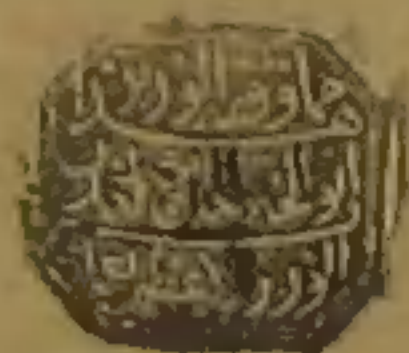






بسم الله الرحمن الرحيم

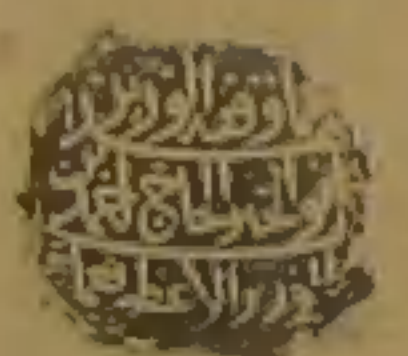


اول
النصف الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
ثم عقب الحج بالجهاد لمناسبة ان في كل سفر في طاعة وفي كل سعة ونواب عظيم فقال
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم اصله لغة المستقة يقال جهدت جهادا ابلغت المستقة وشعنا به في جهاد في قتال
الكفار ويطلق على مجاهدة النفس بتعلم امور الدين ثم على العمل بها ثم على تقليمها
وعلى مجاهدة الشيطان بدفع ما ياتي به من الشهوات وما يزينه من الشهوات وعلى
مجاهدة النفس بالسير في اللسان ثم القلب واما مجاهدة الكفار فباليد واللسان
واللسان والقلب وشرع بعد الفهم اتفاقا وللعلماء قولان مشهوران هل كان فرض عين
او كفاية وقال الماوردي كان فرض عين على المهاجرين دون غيرهم ويؤيده وجوب الهجرة
قبل الفتح على من كل امر اسلم الى المدينة لئلا يضره وقال السبكي كان عينا على الانصار
دون غيرهم ويؤيده ما يفتهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة على ان يؤدوه ويؤيده
فيخرج من قولها انه كان عينا على الطايفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس
في حق الطايفتين على التميم بل في حق الانصار اذا طرق المدينة طارقه وفي قول المهاجرين
اذا اريد قتل احد من الكفار ابتداء ويؤيده ما وقع في قصة بدر وقد كان عينا
في الغزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من عينه ولم يخرج وامسا
بعد فرض كفاية على المشهور الا ان تدعو الحاجة اليه كان يدرهم العدو ويتغير
الامام وتتادي الكفاية بفعله في السنة مرة اتفاقا فيه لها كذا وقيل يجب كمال
مكن وهو قوي قال بعضهم والتحقيق ان جهاد الكفار من غير كل مسلم اما بيده واما بالسيف
واما بالمال واما بقلبه
مالك عن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد
الرحمن بن مرمز **عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مثل الجهاد**
في سبيل الله راد البخاري عن ابن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا والله اعلم بمن يجاهد
في سبيله اي بعقد نيته ان كانت خالصة لا علا كمنه وذلك المجاهد في سبيله
وان كان في نيته حب المال والدنيا والكتساب لذكر فقد شارك مع سبيل الله الدنيا
كش الصائم بهاءه **القائم** ليله للصلاة **الدائم** الذي لا يفتر يضم التلاضعف
ولا ينكسر **من صلاة ولا صيام** فطوعا ومن كان كذلك فاجره مستمر فكذلك المجاهد
لا يتعب ساعة من ساعاته بلا نواب **حتى يرجع** من جهاده قال تعالى ذلك بانهم
لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الاثتين ومثله بالصائم القائم لانه محسب لنفسه
عن الاكل والشرب والنوم والذات والمجاهد محسب لها على محاربة العدو جاس
لها على من يقاتله قال ليوحي بحقل انه ضرب ذلك مثلا وان كان احدا لا يستطيع
كونه قائما مصلبا لا يفتر ليلا ولا نهارا ويحتمل انه اراد التكثير ولعل من ظن بن
ابي صالح عن ابي هريرة كش الصائم القائم القانت بايات الله زاد السامي من
هذا الوجه الخامس الرابع الشاهد قال البخاري حال نواب الجهاد على الصائم القائم
وان كنا لا نعرف مقداره لما قررنا شرح من كثرته وعرف من عظمه قال عياض هذا الفهم

عظيم

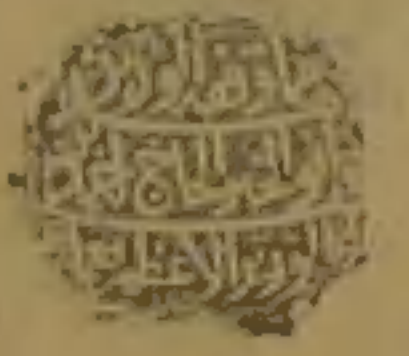
عظيم الجهاد لان الصائم وغيره مما ذكر من الفضائل قد عد لها كلها الجهاد حتى صارت
جميع حالات المجاهد ونصراته المباحة لتدول اجرا لمواظب على الصلاة وغيرها
وفيه الفضائل لا تدرك بالقيا سر واما هي احسان من الله لمن ساه انتهى لا معارضة
بين هذا وبين الخبر المار الا ان يبيحكم بخير اعمالكم التي ان تار ذكر الله اما لان المراد
الذكر الحاصل وهو ما اجتمع فيه ذكر اللسان والقلب بالشكر واعتصار عظمة
الرب وهذا لا يعد له شي وفضل الجهاد وغيره انما هو بالنسبة الى ذكر اللسان
المجرد او باعتبار احوال الخاطبين كما مر مع من يرضى في باب ذكر الله من اواخر
الصلاة وقال ابن دقيق العيد القياس يقتضي ان الجهاد افضل الاعمال التي هي
وسايل له في الجهاد وسيلة الى اعلان الدين ونشره واخاد الكفر وحضه ففضله
بحسب فضل ذلك انتهى واما حديث ابن عباس مرفوعا العمل في ايام افضل منها
في هذه الايام يعني ايام عشر ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد
فيحتمل ان يخص به عموم حديث الباب او انه مخصوص بخرج قاصدا الى الجاهلية
بنفسه وماله فاصيب **مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة**
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكفل الله ولمسلم من رواية ابي زرعة عن ابي هريرة
نقض الله وللبخاري ان تدب الله وكلها بمعنى واحد ومحصله تحقيق الوعد المذكور
في قوله تعالى ان الله استخر من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وذلك
التحقق على وجه افضل منه سيما انه ونقاي وعبر صلى الله عليه وسلم عن
تفضيله تعالى بالتواب بلفظ الضمان وخو مجازت به عادة الخاطبين فيما
نظروا به نفوسهم **لرجاه في سبيله** الكفار عند اطلاق شرعا وان كانت
جميع اعمال البر في سبيل الله **لا يخرج من بينه الا الجهاد في سبيله** ولا جحد
والنسي برجال ثقات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه انما
عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي انقام ضاتي ضمنت ان رجعت ان رجعت
بما اصاب من اجر او عتمة الحديث واخرجه الترمذي وصححه من حديث
عبادة يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان رجعت رجعت باخر او عتمة
الحديث **وتصدق كلما ته** قال النوري ايكلمة الشهادة تترى وقبل تصديق
كلام الله تعالى في الاخبار بما المجاهد من عظيم الثواب قال والمعنى يخرج
الامحض الايمان والاخلاص لله تعالى **ان يدخله الجنة** بلا حساب
ولا عذاب ولا مواخاة بذب فتكون الشهادة مكفرة لذنوبه كما في الحديث
الصحيح او المراد يدخله الجنة ساعة موته كما ورد ان ارواح الشهداء تسرح في الجنة
وقال تعالى احياء عند ربهم يرزقون قاله البخاري ونبهه عياض وغيره دفعا لاراد
من قال ظاهر الحديث التنوية بين الشهيد والراجم سالما لان حصول
الاجر يستلزم دخول الجنة ومحصل الجواب ان المراد بدخول الجنة دخول خاص
اورده بالنصب عطفا على بدخله في رواية الاوسي ورجعه بفتح اوله والنصف
الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجره ان لم يفهم شيئا **او غنية** مع اجر
وكانه سكت عنه لنقصه بالنسبة الى الاجر الذي بدخله والحاصل على التاويل



ان ظاهر الحديث انه اذا غلب اجوله وليس يرد لان القواعد تقتضي انه عند عدم
 العينة افضل منه وانما اجره عند وجودها فالجواب في عدم الحرمان لا في نفي
 الجمع وقالوا لكرمانى معناه ان المجاهد اما ان يستشهد او لا والناهي لا يفتك من اجر
 او عتمة مع امكان اجتماعهما فالمقتضية نافعة خلو الجمع واجيب ايضا بان
 او بمعنى الواو وية جزم ابن عبد البر والفرطى ورجحه التوريشى وقد وقع بالواو
 يعني بن بكير في الموطا لكن في رواية ابن بكير عن مالك مقال ولم يختلف رواته في
 انها يا وكذا مسلم عن يحيى عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد بالواو وكذا رواه
 جعفر الفريابي وجماعة عن يحيى بن واو والنسائي من طريق سعيد بن المسيب ومن طريق
 عطاء بن مينا عن ابي هريرة والى داود بن داود وصح عن ابي امامة بالواو قال الحافظ
 فان كانت هذه الروايات محفوظة فعين ان معنى الواو ~~هو~~ مذهب الكوفيين
 لكن فيه اشكال صعب لا يقتضيه وقوع الضمان بجمع الامر في كل من رجوع وقد
 لا يتقو ذلك فان كثير من الغزاة يرجع بلا عتمة فما من منه مدعي انها بمعنى
 الواو وقع في نظره لانه يلزم على ظاهرها ان يرجع بعينة رجوع بلا اجر كما يلزم على
 انها بمعنى الواو وان كان كل غار يجمع له بين الاجر والعينة معا انتهى وهذا الاشكال
 لا يرد فتنق العتمة واجاب الرد ما سبني بانه انما يرد اذا كان القابل انما للتقويم
 قد شتر المزايا ذكره هو من قوله فله الاجر ان فانت العتمة الخ واما ان سكنت
 عنه فلا يتجه الاشكال اذ يحقد ان التقدير ان يرجعه سالما مع اجر وحدث او
 عتمة واجر كما مر والتقسيم بهذا الاعتبار صحيح والاشكال سابق مع انه لو
 سلم ان القابل بانها للتقسيم صرح بان المراد قلة الاجر ان فانت العتمة وان
 حصلت فلا يلزم من الاشكال ايضا لاحقا لان تكثير اجر لتقطيعه ويراد به الاجر
 الكامل فيكون معنى قوله ان فانت العتمة الاجر الكامل وان حصلت فلا يحصل
 له هذا الاجر المحصول وهو الكامل فلا يلزم انتفاء مطلق الاجر عند انتفى وقد
 روي مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعا من غار بية لغزاة في سبيل الله
 فيصيبون العتمة لا تفلحوا نلني اجرهم من الآخرة وبقي لهم المثلث فاذ لم يصبوا
 عتمة ثم لهم اجرهم قال الحافظ وهذا بويدي لنا ويل الاول والذي يقيم
 يرجع باجر لكتنه نقص من اجر من لم يغم فتكون العتمة في مقابلة جزء من
 اجز الغزاة فاذا قيل اجر الفاتح بما حصل له من الدنيا وعتقه به باجر من اجر
 يغم مع اشتراكهما في التقب والمسقة كان اجر من غنم دوزا جر من لم يغم وهذا
 موافق لقول خباب في الحديث الصحيح فنام من مات ولم يأكل من اجره شيئا واستسقى
 نقص نواب المجاهدين ياخذ العتمة بخالفته عاد عليه اكثر الاحاديث وانتهى
 من تخرج النبي صلى الله عليه وسلم بحمل العتمة وجعلها من قصا بل اتمته فلو نقصت
 الاجر ما وقع التخرج بها وايضا فان ذلك يستلزم ان اجر اهل بدر انقص من اجر اهل
 احد مثلا مع ان اهل بدر افضل باتفاق ذكر هذا الاشكال عبد البر وحكاه عياض
 وذكر ان بعضهم اجاب بصنف حديث ابن عمرو لانه من رواية حميد بن هاني وليس
 مشهور وهذا مردود لانه حجة به مسلم ووقفه الشايد ابن بوش وغيرهما

ولا يعرف فيه تخرج لا حد ومنهم من حمل نقص الاجر على عتمة اخذت على وجهها وظهر
 فساده هذا الوجه يعني عن رد اذ لو كان كذلك لم يبق لهم ثلث اجروا اقل منه ومنهم
 من حمله على من قصد العتمة في ابتدأ جهاده وحمل غامه على من قصد الجهاد محضا
 وفيه نظر لان الحديث صرح بان هذا التفسير راجع الى من اخلص لقوله لا يجره
 الا الجهاد الخ وقال عياض الوجه عند جرح الجهاديين على ظاهرهما واستعمالهما
 على وجههما ولم يحجب عن الاشكال المتعلق بما يرد وقال ابن دقيق العيد لا تعارض
 بين الحديثين بل الحكم بينهما جاز على القياس لان الاحور تنقنا وتجب زيادة
 المسقة لان لها دخلا في الاجر وانما المشكل العمل المنضبط اخذ الفتايم يعني فلو
 نقصت الاجر لما كان لسلف الصالحين برون عليها فيمكن ان يجاب بان اخذها
 من جهة تقديم بعض المصالح الجزئية على بعض لان اخذها اول ما سرع كان عوننا
 على الدين وقوة لصنعنا المسلمين وهي مصلحة تقتضيها نقص الاجر من حيث هو
 واما الجواب عن استسكال ذلك بحال اهل بدر فالذي ينبغي ان التقابل بين حال
 الاجر ونقصه من يفر وبفسه اذ لم يغم او يفر ونقصه فغايتة حال اهل بدر
 مثلا عند عدم العتمة افضل منه عند وجودها ولا ينبغي ذلك ان ظاهرا افضل
 من غير زيادة ولا يلزم من كونهم معقور لهم وانهم افضل المجاهدين ان لا يكون وراهم
 مرتبة اخرى واما الاعتراض بحال الفتايم فلا يرد اذ لا يلزم من الحل والاحر
 لكل غار والمباح في الاصل لا يستلزم النواب بنفسه لكن ثبت ان اخذ العتمة
 وسلمها من الكفار يحصل النواب مع ذلك فصحة ثبوت الفضل في اخذها
 وصحة التخرج به لا يلزم منه ان كل غار يحصل له من اجز الغزاة نظير من لم يغم
 شيئا البته قلت والذي مثل باهل بدر اراد التوبيل والاذا الامر على ما تقررا
 بانه لا يلزم من كونهم مع اخذ العتمة انقص جراحا لو لم يحصل لهم عتمة ان يكونوا
 في حال اخذها معقورين بل النسبة الى من بعدهم كمن شهد احد الكونهم لم يغموا
 شيئا بل اجر البدر في الاصل اضعافا جر من بعده مثلا ذلك لو فرض لغير البدر
 بلا عتمة ستمائة واجر الاحدي مثلا بلا عتمة مائة فاذا السبنا ذلك باعتبار
 حديث ابن عمر وكان للبدر لاخذه العتمة ما يتان وفي تلك السبناية فيكون
 اكثر اجرا من الاحدي وانما امتاز اهل بدر بذلك لانها اول غزاة شهدوها النبي صلى
 الله عليه وسلم في قتال الكفار وكانت مبدءا استمرا للاسلام وقوة اهله فكان لمن
 شهدها مثل اجر من شهد الغاري التي بعدها جميعا فصارت لا يوارى بها شيء في
 الفضل واختار ابن عبد البر ان المراد بنقص من غنم ان الذي لا يغم يزداد اجره لانه على
 ما فاتته من العتمة كما يوجر من اصاب بماله فكان الاجر لما نقص من المضاعفة بسبب
 العتمة عدو ذلك كالتقص من اصل الاجر ولا يخفى ما بينة هذا التاويل حديث عبد
 ابن عمرو وذكر بعضهم فيه حكمة لطيفة فافقه وذلك ان الله اعد للمجاهدين ثلاث
 كرامات دينية واثارية فالدينية ثبات السلامة والعتمة والاثارية دخول
 الجنة فاذا رجع سالما غانما فقد حصل له ثلاثا ثلثا ما اعد الله له وبقي له الثلث اذ رجع

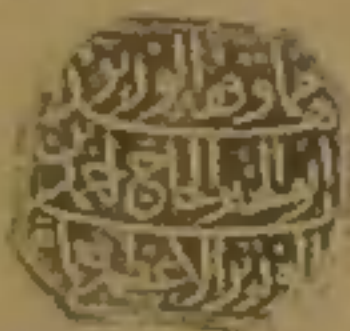
ينابرون
 اي يسارعون



بلا عتقة عوضه الله عن ذلك ثوابا في مقابلة ما فاته فكان معنى الحديث ان يقال لله ما
اذا فانه سئ من امر الدنيا عوضك عنه ثوابا واما الثواب المحتض بالجهد فاحصل
للمؤمنين معا وعاية ما فيه غير العتقين الذين يتبعون الجنة واما ما يفضل الله ومنه
استعمال التمثيل في الاحكام وان الاعمال الصالحة لا تستلزم الثواب لا عيانا واما
بالنية الخالصة اجمالا وتفصيلا انتهى اخرج البخاري في الخبر عن اسماعيل رضى
الله عنه وعنه عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك بن نويرة عن عبد الرحمن
عن ابي الزناد عن مسلم **مالك عن زيد بن اسلم** العدوي بولاه المدني **عن ابي صالح** ذكوان
السمان ببيع السمن عن **ابي هوريرة** ان **رسولا الله صلى الله عليه وسلم** قال **الجنة** اذا تقبيل
ثلاثة **رجل اجر** ثواب **رجل سيرة** يسكن في سائر لغيره والحالة **وعلى جرد**
اي اثم ووجه الخبر في الثلاثة ان الذي يفتيها اما لركوب او تجارة وكل منهما اما ان يفتن
به فعل طاعة وهو الاول ومعصية وهو الاخير والا وهو الثاني **فاما الذي**
سئل **اجر** **رجل ربطها في سبيل الله** اي اعد لها للجهاد **فاطما لها** الخيل الذي ربطها
فيه حتى تشرح للرعي **في موج** بفتح الميم واسكان الواو جيم موضع كلا اكثر ما يطلق في
الموضع المطين **اوروضة** بالسينك من الراوي واكثر ما يطلق الروضة في الموضع الرخيع
فاصابت اي اكلت وشربت ومشت **في طيلها** بكسر الطاء المهملة وفتح التختية فلام جبلها
الذي تربط فيه وطولها للرعي ويقال له طولها والواو المفتوحة ايضا ورويات به رواه
هنا كما ذكر بعضهم ان ما ورد في حديث **ابي هوريرة** موثق عند البخاري ان ثوبا لمجاهد
ليست في طوله فيكتب له حسنة **ذلك من الحج** الارض الواسعة ذات كلا برعي
فيه سمي به لانها تخرج فيه اي تشرح ونحو ذلك كسب شاة **او الروضة** بالسلك من
الراوي كسابقه **كان** ما اصابته وفي نسخة كانت بالتانيث نظر المعنى **الحسنة**
يوم القيامة يجزيها موقورة **ولو انما قطعت طيلها ذلك فاستت** بفتح التوفية
وسد النون جرت بسنط **شرقا** **اشرقت** بفتح المعجمة والواو التانيث سوطا او
سوطين سمي به لانها في شروق على ما ينشأ جدا لبيها والشرق العالي من الارض تبعدت
عن الموضع الذي ربطها فيه ورعت في غيره **كانت انا رها** بالمد والمثناة في الارض
بحوافها عند خطواته **وارواها** بكسرة جمع رونا اي نواها لانها بعينها توزن **حسنة**
له اي لصاحبها يوم القيامة **ولو انما مرق به** بفتح المعجمة وسكونها **فترت منه**
بغير قصد صا جها **والها** لانها **المرردان** بسقي مجز في المفعول والمعتني ان يسقيها
بما يوزن ذلك **كان ذلك** اي شرعا وارا دته ان يسقيها بغيره **له حسنة** يوم
القيامة وفيه ان الانسان يوجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة اذا قصد
اصلها وان لم يقصد تلك بعينها وقال ابن كثير قيل انما اجر لان ذلك وقت لا يفتن
بشرها فتقصر صا جها بذلك فوجر وقيل ان المراد حيث تشرب من ماء الغير بغير
بازنه فتقصر صا جها فوجر وكل ذلك عدو عن القصد **في له اجر** في الوجهين **الشمس**
الثاني الذي هو له ستر **رجل ربطها تقنيا** بفتح التوفية والمعجمة وكسر النون الثقيلة
وتحتية اي استغنى عن الناس كالمعنى انه يطلب ببتا جها او بما حصل يقال تقنيت
بما رزقني الله تقنيا تقنيت تقانيا واستغنى استغنى اكلها بمعني والمعنى انه يطلب

بتا جها

بتا جها او بما حصل من اجرها من بركها ويحذ لك تقنيا عن سوال الناس **وتقنيا**
عن مسالمتهم وفي رواية سميل عن ابيه عن مسلم واما الذي هو له ستر في الرجل يجرها
تقنيا وتكرما وتحملا **ولم ينس حق الله في رقابها** بالاحسان اليها والقيام بعلمها
والشفقة عليها في ركوبها وحضر رقابها بالذكر لانها تستعار كثيرا في الحقوق اللازمة
كقوله تعالى في تحرير رقبة **ولا في ظهورها** باطراق فخها والجل عليها في سبيل الله
اولا يحملها ملا تطبيقه ويحذ لك هذا قول من لم يوجب الزكاة في الخيل وهم الجمهور
وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول عامدوا في حنيفة رقا لعه صاحباه قال ابو عمر
لا اعلم سبقه الى ذلك ولا حجة له في الحديث لطروق الاحتمال **في ذلك** ستر
من المسكنة والثالث الذي هو له وزر **رجل ربطها فخر** بالنصب للتعليل اي جال
الفخري تعظما **وربا** اي اظها والطلاعة والباطن بخلافه وفي رواية سميل واما
الذي هو عليه وزر فا الذي يتخذها اسرا ويطر او ربال الناس **ونوا** بكسر النون والهمزة
اي مناولة وعداوة **لاهل الاسلام** قال الخليل باوات الرجل ناهضة بالعداوة وحكي
عباس ففتح النون والقصر وحكاها الاسماعيلي عن رواية ابن ابي اويس فان ثبت
فمعناه بعدا وقال البوي بردي بفتح النون وكسرها ويروى نوا بالمد مصدر
انتهى والظاهر ان الواو فيه وقيما قبله بمعني ولان هذه الاشياء قد تنشر في الأشخاص
وكل واحد منهما مدموم على صدره وفيه بيان فضل الخيل وانما انما يكون في نواصيها
الحيز والبركة اذا اتخذت في طاعة او سياح والامم مدمومة كما قال **في على ذلك وزر**
اي اثم وقد فهم بعض السراخ من الحديث الحصر في الثلاثة فقال اتخذ الخيل ليجرح عن
ان يكون مطلوبها او بما حاد وموعا فدخل في المطلوب الواجب والمندوب وفي الموعود
المكروه والحرام بحسب اختلاف المقاصد واعتراض بان المباح لم يذكر في الحديث لان القسم
الثاني الذي يتحمل فيه ذلك قد يتقوله ولم ينس حق الله فيها فيحق بالمندوب
والسرفية انه صلى الله عليه وسلم قال لبا انما يقضي بدركها فيه حصن او منع اما المباح الموعود
فيسكت عنه لما علم ان سكوته عنه عقو ويمكن ان يقال القسم الثاني هو الاصل صاحبها
انه ربما ارتقي الى التدريب بالفضد بخلاف القسم الاول فانه من ابتداء مطلوب **وسئل**
رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن الحر بضم الحاء بضمين هل لها حكم الخيل او عن زكاتها وبجرم
الخطا بي قال الخاف ظالم اقف على شمية السابل صرحا ويحتمل انه ضعيفة بن ناجية
عم الفرزدق لقوله قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسئله يقول من جعل امثقال
درة خرابه الى اخر السورة فقلت ما ابالي ان لا اسمع عن رها حبي رواه احمد والنسائي
وصححه الخاتم وجرم في المعومات لهذا الاحتمال **فقال لم ينزل** بالنوا المفعول **عليها**
سئ مضموم وفي روايه ما انزل الله على فيها **الاهذه الالة** الجامعة لكل الخير است
والمرات **الفائدة** بالفاء وسد المعجمة سماها جامعة لشمولها الانواع من طاعة ومعصية
ونذرها لا يقرادها في معناه فاذا ابو عبد الله ذلك يحتمل انه اراد لم يكرر معناه في القرآن
بلفظها ويحتمل انما نزلت وحدها والفاذ هو المنفرد انتهى وقال ابن التين المراد ان
الالة دلت على ان عمل في افتنا لخير طاعة راي ثواب ذلك وان عمل بمعصية راي
عقابها وقال ابن عبد البر يعني انما منفردة في عموم الخير والشر والاية اعم منها لانها



انهم

ثم كثر وشرفا ما الخير فلا خلاص للمؤمن براه في الحقيقة وبنار عليه واما الشرح
 تحت المسئلة قال وفيه ان ما قاله في الخبر كان يوحى لقوله في الخبر لم ينزل علي فيها شيء
 الا الخ وهذا بعض قول من قال انه كان لا يتكلم الا بوحى وتلاوما ينطق عن الهوى
 الاوحى بوحى واخرج حديثا وثبت الكتاب ومثله معه ويقول عبد الله بن عمر يا
 رسول الله انك كلما سمع منك قال نعم قال في الرضى والفضب قال نعم فاني لا اقول
 الا حقا **من يعمل مثقال ذرة خيرا يره** اي عملة صغيرة وفعل الذر ما يري في شعاع الشمس من
 الهبا خيرا يره **ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** قال ابن بطار فيه نقله لاستنباط
 والقياس لانه شبه ما لم يذكر الله حكمه في كتابه وفي الخبر ما ذكره من يعمل مثقال
 ذرة من خيرا وشرا وهذا نفس القياس الذي يكره من لا فهم عنده وفقيهه ان المنز
 يانه ليس من القياس في شيء وانما هو استدلال في العموم وانما الملوثة حتى يدر دليل
 التحصيل بالعموم وانما ان لصيغة خلاص انكراد وقف وفيه تحقيق كاثبات
 العمل بطواهر العموم وانما ملوثة حتى يدر دليل التحصيل وانما في الفرق
 بين الحكم الخاص والمخصوص والعام الظاهر وان الظاهر دون المخصوص في الدلالة وهو
 حجة ايضا في عموم التكرار الواقعة في سياق الشرط نحو من عمل صالحا فلنفسه وقد
 اتفق العلماء على عموم اية من يعمل القايون بالعموم ومن لم يقل به قال ابن مسعود
 هذه احكام اية في القرآن واصدق قال كعب الاحبار لقد اترك الله على محمد اثنتين
 اختصتا ما في النوراة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
 يره والحديث اخرج البخاري في المساقاة عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد
 وعلامات النبوة عن الفقهي وفي التفسير وفي الاعتصام عن اسماعيل الثلاثة
 عن مالك بن نوري ورواه مسلم في الزكاة مطولا من طريق عن زيد بن اسلم **مالك عن عبد**
الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري ان طوالة بضم الطاء المملة الذي
 قاضها عمر بن العزيز مات سنة اربع وثلاثين ومائة ويقال بعد ذلك **عن عطاء**
ابن يسار انه قال مرسل وصله الترمذي وحسنه من طريقين يكره الاسنج والنسائي
 وابن حبان من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن كلاهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا خير كرمي الناس منزلا** قال الباجي اي
 اكثرهم بوابا وارفعهم درجة قال عياض وهذا عام مخصوص ونقد براه من خبر الناس
 والا فالعلماء الذين حملوا الناس والسرايع وقادوم الجاهل افضل وكذا الاصل يقولون
 كما جات به الاحاديث ويؤيده ان في رواية للنسائي ان من خير الناس رجلا عمل في
 سبيل الله على ظهر راسه بمن التي للشعب **رجل اخذ اسم فاعل بعبان** بكسر العين
 لجام **في سبيل الله** ليدله نفسه وماله لله تعالى قال الباجي يريد ان
 يواطع على ذلك ووصفا انه اخذ بعنا نه بمعنى انه لا يخلو غالبا من ذلك انا واقايد
 هذا معظم امره فوصف بذلك جميع احواله وان لم يكن اخذ بعنا نه في كثير منها وفي
 الصحيحين عن ابن مسعود قيل يا رسول الله ايماننا سر افضل فقال مؤمن بجاهد في سبيل
 الله بنفسه وماله قال الخافط كان المراد بالمؤمن القائم بما تقى عليه القيام به وحصل
 هذه الفضيلة لامن اقتصر على الجهاد واهل الواجبات العينية وحسين فيظهر فضل

المجاهد

والسنة

المجاهد لما فيه من بذل نفسه وماله لله تعالى ولما فيه من النفع الموقدي **الا خير كرمي**
الناس منزلا وفي رواية منزلة بعده رجل معتزل في غنيمته بضم الغين مصغر
 اشارة الى قلتها **يقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا** زاد
 في الطريق الموصولة ويعتزل شرور الناس وفي حديث ابن مسعود قيل ثم من قال
 مؤمن في شعب من الشعاب ينتهي الله ويدرع الناس من شره وانما كان تلو المجاهد
 في الفضل لان مخالط الناس لا يسلم من ارتكاب الاثام فقد لا يفي هذا بهذا فقيه
 فضل العزلة لما فيها من السلامة من غيبة ونحو وغيرهما لكن قال الجمهور ومحال
 ذلك عند وقوع الفتن لحديث الترمذي بر فوجا المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر
 على اذاهم اعظم اجر من المؤمن الذي لا يخالط ولا يصبر على اذاهم ويؤيده قوله صلى
 الله عليه وسلم يا بني علي اناس يكرهون خيرا للناس فيه منزلة من اخذ بعنا نه
 في سبيل الله يطلب الموت في ماله ورجل في شعب من هذه الشعاب يقوم الصلاة
 ويؤتي الزكاة ويدرع الناس لا من خير رواه مسلم وغيره وللترمذي وحسنه والظاهر
 وصححه عن المهرق ان رجلا من لشعب فيه عين عذبة فاعجبه فقال لو اعترلت
 ثم استاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احكم في سبيل الله
 افضل من صلاة في بيته سبعين علما من الناس فكل موضع يعيد عنهم داخل في هذا
 المعنى **مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني عباد بن الوليد بن عباد**
ابن الصامت الانصاري ويقال له عبد الله من الثقات **عن ابيه الوليد بن يحيى**
 عباد بن عباد في العهد النبوي من كبار التابعين مات سنة سبعين **عن جده عباد بن**
الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي ابى الوليد الذي ابى ابي ريد النخعي قال
 سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار مات بالوملة سنة اربع وثلاثين وله ثقتان
 وسبعون سنة وقيل عاش الى خلافة معاوية **قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ليلة العقبة وضمنا بايع معني عاهد تعدي يعني في قوله **علي السمع له باجابه**
اقواله والطاعة له بفعل ما يقول قال الباجي السمع هنا يرجع الى معنى الطاعة
في السير والعسر اي ليس المال وعسر **والمنشط** بفتح الميم والمجعة بينهما نون ساكنة
 لخره طاحلة مصدر يمي من النشاط **والكره** بفتح اوله ونا لانه مصدر يمي اي
 وقت النشاط الى امتنا لا وامره ووقت الكراهية لذلك وقال ابن التين الظاهر
 ان المراد في وقت الكسل والمنفعة في الخروج ليطابق قوله المنشط ويؤيده
 رواية احمد من طريق اسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن عباد بن عباد في النشاط والكسل
 قال الطبري اي عهدنا بالقيام بالسمع والطاعة في حالتي السدة والرخا والاضا
 والسرا والنواب والسفاعة يوم الحساب على القيام بما التزموا اذ في رواية
 مسلم وعلي اثره علينا **وان لا نأزع الامراي الملك والامارة اهل** قال الباجي
 يحتمل ان هذا شرط على الانصار ومن ليس من قرشي ان لا يبايعوا اهلهم وهم قرشي
 ويحتمل انه مما اخذ على جميع الناس ان لا يبايعوا من ولاه الله الامم منهم وان كان فيهم
 من يصلح لذلك الامرا اذ اصار لغيره قال السيوطي الثاني هو الصحيح ويؤيده ان في
 مستدرج زيادة وان رايت ان لك في الامر حقا وعندا رجبا لزيادة وان اكلوا

مر

مالك وضربوا ظهره في البخاري زيادة ان لا تروا كذا اي ظاهرا ياديا
انتفي وقال ابن عبد البر اخلف في اهله فقتل اهل العدل والاحسان والفضل
والدين فلا يباينون لانهم اهله اما اهل الفسق والجور والظلم فليسوا باهله
الا تزي قوله تعالى لا يباينون عهدي الظالمين واليها رزعة الظالم الجائر ذهبت
طوائف من المعتزلة وعامة الخوارج اما اهل السنة فقالوا الاختيار ان يكون
الامام فاصلا عدلا محسنا فان لم يكن فالصبر على طاعة الجائر او الجور ارج
عليه لما فيه من استبدال الامن بالجور والاصول وهرقا لما وسن الفارقات
والفساد وذلك اعظم من الصبر على جورهم وفسقهم والاصول تشهد والعقل
والدين ان اولي المكروهين اولاهما بالترك **والقول باللام او نقوم** بالمهم
سلك من يحيى بن سعيد ومالك وفيه دليل على الاتيان بالانفاظ وما عاتبا قاله
ابن عبد البر **بالحق حيث ما كنا لا تخاف في الله** اي في نصرته دينه **لومته** لا يم
من الناس واللوم المنة من اللوم قال لا ترحموا فيها وفي التناهي ما لفتان
كانه قال لا تخاف شيئا قط من لوم احد من اللوام ولومته مصدر تصافى فافعله
في المعنى وفيه تغييرا للترك على كل من قدر عليه وانه اذا لم يلحقه في تغييره
الا لوم الذي لا يتعدى الى الذي وجب ان يغيره بيده فان لم يقدر فليسا له
فان لم يقدر فليقلبه وكما وجبت مجاهد الكفار حتى يظهر دين الله كما قال جابر
في الله حقها ده كذلك يجب مجاهد كل من عاند الحق حتى يظهر على من قدر عليه
قال ابن عبد البر هكذا روي هذا الحديث عن مالك بن عبد الله الاسناد جمهور
رواية وهو الصحيح وما خالفه عن مالك فليس بشيء واختلف فيه على يحيى بن
سعيد فذكره مبسوطا ضربت عنه لان السجين لم يلتفتا اليه واعتمدا رواية
مالك ومن وافقه فاخرجه البخاري في كتاب الاحكام عن اسماعيل عن مالك
به ومسلم في المغازي بن جرير بن عبد الله بن ادريس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله
ابن عمر عن عباد بن الوليد بن عباد عن ابيه عن جده به **مالك عز زيد بن اسلم**
قال كتب ابو عبيدة عامر بن الجراح احد العشرة **الى عمرو بن الخطاب** يذكر له
جموعا من الروم وما يتخوفونهم بالبناء للمفاعلة والمفعول منهم فكتب اليه
عمرو بن الخطاب اما بعد فانه مما يتزل بعد مومن من منزل يضم المهم
وفتح الزاي مصدر راي اسم مكان وفتح الميم وكسر الكاي مكان نزول **سنة** جعل
الله بعدة فرجة وانه لن يغلب عسر يسرين والحكم في المستدرك عن الحسن
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فخرنا بفضله ويقول لن يغلب
عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اسناده صحيح مرسل وقد رواه
ابن مردويه عن جابر مرفوعا قال الكباحي قبل ان وجه ذلك انه لما عرف العسر
اقتضى استغراق الجنس فكان العسر الاول هو الثاني ولما تكرر العسر كان الاول
منه غير الثاني قال وقد قال البخاري عقب هذه الآية لقوله هل ترون بصون
بنا الا احدي الحسينين وهذا يقتضي ان اليسرين عنده الكفر بالمراد والاجر
فالعسر لا يغلب هذين اليسرين لانه لا بد ان يحصل للمومن احداهما قال وهذا

عندي

عندي وجه ظاهر وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا
على الطاعات والمصابيب وعن المصابي **وصابروا** الكفار فلا يكونوا اسد صبرا منكم
ورابطوا اقبوا على الجهاد **وانفقوا** الله في جميع احوالكم **لعلكم تفلحون** تفوزون
بالجنة وتنجون من النار

المهي ان ليسا في القرآن الى امرض العدو
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال **اني رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان ليسا في القرآن اي المصحف وبهذا اللفظ رواه عبد الرحمن عن مالك **الارض**
العدو الكفار واليهي انما هو عن السفر بالمصحف لا السفر بالقران ففسر ان القران
المنزل نفسه لا يكن السفر به وهذا مراد البخاري بقوله قد سافر النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وهم يعلمون القران واعترضه الاسماعيلي يانه لم يقل احدا من محبي
القران لا يغزو العدو في دارهم قال الخافض هذا اعتراض من لم يفهم مراد البخاري
وادعي المطلب ان مراده تقوية القول بالفرقة بين الجيش الكثير فيجوز والطا
القليلة فيتمتع **قال مالك واذا ذلك** اي النهي **مخافة ان يناله العدو** ويتوذي
الي استهانه قال ابن عبد البر كذا قال يحيى الا ندرسي وابن بكير والرواية عن
مالك ورواه ابن وهب عنه فقال حسية ان يناله العدو فحمله من المرفوع وكذا
قال عبيد الله بن عمر وابو ب نافع يني ان ليسا في القرآن الى ارض العدو ومخافة
ان يناله العدو وقال الخافض اشار الى نفي ابن وهب برفعها عن مالك وليس كذلك
فقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن ابن ماجه بلفظ مخافة ان يناله
العدو ولم يجله قول مالك وقد رفعها ابن اسحاق ايضا عن احمد والليث
وابو ب عن مسلم فصح ان التقليل مرفوع وليس بمرجوع ولعل ما كانا كان يجرد
برفعه ثم صار ليلك فيه فحمله من تفسير نفسه قال ابن عبد البر اجماع الفقهاء
ان لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه وفي الكبير المأمون
خلاف فصح مالك ايضا مطلقا وفضل ابو حنيفة وادار الشافعي الكراهة مع
الخوف وجودا وعدما واستدريه على منع بيع المصحف من الكافر للغة المذكورة
فيه وهو التمايز من استهانتهم ولا خلاف في تحريم ذلك انما اختلف هل يصح
لوقوعه ويومر بالزلة ملكه عنه ام لا واستدريه على منع تعلم الكافر القران
وبه قال مالك مطلقا وعن الشافعي القولان وفضل بعض المالكية بنز القليل
لاجل مصالحة قيام الحجة عليهم فاجازه وبين الكثير منعه ويؤيده كتب
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهرقل بعض ايات ونقل النووي الاتفاق على
جواز الكتابة اليهم مسئلة زاد بعضهم منع بيع كتب فقهاء فيها انا قال
السبكي بل الاحسن ان يقال كتب علم وان لم يكن فيها انا رتقها للمسلم
السريع قاله قاله التاج ويستغني منع ما يتعلق بالشريعة ككتب الفقه
والفقه وهذا الحديث رواه البخاري وابوداود وعن القسبي ومسلم عن يحيى
كلهما عن مالك بن عمار البخاري ومسلم لم يذكر القليل للاختلاف
في رفعه ذكره ابوداود بلفظ اراه مخافة الخ

ابو مهدي

نقطة

المنى عن قتل النساء والولدان في القزو

مالك عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك الانصاري قال **مالك** **حسبت** انه اي ابن شهاب قال عن **عبد الرحمن بن كعب** الانصاري اني الخطابي المروي ثقة من كبار التابعين ويقال وله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة سليمان قال ابن عبد البر كذا يحيى وابن القاسم وابن بكير وبشر بن عمر وغيرهم وقال القفني حسبت انه قال عبد الله بن كعب او عبد الرحمن بن كعب وقال ابن وهب عن ابن كعب لم يقل عبد الله ولا عبد الرحمن ولا حسب شي من ذلك واتفق رواية الموطا على رساله ولا اعلم احدا اسنده عن مالك الا الوليد بن مسلم فقال عن ابيه **انه قال مني رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الحسنه الذين قتلوا ابن ابي الحقيق** بضم الحاء المهملة وقافين بصغروا بورا فاع اليهودي قال لا بخاري اسمه عبد الله ويقال سلام وبالنسبة في جزم ابن اسحاق واخاذا لم يفظ انه اسمه الا صلي وان الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن انيس كما اخرج الكاظم في الاكليل من حديثه مطولا قال البخاري كان ابو رافع بخير ويقال في حصن له في ارض الحجاز ويحفلان حصنه كان قريبا من خيبر في طريق ارض الحجاز وعند موسى بن عقبة فطرقوا بابا بابا في رافع خيبر فقتلوه في بيته واخرج البخاري عن ابن ابي رافع بعث صلى الله عليه وسلم الجابي رافع اليهودي طال من الانصار واقر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وذكر ابن عابد عن عروة انه كان من اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن اسحاق كان في من حزب الاخراب يوما الخندق فبعث اليه عبد الله بن عتيك وبعده اربعة عبد الله ابن انيس وابا قنادة وسعود بن سنان والاسود بن خزاعي ويقال فيه خزاعي ابن الاسود ونها هم **عن قتل النساء والولدان** فذهبوا الى خيبر فلهوا فلما هذان الاصوات جوا حتى قاموا على بابهم وقدموا ابن عتيك لانه كان يربطن باليهوديه فاستفتح فقاتلته امرأة ابى رافع من انت قال جيت ابى رافع بدمية وفي رواية فقالت من انتم قالوا ناس بدمية الميرة قالت في ذلك لم صاحبكم فارحلوا عليه فلما دخلنا اغلقتنا عليهما وعليهما الحجمة فحرقوا ان يحال بيننا وبينه **قال ابن كعب فكان رجل منهم** اي الحسنه الذين ذهبوا لقتله **يقول برحت** بفتح الموحدة والراء الثقيلة والمهملة اي اظهرت **بنا امرأة ابن ابي الحقيق** بالاصح **وعند ابن سعد** فلما رأت السلاح ارادت ان تضع فاشارة اليها ابن عتيك بالسيف فسكت وعند ابن اسحاق فصاحت امراته فتوهت بنا فتمكن منهم لما دخلوا صاحت صياحهم لسمع ثم ارادت رفع صوتها ومدامة الصباح لتسمع الجيران فزفعوا عليها السلاح فسكت **فأرفع السيف عليها** لا قتلها ثم **اذرني** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فألف** عن قتلها **ولولا ذلك** اي ينيه **استرحنا** منها في رواية ابن اسحاق فلما صاحت بنا امراته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم بدى هوى ينيه صلى الله عليه وسلم ثم يكلف يده ولولا ذلك لم غنما منها بليل

بليل فغلوها باسبا فتم والذى باشر قتله عبد الله بن عتيك كما في البخاري والفضة مبسوطة في السير **مالك عن نافع** قال ابن عبد الله انزلوا في الموطا ووصله جماعة كعبد الرحمن بن مهدي وابن بكير وابي مصعب وعبد الله بن يوسف ومعن بن عيسى فقالوا مالك عن نافع عن **ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم يراي في بعض يغاريه** اي غزوة ففعلت كما في اوسط الطرا في عن ابن عمر امرأة لم تنم **مفتولة فانكروا ذلك** في رواية الطرا في فقالوا كانت هذه ثقائل **وهي عن قتل النساء** الضعيف عن القفال **والصبيان** لقصور عن فعل الكفر ولما في استنبقاهم جميعا من الا تنفاهم اما بالورق او بالعدس فتم كجوزان يفا دي به وقد اتفق الجميع كما نقل ابن بطاويه عن علي بن مضع القصد الي قتل النساء والصبيان وحكي الحارثي قول الجوزان قتلها على طاهر حوت الصبي باحد ربي النبي روي الائمة الستة وهو غريب وقد اشار ابو داود الى تنسخ حديث الصعب باحد ربي النبي روي الائمة الستة عن الصعب بن جامة قال سئل صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصلي من نساءهم وذراريهم قال هم منهم وفي ابن حبان عن الصعب انه السائل والاولي الجمع بين الحديثين بان مطني قوله هم منهم اي في الحكم في تلك الحالة السور اعنها وهي ما اذ لم يكن الوصول الي قتل الرجال الا بذلك وقد خيف على المسلمين فاذا اصبوا لا اختلاطهم بهم لم يمنع ذلك وليس المراد ابا حقه قتلهم بطريق لقصدا اليهم مع القعود على تركه جمعا بينهما يدون دعوي شيخ هذا وقد تابع ما كذا الليث بن سعد وعبيد الله بن عمر كلاهما عن نافع عن ابن عمر به في الصحيحين وغيرهما وهو يورده رواية من وصله عن مالك وكانه حديثه بالوجهين **مالك عن يحيى بن سعيد** ان ابا بكر الصديق بعث **حيوسا** الى الشام فخرج الصديق **يحمي مع يزيد بن ابي سفيان** صحرا حرا لاوي صحابي مشهور امره عمر على دسوق حتى مات بها سنة تسع عشرة بالطاعون **وكان يزيد امير ربيع من تلك الارباع** التي امرها الصديق الى الشام واما الباقي ابو عبيدة ربيع وعمر بن العاصي ربيع وشرجيل بن حسنة ربيع **فرغموا ان يزيد قال لا يكره ان تترك** واما ان **انزل** حتى تنسادي في السير **فقال ابو بكر ما انت بنا زلوما انا اراك في احتشيت خطاي هذه في سبل الله** لكنهما مسيا في طاعة وقد افتدي الصديق في ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم حين بعث معاذ بن جبل الى اليمن فخرج عيسى في ظله احلة معاذ ويوراث لامره صلى الله عليه وسلم له بذلك فمسي معاذ ميلا كما عند احمد وابي يعلى وابن عسار **فقال انك ستجد قوما زعموا انهم حسوا او فقوا انفسهم** **الله** وهم الرهبان فذمهم وما زعموا انهم حسوا انفسهم له لكونهم لم يقاتلون ولا يخالطون الناس ولا تقطعا لغيرهم بل هم ابعد عن الله لانهم يجلسون انهم على شيء وما هم **وستجد قوما فحسوا** بفتح الفاء والمهملة وضم الصاد مهملة **عن اوساط رؤسهم من الشعر** قال ابن حبيب يعني الشماسة

رواه ابن خزيمة

وسمروا سواد النصارى جمع شماس فاصرب ما مضوا عنه بالسيف ايا قتلهم
والى يوسف بن عمار لا تقتل من امارة ولا صبياء للمسلمين عن قتلها ولا كبرها
لا قتلا عنده ولا تقطعن شجر امير ارجي المسلمين ولا تحرقن عمارا اذ لك ولا
تقتلن شاة ولا بعر الا لما كلفه بفتح الكاف وضما اى اكل ولا تحرقن بالحا
المهمة حيران العسل ولا تقرقنه قال الامير يرحا ان يظهر فيلحق بامر المسلمين
فيستقون بها ولا تغفل للمسلمين في القزان ولا تجبن بضم الجيم الموحدة تضعف عند
اللقامات انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز خاسر اوسادس الخلفاء الراشدين كتب
الى عامل من عماله انه بلغنا وصله احمد وسلم واصحاب السنن من طريق سفيان الثوري
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا بعث سرية فقبلته بمعني فاعلة قطعة من الجيش تخرج منه تقود وترجع اليه
سميت بذلك لانها تكون خلاصة المسكر وخيارهم من السبي المنقبس وقيل لانها
تحتفي ذهابها فتشري في خفية وهذا يقتضي انها اخذت من السرا ولا يصح الاختلاف
اللاذ لان اسم السرا وهدية ياد قاله ابن الاثير واجيب بان اختلافها
انما يمنع الاستقاق الصغير وهو رذرفع الى اصل لما سبته بينهما في المعنى والحروف
الاصلية ويجوز انه اريد بالاختلاف الرذلة نسبة والاستراك في اكثر الحروف
قال ابن السكيت السرية من خمسة الى ثمانية وقال الخليل نحو اربعائة وفي النهاية
يبلغ اقضاها اربعائة وفي رواية كان اذا امر امر اهل جيش اوسية اوصاه في
خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين بقولهم اغزوا باسم الله اى بامر الله وابدل
الله في سبيل الله اى اخلصوا نياتكم تقا تلون من كفر يا الله كانه بيان لسبيل الله
جواب عن سؤال اقتضاه كانه قيل ما هو فلهذا ترك العاطف لا تقفلوا اى لا تحزنوا في
المغم قال ابن قتيبة سمي بذلك لان اخوه بخله في متاعه اى تخفيه وتقل النوى الاجماع
عليه من الكباير ولا تقدر واكسر الدال فلا في اى لا تنزكو الوفا ولا تمثلو بالشد يد
للبالغة والتكثير اى لا تقطعوا القتلى ولا تقنوا اوليد اى صبا ويقول صلى الله
عليه وسلم لمن يؤمره وقل ذلك لجيوشك وسراياك وقوله ان شاء الله للتبرك
والسلام عليك وفيه فوائد مجمع عليها وهي تحريم القدر والغلو في قتل الصبيان
اذ لم يقا تلوا وكراهة المسكة واستحباب وصية الامام امره وجيشه بالتقوى
والرفق وتغريتهم ما يحتاجون في غزويهم وما يجب عليهم وما يحل لهم وما يحرم عليهم
وما يكره وما يستحب قاله النووي **ساجا في الوفا بالامان**
مالك عن رجل من مال الكوفة يقال هو سفيان الثوري ولا يبعد ذلك فقد روي
مالك عن يحيى بن مضر الاندلسي عن الثوري قال لا يطاع المصنوع الموز قاله ابن عبد
البراز عن عمر بن الخطاب كتب الى عامل اى امير جيش لم يسم كان بعنه انه بلغني
ان رجلا لا منكم يطلبون العاج الرجل الصخم من كبار العجم وبعض العرب يطلقه
على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج مند اجل وحول واحمال حتى اذا اسند
صعد في الجبل وامتنع قال جل من سبي كلمة فارسية بقول اى معناها لا تحف
كذا يعجب مطرس بالطا المهمة وفيه مترس قال الحافظ بفتح الجيم وتشد يد الفتنة

واسكان الرافهة وقد تخفف التاويه جزم بعض من لقينا من العجم وقيل باسكان
التا وفتح الرا ووقع في الحوط رواية يحيى الاندلسي مطرس بالطا بدلا لنا قال ان قول
في كلمة العجينة والظا هرا ان الراوي فتح السناة فصارت تشبه الطاكما يقع من كثير
من الاندلسيين وفي البخاري قال عمر اذا قال مترس فقد امنه ان الله يعلم الالسة
كلها اى اللغات ويقال انها ثنتان وسبعون لغة ست عشرة في ولد سام ومنها
في ودرطام والبقية في وديا فت فاذا اذكر قتلها في الذي نفسي بيد ان شاة
ابقاها وان شاة اخذها لا اعلم مكان واحد فعل ذلك الا ضربت عنته قال يحيى
سمعنا ما لك يقول ليس هذا الحديث اى حديث عمر الموقوف عليه بالمنع
وليس عليه العمل اى قوله الا ضربت عنته لا تلتا يقتل من فعل ذلك وان كان حراما
قال ابو عبد الملك بخلاف ان قسم عمر تغليب لئلا يفعل ذلك احد وكذلك تفعل الامية
تخوف بالغلط سئى ويحتمل انه راي ان قاتله لاخذ سلبه بعد ان امنه يكون محاربا
فيجب عليه القتل بالحرابة لانه يقتل المسلم بالكا فرحمة لا يقتل مسلم بكافر
وسئل مالك عن الاسارة بالامان اى بمنزلة الكلا فقال نعم فيجزم تقضيه
كما يحرم بالصرح والى اى ان يتقدم بالينا للمغول الى الجيوش لا تقتلوا
احدا اساروا اليه بالامان لان الاسارة عندي بمنزلة الكلا ولا ينبغي
ان عبد الله بن عباس قال ما ختر بفتح الخاء المحبة والمنانة الفتنة ورا قال
الازهرى المختار بفتح الخاء فقوم بالهدى اسلط عليهم العدو جزا لما اجزوه
من تقض العهد المامور بالوفاء وهذا روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حتمت محض ما تقض ثمر العهد لا سلطان الله عليهم عذوبهم وما حكموا بغير ما اتوا الله
ففيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة الا فني فيهم الموت ولا طمنوا الملكيات
الاستغوا النبقات واخذوا بالسبين ولا مسفوا الزكاة الا حبس عنهم القدر راء اى باج
والطراي وله شاهد عن ابن عمر مروي عن اخوه عند ابن اسحاق
المصل في من اعطى شيئا في سبيل الله
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول
لصاحبه اذا بلغت وادى القرض بضم القاف وفتح الراء مقصور موضع بتراب
الدينه لانه راس الفزاة فمنه يدخل الى اول السام **سالك** بمعنى انه ملكه له
وانما قال ذلك خيفة ان يرجع المعطى فتسلف لعطية ولم يبلغ صاحبه مراده
فيها فاذا بلغ الواري كان اغلب الجوانان لا يرجع حتى يغزو مالك عن يحيى بن سعيد
الانصاري ان سمع من المسيب كان يقول اذا اعطى بالينا للمغول لا يحل السبي
في الغزو وقيل به راس غزاة فهو ملكا وفيه حل ذلك للغازي وان غلبا نلسر
كالصدقة سئل مالك عن رجل اوجبه على نفسه الغزو ونحوه من ذلك روى
منه ابوابه احدثه فقال لا يحل له ان يغزو بها ولا يغزو بها ولا يغزو بها
لا ريان يكلم بها ولا يغزو بها ولا يغزو بها وفي الفصيح جازي الى النبي صلى الله
سلم يستاذنه في الجهاد فقالا حمدا لاله الذي قال لهم قال نعمها لهما هذا فيهما جاهد
النفس في سبيل الله وما فيه من السبي بضم السين لانه لا يظلمه ابا الله

كان يحصل لغيرهما المأول ليس يرد قطعاً وإنما المراد القدر المشترك من كلفة الجهاد
وهو ثقب لبدن والمال وفي مسلم قال أرجع إلى والدك فاحسن صحبتها وفي أبي
داود أرجع فاصحهما كما يكتفيهما وعنده أيضاً أرجع فاستأذنها فان ذالك
فجاءه قال فبهما قال لهما هو يحرم الجهاد إذا منع الأيوان أو أحدهما بشرط أن يكونا
مسلمين لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فإذا أغنى الجهاد فلا إذن ففي بيان
جارجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الأعمال قال الصلاة قال ثم قال
الجهاد قال فإن لي والد بن فقال أم لك بوالدك خير فقال والذي بعثك بالحق لا جاهد
ولا تركنهما قال فانت أعلم فذكر المحمول على جهاد فرض العين فوفقا بين الأحاديث
فأما الجهاد فإني أرى أن يرفعه حتى يخرج بمكان حسني أن يفسد بآعده وأمسك
منه حتى يستري به ما يصلحه للفرز في العام الآخر فإن كان موسراً بجهد مثل
جهازه ينفق الجيـم وكسرها إذا خرج فليضع جهازه ما سأل قدرته على تحصيله
جامع النقل في الفرز
النقل بفتحين على المشهور وقد شذوا لفا واحداً لأن الفاء زيادة يزدادها الغازي على
نصيبه من الغنمة ومنه نقل الصلاة وهو ما عدا الفريضة **مالك عن نافع عن**
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية في شعبان سنة ثمان
فقبل فتح مكة قاله ابن سعد وذكر غيره أنها كانت في جمادى وقيل في رمضان من السنة
وكان أميرها أبو قتادة وكانوا خمسة عشر رجلاً فيها عبد الله بن عمر قبل بكسر
القاف ونفع الموحدة أي حجة **بخـ** لاهل محارب لها ولمروا أن ليس عليهم الغارة فسار
الليل وكثر النهار فجمع على حاضر منهم عظيم فاحاط بهم وقال لهم رجال فقتل من أشرف
منهم **نفخوا بالأسنة** وفي رواية لمسلم فاصبنا أبلاد وغنما وذكر اهل السير أنها سابتنا
بغير والفاصة فكانت **شهما** ثم انضم السنين وسكونها جمع سهم أي نصيب كل واحد
التي عشر بعير وتوهم بعضهم أن ذلك جمع لأنصبا قال النووي وهو غلط **أو أحد عشر بعيراً**
قال ابن عبد البر أنفق رواية الموطأ على روايته بالسك إلا الوليد بن مسلم فزاه عن شعيب
ومالك جميعاً فقالا **التي عشر** فلم يشك وكذا حمل رواية مالك على رواية شعيب وهو
منه غلط وكذا أخرجه أبو داود عن القفني عن مالك والليث بغير شك فكانه أيضاً حمل
رواية مالك على روايته الليث والقفني بما رواه في الموطأ على السك فلا أدري لمن القفني
جاءه حين خلط حديث الليث بحديث مالك أم من أبي داود وقال سائر أصحاب نافع
التي عشر بعيراً إلا سلك **ونقلوا** بضم النون مبني للمفعول أي أعطى كل واحد منهم زيادة على
السهم المستحق له **بعير بعير** وأختلف الرواة في القسم والتفصيل هل كانا معاً من أمير
ذلك الجيش أو من النبي صلى الله عليه وسلم أو أحدهما من أحدهما فلا يرد عن ابن إسحاق
عن نافع عن ابن عمر فخرجت فيها فاصبنا لهما كثر أو أعطانا أميراً بعير لكل إنسان ثم قدسنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنمتنا فأصاب كل رجل اثني عشر بعيراً بعد الخمس
وأخرجه أبو داود أيضاً من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر قال بعثنا صلى
الله عليه وسلم في جيش قبل جندوا نهضت سرية من الجيش فكان سهمان الجيش اثني عشر بعيراً
ونقل اهل السرية بعير بعير فكانت سهمانهم ثلاثة عشر بعيراً وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه
وقال

وقال في روايته أن ذلك الجيش كان أربعة آلاف الذي خرجت منهم السرية الخمسة
عشر كما عند ابن سعد وغيره قال وظهر من رواية الليث عن نافع عند مسلم أن ذلك
صدر من أمير الجيش وأن النبي صلى الله عليه وسلم أقر ذلك وأجازه لأنه قال فيه
ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبيد بن عمر عن نافع عنده أيضاً
ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً وهذا يحمل على التقدير فتجتمع الروايات
قال النووي معناه أن أمير السرية نقلهم فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم فجازت
لبنينه لكل منهما قال في الاستدكار في رواية مالك أن النقل من الخمس لا من راس
الغنمة وكذلك رواه عبيد الله وأبو بكرة عن نافع وفي رواية ابن إسحاق عنه أنه
من راس الغنمة لكنه ليس كقولنا في نافع وفي الحديث أن الجيش إذا انفردت منه
قطعة نفقت سيكاً كانت الغنمة للجميع قال ابن عبد البر لا تختلف المغنم في ذلك
إذا خرج الجيش جميعه ثم انفردت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش القاعد في
بلاد الإسلام فإنه لا يشارك الجيش الخارج إلى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العبد
في الحديث دلالة على أن المنقطع من الجيش عن الجيش الذي فيه الإمام ينفرد بما يفقه
وأما قولنا بعيراً لك الجيش لهم إذا كانوا قريباً منهم يلحقهم عونهم وغوثهم لو احتاجوا
وهذا القيد في مدحهم مالك وفيه مشروعية المستقبل ومعناه تخصيص من له النجى
للحرب بسيف من المال وكبره مالك أن يكون من أمير الجيش كان يحضر على القتال ويعد بان
يشترك الربع إلى الثلث قبل القسم لأن القتال حينئذ يكون للدين فلا يجوز مثل هذا
وحضه عمر بن الخطاب بن النبي صلى الله عليه وسلم دون من بعده ففيه رد على مدعي الإجماع
على مشروعيته واختلف العلماء هل هو من أصل الغنمة أو من الخمس أو من خمس الخمس أو مما
عد الخمس قال الخطابي والذي يقر به من حديث الباب أنه من الخمس لأنه أضاع الاثنى عشر
إلى سهمانهم فكانه أشار إلى أنه سبقت لهم استحقاقه من الأخماس الأربعة الموزعة عليهم
فيبقى النقل من الخمس ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن عبيد بن داود وعن
القفني قلم عن مالك به وتابعه جماعة عن نافع في الصحيحين وغيرهما **مالك عن عبيد**
ابن سعيد بن المسيب يقول كان الناس يعني الصحابة في الفرز إذا انقسموا غنما
وكان فيها أبل وغنم **يبدلون بكسر الدال** من يابض ب **المعبر بعشر شياً** أي يجعلون ثلثاً
معادلة أي مماثلة له وقاية مقامه وأصل ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين
عن رافع بن خديج كنامع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة بينهما مائة فاصبنا أبل وغنما
فقد رخص من الغنم بعير قال **مالك في الأجير في الفرز** وهو حراسة أنه إن كان منهم
القتال أو كان مع الناس عند القتال وكان حراً فله سهم وإن لم يفعل ذلك لم يسهده
القتال أو كان رقيقاً فلا سهم له وأرى يعتقد أنه بنفسه لا لمن سهر القتال مع الأحرار
لأن الغنم ولا رقيقه **مالا يجب فيه الخمس**
قال مالك فمن وجد بضم فكسر من الغنم وعلى ساطع البحر يرضى المسلمون
فمنهموا إلى العدو الذين وجدوا أنهم تجار وأن البحر لفظهم مفاً وظاهجة الغنم في الساحل
ولا به والمسلمون يصدون ذلك إلا أن مرأيتهم تكسر أو عطسوا فقتلوا **بغير**
إذن المسلمين أرى أن ذلك للإمام يرى فيه رابعة ولا أدري لمن أخذهم **خمساً**

لاهم لم يوحفوا عليهم بخيل ولا ركاب
ما يجوز للمسلمين ان ياكلوا من اكله قبل الحرب
 قال مالك لا اري باسا ان ياكل المسلمون اذا دخلوا ارض العدو من طعامهم ما وجدوا
 من ذلك فكلوا من ذلك **المقاسم** ما في الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غزاهما
 والمصب زاد ابو نعيم والفواكه والاسما عيلي والسمن فاكلوه ولا يترفعوا الى هذا ذهب
 الجمهور انه يجوز اكل الفتوت وما يصلح به وكل طعام يعتاد اكله عموما والمعنى فيه ان
 الطعام يغزى في دار الحرب فايبيع للضرورة وان لم تكن الضرورة ناجزة وفي الصحيحين
 وغيرهما عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فزى انسان جراب فيه شحم
 فتزولنا حذره فالتقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه زاد مسلم فاذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبسم اذا اطبا لشي فقال هو لك وروى ابن وهب ان
 صاحب المغام لمع بن عمرو اخذ منه الجراب فقال صلى الله عليه وسلم خذ منه وبين جرابه
 وكان عن شدة حاجته اليه فسوخ له الاستبثار به **قال مالك** وانا اري انه لا يجوز
 وانما يجوز من الطعام **ما ياكله المسلمون اذا دخلوا ارض العدو وما ياكلون من**
الطعام يجامع ان كلما كور يجوز ذبحه للاكل بشرط الحاجة كما ياتي في ذلك في قول
 حتى يحين الناس المقاسم وتقسم بينهم **ما ياكلون** في الحديث لا ضرر ولا ضرار
 فلا اري باسا ياكل من ذلك على وجه المعروف دون سرك **والحاجة اليه** فلا يجوز
 بلا حاجة ولا اري ان يدر من ذلك شي لان الباح للضرورة ولا يتعداها وقال الزهري
 لا ياخذ شيئا من الطعام ولا غيره الا باذن الامام وقال سليمان بن موسى ياخذ ما لم يه الا امام
 وقال ابن المنذر وردت الاحاديث الصحيحة في المنفعة يد في الغلول والتفق علما
 الا مصار على جواز اكل الطعام وجال الحديث بذلك فليقتصر عليه وفي معناه العلم
 والتفق على جواز ركوب دوابهم وليس بياهم واستعمال اسلحتهم حال الحرب وروى بعد
 انقضائها بشرط الا وراعي فيه اذن الامام وعليه ان يرد كل ما فرغت حاجته ولا يستعمل
 في غير الحرب ولا يتطير به ان انقضائها لئلا يعرضه للمهلك وحجة حديث ابي داود
 باسا حسن عن ربيعة بن ثابت مرفوعا من كان يوم من ياله واليوم الاخر فلا ياخذ دابة
 من المعتم بولهم حتى اذا انقضت اكلها الى المحقة للمعتم وذكر في الثوب كذلك **ما ياكل**
ما ياكله من الرجل بسبب الطعام في ارض العدو فكل حله ويتزود فيفضل منه
 شي ايسر يجوز له ان يجيبه منعه فياكله في اهله او بسببه قبل ان يدر
 بلاده فينتفع منه **قال مالك** ان باعه وهو في الفرو فاني اري ان يجعل منه في
 غنايم المسلمين لانه انما يباح له الاكل للحاجة والبيع زائد عليها فمنع وان بلغ به بلاده
 فلا اري باسا ان ياكله وينتفع به اذا كان ليسرانا فلا يملك اليه ان كان كثيرا
ما يرد قبل ان يقع القسم مما اصاب العدو
 مالك انه بلغه وصلة البخاري من طريق يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
 ان عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان بينكم وبين
 عن عمر بن ابيوب عن نافع عنه وان فرس له عارلين ولا مخفقة مملتين بينهما الف
 اى انطلق هاربا على وجهه قال البخاري مستوفى العير وهو حمار الوحش اى حرب قال

ابن النضر اراد انه فعل فعله في النصارى وقال الحليل يقال اعدا الفرس والكلب عيارا
 ي افسس وذهب وقال الطبري يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة ومنه
 قيل للبطال من الرجال الذية لا يثبت على طريقة عيار ومنه سهم عيار الم يدرى
 ابن ابي فاصبا هما المشتركون ثم غنمهما المسلمون **فردا على عبد الله بن عمرو ذلك**
فيل ان تنصيبهما المقاسم وفي البخاري عن عبيد الله عن نافع وان فرس له عار فالحق
 بالروم فظهر عليه خالده فزده وله وللاسماعيلي عن موسى بن عفيقة عن نافع
 عن ابن عمر انه كان علي فرس يوم لقي المسلمون طيبيا واسدا فافا ففقم الفرسان بن
 عمر جرفا وضربه وسقط عبد الله فعار الفرس فاخذه العدو وامر المسلمين
 يومئذ خالد بن الوليد بعثه ابو بكر فلما هم بالعدو ورد خالده فرسه عليه فصرح
 بان فضة الفرس كانت في زمز الى بكر وفي البخاري وابي داود من طريق عبد الله
 ابن عمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر
 عليه المسلمون فزده عليه في زمز من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي داود فالحق
 بالروم فظهر عليه المسلمون فزده عليه خالد بن الوليد فعاد النبي صلى الله عليه وسلم
 فصرح بان فضة الفرس في الزمزا النبوي وفضة العبد بعدة ووافق ابن عمر
 اسماعيل بن زكريا عن عبيد الله عن الاسماعيلي وصححه الداودي وانه كان في غزوة
 موته وكذا صوبه ابن عبد البر قال مالك فيما بسبب العدو ومن اموال المسلمين
انه ان ادرك قبل ان يقع فيه المقاسم فهو ردي على اهله لو وقع ردي من ابن عمر وعبد
 له قبل القسم في زمز الى بكر والصحابة متوافرون من غير يكرهمهم **واما ما وقعت فيه**
المقاسم فلا يرد على احد وبه قال عمر وسمان والليث واحمد واخرون ونقل عن
 الفقهاء السبعة وبه جاحد يشترط عن ابن عباس ان رجلا وجده ثوبا له اصابه
 المشترك فقال صلى الله عليه وسلم ان اصابته قبل ان يقسم فله لئلا يصابه بعد
 ما قسم خذته بالقيمة رداه الدارقطني باسناد ضعيف لكنه يقوي بان ابن عمر
 وعن ابي حنيفة فهو مال لا ياتي الا بقدره هو والنوري صاحب احق به مطلقا
وسئل مالك عن رجل طار المشترك غلامه ثم غنمه المسلمون قال مالك صاحب
 اولى احق به بخير من ولا قيمة ولا غنم مالم يقسم المقاسم فان وقعت فيه
 المقاسم فاني اري ان يكون الغلام لسيدته بالضم ان شاء لان دار الحرب
 لها شهنة الملك وقال الشافعي وجماعة لا يملك اهل الحرب بالفتنة شيئا من مال
 المسلمين ولصاحبها حذره قبل الفتنة وبعدها وعن علي والزهري وعمرو بن دينار
 والحسن لا يرد اصلا ويختص به الفاعلون قال مالك في ام ولد ورجل من المسلمين
 حازها المشتركون ثم غنمها المسلمون فقسمت في المقاسم ثم غنمها سبها بعد
 القسم انما لا تسترق بعد جريان الحرية فيها بائنة لوكد واري ان يقتدي بها
 الامام لسبها من النبي فان لم يفعل فعلى سبها وجوبا حاد عليه لفظ علي ان يقتدي به
 ولا يرد بها بالرفع والنصب ولا اري للذي صارت له ان يسترقها ولا يستحلها
 لجريان الحرية فيها وانما هي بمنزلة الفرة اذا حازها الجربون ثم ظهر عليهم لا تسترق ولا
 يحل من جهاد عدل كونها بمنزلة الفرة لان سيدها حلف ان يقتدي بها اذا جرح

ما ياكله من الرجل بسبب الطعام
 ما ياكله من الرجل بسبب الطعام
 ما ياكله من الرجل بسبب الطعام

الذي صلى الله عليه وسلم من قبل فتبلا له عليه بيته فله قال فقلت ثم قلت
من لم يدر لي ثم جلست ثم قال صلى الله عليه وسلم ذلك القول المثلث الثالثة
فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا قنادة تقوم وتقوم
قال فاقصصت عليه القصة وفي حديث اخر عند احمد قال ابو قنادة اني
ضربت رجلا على جبل العاتق وعليه درع فاجعلت عنه فقال رجل من القوم وفي
رواية الليث من جلسا به قال الحافظ لم اقف على اسمه وذكر الواقدي ان اسمه
اسود بن خراعي وفيه نظر لانه في الرواية الصحيحة ان الذي اخذ السلب فرشي
صدوق يا رسول الله ابو قنادة وسلب ذلك القتل عندي فارضه بممزة
قطع وكسر لها منه يا رسول الله فقال ابو بكر الصديق لاها الله باللقين
ممزة قطع على المشهور في الرواية وروي ايضا بلام بعد الها من غير اظهاشي
من اللعين ويجوز اظهاشها والفت واحدة بلا من نحو التقت حلقتا البطان وحزن
الاف وبوت ممزة القطع وفيه الاستغناء عن واو القسم جوف التثنية ولم يسمع
لا مع الله فلا يقال لاها الرحمن كما سمع لاوا الرحمن وقال ابو حاتم السخيتي في العرب
يقول لاها الله بالهمز والفتيا ستركه وقال الرازي يرفع الله اي بالي الله وقال
غيره ان ثبت الرفع رواية فيما للتثنية والله مبتدأ ولا يعم خبره ولا يخفى تكلفه
وقد نقل الائمة الا اتفاق على الخبر فلا يلتفت الى غيره وهو قسم اي لا والله اذا كسر
الالف ثم ذال ممزة مؤنثة كما في جميع الروايات المعتمدة والاصول المحققة من
الصحيحين وغيرهما وقال الصحابي هكذا يرويه المحدثون وانما هو في كلام العرب
لاها الله والها بمنزلة الراو والمعنى لا والله يكون ذلك ونقل عياض في المشارف
عن اسماعيل القاضي عن المارئي قول الرواة لاها الله اذا اخطا والصواب لاها
الله اذا اي ذاعيتي وفتحي قال بوزيد ليس في كلامهم اذا وانما هو ذابوي صلت
في الكلام اي لا والله هذا ما اقم به وتوارد كثير من تكلم على هذا الحديث
ان لفظ اذا اخطا وانما هو اذا قال ابو البقاء يمكن توجيه الرواية بان التقدير
لا والله لا يعطى اذا ويكون لا بعد ناكيد للتثنية المذمومة وموضعا للسبب فيه
وقال الطبري الرواية صحيحة والمعنى صحيح كقولك لمن قال لك افعل كذا
والله اذا لا افعل فالتقدير والله اذا لا بعد المخ وبجمل ان تكون اذا اذ
كما قال ابو البقاء في قول الحماسي اذا قام بنصري معشر خشن في جوابه قوله
لو كنت من هارن لم تسبح ابلي بنو القنيطرة من ذهل بن شيبان
وقال القرطبي في المفهم الرواية صواب فالها عوض عن واو القسم لان العرب تقول
في القسم الله لا فعلن بعد الهمة وقصرها فكانهم عوضوا من الهمة فقالوا ها
الله لتتارب محزبها ولذا قالوا بالمد والقصر وتحقيقة ان الذي مد الها كانه
نطق بهمزتين ابد من احدا مما الفاستقالا لاحقا عما كانوا يقولون الله والذي
قصر كانه نطق بهمزة واحدة كما تقول الله واما اذا فمى بلا سلك جزاء وتقليل
مثل قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال لا ينقص الرطب
اذا جفت قال نعم فلا اذا قال فلا والله اذا ساوي ما ههنا من كل رجة

لكنه لم يجز للمقسم فتزكه فقد وضع تقديرا للكلام ومسايسة من غير حاجة الي
تكلف بعيد يخرج عن البلاغة ولا سيما من جعل لها التثنية رد الاشارة
وفصل بينهما بالمقسم به وليس هذا قيا سافطردوا فصحاحا بحمل عليه كلام الفم
ولا مرويا رواية ثابتة وما وجد للعدري والعدري في مسلم انه لاها الله اذا
فاصلاح من اغتر بكلام النجاة والحق احق ان يتبع وقال ابو جعفر الغرياني من
ادركناه استرسل جماعة من القدماء الى ان اتهموا الانبياء بالتكليف فقالوا
الصواب ذابا سم الاشارة وجوابهم انها الله لا يستتر اسم الاشارة كما قال
ابن مالك وانما جعل لا بعد جوابا فارضه هو سبب الغلط ولا يصح وانما هو جواب
شرط مقدر دل عليه قوله صدوق فارضه فكان ابا بكر قال اذا صدق في انه صاحب
السلب اذا لا بعد فيعطيك حقه فالجزا صحيح لان صدقه سبب ان لا يفعل ذلك
وهذا واضح لا تكلف فيه انتهى وهو توجيه حسن والذي قبله اتعد وتوبيع كوة
وفوق هذه الجملة في كثير من الاحاديث حديث عائشة في قصة بريرة لما دكرت
ان اهلها يستنظرون الولا قالت تفلتت والله اذا وفي قصة جلييب الجهم
وموحدتين مصفران النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأة من الانصار الى بيتها
فقال حتى تسامرتمها قال نعم لا اذهب الى امراته ففانته لاها الله اذا قد مضى لها
فلانا صححه ابن حبان عن انس واخرج احمد في الزمعة عن مالك بن دينار انه قال
الحسن بابا سعيد لو لم يستل عباي هذه قال لاها الله اذا لا البس مثل
عبادتك هذه وفي هذا سبب الكمال في ترجمة ابن عتيق انه دخل على عائشة في
مرضها فقال كيف اصبحت جعلني الله فداك قالت اصبحت ذاهبة قال فلا
اذا وكان فيه دعابة ووقع ايضا في كثير من الاحاديث في سياق الانبياء
بفسهم وبغير قسم كحديث عائشة في قصة صفية لما قال صلى الله عليه وسلم
احا لبنتنا في فمبل انما طافت فقال فلا اذا او حديث عمرو بن العاص في سؤاله
عن احب الناس فقال عائشة قال لم اعن السا قال فابوها اذا او حديث ابن
عباس في قصة الاعرابي الذي اصابته الحمى فقال بل هي حي تقول على شئ كثير يبره
القبور قال نعم اذا وروي القاتبي عن سفيان لقيت لبيطة بن الفرزدق فقلت
سمعت هذا الحديث من ابيك قال ايها الله اذا سمعتني يقول وروي عبد الرزاق
عن ابن جريج قال قلت لعطاء اذ انت لو اني فرغت من صلاتي فلم ارض كما لها افلا
افلا اعود لها قال ايها الله اذا انتني ما اقتطعت من فم البالي فقد طال العسر
في ذلك جراه الله خيرا ثم ارا بيان السبب في ذلك لا بعد بالحقية وكسر
المهم الى لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الى اسد بفتحين اي الى جبل كانه اسدي
الجماعة من اسد الله بضم الهاء والسين يقال عن الله ورسوله ليصدر
فقال لعن رضي الله ورسوله ابيسبهم ما كقولهم تعالى وما فعلت عن امري والعني
يقال ذابا عن دين الله اعلا لكلمة الله ناصر الاولياء الله او يقال ليبر من
الله وشرعية رسوله تكون كلمة الله هي العليا فيعطي سلبه اي سلبه منك
الذي قتله بغير طيب نفسه واصافه اليه باعتبار انه ملكه قال الحافظ ضبط الاثر

بالتحفة في بعد لم يطي وضبطه النووي بالنور فيهما انتهى وبعبارة النووي في
بابا والنور وكلاهما ظاهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبو بكر
عاطفه بهم قطع امر الذي اعترف بان السلب عنه اياه ايا السلب وفي هذا
منقبة جليلة لا في فتادة حيث سماه الصدوق من اسد الله وصدوقه النبي صلى الله
عليه وسلم فاعطاه بيه فبعث الودع بكسر الهمزة وواو عين مملتين ذالوا فذكر
ان الذي استراه حاطب بن ابي بلنتة ليسع او اقضه فاستقرت به محرفا
بفتح الميم والواو بحوز كسر الهمزة اي لستانا سمي به لانه يخترق منه الثمري يجتني واسا
بكسر الميم فهو اسم الالة التي يخترق بها قالة الحافظ وظاهر قوله ويجوز ان الرواية
بالاول فقط ولا لذلك قال النووي محرف بفتح الميم والواو على المشهور وقال عياض
روينا بفتح الميم وكسر الهمزة كالمسجد ايا لستان وقيل السكة من الخلل يكون
صغيرا يخترق من ابيها شاء اي يجتني وقال ابن وهب هي الجنبية الصغيرة وقال
غيره هي خللات بسيرة انتهى وفي رواية الليث خرافا بكسر الهمزة وهو الثمري الذي
يخترق اي يجتني واطلقه على لستان مجازا فكانه قال لستان خرافا وذكره
الواقدي ان لستان المذكور كان يقال له الودع بين في بيته بكسر اللام بفتح
من الانصار وهم قوم في فتادة فانه اول ما نالته بفوقية فالف فقلته اي
افتنيته واصلته واثلة كل شيء اصله في الاسلام وفي رواية ابن اسحاق اول ما
اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة لان من ملك شيئا عقد عليه
قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي لا ندسي سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر
هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصدوق الا هذا فانه لنا في علمه وسيرة
ضراوته وقوة انصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادل ما في القول الحق
فخرجوا في امضي واخبرني الشريعة عند صلى الله عليه وسلم بحضرة ربه بديه
بما صدق فيه راجاه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى الي بالاحصى من فضائله
الاخرى انتهى ووقع في حديثنا ان الذي قال ذلك عمر اخرج احمد من طريق واحد
ابن سلمة عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
حين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلامهم
وقالا بوقنادة اي ضربت رجلا على جبل العاتق وعليه درع فاعجلت عنه فقام
رجلا فقالا خذتما فارضه منهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسار شيئا
الا اعطاه ارسكت فسكت فقال عمر والله لا يقيمها الله على اسد من اسده ويعطيها
فقال صلى الله عليه وسلم صدق عمر قال الحافظ وهذا الاسناد قد اخرج به مسلم
وابوداود بعض هذا الحديث وكثير الراحم ان قابله ذلك ابو بكر كما رواه ابو
فتادة وهو صاحب المصنفات هو انفق لما وقع فيها من غير وجهي الجمع بان
يكون عمر ايضا قال ذلك شذوذا في ثوراني بكر واستدبره علي بن السلب استخفه
القاتل من كل مقتول بشرط ان يكون من القاتلة عند الجمهور وقال ابو نوري بن
المندبر لو كان امرأة وهذا الحديث اخرج البخاري هنا وفي البيه عن القسبي
وفي المغازي عن القسبي ومسلم من طريق ابن وهب ثلاثهم عن مالك بن زناقة

الليث بن سعد في الصحيحين وهشيم عند مسلم كلاهما عن يحيى بن سعيد مالك
عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد بن الصدوق انه قال سمعت رجلا لم يسم يسأل
عنه الله بن عباس عن الاثقال فقال بن عباس الفرس من الثقل والسلب من
الثقل قال القاسم ثم عاد الرجل لمسلته كانه لم ير جواب فقال ابن عباس
ذلك ايضا ثم قال الرجل الاثقال التي قال الله في ثقلها يسئلونك عن الاثقال
ما هي لان جوابك يحمل وقد روي ابوداود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس
ان المشيخة يومئذ ربيتوا تحت الرايات واما الشباب فساروا الى الثقل القنايم
فقاتلت المشيخة للشباب اشركونا معكم فانا كنا لكم ردا ولو كان منكم شيء للمحاربة
اليها فاخضعوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فلم تزلت يسئلونك عن الاثقال لاية
فقسم صلى الله عليه وسلم القنايم بينهم على اسوا ولا بن جبر عن مجاهد انه سأل
سلي الله عليه وسلم عن الجنس بعد الاربعة الاحاس فتركت الاية فلهذا ابن عباس
نقطة لروي ان المراد بالاثقال في الاية القنايم ولكنه لم يجمع للرجل بذلك لانه
راه منفعتا قال القاسم فلم يزل يساله حتى كان قارب ان يخرج به بضم الباء
واسكان المهملة وكسر الهمزة وفتح الجيم اي يضيق عليه وسقطت ان في رواية وهو
افصح ثم قال ابن عباس ان ذرونا ما مثل هذا اي صفته مثل صبيغ بصا د
مهمة فمؤخرة فتحة فحين معجزة بوزن عظيم ابن عسقل بكسر السين واسكان
السين المهملة وتين ويقال بالتحسين ويقال ابن سهل القمي الحنظلي له ادراك
ومنه به لانه راه منفعتنا غير موضع للعلم فاسار الي انه حقيق لم يصنع به
مثل صبيغ الذي ضرب به عمر بن الخطا باخرج اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابن
اويس ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطا بانه
سأل رجلا قد مر من الشام عن الناس فقال ان فيهما رجلا يسال عن منسابة القران
يقال له صبيغ يري قدوم المدينة فقال عمر ليس لمرئائي به لا فعلن بك فجعل
الرجل يخلف الي لنية يسال عن صبيغ حتى طلع بعير وقد لجم بان يقول
من يلبس الفقه بفقهه اليه كما تخرج الرجل خطا ما من يده حتى اتي به عمر فضربه
ضربا شديدا ثم حبسه ثم ضربه ايضا فقال صبيغ ان كنت تريد ثقل فاجز علي
وان كنت تريد شفاي فقد شفيتني شفاك الله فارسله عمر روي الكوفي عن
سليمان بن يسار ونافع قال لا قدوم المدينة رجل فجل يسال عن منسابة القران
فارسل اليه عمر واعده عرا حين الثقل فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ
قال وانا عبد الله عمر فضربه حتى دما راسه فقال حسبك يا امير المؤمنين قد
ذهب الذي كنت اجد في راسي ثم نفاه الي البصرة ورواه الخطيب وابن عساكر
عن انس والسائب بن يزيد والي عفا ان الهندي وراودا عن الثالث وكنت
الينا عمر لا تجالسوه فلو جاورني ماية لتفرقتا وروي اسماعيل القاضي عن محمد
ابن سيرين قال كنت عمرا في ابي موسى لا تجالس صبيغا واهربه عطاه واخرج
ابن الانباري وغيره بسند صحيح عن السائب بن يسير قال جاء صبيغ القمي الي
عمر فساله عن اذاريات الحديث وفيه فامر عمر فضرب مائة سوط فلما برى دعا

فرض به مائة أخرى ثم حمله على قتل ولت إلى أبي موسى حرم على الناس مجالسته
فلم يزل كذلك حتى أتى أبو موسى فحلف له أن لا يجد في نفسه شيئا فكتبنا إلى عمر
أنه صلح حاله فكتبنا إليه خلع بيته وبين الناس فلم يزل يصيح وضيقا في نفسه
بعد ذلك كان سيدا قتهم قالوا العسكري أنهم عمر بن أبي الحوارج وذكر ابن دريد أنه
كان أحق وأنه وفد على معاوية قال أبو عمر كان صبيغ من الحوارج في مذاهمهم
قال وإنما في مالك حديث ابن عباس بعد حديث أبي قتادة فقتلوا السلب
لأن سلب قتيله كان درعا ورأى ابن عباس من قوله الفرزدق في رواية غير مالك
والمرح وذو ذلك كله آلات المقاتل لا ذهب وفضة لا بما ليس من الالة **سئل**
مالك عن قتل قتيل من العدو ويكون له سلب بغير إذن الإمام فقال
لا يكون ذلك لا خير بغير إذن الإمام أي أمير الجيش ولا يكون ذلك من
الإمام إلا وجه الاجتهاد منه بما يراه مصلحة وراقده على ذلك أبو حنيفة
وطائفة وعن مالك أيضا بخير الإمام بين أن يعطيه السلب ويحسه واختاره
أبو عبد الله القاضي وعمر بن كحول والنوري والنسائي محسن مطلقا لموم قوله وأعلموا
أنما عثم من شيء فإن الله خمس ولم يثبت شيئا وذهب الجمهور إلى أن القاتل يستحق
السلب سواء قاتل أمير الجيش من قتل قتيل فله سلبه أولا وأجابه عن عموم الالة
بأنه مخصوص بحديث من قتل قتيل لا يخفى وتغيب بقوله ولم يبلغني أن رسول الله
عليه وسلم قال من قتل قتيل فله سلبه إلا يوم حنين وبني خزيمة التي وقع فيها
قتال وغنمة وأجيب — بأن ذلك حط عنه صلى الله عليه وسلم يوم بدر كما في الصحيحين
أنه قضى بسلب أبي جهل لعنه الله بن عمرو بن الجوح وعند البيهقي زحاطب بن أبي بلعقة قتل
رجلا يوم أحد فسلم له النبي صلى الله عليه وسلم سلبه وحديث جابر بن عبد الله بن أبي
طالب قتل يوم موته رجلا فنقله النبي صلى الله عليه وسلم سلبه ثم كان ذلك
مقرر عند الصحابة كما في مسلم عن عوف بن مالك فإنكاه علي خالدين الوليد أخا
السلب من القاتل وروي الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص أن
عبد الله بن جحش قال له يوم أحد فقال بئنا نعوا فقال سعد اللهم أرزقني رجلا
شديدا يا سه فاقاتله وبعثتني ثم أرزقني عليه الظفر حتى أقتله وأخذ سلبه
الحديث وفي مفازي بن إسحاق أن عمر قال لعلي لما قتل عمرو بن عبد ود هلا سلبه
استلبت درعه فانه ليس للمسلمين حرمها فقال انه اتفاني بسوته ولا حرمها بأساد
قوي عن عبد الله بن الزبير قال كانت صفية في حصن حسان يوم الخندق فذكر
الحديث في قصة قتلها اليهودي وقولها لحسان أن ترك فاسلبه فقال ما لي بسلبه
من حاجة كذا في فتح الباري وليس في هذا كله أنه قال من قتل قتيل فله سلبه
فصل يوم حنين وأعطاه السلب في هذه المواطن لأنه للإمام يمنة فيه بما
يشاء وإنما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد أن فاضا القتل
كما هو صريح حديث أبي قتادة ولذا قال مالك في المدونة يكره أن يقول إلا ما
ذلك قتل انقضا القتال لئلا تضعف نيات المجاهدين وأخلف في أن الكرامة
على بائها أو على الخريم وأذا قاله قبله أو في أنسابه استحققة القتال وعن الحنفية

لا كراهة

أبو

لا كراهة في ذلك **ما جاء في إعطاء القتل من الخمس**
مالك عن أبي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن سعيد
ابن المسيب أنه قال كان الناس يعطون القتل من الخمس قال الحافظ ظاهره
اتفاق الصحابة على ذلك قال ابن عبد البر إن إرادة الإمام بتفضيل بعض الجيش
لمعني فيه فذلك من الخمس لأن من رأس الغنمة وإن انفردت قطعة فإنها من الغنمة
دون سائر الجيش فذلك من غير الخمس بشرط أن لا يزيد على الثلث انتهى وهذا
الشرط قال به الجمهور وقال الشافعي لا يتجدد بل هو راجع إلى إرادة الإمام من
المصلحة ويدل عليه قوله تعالى قل الأنصار لله والرسول فنوحى إليه أمرها
انتهى قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في ذلك من الخلاف سئل مالك عن
القتل هل يكون في أول مغم قال ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس
عندنا بالمدينة في ذلك أمر معروف موثوق ببيان المعروف الاجتهاد السلطان
من له سلطنة الإمام أو الجيش ولم يبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقل في مفازيه كلها وقد بلغني أنه نقل في بعضها يوم حنين وذلك لا يقتضي
أنه يقتضي أنه لا فرق بين مغم وغيره وإنما ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام
في أول مغم وفيما بعده وقال الأوزاعي لا ينقل من أول الغنمة ولا ينقل ذهابها ولا فضة
وخالف الجمهور **القتل من الخيل في الغزو**
مالك قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يقول للمفسر سمان وللرجل سهم
قال مالك ولم أزل اسمع ذلك رواه نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قسم للمفسر سمان ولصاحبه سهمًا فسونا فاع فقال إذا كان مع الرجل
فمن سله ثلاثة أسهم فإن لم يكن له من سله سهم أخرجه البخاري وغيره ولا يبي
داود من وجه آخر عن ابن عمر سهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم وسهمين لفرسه
والى هذا ذهب الأئمة الثلاثة وفقها الأمصار فقال أبو حنيفة للمفسر سهم
ولصاحبه سهم فللفارس سهمان فقط واحتجوا له بما في بعض طرق حديث
ابن عمر عن الدارقطني بلفظ أسهم للفارس سهمين وتعقب بأنه وهم من رواية
من رواه كما قال أبو بكر الأنيسا بوري لأنه جام من وجوه عديدة عند أحمد وابن أبي
شيبه وغيرهما بلفظ أسهم للفارس ولا وهم ومعناه أسهم للفارس بسبب
فرسه سهمين غير سهمه المختص به فلا حجة فيه واحتج له أيضا بما أخرجه أبو
داود عن مجمع بن جارية جهم وخشبة في حديث طويل في قصة خيبر قال
فاعطى للمفسر سهمين وللراجل سهمًا وفي أسناده ضعف ولو ثبت حمل ما تقدم
لأنه يحمل الأمرين والجمع بين الروايتين أولى ولا سيما والأسانيد الأولى أثبت ومع
رواها زيادة علم وأصرح من ذلك ما رواه أبو داود من حديث أبي عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم أعطى للمفسر سهمين ولكل إنسان سهمًا فكان للمفسر ثلاثة
أسهم وللنسياب عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم صوله أربعة أسهم سهمين
لفرسه وسهمًا له وسهمًا لفرائه قال محمد بن سحون أنفرد أبو حنيفة بذلك دون
فقهنا الأمصار وقالوا أنه أن أفضل بعمدة على مسلم وبني سبعة ضعيفة لأن السهم

ن

كلما للرجل قال الحافظ لولم يثبت الحديث لك انت السبعة قوية لان المفاصلة
بين الواجل والفارس فلولو الفرس ما ازداد الفارس سهمين عن الرجل فن جعل
للفارس سهمين فقد سوي بين الفرس وبين الواجل وتقتب هذا ايضا
بان الاصل عدم المساواة بين البهيمة والانسان فلما خرج عن هذا الاصل
بالمساواة فلتكن المفاصلة كذلك وقد فضل الحقيقة الدابة على الانسان
في بعض الاحكام فقالوا اذا قتل كلب صيد فقتله اكثر من عشرة الاف اذا هاقان
قتل عبدا مسلما لم يود فيه الا دون عشرة الاف درهم والحق ان الاعتماد في
ذلك على الخبر ولم ينفرد ابو حنيفة بما قال فقد جاء عن عمرو بن علي وابو موسى لكن
الناسيت عن عمرو بن علي كالجور واستدل لهم من حيث المعنى بان الفرس يحتاج الي
موتة لحرف منها وعلفها وبانه يحصل لها من العنا في الحرب ما لا يخفى **سئل مالك**
عن رجل يضر با فراس كثره فبشر نفسه ما كلفه فقال له اسمع هذا لا اري ان
لنفسم لا لفرس واحد الذي نقتل عليه وهذا قال الجمهور وقال الليث وابو يوسف
واحد واسحاق بن يوسف لا اكثر لحديث ابي عمير قال سمع في رسول الله صلى الله عليه
ولم لفرسي ربعة اسهم وفي سهما فاخذت خمسة اسهم رواه الدارقطني باسناد
ضعيف قال القرطبي ولم يقل احدا انه ليسهم اكثر من فرسين الا ما روي عن سليمان
ابن موسى ليسهم لكل فرس سمان بالغا ما بلغت **قال مالك لا اري لفرادين**
جمع يروون بكسر الواو وحدة وسكون الراء وقع المعجزة والمراد الجفاة الخلفاء من الخيل
والفر من الجبل من بلاد الروم ولها حلة على السير في السحاب والجمال والوبر جلالت
الخيال العربية **والهجن** بضم الهاء والجيم جمع هجين كبر وريد وهو ما احدا بويه
عربي وقيل الهجين الذي ابوه عربي واما الذي امه عربية فيسمى المقرد عن احمد
الهجين البرذون ويحتمل انه اراد في الحكم **الامر اخذ ان الله تعالى قال**
في كتابه وخلق الخيل والبغال والحمير ليركبوها واجه الاحتجاج ان الله من
يركب الخيل وقد اسهم لها النبي صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع على البرذون والهجين
بجلاو البغال والحمير وكان الآية استوعبت ما ركب من هذه الجنس لما تقتضيه
الامتثال فلما نص على البرذون والهجين دل على دخولها في الخيل قاله ابن بطال وقال
عن واصل واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة قال صلى الله عليه وسلم في الرمي ومن
رباط الخيل مصدر بمعنى جنسها في سبل الله تزهبون تخوفون به عدوانه وعدم
الكفار فقوم الخيل شامل للبراديين والهجن فان اري البراديين والهجن من الخيل اذا
اجازها الوالي على الجيش وقد قال سعيد بن المسيب وسيل والسائل له عند الله
يودنيار كما في الزكاة عن البراديين هل فيها صدقة وفي نسخة من صدقة بزيادة
من فقال **وهو في الخيل من صدقة** اي زكاة فخلقها من الخيل والى هذا ذهب الجمهور
ولا يبي داود في المراسيل وسعيد بن منصور عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخر الهجين
يوم خيبر وعرب العرب فجعل للعربي سهمين والهجين سهما وهذا منقطع وروي الشافعي
في الام وسعيد بن منصور عن علي بن الاقر قال اغارت الخيل فادركت العرب وناخرت
البراديين فقام الشد والوادعي فقال لا اجعل ما ادركت كالم يدرك فبلغ ذلك عمر فقال هل

الوادعي امه لقد ذكرت به امصوها على ما قال فكان اول من اسهم للبراديين
سهما العرب وفي ذلك يقول شاعرهم
ومنا الذي قد سن في الخيل سنة . وكانت سوا قبل ذاك سها
وهذا منقطع ايضا وقد اخذ به احمد في المشهور عنه وعن كالجاعة وعنه ان بلغت
البراديين سبالع العربية سوي بينهما والافضل العربية واختارها بعضهم
وعن الليث ليسهم للبرذون والهجين دون سهم الفرس
ما جاء في القول
بضم المعجمة واللام اي الخبائث في الغنم سبي ذلك لان اخذه بعله اي يخفيه في ساعه
ولجوع اعطاه من الكفا يرو في قوله ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة وعبد عظيم مالك
عن عبيد بن ربه بن سعيد بن فضال انصار في الفقة المامون اخو يحيى بن سعيد روي عنه
جماعة من الائمة ومات سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة احدى واربعين ومائة له
في الوطار نوعا ثلاثة احاديث هذا ثانيا منها **عن عمرو بن قيس** العيني بن شعيب بن محمد
ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي صدوق مات سنة ثمان وعشرة ومائة قال ابن عبد
البر لا خلا في عن مالك في ارساله ووصله النسا في قال الحافظ باسناد حسن من
طريق حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرجه
النسا في ايضا باسناد حسن من حديث عباد بن الصامت **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم حين صدر رجوع من حنين وهو يريد الجعرانة بكسر الجيم وسكون
العين وخفة الراء بكسر العين وشد الراء والاولى اقصر سأل الناس وزاد في الطريق
الموصولة فقالوا انقسم علينا فبينما **حيث دنت به ناقته من شجرة** اي شجرة بفتح
المهملة وضم الميم من شجر البادية ذات شوك ففي الصحيح عن جبير بن مطعم انه بيما
هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مفقده من حنين فطفت الناس الاعراب
يسألونه حتى اضطروه الى شجرة **فستبكت بردا به** اي علق شوكها به **حتى نزعته**
عن ظهره وفي حديث جبير فخطفت رواه وهو مجاز والمراد خطفته الاعراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد النسا في يابها الناس مرد واعطي رد اي رعي
حديث جبير فوقف وقال اعطوني رد اي يعني خلعوه من الشجرة واعطوه لئلا
كانوا خطفوه فالرد بلا تخلص **اتخافون ان اذقم بينكم ما افاد الله عليكم**
من العنينة واصل الكي الرد والرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فبالرجوع
من جانب الى جانب فكان اموال الكفار سميت ذبا لانها كانت في الاصل للمؤمنين
اذا الامان هو الاصل والكفر طار عليه **والذي نفسي بيده** ان سنا ابقاها وان سنا
اخذها وهو قسم كان يقسم به كثيرا **لو افاء بالهمز ولا يجوز الا بدال الله عليكم**
سمر بن خنيس المهملة وضم الميم **شجر نهامة** جمع سمخ بالتا شجرة طويلة متفرقة الراس
قليلة الظل صغيرة الورق والسور صلبة الخشب قاله ابن التين وقال الدارودي
هي العنينة بكسر المهملة وفتح المعجمة الخنيفة اخوه ها واصل ووقفنا شجر السور
كظلم وعوج وسدر ر قال الخطابي ورز السمخ انبت وظلها الكثف ويقال في شجرة
الطبخ والنسا في لو انكم بعدد شجر نهامة وفي حديث لو كان لي عدد هذه العنينة

لم يثبت
عن جبير

واصل المعنى
هنا السجاعة

لها مفتحتين والنصب على التمييز **لقسمته عليكم** وفي رواية بينهم ثم لا تجدوني
سبون واحدة وفي رواية تجدوني بؤنين **بجلا ولا جانا وكذا** اي اذا جرتوني
لا تجدوني زاجلا ولا زاجين ولا ذاكذب فالمراد بقى الوصف من اصله لا بقى المبالغة
التي دل عليها الثلاثة لان كذاها من صيغ المبالغة وجبنا صفة مشبهة وبجلا
يحمل الامرين قال ابن المنبر وفي جمعه صلى الله عليه وسلم بين هذه الصفة ثلاث طيفة
لانها متلازمة وكذا اضدادها الصديق والكريم والسجاعة فان السجاعة وانق من نفسه
بالخلف من كسب سيفه فبالضرورة لا يجبل واذا سهل عليه العطا لا يكد بالخلف
في الوعد لان الخلف انما ينشأ من الجبل وقوله لو كان في عدد هذه العضا تنبيه
بطريق الاول لانه اذا سمع بما لا نفسه فلان يسمح بقتلهم عنايمهم عليهم اول استعمال
نمرهنا ليس مخالفا لمقتضاها وان كان الكرم يتقدم العطا لكن علم الناس بكرم
الكرم انما يكون بعد العطا وليس المراد بتم الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن العطا
وانما التراخي هنا كمال ورتبة الوصف كانه قال واعلام العطا بما لا يتعارف
ان يكون العطا عن كرم فقد يكون عطا بلا كرم كعطا البخل ويحذر لك انتهى وفيه
دم الخطا المذكور وان الامام لا يصلح ان يكون قتيه خصله منها وفيه ما كان عليه
صلى الله عليه وسلم من الخلم وحسن الخلق وسعة الجود والصبر على جفاة الاعراب
وجواز وصف المرء نفسه بالخصل الحميدة عند الحاجة لخوف ظن اهل الجمل به
خلان ذلك ولا يكون من الخمر المذموم ورضي السائل الحق بالوعد اذا تحقق من
الواعد التخيير وان الخيار للامام في قسم الغنمة ان ساء بعد فراغ الحرب وان ساء
بعد ذلك فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناقته قام في الناس
فقالوا الحياط بكسر المعجمة وتحتية بزنة الحاف ابل الخيط يدل رواية الحياط
واحد الخيوط المعروفة وان حمل الحياط الالة لكن يدفعه قوله **والخط بكسر**
الميم واسكان المعجمة وفتح الباء فانه الالة بلا خلاف وهذا خرج على التقليل
في التريخ فلو لم يكون ما فوته اولى بالدخول في معناه **فان الغلوعا** رشي يلزم منه
شرا وسبقة في الدنيا **ونار يوم القيامة وسنار** بفتح السين المعجمة والنون
للقنفية قال فراقب العيب والعار **عليه اهل يوم القيامة** قال ابن عبد البر
السنار لفظ جامعة لمعنى النار والعار ومعناها السنين والنار يريد ان الغلوع
سنين وعار ومتقصة في الدنيا وعذاب ونار في الآخرة ثم تناول من الارض ورة
بفتح الموحدة والراشعة من **يعبر** او **يشب** اشك الرازي والنسائي ثم مال الى راحته
فاخذ منها ورة فوضعها بين اصبعيه ثم قال والذي يقتضي بيده ما في مما افاد
الله عليهم ولا مثل هذه الورة **الا الخمس** فانه في اعماله برأي والمحمود ووعده
يا جنمادي لان الاربعة اخماس مفسومة على القاتلين الشريف والمشرك والربيع
والوضع والغني والفقير بالسوا لا يدخل فيها للاجتهاد بالانفاق المتلفي عن
المصطفى لكن اختلف في سهم الفارس كما تقدم زاد النسائي فقام رجل ومعه
كبة شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه لاصلي بها يردعه فقال اما ما كان
لي فبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما اري فلا رب لي فيها ونبذها

وروي

وروي عبد الرزاق ان عقيل بن ابي طالب دخل على امراته فاطمة بنت منية يوم حين
وسيفه ملطخ دما فقال دونك هذه الالة تحتطين لها شيئا لي قد فنها اليها فسمع
النادي يقول من اخذ شيئا فليرده حتى الخيط والخيط فخرج عقيل فاخذها
فالتقاها في القناب **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري عن محمد بن يحيى بن
حبان بفتح المعجمة والموحدة الثقيلة **ان زيد بن خالد** قال ابن عبد البر كذا
لحبي وهو غلط سقط منه شيخ محمد وهو في رواية غيره الا انهم اختلفوا فقال
القبني وابن القاسم وابو مصعب وممن بن عيسى وسعيد بن عفير عن محمد بن
يحيى بن حبان عن ابي مخنف وقال ابن رهب ومصعب لزيد بن علي عن ابي عمرة
واسم عبد الرحمن وفي التقريب ابو عمر الانصاري عن زيد بن خالد صوابه
عن ابي عمرة واسم عبد الرحمن الانصاري البخاري يقال ولد في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم ليست له صحبة انتهى وابوه ابو عمرة صحابي
شهيد يروي اسماء بشير وقيل اسامة وقيل ثعلبة مات في خلافة علي فعلم
ان الصواب رواية رواية ابن رهب ومصعب عن محمد بن يحيى عن ابن ابي عمرة
ان زيدا بن خالد **الجهتي** بضم الجيم وفتح الهاء المد في الصحابي المشهورات تكون
سنة ثمان وستين او سبعين وله خمس وعشرون سنة **قال في جمل** لم يسم
يوم حنين بخا معجمة واخره راعند جميع الرواة الا يحيى فقال يوم حنين
وهو وهم منه والصحيح خير ويدل عليه قوله من حزن يهود ولم يكن حنين يهود
قاله ابن عبد البر وقال الباجي يدل عليه قوله من حزن يهود ولم يكن يوم حنين
يهود يوخد حزنهم وانهم ذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي فزع
زيد اي قال احقا كقوله صلى الله عليه وسلم زعم جبريل ويطلق ايضا على الكذب
ومنه زعم الذين كفروا ان النبي افترى او علي قول لم يوثق به كقوله كذا زعم اخبر
اهل البيت وما هنا من الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على
صاحبكم لان الامام لا يصلي على ذي كبيرة فتغيرت وجوه الناس لذلك اي
عدم صلاحته عليه ولم يعلموا ذنبه فزعم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان صاحبكم قد غل في سبيل الله خان في الغنمة قال زيد ففخنا متاعه
فوجدنا خراوات من حزن جمع خرة بزنة قصب وقصبة ما ينظم **يعر دسا**
نشاوين وفي رواية ما تساوي **درهمين** فتي هذا ففظم امر الغلوع وانه
لا فرق بين كثيره وقليله وهذا الحديث رواه الترمذي والنسائي من طريق مالك
وغیره مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن الخيرة بن ابي بردة التميمي قال
في الاكل سئل ابو زرعة الرازي عن اسماء في بركة فقال لا اعرفه انه بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس في قبائله جمع قبيلة الجماعة المتجتمعون
من قوم شتي در غلهم وانه ترك قبيلة من الغنابيل لغير دعا قال ابن القتيبة
وحيدوا في بركة بدل مهالة ومجدة جلس بجعل تحت الرجل هذا الصلة لفة
وفي عرف زماننا هي الحمار بمنزلة السرح بلغ من كمال المصباح وقال الباجي هي الفرس
المبطون رجل منهم عند بكسر العين وسكان القاف فلاة جوع بفتح الجيم وسكون الزاي

ومات بسهم وغل شملة والذي هده رفاة بخلاف كركرة فاهده هودة بن
علي وكان يوبيا اسود عيبك رايته صلى الله عليه وسلم في القتال فاعتقه
اي وعلا عباة ولم ميت بسهم بل ذكر البلاء دري انه مات في قتال اهل الردة بعد
صلى الله عليه وسلم فاقترقا نعم روي مسلم عن عمر بن الخطاب يوم خيبر قالوا فلا تسجد
فتعال صلى الله عليه وسلم كلالا في رايته في التاريخ بودة عليها وعيا دة فندرا يمكن
تفسيره بكرركه بفتح الكا فين وكبرهما قاله عياض وقال الموراني ما اختلفت
في كاهه المروي اما الثانية فكسوزة اتفاقا وقوله في النار اي بعد رايه في مصيئة
ان لم يعف الله تعالى عنه قال فلما سمع الناس ذلك جازل قالوا لفظ لم
افق على اسمه بشراك بل سر لسيل المجتهد وخفة الراسير النعل على ظهر القدم
او قال ابن سنيك الراوي في مسوالة صلى الله عليه وسلم زاد في رواية القزاري
فقال هذا سني كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تترك او شراك كان من
نار تغذب بها او سبب لعذاب النار والسك من الراوي وفيه نظم القتل وان قل
واخرجه البخاري في الامان والنذور عن اسماعيل ومسلم من طريق ابن وهب عن مالك
بديننا بعد عبد العزيز المرواني عن ثوربه عند مسلم ورواه البخاري في المغازي
نازل عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن ابن اسحاق ابو ابيهم بن محمد القزاري عن
مالك بن مخنف بن يزيد بن مالك ثلاثة مائة عن يحيى بن سعيد انه بلغه وقد
رواه ابو عمر متصلا عن عبد الله بن عباس انه قال موقوفوا حكمه لرفع لانه يقال
بابا وقد رواه ابن ماجه وغيره بخوفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
الا وروي في مظهر العلل الحياتة في الغنمة في ثورم قطة الا التي في قلوبهم
الوعب بالضم الحق معاملة بالتمتع فانما مال يغوي القبط فاما اخذوه بخير حل
خافوا قال ابو عمر من عدوهم فجهنوا عن لقابهم فظهر العدو عليهم ثم يخجلون ذلك فممن
غلادون من لم يقل ولم يرض به والاظهار انه عام معا لغيره على التفسير ولم يفتوا
ولم تذكره قلوبهم قال تعالى فلولوا كان من القرقر من قبلكم اولوا يقينة يهون عن
العساد في الارض وقال تعالى عجبنا الذين يهون عن السود واخذنا الكذابين ظموا
بعذاب شيبس ولو قتلنا ظهورا ونشر الزنا في فمهم ولم يتكبر على قاعله الا
لثقتهم الموت كما وقع في قصة بني اسرائيل ولا تقصر قوما لئلا والامان
الا قطع عنهم الرزق اي البركة فيه او ضيق عليهم لا اصل الرزق فلاتنا في
بين هذا نحوه كحديث ان العبد ليجرم الرزق بالذنب بجيبه وبين طائفة
ان الرزق لا تزيد الطاعة ولا تنقصه المعصية ولا حلم قوم بغية الحق
عن عمدا وجهل الانساخهم الدم ولا ينماجه مرفوعا ولا حلهوا بغير ما ائزل
الله الانساخهم الفقر ولا منافاة بينهما ولا خير يفتح الى المعجزة والمنشاة
الموقنة ورايلا لفظ عذر قوم بالعبه الاسلط عليهم الهدرهم جزا لما
اجتزوه من نقص العبد لما موربا لوقايه
السهم سدا في سبيل الله
مالك عن ابي الزناد عبد الله بن زكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هريرة عن

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده بملكه
وقدرته قاله عياض **لورد ذن** بلام مفتوحة في جواب القسم وفي رواية غير
لام وكسر الالاولى وسكون الثانية **ان اقاتل بصيفة القاطلة في سبيل**
فاقتل بها احيا بضم الهمزة مبني للمفعول فيهما **فاقتلهم احيا** فاقول وفي رواية
ثم اقتل في المواضع الثلاثة نة نة لا لاقال الطيبي ثم وان دلت على تراخي الزمان
لكن العمل على تراخي الرتبة هو الوجه لان التمتي حصول درجات بعد القتل
والاحياء يحصل قبل من ثم كركرها لسيل مرتبة بعد مرتبة الجان فتمت الى الفردوس
الا على فكان ابو هريرة يقول **لا ثللا شهد الله** انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
وفاته نة التاكيد للتضمن نفس سامعه اليه ولا يسلك فيما حذر به وهذا من كلام
الراوي وباتي من رواية ابي صالح عن ابي هريرة زيادة في اول الحديث واستشكل
هذا التضمن منه صلى الله عليه وسلم مع علمه بان لا يقتل واحدا **ابن التين باقتال**
انه قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس ورد يان نزولها كما دعي او ايليا قدم
المدنية وهذا الحديث صرح ابو هريرة في الصحيحين من رواية ابن المسيب عنه بسامعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وانما قدم ابو هريرة في ادايل سنة سبع والذي يظن في
الجواب ان تمضي الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم وردت
لوان موسى صبر وله نظاير وكان صلى الله عليه وسلم اذا دال المبالغة في بيان فضل الجهاد
وتحريض المسلمين عليه قال ابن التين وهذا الشبه وفي الحديث استمبارا بطل القتل
في سبيل الله وجواز قول دودت حصول كذا من الخبر وان علم انه لا يحصل لان فيه
اظهار محبة الخير والرغبة فيه والاجابة على ذكر الرتبة وتبنيها يمنع عادة رتبة
ان الجهاد على الكفاية اذ لو كان على الاعيان ما تخلف عنه احد قال الحافظ وفيه
نظر لان الخطاب انما يتوجه للنادار اما العاجز فمخدر ووقر قال تعالى عزادي
الضرر وادلة كوند فرض كفاية تؤخذ من غير هذا الحديث واخرجه البخاري
في التمني عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن الحارث بن مسعود وغيره بوفرة
عن ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينجي الله الى جنة قال
الباجي هو كناية عن النلق بالنواب والانعام والاكرام والمرا دتفجك ملايكته
وخزنة جنة او حلة عرسه وذلك ان مثل هذا غير مودا نتمى وللنسي
ابن من طريق ابن عيينة عن ابي الزناد ان الله ليحب من رحلين قال الخطابي
الصحن الذي يعثرى البشر عندما يستحقهم لفرح او الطرب غير جائز على الله
تعالى وانما هذا مثل ضرب فهدا الصنيع الذي يحل محل الاعجاب عند السواذا
واوه افضلهم ومعناه الاخبار عن رضى الله بفعل احدهما وقوله للاخر
ومجازا تهما على صنعهما بلجنة مع اختلاف حالهما وتناول البخاري الصحن على
معنى الرحمة وهو قريب وتلاويله على كل معنى الرضى اقرب فان الصحن يدور على
الرضى والقبول والكرام بوصفون عندما يسالهم السائل بليل من الضيق
فيلكون معنى يصحك الله بجزل العطا وقد يكون معناه يعجب ملايكته ويصحبهم

عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قام فنهض فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والجهاد بالله
افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ان قُتِلْتُ في سبيل الله الجهاد
حال كوني صابرا محتسبا اي مخلصا مقبلا على القتال وزاد غير هذا بل كان
الافقار في جميع الاحوال اذ قد يقبل قتله ويدير آخرى فيصدق عليه انه مقبل انكسر
الله على خطايي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يكفر فلما ادبر
الرجل اذا دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وامره فنودي له شد
الراوي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني كيف قُتِلْتَ فاعاد عليه قوله
الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الا الذين يفتح الدال فلا يكفرون
الاعفوصاحبه او استيفاه قال ابن عبد البر كنه ان الخطايا تكفر بالايمان
الصالحه مع الاحتساب والنية في العمل وان اعمالا لم يقبلوا لا تكفر من الذنوب
الامايين العبد وبين ربه فاما التبعات فلا بد فيها من القضا صر قال وهذا
في دين ترك له وفاء فان لم يوص به او قدر على الاداء لم يرد او اذانه في غير حق او
سرق ومات ولم يوفها ما من اذانه في حق واجب لغافة وعسومات ولم يترك وفاء
فلا يجس عن الجنة لان علي السلطان فرضا ان يوفي عنه دينه من الصدقات او
سهم الفاعين او التي وقد قيل ان شديده صلى الله عليه وسلم في الدين كان
قبل الفتح انتهى وقال القرطبي والنوري فيه تنبيه على جميع حقوق الاميين
وان الجهاد والشهادة وعمرها من اعمال لم لا تكفر حقوق الاميين وانما تكفر
حقوق الله تعالى وقال الخطابي يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وهي
لا تمنع درجة الشهادة ولا ليس للشهادة معنى الا ان يشي من حصلت له نوايا
مخصوصا ويكرمه كرامته زائدة وقد بين الحديث انه يكفر عنه ما عدا التبعات
فان كان له عمل صالح كفر بالشهادة سيما في غير التبعات ونفعه عمله الصالح
في موازنة ما عليه من التبعات ونقي له درجات الشهادة خالصا فان لم يكن له
عمل صالح فهو تحت المسئلة انتهى وقال ابن الزمكاني فيه تنبيه على ان حقوق
الاميين لا تكفر كونهما مبنية على المشاحة والتضييق ويمكن ان يقال هذا المحول
على الدين الذي هو خطية وهو ما استدانه صاحبه على وجه لا يجوز له فعله بان
اخذه بجيلة او غصنه فيثبت في ذمته البدل او اذانه غير عازم على الوفاء لانه استسنا
ذلك من الخطايا والاصول في الاستسنا ان يكون من الجنس ويكون الدين الماذون فيه
مسكوتا عنه في هذا الاستسنا فلا يلزم المواخذه به لا يلطف الله بعبده من
استهياه له ونفويض صاحبه من فضل الله فان قيل ما نقول فيمن مات وهو
عاجز عن الوفاء ولو وجد وفاء في قلنت ان كان المال الذي لزم ذمته اقل من
بطريق لا يجوز تعاطي مثله كغصب او اطلاق مفقود فلا تبرا الذمة من ذلك الا
بوصوله الي من وجب له او ببراءة منه ولا تستقطه التوبة في استقاط العقوبة
الاخرية فيما يخص بحق الله تعالى في مخالفة ما ينهاي الله عنه وان كان ذلك المالك لزم
بطريق سابق وهو عازم على الوفاء لم يقدر هذا ليس بصاحب ذنب حتى يتوب
عنه ويرحم له الخبر في العقوبة مادام على هذا الحال انتهى وهو تفسير قد سبقه الي

معناه

معناه ابو عمر كما رايته كذلك قال لي جبريل وفي رواية عن ابي عمر الا ان كان فانه
ما خذ كما زعم جبريل اي قال من اطلاق الزعم على القول الحق قال ابن عبد البر فيه
دليل على ان من الوحي ما ينزل وما لا ينزل وما هو قران وما ليس بقران وقد قيل في قوله تعالى
واذ كن من الله في شئ مما يبين من آياته الله والحكمة ان القرآن الايات والحكمة السنة
وكل من الله الا ما قام عليه الدليل فانه لا ينطق عن الهوى انتهى وفي الطبراني برهال
ثقات عن ابن مسعود رفعه القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة
والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشد ذلك
الوديع وهذا ايضا رضع حديثا ليايا لظاهري انه يكفر جميع حقوق الله
ومنها الصلاة والصوم والا ان يحمل على انه مطلق استثنى ما ذكره في فتا دة
مفيد بانه صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر مالك عن ابي النضر سالم بن ابي امية
مولي عمر بن عبد الله بنهم العينين الفرسي النخعي انه بلغه قال ابن عبد البر رسول
عند جميع الرواة لكن معناه يستند من وجوه صحاح كثيرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لشهد احد اي لاجلهم وفي شأنهم لا اشرف عليهم مقتولين كما
رواه ابن اسحاق عن عبد الله بن نعلبة وهم سبعون كما صرح به البراء بن عازب
واشرف في الصحاح مستند من المهاجرين والي بن كعب وقال في حديثه اربعة
وستون من الانصار وستة من المهاجرين رواه الحاكم وابن حبان وصحاحه وهو
المؤيد بقوله تعالى ولما اصابتم مصيبة فدا حسنتم مثلها انفق على التقدير
علي ان المخاطب بذلك اهل احدى اصابتهم مثلها يوم يدبر يقتل سبعين
واشرف سبعين ولهذا اجزم ابن اسحاق وغيره والزيادة عليهم ان ثبتت
فاما انشأت من الخلاف في تقصيلهم وليست زيادة حقيقة **سواء شهد**
عليهم بما فعلوه من بذل اجسامهم وارواحهم وترك من له الاولة او لده كاي طاهر
ترك لشعبيات طيبة بذل قلوبهم فرحين مستبشرين بوعدها لقيم حتى انهم
من قال ان لا جدرج الجنة دون احدى من النضر وسعد بن الربيع ومنهم
من التي غرات كن في يده وقاتل حتى قتل ومنهم من قال حتى جرح اللهم لا نردني
الي اهل لغرو من الجوح ومنهم من خلفه النبي صلى الله عليه وسلم كبر سنه فخرج
رجا الشهادة وهو اليان وبابن زقش فخذوا المشهود به للعلم به وقال
وقال ابن عبد البر اي شهد لهم بالايمان الصحيح والسلامة من الذنوب الموبقات
ومن التبريل والتغيير والمنافسة في الدنيا ويخوذ ذلك انتهى فجعل على عيني
اللام وقال السهيلي شهد من الشهادة وهي ولاية وقيادة فوصلت بحرف
علي لانه مشهود له وعليه وقال البيضاوي هذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما
كان صلى الله عليه وسلم كالرفيق المومنين على اتمه عدي بعلي فقال ابو بكر الصديق
السنايا رسول الله يا خواتم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فلم
خص هؤلاء بشئهم ذلك عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني اتم اخواتهم
الح وكنت لا ادري ما تخذون بعدى فلما خصصتهم بالشهادة المستفادة من
حصر المبتدأ في الخبر بقوله هؤلاء شهد عليهم فلي ابو بكر ثم كبره لمزيد اسفه

علي فراق المصطفى **ثُمَّ قَالَ إِنِّي كَأَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ تَأْسُفٌ**
لَا حَقِّي لَأَسْتَحْلِلَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ أَنْ أُخْرِجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَبِيسُهُ
أَنْ سَمِعَ أَحَدًا مِنْ مَنَاتٍ قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِمْ بَعْدَهُ وَهَذَا فِي الْجَنَّةِ
لَا مِنْهُمْ مَنْ أَصَابَ الدُّنْيَا بَعْدَهُ وَأَصَابَتْ مِنْهُ أَمَّا الْخُصُوصُ وَالْمَقِينُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ
مَالِكٌ عَنْ عَجِيِّ بْنِ سَمِيعٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا
وَقَرَّ خَيْرُ جَلِيلَةٍ حَالِيَةٍ لَمِيتَ بِالْمَدِينَةِ وَلَا بِنَ وَضَاحٍ فِي الْمَدِينَةِ فَأُطْلِعَ نَظَرُ
رَجُلٍ فِي الْقَبْرِ فَقَالَ بَيْسٌ مُضْطَجِعٌ بَقَعَ الْمَيِّمُ وَالْجَيْمُ مَوْضِعَ الْفُجُوعِ جَمْعُهُ
مُضَاجِعُ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بَيْسٌ مَا قَلَّتْ لَنَا الْقَبْرِ**
لِلْمُؤْمِنِ وَضِعَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَقَالَ الرَّجُلُ لِمَ أَرَادَ هَذَا أَيُّ ذِمِّ الْقَبْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرَدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِحِمَاةِ النَّبِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ مِثْلُ
لِلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي النَّوَابِ وَالْقُضَلِ وَلَكِنْ لَدَفْنُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رِبِّ الْقُضَلِ
مَا عَلَى الْأَرْضِ بَقِيعَةٌ بَضَاءُ لَبَا فِي الْأَكْثَرِ فَتَجْمَعُ بَقَعُ كَفَرَةٍ وَعَرَفُ وَنَقَعُ فَتَجْمَعُ
عَلَى بَقَاعٍ مِثْلُ قَلْبَةٍ وَكَلَابِ أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَحِبُّ إِلَى أَنْ يَكُونَ قَتْلُهَا
مِنْهَا أَيْ الْمَدِينَةُ قَالَ ذَلِكَ **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ** لِلتَّكَاثُفِ قَالَ الْبَاقِي هَذَا أَحَدُ أَدَلَّةٍ عَلَى
تَفْضِيلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَالَةٍ وَلَوْ أَنَّ عُمَرَ الْغُزَّيَّ يَلِيهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَبِيسُهُ هَذَا الْحَدِيثُ لَا أَحْفَظُهُ
مُسْنَدًا وَلَكِنْ مَعْنَاهُ مَوْجُودٌ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ وَفِيهِ حُضُورُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنَائِزِ
وَحُفْرِ الْقَبْرِ وَالِدَفْنُ لِلْمَوْعِظَةِ وَالْإِعْتِبَارِ وَرَقَّةُ الْقَلْبِ لِيُنَاسِيَ بِهِ فِيهِ وَيَكُونُ سِتْرًا
بَعْدَهُ وَإِنْ الْكَلَامُ يَحُلُّ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيُجَدِّدُ عَلَى حُسْنِهِ وَيَلَامُ عَلَى ضَرَرِهِ حَتَّى يَعْلَمَ بِرَأْفَتِهِ
فَيَعْمَلُ عَلَيْهِ دُونَ ظَاهِرِهِ . . . **مَا تَكُونُ فِيهِ الشَّهَادَةُ**
مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ فِيهِ انْقِطَاعُ وَقَدِيرُ الْبَخَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ سَمِيعٍ بِنِ الْهَلَالِ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ** فِي الْبَخَارِيِّ
أَنْزَلْتَنِي فِيهَا **دَةً فِي سَبِيلِكَ** فَاسْتَجِيبْ لَهُ فَقَتَلَهُ أَبُو لَوْلُوهُ فَزَوَّجَ النَّضْرَانِي
عُمَرَ الْمُغِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعَثَ مِنْ ذَلِكَ الْحِجَّةِ سِتَّةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ
لِحُصُولِهِ ثَوَابِ الشَّهَادَةِ لِأَنَّهُ قَتَلَ ظُلْمًا **وَوَفَاةً بِسَلَامٍ** فَتَوَقَّى لَهَا مِنْ ضَرَرَةٍ
أَبَى لَوْلُوهُ فِي خَاصَرَتِهِ وَدَفَنَ عُمَرَ فِي بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِئْسَ الْبَقَاعُ
عَلَى الْإِطْلَاقِ بِالْإِجْمَاعِ وَفِي طَلَبِهِ الْمَوْتُ لَهَا أَظْهَرَ لِحُبِّهِ إِيَّاهَا أَعْلَامُ مَكَّةَ وَعُمَرَ
الْقَابِلِينَ بِفَضْلِهَا عَلَى مَالَةٍ وَرَوَى الْأَسْمَاعِيُّ عَنْ طَرِيقِ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ
عَنْ أُمِّهِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ اللَّهُمَّ قَتَلَنِي فِي سَبِيلِكَ وَوَفَاةً
فِي بَيْتِكَ قَالَتْ فَقَتَلَنِي فِي بَيْتِكَ هَذَا قَالَ يَأْتِي اللَّهُ بِهِ أَنْ شَآؤَ وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ
عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَالَ فِي آخِرِهِ أَنْ اللَّهَ
يَأْتِي بِأَمْرِهِ أَنْ شَاءَ **مَالِكٌ عَنْ عَجِيِّ بْنِ سَمِيعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** مَنْقُطَعٌ وَقَدِيرُ الْهَلَالِ
الْبَهْتِيُّ فِي السَّنَنِ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُشَّانَ بْنِ فَايِدٍ عَنْ عُمَرَ **قَالَ كَرَّمَ**
الْمُؤْمِنُ بِقَوَاهُ أَيْ فَضْلُهُ أَمَّا هُوَ بِأَلْفَتْقَى قَالَ لَقِيَ أَنَا كَرَّمَكَ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ وَفِي
الْمَرْفُوعِ كَرَّمَكَ الْمُؤْمِنُ دِينَهُ أَيْ بَدَلَ لِيُشْرَفَ وَيَكْرَمَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا قَوْلُهُ وَفَعَلًا وَالْكَرَّمَ كَثْرَةُ
الْخَيْرِ وَالْمَنْفَعَةِ لَا مَا فِي الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْفَاقِ وَالْبِدَالِ شَرَفًا وَفَخْرًا **وَدِينُهُ حَسْبُهُ** أَيْ شَرَفُهُ

انتسابه

انتسابه إِلَى الدِّينِ لَا إِلَى الْإِبَادَةِ فِي الْمَرْفُوعِ وَحَسْبُهُ خَلْقُهُ بِالضَّمِّ أَيْ لِيُشْرَفَ بِشَرَفِ
أَبَائِهِ بِلِحَاسِ خَلْقِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنْ دَانَ الْحَسْبُ بِجُصْلٍ لِلرَّجُلِ كَرَّمَكَ أَخْلَاقُهُ
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ لِسَبِّ وَادَّكَارَ حَسْبًا لِأَبَائِهِمْ كَرَّمَكَ **وَمَرْؤُهُ** بضم الميم وَالْمَرْءُ
وَبِالْهَمْزِ **خَلْقُهُ** بِصَحْتَيْنِ أَيْ أَنْ الْمَرْءَ الَّذِي يَجِدُ النَّاسَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَوْصِفُونَ بِأَنَّهُمْ
مِنْ ذَوِي الْمَرْوَةِ أَنْ مَامِي مَحَانٍ مَحْصَنَةٌ بِالْأَخْلَاقِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْحِلْمِ وَالْوُدِّ
وَالْإِيثَارِ قَالَ الْعَلَاءِيُّ حَالُ الْمَرْءِ رَاجِعَةٌ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لَكِنَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيزَةً
لَشَيْءٍ مَرْوَةٌ وَقِيلَ الْمَرْءُ انْضَاقٌ مِنْ ذَوْنِكَ وَالشَّمْوُ إِلَى مِنْ فَوْقِكَ وَالْجَزَاعُ أَوْ فِي
الْبَيْتِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فِي الْمَرْفُوعِ وَمَرْؤُهُ عَقْلُهُ أَيْ لَنْ يَهْتَمُّ عَنْ الْحَيَوَانَاتِ
وَيَعْمَلُ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ خَلْقٍ دَنَى وَيَكْفُرُ عَنْ شَهْوَاتِهَا الرَّدِيَّةِ وَطَبَاعِهَا الدُّنْيَا وَيُؤَيِّ
إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ مِنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ **وَالْجَزَعَةُ** بضم الجيم وَأَسْكَانُ الرَّوَابِطِ
وَالْقَصْرِ يُوْزَنُ الْجَزَعَةُ الصَّحُورُ وَالْإِسْرَاعُ بِغَيْرِ تَوَقُّفٍ **وَالْجَنِّ** بضم الجيم وَأَسْكَانُ
الْمَوْحِدَةِ صَنِيفُ الْقَلْبِ **عَزَائِرُ** بضم العين مَجْمَعَةٌ فَرَاخُهُ زَايٌ مَقْطُوعَةٌ جَمْعُ غُرْبَةٍ
أَيْ طَبَائِعٍ لَا يَكْتَسِبُ وَجَمْعٌ أَمَّا لَنْ الْجَمْعُ مَا فَوْقَ الْوَاحِدِ أَوْ بِأَعْيَانِ الْأَفْرَادِ **بَضْعُهَا**
اللَّهُ حَيْثُ نَشَأَ مِنْ خَلْقِهِ وَقَدِيرُ بُوَيْعِي عَنْ مَعْدِي بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِمَقْطَعِ الْمَوْطَأِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى هُنَا وَمَعْدِي ضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ
وَقَالَ الشَّاذُكُوْنِي مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَكَانَ بَعْدَ مِنَ الْأَبْدَالِ وَصَحَّحَ لَهُ التُّرْمُذِيُّ
حَدِيثًا وَعِنْدَ الْأَرْفَاقِيِّ مِنْ حَدِيثِهِ هَذَا السَّنَدُ كَلَامًا وَالْكَرَّمَ الْقَوِيُّ
وَرَوَى بَعْضُهُ أَحَدًا وَالْبَهْتِيُّ وَصَفَّقَهُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ سَلَمٍ وَتَعَقَّبَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ كَرَّمَكَ الْمُؤْمِنُ دِينَهُ وَمَرْؤُهُ عَقْلُهُ وَحَسْبُهُ خَلْقُهُ **طَلِبَانِ**
يُفَرِّغُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ لِأَنَّهُ لِحُبِّهِ لَا يَسْتَطِيعُ الدَّفْعُ عَنْهُمَا فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمَا **وَالْجَرِيُّ**
يَقَاتِلُ عَنْ لَبِيسٍ لَا يُؤْتَى بِرَجْعٍ بِهِ إِلَى جِلْدِهِ لِأَنَّهُ قَاتِلُهُ كَحُضْرِ الْحُجُومِ وَالسَّرْعَةِ مِنْ غَيْرِ
نَظَرٍ لِنَفْعِ بَعْدِهِ عَلَيْهِ **وَالْقَتْلُ حَقٌّ مِنَ الْخُشُوفِ** أَيْ نَوْعٌ مِنَ الْمَوْتِ كَالْمَوْتِ
بِمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَلَا يَمُوتُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَوْتِهِ عَلَى فَرَسِهِ فَيُجَانُّهُ لِيَرْتَاحَ
مِنْهُ وَلَا يَهَابُ هَيْبَةً تَوَرَّتْ الْجَبِينُ قَالَ الشَّاذُكُوْنِي . . .
• فِي الْجَبِينِ عَارُورٌ فِي الْأَقْدَامِ مَكْرَمَةٌ • وَالْمَرْءُ بِالْجَبِينِ لَا يَنْجُو مِنَ الْقَدَرِ •
وَالشَّهِيدُ مَنْ أَحْتَسِبَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ أَيْ مَرْضَى بِالْقَتْلِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَجَاءُ ثَوَابِهِ تَعَالَى
الْعَمَلُ فِي غَسْلِ الشَّهِيدِ
مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَسَلَ وَكَفَّرَ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِالْمِنَا
لِلْمَفْعُولِ وَالْمُصَلِّي عَلَيْهِ أَمَّا أَصْحَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ سَمِيرًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ
بِيَدِ أَبِي لَوْلُوهَ لَقِنَهُ اللَّهُ **مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَمْلَ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ الشَّهِيدُ**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَغْسَلُونَ وَلَا يَصَلُّونَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ يَرَفُونَ فِي الشِّيَابِ
الَّتِي قَتَلُوا فِيهَا مَا فِي الصَّحِيحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَشَّهِيدٍ أَحَدًا نَا
شَهِيدًا عَلَى هَوْلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِمْ بِدَمَائِهِمْ وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَغْسَلُوا
وَأَمَّا حَدِيثُ صَلَاتِهِ عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُ عَلَى الْمَيِّتِ فَالْمَرْءُ دَعَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ كَدَعَايَةِ الْمَيِّتِ لِمَتِّ جَمَاعَةٍ
بَيْنَ الْأَدَلَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَبِيسُهُ خَلْفُهُ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِي أَنَّهُ أَمْرٌ بِدَفْنِهِمْ

ببائيم ودمائهم ولم يغسلوا قال مالك وتلك السنة فتم قتل في المعترك فلم
 حتى مات قالوا ما من حمل منهم فعاش ما شاء الله بعد ذلك فانه يغسل ويصلى
 عليه كما عمل به من الخطأ برضي الله عنه جميعا بين الاحاديث وفعل الصلابة فان عمر عاش
 بعد الجراحة وتكلم وصلى واوصى وجعل الخلافة سوري فقبض بعد ثلاثة ايام
 ما يكره من النبي يجعل في سبيل الله
 مالك عن يحيى بن سعيد بن عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على اربعين
 الف بعير يحمل الرجل الواحد ويحمل الرجلين الى العراق على بعير كثيرة العدد بها
 وانما آل البيت جهاد اورياطا ويحمل الرجلين الى العراق على بعير لثقله العدو وحاه
 رجل من آل العراق فقال احملني وسحبيما بقم السنين وفتح الحائلميلتين فقال له عمر
 انشدك ولا بن وضاح نشدتك اسحهم رزق قال نعم قال الباجي اراد الرجل التحمل
 على عمر لبومهم ان له رفيقا يسمى سحبا فمدع اليه ما يحمل رجلين فنظر صوبه وكان
 عمر يصيب المعنى بظنه فكان لا يكاد يحيطه فسبقوا الى ظنه ان سحبا الذي ذكره هو
 الرزق قال ابو عمر كان في رحله وذلك معروف من ذكايه وقطنته وفي الحديث
 سيكون في امتي محدثون فان يكن ثمرانتي وفي الصحاح وغيره من جملة معاني
 السحيم رزق الحمر قال ابن عبد البر كذا ترجم يحيى ولم يذكر سوي هذا الا نرو ترجم
 والقعبي وابن بكير ما يدره من الرجعة في النبي يجعل في سبيل الله وذكر احث
 عمر في الغرس الذي جعل عليه بطريقه السابغين في ثياب الزكاة ثم ذكر ان عمر هذا
 الترغيب في الجهاد
 يعني زيادة على ما سبق فان هذه الترجمة مرت بلفظها اول كذا الجهاد ذكر احثا
 متغايرة فلا تكرر وان كان يمكن جمع جعل جميع الاحاديث تحت ترجمه واحدة مالك
 عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زبدي بن سهل الانصاري عن عمه الشيبان
 مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبائهم القاف
 والمد والصرف مذكروا بالقرى والتأنيث وضع الصرف يدخل على ام حرام بجاورا
 مهملتين مفتوحتين بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام ومهملة فالوفنون
 واسمه مالك بن خالد بن زيد بن حرام بنفق المملتين الانصارية خالة انس
 قال ابو عمر لم افق لها على اسم صحيح قال في الاصابة ويقال انها الرئيسا بالراء او
 الغيصا بالعين المعجمة ولا يصح بل الصحيح ان ذلك وصف لاختها ام سلم
 بنت ذلك في حديث انس وجابر عند الشيبان فنظمه مما في بينهما من الطعام
 وكانت ام حرام تحت عبادة بن الاصامت اي كانت تزوجه له حينئذ في
 الزمن النبوي هذا ظاهره وللبخاري من وجه اخر التصريح بان انس ان عبادة تزوجها
 بعد وجمع ابن التين بانها كانت اذ ذلك وجه ثم طلقها ثم راجعها بعد
 ذلك والحافظ يحمل رواية اسحاق على انها جملة معترضة اراد وصفها به غير
 مفرد بحال من الاحوال وظهر من رواية غيره انه انما تزوجها بعد وهذا اولى
 لاتفاق محمد بن يحيى بن حبان وعبد الله بن عبد الرحمن ابي طوالة الانصاري كلاهما
 عن انس عند البخاري على ان عبادة تزوجها قال ثم ظاهر رواية اسحاق في الحديث

من مسند

من مسند انس وكذا هو ظاهر قول ابي طوالة عن انس دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على بنت ملحان واما محمد بن يحيى فقال عن انس عن خالته امر حرام وهو ظاهر
 في انه من مسند امر حرام وهو المعتمد وكان انس لم يحضر ذلك فحمله عن خالته
 فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمعتها لم يوقف على تعيين ما اكل
 عندها يومئذ وحلست تنجلي بفتح الفوقية واسكان الفاء وكسر اللام من فلي
 يغلي كضرب يضرب اي تقتش في شعر راسه اخراج الموام اول للتنظيف
 واختلت هل كان قمل ولا يوذيه او لم يكن فيه اصلا وانما كان يغلي ثوبه
 للتنظيف من نحو الغبار وانما كان يدخل عليها ويكهنها من الثقيلة لانها ذات حرم
 منه لانها خالة ابيه اوجده عبد المطلب لان امه من بني النجار وقال ابن ديب
 كانت احدي خالاته من الرضاغة قال ابن عبد البر ذاك كان في محرم
 له على انه صلى الله عليه وسلم معصوم ليس بكفيرة ولا يقاس به سواء انتهى
 وحكي النووي الاتفاق على انها محرم وصح الحفاظ الدمايني ان لا محرمية
 بينهما في جزء افردة لذلك وقال ليس في الحديث ما يدل على الخلوة فصا
 فعمل ذلك كان مع ولد اوزج او خادم او تابع والعادة تقتضي المحافظة
 بين المحرم واهل الخادم لا سيما اذا كنا مشاف مع ما ثبت له صلى الله عليه وسلم
 من العصمة وقيل هو من خصايصه صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية
 والنظر اليها كما ان عصمته وان نازع في ذلك الفاضل عياض بان الحضاين
 لا تثبت بالاحتمال قالوا وثبتت العصمة سلم لكن الاصل عدم الخصوصية
 فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اي في يوم وفي رواية فقال ربالقاف
 اي تام وقت القابلة ثم استيقظ وهو يضحك سرورا يكون امنه بقي بعده
 مظرة امور الاسلام قايمة بالجهاد حتى في البحر والحالة حالية فقلت ما
 بضحكك بلفظ المضارع قال ناس من امتي عرضوا علي يشد البياحار كونهم غزاة
 في سبيل الله يركبون سبع بنفق المثلثة والموحدة والجيم هذا بمعنى ذلك
 البحر اي وسطه ومظهره او يوله اقواله وسلم يركبون ظهر البحر اي السفن التي
 تجري على ظهره ولما كان غاليا جريما انما يكون في وسطه قبل المراء وسطه والاه
 فلا احتضا صرله بالركوب زاد في رواية للبخاري الا حضر فضيل المراد الاسود
 وقال الكرماني الا حضر صفة لازمة للبحر لا محض ان كل البحار حضر فان
 قيل اما بسيط لا لون له قلت تنويع الحضر من انعكاس الهوي وسائر
 مقابلاته اليه ملوكا نصب بنزع الخافض اي مثل ملوك كذا قيل على الاسرة
 جمع سرير كسر يفتحني او مثل الماوك على الاسرة يفتحك بالمضارع اسحاق بن
 مالك في اللفظ الذي قاله انس قال ابو عمر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في
 الجنة كما قال تعالى في سرر متقابلين وقال النووي لا مع انه صفته في الدنيا
 اي انهم يركبون مركب الملوك لسمته حالهم واستقامته لحرهم وكثرة عددهم
 قال الحافظ والاثبات بالتمثيل في معظم طرق الحديث يدل على انه راي ما يؤول
 اليه امرهم لانهم نالوا ذلك في تلك الحالة وموضع التسمية انهم فيما هم فيه من النعيم

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه
 روي وضع ثابته في القصة ان خصايس

الذي انبوا به علي جهادهم مثل ملوك الدنيا على اسرتهم والنسب به بالمحسوس بلغ
في نفس السامع **قالت** لم حرام **فقلت** زاد ابن وضاح له **يا رسول الله ادع ابيد**
ان يجعلني منهم ذرعا لها واستكمل الدعاء بالسهادة لان حاصله ان يدعو الله ان يكثر
منه كما فرأى بعض الله يقبله فيقل عدد المسلمين ونسرت قلوب الكفار ومقتضى
قواعد الفقه لا يفتي بحصية الله لنفسه ولا لغيره واجاب **ابن المنير** بان
المعوية قصدا انما هو نيل الدرجة الرفيعة المعدة للشهادة او ما قتل الكافر
بالمسلم فليس بمقصود للدا عي وانما هو من ضرورات الوجود لان الله اجري حكمه ان لا
ينال تلك الدرجة الا شهيد فاعتبر حصول المصلحة العظمى من دفع الكفار وادالكهم
وقهرهم بقتلهم حصول ما يقع في ضمير ذلك من قتل بعض المسلمين وجازعني
الشهادة لما بذل عليه من وقت له في اعلا كلمة الله حتى بذل نفسه في تحصيل
ذلك وقول ابن المنير ليس في الحديث تمنى الشهادة انما فيه تحني العز ومردود
بان الشهادة هي الشهادة الثمرة العظمى المطلوبة في الغزو **ورفع راسه** ثانيا
فانم ثم استيقظ حال كونه **يفضلك قالت** **فقلت** زاد ابن وضاح له **يا رسول**
الله ما يصحك ان تاس من امتي عرضوا علي عزاة في سبيل الله يركبون البر
ملوك على الاسرة او قال **مثل الملوك على الاسرة كما قال في الاولى** من تشبه بهم
بالمملوك وشك اسحاق **قالت** **فقلت** **يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم**
قالت من الاولين الذين يركبون نبح البحر زاد ابو عوانهم من وجه اخر ولست من
الاخرين وللغاري من وجه اخر انه قال في الاول يغزون هذا البحر وفي الثانية
يغزون قبري فدل على ان الثانية انما عزت في البر كما في الفتح لكن في رواية
اخرها ابن عبد البر من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن اسحق عن ام حرام قال اللهم
اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وبوضحك فقلت ثم تقصحت قال عرض علي ناس
من امتي يركبون ظهر المروى في البخاري من طريق المذكورة فقال مثل ذلك
قال اسحق **كسب ام حرام البحر** مع زوجها عبادة **في زمان غزو معاوية بن ابي سفيان**
معه بحرب في خلافة عثمان سنة ثمان وعشرين وكان معاوية امير الجيش من جهة
عثمان على عزاة قبري وبها وعزوة كانت التي لروم هذا قول اكثر العلماء واهل
السيرة وقال البخاري ومسلم في خلافة معاوية قال الباجي وعياض وهو الاظهر
فرضت عزدا بنها حين خرجت من البحر فملك اي ماتت لما رجعوا من الغزو فغير
مباشرة قتال ففي رواية للبخاري فخرجت مع زوجها عبادة غازيا اول ما ركب
المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم فاذلوا المشرك فمقت
اليها دابة لتركها فوكت فاندقت عفتها ولم يروها من مات في سبيل الله فهو
شهيد وروي ما يروى من غزوهم عن دابته في سبيل الله فان فهو شهيد
اخرجه الطبراني باسناد حسن ففي حديث ام حرام ان حكم الراجع من الغزو حكم الذاب
اليه في الثواب وفي الصحيح عن ام حرام ايضا رويها ان جيش من امتي يغزون البحر
فذا وجوا قلت انا منهم قال انت منهم قال لا وجيش من امتي يغزون مدينة قيصر مفسور
لهم فقلت انا منهم فقال لا قال الملهب فيه متقبة لمعاوية لانه اول من غزا البحر

ولا يهت

ولا يهت بزيادته اول من غزا مدينة قيصر وهي القسطنطينية ونعفيه ابن المنير
وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص
اذ لا خلاف ان قوله مفسور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المفسرة حتى لو ارتدوا
بعد ذلك لم يدخل في العموم اتفاقا فدل على ان المراد مفسور لمز وجدر شرط المفسرة
فيه منهم واحتمال ان يزيدوا لم يحضر مع الجيش مردود الا ان يرا له بياض القتال
ينمكن لانه كان اميرا على ذلك الجيش اتفاقا من قبل ابيه وكان فيه ابواب
قوات فدخل عند باب مدينة قيصر سنة اثنين وخمسين وفيه جوارز كوب البحر
المحج وذكروا ان عمرو بن الخطاب منع منه فلما قات استاذن معاوية عثمان
فاذن له في ركوبه فلم يزل يركب الى ايام عمرو بن عبد العزيز فنع من ركوبه ثم ركب
بعده الى ان قال ابن عبد البر وانما منع العمار وكوب في التجارة وطلبه نيا
اما في الجهاد والمحج فلا وقد اباحت السنة ركوبه للجهاد فالجح المفترض ان قال
واكثر العلماء يجزون ركوبه في طلب الحلال اذ ان الغزو والبحر ولا خلاف بينهم
في حرمة ركوبه عند الحاجة وكوه مالك ركوب النساء البحر لا يجزي من اطلاقهن
على عورات الرجال وعكسه اذ ليس الاحترار من ذلك وحصة اصحابه بالسفن
الصغار اما الكبار التي يمكن فيها الاستئثار بما لن تخضع فلا حرج وفيه مشروع
القابلة لما فيها من الاعانة على قيام الليل وعلم من اعلام النبوة وهو الاخبار بما
سيقع فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم وفضل شهيد البحر وقد اختلف هل هو
افضل لحديث من لم يدرك الغزو سي فليغز في البحر فان عزاة في البحر افضل من
غزوتين في البر الحديث وهو ضعيف او شهيد البر افضل لقوله صلى الله عليه وسلم
افضل الشهيد من غز جواده واهم بوقده وفيه غير ذلك واخرجه البخاري هنا
عن عبد الله بن يوسف وفي الاستبصار ان عن اسماعيل ومسلم عن يحيى الدلافة
عن مالك به **مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس** الانصاري عن ابي صالح ذكوان
السمان عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** لولا ان اسق علي امي
بعدم طيب نفوسهم بالقتل عني ولا قد عظم على لثة السفر ولا لي ما احلهم عليه
فلا استدراك الا في مصر للمراباة المستقة كرواية الصحيحين عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب نفوسهم ان
يتخلفوا عني ولا احلهم عليه **لا جيب ان لا تخلف عن سرية** قطعة من
الجيش تبعث اليه لعدو **وتخرج في سبيل الله للهاد** ولكني لا احلهم عليه
والخولة بالفتح الا بل الكبار التي يحمل عليها ولا يجزون ما يتحملون عليه **فخرجوا**
لغزوهم عن لثة السفر من ركوب وغيره وفي مسلم عن مام عن ابي هريرة لكن لا احل
سعة ما احلهم ولا يجزون سعة فينبغي في وسق عليهم ان يتخلفوا **ابدي** وفي
رواية وسق علي ان يتخلفوا عني وللمطير في وسق علي وعليهم فوددت بكسر الدال
الاولي وسكون الثانية غنيت وسق من رواية الاعرج والذي نفسي بيده
لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى فاقتل ثم احيى فاقتل
ما لبنا لمفولة في الجميع وتحت ذلك حرصا منه على الوصول الى اعلا درجات الشاكرين



بدا لنفسه في مرضات ربه واعلا كلفه ورغبته في الاذيات من الثواب ولتناسي به
امته قال الحافظ حكمة ايراد هذه عقب تلك ارادة تسليمة الخارجين في الجهاد
عن ما فتنه لهم فكانه قال الوجه الذي تسيرون له فته من الفضل ما اعتني
لا جيله ان اقتل مرات فتمها فانتم من رافقي والقعود من الفضل يحصل لكم
منه او فوقة من فضل الجهاد فاعني حواظر الجميع وقد خرج صلى الله عليه وسلم
في بعض المغازي وخلف عنه النساء اليهم وكان ذلك حب نحت مصلحة خروج
علي مراعاة حالهم وفيه بيان شدة شفقتهم صلى الله عليه وسلم على امته وراقة
هم والحض على حسن النية وجوار ترك بعض المصالح لمصلحة راحة او ارجح او
لرفع مفسدة والسعي في ازالة المكروه عن المسلمين **مالك عن يحيى بن سعيد**
الانصاري قال لما كان وجد يوما **احد يوم** انضم اليه والى المملكتين يذكرو
مصريون وقيل عجزوا فاشبه على توفع البقعة فيمنع وليس بقوي جلا المدينة
على اقل من فرسخ منها لان بينا وبينها المعروف بباب البقيع ميلان
واربعة اسباع ميل تزيد يسيرا **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من ياتي
بالحرب سعد بن الربيع بن عمر بن الخطاب بن حذافا الانصار شهد به راد اخي النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فقال في انرا الانصار را
فاقا سمك مالي ولي زوجتان فابتهما اجبت اطلقتهما ثم تزوجها قال
عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك وبالك **الانصاري** اتي الاحياء وامر
في الاموات فاني رايت النبي عشر بحار عني اليه كما عند ابن اسحاق **فقال رجل**
يا رسول الله انك بخبره **فذهب الرجل** موالي بن كعب قاله ابن عبد البر
وابن الاثير والعمري وقال الواقدي هو محمد بن مسلمة وروي الحاكم عن يزيد بن
ثابت قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد لطلب سعد بن الربيع وقال
لي ان رايت فاقترنه مني لتسلم وقل له يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تجدك فلعلمه صلى الله عليه وسلم بعث الثلاثة متعاقبين او دفعة
واحدة **بطون يعني بن القنلي** زاد الواقدي قتادي في القنلي يا سعد بن
الربيع مرة بعد اخرى فلم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
اليك فاجابه بصوت ضعيف **فقال له سعد بن الربيع ما شانك فقال**
الرجل يعني اليك رسول الله عليه وسلم لا تبه بخبرك وعند ابن اسحاق
امر لي ان انظر في الاحياء انت ام في الاموات **قال انا في الاموات فادب**
اليه فاقترنه مني السلام زاد الواقدي وقله جزاك الله عنا خير ما جزي نبيا
عن امته وقال له اني لا جدرج الجنة واخبره اني قد طعنت انثى ولا رضاء
نفتي عشرة طعنة بعدد الوماح التي راها صلى الله عليه وسلم شرعي النبي وفي حديث
زيد بن ثابت فوجده جريحاً في القنلي وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة
بسيوف ورمية بسهم ولا تنافي كما يوظا من رواخه اني قد انقذت مقاسم
فانا في الاموات واخبر قومك وعند الواقدي وابلغ قومك عني السلام وقل
لهم انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم

حي زاد ابن اسحاق في لمر ارجح حتى مات فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
خبره قال ابن عبد البر هذا الحديث لا احفظه ولا اعرفه مسنداً او هو محفوظ
عند املا السيرة وقد ذكره ابن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن صعصعة المازني
قال الحافظ وفي الصحيح من حديث النبي ما يشهد لبعضه **مالك عن يحيى بن سعيد**
مرسل وصله الشيخان من رواية ابن عيينة عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله
حديث النبي **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم يبع في الجهاد** يوم بدر فقال
والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل يقتل صابراً محمداً غير مدبر الا
ادخله الله الجنة كما عند ابن اسحاق **وذكر الجنة** روي مسلم عن ابن اسحاق
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا الي جنة عرضها السموات والارض فقال
عمر بن الخطاب يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال ع نوح
فقال صلى الله عليه وسلم ما يحلك على قولك نوح قال لا والله يا رسول الله الا جنة
ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فخرج ممرات فجعل ياكل منهن ثم قال
لن انا جيت حتى اكل ثم اتي في حياة طويلة فزني بالتميم قاتل حتى قتل **ورجل**
من الانصار يوم غير يوم القين ابن الخطاب يوم المملة وخفة الميم لم يخرج ياكل
تمرات في يده **فقال في الحرس علي الدنيا ان جيت حتى اخرج من اي من**
اكل التمرات فزني ما في يده من التمر فقال وقال فما بيني وبين ان ادخل الجنة الا
ان يقتلني هؤلاء **فجاء بسيفه فقاتل القوم حتى قتل** زاد ابن اسحاق وهو يقول
ركضا الي الله بغير راد الا النقيض وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرصة الفداد
غير النقي والبر والرساد وقته خالد بن العلم العقيلي قال موسى بن عقبة
وهو اول قاتل قاتل يوم بدر وقال ابن اسحاق اولهم مجمع وقال ابن سعد اولهم
حارثة بن سراقة وعدة شهدا احدا عشرة عشر جلاسة مهاجرين وثمانية
انصار بينهم في شرح المواهب **مالك عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل الله**
قال موقوفه واه ابو داود والنسائي وصحة الحاكم وحسنه ابن عبد البر
من طريق خالد بن معدان عن ابي جبرية عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال **الغزو غزو** ان غزو علي ما ينبغي وغزو علي ما لا ينبغي فاخصر الكلام واستغني
بذكر الغزاة وعدا صنفها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمين
وشرح حال كل واحد منهم مفصلاً قاله البيضاوي **فقر وتفق فيه الكرمية**
قال الباجي اي كرايم المال وخياره وقال غيره اي النافذة العزرة عليه المتجارة
عنده وقال ابو نبي اي الذهب والفضة سميت كرمية لانها تكرم عن السوا
وغيره وقال ابن عبد البر اي ما يدر عليك من المال ما يتيك الله به سمع نفسك ولقد
احسن القابل وقد تجوز الحاجات يا ام مالك كرايم من درهمين صنين
وياسر بضم الياء الاولى **فيه السرايك** اي يوخد باليسر والسهولة مع الرقيق تقا
بالعونة وكفاية للمونة وقال الباجي يريد موافقته في رايه مما يكون طاعة وشاغبة
عليه وقلة مساحته فيما يشاركه فيه من نفقة وعمل اديطاع فيه والامر بان يفعل

ما امر به اذا لم يكن معصية اذ لا طاعة فيها وانما الطاعة في المعروف **ويحجب**
فيه الفساد بان لا يتجاوز الشرع في خوف قتل وهيب وتخرب **فذلك الغزو** وكله
اي ذو خير ونواب والمراد ان من هذا انشاءه فجميع حالته من حركته وسكونه ونوم
وبقطة جالسة للخير والنواب ايا كان كلامه ذلك له اجر ولقط المرفوع المسار
اليه فاما من عزرا انتقا وجه الله تعالى والهاج الامام را فتق الكرمية ويا شر
الشريك واجتنب الفساد في الارض فان ثوبه ونهيه اجر كله **وعز ولا تستق**
فيه الكرمية ولا يباير يضم اليها الاولي **فيه الشريك ولا يصاع فيه ذوالامر**
الامام ونابيه **ولا يجنب** بالبناء المفعول في الاربعة **فيه الفساد فذلك**
الغزو لا يرجع صاحبه كما في من كفا في السعي وهو خبارة او من الرزق اي لا
يرجع بخير او بنواب يعقته او لا يعود لاسا براس جيش لا اجر ولا وزير بل عليه
الوزير العظيم ولقط المرفوع وامام عزرا في اورد يا وعصي الامام وفسد في الارض فانه لن
يرجع بالكفان **ما جاء في الخيل والسابقة بينهما والنفقة في الغزو**
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الخيل**
في نواصيها جميع ناصية الشعر المسترسل على الجهة ويحتمل انه كفي بالنواصي عن
جميع الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية قال له الخطابي وغيره واستغنى
لحافظ جديك الصحيحين عن اسر مرفوعا البركة في نواصي الخيل ولا سيما على
البركة تنزل في نواصي الخيل قال ويحتمل انه حض الناصية لكونها المقدم
منها اشارة الى الفضل في الاقدام لهما على العدو وان المخرلان فيه اشارة
الى الادبار وقد روي مسلم عن جرير بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يواصيه
فرسه باصبعه ويقول الخير معقود في نواصيها **الخيار في يوم القيامة** اي في قربه
اعلم برقمهما ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت زاد الشيخان عن عروة البيا في مرفوعا
الاجر والغنم يرفعها بول من الخير وينقذ به هو الاجر وفي رواية لمسلم قالوا يا ذا
يا رسول الله قال الاجر والمغنم به يعلم انه عام اريد به المخصوص اي الخيل المتخذ
للغزو وان يتقاتل عليها او تربط للغزو ويدل له ايضا الخيل الثلاثة الحديث
السابق ويحتمل ان المراد جسر الخيل اي انما يصد ان يكون فيها الخير فامن ان ينقطعها
لعمل غير صالح فالوزير لظربان ذلك الامر العارض ووقع عند الاسماعيلي
من رواية عبد الله بن نافع عن مالك بلفظ الخير معقود وليس في الموطا ولا في
الصحيحين من طريقه نعم لقط معقود فيهما من حديث عروة الباري في جرير بن
مسلم واحمد وابي هريرة في الطبراني والبيهقي وجابر عند احمد ومعناه ملازم لها
كانه معقود فيها قال الطبراني ويجوز ان الخير المفسر بالاجر والمغنم استعارة مكنية
لان الخير ليس بشئ محسوس حتى يعقد على الناصية لكنه شبهه لظهوره وملازمته
بشئ محسوس معقود يجعل على مكان مرتفع فتسبب الخير الى لازم المشبه به وذكر
الناصية بخبره والاستعارة والحاصل انهم يدخلون المفعول في جسر المحسوس
ويحكمون عليه بما يحكم على المحسوس مبالغة في الزوم وقال عياض في هذا الحديث
مع وجيز لقطه من البلاغة والعدو بنة ما امر به عليه في الحسن مع الجناز السهل

الذي

الذي بين الخيل والخير قال الخطابي وفيه اشارة الى ان المال الذي يكسب بالتحاذر الخيل
من خروجه الاموال واطيبها والعرب تسمى المال خيرا وقال ابن عبد البر فيه اشارة الى
تقصيل الخيل على غيرها من الدواب لانه ثمرات عنه صلى الله عليه وسلم في سني غيرها
مثل هذا القول في النسيان عن النسيان سني احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بعد النسيان من الخيل وقال عياض ان كان في نواصيها الخير فيبعد ان
يكون فيها شوم فيحتمل ان حديث اما السور في ثلاث الفرس والمرأة والدواب
في غير خيل الجهاد وان المعدة له في المحصورة بالخبر والبركة اوتيا تلك
الخبر والشريك اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخبر بالاجر والمغنم ولا ينع
ذلك ان يكون تلك الفرس ينشام لهما ويا في ان شاء الله مزبد لسيط لذلك في كتاب
الجامع حيث ذكر الامام الحديث الثاني ثمة وحديثا لباب رواه البخاري عن
القيني وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وثنا بعده جماعة في الصحيحين وغيرهما
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **سابق اجري**
ببقية او امر او باحة بين الخيل **التي اتمرت** بضم التمر مبنيا للمفعول بان
علقت حتى سميت وقويت ثم قلل علقها بقدر الموت وادخلت بينا وعشت
بالجلال حتى حيت وعرفت فاذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري **من الخيل**
بقية الممثلة وسكون الفا فتحتبة ومد مكان خارج المدينة ويجوز العقر وحكي
الحازمي بتقديم التحية على الفا وحكي ضم اوله وخطاه عياض وغيره **وكان الله**
بقية التمر والميم اي غايتهما **ثلاثة الوداع** بالثلاثة وفتح الوداع وسميت بذلك
لان الخارج من المدينة يسمى معه الودعون لهما قال سفيان بن الحنفيا في ثبته الوداع
خنة اميال او ستة وقال موسى بن عبيدة بينهما ستة اميال او سبعة رواهما
البخاري قال الحافظ وهو اختلاف قريب وسفيان هو القوري **وسابق بين**
الخيل التي لا تقصر من البينة المذكورة **الى مسجد بني زريق** بضم الزاي ثم رآه
مفتوحة فقاذا بن عامر فبينة من الانصار واذافة مسجد لهم اضافة تمييز
لاصلا قال سفيان وبينهما ميل وقال ابن عتبة ميل او نحو **وان عبد الله بن**
عمر كان فمنا سبقها اي بالخيل وهذه السابقة وهذا من قول ابن عمر عن
نفسه كما تقول عن نفسك العبد فعل كذا وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع قال
ابن عمر كنت فمنا اجري وعند الاسماعيلي قال ابن عمر كنت فمنا اجري فمنا
اي فمنا جدارا ولمسلم من رواية ابوب عن نافع فسبقت الناس فطفف في الفرك
مسجد بني زريق اي جاورني المسجد الذي هو الفاية واصل النظيف مجاوزة الحد
وفيه من رعية السابقة انه ليس من العيت بل من الوياضة المحمودة الموصلة الى
تخصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة وهي ابرة بين الاستجاب
والاباحة بحسب الباعث على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز السابقة على الخيل
وعنها من الدواب مجازا وعلى الاقدام وكذا الترامي بالسهم واستعمال الاسلحة
لما ذلك من التدريب على الحرب وفيه جواز اضمار الخيل ولا يخي اختصار سحباها
بلخيل المعدة للقتل ومشرعية الاعلام بالابند والانتها عند المسابقة

ب

ع

ونسبة الفعل الى الامر به لانه قوله سابق اي امر او اياح اي سامل لذلك وجواز اضافة
المسجد الي قوم مخصوصين وعليه لم يور خلافا للنجي لقوله تعالى وان المساجد
لله ويرد عليه حديث الباب وجواز تعامله اليها يور عند الحاجة بما يكون نفديا
لها في غير الحاجة والاجزاء وتزيل الخلق منها لانه صلى الله عليه وسلم غاير
بين منزلة المصنوع وغير المصنوع ولو خلطها لا تقب لما لم تقصم واخرجه البخاري
في الصلاة عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلهما عن مالك بن نافع
عبد الله والليث وموسى بن عتيبة وابوب كاهل عن نافع في الصعيين وغيرها
مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن اسيب يقول ليس برهان لخل
باس وان لم يقع في حديث ابن عمر المذكور عند مالك والائمة الستة لانه جاني بعض
طرقه عند احمد بن رواية عبد الله بن عيسى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم سابق بين الخلل والرايق وقد اتفقوا على جواز المسابقة لعوض بشرط كونه
من غير المتسابقين كما قال **اذا دخل فيها فخلل فان سبق بالبناء للفاعل اخذ**
السبق بفتحين اي الرمن الذي يوضع لذلك **وان سبق لم يكن عليه شيء** بشرط
ان لا يخرج المخلل من عنده شيئا يخرج المقدم من صورة القمار وهو ان يخرج كل منهما
سيفا فترغب اخذه فهذا ممنوع اتفاقا واجمعوا على جواز المسابقة بلا عوض
لكن قصرها مالك والشافعي على الخف والمقادير الفصل الحديث السابق لا في فصل
او خفا وحاقه رواه الترمذي وحسنه وابرحان وصححه عن ابي هريرة وخصه
بعض العلماء بالخلل واجازة عطائي طرشي **مالك عن يحيى بن سعيد** مرسل
وصله ابن عبد البر من طريق عبد الله بن عمرو الفهري عن مالك عن يحيى بن اسحق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب الا واه من بني المجهول بمسح وجهه
فرسه برية اي فسل عن ذلك فقال **اي عوتبت اللبلة في الخلل** ووصله
ابو عبيدة في كتاب الخلل له من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار وقال
في اذلة الخلل وله من مرسل عبد الله بن دينار وقال ابن جرير باب اللبلة
يعا تبي في اذلة الخلل اه امتهانها قال ابو ليحتمل ان ذلك وح في المنام
ويحتمل في اليقظة انتهى والظاهر الثاني **مالك عن حميد الطويل** الخراعي
البصري عن اسحق بن مالك وللبخاري عن اسحاق الفزاري الحميري قال سمعت
انسا يقول **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى خيبر يوزن**
جعفر مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على غمانية يرد من المدينة
الى جهة الشام قال ابو عبيد البكري سميت باسم رجل من العالين نزلها قال ابن
اسحاق خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في بقة الاحمر ستة سبع فاقام بها
يضع عشرة ليلة الى ان فتحها في صفر **انا هاليل** لا تحالفه رواية الصحيح عن
محمد بن سيرين عن اسحق بن خضير بكرة لحمله على ائمة قذموها ليلاديا نوا
دو هائم ركبوا اليها بكرة فضعوها بالقتال والاعارة وليس هذا قوله **وكان اذا**
اني قوما بلبيل لم يفر بضم الياء وكسر الفتح من اثاره في لفظ لا يفر عنهم وفي
رواية التميمي لم يفرهم بكسر الفتح ايضا من الاعارة وليعبر الرواة لم يفرهم بفتح

اليا وسكون القاف وفتح الراء وسكون الواحدة وصحح الاول حتى يطلع الفجر
وللبخاري عن اسماعيل بن جعفر عن حميد عن اسحق كان اذا غزا فواله لم يفر بنا حتى يصبح
وينظر فاذا سمع اذنا كف عنهم والا غار قال لخرجه الي خير فانه ينسأ اليهم ليل
فلما اصبح ولم يصبح اذنا ركب **الخرجة** وهو في رواية الفقهني والتميمي
فلما اصبح خرجت يهود مراد احمد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انهم سمعوا بقصد النبي صلى الله عليه وسلم لهم فكانوا يخرجون كل يوم مسلحين
مستعدين فلا يرون احدا حتى اذا كانت الليلة التي قدم فيها المسلمون ناموا
فلم تتحرك لهم دابة ولم يصع لهم ديك فخرجوا **بمساجيهم** بهمالتين مخففا جمع
مسجاء كالمحارن الا انها من جديد طال بين زروعهم **ومكائهم** بوقية جمع بكسر
بكر الميم الفقة الكبيرة يحول قنما الترابيع غيره **فما رآه قالوا هذا محمد**
او جاحدا والله قسم محمد والخمس اي الخيش كما نشره به في البخاري سمي خبيسا
لانه حسنة اقسام مميحة ومليسة ومقدمة وقلوب جاحدان وصبطة عياض
وغیره بالرفع عطفا على محمدوا لنصب مفعول به **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ولم الله اكبر كبر حين انجز له وعده زادي رواية للبخاري ثلثا وفي اخري
فرفع يديه وقال الله اكبر **خرين خبير** اي صارت خرايا قال القاضي عياض
قبل نقال بخرايا بما رآه في ايديهم من آلات الخراب من المساجي وغيرها
وقيل اخذه من اسمها والاصح انه اعلمه الله بذلك وقال السهيلي يوحى
التقاول لانه صلى الله عليه وسلم لما راي التمهيد مع ان لفظ المحتاجي
المسحاة من سموت اذا شئت اخذ منه ان مدبتهم سمحوب قال الحافظ م
ويحتمل انه قاله بطريق الوحي ويؤيده قوله **انا اذا نزلنا بساحة قوم فسايم**
وقرنتهم وحصونهم واصل الساحة الفضاء بين المنازل **فما صياح المخدري**
اي يبصر الصباح صباح من اذ بالعباد وفيه جواز التنبيل والاستئذان بالقران
والاقتباس قاله ابن عبد البر وابن رستق والنووي ولا اعلم خلافا في جوازه
الفري غير المجنون والخلاعة ومنزل المساق وشربة الحر واللاطة والف
في جواز ذلك قدما ابو عبيد القاسم بن سلام كتابا جمع فيه ما وقع للصحابه
والتابعين من ذلك بالاسانيد المفضلة اليهم ومن المتأخرين الشيخ داود بن
الشاذلي البياحلي كراسه قال فيها لا خلاف بين الشافعية والمالكية في جوازه
وتقله عن عياض والباقلاني وقار كفي بما حجة غير انهم كونه في الشعر خاصة
وروي الخطيب البغدادي وغيره بالاسانيد عن مالك انه كان يستعمله وهذه
الكبر حجة علي من يزعم ان مذهب مالك مخربه والعمدة في نفي الخلاف على الشيخ
داود فهو اعرون مذهبهم واما مذهب الشافعي فابجته مجمعون على الجواز له
والاحاديث الصحيحة والانا عن الصحابة والتابعين لشهرهم من نسب
مخرجه لمذهب الشافعي فقد نشر وابان عزانه اجهل الجاهلين قاله السيوطي
ملخصا وهو يفتي عليه بالوهم في قوله في عقود الجمان
قلت واما حكمه في السرع فمالا مستند في المنع

وليس فيه عندنا صراحة ، لكن بحسب النور يا باحة .
 في الوعظ نثر ادون نظم مطلقا ، والشرفا لمفرد في حقا .
 جواره في الزهد والوعظ مدح النبي ولو بنظم فائق .
 وفيه استحباب التكبير عند الحرب وتبليته وقد قال تعالى اذ الفيم فاشبهوا
 واذكروا الله كثير او اخرج البخاري مناعن القعني وفي المغازي عن عبد الله بن
 ابن يوسف كلاما عن مالك بن نويرة بعد اسماعيل بن جعفر وابو اسحاق الفزاري
 في البخاري وغيره وله طرق في الصحيحين وغيرهما بزيادة ما لا يخفى **ابن سنان**
 محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن عمار عن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتقى رجا من اي شئ من شئ واحد
 من انواع المال وقد جاء من نوعا جدير بشانين حمارين درهمين وزاد اسماعيل
 القاضي عن ابي مصعب عن مالك من ماله **في سبيل الله** اي في طلب نواب الله وهو اعم
 من الجهاد وغيره من العبادات وقال النورسني يحتفل ان يريد به تكرير الاتفاق
 مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه اذا حملنا التثنية على التكرير
 لان الفضد من الاتفاق التثنية من النفس بانفاق كرايم الاموال والواظبة
 على ذلك كما قال تعالى من الذين يتفقوا موافق في ابتغاء رضات الله وتبئنا
 من انفسهم اي لينبتوا بعد المال لذي هو مستحق الروح وبذلك اسقى شي على
 النفس من سائر العبادات الشاقة **نودي في اخذ دخول الجنة** وفي رواية معن
 نودي من ابواب الجنة **يا عبد الله هذا خير** اي فاضل لا يعني افضل وان اراد
 اللفظ نفا بدته رغبة الشا مع في طلب الدخول وبين البخاري من وجه اخر عن
 ابي هريرة بيان الراعي وقطعه دحا خزانة الجنة كل خزانة باب اي خزانة كل
 باب اي قل لهم يضم اللام لغة في فلان وبه ثبتت الرواية وقبل ترجمتها اللام
 فاللام مفتوحة قاله الحافظ وقال الباجي يحتفل ان يريد هذا خيرا اعدوه الله لك
 فاقبل اليه من هذا الباب وهذا خيرا ابواب الجنة لان فيه الخيرات والنواب الذي
 اعد لك **فمن كان من اهل الصلاة** اي من كان اغلب اعماله والزهادة **عني من**
باب الصلاة قال الحافظ ومعني الحديث كل عام يدعي من باب ذلك العمل وقد
 جاء ذلك صريحا من وجه اخر عن ابي هريرة بلفظ كل عام يدعي من ابواب الجنة
 يدعي منه بذلك العمل اخرج احمد وابن ابي شيبة باسناد صحيح **ومن كان من اهل**
الجهاد يدعي من باب الجهاد محل الشاهد من الحديث **ومن كان من اهل**
الصدقة اكثر من منه يدعي من باب الصدقة وليس هذا ابتكارا مع قوله
 في صد الحديث من اتقى رجا من اي شئ من شئ واحد **ومن كان من اهل الصيام**
 وذلك حاصل من كل ابواب الجنة وهذا استدعا خاص **ومن كان من اهل الصيام**
 اكثر من منه يدعي من باب الصيام مستق من الذي يخص بذلك لما في الصوم
 من الصبر على ألم العطش والظما في الصوامير قاله الباجي وقال الخري ان كان
 الريان على الباب فلا كلام وان كان صفة فهو من الريان الذي يروي في المعنى
 ان الصيام لنقطيته نفسه في الدنيا يدخل من باب الريان لبا من العطش

نوابا له على ذلك وفي التعبير بالريان اي بما على زيادة امور الصوم ومبادرة
 القول له واحتمال انه يدعي اليه كل من روي من حوضه صلى الله عليه وسلم
 رده عياض بانه لا يحتضر الحوض بالصالحين والباب قال الحافظ وذكر اربعة
 ابواب من ابواب الجنة وهي غار الجنة وبيت الحج فله باب بلا سلك واللائقة
 بابا كما ظن الغني عن العافين عن الناس رواه احمد عن الحسن بن مسعود
 انه بابا في الجنة لا يدخله الا من عني عن مظلة والباب لا من الذي يدخل
 منه من حساب عليه ولا عذاب والنا من لعله بابا لذكر في الترمذي
 ما يوي اليه ويحتفل انه باب العلم ويحتفل ان المراد بالابواب التي يدعي منها
 ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة التي تعدد
 من غانية انتهى ولا يرد عليه ان الذين لا حساب عليهم يتسورون كما ورد
 لاحتمال ان هذا الباب من اسفل الجنة التي يتسورون منها فاطلق عليه
 انهم دخلوا منها مجازا او انه معد لهم تكريما وان لم يدخلوا منه وتبع في
 عبد الباب لا من عياض وقد تقبته ابو عبد الله الا في المراد بالابواب
 ما عن يمين الداخل وذلك يختلف بحسب الداخلين وانما يكون بابا اذا كان
 اسما وعلما على باب معين **فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله زاد من**
بابي انت وامي ما علي من يدعي من هذه الابواب من ضرورة قال المظهر
 مانافية ومن زائدة اي ليس ضرورة على من دعي منها اذ لو دعي من واحد
 لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعي من جميعها بل هو
 تكريم واعزاز وقال ابن المنبر وغيره يريد من احسن تلك الابواب خاضعون
 غيره من الابواب فاطلق الجميع واراد الواحد وقال ابن بطال يريد ان من لم يكن
 الا من اهل خصلة واحدة من هذه الخصال ودعي من بابها لا ضرر عليه لان
 الغاية المطلوبة دخول الجنة وقال الطيبي لما خص كل باب بمن انزوعا من
 العبادة وسع ذلك الصديق مرغب في ان يدعي من كل باب وقال ليس على من دعي
 منها ضرر بل شرف واكرام **فقال** **من يدعي احد من هذه الابواب كلف**
ويحتضن هذه الكرامة قال نعم يقال له عند كل باب ان لك هنا خيرا اعد
 الله لك لعبادتك المحضنة بالدخول من هذا الباب قاله الباجي وقال
 الحافظ وغيره يدعي منها كلها على سبيل التخيير في الدخول من ايها شأ
 اكرامه لا استحالة الدخول من الكل معا فانما يدخل من واحد ولعل له
 العمل الذي يكون اغلب عليه ولا ينافيه ما في مسلم عن عمر بن الخطاب من نوصا
 ثم قال شهد ان لا اله الا الله الحديث وفيه فتحت له ابواب الجنة يدخل من
 ايها شاء لا يفتق له تكريما وانما يدخل من باب العمل لعل عليه **وارجوا ان**
تكون منهم قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه واقع وبه صرح في حديث ابن
 عباس عن ابن حبان ولفظه فقال اجروا انت هو يا ابا بكر وفي الحديث اشعار
 بقلة من يدعي من تلك الابواب كلها واسارة الى ان المراد ما يتطوع به من
 الاعمال المذكورة لا واجبا تم الكثرة من يحتج له العمل بالواجبات بخلاف

التطوعات فقل من يجتمع له العمل بجميع أنواعها لئلا يتناق في الصدقة والماء
 والعلم والمخ ظاهرا لما في غيرها فشكل فيمكن أن المراد بالانفاق في الصلاة
 فيما يتعلق بوسايلها من تحصيل الاتمام من طهارة ونظافة ثوب وبدن كما
 وفي الصلاة بما يصيام بما يتوهمه على فعله وخلوص القصد فيه والانفاق
 في العموع الناس بترك ما يجب له من حق وفي التوكل ما يتقنه على نفسه
 في مرضه المانع له من التصرف في طلب المعاش مع الصبر على المعصية وينفق على
 من أصابه مثل ذلك طلبا للثواب والانفاق في الذكر على نحو ذلك وقيل المراد
 بالانفاق في الصلاة والصيام بوزن النفس والبدن فيهما كما لو يشتري ما يبيده له
 المروءة من نفسه صدقة كما يقال أنفق في طلب العلم عمري وبذلك فيه تشبي
 وهذا معنى حسن وأبعد من قال المراد بالانفاق في النفس والمال لأن المال في
 الصلاة والصيام ونحوهما ليس بظاهرا لا بالتأويل المتقدم وكذا من قال
 أنفق في الصيام تنفق بتفطير الصائم والانفاق عليه لأن ذلك يرجع إلى باب
 الصدقة وفي الحديث أن من أكثر من شي عذبه وإن أعمالا لم يقل أن يجتمع
 كلها الشخص واحد على لسوا أو أن الملايكة تحت صالح بني آدم وتقرح بهم وإن
 الانفاق كلما كان أكثر كان أفضل وإن عني الخير في الدنيا والآخرة مطلوب
 وأخرجه البخاري في الصيام من طرق معن عن مالك به وثنا بعد سيب في
 البخاري ويونس وصالح بن كيسان ومعه في مسلم الأربعة عن ابن ستماب
أحرار من أسلم من أهل الذمة أرضه
 مصدر أحرز كذا إذا جعله في المكان الذي يحفظ فيه أسفرها هنا ملكه الأرض
 بالإسلام كان أسلامه مكان أحرزها وحفظها له **سئل مالك عن أسلم**
سئل الجزية من قوم فكانوا يعطونها أي الجزية أرايت أي أخبرني من أسلم منهم
 أن يكون له أرضه أو تكون للمسلمين ويكون لهم ما له فقال مالك ذلك يختلف
 أما أهل الصلح فإن من أسلم منهم فهو أحرز أرضه وماله دون المسلمين وأما
 أهل العنوة الذين أخذوا عتوة أي بالقهر والغلبة فمن أسلم منهم فإن
 أرضه وماله للمسلمين لأن أهل العنوة قد غلبوا بهم الغلب يعني الجبرول
 وصارت فيا للمسلمين قال تعالى وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأهلهم
 الصلح فأنهم قد منقوا أموالهم وأنفسهم من القتال واستقرحت صلحهم أعلمها
 فليس عليهم إلا ما صالحوا عليه فلم أرضهم إذا أسلموا وأما ما أعاد هذا لأجل تعليله
 الحكم الذي قدمه **الدخول في قروا أحد من ضرور**
 وانفاذا إلى الحرم في الله عنه عدة بكسر العين وفتح الدال مصدر وعد وعدا
 وعدة في الخير النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة بصادق
 مفتوحين بعد كل عين مهملة الانصار في الحارثي أنه بلغه قال أبو عمر لم
 تخلف الرواة في قطعه وتصل معناه من وجوه صحاح **أن عمرو بن قنبر**
ابن الجرح بفتح الجيم وخفة الميم واسكانا لواء ومهمله ابن زيد بن حرام بن

كعب بن عثم بن سلمة الانصاري من سادات الانصار وبني سلمة وأشرفهم روي البخاري
 في الأدب المفرد والسنن والشيخ وابو يعقوب عن جابر قال قال رسول الله من سبكم
 يا بني سلمة قالوا الجحد بن قيس علي أنا نبخله فقال بيده هكذا وبديده وائي
 داء أد وأمن البخل بل سيدكم لا يضر الجحد عمرو بن الجرح قال وكان عمرو يولم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج **وعبد الله بن عمرو** بفتح العين ابن حرام بن
 ثعلبة الخزرجي القتيبي البصري والد جابر الصخري المشهور أخرج أبو يعلى وابن
 السكن عن جابر رفعه جز الله الانصار غنا خير الاسما عبد الله بن عمرو بن حرام
 وسعد بن عباد ورواه النسا بلفظ الاسما ابن حرام عمرو **الانصار بين**
التسليمين بفتح السين واللام نسبة إلى بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار
 الخزرج **كانا قد حفر السيل قريهما** ولا بن وضاح عن قريهما علي بن قنبر جعفر معني
 كسف والا فحفر ينقدي بنفسه **وكان قريهما مما يلي السيل وكانا في قري واحد**
 روي ابن اسحاق عن أبيه عن جابر بن سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
 أصيب عبد الله بن عمرو بن الجرح أصغرا بينهما فافهما كانا متصادقين في الدنيا
 وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قتادة قال اني عمرو بن الجرح النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله رأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل تراني أمي رجلي
 هذه صحبة في الجنة قال نعم وكانت عمرا فقتل يوم واحد هو وابن أخيه عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم به فقال فاني أوالك عني بركك هذه صحبة في الجنة
 وأمر صلى الله عليه وسلم بهما ومولاها فجعلوا في قبر واحد وأخرجه أحمد بإسناد
 حسن قال ابن عبد البر ليس هو ابن أخيه وإنما هو ابن عمه قال الحافظ وهو كما
 قال فلعله كان أسمنه قال وابن الجرح كان صديق عبد الله وزوج اخته
 هند بنت عمرو وبها من أسمنه يوم واحد فحفر عنهما بغير من مكانهما
 أي لئلا يمتنع لكان غيره لأجل السيل فوجد لم يتفرقا كما كانا بالأمس
 لا الأرض لا تاكل جسيم الشهيد وإن كان أحدهما قد خرج فوضع يده
 على جرحه فدفن وبذلك **فأميطت نجيت يده عن جرحه ثم أرسلت**
فرجعت كما كانت ولا تقولوا المرن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن
 لا تشعرون **وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة** وفي
 الصحيح عن جابر كان أبي أوال قتيل قتلا دفن معه أخري في قبر ثم قطب بنفسه
 أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد سنة أشهر فإذ هو كسوم وضعته فجلته
 في قبر على حدة وهذا الخالف في الظاهر حديث الموطأ هذا أجمع ابن عبد
 البر يتعدد القصة ونظر فيه الحافظ بأن الذي في حديث جابر دفن أباه في
 قبر واحد بعد سنة أشهر وحديث الموطأ أنهما وجدوا في قبر واحد بعد سنة
 وأربعين سنة فاما المراد بكونهما في قبر واحد فرب المجاورة أو أن السيل حفر
 أحدا فغيره حتى صاروا واحدا وقد ذكر ابن اسحاق القصة في المغازي فقال
 حدثني أبي عن أشياخ من الانصار قالوا لما ضرب معاوية عينه التي دنت على قنبر
 الشهيد انجرت العين عنهم فحيثما أخرجنا مما يعني عمرو عبد الله وعليهما وثان



قد عطي بهما وجوههما وعلی اقدامهما من نبات الارض فاخرجنا ما كانهما قدنا
بالامر وله شاهد باسناد صحيح عنه بن سعد عن جابر قال **مالك لا باسريان**
يدفن الرجلان والثلاثة في قبر واحد من ضرورة لا لغيرها لما رواه اصحاب السنن
وصححه الترمذي عن هشام بن عامر الا بصاري قال جات الانصار الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصا بنا قرح وجهه قالوا احفرنا واسفروا
واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر **ويجعل لكسري** الفضل وان كان اصغر
سنا **ما لي القيلة** لما في الصحيح عن جابر كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين
الرجلين من قتلي احد في نوب واحد ثم يقول لهم ان اخذ القرآن فاذا
استبرأ الي احدنا قدمه في الحد **مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن** المديني
احد الاعلام يعرف بربيعه الراي **انه قال قدم علي بن بكر الصديق** في خلافته
ما را البحر بلفظ تشبيه بحر بله معروف من مال الجزية التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم صالحهم عليها وامر عليهم العلاء بن الحضرمي وبعث ابا عبيدة ياتي بجزيتهما
كما في البخاري من حديث عمرو بن عوف فاعني ذلك عن قول ابن بطال كمال ان
يكون المال من الحسن والبقي **فقال** علي لسان المنادي **من كان له عند رسول**
الله صلى الله عليه وسلم واي يقع الواو واسكان الحفرة مصدر واي برة رعي
وعذر ضمان او عدة تكسر العين رخفة الدال المهملة تنزي اي وعد فليأتي
ان له به **نجاه جابر بن عبد الله** تخفف له **ثلاث حفتات** جمع حفتة وهي
ما يملأ الكفن والمراد انه حفتة وقال عدها فوجدتها خمسية فقاخذ
مئلتها ففي البخاري عن جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال الله
البحرين لقد اعطيتك وهكذا وهكذا اي ثلاثا فلما قبض صلى
الله عليه وسلم وجاء مال البحرين امرا بوبكر مناديا قنادي من كان له عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فانتبه فقلت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فخي لي ثلاثا وفي رواية له فخي لي حشيتة وقال
عدها فوجدتها خمسية قال فخذ مئلتها مرتين وفي اخرى له ايضا فقال لي
اخذ فحوت حشيتة فقال لي عدها فعدتها فاذا ابي خمسية فاعطاني
الفاد خمسية والمراد بالخمسة الحفنة على ما قال الهروي انها بمعنى وان كان
المعروف له ان الحشيتة ملى كف واحدة قال لا سيما على لما كان وعند صلى الله
عليه وسلم لا يجوز ان يخلف نزلوا وعده من ثلثة الصمات في الصفة فرفقا بينه
وبين غيره ممن يجوز ان يعني وان لا يعني واسار غير واحد الجاز ذلك من خصايصه
صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اولي الناس بمكارم
الاخلاق ادي بوبكر مواعيده عنه ولم يسأل جابر البينة على ما ادعاه لانه
لم يدع شيئا في ذمة النبي صلى الله عليه وسلم وانما ادعي شيئا في بيت المال لما كمل
امره الي جهاد الامام فوفاه له بوبكر هذا وفي رواية للبخاري ايضا
عن جابر فانتت ابا بكر فبالتة فلم يعطني ثم انتتة فلم يعطني ثم انتتة
الثالثة فقال سالتك فلم تعطني فاما ان تعطني واما ان تبخل علي قال قلت

تبخل

تبخل علي واي دااد ومن البخل ما منعك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وانما
اخرا بوبكر اعطاء جابر حتى قال له ذلك اما لامرا هتم منه او خشية ان
يجمله ذلك علي الحرس علي الطلب او ليلا يكثر الطالبون لئلا ذلك ولم
يرد به المنع علي الا طلاقا لئلا قال له ما منعك من مرة الخ وهذا المال
الا في في من الصدوق غير المال الا في من البحر بن من النبي صلى الله عليه وسلم في
الصحيح عن عمرو بن عوف الا بصاري البصري انه صلى الله عليه وسلم بعث ابا
عبيدة بن الجراح الي البحرين ياتي بجزيتهما وكان صلى الله عليه وسلم صالحا ممل
البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة من البحرين بمال سمعت
الا بصاري يقدره فوافقت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى
بهم انصرف فتنقروا له فتبسم حين راىهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد مر
بشي قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر احسن عليم
ولكن احسن عليم ان تبسط الدنيا عليهم كما تبسط علي من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها وتفلدكم كما اهلكتهم وفي الصحيح عن انس الي النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يبال من البحرين فقال انشروه في المسجد وكان اكثر ما لا ياتي به الي ان قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم منها درهم وفي مصنف ابن ابي شيبة انه كان زانية الله تعالى اعلم
كتاب النذور والابحان
جمع نذر مصدر نذر بفتح الذال ينذر بضمها وكسرها وهي لغة الوعد بخير او شر
وفي الشرع التزام قرية غير لازمة باصل الشرع وحديث من نذر ان يعصى الله
فلا يعصه انما سماه نذرا باعتبار الصورة كما قال في الخبر وباعها مع بطلان
البيع ولذا قال في الحديث الاخر لا نذر في معصية والايان بفتح الهمزة جمع
يمين وهي خلاف اليسار اطلقت علي الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل
يمين صاحبه او لحفظها المحلوق عليه كحفظ اليمين وسمي الية وحلفا وشرعا
تحقق ما لم يجب بذكر اسم الله تعالى وصفة من صفاته هذا ان قصد بها الجزية للنفار
والا زيد وما اقيم مقامه لئلا يخلط بخوطلاق او عتق وابتهاء بالبسملة تبركا فقال
بسم الله الرحمن الرحيم ما يجب من النذور في الشيء
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابقم العيز بن عبد الله بفتحها بن عتبة
بضمها واسكان الفوقية عن عبد الله بن عباس ان سعد بن عبادَةَ الانصاري
الخزرجي احد النقباء وشيد الخزرج واحدا لا جواد وقع في صحيح مسلم انه شهد بدرا
والمعروف عند اهل المغاري انه نثيا للخروج فنهش فاقام مات بالسام سنة
خمس عشرة وقيل غير ذلك قال الحافظ هكذا رواه مالك وثنا به الليث وبكر
ابن وايل وغيرهما عن الزمري وقال سليمان بن كثير عن الزمري عن عبيد الله عن
ابن عباس عن سعد اخرج جميع ذلك النسائي واخرجه ايضا من رواية
الاوراعي وابن عبيدة كلاهما عن الزمري علي الوجهين وابن عباس لم يدر ان الفقة
فتخرج رواية من زاد عن سعد ويكون ابن عباس اخذه عنه وبخلف الله اخذه
عن غيره وان من قال عن سعد بن عبادَةَ لم يقصد بها الرواية وانما اراد عن

فَصَحَّحَ سَعْدُ فَتَحَّدَ الرَوَايَاتِ اسْتَقْفَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَجِي
عَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقِيلَ سَعْدُ بْنُ قُسَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ خُزْجِيَّةً اسْلَمْتُ وَبَابِعْتُ مَاتَ
وَالْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ فِي غَزْوَةٍ دُونَ مِائَةِ لَحْدٍ وَكَانَتْ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ حَمْسٍ وَكَانَ ابْنُهَا سَعْدٌ مَعَهُ فَقَدِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَلَى فَرْهَا نَصْلِي
عَلَى فَرْهَا لَعْدٌ فَهِيَ ابْنُهَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَمُرْسَلٌ صَحَابِي لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
كَانَ حَمِينًا نَكَلَةً مَعَ أَبِيهِ فَكَتَمَ أَنَّهُ جَمَلُهُ عَنْ سَعْدٍ وَعَنْ غَيْرِهِ **وَعَلَيْهَا نَذَرٌ**
وَجِبَ كَانَ عُلْفَتُهُ عَلَى سَبْعٍ حَصْلٌ **وَلَمْ تَقْضِهِ** لِنَفْسِهِ لِسَرْعَةِ مَوْتِهَا أَوْ آخِرَتِهِ
لِحُجُورِ تَأْخِيرِهِ أَوْ لَا يَلْزَمُ تَقْجِيلُهُ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَى الظَّنِّ الْفَوَاتُ وَلِسَعْبِ
تَقْجِيلِهِ لِمَا مَنَعَهُ الْأَمَّةُ وَكَهْنُ أَنْ يَرِيدَ عَلَيْهَا نَذْرٌ لَمْ يَجِبْ دَاوَهُ فَإِنَّ قَبْلَهُ
لَمْ يَلْزَمُ قَضَاؤُهُ وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ كَمَا قَالَ عُمَرُ لِبَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِي نَذْرَتِ عَمَّا
يَوْمَ فِي الْجَامِلِيَّةِ فَقَالَ وَفَّ بِنْدَرِكَ فَاوَهُ بَوَافِيهِ وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ مَا نَذَرَهُ فِي
كَفَرُوا بِالْأَظْهَرِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ عَلَى أَمَّا نَسْتَحِلُّ فِيمَا جِبَ كَمَا أَنَّ الْأَظْهَرَ أَنْ نَذَرَهَا مَطْلُوقًا
لَوْ كَانَ مَقْدُودًا لَسَقَفَ الْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ لِأَنَّ الْمَقْدُودَ مِنْهُ مَا يَجُوزُ
وَمَا لَا يَجُوزُ قَالَ الْبَاجِي وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قِيلَ كَانَ صِيَامًا نَذَرْتَهُ وَلَا يَنْبَغُ ذَلِكَ
وَإِطَالَ فِي تَضْعِيفِهِ وَقِيلَ كَانَ عَمَّا حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَعْدًا قَالَ لَا يَجِي
هَلَكْتُ فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَعْتَقَ عَنْهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَعَمْ وَقِيلَ كَانَ صَدَقَةً
لِأَنْبَارِجَاتٍ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ نَذَرًا مَطْلُوقًا عَلَى ظَاهِرِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَفَّارَتِهِ
كَفَّارَةُ عَمِينَ عِنْدَ الْأَنْبَارِجَاتِ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
مَنْ التَّالِعِينَ أَنْتَهَى فِي رِوَايَةِ سَلَمَانَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِسَنَدِهِ أَنَّ سَعْدًا
قَالَ لَيْجَزِي عَنْهَا أَنْ أَعْتَقَ عَنْهَا قَالَ أَعْتَقَ عَنْهَا مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ قَالَ الْحَافِظُ
فَأَدَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ النَّذْرَ الْمَذْكُورَ وَهُوَ الْعَقْدُ فَإِنَّ قَبْلَهُ وَكَهْنُ أَنْ
نَذَرَهَا مَطْلُوقًا فَيَكُونُ الْحَدِيثُ حُجَّةً لِلْمَقُولِ بِأَنَّ كَفَّارَتَهُ كَفَّارَةُ عَمِينَ وَالْعَقْدُ أَعْلَى
كَفَّارَاتِ الْعَمِينَ فَلَمَّا أَمَرَ أَنْ يُعْتَقَ عَنْهَا **فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْضَى عَنْهَا**
اسْتَحْبَابًا بِالْأَوْجُوبِ خِلَافًا لِلظَّاهِرِ نَفْعًا بِظَاهِرِ الْأَمْرِ قَائِلِينَ سَوَاءَ كَانَ فِي
مَا أَرَادَ ابْنُ زُرَّارٍ وَرَوَى لِدَارِ قُطَيْبٍ فِي الْغَرَابِيبِ عَنْ جَمَادٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَالِكٍ بِسَنَدِهِ أَنَّ سَعْدًا
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْتَقِعْ أَمِّي أَنْ أَصْدُقَ عَلَيْهَا وَقَدْ مَاتَتْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا تَأْمُرُنِي
قَالَ اسْقِي الْمَاءَ الْمَحْفُوظَ عَنْ مَالِكٍ حَدِيثُ الْبَابِ وَرَوَى النَّسَائِيُّ بِطَرِيقٍ سَعِيدٍ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَاتَتْ أُمِّي أَفَأَصْدُقُ
عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَيْ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ قَالَ اسْقِي الْمَاءَ وَلِلْجَارِي أَنْ سَعْدًا قَالَ
أَيْتَقِعْ أَمِّي أَنْ أَصْدُقَ بِهَا عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنْ جَاءَ بِطِيقِ الْخُرَافِ
صَدَقَ عَلَيْهَا وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ وَطَرِيقُ الْجَمْعِ أَنَّهُ تَصَدَّقَ عَنْهَا
بِذَلِكَ كُلِّهِ الْعَقْدُ وَاسْقِي الْمَاءَ وَلِلْجَارِي الْمُسَمَّى بِالْخُرَابِ بِكِبَرِ الْكَلِيمِ وَسُكُونِ الْمَجْمُوعَةِ
وَبِالْمَقَالِ الْبَاجِي الْأَسْتَفْتَا بِكَوْنِ الْجَمِيعِ الْأَمَّةُ مَعَ الْبَيْتِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْعَائِي
مَعَ الْعَالَمِ وَأَمَّا الْعَالِمَانِ الْمُجْتَمِعَانِ فَبِسُؤَالِ أَحَدِهِمَا لِأَخْرَجَ عَلَى وَجْهِ الْمَذْكَورَةِ
وَالْمُنَاطَرَةِ جَائِزَةٌ إِذَا التَزَمَا شَرْطُ الْمُنَاطَرَةِ مِنَ الْأَنْصَافِ وَفَصْدُ الْأَظْهَرِ الْحَقِّ

والتقارون على الوصول إليه وأما سؤاله مستفتيًا مع نسائهما في العلم وتكثُر
المسائل من النظر والاستدلال فلا يجوز اتِّقافان كان أحدهما سنن في العلم
العلم بهل يجوز لمن دونه تقليده مع غكته من النظر والاستدلال الذي عليه الجمهور
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ خِلَافًا لِبَعْضِ صَحَابِيٍّ حَنِيفَةٍ فَإِنْ خَافَ الْعَالَمُ فَوَاتُ حَادِثَةٍ
فَرَهَبَ عَبْدُ الْوَهَّابِ إِلَى جَوَارِ اسْتِفَافِغْرِهِ وَمَنْعَ مِنْهُ سَائِرَ أَصْحَابِيٍّ وَأَنَّا لَوْ
يَنْزُكُهَا لَغَرُّهُ وَهَذَا يَتَصَوَّرُ فِيمَا اسْتَفْتَى فِيهِ وَأَمَّا مَا يَحْصُهُ وَلَا يَدْفَعُهُ مِمَّا
قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ أَنْتَهَى وَلَمْ يَظْهَرْ لِي مِطَابَقَةُ التَّرْجُمَةِ لِلْحَدِيثِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
فِي الْوَصَائِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ وَبِسْمِ عَنْ كَيْفِ كِلَيْهِمَا عَنْ مَالِكٍ بِهِ وَتَابِعَهُ
شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ فِي الْأَصْحَابِ بْنِ يَوْسُفَ وَمَعْرُوفِ بْنِ
وَأَبِي عَدَسٍ مَسْلُومٍ عَنْ ابْنِ سَهْلٍ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَيْسَ عَنْ مَالِكٍ وَلَا عَنْ ابْنِ
سَهْلٍ اخْتِلَافٌ فِي أَسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَاهُ هَتَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ ابْنِ سَهْلٍ
حَدَّثَ بِهِ الدَّرَارِيُّ عَنْ هَتَامٍ بِهِ وَرَوَاهُ عِدَّةٌ مِنْ سَلَمَانَ عَنْ هَتَامٍ عَنْ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِأَسْنَادِهِ مِنْهُ أَنْتَهَى وَرَوَاهُ عِدَّةٌ فِي مَسْلُومٍ **مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ**
اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُزْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ **عَنْ عَمَّتِهِ** قَالَ ابْنُ الْحَدَّادِ عَمْرُ بْنُ
حُزْمَةَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَقِيلَ لَهَا عَمَّتُهُ حِجَارٌ أَوْ نَعْبَةُ الْحَافِظُ بِأَنَّ عَمْرَةَ
صَحَابِيَّةً قَدِيمَةً رَوَى عَنْهَا جَابِرُ الصَّخَاوِيِّ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهَا مَنْقُوعَةٌ لِأَنَّهُ
لَا يُمْكِنُ يَدْرُكُهَا إِلَّا الْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ عَمَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ وَهِيَ أُمُّ عَمْرٍو وَأَمَّا كَلُومُ اسْتِثْنَاءِ الْحَدَّثِ
الْحَدَّثِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَعَلَى مَدْعَى الْأَمَّةِ الْمَجَازِيَّةِ بَيَّازُ الرِّوَايَةِ الَّتِي فِيهَا دَعَا مَخْصُوصًا
مَعَ مَا لَزِمَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَطْعِ السَّيِّئِ وَالْأَصْلُ خِلَافُهُ **أَنَّهُ حَدِيثٌ عَنْ جَدِّهِ**
أَنَّهُ كَانَتْ جَلَسَتْ عَلَى نَفْسِهَا مَسِيًّا إِلَى مَسْجِدٍ قَبْلَ بَعْضِ الْقَافِ عَلَى نِهَايَةِ أَمِيَالٍ
مِنْ الْمَدِينَةِ فَأَتَتْ وَلَمْ تَقْضِهِ فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ابْنَتَهَا أَنَّهُ عَمَّتِي
عَنْهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ الْإِنْيَانَ إِلَى قِيَامِ عَمِّ فِيهِ وَلَا خِلَافَ أَنَّ قُرْبَةَ قُرْبَةٍ
مِنْهُ وَمَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَضَاؤُ الْمَسْنِيِّ عَنْ الْإِنْيَتِ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ إِذَا
مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ فَضَمَّ عَنْهُ وَلِيَهُ وَلَا يَمَارُضُهُ مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْهُ لَا يَصِلُ أَحَدٌ وَلَا
يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ لِأَنَّ النَّفْيَ فِي حَقِّ الْحَيِّ وَالْإِنْيَانَ فِي حَقِّ الْإِنْيَتِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِقَوْلِهِ
فِي الْمَسْنِيِّ الْإِنْيَتِ وَلَمَّا قَالَ **أَمَّا لَكَ لَا يَسْنَى أَحَدٌ** قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ أَلَمْ يَكُنْ مَالِكُ
الْأَحَادِيثُ فِي الْمَسْنِيِّ إِلَى قِيَامِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ الْمَسْنَى إِلَّا إِلَى مَدَّةٍ خَاصَّةٍ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
لَيْفِي لَا يَعْرِفُ أَجَابَ الْمَسْنَى لِلْحَالِفِ وَالْمَازِرِ وَأَمَّا الْمَسْطُوعُ فَقَدْ رَوَى مَالِكٌ فِيهَا
مَرَّانَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي قَبْرَ أَرْكَبَا وَمَا شِئَا وَأَنْتَابُهُ رَعِبَ فِيهِ
مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْمَدَنِيَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
ابْنِ سَهْلٍ عَنْ حَنِيفٍ وَعَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مَهْدِيٍّ وَرَوَى
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَرَوَى عَنْهُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي
مُسْنَدِهِ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي فَضْلِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ ابْنُ الْحَدَّادِ
هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اتَّقَى فِي مَعْرِفَتِهِمْ رِوَايَةَ مَالِكٍ عَنْهُ **فَأَقْبَلَتْ لِرَجُلٍ**
حَدِيثُ السَّنَنِ قَالَ الْبَاجِي يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ تَقْدِيرُهُ لِحَدَّثِهِ نَسْنَهُ **مَالِكٌ عَلَى الرِّجَالِ**
لِقَوْلِهِ عَلَى مَسْنَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْقُلْ عَلَى نَذْرٍ مَسْنَى قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ مَالِكٍ كَانَ عَبْدُ

الله يومئذ قد بلغ الحدم واعتقد ان لفظ الانرام اذا عري من لفظ النذر لم يجب
عليه فيه شيء فقال لي **عبد الله بن عمر** ان اعطيتك هذا الجرو مثلث الحميم
قال ابن التسيكيت والكسر وضع الصغير من كل شيء **جرو** قثاني يده وفي نسخة
بيده سبنت بصغار اولاد الكلاب للنهار ونومتها كذا في البارع وتقول **علي**
مسي الي بيت الله قال **فقلت** نعم قال الباجي ما كان ينبغي ذلك للرجل فربما
حمله الحاج علي ام لا يمكنه الوفا به وكان ينبغي ان يعلمه بالصواب فان
قبل ولا حصه علي السوال ولعله اعتقد فيه انه ان لم يلزمه هذا القول
ترك السوال وان الزمه دعته الضرورة الى السوال عنه **فقلت** وانا يومئذ
حدث السن صغير لم اتقنه وان كنت بالغاً **مكنت** حتى **عقلت** تقفنت
فقلت لي ان عليك مسيلاً لانه لا فرق بين ذكر لفظ نذر وعدمه اذا المراد
علي الانرام فلم يردني بقليل ولا فحيت **سعيد بن المسيب** فسا لتد عن
ذلك لانه اعلم اهل وقتك بعد الصحابة **فقال** عليك **مسي** فمشت
لانه وان كان من نذر الحاج لكنه يلزم اذا كان قرية ولا خلاف في الاخذ
بقول الا فضل الاعلم وعله الاخذ بقول المفضل اذا كملت الا الاجتهاد
فيه اختلف في ذلك وعندني يجوز الاخذ بقول اي من شاء منهم اذ لا خلاف
ان بعض الصحابة افضل من بعض واعلم وقد كان جميع فقهاءهم يفتي وينتهي
الناس الى قوله قاله الباجي **قال مالك وهذا** **الا** **مرعندنا** وقاله ابن عمر
وطائفة من العلماء ورر يمد له عن القاسم بن محمد وروي ايضا عنه ان فيه
كفارة بمس من المعروف عن ابن المسيب خلاف ما روي عنه ابن ابي حنيفة
وانه لا شيء عليه حتى يقول علي نذر مسي ابي الكعبة واطنه جعل قوله علي المسني اخبارا
باطلا لان الله لم يوجه عليه في كتاب ولا سنة حتى يقول نذرت المسني او علي
نذرت مسني او علي لله المسني نذرا او النذر شرعا ايجاب المسني المرء فعل الير علي نفسه
وهذا خالف ما لك فيه اكثر العلماء وذلك نذر علي مخاطرة والعبادات انما
تضع بالنيات لا بالمخاطرة وهذا لم تكن له نية فليكن يلزمه ما لم يقصد به طاعة
ولذا قال محمد بن عبد الملك من جعل علي نفسه المسني الي مكة ان لم يرد حجا ولا عمره
فلا شيء عليه كذا قاله ابن عبد البر وفي قوله المعروف عن سعيد خلاف ما هنا
شي لانه ثبت ما قاله انه المعروف عنه فيكون يرجع عن ذلك والا فالاسناد
اليه صحيح مالك عن ابن ابي حنيفة عنه لا سيما وهو صاحب الفضة ولا يضر
مالكا مخالفة الاكثر لانه محتمل بل لو انقر فلا ضرر

ما جاء في نذر مسيا الي بيت الله
مالك عن عروة بن اذينة بضم المزة وثق الزدال العجة لقب واسمه يحيى بن
مالك بن الحارث بن عمرو **الليثي** من بني ليث بن بكر بن كنانة كان شاعرا غزلا خيرا
نقته وليس له في الموطن غير هذا الخبر وحده **مالك بن الحارث** رواية عن علي قاله
ابن عبد البر وذكره البخاري فقال مدي روي عنه مالك وعبيد الله بن عمرو وذكر
ابن حبان في الثقات انه قال **خرجت** مع جده الي عليها **مسي** الي بيت الله حتى
اذا كنا ببعض الطريق عجزت عن المسني فاستل مني لها يسار عبد الله بن عمر

خرجت معه لاسمع الجواب من ابن عمر بالا واسطة فسا عبد الله بن عمر فقال له
عبد الله بن عمر مرها فلتركب ثم لمتني اذا قدرت بعد ذلك من حيث عجزت
فتفتي ما ريت قال يحيى وسمعت مالكا يقول ونري عليهم مع ذلك اي سني ما
ركبت الهدي لتفتي المسني للارام في سفر واحد فجعل في سفرين قياسا علي
المفتع والقارن وهكذا روي عن ابن عباس ايضا وطائفة من السلف مالك
انه بلغه ان سعيد بن المسيب واباسلة بن عبد الرحمن بن عوف كانا يقولان
مثل قول عبد الله بن عمر مسني من حيث عجز مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري
انه قال كان علي مسني قال الباجي لعله لومه بنذروا اما اليمين بمثل هذا فذكره
فاصابني خاصرة ابر وجهها فركبت حتى ابنت مكة فسا لتعطيا بن ابي
رباح وعنه فقا لو اعطيتك هدي بدون عادة المسني فلما قدرت المدينة سا
علماوها فامروني ان امسي مرة اخري من حيث عجزت ولا هدي فمشت
اخذا بالاحوط لاختلافهم عليه قال مالك فامر عندنا فتم يقول علي سني
الي بيت الله انه اذا عجز ركب الا اذا لا تكلف لله نفسا الا وسعها ثم عاد
فتفتي من حيث عجز اذا قدرت علي المسني بعد فان كان لا يستطيع المسني جميعه فليمش
ما قدر عليه ولو قل ثم يركب وعليه هدي بدنة من الابل او بقرة او شاة
تجزيه ان لم يجد الا في فان وجد غيرها لم تجزه وفي الواضحة تجزيه قال ابو
عمر انما اوجب العلماء في هذا الباب الهدي دون الصدقة والصوم لان المسني
لا يكون الا في حج او عمره وافضل لقربا بكة اراقاة الدما لحسانا فقرا
لحررم والموسم وسئل مالك عن الرجل يقول للرجل انا احملك الي بيت الله
قال الباجي يريد مكة فقال مالك ان نوي ان يحمله علي رقبته يريد بذلك
المسقة وتقب نفسه فليس ذلك عليه اي ليس عليه حمله ولا اجاجه لانه
انما يقصد اجاجه وانما قصد حمله علي عنقه كما قال انا احمل هذا اليهودي وسهم
اذ لا قرية فيه ويلزمه هو الحج مائيا كما قال **وليمش علي رقبته** لانه مضمون
كلامه لان من حمل ثقلانا يحمله ما شئت فليزمه المسني **وليمش** يريد علي وجه
الاستحباب كذا للحفا انتهى **وان لم يكن نوي شي** اي اتقاب نفسه فليحج
وليركب لانه لما لم يعدل نية عن القرية لزمه الحج رايا ويحج بذلك الرجل
معه لان لفظه اقتضي اجاجه وذلك انه قال **انا احملك الي بيت الله** لكنه
موقوف علي ارادة الرجل فان ابي ان يحج معه فليس عليه شيء لسبب الرجل ولم
يود ان الحج يفسد عنه **وقد قضى** ما عليه اي فعله قال ابن عمر دلت السنة الثابتة
انه لا شيء عليه علي من قصد المسقة لحديث عتبة بن عامر نذرت اخي ان تمسي الي
بيت الله فاستقيت لها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتسني يعني ما قدرت ولتركب
ولا شيء عليها فلم يامر الهدي ولم يلزمها ما عجزت عنه وفي رواية ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له ان الله لعني عن نذر ما عجزت عن تركب وفي رواية فيها ضعف
ولم يرد في رواية وفي رواية عن عتبة نذرت اخي ان تمسي حافية الي بيت الله غير
محمرة فسا لت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مراحتك فلتحتمر ولتركب ولتقم لانه

لت

نوم

ايام ايها خلقت كما في حديث ابى بن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يصنع
لشقاء اخذك شيئا فليجرك ركبته وتكفر عن عيبتها وراى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يتهاذي بين ابنيه فسالت عنه فقالوا نذر ان يمسي فقال ان الله لغني عن نذير
هذا نفسه وامره ان يركب فركب ولم يدر هديا ولا صوما قال يحيى **سئل**
مالك عن الرجل يحلف بنذره مسماة مستحبة بالنصب حال وبترغ الخافض
وفي نسخة مسني بالحفظ يد من نذره الى بيت الله ان يكلم اخاه او اباه بكذا
وكذا نذر النبي لا يقوى عليه ولو تكلف ذلك كل عام لعرف بالبنا للمفول
لانه لا يبلغ عمر ما جعل على نفسه من ذلك فقتل له هل يجزيه من ذلك
نذره واحدا ونذره مسماة فقال مالك ما اعلمه يجزيه من ذلك الا الوفا بما
جعل على نفسه لوجوب الوفا بالنذر فليمش ما قدر عليه من الزمان ولينقر
الى الله بما استطاع من الخير الذي يقدر عليه .
المسئل في المسني الى الكعبة
مالك ان احسن ما سمع بالناس للفاعل وفي نسخة سمعت من مل العلم في الرجل
يحلف بالمسني الى بيت الله او المرأة فيحلف الرجل او تحت المرأة انه ان مسني
لحائض منها في غمر فانه عسي حتى يسبي بين الصفا والروة فاذا سعي فقد
فرغ فبهر بحينه وانه ان جعل على نفسه **مستحبة في الحج فانه عسي حتى**
يا في مكة ثم عسي حتى يفرغ من المناسك كلها ولا يزال ما شيا حتى ينصرف
طوان الا فاضة قال مالك ولا يكون مسني الا في حج او عمرة لا في غيرهما قال ابن
عبد البر مذهب مالك ان الحالف بالمسني الى مكة يلزمه المسني وعليه جميع اصحابه
الا رواية رواها العدول النقات عن ابن القاسم انه افتى ابنه عبد الصمد
وكان حلف بالمسني الى مكة تحت بكفارة عمن وقال له افتيتك بقول النبي
فان عوت فلم ائتك الا بقول مالك ووافقه ابو حنيفة وذهب جميع الى ان الحالف
به او بغيره من الايمان الا الطلاق والعتق ليس عليه الكفارة بيمين
واجمعا على لزوم الطلاق جنت واما العتق فذلك عند اكثر وقتل كفارة
عمن الا الطلاق فان الاجماع خصصه ولم يجمعوا في العتق .
ما لا يجوز من النذور في معصية الله
مالك عن حميد بن قيس المديوني ومثله بن يزيد انه يلى بكسر الدال واسكان التختة
انما اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلا قال ابو عمر يتصل من حديث
جابر بن عباس ومن حديث قيس بن ابي حازم عن ابيه ومن حديث طاووس عن
ابي اسرائيل عن رجل من الصحابة قال واظن ان حديث جابر هو هذا لان مجاهد رواه
فجمع حديثهما دون بيان زيادة عن جابر وحميد بن قيس صاحب مجاهد واحدا
يزيد في الحديث على صاحبه فجمع حديثهما دون بيان زيادة الاحد لجواز ذلك
وقد فعله نسخة الزهري وغيره من الائمة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وفي البخاري بينا النبي صلى الله عليه وسلم يجلب اذا هو برجل من الصحابة ثم قال
قائما فقال عنه فقالوا ابو اسرائيل وعنده ابن اسحاق عن جابر كان ابو اسرائيل

رجلا

رجلا من بني فزارة يقولون في الشمس حتى يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
وليصومون ذلك اليوم قال الحافظ قيل اسمه قيس بن قاف وسين معجة مصغر
وقيل يسير بن حنينة ثم معلقة مصغر ايضا وقيل قيس بن قاف وصاد
باسم ملك الروم وقيل قيس بالسين المعلقة يد الصاد وقيل قيس بن قاف
اخره وفي ميممات الخطيب انه من قريش وقال ابن الاسير وغيره انه انصاري
والاول اولى ولا يشار له في كنيته احدا من الصحابة قايما في الشمس فقال ابا عبد الله
هذا ما حاله فقالوا نذر ان لا تتكلم ولا تستظلم من الشمس ولا تجلس ويصوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه فليتكلم ولا يستظلم ولا يجلس لانه
لا قرية في عدمه الثلاثة وليتم صيامه لانه قرية قال مالك ولم يسمع ان
رسولا لله صلى الله عليه وسلم امره بكفارة فليس عليه كفارة خلافا لما قال عليه
مع ترك المعصية كفارة يمين وقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ما كان الله
طاعة وبوالصيام وترك ما كان الله معصية اي ما حكمه حكمها في انه لا يلزم الوفا
ولا الكفارة والا فالقيام وعدم الكلام والاستظلال ليست معصية لذاتها
اذ اصلها مباح اشار اليه ابن عبد البر وقال الباكي سماه معصية واذ كان اصله
مباحا لانه اذا نذر كان معصية اذ لا يحل نذر ما ليس بفريضة وان فعله بالنذر
عصى وبغير نذر مباح وايضا لانه اذا بلغ حد النذور والعنت كان معصية فعل
بتنذر او بغيره انتهى والحديث اخرجه البخاري وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس ورواه
عبد الرزاق عن ابن طاووس عن ابي اسرائيل نفسه وابن عبد من طريق ابن اسحاق عن ابيان
ابن صالح عن مجاهد عن جابر مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد انه اي يحيى
سمعه او القاسم يقول انت امرأة الي عبد الله بن عباس فقال انت اني نذرت ان اخرج ابني
فقال ابن عباس لا تخزي وكفي عن عيبتك بكفارة يمين وروي عن ابن القاسم عباس بن محمد
من الابواب يمينه وروي عنه ايضا بخبر كعب بن كاذبه ابراهيم وتلا وقوباه بذي عظيم
وروي قوله الاول عن عثمان وابن عمر وحجته الحديث لان نذره في معصية وكفارته كفارة
يمين وهو حديث معلول وروي الاخيران عن علي قاله ابن عبد البر وقال الباكي سماه يمين
لان كفارته كفارة اليمين عنده ولعله منها انما انت بذلك على وجه اليمين فقال
شيخ عند ابن عباس وكيف يكون في هذا كفارة وهو نذر معصية فقال ابن عباس ان
الله عز وجل قال والذين يظنون انهم لن يفتنوا من قبل الله فلهذا كفارة ما رايت
في بقية الآية فتقرر رتبة الى اخره مع انه قال وانهم يقولون منذر من القول ورواه ذلك
يلزم المرأة الكفارة قال ابن عبد البر لا معنى للاعتبار في ذلك بكفارة الظهار لان الظهار
ليس بنذر ونذر المعصية جافية بنص النبي صلى الله عليه وسلم ولم قول في الحديث الاخر من نذر
ان يوصي فلغا في حديث جابر يعني السابق قبل ان ابن عباس مالك على طهعة بن عبد
الملك الايلي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطعم الله
عز وجل كان يصلي الظهر مثلا في اول وقته او يصوم نفلا ويحذف من المستحب من العبادات
اليه نية والمالية فليطعمه بلجزم جواب الشرط والامر للوجوب فيستحب المستحب واجبا
بالنذر ونقيضه بما يقدر به الناذر ومن نذر ان يعصى الله كشره فلا يعصه

هذا الحديث يدل على ان النذر في المعصية لا يلزم الكفارة
بل يلزم ما كان الله معصية اي ما حكمه حكمها في انه لا يلزم الوفا
ولا الكفارة والا فالقيام وعدم الكلام والاستظلال ليست معصية لذاتها
اذ اصلها مباح اشار اليه ابن عبد البر وقال الباكي سماه معصية واذ كان اصله
مباحا لانه اذا نذر كان معصية اذ لا يحل نذر ما ليس بفريضة وان فعله بالنذر
عصى وبغير نذر مباح وايضا لانه اذا بلغ حد النذور والعنت كان معصية فعل
بتنذر او بغيره انتهى والحديث اخرجه البخاري وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس ورواه
عبد الرزاق عن ابن طاووس عن ابي اسرائيل نفسه وابن عبد من طريق ابن اسحاق عن ابيان
ابن صالح عن مجاهد عن جابر مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد انه اي يحيى
سمعه او القاسم يقول انت امرأة الي عبد الله بن عباس فقال انت اني نذرت ان اخرج ابني
فقال ابن عباس لا تخزي وكفي عن عيبتك بكفارة يمين وروي عن ابن القاسم عباس بن محمد
من الابواب يمينه وروي عنه ايضا بخبر كعب بن كاذبه ابراهيم وتلا وقوباه بذي عظيم
وروي قوله الاول عن عثمان وابن عمر وحجته الحديث لان نذره في معصية وكفارته كفارة
يمين وهو حديث معلول وروي الاخيران عن علي قاله ابن عبد البر وقال الباكي سماه يمين
لان كفارته كفارة اليمين عنده ولعله منها انما انت بذلك على وجه اليمين فقال
شيخ عند ابن عباس وكيف يكون في هذا كفارة وهو نذر معصية فقال ابن عباس ان
الله عز وجل قال والذين يظنون انهم لن يفتنوا من قبل الله فلهذا كفارة ما رايت
في بقية الآية فتقرر رتبة الى اخره مع انه قال وانهم يقولون منذر من القول ورواه ذلك
يلزم المرأة الكفارة قال ابن عبد البر لا معنى للاعتبار في ذلك بكفارة الظهار لان الظهار
ليس بنذر ونذر المعصية جافية بنص النبي صلى الله عليه وسلم ولم قول في الحديث الاخر من نذر
ان يوصي فلغا في حديث جابر يعني السابق قبل ان ابن عباس مالك على طهعة بن عبد
الملك الايلي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطعم الله
عز وجل كان يصلي الظهر مثلا في اول وقته او يصوم نفلا ويحذف من المستحب من العبادات
اليه نية والمالية فليطعمه بلجزم جواب الشرط والامر للوجوب فيستحب المستحب واجبا
بالنذر ونقيضه بما يقدر به الناذر ومن نذر ان يعصى الله كشره فلا يعصه

الحث وعليه مالك والشافعي واصحابهما وهو الثابت في حديث عبد الرحمن بن سمره
والجهريرة ومنع ذلك ابو حنيفة واصحابه لان الكفارة انما تجب بالحنث والعجب
انهم لا تجب الزكاة عندهم الا بنجام الحول واجازوا تقديمها قبله من غير ان يردوا
في ذلك مثل هذا النار واما من تقدم الكفارة قبل الحث مع كثرة الرواية
بذلك والحجة في الستة ومن خالفها بجوازها قاله ابن عبد البر وهذا الحديث
رواه مسلم بن طريق بن وهب والترمذي عن قتيبة كليهما عن مالك به وثابه
سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المطلب كلاهما عن سهيل بن مسلم ايضا قال
حكي وسمعت ما حكاه يقول من قال علي نذر ولم يسم شيئا ان عليه كفارة
يمين بالله لقوله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين رواه احمد
وابوداود والترمذي والسياتي عن عتبة بن عامر ورواه مسلم عنه به وثابه
اذ لم يسم فحمله الامام وغيره على النذر المطلق لانه الذي لم يسم اما المقيد فهو
المعين فلا بد من الوفا به واما حمل بعضهم له على نذر الحاج والعمرة فما عدا
لستقيم على رواية سقوط اذا لم يسم لكن المخرج متقد والحديث واحد في زيادة
الصفة مقبولة فاما التوكيد فهو حلف لا نسيان في الشيء الواحد زاد
ابن وضاح مرارا يروى فيه الايمان يمين بعد يمين كقوله والله لا انقصه
باسكان النوى وضم القاف والصاد من كذا وكذا يحلف بذلك مرارا لان
او اكثر من ذلك فكفارة ذلك واحدة مثل كفارة اليمين زيادة في الايضاح
فان حلف جدي مثلا فقال والله لا اكل هذا الطعام ولا البس هذا الثياب
ولا ادخل هذا البيت فكان هذا في يمين واحدة صفة يمين لا يما موزنة
فانما عليه كفارة واحدة اذا حنت وانما ذلك كقول الرجل لامرأته انت
الطلاق ان كسوتك هذا الثوب واذا نيت لك في المسجد يكون ذلك نسفا
متنا بعماني كلام واحد بيان لنسفا فان حنت في شيء واحد من ذلك نسفا
وجب عليه الطلاق وليس عليه فيما فعل ذلك حنت لان حنت اليمين بسقطها
انما الحث في ذلك حنت واحد لا يتعدد قال مالك الامر عندنا في نذر المرأة
انه جائز عليها بغير اذن زوجها يجب عليها ذلك ويثبت استمرار وجوبه عليها
اذا كان ذلك في حنث او كان ذلك لا يضر زوجها فلا يحل له منعها منه وان
كان ذلك يضر زوجها فله منعها منه وكان ذلك عليها حتى تقضي بان ياذن
لها فيه او تتأيم منه فان كان في مالها فله زوجها منها ملوذا على الثلث

المسألة في كفارة اليمين الايمان

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من حلف بيمين فوكرها
قال ايوب قلت لنافع ما التوكيد قال نذر اذا الايمان في الشيء الواحد ثم حنت
فعلية عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين ولا يكفي الاطعام عنده ومن حلف
بيمين فلو يركدها اي لم يكرها نذر حنت فعليه اطعام عشرة مساكين
اريد ما يشمل الفقر الحلي سكن مد بالرفع والنصب من حنطة ونحوها قال
تعالى من اوسطا فطعمون اهليكم فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام كفارته

وظاهره

وظاهره انه لا يشترط تتابعها مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول
عن يمينه بالطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة وكان يفتن
الموازي المتعدد وفي نسخة مرارا بالتكبير اذ او كذا ليمين على مذهبه مالك
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سليمان بن يسار بنحنية ومهمل حنيفة
احد الفقهاء انه قال ادركت الناس يعني الصحابة وهم اذا اعطوا في كفارة اليمين
اعطوا مد من حنطة فتح بالمد الا صغيرا مد النبي صلى الله عليه وسلم وروا
ذلك مجزيا عنهم لان جميع الكفارات بمد ما عدا المطاهير كما قال مالك
احسن ما سمعت في الذي يكفر عن يمينه بالكسوة انه ان كسا الرجل
كساهم ثوبا ثوبا بالتكبير لكل واحد من العشرة وان كسا الرجل كساهم ثوبين
ثوبين لكل واحدة منهن دراهم اي ثيابا بكمس المعجمة ما يستتر الوجه بيان
للتوبين وذلك اني ما عجز كلا من الرجال والنساء في صلاته لكن كونه ذلك
اقل ما يجزي الرجال انما هو على وجه الكمال اذ الواجب سترة العورة

جامع الايمان

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقت
الرواية على انه من مسند ابن عمر وحكي يعقوب بن سفيان ان عبد الله العمري الكبري
لضعيف يرواه عن نافع فقال عن ابن عمر عن عمر ادرك عمر الخطاب وهو
يسير في رب وفي رواية عبد الله بن دحي لا كفي الا بل عشرة تصاعدوا في مسند
يعقوب بن سفيان في نذرة وهو يحلف بابيه وفي رواية عبد الله بن دينار عن
مسلم وكانت قريش تحلف بابا يها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد الغنبي الا ان الله يهاكم ان تحلف بابا يكم لان الحلف بشيء يقتضي تعظم
والعظمة في الحقيقة انما هي لله وحده وفي مصنف بن ابي سفيان عن عكرمة قال
قال عمر حديث قوما حديثا فقلت لا والي فقال رجل من حلفي لا تحلفوا بابا يكم فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان احدكم حلف بالشيخ هل ذلك الشيخ
خير من اباكم قال الحافظ وهذا مرسل يتقوي بسوادد واما قوله صلى الله عليه وسلم
افلح وابيه ان صدق قال ابن عبد البر ان هذه اللفظة منكزة غير محفوظة
يردها الانار الصحاح وقيل انها مصحفة من قوله والله وهو محتمل ولكن مثل هذا
لا يثبت بالاحتمال لا سيما وقد ثبت ذلك من لفظ الصديق في قصة السارق
الذي سرق حلي ابنته فقال وابيك ما لي بك بلبيل سارق اخرجني الموطا وغيره وفي مسلم
مرفوعا ان رجلا سأل ابا الصديق افضل فقال وابيك اني سئلتك اولا حديثك
واحسن الاجوبة ما قاله البيهقي وارتضا النووي وغيره ان هذا اللفظ كان يجري
على المستنهم من غير ان يقصد وابه القسم واليمين انما ورد في حق من قصد حقيقة الحلف
او ان في الكلام حذفا اي افلح ورب ابية قاله البيهقي ايضا انتهى ومر لهما مزيد
في الصلاة وحمله بينهما كمر في محل رفع خبران وان مصدرية في محل نصب عن الحليل
والكساي او جرب قد يراد الجراي بينهما عن ان تحلفوا عند سيويه وحمل غير الابهاس
سائر الخلق كالابا في النبي وفي الترمذي وقال احسن والحكم وقال صحيح عن ابن عمر انه سمع

اجلا يقول لا والكعبة فقال لا تخلف بعز الله فاني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والتعبير بذلك مبالغة في الزجر والتقليظ ومال النبي للتخبر بما هو المتز به قولان سهرامعا عند المالكية والمشهور عند السنية ان الله المتز به وعند الحنابلة التحريم وبه قال الظاهرية وقال ابن عبد البر لا يجوز الحلف بغير الله بالا جماع ومرواه بنحو الجواز الكراهة اعم من التحريم والتز به فانه قال في موضع اخر اجمع العلماء على ان اليمين بغير الله مكروهة منهى عنها لا يجوز لاحد الحلف بها وانما حصل الحديث بالا بالورود على سببه المذكور او لكونه غالب حلفهم لقوله في الرواية الاخرى وكانت قرئت بخلف باباها ويدل على التعميم قوله **من كان حاسدا** اي يريد الحلف **فليحلف بالله** لا بغيره من الابواب وغيرهم **او لم يصمت** بضم الميم كما ضبطه غير واحد كانه الرواية المشهورة والافق قد قال الطوفي سمعناه بكسرهما وهو القياس لا قياسا على فعل بفتح العين يفعل بكسرها كضرب يضرب ويفعل بضم العين فيه دخل كما في خصا يصرا في جني انتهى اي لا يحلف الا بالله بلزم ما لم يصمت اذ لم يحلف بالله فهو نظير قوله تعالى سوا عليكم ادعوا غيبيهم ام انتم صامتون ايام لم تدعواهم والتخبر في حق من وجبت عليه اليمين فيحلف ليبر او ينزك ويغير مظهره لان اليمين بالله مباحة لان اقل مراتب الامور الباحة واليه ذهبوا لا كره وهو الاصح نقلا لانه صلى الله عليه وسلم حلف كثيرا وامره الله به قل اي الذي انه لحق ونظر الان تعظيم الله ومن شرطه في موضع رفع بالا بنه او كان واسمها وخبرها في محل الخبر وظاهر تخصيص الحلف بالله خاصة كثر اتفق الفقهاء على ان اليمين بتفقد بالله وذاته وصفا تلك العلية فكان المراد بقوله بالله الذات لا خصوص لفظ الله من حلف بغيره لم تنفذ بحينه كان المخلوق به يستحق التعظيم كالهيا والملائكة واللعبة او لا كما لا حاد او يستحق التحقير كالشياطين والاصنام وليس تفقد الله لا فترامه على ما ينبغي ولا كفارة **نعم** استثنى بعض الحنابلة من ذلك الحلف بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال تنفذ به اليمين ونجس الكفارة بالحلفت به لانه صلى الله عليه وسلم احذر كني الشهادة الذي لا يتم الا به ولا حجة في ذلك اذ لا يلزم منه انقضاء اليمين به بل ولا جواز الحلف به ولا سيما مع صحة هذا النبي المصريح عنه صلى الله عليه وسلم عن ذلك والله تعالى ان يقسم بما شأ من خلقه كالليل والنهار فيجب بما المخلوقين ويعرفهم قدرته لعظم شأننا عندكم ولولا لمتاعلي خالفنا اما المخاوف فلا يقتسم الا بالخالق كما **فتصل**

ويقع من سواك الشيء عندي • وتفقده نجس منك ذا كما

وروي البخاري ومسلم من طريق سالم عن ابيه قال عمر ذوات الله ما حلفت منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ولا اثر بعد المهر وكسر المثلثة اي حاكبا عن غيري اي ما حلفت باي عامر ولا حاكبا عن غيري واستشكل بان الحاكبي لا يسمى حاكبا واوجب بان العامل محذور اي ولا ذكرتنا اثر عن غيري او حقن حلفت بمعنى تكلمت او معناه يرجع الى التناخر بالابا فانه قال ما حلفت بابا ي ذكر الما نره وحديث الباب رواه البخاري عن المعنى عن مالك بن عمرو رواه مسلم وغيره **مالك انه** معكوم ان بلاعه

صحيح ولعل هذا بلغة من شيخه موسى بن عتبة فقد رواه البخاري في الايمان من طريق الثوري وروى التوحيد من طريق ابن المبارك وابن عبد البر من طريق سليمان بن بلال الثلاثة عن موسى بن عتبة عن سالم عن ابن عمر **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **كان يقول** وتفقروا انه الثوري بسنده كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن المبارك عن موسى بن عتبة عن ابيه كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بنحو الكلام السابق علي اليمين **ومقلب القلوب** بتقلب اعراضها واحوالها لا بتقلب ذاتها ان القلب قال الراغب تقلب الله القلوب والابصار صرفها عن راي الي راي والتقليب الصرف وهي قلب الانسان قلبا للثمة تقلبه ويغير بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والسماعة وقال ابن العربي ابو بكر القلب جزء من الكبد خلقه الله وجعله للانسان محل العلم والكلام وغير ذلك من الصفات الباطنة وحمل ظاهره ليدل على الصفات المغلوبة والقولية وكونها ملكا بامر بالخير وسيطانا بالشرقا لعقل بؤره يهديه والهوى بظلمته يعويه والفضاء والقدر مسيطر على الكل والقلب يتقلب بين الخواطر الحسنة والسيئة والمحفوظ من حفظه الله تعالى وتوحيده بمذاق القديس من اوج الكفارة على من حلف بصفة من صفات الله تعالى خنت ولا تراعى في اصل ذلك انما اخلف في احدى صفة تتقدم بها اليمين والتحقيق لخصاصها لصفة لا يشاء ركبتها غيره كتمقلب القلوب **مالك عن عثمان بن حنبل عن حماد بن عمار عن عبد الرحمن بن خليفة** بفتح الحجة وسكون اللام الانصاري لروى في كان رجلا صالحا ولي قضا المدينة في زمن عبد الملك وروي عن معاوية وعن جده عمرو عن اسماعيل بن محمد بن سعيد بن ابي وقاص الزهري وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر ثقة ثقة روي عنه مالك وعبد العزيز بن الي سلة ولم يرو عنه غيرهما فيما علمت وروى العتيبي في سماه عمرو بن خليفة مرويون بالمدينة لهم احوال وشرف وجلالة في الفقه وحمل القلم **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم سئخ الامام روي عنه هنا بواسطة **الله** بفتح الهمزة وبمب في موطا يه عن يونس عن الزهري عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه وعن ابن ابي بابة عن ابيه **ان ابابابة** بشير وقيل رفاعة وروى من سماه مروان **بن عبد الملك** الانصاري المدني الاوسي احد الثقات وعاش الى خلافة علي **حين تباي الله** من اسارته الى بني فريضة كما حزمه ابن اسحاق وكانوا حلفا الاوس او من تخلفه عن غزوة تبوك فانبط بسارية المسجد حتى نزل واخرون اعزوا بآيدونهم لاية كراهه ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس وابن مندة وابو الشيخ عن جابر باسناد قوي يحتمل تعدد ربطه نفسه وتعددا النزول ذكر ابن اسحاق وغيره ان بني فريضة دعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث لنا ابابابة فبعثه فقام اليه الرجال وجمش اليه النساء والصبيان فيكون فرق لهم فقالوا انزي ان تنزل علي حمله محمد قال نعم واسار بيده الى خلقه انه الذبح قالوا الله ما زلت قدماي من كاهنهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فقدمت واسترجعت فنزلت وان الحبيبي لمثلة في الموضع والناس ينتظرون رجوعي اليهم حتى خذ من وراء الحصن طريقا اخري حتى جيت المسجد وارتبطت بالاسطوانة المخلقة وفلت

وهو مفهوم الحديث **والربضة البين مرضها** أي مرض كان بشرط وضوح وهو
عام عطف عليه خاصا بقوله **والعجا** أي العجف الضعيفة التي تنقي
بضم الفوقية واسكان النون وفاق أي لا تبقى لها ولا تبقى السحيم ولا جاني بعض
روايات الحديث وفي رواية قاسم بن اصبغ والكسيرة التي لا تنقي بربد التي لا تقوم
ولا تنهض من الهزال وهذه العيوب الأربع يجمع عليها وما في معناها داخل فيها
ولا سيما اذا كانت العلة فيها بين فاذا لم تجز العوراء والعرجاء والمقموعة
الرجل احرى وفيه ان المرض والعرج الخفيف والنقطة البسيرة في العين والزهولة
التي ليست بغاية في الهزال تجزئ في الصحايا والهرايا بدليل الخطاب وله وجه
لولا ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الاذن والعين وما يجب ان يضم اليه ذلك وكذلك
ما كان في معناها عند الجمهور خرج ابو بكر بن ابي سببة عن علي بن ابي راسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تستشرف العين ولا تنضي بمقابلة ولا عبرة ولا شرفا ولا خرقا
والمقابلة ما قطع طرفا اذ بها والمدبرة ما قطع طرفا جانب الاذن والسرقا الشرف
الاذن والمخرقا الشفوية الاذن وهذا حديث حسن الاسناد ليس يدور حديث
البراء ولا في رواية سبعة عن سليمان بن عبيد بن فيروز قال قلت للبراء اياكم
ان يكون في الفرس نقص او في الاذن نقص او في السرق نقص قال فالرهنه فدرعه
ولا حرمه على احد قال ابو عمر مالك عن عطاء بن عبد الله بن عمر كان يفتي في الصحايا
والبدن أي الهرايا التي لم تسن روي بكسر السين من السن لان معروضا من هياكل
عمر انه لا يصح الا بئني الحزوا والضنا والابل والبقر وروي يفتح السين قاله زقينية
أي التي لم تثبت اسنانها كما لم تقط اسنانها كما تقول لم تلبس ولم يسن ولم يغسل
أي لم يعط ذلك وهذا من الهمي عن الهما في الاضاحي وقال غيره معناه لم تهرل
اسنانها وهذا اسن به عذرا بن عمر انه يقول في الاضاحي واليدز التي فاقوته
ولا يجوز عنده الجذع من الضان وهذا خلافا لانا المروعة وخلاف الجمهور الذين هم
حجة على من شذ عنهم قاله ابن عبد البر قال وقوله **والتي نقص من خلفها اصم** من
رواية من روي عنه جواز الاضحية بالسنن الا انه يحتمل ان يقال ان عمر لم يذكر ذلك
انهما نقص منها خلفه وحمله على عمومته اولى واجمع على جواز الهما في الصحايا فدل
على ان النقص المذكور هو ما تنادي به الهميمة وينقص من منها ومن سمها
قال مالك وذلك احب ما سمعت الي من الخلاف
ما يستحب من الضحايا
مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر صلى مرة بالدرينة قال نافع فامرني ان استزكركم
كسنا فحلا بالفاي ذكر الا اني وزان بالمسبة اشارة لتخفيف ذكر ربه قال ابو يونس
وتخجل ان يريد لا خفي اقرن اي ذا قرنين ثم اذجه بالنصب عطف على استزكركم
الا ضحى في نصي الناس اتباعا للمصطفى في الصحيح عن الشكران النبي صلى الله عليه وسلم
يصح بكسب من ملعين اقرنين قد جها بيده وفي الصحيح ايضا عن ابن عمر كان صلى الله
عليه وسلم يذبح ويحرم بالمصلي وفيه استحباب ابراز الامام صحبه بالمصلي وفيها دلالة
على ان تلك عادته ففيه افضلية الضان في الصحايا كما قال مالك ضرورة انه صلى الله عليه وسلم

ولما يواظب على ما هو الافضل وحديث البيهقي عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يصلي
الجزوا حيا ناوا بالشر اذ لم يجد الجزور ضعيف في سنه عيدا لله بن نافع وفيه يقال
وفيه ان الذكر افضل من الانثى لان لحمه اطيب وندب الصحة بالقرن وانه افضل
من الاجم الذي لا قرن له **فان نافع فعل** ما امرني به من الشرا والذبح بالمصلي
عن ح الكشي المذبح **الي عبد الله بن عمر فحاق** **اسمه** مقتضى فاد النقيب
ان الحلاق بعد حمل الكسب اليه فاما ان الظرفية في قوله **حين ذبح الكشي** مجازية
لانها لما وقعت بعده بقرب فاتها فعلت حينه ولما ان الظرفية حقيقة والنحور
في النقيب وكان **مرضا** **شبهه** **المسلم** **الناس** وكذا استجاب في الذبح فلا
يتاني ان الافضل الذبح بيده لم يحسنه وقد رتبنا على الفعل النبوي **وكان**
عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراسر واجب علي من صبي وقد فعله
عمر فلا يعقده وجوبه بفعله لانه خلق لمضنه
الهمي عن ذبح الضحية قبل اضراف الامام
مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري عن بشر بنهم الموحدة في ذبح
الضحية مصغر **بن يسار** يفتح التحتية وخفة المملة الحار في يولي الانصار والمذبح
الضحية الفقيه من واسط التابعين **ان ابا بردة** وفي رواية مع عن ابي بردة
بضم الموحدة اسمه هاني **بن يسار** يكسر النون وتحتية خفيفة الانصاري خاله
البراء بن عازب وقيل عنه والاول اسنمرو وقيل اسمه مالك بن هيرة والاول اصغر
الحارث بن عمرو وخفي قابله وشبهته قول البراء الفقيه خالي الحارث بن عمرو وكثر حمل
ان يكون خالا اخر له وهو لا شبهه شهم ابو بردة بدرا وما بعده هاروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعنه البراء وجابر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر وكعب
ابن عمير بن عقبة بن نيار روي عن يسار ويقال لم يسمع منه وليس كذلك فسماعه
مكن وشهم مع علي حرويه كلها ومات سنة احدى وقيل اثنين وقيل عشرين
ذبح ضحيته قبل ان يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم **يوم الاضحية** وفي
الصحيح عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم روي رواية يوم الاضحية
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا وسلك مسكنا فقد اصاب السنة ومن ذبح قبل
الصلاة قتل سنة لحم فقال ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله نسكت سنا في
قبل ان اخرج الي الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب ففعلنا ذلك فطعنا
اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك سنة لحم وفي حديث اس في
الصحيحين فقال يا رسول الله ان هذا يوم ليس يتي فيه اللحم ايجري العادة بكثرة
الذبح فيه فتشرف له الفضل لتذاذ به **فرع** اي قال ابو بردة **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم امره ان يذبح ضحيته **الحري** اطلق على الاولى اسم الضحية
لانه ذبحها على ائنا ضحية فله فيها نوا و ان كثر كن ضحية لكونه قصدا خير له
والقوسعة على اهله اولا نصور تماصورة الضحية لانه ذبحها في يوم الاضحية **قال**
بردة **لا احدا** **عاجيم** وذال مهمة مفتوحة وعن ماملة زادي رواية للحارث
عن البراء من الحزوي ما استكمل سنة ولم يدخل في الثانية وفيه كما قال الباجي ان ابا

واختلف في انه كان نهي تخريم او تنزيه وصححه المذهب لقول عائشة الضحية كما
تخرج منها فتقدم الي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاث ايام
قالت وليست بفرجة ولكن اراد ان يطعم منه والله اعلم رواه البخاري
قال بعض بالبناء على النظم اي بعد النبي في عام النبي **كلوا ونضروا** اي
ليست بفرجة بينهما وتزودوا واذا خروا بدل ملة مسردة والامر فيها للاباح
وفي البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع مرفوعا من ضحي متم فلا يصح بعد ثلاثة
ايام وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا
العام الماضي قالوا وا طعموا واذا خروا فان ذلك العام كان بالنا سجد فاردت ان
تقبوا فيها وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى بن مالك به **مالك عن عبد الله بن ابي**
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الاصل في السنة حشر وثلاثين ومائة عن سبعين
سنة **عن عبد الله بن واقد** بالقاف بن عبد الله بن عمر العدي الذي اتى في سنة
سنة تسع عشرة ومائة انه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **كلوا**
الصحايا بعد ثلاث من ذبحها قال عبد الله بن ابي بكر فذلت ذلك لعمرة
بنت عبد الرحمن الانصارية فقالت **صدق** عبد الله بن واقد سمعت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول **دق** بفتح الدال المهملة وبشدة الفاء اي اتي
ناس من اهل المدينة والرافة للجماعة القادمة قاله ابن حبيب وقال الخليل
فوم يسرون سنير لينا **حضر الاضحي** اي وقت الاضحي في زمان **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ادخروا** بشدة الدال المهملة **لثلاث**
ونضروا اي ما بقي فلما كان بعد ذلك في العام المقبل وقد سألوه هل يفعلون
كما فعلوا العام الماضي قال ابن المنير كانهم ضمو ان النبي في ذلك العام كان على سبب خاص
وهو الدابة فاذا ورد العام على سبب خاص حال في النفس من عمومته وحضره اشكال
فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال فبين لهم انه خاص بذلك السبب وبشبه
ان يستدل لهذا من يقول العام بضعف عمومته بالسبب فلا يفي على اصله ولا ينتهي
اي تخصيص الانزايهم لواعظهم وايضا العموم على اصله لما سألوا لو اعقدوا للخصوس
ايضا لما سألوا فدل سواهم على انه كان ذوا شين وهذا اختيار المحبتي **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **لقد كان الناس يتفجعون ببحاياهم** في الادخار والتزود
ويحملون بالجيء اي يذبحون منها الودك بفتحين **الشحور** ويجذرون منها **الاسفة**
جمع سقا فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وما ذلك** الذي منعهم من الانتفاع
او كما قال شك الراوي قالوا **انهيت** عن تجوز الصحايا بعد ذلك **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **اما** **منيتكم** من اجل الدابة بالمهملة وبعد الالف فاقيلة اصله
لغة الجماعة التي تسير سرا لينا التي دفت عليكم اي قدمت فكلوا ونضروا واذا خروا
بشدة الدال وكسر الخاء الموحدة يعني الدابة قوما مساكين قدموا المدينة فادان بعضهم
ولذا قالت عائشة وليست بفرجة ولكن اراد ان يطعم منها والله اعلم اي بحر ديبه وهذا
الحديث رواه مسلم من طريق روح بن عباد وابوداود عن القيس بن كلاب عن مالك به
مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرازي عن ابي سعيد بفتح السين

وكسر السين سعد بن مالك بن سنان **الحديث** له ولا يبه صحبة قال ابن عبد البر لم
يسمع ربيعة من ابي سعيد والحديث صحيح محفوظ رواه جماعة عن ابي سعيد منهم
القاسم بن محمد وسامور ملازمة ربيعة للقاسم حتى كان يغلب على مجلسه وقد
جامع حديث علي وبريرة وجابر واسر وغيرهم **انه قد مر بكسر الدال من سفر** **فقد**
بفتح الدال النقلة اليها **بالله** اي وضعوه بين يديه فقالوا **ان يكون**
هذا من حرم الاضحي فقالوا **هو منها** فقالوا **ابو سعيد** لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **نهي عنها** فقالوا **اي اهلها** اي زوجته **انه قد كان** من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **تعدك** امرنا فقل للنهي عن اكل الاضحي بعد ثلاث وفي رواية
احد فقالت له امراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخض فيه وفي رواية البخاري
فقال اخروه لا ذوقه **فخرج ابو سعيد** من بيته **نهار** عن ذلك وفي البخاري فخرجت
من البيت حتى اتي اخي فتأذت اهلها النعمان وكان اخاه لامة وكان يدري فذكرت ذلك
له فقال لي انه قد حدث بعدك امر فاحذروا بالنا المعجول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال **منيتكم** عن حرم الاضحي اي عن امساكها واذا خرها والاكمينا **بعد ثلاث**
من الايام ابتداءها من اليوم الذي اوج او من يوم النحر وامرتم بالصدق بما بقي بعد الثلاث
زاد في رواية ابن ماجه عن بريرة لبوسع ذوالطول على من اطول له **فكلوا** او اذ بريرة
ما يدرككم اي مدة بدوا لاكل لكم **ونضروا** اي ادخروا فانه لم يبق تخريم ولا كراهة فيباح
الادخار فوق ثلاث والاكل حتى يشام مطلقا قال الفرطبي هذا الحديث يحويه من الاحاديث
الدافعة للتعلم لم تبلغ من استمر على النبي صلى الله عليه وسلم وعمره لانه اخبار احاديث
لامتواترة وما هو كذلك يصح ان يبلغ بعض الناس دون بعض ونقل النووي عن
الجمهور ان هذا من نسخ السنة بالسنة وقال ابن العربي قد كان اكلها مباحا ثم حرم
ثم ارجع فقيد رد علي قول المعتزلة لا يكون الا نسخ الا بالاخف لا الا نقل واي هذين
كان اخف وانقل فقد نسخ احدهما بالآخر **وميتكم** عن الانتاذ في او اتي كالمزفت
والنقير **فانتذروا** اي اذعوا كان **وكل مسكر حرام** اي ما ساءه الاسكار من اي شراب
كان ولا دخل للاواني وفي مسلم عن بريرة منيتكم عن الظروف والظروف لا تخل شيئا
ولا تخمره وكل مسكر حرام وفيه عنه ايضا كنت نهيتكم عن الاشارة الا في ظرفي الادم
فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا وهذا الشيخ صرح لمخبرته منعه عن الانتاذ
في الدباء والمزفت ونحوهما في حديث وفرع عبد القيس واختلف هل نهيت الكراهة
وعليه مالك ومن وافقه ولا كراهة وعليه الجمهور **وميتكم** عن زيارة القبور
لحدنان عهد لم بالكفر وكلامكم بالخنا وبما يكره فيها اما الان حيث انحلت اثار
الجاهلية واستحل الاسلام وصرفتم من يقين وقوة **فروروها** اذ في حديث ابن
مسعود عند ابن ماجه باسناد صحيح فانما تزهدي في الدنيا وتذكر الآخرة قال البيهقي
النا متعلق بمحذوف اي منيتكم عن زيارة ما يهاة بالنتكاثر فعل الجاهلية اما الان
فتنجا الاسلام وهدمت قواعد الشرك فروروها فانما تورث رقة القلب وتذكر
الموت والبلال **ولا تقولوا** **انجرأ** بضم الهاء واسكان الجيم يعني لا تقولوا **سوا**
اي ثبنا او فحشا والخطاب للرجال فلم يدخل فيه النساء فلا يندب لهم على الخنار

الوجوب من خصا بصره وروى احمد وابو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم عن ابن
عباس رفعه كتب علي الخو لم يكتب عليكم وهو ايضا يصر في انه من خصا بصره
لكن اساده ضعيف ونسائه من الخو لم يصر في ما يصر به للوجوب الذي
ذهب اليه الحنفية حديث في هريرة رفعه من وجد سعة فلم يصر فلا يقرن
مصدرا بالخارجة ابن ماجه ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه والوقف اسبه
بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريحا في الايجاب حديث علي اهل
كل بيت اصحبه وعتبة اخرجه احمد والاربعة بسند قوي ولا حجة فيه لان الصيغة
ليست صريحة في الوجوب المطلق فقد ذكر معها العترة وليست واجبة عند
من قال بوجوب الضحية ويحتمل ان معناه ان يشاءوا وهو قوله فاراد جمع بينهما
ولا احب احد من قومي ان يذبح علي منها ان يتركها البلا يفرق نفسه الفضل
العظيم روى سعيد بن داود عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس روى عن
ما من نفقة بعد صلاة الرحم عظم عند الله من اهرق الدم اخرجه ابن عبد البر
وقال هو عزيم بن حذيث مالك واخرج عن عائشة قالت يا ايها الناس صموا
وطبوا لهما نفسا فاني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
توجه باضحية الى القبلة الا كان دها ورفعا وصوفيا حسانا محضرات
في ميزانه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا قليلا تجزوا كثيرا قال
ابو عمر في فضل من الصدقة لا بها سنة مؤكدة كصلاة العبد وعلو من
السنن افضل من التطوع وهذا قال مالك واصحابه واحمد وجماعة وعن مالك ايضا
والسعي وغيرهما الصدقة افضل والصحيح عن مالك واصحابه تفضيل الضحية
الا يعني فالصدقة بينهما افضل لانه ليس موضع ضحية

كتاب الذبايح
جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة **بسم الله الرحمن الرحيم** ما جاء في التسمية على الذبيحة
وهي واجبة على اذكار القادر لا اناسي والمكروه والاضر من قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه وانه لم يترك للناسي لا يسمى فاسقا كما هو ظاهر من الآية لا ذكر الفسق
عقبه ان كان عن فعل الخلف فلا يكون فعلا فسقا وان كان عن نفس الذبيحة التي لم يسم عليها
وليست مصدرا فهو منقول من المصدر والذبيحة المنزوعة التسمية عليها نسبا نا
لا تصح لتسميتها فاسقا اذ الفعل الذي نقل منه هذا الاسم ليس يفسق فاما ان نقول
دلت الآية على حرمة العهد لا الحنسي فيبقى على اصل الاباحة او نقول فيها دليل من حيث
مفهوم تخصيص النهي بما هو فسق فما ليس يفسق ليس بجرام قاله ابن المنبر في الانتظار
وقال غيره ظاهر الآية تحريم منزوك التسمية وخصت حاله النسيان بالحديث
او جعل للناسي ذكر ان قد يروى من اول الآية بالمينة او بما ذكر غير اسم الله فقد عدل
عن ظاهر اللفظ **مالك عن هشام** وفي نسخة حديث هشام بن عروة عن ابيه انه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلف علي مالك في ارساله وتابعه الخادان
وابن عيينة ويحيى القطان عن هشام ووصله البخاري هنام من طريق اسامة بن جعفر
المدني وفي التوحيد من طريق ابني خالد سليمان الاحمري وفي البيوع من طريق الطحاوي

بضم الميم

بضم المهملة بعد هاء فاء محمد بن عبد الرحمن والاسماعيلي من طريق عبد العزيز بن
الدروري وابن ابي شيبه عن عبد الرحمن بن سليمان والبراز من طريق ابني
اسامة الستة عن هشام عن ابيه عن عائشة قال لا دارقطني وارساله اشبه
بالصواب يعني لا روايته احفظ واضبط واجيب **بان الحكم للواصل**
اذا زاد عدد من وصل علي بن ارسى واختلف بقربة تقوي الوصل كاهنا اذ
عروة معروون بالرواية عن عائشة ففيه استعار بحفظ من وصله عن هشام
دور من ارسله والاولي ان هناما ما حدث به علي الوجهين رسلا وموصولا
فقال رسول الله ان ناسا من اهل البادية يا نؤنابا كما ان بضم اللام
جمع لهم ويجمع ايضا على الحوم والحمار بكسر اللام **ولا يذري هل سموا الله عليها ام لا**
زاد في رواية البخاري قالت عائشة وكانوا اياها يشاء يكون حديثي عهد بالكفر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليها كلوها ليس المراد
ان تسميتم على الاكل قامة مقام التسمية الفاتية على الذبح بل طلب الاتيان
بالسمية على الاكل قازا لطبيعي هذا من اسلوب الحكم كانه قبل لا يفتوا بذلك
ولا نسا لواعنها والذي يعلم الان ان تذكروا اسم الله عليه قال ابن عبد البر
فيه انما ذبحه المسلم ولم يعلم هو سمي عليه ام لا يجوز اكله حلالا على انه سمي اذ لا
يظن بالهوان الا الحيرة وبجنته وصيده محمول على السلامة حتى يصح فيه ترك
التسمية **عمر قال مالك وذلك في اول الاسلام** قيل نزول قوله تعالى ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عبد البر هذا ضعيف لا دليل عليه ولا يعرف وجهه
والحديث نفسه برده لانه امرهم فيه بالسسمية على الاكل فذكر على ان لا يتكاثرت
نزلت وانفقوا على انهما مكية وان هذا الحديث بالمدينة وان المراد اهل باديتهما
واجتمعوا على ان التسمية على الاكل انما هي للترك لا منظر في الزكاة بوجدها
لا تترك التسمية انتهى **مالك عن يحيى بن سعيد** ان عبد الله بن عباس قال يا اخي
والسنة المجنة ابن ابي ربيعة عمرو بن العيرة بن عبد الله بن عمر المزني القرشي
له صحبة وابوه قد ير الاسلام وهاجر المهجر بن امر علامه ان يذبح ذبيحة فلم يكن
اذا ان يذبحها قال له سم الله فقال له الغلام قد سميت فقال له سم الله وحجك
قال له قد سميت الله ولم يسمعه فقال له عبد الله بن عباس والله لا طهرها ابدا
لان لم يسمعه يسمي ولم يصدق اخباره لانه كان بموضع لا تحي عليه التسمية فلقربه منه
علم عاده بقوله سميت ولا يسمي باعتقاده تركها عمدا اذ لو قال بسم الله بدل سميت لاكتفاه ذلك

ما يجوز من الذكاة على حال الضرورة
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال ابو عمر مرسل عن جميع الرواة ووصله ابو
العباس محمد بن اسحاق السراج من طريق ابوب والبراز من طريق جرير بن حازم كلاهما عن
زيد عن عطاء عن ابني سعيد الخدري ان رجلا من الانصار من بني حارثة بطن من الاوس
كان يري لفته بكسر اللام وفتحها ناقة ذات لبن له باحد يمين الثمن والحال الجبل المعروف
بالمدية فاصابها الموت ايا سبابه فذكاها **بشظاظ** بكسر السين المجنة واعظام
الظان عود محمد الطرف وفي رواية ابوب فتحها بون فقلت لزيد وزيد حديثا من

خشب قال بل من خشب وفي رواية يعقوب بن جعفر عن زيد عن عطاء فاخذها الموت
فلم يجد شيئا غيرها فاحذونها فوجاهها به حتى اهرق دمه فاعلى بها اذا انشطا
الوتد وقال ابن حبيب العود الذي جمع فيه بين عروبي الفراتين على ظهر الدابة قاله في
التمهيد فنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ليس لها باس
فكلموها امرأاة وفي رواية ايوب قال في النبي صلى الله عليه وسلم فساله فامره باكلها
مالك عن نافع عن رجل من الانصار يحتمل انه ابن كعب بن مالك كان في رواية البخاري
عن عبيد الله عن نافع عن ابن كعب بن مالك عن ابيه والابن عبد الرحمن كان حرا حافظا
وقيل عبد الله وبدر جزم المزي في الاطراف عن معاذ بن سعد وسعد بن معاذ
كذا وقع على السك وذكره ابن شدة وابو نعيم وابن خنوز في الصحابة قاله في
الاصابة ان جارية لم تنم لكعب بن مالك الانصاري الصحابي الشهير كانت ترمي
عنها ما يبلغ نفق المملة وسكون اللام وعين مملعة جبل بالمدينة فاصيبت
شاة منها فادركتها قبل الموت فذكرتها وفي رواية فذبحتها بخمر وفي رواية
للبخاري فكسرت جمر فذبحتها به فنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وفي رواية للبخاري فقال لكعب لا تاكلوا حتى يرسوا الله صلى الله عليه وسلم فاسا
او حتى يرسل اليه من لسانه فاتاها او بعث اليه فقال لا بأس بها فاكلوها امرأاة
وفيه انه كونه بالحجر وجواز ما ذبحته المرأة حرة وامه كبيرة او صغرة طاهرة او غير
طاهرة لانه صلى الله عليه وسلم اباح ما ذبحته ولم يستفصل وهذا قول الجمهور ومالك
في المدونة والسافعي ونقل ابن عبد الحكم عن مالك الكراهة واخرجه البخاري عن
اسماعيل عن مالك به ونابعه عبيد الله وجوزة بن اسماعيل البخاري والديث بن
سعد عن اسماعيل وعلقه البخاري الثلاثة عن نافع عن مالك عن نافع عن الثلاثة
ابن زياد الذي يكسر لدا واسكان الخبيثة عن عبيد بن عباس قال ابو عمر يرويه نور
عن عكرمة عن ابن عباس كما رواه الدراوردي وغيره وهو محمود من وجوه عن ابن عباس
انه سئل عن ذبايح نصاري العرب فقال لا بأس بها لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم وهم اليهود والنصارى ومن خل في دينهم قال ابن عباس طعامهم ذبايحهم
رواه البيهقي وعلقه البخاري لان سائر الاطعمة لا تختص كلها بالملة وتلي هذه الآية
ومن ينو لهم يوادهم ويواليهم فانهم منهم من جعلتهم لعل امراده بنالونها انه
وانجاز اكل ذبايحهم لكن لا ينبغي المسلم ان يتجدهم ذبايح لان في ذلك مولاة لهم مالك
انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما فري قطع الاوداج فكلوه الحديث
الصحيح عن نافع عن خذرج انه قال يا رسول الله ليس لنا مدي فقال ما انزل الله وذكر
اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر اما الظفر فمري الحبيشة واما السن فعظم
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ما ذبح به اذ يصنع
بتحيت قطع الحلقوم والودجين لا بأس اذا اضطر اليه والا فالمستحب الخود الحديث في الجودسنة
ما يكره من الذبيحة في الزكاة

مالك عن يحيى بن سعيد عن ايمن بن بضم الهم وسند الراعي يزيد بخبيثة قبل الزاي ويقال
عبد الرحمن مولى عميل بنفح العين بن ابي طالب ويقال مولى اخته هاني انه سئل ابا هريرة

عن شاة

عن شاة ذبحت وفي رواية عند ايمن عن يوسف بن سعيد عن ايمن قال كانت ليعنق
كرمة فكرهت ان اذبحها فلم البت ان تودت فذبحتها فوضعت برجلها فخر لا يعضها
اي رجلها فامره ان ياكلها اي باحدة لانها ذكاة فنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامره ان ياكلها
فقال ان الميتة لا يعضك فلا يعض ذكها ونماه عن ذلك اي اكلها قال ابو عمر
لا اعلم احدا من الصحابة واقرباء علي ذلك وقد خالفه ابو هريرة وابو عيسى وعليه
الاكثر وسئل مالك عن شاة تزدت سقطت من علو فتكسرت وفي نسخة فكسرت
بلانا قبل الكا فادركها صاحبها فذبحها فسال ادم منها ولم يتحرك هل
تؤكل ام لا فقال مالك ان كان ذبحها وبفسها اي دمها بجري اي يسيل سمي الدم
نفسا لان النفس التي هي جملة الحيوان قوامها بالدم وهي تطرف تخرب دبرها
يقال طرف البصر كضرب تخرب وطرف العين نظرها فلياكلها لانه ذكاة على الحياة فكل
فيها الذبح
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول اذا خربك الناقة فذكاة
ما في بطنها اي جنيها كائنة في ذكاتها لانه جزء منها فذكاة ذكاة لجمع اجزاها
اذا كان قد تم خلفه وبنت سنه المذرك بالحاشية فاذا اخرج من بطن امه ذكاة
نذبا كما يفعله السباق حتى يخرج الدم من جوفه قد جبه انما هو لا يتقابه من الدم لترقت
الحل عليه وهذا جامعناه من فواردي يود اود عن جابر والحكم عن ابن عمر فوعاد ذكاة
الجنين اذا اشعر ذكاة امه ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم ويغسل رصنه
حد يثا بن عمر رفعه ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر ولم يشعر كثر فيه مبارك بن مجاهد
ضعيف ولقار من الحديثين لم ياحذبهما الشافعية فقالوا ذكاة امه مغنية عن
ذكاة مطلقا ولا الخفية فقالوا لا مطلقا وما لك اني الساني لضعفه واخر الاول
لا اعتضاده بالموقوف الذي رواه فقيد به صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه
رواه ابو داود وصححه الحاكم عن جابر واخر ابو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم
وابن حبان عن ايمن بن سعيد وجابر رواية جمع من الصحابة وهو يرفع ذكاة في الموصفين
منذ او خراي ذكاة امه ذكاة له وروي بالنصب على الظرفية بحيث يطرح الشرس
اي وقت طلوعها اي ذكاة له حاصلة وقت ذكاة امه قال الخطابي وغيره ورواية الرفع
هي المحفوظة والمراد الجنين الذي خرج ميتا فيوكل بذكاة امه لانه جزء منها عند
مالك والشافعي وغيرهما لما جاني بعض طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله انا
نحر الابل ونذبح البقر والشاة فتجد في بطنها الجنين فتلقينه او تاكله فقال كلوه
ان شئتم فان ذكاة امه ذكاة امه فساله انما هو عن الميت لانه محل السك بخلاف
الحى الممكن ذبحه فذكر في الاستقلاله حكم نفسه فيكون الجواب عن الميت لطابق السؤال
ومن بعد اننا وبل قول اي حنيفة المعنى على التشبيه اي مثل ذكاة ما قبل المذبح
الحى لحرمة الميت غده ووجه بعده ما فيه من التقدير المستغني عنه ومن ثم وافق
صاحبه ما كاه ومن وافقه لان التقدير ان يذكي ذكاة مثل ذكاة امه ففني حذت
الموصول وبعض الصلة وهو ان الفعل بعد ما هو لا يجوز وفيه تكبير الاضمار
ومو خلاق الاصل ورواية النصب اما على الظرف كما مر او على التوسع نحو واختار موسى

او ذكاة امه

قومه اي ذكاته في ذكاته امه وكل من مالوا في لقطة الاضمار واتفاقه مع رواية الرفع
ولا نقص كل واحد منهما الاخر ما لا يدعي برهنا بختية قبل الزاي بن عبد الله بن قبيط
بقاف ومعلمين مصغرا بن اسامة الليثي الذي الا عرج المتوفي سنة اثنين وعشرين
ومائة وله تسعون سنة عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ذكاته في بطن النبي
ابلا وبقر او غنما في ذكاته امه اذا كان قد خلقه الذي خلقه الله عليه ولو
ناقض يد اورجل قال الباجي وبنت سفيان بن عيينة لا شعر عينية وطحييه ولا يملك
كتاب الصيد
اصل الصيد مصدر رغم اطلق على الصيد كقوله تعالى اكل كل صيد البحر ولا تقتلوا الصيد
واستحرم والمراد في هذه الترجمة احكام الصيد واحكام الصيد الذي هو الصيد
بسم الله الرحمن الرحيم **ترك اكل ما قتل المعراض**
بسم الله وسكون العين قال الفاضل في نسخة قال النوري هذا هو الصحيح في تفسيره وفي
القاموس المعراض سهم بلا ريس دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بضره دون حده
وقال ابن دقيق العيد عني باسمها محمد وقال ابن سيدة كان يريدهم طوبى له
اربع قد زقا قفازا زجي به اعترض ما لك عونا فاع انه قال يريدهم طوبى له
بالجرح بضم الجيم والواو بسكون الواو بالنا موضع بالمدينة فاصنها فاما احدهما
فان فطاحه عبد الله بن عمرو اما الاخر فطاحه عبد الله بن عمرو يريدهم
بالتحقيق زنة رسول الله الجار مونة قال ابن السكيت لا تشدد واشدد الازهر
فقلت اعير لي القدر ولعلني وجعل ابن الانباري التشديد من خطا العامة
لكن قال الزمخشري ونسبه المطرزي القدر والمخات حقيقة والتشديد لغة
فما قبل ان يذكيه فطاحه عبد الله ايضا لانه من الوقوذة المنقوذة المقاتل
مالك انه بلغه واخرجه ابن ابي شيبة من رجل بنو عبيد الله بن عمر القاسم بن محمد
كان يكره ما قتل المعراض والبندقية المتخذة من طين وتبيس ويرى بها في البخاري
قال ابن عمر في الفتولة بالبندقية تلك الوقوذة في الصحيحين عن عدي بن حاتم سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحية فكله وما اصاب بضره فهو
وقيد مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يكره ان يقتل الاسنة اذا توحيشت
كغير شرودنق بما يقتل به من الصيد من الرمي واسباهاه اي لا ياكل ما يقتل
وبه قال مالك وربيعة والليث عملا بصلوة قال النوري ابو حنيفة والسلفي اذا
عجز عن البعير لنا رد صار كاصيد الحديث رافع بن خديج قال نزلنا بعير فرماه
رجل يسهم فحبسه صلى الله عليه وسلم ان هذه البهائم لو ابدكا وابد الوحي فاعلم منها
به هكذا وكلوا قال مالك ولا اري باسمها اصاب المعراض اخو يفتح المجعة
والمهلكو بالقاف اي بنت قال ابن فارس حقت سهم الهدق اذا بنت وتعلق وبلغ
المقاتل ان ياكل لا يا حته صلى الله عليه وسلم ما اصاب بحية ليلو على المقاتل واستدل
لذلك بقوله قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا مما لا يذكر اسم الله عليه
تعالى لاظهار ما علمه من الصيد على ما علم لا يعلم ولا يعلم ولا يعلم في قوله النبي من الصيد يعلم
بانه ليس من الفتن العظام مثاله اي الصغار منه اي يكره رما حاتم الكبار منه وكان ذلك

بالحد بية

بالحد بية وهم محرمون فكانت الوحش والطير يقتلهم وهم في رحمتهم قال مالك
فكل شيء ناله الانسان بيده او رجمه او سبي من سلاحه فانقذه وبلغ مقاتل
تفسيره لا نقذه فهو صيد كما قال الله النبي من الصيد مالك انه سمع اهل العلم
يقولون اذا اصاب الرجل الصيد فاعانه عليه غيره من امره او غيره يعلم لان
كونه معلما شرط لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكائين لم يوكل ذلك الصيد
الا ان يكون سهم الرامي قد قتل او بلغ السهم مقاتل الصيد حتى لا يشك احد
في انه هو قتلته وانه يكون للصيد حيا بعدة فيوكل التحقيق الاباحة وسمحت
ما كان يقول لا بأس باكل الصيد وان غاب عن مصرعه بنحو غار او غيضة فلم يزره
اذا وجدت به اثر من كليلك الذي ارسلته عليه او كان به سهمك ما لم يربط فلا
بات فانه يكره اكله كراهة تخريم على المشهور زاد في المدونة معاوان القذت
مقاتل الجوارح او سهمه وهو فيه بعينه قال مالك وتلك السنة وروي ابو داود
في مراسيله جازل يصيد الي النبي صلى الله عليه وسلم فاما في رسميه من الليل
فانما في ووجدت سهمي فيه من القدر وعرفت سهمي فقال الليل خلق من خلق الله عظيم
عليه اعانك عليه شي ينزها عنك وورد قريب منه في بعض طرف حديث عدي بن حاتم
ما جاء في صيد المعلمات
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في الكلب المعلم وهو الذي اذا رجم
اثر جرواذا ارسل اطاع والتعلم شرط لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكائين قال
ابن حبيب والتكليب التكليم وقيل التسليط كل ما امسك ان قتل وان لم يقتل لقوله
صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم اذا ارسلت كليلك المعلم وسيت فكل فجمعه ليل ما اذ لم
يقتل لكنه يذكي وفيه مشروعية التسمية وفي محل وفان وانما اختلف هل هي شرط في كل
الاكل فذهب السافعي في جماعة وروي عن مالك انها ليست شرطا فلا يقدح تركها
وذهب احمد الى الوجوب لجعلها شرطا في حديث عدي وذهب ابو حنيفة ومالك والجمهور
الى انها شرط على الذكرا القادر فيجوز متروكها سهوا وعجزا ويدر له ان المعلق بالوصف
يتحقق عند انتفايه عند من يقول بالمعوم والشرط اذ في الوصف وبوبه القول بالوجوب
بشرطه ان الاصل بخير الميتة وما اذ فيه منها يراعي صفته فالمسمى عليها وافق الوصف
وعنه المسمى باقي على اصله بخير وفي قوله اذا ارسلت استرطط الارسل للكل مالك
انه سمع نافع يقول قال عبد الله بن عمر كل ما امسك عليك وان اكل وان لم ياكل
لما رواه ابو داود عن عمرو بن شعيب عن جده ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة فاريا ببول
الله ان ياكل ما مقلبة فافتني في صيدها قال كل ما امسك عليك قال وان اكل منه
قال وان اكل منه ولا يمارضه حوت عدي في الصحيحين قلت فان اكل قال فلا تاكل
فان لم يمسك عليك انما امسك على نفسه لعل النبي على الكراهة جمع بين الحديثين
وقواه ابن المواز بان حديث الاكل صحة العمل وقال به الصحابة علي وابن عمر وسعد بن
ابي وقاص وغيرهم وما صحبه العمل ولي وقال الباجي حمل سحر خنا حديث عدي على ما
اذا ادركه الكلب ميتا من الجري او الصدم فاكل منه فانه صار الى صفة لا تعلو ولا سال
لها ويبين هذا التاويل قوله صلى الله عليه وسلم ولم يمسك عليك فكل فان اخذ الكلب

ذكاة انتهى واخذ يسكنون الخاصر مضاف لفاعله والمنقول محذوف اي الصدف ذكاة خزان
مالك انه بلغه عن سعد بن ابى وقاص مالك الزهري انه سئل عن الكلب العلم اذا قتل
 الصيد فقال كلوا ان لم تنق بفوقية فوحدة **الاجنعة** لفتح الموحدة ويكسر وتضم
 وضاد مجنة قطعة واحدة وهذا قال مالك في المشهور عنه والساقى في القديم
 وغيرهما وهو ظاهر قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم فانها في بعد اكله قد امسكه
 علينا فحل على ظاهر الآية وهو نضر حديث ابن عمر وعنه مالك والساقى في الحديث لا ياكل
 لنضر حديث عدي لكن قد امسكت الجمع بينهما فوجب المصير اليه كما رايته **مالك** انه سمع
بعض اهل العلم يقول في الباري بركة القاضي فيعرب اعراب المفرد والجمع بوزنه
 لقضاه في لغة باري بركة باب فيعرب بالحركات الثلاث وجمع على ابواب وبيوت
 كيبان **والغالب** من الجوارح اني ليسافده طاب من غير جنسه وقيل الغلب قال يمجو
 ما انت الا كالغالب فاقه . معروفة وله اب مجهول
والصفر من الجوارح لسي القطاي يضم القاف ونحوها وبه سمي الساعرو والاني صفة
 بالها قاله ابن الابناري وما اشبه ذلك من كل ما يقبل التعليم انه اذا كان بغيره
 كما تفقه الكلاب المعلمة فلا ياكل ما قتل مما صادت اذا لم اسم الله
 على امرها القول تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين يقولون من معكم الله فكلوا مما
 امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
 المعلم فخرج جوابا لسؤال عدي عن الكلب قال مالك احسن ما سمعت في الذي يخلص
 بالتفصيل ياخذ الصيد من محالب جمع مخلب بالكسر وهو الطير والسبع كالظفر للانسان
 لان الطائر يخلب بمخالبه الجمل يلقطه البازي ومن في الكلب ثم يتربص به فيجوز
 انه لا ياكل اكله لانه ميتة قال مالك وكذا ذلك كلما قدم على ذبحه وهو في محاسب
 الباري او في اي نعم الكلب وان لم يقدر على تحليصه منها فيتركه صاحبه وهو قادر
 على ذبحه حتى يقتله البازي او الكلب فان لا ياكل اكله لانه لا ياكل الا بالحق والاما عجز
 عن تذكيته والفرص انه قادر عليها وكذلك الذي يري الصيد لسمه فيناله وهو حي
 فيفرط في ذبحه حتى يموت فانه لا ياكل اكله لانه ترك ذبحه مع امكانه قال مالك الامر
 بالجمع عليه عندنا بهدرا المجرى ان المسلم اذا ارسل كلب الجوسي الضاري بالصناد
 العجة صفة لكل اي العود بالصيد فصاد او قتل فانه اذا كان معهما جملة بين
 لها معنى الضاري فاكل ذلك الصيد حلال لا بأس به اي كراهة فيه اذا حلال بمعنى
 جابر قد جامع الكراهة وان لم يذكر من التذكية المسلم جملة حاله اذا ما اذركه حيا
 وذكاة لا يتوهم عدم حله وانما مثل ذلك مثل المسلم يذبح لغيره **المجوسي** وهو
 يفتح الشين السكتين ليربط جمعها سفار ككتاب وسفر ات كسجدات او يري نفوسه
 او يبله سهامه مؤنثة لا واحد لها من لفظها فيقتلها فصيد ذلك وذبحه
 حلال لا بأس باكله لان العبرة بنفس الصايد والذابح بمالك الالة واذا ارسل
 المجوسي كلب المسلم الضاري على صيد فاخذه فانه لا ياكل ذلك الصيد الا ان
 يذكر حيا ويذكر اي يذكيه المسلم فيحله اكله وانما مثل ذلك مثل قوس المسلم
 وبله ياخذها المجوسي فيري بها الصيد فيقتله ويمزله سفرة سكتين المسلم
 يذبح بها المجوسي فلا ياكل اكله من ذلك لان العبرة بالفاعل لا الالة

٤٠
ماجا في صيد البحر
 مالك عن نافع ابن عبد الله بن ابى هريرة سأل عبد الله بن عمر عما لفظ بالفاء العجة
 طرح البحر من السمك فمنها عن اكله قال نافع ثم انقلب عبد الله فذكر ما لفظ
 طلبه والبارزادة فقرأ قوله تعالى احل لكم ايها الناس حلالا لكم او حرمين
صيد البحر ما صيد بالحيلة خارجا عنه وطعامه اي البحر وهو ما قد ذكروا ميتا
 ونقب عنه ما بلا علاج قال نافع فارسلني عبد الله بن عمر الى عبد الرحمن بن
 ابى هريرة اقول له انه لا بأس باكله وقد قال ابو عمر في الخطاب صيده ما
 صيد وطعامه ما قد ذكروا به رواه البخاري في التاريخ وعبد بن حميد وروى ابن
 ابي شيبة عن الصديق الطائي حلال ما لك عن زيد بن اسلم عن سعد الجاري
 بالبحر نسبة الى الجار بلد في المدينة النبوية مولى عمر بن الخطاب انه قال
 سالت عبد الله بن عمر الحيتان تقتل بعضها بعضا او تموت موتا صرعا
 اي السمك الذي يموت فيه من البرد كما في النهاية فقال ليس بأس ما لك عن ابى
 الزناد عبد الله بن زكوان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة
 وزيد بن ثابت انهما كانا لا يران بما لفظ البحر يا سائدة لجواز ما لك عن ابى
 الزناد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من اهل الجاهلية بالبحر بلد في المدينة
 فذوال المدينة فسالوا مروان بن الحكم الاموي امير المؤمنين عن ما لفظ
 البحر فقال ليس به بأس وقال اذهبوا الى زيد بن ثابت وابى هريرة فسئلوهما
 عن ذلك ثم انبوني فاخبروني بماذا يقولان فانوهما فسئلوهما فقالا لا بأس
 به فانوهما مروان بن الحكم فاخبروه بما قال فقال مروان قد قلت لكم انه لا بأس به
 ولكن اردت انهما يوافقاني قال مالك لا بأس باكل الحيتان بصيدها المجوسي لان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البحر هو الطير وما هو من الطير ميتة مما تقدم
 مسند ابى قتاد الوصومي واذا اكل ذلك حلالا لانه ميتة فلا يضره من صاده
 وقال ابن عباس كل من صيد البحر وارضاه نضر في او يهودي او مجوسي واه البيهقي
 وقال الحسن المجوسي رايت سبعين صحابيا يتوكلون صيد المجوس من البحر ولا يخلع
 بخلع في صدورهم شي من ذلك
تحرير كل ذي ناب من السباع
 ظاهرهم سوا كان يحدويه ويتقوي كاسد وعمر وذئب ودب وقيل وقد ذكروا الغلب
 وضبع وهو ما لك عن ابن سنان محمد بن مسلم عن ابى ادريس الخولاني اسمه عابد
 الله بخنية وذال العجة ابن عبد الله ولد يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات
 سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم السام بعد في الدرد اعلى
بعلية بمثلثة الحشني بضم الحاء وفتح السين المعجني وبالنون منسوب الى بني
 حشيين من قضاة صحابي مشهور بكينته قيل اسمه جرثوم رجرة او جرثم
 او جرهم بضم الجيم ولها بينهما ساكنة اولاهن معجزة مكسورة بعد هاء او
 لا ش بغيرها اولاهن بفتح او لا سومة اولاهن بفتح او لا سوما او ناسبا وناسرا
 او عز بن اوسق او زيد الاسود وفي اسم ابيه ايضا خلف فقتل عمرو وقيل ليس

وقيل غير ذلك قال ابن الكلبي كان ممن يبيع تحت الشجرة وضرب له بسهمه في خير واصل
النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه فاسلموا له احاديت وعنه ابن المسيب وجماعة
واخرج ابن عساکر عن ابي الزبير قال قال ابو ثعلبة اني لا رجوا الله ان لا يفتني
كما اراكم تحتقون عند الموت بينما اوبصلي في جوف الليل فتفرو وهو ساجد فوات استنة
في النور ان اباها قد مات فاستيقظت فرعة فقالت اني فتيل لها في مصلاها فادته
فلم يجها فانته فوجدته ساجدا فخر كنه فسقط ميتا سكن الشام او حص ومات
سنة خمس وسبعين وقيل غير ذلك يلين بعد الاربعين والعرف الاول **ابن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذي ناب من السباع حرام قال ابن الاثير الساب
السن التي خلفت الرباعية وهل المراد كل ذي ناب مطلقا او المراد ناب يدويه ويصول
على غيره ويصطاد ويعد ولطبعه غالبيا بخلاف غير العادي كغلب وضيع وبه قال
الثالث والشافعي واصحاب مالك المدينين فمن للتبعض والجمهور ان المراد ناب يدويه
به كما علم بقريظة قوله ناب ولم يقل كل سبع تنبها على الاقتراس والتفدي والافلا
فايدة لذكر الناب اذا السباع كلها ذات انياب وقد ورد في حل الضيع حاديث
لا بأس بها واما الغلب فورد في تحريمه حديث خزيمة بن خازم عن ابي هريرة عن ابي
وان ماجه ولكن سنده ضعيف كما في الفقه قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى في هذا
الحديث ولم يتابعه احد من رواة الموطا عليه ولا من رواة ابن شهاب واما المظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت عن اكل كل ذي ناب من السباع وما جابه يحيى هنا انما
هو لفظ الحديث لنا في نهي وقدم رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم
من طريق ابن وهب كلهما عن مالك باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال البخاري تابعه ايما كان يوتش وعمر و ابن
عبيدة والماجنون عن الزهري ومنا بعه ان عبيدة عن البخاري في الطب وعند مسلم
ومتابعة عمرو بن دينار عن الحسن بن سفيان في مسنده والماجنون عند مسلم
ايضا قال ابو عمرو رواه ابو ابيس عن الزهري باسناده نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخطفة والنميمة والمجتمعة وعن اكل كل ناب من السباع اخرجه قاسم بن ابي
وكذا رواه صاحب بن ابي الاخير عن الزهري وزاد وطى الجاهلي ولحوم الحمير الا هلبة
وانفرد بذلك عن جميع اصحاب ابن شهاب واما حفظ هذا اللفظ من حديث ابن
المسيب عن ابي الدرداء باسناد كين لا ادري كيف أخرجه عن ابن المسيب لقول ابن شهاب
لم اسمع مجديش النبي عن اكل كل ذي ناب من السباع من علمنا بالحجاز حتى قدمت الشام
فحدثني به ابو ادريس وكان من فقهاء الشام والمجتمعة هي التي تضر بالنسل انتهى
بحجم ومطلقة مفتوحة وتضر تربط ويرى اليها بالنبل حتى تموت من جثم بالمكان وتقف
فيه قال ابو عمرو كان نهي تحتها لا اعقبه الا ما يفسر بالحديث الناصر على التحريم فقال
مالك عن اسماعيل بن ابي حكم القرشي مولا هم المدي في التوفي ستة ثلاثين وما ينة
عن عبيدة بن نفيع الهملية وكسر الموحدة بن سفيان بن الحارث الحضر المدي في التناهي
التي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل من السباع حرام
فذكره بلفظ الحديث اني ثعلبة على رواية يحيى وهو يضر في حرمة الحيوان المفترس

ورواه مسلم من طريق ابن مهدي وابن وهب عن مالك به **قال مالك وهو الامر المعلوم به**
عندنا بالمدينة قال الزمدي وعليه العمل عندنا كرا من العلم وعن بعضهم لا يحرم ذوا
مذاهب الموطا الخريرو رواه ابن وهب وابن عبد الحكم عن مالك نصار وجه ابن عبد
وقيل كروه حملا للنهي على الكراهة ولفظ حرام سدر به يحيى عن رواية الموطا حديث
ابي ثعلبة لكنهم اتفقوا على لفظ حرام في حديث ابي هريرة فيتحمل على النج الصادق الكراهة
وهو المشهور في المذهب كما قال ابن العربي وغيره وظاهر المدونة لقول مالك فيها
لا احب اكل الضبع والغلب والذئب والظفر او حسي ولا نسي ولا شئ من السباع
والقول الثالث لا صحاب مالك المدينين الفرق بين ما بعد وكالا سد والنمير فحرم
وبين ما بعد وكالضبع والظفر والغلب والذئب فيكره نقله عنهم ابن حبيب ووجه
المشهور قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي حرام الاية فانه يدل على عدم تحريم غير
ما فيها لكن بقي الحرمة لا يقتضي الحرام بل يحتمل الكراهة ايضا فاحيط لذلك
وتفقت بان الاية مكينة وتحديث التحريم بعد المجهز بانفاق وبما خرجت
مخرج الرد على شئ خاص وهو ما حكى الله عنهم بقوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا واجيب بان الحديث لا يدل فيه على الحرمة
لا احتمال ان اكل مصدر مضاف الى الفاعل فيكون كقوله تعالى وما اكل السبع وقال
ابن عبد البر النبي ان تنظر اليها وورد فيه فان ورد على ما ملكك فهو لغيره ارشاد كالاكل
من اسر المحقة وبالشمال والا يستجاب باليمين وما ورد على غير ملكك فهو على
التحريم كالسعار وعن قتيل من اسكر فزعه وعن بيع حبل الجبله واستباحه الحيوان من هذا
القسم قال وحمل النبي على التنزيه ضعيف لا يعضد دليل صحيح انتهى وهو على اختياره
ترجع التحريم **ما يكره من اكل الدواب**
مالك ان احسن ما سمع في الخيل جماعة الا فراس لا واحد له من لفظه او مفردة خيل
سميت بذلك لا خيلها في المشية ويكنى في شرفها ان الله اقسم بها في قوله تعالى
والعاديات ضبحا **والبعال** جمع كثرة لبغل وجمع قلة افعال والاني بغلة بالها
والجمع بغلات مثل سجدة وسجرات **والحجر** جمع حجار وجمع ايضا على حروا حيرة
والاشئ اثنان والحجارة بالها نادرا **الا نه لا تؤكل** تحريم على مشهور المذهب الصحيح
عن ابي حنيفة وقول المفهم مذهب مالك كراهة الخيل ضعيف الا انه محتمل على التحريم
لان الله تبارك وتعالى قال وخلق الخيل والبغال والحمير لركوبكم ورواه
مفعول له **وقال تبارك وتعالى في الانعام** لا بل والبقرة والغنم في سورة غافر
الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون وكل منها منافع راني بهذا
لاية لان فيها الامر بالتخليل المفيدة للمحصر عنده لانه في مقام الاستدلال ولذا عدل
عن قوله في سورة النحل قبل اية الخيل والانعام خلقها لكم فيها دق ومنافع ومنها تاكلون
وقال تبارك وتعالى ليدركوا اسم الله التلاوة ويدركوا اسم الله في ايام معاومات على
ما رويهم من جهة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وقال بعد ذلك والذين
جعلناهم من شعاب الله لكم فيها خيرا فادركوا اسم الله عليها صواب فان اوجبت جنودهم
فكلوا منها واطعموا الفقير **واللعن** قال مالك وسعدان البائس هو الفقير فجعل

مر

صفة له ايماء الى سدة فقره لانه الذي قد تباين من فقره **وان المعتر هو الزاير**
الذي يعترضك وينقض لك لنقطيه ولا يفتح بالسؤال **قال مالك** مبنا وجه
استدلاله **فذكر الله تعالى الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة وذكر الانعام**
للركوب والاكل ويؤيد وجه الدليل بما رواه احمد بن حنبل في تفسيره ان الامام
عطف عليها لم يخلق لغرض ذلك لان العلة المخصوصة تقتضي الحصر فاباح اكلها خلا
ظاهر الاية الذي هو اكل في الحجية من خير الاحاديب ولو وضع ثانيا عطف البغال
والحمير على الخيل والى على استراكتها معهما في حكم التحريم فيحتاج من اورد حكم ما عطف عليه
الى دليل وحديث سماه في الصحيحين بخبرنا قيس بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وعن يار مدينه زادت في رواية الدارقطني عن وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد
تسلم انه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك وانهم لم يفعلوه باجتهادهم على المخرج
من جواز الاجتهاد في العصر النبوي قضية عين سطر قائلها الاحتمال اذ هو خير لا عموم
فيه واما حديث جابر في الصحيحين في صلى الله عليه وسلم لم يورد خبره عن عموم
الاهلية وخصص في الخيل فهو من اداة التحريم لقوله رخص اذ الرخصة استباحة الممنوع
لعدم قيام المانع فذكر في نه رخص لم بسبب المحصنة لسد باب التي اصابتهم بحبر
ولا بد من ذلك على المطلق الذي هو محل النزاع واما كون الروايات بلفظ اذن
كما في سلم فقيه نفوذ لا يحتاج الى اذن ورواها واحدا على ذلك وكذا
لفظ رواية امر معناه في هذا الوقت للمحصنة ولو سلمنا انه لا بد على التحريم فلا بد
على الدليل لتقابل الاحتمالين نالهما ان الاية سبقت مساقي الامتنان كلكا لا ينتفع
بها في الاكل لكان الامتنان به اعظم والحكم لا يمتنع بادي النعم وهو الركوب
والزينة هنا وترك اعلاها ولا سيما وقد وقع الامتنان بالاكل في المد كوات
قبلها في قوله ومنها تاكلون رابعها الواجب اكلها لفاقت المنفعة بها فيما وقع
الامتنان به من الركوب والزينة واجيب عن الاول بان اية الخيل ملكية اتفاقا
فلو فهم صلى الله عليه وسلم منها المنع لما اذن في اكلها في خبر روي في سابعة الهجرة
وجوابه ان محمدا اذن فيه للمحصنة كما قال تعالى الا ما اضطررتم اليه في الممنوع
منه نصا فاذن لا ينافي فيه منها المنع واما دعوى اية الخيل ليست نصا في البيع
وحديث اسما صريح في الجواز فيقدم الصريح على المحتمل فجوابه ان المتبادر من الاية
المنع وذلك كان في الاستدلال على ما علم في الاصول والحديث لا صراحة فيه على اطلاع
المصطفى بل يحتمل انه باجتهادهم ولا يرد ان من اصول مالك قول الصحابي لان محله
حيث لا معارض واما دعوى ان اللام وان كانت للتقليل لا تقتضي الحصر في الركوب
والزينة فانه ينتفع بالخيل في غيرهما في غير الاكل اتفاقا لكون الامتنان والاستنقا
والطحن وانما ذكر الركوب والزينة لانهما اغلب ما تطلبه الخيل فاجابه ان معني
الحصر فيما دون الاكل المتميز به في غير الخيل فهو اضافي فلا ينافي الانتفاع بها فيما ذكر
والدليل على انه اضافي الاجماع واجيب عن الثاني بان عطف البغال والحمير انما
هو دلالة اقتران وهي صيغة وجوابه انهم استدل بها فقط بل مع الاخبار بانها عطفها
للركوب والزينة وامتنانا بالاكل من الانعام دونها وعن الثالث بان الامتنان انما

يقصد

يقصد به غالب ما كان يقع انتفاعهم به فحظوا بما الفوا وعرفوا ولم
يكونوا يعرفون اكل الخيل لغرضها في بلادهم بخلاف الانعام فالكثر انتفاعهم بها كان الخيل
الانتقال وللاكل فانقص في كل من الصنفين على الامتنان باغلب ما ينتفع به فلو حصص
في الركوب والزينة لضرر الجواب ان هذا ممنوع وسنده انه لا دليل على ان المقصود بالامتنان
غالبها يقصد به ولا مشقة في الحصر في الركوب والزينة بل مما من اجل النعم المتين بها
واجيب عن الرابع بانه لو لم يرد في اكلها لان تقتضي لزوم مثله في الانعام
المباح اكلها وقد وقع الامتنان بها وجوابه ان الفرق موجود لان ما وقع الصريح
بالامتنان بالاكل لا يقاس عليه ما وقع فيه الامتنان بانه للركوب والزينة فاللزام
ممنوع وقد روي عن ابي حنيفة عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويقرأ الانعام خلقها
لكم الاية ويقول هذه للاكل والحمير والبغال والحمير ويقول هذه للركوب فهذا اصحابي
من ائمة اللسان وقامه في القرآن معلوم قد سبق ما كماله على الاستدلال به ذلك
وروي ابو داود والنسائي عن خالد بن الوليد بنى صلى الله عليه وسلم عن حمور الخيل والبغال
والحمير لكن صنفه البخاري واحمد وابن عبد البر وغيرهم لكنه يتقوى بظاهر القرآن
ويذهب الجمهور والسافعي واحمد الى اكل الخيل بلا كراهة لظاهر حديثي جابر واسم
بيت ابي بكر قد علم ما فيه **قال مالك والقانع هو الفقير ايضا** وقيل هو السائل
قال الشافعي كمال المراد يصلحه فيقضي مفاقره اعف من الفتوح ايماء السؤال
منه فتع فتوعا اذا سال وقنع فتاعة اذا رضى مما اعطى واصله هذا كله الفقر والمسكنة
وصنع الحال قاله ابو عمر فتع بترضى ومعناه وقنع بفتح النون طبع وسال وقد نظرت القائل

- العبد حران فتع • وللعبدان فتع •
- فانتع ولا تنتع فمأ • شريشيين سوي الطمع •

ما حاشي جلود المبتنة

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر **عن عبيد الله بن عمر** عن ابن عمر
واسكان الفتوة **عن مسعود الهذلي عن عبيد الله بن عباس** قال قال ابن عمر **عن عبيد الله بن عمر**
بحي فجود اسناده واتقته وتابعه ابن وهب وابن القاسم وجماعة ورواه ابن بكير
والفقهني وقوم عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عمر عن ابن عباس انه
رواه عمرو بن دينار عن عبيد الله بن عمر عن ابن عباس انه
قال **مر رسول الله صلى الله عليه وسلم** **بشاة مينة** يشدا ليا وتحفف **كان اعطاه**
مولا **قال** **الحافظ لم اعرف اسمها** **المجودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم** **عليه وسلم** **زاد في**
رواية بولس من الصدقة **فقال** **فلا انتفعتم** **بجلدها** وفي رواية باهاها وهو
الجلد دبح او لم يدبح ولمسلم من طريق ابن عيينة هلا اخذتم اهاها قد بقتروا انتفعتم
به لكنها شاذة عن الزهري كما قاله ابن عبد البر وغيره **فقالوا يا رسول الله انما**
مينة **تكسر الحنطة مشددة** او بسكونها محققة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم **انما حرم اكلها** **بفتح** **الحا** **ضم** **الراء** **وكسر** **الراء** **الفتيلة** **روايات** **وفيه**
تخصيص الكتاب بالسنة لان قوله تعالى حرمت عليكم الميتة شامل لجميع اجزائها
في كل حال فحصره بالاكل واستثنى الشافعية جلد الكلب والخنزير وما تولى لدمهما

الخجاسة عينها عندهم ولخز غيرهم بعموم الحديث فلم يستثن شيئا واستدلوا بالزهر
 على الانتفاع به مطلقا دبع اوله يدفع كذا صرح القنبيد بالدباغ من وجوه كثيرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قصر الجواز على المأكول لورد الحديث في الشاة ونحوه
 ذلك من حيث انتظر ان الدباغ لا يزيد في الظاهر على الذكاة وغير المأكول لودكي
 لم يظهر بالذكاة فذلك الدباغ واجاد **من عجم بالتمسك بعموم اللفظ**
 وهو اول من حضور السبب وبعوم الادن بالانتفاع ولان الحيوان الطاهر
 ينتفع به قبل الموت فكان الدباغ بعد الموت قابلا مقام الحياة ومنع قوم الانتفاع
 من الميتة بشي دبع اوله يدفع الحديث عبد الله بن عليم بن عليم بن عليم بن عليم
 قال انا كنا بدار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر ان لا تتفقوا بالميتة
 باهاب ولا عصب واه احد والاربعة وحسن الترمذي وصححه ابن حبان قال
 الحافظ واعلم بعضهم بكونه كذا باوليس بعلقة قاذفة وبان في اسناده اضطرابا
 وكذا تركه احمد بعد ان قال انه اخر الامر بورد ابن حبان بان ابن عليم سمع الكتاب
 بغير او سمعه مشايخ من جهينة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فلا اضطراب
 واجيب **بانه يحمل على الانتفاع به قبل الدبع فان لفظا اهاب منطبق عليه**
 وبعد الدباغ ليسي ادعيا وسختيا ناو حديثا باب تابع ما كاعليه صالح بن
 كيسان ويونس في الصحيحين وابن عيينة في مسلم فلا تتم عن ابن عليم به موصولا
مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعله بفتح الواو وسكون العين المهملة
 وفتح اللام التاي بفتح السين المهملة وموحدة ثم هتم ثم باليسنة الى سائر يستحب
 ابن جبر بن فحطان **المصري** بالميم الصدوق والتابعي الصغير عن ابن عمرو عن عبد الله
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ادبع الاهداب بكسر الهمزة وبجدة**
 الهاء يجمع على اهب ككتاب وكسب الجدل مطلقا قال في الفائق سمي اهابا لانه
 اهنة اللحم ونبأ للحماية على جسده كما قيل له مسك لا مسكا كما رواه ولذا قال
دبع بما تحفظ الجدل كما تحفظه الحياة تشب وقرظ **فقد طهر** بفتح الهاء وضمها
 والفتح افصح طهارة لغوية عند مالك ومن وافقه ان يظف ينتفع به في الماء
 واليابس وقال غيره طهر ظاهره وباطنه حتى يجوز استعماله في الاشياء الرطبة
 ويجوز الصلاة فيه ولا فرق بين ما كولا اللحم وغيره وفي جواز اكله ناله ما يجوز اكل
 جلد ما كولا اللحم فقط والاصح المنع مطلقا وفي طهارة الشعر قولان اصحهما عند
 السافعية لا يظهر لان الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجدل وهذا الحديث تابع
 فيه ما كالا عليه سليمان بن بلال وابن عيينة والداراوردى كلهم عن زيد بن اسلم به
 عند مسلم **مالك عن زيد بن جندب** بفتح الجيم قبل الزاي **بن عبد الله بن قيس** بفتح القاف وضم الجيم
 مصنف الحديث عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بمثلة القريسي الهامري الذي اتبعه
 عن امه تابعة مقبولة لا يعرف اسمها عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستفتح بجلود الميتة **اذ اغتسل** بفتح الهمزة
 وعليه يحمل قوله لا تتفقوا من الميتة بشي جمعا بين الاحاديث يدرن دعوي شيخ
 كاهن وهذا الحديث رواه ابو داود عن القنبي والترمذي والنسائي وابوداود ايضا

من طريقين عن عمر وعبد الرحمن بن القاسم وابن ماجه من طريق خالد بن مخلد عن ابن مالك
ما جاء من يضطر الى اكل الميتة
 المباح له اكلها بالنصوص القرآنية وحدا لا يضطر ان يخاف على نفسه الهلاك او على اوطانها
 ولا يضطر ان يصير الى حال يشرف معها على الموت فان الاكل عند ذلك لا يفيد
 قال العارف بن ابي حمزة الحكمة في ذلك ان في الميتة سمية شديدة فلو اكلها ابتداء
 لاهلكته فشرع ان يجوع ليصير في بدنه بالجوع سمية هي اشد من سمية الميتة
 فاذا اكل منها لا يتضرر قال في الفتح وهذا ان ثبت حسن بالغ في الحسن **مالك ان احسن**
ما سمع في الرجل وصف طردي فالمراد للضطر ولو امرأة **يضطر الى الميتة ان ياكل**
منها حتى يشبع ويتزود منها فاذا وجد منها عني طر حيا قال ابن العربي وادله
 ان الضرورة ترفع التحريم فيعود مباحا ومقدار الضرورة انما هو في حال العدم
 للنفوت الى حالة وجوده حتى يجد وغير ذلك ضعيف فانه يضرب الى موطايه
 الذي افقه بنظره واملاه على اصحابه وقراه عمر كذا وقال ابن الماحشون وابن
 حبيب ياكله بمقدار ما يسد الرمق لان الاباحة ضرورة تستقدر بقدر الضرورة
 قال ومحل الخلاف اذا كانت المحضنة نادرة واما اذا كانت دائمة فلا خلاف
 في جواز السبع منها انتهى واحق المقتضى وهو قول السافعية بظاهر قوله تعالى
 فمن اضطر غير رياح ولا غار فاكل غير رياح فلدزة والسهوة ولا متقدم مقدار الحاجة
 واجيب **بان المراد بالبغي الخروج عن المسلمين وبالنقدي قطع الطريق**
 فلا رخصة له في الميتة اذا اضطر اليها كما قاله مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما
 وسئل مالك عن الرجل يضطر الى الميتة **اي اكل منها** وهو جرح جملته خالية ثمرا
 لتوراد زرع او غنما بمكانه ذلك قال مالك ان طر ان اكل ذلك التمر بمثلته
 او الزرع او الغنم يصدق بضرورته اي فيها حتى يعبر ساردا فتقطع
 يده رايان ياكل من اي ذلك وجد ما يبرد جوعه ولا يجام منه شيئا وذلك احب
 اليه ان ياكل الميتة ويقتل الغنمة وفيل ضمان عليه وان هو خشي ان يصدق بضرورته
 وان بعد سارقا بما اصاب فان اكل الميتة خيره عن ذوقه في اكل الميتة
 على هذا الوجه **سعة** بفتح السين سمية سمية **اي اخاف** لولا طلقت جواز تقديم طعام
 الغر على الميتة ان يورد عارده لم يضطر الى الميتة يربدا استجازه بالزاي اي اخذ
 الى اموال الناس وزرعهم وغانمهم بذلك بدون اضطراب **دهرا**
احسن ما سمعت يقتضي انه سمع غيره

كتاب الحقيقة

بفتح العين المهملة واسمها كما قال الاصمعي وغيره الشعر الذي يكون على اسر الصبي
 حين يولد وسميت الشاة التي تدرج عنه عقيقة لانه مخلوق عنه ذلك الشعر
 عند الذبح قال ابو عبيد فهو من شئمة الشئ باسم غيره اذا كان معه اوفى سببه
 وقيل بي الذبيحة سميت بذلك لان مذبح الشاة ونحوها يبقى ايسر ويقطع
 وقد انكر احمد قول الاصمعي وغيره انها السفرى لانه لا وجه له وانما هي الذبح نفسه
 قال ابو عمرو وهذا الذي اقرب الى الصواب واحتج له بعض المتأخرين بان العروق لغة

يقال عني اذا قطع ويدل له قول الشاعر
بلادها عني الشباب تخامي واول ارض مس جلدي تراها
ومثله قول الرماح بن ميادة
بلادها سبطت علي تخامي وقطعت عني حين ادركني عقلي
بسم الله الرحمن الرحيم ما حيا في الحقيقة
مالك عن زيد بن اسلم العدوي مولا ام المدي عن رجل من بني ضمرة يفتح
الضاد العجوة واسكان الميم عن ابيه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحقيقة فقال لا احب العفوق اي العبيان وترك الاحسان وكانها
عنه الاسم لان المعنى الذي هو ذبح واحدة تجزي ضخمة لضمة عليها في عدة احاديث
وقد تقرر في علم الفصاحة الاختراز عن لفظ يسترك فيه معنيان احدهما
مكرهه فيجابه مطلقا وقار صلى الله عليه وسلم من ولده ولد له ولد فاجاب بيشك
بضم السين من باب نصر يتطوع بقرية لله تعالى عن ولده فليفعل وفي جعل ذلك
موكولا الي محنته مع تسميته نسكا اشارة الي الاستخباب قال ابن عبد البر وفيه
كراهة ما يقع معناه من الاسماء وكان صلى الله عليه وسلم يبي الاسم الحسن وكان الواجب
بظاهر الحديث ان يقال لذبيحة المولود تسمية ولا يقال عقيقة لكني لا اعلم احدا
من العلماء اراي ذلك ولا قال به واظنهم تركوا العاربه لما صح عندهم في غيره
من الاحاديث من لفظ العقيقة انتهى ولعل مراده من المجتهد من والا فقد قال
ابن ابي الدم عن اصحابهم الشافعية ليستحب تسميتها نسكة او ذبيحة ويكره
تسميتها عقيقة كما يكره تسمية العشاء عضة وزعم بعضهم انها بدعة تشبه
حديث الموطا ولا حجة فيه لذلك ولا تنفي مشروعيتها وانما استخف بالتحية
كما روي محمد بن الحسن بل اخر الحديث يثبتها وانما عاقبته ان الاول ان تسمى نسكة
لا عقيقة قال ابن عبد البر ولا اعلم معنى هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الامن هذا الوجه ومن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اخرج ابو داود
والنسائي **مالك عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابيه محمد بن علي بن الحسين**
ابن علي انه قال مرسل وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعير
حسن يا مرايها في الترمذي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن
بكش وقال يا فاطمة احلفي راسه ونصرتي بزنة شعيرة فضة قال فوزناه فكان
درهما وبعض درهم **وحسين** بضم الحاء روي احمد بن علي قال لما ولد الحسن سميت حريا
فجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه قلنا حريا قال بل هو
حسن فلما ولد الحسين فذكر مثله وقال بل هو حسين فلما ولد الحسن فذكر مثله
وقال بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبر وشبر وشبر اسناده
صحيح ومحسن بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة مات صغيرا **وزينب** ولدت
في حياة جدتها وكانت لميعة جولة عاقلة لها قوة جنان وتزوجها عبد الله
ابن عمها جعفر فولدت له عليا ولم كلثوم وعونا وعباسا ومحمدا **وام كلثوم** ولدت
قبل وفات جدتها صلى الله عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب وامها الربيع النفا

فولدت له زيد ورقية ولور بختيا وتزوجها بعد موت عمر بن جعفر ثم مات
فتزوجها اخوه محمد بن جعفر فمات فتزوجها اخوه معاوية بن جعفر فمات
عنده فتزوج اخاه زينب **نصفه بنته ذلك فضة** يحتمل بامره صلى
الله عليه وسلم كما امرها في الحسن ويحتمل انها قاست ذلك على امره لها في الحسن
يكرها قال ابن عبد البر اهل العلم يستحبون ما نقلته فاطمة مع العقيقة
او دونها الباجي النضر بن بركة الشعر حسن وعمل بروي في الصحيح من جامع الغلام
عقيقة فاهريقوا عنه دما واسيطوا عنه الاذي فشره ابن الجلاب بن عبد الله الصمعي
يخلق راسه ورواه ابو داود بسند صحيح عن الحسن البصري كان في الطبراني
ويماط عنه الاذي ويحرق راسه فحطفه عليه فالاولي حمل الاذي على ما هو
اغم من خلق الراس **مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن علي بن**
الحسن بن علي بن ابي طالب انه قال مرسل واصله بعضهم فقال عن ربيعة
عن انس بن مالك عن ابي الصواب عن ابي الوطاة قال ابو عمر وزنت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعيرة وحسن نصفه بنته فضة فيندب ذلك
وبالذهب ايضا
مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر بن كيسان سألته احد من اهل عقيقة الا عطاء
اباها لانه كان من اسد الصحابة اتبعا للنسبة فيجب لشرها وكان من يضم
العين من باب نصر عن ولده بشاة نشاة عن ابي ذر والانات كل شاة اتبعا
للفعل النبوي وقيا ساعلي الا ضحية فالاذن كروالا نبي فيها سوا **مالك عن ربيعة بن**
ابي عبد الرحمن عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي تميم قرير ابي عبد الله
المدي مات سنة عشرين ومائة على الصحيح **انه قال سمعت ابي يستحب ربي**
سبعة يقول تستحب العقيقة ولو بعصو قال ابن عبد البر كلام اخرج علي
التقيل والبالغة كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في الفرس ولو اعطاكه بدرهم وكوته
في الامة ثم ان زنت فبسعوها لم ينظر للاجماع على انه لا يجوز فيها الا ما يجوز في
الدمعيا من الزواج الثمانية الا من سئذ من لم يعقد بخلافه انتهى **مالك انه**
بلغه انه عني عن حسن وحسين بن علي بن ابي طالب اخرج ابو حنيفة عن طود او
من طريق ابوب عن عمره عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني عن الحسن
والحسين كبشاكشا واخرجه النسائي من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن
صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكشين كبشين **مالك عن هشام بن عروة**
ان ابا عروة بن الزبير كان يثق بصم العين عن بنيه الذكور والانات بشاة
شاة عن كل واحد قال مالك الامرنا الحنفية في العقيقة ان من عني فاما حق
عن ولده بشاة شاة الذكور والانات قيا ساعلي الصحيحة فان الذكور
والاناتي فيها متساويان خلا فالحنفية قالوا يثق عن الغلام بشاة نبي قال ابن رشد
من عمل به فما اخطا ولقد اصاب ما صححه الترمذي عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
امر ان يعق عن الغلام شاتان متخافيتان وعن الجارية بشاة انتهى لكن حجة مالك
ومن وافقه انه ما اختلفت الرواية فيما عني به عن الحسن ترجيح تساوي الذكور

الذوات بالعلم والقيام على الاضحية وليست العقيقة بواجبة كالاضحية
 بجاء ان كلا اراقة دم بغير جناية ولا نه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك الى محبة
 الاب فلو وجبت ما قال ذلك **ولكنها يستحب العمل بها** التباعا للفعل النبوي
 وحمل الامر على الاستحباب لان القاعدة ان الامر اذا لم يصح حمله على الوجوب
 حمل على الندب وقال الليث وابو الزناد وداود وراجية **وسمي من الامر الذي**
من افعاله النذر فلا ينبغي تركها وفيه رد على من زعم استحبابها من زعم
 انها بدعة اذ لو استخف ما عمل بها الصحابة حتى بعد من بالمدينة وقد قال
 صلى الله عليه وسلم الغلام من نهن لعقيقته تدفع عنه يوم السابع ويسمى ويحلق
 راسه رواه احمد واصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمر وصححه الترمذي
 والحاكم واعلم بعضهم بانه من رواية الحسن عن شجرة قال لما حفظت كتابه وهو
 مولى لکن في البخاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمر قال لما حفظت كتابه
 عني هذا قال الامام احمد من نهن اي محبتين عن السفاقة لو ادر به اذ مات طفلا
 اي نفسه في عدم انتفاكه منها بالرهن في يوم نهنه قال الخطابي وهو جيد
 وتعب بان سفاقة الود لو ادره ليست باولى من العكس وبانه لا يقال ان يستغ
 لغيره من نهن فالاولى ان المراد ان العقيقة تخليص من الشيطان الذي طعنه
 خروجه من حبسه له في اسره ومنعه له من سعيه في حاله **فمن نهن ولده**
فانما يسمي بمنزلة النسل الهدايا **والضحايا** فيجوز بالعم والابل والنقر خلافا
 لمن قصرها على الغنم لورود الشاة في الاحاديث السابقة لكن روي الطبراني عن ابن
 مروة يعق عنه من الابل والنقر والغنم **لا يجوز فيها غور** بالمدن انما غور ولا
سحفا بالمدن الضعيفة **ولا ملسورة** ولا من حذوة ولا بياح من لحم **باسي** ولا جلده
وكسر عظامها جواز انكذبها الجاهلية في خروجهم من ذلك وبفصلها ياها
 من الفاصل اذ لا فائدة في ذلك الاتباع الباطل ولا يليق تالي من لقول
 فايده التقادير سلافة الصبي وبنايه اذ لا اصل له من كتاب ولا سنة ولا عمل
وباكل اهلها من لحمها **ويصدق قول منها** **والصبي يبي** من دمها اي يكره لغير
 البخاري عن سلمان بن عامر الصبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 مع الغلام عقيقة قال هو بقوا عنه دما واسيطوا عنه الاذي فهو بمصم يترك
 ما كانت الجاهلية تفعله من تلطيخ راسه بدمها ووضربها مالهة السرة وكذلك
 لانا اذ امرنا به للنظافة باجماع فلان لا تقر به بالدم الحسن اذ روي
 ابو داود عن يريدة الصحابي قال كنا في الجاهلية اذ اولد اخونا غلام ذبح
 شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا ندفع شاة ونحلق راسه ونظف راسه
 واليه اشار في الرسالة بقوله وان خلق اسرجلوا لوق بدمه من الدم الذي كانت تفعله الجاهلية
 فلا بأس بذلك
كتاب الفرائض
 اي مسائل قسمة الموارث جمع من رخصة بمعنى مخرصة اي مقدرة لما فيها من الشك
 المقدرة فخلقت على غيرها والفرص لغة التقدير ومنها نصيب مقدر للموارث ثم قيل العلم مسائل
 الميراث علم الفرائض وللعلم بغيره وفي الحديث ان من زاد في علمه بهذا النوع

الله

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم **ميراث المصلب**
 قال مالك الامر المجمع عليه عندنا والذي ادرت عليه من العلم ببلدنا
 في فرائض الموارث ان ميراث الولد من والده او من امه او من ابيه او من ابيه
 الاب والام وتمر كاد ولد ارجالا ويشافله ذكر مثل حظ الانثى لفصله
 واختصاصه بلزوم ما لا يلزم الانثى من الجهاد وغيره اي الذكر منهم اي من اولاد كسر
 تخلف الرجوع اليه لانه مهور كفولهم السن من ثوان بدوهم وولد اذكر ميراث
 الاولاد لان تعلق الانسان بولده ابتداء التعلقا فتولد له حظ الذكر ولم
 يقل للانثى مثل حظ الذكر او الانثى نصف حظ الذكر لفصله كما صوغت خطه
 لذلك ولا يتم كانوا يورثون الذكر دون الاناث وهو السب لورود الآية فقتل
 كفي الذكور ان صوغت لهم نصيبا لانا فلا يماضي في حظه حتى يجر من اذ يتن
 من القرابة بمثل ما يدلون به والمراد به حال الاجتماع اي اذا اجتمع ذكورا وانثى
 كان له سهمان ان لهما سهمين واما في حال الانفراق فالانثى ياخذ المال كله لانثى
 ياخذ من الثلثين والذكر ليل عليه انه اسبقه حكم الانفراق بقوله **وان كن نساء** خلافا
 يعني بنات ليس معهن **ابن فوق اثنتين** خبران لكن اوصفة لسا اي نساء
 زادت على اثنتين **فلهن ثلثا ما نزل** الميت وكذا الاثنتان لانه لا اثنتين
 بقوله تعالى فلهما الثلثان مما ترك فالبناتان اولى لان الميت تستحق الثلث
 مع الذكر فتح الانثى اولى وفوق قيل صلة وقيل لرفع توهم زيادة النصيب
 بزيادة العدد لما فهم استحقاق اثنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع
 الذكر **وان كانت واحدة** **واحدة** متفرقة **فلهما النصف** وعلم منه ان المال كله للذكر اذا
 انفرد لانه جعل له مثل حظهما وقد جعل للانثى النصف اذا انفردت فلذلك المقدر
 نصف النصف وهو الكل فان شركهم ينفع العجة والرا الحثيفة **احد ميراث** **سماة**
 كقوله تعالى ولا بويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد وكان الزوج
 والزوجة وكان فيهم ذكر يدرى بضم الوصف وكسر الدال بعد هاء نقة **بفرضه**
 من شركهم ثم كان ما بقي بعد ذلك بينهم على قدر موارثهم للذكر مثل حظ الانثيين
 ومنزلة ولد الابن المذكور اذ لم يكن ولد كمنزلة الولد سواء ذكرهم كذكرهم
 وانا منهم كانوا هم يرثون كما يرثون ويحبون من دونهم في الطبقة كما يحبون
 اي الاولاد من دونهم وفرع على ذلك قوله فان اجتمع الولد للمصلب وولد الابن
 فكان في الولد للمصلب ذكر فانه لا ميراث لاحد من ولد الابن لقوله صلى الله
 عليه وسلم الحفوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لابي كحل ذكر رواه البخاري واصحاب
 السنن الثلاثة عن ابن عباس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرب اي لا قرب
 اقارب الميت اذا كان ذلك الاقرب ذكر فان لم يكن في الولد للمصلب ذكر
 وكانت ابنتان فالأولى من ذلك من الميتات للمصلب فانه لا ميراث لبنات الابن
 معهن الا ان يكون مع بنات الابن ذكر هو من المنوف في ميراثهن في القرب من الميت
 او هو طرف بالطا والرا والفا بعد منهن فانه يرد على من هو بمنزلة من هو
 فوقه من بنات الابن فضلا مفعول يرد ان فضل كبنات وزوجة فيقتسمونه

وفائدة هذا المبدأ زيادة اهتمامنا بستر كان فيه أدلوقيل لأجوبة السدس
كان ظاهراً مشتركاً ما فيه ولوقيل لكل واحد من أجوبة السدس لذهب فائدة
التأثير وهو التفصيل بعد الاجمال ولوقيل لأجوبة السدس كان لا وهم
قسمته السدس بين عليهما على السوية وعلى خلافها مما ترك ان كان له ولد
ذكر او انني اوان ابن ابن بالعمول والاجماع فان لم يكن له ولد وورثه ابواه ابوه
او امه فغلب الذكر **فلامه الثالث** مما ترك واخذ بظاهره ان يكتسب فقال
ياخذه كاملاً في مسألة زوج وابوين او زوجة وابوين فيزيد ميراثاً على الاب
اخرج الدار محمد بن ابي اسبيبة عن عكرمة قال راسل بن عباس الى زيد بن ثابت
اتجدي في كتاب الله تلك ما بقي فقال انما انت رجل تقول بوايك وانما رجل اقول
بواي لكن رأي الجمهور انما لو اخذت الثلث الحقيقي فيهما لا دي الى مخالفة الواعد
ان الاب اقوي في الارث من الامر بدليل ان له ضعف حظها اذا انفردا فلو اخذت
في زوج وابوين الثلث الحقيقي فينتقل الحكم اليه لانني مثل حظ الذكرين ولا ينظر
لذلك في اجتماع ذكر او انني يديان بجملة واحدة فخص عموم الآية بالتواضع لهما
من القواطع فان كان له اخوة ذكور واناث اشقا اولاد اولام **فلامه السدس**
مما ترك **ففت السنة ان الاخوة اثان فصاعدا** وبه قال الجمهور وقال ابن
عباس لا يحجبها الا ثلاثة روي البيهقي عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال
ان الاخوة لا يرثان الام عن الثلث قال الله تبارك وتعالى فان كان له اخوة فالاخوان
ليسوا بلسان قومك اخوة فقال عثمان لا استطيع ان اغتر ما كان قبلي ومضي في الامصار
وتوارث به الناس واخضع بان لانه ايضا من قال لا يحجبها الاخوات لان لفظ
الاخوة خاص بالذكور كالبنين والجمهور على خلاف ذلك ايضا

میراث الاخوة للام

قال مالك الامراء مجتمع عليه عندنا ان الاخوة للام لا يرثون منه الولد ولا مع
الابناء ذكرانا كانوا او انا ناسيا مفعول يرثون ولا يرثون مع الاب ولا مع الج
ابي الاب شيئا وانهم يرثون فيما سوي ذلك المذكور من السنة يفرض للواحد منهم
السدره ذكران او اثني فان كانا اثنين فلكل واحد منهما السدره فان كانوا

الزمن

الكر من ذلك ثلاثة فصاعدا فهم شركا في الثلث يقسمونه بينهم بالسوا
لله كرم مثل نصيب الاثنى وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
العزيز وان كان الميت رجلا يورث منه صفة لرجل **كلالة** خبر كان اي وان كان
رجلا يورث منه كلالة او يورث خبر كان وكلالة عالة من ضمير يورث اية ولوله
ولا ولد علي الا شتم في معنى الكلالة وهي في الاصل مصدر بمعنى التكلل وهو ذهاب
القوة من الاعيا **او امرأة عطف على رجل ولدا** **او اخت** اي من ام كما قرأه
سعد بن ابى وقاص اخذ به سعيد بن منصور وغيره **فلكل واحد منهما السدس**
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث لانهم ورثوا انheritance الام وهي لا
نزلت اكثر من الثلث فكان الذكر والاثني في هذا بمنزلة واحدة لان النص
على الشراكة صريح في النسوية ولا سيما وقد بين المراد في غيرهم

ممرات الاخوة للاب والامر

قال مالك الامر المجمع عليه عندنا ان الاخوة للاب والام اي لا شفا
لا يرثون مع الولد الذكر شيا ولا مع ولد الابن الذكر شيا ولا مع الاب
دنيا بكسر الدال واسكان النون بعد ما تحته اي قريبا اخترا من الجد في الاب
شيا ويسمى يرثون مع البنات وبنات الابن ما لم يتزوج المتوفى جدا ابا
اب ما فضل من المال يقولون يكون فيه عصبية بيد امز كان له اصل
فريضة سماعة فيعطون فرائضهم فاما فضل بعد ذلك ففضل زيادة
علي الفريضة كان للاخوة للاب والام اي لا شفا يقتسمونه بينهم
علي كتاب الله عز وجل ذكرنا كما كانوا اوانا كما المذكور مثل خطأ الاثنين
فان لم يفضل شي فلا شيء لهم لانهم عصبية ليعطون باستفراق ذوي الفريضة
الشهام قال وان لم يتزوج المتوفى ابا ولا جدا ابا والام ولا ولدا من
ذكر اكان اواني فانه يفرض للاخت الواحدة للاب والام المصفقات
كانتا استثنى فحاق ذلك من الاخوات للاب والام فرض لهما الثلثان
فان كان معهما اخ ذكر فلا فريضة لاحد من الاخوات كما واحدة كانت
او اكثر من ذلك وبسبب ابن شريح في الميراث بفريضة سماعة فيعطون له
فرائضهم فما فضل بعد ذلك من شيء كان بين الاخوة للاب والام
المذكور مثل خطأ الاثنين الا في فريضة واحدة فقط لم يثنى لصهر
اي لا شفا فيها شيء لا استفراق اصحاب الفريضة للشهام فاستفراقوا
بني الام فيها لان الام تجتمع وتلك الفريضة الملقبة بالحارية والمشرقة
وعند ذلك هي امرأة توفيت نزلت زوجها وامها واخوتها ابيها وامها
فكان لزوجها النصف اذ لا ولد يحجب عنه ولا لها السرى والاخوة
لامها الثلث فلم يفضل شيء بعد ذلك لا شفا فيشترك بنو الاب والام
هذه الفريضة مع بني الام في ملكهم فتوزع الذكر مثل خطأ الاثنين
من اجل انهم كانوا اخوة الشخص المتوفى وهو المرأة لاسه وانما ورثوا الام
فما زادهم الاب الا قريبا وذلك ان الله تبارك وتعالى قال وان كان رجل يورث



صفة دلالة اي والد له ولا ولد وامرأة فلكل واحد منهما **السدس**
مما ترك فان كانوا اكثر من ذلك اي من واحد منهم شركا في الثلث يستوي فيه
ذكرهم وانما هم فلذلك شركوا اي لا شقيا في هذه الفريضة مع الاخوة للام
لاهم كلهم اخوة المتوفي لانه فلذا استزكو في الثلث.

ميراث الاخوة للاب

قال مالك الامر المجمع عليه عندنا ان ميراث الاخوة للاب اذا لم يكن معهم
احد من بني الاب والام اي لا شقيا كمنزلة الاخوة للاب والام سواء ذكرهم
ذكرهم وانما هم كانوا ام لا ام لم يتركوا مع بني الام في الفريضة التي
شركهم فيها بنوا الام والام وبني الساقية فلهذه الترجمة لانهم اي الاخوة
للاب اخوة من ولادة الام اي انما لم تلد من الام التي جمعت اوليها
اي لا شقيا اذا الام مختلفة فلم يجمعوا في الولادة فيستقنون قال مالك
موصحا لما حكى عليه الاجماع فان اجمع الاخوة للاب والام والاخوة للاب
فكان في بني الاب والام ذكرهم فلا ميراث لاحد من بني الاب يستقيم للاشقا
عليهم ولا يترك ميراثهم وان لم يكن بنوا الاب والام الا امرأة واحدة او اكثر
من ذلك من الاناث استعان فصاعدا لذكرهم فانه يفرق للاخت الواحد
للاب والام النصف ويفرض للاخوات للاب والام الثلث من ثمة الثلثين
فان كان مع الاخوات للاب ذكر فلا ميراث لهن وبني ابائهن الفرائض
المسماة يعطون فرائضهم فان كانت سقيمة واحدة اعطيت النصف والثلثان
فاكثر الثلثين فان فضل بعد ذلك فضل كان بين الاخوة للاب للذكر
مثل حظ الانثيين فان لم يفضل سبي فلا سبي لم كما في المشتركة الساقية
فان كانا اخوة للاب والام امرأتين او اكثر من ذلك من الاناث فرض لهن
الثلثان كما قال تعالى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ولا ميراث
معهن للاخوات للاب الا ان يكون معهن اخ لابي فان كان معهن اخ لابي
يؤدي من شركهم بفريضة مسماة فاعطوا فرائضهم فان فضل بعد ذلك
فضل كان بين الاخوة للاب للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يفضل
سبي فلا سبي لهم لانهم عصبة ليستقنون باستخفاف الفروض وبني الام
بني الاب والام ومع بني الاب الواحد السدس وللانثيين فصاعدا
الثلث للذكر مثل حظ الانثيين فانه ميراث واحدة سواء الورثة بالام

ميراث الجد

مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه بلغه ان معاوية بن ابي سفيان
صخر بن حرب الاموي كتب الي يزيد بن ثابت الانصاري الذي قال فيه النبي صلى
الله عليه وسلم افرضتم زيد بن ثابت عن الجد فقلت اليه زيد بن ثابت انك
كنت الي يسألني عن الجد والله اعلم وذلك ما لم يكن يقض فيه الا الامرا
يعني الخلفاء وقد حضر الخلفين قتيل يعني عمر وعثمان يعطيان النصف
مع الاخ الواحد والثلث مع الانثيين فان كثر الاخوة لم ينقصوه من الثلث

وروي البيهقي باسناد صحيح ان عمر قضي ان الجد يقاسم الاخوة للاب والاخوة للام
ما كانت التهمة خيرا له من الثلث فان كثر الاخوة اعطي الجد الثلث وفي رواية
ابي جعفر الرازي بسند صحيح عن عبيدة بن عمرو قال حفظت عن عمر في الجد ما ثمة
تضمنه مختلفا واستعبده بعضهم وناولوا الرازي صاحب السند على اختلاف
حال من يرث مع الجد كان يكون له اخ واحد او اكثر واخت واحدة او اكثر ورث
بما رواه يزيد بن هارون عن عبيدة بن عمرو قال اني لا حفظ عن عمر في الجد ما ثمة
تضمنه كلها يتقضى بعضها بعضا مالك عن ابن شهاب عن قبيصة بن بقع الثالث
وكرر الموحدة واسكان التهمة وصاد مهلة مفتوحة فيها بن ذويش بن ذال
بجدة مصفر الخزاعي المدني تزبد مسبق من اولاد الصعابة وله روية مات سنة
بضع وعشرين ان عمر بن الخطاب فرض للجد الذي يفضل له الناس اليوم
من مقاسمة الاخ الواحد بالنصف والاشقين بالثلث فان زادوا فله الثلث
مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار انه قال فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن
عفان وزيد بن ثابت للجد مع الاخوة الثلث ولعمرو بن ابي رباحهم
الغني قال كان زيد بن ثابت للجد مع الاخوة الي الثلث فاذا بلغ الثلث اعطاه
وللاخوة ما بقي قال مالك والامر المجمع عليه عندنا والذي ادركت عليه
اهل العلم سلبنا ان الجد ابا الاب لا يترك مع الاب وبناشاه دلايه وهو يفرق
له مع الولد المذكور مع ابن ابن الذكر السدس فريضة كالأب ومع بنت ابنتي
ابن وان سفل فصاعدا السدس فريضة والباقي بقصيبا في المصحف عن ابن عباس
وابن الزبير اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه
الامة خليلا لا اتخذته ولكن خلة الاسلام افضل فانه انزل له ابا وهو فيما سوي
ذلك ما لم يترك المتوفي اما او اختا لبيه بيبه ابا احدا ان شركه بفريضة مسماة
ليعطون فرائضهم فان فضل من المال السدس فما فوقه كان له وان لم يفضل
من المال السدس فما فوقه فرض للجد السدس فريضة لانه لا يتقضى عنه
قال مالك والجد والاخوة للاب والام اذا شركهم احد بفريضة مسماة بيبه
بمن شركهم من اهل الفرائض يعطون فرائضهم فما بقي بعد ذلك للجد والاخوة
من سبي فانه ينظر اي ذلك افضل لحظ الجد اعطيه الجد وبين الفضل بقوله
الثلث مما بقي له وللأخوة او يكون من ثمة رجل من الاخوة فيما حصل
له ولهم بقا سهمهم بمثل حصته احدهم والسدس من راس المال كله اي ذلك
كان افضل لحظ الجد اعطيه الجد وكان ما بقي بعد ذلك للاخوة للذكر
مثل حظ الانثيين الا في فريضة واحدة تسمى الاكرمية وبالفرا يكون سهمهم
فيها على غير ذلك وذلك الفريضة امرأة توفيت وترك زوجها وامها
واختها لهما وابيها اي شقيقتها ومثلها للاخت للاب وجرها ولزوج
النصف وللأم الثلث للجد السدس وللأخت للاب والام النصف
فاصلها من ستة وعالت الي تسعة فمجمع سدس الجد ونصف الأخت السقيمة
والتي للاب فيقسم ان لا المذكور مثل حظ الانثيين فيكون للجد ثلثاه وللأخت

لكنه لا أربعة لا تنقسم على ثلاثة ولا توافق فتضرب المسئلة بعولها تسعة في ثلاثين
فلزوج ثلاثة في ثلاثة بثمانية ولام اثنتان في ثلاثة بثمانية وللجد ثمانية وللأ
أربعة وميراث الأخوة للاب مع الجد إذا لم يكن معهم أخوة لاب ولم يكن له أخوة
للأب والأمر سوا ذلك كذا فيهم وأنشأهم فإذا اجتمع الأخوة للاب
والأمر والأخوة للاب فإن الأخوة للاب والأمر بغيره لأن الجد بأخوته
لا بهم فيمنعونهم ثلثة الميراث بعد دمهم ثم يحجبونهم وغير بالمعاصرة لأنهم
يعودون على الجد وما يسقط عددهم ويعود السقاي خاصة فحصل منه عدد
لكن المستحق دون من للاب قال ابن عبد البر يقر بزيادة من بين الصحابة في معادته
لجد بالأخوة للاب مع الأخوة الاستقاة وخالفه كثير من الفقهاء القائلين بغيره
في الغرض في ذلك لأن الأخوة من الأب لا يربون مع الاستقاة فلا معنى له دخالهم
معم لأنه خيف على الجد في المقاسمة قال وقد سأل ابن عباس زيدا عن ذلك فقال
أما أقول في ذلك براءي كما تقول أنت براءي أنتي ولا بعدد ولا بالأخوة للام
لأنه لو لم يكن مع الجد غيرهم لم يربوا معه شيئا وكان المال كله للجد فما حصل
للأخوة من بعد حظ الجد فإنه يكون للأخوة من الأب والام دون الأخوة
للأب ولا يكون للأخوة للأب معهم شيء إلا أن يكون للأخوة للاب والام امرأة
واحدة فإن كانت امرأة واحدة فإنها تعاد لجد بأخوتها لا يربوا معها بغيرها
حصل لها ولهم من شيء كان لها دونهم ما بينهما أن تشكل فريضة أو فريضة
النصف من رأس المال كله فإن كان فيما يجاز لها ولاخوتها لا يربوا فضل عن نصف
رأس المال كله الذي اختصت به فهو لأخوتها لا يربوا للجد كمثل حظ الأنثيين
فإن لم يفضل شيء لهم لا بهم عصبة ميراث الجدة
مالك عن ابن سنان محمد بن مسلم الزهري عن عثمان بن اسحاق بن خزيمة عن محمد بن
سنان عن مفتوح بن القزعي العامري المدني وثقة ابن معين في رواية وقال
ابن عبد البر لا عرف عثمان هذا بأكثر من رواية ابن سنان عنه هذا الحديث
وحسبك رواية ابن سنان عنه عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي يكنى أبا اسحاق
ويقال أبا سعيد ولد يوم الفتح وتسل يوم حنين واتي به النبي صلى الله عليه وسلم
لما ولد فعاله وقيل ولد أول سنة الهجرة ونقضوه وذكره ابن شاهين في الصحاح
وقال ابن قانع له رواية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعثمان وبلال
وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم وروي عنه ابنه اسحاق والزهري ومكحول وغيرهم
وعنه أبو الزناد في فقهاء المدينة ومات سنة ست ومائتين وقيل قبلها وقيل
سنة ثمان ومائتين قال ابن عبد البر روي عنه ويونس واسامة بن زيد وابن عيينة
وجماعة هذا الحديث عن ابن سنان عن قبيصة لم يدخلوا بينهما أحدا والحق ما قاله مالك
وقد تابعه عليه أبو داود بن عتيق وكذا قال الترمذي والنسائي الصواب حديث مالك أنه
قال جات الجدة أم الام إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من ولد بينهما فقال لها أبو
بكر مالك في كتاب الله وفي ما عادت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فأمرني حتى أسأل فلما سألته قال لا بأس بعد ما صلى الظهر كما في رواية عبد الرزاق

عن عمر

عن عمر فقال الجدة بن شعبة بن مسعود الثقفي أسلم قبل الحديبية وولي إمارة البصرة
ثم الكوفة وما من سنة خمس على الصحيح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطاهما السدس فقال أبو بكر هل معك غير ما يريدان زيادة التثنية والاستظهار
مع الامكان فثبت الحديث لعدم خبر الواحد فقال محمد بن مسلمة الانصاري
أبو بكر من اسمه محمد من الصحابة وكان من الفضلاء مات بعد الأربعين فقال ابن عباس
المغيرة فأنقذه بدار معجزة لها أبو بكر الصديق ثم جات الجدة الأخرى أم الأب كما
رواه ابن وهب إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله عز وجل
شيء وما كان الغرض الذي فقه به من النبي صلى الله عليه وسلم وخليفته إلا لغيرك
أي أم الام وما أنا برب أبيك الغرض بها حتى أقس ولكنه ذلك السدس فإن أحققت
فهو بينهما بالسوية واشتراكا قلت به أي فترته فهو لها وفيه أن الصديق لم يكن له
قاضي قال أبو عمر ولا خلا وفيه ذهب لعراقيون أن أول من استقضى عمر فثبت سريحا
إلى الكوفة قاضيا وبعت كعب بن سور إلى البصرة قاضيا وذا مالك أول من استقضى
معاوية وهذا الحديث رواه أصحاب السنن من طريق مالك وغيره مالك عن يحيى بن
سعيد بن قيس بن عمر الانصاري عن القاسم بن محمد بن الصديق أنه قال أنت
الجدة أم الأب وأم الام إلى أبي بكر الصديق فإراد أن يجعل السدس للتي
من قبل الام لأنها التي أعطاه لها النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الأنصار
هو عبد الرحمن بن سهل أخو بني جارية كما في سنن البيهقي أما بالفتح وخفة الميم أنك
تترك التي لوماتت وهو حي كان أباها يربى لأنه ابن أيتها وتقطي من لوماتت وهو
حي لم يربها لأنه ابن بنتها وفي رواية البيهقي فقال عبد الرحمن يا خليفة رسول
الله قد أعطيت التي لو أنها ماتت لم يربها فجعل أبو بكر السدس بينهما وكان له
يبليخ عمر فقال مالك أن القضا لا لغيرك زاد في رواية البيهقي وقد روي هذا عنه علي
ابن سعيد ولم يأسد مرسل ثم روي من طريق اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن
الصامت عن عباد بن من فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قضى للمحدثين من
الميراث بينهما السدس سواء قالوا اسحاق عن عباد بن من فصار مالك عن عبد ربه
ابن سعيد أخو يحيى أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان لا يفرق بين الجدة
أم الام وأم الأب قال مالك والامر المخرج عليه الذي لا تخلاف فيه والذي أوردك
عليه أهل أهل بلدنا أن الجدة أم الام لا تزني مع الام دنيا شيئا لا دلالة لهما بها
فحينئذ وهي فيما سوي ذلك يفرض لها السدس فريضة وإن الجدة أم الأب لا تزني
مع الام لأنها تستقطها ولا مع الأب شيئا لأنها أدلت به وفي فيما سوي ذلك يفرض
لها السدس فريضة إذا انفردت فإذا اجتمع جدها أم الأب وأم الام وليس
للموتى دونهما أب ولا أم فإني سمعت أن أم الام إذا كانت أقدمهما أقرهما للموتى
لها السدس وروى أم الأب أي الام التي من جهة أبي أمه فإن كانت أم الأب
أقدمهما أقرهما أو البعدي أي أم أبي التي من جهة الام كما أم الام أو كانت في القيد
بضم اللام من الموتى بمنزلة سواء فإن السدس بينهما نصيب قال مالك ولا ميراث
لأحد من الجدات إلا للجدة أم الام وأم الأب وإن عليا فأحداهما من ليس بينهما

وبين الميت ذكر أصلاً والثانية من بينهما وبينه ذكر هو الأب فقط فأمر الأب وأم
أمه وإن علت ترثه وأما المرحوم لأمه فلا ترث أنفاً وأما أم جد له لا يرثه ولا
ترث عند مالك وأما جد له لا يرث أنفاً وأما أم جد له لا يرثه ولا
أنه يطلق البلاء على الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله ورث الحجر
سأل أبو بكر في خلافة عن ذلك حتى أتاه النبي صلى الله عليه وآله فنفق الوحدة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله أنه ورث الجدة أم الأم كما رواه ابن وهب فأفقد لها ثم أتت
الجدة الأخرى أم الأب إلى عمر بن الخطاب فقال لها ما أنا بذي أبي في الفرائض شيئاً
فإن اجتمعتم فهو بينكما وإن تخاصمتما فإني بينكما قلت انتدبت به فهل لها قال مالك نعم تعلم
أن أحداً ورث غير جدتين منذ كان الإسلام إلى اليوم قال العلماء لعلمه لم يصح عنده أو
لم يبلغه تورث زيد وعلي وابن عباس وابن سعود ومن وافقهم أم المجد للأب

مسألة الكلاله

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لا يرث الأب ولا ابن أخته ابن أبي سبيبة وعليه جمهور العلماء
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال أبو مبيرة قال عمرو بن شرجيل التناهي
الكبير ما رأيتهم إلا نواظروا على ذلك رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح قال أبو عبيد
وسمي مصدر من تكلمه النسب أي فطنا النسب عليه وزاد غيره كأنه خذله فيه من
جهة الولد وليس فيها أحد وهو قول البصريين قالوا وهو ما خذله من الكلل كان
الورثة أحاطوا به وليس له أب ولا ابن وقيل هو من كل يكمل يقال كملت النسب
إذا تباعدت وطال لا ينسب إليها وقيل الكلاله من سوي الولد وولد ولد وقيل من سوي
الوالد وقيل هم الأخوة وقيل من الأم وقال الأوزاعي سمي الذي لا ولد له ولا ولد
كلالة وسمي المارث كلالة وسمي المارث كلالة وعزها بها ما لا وقيل الفريضة وقيل
لورثة والار وقيل بنو العلم وخوهم وقيل العصبة وإن تعدوا وقيل غير ذلك وكثرة
الاختلاف فيها صح عن عمر أنه قال لم أفل في الكلاله سياً مالك عن زيد بن أسلم
أن عمر بن الخطاب أرسل عنده يحيى والأكر ووصله القعني وابن القاسم عن مالك عن زيد
ابن أسلم عن أبيه عن عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلاله لأنها وردت
بلفظها مرتين في القرآن واختلفت الورثة ففي أول النساء الأخوة للأم وفي آخرها
استفاد الأب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكفيك من ذلك الآية التي أنزلت
في الصيف في سورة النساء كذا المعنى وعند القعني في آخر سورة النساء قالوا أحدي
أنزل الله في الكلاله اثنين أحدهما في النساء وهي في أول النساء والأخرى في الصيف هي
التي في آخرها وفي مسلم عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بني مراحنة في
الكلالة وما أغلظ في سببها أغلظ منه حتى طعن بإصبعه في صدره وقال يا عمر ألا
تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء وروي الحارث عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول
الله الكلاله قال أما سمعت الآية التي أنزلت في الصيف يستفتونك قال الله يستفتكم في
الكلالة وفيه فضل عمر عنه صلى الله عليه وآله وسلم وأنه ممن يستنبط المعاني من القرآن
لأنه رد ذلك إلى طهره واستنباطه بقوله يكفيك الخ إذ لو كان عنده لا يدرى ذلك
للزعمه أيضاً له دطعن بعض المحدثين على هذه الفضة مما بان به جهلهم

قال مالك الأمر عندنا المجتمع عليه الذي لا اختلاف فيه والذي أدركت عليه
أهل العلم ببلدنا أن الكلاله على وجهين فاما الآية التي أنزلت في أول النساء
في الشتاء قوله بوصيكم الله في أولادكم الذي قوله تبارك وتعالى وإن كان رجل
يورث صفة والخبر كلالة أو يورث خبر وكلالة طالع من صفة أو امرأة نورث
كلالة وولد أخ أو أخت من أم كما قرأه ابن سعود وابن أبي وقاص فكل واحد منهما
السدس مما ترك فإن كانوا أكثر من ذلك استبرأ فضاء عداهم شركاً في الثلث
لستوي فيه ذكرهم وإنشأهم فهذه الكلاله التي لا ترث فيها الأخرى للأب حتى
لا يكون يوجد فذكر ولد وولد والليلب وأما الآية التي في آخر سورة النساء
وهي الصيفية قال الله تبارك وتعالى يستفتونك أي يستفتونك في الكلاله
والاستفتاء طلب الفتوى يقال استفتيت الرجل في المسألة فافتاني فتوى وقتياً
ومما أسما من وضعا موضع الافتاء يقال افتيت فلاناً في رويارها قال تعالى يوسف
أيها الصدوق افتتاني سبع بقرات سمان ومعنى الافتاء اظهار المشكل قل الله
يفتكم في الكلاله متعلق بفتيتكم على أعمال الناس في وبلواختيار البصريين
ولوا عمل الأول لا صريح في الثاني وله نظائر في القرآن كقوله ها وراقر وكذا في
وفي مراسيل إلى داود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال رجل يا رسول الله ما
الكلالة قال من لم يترك ولداً ولا والداً فوريته كلالة إن أمه مرفوع بفعل
يفسره هلك مات ليس له ولد ورفع على الصفة أي هلك المرفوع يولي ولد أبيه
وإن وقع له ولد على الأنثى لأن الابن يشقط الأخت ولا تستفها البنت ولله أخت
سقيقة أولاد فلها نصف ما ترك الميت والفاجوابان وهو يرعى جملة
استيفانية لا يحملها من الأعراب دالة على جواب الشرط وليست جواباً خلافاً
للكوفيين وأبي الضمير أن عياناً على لفظ أم وأخت دون معناه فتوم باب قوله
وكل الناس قاربوا قيد فحلهم. ونحن خلقنا قبيده فهو سار رب
والهالك لا يرث فالمعنى وأمر وأمر غير الهالك يرث أختاً له أخرى إن لم يكن لها
ولد ذكر فإن كان فلا شيء وإن كان أنثى فلا شيء مافضل عن فروض البنات وهذا
في الأخ للأبوين أو للأب فإن كان لأم ففرضه السدس كما في أول السورة
فإن كانت أنثى الأختان استبرأ فضاء عداهن نزلت في جابر وقد كان له أخوات
الثلث من ما ترك الميت وإن كانوا إلى الورثة بالأخوة الأخوة وأخوات فغلب
الذكر رجالاً وساء ذكرهم وأنا فقلت ذكر منهم مثل حظ الأنثيين حذف منهم
للكلاله المعنى عليه بين الله لكم شراً يع ديتهم أن تفضلوا مفضلوا لأجله بتقدير
مضاد أي كراهة أن تفضلوا في حكمها كذا قدر المبرد وقال الكسائي وغيره لا محذور
بعدان والتقدير لئلا تفضلوا أو لا واحد حذف لاساً يع ذابغ والله بكل شيء عليم
يعلم الأشياء يكنهها قبل كونها وبعده ومنه الميراث وفي الصحيحين عن البراءة
نزلت خاتمة النساء قل الله يستفتكم في الكلاله أي من الفرائض قال مالك في
الكلالة التي تكون فيها الأخوة عصبة إذ لم يكن ولد له فترث مع أمه
الكلالة فالجد يرث مع الأخوة لأنه أولى بالميراث منهم وذلك أي بيانه أوليته

انه يرت مع ذكور ولد المتوفي السدس باثناي كلاب والاخوة لا يرتون مع
ذكور ولد المتوفي ختيا بل يسقطونهم وكيف لا يكون الجد كاحد من الاخوة
ويؤيد هذا السدس مع ولد المتوفي فكيف لا ياخذ الثلث مع الاخوة الاشقاء اولاد
وبنوا لامر ياخذون معهم الثلث فالجد هو الذي يجب الاخوة للام ومنهم
مكانه بالرفع فاعل اي وجوده الميراث مفعول فهو اولي اي احق بالذي كان
لهم لو لم يكن جده لانهم سقطوا من اجله ولو ان الجد لم ياخذ ذلك الثلث اخذه
بنوا لامر فاما اخذ ما لم يكن يرجع الي الاخوة للاب ولو لم يكن جده وكان الاخوة
للأم هم اولي احق بذلك الثلث من الاخوة للاب وكان الجد هو اولي به من الاخوة
للأم ولقضا اولي في هذه الالفاظ ليست للتفضيل لانه خولهم لا ينسب لهم فيه ولكنه
عبر بذلك لانه اوردته في مقام الاستدلال **ما جاء في العصة**
مالك عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والرازي الانصاري البخاري
المدني قاضيهما عن عبد الرحمن بن خنطلة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء باثناي
بطن من الانصار انه اخبره عن مولي لمقرئ كان قدما يقال له ابي ميسر بكسر الميم
واسكان الراء وسين مهمله فتخية اخره انه قال كنت جالساً عند عمر بن الخطاب
فلما صلى الظهر قال حاجبه وموله يا يرفا بفتح الفتح واسكان الراء بالالف اخره
الف محض ما درك الجاهلية وحج مع عمر في خلافة ابي بكر فقدم في الصلاة **هـ**
لحضر ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شأن العصة فقال بالنصب في جواب الاسر
عنهما ونسختين موحدة من الاستحسان فيها الناس في ان به يرقا وكانه بعدما اتاه
تغير ما كان له من سوال الناس بضم على تحوه فدعا بتوريق الفوقية انا يشبه
الطشت افوح بالسلك او المراد طلب ما تنسب منها فيه ما فتح ذلك الكتاب نشر
قال لورضيك الله وارثة اترك انيتك في كتابه كما اقر النساء الوارثات فيه
لورضيك الله اترك اعاده للتاكيد وقيل اترك حتى اسالوا واستخبروا مالك عن محمد بن ابي
بكر بن حزم نسبة جده لشهرته انه سمع ابا به كبيراً يقول كان عمر بن الخطاب
يقول عجباً للعصة نزلت ابي برئها ابنا اخوها ولا تراث منهم سبياً **هـ**
ميراث ولادة العصة
مالك الامر المجمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل
العلم سبلدنا ان الاخ للاب والام اولي بالميراث من الاخ للاب لانه اقرب الميت
وبنوا الاخ للاب والام اولي من بني الاخ للاب لادلايهم بجنتين مع استواء الدرجة
وبنوا الاخ للاب اولي من بني الاخ للاب والام لانهم اقرب وبنا الاخ لولي من الام
اي اخي الاب والام لقرتهم والعم اخو الاب والاب ولي من العم اخي الاب للاب
لادلايه بالجنتين والعم اخو الاب للاب اولي من بني العم اخي الاب للاب والام
لانه اقرب وابن العم للاب اولي من عم الاب اخي الاب للاب والام اي السفيق
لقرية الاول فاصله ان تقدم السفيق انما هو مع النساء اي فان كان الذي للاب
اقرب قدم كما اشار اليه حيث قال مالك وكل مني سبيلت بفتح التا الخطاب عنه
من ميراث العصة فانه على نحو هذا اي مثله النسب المتوفي ومن يبايع في ولايته

من عصة

من عصة فان وجدت احد منهم يلقي المتوفي الي باب لا يلقاه احد منهم الي باب دونه
فاجعل ميراثه للذي يلقاه الي الاب الادنى دون من يلقاه الي فوق ذلك
وافاد بهذا ايضا ان اولي في كلامه كلها يعني انه يستحقه دون غيره المسارفة
فان وجدتهم كلهم يلقيونه الي باب واحد يجتمع جميعاً فانظر اقربهم اقربهم
في النسب فان كان الافندي اب فقط فاجعل الميراث له دون الاطراف اي لابعده
وان كان ابن اب وام مبا لفة فلا نسبي للاحدا لسفيق مع الاقرب الذي اب فان
وجدتهم مستويين ينسبون من عدد الابا الي عدد وا واحد حق يلقيوا نسب المتوفي
جميعاً وكانوا كلهم جميعاً بني اب وبني اب وام معاً فاجعل الميراث بينهم سواء وان كان
والد بعضهم اخا ولد للمتوفي للاب والام وكان من سواء منهم انما هو اخو المتوفي
لا بيه فقط فان الميراث لبني اخي المتوفي بيه وامه لانه يدي بالجنتين دون
بني الاخ للاب لادلايه بجته واحدة وذلك ان الله تبارك وتعالى قال ولولا الام
ذروا القرابات بعضهم اولي ببعض في كتاب اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه
حكمة الميراث والاية وان كان سياتي في انهم اولي في الارث من التوارث بالامان
والعصبة المذكور في الاية التي قبلها لكن الامام اسند ليعوم فقطها على ما ذكره ايضا
قال مالك والجد ابو الاب ولي من بني الاخ للاب والام واولي من العم اخي الاب للاب
والام بالميراث فتقدم عليهم فيمنعهم الميراث وابن الاخ للاب والام اولي من الجد بولاد
الموالي فتقدم على الجد **من لا ميراث له**
مالك الامر المجمع عليه الذي لا اختلاف فيه تاكيد لسابقته والذي ادركت عليه
امل العلم سبلدنا ان ابن الاخ للام والجد ابو الام والعم اخو الاب للام والخال
والجدة ام ابني الام وابنة الاخ للاب للام والعمة والخال لا يرتون باحسان سبياً
ولو لم يكن وارث غيرهم بل يكون لبنات المال وانه لا يرت امرأة اي بعد سبياً من التوفي
من سمي في هذا الكتاب يعني الاربعة المذكورة برحمها سبياً وانه لا يرت احد
من النساء سبياً الا حيث سمين في الكتاب والسنة وانما ذكر الله تبارك وتعالى
في كتابه ميراث الام من ولدها السدس والثلث وميراث البنات من ابتهن
ومثلهن بنات الابن وميراث الزوجة من زوجها الربع او النصف وميراث الاخوات
للاب والام وميراث الاخوات للاب في قوله وله اخت فلها نصف ما ترك الاية
وميراث الاخوات للام في اية النساء وان كان رجل يورث كلاله او امرأة ولها اخ
او اخت فلكل واحد منهما السدس لاية فهو لا للجنس شرة الوارثات بضم الكتاب
بادخال بنات الابن في البنات حيث لا بنات وورثت الجد به الذي جاعل النبي صلى
الله عليه وسلم فيها اي انه اعطاها السدس والتسعة للزوجة تراث من عنت في نفسها
بالرفع تاكيد لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه فاخواتكم في الدين ومواليكم ومن جملة
الموالي الانبياء المقتة **ميراث اهل الله**
مالك عن ابي سهل محمد بن مسلم عن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب القاسمي عن العابد بن
نقعة بن عابد فقيهه فاصل قال الزهري ما رايت فرسباً افضل منه مات سنة
ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك عن عثمان بن عفان الاموي كذا قال مالك بضم

فهو ولدها يريها ان ماتت وترثه ان ماتت ميراثا في كتاب الله السادس او
الثالث والامر المجمع عليه عندنا والسنة التي لا اختلاف فيها والذي رث
عليه اهل العلم بكنا انه لا يرث المسلم الكافر بقرابة ولا ولا اي غنى
فان كان رقيقا اخذ ما له بالملك لا الارث ولا ربح عملا بعمول لا يرث المسلم
الكافر ولا يحجب احد عن ميراثه لان ميراث لا يحجب وارثا كما قال مالك وكذلك
كل من لا يرث اذ لم يكن دونه وارث فانه لا يحجب احد عن ميراثه اذ لا معنى
من لا يرثه من جهل امره بالقتل او غير ذلك
مالك عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام انه لم يوارث من قتل
يوم الجمل يوم الخميس عاشوراء في الاولي وقيل خامس عشره سترست ولا يرث
اصهف الى الجمل الذي ركبته عابسة في مسيرها الى البصرة واسمعه عسكرا استراه
لها يعلى بن امية الصهايني بما في درهم على الصبي وقيل باربعماية وخرجت مع طلحة
والزبير في ثلاثة الاف منهم الف من اهل المدينة ومكة تدعونا لسرا لطلب
قتلة عثمان لان كثير منهم انضموا الى عسكر علي بن ابي طالب منه لكنه خشي الفتنة
لكنهم وقطعهم فخرج علي اليهم فرأسوه في ذلك فابي ان يدفع اليهم لا بعد
قيام دعوى من روي انهم بنيت ذلك علي بن ابي طالب نفسه وكان بينهم مقتلة
عظيمة من ارتفاع الشمس الى العصر قتل فيها من اصحاب الجمل ثمانية الاف قتل
سبعة عشر الفا ومن اصحاب علي نحو الف وقطع علي خطاهم الجمل نحو من ثمانية
كف معظمهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام اخرو في ذلك يوم اقبلهم
• نحن بني ضبة اصحاب الجمل ننازع الموت اذ الموت ترك والموت احل عندنا من العسل
وكا نوا قد السوء الادراع الي ان عقرنا فمروا فامر علي بحمل اليهودج من مكة بين
القتلي فاحتله محمد بن الصديق وعمار بن ياسر وجر علي عابسة واخرج اخاها
محمد امها وشيخها علي بن نفسه اسبلا وسرح بنيه معها يومئذ **وجاءت صفين**
تسمى الصاد والمهملة والفا الشدة بدة موضع قرب المدينة الرقة بسبب اهل
المرات كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة سبع وثلاثين
فمن امر احترم الناس السفر في صفر وذلك ان عليا بايحه اهل الحار والعقد بعد
قتل عثمان وامتنع معاوية في اهل الشام فكتب اليه علي مع جرير الجلي بالدخول
في الطاعة فاجاب في اهل العراق في سبعين الفا فيهم تسعون بدرية
وسبعماية من اهل بيعة الرضوان واربعمائة من سائر المهاجرين والانصار وخرج
معاوية في اهل الشام في خمسة وخمسين الفا ليس فيهم من الانصار الا النعمان بن بشير
وسيلة بن مخلد والشمس الجعاني بصفين ودامت الحرب مائة يوم وعشرة ايام قتل
من اهل الشام سبعون الفا ومن اهل العراق عشرون الفا قتل خمسة واربعون
الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون الفا من اهل العراق والامر في معاوية ومن
معالي طلب التحكيم ثم رجع علي الى العراق فخرجت عليه الحورية تقتلهم بالنهوان
ومات بعد ذلك فباع ابنه الحسن اربعون الفا على الموت وخرج بالمسافر لقتال اهل
الشام وخرج اليه معاوية فوقع بينهم الصلح كما قال صلى الله عليه وسلم ان ابي هذا

سبده ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين **ويومئذ** يقع الحامهمة
والا المشددة ارض ذات حجارة سودا كانها احرق بال نار يطاها المدينة كانت
به الوقعة بين اهلها وبين عسكر يزيد بن معاوية وهو سبع وعشرون الف
فارس وخمسة عشر الفا جل سة ثلاث وستين سبب طلع اهل المدينة يزيد
وولوا علي قريش عبد الله بن مطيع وعلي الانصار عبد الله بن حنظلة واجر جوا
عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن بينا ظهروهم فاباح مسلم بن عقبة امير
جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون النهب ووقعوا على النساء
حتى قيل حلت في تلك الايام الف امرأة من غير زوج واقض فيها الف عذرا بلغت
القتلى من وجوه الناس سبعمائة من قريش والانصار ومن الموالي وغيرهم من نساء
وصبيان وعبيد عشرة الاف وقيل قتل من القر اسبعمائة ثم اخذ عليهم البيعة
ليزيد على انهم عبيده ان نساء عتق وان نساء قتل وفي البخاري عن سعيد بن المسيب
ان هذه الوقعة لم يقتل من اصحاب المدينة احدا ثم سار الى قتال ابن الزبير بمكة
فمات بقديد واستخلف علي الجيوش حصين بن غير بعد يزيد اليه بذلك قتل
مكة وحاصرها وري الكعبة بالمخيق فجاء الخبر بموت يزيد فدخل الجيش الى الشام
ثم كان يوم قد يد بضم القاف مصغر موضع قرب مكة فلم يورث احد من اصحابه
شيئا الا من علم انه قتل قبل صاحبه اذ لا ارث بالشك قال مالك وذلك الامر الذي
لا اختلاف فيه ولا شك عندنا من اهل العلم ببدا المدينة وكذلك العمل في
الموتوارثين هلكا بغير ارث او غير ذلك من الموت كعدم اذ لم يعلم ايهما مات قبل
صاحبه لم يرث احد منهما من صاحبه شيئا وكان من اهلها من بقي من ورثتها يرث
كل واحد منهما ورثته من الاجا الموجودين بعده وقال مالك لا ينبغي لا يصح ان يرث
احدا من ابائنا ولا يرث احدا الا باليقين من العلم والشهدا وذلك ان الرجل
لهلاك هو يورثه الذي اعتقه ابوه فيقول بنو الرجل العباسي الذي اعتق قد ورثه
ابونا وليس ذلك لهم ان يرثوه بدل من اسم الاسارة وتكتنه وصفه بقوله بغير علم ولا
شهادة انه مات قبله بل يحجروا فظهر وانما يرثه اولي الناس به من الاجا الي اقرهم اليه
ومن ذلك ايضا الاخوات للاب والام بموتان ولا حد بينهما ولد ولا ولد له ولهما
احلا بينهما فلا يعلم ايهما مات قبل الاخر فمات الذي اولد له لاخيه لا بيه وليس
لبنتي اخيه لا بيه وامه سبي لتقدم الاخ علي ابن الاخ ولا يرث ابن الاخ من عنته شيئا في الثانية
ميراث ولد المملأنة وولد الزنا
المملأنة يقع العين المهملة ويجوز كسرها وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها
مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد المملأنة وولد الزنا انه اذا
مات ورثته امه حقا بالنصب بدل من صفر ورثته في كتاب الله عز وجل السدس
او الثلث واخوته لامه حفرته السدس للواحدة والثلث للآخرين فصا عدا
ورثت البقية موالا امه ان كانت مولاة ايمعتة وان كانت عربية اي حرة اصلية
ورثت حقا وورث اخوته لامه حفرته وكان ما بقي للمسلمين اي بيت المال قال
مالك وبلغني عن سليمان بن يسار رسل ذلك وعلي ذلك ان رثنا اهل البيت ببلدنا وهو

التزويل واتوا النساء صدقاتهن والرابعة تميم صدقة والجمع صدقات مثل
عرفه وعرفات في وجوهها والخامسة صدقة وجمعها صدق متفرقة روي
واصدقا بالالف اعطاها صدقاتها والجبايا لكسر المد والاعطاء بلا عوض **مالك عن ابي**
حازم بالهجرة والراي سلمة بن دينار **المديني** العابد **النفقة عن سعد بن مالك**
الانصاري الخزي **الشاعري** الصعالي **الصعالي** مات وقد جازها ليلة ستة ثمان
ويحاذر رقبته بعد هذا **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** جاءته امرأة قال للحافظ لم ارفع
علي اسمها وقول ابن القطاع في الاحكام انها حولة بنت حكيم او امرئيك او ميمونة
نقله من اسم الواهبة في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وقال
في المقدمة ولا يثبت شيء من ذلك **تعاليت يا رسول الله اني قد ولبت نفسي لك**
بلام الضمك استعملت هنا في تخليها المتابع اي وهبت امر نفسي لك او نحو ذلك
والا فالحقيقة غير مودة لان رقبته الحرة لا تملك فكأنها قالت ان زوجك بلا صدق
زاد في رواية الشيخين فنظر اليها صلى الله عليه وسلم فصعدا النظر فيها وصوبه ثم
طأ طأ راسه **فقامت قتيما طويلا** نفقة المصدر راي قتياسا سمي مصدرا لانه
اسم الفصل او عده او ما يقوم مقامه وهذا قام مقام المصدر فسمي باسمه ما وقع
موقعه زاد في رواية للشيخين فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست **فقام رجل**
لم يعرف الحافظ اسمه **فقال يا رسول الله زوجيها ما لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل**
حضائمه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى خالصه لك من دون المؤمنين فلا بد لهم
من صدق قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة قال ابو عبيد اي عن طيب نفس
بالفريضة التي فرضها الله وقال تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيموهن اجورهن وان اقتضى الفياس ان كل ما يجوز
وقال في الاما فانحوهن باذن اهلهن وانوهن اجورهن وان اقتضى الفياس ان كل ما يجوز
البدلية واليعوض يجوز هبته لكن الله حرم بضع النساء الابالهن وان الموهوبة لا تملك
لغيره صلى الله عليه وسلم قاله ابو عمر وغيره ان **لم تكن بفوقية لك بها حجة** بزواجهما
وفيه حسن اذ به **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** هل عندك من شيء يزيداد من في المبتدأ
والخير متعلق الظرف وحلة **نصرت** قتيما اياه في موضع رفع لشيء ويجوز جزمه على
جواب الاستفهام ونصرت وينعدي لغفولين نابها اياه وهو العايد من الصفة
على الموصوف **فقال ما عندي الا ازارى هذا** زاد في رواية لهما فلها نصفه قال ومما
له رد **افقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان اعطيتها اياه جلست **لا ازال لك**
جواب الشرط ولا نافية ولا اسم مبني مع لا ولك متعلق بالخبر اي ولا ازالا كان لك
فتسكت عورتك وفيه ان صدق النبي يخرجك عن ملكه ثم اصدق جارية حرمت
عليه وان شرط المبيع القدر على تسليمه شرعا سوا امتنع حشاكا لطرفي الهواء
شرعا فقط كما لم يور ومن هذا الذي لو ازاله انكسفت وفيه نظر الكبر في
مصلحة القوم وهذا ينهم لما فيه الرفق بهم وفي رواية لهما ما نضع اي المرأة بازاله
ان ليست له لم يكن عليها ممنون ان ليست له لم يكن عليك منه شيء اذهب الى اهلك **فالتفت**
شيئا فذهب ثم رجع فقال ما اجر شيئا قال التفت **الطلب ولو خاتما من حديد** قال العياشي

ما هو على المبالغة لا الخدي لان الرجل يفتي قبل ذلك وجود شيء ولو اقل من خاتم
خدي وقيل لعله انما طلب منه ما يقدره لان جميع المهر خاتم خدي وهذا
بصفة استحباب مالك تقدم ربع دينار اقل وفيه جواز التحتم بالحد يد
واختلف فيه السلف فاجازه قوم اذ لم يثبت النبي عنه ومنعه قوم وقالوا كان
هذا قبل النبي وقبل قوله انه حلية اهل النار **فالتفت فلم يجبه شيئا** وفي رواية
لها فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد وفي اخرى
فجلس الرجل حتى اذ طال مجلسه قام فواه صلى الله عليه وسلم بوليا وامره بذي
له **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم** هل معك من القرآن شيء **قال نعم**
مع سورة كذا وسورة كذا بالتكرير وفي رواية ثلاثا **السور** سماها في قوايد
تمام انها سبع من المفضل ولا يروى داود والنسائي من حديث ابي هريرة سورة البقرة
او التي تليها باو وللدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسورة من المفضل ولا يروى
وعنه عن ابن عباس انا اعطيتك الكور وفي قوايد ابي عمر بن جوبة عن ابن عباس
قال معي اربع سور او خمس سور وفي ابي داود باسناد حسن عن ابي هريرة قال
فمر فلها عشر اية وهي امراتك وجمع بينهما بان كلام الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر
او تعددت القصص وهو بعيد جدا **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** قد انكحها
وللتنبيس زوجا كما وفي رواية لهما ملكتهما قال للدارقطني بي ومم والصواب
زوجتهما وفي رواية الاكرين وقال النووي يحتمل صحة الوجهين بان يكون جري
ذكر التزوج او لا ثم لفظ الملك نابيا اي انه ملك عصمتها بالتزوج السابق
بما معك من القرآن البالمعوض كبتك ثوبي بدنيار ولم يرد انه انكحها بحفظه
القران اي ان الباسية اكراما للقران لا بما تكون بمعنى الموهوبة وذلك لا يجوز
الا له صلى الله عليه وسلم قاله المازري وقال عياض يحتمل وجهين اظهرهما ان يعطها
مامعه من القران او قدر راسه ويكون صداقها تعليمه اياها واجاز هذا عن مالك
واجتب به من قال ان منافع الاعيان تكون صداقا وفي رواية سلم اذهب فلها
من القران وفي ابي داود فلها عشر اية وقال الطحاوي والابري وغيرهما والبيت
ومكحول هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والباع على هذا بمعنى اللام اي ما حفظت
من القران وصرت لها كقوا في الدين وهذا يحتاج الى دليل انتهى وقد حكى ايضا
عن ابي حنيفة واحمد ومالك وبما قولان مرجحان في مذهبه ودليله ما اخرجه
سعيد بن منصور وروى ابن السكن عن ابي النعمان الا زوي الصعالي قال زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القران وقال لا يكون لاحد بعدك
مهر او لقول الثاني مالك والنسائي وغيرهما جواز جعل الصداق منافع على ظاهر
الحديث قال عياض ويمكن انه انكحها له لمامعه من القران اذ رضيه لها وبقي ذكر
المهر مسكوتا عنه اما لانه اصدق عنه كما كفر عن الواطي في رمضان وودي المتول
بخيبر اذ لم يحلف اهله رفقا بامته وبقي الصداق في ذمته وانكحه نفريضا
حتى يجده صدقا او انكحها بمامعه من القران ويجوز على نعم القران وفضل
اهله وسفاهتهم به واسار الدودي اليها انه انكحها بلا مشورتهما ولا صداق لانه

اولي بالمومن من انفسهم واذا احتفل هذا كله لم يكن فيه حجة لجواز النكاح بلا صداق
وبما لا قدر له انتهى وفي حديث ابن مسعود عند الدارقطني وقد اختلفوا على ان تقر بها
وتعلمها واذا رزقك الله عوضتها فترجها الرجل على ذلك وهذا قد يفي ذلك
الاحتمال وفيه جواز اخذ الاجرة على نكاحه القرآن وبه قال الجمهور والائمة الثلاثة
وبدل له ايضا حديث الصحيح ان احقما اخذتم عليه اجرا ككتاب الله وكرهه ابو حنيفة
واصحابه وجماعة اخرى بنوا على صبيها لم شراركم اقله رجة باليتيم
واعظله على السكنى وحديث ابن عمر قلت يا رسول الله ما تقول في العلمين
قال درهم حرام وقوتهم سحت وكلامهم ربا وحديث عباد بن الصامت انه علم
رجل من اهل الصفة فاهدي له قوسا فقال له صلى الله عليه وسلم ان سرك ان يطوقك
الله طوقا من نار فاقبله وعن ابن بن كعب مرفوعا منله واجاب بن عبد البر بان
هذه احاديث منكورة لا يصح منها شيء قالوا واحتجوا ايضا بحديث قروا القرآن ولا
تاكلوا به ولا تستلثروا قالوا وهذا يحتل لتناوبه بل بانه علمه لله ثم اخذ عليه اجرا
وكوهذا وروي حديث الباب جماعة كثيرة عن ابي جازم واحسنهم له سياقة مالك
وهو يدخل في التفسير المسند لقوله وامرأة مومنة الاية انتهى واخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف والترمذي من طريق اسحاق بن عيسى وعبد الله بن نافع التللي
عن مالك بن نويرة عبد العزيز بن ابي جازم وعقوب بن عبد الرحمن وسفيان بن
عيينة عند السجيني وابوعثمان وفصيل بن سلیمان عند البخاري وحديث
ابن زبير والدروري وزائدة وحسين بن علي كلهم عن ابي جازم عن سهل عند مسلم
قال لا يزيد بعضهم على بعض غير ان في حديث زائدة قال انطلق ففقد زوجتها فاعلمها
من القرآن ورواه البخاري ايضا وابن ماجه مختصرا من طريق سفيان الثوري
عن ابي جازم عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن السيب انه قال قال عمر بن الخطاب ايما رجل
تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص زاد ابن عيينة عن يحيى بن سعيد بنسند
او قرن فسمها غير ما عرفها صداقها كمالا ولذلك لزوجها غرم بضم فسكون
مصدر غرم اذا ادي على وليها قال مالك وانما يكون ذلك غرما على وليها الزوج اذا
كان وليها الذي نكحها هو ابوها او اخوها او من يري ان يعلم ذلك منها من الاوليا
فاما اذا كان وليها الذي نكحها هو عم او مولى او من العشرة من يري انه لا يعلم
ذلك منها فليس عليه غرم وتزد تلك المرأة ما اخذت من صداقها ويترك لها قدر
ما يستحل به ربع دينار لحق الله لئلا يجنوا لبضع عن صداق مالك عن نافع ان ابنة
عبيد الله بضم العين بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ولد في العهد النبوي وكان
من شجعان قريش وفسا هم فتل مع معاوية نصفين سنة سبع وثلاثين واما بنت
ربيع بن الخطاب اخي عمر اسلم قبله واسفنه قبله كانت تحت ابن عبد الله بن عمر بن
الخطاب مات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا بل عقد عليها نفقوسا فابتعت
طلبت امها صداقا فماتت عبد الله بن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم
يغسله ولم نكحها فابت امها ان تقبل ذلك من ابن عمر فجعلوا بينهم زيدا بن ثابت

حكما ففقي ان لا صداق لها لبقا بضعها ولها الميراث بالموت ولهذا قال علي
وجهور الصحابة وقال جماعة منهم يجب الصداق بالموت وقاله الشافعي وهو قول
شافعية نا ورجه ابن العربي وغيره لما في ابي داود والترمذي وقال حسن صحيح عن معقل
ابن يسار ان بروع بنت واشق نكحت بلامر فمات زوجها قبل ان يفرض لها ففقي لها
صلى الله عليه وسلم بميراثها وبالميراث لكن قال مالك ليس عليه الميراث لان الله تعالى
مما جاني وجوه منها ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن ايوب وغيره ان عمر بن عبد العزيز
كتب في خلافة الى بعض عماله ان كلما استنظر المتكلم بكسر الكاف من كان ابا او غم
من حيا بالكسر والمد عطية بلا عوض او كرامة بني بكر ميموه هو يعني ما قبله وهو
لما ان ابنته طلبنه وقدرى ابوداود من طريق ابن جريح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم ايمامرة نكحت علي صداقا وحيا او عتق قبل
عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لى اعطيه واخو ما لم عليه
الرجل ابنة او اخته قال مالك في المرأة تنكحها بضم الياء زوجها ابوها وبسبب شرط
في صداقها الحجابي به انه ساكان من شرط يقع به النكاح في ابنته ان وفي
شحنة ابن وضاح اذا ابنته لا ان تركته لا سيما زاد في غير الموطن من واية ابن القاسم
عنه وان اعطاه بعد ما روجه فانما هي كزمنة ارمه بها فلا شيء لابنته فيها وان
فا زوجها زوجها قبل ان يدخل بها شرط اي نصف الحيا الذي وقع به النكاح
لانه من الصداق وهو يفتش شرط بالطلاق قبل الدخول قال مالك في الرجل يزوج
ابنه صغيرا لمال له ان الصداق على ابيه اذا كان الغلام الاكبر يوم تزوج لماله
زيادة بيان لقوله قبل لماله اعاده لقوله وان كان للغلام مال فالصداق في مال
الغلام الا ان يسمى الاب ان الصداق عليه فعلى الاب وذلك النكاح ثابت على
الاب اذا كان صغيرا وكان في ولاية ابيه لكن انما يجبره لفبطة على المنصوص
كشريعة او ابنة عم او ذات مال قال مالك في طلاق الرجل امراته قبل ان يدخل بها
وي بكر فيموت ابوها عن نصف الصداق ان ذلك جائز لزوجها فيما وضع عنه
وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان طلقتموهن من قبل ان يمسواهن وقد
فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون فليس النساء اللاتي قد دخل
بهن او يمسوا الذي بيده عقدة النكاح فهو الاب في ابنته البكر والسيدة في
ابنته وهذا الذي سمعت في ذلك اي معنى الاية وعليه الامر عندنا بالمدينة
زاد مالك في بعض روايات الموطا في غير الموطا ولا يجوز لاحد ان يعفو عن شيء من
الصداق الا الاب لا وصي ولا غيره وذها لائمة الثلاثة الى ان الذي بيده عقدة
النكاح هو الزوج وعفوه باتمام الصداق وقال بكل من القولين جماعة راجع الائمة
بان ما قالوه مروي عنه صلى الله عليه وسلم وبان استنطاق الولي ما لو تبذ على خلاف اصول
واجب عن الاول بان انه ضعيف سلنا صحته لكن لا نسلم انه تفسير لاية بل اخبار
عن حال الزوج قبل الطلاق وعن الثاني بان حكم الولاية نص في الولي بما هو احسن
للمولى عليه وكلون العفو احسن للبنت فيحصل لها بذلك مصلحة وهي رغبة الارواح
فيها ان اسعوا بعفوا لا عن الزوج المطلق وقد بطلح الولي على انما يب ذلك

يرغب فيها من في صلته غبطة عظيمة ولنا وجوه منها ان المهور من قولنا بيده
ان الذي يتصرف فيه الزوج لا يتصرف في عقد النكاح وانما يتصرف في الخلق والولي الات
هو المتصرف في النكاح فيتناوله اللفظ دون الزوج سلمنا ان الزوج بيده عقدة
النكاح لكن بالنسبة الى ما كان واقفي وذلك مجاز واما الولي فعقد النكاح
لان بيده فهو حقيقة وهي مقدمة على المجاز ومنها ان المراد بقوله الا ان يعقون
المراد ان يتصرفوا في النكاح فان المجاز علمها لا يتصرف في النكاح نص فيها والذي عيسى في مقابلته
هي المجوزات في ايدي وليها من ابا لا زوج فلا مناسبة ومنها ان الخطاب
مع الزوج لقوله فتتصرف ما فرضتم وهو خطاب مشتاق فلو كان مراد من
في قوله تعالى او يعقوا الذي بيده عقدة النكاح وهو خطاب غيبة للزوج
تغيير الكلام من الخطاب الى الغيبة وهو خلاف الادبي وضعف هذا الوجه
بوجوده في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجريتم برح طيبة وقول اري القيس
تطاول ليلك بالامته ونام الحلي ولم يترقد
وبان وبانت له ليلة • كليلة ذي العابدات •
واجيب بان اقامة الظاهر مقام المضمحل على غير الاصل فلو كان المراد الزوج
لقيل الا ان يعقون او تعقوا عما استحق لكم فلما عذر عن الظاهر ادعى ان المراد
غيرهم ومنها ان الاصل في العطف بالوالدين في المعنى فتقوله الا ان يعقون
معناه الاستفاضة وقوله او يعقوا الذي على راسنا الاستفاضة فيحصل التبرك
وعلى راسهم ليس كذلك فيكون قولنا ارحم وانه اعلم **قال مالك في اليهودية**
او النصرانية تحت اليهودي او النصراني فتسلم هي قبل ان يدخل بها
انه لا صداق لها الا بضعها باق قال مالك لا ارجح ان تنكح المرأة باقل من ربع
دينار او ثلاثة دراهم فضة او قيمة ذلك من العروس وذلك ادبي
اقل ما يجب فيه القطع في السرقة فتساو عليها بجامع ان كلا عضو يستباح
يستباح بقدر من المال فلا بد ان يكون مقدرا لها وفاقا لما على قوله جميع
اصحابه الا ابن دهب واحتجوا له ايضا بان الله بشرط عدم الطول في نكاح الا
فدل على ان الطول لا يجده كل الناس ولو كان الفليس والاندلس ونحوهما طولا
لما عدمه احد وهذا ليس بشيء لانه لا فرق في اقل الصداق بين حرة وامه
والله انما شرط الطول في نكاح الحر اريدون الا ما ولا اعلم احد قال ذلك
بالمدينة قبل مالك وقال له لا وروي عن عروة بن مسعود انه ابا عبد الله اذ هبت
مدهب امير العراق قال له ابن عبد البر وقال عياض انك هذا مالك هذا التقات
الي قوله تعالى ان تتفقوا يا موالكم والي قوله ومن لم يستطع منكم طولا فاعلى ان
المراد مال له بال واقله ما استبيح به العضو في السرقة وكافة العلماء ان المجاز
ومصر والشام وغيرهم على قوله بما تراضى عليه الزوجان او من العقد اليه مما فيه
منفعة كسوط ونعل ونحوهما وان كانت قيمته اقل من درهم وقال ابو حنيفة واصحابه
اقله عسق دراهم وقال ابن شبرمة خمسة دراهم اعتبارا بالقطع عندهما اذ جسا
وكرهه النخعي باقل من اربعين وقال مرة عشرة وثلاثة اربعين وان رعه بقدر
مالك بذلك تناقض مع ما نقله عن الحنفية فيجب منه كيف غفل عن نفسه وسنع

على ما

على مالك مع موافقة اصحابه له الا ابن دهب وموافقة ابو حنيفة واصحابه
في القياس على القطع واستراطهم فيه اكثر مما استترطه مالك قال ابن عبد البر
واحتج الحنفية بحديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حجة فيه لانه
ضعيف وروي عن علي بن ابي طالب ولا يصح عنه ايضا واحتج من ابا حبه باي مقول فيه منقذ
بقوله التمس ولو خافا من حديث قال عياض وتاويله بعض اهل الداهية بان يخرج علي
المبالغة لا على التقليل وتاويله غيره بان طلب ما يقدمه قبل الدخول كل المهر
ويضعفان ما كانا استحب تقدم ربع دينار لا اقل قال الزواوي وضعفه بين لانه
ليس في الحديث دلالة على انه طلب منه ما تقدم لا جميع المهر بل ظاهره ان المطلوب
جميع الصداق لا بقضه وقال الابي برحق قول ابن دهب ويعارض ما احتج به مالك
ما صح من حديث من اقتطع مالا مري مسلم بميمنه حرم الله عليه الجنة وادخله النار
قيل وان كان يسيرا قال وان كان فضيبا من ارا ان ناطق المال علمها تزياتني فيه نظر
لان اخلافه على ذلك يجوز لفصل الزوج عن اقتطاع مال السلم واللعن الما طلع على
حكما قيل في قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها الا بة
قال عياض والاصل على ان النبي الذي لا يتحول ولا قيمة له لا يكون صداقا قال الحافظ
فان ثبت هذا الاجماع فقد خرقه ابن جرير حيث قال يجوز بكل ما يسمى نيا ووحية من
سغير قال ابن عبد البر ولا توقيت ولا تحريم كذا الصداق اجماعا قال ابو حنيفة
من جوزه بمقتول ولو فذل ان الله ذكر الصداق ولم يذكر كثره ولا اقله فلو كان له حد
لبينه صلى الله عليه وسلم لانه الميم من ارا الله والحذر لا يصح الا كتابا وستة نابتة
لامعارض لها وارجاع انتهى في الحصر نظر في جملة ما يصح به القياس اذ هو من جملة المهر
ارضاء السنون
بوعبارة عن التولية بين الزوجين وان كان هناك ارحاسه ولا يعلق باب مالك عن
يحيى بن سعيد الا نصاري عن سعيد بن المسيب القرشي ان عمر بن الخطاب قضي
في المرأة اذا تزوجها الرجل انه اذا ارخيت السنون فقد وجب الصداق اذا ارخيت
المسيس وانكره الرجل مالك عن ابن شهاب ان زيدا بن ثابت الاضاري كان يقول اذا دخل الرجل
بامرته فارخيت عليها السنون فقد وجب الصداق للمرأة اذا ادعت السر وانكرها مالك
انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا دخل الرجل المرأة في بيتها وادعت الوطئ
وانكره صدق الرجل عليها لان الغالب نشاط في بيته قال مالك اري ذلك المضيق في
المسيس اي الجماع اذا دخل عليها في بيته فقالت قد مسني وقال عمر امسها صدق عليها
فلا تنكح عليه الصداق وان دخلت في بيته فقالت امسها وقاتل قد مسني صدقت
عليه فخاصته انه يصدق الزاير منها يمين فيها اخلاق خلوة الا هتخذ
فتصدق المرأة بيمين لان خلوة الزياغة لا تنشط النفوس فيها خلافا لاهتد
المقام عند السكر واليب كذا عند ابي عمرو وفي نسخة الامام اي اليب
بفتح الميم وضماها قال الجوهري قد يكون كل منهما بمعنى لا قامة وقد يكون بمعنى موضع القيام
لانك ان جعلته من قام يقوم فتفوح وان جعلته من اقام يقوم فتفوح لان الفعل اذا جاوز
الثلاثة فالوضع مضموم الميم لانه مشبه ببنات الاربعة نحو خرج وقوله تعالى اقامكم

بالفتح اي لا موضع لكم وفرد بالضم اي قامة لكم ما لك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن
عمر بن قيس العيني بن حزم بن المصقلة والراي الانصاري الذي عن عبد الملك بن ابي بكر بن محمد بن
الرحمن بن الحارث بن مسام الحنظلي الذي ثقة من رجال الجميع مات في اور خلقة مسام
عن ابيه قال ابن عبد البر طاهره الا نقطاح اي الارسل وهو سئل صحى قد سمعه ابو بكر
من امرئته كافي مسلم والي داود وابن ماجه وطريق محمد بن ابي بكر عن عبد الملك عن ابيه عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة هديت ابي امية الحنظلي الفاضلة
بارعة الجمال واصف عذره وفي رواية مسلم دخل عليها فاراد ان يخرج فاحضت بتؤيده
قال لها لسبك بكسر الكاف وفي رواية انه ليس بك بصغير الا مراد الشان على اهلك
يعني نفسه الكريمة وكل من الزوجين اهل هو ان اي لا فعل فعل لا يظهر به هوانك على
او تظنيه وفيه اللطف والرفق بمن يحشي منه كراهة للفق حتى يتبين له وجه الحق قاله
عياض وقال النووي معناه لا يلحقك هوان ولا يصنع من حقك شي بل تاخير بينه كاملا
قال الا في وقيل المراد باهلها قبلتها لان الاعراض عن المرأة وعدم المبالاة بها يدل على
عدم المبالاة باهلها فالباب على الاول متعلقة به وان وعلم الثاني للسببية اي لا يجوز اهلك
هو ان يسبك ان شئت تسبعت عندك اي اتممت سبعا لانه شغل الفعل من الواحد
في العشرة وسبعت عندك اي اتممت عندك واحدة من بقية سبعا وان شئت
لثلاث اتمت ثلاثا عندك ودرت على بقية سبعا بالضم يوما يوما فقيه حجة
لما ان القسم لا يكون الا يوما واحدا واجازه السافعي يومين يومين او ثلاثا
ثلاثا ولا خلاف في جواز اكثر من يوم مع التراضي هكذا قال عياض وغيره قال الا في
وانما يدعى لك ان كان معي درت ما ذكره الا فقد قال المخالف معناه درت بالتثنية
ورده ابن العربي بان هذه زيادة لا تقبل الا بدليل وبقوله للبكر سبع وللثنية ثلاث
فعله حكما مستدلا ولا وفي في دره ان قوله درت آهالة على ما عرفت من حاله والمعروف
فيه في القسم انما كان يوما يوما وفي رواية مسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك
وحاستك به للبكر سبع وللثنية ثلاث فقالت ثلث قال عياض اخذت التثنية
مع اخذها بثوبه حرصا على طول اقامته عندها لا بما رأت اذا سبعت لها سبع لغرضها
لم يقرب رجوعه اليها وقال الا في لا طهرها صلى الله عليه وسلم بهذا القول الحسن اي ليس
بك على اهلك ما وان تمميد للعدو في الاقتصار على الثلاث اي ليس باقتصار على اهلها
لهوانك على ولا لعدم رغبة فيك ولكنه الحكم ثم خبرها بين الثلاث ولا فضا لغرضها
وبين السبع ويقضي بقية ازواجه فاخترت الثلاث لتقرب رجوعه اليها لان في
فضا السبع لغرضها طول مغيبه عنها انتهى وفيه تخيير للثنية بين الثلاث بلا فضا
والسبع والقضا والمذهب الجمهور والسافعي واخروا قال مالك واصحابه لا يختار تركوا
حديث ام سلمة حديث اسر للبكر سبع وللثنية ثلاث قاله ابن عبد البر وبه تفق
نقل النووي عن مالك موافقة الجمهور قال المازري ويمكن عندي ان مالك راى ذلك من خصائص
صلى الله عليه وسلم ولم لانه حضر في النكاح بحضوره انتهى ومنه ان احتمال الفصوصية منع
الا استدلال به فراجع الى حديث اسر فلا يرد ان التخصيص لا يثبت بالاحتمال وفي قوله
ان شئت الخ انه لا يحاسب للثنية بالثلاث خلافا للمنفية اذ لو حوسبت لم يفرق بين السبع

والثلاث وبين سائر الاعداد وقال الا في وجا احتجاج اي حنيفة بالحديث انه لو كانت
الثلاث حقا للثنية خالصة لكان حقه ان يدور عليهم اربعان الثلاث حق له
والجواب ما قال ابن القصار انه انما يلبس لها بشرط ان لا تختار السبع وايضا فعناه
عند الاكثر سبعت بعدا لتثنية قال الفرطبي وفسحه صلى الله عليه وسلم لم يزوجها
انما هو تطيب لقلوبهم والا فالنفس لا يجب عليه لقوله تعالى في نكاحي من ثلثا منهن
وتؤوي اليك من نكحها وهذا على مذهب مالك وذهب الاكثر الى وجهه عليه صلى الله
عليه وسلم وهذا الحكم رواه مسلم عن يحيى عن مالك به على صورة الارسل ونابعه
على ارساله عبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك عن ابيه عن ام سلمة ونابعه في سبغه
عبد الواحد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة اخرجهما مسلم ايضا ولهذا
استدركه الدارقطني على مسلم قال النووي وهو فاسد لان مسلما بين اختلاف
الرواة في ارساله واتصافه ومذهبه ومذهب الفقهاء والاصوليين ومحققي الحديثين
اذ روي الحديث برسلا ومتصلا فالحكم للواصل انه زيادة ثقة مالك عن حميد
ابن ابي حميد البصري الطويل بطول يديه اولا انه كان له جار يقال له حميد الفصير
فقيل لهذا الطويل للفرق بينهما مات وهو قايما يصلي ستة اشهر ويقال ثلاث
واربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة عن اسر بن مالك انه كان يقول للبكر
سبع وللثنية ثلاث قال ابن العربي هذا لا يقتضيه قياسا اذ لا نظير له ليسبه
به ولا اصل يرجع اليه والعلماء يقولون حكمة ذلك النظر في تحصيل الالف
والمواصفة وان لينوفي الزوج لذنه فان كل واحد يدرك لذة ولما كانت اليد حريصة
عمر بالرجل وحريصة بالاستصعاب والنفال لتلين لا يجهد عنهما الزيادة
على النيب لانه ينبغي نفاها ويسكن روعها بخلاف النيب فانها ما رست الرجال
فانما يحتاج مع هذا الحديث دون ما يحتاج اليه البكر قاله هذه حكمة والدليل
انما هو قول السافعي وفعله انتهى وهذا الحديث موقوف في الصحيحين عن خالد
عن ابي قلابة عن اسر ان تزوج البكر على النيب اقام عندها سبعا وفسم واد
تزوج النيب على البكر اقام عندها ثلاثا ثم فسم قال ابو قلابة ولو سبعت لقلت
ان اسار فعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تصدقت ولكنه السنة ورواه الاسماعيلي
من طريق ابوب عن ابي قلابة عن اسر قال قال رسول الله عليه وسلم فذكر مصرحا
برفعه واختلف هل ذلك حق للزوج على بقية سبائه كما جنة بالددة بهذه اليدوية
فجعل له ذلك زيادة في التمتع او حق للمرأة لقوله للبكر وللثنية ثلاث
رواينا عن مالك وحكي ان الفضار انه لما جميعا على انه حق للمرأة ففي الفضا به
على الزوج رواية ابن القاسم وعدما لقضا رواية ابن عبد الحكم كالمقنة ثم اختلف
هل هو حق لها سواء كانت عدوه زوجة اخرى ام لا للحديث فانه لم يفضل بسببه ابو عمر
لا كثيرا لعلماء قال غيره انما الحديث فسم له زوجة غير هذه لان من لا زوجة له مقم مع
هذه غير مفارق لها وهذا من المعروف المأثور به في قوله تعالى وعاسروهن بالمعروف وهو
الظاهر لقوله في الحديث ان تزوج البكر على النيب واذ تزوج النيب على البكر فذوق
ابن العربي القول بان ذلك لها وان لم يكن له زوجة لا معنى له ولا يتصور ان يلتفت اليه

قال مالك وذلك المروي بالفوق بين النبي والكبر الامر المعلوم عندنا بالمدينة
ويقال اكثر العلماء خلافا لاهل الراي والحكم وحماه في ان الكبر والنبي في القسم
سواء كانا من الطارية مع من غيره سواء جلس عند الطارية حاسما
به وجلس عند رواجه مثله وخلافا لقول ابن المسيب والحسن والاوزاعي يقيم
عند الكبر سبعارا للنبي اربعاء اذا تزوج بكرا على نيب مكنت ثلاثا واذا تزوج نيبا
على بكر مكنت يومين قال عياض والسنة بخلاف الجميع **فاذا كانت له امرأة غير الذي**
تزوج فانه ليس بينهما بعد ان تحصى ايام التي تزوج بالسوا ولا يجب
عليه التي تزوج ما اقام عندها وهذا قال الجمهور خلافا في حيفة في قوله يحاسبهما
لان العدل واجب ابتداء ودواما للظواهر الامرة بالعدل والحديث يرويه لان
اللام في التكبر والنبي الملك وملك الانسان لا يحاسب به وايضا لو حسنت بين الزوجين
بين الكبر والنبي وجهه لا فرق بين السبع والثلاث وبين ما بالاعداد اذا كان العتق واجبا في الجميع
قاله المازري . **ملا يجوز من الشرط في النكاح**
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب قيل عن المرأة لشروط علي زوجها انه يخرجها
من بلدتها قال سعيد بن المسيب يخرج بها ان شاء وان كان الا فضل الوفا بالشرط
قال ابن عبد البر جاهد البلاء متصلا رواه ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن المباركة عن
الحارث بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب به وجاء عن جماعة من
السلف اعلام علي بن ابي طالب لخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن عبيد بن عمير
الله قال رفع الي علي رجل تزوج امرأة وشروطها دارها فقال علي شرط الله قبل شرطها
او قبل شرطه لم يرها شيئا اي شرط ان لا يخرجها من دارها وشرط الله اي قوله
استنوب من حيث سكتهم وجاء عن جماعة اعلام عمر بن الخطاب قال لما شرطها للمسلمون
عند شروطهم وبويده حديث اخر الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
انتهى بخ لکنه محمول عند مالك وموافقيه علي لندب جمعا بين الادلة **قال مالك**
فالامر عندنا ان شرط الرجل المرأة وان كان ذلك عند غيره النكاح اي ابرامه
واحكامه ان لا ائتمن عليه ولا اشتر ان ذلك ليس بشي واجبا ولا يقتضيه
العقد ولا ينافيه الا ان يكون في ذلك بين بطلاق او غتاقة بفتح العين
مصدر عتق فيجب ذلك ويلزمه ان تزوج او شري .
نكاح المحلل وما اشبهه
مالك عن المسور بكسر الميم واسكان الميملة وفتح الواو وراي رفاعه بكسر الواو
ابن ابي مالك القرظي بضم القاف وفتح الواو بالظا الميملة نسبة الي بني قريظة
تابعي صغير مقتول مات سنة ثمان وثلاثين ومائة له في الموطا مروي عن هذا الحديث
الواحد عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير التابعي الكبير بفتح الزاي فيها رواه ابن
بكر بضم اللام وروي عنه الفتح فيها كسيرا الرواة عن مالك وهو الصحيح فيها جميعا
قاله ابن عبد البر واقتصر الحافظ علي ضم الاول فقوله الصحيح فتحها اي عن مالك
قال في الاصابة هو بضم الزاي بخلاف جده فانه بفتحها وكسر الموحدة ابن باطبا
القرظي من بني قريظة ويقال هو ابن الزبير بن امية بن زيد الاوسي كذا ذكر ابن مندة

وابو نعيم فيجمل انه نسب الي زيد بن ابي صنع في الجاهلية والافا لزيد بن باطبا
معروف في بني قريظة انتهى وكذا صوبه النووي وقال هو الذي ذكره ابن عبد البر
والمحققون وقد قتل ابن باطبا كافر بين بني قريظة **ان رفاعه** بضم الهمزة
واسكان الهمزة القرظي الصحابي قال ابن عبد البر كذا ارسله اكثر الرواة ووصله ابن
او هب وهو من اجل من روي الحديث عن مالك ونا بعد ابن القاسم وعلي بن زياد به
وابراهيم بن طهمان وعبيد الله بن حميد الحنفي كلهم عن مالك عن المسور عن الزبير
ابن عبد الرحمن عن ابيه ان رفاعه بن سموال **طلق امرأته تيممة** بفتح التوقيئة وقيل
بضمها وقيل امها اسية وقيل سميمة وقيل عايشة بنت وهب القرظية الصحابية
قال ابو عمر لا علم لها غير هذه القصة **في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم** لاننا
وفي الصحيحين عن عائشة ان امرأة رفاعه قالت يا رسول الله اذ طلقته فقلت بنت
طلاق في رواية لها انها قالت طلقني احزنا تطلقنا والروايات يفسر
بعضها بعضا فلا حجة فيه لجواز ايقاع الثلاث في كلمة بلا كراهة **فتكف عبد**
الرحمن بن الزبير بفتح الزاي الصحابي راوي هذا الحديث **فاغترص عنها فلم**
يستطع ان يجتهد لا سترخا به وعدم قدرته وفي رواية للشيخين وانما مع مثل
الهدية واخذت مديونة من جلبها بما سبمته بذلك لصغر ذكوه ولا سترخا به
وهو اظهر ان بعد ان يكون صغيرا الى حولا يجب معه قدر الحسنة **فقار** بفتح القاف
قال عياض وهذا اخبار عما اتفق بعد شكائهما للمصطفى ومناكرة عبد الرحمن
لها ففي البخاري انما لما قالت وانما معه مثل الهدية قال كذبت والله اي لا تقصير
بفتح اللام لا ديم فاراد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها **الا الذي كان طلقها بالظا**
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتمهاه عن تزويجها وفي رواية للبخاري
ان المرأة هي التي ذكرت ولا خلف لجواز ان كلا من الرجل والمرأة ذكر ذلك لم صلى الله عليه وسلم
ولفظ البخاري عن عائشة وكان معه مثل الهدية فلم تقبل منه الى متى تزوجه فلم يلبث
ان طلقها فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالتان زوجي طلقني والي تزوجت روج
غيره فدخل به ولم يكن معه الا مثل الهدية فلم يغرنني الالهة واحدة لم يصل مني الي
شي فاحل لزوجي الاول فقال صلى الله عليه وسلم لم يصح لي ان اقبل مني الا وراحتي
يزوق الاخر عسيلة وتزوجني عسيلة وفولها لم يصل مني الي شي صريح في انه لم
يطاها المرأة ولا اريد فيجعل قولها الالهة واحدة عليا ان معناه لم يرد القرب
منى بقصد الوطى الامرة واحدة وهذا لا يخالف رواية الموطا فلم يستطع ان
يجتهدا **وقال لا تحل لك حتى تذاوق العسيلة** بضم العين وفتح السين بضم السين
وبني كناية عن الجماع شبه لذة بلذة العسك وحلاوته فاستعار لها ذوقا وانت
العسل في التصغير لانه يذكر ويؤث اي قطعة من العسل او على ارادة اللذة به
لتضمنه ذلك ووجهه ليل لا يظن انما لا تحل الا بوطى متقدروا وضعف زعم ان الثاني
علي ارادة النطفة بان لا تزال لا يستطع بانقا العلماء وسند الحسن فقال العسيلة
لا تزال رعي المعوى العسيلة قال ابو عمر في قوله لا حتى الخ وجهان احدهما ان كان
وضعت ولا تحل سبيل الى ذوق العسيلة فلا تحل للذي طلقها ثلاثا والثاني ان كان

الجاهل واما قوله ورياء لم الخ فليس من الميعة لان كل من احل في احد محرمين
 في الاخر فادخل باهات الربايب حرم واذ المر يدخل من لم يحرم فهذا تفسير
 الميعة الذي اراد ابن عباس فقله المروي عن الازهرى ما لك عن غير واحد من عباده
 ان سعي استفتي اي طلب منه الفتوى وهو بالكوفة عن نكاح ام بعد
 الابنة اذ التمكن الابنة من جوعت فامرخص في ذلك بناء على ان الشرط بينهما
 حق ان ابن مسعود قد مر المدونة فيسئل عن ذلك فاخبر انه ليس كما قالوا انما شرط
 في الربايب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى منزله بهالانه كان سلكها
 حتى اتى الرجل الذي افتاه بذلك فامر ان يمارق امراته روي عبد الرزاق عن
 ابى فروة عن ابى عمر السبائي عن ابن مسعود ان رجلا من بني قريظة تزوج امرأة
 ثم راي امها ففجته فافتاه ابن مسعود بان يمارقها ويتزوج امها ان كان لم
 يمشها فترجها وولدت له اولاد انما اتى ابن مسعود المدونة فقال فاخبرنا
 محل فلما رجع الى الكوفة قال للرجل انما عليك حرام فمارقها قال عبد الرزاق واخبرني
 معمر عن يزيد بن ابي زياد ان عمر بن الخطاب هو الذي روي ابن مسعود عن قوله ذلك
 فيها حسب وقوله فمارقها فمحل انه امر وانه فعل فليكون الرجل امتثل وفي هذا
 ونحوه الاحتجاج بعمل المدونة لرجوع ابن مسعود عن اجتهاده الذي اتي به اليهم
 لانه انما اتي بالاجتهاد وقد ذهب بعض الائمة المتقدمين الى جواز نكاح الام اذا لم
 يدخل بالبنات وقالا للشرط الذي في اخر الامة يعام الامهات والربايب وهمهور العلماء
 علي خلافه لقولا هل العربية ان الخبرنا اذا اختلفنا لا يجوز ان بوصف الاسمان
 بوصف واحد فلا يقال قامر زيد وقدر عمر والظرفان وعمله سبويه باختلاف
 العامل لان العامل في الصفة هو العامل في الموصوف وبيان في الايتان قوله الذي
 دخلتم بهن بعد عند هذا القول القابل الى نسائكم وهو محفوف بالاضافة والي
 ربايكم وهو مرفوع والصفة الواحدة لا تتفق بمختلفي الاعراب ولا يختلف العامل
 قال مالك في الرجل يكون نخعة المرأة ثم تنكح امها فيصيبها انما تحرم عليه امراته
 ويبارقها جميعا ويحرم عليه ابدان اذا كان قد اصاب الام فان لم يصيب الام لم تحرم
 عليه امراته وقارن الام ويبي على امراته البنات وقال مالك في الرجل يتزوج المرأة
 ثم تنكح امها يعقد عليها فيصيبها انما يحل له ابدانها وحل بيته ولا ينفك
 ولا يحل له ابنتها وتحرم عليه امراته لمسهما معا فان لم يمس الام فارقها لم تحرم عليه
 امراته كما قال قبل قال مالك هذا كله في النكاح واما الزنا فانه لا يحرم شيئا
 من ذلك المذكور فان كان متزوجا بالبنات فزنا بالام ادعكسه لا تحرم عليه زوجته
 لان للام لا يحرم الحلال وقد روي بالاذني عن عائشة و ابن عمر نكاحه لا يحرم الحرام الحلال
 لكنهما صنفوا السد الا انه يستأنس بهما لان الله تبارك وتعالى قال حرمت عليكم
 امهات نسائكم فانما حرمت ما كان تزويجا ولم يذكر تحريم الزنا والنكاح شرعا انما
 يطلق على وطئ المفقود عليها لا على مجرد الوطئ فكل تزويج كان على وجه الحلال يصيب
 صاحبه امراته فهو بمنزلة التزويج الحلال فينعى به التحريم وكل ما كان محض زنا
 لا يحرم لانه ليس بمنزلة التزويج فهذا الذي سمعت والذي عليه امرنا ساعدنا

بالمدينة وبه قال الجمهور والسافعي واحده وعليه جل اصحاب مالك بل صرح غير واحد من
 الاسباح منهم يحنون بان جميعهم عليه وقوله في المدونة ان زنا بام زوجته او ابنتها
 فليبارقها حله الا نكر على الوجوب والخبر وان يشد على الكراهة ايجزاهة البقاعها
 واستصحاب فراقها وذهب اكثر اهل المذهب الى ترجيح ما في الموطا وان دليل من ذهب
 الى التحريم كما في حنيفة وصاحبيه والمدونة بناء على ان الامر للوجوب بتحريمها عليه
 صنف لان عدمه قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء حملوا او لا تنكحوا على
 العقد وما نكح اباؤكم على الوطئ ووجه ضعفه ان النكاح حيث وقع في القران فالمراد
 به العقد الا ما حصر من ذلك نحو حتى تنكح زوجا غيره الوالي لا ينكح الا زانية او مشركة
 وليس مقتضى الذين لا يجرون نكاحا وما ذكره ليس من ذلك وليس سلم ان المراد بما نكح
 اباؤكم الوطئ فالمعنى به الوطئ الحلال لانه الذي يطلق عليه في الشرع اسم النكاح اما
 الزنا فنكاحا فيه سباح وايضا فالزنا لا تنبت به العدة فلا يثبت به تحريم كالوطئ
 وايضا الحرمة حكم من احكام النكاح الصحيح كالاخصان والنفقة واستقاط الحد
 فلا يثبت بالزنا فان قيل هو تحريم يثبت بالوطئ فوجب ان يثبت بالوطئ الحرام
 كتحريم الفطر به وفساد الحج اجيب بانه لا يبيع اعتباره به وان استويا
 في افساد الصور والمج لانه يجري مجراه في افساد اللواط ولا يشترط الحرمة

نكاح الرجل امرأته قد اصابها على وجهها
 قال مالك في الرجل يزني بالمرأة فينكحها عليه لحدها انما تنكح بنتها ونكحها ابنته
 ان شاء واولي ان لم يقصر عليه لحدها فانما ينكحها على المتوهم وذلك انما اصابها حراما
 وهو لا يحرم الحلال وانما الذي حرما الله ما اصاب بالحلل او على وجه الشبهة
 بالنكاح والنكاح في عرف الشرع انما هو الوطئ الحلال لا الزنا فلان رجلا نكح امرأة
 في عورتها نكاحا حلالا لا باستناده لعقد غير علم بالتما في العدة فاصابها حراما
 على ابنته ان يتزوجها وذلك ان اباها نكحها على وجه الحلال لا يقيم عليه فيه الحد
 للشبهة ويلحق به الولد الذي يولد فيه لانيه لان وطئ الشبهة يدرك الحد
 ويلحق به الولد وكما حرمت على ابنته ان يتزوجها حين تزوجها ابوه في غنما
 واصابها فكذلك يحرم على الاب ابنتها اذا هو اصاب امها لان وطئ الشبهة
 يشترط الحرمة بخلاف ما اذا لم يصيبها لان العقد في النكاح الصحيح على الام لا يحرم ابنته فاولي
 الفاسده

جامع ما لا يجوز من النكاح
 ما لك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السفارة
 هكذا الرجل الرواة قال ابن وهب عن نكاح السفارة يعنيين اولاهما مكسورة
 فالف فزنا مصدر شاعر سفا وسفا عذرة وفي رواية ابوب نافع عن
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سفارة في الاسلام والسفارة ان يتزوج الرجل
 ابنته او اخته او امه على ان يزوجه لحد ابنته او وليته ليس بينهما صداق بل يصنع
 كل منهما صداق الاخرى ما حوز من قولهم سفرا البلد عن السلطان اذا خلا عنه لخلوه
 عن الصداق او لخلوه عن بعض الشرايط وقال نعلب من قولهم سفرا الكلب اذا رفع
 رجله ليبول كان كلاما من الولين يقول للآخر لا ترفع رجلا ابنتي حتى ارفع رجلا ابنتك

القصة بالحد قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
 ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء

شرطي اصل تزويجها فاعتبر لقبينها انتهى واول على مذهب الشافعي اما على مذهب مالك
انه لا كلام للكرام مع الاب ولو تزوجها بغير كفوف فيجعل عليا انه زوجها بذي عيب ليس
للاب جبرها عليه وحديث الباب رواه البخاري عن اسماعيل وحيي بن قزعة بنهما
كلهما عن مالك بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب التي بضم الهاء بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا نكاح
السرو لا اجيزه لانه صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل رواه
احمد والطبراني والبيهقي وغيرهم واسناده صحيح ولو كنت قد رويت بغير الشاهدين
والقاف والدا لاني سبقت غيري فيه **لرجت** فاعلم وجعله مسرالا في الشهادة لم تتم
فيه وقد اجازته الكوفيون بشهادة رجل وامرأتين وقال مالك والشافعي واحمد
لا دخل للنساء في النكاح فانما يصح شهادة عدلين الا ان مالكا اجاز العقد بدون شهادة
ثم يشهد ان قبل الدخول وقال النكاح السرهما او صبي بكنهه والشافعي والكوفيون وغيرهم
ما لم يشهد عليه وينسخ على كل حال ما لا عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وعن سليمان بن يسار ان طلحة بنت عبيد الله الاسدي لها ادراك قال ابو
عمر كذا وقع الاسدي في بعض نسخ الوطامن رواية يحيى وهو خطأ وجعل الاعلم
احدا قاله وانما هي بنية اخت طلحة بن عبيد الله احد العشرة التي كانت تحت
وسيد بضم الراء وفتح السين **التقي** الطائي في ثم الذي محض فطلقها فنكحت في
عدتها رجلا غير مطلقها **فرضها عمر بن الخطاب** وضرب زوجها بالمحققة تكسر الميم
واسكان الميم وفتح الف والقاف هكذا اضبط بالقلم في نسخ قديمه قال الجوهري
الدرة التي يضرب بها في القاموس لكسنة أي بوزن اضربيات لغزيرها على العقد
في العدة وفرق بينهما ثم قال عمر بن الخطاب ايما امرأة تلقت في عدتها فلان كان
زوجها الذي تزوجها في العدة لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بغيره
من زوجها الاول بؤكان الاخر بعد تمام العدة خاطبا من الخطاب لها فتك
من مائة ولا يكون الا خاخر بها فان كان دخل بها الاخر فرق بينهما ثم اعتدت
بغيره عدتها من الاول بؤكانت من الاخر بكسر الخاء ثم لا يجتمعان ابد التاب
التحريم بالوطي في العدة قال مالك وقاسم بن سعيد بن المسيب ولها مهرها بما استحل
منها من الوطى قال مالك الامر عندنا في المرأة الحرة يتوفي عنها زوجها فتقتد
وكانه قيد بالحرة وان كانت الامة كذلك لقوله اربعة اشهر وعشرون اياما
عدتها شهران وخمس او مائة سبيل المثال والمراد المعنوية اياما لا تنكح بعدها
ان اوثابت من حيضتها حتى يستبرئ نفسها من تلك الرينة اذا خافت
الحمل اذ عدة الحامل وضعه والله سبحانه اعلم .
نكاح الامة على الحرة
مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما سئلا عن
رجل كانت تحتها امرأة حرة فاراد ان ينكح عليها امة فله ان يجمع بينهما واختلف
عنه قول مالك فروي عنه لا بأس بذلك وقال ابن القاسم عنه تحريم الحرة في نفسها ومحل
الخلاف اذا كانت الامة من مائة والافلا يجوز كما افصح به الامام بعد ذلك عن

يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب الغزني انه كان يقول لا تنكح الامة
على الحرة الا ان النساء الحرة فان طاعت الحرة فلها الثلثان من القسم وهذا قال
ابن الماجشون قالوا واليه مرجع مالك والشهور وهو اختيار ابن القاسم في الدونة
انه لا يجوز ان يفضل الحرة عليها في القسم قال مالك ولا ينبغي لا يجوز لحر ان
يتزوج امة وهو محرم طول عتي اي مهر الحرة ولا يتزوج امة ان لم يجد طول
لحرة الا ان ينكح الحرة الزنا ونحوي كلامه هنا ان الطول هو المال وبه مرجع
في الدونة وزاد وليس وجود الحرة تحت بطول فروي محمد عنه هو وجود الحرة
في عصمته ووجه الباقي الاول بانه ينو صل بالمال اليها يحتاج اليه من نكاح الحر اير
واما الحرة فلا ينو صل بها الى ذلك ولا يسمى طولا لا لغة ولا شرعا ودليل ذلك ان
الله تبارك وتعالى قال في كتابه ومن كثر نسئطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
الحر المومنات مخرجي على الغالب فلا مضمون له عند الجمهور لان علة المنع
ازفاق الولد في الاما وبغيره موجود في حريرا ككتابات وفرض مالك في المبسوط
على هذه العلة وطرد اصله لئلا ينافي ما كان نكاح الابن امة ابية وجده وامهاته
واختار بعضهم اشتراطه لطا مبالاة قال فان كان هناك اجماع كما قيل الغني
الوصف بالمومنات والا فالصحيح اعتباره لان امرهنا بني على اعتبار التهم انتهى
ودليل الغاية قوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من ما ملكت
ايانكم تنكح من قنينا تكمل المومنات الكافرات فانما لا تخل بالنكاح بل بالملك
وقال ذلك أي نكاح الملكات عند عدم الطول **لحر حسي العنت منكم** أي خافه
والعت هو الزنا واصله السقطة سمي به الزنا لانه سببه بالحد في الدنيا والقو
في الاخرى والله سبحانه اعلم .
ما جاني الرجل على امراته وفي نسخة الامة وقد كانت تحتها فلما
مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال ابن عبد البر اختلف
في اسم ابي عبد الرحمن هذا فقيل سليمان بن يسار وهو بعيد لانه اجل من ان يسير
اسمه ويكنى عنه وقيل هو ابو الزناد وهو ابعد لانه لم يرو عن زيد ولا رواه ولا روى
عنه ابن شهاب وقيل هو طاووس وهو اسبه بالصواب وانما كنتم اسمه مع جلالة
لان طاووسا كان يطعن علي بن امية ويدعو عليهم في مجالسه وكان ابن شهاب
يدخل عليهم ويقبل جوايزهم وقد سئل مرة في مجلس هشام ان روي عن طاووس فقال
للسائل اما انك ترويت طاووسا لعنت انه لا يكذب ولم يجبه بانه يروي ولا
يروى فهذا كله دليل على ان ابا عبد الرحمن المذكور هو طاووس انتهى به كان يقول
في الرجل يطلق امة امراته فلا نام يسير بها اتمالا على حرة حتى تنكح زوجها
عنه لغوم الامة وعلى هذا الجمهور والاعنة الاربعة خلافا لقول بعض السلف
تخل لجمهور او ما ملكت ايانكم قال ابو عمر هذا خطأ لا ينكح الامهات والاخوات
والبنات قلدا ساير المحرمات مالكا انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان
ابن يسار سئلا عن رجل زوج عبد الله جارية له فطلقها العبد الامة أي جميع طلاقه
وهو شتان ثم وهبها سيدها له هل تخل له على ان يمين فقال لا تخله حتى تنكح

ابن زحران كان يقول ان اذ انكح لامة ففقد حصنته ولا يحصنها
قال مالك وكل من ادركت كان يقول ذلك الذي قاله ابن شهاب والقاسم وهو
تخصر لامة الخراذ انكحها ففقد حصنته فهو ايضا لما افاده اسم
لاشارة قال مالك تخصر العبد لامة اذ امسها بنكاح ولا تخصر بغيره
الحرة العبد الا ان يعقوب بغيره وهو زوجها بغيره بعد غنقه فان دارها
قبل ان يعقوب فليس يخص حتى يتزوج بعد غنقه ويحصن امراته التي تزوجها حق
امة والامة اذا كانت تحت الحر ثم فارقتها قبل ان تعقوب فلا يحصنها نكاحه
ايها وهي امة حتى تنكح بعد غنقتها وبغيرها زوجها فذلك احصائها كالا لامة
تخصر الحر لا يحصنها وراية ايضا قال مالك والامة اذا كانت تحت الحر فتعقوب
وبغيره قبل ان يفارقتها انه يحصنها اذا غنقت وبغيره اذ امسها بها
بعد ان تعقوب فان لم يصبرها لبعده لم تخص بنكاحه وبغيره بغيره والحرة
النصرانية واليهودية والامة المسلمة يحصن بغيرها واليا واسكان الحواكس والصاد
الحر المسلم بالنصب مفعول اذ انكح احدا من فاعل اي نكاح احدا من فاعلها
جامعا فيحصنها نكاح الكتابية والامة المسلمة ولا يحصن هو اذ حق منها فقد روي
عن الزهري قال سأل عبد الملك بن مروان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
تخصر لامة الحر قال نعم قال عن من قال ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ذلك
نكاح المنقعة
هو النكاح لاجل كفاشه في المدونة قال ابن ابي عمير الانصاري كانت رخصة في اول
الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم والحرم الحزير ثم احكم الله الدين وبني عماراه
مسلم **مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد بن علي** العلوي اليها ثم بن الحنفية
نقطة من رجال الكل مات سنة تسع وتسعين بالشام **والحسن بن محمد بن ابي**
طالب الهاشمي ابي محمد المديني نقطة فقيه نفا لانه اول من تكلم في الارجامات سنة
مائة او قبلها بسنة **عن ابن شهاب عن علي بن ابي القاسم بن الحنفية** الهاشمي المديني نقطة
عالم تابعي كبير مات بعد الثمانين عن ابيه **علي بن ابي طالب** امير المؤمنين زادي رواية
جويرية بن أسماء عن مالك لهذا الاسناد انه سمع علي بن ابي طالب يقول لفلان
يعني ابن عباس انك رجل تائب **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم ينهي عن منقعة النساء
ولا حرم من طريق سفيران عن الزهري عن نكاح المنقعة وبني النكاح لاجل معلوم ومجهول
كقدوم زيد سميت بذلك لان الغرض منها مجرد المنقعة دون القول وبغيره
من الغرض النكاح وفي رواية عبيد الله عن ابن شهاب باسناده عن علي انه سمع
ابن عباس يبين في منقعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عنها يوم **خير** هكذا التفت مالك وسائر اصحاب الزهري علي خيرها مجمع
وراءه الامارواه عبد الوهاب النعني عن يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فقال
حينئذ بماله ونون اخرجه النسي والدارقطني وقال انه وهو نفي القطان
وعن اكل الحر **لانه** لانه قال عبيد الله بن رواد الكوفي في المنقعة والنون وزواه بعضهم
بكسر الهجاء وسكون النون والاسم بالغنة والكسر لئلا يخلو في الاخذ بالشيء من اكلها

ابن زحران كان يقول ان اذ انكح لامة ففقد حصنته ولا يحصنها
قال مالك وكل من ادركت كان يقول ذلك الذي قاله ابن شهاب والقاسم وهو
تخصر لامة الخراذ انكحها ففقد حصنته فهو ايضا لما افاده اسم
لاشارة قال مالك تخصر العبد لامة اذ امسها بنكاح ولا تخصر بغيره
الحرة العبد الا ان يعقوب بغيره وهو زوجها بغيره بعد غنقه فان دارها
قبل ان يعقوب فليس يخص حتى يتزوج بعد غنقه ويحصن امراته التي تزوجها حق
امة والامة اذا كانت تحت الحر ثم فارقتها قبل ان تعقوب فلا يحصنها نكاحه
ايها وهي امة حتى تنكح بعد غنقتها وبغيرها زوجها فذلك احصائها كالا لامة
تخصر الحر لا يحصنها وراية ايضا قال مالك والامة اذا كانت تحت الحر فتعقوب
وبغيره قبل ان يفارقتها انه يحصنها اذا غنقت وبغيره اذ امسها بها
بعد ان تعقوب فان لم يصبرها لبعده لم تخص بنكاحه وبغيره بغيره والحرة
النصرانية واليهودية والامة المسلمة يحصن بغيرها واليا واسكان الحواكس والصاد
الحر المسلم بالنصب مفعول اذ انكح احدا من فاعل اي نكاح احدا من فاعلها
جامعا فيحصنها نكاح الكتابية والامة المسلمة ولا يحصن هو اذ حق منها فقد روي
عن الزهري قال سأل عبد الملك بن مروان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
تخصر لامة الحر قال نعم قال عن من قال ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ذلك
نكاح المنقعة
هو النكاح لاجل كفاشه في المدونة قال ابن ابي عمير الانصاري كانت رخصة في اول
الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم والحرم الحزير ثم احكم الله الدين وبني عماراه
مسلم **مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد بن علي** العلوي اليها ثم بن الحنفية
نقطة من رجال الكل مات سنة تسع وتسعين بالشام **والحسن بن محمد بن ابي**
طالب الهاشمي ابي محمد المديني نقطة فقيه نفا لانه اول من تكلم في الارجامات سنة
مائة او قبلها بسنة **عن ابن شهاب عن علي بن ابي القاسم بن الحنفية** الهاشمي المديني نقطة
عالم تابعي كبير مات بعد الثمانين عن ابيه **علي بن ابي طالب** امير المؤمنين زادي رواية
جويرية بن أسماء عن مالك لهذا الاسناد انه سمع علي بن ابي طالب يقول لفلان
يعني ابن عباس انك رجل تائب **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم ينهي عن منقعة النساء
ولا حرم من طريق سفيران عن الزهري عن نكاح المنقعة وبني النكاح لاجل معلوم ومجهول
كقدوم زيد سميت بذلك لان الغرض منها مجرد المنقعة دون القول وبغيره
من الغرض النكاح وفي رواية عبيد الله عن ابن شهاب باسناده عن علي انه سمع
ابن عباس يبين في منقعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عنها يوم **خير** هكذا التفت مالك وسائر اصحاب الزهري علي خيرها مجمع
وراءه الامارواه عبد الوهاب النعني عن يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فقال
حينئذ بماله ونون اخرجه النسي والدارقطني وقال انه وهو نفي القطان
وعن اكل الحر **لانه** لانه قال عبيد الله بن رواد الكوفي في المنقعة والنون وزواه بعضهم
بكسر الهجاء وسكون النون والاسم بالغنة والكسر لئلا يخلو في الاخذ بالشيء من اكلها

الاشيروي عن ابن عباس وعائشة وبعض السلف وفي النهي للتحريم والكرهية
قولان لما لك وفي ان علة تحريمها انما لم تكن فتمت او خوف فناء الظهر او لا
كانت جلاله روايات وقيل هو معنى تحريم لغرض علة انتهى والمفهوم عن مالك تحريمها
واختلف في وقت تحريم المتعة والمفصل من الاخبار ان اولها خير ثم غرق القضا
كما رواه عبد الزراق عن الحسن البصري ومسلم بن اسباط من علة انه كان يخذ
عن كل احد ثم الفقه كما في مسلم عن سيرة الجهمي مرفوعا بلفظ انها حرام من يومكم
هذا اليوم والقيامة ثم او طاس كما في مسلم عن سلمة بن الاكوع بلفظ رخص
لنارسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس في المتعة فلا تامة ثم مني عنها ويحتمل
انه اطلق على عام الفقه عام او طاس لثقتان هما لكن يبعد ان يقع الاذن في او طاس
بعد التصريح قبلها في الفقه بانها حرمت اليوم والقيامة ثم يتوكل فيما اخرجه
اسحاق بن راهوية وابن حبان من طريقه من حديث في هزيمة وهو ضعيف
لانهم رووا ابنه المؤتمل بن اسماعيل عن عكرمة بن عمار وفي كل منهما مقال لا يقدّر
صحته فليس فيه اثم استفتوا في تلك الحالة او كان النهي قدما فلم يبلغ بعضهم فاستمر
على الرخصة ولذلك فرق صلى الله عليه وسلم النهي بالقبض كما رواه الحارثي من حديث
جابر بن عبد الله النهي عنه ثم حجة الوداع كما عند داود لكن اختلف فيه على الربيع بن سفيان
والرواية عنه بانها في الفقه اصح واسنن فان كان حفظه فليس في ساق ابي داود وسويح
النهي فلعنه صلى الله عليه وسلم اراد اعادة النهي لسمعته من لم يسمعه قبل ويؤثره
انهم حجوا بنسائهم بعد ان رجع الله عليهم بفتح خير بالمال والسبي فلم يكونوا في سدة
ولا طول عزبة قال عياض الصحيح ان الواقع في حجة الوداع انما هو تحريم النهي لاجتماع
الناس وليبلغ الشاهد الغائب وانما الدين والشريعة كما في غير سني يومئذ
انتهى فلم يبق صحيح صحيح سوى خير والفتح مع ما وقع في خير من الكلام حتى نزع
ابن عبد البر ان ذلك النهي يوم خير بلفظ والسبيل في انه سني لا يعرفه احد من
اهل ولا رواية الاثر الذي يظهر انه وقع فيه تقديم وتأخير في لفظ الزهري انتهى
اي فيكون نهى يوم خير عن لحوم الحرم الانسية وعن متعة النساء فليس يوم خير
ظرفا لمتعة النساء انه لم يقع في غير متعة النساء فان الصحابة لم يستمتعوا
باليهوديات وهذا نقله ابو عمر عن بعض اصحابه وقال انه قد قيل بعد وقال ابن عيينة
ان تاريخ خير في حديث علي انما هو في النهي عن لحوم الحرم الاملية قال البيهقي وهو يشبه
انه كما قال فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه رخص فيه بعد ذلك ثم منى عنه
فيلو احتجاج علي بنهمه اخر احق بغيره بالحجة على ابن عباس وتعقب هذا كله
بانه بعد اتفاق اصحاب الزهري عنه على ذلك لا ينبغي ان يقال لا منهم حفاظ نقات
ولذا قال عياض تحريمها يوم خير صحيح لا شك فيه وقد قال بعضهم ان المتعة مما تناولها
الاباحة والتحريم والنسخ مرتين كما اتفق في القليلة وقال النوري الصواب المختار ان
التحريم والاباحة كانا مرتين فكانت حلالا قبل خير ثم حرمت بعد خير ثم ايجز
يوم الفقه وهو يوم او طاس لانها لما حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريمها
موبدا اليوم والقيامة وقال ابن العربي كاح المتعة من غير اي اسريعة ايجز تحريم

لما راجع

ثم ايجز تحريمها لابلاحة الاولى ان الله سكت عنه في صدور الاسلام فجوز الناس في
فعله على عادتهم ثم حرم يوم خير ثم راجع يوم الفقه واوطاس على حديث جابر وغيره
ثم حرمت تحريمها يوم الفقه على حديث سيرة انتهى والاجماع على حرمتها وما
في مسلم عن جابر استمعنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر رادي رواية
حق في عنه عمر يحول على ان الذي استمتع لم يبلغه النهي ولم يخالف في ذلك الا الروا
قال المازري يحتمل في الاحاديث الواردة في ذلك ويقولون تعالى فما استمتعتم به من
الاية وقرأ ابن مسعود فما استمتعتم به منهن الي اجل ولا حجة في سني ذلك لان
تلك الاحاديث لا تحت والاية محمولة على النكاح الموبد وقرأة ابن مسعود لم
تواتر والقرآن لم يثبت بالاحاديث ما قال واحتجاجهم بان اختلاف الروايات
في حديث النهي لنا قضي بوجوب الفتح في الحديث مدفوع بانه لا تناقض لانه
يصح ان ينهى عن السبي في زمان ثم يكره النهي عنه في زمان اخر تاكيدا ونقشب
قوله لم يخالف الا الروافض بانه ثبت الجواز عن جمع من الصحابة كما رواه ابن مسعود
وابن سعيد ومعاوية واسما بنت ابي بكر وابن عباس وعمر بن الخطاب وعلمة وعن
جماعة من التابعين واجيب بان الخلاف انما كان في الصدر الاول والخلاف
عمر والاجماع انما هو فيما بعد واختلف هل رجع ابن عباس الى التحريم ام لا قال ابن
عبد البر اصحابه من اهل مكة واليمن يرونه حلالا واختلف الاصوليون في الاجماع
بعد الخلاف هل يرفع الخلاف السابق او لا يرفعه ويكون الخلاف باقيا ومن ثم جا
الخلاف فيمن نزع متعة هل يجرد او لا لسميته العقيد والخلاف المنقصر فيه ولا نه
ليس من تحريم القرآن ولكنه يعاقب عقوبة وهو المودي عن مالك والشافعي
والجمهور على انه متى وقع الان فسغ قبل الدخول وبعده الا فرقا لبعثته لانه من
باب لشروط الفاسدة اذا قارنت النكاح بطلت ومضى النكاح على التاميد وفي
الاستاذ كاردوي عن علي بن ابن مسعود نسخ معنى قوله فما استمتعتم به منهن الاية
بالطلاق والعدة والميراث وعن ابي هريرة رفعه سلمه وفي تاويلها قولان
لجمع منهم عمر بن الخطاب والحسن البصري ان المتعة النكاح الحلال فاذا انعقد
وطلق قبل الدخول فقد استمتع بالعقد فعليه نصف الصداق فان دخل فعليه
الصداق كله لا يستمنا عه المتعة الكاملة وقوله لا جناح عليكم فيما تراضيتن به مناه
ان تنزل المرأة او تنزل لها كقوله فان طعنكم عن سني والا ان يعفوا ويعفو الذي
بيده بعقوبة النكاح وهذا الحديث رواه البخاري في المغازي عن يحيى بن قزعة
بفتح القاف والزاي والمهمل ومسلم عن يحيى التميمي ومطريق جويرية الثلاثة عن
مالك به وتابعد سفيان بن عيينة في الصحيحين وعبيد بن رافع عن مسلم ثلاثتهم
عن ابن شهاب نحوه وقد رواه عن مالك شيخه يحيى بن سعيد الانصاري عن مالك بن
النسر عن الزهري به اخرجه الترمذي **مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان حوا**
بنت حكم بن امية السلمي يقال لها ام شريك ويقال لها خولة ايضا بالنسبة لحياتها
مشهورة يقال لها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل ذلك تحت
عثمان بن مظعون **دخلت علي عمر بن الخطاب فقاتلت اربعة ايام** بن خلف القرشي

فمن

للجني اخي صفوان اسلم يوم الفتح وشهد حجة الوداع وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لمره ان نفق تحت صدره حلقته وقال يا ربعة قل يا ايها الناس ان رسولا الله
يقول لكم اي بلد هذا الحديث فذكره لاجل هذا في الصحابة من لم يمنع النظر
كالعقوي واصحابه مع انه جازم طرق ان عمر عزيه في الخبر فالحق به قد فنضف
فقال عمر لا عزي بعد احد كما بسطه في الاصابة استفتح بامرأة مولده فميت
منه بعد نيك عن المنقة فخرج عمر بن الخطاب **نوعا بالفاو الزاي** يجوز داءه
من العجلة **فقال هذه المتعة** التي ثبتت منه صلى الله عليه وسلم عنها ولو كنت
تقدمت اي سبقت غيري فيها **لرجحت** اي لرجيته والمراد لرجحت فاعلمها ربعة
او غيره لان حذف المفعول يؤذن بالعموم وهذه القصة وقعت لربعة قبل
نقضه كما في الاصابة قال ابن عبد البر الخبر عن عمر بن راية مالك منقطع وروياته
متصلا ثم اسنده عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر لو تقدمت فيها
لرجحت يعني المتعة وهذا القول منه قبل نفيه عنها وهي تعليل كبير تدع الناس
ويخرجوا عن سؤم مذهبهم وتبيننا ويلاتهم واخفا لانه لو تقدم باقامة الحجة
من الكتاب والسنة على تحريمها لرجحت كما يرحم الزاني ضعيف لا يصح الاعلى من وطى
حرما لم يتا ولا فيه سنة ولا قرانا انتهى واختلف كبار اصحاب مالك هل يحرم
التكرار المحض او لا احد عليه لشيء القعد والخلاف المنقذ فيها والله ليس
من تحريم الفزان ولكنه يعاقب عقوبة شديدة وهو المروي عن مالك واصحابه
عند بعض سيوخنا التفرق بين ما حرمته السنة وبين ما حرمه القرآن وايضا
فان الخلاف بين الاصوليين هل يصح الاجماع على احد القولين بعد الخلاف ام لا
ينقذ وحكم الخلاف باق وهو مذهب الباقلاني وهذا على عدم صحة رجوع ابن
عباس عنها فاما على ما روي من رجوعه فقد انقطع الخلاف جملة واجمعوا على ان من
نكح نكاحا مطلقا ونبيته ان لا يملك معها الامدة نواها انه جائز وليس بنكاح متعة
لكن قال مالك ليس هذا من الجبر ولا من اخلاق الناس وشدة الوداع فقل هو نكاح متعة
ولا خير فيه قاله عباس **نكاح العبيد**
مالك انه سمع ربعة بن ابي عبد الرحمن يقول نكح العبد اي يجوز له ان يتبع
اربعة نسوة كالحرقا لمالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك لعموم قوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وبه قال اسلام والناسم ومجاهد
والزهري وداود وقال ابن رجب لا يجوز له الزيادة على اثنين كما لا يجوز للحر
الزيادة على اربع وكانه قاسه على طلاقه ويحمل بنا الخلاف على الخلاف في العبد
هل هو داخل في عموم الخطاب ام لا وباللاني قال ابو حنيفة والسافعي وعمر وعلي
وعبد الرحمن بن عوف انه لا يتبع اكثر من اثنين قال ابو عمر لا اعلم لهم مخالفا من الصحابة
وفي البخاري عن الحكم اجمع الصحابة على ان المملوك لا يجمع من النساء اربع قال مالك
والعبد خالف المملوك ان سببه بنت نكاحه وان لم ياون له سيده فترك
بينهما والفرض انه نكح بلا اذنه **واختلف** بفرق بينهما على كل حال اذا اراد بالنكاح
التخليل من الزوج المملوك قال مالك في العبد اذا ملكته امراته بشر او هبة

او ميراث

او ميراث او الزوج يملك امراته كذلك ان ملك كل واحد منهما صاحبه يكون
نكاحا بغير طلاق ومثورة ذلك ان تزاجا بنكاح بعده لم تكن تلك الفرقة
طلاقا فتبقى معه بعصمة جديدة والعبد اذا اعتقته امراته اذا ملكته
وميت في عدة منه لم ينزاجا الا بنكاح جديد لوجود الطلاق قبل العتق
نكاح المملوك اذا اسلمت زوجته قبله
مالك عن ابن سنان انه بلغه قال ابن عبد البر لا اعلمه تنص من وجه صحيح وهو
حديث مشهور معلوم عند اهل السير وابن سنان اما راهلها وسنورة هذا
الحديث اقوي من اسناده ان ساء الله ان ساء الله **ان النساء كن في عهد رسول الله** اي
صلى الله عليه وسلم **يسلن** بارضهن ومن غير ما جرات وارواجهن حين
اسلن كفار **فاختة** بغا ومحنة وفوقية بنت الوليد بن المغيرة المخزومية
اخت خال ابن الوليد وكانت تحت صفوان بن امية بن خلف بن وهب الجني احد
الفصحاء والمطهرين في الجاهلية واحد من انتهى اليه شرف الجاهلية ووضله
لهم الاسلام واسلمت **يوم الفتح** وبايعت قبل اسلام زوجها بشروط وليس
لها حديث وارب زوجها صفوان بن امية من الاسلام بقضا فيه حتى هداه
الله فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه اي صفوان **وهب بن عمير**
بضم العين مصفوان بن وهب بن امة بن حنيفة الغزني الجني الصحابي بن الصحابي
قال ابن رجب كان وهب من اخفا الناس فكانت قرينته تقول له قلبان من شدة
حفظه فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فلما كان يوم بدر اقبل منهما
ونعلاه واحدا في يده والاخرى في رجله ففعلوا ما فعل الناس قال ابن رجب موافقا لواله
فابن بغلاك قال في رجله في يدك فقال ما شعرت بفعلوا انه ليس له
قلبان **برود رسول الله صلى الله عليه وسلم** اما نال صفوان بن امية ودعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وان يقدم عليه فان رضيت امرائه والا
سيرة شهر بن انظره فيها ليزري قال في الاصابة المعروف ان هذه الفضة اي
البعث بالورد او الامان كانت لابي وهب عمير بن وهب كما ذكره موسى بن عقبة وغيره
من اهل الخافز فلما قدم صفوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم **برودا** اي
ناراه على رسول الناس جهر فقال يا محمد ان ساء الله ان ساء الله بالضب والرفع بن عمير
جاني برديك وزعم انك دعوتني الى القدر ومعليك فان رضيت بضم
الناس امر اي الاسلام قبلتوا لا سيرتني شهر بن نافع رسول الله صلى الله عليه
والم انزل ابا ربيب كنية صفوان خاطبه بها تقيما واستيلا فامع ان صفوان
خاطبه باسمه فاعضى عن ذلك وانك لعلي خلق عظيم **فقال له والله** لا انزل حتى يني
لي هل خبر وهب كما قال ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بل لك لسير اربعة**
اربعة اشهر فزاده شهرين على ما بعث به اليه تفضلا وزيادة في الاستيلاء فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوا سنة ثمان قبل يكسر القاف وفتح الباء
موازن قبيلة كبيرة فيها عدة بطون ينسبون الى موازن بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بمحنة فمحلة فقامت حادثة ابن قيس غيلان بمحلة ابن الياس

ابن مضر بن عيسى واد بين مكة والطائف فاسل الى صفوان بن امية ليستقي منه
اداة كثر وخدمة وسلاحه فقل صفوان اطوعا امر كرها فقال بل طوعا وفي
رواية فقال ان غضبا يا محمد فقال بل عارية مضمونة حتى تردها اليك فقال
ليس لهذا اباس فاعارة الاداة والسلاح التي عنده وفي رواية فاعطى له مائة
درع بما فيها من السلاح فساله صلى الله عليه وسلم ان يكفهم حملها فحملها الى اوطاس
ويقال اعاره اربعمائة درع بما يصلحها فان صعد فاما مائة داخلية في الاربع مائة ثم
خرج صفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة ثم رجع وهو كما فرقه
حينئذ والطائف وهاك فزوا امراته مسلمة ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين امراته فافترق حتى اسلم صفوان حين اعطاه من القنايم فاكفر فقال لا شهد
ما طابت به هذا الا نفسي بني فاسلم وروي سلم والترمي عنده والله لقد اعطاني
النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يفض لنا سرا في قال يعطيني حتى انه لا حب
الناس الي واستقرت عنده امراته بذلك النكاح لا سلامه في عدها ما لبث
عن ابن شهاب انه قال كان بين اسلام صفوان وبين اسلام امراته نحو من شهر
وعند ابن اسحاق وروى صلى الله عليه وسلم امراته صفوان بعد اربعة اشهر وبين هذا
وقول الزهري بون كبير وعلى تقدير صحة بحال علي ان عدها لم تنقض لحد وجوه
قال ابن شهاب ولم يبلغنا ان امرأة هاجرت الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجها كافر مقيم بدار الكفر في نسخة الحرب الا فرقت بحرمها بين يدي
زوجها الا ان يقدر زوجها بها جارا قبل ان تنقض عدها فينقض عليهما ما لك عن
ابن شهاب ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة الخزرجية العجانية بنت
الصحابي وكانت تحت ابن عمها عكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
فاسلمت يوم الفتح لمكة وبزوجه عكرمة بن ابي جهل من الاسلام حتى قدم
اليمن وعند ابن اسحاق عن ابن شهاب عن عروة واستأنت ام حكيم لعكرمة النبي صلى
الله عليه وسلم فامنه في كرموسى بن عتبة عن الزمري واستأذنته صلى الله عليه
وسلم في طلب زوجه عكرمة فاذن لها وامنه فارحلت ام حكيم حتى قدمت عليه
ابن باذن المصطفى كما تزي فوعته الى الاسلام فاسلم وحسن اسلامه واستشهد
بالشام في خلافة ابي بكر على الصصح واخرج ابن مردويه والدارقطني والحاكم عن
سعد بن ابي وقاص ان عكرمة لما ركب البحر اصابهم عاصف فقال اصحاب السفينة
اخلصوا فان الحفكم لا تنفي عنهم فها هنا فقال عكرمة والله لير لم يجني في البحر
الا الا خلاص فلا يجني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان عافيتني عما انا فيه
ان اتى محمدا حتما صنع يدي في يده فلا جرده عنوا كرميا وروي البيهقي عن الزمري
والواقداني عن يثوبان ان امراته قالت يا رسول الله قد ذهب عكرمة الى اليمن
وخاف ان تقتله فامنه قال هو امن فخرجت في طلبه فادركته وركبت مينة ونوفي
بمولا له اخلص اخلص فاما قول قال فلان الله الا الله قال اما هربت الان هذا
وان هذا امر يتردد لم يرب والجمع حتى التوا في ما لا يرب الا ما جابه محمد وغيره ما
في قلبه وجات ام حكيم تقول يا ابن عم جيتك من عند بر الناس واصل الناس خير

لا يهدك

لا يهدك نفسك اني قد استأنت لك رسول الله فخرج معها وجعل يطلب جماعها فتاها
ونقول انت كافر وانا مسلمة فقال ان امراسك مني لا مركير فلما وافا مكة قال صلى الله
عليه وسلم يا نيك عكرمة مومنا فلا تستوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي فكأنه لما
طلب جماعها وابنت وقال ما قال عنه الى الاسلام فاسلم وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم عامرا لعق فلما راه صلى الله عليه وسلم وبنت مسلمة فوجدها قام بسعة
فرحاه بنقح الدواكرها وما عليم رد الاستجماله بالقيام حين مراه حتى يا بعد
وفي الترمذي من حديثه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرجا مرجيا يا ابا
المرجاء وعنده البيهقي عن الزمري فوقف بين يديه وبعده وجنة متقبلة فقال ان
هذه اخبرتني انك استقي فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فانت امن قال الى من تدعو
قال ادعوا ان تشهد ان لا اله الا الله والي رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وكذا حتى عرصار الاسلام قال ما دعوت الا الى خير وامر جميل قد كنت فينا
يا رسول الله قبل ان تدعونا وانت اصدقنا حديثا واربنا ثم قال في اشهاد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال يا رسول الله علمني خيرا شي قوله قال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله قال نعم ما اذا نقول
اشهد الله واشهد من حضرني الى مسلم مجاهد بها جرفقار ذلك عكرمة وفي نوادر
يعقوب بن الحصا عن ام سلمة مرفوعة رايته في جمل عذقا في الجنة فلما اسلم عكرمة
قال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة هو هذا فبينما علي كاسا ذلك اليان خرجت امر
حكيم معه الى عروها لروفا ستمه فزوجها خالد بن سعيد بن العاصي فلما
كانت دفعة مرج الصفر اذ ادخلها البنايها فقاتل له لونا خرت حتى يرمي الله
هذه الجوع فقال ان نفسي تحرتني الى اقبل قالت ادن فدنى منها فاعرس بها عند
الفتنة ففرت بها بعد ذلك فقتل ففتنة امر حكيم ثم اصبح فاولع عليها
فما فرغوا من الطعاه حتى رافتم الروم ووقع القتال فاستشهد خالد فشهدت
ام حكيم عليها بنياها وتبذلت وار عليها لا ترحلوق فاقستوا على النهر فقتلت
ام حكيم بوميد بعود الفسطاط الذي عرس به خالد عليها سبعة من الروم ذكر
في الاستيعاب قال مالك واذا اسلم الرجل قبل امراته وفقت الفرقة بينهما
اذ المرتكز كتابته اذ اعرض عليها الاسلام فلم تنس لان الله تبارك وتعالى يقول
في كتابه ولا تنكوا ما كنتم تنكوا منكم عن استأنته نكاح من فقتل هو خا ص
بالشركات الا ان كانت بكعة وهو لا يصح وقيل عام ثم خص منها الكتابات
وسبب ذلك النزول برده وكذا قوله واسا لو اما انفقتم فان معناه طلب مهر من
من الكفار الذين فرزوا اليهم وليسوا لو اما انفقوا اي يطلب الكفار من المسلمين مهر من
قرب اليهم مسلمة كذا في الاكليل وفيه نظر فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
وان كانت صورة السبب قطعية الدخول عند النزول برده ايضا قوله واسا لو اما
انفقتم فانه بيان الحكم من وردت الاية ليس من فلا يجال لالاستدلال بعمومها على حدة
امساك الكوافر كما فعل خصمنا الكتابات لاية الها بيرة

ما جاني الوليمة

في طعام النكاح وقيل طعام الاملاك خاصة قاله عياض مستقاة من الولد وهو الجمع لان
الزوجين يجتمعان **ما نكح من غير ما طهر** الخ اعمى البصري عن انس بن مالك عن عبد
الرحمن بن عوف قال ابن عبد البر هو من مسند انس عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد
ابن عباد عن مالك عن حميد عن انس عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الرحمن بن جابر
الله على الله عليه ولم يبه **اشترى حبرة** نقلت بحمد الله او نوبه من طبيب العروق هذا
اول ما ضرب به في حديثه وبعده من زعفران ايا نوره وليس بداخل في النبي عن زعفران
الرجل لانه فيما قصده به التشبه بالنساء وقيل يخصص فيه للمعزك وفيه ان ذكره ابو
عبيد الله كما نواير حضوره فيه للنسابة ابانهم غرسه وقيل لعله صلى الله عليه وسلم ينكر
عليه لانه يسير وقيل كان من ينكح اول الاسلام بلبس ثوبا مصبوغا بصفرة علامة
للسرور وهذا غير معروف علي ان بعضهم جعله ادلي ما قيل من ذهب مالك واصحابه
جواز النيا ب المزعومة للرجال وحكاها مالك عن علي بن عطاء المدنية وهو مذهب ابن عمر
وعنه وحجتهم حديث ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يصنع بالصفرة وكذا ابن سنان كرامة
ذلك في النية وكرهه الشافعي وابو حنيفة في النيا ب والنية قاله عياض
وقال الباجي روي الدرر اورد في ان عمن الخطاب كان يصنع لحيته بالصفرة حتى غنملي
نيابه من الصفرة وقال في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بهار لم يكن يبي
احبا ليه منها وانه كان يصنع بها ثيابه كلها حتى العامة قال الباجي وهذا في الزعفران
واما غيره مما ليس بطيب ولا ينقض على الجسد فلا خلاف في جواز **نفسا له رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا في رواية فقال منهم ايها هذا وكلاما في الصحيح
قارعا ضفيه افتقا والكبير اصحابه وسواله عما يختلف عليه من حاله وليس من كثرة
السوال المني عنه قال لا في هذا با على انه ليس سوا انكار وقال الطيبي يجهل انه
انكار لانه كان يني عن التمتع بالطيب فاجابه بانه لم يمتنع به وانما يتعلق به من
المعزك **فاخبره انه تزوج** زاد في رواية امرأة من الانصار قال الحافظ ولم يتم الا ان
الزبير بن بكار جزمها بما اشتهر اليه الحيسر بفتح الميمتين بينهما خنية ساكنة اخره
داوا سمه انس بن رافع الانصاري وانما ولد له القاسم واباعها عبد الله
نقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **لو سقت اليها** مراد في رواية كرا صدقتنا
وفيه انه لا بد في النكاح من المهر وقد سيعر ظاهر احباطه جه المقتدر لان كمر
موصوعه لم يفتيه حجة المالكية والحنفية في ان الصداق مقدار **فقال سقت اليها**
ذلة نواة **ذهب** قال ابن رجب والخطابي والاكثر في خمسة دراهم من ذهب فالنواة
اسم لمقدار معروف عنهم وقال احمد بن حنبل النواة ثلاثة دراهم وثلث وقيل المراد
نواة التمر اي ورثتها من ذهب والاخر اظهر واصح وقال بعض اصحاب مالك النواة
بالمدينة ربيع دينار وظاهر كلام ابن عبد الله دلح خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب
انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما سبى الاربعون اوقية قاله عياض قال الزواي
لكن قول من ذهب ببيع ان تكون خمسة دراهم فضة الا ان يكون التقدير من ذرنة
نواة من ذهب ويكون زيتها حينئذ من الذهب مرفها خمسة دراهم وذلك غير
بيد فان الصرف كان في زمانهم عشرة دراهم بدينار ولا يبعد ان يكون من النوي ما ننتد

نصف متقال ويكون ذلك هو المصطلح علي اوزن به عندهم انتهى لكن ضعفه
دقيق العبد والطبي القول بانه نوي لغيره ان زيتها لا تضبط ولا يعتد بها قال
عياض قبل ذرنة نواة من ذهب ثلاثة دراهم وربع وادق اياه ان يحج به علي
انه اقل الصداق ولا يبيع لقوله من ذهب وذلك اكثر من دينارين وهذا انه
يقله احد وهو عقلة من ثابله بل فيه حجة لمن يقول لا يكون اقل من عشرة دراهم
وقيم الدرر اورد في رواية من ذهب وقال الصحيح نواة ولا وهم فيه علي كل تفسير
لانها ان كانت نواة غير كما قال او قدر معلوما عندهم كما مر صلح ان يقال فيه وزن
كذا وما ذكره من ثلاثة دراهم وربع ووجه ذكره ابو عمر عن بعض اصحاب مالك
ووجهه ايضا بانه لا خلاف ان المتقال ربحان عدد دراهم الفضة كبلاد درهم
وخمسة ووزن ثلاثة دراهم وربع من ذهب النور من متقالين من الذهب
قال الزواوي وهذا الذي ذكره يصح الا انفصال عنه بان معناه صرفها ثلاثة
دراهم وربع كما قلنا في تقدير نواه ولا بعد في هذا المتامل مع ما فيه من نقي
الدرهم عن امام من اصحاب مالك قال ويصح حمل الحديث علي ظاهره بانه اصدقها
ذهبا وانه نواة والنواة وزن معروف هو خمسة دراهم فضة وذلك عن
اوقية لانها اربعون درهما والمانع من ذلك مع انه ظاهر الحديث ولا يحتاج الي
ذكر الصرف ولا التاويل انتهى وهو حسن وقال الطيبي وابن دقيق العيد في
المعني قولان أحدهما ان الصداق ذهب ووزنه خمسة دراهم فيكون ثلاثة
مقابل ونصف والثاني انه دراهم خمسة بوزن نواة من ذهب قال الطيبي
وهذا بعيد من اللفظ قال ابن دقيق العيد وعلي الاول يتعلق قوله من ذهب
بلفظ ذرنة وعلي الثاني بنواة قال ابن خرون اما تعلقه بذرنة فلانه مصدر وزن
واما تعلقه بنواة فيصح انه من تعلق الصفة بالموصوف اي نواة كائنة من ذهب
ويكون المراد ما عدها دراهم او يكون هو الورون بما **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ولم زاد في رواية للصحيح فبارك الله لك **اولم** امرئ عبد علي المشهور عن مالك والشافعي
وقيل للوجوب حديث من لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله قال المازري ولا حجة
فيه لان العصيان في ترك الاحابة لا في ترك الوليمة ولا بعد في الدعوة لا تجب
والاجابة واجبة كالسلام لا يجيب الا بتدابه ورده واجب واجاب بعض اصحابنا
البغداديين بان العصيان مخالفة الامر والمندوب ما مور به انتهى والاول الصواب
لاقتضا الثاني انه لا ياتر بالترك وان اطلق عليه اسم العصيان مع انه **لو**
ليشاة او تغليظ لا امتناعية قال عياض فيه التوسعة فيها للواحد بزوج وغير
وان الشاة لا مل الجدة اقل ما يكون لا التحديد وانه لا يجزي قل منها لم يجدها بل
علي طريق الحضر والارساء ولا خلافا لانه لا حد لها وهي بقدر حال الرجل واخذ بعضهم
من الحديث انما بعد الدخول وقال بعضهم لا دليل فيه والاول اظهر وقاله مالك وغيره
وجهه سيرة الدخول لما يتعلق به من الحقوق والفرق بين النكاح والسفاح وعن مالك
جوازها قبل الدخول وعن ابن حبيب استحبابها عند العقد وعند البناء واستحبابها بعض
سيوخنا قبل البناء لكون الدخول بها واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين

بلا جازة والكرامة واستحب أصحابنا لا يمل السعة اسبوعا قال بعضهم وذلك
اذا دعي في كل يوم من لربيع قبله وكرهوا فيها المباهاة والسعة انتهى وقال
البايعي اسر علي الله عليه وسلم الوليمة لما فيها من اشهار النكاح مع ما يقتضيه من
مكارم الاخلاق قال ابن مزين عن مالك استحب الا طعام في الوليمة وكثرة
الشهود لشهر النكاح وتثبت معرفته وروي اسبوعا عن مالك لا بأس ان يولم
بعد البناء قيل من اخرا الى اسبوع قال فليحب وليس كالوليمة ابن حبيب
كان صلى الله عليه وسلم يستحب الا طعام على النكاح عند غفده ولفظ عند
يحتمل قبله وبعده وكيف مكان فليس فيه منع لكن تقديم اشهاره قبل افضل
كالا شهاده ويحتمل ان مالك قال بعدة لمن فاتته قبل ولعله اختاره لان فيه
معنى الرضا بما اطلع عليه الزوج من حاله لزوجته والمباح من الوليمة ما جرت به
العادة من غير صرف ولا سعة والمختار منها يوم واحد قال ابن حبيب وايح
اكثر منه وروي ان اليوم الثاني افضل والثالث سعة واجاب الحسن في الاول
والثاني ولم يجيب في الثالث وروي عن ابن المسيب مثله واولم ابن سيرين ثمانية
ايام قال ابن حبيب من رجع الله عليه فليولم من يومه الى يومه يريد اذا
فقد اشهار النكاح والتوسعة على الناس لا السعة والمباهاة وهذا الحديث
رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وتابعه سفيان بن عيينة
عند البخاري وسبعة عند مسلم كلاهما عن حميد بن عمار وله طرق في الصحيحين وغيرهما
وفيه قصه مالك عن **ابن سعيد الانصاري انه قال لقد بلغني صلة النبي**
وقاسم بن ابيح من طريق سعيد بن عفير عن سلمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن حميد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولم بالوليمة ما فيها خير ولحم
قال حميد ياي بني يا باخرة يعني انما قال حميد وسبق كافي الطريق الى الموصلة وفي
البخاري عن صفية بنت خزيمة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه
حميد بن سعيد قال لا حفظ لم اقف على تعيين اسم الذي اولم عليها صرحا لكن يحتمل
انما ام سلمة لخدمتها عند ابن سعد عن الواقدي انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها
ادخلها بيت زينب بنت خزيمة فاذا اجرة فيها مني من سعيها فاخذته فطخته ثم صعدت
في البرمة واخذت شيئا من اهالة فادمنته فكان ذلك طعامه صلى الله عليه وسلم
واما حديث شريك عن حميد عن انس انه صلى الله عليه وسلم اولم على ام سلمة بتمر وسمن
وسبق فوهم من شريك لانه كان سبي الحفظ او من الراوي عنه وهو جندل بن رائق
فان مسلما والبرار ضعفاء واما المحفوظ عن حميد عن انس ان ذلك في قصه صفية
اخبرنا نسائي انتهى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعي احدكم الى وليمة فليأكل ما في فليأكل ما كان في مكان وليمة
ولا يصير عادة الضمير يوشا والامر لا يجاب والمراد وليمة المرس كما عليه مالك في الحديث
وعنه لا يمل المعودة عندهم ويؤيده رواية مسلم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
مرنونا اذا دعي احدكم الى وليمة من فليجيب فليجيب لاجابة من عين وان صابما لان ابن عمر كان
ياثما ووصاهم في كل يوم بشرط في المزدح كالحكم عليه عياض لا تتنازع لكن يزوج بقول

ابن الفصاح المذهب لا تجب الا جابة وان كان ضعيفا اما وليمة غيره فلا تجب لان عثمان
ابن العاصي دعي الى ختان فلم يجب وقال لم يثن دعي له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه احمد ووجهها الظاهرية لظاير الاحاديث قال عياض وحملها مالك والاكثرون
على المذهب وكره مالك لا يمل الفضل الا جابة لكل طعام دعي اليه فتاواه بعضهم
على غير الوليمة وتاواه غيره على غير طعام السرور كختان واملاك ونفاس وحادث
شور لما في مسلم عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر رفعه عن دعي الى عرس ونحوه فليجيب مرفوعا
اذا دعي احدكم اخوه فليجيب عرسا كان او غيره وفيه ايضا من طريق الزبيدي عن
نافع عن ابن عمر رفعه من دعي الى عرس ونحوه فليجيب والحديث رواه البخاري عن عبد
الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه عبيد الله وابو بكر الزبيدي
واسماعيل بن امية وموسى بن عتبة خستهم عند مسلم عن نافع نحوه **مالك عن ابن حبان**
الزهري عن العرج عبد الرحمن بن مريم عن ابي هريرة انه كان يقول قال ابن عبد
البرجل رواية مالك لم يصحوا يرفعه ورواه روح بن القاسم عند مصححيه ولفظ وكذا
اخرجه الدارقطني في الفرائض من طريق اسماء بن عيسى بن سلمة بن قعنب عن مالك مصححا
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشر ولا يحيى النيسابوري ببين **الاعمال**
واعمال الوليمة قال البيضاوي يريد من شر الطعام فان من الطعام ما يكون شر منه
واما سواه شر فلوله **يدعي لها الاغنيا وغير المساكين** وللنيسابي الفرائض في
الغالب فيها ذلك فكانه قال طعام الوليمة التي من شأنها هذا اللفظ وان اطلقه
فالمراد به التفضيل بما ذكره عنه وكيف يريد الاطلاق وقد امر باليمنة واجب
اجابة الداعي ورئب العصاب على تركها وتعفيه الطيب بان الترفيع في الوليمة
للعهد الخارجي وكان من عادتهم مراعاة الاعتناء فيها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم
وقولهم يدعي الخ استيناف بياني لكونها شر الطعام وعلى هذا الاحتياج الى تقدير
من قوله ويترك الفقرا حاله ليعامل يدعي اي يدعي لها الاغنيا والخار انه يترك الفقرا
والاجابة واجبة فيكون الدعا سبيلا لا كل المدعو شره طعام وقول التسريح جلة تدعي
في موضع الصفة لطعام رده في المصايح بان الظاهر انها صفة للوليمة على جعل
اللام جنسية مثلها في قوله ولقد امر علي الليم لبيني وليست في حديث عن
تاويل تاويلت الضمير على تقدير كونهما صفة لطعام انتهى **ومن لم يأت** وللنيسابي من
ترك **الدعوة** بفتح الدال على المشهور وهي اهم من الوليمة لانهما خاصة بالعرس كما
نقله ابو عمر عن اهل اللغة وقال النووي بفتح الدال دعوة الطعام اما دعوة النسب
فنكسرها هذا قول جمهور العرب وعلمه بفتح التراب بكسر الراء قالوا الطعام
بالكسر والنسب بالفتح وقول قطرب دعوة الطعام بالضم غلطه انتهى والمراد
هنا دعوة العرس وان كان لفظا لدعوى اعم لقوله **فقد عصى الله ورسوله**
اذ فيه دليل على وجوب الاجابة لان العصبان لا يطلق الا على ترك الواجب
واما تجب اجابة وليمة العرس قال القرطبي وفيه دلالة على انه مرفوع لان ابا هريرة
لا يقول من نفسه ونحوه قول ابي عمر هذا حديث مسند عندهم يقول ابو هريرة
فقد عصى الله ورسوله قال النووي بين الحديث وجده كونه شر الطعام بانه يدعي له

الغني عن كفه وترك المحتاج لكفه والاولى العلى ليس فيه ما يدور على حرمة الاكل
اذ لم يقل احد حجة الاجابة وانما هو من باب ترك الاول في خبر خير صفو الرجال
اولها وشرا اخرها ولم يقل احد حجة الصلاة في الصف الا خبر الفاضل من
الحديث الحديث على دعوة الفقير وان لا يقتصر على الاغنيا وقال عياض ان كان من
قولا في هريرة فاخر رجال الناس واختصاصهم بها الاغنياء وروى المحتاجين
وكانوا اولى بها لسد خلقتهم وخيرا لافعال انزها احوال ذلك غير موجود في الاغنيا
وانما هو نوع من الكرامة وان كان رفعة وهو الصحيح فهو اخبار من صلى الله عليه
ولم عما يكون بعده وقد كره العلماء تخصيص الاغنيا بالدعوة فان فعل فقال ابن
عباس اذا حض الاغنيا امرنا ان لا نجيب وقال ابن جبيب من فارق السنة في دينه
فلا دعوة له وقال ابو هريرة انتم العاصون في الدعوة ودعا ابن عمر في ولية
الاغنيا والفقرا فجات قرين وسعها المساكين فقال لهم ها هنا فاحسوا انفسكم
عليهم ثيابهم فانما سنظفكم بما يكون وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله
ابن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن موقوفنا بعد سفيان ومعر
كلاهما عن ابن سنان ونايع ابن شهاب ابو الزناد عن الاعرج وتابع الاعرج
سميد بن المسيب كل ذلك عند مسلم موقوفا واخرجه من طريق زياد بن سعد
سمت ثابتنا الاعرج يحدث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر
الطعام الوليمة تمنعها من ياتها ويرى اليها من بابها ومن لم يجبه الدعوة فقد
عصى الله ورسوله فخالف ثابت وهو ابن عياض الاحف الاعرج العدوي مولاهم
وهو ثقة عبد الرحمن الاعرج وابن المسيب فاما وثقا عن ابي هريرة وثابت
رفعه عنه وقدنا بعد محمد بن سيرين عن ابي هريرة في رفعة اخرجها ابو الشيخ وفي
التهذيب روي جماعة هذا الحديث عن ابن سنان موقوفا بغير اشكال ثم اخرج من
طريق ابن حريج عن الزماري عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس الطعام قد نره ثم قال وهكذا رواه ابن عيينة موقوفا انتهى
لكن الذي في مسلم عن ابن عيينة موقوفا كما علمت قال النووي اروي الحديث
موقوفا موقوفا حكم برفعه على الصحيح لانما زيادة عدل انتهى له سنا هدم موق
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر الطعام طعام الوليمة يدعي اليه
السفهاء ويجيب عنه الجايح اخرج الطبراني والديلمي باسناد فيه مقال **مالك**
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيدا لا يضارني الله سمع عمه اخا ابيه
لامه اسيرين مالك يقول ان خياطا يفتح الخا العجة والخنية السند نيرة
ولم يعرف الحافظ اسمه روي رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام صنعه قال
ان من هبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ففقر الجباة اليه
فخر ان يفتح الشين وقد تكرر مرقا فيه ديا بضم الدال وسند الموحدة
والد الواحدة دياه فخرته متقلبة عن حرف علة وخطا المجد الجوهري في ذكره في
المفصود اي فيه فرغ زاد في رواية العقيني وابي بكر والتنيسي وقد روي **قال الش**
قرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح باسكان الوقتة وحقه الوحدة متوحة

الدبا الفرغ او المستند يرميه **من حول الفضة** يفتح القاف زاد في رواية باكلها
اي لا يهاك انت تجبه ويترك القديدا كان لا يستغنيه حنيد فنية ان الوكل
لا هله وخومته باكلها يستغنيه حيث راي في ذلك الا اذا علم ان يواكله لا
يكفه ذلك والا فلا يتجاوز ما يليه وقد علم ان احد الايكه منه صلى الله عليه وسلم
شيا بل كانوا يتبركون بريقه وغيره مما سبه بل كانوا يتبادرون الى تخامته
فينتدكون بها قال الش **فلم ازل احب الدبا** اي اكلها بعد ذلك اليوم اقتدا به
صلى الله عليه وسلم وفي رواية التنيسي وغيره من يومئذ في الترمذي عن طلوت
الناسي قال دخلت على انس وهو ياكل قزعا وهو يقول بالك من سجرة ما احب
الي يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ولا جد عن انس انه صلى الله عليه وسلم
قال له اذا طبخت قدرا فاكل فيها من الدبا فاما شئت فكب الخزين وللطراي
عن وائلة موقوفا عليكم بالفرغ فانه يزيد في الدماغ وللمهني عن عطار سلا علكم
بالفرغ فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ وزاد بصفته انه يحلو البهر ويلين القلب
وفي تذكرة القرطبي موقوفا ان الدبا والبطيخ من الجنة قال الخطابي فيه جواز الاجازة
على الخياطة روي عن علي بن ابي طالب بعلته انها ليست باعيا ن مربية ولا صفات مخلونه
وفي صفة الخياطة معنى ليس في العنق والصباغ والتجار لان هولا الصباغ اعنا
يكون منهم الصفة المحضة فيما يستنصف صاحب الحريد والفضة والذباغ الخشب
وهو امور موصوفة يوفق على حدها ولا يخلط بها غيرها والخياطة اما يخط الثوب
في الغلب بخيوط من عنده فيجمع الى الصفة الالة واحدها معناه التجارة والاخرى
لا حارة وحصة احد بها لا تختار من الاخرى وكذلك مداني الخراز والصباغ
اذا كان بخيوطه ويصنع هذا بصيغه على العادة المعتادة فيما بين الصانع وجميع
ذلك فاسد في القياس الا ان النبي صلى الله عليه وسلم روي عن هذه العادة اول
من من الشريعة فلم يفرها اذ لو طولوا بغير ذلك فتنشق عليهم نصار يعمل عن
موضع القياس والعمل ما يصح لما فيه من الارفاق انتهى ووجه ارخا الامام هذا
الحديث في الوليمة الاسارة الى انه لا ينبغي التخلف عن الدعوة وان لم تكن واجبة
لان دعوة الخياطة لم تكن في عرس اذ الظاهر من قوله طعام صنعه انه صنعه للنبي
صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صنعه في عرس روي المصطفى فالمطابقة ظاهرة
وقال ابو عمر اذ حله في وليمة العرس وليسته انه وصل اليه علم ذلك وليس في ظاهر
الحديث ما يدل على انها وليمة عرس واخرج البخاري في البيوع عن التنيسي في الاطعمة
عن قتيبة بن سعيد القيني وابي نعيم الفضل بن دكر واسماعيل ومسلم في الاطعمة عن قتيبة بن سعيد
للمنعة عن مالك به قال اي عبد البر ورواه جماعة من اصحاب غيا ن بن عيينة عن ابن سنان

جامع النكاح

مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج اقبل به
زيد عن ابيه عن عمرو وورد بمعناه من حديث ابن عمر واني لا اسخر اعي **ارسل الله**
عليه قال اذا تزوج احدكم المرأة او اشترى الجارية فاباها فاستجابا بانقضها
وليدع بالبركة كان يقول اللهم بارك لي فيها وبارك عليها زاد في حديث ابن عمر عند ابن

ن
ملوثة

ن
ملوثة

وعليه حتى عاد الى طلاقها نظر ايضا فيما يحدث له فما يوقع الثالثة الا وقد حجب
وقعه في حال نفسه ثم حرما عليه بعد انتهائها العدد فقبل ان تنكح اخر ليلاب بجانبه
عظيمة وهو الزوج الثاني على ما عليه من جلية الغولية بحكمته ولطفه بجانبه وتغالي بعباده
ملح في البتة
بفتح الموحدة والفوقية الشريفة اي من قبلها التالفة ويطلق ايضا على من
انبتت بالثلاث ولذا ذكر حديثي بن عباس بن مسعود ليس بينهما المقطع البتة
مالك انه بلغه عمارواه عبد الوتران وابوبكر بن ابي سببة عن سعيد بن جبير وغيره
ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلقته امرأتي مائة **تطبيقا في مرة**
فماذا انري علي فقال له ابن عباس طلقته منك ثلاث مائة **وسبع وتسعون**
اتخذت بها ايات الله من رايها وبما يحلفها لان الله انما جعل الطلاق ثلاثا
وفي ابي داود بسند صحيح عن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاه رجل فقال انه طلق
امراته ثلاثا فسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال يطلق احدا كمر فربا لاحد
ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا واما امرأتك
فتتوا الله فلم احركك مخرجا عصيت ربك وباتت منك امرأتك وجاه من طرق كره
عن ابن عباس انه افتي بلزوم الثلاث لمرأته او فمها مجتمعة ومارواه احمد وابو يعلى
من طريق ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال اطلق ركانة
ابن عبد بن ريد امرأته ثلاثا في مجلس واحد فخرزنا شديدا فضاله النبي
صلى الله عليه وسلم كيف طلقتهما قال ثلاثا في مجلس واحد فقال انما تلك واحدة
فارجمها ان شئت فارجمها فاجيب بان ابن اسحاق وسجدة مختلف فيهما
وقد عورض بقنوي ابن عباس بوقوع الثلاث فلو كان عنده هذا الحديث
لم يجالسه وعلى فرض صحته عنه فلم يجالسه الا لظهوره انه تقتضي عدم العمل
به كتنسخ او تخصيص والجمهور على وقوع الثلاث بل حكى ابن عبد البر الاجماع قايلا
ان خلافة ساذ لا يثبت اليه **مالك انه بلغه** وقدموا ابن ابي سببة عن عكرمة
ان رجلا قال لعبد الله بن مسعود فقال اني طلقته امرأتي مائة **تطبيقا**
في كلمة بان قلت لها انت طالق ثماني تطبيقات فقال لا ابن مسعود فاذ اقبل قال
فلي ايتها قد جانت مني فلا تخلي لي لا بعد زوج **فقال ابن مسعود** صدقوا من طلق
كما امره الله بقوله الطلاق مرتان **فقد بين الله له** ان المراد الذي فيه الرجعة بقوله
فاما ما يعرف اول شرح باحسان ومن ليس بفتح الموحدة خلط على نفسه ليسا باحسان
الموحدة خلط **جعلنا لبسه** ملصقا به **لا تلبسوا** بكسر الموحدة على انفسكم ونحوه
علم هو كما يقولون انما باتت منك ولا بن ابي سببة ايضا عن عكرمة ان رجلا قال لابن
مسعود اني طلقته امرأتي مائة قال باتت منك ثلاثا وسائرهن معصية وفي لفظ
عروان وعنده ايضا ان رجلا قال كان بيتي وبين اهلي كلام فطلقتهما عدد الجور فقال
باتت منك فهو ذابيع متعددة وقدر وجه الدار فظني عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما ريت
لو طلقته ثلاثا قال اذ قد عصيت ربك وباتت منك امرأتك ثلاث تطبيقات جميعا فقام
مغضيا فقال ابلغ بكتب الله والابن اظهر كروما في مسلم عن ابن عباس كان الصلاق

عليه

عليه عليه وسلم وابوبكر بن مسعود من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة
فقال عمر ان الناس قد استعملوا في امر كان لهم فيه انا فلو امكننا عليه
فامضاه عليهم فقال لعلمنا معناه ان الناس كانوا يطلقون في الزمان النبوي وبعد
واحدة فلما كانوا في زمان عمر كانوا يطلقون ثلاثا وطامه ان المعنى ان الطلاق
الموقع في زمان عمر لا كان يوقع قبل ذلك واحدة لانهم كانوا لا يستعملون
الثلاث اصلا وكانوا يستعملونها نادرا واما في زمان عمر فكثر استعمالها واما قوله
فامضاه عليهم معناه انه صنع فيه من الحكم بايقاع الطلاق ما كان يصنع قبله
وقيل في تأويله غير ذلك **مالك عن يحيى بن سعيد** عن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم نفسه الى جده بيه لشهرته ان عمر بن عبد العزيز قال له **البتة ما**
يقول الناس فيها قال ابوبكر فقلت له كان ابا بن عثمان بن عفان المديني
امير المؤمنين يجعلها واحدة **فقال عمر بن عبد العزيز لو كان الطلاق الفا**
ما ابقت البتة منه شيئا لانها من البت وهو القطع قطعها قطع جميع العصاة
التي بيده ولم يبق بينه وبين المرأة وصلة منها **قال البتة فقروني**
الفاية العسوي فلا تخلي له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **مالك عن ابن سببة**
ان مروان بن الحكم كان يفتي في الذي طلق امرأته البتة انما ثلاث
تطبيقات وقضاه به بذلك بالمدينة مع ثوافر العلماء بها من غير تكبر عليه
دا على حقيقته **قال مالك وهذا احب ما سمعت الى في ذلك** وفي الموازية
روي انه صلى الله عليه وسلم الزم البتة من طلق بها والزمان ثلاث من طلق بها وقضى
عمر بن الخطاب الثلاث وقاله علي وعائشة وابن عمرو ابن عباس وزيد بن ثابت وابو
هزيمة وقروني ذلك كله ابن عبد البر وغيره بالاسانيد اليهم ومارواه داود
والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عباس ان ركانة طلق زوجته البتة فخلعه
صلى الله عليه وسلم انه ما اراد الا واحدة فكما فردها اليه فطلقها الثانية في زمان
عمر والثالثة في زمان عثمان فعارض برواية احمد وغيره ان ركانة طلقها ثلاثا في مجلس
واحد كما مر فلما تعارضنا شاقا ورجع لما به العمل والله سبحانه وتعالى اعلم
ما جاني الحلية والبرية واسبأه ذلك
مالك انه بلغه انه كتب باليسا المفعول الى عمر بن الخطاب من العراق ان رجلا قال
لا رنة حبك علي غار بك فكتب عمر بن الخطاب الى عامله على العراق ان يردوا فيني
في الموسم فيسما عمر بطون بالبيت اذ لفته الرجل فسلم عليه فقال عمر من انت
لنا الذي امرت ان اجلب بضم الهمزة واسكان الجيم اليك **فقال عمر اسالك بهذا**
البتة قال الجوابي على فحيلة الكعبة وقال المجيد البتة كفتية الكعبة لشركها
شرفها الله ما اردت **بقولك حبك علي غار بك فقال له الرجل** لو استحلقتني
في غير هذا المكان ما صدقك اردت **بذلك الفراق** فقال عمر بن الخطاب هو
ما اردت فتواه وفي المدينة عن مالك بلزوم الثلاث ولا ينوي وطامه مدحولا
ام لا وفي الموازية عنه ينوي في غير المدحول بها ويحالف في الواد عن اسبب
عن مالك لو ثبت عندي ان عمر كان ينوي ما خالفته وقال بعض الفقهاء ان من يحتمل

ان ما جاء عن عمر لم يدخل بها اذ ليس في اثره انه بنى اولي من فهو مختلف مالك انه بلغ
ما صحح بطرق ان علي بن ابي طالب كان يقول في الرجل يقول لامرأته انت علي
حرام انما ثلاث تطلقوا ذلك احسن ما سمعت في ذلك قال في المدونة روي
ثلاث في المدخول لها ولا يبي ولا نية في التي لم يدخل بها ثم كلامه فيقتضي انه
سمع عنه وقد روي عبد الرزاق عن الحسن البصري له نية وقد روي ابو عمر ثمانية اقول
استدلوا بمالك وقايد علي وزيد بن ثابت وجاعة من التابعين مالك عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان يقول في الخلية والبرية انما ثلاث تطلقا واحدة
منها اي الفظين مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ان رجلا كانت
خنة وليلة امة لقوم فقال لاهلها ساكنكم ما الذي خذوا فرائ الناس انما
تطلق واحدة لانها ثمانية خفية فاذا اراد بها الطلاق وقع واحدة الا لنية اكثر
مالك انه سمع ابن سنان يقول في الرجل يقول لامرأته برئت بكسرنا خطايا
لها مني برئت بضمها المتكلم منك انما ثلاث تطلقا بغير ثلثة البتة
وفيه ان الزمري يري ائبنة ثلاثا قال مالك في الرجل يقول لامرأته انت خالصة
او رية او بانية انما ثلاث تطلقا للمرأة التي قد دخل بها وبه من
اي يוכל اليه في التي لم يدخل بها فيقبل منه او واحدة اراد ان يلا نفاقا
قال واحدا حلف على ذلك بالله الذي لا اله الا هو وكان خطا من الخطايا
لا يعلل بجمعها لان الطلاق قبل الدخول باين ووجه الفرق بينهما انه لا يخلو بضم
فسكون فكسر المرأة التي قد دخل بها زوجها ولا يبينها ولا يبرئها بضم اولها
من زوجها الا ثلاث تطلقا والتيمم يدخلها تخليها وتبرئها وتبينها
الواحدة بضم الفوقية في الثلاث قال مالك وهذا احسن ما سمعت
في ذلك ولذا ذهب اليه وفي هذه المسئلة اقول اخر

ما يبين من التخليك

مالك انه بلغه ان رجلا جاء الي عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن كنية
ابن عمر التي جعلت امرأتي في يدها فطلقت نفسها فماذا ترى فقال عبد
الله بن عمر ربه كما قالت فقال الرجل لا تنقل يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر
رد عليه انا افعل انت فعلته وكان هذا من سمعة القول فعلا مالك عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا ملك الرجل امرأته امرها فالقضا ما قضت
به من واحدة فاكثرا الا ان ينزل عليها او يقول لم ارده الا واحدة فيحلف على
ذلك ويكون املاك احق بها من غيره ما كانت ايمدة كونها في عدتها فامسدة ربة
ما يجب فيه تطلقته واحدة من التخليك

مالك عن سعيد بكسر العين بن سلمان بن زيد بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن قاسم
الثقة احد الفقهاء ورجال الجمع عن عمه خالصة بن زيد بن ثابت الانصاري عن زيد
الثقة احد الفقهاء ثمان مائة وقيل قبلها انه اخبره انه كان جالساً عند زيد
ابن ثابت فأتاه محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن بكر الصديق النبي
المديني مقبول روي له البخاري والسنن وعنه انه قال في الميم فقال له زيد

من الثقات ص

ماشا

ما شأنك اي حالك فقال مالك امرأتي امرها ففارقني فقال له زيد ما حالك
في ذلك فقال القدر فقال زيد ربحتها ان سئيت فاما في واحدة ان قضيت لها
او نكحها او انمدها بزوجها واحدة مطلقا وانت املاك بها احق من غيرك
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق ان رجلا من ثقف ملك امرأته
امرها فقال انت الطلاق فسكت ثم قالت انت الطلاق فقال منكراتها
بنيك الحجر بكسر الكاف ثم قالت انت الطلاق فقال يمينك الحجر منكراتها
فاخضا الي مروان بن الحكم امير المدينة من جهة معاوية فاستخلفها فملكها
الا واحدة ورددها اليه قال مالك قال عبد الرحمن فكان القاسم يعني
اباه يحبه هذا القضا وراه احسن ما سمع في ذلك قال مالك وهذا
احسن ما سمعت في ذلك واحده الي يقتضي انه سمع غيره

ما لا يبين من التخليك

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عمه عاصم لم المومنين
انما خطبت علي اي لاخيهما عبد الرحمن بن بكر الصديق فريضة بفتح القاف
وكسر الواو وسكون النحبة وموحدة فتا ثابته ويقال بالتصغير موصوفة
بالتحال بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية الصحابية اخت ام سلمة امر
امر المومنين وكانت موصوفة بلحال روي عن عمر بن شبة لما فتحت مكة قال سعد
ابن عباد ما راينا من نسائك قبس ما كان يذكر من حالهن فقال صلى الله عليه
وسلم هل رايت بنات ابي امية هل رايت قريبة فزوجوه وولدت له عبد
الله وامرهم وحفصة ذكره ابن سعد ثم انهم غلبوا اي وجدوا على عبد
الرحمن في امر فعله وكان في خلقه شدة وقالوا ما روجنا الا عاصمة
اي انما وثقنا بفضلها وحسن خلقها وانما لا ترضى لنا باذا اولادنا في ولينا
فامرست عاصمة الي عبد الرحمن فذكرت ذلك له فجعل امر قريبة بيدها
فاختارت زوجها فلم يكن ذلك طلاقا ولا بن سعد بسند صحيح عن ابن ابي
ملكثة قال تزوج عبد الرحمن قريبة اخت ام سلمة وكان في خلقه شدة
فقال له يوما اما والله لقد خذرتك فقال امرك بيدك فقالت لا اختار
علي ابن الصديق اخو افاقار علمها مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
الاعاصمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن
الصديق من ثقات ثنائيات روي لها مسلم والثلاثة المنفعة بن الزبير
ابن العوام الاسدي ابا عثمان سفيق عبد الله روي عن ابيه وعنه انه محمد
وحفيدة فبلغ ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكر ابن عابد ان حكيم بن
خزي امرأته عليه وذكر مصعب بن الزبير كان المنذر غاصب اخاه عبد الله فخرج
من مكة الي معاوية فاجاز به جائزة عظيمة واقطعه ارضا بالبصرة وذكر الزبير
ابن بكار ان المنذر كان عند عبيد الله بن زيد لما امتنع عبد الله بن الزبير
من مبايعة يزيد بن معاوية فكتب يزيد الي عبيد الله ان يوجه اليه المنذر فبلغه

فخر إلى مكة فقتل في الحصار الأول بعد رقة الحرة سنة أربع وستين وعشرين
 غلب بالسيام فلما قدم عبد الرحمن قال ومثلي يصنع هذا ومثلي يفتن علي
 بنزوح بنته وبوغايب فكلت عائشة المذنبين الزبير أخبرته يقولت
 أخيهما فقال المذنبان ذلك بيد عبد الرحمن والدها فقال عبد الرحمن ما كنت
 لا ردا من قضيتك بكسر التاء خطأ بالاختراع عايشة وفي نسخة صحيحة قضيتك
 بابتات ألبا لا شباغ الكسرة ففرت حفصة عند المذنبين ولم يكن ذلك
طلاقا قال مالك في المواربة انما كان ذلك لمنزل عائشة لما نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي لأنه انما يجوز إجازة المحرم تزويج ابنه لو اخرج
 اذا كان قد فوض له امور والام لم يجوزوا إجازة الاب كافي المدونة وعائشة
 ليست واحدا من هؤلاء ففوض لها امور فاجاز في إجازة فعلها خصوصية
 قال ابن القاسم واظنها وكلت عند العقد لكنهم بضوا على ان في المرأة لا يוכל الا
 من له وعائشة لا يصح كونها وبلا عن أخيهما فكيف تוכל الا ان يقال انضوا عليه
 اذا وكل الولي من يتولى العقد اما اذا كان وكل من يוכל من يتولى العقد فالامان
 ان يוכל امرأة مثلا وذكر الزبير بن بكارة ان المذنبين فارق حفصة فزوجها
 الحسن بن علي فاختلف المذنب عليه حتى طلعتها فاعادها المذنب مالك انه بلغه
 ان عبد الله بن عمر راي ابا هريرة سئلا عن الرجل يملك امرأته امرها ففرد
 ذلك اليه ولا يفضي فيه شيئا فقال ليس ذلك بطلاق لانها ردت ولم تنزع
 شيئا مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب انه قال اذا ملك الرجل امرأته
 لمرها فلم تفارقها وفرت بالثقة ثبتت عنده فليس ذلك بطلاق لردّها
 مملكها قال مالك في المملوكة اذا ملكها زوجها امرها ثم افترقا لم يقبل
 من ذلك شيئا فليس يبيدها من ذلك شيء وبه قولهما اما في مجلسهما فاذا افترقا
 منه بطل التحليل **الائصال**
 قال عياض في الاصل الا بالالحلف واصله الامتناع من الشيء يقال اني بئلي ابلاء
 وتالي تاليا وايتالي ابتلاء وقال في تنبيهاته الابلاغة الامتناع كقوله تعالى
 ولا تأكلوا مما افيض منكم وستره الآية ثم استعمل فيما اذا كان الامتناع منه
 لا حل اليمن فسيوا اليمن اليه فصار الابلا الحلف على ما في تركه مساة لها
 وطبا كان او غيره فحلفه لا يكلمها وقال الباقي هو لغة اليمن وقال ابن الماجشون
 مالك عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن علي بن
 طالب وفيه انقطاع لان محمد بن علي عليه السلام رواه ابن ابي شيبة باسناد
 صحيح عن علي انه كان يقول اذا ارسلت من امرأته لم يقع عليه طلاق وان
 مضت الاربعة الا شهر حتى يوقف عند الحاكم كما ان يطلق واما ان يفي بطلا
 ويلقى عن يمينه قال مالك وذلك الامر عندنا بالمدينة قال عياض لا خلاف انه
 لا يقع الطلاق قبل الاربعة اشهر وانه يسقط الطلاق اذا حث نفسه قبل
 تمامها فان مضت فقال الكوفيون يقع الطلاق وروي ماله عن مالك والمسيهور

او نوا
 هو الحلف
 هو الحلف
 هو الحلف
 هو الحلف

عنه وعن اصحابه وهو قول الكافة انه لا يقع بمضيتها بل حتى يوقفه الحاكم فيفي
 او يطلق عليه فتقدم الاربعة عند الكوفيين فان فارقته من عند الجمهور فان
 فارقها قال القريظي وقوله تعالى فان الله عفور رحيم حجة الكافة لانه لو
 وقع بمضيتها لم يقع للفرع عليه بعد ما معني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
 انه كان يقول اجماعا على ان من ارادته فاذا مضت الاربعة الا شهر رقة حتى
 يطلق بنفسه او يفي يرجع اليها ولا تقع عليه طلاق اذا مضت الاربعة
 الا شهر ولم يجامع فيها حتى يوقف عند الحاكم فيطلق بنفسه او يفي الا يطلق
 عليه وهذا الاثر ذكره البخاري عن اسماعيل عن مالك وثابعه الليث عن نافع
 عن ابن البخاري ايضا وعارضه بعض الحنفية بما رواه ابن ابي شيبة بسند علي
 شرط الشيخين عن ابن عباس رواه ابن عمر قال اذا آتت المرأة حتى مضت الاربعة اشهر
 فهي تطليقة نابتة وجوابه انه لا ينفذ بمارضنة ما رواه مالك عن نافع
 عن ابن عمر واخرجه البخاري بما رواه غيره عن ابن عمر وان كان على شرط الصحيح
 لانه لا يلزم من اخراج البخاري لرجال السند الذي خرج عنه ان يكون بمنزلة
 المخرج فيه نفسه ولذا كان الصحيح مراتب فيقدم عند التفارض ما اخرج
 علي ما خرج غيره بشرطه وعلى تسلم انهما من المعارضة لم يستدل بذلك
 فيرجع الى ما دللت عليه الاربعة وكيف يسلم والترجيح يقع بواقعة الاثر مع
 موافقة ظاهر القرآن مالك عن ابن مسعود ان سعيد بن المسيب راي
 بكر بن عبد الرحمن كانا يقولان في الرجل يولي امرأته انها اذا مضت
 الاربعة الا شهر فمضت تطليقة تقع بمضيتها ولو زوجها عليها الرجعة ما كانت
 في العدة لان طلاق الا يلازمي مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كان يفتي
 في الرجل اذا اولى امرأته انها اذا مضت الاربعة الا شهر فهي تطليقة واحدة
 وله عليها الرجعة ما دلت في عدتها قال مالك وعلى ذلك كان رأي ابن شهاب
 فوافق رايه راي شيخه ابن المسيب وابي بكر وقاله ابو حنيفة والكوفيون
 وقال الكوفيون كما علم خلافه ونقل ابن المذنب عن بعض الامية قال لم يحد
 في شيء من الادلة ان العزيمة على الطلاق يكون طلاقا ولو جاز كان المزمع
 على النفي فياء ولا قابل به وليس في شيء من اللغة ان اليمين التي لا ينوي بها
 الطلاق تقتضي طلاقا والعطف بالفاعل اربعة اشهر يرد على ان التحريم
 بعد مضى المدة فلا يتجه وقوع الطلاق بمجرد مضتها قال الشافعي رحمه الله
 ظاهر كتاب الله يدل على ان له اربعة اشهر ومن كانت له اربعة اشهر اطلاقا
 فلا سبيل عليه فيها حتى تنقض الاربعة اشهر كما لو اطلقت اربعة اشهر لم يكن ذلك
 على اخذ حقت مني حتى تنقض الاربعة اشهر وقد دل على ان عليه اذا مضت الاربعة
 واحدا من حكمين اما ان يفي او يطلق فتلنا هذا وقلنا يلزمه طلاق بمضى اربعة
 اشهر حتى يحدت فيه او طلاقا واجاب بعض الحنفية بان الفاتح في المعنى
 في الزمان في عطف الفرد جائز كما في غيره من تفصيل يحمل قبلها وغيره فان
 كانت للاول خوفه سالوا موسى اكرم من ذلك فقالوا انا الله جرة فلا يفيد ذلك

لم يثبت
 في رواية علي

لنقيب الحقيق بل لنقيب الذكرى بان ذكر التقصيل بعد الاجمال وان كانت لغيره
 فكلا ولا يجوز ان يدعى فقام عرو وكل من الامر بجزاير الارادة في الآية المعنوية بالنسبة
 الى الاطلاق فان فاوا بعد الاطلاق والذكرى فانه تعالى لما ذكر ان لهم من نسائهم
 ان ينزحوا اربعة اشهر من غير بينونة مع عدم الوطى كان موضع تفصيل الحال
 في الامر من فقوله كان فاوا الى قوله سمع علم وافق لهذا الغرض فصع كون المراد
 فان فاوا اي رجوعا عما استمر واعليه بالوطى في المدة تقبيل على الاطلاق لنقيب
 الذكرى او بعد ها تقبيل على الترتيب فان الله غفور رحيم لما حدث منهم من الهين
 على الظلم وعقد القلب انتهى وما فيه من النقص الذي ينبوعه الظاهر عن رده
 الى ما كان في الرجل يولي من امراته فوقف فيطلق عند انقضاء المدة اربعة
 الاشهر ثم راجع امراته انه ان لم يصحبها حتى تنقضي عدتها ولا يسئل عليها
 وفي نسخة ابن رضاح فلا يسئل له اليها ولا رجعة له عليها الا ان يكون له عدو
 من مرض او سجن او ما استسه ذلك من العذر الذي لا يقدر معه على الجماع فان
 ارتجعه اياها ما ثبت عليها فان مضت عدتها ثم تزوجها بعد ذلك فانه ان لم
 يصحبها حتى تنقضي اربعة اشهر ولم يكن له عليها رجعة لانه لم يصحبها فطلبها
 قبل ان يمضيها فلا تعد له عليها ولا رجعة كما قال تعالى ثم طلقتموهن من قبل ان
 تحسبن فالحكم عليهن من عدة تعتدونها قال مالك في الرجل يولي من امراته
 ينوقف بعد الاشهر اربعة اشهر فيطلق ثم يرجع ولا يصحبها فتتقضي
 اربعة اشهر قبل ان تنقضي عدتها لساخاها بحل وكه انه لا يوقف ولا يقع
 عليه طلاق وانته ان اصحابها قبل ان تنقضي عدتها كان احق بها وان مضت
 عدتها قبل ان يصحبها فلا يسئل له اليها وهذا احسن ما سمعت في ذلك
 قال مالك في الرجل يولي من امراته ثم يطلقها فتتقضي اربعة اشهر قبل
 انقضاء عدة الطلاق قال مالك في رجل يولي من امراته ثم يطلقها وان مضت
 عدة الطلاق قبل اربعة اشهر فليس الاطلاق بباطل او ذلك ان اربعة
 الاشهر التي كانت توقف بعد ها مضت وليس له يومئذ باجرة جلة خالصة
 والطلاق اما يقع على المرأة ومن حلف ان لا يطا امراته يوما او شهر ثم مكث بلا
 وطى حتى تنقضي اشهر من اربعة اشهر فلا يكون ذلك ايلا وبه قال الجمهور
 وشهد ابن ابي ليلى والحسن في آخرين فقالوا ان حلف على ترك الوطى يوما او اقل
 او اكثر حتى مضت اربعة اشهر فهو مول لظاير الآية وعكس ابن عمر فقال
 كل من وقت في يمينه وقتا وان طال فليس بمول واما المولى من حلف على ترك الوطى
 للابد اما يوقف في الايلا من حلف على اكثر من اربعة اشهر فاما من حلف
 ان لا يطا امراته اربعة اشهر او اقل من ذلك فلا ارى عليه اسلا
 لانه ان ادخل وفي نسخة جالاحل الذي يوقف عنده خرج من يمينه ولم يكن
 عليه وقف لان المراد بضمير على ترك الوطى اربعة اشهر ويعد ها يعني صبرها او يقل
 وهذا هو المشهور عن مالك وبه قال الجمهور والساق في واحد وروي عبد الملك بكون
 مولى بالحلف على اربعة اشهر وبه قال الكوفيون وابو حنيفة ومالك والشافعية

هذا هو المشهور عن مالك وبه قال الجمهور والساق في واحد وروي عبد الملك بكون مولى بالحلف على اربعة اشهر وبه قال الكوفيون وابو حنيفة ومالك والشافعية

لنفس قوله تعالى فان فاوا فان الله غفور رحيم فان ظاهرها يستلزم تاخيرها بعد ها
 عما قبلها وذلك يوزن بان زمن الغيبة بعد اربعة وكذا ان الشرطية فانها
 تضمن لماضي بعد ها مستقبلا فلو طلبت الغيبة في الاربعة اشهر لكانت بمعنى المعنى
 بعدها على ما كان عليه بعد دخولها وباطل وراي في القول الثاني ان القائل بالرجوع اليه
 ولا يلزم تاخر المسبب عن سببه في الزمان بل القائل عليه المقارنة وروي ايضا حذف
 كان بعد ان اي فان كانوا فاوا كما تاوا ومثله في قوله ان كنت قلته فقد علمته والقرينة
 المعينة لذلك ما دللت عليه اللام من قوله للذين يولون من نسائهم تربعين اربعة اشهر فليس
 اذ انفسور عليها لا غير وروى بان الذي في الكلام الحلف على ترك الوطى تلك المدة والغيبة
 امر يكون بعدها وليس مقصورا عليها قال مالك من حلف لامرته ان لا يطاها حتى
 تقطم ولدها فان ذلك لا يكون ايلا لانه انما قصد عدم ضرره لا الاقتناع من الوطى
 وقد بلغني عن علي بن ابي طالب عن ذلك فلو يره ايلا في تقوية لقوله وان لم ينزح به
باب العبد
 بالجمع وفي نسخة العبد بالافراد ما لك انه سأل ابن سريج عن ايلا العبد فقال
 هو نحو ايلا الحر وهو عليه واجب كالحرة وايلا العبد شهران وبه اخذ مالك لكنه
 قال اكثر من شهرين وقيل اقله كالحرة اخذ الشافعي وابو حنيفة ووجد المشهور انه
 معنى يعلق به حكم البيوتة فوجب نقصا نه فيه عن الحراصله الطلاق قاله القاضي عبد الوهاب
باب الحر
 بكسر الحاء لغة مصدر ظاهر مفاعلة من الظاهر فصع ان يراد به معان مختلفة ترجع
 الى الظاهر معني ولغظا بحسب اختلاف الاعراض فبقا ظاهره ثلاثا اذا قال كنت ظهرك
 بظهره حقيقة واذا غايظته ايضا وان لم تدبره حقيقة باعتبار ان الغايظة تنقضي
 هذه المقابلة وظاهرته اذا نضرته لانه يقال قوي ظهرك اذا نضره وظاهر من امراته
 اذا قال كنت على كظهر ابي وظاهر بين ثوبين الى اليس احدهما فوق الاخر على اعتبار جعل
 مايلي كل منهما الاخر ظهر للثوب وغاية ما يلزم كون لفظ الظهر في بعض هذه التركيب
 مجازا وذلك لا يمنع الاستتقاق منه ويكون المستق محازا ايضا وقد قيل الظاهر هنا
 مجاز عن البطن لانه انما ترتب البطن فكظهر ابي اي كبطنها بعلاقة المجاورة ولانه عمود
 لكن لا يظهر ما هو الصارون عن الحقيقة من النكات ذكره بعض المحققين وقال غيره ما خوذ من
 الظهر لان الوطى ركوب وهو غالبا انما يكون على الظهر ويؤيده ان عادة كثير من العرب
 وغيرهم اتيان النساء من قبل ظهورهن ولم تكن الانصار تفعل غيره استيقا للمجا طلها
 للمستزكراهه لاجتماع الوجه حينئذ والاطلاع على العورات واما المهاجرون
 فكانوا ياتون من قبل الوجه فتزوج مهاجري انصارية فراودها على ذلك فاستمت
 فانزل الله نساء ولم حررت كالم الآية على احد الوجه في سبب تزولها ما لك عن سعيد
 بكسر السين وقيل بسكونها ايلا بن عمر وفتح العين بن سليم بضم السين الزم في بضم
 الزاي وفتح الزاي واللقا الانصاري وثقة ابن معين وابن حبان وقال مات سنة اربع
 وثلاثين ومائة انه سأل القاسم بن محمد عن رجل طلق امراته ان هو تزوجها اي علق
 طلاقها على تزوجه اياها فقال القاسم ان رجلا جعل امراته عليه كظهر امره ان هو تزوجها

فأمره عن الخطاب ان يزوجهما ان لا يفرهما حتى يكفر بكارة المتظاهرة فقال القاسم
تعلق الطلاق على تعلق الظهار في الزوم بجامع ما بينهما من المنع من المراته مالك انه
لمعه ان رجلا سالا القاسم بن محمد وسليمان بن يسار عن رجل تظاها من امرأة
فقال ان ينكحها فقالا ان انكحها فلا ينكحها حتى يكفر بكارة المتظاهرة فوافق سليمان
بن يسار علي وقوع الظهار المعلق مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال في
رجل تظاها من اربع نسوة له بكافة واحدة بان قال ان تن علي كظري اني لست
عليه الا كفارة واحدة لا اربع كفارات مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن
مالك الذي قال له عروة قال مالك وعلي ذلك الامر عتقا وهو المشهور في المذهب
وفيه قول ضعيف بالتعدد قال الله تعالى في كفارة المتظاهرة في
نسخة في كتابه والذين يظفرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتكره رقبته اي لغاتها
ويشترط انما مومنة لانه تعالى في كفارة القتل فحمل المطلق هنا على
ذلك المتعد عند الائمة الثلاثة وخالف ابو حنيفة لان اختلاف الاسباب يقتضي
يفتني اختلاف الاحكام لا جلا صلاح الحكمة والمثل مبين للظهار وهو ظاهر
بيادي الراي لكن يرد ما في الصحيح في جوابه لسودان سيدها قال النبي صلى الله
عليه وسلم علي رقبته ولم يرد كرمها اذا اعتقها فلم يرد له حتى قال ان الله تعالى فقلت
في السما قال ومن انا قالت رسول الله تعالى لا اعتقها فانما مومنة من قبل ان يتماسا اذ لم
نوعظون به والله بما تعملون خير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان
يتماسا بالوطي والاستمتاع بقبلة او مسطرة حملاله على عومه عند الكراهة وبغير
حمله على الوطي فله ان يقبل ويبيضا ويظا في غير العرج فمن لم يستطع الصيام فاطعام
ستين مسكينا عليه من قبل ان يتماسا حمل المطلق على اعتد كل مسكين مدون لسان
بمده صلى الله عليه وسلم ولا خلاف عند المالكية ان العدد مقبر فلا يجزي ما دونه ولو
دفع اليهم مقدار طعام الستين وقاله الشافعي وقال ابو حنيفة ان اطعم مسكينا واحدا
ستين يوما اجزاه لانه ستين خلة وهو مقصود الشرع ورد بان الله تعالى يض
على عدد السالكين فلا يترك الضر الصريح لاستنباط معنى منه لانه فرع على اصله لا يطلا
فهو اولى بالبطالان قال مالك في الرجل يتظاها من امراته في مجلس متفرقة قال
ليس عليه الا كفارة واحدة فان تظاها من كثر من تظاها من بعد ان يكفر فعليه الا كفارة
ايضا لانه ظها ومن تظاها من امراته ثم استمسها قبل ان يكفر تيسر الاكفا
واحدة وان فعل حراما اذ لا يلزم منه تعدد هاويكف عنها حتى يكفر ثم صلى الله عليه وسلم
قال الرجل تظاها من امراته ووافعها لا تفرعها حتى يكفر رواه ابو داود وغيره وسنفق
الله يتباليه ويندمر وذلك احسن ما سمعت وتختتم عليه الكفارة حينئذ مطلقا بقيت
المرأة في عصمتها ام لا قامت بحفظها في الوطي ام لا لانه حق الله تعالى بخلاف ما اذا لم يظا
وظلها اومات ولم تفرع عنها في الوطي عند بعضهم فلا تجب لكفارة لانه حق ادمي وحق الله
والمرء الظهار من ذوات المحارم من الرضا عنه والنسب هو الاله نسبه من خل من تخوم فهو
شامل من حرمت الرضا عنه وليس على النساء ظهارا فان تظاها من امراته لم يلزمها
سنة لان الله تعالى انما جعله للرجال فلا يدخل فيه النساء قال مالك في قول الله تعالى

ونعالي

هوام

ونعالي الذين يظفرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فقال سمعت ان تفسير ذلك
ان يتظاها من الرجل من امراته ثم يجمع بعضهم فسكون فكيف عزموا يصمم على اسماها واصابها
الذي هو خلاف فضله الظهار من وصف المرأة بالخبر فان اجمع عزم وصمم على ذلك فقد وجبت
عليه الكفارة لانه دخول الفاء في خبر المبتدأ الموصول ليل على السطرية كقولك الذي ياتي في فله
درهم فبان تنافا العود يقتضي الوجوب وهو ظاهر لانه قال وان تظاها من امراته ثم يجمع بعد تظاها
منها على اسماها واصابها فلا كفارة عليه لا وجوبا ولا غيره وان كان لا يلزم من استنسا الزوج
الجواز لان الوجوب اما اخي وحقيقة اخرى لكن كراهة المذهب على الجواز يقتضي باستنسا الخ
العود قار مالك فان تزوجهما بعد ذلك الطلاق لم يسها حتى يكفر بكارة المتظاهرة
لعموم الآية قال مالك في الرجل يتظاها من امراته انه ان اراد ان يصيبها فعليه كفارة
الظهار وقبل ان يظاها لانه فرج حلال فيجوز بالفرج فدخلت في قوله تعالى من نسائهم
اذ لا شك انها من النساء لغة وانما خصها بالزوجات العرب وقد اخرج ابن الاعراب في معجمه
من طريق تمام بن قنادة عن رجل ظاها من امراته فقال قال الحسن بن المسيب وعطاء سليمان
ابن يسار مثل ظها للمرأة وقال الحنفية والنسائي انما الظهار من الزوجة لا الامة لانها ليست
من النساء يعرفوا لقول ابن عباس الظهار كان طلاقا ثم اهل بالكفارة فكما لا حظ للامة
في انطلاق لا حظ لها في الظهار ولا يدخل على الرجل الا في تظاها لانه ان يكون مضافا
لا يريد ان يفي من ظهاها فيدخل عليه الا لانه لا يملك عن هشام بن عروة انه سمع رجلا
يسأل عروة عن الزبير عن رجل قال لا امراته كل مرة انكحها عليك ما عنت بكسر التاء
فتي على كظمها في عروة بن الزبير يجزيه من ذلك عتق رقبة ان زوجها والا فاصوم
شرا لا طعام فالعبي يجزيه كفارة واحدة ٥٠ **ظهار العبد** ٥٠
مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال غوطها والحر بجامع التكليف قال مالك
يريد ان يفيج عليه كما يقع على الحر كالطلاق وظهار العبد عليه واجب وصيام العبد في
الظهار شهران كالحرة منه من الفوز وزور فله رجل على النصف من الزوجتين عليه الكفارة
به عند مالك وابي حنيفة والشافعي نعم قال مالك اذا اذن له سيده في الاطعام اجزاه
قال مالك في العبد يتظاها من امراته لا يدخل عليه ابلا وذلك انه لو ذهب يصوم صيام
كفارة المتظاها من شهرين دخل عليه طلاق الا بلافعل لا يفرغ من صيامه لان ابلا العبد شهران
واجله شهران فلو افطرها هبها او لمرض لا نفقي جلته قبل تمام كفارته وهو بعض ما يعزبه
العبد في عوم دخوله لا يلا عليه هكذا وجهه الباجي وهو احسن من تزوجه ابن عبد البر بانه
مبني على لزوم الطلاق بغير معنى الشهرين لانه خلاف المعروف من مذهب مالك رحمه الله تعالى
٥٠ **ما جاء في الخبر** ٥٠
مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المدني القتيبة المعروف بربيعة الراي القائل فيه مالك
ذهبت خلاوة القتيبة من ذوات ربيعة عن القاسم بن محمد بن الصديق عن عمنه عاتبة
ام المؤمنين انها قالت كانت في حيرة بقة بفتح الموحدة وكسر الراء اسكان الختية فرأنا نية
فما تانيت بزنة فعيلة من البربر وهو ممر الراك قيل اسم ابها صفوان وان له صحة
وقيل كانت بطنية وقيل قبطنية وقيل حمشية مولة عاتبة وكانت تخدمها قبل ان
تستريها قبل وكانت مولة لقوم من الانصار وقيل لا اعتبة بن ابي الحب وقيل لبني هلال

وقيل لا لابي احمد بن محمد قال في الاصابة وفيه نظر فالذي هو مولا امنا هو زوجها والثاني
خطا فان مولا عيشة سار عايشة عن حكم هذه السئلة فذكرت له قصته بركة اخرج ابن
سعد واصله عند البخاري واخرج ابو عمر عن يزيد بن واقدان عبد الملك بن مروان
قال كنت اجالس بريرة بالمدينة فكانت تقول لي اني اراك فيك خصالا وانك لخلق ان
تلي هذا الامر فان وليته فاخذوا ما في سمعت رسول الله عليه ولم يقول
ان الرجل يدفع عن باب الجنة بعد ان ينظر اليه بملا محبة من مريد من مسلم بغير
حقا يقتضي عايشة بريرة التي من يزيد بن معاوية **ثلاث سنين** اي علم بسببها ثلاثة
احكام من الشريعة قال عياض المعنى انما شرعت في قصتها وما يظهر فيها مما سوى ذلك
كان قد علم من غير قصتها وقال ابن عبد البر قد انثر الناس في تشقيق المعاني من حديث
بريرة ونحوها فلم يجد من جرير في ذلك كتاب ولمجد من غزوة فيه كتاب وجماعة
في ذلك ابواب واكثر ذلك تكلف واستنباط محتمل لا يستغني عن دليل والذي قصته
عايشة هو عظيم الامر في قصتها وذكر ابن العربي ان ابن خزيمة استخرج منه ما
ينيف على ما بين وخمس فائدة دمج بعض الامية فوايد هذا الحديث فزادت
على النهاية لخصها في فتح الباري ووقع في روايته يزيد بن هارون عن عروة عن بريرة
قالت كان في ثلاث سنين اخرجني النساء وقال انه خطا يعني والصواب عن عروة
عن عايشة ولا يرد من وجه اخر عن عايشة اربع سنين وزاد امرها ان تقتد
عدة الخواير **فكانت احدي السنين الثلاث انها اعتقت** بضم الحقة وكسر الفوقية
والذي اعتقها عايشة كما ياتي في كتاب العتق في حديث عايشة وابن عمر **فخبرت** بضم الخاء
في ثراق زوجها وفي البقا معه على عصمته وفي رواية الدارقطني من طريق ابان بن
صلح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة اذ بي
فقد عتقت معك بضعك وزاد ابن سعد عن السعبي رسلا فاختاري وانما خربت لتقرر
بالقام تحت من جهة انما تتغير به وان لسيدة منه عنها وان لا ولاية له على ولده
وغير ذلك وهذا بخلاف ما اذا اعتقت تحت حر فلا خيار لها لان الكمال الحادث
لها حاصله فاسمها ما اذا اسلمت كتابية تحت مسلم فلو عتق بعضها فلا خيار لبقا
النفضان واحكام الرق وفيه ان بيع الامة المتزوجه ليس بطلاق اذ لو طلقت
بجرد البيع طلاق لظا بقوله تعالى والمحصنات من النساء الاما ملكت اي انك
فاحتج للجهور بحديث الباب ومن حيث النظر انه عقد على منفعة فلا يبطل ببيع
الرقبة كما في العين الوجرة والاية نزلت في المسيبات فمن المراد بملك اليمين
على ما ثبت في الصحيح من سبب تزولها وليس في هذا الحديث نص في بان زوج بريرة
عبد او حر حين عتقت وفي البخاري عن ابن عباس كان زوج بريرة عبد اذ لم يغيب
كما في النظر اليه يطوف خلفها ويسكن وموعدة تسبل على خيتمه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عياض يا عباس لا تحب من حب عتبت بريرة ومن يقض بريرة مقبلا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لورا حفته قالت يا رسول الله نامرني قال انما انا اسمع
قالت لا حاجة لي فيه وفي الصحيحين والسنن الاربعة عن الاسود عن عايشة
انه كان حرا ووجه منسك الحقيقة لقوله يثبت الخبر الامة اذا عتقت مطلقا كانت

تختصر

حرا وعبد وتعتق بان حديث الاسود اختلف فيه على راويه هل هو من قول
الاسود او رواه عن عايشة او هو قول غيره قال ابراهيم بن ابي طالب لجلد الحفاظ
من طبقة مسلم خلفا لاسود الناس في زوج بريرة وقال الامام احمد انما يصح انه
كان حرا عن الاسود وحده وصح عن ابن عباس وغيره انه كان عبدا ورواه عليا
المدنية واذ اروي علماء المدينة شيئا وعملوا به فهو اصح شيء واذا اعتقت لانه تحت
الحر ففقدتها المتفق على صحته لا يفسخ بامر مختلف فيه وقال البخاري قول الاسود
منقطع وقول العباس واية عبد اصح وقال الدارقطني لم يختلف على عروة عن
عايشة كان زوج بريرة حرا فهو وهم من موسى ومن احمد فان الحفاظ من اصحاب
هشام نحر اصحاب جرير قالوا كان عبدا ولم يختلف على ابن عباس انه كان عبدا
وبه جزم الترمذي عن ابن عمر وحديثه عند الشافعي والدارقطني وغيرهما واخرج
النسائي بسند صحيح عن صفية بنت عبيد قال كان زوج بريرة عبدا قال النووي
ويؤيد ذلك قول عايشة كان عبدا ولو كان حرا لم يخبرها فاخبرت وهي صاحبة
القبضة بانه كان عبدا ثم عللت بقولها ولو كان حرا لم يخبرها وهذا الايراد
يقوله الا يوقفا وقول من قال كان عبدا قبل العتق حرا عنده لاذ الرق بعبته
الحرية لا العتق فلا منافاه بين الروايتين تعتق بان على الجمع المذكور انما
تساوقا روايتان في القوة اما مع التفرقة في مقابلته الجمع فالمفرقة شاذة والنسائي
مردود ولهذا لم يعتبر الجمهور الجمع بينهما بما ذكر مع قولهم لا يصار اليه الترجيح مع امكان
الجمع لان محله عدم ما لم يظهر القلط في احدهما وقد روي الترمذي عن انس انه كان
عبدا الاسود يوم ما اعتقت وهذا يبطل الجمع ويثبت بضم الميم وكسر الميم واسكت التخمين
اخره مسلمة كما خبر به ابن ماذ ولا غيره وهو انبت ممن قال معتب بفتح العين المهملة
وسد الفوقية اخره موحدة والسنن الثانية **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حين ارادت عايشة ان تستتر عبا وقال اهلبا الولا لمن اعتق وفي رواية انما الولا
ويا في ان سنا الله تعالى سرجه في كتاب الولا والسنن الثانية **دخل رسول الله صلى الله**
وقم حجة عايشة والبرمة بضم الموحدة واسكان الولا قال ابن الاثير في القدر مطلقا
وجمعها برمة والبرمة هي النار وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز **تقو**
بالفالحم وفي رواية التيسير والبرمة على النار وكذا ابن ميمون وزاد قد اعطاهم
فغرب بضم الفاء وكسر الراء السقيلة قد مر اليه **خبروا** **دم البت** بضم الباء
واسكان المهملة جمع ادم وهو ما يوكل مع الخبز اي شيء كان والاضافة للتخصيص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **المرار برمة** على النار **فهم** **والفهم** للتقدير
فقالوا **يا رسول الله** ولكن ذلك لحم تصدق بضم الصاد وكسر الدال
المشدة **به** **علي بريرة** وانت لا تأكل الصدقة **فقر** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **هو** **عليها** وفي رواية لها **صدقة** **وهولنا** **هدية** حيث اهدته
لنا لان الصدقة ليسوع الفقير لتصرف فيها بالاهداء والبيع وغير ذلك كتصرف
الملاك في املاكهم وافادان التحريم انما هو على الصفة لا على العين فاذا اتيتم صفة
الصدقة تغير حكمها فيجوز للعتق ولو هاسما اكلمها وشراوها وسالا لاي هل من ذلك

ما يتفق من نزول المراتب ببعض احياء العرب فيصنفونهم بحرام او الغالب عليه الحرام
فيجعلون بعض فقرائهم يقبل ذلك منهم صدقة ثم يبيعهم لهم قال وكان شيخنا
ابو عبد الله يعني بن عرفة يقول لا يبيعهم ذلك لانه يحل نعم اذا تحققت
المسعدة بعد ما لا كل جاز ومن الصالح المحوزة لا كل حوزة ان لم ياكلوا عدم
قبولهم في زرع ما يتبوه من اموال الناس ولكن الاولي تقبل الاكل قال عياض وفيه
ان سوال الرجل عما يري في بيته ليس بمحرم ولا مناف لمكارم الا خلاق وقوله
في حديثه زرع ولا يسال عما عهد وانما ذلك ان يقول فيما عهد ابن ارميا
صنع به واما شي يجده فيقول ما هذا فليس منه مع ان رسوله صلى الله عليه
والم آله كان يبين لهم حكم ما جعلوا لانه علم انهم لم يقدروا له ادم البيت دون
سيد الامم الا لامر اعتقده فكان ذلك فبين لهم حكمه واخرج البخاري في المتك
عن عبد الله بن يوسف وفي الطلاق عن اسماعيل ومسلم في الزكاة والعنف من طريق
ابن وهب الثلاثة عن مالك بن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول
في الامنة تكون تحت العبد فتعني الامنة ان لها الخيار ما لم يمتها فانها سقطت
خيارها قال مالك وان مسها زوجها فزعمت انها حلت ان لها الخيار فانها
تتم ولا تصدق بما ادعت من الجمالة ولا خيار لها بعد ان يمسها الا شهرا للحكم
مالك عن ابن شريك عن عروة بن الزبير ان مولاة لبني عدي من قرش بقرار
لها زيرا يراي مفتوحة فوحدت ساكنة فوافقت بمودة كما ضبطها ابن النير
كانت تحت عبد ربه في امته يومئذ ففقت قال التبريزي فارسلت الى حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فوعظني فقالت اني مخبرتك بضم الميم واسكان المجمة
فوحدة خبرا ولا احب ان تضني شيئا ان امرك بيدك ما لم يمسك زوجك
فان مسك فليس لك من الاوسني اي سقط خيارك قال التبريزي فقلت هو الطلاق
ثم الطلاق فم الطلاق ففارقته ثلاثا كراهتها البقاعه قال ابو عمر اعلم
لا بن عمر وحفصة في ذلك مخالفا من الصحابة وقرووي في قصة بريرة مرفوعا
دليلا واضحا على ما ذهب اليه روي سمير بن منصور عن ابن عباس لما خرت بريرة
رات زوجها يتبعها في سلك المدينة وهو معه تسبل على حنثه فكلم الناس له
صلى الله عليه وسلم ان يطلب اليها فقال صلى الله عليه وسلم ولم زوجك وابر ولدك
فقلت اتامرني قال انما انا شافع قلت فلا حاجة لي فيه واختارت نفسها وكان
اسمه معينا عبد الا الميرة من بني مخزوم مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب
انه قال لا يبارجل تزوج امرأة وبه جنون وضرر فانما تخبر فان سنان قرت بقت
عنده وان سنان فارقته لما بينا لها من الضرر وتخيرها ببقية قال مالك في الامنة
تكون تحت العبد ثم تعتنق قبل ان يدخلها او يمسها انما اذا اختارت نفسها
فلا صداق لها لبقا بضمها وبني تطبيق واحدة لزوال الضرر بها وذلك امر عندنا
بالمدنية ما لك عن ابن شريك انه سعه يقول ان خير الرجل امراته فاخترته
اي الرجل فليس لك بطلاق قال مالك وذلك احسن ما سمعت فيم خلاق المملكة
وان خرها فقالت قد قتلت لا نهارت ملحقها قال مالك في المنة اذا خرها زوجها

فاختارت

فاختارت نفسها فقد طلقت ثلاثا وان قال زوجها لم اخبرك الا واحدة فليس
له ذلك وذلك احسن ما سمعت فيم خلاق المملكة وان خرها فقالت قد قتلت
واحدة وقال لها رد هذا انما خبرتك في الثلاث جميعا انما ان لم تقتل الا
واحدة اقامت عنده على نكاحها ولم يكن ذلك فوافقا ان شاء الله عز وجل في به
نبركا اذ الحكم عنده ما ذكره **ملكا في الخلع**
بضم المعجمة وسكون اللام ما خوذ من الخلع بفتح الخاء الترفع سمي به لان كل من الزوجين
لبا سنا لا خري في الحق قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فكانه بفارقة الآخر
نزاع لبا سبه ومنهم مصدره تفرقة بين الحسي والمعنوي وذكر ابو بكر بن دريد في
ماله ان اول خلع كان في الدنيا ان يمس من الطرب بفتح الظا المجمة وكسر الهمزة
زوج بنته لا بن اخيه عامر بن الحارث بن الطرب فلما دخلت عليه نفرت منه فسكني
الي ايها فقال لا اجمع عليك فراقا هلك ومالك وقد خلعتا منك بما اعطيتها
قال فزعم العلماء ان هذا كان اول خلع في العرب **مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن**
عمرو الانصاري عن عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية
انها اخبرته عن حبيبة بفتح المعجمة وموحدتين بينهما تحتية ساكنة بنت
سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الانصاري البخاري صحابته انما
كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس بفتح الشين المعجمة والمهم المستددة فالت
فهملة الانصاري الخزرجي خطيب الانصار من كبار الصحابة بشرة النبي صلى الله عليه
وسلم بالجنة واستشهد بالامانة ونفذوا من الوليد وصيته بعد موته بمقام رآه
بعضهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى صلاة الصبح فوجد حبيبة
بنت سهل عنديا في القلنس بفتح المعجمة واللام بفتح الطلام فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذه فقالت انا حبيبة بنت سهل يا رسول الله
قال ما شأنك امرك وحالك قالت لا لنا ولا انا بنت بن قيس زوجها وفي رواية
الدليمي وابن سعد ان ثابتا كان في خلقه شدة ففزع بها فلما جازوها ثابت
ابن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل
فذكرت ما شاء الله ان تذكر في سكوها منك ولم يقص له به دفعا لفرقة
وفي رواية عن ابن عباس اول خلع كان في الاسلام امرأة ثابت بن قيس بنت
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تقالت يا رسول الله لا تجتمع راسي وراس ثابت
ابدا اني رفعت جانب الخيا فرائبه اقبل في عدة فاذا هو اسد رم سوادا اقصرم
قائمة واقصم وجهها فقالا ان زدني عليه حديثه قالت نعم وان سارده فقالت
يا رسول الله كل ما اعطاني عندي وفي حديث عمر بن الخطاب وكان تزوجها علي
حديثه فخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بنت خرمها امرأ ساء ولا
لا امرأ يجاب زاد في رواية ابن سعد فودت عليه حديثه فاخذها منها زاد في
رواية وطلعتا نطقية وجلست في بيت اهلها زاد في رواية ابن سعد فكان ذلك
اول خلع في الاسلام قال وتزوجها بعد ثابت الى بن كعب وهذا الحديث اخبر به
اصحاب السنن الثلاثة وابن خزيمة وابن حبان وصحاحه من طريق مالك بن نابه

ح

يزيد بن هارون عند الداردي وابن سعد والداردي عند ابن عامر وحامد بن زيد عند ابن
سعد ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد بن جهمه وفي البخاري عن ابن عباس نسخة امرأة ثابت جيلة
اخت عبد الله بن أبي بكر عن النسياء بلفظ جميلة بنت أبي بن سلول وفي ابن ماجه
والبيهقي عن ابن عباس أنها جميلة بنت سلول واختلف في سلول هل هي أم أبو امرئ
وجمع بالحمل على التعدد وانما قصتان لشهرة الخبرين وصحة الطريقتين واختلف
السياقين وفي البزار عن عمر اول مختلف في الاسلام حبيلة بنت سهل كانت تحت
ثابت بن قيس وحفصة ان ثابت تزوج حبيلة قبل جميلة والنسياء والطبراني عن
الربيع بنت معوذ ان ثابت بن قيس ضرب امراته فكسر رجاها وهي جميلة بنت عبد
ابن أبي فاتي اخوها يشكي الي النبي صلى الله عليه وسلم وللدارقطني والبيهقي بسند قوي
عن أبي الزبير ان ثابت بن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول
فقتل الله كان عنده زينب واختها او عنهما حبيلة واحدة بعد اخري او ان اسمها
زينب ولقبها حبيلة فان لم يعلم بهذا الاحتمال فالوصول المفضل بقول اهل
النسب ان اسمها حبيلة اصح وبه جزم الدرمياطي وقال لها سقيقة عبد الله بن
ابي امها خولة بنت المنذر وفي النسياء وابن ماجه نسخة امرأة ثابت مريم
المعالية بفتح الميم وحقة المعية نسبة المعانة امرأة من الخزرج ولدت لعمر بن مالك
ابن النجار ولده عبد بنو عدي بن النجار يعرفون كلهم بني معالة قال في الاصابة وما
ذكره ابو عمر من تعدد المختلفات من ثابت ليس بيبعد **مالك عن نافع عن موهبة**
لصفية بنت ابي عبيد بضم العين زوج ابن عمر اختلفت من زوجها بكل شيء لها
فلم يزل ذلك عبد الله بن عمر يقول له تعالى فلا جناح عليكم فيما افقذت به
قال مالك في المفترية التي تفترى من زوجها انه ان وفي نسخة اذا علم ان زوجها
اضربها وضيق عليها وعلم انه ظالم لها حتى افقذت منه مخي الطلاق ورد عليه
ما لها جبر اعليه فلهذا الذي كنت اسبح من العدا والذي عليه امر الناس عندنا
بالمدينة ولا بأس ان تفترى المرأة من زوجها بالكرما اعطاها العموم الالية
وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم قول زوجة ثابت وان سارده
طلاق المختلعة

عبد

عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت قلت لزوجي اختلع منك جميع
ما املك قال نعم فوفعت اليه كل شيء غير ردي فخاصمني الى عثمان فقال له شرطه
فوفعت اليه واخرجه من وجه اخر ائتمرنه وقال فيه الشرط املك خذ كل شيء حتى
عقاصر اسما قال وكان ذلك في حصار عثمان يعني سنة خمس وثلاثين وقال
عبد الله بن عمر عنهما عدة المطلقة اذا خلع طلاق بعوض مالك انه بلغه
ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابن شهاب كانوا يقولون عدة المختلعة
مثل عدة المطلقة ثلاثة فزرو ان لم يكن حاملا او يائسة قال مالك في المفترية
انما لا ترجع الى زوجها الا ينكح حده لان طلاق الخلع باين فان هو نكحها
عقد عليها بعد الخلع ففارقتها فقل ان يمسها لم يكن له عليها عدة من الطلاق
الاخر الواقع بعد طلاق الخلع زينبي علي عندهما الاولي بعد ما لم يمسها وهذا
احسن ما سمعت في ذلك لقوله تعالى ثم طلعتن من منزل ان مشوهن فما لكم عليهن
من عدة نفقة ونما فانه سائل هذه الصور قال مالك اذا افقذت المرأة من زوجها
شيء على ان يملكها طلاقا متتابعات فالا فاصدر هو يعني متتابعات فذلك ثابت
عليه لازم له فان كان بين ذلك صمات بضم الصاد مصدر فما اتبعه بعد
الصمات فليس شيء لهما بات بما قبله فلا يلحقها طلاقه

ما جاء في اللعان

مصدر لاعن سماعي لا قياسي والقياس من الملاعنة من اللعن وهو الطرد والابعاد يقال امره
اللعن اي لعن نفسه ولاعن اذا فاعل غير منه ورجل لعنة بضم اللام وفتح العين كقوله
اذا كان كذا لعن لعنه ويسكنون العين اذا لعنه الناس كثيرا الجمع لعن لعنه واعنة
امراته ملاعنة ولما نال قتلا عتوا والتعن لعن بعض بعضا ولاعن الحاكم بينهما لانا
حكم وفي الشرع كلمات معلومة جعلت حجة المضطر الي قدوس لظن فراسه والحق
العارية والي ولد وسميت لعانا لاشتغالها على كلمة اللعن شتمية لكل باسم البصر
ولان كلاما من التلاعنة يبعد عن الاخرها اذ جرم النكاح بها ابدا واختير لفظ
اللعان على لفظي الشتمادة والعصب وان استعملت عليهما الكلمات ايضا لان اللعن
كلمة عربية في قيام الحجج من الشهادات والايان والشيء يشهر بما يقع فيه من الغرر
وعليه جرت اسما السور ولان العصب يقع في جانب المرأة وجانب الرجل اقوي لان
لعانه اقوي من قدره على لعانها والسنن والتقديم من اسباب الترجيح **مالك عن**
ابن شهاب ان سهل بن سعد بن مالك الشاعري الخزرجي الصعالي بن الصعالي
اخبره ان عويم بن ابي وقح الوادى صغيرا من الحارث بن زيد بن الحديث
عجلان العجلاني بفتح العين وسكنوا الجيم نسبة الى جده هذا وفي رواية هـ
القعيني عويم بن اسقر بن الاستيماب عويم بن اسقر قال لما قتل لعل اياه كان
يلقب اسقرا واسقرا في الصحابة عويم بن اسقرا خمراني روي له من ماجه
حديثا في الاضاحي جالي عامر بن عدي بن الحيد بن العجلان الاضاحي
سند احداث في خلافة معاوية وقد جاز الالية وهو ابن عم والد عويم زاد في
رواية الموراني وكان اي عامر سيد بني عجلان فقال له يا عامر ارايت رجلا

وبه تمسك القابل لا تنفع الفرقة بين المتلا عنين الا بايقاع الزوج قال لم يوقعه
لم ينقض التلاعن من العصمة شيئا ويؤثر عثمان النبي محتجا بان الفرقة
لم تنفذ في القرآن وان ظاهرا لا حديث ان الزوج هو الذي يطلق ابتداء ورده
ابن عبد البر بان قوله لم ينقض ما اليه احد من الصكابة على ان النبي قد استحب
للملاعن ان يطلق بعد اللعان ولم يستحب قبله فذكر علي ان اللعان
عنده قد احدث حكما وقال النووي قوله كذب عليها ان امسكها كلام مستقل
وقوله فطلقها اي لم يغيب ذلك بطلاقها لانه ظن ان اللعان لا يجزئها عليه
فارد تخريجها بالطلاق الثلاث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك
عليها اي لا ملك لك عليها فلا يقع طلاق وتبقى الحافظ بان يوم ان قوله
لا سبيل لك عليها وقع عقب قول الملاعن بي طالق فلا نأوانه موجود كذلك
في حديث سهل الذي شرحه وليس كذلك فان قوله لا سبيل لك عليها لم يقع
في حديث سهل وانما وقع في حديث ابن عمر عقب قوله الله اعلم ان احكما كادب
لا سبيل لك عليها وقال الخطابي لفظ فطلقها بدعي وقوع الفرقة باللعان
ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعا على انها ليست في حكم من فلا يكون
له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا ان يخطبها ان كان بياثنا وانما اللعان
فرقة فصيح **قال مالك قال ابن سنان كانت تلك اي الفرقة بينهما بعد**
بعض الداء اي بعد ذلك **سنة المتلاعنين** فلا يجتمعان بعد الملاعة
ابدا فتحرر عليه مجرد اللعان تخريعا موبدا ظاهرا او باطنا سواء صدقت او صدق
وطبها بملك البين لحديث النبي المتلاعنان لا يجتمعان ابدا وظاهره تقتضي
توقف ذلك على تلاعنهما معا وقد قال مالك يقع التحريم بلعان المرأة وقال السائي
وسمكون بفراغ الزوج لان التلاعن المرأة انما شرع لرفع الحد عنها بخلاف الرجل
فانه يزبد على ذلك في حقه لثب النسب والحق الولد وزوال الفرائض وتظلم
دايدة الخلافة في النوارث لو مات احدهما بعد فراغ الرجل وفيما اذا علق طلاق
امراة بفراق اخوي ثم لا عن الاخرى وقال ابو حنيفة لا تنفع الفرقة حتى
يوتقما الحاكم لظاهرا حديث اللعان ويكون فرقة طلاق وعن احمد روايات
وقد زاد سويد بن سعيد عن مالك وكانت حاملا فانكحها وكان ابنها يدعي
اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرعما وتورث منه ما فرض الله لها قال ابن عبد
البر وهذا الاتفاق لم يروها عن مالك فيما عرفت غير سويد انتهى الحسن ولو انفرد
به سويد عن مالك فله اصل فقد رواه بولس عند مسلم وابن جريج عند البخاري
عن ابن سنان عن سهل بن عبد الله بن سويد وفي رواية الاوزاعي انها جات بالولد علي
الصفة التي تصدق عويمر بن وهب في رواية ابن جريج وفي حديث سهل هذا ان الايات
نزلت بسبب فصد عويمر وفي البخاري عن ابن عباس ان هلال بن امية قد اقر
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سماعة فقال له صلى الله عليه وسلم البينة اوجد
في ظهرك فقال يا رسول الله اذ اراي احدنا مع امراته رجلا ينطلق بيمين البينة فجعل

صلي

صلي الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك
بالحق اني لصديق ولينزل الله ما يبيري ظهري من الحد فتزل جبريل وانزل الله
والذين يرمون ازواجهن حتى يبلغ ان كان من الصادقين الحديث وفيه انما تلاعن
وان الولد جاء عن صفة شريك فقال صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله
لكان لي ولها شأن وفي سبيل عن انس وكان هلال اول رجل اعز في الاسلام قال
الحافظ اختلف الامة في هذا الموضع فمنهم من رجع نزولها في شأن عويمر ومنهم من رجع
نزولها في شأن هلال ومنهم من جمع بان اول من رفع له ذلك هلال وصديق يحيى
عويمر ايضا فنزلت في شأنهما معا واليه جرح النووي وسببه الخطيب فقال
لعلمنا انفقوا بها ذلك في وقت واحد ويؤيده ان القائل في قصة عويمر عام
ابن عدي وفي قصة هلال سعد بن عباد كافي في داود وغيره لما نزلت
والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد بن عباد لورايت لكاع قد نخذها
رجل لم يكن لي ان اهيبه حتى اتي باربعة سنين ما كنت لا في بهم حتى يفرغ من
حاجته فالبوا الا يسيرا حتى جا هلال بن امية الحديث ولا مانع ان تنعقد
القصص ويتجدد نزول وروي البزار عن حذيفة قال قال صلى الله عليه وسلم
لا يكره لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلايه قال كنت فاعلا سراقا قال فانت
يا عمر قال كنت اقول لعن الله الا بعد قال فنزلت ويخيل ان النزول سبق بسبب هلال
فلما جاء عويمر ولم يكن علم بما وقع له هلال اعلمه صلى الله عليه وسلم بالحكم ولذا قال
في قصة هلال فتزل جبريل وفي قصة عويمر قد انزل الله قبله في قوله باربعه
ما انزل في قصة ملال وبعده الجاب بن الصباغ في السامرو بوبه قوله انس
ان هلال اول من لاعن وجرح القرطبي الى تجوز نزول الآية مرتين قال وهذه
الاحتمالات وان بعدت اولي من تغليب الرواة الحافظ وقد انكر جماعة ذكر هلال
ابن امية ثم لا عن كافي عبد الله بن ابي صفرة اخي المطلب فقال هو خطأ والصحيح
انه عويمر قال القرطبي وسبقه الى نحوه الطبري وقال ابن العربي هو وهم من ههنا
ابن حشاش وعليه دار حديث ابن عباس وانس بذلك وقال عياض في المسارقات
يقوله غيره وانما القصة لعويمر المحلالي قال ولئن في المدونة في حديث المحلالي
ذكر شريك وقال النووي في ميماته اختلفوا في الملاعن على ثلاثة اقوال
عويمر وهلال وعاصم قال الواحدي اظهرها عويمر وكلا الجميع متعقب
اما قول ابن ابي صفرة مدعوي مجردة وكيف يجوز بخط حديث ثابت في الصحيحين
مع امكان الجمع وما نسبته للطبري لم اجد فيه واما قول ابن العربي وعياض فنزله
به ههنا م بن حشاش فمزدود فقد تابعه عباد بن منصور عند داود والطبري
وجبريل بن جابر عن ابوب عبد الله الطبري واما جنوح النووي كالواحد في الترجيح فمردود
لان الجمع الممكن اولى من الترجيح وقوله وقيل عاصم فيه نظر لان عاصم يلا عن قط
واما سائر لعويمر ووقع من عاصم نظرا وقع من سعد بن عباد ايجز الاستسكال
انتهى بيمضا اختصارا وقال غيره تعقيب حكاية النووي الخلل بان ملاعنة عويمر
وهلال ثبنا فكيف يختلف فيهما وانما المختلف فيه سبب نزول الآية في ايماما سبق



قوله في التمهيد ان التقوا على ان الموجود انما يشترك ممنوع اذ لم يوجد انما
 هم اعنفوا واذ لك ولم يثبت عليه فصواب العبارة التقوا على ان المروي به
 شريك وانما دعيا من عز ابن جرير الطبري ان قصة اللعان كانت في سبعين
 سنة تسع من الهجرة وفي حديث سهل بن هبيل فزاد كيرة غير ما مر ذكره منها
 في التمهيد واخرجه البخاري هنا عن اسماعيل بن عمار في الطلاق عن عبد الله
 ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن ابي نعيم عن مالك بن نويرة عن الوراق عن علي بن
 البخاري وخرج في الصحيحين ويونس بن عيسى عن مسلم الاربعة عن ابن شهاب
 نحوه ما لك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رجل من اهل الجاهلية
 لا عن امراته زوجته خولت بنت قيس العجلاني **في رواية رسول الله صلى الله عليه**
عليه وسلم وانتقل بالفنون سائلة ففوقية ففلا فلام اي تبار في رواية
واتقوا بالبيان لا للام من ولدها وفي رواية ابن بكير فانتفى بالفا
 فقال الطبري الفاسية اي الملاعة كانت سببا لانتفا الرجل
 من ولده المرأة والحاقه بها وتقفيه الحافظ بانها اراد انما سبب ثبوت
 الانتفا فحيد وان اراد انها وجود الانتفا فليس كذلك فان لم يعرض
 لتقوى الولد في الملاعة لم ينتف **فروى بشارة رسول الله صلى الله عليه**
عليه وسلم اي المتلاعنين تنفذ لما اوجب الله من الماعدة بينهما
 بنفي اللعان وبظاهاه عسك الحنفية ان مجرد اللعان لا يحصل به
 التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور على ان لا يراد الاخبار
 عن حكم الشرع بل قوله في الرواية الاخرى لا سبيل لك عليها قال مالي
 قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من زوجها وان
 كنت كذبت عليها فذاك بعد لك كما في الصحيحين من رواية سعيد
 ابن جبير عن ابن عمر ولهما ايضا من وجه اخر عن سعيد بن قيس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله لعل ان احدكما
 كاذب فهل يمتها تايب فابيا ثلاث مرات قال عياض ظاهره
 انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد الفراغ من اللعان فغير عرض
 التوبة على الذنب ولو بطريق الاجمال وقال ابو داود في قوله قبل
 اللعان تحذيرا لهما **والحق الولد بالمرأة** فترت منه ما فرض الله لهما
 وتماه عن الرجل فلا توارث بينهما وزعم الدارقطني انهما لكانا تفرق بهن
 الزيادة ونعم بانها زيادة حافظ غير منافية فوجب قبولها
 على انها قد جات من وجه اخر وفي حديث سهل وغيره والحديث
 رواه البخاري عن يحيى بن بكير وفي الفرائض عن يحيى بن زكريا ومسلم
 عن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد حشمتهم عن مالك
 واخرجه اصحاب السنن الاربعة من طريق مالك ونا بعد عبد الله بن عمر
 عن نافع في الصحيحين وغيرهما نحوه ونا بعد في نسخة نافع سعيد بن جبير
 عن ابن عمر عن السخيين وغيرهما بنحوه **قال مالك قال الله تعالى**

والذبح

والذين يرمون بغير نور ارجموا بالزنا ولم يكن لهم شهيد يستشهدون
 على تصديق قولهم **الا انفسهم** بالرفع بدل من شهدا او نعت له على ان لا يعني
 غير قسمها **درة احدهم** مبتدأ **اربع** ضميرها **دات** نصب على المصدر **بالله** انه
لن الصادقين فيما روي به زوجته من الزنا **والخامسة** ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر مبتدأ يد راعنها العذاب اي حد
 القذف وثرو الاخوان وحضر برفع اربع على انه خبر قسمها **درة** كما في السنن
ويروا اي يدفع عنها العذاب اي هذا الزنا ان لم تخلف ان لشهدا **اربع** مبتدأ
بالله انه لن الكاذبين فيما رواها به من الزنا **والخامسة** ان غضب الله
 عليهما ان كان من الصادقين في ذلك قال القرطبي في الفهم لفظ شهد
 في الآية والحديث بمعنى ا حلف قال الشاعر
 • واشهد عند الله اني اجتمها • فهذه لها عندي فاعندها ليا •
 وهذا مذهب الجمهور يعني ان شهدا دات اللعان ايمان وقال ابو حنيفة في شهدا دات
 حقيقة من المتلاعنين على انفسهما وتبين على الخلاق هل يتلأعن الفاسقان
 والعبدان فعند الجمهور ربيع وعنده لا يصح واما القسم به فهو لفظ الله
 دون زيادة عليه لقوله الآية والحديث ودلوعياض الخلاق هل يزيد الذي
 لا اله الا هو انتهى والقول بالاعتصاف ضرورة ما لك في المدونة وبالزيادة قول
 في المواربة قال النخعي وما في المدونة احسن لانه نص القرآن ولا في البخاري
 امرهما ان يتلاعنا بما في القرآن **قال مالك السنة عندنا ان المتلاعنين يتنا**
ابدا بل يتنا بد التخييم قال ابن عبد البر ابداله بعض اصحابنا فائدة وهي
 ان لا يجتمع ملعون مع غير ملعون لان احدهما ملعون في الجملة بخلاف ما اذا
 تزوجت المرأة غيرا للملاعن فانه لا يتحقق ان احدهما ملعون واجيب بان في
 هذه الصورة افتراقا في الجملة **وان كاذب نفسه** بعد الانتفا **جلد الحد**
للقتل **والقوبة** **الولد** لثبوت النسب ولم ترجع اليه ابداء القوبة المودة
 باللعان لا ترفع بالتكذيب **وعلى هذا السنة عندنا التي لا شك فيها**
ولا اختلاف وفي بعض طرق حديث سهل اشار اليها واذا فارق الرجل
 امراته فزاقاتا ما ليس له عليها فيه رجعة عطف بيان لبيان ثمرات حملها
 لا عنها اذا كانت حاملا وان كان حملها ليسه ان يكون منه اذا ادعت اي
 ادعت انه منه ما لم يات دون ذلك من الزمان الذي يسلك فيه فلا يعرف انه
 منه قال هذا الامر عندنا الذي سمعت زادا في نسخة من اهل العلم واذا قذف
 الرجل امراته بعد ان يطلقها فلا يات في حامل حال كونه بغير حملها ثم يزعم
 انه راها تزني فقتل ان يفارقها جلد الحد لانه قد ذاب جنسية ولم يلا عنها
 لان شرطه ان يكون للزوجة وان انزل حملها بعد ان يطلقها فلا يات لا عنها بالمر
 الذي قاله فوته وهذا الذي سمعت من العلماء والعبد بمنزلة الحر في قوته
 ولعانه لعموم قوله والذين يرمون ارجموا اذ هو شامل للعبد بحري مجري
 الحر في ملاعنته بضم اليم قال في المغرب لعنه لعنا ولا عنه ملاعنة ولعنا

كأن

ط

وتلاعنوا عن بعضهم بعضا غير انه ليس علي من قذف محلوكة حردا فاعلم عليه
 الاب كقذف الكتابية ان لم يلاعنهما والامنة المشتملة والحرمة والنضابية
 واليهودية تلاعن الحر المسلم اذا تزوج احدا من فاضلها وذلك ان الله
 تبارك وتعالى يقول في كتابه والذين يؤمن ازواجهم فلم يحسن حرة من امة
 ولا مسلمة من كتابية فمن من الا زواج لسفول الانية لمن وعلى هذا الامر عندنا
 بالمدينة العبد اذا تزوج المرأة لومة المسلمة او الامة المسلمة والحرمة الضاربة
 او اليهودية لا عمنها لان عموم الانية شامل له ولين قال مالك في الرجل يلاعن
 المرأة فيتنزع بكسر الدال يرجع ويكذب بعد عيانه او يمينين ما امر اي مدة كونه
 يتنزع في الخامسة انه ليس بالهرج اذا نزع رجعا قبل ان يلقن حله لانه قد نفى
 ولم يفرق بينهما الا بالفرقة المختصة بلعانها وفي الرجل يطلق امراته
 فان امست الثلاث الا بشهر قانتا المرأة انما حمل منك قال اذا نكر
 زوجها حملها لعنها لنفقه وفي الامة المحلوكة يلاعنهما زوجها ثم
 يشتر لها انه لا يطاؤها وانما ملكها الواو والحال وذلك ان المستحضت
 ان المتلاعنين لا يتراجعا ابدا وقد قال صلى الله عليه وسلم المتلاعنان لا
 يجتمعان ابدا واذ لا عن الرجل زوجته قبل ان يدخلها فليس لها الا نصف
 الصداق وان كان اللعان فمخا لکن لما لم يعلم صدق الزوج واختل انه اداد
 تخريمها واستقاط حقها في نصف الصداق اثم في ذلك والزم نصفه ومراعاة
 للقول بانه طلاق **سيرات ولد الملاعنة**
 مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد الملاعنة بنته العين
 وكسرها وهي التي وقع اللعان بينهما وبين زوجها وكذا الزنا انه اذا مات
 ورثته امه حقها بالنصب بدل من ضمير ورثته في كتاب الله تعالى الثلث
 او السدس ورث اخوته لامه حقوقهم السدس للواحد والثلث للآخرين
 فصاعدا ورث البقية ما لم يات من مولاة اي بمقتضى وان كانت عتيقة
 اي حرة اصلية ورثت نصيبا ورث اخوته لامه حقوقهم وكان ما بقي
 للمسلمين يجعل في بيت مالهم قال مالك وبلغني عن سليمان بن يسار
 مثل ذلك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببكرنا وبه قال جمهور العلماء
 واكثر فقهاء الامصار وسبق قريبا قول سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها
 انما ترثه ربة منها ما فرض الله تعالى ولا يورث من ميراثها ميراث
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن
 الملاعنة لامه ولورثتها من بعد ما اخرج اصحاب السنن الاربعة وحسنه
 الترمذي وصححه الحاكم عن وائلة مرفوعا نحو المرأة ثلاثة موارث عتيقها
 ولعتيقها وولدها الذي لا عتيق فيه وفي راسده عمرو بن دوية بضم الواو يكون
 الواو موحدة مختلف فيه وثقة احمد بن حنبل بن عمر بن عبد الله بن المذاهب
 وهذه الترجمة وقد دخلها بلفظ مزا في اخر الفريض لانه محله واعاده هنا تعميما حكم الملك
 طلاق الميراث

يلتقن

مالك عن ابن شهاب الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن يوكان بلفظ تنسية يوب
 العامري الذي من ثقات التابعين عن محمد بن اياس بن الكير بضم الواو وقع
 الكاذب الليثي الذي تبايعي ثقة وروى من ذكره في الصحابة انه قال طلق رجل امراته
 ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فما استغنى فذهبت معه اسأله
 زاذن روايته له فقال عبد الله بن عباس واما امريرة عن ذلك فقال لا لا تزني انك
 حتى تنكح زوجا غيره لا طلاق الانية قال فاما طلاق اباها واحدة فقال ابن
 عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل زيادة على الواحدة باتما
 الثلاث مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بكير بضم الواو وقع الكاذب
 ابن عبد الله بن الاشج مولى بني مخزوم المدني تزني بامرأة من النخعات مات سنة
 عشرين ومائة وقيل بعدها عن النعمان بن ابي عياش بنخنة رجعة الانصاري
 الزرقي ابى سلمة الذي ثقة عن عطاء بن يسار راهلالي الذي ثقة فاضل
 صاحب عبادة ومواعظ انه قال جاز رجل يسأل عبد الله بن عمرو بن العاصي
 الصحابي بن الصحابي عن رجل طلق امراته ثلاثا قبل ان يحسها قال عطاء
 قتلتم انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو بن العاصي انما
 انت قاص بسند الصاد الممثلة صاحب قصص ومواعظ لا تعلم غوامض
 الفقه الواحدة تبينها تجعلها بائنا فلا يعيدها الا بعقد جديد وصرف
 والثلاثة محرما حتى تنكح زوجا غيره لا طلاق الانية مالك عن يحيى بن عبد
 عن بكير بن عبد الله بن الاشج بمحنة نجيم انه اخبره عن معاوية بن ابي عياش
 بنخنة رجعة الانصاري الزرقي انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير
 الصحابي بن الصحابي وعاصم بن عمر بن الخطاب ولد في حياة النبي صلى الله عليه
 ولم ومات سنة سبعين وقيل بعدها قال نجما محمد بن اياس بن الكير الليثي
 فقال ان رجلا من اهله بالادية طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فما
 ذاتريان فقال عبد الله بن الزبير ان هذا الامر بالنصب بدل من اسحر
 الاشارة وتري ان هذا الامر بالرفع علي الخبر دخلت عليه اللام وعلى الاول
 والخبر ما لنا فيه قول فاذهب الى عبد الله بن عباس واني ههنا فاني تركتها
 عند عاتبة فسلمها بفتح السين واسكان اللام مخففت فاسألهما ثم ايتنا
 فاجزنا بجوابهما لك لنعلم فذهب فسا لها فقال ابن عباس في ههنا
 افته يا ابا امريرة فقال جانتك بعصاة بكسر المعجمة اي شديدة فقال ابو
 امريرة الواحدة تبينها والثلاثة محرما حتى تنكح زوجا غيره وقال زيا
 من ذلك وسبق سله عن عمرو بن العاصي قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا بالمدينة
 والنصب اذا ملكها الرجل فلم يدخلها ما انما يجري مجرى التبر اذا فارق بينهما
 والمدار على وقوع ذلك قبل الدخول الواحدة تبينها والثلاثة محرما حتى
 زوجا غيره بشرطه **طلاق الميراث**
 مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن مرون الزمري المدني القاضى ان اخي
 عبد الرحمن يلقب طلحة الذي ثقة مكر فقيه تابعي مات سنة سبع وتسعين

عك

وهو ابن بنتين وسبعين قال ابن شهاب وكان طلحة اعلمهم بذلك الخبر المذكور
وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما روي عن الزهري ان عبد الرحمن بن عوف
امراته تماضر بنهم الفوقية فماتت فضا ومجعة فزانت الاصبغ الكلبية الصحابية
ام ابنه الى سلمة بنت عمرو بن ميمون ماتت فزنتها عثمان بن عفان منه بعد انقض
عدتها قالوا قد روي هو اول كلبية تكلموا في روي له عن ابى سلمة وروي بسند له
موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب وقال ان استجابوا لك
فتزوج ابنة ملكهم اوسيدهم فلما قدموا عامهم الى الاسلام فاستجابوا واقام من
اقام منهم علي اعطى الجزية فتزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الاصبغ بن عمرو
ابن النخيلة ملكهم ثم قدموا المدينة فمالك عن عبد الرحمن بن الفضل بن العباس
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني تابعي صغير ثقة من رجال
الجميع عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم بن عثمان بن عفان وزنت نسا ابن كلب
بنهم الميم وساكور الكاف وكسر الميم اثنا بنية فلام اسمها عبد الله بن مكل
ابن عوف بن الحارث بن زهر بن كلاب ذكوه الطبري وعمر بن سبنة في الصحابة
واستدركه ابن خنوع وقال انما ياتي في الرواية ان مكل غير مسمى وسماه بعضهم
عبد الرحمن وهو وهو هو اما عبد الرحمن ابنه وهو يروي في كافي الاصابة وبناد
كن ذلنا كما رواه عبد الرحمن بن ابي وكان طلحة بن ربيعة ثم مكث بعد طلاقه سنتين
فوزن عثمان بعد انقض العدة كما رواه ايضا عبد الرحمن بن ابي فلم يبعث من طلاقه
الميراث لوفوقه في المرض فقضى بذلك عثمان ولم يذكر احد عليه مالك انه سمع
ربيع بن ابي عبد الرحمن يقول بلغني ان امرأة عبد الرحمن بن عوف تماضر الكلبية
سالتني ان يطلقها فقال اذا حصنت ثم طهرت فاذا نيتي بذلك فاعلمني والى علي
فلم تحض حتى مرض عبد الرحمن بن عوف فلما طهرت اذنته بمدا الف اعلمته
ذلك برسول بعثته فطلقها ابنته نلانا او تطلقته لم يكن يغني له عليها من
الطلاق غيرهما شك الراوي وعبد الرحمن بن ميمون مريض فزنتها عثمان بن
عفان منه بعد انقض عدتها لانصار مرضه الذي طلق فيه بموته وهذا البلاغ
اخرجه بخوه سعد بن زيد بن هارون بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن ابيه
عن جده قال كان فيهما تماضر سوطي وكانت علي نطليقتين فلما مرض عبد
الرحمن جري بينه وبينهما سبي فقالوا والله لن سالتني الطلاق لا طلقك ففقت
والله لاسالك فقال اتا لا عليني اذ احضت وطهرت اذا طهرت وطهرت
ارسلت اليه ففعله فزسولها ببعض اهله فقالا بن تذهب قال ارسلني الى عبد
الرحمن اعلم انما قد حاضت ثم طهرت فقال ارجع اليها ففعل لها لا تغعلي فوالله
ما كان ليرد قسمه فقالت والله وان لا ارد قسمي فاعلمه فطلقها وعنده عن محمد بن صيب
عن الاوزاعي عن الزهري عن طلحة بن عبد الله ان عثمان ورت تماضر من عبد الرحمن
وكان طلقها في مرضه نطليقة وكان تشارطها وعاها عن ابو يعنى نافع وسعد
ابن ابراهيم انه طلقها نلانا فزنتها عثمان منه بعد انقض العدة واخرج ابن
سعد عنها انها تزوجت بعد موت عبد الرحمن الزهري من العوام فاقام عندها

سبعاً ثم لم يلبث ان طلقها فكانت تقول للنساء اذا تزوجت احداً من فلا يفر منك
السبع بعد ما صنع في الزبير مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن
يحيى بن حبان بفتح المهمل والموحدة الثقيلة الانصاري المدني ثقة
قال كانت عند جدي حبان بن منقذ بذال مجعة الانصاري المازني الصحابي
امراتان هما شمسة وانصارية فطلق الانصارية وهي مريض فزنت عمتا
سنة ثم هلك مات ولم تحض لاجل الرضاع فقالت انا ارثته ثم احض فاحض
اي هي والها شمسة الي عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث فلانت لها شمسة
عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو انما رعلينا بهما يعني يا ابن عمك
علي بن ابي طالب قال ذلك نظيبا لخطاها قال ابو عمر ذكر مالك هذا الاثر
ولا دخل له في الباب وانما موضعه في جامع الطلاق فذكر مالك انه سمع ابن شهاب
يقول اذا طلق الرجل امراته نلانا وهو مريض فزنتها ثم ترك لقضاء عثمان بن عفان
مالك وان طلقها وهو مريض قبل ان يدخلها فلقها نصف الصداق كافي القرآن
ولها الميراث ولا عدة عليها كما قال الله تعالى وان دخلها ثم طلقها فلقها
الميراث فلكله بالدخول والميراث والبر والنيب في هذا عندنا سواء لا فرق
ما جاني متعة الطلاق
مالك انه بلغه ان عبد الرحمن بن عوف طلق امرأة له اي تماضر ففزع بوليدة
امة سودا خرج ابن سعد عن ابن عمر عن محمد بن اسحاق عن سعد بن ابراهيم عن ابيه
عن امر كلثوم حادثة قالت لما طلق عبد الرحمن امراته الكلبية تماضر متعها
بجارية سودا وزاد في رواية كما في الاستدكار فميتها بما نون دينا لا مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لكل مطلقة متعة خير لما لها من
كسر لطلاق الا التي تطلق وقد فرق لها صداق ولم تحضر هي اي لم يطاها
زوجها فحسبها كما فيها نصف ما فرض لها لانه لم يحصل لها كسر وضعها باق
مالك عن ابن شهاب انه قال لكل مطلقة متعة لقوله تعالى فاعلي المتقين
حقا على الحسين قال مالك وبلغني عن القاسم بن محمد من ذلك الذي قاله
ابن شهاب وليس للمتعة عندنا خدمعرون في قليلها ولا كثيرها بل كما قال
الله علي الموسع قدره وعلي المقتر قدره
ما جاني طلاق العبد
مالك عن ابى الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن سليمان
ابن يسار بن خثينة ومهملة خفيفة الفقية ان ثقيفاً بضم النون وفتح الف
مضرم كان يملك ام كنة هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اوعدها سلك الراوي ويا في رواية ابن المسيب ومحمد بن ابراهيم
الخزرميانه كانت كانت تحت امرة حرة فطلقها اثنتان ثم اراد
ان يراجعها فظان منه انه كالحرف فامرته ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي
عثمان بن عفان امير المؤمنين فيسأله عن ذلك فلقته عند الزوج بفتح الال
والواو جيم موضع بالمدينة اخذ ابيد بن زيد من ثابث فساها فاشترها
جميعاً فقالا حرمت بفتح فقم عليك حرمت عليك منين بالتاكيد حتى تنكح

زوجا غيرك مالك عن ابن شريك عن سعيد بن المسيب ينفق اليها ولو كان نفقها
 مكاتبا كان له لم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة تطليقتين
 فاستفتي عثمان بن عفان فقال احرمت عليك فقال زوج مالك عن عبد الله بن
 سعيد بن نفس الانصاري احيى يحيى عن محمد بن ابراهيم بن الحارث القمي يقيم
 قريش المديني ان نفقها مكاتبا كان له لم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم استفتي
 زيد بن ثابت فقال اني طلقنا امرأة حرة تطليقتين فقال زيد بن ثابت
 حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان
 يقول اذا طلق العبد امراته تطليقتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا
 غيره ثم يطلقها ونفقة حرة كانت او امته لان المنطور اليه في الطلاق
 الزوج وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامه حقيتان وان كان زوجها
 حرا لان العبرة في العدة المرأة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول
 من اذن لعبد ان ينكح يتزوج فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره ولو كان
 من طلاقه شيء لان الله جعله للمزوج المسلم المكلف فاما ان يأخذ الرجل
 امته غلامه او امته وليدته حارثية فلا جناح لاشتر عليه لانه انما امره بالنفقة
نفقة الامه اذا طلقت وهي حامل
 مالك ليس على حرا ولا على عبد طلقا مملوكة طلاقا يابينا ولا على عبد طلق
 حرة طلاقا يابينا اي يابينا بالثلاث او بالخلع نفقة وان كانت حاملا
 لان اتفاق العبد على ولده اتلاف مال السيد فيما لا يعود على سيده منه منفعة
 ولان ولدا الامه رقيق ليس له ان ينفق على الخزانة ينفق على ملك غيره ولا ينقص
 بالنفقة على الزوجة الامه لانها في مخالفة الاستمتاع وهي من باب
 المعاضات فان قيل هل هناك موجبان الابوة والملك فلم اخض احدهما
 بذلك دون الآخر **الحبيب** بان من التواعد الاخذ باقوى الموحبين
 واستطاع ما عداه ولا شك ان موجب الملك اقوى لان السيد يتصرف فيه
 مالا ينصرف الا به من تزويج ونزع مال وحرم ميراث واخذ قيمة حرام وعقرها
 ولا تكلم للاب معه حرا او عبدا له او لغيره ومحمل عدم النفقة اذ لم يكن له ازوج
 الامه حرا او عبدا او زوج الحرة العبد عليها رجعة نفقة لان الرجعية في حكم
 الزوجية وليس على حرا ان يسترضع لابنه وهو عبد فهو اخرين بل رضاعه
 عليهم لانه ملهم ولا على عبد ان ينفق من ماله على من لا يملك سيده لانه اتلاف
 لماله بلا فائدة الا باذن سيده فيجوز **عدة التي تنفق زوجها**
 مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال يا امراة
 فقدت نفقها مضارعة بكسر هاء عدت زوجها فلم تدرين ما هو فاما تنظر
 اربع سنين من العجز عن خبره لا بما غاية امد الحمل والامها المدة التي يتلقها الحائض
 في بلاد الاسلام سيرا ورجوعا وضيقا الاول يقول مالك لو اقامت عشرين
 سنة ثم رقت بيتا نفقها الاجل وبانها اذا كانت صغيرة او استأوا الزوج
 او الزوج صغيرا يضربا لاربع ولا حمل هذا الثاني يقول مالك ايضا تستأنف

الاربع من بعد الباس وانها من يوم الرفع ولورجع الكاسف بعد سنة انتظرت ثم ام
 الاربع ولو كانت لعلة كوفها امه الكسف لم تنتظر تمامها وقيل لعلة له الا اتباع
 واستحسن نفقة اربعة اشهر وعشر اسوا كان بيني فها ام لا **نفق الرجل للزوج**
 وروي نحوه عن عثمان وعلي قتل راجع الصعابة عليه ولم يعلم ثم نكحها في عهدهم
 وعليه جماعة من التابعين قال مالك وان تزوجت بعد انقضاء عدتها
 فدخل بها زوجها او لم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الاول انما اذا جاز
 بنتانته هي لان الحاكم اباح للمرأة الزواج مع امكان حياتها فلم يكسف الغيب
 اكثر مما كان نظن قاله ذلك الاسرع نكاحا لعقد مجزوءة يفيت بها فارجع
 مالك عن هذا قبل موته بعام وقالا يفيت بها على الاول الادخول الثاني
 غير عال مجيئته كذا قال الوليد بن واخذ به ابن القاسم واستنب قال في
 الكافي وهو الاصح من طريق الاشتر لا بها مسئلة قلنا انها غير وليست
 مسئلة نظر وان ادركها زوجها قبل ان تنكح فهو احق بها بالانكاح واولي
 ان ادركها في العدة وادركت الناس العلماء ينكرون الذي قال اي تقول
 بعض الناس علي عمر بن الخطاب انه قال يختار زوجها الاول اذا جازها
 تزوجت في اخذ صداقها او امراته فانه لا وجه لتخيرها قال مالك
 وبلغني ان عمر بن الخطاب قال في المرأة يطلقها زوجها وهو غائب عنها
 ثم يراجعها فلا يتلقها رجعت وقد بلغها طلاقه ايهاا تزوجتانه
 بكسر الكسر موقوف عمر ان دخل بها زوجها الاخر يكسر لهما اي الثاني او لم يدخل
 فلا سبيل لزوجها الاول الذي طلقها اليه بل تنقوت بجود عقد الثاني
 قال مالك وهذا **الحب** سمعت ابي في هذا وفي الفتوى ان يجرى العقد
 فوث وهذا مذهب في الموطا ومذهب في المدونة انها انما تنقوت بدخول
 الثاني فمما لا يفقد وهو المشهور في المذهب وراي الحنفي انها لا تنقوت بدخول
 ووق بينهما وبين امرأة الفتوى بان لم يكن في هذه امر ولا قضية من كالم بخلاف
 امرأة الفتوى **ما جاء في الاقرار عدة الطلاق وطلاق الحائض**
 مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كذا في رواية يحيى وطاهرها الارسل
 اذ نافع لم يدرك ذلك وليس بمراد قد رواه غيره في الموطا يحيى النساب يري
 واسما عيل وغيرهما طلق امراته هي امته بمدة المدة وكسر الميم بنت غفار بكسر
 الميم وتخفيف المفاو بالراء كما ضبط ابن نقطة وعزاه لابن سعد وذكر انه وجد
 كذلك بخط الحافظ ابي الفضل بن ناصرا وبنت عمه بفتح العين المهملة
 والميم المستندة قال الحافظ والاول وولي في مسند احمد انها النوار فيمكن
 ان اسمها آمنة ولقبها النوار صحابية **وهي حائض** جملة حاليتها راد الليث
 عن نافع عن ابن عمر نطفة اخرجه مسلم وقال جود الليث في قوله تطليقة
 واحدة قال عياض يعقانه حفظوا اتفق مالك ينفقه غيره ممن لم يكسر الطلاق
 ومن غلطوهم وقال طلقها ثلاثا **علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم** قال عمر بن الخطاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك عن حكم طلاق ابنه على هذه الصفة راد

الشيخان من رواية سالم عن ابيه فتعطي قول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الزنا
يحتل ان سوال عمر ان النازلة لم تكن وقعت فقال لعلم الحكم ويحتل انه عليه قوله
تعالى فطلقوهن لعدتهن وقوله تعالى ينزلن يا نفسن ثلاثة قرو والحيض
ليس بفرقة فتعطي الى بيان الحكم فيه ويحتل ان يكون سمع النبي والاوسط اقوالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بمرتين الى الوصل
مضمومة فتعال لعين مثل افعل والنانية فالكلمة سالبة تبدل تخفيفا
من جنس حركة سالبة فتقال او مرقاذا وصل الفعل بما قبله زالت ميمه
الوصل وسكنت الميمه الاصلية كما في قوله تعالى واما اهلك بالصلاة كنز
استعملها العرب بلا ميم فتقالوا من كثرة الدور ولا ميم حذفوا الهمزة
النانية تخفيفا ثم حذفوا الهمزة الوصل استغناء عما تحرك ما بعدها اي
سرا بك عبد الله **قلنا** جمعها والامر للوجوب عند مالك وجماعة وصحة
صاحب الهداية من الحنفية وللندب عند الامتعة الثلاثة ولا حجة لهم في انه اعاد
امره بالرجعة ابوه وليس له ان يضع الشرع لانه امره بامر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبلغ عنه واما استدلالهم بقوله تعالى فامسكوهن بمعروف وغيرها
من الايات المقتضية للتخير بين الامساك بالرجعة او الفراق بتركها
فيجمع بينهما وبين الحديث تحت الامر فيعمل عليه ويخص عموم الايات بمن لم يطلق
اذ الاصل في الامر الوجوب فيعمل عليه ويخص عموم الايات بمن لم يطلق
في الحيض ثم **مسكها** اي يديم امساكها والا فالرجعة امساك وفي رواية
تجي التيمم ثم لتركها ولا سماعيل ثم لمسكها باعادة اللام مكسورة
وجوز تشكيكها كقراءة ثم ليقضوا نفقتهم والكسر على الاصل في لام الامر
فوقا بينهما وبين لام التاكيد والسكون للتخفيف اجرا للمفصل بحري
المتصل وفي رواية ثم لمسكها ثم **نظر** ثم **نظر** حيضة اخرى ثم **نظر**
فقال **مسكها** بعد اي بعد الطهر من الحيض الثاني **وان شاء طلق** وفي
رواية اسماعيل طلقها **قلنا** **نحو** ولا سماعيل بمسكها اي يجامعها فيلزمه في
طهر مس فيه للتكيس لا يدري احلت فتقيد بالوضع او لا فبالا فراق قد
ينظر الحمل فتدبر على الفراق وقد ذهب بعض الناس الى جبره على الرجعة
كالطلق في الحيض فان **نحو** لمرامه ان يوخى الطلاق الى الطهر الثاني
اجيب بان حيض الطلاق الطهر الثاني له بمنزلة قرة واحد فلو طلق فيه
كصار كوقع طلعين في قرة واحد وليس ذلك بطلاق السنة وبانه عاقبة
بتاخير الطلاق تعليلها عليه جرا بما فعله من الزام وهو الطلاق في الحيض وهذا
معتزض بان ابن عمر لم يعلم بالخير بك ولم يتحققه وطاشاه من ذلك فلا وجه لمقتضى
قوله المازري واجيب بانه تعيظه صلى الله عليه وسلم دون ان يعذره بيقيني
ان ذلك في الظهور لا يكاد يخفى على احد وبان ابن عمر وان لم يتعهد شرط بترك
السؤال قبل الفعل مع تمكنه منه ففوت على تركه السؤال وليكون ذلك رجلا لغيره
بعد وقيل انما امر بالتاخير لئلا نصير الرجعة لمجرد عرض الطلاق لو طلق في اول الطهر

الاول بخلاف الطهر الثاني وكما ينهي عن النكاح لمجرد الطلاق ينهي عن الرجعة له
واعترض بانه لم يرد ان لا يطابق احد قبل الدخول لانه يصير كمن نكح للطلاق
للا نكاح وقيل ليطول مقامه معها والنظر بان عمر انه لا يمنعها حقها في الوطى
فلعله اذا وطئ تطيب نفسه ويمسكها فيكون ذلك حراما على رفع الطلاق
وحصنا على بقا الزوجية حكى ذلك المازري ايضا قال ابن عبد البر رواه بنسب
ابن جبير واسن بن سيرين وسالم عن ابن عمر بلفظ حتى تطهر من الحيضة التي
طلعت فيها ثم انسا امسكها فلم يفرقوا ثم نكحوا ثم نظر كما قالنا فنعى
رواية الزهري عن سالم عن ابيه لرواية نافع كما نيه عليه ابو داود وزيادة
النفقة مبنية على حضوره اذا كان حافظا ولفظ رواية الزهري عن سالم عن
ابيه في الصحيحين مره قلنا راجعها حتى تحيض حيضة مستقبلة سوى حيضها
التي طلقها فيها فان رد اله ان يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضها قبل ان يمسه
فتلك العدة التي امر الله اي اذن ان يطلق لها النساء في قوله تعالى فطلقوهن
لعدتهن وفي رواية لسلم قال ابن عمر وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يالها النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال عياض اي في استقباله
عدتهن **وهو** قراءة ابن عمر وابن عباس وفي قراءة ابن مسعود لقبيل
طهرهن قال القشيري وغيره وهذه القراءة على التفسير لا على التلاوة
وهي تصح ان المراد بالاقرا الاطهار اذ لا يستقبل في الحيض عمدة عند الجميع
ولا يجتزئ بها عند احد من الطائفتين زاد في رواية سالم في الصحيحين
وكان عبد الله طلقها نكلا لثقة واحدة فحسنت من طلاقها وراجعها بعد
الله كما امره صلى الله عليه وسلم وفيه ان الطلاق يقع في الحيض ولا لم يكن
للامر بالرجعة فائدة قال الباجي ان الرجعة لا تستعمل غالبا الا بعد
طلاق يعتد به فهو حجة على من لا يعتد بخلافه وهم هشام بن الحكم
وابن علقمة في داود في قوله لا يقع الطلاق على الحائض وفي بعض طرق
الحديث فحسنت من طلاقها والذي حسب حيدر النبي صلى الله عليه وسلم
لانه سؤر في المسئلة وافتي فيها فحال ان يعتد بها ابن عمر طلعته من غير
امره صلى الله عليه وسلم ومن جهة القياس ان الزام الطلاق تغليب ومنه
ومنه تخفيف لانه لا يلزم الصبي ولا المجنون ولا النائم ويلزم السكون
لانه عاص فاذا الزم من ارتفع على الوجه المأمور به كان الزامه لم يرتفع
على الوجه الممنوع اخري وقال ابو عمر جمهور العلماء ان الطلاق في الحيض
واقف وان كرمه جميعهم ولا يخالف في ذلك الا اهل البدع والجهل الذين
يروون الطلاق لغير السنة لا يقع وروي ذلك عن بعض التابعين وهو
سندود لم يوافق عليه احد من العلماء وقد سئل ابن عمر يعتد بتلك الطلقة
قال نعم وروي ذلك عنه من طرق وفي بعضها قال جهاد ان ابن عمر واستحق
اي عجز عن فرض اخر فلم يات به اكان يعتد وكان اذا سئل يقول ان طلقته
امراتك وهي حائض مرة او مرتين فان الله امر ان تراجعه وان طلقته فلا

له صحبة وأنه عمر لأن أباه مات كما فرأوه من ولوه منصور بن عبد الله بن الأحوص له ذكر بالشام
 في أيام بني مروان وكان ابن عبد الله عاملا أيضا لمعادية على بعض الشام في أيام بني
 وفي رواية ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار أن الأحوص بن فلان أو فلان بن
 الأحوص قال ابن الخزاز الأقوي أن الفضة للأحوص وهو ابن عبد وحيث أن يكون لولده
 عبد الله ولم يسم في رواية الزهري قاله في الإصالة لكن هذا الاحتمال أعلا علي
 رواية الزهري لا الموطأ قوله الأحوص هلك مات بالشام حين دخلت امرأته
 في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها زادت في رواية ابن أبي شيبة طلقه
 أو تطلقتين فكتب معاوية بن أبي سفيان حويز حرب زابن أبي شيبة فسايعها
 فضالة بن عبيد ومن هناك من الصحابة فلم يجد عندهم فيها علما فبعث رابعا إلى
 زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب إليه زيدا إذا دخلت في الدم من الحيضة
 الثالثة فقد ريت منه ويرى منها مثل سلم وزنا ومعنى أي تقطعت العلاقة
 بينهما ولا تترتبه ولا يرتبها لو كانت هي الحيضة ففي هذا أيضا أن الأقران الطهارا مالك
 أنه بلغه عن القاسم بن محمد وسال عن عبد الله بن بكر بن عبد الرحمن وسليمان
 ابن يسار الأربعة من فقهاء المدينة السبعة أو العشرة وابن شهاب كما نوا يقولون إذا
 دخلت المطلق في الدم من الحيضة الثالثة فقد باتت من زوجها ولا ميراث بينهما
 ولا رجعة له عليها لأن الأقران الطهارا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول
 إذا طلق الرجل امرأة فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه
 ويرى منها فلا ارث ولا رجعة قال مالك وهو الأصح أن ما بالمدنية وقال به
 جمع كثير من الصحابة والتابعين والشافعي وذهب جمع من الصحابة والتابعين
 وأبو حنيفة إلى أن الأقران المحض وعن أحمد القولان واحقوا بأنه يلزم القائلين
 بأنما الطهار مخالفة القرآن لا اعتدادها عندهم بطهر الطلاق وإن قل فتكون
 عدتها قرين ونصف والله تعالى جعلها ثلاثة وإذا كانت الحيض كانت ثلاثة
 فزود كاملة لحرمة الطلاق في الحيض وحمل هذا الاعتراض ابن شهاب
 علي أن قال الطهر الذي يقع فيه الطلاق لا يعتد به وهو مذهب أكثر مدون
 جميع من قال الأقران الطهار واجاب بعض أصحابنا بأن القرد هو الانتقال
 من طار إلى حال فإبني من الطهر الذي وقع فيه الطلاق فيه الانتقال من حال إلى
 حال فأما ونعت العدة بثلاثة أطهار كاملة واجاب غيره بأنه لا يبعد
 تسمية اثنين وبعض الثالث ثلاثة قال تعالى الحج أشهر معلومات وما إلى
 الأشهر وعشر أيام قاله المازري مالك عن الفضيل يضم الفاصلة من أبي
 عبد الله الذي التفتة من أبي المبري يفتح الميم وسكونها الحان القاسم بن محمد وأما
 ابن عبد الله كانا بقوله إذا طلق المرأة فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة
 فقد باتت منه وحلت لمن يتزوجها لأن الأقران الطهار وأخرج له بعضهم بقوله ثلاث
 فزود أو لا يريد الحيض لقال ثلاث ثلاثا لأنها تحت من الموت وتوكل مع الذكر
 وغلطه المازري بأن العرب نراعي في العدد اللفظية كقولهم ثلاثة مناد
 والمعنى أخري كقول عمر بن أبي ربيعة

كان مجيبي ومن كنت اتقي ثلاث شخص كاعيان وجوده
 فانت علي معني الشخص وأكثر الامار من هذه الأنا ريقية لذه عبادنا الاطهار
 واحتجاج القائل بأنما المحض قال به كوحشة عن من الصحابة معارض بقول عائشة وغيرها
 من الصحابة إنما الأقران عائشة مقدمة في الفقه لاسيما في أحوال النساء مالك أنه
 بلغه عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار أنهم كانوا يقولون مدية
 المختلقة ثلاثة فزود لأن الخلع طلاق فدخل في الآية مالك أنه سمع ابن شهاب يقول
 عدة المطلقة الأقران نباعدت إطلاق الآية مالك عن يحيى بن سعيد عن رجل
 من الأنصار يحتمل أنه زوج الربيع بنت معوذ وأنه غيره أن امرأة سألته الطلاق
 وقال لها إذا حضت فاذنيني بالمداعلي فلما حضت أذنته فقال إذا طهرت
 فاذنيني فلما طهرت أذنته فطلعتا فإياك وهذا أحسن ما سمعت في ذلك
 أي طلقها في طهر لم يحسن فيه لموافقته حديث ابن عمر
 عدة المرأة في بيتها إذا طلقته فيه
 مالك عن يحيى بن سعيد الأصبغ عن القاسم بن محمد بن الصدوق وسليمان بن يسار
 بعتنة ومهمله خفيفة أنه أي يحيى سمع القاسم وسليمان بن يسار أن يحيى بن سعيد
 ابن العاصي الأموي خا عمر والاسدق تابعي ثقة مات في حرود الفانين طلقه ابنة عبد
 الرحمن بن الحكم بن العاصي حي مروان قال في المقدمة هي عمر فيما أظن البتة فانتقلها
 أي نقلها أبوها عبد الرحمن بن الحكم فامسكت عا بسة أم المؤمنين المروان بن الحكم عم
 المطلقة ومو يوميز أمير العربية من جهة معاوية فقالت اتق الله يارو والرد
 المرأة إلى بيتها فنته فيه فقال مروان يحيبها لعائشة في حديث سليمان بن يسار أن
 عبد الرحمن بن علقمة لم أقدر علي معناه قال مروان في حديث القاسم يحيبها لعائشة
 أيضا أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس حيث لم تقدر في بيت زوجها وانتقلت
 الجيرة فقالت عائشة لمروان لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة لأنه لا حاجة فيه
 للقيم لأنه كان لعله ويجوز انتقال المطلقة من منزلها بسبب وفي البخاري غابت
 عائشة أي على فاطمة بنت قيس أسدا ليعيب وقالت أن فاطمة كانت في مكان وحش
 فحيف علي ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم في الانتقال وللنسي
 عن سعيد بن المسيب إنما كانت ليستة ولا يروى عن سليمان بن يسار إنما كان ذلك
 من سوء الخلق فقا مروان لعائشة أن كان بك الشراي أن كان عندك أن سبب خروج
 فاطمة بنت قيس ما وقع بينهما وبين أقارب زوجها من الشراي فسد أي يلفين في حوز
 انتقاله ما بين هذين عمر ويحيى بن سعيد من الشراي يجوز للانتقال وهكذا أخرجه
 البخاري عن أسماء عن مالك بن مالك عن نافع أن بنت سعيد بن زيد بن عمر بن نفيع الكوفي
 ابن نفييل يضم الزوج وفتح الفاء العدوي حوال العشرة كانت تحت عبد الله بن عمرو بن
 عثمان بن عفان الأموي لقبه المطرف يسكنون الطاهلة وفتح الواو مات بصر
 ستة ست وتسعين فطلقها البتة فانتقلت من بيتها فأنكر ذلك للانتقال
 عليها عبد الله لمخالفة القرآن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر طلق امرأة له في مسكن
 خفصة أخته زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقه إلى السجدة أن يسلك الطريق

لم يكن تقريضا ولا مواعدة في العدة ولكن الحديث حجة في منع التعريض والمواعدة
والخطبة في العدة ان لم يفعل صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك ورده الزواوي لا ي
بان الله قد اباح التعريض في القرآن قال الزواوي والترك لا يدل على المنع لانه قد
يكون لا لمعنى من المعاني او لعدم الحاجة اليه في ذلك الوقت او لمعنى عادي او طبيعى
وقال ابن عبد البر كره جماعة ان يقول لا تقويتى بنفسك والحديث يرد عليه ونظر
فيه الابن باننا نأمره هذا من الخطب لنفسه او لمن وكله ولم يكن صلى الله عليه وسلم
خطبا لنفسه ولا لغيره **قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن زياد سفيان**
صخر بن حرب الاموي والقول بان عثرة قال النوري غلط صريح واما جهم يقع الجهم
مكبر على العرونة ولا يتكر فيه التضعير واسمه حذيفة القرشي وهو صاحب
الانجانية وذكره الناس كلهم في الصحابة ولم يشبهه الا يحيى الاندلسي قال
ابن هشام وهو غلط ولا يعرف في الصحابة احد يقال له ابو جهم بن هشام
ولم يوافق يحيى على ذلك احد من رواية الموطا ولا غيره قاله عياض كان عبد البر
الا انه قال اسمه عامر بن حذيفة بن غانم العدوي ويقال اسمه عبيد بن حذيفة
قال في رواية ابن القاسم بن هشام كرواية يحيى **خطبا في** وفي رواية لمسلم خطبني
خطاب منهم معاوية ابو جهم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو الجهم**
فلا يضع عصاه عن عنقه يعقبة ففان ما بين المكيب والعتق اي انه كثير الاسفار
او كثير الضرب للنساء او جحما كالتساؤل النوري والقرطبي لقوله في رواية لمسلم اما
الجهم فربما ضرب للنساء في اخري له وابو الجهم فيه شدة على النساء ايضا للنساء
او نحو هذا وفيه جواز ضربهن لا خياره عندهم هذه الصفة ولم ينفه فلعلمه كان
يؤذيهم فيما امر الله به وضربهن اليسير للادب جاز لا نه اما زمة بكثرته
وتركه افضل لانه خلقه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في ضربهن كما امر الله به
للمشورة ومنع الاستمتاع ولا خلاف ان الافراط ونجاسة الحديث اذ بهن يمنع
والمدامة عليه مكرهة وقد نبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك في حديث اخر
اذ ليس من مكارم الاخلاق وفيه جواز المبالغة في الكلام واستعمال المجاز
وانما ليست كذبا ولا توجب الحث في الايمان للعلم بانه كان يضع العصي عن
عائقه في حال يؤبه واكده وغيرهما ولكنه لما ترجمه للعصا طلق عليه هذا
مجازا قاله عياض وغيره **واما معاوية فضعفوا** بضم المهملة فتعبر **اما له** وفي
رواية لمسلم ان معاوية تزوج حفيفة الخال بالفقيرة والرا فقوتها رجل تزويج فقير
وفيه مراعاة المال لاسيما في الزوج لانه به يقوم بحقوق المرأة وجواز ذل عيوب الرجل
لضرورة الاستشارة **الحكي اسامة بن زيد** الحب بن الحب الصحابي بن الصحابي الخلق
كل منهما الامارة بالفضائل النوي قال عياض فيه اسارة المستشار بغير خبر من استشار
فيه قيل وجوز الخطبة على الخطبة اذ لم يكن مراكمة ونكاح من ليس بغيره لان اسامة مولى
وبني خزينة انتهى ويرد على قوله بغير من استشاره رواية لمسلم من وجه اخر في خطبها
معاوية وابعدهم واسامة فقال اما معاوية فزجل رب اماله ولما ابو جهم
نزل ضرب للنساء ولكن اسامة **قالت فكرهته** لشدة سواده ولانه مولى ولمسلم

فقال

فقال بيدها هكذا اسامة **الحكي اسامة بن زيد** ولمسلم فقال لها صلى الله عليه وسلم
طاعة الله وطاعة رسوله خير لك **فمنعته** **قال الله في ذلك حرا وانما عبطت به**
بعين معجزة وفتح الفوقية والموحدة اي حصل لي منه ما فووت عيني به وما يفضي
فيه ريمني لغتور بضعة سيد اهل الفضل وانقيادي لاسارته فكانت عاقبة
حميدة وفي رواية لمسلم فتزوجته ففني الله بامر زيد وكرمى الله يا بن زيد
وفي الحديث ان البان الحاييل لا نفقة لها كقوله تعالى وان كن اولاد حمل فانفقوا
عليهن حتى يصنعن حملهن فمفهومه لو لم يكن حاملات فلا نفقة لا تنقاس شرطها
وهو في الحديث واليه ذهب مالك والشافعي ولها السكنى عندى ما لقوله تعالى
لا يخرجون من بيوتهن ولا يخرجن وقال ابن عباس رواحه لا نفقة لها ولا سكنى لقوله
صلى الله عليه وسلم لعاطمة بنت قيس في بعض طرق الحديث في مسلم لا نفقة ولا
سكنى ولنقلها الى بيت ابن ام مكتوم وقال عمر ابو حنيفة لها السكنى والنفقة
لانها محبوسة بسببه ولقوله تعالى اسكنوهن من حيث يحب النفقة قياسا على
السكنى وقد قال عمر لا تزك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا تدري حفظت
او لم تنس لها السكنى والنفقة قال تعالى لا يخرجون من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة اخرجهم مسلم قال الرازي في قوله سنة نبينا غير محفوظ
لم يذكرها جماعة من النقات قال سماعيل القاضي الذي في كتابنا انما هو
النفقة لاولاد الحمل وبحسب الحديث لها السكنى لانها موجودة في كتاب الله في
قوله اسكنوهن الاية فلا حجة لامل الكوفة في قول عمر والنفقة انتهى وقد
اجيب عن قولهم انما محبوسة بسببه بان حبسها صيانة للنسب لا للزوج اذ
لو كان له كما زله اسقاطه وليس له ذلك وعن القياس على السكنى بالفرق بان النفقة
سببها التمكين وهو مستوفى والسكنى بسببها الحس من الضرف وهو موجود وانما نقل
صلى الله عليه وسلم فاطمة لان مكانا كذا وحشا يحاز عليها منه كما في حديثها بسنة
عبد الجباري وممن عن فاطمة نفسها قلت يا رسول الله زوجي طلقني فلانا ولخاف
ان يفتقم علي فامرها بنحوي وقال ابن المسيب لانما كانت لست استطالت على احمائها
بلسانها فامرها بالاقتال عنهم وقيل لان البيت لم يكن لزوجه ولو سقطت السكنى
لم يقصرها عليه السلام على بيت معين قال في المصنف الاول لتعلم الاول بانها كانت
عورة المنزل ويكون فيه دليل على النفقة تستقل لذلك واما نقل ابن المسيب
فلا ينبغي ان يقال في من رغبنا لصاحبه في زواجه واختاره المصطفى لحبه وزوجه
اذ لو كان كذلك لم ير عبوا فيها ولا اختارها لاسامة حب ابن المسيب قوله تلك
امراة لست ايسئ الى اللسان وانما كانت سلطه وانما استطالت بلسانها على
احمائها فامرها ان تستقل وان هذا الحس من القول وبينها وبينه موقف بين يدي الله
تعالى قال وقد استطال علي ابن المسيب وهو لا يقول ذلك بالظن ولم ينفرد به بل
واقفه سليمان بن يسار عند ابني داريل في بعض طرق الحديث ان غامضة قالت
لما طمحة اخرجك هذا اللسان وقد ترجم البخاري حكم المرأة المطلقة اذ اخشي عليها
في سكنى زوجها ان يفتقم او ينفذوا على اهله واورده فيها ان عايشة المرن ذلك اي عدم

السكنى قال الحافظ اخذ البخاري الترجمة من مجموع ما ورد في فقهه فاطمة فزيت الخواز علي
احدا من امرين اما حشية الا فتقام عليها واما ان يقع حكم منها على اهل مطلقها
فحش في القول ولم ير ان بينهما معارضة لاحتمال وقوعهما معا فيمنها انتفى وقد
نقد قولهم وان لعائشة ان كان بك الشراء معناه ان كان سبب خروجها ما وقع بينهما
وبين قارب زوجها من الشرع نعم ليس المراد باستطالتهما السبب والا لاشتم
بل كثرة الكلام وعدم المساحة ولا ينافي ذلك رغبة الصعابة في زواجهما لانه لربها
وجملها ونسبها وسابقتها للاسلام وفي ذلك كانوا اربعين وهذا الحديث رواه مسلم
عن يحيى وابوداود عن القسبي كلاهما عن مالك به ونا بعه اسماعيل بن جعفر عن عبد
الله بن يزيد بن عمرو بن داود بن عبد الله بن سفيان بن عيينة بن عمرو بن دينار بن ابي
كثير والزهرى وغيرهم عن ابي سلمة بن خوخة وبعضهم يزيد على بعض في الحديث عند
مسلم وغيره **مالك انه سمع ابن سفيان يقول المبتوتة كخروج من بيتها حتى تحل**
بانتقائها العدة لفضل الاية وليست لها نفقة **الا ان تكون حاملا فينتفى عنها**
حتى تصبح حملها لقوله تعالى وان كن اولاد حمل فانتقوا عليهن حتى يرضعن لهن
ودليل اخرضا به لان نفقة ان لم تكن حاملا وهو بضر حديث فاطمة **قال مالك**
وهذا الامر عندنا بالمدينة وفي مسلم ان مروان ارسل الي فاطمة فبصنته بن
ذويب يسألها عن الحديث فحدثته فقال مروان لم يسمع هذا الحديث الا من
امراة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بني وبنيكم
كفار الله قال تعالى لا يخرجون من بيوتهن الاية قالت هذا امر كانت له مراجعة
فاي امر حديث بعد الثلاث فليف نفقون لان نفقة لها اذا لم تكن حاملا انفق لم
تخسونها اي سناخذ بالامر الذي اعظم الناس به وعملوا عليه وروي بالقضية
وله معنى يتجدد الصور الاول ولا حجة لها في قولها ان الاية في الرجعية لانها في
المطلقات رجعية او غيرها وقوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ليس
فيه حجة لان هذه الامة لم تات للاخراج وانما جات للنهي عن نفري جوود الله
في الزيادة في الطلاق على واحدة قاله العياض قال الزواوي وفيه تقديم عمل اهل
المدينة على خبر الاحاد لانه جعل ما وجد عليه الناس عصمة وحجة ردها بخر فاطمة
اي فيها اياه على العموم لان اخرجهما كان لعله ولذا قالت عائشة ما فاطمة بنت
قيس خير من تذكر هذا الحديث رواه مسلم وغيره

عددة الامنة من طلاق زوجها
قال مالك الامر عندنا في طلاق العدة وكذا الحرة الامنة اذا اطلقها وبى امة ثم
عنت بعد بالضم اي بعد الطلاق فعدتها عتق الامنة لا يغير عدتها بالذهب
بفعل فاعله عتق اسوا كانت له عليها رجعة او لم يكن له عليها رجعة لا تستقل
عدتها لعدة الحرة بالعتق ومثل ذلك الحديث يقع على العبد ثم يزوج بعد ان يقع
عليه الحد اي يلزمه فانما حده حد عتق نصف حوله للزوم له طالع العبودية
فلا يتفله عتقه والحري يطلق الامنة ثلاثا ونفقة حاضنتين لان
زواج الحرة لا يتفله الحكم للراي والعبد يطلق الحرة نظليقتين وتعد ثلاثا فيزوم

كل

كل على حكمه والرجل يكون تحت الامنة اي متزوجا بها ثم يبتاعها ثم يعتقها انما تعد
عددة الامنة حاضنتين لان فسخ النكاح صاد فيها فلم يتفله العتق بعده لعدة الحرة
ما لم يصيرها بجامعها فان اصابها بعد ملكه اياها قبل عتاقها اتممت عدتها
لفسخ النكاح بالملك فاذا اعتقها لم يكن له عليها الا الاستبراء بحضنة عند اللذين
جامع عددة الطلاق

مالك عن يحيى بن سعيد الا يضاري وعن يزيد بن عتبة قراي بن عبد الله بن قيس
يقان ومسلم بن مصفر اللبني المديني كلاهما عن سعيد بن المسيب انه قال قال
عمر بن الخطاب ايماء امراة طلقت فحاضت حضة او حاضنتين نهر فقتها حضا
اي لم تاتها فاعلمت تنظر لتسعة اشهر اتيان الحيضة فان بان ظن بها حمل فذلك
اي لا تحل الا بوضعه كله والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلاثة اشهر ثم حلت
للزواج **مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب** انه كان يقول للطلاق للرجال
والعدة للنساء وهذا مما لا خلاف فيه **مالك عن ابن سفيان عن سعيد بن المسيب** قال
عدة المستحاضة سنة ان لم تخبر بين الدمين بلا خلاف فان ميرت فعدتها بالاخر
لا بالسنة على المشهور وقول ابن القاسم وقالا بن ومب بالسنة مطلقا ومما رواه ابيان
عن مالك **مالك الامر عندنا في المطلقة التي تزفها حاضتها حتى يطلعها زوجها**
كما قال عمر فان لم تخض فيمن اعتدت ثلاثة اشهر بعد التسعة فان حاضت
قبل ان تستكمل الاشهر الثلاثة استقبلت الحيض لانها صارت من ذوات القرو
فان مرت بها تسعة اشهر قبل ان تخض اعتدت ثلاثة اشهر فان حاضت
الثلاثة استكملت عدة الحيض وحلت فان لم تخض استقبلت ثلاثة اشهر
نهر حلت للزواج ولزوجهما عليها في ذلك ايمدة الانتظار والاستقبالة
الرجعة قبل ان تحل لبقاعدهما الا ان يكون قد ثبت طلاقها فلا رجعة له
مالك السنة عندنا ان الرجل اذا طلق امراته وله عليها رجعة فاعتدت
بعض عدتها ثم ارتجعها ثم فارقها قبل ان يمسيها انما لا يفتي على ما مضى من عدتها
لان الرجعة كعدتها لعدة اذ الرجعية كالزوجة في العدة وانما تستأنف من
يوم طلقها عدة مستقبلية وقد ظلم زوجها نفسه واخطا في ذلك ان كان
ارتجعها ولا حاجة له بما وقده ابن القصار وبتعد جماعة عما اذا لم يرتجعها انقول
على عدتها الاولى ان لم يمسيها وركه ان عرفة بنض المو طاهذا اي لان قوله وقد ظلم
نفسه يفيد انه انما اذا اقصده الضرر وزعم ان معناه تحمل مسقة ارتجاعها
حياتن اهلها ثم يبيد وله في طلقها ولا يلزم من عدم الحاجة الاضرار بخلاف عكسه
بعد مقتضى وقد روي ابن جرير عن ابن عباس كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها
قبل انقضائها عدتها ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويضرها فانزل الله واذ
طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بغير ووف او سرجوهن بغير وولا تنسلوهن
ضارا لعتقهن وامن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه الاية فقيه ان الرجعة تنقد
على هذا الوجه ويكون ظلما وروي ابن جرير عن السدي قال نزلت في رجل من الانصار
يوعى نابت بن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الايامين او ثلاثا رجعا

ثم طلقها مضارة فانزل الله ولا تعتدوا من ضررا فتقتدوا قال مالك والاسم عندنا
 ان المرأة اذا اُسِّت وزوجها كما فرقوا حتى هما ما دامت في عدها لما في النكاح
 انه صلى الله عليه وسلم انصر من امة على امراته فاخته بنت الوليد وبين
 اسلامهما نحو شهر واقر عكرمة بن ابي جهل على زوجته بن حكيم لا سلام في عودتها
 فان انقضت عدتها قبل اسلامه فلا يسيل له عليها وان تزوجها بعد انقضائها
 عدتها بمهر وولي وشهود لم يعد ذلك طلاقا فبقي معه على عصمة كاملة
 وانما فسحها منه الا سلام غير طلاق فان كان ظلمها ثم راجعها قبل
 الاسلام ثم اسلم بقيت عنده على تظليقتين قاله ابو عمر **٤٠**

ساجا في الحكمين
 مالك انه بلغه مما جاني طرق نائمة رواها عبد الرزاق وغيره عن عبيدة
 التيمي ان علي بن ابي طالب قار في الحكمين للذين قال الله تبارك وتعالى
 وان خفتم شقاق بينهما فاصد شقاقا بينهما فاصد الشقاق الى الطرفين
 على سبيل الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار واصله بل مكر
 الليل والشقاق العداوة والخلاف لان كلا منهما يفعل ما يشق على صاحبه
 او يحيل الى شق اي ناحية غير شق صاحبه والصحيح للزوجين وان لم يجز لهما
 ذكر لذكر ما يدري عليهما وهو الرجال والنساء فاعتوا حكما من اهل الله رجلا
 يصليح للحكومة والاصلاح بينهما **وحكما من اهلها** لان الاقارب يعرفون
 الاحوال واطلب للصلاح ونفوس الزوجين اسكن اليهما فيبران ان ماني فها برهما
 من الحب والبعض واردة الصحة والفرقة فخلقوا كل حكم منهما لصاحبه وبغيرهم
 مواده ولا يخفى حكم عن حكم سببا اذا اجتمعان **يريد** اي الحكمين اصلها بوزن
 بينهما اي الزوجين اي يقدم ربهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق ان الله
 كان علما بكل شئ خير بالبوطن كما نظروا كماله وذلك احسن ما سمعت من
 اهل العلم ان الحكمين يجوز ينفذ قولهما بين الرجل وامراته في الفرقة اذا انفقت
 عليهما والاجتماع كذا لا يغير تركيل ولا اذن من اذن زوجين خلافا لما قال وعليه
 وعليه السانعي ان الزوج بترك حكمه في الطلاق والخلع وتوكل هي حكمها في بطلان العوض
 وقبول الطلاق ويفترقان بينهما ان اياه صوابا **٤١**

يسن الرجل بطلاق ما لم ينكح
 استعمل ما في العاقل على لغة مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب الذي جعل الله الحق
 على لسانه وقلبه بما روي عنه يسند فيه فضعف وانقطاع لكتبه يقتضيه بما
 صح عنه من علق ظمرا امرأة على تزوجها انه لا يقر بها حتى تكفر فيفسخ عليه فعلق
 الطلاق اسنار له ابو عمرو وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد
 الله بن عمرو والقاسم بن محمد بن الصديق واز شهاب الزهري وسليمان بن يسار
 المدني كانوا يقولون اذا خلف الرجل بطلاق المرأة المعينة قبل ان ينكحها فهو
 اثم اي حث ان ذلك لا يطرأ له اذا نكحها من باب لزوم الطلاق المعلق به قال
 جماعة اخرون وهو المشهور عن مالك وقال الجمهور واحد والسانعي ومالك في

ان الله لا يغير ما بقضى على
 الزوجين ما انفقت
 الحكمان عليه

رواية ابن رومب والمحرومي لا يقع وقال ابو حنيفة واصحابه يقع مطلقا لان النكاح
 بالشروط عين فلا يتوقف صحته على وجوب ملك المحل كما يمين بالله تعالى والمسألة
 من الخلافات المشهورة قال ابن عبد البر وروى احاديث كثيرة في عدم الوقوع
 الا انما معلولة عند اهل الحديث ومنهم من يصح بعضها واحسبها ما رواه الترمذي
 وقاسم بن اصبغ مرفوعا لطلاق الا بعد نكاح ولا يبي داود لا طلاق الا فيما عدا ذلك
 قال البخاري وموافق سني في الطلاق قبل النكاح واجيب **٤٢** عنهما بان يقول
 بموجبها لان الذي دل عليه انما هو انتفا وقوع الطلاق قبل النكاح ولا نزاع فيه
 وانما النزاع في التزامه قبل النكاح وروى ابن خزيمة والبيهقي عن سعيد بن جبير
 قال سئل بن عباس عن الرجل يقول اذا تزوجت فلانة فهي طالق فقال ليس بشئ
 انما الطلاق لما ملك كما قال لئلا الله اذا اطلقتم المومنات ثم تكفون من وروى
 الطبراني عن ابن جريح قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق بالم يخلع فهو
 جائز فقال ابن عباس خطابي هذا قال انه تعالى يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
 من قبل ان يمسوهن ولم يقل اذا اطلقتم المومنات ثم تكفون انتمى ولا حجة في الآية
 لانا نقول بموجبها فليست من محل النزاع **مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود**
كان يقول يمين يقول كل امرأة انكحها فني طالق انه اذا لم يسم قبيلة بعينها او
 امرأة بعينها فلا شئ عليه للخرج والمنقبة وربما اداه الى الفتك **قال مالك وهذا**
احسن ما سمعت في ذلك وانما لم يلزمه حكم اليمين وان ابنى لمسه الشرعي لان كل احد
 لا يقدر عليه ولان الزوجة اضبطت له من السرية قال مالك في الرجل يقول
 لامرأته انت الطلاق وكل امرأة انكحها فني طالق وماله صدق ان لم يفعل كذا
 وكذا شئ عينه فحسب فقال ما يساووه فطلاق وفي نسخة فطلق كما قال ابو قحافة
 على المحل واما قوله كل امرأة انكحها فني طالق اذا لم يسم امرأة بعينها كزينة
 او قبيلة كقيم او رضا كن الارض الفلانية او نحو ذلك بذكر كسر ليس يلزمه
 ذلك ولينكح ما ساء واما ما قاله فليست صدق بثلثه ليس عليه غيره **٤٣**

احل الذي لا عمن امراته
 مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من تزوج امرأة فلم يقطع
 ان يسمها لا عتراضه ونحوه فانه يضرب له احل سنة بالاضافة ويتوبنا جل سنة
 بالاضافة فان سها والافرق بينهما للضرر مالك انه سأل ابن شهاب متى يضرب
 له الاجل من يوم يبنى بها ام من يوم تزوجه المرأة الى السلطان اي الحاكم قال
 بن من يوم تزوجه تزوجه الى السلطان الحاكم قال مالك فاما الذي قد مر انه
 ثم اعترض عنهما منع عن جماعة ما نفع فافهم اسمع انه يضرب له اجل ولا يفرق
 بينهما ما لم تنقصر فلها التطلق بالضرر كما بين في المشرع **٤٤**

جامع الطلاق
 مالك عن ابن شهاب انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل من
 نكح اسلم هو عيلان بعين مكية وعنده عشرة نسوة فاسلمن معه حين اسلم
 النكحي ظن لئلا اسلك وفي رواية اخبر من اربعة وفارق سائرهن اي اقبل

قال ابن عبد البر هكذا رواه جماعة الموطا والترمذي ورواه ابن وهب
عن بوش عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن ابي سويد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعيلان بن سلمة الثقفي حين اسلم فذكره ووصله معمر بن ابن شهاب عن سالم عن ابن
عمر ويقولون انه من خطا معمر ما حدث به بالعراق انتهى وقد رواه الترمذي بن
ماجه من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال الترمذي سمعت محمد بن اسماعيل
يقول هذا غير محفوظ والصحيح ما روي عن معمر بن ابن شهاب عن سالم عن ابن
عثمان بن محمد بن ابي سويد الثقفي فذكره انتهى وقد حدث به جماعة من اهل
البصرة عن معمر ويقال ان معمر احدث بالبصرة احاديث وهم فيها وقد كشف مسلم
في كتاب التمييز عن علمه وبيتهما بيا ناسا فافقار كان عند الزهري في قصة
عيلان حديثان احدهما مرفوع والاخر موقوف فادرج معمر المرفوع على اسناد
الموقوف فالما المرفوع فرواه غصن عن الزهري قال بلغنا عن عثمان بن محمد بن ابي
سويد ان عيلان فذكره واما الموقوف فرواه الزهري عن سالم عن ابيه ان عيلان
طلق نساه في عهد عمر وقسم ميراثه بين بنيه الحديث انتهى اي ادرجه في
اوله وهو في مستدر اسحاق بن ابي موسى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه ان
عيلان اسلم وختمه عشرة نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا
فلما كان في عهد عمر طلق نساه ونسب ماله بين بنيه فبلغ ذلك فقال والله اني لاظر
السنطان فيما سينزل من السمع سمع لموتك فقد فقه في نفسك ولا ارا انك لا تلتل الا قليلا
وهم والي الله لترجع في مالك ولتراجعن لنسك اولادهم منك ولا من بقرك
فخرج كما خرج قبرا في رغال ومات عيلان في اخر خلافة عمر مالك عن ابن شهاب
الله قال سمعت سعيد بن المسيب التميمي بن الصحابي وحيد بن غنم الحارثي بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري نا بعي ابن الصحابي وعبد الله بن غنم العيني بن عبد الله
بن غنم بن عتبة بن غنم بن عتبة ساكنة وسليمان بن يسار كلهم يقول سمعت
ابا هريرة يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول ابا امرأة طلقها زوجها فطلقت
او ظلمتني ثم تزوجها حتى حل الخروج من العدة وتزوجها غيرة فموتت عنها
الزوج الثاني او بطلت بها ثم تزوجها الاول فانها تكون عنده على ما بقي
من طلاقها واحدة او اثنين قال مالك وعلى ذلك السنة عندنا التي اختلف
فيها مدار الحجج وبه قال الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة الثلاثة كذا الزوج
الثاني لا يهدم ما دون الثلاث لانه لا يمنع رجوعها للاول قبله وقال ابو حنيفة
وبعض الصحابة والتابعين يهدم الثاني ما دون الثلاث كما يهدم الثلاث
فاذا عادت للاول كانت معه على عصمة كاملة مالك عن ثابت بن عياض
الاحنف الانعرج العدوي مولا ام تابة بنت ابي ثقة انه تزوج ام ولد لعبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب العدوي رثه لبا بة بنت ابي لبا بة الانصارية وولد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره حبه ابوامه عنده صلى الله عليه وسلم فحمله وسمي
راسه ودعاه بالبركة فكان لبيبا عاقلا وزوجه عمه عمر بنته فاطمة واستشهد
ابوه بالمامنة وولي هو امومة ملة ليزيد بن معاوية ومات سنة بضع وستين

وقيل

وقيل كان اسمه محمدا فغيره عمر قال ثابت فدا في اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب وامه فاطمة بنت عمر فحسبه فدخلت عليه فاذ اسبابا وحو
جمع سوط واذا اقتدان بن حديد وعبد الله فذا جلس معا عنده فقال
طلعتا والا والذي يحلف به وهو الله سبحانه فقلت بك كذا وكذا من بيتك
بالسياط وقيدتك بالقيدين قال فقلت بي الطلاق الفا فخرجت من عنده
فاذ ركت عبد الله بن عمر بن عمر بن ابيه بطريق مكة قال فاجبرته بالذي كان من مالي
فتعطي عبد الله بن عمر وقال ليس لك بطلاق الاكراه وانما امر محرم عليك
فارجع الي اهلك قال فلم تقربني نفسي حتى اتيت عبد الله بن الزبير وهو
يومئذ بمكة خليفة زاد في نسخة امير عليها فاجبرته بالذي كان من مالي
وبالذي قال لي عبد الله بن عمر قال فقال لي عبد الله بن الزبير لم تحرم عليك
فارجع الي اهلك وكتب الي جابر بن الاسود الزهري وهو امير المدينة من جهة ابن
الزبير بامر ابن علقمة عبد الله بن عبد الرحمن فيزوره علي ما فعل وان علي بي
وبين اهلي زوجتي قال فقدمت المدينة فجزت صفية فاعل بنت عبد امرأة
عبد الله بن عمر امرا حتى دخلتها علي بعلم عبد الله بن عمر زوجها ثم دعوت
عبد الله بن عمر يوم غربي لولم ياتي فحالي وقد روي احمد وابوداود وابن ماجه
وصححه الحاكم عن عاصم بن مرقع عالا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي اكراه بكر البهق
وسكون المحقة وقاف سمي له لان المكروه كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق
فلا يقع طلاقه وزعم ان المراد بالاغلاق الغضب ضعف بان طلاق الناس
غالبا انما هو في طلاق الغضب فلو جاز عدم وقوع طلاق الغضب ان كان لكل احد ان
يقول كنت غضبان فلا يقع علي طلاق وهو باطل وقد صرح عن ابن عباس عايشة
انه يقع طلاق الغضب وان في جمع من الصحابة وقد قال الامية الثلاثة
وغيرهم لا يقع طلاق المكروه لقوله تعالى الامر ابره وقلبه مطمئن بالايمان
فنفى الكفر باللسان فكذا الطلاق اذا لم يرد به بقلبه ولم يرد به ولم يقصده
لم يلزمه والحديث بخا ورا الله لا متي عن الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
وقال ابو حنيفة واصحابه يقع طلاق المكروه ونكاحه وعقته وتبريره لا بعد
مالك عن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر انه قال سمعت عبد الله بن عمر قرا
يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء المقيمات بغير النكاح والبا وباسكانها
عدتهن اي في استقبالات عدتهن قال مالك يعني بذلك ان يطلق في حال
طهر مرة لا اكثر وكانه اني بكل لستلما اذا كان الطهر عقب حض طمقت فيه
وراجعها لانه يصدق عليه انه طلق لا يستقبل العدة وان الامر في الحديث
بان يحسبها حتى تحيض ثم تظهر للندب لا للوجوب قال القسري وغيره وهذه
القرأة علي التفسير لا التلاوة وهي تصح ان المراد بالانكاح الاطهارا ذلك
لستقبل في الحيض عند الجميع ولا يجوزي بها عند احد من الطائفتين قاله عياض
وتقدم ان في مسلم في بعض طرق حديث ابن عمر وقرا النبي صلى الله عليه وسلم
فظموهن في قبل عدتهن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انكرا

عنه

اذ اطلق امراته ثم ارتجعا فبذل ان تنقض عدها كان ذلك له وان طلعتا
الفم ففقد بفتح الميم فقصده رجل الى امراته فطلعتا حتى اذا سارفت فاربت
انقضت عدهما راجعا ثم طلعتا ثم قال لا والله لا اؤوبك اضحك الى ذلك
ابدا فيري فانزل الله تبارك وتعالى في الطلاق اي التطلق الذي راجع بعده
من ان اي نكاح فامساك اي فعلكم امساكن بعده بمعروف من غير ضرر او تشريح
ارسالهم باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ اي من يوم
نزول الآية من كان طلق منهم اولا يطلق وهذا مرسل تابع ما كان على ارساله
عبد الله بن ادريس وعبد بن سليمان وجري من عبد الحميد وجعفر بن عوف
كلهم عن هشام عن ابيه مرسل او وصله الترمذي والحاكم وغيرهما من طريق يعلى
ابن سبيب وابن مردويه من طريق محمد بن اسحاق كلاهما عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شاء ان يطلقها وهي
امراته اذا ارتجعا وبقي العدة وان طلعتا ما به مرة واكثر حتى قال رجل
لامراته والله لا طلقك فتبيني مني ولا اؤوبك ابد قالت وكيف ذلك قال
اطلقك فكلمتها همت عدتك ان تنقض راجعتك فذهبت المرأة فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت حتى نزل القرآن الطلاق من ان فامساك
بمعروف او تشريح باحسان قال الترمذي والمرسل اصح وفي المستدرک صح الموصول
قال ابن عبد البر لجمعوا على ان قوله او تشريح باحسان يعني لنا لئلا قالوا طلعتا
فلا تخل له من بعد حتى تلج زواجه وعندها برأى شيبه عن ابي رزين جرحه فقال
يا رسول الله اذيت قول الله الطلاق مرتان فابن لنا لئلا فقال صلى الله عليه وسلم
فامساك بمعروف او تشريح باحسان مالك عن ثور بن مائلة بن زياد بن ابي بكر الكهمل
وسكون الختية ان الرجل كان يطلق امراته ثم راجعها ولا طلاق له بها الا بدين
امساكها كما تقول بذلك عليها العدة ليصارها فانزل الله تبارك وتعالى
ولا تحسبوه من ضررا مفعولا له لتفتدوا عليهن ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه
ينفر يضها الى عذاب الله يعظم الله بذلك ووردها بجوه من طريق العوفي
عن ابن عباس عن جابر قال قال ابن عباس فادها ما قبله ان نزل الايتين
في معنى واحد متقارب وذلك حبس الرجل المرأة ومراجعتها بقصد الاضرار
مالك انه بلغه اسنده ابن ابي شيبه عن حماد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن هرملة
ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سالا عن طلاق السكران فقالا لا يطلق
السكران جاز طلاقه واذا قتل قتل به قال مالك وعلى ذلك الامور عتدا
وبه قال جماعة من النافعين وجميع الصحابة والائمة الاربعة فيصح منه ان
غير مكلف تقليظا عليه وكان صحته من قبيل ربط الاحكام بالاسباب مالك انه
بلغه اسنده ابن ابي شيبه عن سليمان عن ابي الزناد ان سعيد بن المسيب كان
يقول اذ لم يجد الرجل ما ينفق على امراته فرق بينهما للضرر فطلعت سنة فقال سنة
هذا بقية خبر ابن ابي شيبه قال مالك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا المدينة
عدة المتوفى عنها زوجها

مالك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمر الانصاري اخي يحيى مات سنة تسع
وثلاثين ومائة وقيل بعدها له في الموطأ ثلاث احاديث مروعة هذا انها
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال قيل يا ابا سلمة المجهول وفي البخاري
السائل رجل قال لما ظلم اقف على اسم عبد الله بن عباس و ابو هريرة وكان
هو وابوسلمة عن ابن عباس كما في الصحيحين عن المرأة الحاصلة التي عنها زوجها
وللبخاري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة جرحه الى ابن عباس و ابو هريرة عنده
فقال اتيت في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر
الاجلين عدتها بالنسب اي تزويج اخر الاجلين اربعة اشهر وعشر ان
ولدت قبلها فان مضت ولم تلد تزويجت حتى تلد جمعا بين ابني البقر والطلاق
وقال ابو هريرة ان ولدت فقد حلت تخضب صلالة البقر تاية الطلاق
ودخل ابو سلمة بن عبد الرحمن مع كريب او وحده لا فتا به بالحمل عارضا ابن
عباس زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسألهما عن ذلك فقالت ام سلمة ولدت
سبعة بضم السين المملة وفتح الهمزة واسكان الختية فبين مملته فسا
فانبت ابنة الحارث الاسلمية الصحابية بعد وفاة زوجها سعد بن خولة
في حجة الوداع كما في مسلم وغيره عن سبعة انها كانت تحت سعد بن خولة
ويوم من بني عامر بن لوي وكان من سبعة بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع نصف
شهر وللبخاري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة فوضعت بعد موته
باربعين ليلة وفي مسلم عن الزمري عن عبد الله عن سبعة فلم تنسب اذ وضعت
وفي مصنف عبد الرزاق عن عروة بسبع ليال وعن ابراهيم النخعي بسبع عشرة ليلة
او قال يعقوب بن ليث عن عروة بسبع ليال وعن ابراهيم النخعي بسبع عشرة ليلة
اربعين وعنده احمد عن سبعة فلم امكن الا شهر احيى وضعت وفي السنن
عشر ليلة وروي عن ذلك مما يتقذفه الجمع لاحاد القصة ولعل ذلك
المسري بهما من ايام المدة فخطبها رجلان احدهما شاب هو ابو البشر بن
ابن الحارث العبدي من بني عبد الدار كما اذا به ابن وضاح والاخر كهميل
هو ابو السائب بفتح السين المملة والنون فالف فمودة مكسورة فلام
ابن بجك بموحدة ثم كاتين وزوج جعفر كما سمي في الصحيحين وغيرهما ابن
الحارث الفرسي العبدي اسمه حبة بموحدة وقيل بنون وقيل عمر وقيل عامر
وقيل غير ذلك فخطبت بفتح الحاء والطاء الثقيلة المملتين اي ماتت وتركت
بقيلها الى الساب على عادة النساء فقال الشيخ ابو السائب العبدي عنه اولا
بهميل ثم تحلى بعد بضم الدال وكان اهلها غسبا بفتح غيم جمع غايب كخادم وخم
ورجا اذا جاء اهلها ان يوروه بها بقدموه على غيره وفي البخاري وسلم فلما نفرت
من نفاسها تجلت الخطأ ب فدخل عليها ابو السائب بن بجك فقال يا ابني اراك
متجلمة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناح حتى يبر عليك اربعة اشهر
وعشر وتعدت بفتح العين المملة وشهد الدال اي خرجت فجات رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال قد حلت فانك من سنيت زادي رواية الاسود

عن أبي السنايل ولور عمر أنفا في السنايل رواه أبو القاسم لم يروي قال أبو سعد
اسلم أبو السنايل يوم الفتح وكان شاعرا وبقي ما نأبى بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ابن البرقي أنه تزوج سبعة بعد ذلك وأولها سنايل بن أبي السنايل
لكن نقل الترمذي عن البخاري أنه قال لا نعلم أن أبا السنايل عاشر بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا الحديث رواه النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك به وتأيد
شعبة عن عبد ربه قال سمعت أبا سلمة يذكره عند أصحاب السنن **مالك عن نافع**
عن عبد الله بن عمر أنه سئل عن المرأة ينوي عنها زوجها ويحيى قبل أن يفرق
ابن عمر إذا وضعت حملها فقد حلت لقوله تعالى وإولات الأحرار إن يضعن
حملهن فقد بين صلى الله عليه وسلم بإفتائه لسبعة أنه يخصر لقوله والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فأخبره رجل
من الأنصار وكان عنده أباه عمر بن الخطاب قال لو وضعت وزوجها على سريره
لم يوف من بعد أي قبل فنه حلت بالوضع عللا بالآية **مالك عن هشام بن عروة**
عن أبيه عن المسور بن مخرمة وسكون السنين وقح الواد والواين مخزومة بفتح
الميم واسكان المعجمة له ولا يبيح صحبة أنه أخبره أن سبعة الأسلمية نسبة إلى
اسلم قبيلة شهيرة فثبت بضم النون على السهور وفي لغة بعضهم كسر الفاء أي
ولدت بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بليال سبق الخلاف في قدرها لا يمكن
الجمع كالتحاد القصة وإن ذلك لعلمه السري في إيمانها في نحو هذه الرواية زادني
ابن قزعة فحان النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد حلت فانك من نبيات لا نقضاً عندك بوضع الحمل وهذا الحديث
رواه البخاري عن يحيى بن زكرية بفتح القاف والراء والمهمله عن مالك به مالك عن
يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان بن يسار الذي أن عبد الله بن عباس وأبا
سعيد سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى اختلاف في المرأة تنقض بضم النون
النون وفتح الفاء أي تلده بعد وفاة زوجها بليال تنقض عن أربعة أشهر وعش
ماعدتها فقال أبو سلمة إذا وضعت ما في بطنها فقد حلت لآية الطلاق وقال
ابن عباس آخر الأجلين عدتها يعني أن كانت الحامل أكثر من أربعة أشهر وعش
وان وضعت قبلها انتظر بقا لآية البقرة ووجه الاختلاف أنهما عموما تعارض
جمع ابن عباس بينهما بذلك وفي البخاري عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فقال ابن عباس
آخر الأجلين فقلت أنا وأولات الأحرار أجلهن أن يضعن حملهن أراد الاسماعيلي
فقال ابن عباس إنما إذا في الطلاق في يوم بيرة لعلم قام الحاجة ولا فقد كان
حالمسا عند ابن عباس لما استفتي كما في البخاري وغيره فقال أنا مع أخيه يعني أبا سلمة
قاله على عادة العرب إذ ليس لأخيه حقيقة فبعثوا كريبا بضم الكاف وفتح الراء
واسكان التختبة وموحدة مولى عبد الله بن عباس وفي البخاري فإرسا ابن عباس
غلامه كريبا إلى امرأة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليسا لها عن ذلك ولا معارضة
بين هذا وبين ما مر أن أبا سلمة دخل عليها فساها لاجتماعه لا يدخلها أو بعد حتى يسبح
منها بلا واسطة ولا بين كون الاختلاف بينهما في السابق بين أبي هريرة وابن عباس

وهنا بينه وبين أبي سلمة لأن أصل الاختلاف بينهما وأبو هريرة وافق أبا سلمة فلا
معارضة بين هذين الأمرين كما ظن أبو عمر **فأخبرهم أنها قالت**
ولدت سبعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال فذكرت بسكون النون
سبعة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لها أبو السنايل فإنت
بنك حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرون راية البخاري فخطبها أبو السنايل
فأبت أن تنكحه فقال والله ما يصح أن تنكحين حتى تغتدي آخر الأجلين فكنيت
فريبا من عشر ليل فحان النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد حلت فأنكح من نبيات
لا نقضاً عندك بوضع الحمل فبين مراد الله فلا معنى لمن خالفه وفيه أن الحجة عند
التنازع السنة فيما لا يرد من الكتاب وفيما فيه نفي أن احتمال التحصيل لأن
السنة بين مراد الكتاب قال الشافعي من عرف الحديث فثبت حجة ومن نظري في نحو
رق طبعه ومن حفظ القرآن قبل قدرته ومن لم يرض نفسه لم يرضه علم فيه
وفيه أن المناظرة وطلب الدليل وموضع الحجة كان قد عاين من الصحابة ولا
يكلوه إلا جاهل وإن الكبير لا يرتفع على الصغير ولا يمنع أن أعلم أن ينطق بما علم
ورب صغير السن كبير العلم وجلالة أبي سلمة وأنه كان يفتي مع الصحابة وهو القابل
لورفتت يابن عباس لا يستخرج منه علما وليس هذا الحديث عند الفقهي
وابن بكير في الموطأ وبوعند غيرهما وقد أخرج النسائي عن قتبية ومن طريق
ابن القاسم كلاما عن مالك به وتأيد عبد الوهاب الثقفي ويحيى بن هارون
والليث الثلاثة عن يحيى بن سعيد عن سلم قال لا غير أن الليث قال إرسا
إلى أم سلمة ولم يسلم كريبا وله طريق في الصحيحين والسنن قال مالك وهذا
الأمر عندنا الذي لم يزل أي استمر عليه أهل العلم عدتها أنها تحل بوضع
الحمل واجمع عليه جمهور العلماء من السلف وأئمة الفتوى في الأمصار الأمازي
عن علي بن وجده منقطع أن عدتها آخر الأجلين وما جاع ابن عباس هناك جاعه
أنه رجع إلى حديث أم سلمة في قصة سبعة قال ابن عبد البر ونصحه أن أصح
عكومة وعطا وطاوس وغيرهم على أن عدتها الوضع وعليه العلماء كافة وقد
روى عبد الرزاق عن ابن مسعود من ساء بأهلته ولا عنته أن الآية التي في سورة
النساء القصري وأولات الأحرار أجلهن أن يضعن حملهن نزلت الآية بعد الآية التي
في سورة البقرة والذين يتوفون منكم قال وبلغه أن عليا قال هي آخر الأجلين
فقال ذلك انتهى وفي البخاري عن ابن مسعود أن جعلوا عليها التقليل ولا تجعلون
عليها الرحمة سورة النساء القصري بعد الطولي ومراده أنها مختصة لها لا ناخبة
وقد احتج للقبائل بأخر الأجلين بأنهما عدتان مجتمعان بصفتين وقد اجتمعتا في
في المتوفين زوجها عنها فلا يخرج من عدتها إلا بفتن وهو آخر الأجلين واجيب بأنه
كان المقصود الأصلي من العدة براءة الرحم ولا سيما من تخصيص حمل الطول بالوضع
وحديث سبعة من آخر حكمه صلى الله عليه وسلم لأنه بعد حجة الوداع والله أعلم
مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل
مالك عن سعيد بن يسار العيني يحيى وقال أن الرواة سعد بسكون العين قال ابن عبد

البر وهو الاشهر بن اسحاق بن كعب بن حجرة بنهم المهالبة واسكان الجيم البلوي المديني
حلبيا لا يصاد من الثقات مات بعد الاربعين ومائة عن عمنه زينب بنت كعب
ابن حجرة صحابية تزوجها ابو سعيد الخدري كذا في الخبر يدتبعه لابن الامين وابن
فتكون ذكرها غيرها في الثقات وابن حبان في الثقات وروى عنها ابنا اخويها
سعد بن اسحاق وسليمان بن محمد ابنا كعب بن حجرة **ابن الفرقة** بنهم الفاو فخرج الرا
وسكون التختة وفتح العيون المهالبة كما عدا لا كروماها بعض الرواة عند النسيان الفار
وبعضهم عند الطحاوي الفرقة بنت مالك بن سنان الصعالي **وسي اخن** في سعيد
سعد بن مالك الخدري الصعالي الشهير وامها حبيبة بنت عبد الله بن ابي خزيمة اي
زينب ابها جات الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسالها ان يرجع الي اهلها في بني
حدرة بنهم الحارث اسكان الدار من الانصار قال زوجها خرج في طلب عبد بنهم القبا
جمع عبد بنهم ابها حتى ذكرا واطرف الفدوم قال لا يبرأ التحفيف والتشديد
موضع على ستة اميال من المدينة فممن قتلوه قالت الفرقة نسالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرجع الي اهلها في بني حدرة فان روي لوي بن كعب في مسكن بكنه ولا في
نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ارجع الي اهلك قالت فافترقت
حتى اذا كنت في الحجة بنهم الحارث اسكان الجيم ناداني دعا في رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنفسه او امري فتوديت دعيت فقال كيف قلت فرددت
اعقد عليه القصة التي ذكرت اي ذكرتها له اذ لا من سنان روي فقال انك في
في بيتك حتى يبلغ الكتاب المكتوب من الغزل جله بان ينهي قالت فاعتددت
فيه أربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان اي جدر من خلافته
ارسل الي نسائي عن ذلك فاخبرته فاتفقه وفتحي به لانهم لا يعدلون
عن حديثه صلى الله عليه وسلم وثبه بنو ابي جهم الواحد ووجوب العمل به وغير ذلك
ورواه ابو داود وعز القفني والترمذي من طريق يعقوب بن القاسم الثلاثة عن مالك
به ورواه الناصر عن مالك حتى ينجم ويخرج الزمري اخرجه ابن مندة من
طريق يونس عن ابن سنان حديثي بن بقال مالك بن اسر فذكره وتابع ما كاعليه
شعبة وابن جريج ويحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحاق وسفيان وريد
ابن محمد عند الترمذي والي داود والنسائي وابو مالك الاحمر عند ابن ماجه
سبعه عن سعد بن اسحاق نحوه مالك عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن
عن عمرو بن العيين بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب بن القاصي
عن سعيد بن المسيب ان عمرو بن الخطاب كان يرد المتوفي ازاوج من البيه
منهم الحج والبيد بالمطرف ذي الحليفة مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه
ان السائب بن جباب عجة وموحد قين المديني اياهم ويقال ابا عبد الرحمن
المدي صاحب الغصوة التي استعمل عليها عثمان ورزقه دينارين في كل شهر فتوفي عن
ثلاثة رجال مسلم وكبير عبد الرحمن ذكره عمر بن سبه وموصي في يولي فاحتمت عتبة
ابن ربيعة وعقل بن حبان فذكره في ثقات التابعين كما بينه في الاصابة توفي وان
اهر انه ام سلم كما قال الباجي جات الي عبد الله بن عمر فذكرت له وفاة زوجها هـ

له شك

والنسيان بن طريق

وذكرت

وذكرت له حرها له بقناة بنفق القاف والنون بزنة حصاة موضع بالمدينة
وسالته هل يصلح لها ان تنبت فيه فهاها عن ذلك فكانت تخرج من المدينة
بغير ان تصبح في حرم فظل نقيم فيه يوما حتى دخل المدينة اذ است
ففتبت في بيتها فبهاج لها المخرج في حوايجها فهاها عن مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال يقول في المرأة اليهودية قال الباجي المراد بها ساكنة اليهود في
عنها زوجها انما تنقوي بالوقية حيث انقوي اهلها قال الباجي اي تنزل حيث
نزلوا من انقوي المنزل قال مالك وهذا الامر عندنا لا يسق عليها وعليهم
انقطاعا عنهم وانقطاعهم عنها فان ارتحلوا بقربا عتدت بمنزل زوجها مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا تنبت المتوفي عنها ولا المتوفية لا يبيتها
وفي سلم عن جابر طلقته خاتني فادارت ان تحرك ثيابها فتجرحها رجل ان يخرج فامرها النبي
صلي الله عليه وسلم فقال لا يلي تحذي ثيالك فانك عسي ان تضدقي او تغلي معروفا قال
عياض فيه حجة مالك والبيت في جوار خروج الممتدة منها واما يلزمها الزوم من ثيابها
بالليل رسوا عند مالك الرجعية والمتوفية وقد اخرج ابو داود بهذا الحديث على
خروجها منها ركن قولنا ووجه دلالة ان الحذا اذا ما يكون بها عرا وسرعا
لانه صلى الله عليه وسلم لم يبي عن جزاء الليل ولا نخل الانصار لميت من البعد
بحيث يحتاج الي المبيت فيها اذا خرجت منها راء
عن ابن عمر انهم اذا اتوا في عنهما سيدة هـ
مالك عن يحيى بن سعيد الاساري انه قال سمعت القاسم بن محمد بن الصديق يقول
ان يزيد بن عبد الملك بن مروان احد ملوك بني امية فرق بين جاريين ساهم
ركن امهات اولاد رجال هلكوا ما تواعتهن فتزوجوا من اي الرجال بعد حصة
او حصة من بعد موت ساداتهم واوتحتل السك والتوزيع اي ان منهم من
تزوج بعد حصة ومنهم من تزوج بعد حصة فقال القاسم بن محمد كان الله
نحيا من هذا الحكم مستدلا على ابطاله بقوله يقول الله تبارك وتعالى في كتابه
والذين يتوفون مسلم ويذرون ازواجا ما من من الازواج فاعلمن عدتهن انما
عليهن الاستبراء بحصة مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال عدة امر
الولد اذا توفي عنها سيدة حصة وشهيمتها عدة تزوج عن الاستبراء مالك
عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه كان يقول عدة ام الولد
اذا توفي عنها سيدة حصة لانها ليست من الازواج فلم تدخل في الآية
قال مالك وهو الامر عندنا بدار المخرج فان لم تكن من تحيض فعدتها ثلاثة
اشهر على القاعدة في استبراء من لا تحيض هـ
عدة الامة اذا توفي عنها زوجها
قال ابو عمر لا اعلم احدا من الرواة قال سيدة الاحبي ولا خلاف ان الامة اذا مات
سيدة الامة عليها انما عليها الاستبراء بحصة مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب
وسليمان بن يسار كانا يقولان عدة الامة اذا هلك عنها زوجها شهران وخمس
ليال نصف عدة الحرة مالك عن ابن شهاب مثل ذلك شهران وخمس ليال مالك

في العيوب يطلق الامة طلاقا لم يثبتها له عليها فيه الرجعة بان طلقها واحدة
تقوم موت وهي في عدتها من الطلاق انها تعد عدة الامة المتوفى عنها
زوجها شهرين وخمسين يوما فتنتقل عدة الوفاة للامة لان الموجب وهو
الموت لما نقلها صا د فيها امة فتعد عدتها في الوفاة وانما ان عتقت ولعلها
رجعة ثم لم تحترضا قد بعد العتق حتى يموت وبني في عدتها من طلاقه
اعتدت عدة الحرة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة الا ان الوحي وهو
الموت لما نقلها صا د فيها فتعد عدتها كما افاده قوله وذلك انما اعاققت
عدتها عدة الوفاة بعد ما عتقت بعد ما عدة الحرة وهذا الامر عندنا
فلو كان الطلاق باينا لم ينقلها بموت في عدتها على المذهب

ما جاء في العزل

هو الا نزال خارج الفرج ما ازال عن بيعة من ابي عبد الرحمن فودخ المديني الفقهاء
عن محمد بن يحيى بن حبان بن بفتح الميملة والوجه قال ابن عبد البر هذا من رواية النظر
عز الة ظهير والكبير عن الصغير عن ابن حجر بن بضم الميم وميملة وراي اخره مصنف
عبد الله بن حجر بن حبان بن وهب الخ في بضم الجيم وفتح الميم فميملة المكي
كان يتيما في حجر ابي محذورة ثم تزاد بيت المقدس تابعي ثقة عايد ان سنة
لسمع وسمعين وقبل قبلها انه قال دخلت المسجد فرأيت باسعيد الخريزي
سعد بن مالك بن سنان فجلست اليه فسألته عن العزل اهو جائز ام لا فقال
ابو سعيد الخريزي حرمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه بني
المصطلق بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المسألة الممثلة وكسر
اللام فقال لقب جدية بن سعد الخريزي سمي بذلك لحسن صوته وكان
اول من غني من خزيمة وبني غزوة المرسي بضم الميم وفتح الراء سكون التحتية
وكسر الميملة واسكان التحتية الثانية وعين ميملة ماء لبني خزاعة وفي ائمة
سنة ست او خمس واربع خلاف وسبها انه صلى الله عليه وسلم بلغنا بني المصطلق
يجمعون له وقاديرهم الحارث بن ابي ضرار فخرج اليهم حتى لقمهم على ما ولهم
يقال له المرسي بضم الميم فزبب الي الساحل فتراحم الناس واقتتلوا فلهزمهم الله وقتل
منهم ويقل صلى الله عليه وسلم نساهم وابناهم واموالهم كذا كراير اسحاق
باسا بن مرسلة والذي في الصحيح عن ابن عمر بن علي انه اعاد عليهم على حين غفلة
ولم يظهروا النبي صلى الله عليه وسلم اعاد على بني المصطلق وهم غادون وانما هم
تستحق على الماقتل مائة تلتهم وبني ذراريهم الحديث قال الحافظ فيتحمل انهم
حين الايقاع يبتوا قليلا فلما كثر فيهم القتل انهم موافق بان يكون لمادهم على
الماقتل او ايضا فو اوقع القتال بينهم بضمهم ثم وقعت الغلبة عليهم فاصحابنا
سبوا من بني العرب ابي نسا اخوها وفي رواية لمسلم فسينا كراير العرب
فاستمننا النساء اي جماعهن واستمنوا فاستمننا القزبة بضم الميملة
واسكان الزاي فقد الا زواج والنكاح وهذا ليس به عطف العلة على العلول
وفي رواية اسماعيل بن جعفر وطا لتعلينا القزبة قال القرطبي اي تغدر

علينا

علينا النكاح لتغدر اسبابه لان ذلك لطول الإقامة لا زغبته عن المدينة لم ينظر
اشي وفيه نظر فقد ذكر ابن سعد وغيره ان غيبته في هذه القزوة كانت ثمانية
وعشرين يوما واحبنا الفدا ولمسلم ورغبنا في الفدا فاردنا ان نغزل
خوفنا من الحبل المانع من الفدا الذي احبنا فقلنا نغزل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بيننا ظهرنا اي بيننا واظهرنا ايدة قبل ان نسأله عن الحكم لانه
وقع في نفوسهم انه من الواد الخفي كالغزال من القدر قاله الماوردي في رواية
وقنا نغزل ثم سألنا جمع بينهما بان منهم من سأل قبل العزل ومنهم من سأل بعده
وبان معنى نغزل عزنا عليه فارجع معناها الي الماوردي فسألناه عن ذلك
زاد في رواية جوسرية عن مالك فقال لا وانكم لتقولون قالها نالنا وظاهره
انه صلى الله عليه وسلم ما اطلع على فعلهم فيسقط مع قول جابر في الصحيح كنا نغزل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والغزل ينزل لان الصحابي اذا قال كنا نفعل
على عهد النبي يكون مرفوعا لان الظاهر اطلاقه عليه واجيب ما زدوا عليهم كانت
مشاورة على سؤاله عن امور الدين اذا عملوا شيئا وعلموا انه لم يطلع عليه بادروا
الي السؤال عن حكمه فيكون الظهور من هذه الحديث فقال ما علمنا من الله
تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم او لا زيادة اي يا سعيكم في فعله وحكي ابن
عبد البر عن الحسن البصري ان معناه النبي اي تفعلوا القول ما من لسمعة
بنفحات اي نفس كائنة اي قدر كونها في علم الله الي يوم القيامة الا وهي
كائنة اي موجودة في الخارج سواء عز لكم ام لا فائدة في العزل فانه ان كان
خلقها سبغها الما فلا يستفعل الحرس وقد خلق الله ادم من غير ذكر ولا انثى
وخلق حوي من ضلع منه وعيسى من غير ذكر وعند احمد والبيهقي صححه ابن حبان
عن انس بن رجلا سأل عن العزل فقال صلى الله عليه وسلم لو ان الما الذي يكون
منه الولد على صفة لا يخرج الله منها ولدا او يخرج الله منها ولدا او يخلق
الله نفسا موحا لهما وفي مسلم عن جابر بن رجلا في النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني جاريته مبي خاد منا وسأ نبتنا وانا اطوف عليهما وانا اكره ان يحمل فقال
اعزل عنها ان شئت فانه سببا بينهما ما قدر لها وفي رواية له فقال انا عبد الله
ورسوله قال ابو عمر في حديث الباب انهم انطلقوا على وحي ما وقع في سهامهم
من النساء انما يكون ذلك بعد الاستبراء بشرط ان يكون الامة كذا بينه فان كان سبي
هو المصطلق كتابان لان من العرب من يهود وتنصر فذاك وان تن ونبات
لم يحل وطعن بالملك الا بعد الاسلام عند الجمهور لقوله تعالى ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن وقدر وي عبد الوارث عن الحسن قال كنا نغزل مع الصحابة
فاذا ارد احدهم ان يصيب الحارثية من النبی امرها فغسلت ثيابها واغتسلت
ثم عليها الاسلام ثم امرها بالصلاة واستبرأها احيضة ثم اصابها انتهي عنها
واجيب ايضا بانهم اسلموا ولا يصح لقوله واحبنا الفدا اذ لا يقال هذا
فمن اسلم ورد بان الاسلام لا يمنع ملك السبا بل يستمر بعد الاسلام فيجوز
فداؤه ويبيعه ولو اسلم وبانه كان يجوز اول الاسلام وحي الامة المشتركة ثم لنسخ

فذلك

الحظ

الاسلمان اذ قال الله له قم في البرية فاحردها عن الغند
اي فامنعها ما كان عن عبد الله بن محمد بن محمد بن عمر بن حزم بن بفتح الميملة وسكون
الزاي عن حميد بن نافع الانصاري ابي الفتح الذي اتى ابي عن زينب بنت ابي سلمة
ابن عبد الله اسد المحرمية الصحابية ربهته صلى الله عليه وسلم ماتت ثلاث وسبعين
ايها الخبر تد اي حمدا هذه الاحاد بثلاث لثلاث التي يستلها حيث قالت زينب
دخلت على ام حبيبة ريلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها يوسف بن
صخر بن حرب سنة اثنين وثلاثين عند الجمهور وقيل سنة ثلاث ووقع عند
البخاري في الجاني من رواية ابن عسيرة لما جاني ابي سفيان من الشام قال
لحافظ وفيه نظرا انه مات بالمدينة خلا من اهل الاخبار ولم اري شي من
طرق هذا الحديث فقيده به ذلك في رواية ابن عسيرة هذه واظنهما وبهما
ولا في نسخة والدارمي من طريق سفيان عن نافع جاني ابي ام حبيبة او حميد لها فقه
بصفرة فلقنت به دراعها وزواه احد بلفظ ان حياها مات بلا تردد واطلاق
الحميم على الاخ اقرب من اطلاقه على الاب فتقوى لظن ان الفضة تعدت لزينب
مع ام حبيبة لما جاني ابيها من الشام سنة ثمان عشرة او ثمان عشرة ثم عند
وفاة ابيها ابي سفيان بالمدينة لا مانع من ذلك **فوقعت ام حبيبة بطبيب**
اي طلبت طبيا فيه صفرة **خلوق** يوزن صبور نوع من الطبيب **او غيره** برفعها
وجرمها روايتان اقتصر النووي على الاولى **فوقعت** به جارية بالضم قال الحافظ
لم اعر فاسمها ثم **مسحت** ام حبيبة **بعارضتها** اي جاني رجمها وجعل العارضين
ما سحين يجوز الظاهر انما جعلت الصفرة في يد يما وسحنها بعارضتها والبا
للالمق او الاستعانة يتقدي ينفسد باليا نقول مسحت براسي وراسي في الاكل
قال ابن دريد العارضان صحننا العنق وما بعد الانسان وفي كتاب العين
عارضنة الوجه ما يبد واسمه ومسمى الغم والشايب والمراد هنا الاول وفي المفهر
العوارض ما بعد الانسان اطلقت على الحديث من مجاز لا نهما عليها فهو من مجاز المجاورة
او لتسمية النبي بما كان من سببه زاد في رواية لهما وذراعيها ثم **قالت والله مالي**
بالطبيب حاجة وفي رواية زيادة من غير **اي سمعت رسول الله صلى الله عليه**
وقم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تقر بغيري على سبيل التاكيد
ان تحدد بضم اوله وكسر الحاء من الرباعي ولم ير الا صهي سواء وحكي غيره فتح اوله ضم
ثانيه من الثلاثي يقال حدث المرأة وحدثت بمعنى **فلميت فوق ثلاث ليال**
فلما ان تحدد على القرب ثلاثا فاقول فان ماتت في بقية يوم او بقية ليلة التت
تلك البقية وحدثت الثلاث من الليلة المستقبلية قاله القرطبي والمصدر
المسك من ان تحدد فاعل يحل وفوق ظرف زمان لانه اضيف الى زمان **الا على زوج**
ايجاب للنفق والحار والمجور متعلق بخد فلا استت انفع **اربعة اشهر وعشر** ابو ابيها
عند الجمهور فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشر فانك العود لارادة الحق او اريد
الايام بليها خلافا للاراعي وغيره انها عشر ليال فتحل في اليوم العاشر ولو لا
الاتفاق على وجوب احواد الموتى عنها كان ظاهر الحديث الا باخلاقه استثنى من عموم

الحظ

الحظ واسارا الباجي الي من عموم الامر بعد الحظر فيحل على الذب عند من يقول
ذلك من الاصوليين وليس الحديث من ذلك اذ ليس فيه امر بعد حظر انما هو استثناء
الحظر واختلف في الحامل بزيد عليها الاحداد في الزيادة حتى تضع اولها بغيرها
احداد في الزيادة لظاير الحديث قاله عياض **قالت زينب** بالسند السابق
وهذا الحديث الثاني **فدخلت على زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم**
حين توفي اخوها عبد الله بن جحش كما سمي في كثير من الموطاات كان زينب وغيره عند
الدارقطني وابي مصعب عند ابن جبان كثيرا استشكل بان عبد الله استشهد باحد
وزينب حينئذ صغيرة جدا لان اباها مات بعد بدروانها ماتت بوضعها وتزوج
صلى الله عليه وسلم امها وهي صغيرة واجيب بان ابن عبد البر وغيره حكوا ان زينب
ولدت بارض الحبشة ومقتضاها ان يكون عند وفاة عبد الله من خمس اربع سنين
ومثلها بضبط ذلك ويميزه ويجوز ان يراد بالاخ عبيد الله المصغر الذي تنصير
ومان بارض الحبشة فتزوج صلى الله عليه وسلم لغيره ام حبيبة فان زينب ابنة
ابن سلمة كانت مميزة لما جا خبر وفاته وقد يجوز المر على قريبه لاسيما اذ انكر
سؤم صبره ولعل ما وقع في تلك الموطاات عبد الله بالتكبير كان عبيدا لله
بتقصير العبد فلم يضبطه الكاتب ويجوز ان يراد اخ لها من امها او من الرضا عة
واما اخوها ابو احمد بن جحش واسمه عبد بلا اضافة كان اشاعر اعني فمات
بعد اخته زينب بنت جحش سنة كما جزم به ابن اسحاق وغيره وحضر جنازة
اخته وراجع في سببها كما عند ابن سعد فلا يصح ارادته هنا هذا لفظا
ثم هذا لترتيب الاخبار لا لترتيب الوقايع لان زينب ابنة جحش ماتت قبل
سفيان بالتر من عشر سنين على الصحيح المشهور **فوقعت بطبيب فميت منه**
وفي رواية به اي شيئا من جسدها ثم **قالت** زاد التنبيسي اما بالتحنيف والله
ما لي بالطبيب حاجة ولا بن يوسف بزيادة من غير **اي سمعت رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يقول زاد التنبيسي على المنبر **لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر**
مومن خطا بالقبول لان المومن هو الذي يتنفع بالخطاب ويتقاد له هذا الوصف
لتاكيد الخبر بمر لا يقتضيه سياقه ومفهومه ان خلافة مناف للاميان كما
قال نقله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين فانه يقتضي اكيد امر التوكل بربطه
بالاميان **فقد** بضم فكسرو بفتح فضم وحذف ان الناصبة ورفع الفعل وهو
معتس على ميت **فوق ثلاث ليال** قال ابن بطال اباح الشارع للمرأة ان تحدد
على غير الزوج ثلاثة ايام لما يغلب من لوعة الحزن ولحم من اليم الوحيد وليس
ذلك واجبا للاتفاق على ان الزوج لو طأ لها بالجماع لم يحل لها سبعة في تلك الحال
الا على زوج فتحدد عليه **اربعة اشهر وعشر** فاطرف متعلق بمحذوف في المستثنى
در عليه المذكور في المستثنى منه والاستثنى بمنفصل ان جعل بيانا لقوله فوق ثلاث
فالمعنى لا يحل لامرأة تحدد اربعة اشهر وعشر على ميت الا على زوج اربعة اشهر وعشر وان
معمولا لتحديد مضمرا فهو منقطع اي لكن تحدد على زوج اربعة اشهر وعشر والواو كلمة
هذا العدد ان لو لم يتكامل خلقه في مائة وعشرين يوما وبني تزد على اربعة اشهر

المنفعة والخرج فلا شيء لها وقال مجاهد كانت نفقة عند أهل زوجها ستة
 واجبة فانزل الله متاعا إلى الحول غير أخرج فان خرج فلا جناح عليهم والعدة
 عليها باقية فجعل لها تمام الحول وصية ان شئت سلكت وان شئت خرجت
قال حميد بن نافع بالاسناد المتتابع قلت لزيب بنت أبي سلمة وما معنى
 قوله صلى الله عليه وسلم **تري بالبعث على رأس الحول** فقالت **كنت**
المرأة في الجاهلية اذا توفي عنها زوجها دخلت جفتا بكسر الجيم
 وسكون الفاء سنين مهمة بينا رد يا كاهيا في وفي رواية الشامي عموت إلى بشر
 بيت لها جلست فيه **وليس** **عريشا** **أرداها** هذه تفسير للرواية
 الأخرى في الصحيحين شرا حلا سها بمهملتين جمع جلس بكسر السين نزل
 أو كسار فبقى يجعل على ظهر الدابة تحت البردة **ولم** **تس** **تفقد** **أولم** **وسلون**
 الميم وفي رواية **لم** **تس** **تفقد** **أولم** **وسلون** **تفقد** **أولم** **وسلون**
سنة من موت زوجها ثم توفي بضم أوله وفتح ثالثة **بدابة** **حمار** **والسنة**
بدل **أوشاة** **أوطر** **أو** **للتزوج** **وأطلق** **الدابة** **علمها** **حقيقة** **لغوية** **قال** **المجيد**
الدابة **ماد** **من** **الحبوان** **وعلم** **بأركب** **ودفع** **على** **المذكر** **تفقد** **بها** **فوقية** **فقا**
ثانية **ساكنة** **فوقية** **أخرى** **فصاد** **مجة** **تفقد** **فقا** **تفقد** **بها** **فوقية** **فقا**
مصدرية **أي** **انقضاء** **أبني** **الامات** **ثم** **خرج** **تفقد** **بها** **فوقية** **فقا**
بيرة **من** **بجر** **الاسل** **اد** **الغتم** **فتر** **بها** **الامات** **ثم** **خرج** **تفقد** **بها** **فوقية** **فقا**
ابن **الماحيون** **عن** **مالك** **وفي** **رواية** **ابن** **زبيب** **عن** **مروان** **أطرها** **أشاره** **إلى** **أن** **ما**
فعلته **من** **التبرير** **والصبر** **على** **البلاء** **الذي** **كانت** **فيه** **هي** **بالنسبة** **إلى** **فقد** **زوجها**
وما **ليستحقة** **من** **المرأة** **كما** **هو** **الواجب** **بها** **ثم** **راجع** **بضم** **الموقية** **فرا** **فانت**
تجيم **مكسورة** **فهملة** **أما** **شأن** **من** **طيب** **وغره** **ما** **كانت** **ممنوعة** **منه** **في** **العدة**
وهذا **التفسير** **لم** **نشد** **زيب** **وسأله** **سبعة** **عن** **حميد** **بن** **نافع** **مروعا**
ولفظه **في** **الصحيحين** **عن** **زيب** **عن** **أما** **أن** **أمرأة** **توفي** **زوجها** **فما** **فعل** **عليها**
فأنزل **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فأسنا** **ذو** **ه** **في** **الكحل** **فقال** **أقر** **كانت**
أحد **أن** **تكون** **في** **شربتها** **في** **أحلاسها** **أو** **شربها** **فإذا** **كان** **حول** **فمن**
كل **ب** **رمت** **بيرة** **فخرجت** **أفلا** **أربعة** **أسهر** **عشر** **قال** **الحافظ** **حدث** **الباب**
لا **يقتضي** **إلا** **درج** **في** **رواية** **سبعة** **لأنه** **من** **أخطأ** **الناس** **فلا** **يقتضي** **علي**
روايته **برواية** **غيره** **بالاحتمال** **انتهى** **وقد** **ورد** **عليه** **أن** **ذلك** **ليس** **بالاحتمال**
فقد **صرح** **هو** **في** **شرح** **تخته** **تبع** **ألفه** **بأن** **ما** **يعرف** **به** **الأدرج** **بج** **رواية**
مبينة **للقدر** **الدرج** **وما** **هنا** **من** **ذلك** **فإن** **رواية** **مالك** **عن** **سبعة** **عن** **حميد**
بينت **أن** **التفسير** **من** **زيب** **وكون** **سبعة** **من** **الحفاظ** **لا** **يقتضي** **أنه** **لا** **يروي** **بأنه**
الدرج **فلم** **تزل** **الحفاظ** **يروي** **نه** **كثيرا** **كما** **ينبغي** **وغيره** **قال** **مالك** **الحفظ** **البيت**
واللغوي **عنه** **الصغير** **جدا** **وما** **بمعنى** **فردانه** **لصغره** **ولا** **بأن** **القاسم** **عنه**
الحفظ **الحض** **وهو** **بضم** **المجعة** **ومهملة** **وللسا** **ففي** **الزبل** **السنة** **الينا** **وفي** **الحلم**
الحفظ **البيت** **الحقير** **وفي** **الحديث** **أنه** **قال** **في** **الذي** **يعنه** **ساعيا** **على** **الركاة** **هلا** **فقد**

المنفعة لا ملية فجاء للسرا إلى القفا احتياطا قالت زيب بالاسناد السابق وهذا
 هو الحديث الثالث **وسمعت** **أم** **سلمة** **زوجة** **أبي** **سلي** **عليه** **وسلم** **تقول** **أب**
أمرأة **هي** **عائكة** **بنت** **نعم** **بن** **عبد** **الله** **بن** **الحارث** **كما** **في** **معرفة** **الصحاب** **لأن** **بهم**
الرسول **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقلت** **بارسول** **الله** **أن** **أبني** **توفي** **عنها**
زوجها **المغيرة** **المزجي** **رواه** **أسماعيل** **القاضي** **في** **الأحكام** **م** **وروي** **أسماعيل**
في **تأليفه** **مسند** **جعي** **بن** **سعيد** **الأصاري** **عنه** **عن** **حميد** **بن** **نافع** **عن** **زيب**
عن **أما** **قالت** **حات** **أمرأة** **من** **فرش** **قال** **جعي** **لا** **أدري** **بنته** **الحارث** **أوامها** **بنت**
سعد **ورواه** **أسماعيل** **من** **طرق** **كثيرة** **فيها** **النضج** **بأن** **البنت** **عائكة** **فقال**
هذا **فأما** **لم** **نسم** **قال** **له** **الحافظ** **وقد** **استلكت** **هي** **أي** **أبني** **عينيها** **بالنسي** **والنضج**
مفعول **وفي** **رواية** **النسي** **عينيها** **بالأفراد** **والنضج** **كما** **رحم** **المنذري** **بدليل**
النسي **بالنضج** **وبالرفع** **على** **الفاعلية** **واقصر** **النوي** **عليه** **وليس** **تسا** **لشكاته**
إلى **نفس** **العين** **مجاز** **أزعم** **المزجي** **أن** **الصواب** **بالنضج** **وإن** **الرفع** **لن** **ورد**
بأنه **بولد** **الرفع** **أن** **في** **رواية** **أسلم** **استلكت** **عيناها** **بالنسي** **ألا** **أن** **يجب**
بأنه **على** **لغة** **من** **عرب** **المثني** **في** **الأحوال** **ثلاث** **بجرات** **مقدرة** **أفعلها**
بضم **الحا** **وهو** **مما** **جاء** **مضموما** **وإن** **كان** **زعمه** **حرف** **خلق** **فقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **أفعلها** **قال** **ذلك** **من** **أول** **أفلا** **أنا** **كل** **ذلك** **بقوله** **أنا** **كل** **ذلك** **بقوله**
وباتي **في** **حديث** **أم** **سلمة** **أن** **قال** **أحليه** **بالليل** **وامسحبه** **باليهار** **وجمع**
بينهما **أنه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لأن** **المتحقق** **الحوز** **هنا** **على** **عينيها** **أذ** **لوتحققه** **أباح**
لها **أن** **المنع** **من** **الضرورة** **خرج** **وأما** **فهم** **عنها** **أما** **أثرته** **أعته** **ألا** **على** **وجه**
أن **الزون** **ثبت** **وبأن** **المنع** **منه** **عند** **عدم** **الحاجة** **ولو** **بالليل** **فإن** **اضطر** **اليه** **جاء**
بالليل **وإن** **النهار** **وأما** **الذي** **فإنما** **هو** **ندب** **لتركه** **لا** **على** **الوجوب** **قاله** **عياض** **وغيره**
قال **أما** **أي** **العدة** **أربعة** **أسهر** **وعشر** **بالنضج** **على** **حكاية** **لفظ** **القرآن**
وفي **رواية** **أربعة** **بالرفع** **على** **الأصل** **والمراد** **تفصيل** **العدة** **وتنوين** **الصبر** **عما** **منقت** **منه**
وهو **ألا** **تتحال** **في** **العدة** **ولذا** **قال** **وقد** **كانت** **أحد** **أن** **في** **الجاهلية** **تري**
أسهر **بفتح** **الموحدة** **والعين** **وتسكن** **واحدة** **السهر** **والجمع** **أبصار** **جميع** **ذي**
الحف **والظلف** **وفي** **الجاهلية** **أشارة** **إلى** **أن** **السلام** **صار** **بجلا** **فه** **لكن** **التقدير**
بقوله **على** **الحول** **استمر** **في** **السلام** **مدة** **لغوله** **تعالى** **والذين** **يتوفون**
منهم **ويذرون** **أزواجه** **وصية** **لأزواجهم** **متاعا** **إلى** **الحول** **فمن** **سبح** **بقوله** **بترخص**
بأنفسهم **أربعة** **أسهر** **وعشر** **والناس** **مقدم** **ثلاثة** **متاخر** **ثلاثة** **ولم** **يوجد**
في **صورة** **واحدة** **لأن** **في** **هذه** **وأما** **من** **سور** **بنتين** **فوجود** **قاله** **عياض** **وقال** **غيره**
منه **سيقول** **لسمها** **مع** **قوله** **قد** **تري** **قد** **تري** **تقلب** **وجها** **في** **السماء** **والحديث**
برد **على** **النسخ** **وقيل** **بوحض** **للأدرج** **على** **الوصية** **بتمام** **الستة** **لأن** **لا** **ترت**
ولختلف **كيف** **كان** **قبل** **النسخ** **فقبل** **كانت** **النفقة** **والسكنى** **من** **مال** **الميت** **فمنعت**
النفقة **بأية** **الموارث** **والحوال** **بالأربعة** **وعشر** **وقيل** **كانت** **مخيرة** **في** **المقام** **فلم**

أي ما ذكره
 في
 في
 في

استنكت عيناها وحي حار بشد الدال بلاها نعت الموت لا يبر فيله لكر مثل طاق وجا
عن زعماء عبد الله بن عمر تزوجها في خلافة أبيه واصلها فها عمر أربعين سنة وزادها ابنه
سنة منه ما بنى زعم وولدت له واقدا وابكروا بعبدة وعبد الله وعمر حفصة
وسودة في **الحج** كانت عيناها **نحو** بفتح الميم وصاد حملة من باب
نعت جمل الوسخ في زوجها والرجل ارمص والمرأة رمصا ولا منافاة بين هذا وبين ما في
الصحيحين ان ابن عمر رجع من الحج فقتل له ان صفية في السياق فاسرع السير وجمع جمع
تأخرو كان ذلك في اماره بن الزبير لا بما عوفيت ثم مات زوجها في حياته فاصرح به
هنا قال مالك **تدري** المتزوج عنها زوجها بالزيت والشرق بفتح السين العجوة
ثم موحدة او مختبة ساكتة من السهم وما السبه ذلك ان لم يكن فيه طيب لم تدع
الضرورة للطيب والا جاز كما قدمه وهو المعتمد في المذهب ولا بد من المرأة **الحاد** على
زوجها شيئا من الحي بفتح فسكون **خافا ولا خطا** لا بفتح الخافا ولا خطا ولا خطا
لغة ثمة ومقصود منه قال - بركة الجيد صهرن الحامل قاله الجوهري **ولا غير ذلك من**
الحج كسوار وجرحه وقرط ذهب كان كلة ودقعة قال الباجي ويدخل فيه الجوهر والياقوت
ولا تلبس شيئا من العصب بفتح العين وسكون الصاد المهملين وموحدة قال ابن الاثير
برود بمائة مائة مائة يعصب غزها اي يجمع ويشد ثم يصغر ريشه فيا في موشيا بقا ما
عصب منه ابصر لم يخاله الصبح يقال يرد عصب بالنتوب والاضافة وتبل
في برود مخططة والعصب الفتل الصاب الفزال **الان يكون غصبا غليظا** فليس
لان لا كبير زينة فيه حمل الحديث ام عطية في الصحيحين يرمي مرفوعا لا تخد امرأة
على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشر ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب
عصب ولا تلتحل ولا تفسطيبا الا اذا ظهرت منه من قسط او اظفار على التقليل
دون الرقيق لان علة المنع الزينة وهي موحدة في الرقيق **ولا تلبس ثوبا مصبوغا** يعني
من الصبغ تلبس سكون باحرا واصفر او غيرهما **الا بالاسود** فيجوز قال الباجي يعني
به الاسود الغرائي لا السماوي فانه يتجمل به انتهى وخص الاسود بغير ناصعة
البياض فانه يزينها فتمنع عليها لیسة قال ابن المنذر جرح كل من يحفظ عند العلم
في البياض من الحر وغيره **ولا تمتشط** يعني لطيف وحنا **السدر وما اشبهه**
مما لا يختص في راسها مالك انه يلبسه واصله ابوداد والسماوي من طريق ابن عباس
عن حمزة بن بكر عن ابيه عن المعيرة بن النخعي عن امرئ القيس بنت ابي سعيد عن امها عن
ام سلمة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي حادة على ابني سلمة**
عبد الله بن عبد الله لا سدر المخزومي وقد جعلت على عيناها بالتيث صبر بفتح الصاد
للمالة وكسر اللوحدة في الاسود والرد والموسكون الكيا للتخفيف لغة قليلة وقيل
لم تنفع في السجدة وكل في السبد في الثلث جواز التخفيف كقوله تلبس
ابا مع كسر الصاد ونحوها فيكون فيه ثلاث لغات **فقال ما هذا يا ام سلمة** قالت
انما هو صبر يا رسول الله **قال اجلبه بالليل واسمعه بالثما** زاد ابوداد ولا
تمشطه بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت فباي شيء امتشط يا رسول الله قال
بالسدر وتغلف به راسك **قال مالك الاحداد** على الصبية التي لم تبلغ المحيض

لهيته على التي قد بلغت المحيض التي تحتجب ما تحتجب المرأة البالغة اذا اهلكت زوجها
لانه بالوجه الذي يلزمها العدة يلزمها الاحداد وبه قال الجمهور وقال ابو حنيفة
لا احداد عليها لقوله في الحديث لا تحل لامرأة والصبي لا تنكح امرأة واجيب
على تسليمه فانه خرج نخرج الغالب ونحوه لانه اذا أتت في زوجها سهران وخشى
ان اهلك عنها سيدها ولا على امة فتتبعه بموت عنها سيدها الاحداد وقد كان
يطاردها وانما الاحداد على ذوات الارواح لقوله في الحديث لا على زوج مالك انه
يلغه ان امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول بجمع الحاد راسها
اي شعره اي تمتشطه بالسدر والزيت التي لا طيب فيه .
كتاب الرضاع
بفتح الراء وكسرها اسم لمصر الذي وشرب لبنه وهذا الفا للموافق للغة والا
اسم لمصولة لبن امرأة او ما حصل منه في جوف طفل والاصل في تحريمه قبل الاجماع قوله
تعالى وامها تالم اللاتي ارضعنكم واحواكم من الرضاغة وحديث يجرم من الرضاع ما يجرم من
الولادة . **يسمى الله الرحمن الرحيم رضاعة الصغير**
بفتح الراء وكسرهما مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نضر عن ابي
بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصارية ان عائشة ام المؤمنين اخبرتنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرضعها في حجرها وانها سمعت صوت رجل
قال الخافظ اعز اسمها ليستأذن في بين حفصة ام المؤمنين بنت عمر الجذلية في
محل حفصة رجل **قالت عائشة** مريضة علم الحكم **فقلت يا رسول الله هذا رجل**
يستأذن في بيتك الذي فيه حفصة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اراه
بضم الحاء اظنه **فلا نالهم** حفصة من الرضاغة **فقلت عائشة** من باب
الالتفات وتقتضي لساق **فقلت يا رسول الله لو كان فلان حيا لعم الله**
معني عن اي عنهما **من الرضاغة دخل في** يشد اليها اي هل كان يجوز ان يدخل
على الخافظ ام افق على اسم عم عائشة ايضا وسم من شعره بالفتح اخي اي القيس
لان ابا القيس والد عائشة من الرضاغة واما الفخخو اخوه وهو عمها من الرضاغة
وكما يشد وقد عاين حتى جال يستاذن على عائشة فامتنعت فامرها صلى الله عليه
وام ان تستاذن له فباي في المذكر كورهناعها اخواتها اي بكر من الرضاغة ارضعها
امراة واحدة وقيل بما وادح وغلط النوري بان عمها في حريمه الي القيس كان حيا
والاخر كان ميما بذكر قولها لو كان حيا واما ذكرت ذلك في العم الثاني لانها حوت
تبدل الحكم فسالت مرة اخرى قال الخافظ وحتم لها طنت انه مات لعمه غيرها
به ثم قدم بعد ذلك فاستاذن **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اي كان يجوز دخوله عليك وعلاه بقوله ان الرضاغة تحرم بضم اوله وشذوا الرا
المسروق ما يخرج من الولادة اي بمنزلة ما تحرمه فقيه مصنف من سائر الاحكام
وفيه ان قليل الرضاع يجرم ان الرضاغة عن عدد الرضاغة بل جعله غاما بلا تفصيل
واطلق في التعليل واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماء عيل ومسلم عن جوي

وابوداود والترمذي والنسائي من طريق معن ارفعهم عن مالك به مالك عن مسنا بن
عرف عن ابيه عن عابسة ام المؤمنين انها قالت جاعني من الرضاة ما افلح كاذب
الرواية التالية لهذه ليست اذن يطلب الاذن على في الدخول فابيت استفت
ان اذن بالمد له على للتردد في انه محرم وغلبت التخريج على الاباحة حتى اسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانها حوزت تغير الحكم بالسنة او ليست والافكان يكفها
سوالها عن غيرها الاول في قصة حفصة السابقة فبما يرجح انها اثان
ويرد القول بانها واحد فالحق عياض وهو الاية على ان بعضهم يرجح انها واحد
واحاد **واحاد** عن هذا قتال لعل عم حفصة بخلاف عم عابسة افلح لما بان
يكون احدهما مستقيما والاخر لا بل اولام او يكون احدهما اقرب في العمومة والاخر
ابعد او يكون احدهما ارضعتها وزوج اخيه في حياته والاخر بعد موته
فاشكل الامر عليهما في حديث حفصة حتى سالت عن حكم ذلك وحقيقته **عنده**
سقطت في نسخة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما كنته عن ذلك فقال
ان عمك طار في له في الدخول عليك قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعت
المرأة ابي امارة اخيه فقال انه عمك فليح بالجم يدخل عليك لان سبب اللبن
هو الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون الرضاع منهما ولذا قال ابن عباس في اللقاح
واحد كما بان **قالت عابسة وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب** اخرسة خمس
اي حكمه وايتة **وقالت عابسة مجرم من الرضاع ما مجرم** بفتح اوله وضم ثانيه
فيهما **من الولادة** كذا رواه هشام عن ابيه موقوفا ونقد موقوف على عمه
عنها وباقي عن سليمان وعروة عن عابسة موقوفا ايضا وللبخاري عن شعيب عن الزهري
عن عروة فلذلك كانت تقول عابسة فذكره فكانه كان يحدث بالوجهين
وفي مسلم عن عراك بن مالك عن عروة عن عابسة ان عمرها من الرضاة افلح استاذن
عليها فحجنته فقال صلى الله عليه وسلم لا تحكي تحتجبي عنه فانه مجرم من الرضاة
ما مجرم من النسب قال الفرطبي فيه دليل على جواز الرواية بالمعنى وقال صلى الله عليه
وسلم اللفظين في وقتين وقد تابع ما كان في رواية هذا الحديث عن هشام عبد
الله بن عمار ولم يسم القوم وكذا تابعه حماد بن زيد عن هشام بهذا الاسناد
احاد في قيس استاذن عليها فذكر نحوه وابو معاوية عن هشام بهذا الاسناد
نحوه غير انه قال استاذن عليها ابو القيس كما في مسلم قال عياض المفروق اخواني
القيس كما في الاحاديث الاخر وهو اشد عند اهل الصنعة يعني الحديث وقال
غيره فهو من ابي معاوية فقد خالفه حماد بن زيد وهو حافظ منه حديث هشام
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عابسة ام المؤمنين انها اخبرته
ان افلح بفتح الحقة واسكان الفادقة اللام وحامه لة صحابي قال بن مودة عدا
في بني سليم وقال ابو عمر يقال انه من الاسميين وفي رواية لمسلم افلح **الحا ابي القيس**
اخرى له استاذن على عمي ابو الجعد قال في الاصابة وكانه كنية افلح **الحا ابي القيس**
بضم القاف وفتح العين المهمل وسكون التختبة وسين مهمل واسمه وابل بن افلح
الاسري ط عند الدارقطني وقبل اسمه الجعد كما في المقدمة والخاب بالنسب يدل

من افلح

من افلح وهذا هو الصواب المشهور ولا يخالفه رواية عراك بن مالك عن عروة عن
عابسة افلح بن ابي القيس لحوار ان يكون ابو القيس بن ابي القيس وقول محمد
ابن عمرو عن عروة استاذن ابو القيس اظنه ومافان شهاب لا يقاس به خطأ
وانتانا فلا حجة فيما خالفه قاله ابو عمر جاحل كونه **ببيتا** **ان عليها وهو**
اي افلح عمها اي عابسة **من الرضاة** وهو الا لتقات والا فتنقضي السياق على
وهو عني وفي رواية مع عن الزهري عن مسلم وكان ابو القيس زوج للمرأة التي
ارضعت عابسة وكان استناده **بعد ان انزل الحجاب** اي ايتة او حكمه
قالت عابسة فابيت استفت **ان اذن بالمد له في الدخول على** للتردد في انه محرم
وغلبت التخريج على الاباحة زاد في رواية عراك بن مالك عن عروة عند البخاري
فقالا تحتجيين مني انما علمك فقلت وكيف ذلك قال ارضعتك امرأة اخي
بلبن اخي فلما كان **جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت**
من منع افلح وقوله تحتجيين **الحا فامرني ان اذن بالمد له في الدخول على** بشد
البا وزاد في رواية لما قلت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال ثرت يدك
او يمينك وفي رواية عراك صدق افلح ابني له ولمسلم لا تحتجيين منه فانه
مجرم من الرضاة ما مجرم من النسب واستشكل عمله صلى الله عليه وسلم مجرور دعوى
افلح دون بنته **واحيد** با حتمال اطلاقه على ذلك وفيه ان لبن الخمل
مجرم حتى تثبت الحرمة من جهة صاحب اللبن كما ثبت في جانب المرضعة وان
زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه بمنزلة العم فانه صلى الله عليه وسلم
ابنت محرمة الرضاع والحكم بالنسب لان سبب اللبن هو الرجل والمرأة معا
فوجب ان يكون الرضاع منهما وهذا مذهب الاية الاربعة لجمهور الصحابة
والتابعين وفيها الامصار وقال قوم منهم ربيعة وداود واتباعه الرضاة من قبل
الرجل لا تخرم سببا لقوله تعالى وامهاتكم الا اني ارضعتكم واخوانكم من الرضاة ولم
يذكر البنات كما ذكرها في غير النسب ولا ذكر من يكون من جهة الاب كالمعة كما
ذكرها في النسب قال المازري ولا يحتج في ذلك لانه ليس بنص وذكر النبي لا بد على
سقوط الحكم عما سواه وهذا الحديث نص في الحرمة فنواولي اي احق ان يتقدم
ابنتي واحتج بعضهم لذلك بان اللبن لا يفصل عن الرجل وانما يفصل عن المرأة
فكيف ينسب الحرمة الى الرجل **واحيد** بانه قياس في مقابلة النص فلا
يلتفت اليه سيما وقد قالت له عابسة هذا القياس انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني
الرجل فقال انه عمك فليح عليك كما مرواخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وابعه شعيب عن البخاري ويونس وميم
عند مسلم كلام عن ابن شهاب نحوه ونا بعد في نسخة عراك بن مالك عند البخاري
نحوه **مالك عن نوري بن زيد** بكسر اللام المهملة وسكون الياء قال ابو عمر
لم يسمع نوري بن عياض بينهما عكرمة والحديث محفوظ لعكرمة وعنه عن
عبد الله بن عياض **ان كان يقول مكان في الحولين وان كان صفة واحدة**
مجرم تمسك بجمهور الاحاديث وعليه جمهور العلماء من الصحابة والتابعين والائمة

كلمة رضى عنه في تلك الحالة المدح حكم الحولين ولذا قال المازري ان الخلاف عن مالك
في تحديد الزيادة خلاف في حال القدر الذي جرت العادة فيه باستغنائه بالطعام
وقال ابو حنيفة اقصى الرضاع ثلاثون شهرا وزاده المازري بان قوله تعالى وحمله
وقضاه ثلاثون شهرا يقتضي اقل الحمل واكثر الرضاع فلا يعني لا اعتبار به في الرضاع
وحده وقال في ثلاث سنين **مالك عن نافع ان سائر بن عبد الله بن عمر اخبره**
ان عاتبة ام المؤمنين ارسلت به وهو يرضع بفتح الصاد وماضيه رضع بكسر
واهل الجند يفتقون الماصي ويكسرون المضارع قاله الجوهري **الى اخيه ام كلثوم بضم**
الكاف بنت الى كثر نابعية مات ابوها وهي حمل وضعت بعد وفاته وقضيتها بذلك
محيطة في الوطأ وغر ارسلت حديثا فذكرها بسية ابن مندة وابن السكن في
الصحاح بنو ما فتحات ارضعته عشرة رضعات حتى يدخل في قال السيوطي
هذه خصوصية لا رواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر النساء قال عبد
الرزاق في مصنفه عن معمر اخبرني ابن طاووس عن ابيه قال كان لا رواج النبي صلى
الله عليه وسلم برضعات معلومات وليس لسائر النساء رضعات معلومات ثم
ذكر حديث عاتبة هذا وحديث حفصة الذي بعده وحينئذ فلا يحتاج الى
تاويل التامحي وقوله لعلة لم يظهر لعاتبة الشفخ بخبر الا بعد هذه القصة انتهى
وبه يراد اشارة ابن عبد البر الى شذوذ رواية نافع هذه بانها صحابها عاتبة
الذين هم اعلم بهم من نافع وهم عروة والناسم وعمر ورواها خمس رضعات
فوهو من روى عنها عشرة رضعات لانه صحح عنها ان الخمس لشجر العشر بحال
ان تحمل باليسوخ كذا قال وهو سهولان نافع قال ان سالما اخبره عن عاتبة
وكل منهما نعمة حجة حافظ وقد امكن الجمع بينهما خصوصية للزوجان الشريفين
كما قاله طاووس فلا وهم ولا شذوذ قال سالم فارضعتي ام كلثوم ثلاث
رضعات ثم رضعت فلم ترضعني عشر ثلاث مرات فلم ادخل علي عاتبة
من اجل ان ام كلثوم لم تنم في عشر رضعات التي تجعلني محرما لعاتبة طرز
الشريقات في سدة الحجاب ما ليس بغير ما مالك عن نافع ان عاتبة بنت ابي
عبد القية زوجة مولا اخبرته ان حفصة ام المؤمنين ارسلت
بها ضم بن عبد الله بن سعد يسكون العين الى اخيه فاطمة بنت عمر بن
خطاب **ارضعته عشرة رضعات لم يدخل عليها اذ بلغ وهو صغير يرضع**
منعلق بنو له ارسلت او بقوله ترضعه لا يدخل عليها كما هو ظاهر جدا فتعلت
اي ارضعته عشرة فكان يدخل عليها لانها خالتة من الرضاعة مالك عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه انه اخبره ان عاتبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدخل عليها من ارضعته اخواتها وبنات اخيهما ولا يدخل عليها من ارضعته
نساء اخواتها لان الرضعة انما هو المرأة والرجل لم يرضع فلا يحرم عند جماعة كابن
عمر وجابر وجماعة من التابعين وداود بن عليهما كما حكاها ابو عمر قابلا وجهتهم
ان عاتبة كانت تفتي بخلاف حديث الى القيس يعني والعبدة عند قوم يراى
الصحابي اذا خالف مرفقه قال ولا حجة في ذلك لانها ان تاذن لمن سأت من محارمها

كلمة رضى عنه في تلك الحالة المدح حكم الحولين ولذا قال المازري ان الخلاف عن مالك
في تحديد الزيادة خلاف في حال القدر الذي جرت العادة فيه باستغنائه بالطعام
وقال ابو حنيفة اقصى الرضاع ثلاثون شهرا وزاده المازري بان قوله تعالى وحمله
وقضاه ثلاثون شهرا يقتضي اقل الحمل واكثر الرضاع فلا يعني لا اعتبار به في الرضاع
وحده وقال في ثلاث سنين **مالك عن نافع ان سائر بن عبد الله بن عمر اخبره**
ان عاتبة ام المؤمنين ارسلت به وهو يرضع بفتح الصاد وماضيه رضع بكسر
واهل الجند يفتقون الماصي ويكسرون المضارع قاله الجوهري **الى اخيه ام كلثوم بضم**
الكاف بنت الى كثر نابعية مات ابوها وهي حمل وضعت بعد وفاته وقضيتها بذلك
محيطة في الوطأ وغر ارسلت حديثا فذكرها بسية ابن مندة وابن السكن في
الصحاح بنو ما فتحات ارضعته عشرة رضعات حتى يدخل في قال السيوطي
هذه خصوصية لا رواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر النساء قال عبد
الرزاق في مصنفه عن معمر اخبرني ابن طاووس عن ابيه قال كان لا رواج النبي صلى
الله عليه وسلم برضعات معلومات وليس لسائر النساء رضعات معلومات ثم
ذكر حديث عاتبة هذا وحديث حفصة الذي بعده وحينئذ فلا يحتاج الى
تاويل التامحي وقوله لعلة لم يظهر لعاتبة الشفخ بخبر الا بعد هذه القصة انتهى
وبه يراد اشارة ابن عبد البر الى شذوذ رواية نافع هذه بانها صحابها عاتبة
الذين هم اعلم بهم من نافع وهم عروة والناسم وعمر ورواها خمس رضعات
فوهو من روى عنها عشرة رضعات لانه صحح عنها ان الخمس لشجر العشر بحال
ان تحمل باليسوخ كذا قال وهو سهولان نافع قال ان سالما اخبره عن عاتبة
وكل منهما نعمة حجة حافظ وقد امكن الجمع بينهما خصوصية للزوجان الشريفين
كما قاله طاووس فلا وهم ولا شذوذ قال سالم فارضعتي ام كلثوم ثلاث
رضعات ثم رضعت فلم ترضعني عشر ثلاث مرات فلم ادخل علي عاتبة
من اجل ان ام كلثوم لم تنم في عشر رضعات التي تجعلني محرما لعاتبة طرز
الشريقات في سدة الحجاب ما ليس بغير ما مالك عن نافع ان عاتبة بنت ابي
عبد القية زوجة مولا اخبرته ان حفصة ام المؤمنين ارسلت
بها ضم بن عبد الله بن سعد يسكون العين الى اخيه فاطمة بنت عمر بن
خطاب **ارضعته عشرة رضعات لم يدخل عليها اذ بلغ وهو صغير يرضع**
منعلق بنو له ارسلت او بقوله ترضعه لا يدخل عليها كما هو ظاهر جدا فتعلت
اي ارضعته عشرة فكان يدخل عليها لانها خالتة من الرضاعة مالك عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه انه اخبره ان عاتبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدخل عليها من ارضعته اخواتها وبنات اخيهما ولا يدخل عليها من ارضعته
نساء اخواتها لان الرضعة انما هو المرأة والرجل لم يرضع فلا يحرم عند جماعة كابن
عمر وجابر وجماعة من التابعين وداود بن عليهما كما حكاها ابو عمر قابلا وجهتهم
ان عاتبة كانت تفتي بخلاف حديث الى القيس يعني والعبدة عند قوم يراى
الصحابي اذا خالف مرفقه قال ولا حجة في ذلك لانها ان تاذن لمن سأت من محارمها

ت

وتجيب من شات ولكن لم يعلم انها حجت من ذكر الابرار واحد كما علمنا المرنع بخبر واحد
فوجب علينا العمل بالنسبة اذ لا يضرها من خالفها انتهى وقد نسب المازري لعائشة
القول بان لبن النخل لا يحرم واستبعدوا الزواوي من فحشاء النبي صلى الله عليه وسلم
اباها يانه يحرم في حديث الفح الشايق ومحال ان يصد منها ما لا ينفقه لان الناول
في حقه لا يصح مع من فحشها فاما غيرها فقد تبادر المعارضة او غيرها كذا قال
والاسناد اليها صحيح بالاسناد وكثير ما يخالف الصحابي مرويه لدليل قام عنده
فجعلنا منها فحمت ان نرخصه لها في افح لا يقتضي تحريم الحكم في كل حال لان له
ان يخص ما شاء بما شاء او فحمت غير ذلك وقد كانت عائشة تتم في السفر
مع انمارون القصر **مالك عن ابراهيم بن عتبة** بالقاف المديني **رواه سعيد**
ابن المسيب عن الرضا ع فقال **سعيد بن ابي بكر** كان في الخواص **وان كان ثقطرة**
واحدة وصلت لجوف الطفل فهو محرر **مسند الامام** **رواه ابو حنيفة**
فاذا لم يطعم ما كلفه فلا يحرم قال **ابراهيم بن عتبة** ثم **رواه ابو حنيفة**
فقال مثل ما قال سعيد بن المسيب لو افقته اجتهاده لا جتهاده **مالك عن يحيى**
ابن سعيد انه قال سمعت **سعيد بن المسيب** يقول **لورضا ع** محرمه الامام
في المهر وهو ما عهد للصبي ليأمن فيه **والامام** **ابن القاسم** **والدم** **فرضاع الكبر**
لا يحرم لا به لا يثبت سياستها وللدرا قطني عن ابن عباس مرفوعا لارضاع الاما
كان في الحولين وللقومدي وحسنه لا رضاع الاما فتق الاما وكان قبل الحولين
ولا في داود عن ابن مسعود مرفوعا لارضاع الاما سند العظم وابنت المحر
ورواه مرفوعا اما الرضاع ما انشتر العظم وقتق الاما **مسند الامام**
كان يقول الرضا ع قلبيها **وكثير** **ابن** **تقشر** **الحمة** **علي طاهر القرآن** **والعادي**
كما قال به جمهور العلماء من المتأخرة والتابعين ولا يمتنع علم حديث المصنفين
واذا تركوا ذلك لانه لو استبرأ انه لعلته من شيخ او معارض لوجب تركه وان صح
اسناده ويرجع الى ظاهر القرآن والا حادي المطلق والمقاعدة التي هي اصل
في الشريعة انه متى حصل اسكال في قصته او تقارض سبع وما منع فالاحد به
احول انه حوط **والرضاعة** **نيل الوجاء** بكسر القاف وفتح الباء **ابن جهم** **عزم**
اي تنشر الحمة لضده صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقليله بان الرضا ع تحرم ما تحرم
الولادة ولا عظم بعد عرس فلا عبرة بخالفة الظاهرية وان عليه **قال يحيى**
وسمعت **مالك** **يقول** **والرضا ع** قلبيها **والوصة** **ونشرها** **اذ كانت في الحولين**
يحرم **فاما ما كان بعد الحولين** ولو يوم علي ظاهره او ما قار بها ونشرها **رواه**
مالك **تقدمت** **فان قلبيها** **وكثيره** **لا يحرم** **سبا** **اما** **هو** **محرمة** **الطعام** **وهو** **لا يحرم**
ما حاق في الرضا ع **بعد الكبر**
مالك عن ابن شهاب انه سئل عن رضاعة النبي هل تؤثر الخبر فقال **لا خبر في عروة**
ابن الزبير قال **ابن عبد البر** هذا يدخل في المسند كما لو وصل الى عائشة وهو سائر
او اجد صلى الله عليه وسلم وللثانية سائلة بنت سهل وقد وصله جماعة منهم معا وعقل
ابو نسي و**ابن جريج** عن **ابن شهاب** عن عروة عن عائشة بمعناه **ورواه عثمان بن عمر** **عبد الرزاق**
كلاما

كلاما عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة **ان ابا حذيفة** **اسمه** **مشم** **وقيل** **هشم**
وقيل **هاشم** **بن عتبة** **بن ربيعة** **بن عبد شمس** **بن عبد مناف** **القرشي** **العبد** **كان** **طوالا**
حسن **الوجه** **وكان** **من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** **السابع** **بن** **الاسلام**
قال **ابن اسحاق** **اسلم** **بعد** **ثلاثة** **واربعين** **اشانا** **وهاجر** **البحرين** **وصلى** **القبيلتين**
وكان **قد** **شهد** **بر** **راوس** **بر** **المسا** **هدوا** **استشهد** **يوم** **اليامة** **وهو** **ابن** **ست** **وحسين**
سنة **وكان** **يقول** **سالم** **الفارسي** **المهاجري** **الانصاري** **الذي** **يقال** **له** **سالم** **المولي** **الي**
حرو **قال** **البحاري** **كان** **سوليا** **مرة** **من** **الانصار** **قال** **ابن حبان** **يقال** **لها** **يلي** **ويقول**
ثبينة **بضم** **المسئلة** **ونق** **الوحدة** **وسكون** **الختية** **ونق** **الوقية** **بنت** **يعارب** **نق**
الختية **والهامة** **الحقفة** **قال** **فران** **ابن زيد** **بن عبيد** **وكانت** **امراة** **الي** **حذيفة**
وهذا **جزم** **ابن** **معد** **وقيل** **اسمها** **سلي** **وقال** **ابن شاهين** **سمعت** **ابن** **داود** **يقول**
هو **سالم** **ابن** **مفل** **مولى** **يا** **طبة** **بنت** **بهار** **الانصارية** **اعتنقت** **سايبة** **قوا** **الي** **ابا**
حذيفة **فثبنت** **ه** **اي** **اتخذ** **ه** **ابنا** **وشهد** **اليامة** **وكان** **بعده** **لو** **المهاجري** **نقطعت**
بمينه **فاخذه** **بيساره** **فقطعت** **ع** **اعتنقت** **الان** **صرع** **فقال** **ما** **فعل** **ابو** **حذيفة** **فقال**
قتل **قال** **ما** **صحبوني** **بجنبه** **فارسل** **عمر** **ميراثه** **الي** **بقتنقه** **تبينه** **فقال** **انما** **اعتنقت**
سايبة **لجعل** **في** **بيت** **المال** **رواه** **ابن المبارك** **وذكر** **ابن سعد** **ان** **عمر** **اعطا** **ميراثه** **اسم**
فقال **كليد** **وكان** **ذلك** **ترك** **الي** **ان** **تولي** **عمر** **والا** **فاليامة** **كانت** **في** **خلافة** **الي** **بكر**
ما **يحيى** **اي** **اتخذ** **رسولا** **لله** **صلى الله عليه وسلم** **ابن** **حارثة** **الكلبي** **ابنا** **وانك**
اي **زوج** **ابو** **حذيفة** **سالم** **ابو** **ميراثه** **ابنه** **المقبلي** **المذكور** **انك** **اعاده** **لطول**
الحكام **بالفصل** **بقوله** **وهو** **الحج** **وهذا** **حسن** **وجود** **في** **القرآن** **كقوله** **وما** **جاءكم** **كتاب**
من **عند** **الله** **مصدق** **قالا** **معهم** **وكانوا** **من** **قبل** **يستفتون** **علي** **الذين** **كفروا** **فما** **جاءهم**
ما **عرفوا** **كفروا** **به** **فاما** **ما** **جاءهم** **لطول** **الحكام** **وكقوله** **ابعدكم** **انكم** **اذا** **انتم** **وكنتم**
تزلوا **انكم** **مخرجون** **فاما** **عاد** **انكم** **الحية** **قوله** **وفي** **رواية** **يونس** **وسفيب** **وغير**
عن **الزهري** **هذه** **قالا** **ابن عبد البر** **والاصواب** **فاطمة** **بنت** **الوليد** **بن** **عبد**
ابن **ربيع** **وهي** **يوم** **من** **المهاجرات** **الاول** **القاصلات** **وهي** **من** **افضل** **اي** **قريش**
جمع **ايهم** **كوز** **من** **لا** **زوج** **لها** **بكر** **او** **نبيها** **زاد** **في** **رواية** **سفيب** **عن** **الزهري** **وكان**
من **بني** **رجل** **في** **الجاهلية** **دعا** **ه** **الناس** **اليه** **ورث** **ميراثه** **فلما** **انزل** **الله**
تبارك **وتعالى** **في** **كتابه** **في** **زبد** **في** **طائفة** **ما** **انزل** **فقال** **ادعوه** **لا** **بابهم** **هو**
اقسط **اعند** **عند** **الله** **فان** **لم** **تعملوا** **اليه** **فان** **هو** **انك** **في** **الدين** **وموا** **اليكم** **بما** **عملكم**
رد **بالنفس** **المفعول** **كل** **احد** **من** **اولئك** **الي** **اليه** **الذي** **ولده** **فان** **لم** **يعلم** **ابوه**
رد **اي** **مولاه** **وفي** **رواية** **سفيب** **فمن** **لم** **يعلم** **له** **اب** **كان** **مولى** **وا** **خا** **في** **الدين**
فما **ان** **سهلة** **بفتح** **للهملة** **وسكون** **لها** **بنت** **سهيل** **بضم** **النسين** **مصفون** **ابن** **عمر**
بفتح **العين** **اسلمت** **فدعا** **بكملة** **وهي** **امراة** **ان** **حذيفة** **وهاجر** **مع** **الي** **الحبيشة** **فولدت**
له **هنا** **ك** **مها** **وهي** **مرة** **معتقة** **سالم** **الانصارية** **وهي** **من** **بني** **عامر** **بن** **كز** **فهي** **في** **سنة**
عامرية **وابوها** **صحابي** **شهير** **ابن** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **فقال** **يار** **رسول** **الله** **انا**
فنا **زي** **تعتق** **سالم** **والد** **ابا** **النبتي** **وكان** **يدخل** **علي** **واما** **فضل** **بضم** **الفاء** **والضاد**

الحجة قال بن وهب أي مكسوفة الرأس والصدر وقيل على ثوب واحد لا أزار
تحتة وقبل متوسخ ثوب عليها نفقا خالفت بين طرفيه قال ابن عبد البر أصحها
الثاني لأن كسف المرأة الصدر لا يجوز عند محمد ولا غيره **وليس لنا البيت واحد**
فلا يمكن الاحتجاب منه زاد في رواية شعيب وقد أنزل الله فيه ما علمت **فإذا**
نرى في شاة وسلم عن القاسم عن عائشة فقالت أي أرى في وجه أبي حذيفة
من دحو لاسلم وهو طليعه ولم من وجه آخر عن القاسم عنها فقالت إن سالما
قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوه وأنه يدخل علينا في الظن أن في نفسي
أبي حذيفة من ذلك شيئا ولا منافاة فإن سملة ذكرنا السؤالين للبيهي صلى الله
عليه وسلم وافترض كل واحد على واحد **فقال البخاري** **صلى الله عليه وسلم** **أرخص**
حشيت **صعاب** قال ابن عبد البر وفي رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن عباس
بأساده عشر صنعات والصواب رواية مالك وثابت بن عيسى عن جابر بن عبد الله
فخرج من بيتهم زاد في مسلم فقالت كيف أضعه وهو رجل كبير فتبسم صلى الله
عليه وسلم وقال قد علمنا أنه رجل كبير وكان قد سهر بدار في لفظ لما وضعه
تخرج عليه وبهذه الذي في نفس أبي حذيفة فزججت إليه فقالت أي قد أضعه
فذهب الذي في نفسي إلى حذيفة قال أبو عروبة رضاء الكبير أن يجلب له اللبن
وليسقاه فاما أن تلمه المرأة تدبها فلا ينبغي عند أحد من العلماء وقال عياض
وله سملة جلبت لبنها فشربه من غير أن يسر يدبها ولا التقت بسرتها هما
أذا لا يجوز رويته لندى ولا مسه ببعض الأعضاء قال النووي وهو حسن يحتل
أنه عن من مسه للحاجة كما خص الرضاعة مع الكبير وأيده بعضهم بأن ظاهر الحديث
أنه رضع من تدبها لأنه تبسم وقال قد علمت أنه رجل كبير ولم يأمها بالحب وهو
موضع بيان ومطلق الرضاعة يقتضي مص الثدي فكانه إباح لها ذلك لا يقرر
في نفسها أنه ابنها وبني أمه فهو خاص بهما لهذا المعنى وكانهم رحمهم الله لم يقولوا في
ذلك علي بن أبي طالب وروى ابن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله بن أبي الزهري
عن أبيه قال كانت سملة تطلب في مسقط أوها قد برصفت فيشر به بآلهم
في كل يوم حتى مضت خمسة أيام فكان بعد ذلك يدخل عليها وهي حاسر رخصة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسملة وكانت نواه **أبنا من الرضاعة** لقوله
صلى الله عليه وسلم أضعه تحري عليه **فاخرت** بذلك عائشة أم المؤمنين
فمن كانت تحبان يدخل عليها من الرجال الأجانب فكانت تأمر أختها
أم كلثوم بمضم الكاف من الحكمة وهو الحسن ابنة أبي بكر وبنات أختها
عبد الرحمن أن يرضعن من أخت أن يدخل عليها من الرجال قال ابن الموارزما
علمت من أخذ به عاما إلا عائشة ولوا أخذه في رفع الحجاب أخذ لراعيه وتركه
أحب إلى الباجي وانفقد الاجتماع على أنه لا يحرم يعني واللائق إنما كان أولا ثم
انقطع القرطبي في قول ابن الموارزما حديث الموطأ نص في أنها أخذت به في رفع
الحجاب خاصة أنه نرى قوله من تحبان يدخل عليها من الرجال انتهى ولا نظر في إدار
الموازبا العموم في كل الناس لا خاص سملة وقال ابن العربي ذهب إلى قولها أن رضاء

الكبير

الكبير محرر عطا والليث حديث سملة هذا ولما روي أنه لم يؤيد لو كان خاصا
بها لم يقل لها ولا يكون له أحد بعدك كما قال لا في بردة في الجزء انتهى وليس
يلزم وقال أبو عمر قال به قوم منهم عطا والليث وروي عن علي ولا يصح عنه وروي
وهب عن الليث أنه رضاء الكبير أن أحلمه شيئا وروي عبد الله بن صالح أن
امراة جات إلى الليث فقالت أريد الحج وليس لي محرر فقال أذهبي إلى امرأة رجل
ترضعك فيكون زوجها أبالك فتجدين معه وتجتهد حديق عائشة هذا فتواها
وعملها به **والبيه** **مساير** أي باقي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم **أن يدخل**
عليهن **بتلك الرضاعة** **أحد من الناس** زاد أبو داود وحتى يرضع في المهر
وقلت لعائشة **ه** والله ما نرى نعتقه الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سملة بنت سهيل الأرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رضاعة **سالم** **وحده** لأنها فضيلة في عيس وأخفت بها فريضة النبي
وصفات لا توجد في غيره فلا يقا سر عليه قال المازري ولها أن تجيب بآنة
ورد منها خرافة ما نسخ لما عده مع ملامات المؤمنين من سورة الحكم في الحجاب
والتعليط فيه كذا قال وفيه نظر لا يخفى **لأول الله** **لا يدخل علينا** **هذه الرضاعة**
أحد **فعل** **هذا** **كان** **أزواج النبي صلى الله عليه وسلم** **في رضاعة** **الكبير** **فأجاز**
عائشة وسفه باقيهن وفي مسلم عن أبي مليكة أنه سمع هذا الحديث من القاسم
عن عائشة قال فقلت ستة أو فربا منها لا أحول به رخصة ثم لقيت
القاسم فآخبرته قال حدثه علي عائشة أخبرته قال أخبر هذا بآنة
علي أنه حديث ترك قريما ولم يعليه ولا تلقاه الجهور بالغث والنفوس على عموم بل
تلقوه على أنه حضوره قال ابن المنذر لا يبعد أن يكون حديث سملة مشوخا
وقد روي البخاري بعضه عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه أبو
داود والبرقاني تأما ويحويه ومسلم من طرق عن القاسم عن عائشة وسر طرق
عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أنها قالت لعائشة أنه يدخل عليك الفلام
الايمن الذي ما أحب أن يدخل علي فقالت عائشة أما لك في رسول الله أسوق
فذكرت الحديث بخوة وفي بعض طرقه عن زينب أن أمها قالت أيا ساير أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن أحد بتلك الرضاعة وقلت لعائشة والله
ما نرى هذا إلا رخصة للح ما لك عن عبد الله بن دينار قال **جاء** **لم** **بسم** **إلى**
الله **بن عمر** **وأنا معه** **عند دار القضاء** **بالمدينة** **ليسا له** **عن رضاعة** **الكبير**
فقال **عبد الله بن عمر** **جاء رجل** **قالا** **أبو عمر** **هو** **أبو عيسى بن جبر** **الأنصاري** **ثم**
الحارثي **المديني** **إلى** **عمر بن الخطاب** **فقالا** **أي** **كانت** **لي** **ولم** **أمة** **وكت** **أطوبا**
فحدثت **بفتح** **الميم** **قصدت** **أمر** **إلى** **إليها** **فأرضعتها** **بفتح** **ما** **علي** **فدخلت** **عليها**
فقلت **دونك** **فقد** **والله** **أرضعتها** **فحزمت** **عليك** **فقال** **عمر** **أوجها** **إلى** **أراك**
وأنت **جارتك** **طاهرا** **وهذا** **معنى** **أجبا** **فأما** **الرضاعة** **رضاعة** **المصغر**
كما **ولت** **عليه** **الأحاديث** **والنزيل** **مالك** **عن** **يحيى بن سعيد** **الأنصاري** **قالا** **أبو**
عمر **منقطع** **يتصل** **من** **وجوه** **منها** **رواه** **ابن عيسى** **وعنه** **عن** **اسماعيل بن أبي خالد**

لغني كلاً مما عن مالك به موقوفاً ورواه سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري عنه قال ابن عبد البر وهو أحد الأحاديث
 الأربعة التي اختلف فيها سالم ووافقها سالم ووافقها نافع انتهى وصح
 في الصلاة أن الثاني إذا ركع وإذا ركع راسه من الركوع رفعها أي يديه وإنما
 الناس كابل كل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة والرابع فيما سفت السماء والعبث
 العشر فرفع الأربعة سالم ووافقها نافع ورجح مسلم والنسائي رواية نافع
 هنا وإن كان سالم احتفظ منه نقله البيهقي عنهما ولذا أنحوا الدارقطني
 ونقل الترمذي في الجامع عن البخاري أن رواية سالم أصح وفي التهذيب أنها
 الصواب وفي العليل للترمذي عن البخاري يصححها جميعاً ولعله استبعد
 لأن ابن عمر إذا رفعه لم يذكر أباً مدي رواية سالم وإذا دفعه ذكر أباه
 وفي رواية نافع تفصيل أن ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فحدث به
 سالم وسمعه من أبيه عمر موقوفاً فحدث به نافعاً نصف رواية سالم ووافق جميعاً
 وهذا هو المحفوظ عنهما ورواه النسائي من طريق سفيان بن حسين عن الزهري
 عن سالم عن أبيه عن عمر موقوفاً وسفيان بن عيينة عن الزهري والمحفوظ أنه من
 حديث أبي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلا بأسطة ورواه محمد بن اسحاق وغيره
 عن نافع عن ابن عمر عن أبيه موقوفاً أخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب
 دفعه قال مالك لا من المجتمع عليه عندنا بالمدينة أن المتاع المشتري أن يشترط
 ما لا يبيع فيه له نقداً كان أو ديناً أو عرضاً علماً بطلاق الحديث لأن ما له
 تبع فهو غير متطور إليه وكأنه لم يجز له حصنة من الفم وقال الحنفى والنسافي
 لا يبيع هذا البيع لما فيه من الربا ويرد عليه كما الحرب وسواها كان يعلم أو يعلم
 عملاً بظاهر الحديث خلافاً لما قال لا بد أن يكون معلوماً وإن كان للعبد من
 المال من حيث اشتري به مائة فأولى أن كان قدوة أو أقل وسواها كان نقداً
 أو ديناً أو عرضاً وأنه أن كانت له عقبة جارية استعمل لرجلها ذلك أن
 ما لا يبيع ليس عليه فيه ركة فهو مملوك وأنه أن كانت للعبد جارية استعمل
 فزجها بملكها باهاً فلو لم يكن مملوك لم تجز له أن لا يجوز للرجل وطى ملك الغير
 وإن عتق العبد أو كاتب تبعه ماله أن لم يتزعه السيد قبلها وإذا قلنا أخذ
 الغنما أصحاب الديون ماله ولم يتبع بالينا للمفعول سيد بسبب من ربه
 وحاصل أنه استدل بالقبيل على هذه المسائل ما أفاد إطلاق الحديث
 وجري عليه عمل أهل المدينة ومرواه الثوري وإن كان كل واحد من الثلاث
 دليلًا مستقلاً.

العمدة

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن عمار بن محمد بن زيار
 أن نافع بن الخزعة وخفة الموحدة بن عثمان بن عفان لا مولى للمدني وهشام بن
 أسامة بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولي المدينة لعبد الملك وذكر ابن
 حبان في الثقات كذا في غير كتابي خطبهما أي كل واحد إذا خطب عدة الرقيق في
 الأيام الثلاثة من حين يشتري العبد أو الوليد أو الأمة وحدثه السنة فاعلم

هما اسرقا بم المدينة قال الزهري والقضاة ميثاقاً لركنا بفضولهما وروى
 ابن أبي شيبة عن الحسن البصري عن ستم مرفوعاً عدة الرقيق ثلاث وروى أبو داود
 عن الحسن بن عتبة بن عامر مرفوعاً عدة الرقيق ثلاثة أيام ولم يسمع الحسن
 من عتبة وفيه في سماعه من ستم خلاف ولذا ضعف بعضهم حديث عتبة
 لكن اعتضد حديث ستم وبطل المدينة قال مالك ما أصاب العبد أو الوليد
 في الأيام الثلاثة من كل حادث من حين يشتريه حتى تنقضي الثلاثة فهو
 من البايع أي ضمانه عليه فلا يشتريه وإن عتقه السنة من الجنون والجزا والبهر
 فهي قبلة الضمان لسنة الزمان عتق الأولي فإذا مضت السنة فقد برى البايع
 من العدة كلها وإنما يقضي بها أن شرطاً أو اعتدلاً في رواية أهل مصر عن مالك
 وروى المدنيون عنه يقضي بها مطلقاً من باع عبد أو ولية من أهل المرات
 وغيرهم بالبراة فقد برى من كل عيب ولا عمة عليه إلا أن يكون علم عيباً فله
 عن السنن أن كان علم عيباً فله أن يفسخ العدة والبراة وكان ذلك البيع ردوا
 إليه ورواه ولا عمة إلا في الرقيق والمراد بها كونه في ضمان البايع بعد العقد.

العيب في الرقيق

مالك عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر باع غلاماً له ثمان
 مائة درهم وباعه بالبراة من العيوب فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر
 بالغلط ما دام لم يرض لم يضمنه فأخضما إلى عثمان بن عفان فقال الرجل
 باعني ابن عمر عبداً وبه دالم ليمد لي وقال عبد الله بفته بالبراة فقصني
 علي عبد الله بن عمر أن يحلف لعبد الله بن عمر وبه دالم ليمد لي قال يحيى بن عبد الله أن يحلف
 وأرجع العبد ففزع العبد فباعه بعد ذلك بالبراة وخضما به درهم عوضاً
 لا جلاله أن يحلف وأن كان صادراً فاصف عنه ولا قال مالك الأمر المجتمع عليه
 عليه عندنا أن كل من ابتاع ولية فحلفت منه أو عبداً فاعتقه وكل امرئ دخله العيب
 مصدقات حتى يستطيع رده كالعبد والأبلا المذكورين لأفانته المفضود
 فقالت العينة أنه كاذب كان به عيب عند الذي باعه أو علم ذلك باعتراف
 من البايع أو عن كسهادة ذي المرفة بقدمه فإن العبد أو الوليد يقوم
 وبه العيب الذي كان به يوماً اشتراه فيرد من البايع المشتري من العيب
 قدرها بين قيمته صحيحاً وقيمتها وبه ذلك العيب له ذلك على البايع
 والأمر المجتمع عليه عندنا في الرجل يشتري العبد ثم يظهر بطله منه على عيب
 يرد منه أي يوجب له رده وقد حوت به عند المشتري عيب آخر أنه أن
 كان الذي حوت به مفسداً حلت القطع أو العور ففقتين فقد بطل جدي
 عيبه أو ما يشبه ذلك من العيوب المفسدة للتوسطه فإن الذي اشتري
 العبد بخير النظرين أحبهما إليه أن أحباً بوضع عنه من عن العبد بقدر
 العيب الذي كان بالعبد يوماً اشتراه وجنع عنه ولزمه وإن أحباً بغير
 بفتح الراء دفع قدر ما أصاب العبد عنده من العيب الحادث ثم يرد العبد
 فله ذلك وجز المشتري دون البايع لسبق عيبه وإن مات العبد عند الذي

ان

الشرع اقيم اي يقوم العبد وبه العيب الذي كان به يوم اشتراه وبين صفة
التقويم بقوله فتنظر كرمه فان كانت قيمة العبد يوم اشتراه بغير
عيب مائة دينار وقيمته يوم اشتراه ثمانون دينارا وضع عن المشتري
ما بين القيمين وفي العشر وفي ماله وانما تكون القيمة يوم اشتراه العبد
ولو زادت او نقصت بعده والامر المجتمع عليه عندنا ان من رد وليدة من
اجل عيب وجده بها وكان قد اصابها قبل علمه بالعيب انها كانت بغير فعله
ما نقص من ثمنها وان كانت ثيبا فلس عليه في اصابتهما شي لان كان ضاهاها
واصابته النبي من الخفيف والامر المجتمع عليه عندنا فيمن رد عبدا او وليدة
او حيوانا بالبراءة من العيوب سواء كان البايح من اهل الميراثا وغيرهم فقد
برئ من كل عيب فيما باع عابده على العبد والوليدة قال الشهباء انك ذكرت
البراءة في الحيوان قال انما اريد العبد وحده فذلك فبين مالك ان الحيوان دخل
في دوح الكلام قال ابو عبد الملك وقال ابن عبد البر انني قد مررت في سائر الحيوان
ثم رجعت الي تخصيصه بالرفق الا ان يكون علم في ذلك عيبا فلكم فان كان
علم عيبا فلكم عن المشتري لم ينفعه تبرئته وكان ما باع مردودا عليه
اي ثبت للمشتري رد واعاده اذا وان قدومه قريبا لثبته لعل المدينة فلا
تكرار قال مالك في الجارية تناع في الجارية ثمن وجدها جارية عيب
ترد منه مال تمام اي تقوم الجارية التي كانت قيمة الجارية ثمن ثمنها
ثم تقام تقوم الجارية بغير العيب الذي وجدها جارية ثمن ثمنها
سالمين ثم يقسم من الجارية التي بيعت بالجارية ثمن ثمنها بقدر ثمنها حتى
يقع على كل واحد منها حصتها على المرتفعة التي لا عيب فيها بقدر ارتفاعها
وزادتها في الثمن لعدم العيب وعلى الاخرى العيبة بقدرها ثم ينظر في التي لها
العيب فيرد بقدر الذي وقع عليها من تلك الحصص ان كانت كثيرة او قليلة
يعني لا فرق وانما تكون قيمة الجارية ثمن ثمنها قال مالك في الرجل
يشتري العبد فيؤجره بالاجارة العظيمة او القليلة ثم يجوده
عيبا يرد منه اجرا له بغير رد به بذلك العيب ويكون له اجارته وعقلته ولو
كثرت والتقييد بالقليلة انما وقع في السؤال وذلك الامر الذي كانت عليه
للمعاينة العله ببلدنا المدينة ذلك لو ان رجلا ابتاع عبدا فبني له دارا
قيمة بنائها ثمن العبد متعاقبا ثم يوجده عيبا يرد منه ردة ولا يجب
للعبد عليه اجارة اي اجرة فيما عمله فذلك يكون له اجارته اذا اجره
من غيره لانه ضامن له ومن عليه العزم له العقم وهذا الامر عندنا بالمدينة
وقد روي ابو داود وغيره عن عائشة ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء
الله ثم وجده عيبا فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل قد استغفل
علا في فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخراج بال ضمان والامر عندنا فيمن ابتاع
استثري رقيقا في صفقة واحدة اي عقد واحد فوجد في ذلك الرقيق عبدا
مسروقا او وجده منهم عيبا انه ينظر فيما وجده مسروقا او وجده عيبا

فان كان هو وجه ايا علا واحسن ذلك الرقيق او اكثره ثمن او من اجله استثري
وهو الذي فيه الفضل الزيادة لو سلم من العيب ثمنه ان كان ذلك البيع
مردودا كله ولا يجوز التمسك بالباقي بحصته من الثمن وان كان الذي وجده
مسروقا او وجده العيب من ذلك الرقيق في النبي ليس هو وجه
ذلك الرقيق ولا من اجله المستثري ولا فيه الفضل فيما يري الناس اهل
الخبرة بذلك مردود ذلك الذي وجده العيب او وجده مسروقا بعينه بقدر
قيمته من الثمن الذي استثري به اولئك الرقيق ونمساك بالباقي بجمته
ما يفعل في الوليدة اذا بيعت والشرط فيها
جملة حاله اي والحال ان فيها الشرط ما لك عن ابن شهاب ان عبدا لله بضم
الحين بن عبد الله بن قيس بن عتبة بضمها واسكان الفوقية ابن مسعود اخوان
عبد الله بن مسعود ابتاع جارية من امراته زينب بنت معاوية او ابنة عبد
الله بن معاوية ويقال بنت ابي معاوية النخعية صحابية ولها رواية عن زوجها
واستطعت عليه انك ان يمتها في لي بالظن الذي يبيعها به فسا رعبا لله
ابن مسعود عن ذلك عمر بن الخطاب مفعول سال فقال عمر بن الخطاب نعم بها
وفيهما شرط لا حرمنا قرض لمتنني العقد لانك لم تملكها فلا جلا لك قريبا منها
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يبط الرجل وليدة الا وليدة
ان شأبا عها وان شأوا هبها وان شأوا سلبها وان شأوا صنع بها ما شأوا كفتق
وكتابة وتدريب والمراد ان لا يثوب ملكها شي قال مالك فيمن استثري جارية
على شرط انه لا يبيعها ولا يهبها وما اشبه ذلك من الشروط النافذة عند
البيع فانه لا ينبغي لا يجوز استثري ان يبطها وذلك انه لا يجوز له ان يبيعها
ولا ان يهبها فاذا كان لا يملك ذلك منها فلم يملكها ملكا تاما لا قد
استثنى شرط عليه فيما ما ملكه بغير غيره فاذا دخل هذا الشرط في عقد البيع
لم يصلح من اصلاح صند الفساد وكان بيعها مكرها اي ممنوعا لفساده بالشرط
النافذ لمتنني العقد وعليه خبرني صلى الله عليه وسلم عن بيع بشرط زاد ان
ذهب في روايته للموطا قال مالك وان اشتراها بشرط يوطئها فحلت
فلكل باع قيمتها يوم ياعها وتخل السيد ها فيما يستقبل
النبي ان يبط الرجل وليدة ولها زوج
مالك عن ابن شهاب ان عبد الله بن عباس بن كريب بن حبيب بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واتي به اليه فتغل عليه
وعوده قال ابن جابر له صحبة وكان جوادا سخيا عاميونا ولاه ابن خالاه عثمان
البصرة ستة اشهر وعشرين فافتتح خراسان وكرمان وغيرهما وله في الجود
اخبار كثيرة ولا روايته له في الكتب الستة مات بالمدينة سنة سبع وخمسين
وانوه صحابي من مسلمة الفتح وعاصم حتى قدم البصرة على ابنه وهو امرها
اهدي لعثمان بن عفان امير المؤمنين ذي النورين جارية ولها زوج ابنا عبد
الله بالبصرة فقال عثمان لا اقربها لحرمة حتى يقار قها زوجها فارضى ابن عباس

ية

فلاجل لك ان تاخذ منه شيئا ثم تاخذ ما لا خيبك بغير حق وقال ابن خزيمة
رايت مالك بن انس في المنام فاخبرني انه مرفوع انتهى وقد رواه البخاري عن
عبد الله بن يوسف ومسلم بن طريق بن رهب كلاهما عن مالك به ورواه البخاري
في الزكاة عن قتيبة عن مالك مختصرا بدون قوله وقال رايت ان منع الخي فكان
مالك احسن من علي الوحيين والبخاري اختصره **مالك عن ابي الربيع عبد بن**
عبد الرحمن بن حارثة بمهملته ومسلته الانصاري **عن امه عمير بنت عبد الرحمن**
ابن سعد بن زبارة مرسله ابن عبد البر من طريق خارجة بن عبد الله بن
سليمان بن زبارة بن ثابت عن ابي الربيع عن عمير عن عائشة **ابن رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عن بيع النمار حتى يتجوا من العاهة وذلك عند طلوع الثريا
قال مالك وبيع النمار قبل يروى صلاحها من بيع الغر المنهي عنه فلما اباح
صلي الله عليه وسلم بيعها بعد يروى صلاحها علم انها خرجت من الغر والغالب
حينئذ سلامتها فان اصابتهما جاحية فهي نادرة لا حكم لها قال ابو عمر **مالك**
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن خارجة بن زبارة بن ثابت الانصاري احد
الفتحا عن ابيه **زيد بن ثابت** الصحابي انه كان لا يبيع نماره حتى تطلع الثريا
النجم المعروف لانما يتجوا من العاهة حينئذ وفي ابي داود عن ابي هريرة مرفوعا
اذ اطلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة والنجم الثريا والاحمد البهتي
عن ابن عمر بن علي الله عليه وسلم عن بيع النمار حتى يومن عليها العاهة فتسيل
ومتى ذلك يا ابا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول
نصل الصيف وعند اشتداد الحر وانبتا بفتح النمار وروى القسيري في الحقيقة
وطلوع النجم علامة له وقد بينه بقوله في رواية البخاري من طريق الليث
عن ابي الزناد عن خارجة عن ابيه فراد على ما هنا فتبين الاصغر من الاحمر **قال**
مالك والامر عندنا في بيع البطيخ بكسر الباء ونقذم الطاع عليها لغة **والفتا**
بكسر الفاء اكثر من ضمها وهو اسم لما يقول له الناس الحيار والنجور والقفوس
وبعضهم يطلقه على نوع يشبه الحيار **والجزر** بكسر الجيم وسكون الراء موحدة
مكسورة فزاي صنف من البطيخ معروف سنييه بالحنظل المسمى مدور والراس
رفق الحد قاله البوني **والجزر** بفتح الجيم وكسر هاء لغة الواحدة جزرة معروف
قال ابو عمر الجزر ليس في اكثر الموطنات لانه باب اخر من بيع الغائب والغيب
في الارض ان يبيعه اذا بدا صلاحه **جلال** تجايزهما بمعنى حسنة اختلاف اللفظ
فمكون المستزى ما يثبت حتى ينقطع ثم وبذلك بكسر اللام وليس في ذلك
وقت يوقت وذلك ان وقتة معروف عند الناس وروى ما دخلت العاهة
المعلوم للناس فاذا دخلت العاهة **بجاجة** بفتح الجيم **الثلاث** فصاعدان
ذلك موضوعا عن الذي يتبعه استراه فان نقصت عن الثلاث لم يوضع
لجزر العادة ان الهوي لا يدان برمي بعض التمر وباطل الطرم منها ويجوز ذلك
فقد دخل المتاع على اصابتة اليسر واليسر المحقق ما دون الثلاث وروى بن
وهب مرفوعا اذا باع المر التمر فاصابته عامدة فذهب ثلث التمر فقد وجب عليه ما ذهب المال

للصبياع

الصبياع وقل له لثمن من الصحابة وان كان غلوا امر الا حديث وضع الجاحية مطلقا كما قال
لشافعي **ما حاي في بيع العرصة**
ثلاثة فغيلة قال الجمهور بمعنى قاعة لا يباع ريت باعها مالكا اي افراده لها من باقي
التخل فتى عادية وقيل بمعنى مفعولة من عراه يبروه اذا اتاه لان مالكا يبروها
اي ياتها في معروية وجمعها عرايا وهي لغة التخله ونسرها مالك فقار العرصة
ان يبري الرجل الرجل تخله ثم يتساذي بدخول عليه فحصوله فحصوله ان يستزعيما
منه بقراسنده ابن عبد البر وعلقت البخاري وهو في المدونة من رواية ابن اقسام
وقال الباجي العرصة الهوب ثمها وروى البخاري عن سعيد بن جبير المرابا تمر
يومب تخلها قال لا ي واطلاق روايات الحديث باضافة البيع اليها يمنع نفسها
بانها هبة التمر او انها التخله فالصواب لتفسيرها بانها ما منع من تمر التخل
كاد عليه كلام الباجي **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر** عن زيد بن ثابت ان رجلا
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص بفتح الراء من الارحاض لصاحب الغربة
بفتح الهملة وسد النخية الدطب والعت على الشجر ان يبيعها بخرصها بفتح
الحجة قال النووي وهو اسهل من كسرهما فنفتح قال هو مصدر راي اسم للفعل ومن
كسر قال هو اسم للسبي والخوص وقال الفرطبي الرواية بالكسر فاصلها الله يروي يا وحي
واسكان الراء فمثلة زادي رواية الفقهني عن مالك عند الطبراني كذا وسلم من
رواية يحيى بن سعيد عن نافع يا سنا ده رخص في الغربة باخرها اهل البيت
بخرصها عرايا كلونها رطبا والحديث رواه البخاري عن الفقهني وسلم عن يحيى
كلاهما عن مالك به وتابعه يحيى بن سعيد الانصاري عند الشيخين وعبد الله
وابو بكر مسلم وموسى بن عقبة عند البخاري فلا تتم عن نافع وثبه من
طريف الاسناد وصحاحي **مالك عن داود بن الحصين** بمهملته ومصر
الاموي مولاهم ابي سليمان الذي ثقة الا في عكرمة وروي يراي الخوارج لكن
لم يكن داعية وثقة ابن معين والنسائي والبخاري وكفي رواية مالك عند ثويني
عن ابي سفيان قيل اسمه وهب وقيل قزمان **مولي** عبد الله بن ابي احمد اسمه عبد
بلا اضافة ابن جحش الاسدي الصحابي اخي زينب بن ابي هرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص بفتح الراء الساكنة من الارحاض
وفي رواية رخص لبند الخاضع من الترخيص **في بيع عت العرايا** جمع عت بخرصها
فما دون خمسة او حتى جمع وحق بفتح الواو على التضع وهو مستور صاعا او في خمسة
او حتى بفتح الواو شيخ الامام هل قال شيخه ابو سفيان **خمس** او حتى او
دون خمسة او حتى ويسبب هذا السكت اختلف قول الامام فقصر في المشهور
الحكم على خمسة او حتى فاقول اتباعا لما وجد عليه العمل ولا خمسة او حتى
المال الذي يجب فيه الزكاة من هذا الجنس فقصر الرق على من يراها فزاد عليها
خرج الى المال الكثير الذي يطلب فيه التخرج ما فيه من المزاينة وعنده ايضا فقصر
الجواز على اربعة فاقول علما بالمحقق لان خمسة هلك فيها والعرايا رخصة اصلها
النع فقصر الجواز على المحقق وسبب الخلاف ان النبي عن المزاينة وقع معروفا بالارضة

الصاع من التمر المجيد بالصاعين من التمر الذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوه في قدري له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخذ الصاع
بالصاعين فقال يا رسول الله لا يبيعوني الحبيب بفتح الحين الجيم
وكسر النون واسكان التختة فوحدة نوع من جيد التمر بالجمع بفتح الجيم وتكون
الجيم تتردد في مجموع من انواع مختلفة صاعا بصاع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تفعل بيع التمر الذي بالدرهم ثم اتبع اشترى بالدرهم
تمر احبب فلا يدخله الربا فيها عما فعل وعذره فلم يجفقه ولم يرد فعله
الشابون لانه فعله باجتهاد قبل نزول اية الربا وقبل ان يتقدم اليه صلى الله
عليه وسلم بالنهي عن التفاضل ولذا ساله عن فعله ليفعله بما احث الله به
ولم يامر بفسخه وجاعل بلال وابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم امر به هذا
قاله ابن عبد البر اري رد مثله بعد نزول النهي عن التفاضل فلا يخالف ما قبله
بنا على تعدد القصة عنه في تالبيه مالك عن عبد الحميد بالمهملة ثم الميم
رواه يحيى بن ابي نافع وابن يوسف وقال احمد بن الموطا عبد الحميد مجتمعا
جيم وهو المعروف وكذا ذكره البخاري والعقيلي وهو الصواب والحق الذي استدل
فيه والاول غلط قاله ابو عمر بن سهل بالنقص غير زوج الثريا بنت عبد
الله الذي يقول فيه عمر بن ابي ربيعة .
• ايها الملك الثريا سهيلا • عمر الله كيف يلتقيان .
• نبي سامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل مكان .
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة حجة روي عنه مالك وابي عبيدة
وسليمان بن بلال والدارودي وله من فروع في الموطا هذا الحديث الواحد
عن سعيد بن المسيب بكسر العين سعد بن مسعود بن مالك بن سنان **الخدري**
الصحابي بن الصحابي **وقفي في هرة** عبد الرحمن بن صخر وعمر بن عامر وكان من حبان
قال ابو عمر ذكر ابي هرة لا يوجد في غير رواية عبد الحميد انما المحفوظ عن ابي سعيد
كما رواه قتادة عن ابن المسيب ويحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة وعقبة بن عبد الغفار
عن ابي سعيد انتهى وسي زيادة من ثقة عن مسابقة وليست بشاذة كما ادعاه
المحفوظ اذ يقابله الشاذ ولذا لم يلتفت لسنخان لذلك ورد بالحديث من
اقتصر على ابي سعيد فقد قصر فلا يفتي به علي من ذكرهما وكان ابا عمر اسلم شعر هذا
بعد ذلك فقال في الاستدكار الحديث محفوظ عن ابي سعيد وابي هرة **ابن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد خفة الواد ابن عثيرة بمجتمعتين
يوزن عطية كما سماه الدارودي عن عبد الحميد عن ابي عوانة والدارقطني **علي خير**
اي جعله امرا عليها **فجاءه بفتح جيم مفتوحة** ونون مكسورة وتختة
سألتة فوحدة نوع من اغلا التمر قبل الكبر قبل الطيب وقيل الصلب وقيل
الذي خرج منه حشفه ورديه وقيل الذي لا يخلط بغيره **فقال له رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اهل خير خير هذا فقال لا والله يا رسول الله ان
لنا اخذ الصاع من هذا الحبيب بالصاعين من الجمع كما رواه سليمان
ابن بلال

ابن بلال عن عبد الحميد عند الشيخين **والصاعين من الجنب بالثلاثة** من الجمع
وفي رواية بالثلاث يدون تأو مما جاز ان لان الصاع يدون يوث فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بيع الجمع بفتح فسكون التمر الذي المجموع
من انواع مختلفة **بالدرهم ثم اتبع اشترى بالدرهم ثم اتبع اشترى** ليكون
صفتين فلا يدخله الربا فليس هذا حيلة في بيع الربوي بحشفه متفاضلا
لان حرام بلان وصل الى تحصيل غلله وفي رواية سليمان بن بلال فقال لا
تفعلوا ولكن مثلا بمثل وبيعوا هذا واشتروا بجمته من هذا وكذلك الميزان
قال ابن عبد البر كل من روي عن عبد الحميد هذا الحديث ذكره وكذا الميزان
سوي مالان وهو امر مجمع عليه لا خلا في بين اهل العلم فيه واجمعوا على ان
التمر بالتمر لا يجوز بيع بعضه ببعض الا مثلا بمثل سواء الطيب والدون
وانه كله على اختلاف انواعه واحد واما سيكون من سكت من الرواة عن نسخ
البيع المذكور فلا يدل على عدم الوقوع وقد ورد الصنع من طريق اخرى عند
مسلم فقال هذا الربا وهو ويحصل بقدر القصة وان التي لم يقع فيها الرد
كانت قبل تحريم ربا الفضل انتهى واحتج بالحديث من اجاز بيع الطعام من
رجل يتقرب ويتباع منه طعاما قبل الا فزاق وبقوه لانه لم يخص فيه بايع
الطعام ولا امتناعه من غيره وبه قال الحنفى والشافعى ومفد المالكية واجابوا
بان الحديث مطلق لا يشترط ان يكون في صورة سقط الاحتياج به فنهى
عدها باجماع الاصوليين وبانه صلى الله عليه وسلم لم يعل واشتري
الجمع بل خرج الكلام عن من فرض لعبد البايع من هو فلا يدل على المدعى وقال ابن عبد
الربيع التمر بالدرهم وسر الجنب هما من رجل واحد يدخله ما يدخل المرفق
في بيع الذهب بدرهم ويستغني بهما ذهبا من رجل واحد في وقت والمراعي
في ذلك كلمة واحدة فالك بكرة ذلك على اصله وكل من قال بالذرايع كذلك
وغره يراعي السلامة في ذلك لا يفسخ بغيره اذا انعقد لا يفتقن وقصد انتهى
وذكر بعضهم ان الشافعية استدلوا به على جواز الحيلة في بيع الربوي بحشفه
متفاضلا بان يبيعه من صاحبه بدرهم او عرض ويشترى منه بالدرهم
او يفرض منهما صاحبه ويبريه او يتواها او يهب الفاضل مالكة لصاحبه
بعد شرائه منه ما عداه بما يساويه فكل هذا جاز اذ لم يشترط في بيعه
واخرضه وهبته ما يفعله الاخر نعم هي مكروهة اذ انوباذلك لان
كل شرط افسد النسخ به العقد يكره اذ انواه كما لو تزوج بشرط ان يطلق
لم ينفذ فان قصد ذلك كره فلهذه الطرق ليست حيلة في بيع الربوي
بحشفه متفاضلا لانه حرام بل حيل في تحيله لتحصيل ذلك ففي التفسير
بذلك لنساج انتهى ورواه البخاري هنا عن قتيبة وفي الوكا لة عن عبد الله
ابن يوسف وفي الفارزي عن اسماعيل ومسلم عن يحيى كلهم عن مالك به وتابعه
سليمان بن بلال عند الشيخين **مالك عن ثوبان** بن يزيد بن جندب قال الزاي
المخزومي مولا هم المدي زاد الشافعى وابو مصعب وغيرهما مولى الاسود بن سفيان

ان زيدا اباعناش بختانية ومجدة كنيته واسم ابيه عياش المديني تابعي
صدوقه نقل عن مالك انه مولى سعد بن ابي وقاص وقيل انه مولى بني
محزوم قال ابو عمر زعم بعضهم انه مجهول لا يعرف ولا يعرف كذا في هذا الحديث
ولم يرو عنه الا عبد الله بن يزيد هذا الحديث فقط وقيل بل يروي عنه ايضا
عمران بن ابي اسود قيل ان اباعناش هو ابن عياش الزرقي واسمه عند طائفة
زيد بن الصامت صحابي صغير حفظ عنه صلى الله عليه وسلم وسهر معه بعض شياطين
انتهى **اخبرنا** **سعد بن ابى وقاص** عن بيع **البضيا** اي السعير كما ورد
بوجه اخر لا خلاف فيه عن مالك ورواه وكيع فقال عنه الذرة ولم يلقه عمر
والبضيا عند العرب الشعر والسمرة عندهم البرقاله ابو عمر **بالسلة** بضم السين
واسكان اللام حب بين الحنطة والسعير ولا تكثر له كعشر السعير فهو كالحنطة
في علامته وكالسعير في طبعه ورواه قاله الازهرى وقال الجوهري قيل انه
ضرب من السعير لا تكثر له ويكون في الغور والحجاز **فقال له سعد** **انتمما** **الفضل**
فقال مالك اي الذي الكيل ويرد له احتجاج سعد **فقال** **البضيا** اي السعير
فتمناه عن ذلك اي بيعها بما تمناه خلا فتقاربا في المتعة والخلة وغيرهما
وقال سعد محتجا لفتواه بالمنع **سمعت** **رسولا الله صلى الله عليه وسلم** **يقال**
هني **استرا** **التمر** **بالرطب** **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لمن حوله** **كما**
في رواية **النفق** **الرطب** **اذا بيع** **فقالوا** **نعم** **فنهى عن ذلك** **لعدم**
التماثل **فقال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من السعير** **والسلة** **على ما سئل عنه**
المصطفى صلى الله عليه وسلم **من التمر** **بالرطب** **يجامع** **تقاربا** **للمنفعة**
ما جازي **المرابنة** **والمحاولة**
بضم الميم معا علة من الزين وهو دفع الشد يد ومنه المرابنة بلا يكة الفار
لانهم يربون الكفرة فيما اي يدفونهم ويقال للرب زبون لانها تدفع
ابناها الموت وناقلة زبون اذا كانت تدفع جالبها عن الطلب سمي به هذا
البيع المخصوص لان كل واحد من المتبايعين يربى اي يدفع الاخر عن حقه بما
يرداد منه فاذا وقف احدهما على ما يكره ندافعا فيصرف احدهما على شئ البيع
والاخر على مضايقة والمحاولة بالمهلة والقاف معا علة من الحقل وهو الحرق
وقال بعض اللغويين اسم للزراع في الارض وللارض التي يزرع فيها ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم لا انصار ما فضعون **بما فضعكم** اي بما فضعكم اي بزرعكم
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن**
المرابنة **بضم الميم** **وفتح الزاي** **والموعدة** **والنون** **قال** **القراري** **اصلها** **ان المعبون**
يريدون **البيع** **والفان** **لا يريدون** **فمنحه** **فمنها** **ان عليه** **اي** **يبيد** **افعان** **زاد**
ابن بكير **وحده** **والمحاولة** **والمرابنة** **بيع** **التمر** **بفتح التاء** **والمهلة** **والميم** **الرطب**
على **التخل** **ولا** **بن** **بكير** **بيع** **الرطب** **بالتمر** **بالقوية** **وسكون الميم** **لباس** **كلا**
نصب **على** **التميز** **اي** **من حيث الكيل** **وليس** **قديرا** **في** **هذه** **الصورة** **بل** **حري** **على** **بما** **كان** **من**
عادته **فلا** **مقهور** **له** **اوله** **مقهور** **ولكنه** **مقهور** **موافقة** **لان** **المسكوت** **عنه** **اولي**

بالمنع

بالمنع من المنطوق **وسم** **التمر** **بفتح التاء** **والمهلة** **والميم** **الرطب** **بالقوية** **وسكون الميم** **لباس** **كلا**
نفسه **وفي** **مسلم** **من** **رواية** **عبد الله بن نافع** **وبيع** **الغيب** **بالزبيب** **كلا**
ودفع **في** **رواية** **اسماعيل بن مالك** **وبيع** **الزبيب** **بالكرم** **كلا** **من باب** **الغيب**
فلا **اصل** **ادخل** **الباع** **على** **الزبيب** **كجرا** **وهو** **الزبيب** **في** **رواية** **ابو نافع** **ان**
زاد **فلي** **وان** **نقص** **بغلي** **قال** **ابن عبد البر** **هذا** **التفسير** **اما** **مرفوع** **او** **من** **قول** **الصحابي**
الراوي **في** **مسلم** **له** **لا** **نأعلم** **به** **وجنه** **جواز** **لسمته** **الغيب** **كرما** **وحديث** **الغيب** **عن**
لسمته **به** **للتزبيد** **وغير** **به** **هنا** **بيان** **لجواز** **قتل** **وهذا** **على** **ان** **التفسير**
مرفوع **اما** **على** **انه** **من** **قول** **الصحابي** **فلا** **واخرجه** **البخاري** **عن** **اسماعيل** **وعبد الله**
ابن يوسف **وسلم** **عن** **كبي** **نلا** **ثم** **عن** **مالك** **به** **وقا** **بعده** **ابو** **ب** **عند** **الشيخين**
وعبد الله **والسبت** **وتونس** **والصالح** **وموسى** **بن** **عقبة** **كلهم** **عن** **نافع** **عند** **مسلم**
كقوله **مالك** **عن** **داود** **بن** **الحصين** **عن** **ابى** **سفيان** **وهو** **اقرب** **زمان** **لهم** **القاف**
وسكون الزاي **مولى** **عبد الله بن ابي احمد** **عبد بن** **حسن** **الاسدي** **عن** **ابى** **سليمان**
الحوري **ان** **رسولا** **الله صلى الله عليه وسلم** **نهى** **عن** **المرابنة** **والمحاولة** **لهم**
الميم **فما** **مهلة** **فالت** **تقاربا** **خو** **من** **الحقل** **وهو** **الحرق** **وموضع** **الزراع** **والمرابنة**
استرا **التمر** **بفتح التاء** **والمهلة** **والميم** **الرطب** **بالقوية** **في** **رواية** **ابن** **مهدى** **عن** **مالك**
عند **الاسماعيلي** **كلا** **وهو** **موا** **اقرب** **لهم** **بن** **عمر** **فوقه** **ومرانه** **ليس** **بقدي** **والمحاولة**
في **الارض** **بفتح** **الضاد** **وما** **في** **مقاصها** **من** **جميع** **الطعام** **على** **اختلاف** **انواعه**
و **تفسيرها** **بذلك** **يجي** **على** **ان** **الحقل** **الارض** **التي** **تزرع** **بها** **تضعون** **بما** **فضعكم**
اي **بزرعكم** **ومن** **المثل** **لا** **تثبت** **البنفلة** **الا** **الحفلة** **وهذا** **التفسير** **اما** **مرفوع**
او **من** **قول** **ابى** **سعيد** **في** **مسلم** **له** **لا** **نأعلم** **به** **ورواه** **البخاري** **عن** **عبد الله بن**
يوسف **وسلم** **من** **طريق** **ابن** **وهب** **كلهم** **عن** **مالك** **به** **مالك** **عن** **ابى** **سفيان**
عن **سعيد بن المسيب** **ان** **رسولا** **الله صلى الله عليه وسلم** **نهى** **عن** **المرابنة**
والمحاولة **والمرابنة** **استرا** **التمر** **بفتح التاء** **والمهلة** **والميم** **الرطب** **بالقوية** **وسكون**
الميم **نهى** **في** **التخل** **والمحاولة** **استرا** **الزراع** **بفتح** **الضاد** **اي** **التمنع** **وبه** **عبر** **في** **رواية**
عقيل **عن** **الزهري** **عند** **مسلم** **واسترا** **الارض** **بفتح** **الضاد** **اي** **التمنع** **وبه** **عبر** **في** **مسلم**
وهو **عنده** **مرسلا** **ايضا** **من** **رواية** **عقيل** **فهو** **متابع** **لمالك** **قال** **ابن عبد البر**
هذا **الحديث** **مرسل** **في** **الموطا** **عند** **جميع** **الرواة** **وكذا** **رواه** **اصحاب** **ابن** **سليم**
عنه **وقد** **روى** **ابن** **الهيثم** **عن** **جماعة** **منهم** **جا** **يروا** **بن** **عمر** **وا** **بهر** **سيرة** **ودافع** **بن** **خديج**
وكلهم **سمع** **منه** **ابن** **المسيب** **وقد** **رواه** **ابن** **ابى** **سفيان** **عن** **ابى** **لا** **حوص** **عن** **طارق**
عن **سعيد بن المسيب** **عن** **نافع بن خديج** **قال** **نهى** **صلى الله عليه وسلم** **عن** **المحاولة**
والمرابنة **وقال** **ايضا** **بزرع** **ثلاثة** **رجل** **له** **ارض** **فمن** **بزرعها** **رجل** **من** **ارضها**
فمن **بزرعها** **ثلاثة** **رجل** **من** **ارضها** **بذهب** **او** **فضة** **انتهى** **واخرجه**
الخطيب **عن** **احمد بن ابي** **طهينة** **عيسى بن دينار** **الحجالي** **عن** **مالك** **عن** **الزهري**
عن **ابن** **المسيب** **عن** **ابى** **هريرة** **موصولا** **والحجالي** **وان** **كان** **صدوقا** **لله** **افراد**
قال **ابن** **سليم** **فما** **لست** **سعيد بن المسيب** **عن** **استرا** **الارض** **بالذهب**

والورث الغضة فقال لا بأس بذلك أي يجوز وعليه نص الحديث كما رأيت قال
مالك أي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزانية في الأكل والشراب كقوله قال
عياض ما فسر به الحديث المزانية هو ما يقع فيها وطأها أو وسع فقال
وتفسير المزانية أن كل شيء من الخبز الذي يعلم كبله ولا وزنه ولا عوده
إشارة إلى أن قوله في الحديث كبله يخرج على الغالب ومعلوم موافقة وإنما ليست
منصورة على النخل البنيج يسمى من الكبل أو الوزن أو العدد فحاصله
ما قاله المازري أن ما يبيع مجهول من جنسه وبيع معلوم مجهول من جنسه
فيستعمل فيفسر الحديث فإن الجنس ربويًا حرم البيع للربا والمزانية ما الربا
فلا يتم تحقق المساواة والسك في الربا لتحقيقه وأما المزانية فلو جرمها
لأن كلا من المتبايعين يدفع الآخر لئلا شرط اتحاد الجنس لأنه به ينصرف الفرص
إلى المكاة واللمسة فكل واحد يقول ما أخذت أكثر وقد عرفت صاحبها كانت
الجنس غير ربوي حرم البيع للمزانية فقط لكن إن تحقق الفضل فيما ليس ربوي
جاء ويقدران الغبن وهما الفضل لظهوره له ونفقت أبو عبد الله لا ي
فوز عياض تفسير الحديث أحد أنواع المزانية بأنه أن يعنى أنه لا يتناول البيع المعلوم
بالمجهول لقوله كبله لأنه يتناول بيع المجهول بالمجهول بقياس الأولى ولزني
أنه لا يتناول إلا الربوي فأما ذلك من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فيتناول
غيره لتقرر معنى المزانية فيه بالمعنى الذي قرره المازري في الوجه الثاني المتقدم
تفسير العلماء المزانية ليس بأعم من تفسير الحديث بل هو مساو له وهو ما
مرفوع فلا محذور عنه أو من الراوي ولم يردية وبسط الامام هذا فقال
وذلك أن يقول الرجل للرجل يكون له الطعام المصير بسبب الوحدة المجموع
بعضه موقوف بعض الذي لا يعلم كبله من الخطة أو التمر أو ما أسبغ ذلك من
الطعمة أو يكون للرجل السلعة من الخبط بفتح المعجمة والوحدة ما بسط
من ورق السجرا أو النومي للبطح أو العصب أو العصف بنيت معروف
والدرس بالضم القطن أو الكتان بفتح الكاف معروف وله بزر يعصر
ويستصبع به قالوا بزر الكتان عزني سمي بذلك لأنه يكتن أي يسود إذا
التي بعضه على بعض أو القز بفتح القاف وبالزاي معرب قال الليث هو ما
يعلم منه الأبرسيم ولذا قال بعضهم القز لا يرسم مثل الخطة والرقيق
أما أسبغ ذلك من السلع لا يعلم كبله ولا وزنه ولا عوده
فيقول الرجل لرجل تلك السلعة كل بلسلكها أو امرسلقتك هذه
بنفسك أو من يكيلها وزن من ذلك ما يوزن أو اعدد ما كان بعد
فما نقص من ذلك فعلى غيره فما نقص من كذا وكذا أصاعا لثمنية يسميها
أوزن كذا وكذا رطلا أو عدد كذا وكذا فما نقص من ذلك فعلى غيره
يعم فسكون أي دفعه لك حتى أوفيك تلك الثمنية فما زاد على الثمنية
فهو ما نقص من ذلك على أن يكون لي ما زاد فليس ذلك سعا سعا
جاء وكذا المحاطة المستفادة من لفظ المزانية قال ابن جيبيل الرز الخطر

وقبل

وقبل الدرع كأنه دفع عن البيع الشرعي وعن مرقاة النساوي والفرس ما
قبله من ولغة الخطر والغار بكسر اللام والمالئة منبذ آخره يدخل هذا
لأنه لم يشترط منه شيئا بغيره ولكنه ضمن له ما سمي من ذلك الكيل
أو الوزن أو العدد على أن يكون له ما زاد على ذلك فإن نقصت تلك السلعة
من ذلك الثمنية أخذ من مال صاحبه ما نقص بغيره ولا شبهة فيبني
لها نفسه فهو من أكل المال بالباطل فهذا البشبه الغار وما كان مثل هذا
من الأشياء قد بدخله ومن ذلك أيضا أن يقول الرجل للرجل لي
التموب ضمن لك من ثوبك هذا كذا وكذا فطهارة بكسر الظا المعجمة
ما يظهر للعين وهي خلاف بطانة قلنسوة بفتح القاف واللام واسكان النون
وضم السين وفتح الواو مفردة قلنس قد وكل طهارة كذا وكذا الشيء
يسميه فما نقص من ذلك فعلى غيره حتى أوفيكه وما زاد على أن يقول
الرجل للرجل ضمن لك من ثيابك هذه كذا وكذا فقصا ذرع بفتح الذال
المعجمة واسكان الراء من كل قميص كذا وكذا فما نقص من ذلك فعلى غيره
وما زاد على ذلك فلي وان يقول الرجل للرجل لي الجلود من جلود النمر
أو الأبل أو قطع جلودك هذه فعلى ما أم بكسر الهمزة أي ما يابسه يومه أياه
فما نقص من مائة أي حقيقة وصفة زوج فعلى غيره وما زاد على فهو لي
ما همت لك وما يشبه ذلك أن يقول الرجل للرجل لي جلود النمر
سجور معروف وهو الخلاق بفتح الخاء جففة الحما قال الصفاق في سندها من الحن
العوام أعمر حيك هذا فما نقص من كذا وكذا رطلا فعلى أن أعطيكه وما
زاد فهو لي هذا كله وما أسبغه من الأشياء أو صار عد شاهدة فهو مساو
حسنة اختلاف اللفظ والعرب تقول ذلك للتأكيد من المزانية التي تضمن
ولا يجوز ذلك أيضا أن يقول الرجل للرجل لي الخبط أو النوي أو الكرسف
أو الكتان أو القصب بالضاد المعجمة الساكنة بنيت معروف أو العصر
اتباع منك هذا الخبط بكذا وكذا ما عا من خبط بفتح الخاء بضم او بفتح
النوي بكذا وكذا ما عا من نوي بفتح النون في العصر والكرسف والكتان
والقصب مثل ذلك فهذا كله يرجع إلى ما وصفنا من المزانية فلا يجوز
شي من ذلك لدخوله تحت منه على الله عليه ولم عنها قاله الاستدكار
ليتهم لغير مال لغة العرب فالزانية من الزين وهو المقاهرة والدفع والفا
وفي معنى ذلك الزيادة والنقص حتى قال بعض اللغويين القرمسوق من القمار
لزيادة ونقصانه فالزانية والقمار والمخاطرة شيء متداخل المعنى متقارب
جامع بيع الثمن
قال مالك من استنزى ثمن من ثمن مسماة أو طيطاسمي أو لسان من غنم مسماة
أنه لا بأس بذلك أي يجوز إذا كان يوزن أو يجرع أو يمشي في الحن
عنود فمما يمان للتجيد وإنما مثل ذلك بمنزلة رواية زينة
ببنتا ع منها رجل يدينا راو دينا رين ريعطيه ذهبه ويشترط عليه

اللام م

بنة

ان يكيل له منها فهذا الا باس به فاذا انشقت الراوية فذهب زهره
فليس للمبتاع الا ذهبه ولا يكون بينهما بيع واما كل شيء كان حراما
يستري على جهة مثل اللبن اذا حلب والربط لم يستحي ليس التاكيد
اي يجني فباخذ المبتاع يوما بيوم فلا ياشي به فان قتل قبل ان يستوفي
المستري ما استري رد عليه البايع من ذهبه بحسب ما بقي له اذ
باخذ منه المستري سلعة بما بقي له يتراضيان عليها ولا يفارقه
حتى ياخذها فارقه فان ذلك مكروه لانه يدخله الدين بالدين
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن المحالي بالكلية بالمر وهو الدين بالدين
فان وقع في بيعهما اجل فانه مكروه ولا تحل فيه تاخير ولا نظرة بفتح
فكسر تاخير ولا يصلح الا بصفة معلومة الى اجل مسمى فنصف ذلك
البايع للمبتاع ولا يسمى ذلك في حايط بعينه ولا في غم بآعانه
سئل فاذ كان عن الرجل يستري من الرجل الحايط فيه الوان انواع
من الخيل من العجوة نوع من اجود تمر المدينة والكسب نوع من الغزو يقاسن
اجوده والعذق بفتح المهملة واسكان المجرة وقان انواع من التمر وشه عذق
ابن الحبيق وعذق بن طاب وعذق بن زبد قاله ابو حاتم وعذق من الوان
التمر فيسكن منها تمر الخلة او الخلات بخنارها من خلد فقارها لك
ذلك لا يصلح لانه اذا صنع ذلك ترك تمر الخلة من العجوة ومكيلة
تمرها خمسة عشر صاعا واخذ مكانها تمر خلة من الكبيس ومكيلة تمرها
عشرة اصوع جمع قلة اصاع وجمع كثرة على صيغتين وفي نسخة اصع جمع
ايضا اصاع على القلب كما قال دارود بن رباح لقلب قاله الفارسي وجعله
ابو حاتم من خطا القوام قال ابن ابي اري وليس بخطا في القياس وان لم يبيع
من العرب لكنه قباها نقل عنهم من نقل التمر من موضع العين الى موضع البيا
فيقولون اباروا اباروا وان اخذ العجوة التي فيها خمسة عشر صاعا وترك التي
فيها عشرة اصوع وفي نسخة اصع من الكبيس فكانت استري العجوة بالكبيس
متقاصلا فيدخل في النهي عن ذلك وذلك مثل ان يقول الرجل للرجل
بين يديه اي عذقه صبرة من التمر قد صبر بالتشديد العجوة فجعلها
خمسة عشر صاعا وجعل صبرة الكبيس عشرة اصوع وجعل صبرة العذق
اثني عشر صاعا فاعطى صاحب التمر دينار اعلى انه يجازيها فباخذها في تلك
الصبرة فهذا لا يصلح لان التمر بعد منتقلا وسئل مالك عن الرجل
يستري الرطب من صاحب الحايط فيسلفه الدينار ما اذا اوبى
رطب ذلك الحايط قال مالك بحسب صاحب الحايط ثم ياخذ منه ما بقي
لومي ديناراه ان كان اخذ مثلي ديناراه رطبا اخذ تلك الدينار الذي
بقي له وان كان اخذ ثلاثة ثقب على التثنية التوسع اي بقلادة
ارباع ديناراه رطبا مفعول اخذ اخذ الربع الذي بقي له او يتراضيان
بينهما فياخذ ما بقي له من ديناراه صاحب الحايط ما يراه ان احب
ان ياخذ

ان ياخذ تمر او سلعة سوى التمر اخذها بما فضل له فان اخذ تمر او سلعة
اخرى فلا يفارقه حتى يستوفي ذلك منه ليليلز عليه بيع الدين بالدين
وانما هذا بمنزلة ان يكرى الرجل الرجل را حلة بعينها او بواحد غلامه
لخياط او لنجار او لعمال بالنشد يد لغرض ذلك من الاعمال او تباري
مسكنه ويتشلف احارة ذلك الغلام او كره ذلك المسكن او تملك الراحة
ثم يحدث في ذلك حدث بموت او غير ذلك فيرد ربه الراحة او العبد
او المسكن الى الذي سلفه بما بقي من كراهة حلة او اجارة العبد او كراهة
بحسب صاحبه بما استوفى من ذلك ان كان استوفى نصف وعنده النصف
الباقى الذي عنده وان كان اقل من ذلك او اكثر فيحاسب ذلك البية
ما بقي له وهذا كله ظاهر غني عن شرحه ولا يصلح التثليل في شيء من هذا
بسلف فيه بعينه الا ان يقبض المشتري بكم الام ما سلف فيه عند
دفعه المذهب الى صاحبه يقبض العبد او الراحة او المسكن او يبيد
فيما استري من الرطب فياخذ منه عند دفعه المذهب الى صاحبه
لا يصلح ان يكون في شيء من ذلك اجل ولا تاخير ونفسير ما كره من ذلك
ان يقول الرجل للرجل اسلفك في را حلتك فلانة المعينة واطلاقها
على غير الانس انكره بعضهم ورد بان في الحديث فلانة لسانة او كنهها في الحج
وبعنه وبين الحج اجل اي مدة من الزمان او يقول مثل ذلك في العبد
او المسكن فانه اذا صنع ذلك كان انما سلفه ذهابا على انه ان وجد
تلك الراحة صحيحة لذلك الاجل الذي سمي له ففي له بذلك انكر
وان حدث بها حدث من موت او غيره رد عليه ذهبه وكا تتعبد به
على وجه السلف وانما فرق بين ذلك القبض فاعل فرق من قبض ما اشتا
او استلوي فقد خرج من الغرر والذي يكره واخذ امر معلوما بخلاف من لم
يقبض وانما مثل ذلك ان يستري الرجل العبد او الوليدة فيقبضهما
بالنصب ويتخذ انما بالجمع كراهة نواي تشيئين فان حدث بها حدث
من عهدة السنة اخذ ذهبه من صاحبه الذي ابتاع منه فهذا الا باس
به وبهذا مضت السنة في بيع الرقيق ومن استاجر عبد بعينه او
نكاري را حلة بعينها الى اجل يقبض العبد او الراحة الى ذلك الاجل
فقد عمل بما لا يصلح له هو قبض ما استري واستاجر ولا هو سلف في دين
يكون فاما على صاحبه حتى يستوفيه بيان لنفي الصلاح
بيع الفا كملته
قال مالك الامر بالجمع عليه عندنا ان من ابتاع شيئا من الفاكهة رطبها او
بالسها بحفظها فانه لا يبيعه حتى يستوفيه لانه من الطعام وقد نهى
عن بيعه قبل استيفائه كما باي ولا يباع شيء منها بعينه ببعضه بل يبي
الا بربا يبيد ليل لا يدخله ربا النساء وما كان منها مما يبيس فيصير فاكهة
بالسنة يدخر ويؤكل فلا يباع بعينه ببعضه الا بربا يبيد ساخرة ومثلا

مثل اي متساويا اذ كان من صنف واحد له خوربا الفضل والنساقان
ان من صنفين مختلفين فلا باس بان يباع اثنان بواحد **سيد**
اي مناجزة ولا يصلح الي حل لربا النساء وما كان منها لا يبيس ولا يخر
وانما بولطها كهيئة البطيخ والفتق والخبز بكسر المعجمة وراي اخره نوع
من البطيخ والخز واللاترج بضم الهمزة وسند الجيم فالكهة معروفة الواحدة
ترجة وفي لغة ضعيفة ترخ قال الاموي والازهرى والاولى هو التي تكلم
بها الفصحى وارضاه الخويون **والخز** الفاكهة المعروفة الواحدة موزة
والومان ثمار ونوثة اصلية ولذا يصر فخان سربه امتنع حملا على
الاكثر الواحدة رمانة وما كان مثله وان يبيس لم يكن ذاكهة بعد ذلك
وليس هو مما وفي لستحة مثلا بدخول يكون ذاكهة وراه خفيضا ان
لو خذ منه من صنف واحد اثنان بواحد **سيد** فاذ لم يدخل فيه شيء
من الاجل فانه لا باس به اي يجوز **بيع الذهب بالورق عينا وتيرا**
حالا من الذهب فالتي لم يكن من الذهب غير مضروب فان ضرب دنانير
منوعين **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري انه قال هرسل ورواه
ابن وهب عن الليث بن سعد وعمر بن الحارث عن يحيى بن سعيد انه حدثنا
ان عبد الله بن ابي سلمة حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره قبل ان ينسخه عبد الله هو الهذلي يروي عن ابن عمر وعنه وزعم
البحاري انه والد عبد العزيز بن ابي سلمة قال الله اعلم قال ابو عمر **مس**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **السعد بن سعد** في رقا هو سعد
ابن عباد كما رواه يعقوب بن شيبة وعنه باسنا دهجج عن فضالة قال
كنا يوم خيبر نجعل صلى الله عليه وسلم على النعام سعد بن ابي وقاص وسعد
ابن عباد اذ يبيعنا ائنة من الفضل **المقام** اي مقام خير من ذهب او
فضة فباعا كل ثلاثة باربعة عينا او كل اربعة ثلاثة عينا سلك الراي
فقالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **اربتما** فدا ما بعتما وفيه امر الامام
ببيع المقام اذا راي ذلك وتقسم لمن دامدا البيع ولم يامر عامله على خير
لما يباع صاعين بجمع بصاع من جنين بالرد لا احتمال ان يمتنع الاينة موجود
معلوم بخلاف يمتنع الجمع ولم يتفق مني قبل بيع الجنين فلا يبيع بخلاف
الاينة وانما بيعت قبل لسهالان المشتري لا بد له من كسرها ولا يبيعتها
للا متناع بها الحديث الذي يشرى في ائنة الفضة فانما يجزى بطنه
نارجهم ما لك عن موسى بن ابي عمير المدني ثقة له في الموطن منوعا هذا
الحديث الواحد عن ابي الحيات بضم الهمزة وموحدتين بينهما الف
سعيد بكسر العين بن ليسان المدني ثقة متفق عن ابي هريرة **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال **الدينار** بالدينار والدرهم بالدرهم **فضل بينهما**
اي الزيادة في الدينار في الذهب والفضة اعلية الكمية القابلة للرزيان
متحد حسنها الذهب بذهب وفضة بفضة يحرم فيها التقاضل وكذا النساء

والتفرق

والتفرق قبل التقاضل بغير قوراد في حديث علي بن ابي طالب وصحاحه عقب قوله
لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق فليص منها بذهب ومن كانت له حاجة
بذهب فليص منها بالورق والصرف هارها وهارواه مسلم من طريق ابو وهب
عن مالك وثنا بعد سليمان بن بلال عن موسى بن سعد عن ابي سعيد الخدري
عن طريق مالك وغيره **مالك عن فافع** مولي ابن عمر عن ابي سعيد الخدري **سعد**
ابن مالك **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل**
اي الاجار لونهما مثلا لذي يمتساويين اي مع الخمول والتقاضل بغير في المجلس
ولا تستقوا بضم القوفية وكسر السين المعجمة وضم القاف المستدرة من الاستفاق
اي لا تقضوا بعضها على بعض والسف بالكسر الزيادة **ولا تبيعوا الورق**
بالورق بكسر الراءينهما الفضة بالفضة الا حال كونها مثلا بمثل بكسر الميم
اي مثلا بدين **ولا تستقوا** اي لا تقضوا بعضها على بعض **ولا تبيعوا منها**
منها شيئا غائبا اي موحلا بنا جربون وجهه وراي اي جاضر فلا بد من التقاضل
في المجلس وفيه ان الزيادة وان قلت حرام لان السقوف الزيادة القليلة
ومنه سقافة الا ناهي البقعة القليلة من لا ولا خلاف في منع الصرف
الموخر الا في دينار في ذمة اخذ صرفه الا في دينار في ذمة وصرفه
في ذمة اخرى فمتقاصان معا فذهب مالك وصحابه الجواز للصورتين
بشرط حلول ما في الذمة وان يتنا جزا في المجلس واحاز ابو حنيفة وصحابه
الصورتين وان لم يجز ما في الذمة فيهما مراعاة لبراءة الذم واجاز الشافعي
وابن كنانة وابن وهب الصورة الاولى والثانية قاله عبا ضروراه البخاري
عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك يرواه الترمذي والنسائي
ايضا من طريق مالك **مالك عن حميد بن قيس** الكوفي صفوان القاري لا يخرج
من رجال الجماعة **عن حماد بن جابر** يفتح الجيم وسكون الواو في الحاج المخزومي
مولاه الكوفي امام في التفسير في العلم مات سنة احدى واثنين او ثلاث
اربع ومائة وله ثلاث وعشرون سنة **قال كنت مع عبد الله بن** في الخطاب
فجاه صابغ هو وردان الردي كما اخرج ابن عبد البر من طريق ابن عيينة عن
وردان انه سالا ابن عمر فقال **يا ابا عبد الرحمن** كنية ابن عمر **اي اصوغ الذهب**
اجعله حلياً ثم **ايبيع** **الشي** المصوغ من ذلك بالزمن **وزنه** **فاستفضل**
استبقي والسين للثابت من ذلك قدر عمل يدي فيها **عبد الله بن**
للربا **لجفل** الصابغ يرد **يعيد** عليه السائلة الذنوب **وعبد الله بن**
حتى انتهى الى باب **السجدة** او الى دابة يري ان يركبها سلك الواري ثم قال **عبد**
الله بن عمر الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم **لا فضل زيادة بينهما** هذا **عبد**
ابو صمية نبينا صلى الله عليه وسلم **الينا** **وعمرنا** **الكلم** وقد بلغنا كمر قال ابو عمر
الدينار بالدينار الى اشارة الى جنس الاصل لا الى المضرب دون غير بديل
اشارة الى عمر الحديث على سوال الصابغ له عن الذهب المصوغ وبديل قوله
صلى الله عليه وسلم **الفضة بالفضة** والذهب بالذهب مثلا بمثل وزنا بوزن

ابن عمر

ولا أعلم احدا حرم التفاضل في المزدب من الذهب والفضة المورسمة دون التبر
والمصوغ منها الا ما حرم معاوية والاجماع على خلافه قالوا في قوله نبيها تفرج
بالمراد في قوله في رواية ابن عيينة هذا عهد صاحبنا فنزل الشافعي يعني به
اماه عمر غلط على اصله لان صاحبنا يحمل بحمل انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الاظهر ويحتمل انه اراد عمر قلنا قال مجاهد عن ابن عمر عهدنا بنينا ضربا جلد
وردا ان وهذا اصلا يعقده الشافعي في النار لكن المكط لا يسلم منه احد
وانما دخلت الدخلة على الناس من جهة التقليد لانه اذا تكلم العالم عن دولة من
لا ينعم النظر بشئ كتبه وجعله دينيا يورده ما خالفه دون مفرقة وجهه فيفتح
الحكماء انتهى **مالك انه بلغه عن جده** وصله مسلم بن طريق ابن وهب عن جرحمة
ابن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن مالك بن ابي عمار عن عثمان بن عفان
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبئوا الدنيا بالدين لا
الدهرهم بالدهم يعني فحرم ربا الفضل ولو قل فيتحتمل ان يكون الذي بلغه ابو وهب
او جرحمة بن بكير مالك عن زيد بن اسلم العودي مولا لام الدني عن عطاء بن يسار
بثبينة ومهملته حقيفة ان معاوية بن ابي سفيان عن جرحمة بن يسار
بكسر السين قال هي البرادة يبرد فيها الماء فتلق من ذهب او ورق فضة بالثر
من وزنها قال ابن حبيب زعم اصحاب مالك ان السقاية فلا تهد من ذهب
فيها جوهر وليس كما قالوا فالقلادة لا تسمى سقاية بل هي كاس كبيرة يشرب
بها ويكاد لها واما القلادة وهي العقد التي تعلقها المرأة على عنقها فغيرها
اشاعها معاوية بسقاية دينار فيها تبرد جوهر من لؤلؤا قوت وزبرجدر
فنهاه عبادته بن عاصم واخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي
عن ذلك **فقال ابو الدرداء** عومر وقيل عاصم بن قيس الانصاري صحابي
جليل عابدا ولم يشاهدوا احد مات في خلافة عثمان وقيل عاصم بعد ذلك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن مثل هذا الامثالا بمثل اي سقا
في القدر فقال معاوية ما اري بمثل هذا سقا اما لانه حمل النبي على المسبوك
الذي به التقابل وقيم المتلفات او كان لا يري ربا الفضل كما بن عياض **فقال**
ابو الدرداء امن يعذرني بكسر لئلا المحبة من معاوية اي من يلومه على فعله
ولا يلومني عليه او من يقوم بعذري اذا جازيته بصفه ولا يلومني على ما فعله
به او من يتصرف في يقال عذرتك اذا دقرته انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم **ويجوز في عن لجه** انتقد من رد السنة بالروي وصدور العلماء نقضت عن
مثل هذا وهو عندهم عظيم رد السنن بالروي **لا اسالك لئلا يرض انت بما**
وجاز للمراء ان يجزم من لم يشاع منه ولم يطعمه وليس هذا من الهجر المكره
الاتري انه صلى الله عليه وسلم امر الناس ان لا يكلموا كعب بن مالك حين تخلف
عن غزوة تبوك وهذا اصل عند العلماء في مجانبته من ان يندع ويجزته وقطع الكلام
عنه وقد راي ابن مسعود رجلا يصيح في جنازة فقال والله لا اكلمك ابدا
قاله ابو عمر ثم **قدم ابو الدرداء** امي الشام على عمر بن الخطاب المدينة فذكر ذلك

من انعم
اذ الحسن
هو

لم قلت

له قلت عمر بن الخطاب الي معاوية ان لا تنبئ ذلك الامثالا بمثل وزنا
بوزن بيان للمثل قال ابو عمر لا اعلم ان هذه القصة عرضت لمعاوية مع ابي
الدرداء الا من هذا الوجه وانما بي محمودة لمعاوية مع عبادة بن الصامت
والطرق متواترة بذلك عما انتهى والا سناد صحيح وان لم يرد من وجه
اخر فهو من الافراد الصحيحة والجمع ممكن لانه عرض له ذلك مع عبادة
وابن الدرداء **مالك عن فافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال لا**
تنبئوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل اي مثساويا **ولا تشفوا اي تفضلوا**
بعضها على ويطلق السنف لغة ايضا على النقص وهو من اسما الاصداد **ولا**
تنبئوا الورق بالورق اي الفضة الامثالا بمثل بكسر فسكون بينهما **ولا تشفوا**
تزيروا بعضها على بعض ولا تنبئوا الورق بالذهب احدهما غاييب عن
المجلس والاخرنا جزاي حاضر وهذا تقدم مرفوعا عن ابي سعيد وذكروا هذا
الموقوف اشارته لا ستمار العمل به ولزيادة قوله **وان استنظر كالي ان يلج**
يدخل بيته فلا تنظره لا تؤخره **اي اخاف عليكم الرما** بفتح الراء الميم والمد
والرما هو الربا اي الزيادة والتأخير وفي رواية الارما يقال ارمي على
السبي وازي اذا زاد عليه **مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن**
عمران عن عمر بن الخطاب قال لا تنبئوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا
لا تشفوا بعضها على بعض ولا تنبئوا الورق بالورق الا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها على بعض اعاده لا فادة انه رواه عن شيخين ولم يجمعهما
لاختلاف لفظها في قوله **ولا تنبئوا منها شيئا غاييبا** جازان فافعا قال
ولا تنبئوا الورق الخ ومالك يحافظ على نفاذ سيوخه وانا اخذ معناه
واللفظ الثاني في طبق المرفوع السابق والا ولعنه **وان استنظر كالي**
تأخيرك الي ان يلج بيته فلا تنظره اي اخاف عليكم الرما بالمد والوماء
هو الربا الظاهر ان هذا التفسير من ابن عمر لا تفارق فافع وابن دينار عليه
فيه حرمه ربا النساء اي التأخير وان قل هو المشهور ومذهب المدونة وخلف
المكمل مالك في الموازية **مالك انه بلغه عن القاسم بن محمد بن الصديق**
انه قال قال عمر بن الخطاب الدينار بالدينار والدهر بالدهر والدرهم
المكس بالعرور بالصاع من الرويات كالتفح ولا يبيح كالي بالهراي موجد
بنا جزاي حاضر **مالك عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب يقول لا ربا**
الا في ذهب وفضة او ما يكالا ويزن مما يوكل او يشرب كما استبرأ الى ذلك
في الحديث النبوي مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول
قطع الذهب والورق من القساذ في الارض وجا عن ابن المسيب وعطاء بن
ابي رباح في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون ان افسادهم كان قطع الذهب والفضة وعن زيد بن اسلم
في قوله تعالى وان تفعل في اموالنا ما نشا قال قطع الدنانير والدرهم وقادغره
هو الجنس الذي كانوا يفعلونه وروي ان ابن شبيبة انه صلى الله عليه وسلم ينهي عن

كسكة المسكين الجائزة بينهم الامن باس قال ابو عمر اسأله لبن قال مالان
ولا باس بان يشتري الرجل او المرأة الذهب بالفضة والفضة بالذهب
جزافا اذا كان قبل او حليا بفتح فسئلون مفرد حلي يضم فكسر قد صيغ قاسما
الدرهم المعدودة والتدنا بفتح المعدودة فلا ينبغي لا يحل لا جلا ان يشتري
من ذلك جزافا حتى يعلم ويقد كل منهما فان اشتري ذلك جزافا وليس هذا
من يوسع المسلمين فيهم لم حصول الفريضة والاكثية والاحاد لانه يربح
في كثرة احاده لتسهل الشرا بها هكذا اعلمه الابن في وعيد الوهاب وعلمه
ابن مسلة بكثرة ثمن العين فيكون الغرور ويجوز بيع الحلي واللويرة وغيره جزافا
كما قال قاسما ما كان يوزن من النير والحلي فلا بأس ان يباع ذلك جزافا
وانما يبتاع ذلك جزافا حال كونه لهيئة الحنطة والتمر ونحوهما من الأطعمة
التي يباع جزافا ومثلها ايجال فلس يابتياع ذلك جزافا لا بأس اي يجوز اذا كان
التقابل بالوزن لعدم قصده افراده حينئذ قال مالك من اشتري بجم
مصكفا او سيفا او خاتما وفي شيء من ذلك ذهب وفضة يدنا نيراو
دراهم متعلق يا شترى فان ما اشتري من ذلك وفيه الذهب يدنا نير
فانه ينظر الي قيمته فان كان قيمة ذلك الثلثين وقيمة ما فيه من الذهب
الثلث فذلك جائز لا بأس به اذا كان ذلك يدا بيد ولا يكون قاي خسر
بيان ليدرا بيد وظاهره انه ينظر في الثلث وغيره الي قيمة الحلي مصوغا
ولذا يوظف الموازية وقال الباجي ظاهر المذهب ان النظر في ذلك بالوزن
وما اشتري من ذلك بالوزن مما فيه الورق نظر الي قيمته مصوغا فان كان
قيمة ذلك الثلثين وقيمة ما فيه من الورق الثلث فذلك جائز لا بأس به
تأكيد لما يروى معناه بذكر اهنة اذا كان ذلك يدا بيد اي مناجرة ولم
يزل على ذلك امرنا الناس عندنا بالمتدبينة

ما جاء في الصرف

مالك عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحارث ان بفتح المهملة والمثناة
ابن عوف المصري بفتح النون واسكان المهملة من بني نصر بن معاوية اي
سمي المدني له روي عنه صحابي وقال احمد بن صالح ان مالكا صحبة وقال
سلمة بن وردان ما بت جماعة من الصحابة فعده بينهم وذكر الواقدي انه
ركب الخيل في الجاهلية وروي انس بن عياض عن سلمة بن وردان عن مالك بن
صالح قال في الاستيعاب لا احفظ خيرا في صحته الا من هذا واما روايته
عن عمر فاسم من ان تذكر روي عن العشرة والعباس اثنتي وقال البخاري
وابن معين را بروح الترمذي وابن حبان لا يصح له صحبة قال ابن حبان
من روى عنه ان له صحبة فقد وهم قال ابن مندة وحدث سلمة عنه كذا عند
البيهي صلى الله عليه وسلم ورواه غيره عن مالك اي كما روى ابو يعلى
من طريق ابن ابي فديك عن سلمة عن انس وذكره ابن البرقي في ترمذي في البيهي صلى
الله عليه وسلم ولم يثبت له عنه رواية وابن سعد فيمن ذكره ورااه ولم يحفظ

عنه

عنه شيئا وذكره ايضا في الطبقة الاولى من التابعين وقال كان قد رجا ولكنه
تأخر اسلامه ولم يبلغنا ان له رواية ولا رواية مات سنة اثنتين وثنتين
في قول الجمهور وقيل سنة احدى وهو ابن اربع وثنتين **الله التمس صرفا**
بفتح الصاد واسكان الراء من الدراهم وفي رواية للتجاري انه قال من عند
صرف فقال طلحة انا والمسلم من يصطرون الدراهم **بماية دينار ذهبيا**
كانت معه **قال مالك فزع في طلحة بن عبيد الله** يضم العبد احد العشرة
فترا وضنا باسكان الصاد المعجمة اي تجارنا حديث البيع والمراو
ما بين المتابعين من الزيادة والنقصان لان كل واحد روى ما حبه
وقيل بي المواضعة بالسلعة بان يصف كل منهما سلعته للاخر حتى اصطرف
شيئا مما كان معي **فاخذ الذهب بقله ما في يده** والذهب يدا يد روي بفتح
فلا حاجة الي انه ضمن الذهب معني العدد وهو المايمة فانه لذلك **قال**
حتى اصابني الحان يا يتي خازني لم يسم من الغاية بفتح معجمة فالف فوحدة
موضع قرب المدينة باموال اهلبا وكان طلحة بها مال يتخل وعنده واما
قال ذلك طلحة لظنه جوازه كسائر البسوع وما كان بلغه حكم المسألة قال
الحازري وانه كان يري المواعدة في الصرف كما هو قول عندنا او انه لم يقبضها
واما اخذها بقلها **وعمر بن الخطاب يبيع ذلك فقال عمر** باللك بن اوس **والله لا**
تفارقة حتى تاخذ منه عوض الذهب وفي رواية والله لنقطينه ورواه
وهذا خطاب للطلحة وفيه تقيد عمر احوال في دينهم والاهتمام بهم وتأكيده
الامر باليمن وان الخليفة او السلطان اذا سمع او راى ما لا يجوز وجب
عليه التفتي عنه والارضا والحق ثم قال مستدرة على المتبع بالسنة لا سيما
الحجة عندنا لتنازع **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** الذهب بالورق
بفتح الراء وكسر الراء الفضة هكذا رواه اكثر اصحاب الزهري ومروان بن عيسى
لم يقولوا الذهب بالذهب في كل حديث عمر وهم الحجة على من خالفهم وهو المناسب
لساق الفضة **ربا في جميع الاحوال** **والله لا** بالمد وفتح المهملة فيها
على الادفع الاسم نعل بفتح خذ يقال هاد ربا اي خذ درهما فتصب
درهما باسم الفعل كما يصب بالفعل وبما يصر يقوله المحدثون وانكره
الخطابي وقال الصواب المد ويجوز كسر الهمزة كخوها وسكونها بخوف
واصلها هالك بالكان فقلت بفتح وليس المراد انهما من نفس الكلمة واما
المراد اصلها في الاستعمال وبني حرف خطاب قال ابن مالك وخفيا
ان لا تقع بعد الا كما لا يقع بعد هاخذ فاذا وقع قد قول قبله يكون به
محكما اي لا مقولا عنده من المتقادرين هاوها قال الطيبي فاذا كان محله
المضاعف الخال والمشتني منه مقدر يعني بيع الذهب بالورق ربا في
جميع الحالات الاحاد الحقور والتقايط فكفي عنه بقوله هاوها لا به
لارحمه وقال لا يبي محله نصب على الظرفية **والله لا** يضم الموحدة الفخ
وهو الحنطة اي يبيع احدهما بالآخر **ربا الله** مقولا عنده من المتقادرين

ها من احدثها وها من الاخرى خذوا منها اي بيع احدهما بالآخر رب
بالنورين من غيرهما الاها وها من المتعاقدين **والشعر** يبيع
السعر على المشهور وقد كسر قال ابن مكي كل فعل وسطه حرف حلق مكسور
يجوز كسرها قبله في لغة محم قال وزعم الليث ان قوما من العرب يقولون
ذلك وان لم تكن عنده حرف حلق نحو كبير وحليل وكريم اي بيع الشعر
بالشعر **ربا** الا متولا عنده من المتعاقدين **ها وها** اي يقول كل واحد
منهما للآخر خذوا ظاهره ان البر والشعر صنفان وبه قال ابو حنيفة
والشافعي وفقهما المحدثين وغيرهم وقال مالك والليث ومعظم علماء
المدينة والشافعية من المتقدمين انهما صنف واحد لم يمتد من حديث
ابي سعيد والمخ بالمخ واوله الذهب بالذهب والفضة بالفضة ومثله
عنده من حديث عباد بن رافع في حديث الباب ان النساء يمنع في ذهب بورق
وبها جنسان مختلفان يجوز التفاضل بينهما اجماعا ونصا فان جري
لا يجوز في ذهب بذهب ولا ورق بورق لحرمة التفاضل بينهما اجماعا
ونصا اي فليس حديث عمر بخاصة عن حديث غيره فتجبا لما جاز في الصرف
ولا يجوز التأخير ولو كان بالمجلس لم يتفرقا عند مالك ومحمد فلو لم يمتد
لا تقارقه حتى تأخذ منه ان ذلك على النور لا على التراخي وهو لقول ابن قنط
صلى الله عليه وسلم ها وها وقال ابو حنيفة والشافعي يجوز التفاضل في
الصرف ما لم يتفرقا وان طال المدة وانتقلا الى مكان اخر واحقوا بقول
عمر وجعلوه تفسير لما رواه وبقوله وان استظرك الى ان يبع بينه فلا تنتظره
قالوا فاعلم منه ان المراءى الافتراق قاله ابو عمر قال لا في المناجزة قبض
العوضين عقب لعقد وهي شرط في تمام الصرف لا في عقده فليس لاحدهما
ان يرجع وصرح بانها شرط المازري وابن محرز واختار شيخنا يعني ابن عرفة
انما ركن لتوقف حقيقته عليها وليست بخارجية وظاهر كلام ابن القضاة انهما
ليست بركن ولا شرط وانما التاخير مانع من تمام العقد فان قيل لا يصح
انما شرط لان الشرط عقليا كالحياة للعالم او شرعا كالوضوء للصلاة فشرط
ان يوجد دون الشروط والمناجزة لا توجد دون عقد الصرف فما صورة
تأخيرها **احب** بانها انما هي شرط في الصرف الصحيح وهو ما خر عنها
هذا ذهب الجمهور انما الى ان التحريم انما يخص بالسنة المذكورة الذهب والفضة
والبر والشعر والتمر والمخ المعنى فيها فقياس عليها ما وجد فيه ذلك المعنى
ثم اختلف في تقديره فقال مالك والشافعي العلة في التقدير الثمنية لا
انما المبيعات وقيم المتلفات فلا يقاس عليها سائر الموزونات لعدم
العلة في سائر منها والقياس انما هو على العلة لا على الاسماء والعلة في البيع
عند مالك الاقنيات والادخار والاصلاح وعند الشافعي الطمينة فنص صلى
الله عليه وسلم على اعلا القوت وهو البر وعلى ادناه وهو الشعر فبينهما بالبرفين
على الوسط الذي بينهما كسلت وازر ودخن وذره واذ الريد ربي حمله قريبا

كان ذلك طرفه ادا على استيعابه من اللفظ الشامل لجمعه كقولهم مخرنا السهل
والجبل وصربته الظهر والبطن وذكر التمر وان كان مقتاتا لان فيه ضربا من
التفكه حتى انه يوكل لا على جهة الاقنيات فبينما على ان ذلك المعنى لا يخرج
عن بابه ولا دخالا ما شابهه وهو التزييب ولما علم ان هذه الاقنيات لا يصلح
اقتياتها بل يصلح حتى انما دونه تكاد ان تلحق بالعدم ذكر الملح وبه
علي ما هو مسئلة في الاصلاح ولا يقتات مستفردا في الحديث فوايد كثيرة
واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ونا بعه الليث وابن
عيسى عن مسلم وعنه ورواه الاربعة من طريق مالك ونا بعه جماعة
عندهم **قال مالك** اذا **صطرن الرجل داما** بربنا نروي في نسخة بربنا
نحو حديثها درهما زابيا اي رديا فاراد رده **ان تنقض صرف الدنانير**
ورد اليه ورقة فضته واختار به ديناراه ونفسه ما كره من ذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الاها وها اي خذ وقال عمر
ابن الخطاب راوي الحديث وان استظرك الى ان يبع بينه فلا تنتظره وهو
ان ارد عليه درهما من صرف بعد ان يبارقه كان بمنزلة الدين والشئ
المستأخر فلذلك كرهه اي منع ذلك وانتقض الصرف وانما اراد عمر من الخطاب
ان لا يبيع الذهب والورق والطعام كله عا جلابا حل اي بموخر فانه لا ينبغي
ان يكون في شيء من ذلك تأخير ولا لظرة اي تأخير بخس العطف اخلاص
العمارة والعرب تفعل ذلك للتأخير **وان كان من صنف واحد وكان مختلفا**
اصنافه لحرمة ربا النساء اجماعا ونصا **المراطة**
مفاعلة من الرطل ولما وجد لغويا ذكرها وانما يذكر الرطل ويصرفنا ببيع
الذهب بالذهب والفضة بالفضة وذا وبني المذكور في حديث ابي سعيد
السابق لا يتبعوا الذهب بالذهب الحديث قاله الابي مالك عن زيد بن عبد الله
ابن قيس بن يقان ومهمل مصغرا له **راي** سعيد بن المسيب **راي** الذهب
بالذهب وبين الصفة بقوله **يفزع ذهبه في كفة الميزان** بكسر الكاف
والضم لغة واما كفة غير الميزان فقال الامامي كل مستدير فبالكسر كونه
اللة وهو ما اخبر منها وكفة الصايد وهي خيالة وكل مستطيل فبالضم
كوكفة النوب حاسيته وكفة الرمل وقيل بالوجهين في الجميع **ويضغ**
صاحبه الذي يراطه ذهبه في كفة الميزان الاخرى **ما اذا اعتدلتان**
الميزان اخذوا عطي فتعوز المراطة باللفتين وفي حديث القلادة في مسلم
اتزع ذهبا واجعله في كفة وفي حوازهبا لصحبة قولان والجواز صوب
قاله المازري وسمع الميزان قاسم لا باس يا لصحبة في كفة واحدة **ابن سعد**
هو صوب لتيقن المساواة لها من الكفتين اذ قد يكون في الميزان عين
وسمع اشهب وابن نافع لا باس في المراطة بالساهين اذا كان عدلا
ونقل ابن محرز عن مالك يجوز في المراطة ان يزن ذهبه في الساهين بمقال
ثم تزن ذهبا وزنة نائفة بذلك العيار وفي تلك الكفة بعينها قال الابي

فمن انصرف وظاهر في ان الشاهين الصيغة واما انه مير ان العود السمي بالقرطون
 فلا وان قال سيجنا انه يقدح على ظني انه المراد بالشياطين فان اللغة لا تقدر
 بعلية الظن ويبيح ايضا نقسر الشاهين بالوزن السمي بالرومانه عرفا
 قال مالك الامر عند ذلك بيع الذهب بالذهب والورق بالورق فاطلة
 اي وزنا الله لا يبيح ذلك اي يجوز ان ياخذ احد عشر دينار بعشرة دنانير
 بيا سبيد اي مناجرة اذا كان وزن الذهبين سوا عينا بعين لا شقا لتفاضل
 وان نقاد ان ايزاد العدد فاعل تفاضل والدرهم ايضا في ذلك بغيره الدنيا
 انما ينظر الى وزنها اذا بيعت فاطلة قال مالك من رطل ذهبيا بذهب او ورقا
 يوزن فكان بين الذهبين فضل اي زيادة شقال فاعطى صاحبه من الورق
 او من غيرها انما على معنى الورق وهو الفضلة اي من غير الفضلة كالعرض فلا
 يا خذنه فان ذلك فيبيع ليس بحسن لحرمته ودرجته بذات المعجزة وسبيلة
 اليها كمالا انه اذا جازله ان ياخذ المتقال بفضله حتى كانه استزاه على
 حده اي وحده جازله ان ياخذ المتقال بفضله من ارقصه لان يجوز ذلك
 الببيع بينه وبين صاحبه ولو انه باعه ذلك المتقال مفردا ليس بوجه
 طهره صفة كاستفة لمفرد لم ياخذنه بعشر الممن الذي اخذنه به لان اي اجل
 ان يجوز له الببيع فذلك الذريعة الوسيلة الي احوال الحرام والامور المنهي عنه
 فلهذا منع قال مالك في الرجل مثلا بر اطل الرجل ويعطيه الذهب المتق
 بضمين جمع عتيق كبر ويريح في المصباح الجبار ويجعل معها نيرا ذهبيا
 غير جرة وباخذ من صاحبه ذهبيا كوفية مقطوعة وذلك الكوفية مكرهة
 عند الناس فنيبا بمان ذلك مثلا مثل ان ذلك لا يصح لحرمته ونفسه
 ما كره من ذلك اي بيان وجه منعه ان صاحب الذهب الجبار اخذ فضله
 اي زيادة عمون ذهبه في النير الذي طرح مع ذهبه ولو لا فضل ذهبه
 بذهب صاحبه لم ير اطله صاحبه بغيره ذلك الي ذهبه الكوفية فامنع
 للوزن الفضل من الجانيين وانما سئل ذلك اي صفة بمعنى قياسه كمال رجل
 اراد ان يبيعا ثلاثة اصوع وفي نسخة اصع وكلا جمع لصاع من مخرجة بصا
 ومن مخر كيبس فقيال له هذا لا يصح للتفاضل فجعل صاحبه من كيبس صاعا
 من حشفت ري التمر يريوان يجوز بذلك بيبعه لا تحاد الكيل فذلك لا يصح
 لان لم يكن صاحب الهوة ليعطيه صاعا من الهوة بصاع من حشفت
 ولكنه انما اعطاه ذلك لفضل الكيبس فاعتقر ذلك للفضل فنع او ان يقول
 الرجل للرجل يعني ثلاثة اصوع من البضا اي الحنطة كما يفهم من باقي الكلام
 فليس المراد بها هنا الشعر وان سبق عن ابن عمر انه اسم له عند العرب فزاده بعضهم
 لانه نفسه عبر في موضع اخر بقوله عرب النجاشي فلا ينافي ان غيرهم يطلق
 البضا على الحنطة وفي القاموس البضا الحنطة بصاعين ونصف من حنطة
 شامية وهي السم فقول هذا لا يصح الامثالا بمثل فيجعل صاحبه من
 حنطة شامية وصاعا من شعير يريوان يجوز بذلك الببيع فيما بينهما فلهذا

لا يصح

لا يصح لانه لم يكن ليعطيه بصاع من شعير صاعا من حنطة بضا لو كان
 ذلك الصاع مفردا وانما اعطاه اياه لفضل الشامية على البضا
 فاعتقر اخذ الشعير للفضل فهذا لا يصح وهو مثل ما وصفتنا من النير
 فكل شيء من الذهب والورق والطعام فله الذي لا يبيح لا يصح ان يبيعا
 وفي نسخة يبيعا الامثالا بمثل فلا ينبغي ان يجعل مع البضا الحنطة
 المزعوب فيه الشيء ناييب فاعل يجعل الردي المستحوط ليجاز الجيم الببيع
 وليستغل بذلك ما يني عنه من الاموال الذي لا يصح اذا جعل ذلك مع البضا
 المزعوب منه وانما يريد صاحب ذلك ان يدرى بذلك فضل
 جودة ما يبيع فيعطي الشيء الذي لو اعطا وحده لم يفضله صاحبه ولم
 بهم بفضل الادغام بذلك وانما يقبله من اجل الذي باخذ معه لفضل
 سلعة صاحبه على سلعته فلا ينبغي لشيء من الذهب والورق والطعام
 شيئا والمراد اصحابها وهو من البلاغة ان يدخله شيء من هذه الصفة
 فهو حرام فان اراد صاحب الطعام الردي ان يبيعه بغيره لبيعه على حدة
 ولا يجعله مع ذلك شيئا فلا بأس به اذا كان كذلك لعدم الربا
 العينة وما يشبهها
 بكسر العين الببيع المتقيل به على دفع عين في اكثر مهابر في الزهر عن ابن
 عمر اني علينا زمان وما يري احدهما انه اخذ بالدينار والدرهم من اخيه المسلم
 ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا الناس تبايعوا بالعينة
 واشتروا اذنا بالقر وشر كوا الجنا في سبيل الله عز الله هم بلائ فلا يرفع عنهم حتى
 يراجوا ديتهم ضحكة ابن النبطان مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع اشترى طعاما فلا يبيعه مجزوم بلائنا بنية
 وفي رواية فلا يبيعه بالرفع على انها نافذة وهي المبلغ في النهي من صريح النهي
 حتى يستوفيه اي يقبض من الحق مالك بالاتباع سائر عنود المعاصرة كما اخذ
 مبرا او صلحا فلا يجوز بيعه قبل قبضه والحق بالببيع دفعه عوضا كدفعه مبرا
 او خلعا او هبة ثواب او اجارة او صلحا عن روم يمنع ذلك قبل قبضه وانما
 دفعه فرضا او قصا عن فرض فيجوز وعموم قوله طعاما يشمل الربوي وغيره
 وهو المشهور وفي ان المنع معلل بالعينة ويدل عليه اقرار مالك احاديثه
 تحت الترجمة وما في مسلم عن طاووس لم يربع باس لم يني عن بيعه قبل
 قبضه قال الانزاهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجاء بالهمز وعنده اي
 مخرجه عنهم يقطعون الي دفع ذهب في اكثر منه والطعام محلل او قبض
 غير معلل فولات واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف والفقيهي وسلم
 عن الفقيهي ويحيى النلاثة عن مالك به وتابعه جماعة عن مالك به مالك
 عن عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر من المقاتل لانيات عن عبد الله
 بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى
 يقبضه للعينة اولان للشارع عرضا في ظهوره للمفرد وفقوة قلوب الناس

نافع م

لا سيما من الشدة والمسغبة وانتفاع الكيال والمحال فلو ابيع ببعده قبل قبضه
لباعه اهل الاموال بعضهم من بعض من غير ظهور فلا يحصل ذلك الغرض وقال احمد
ابن عبد السلام الصحيح عند اهل المذهب ان النبي عنه نعتي وظاهر الحديث
فرض النبي على الطعام شيئا كان ام لا وعليه مالك واحمد وجاعة فيجوز فيما عداه
اذ لم ينع في الجميع لم يكن لذكر الطعام فائدة ودليل الخطاب كما لم ينع عند
الاصوليين ومنعه ابو حنيفة لا فيما لا يتقل كالعقار فقلنا بقوله حتى يستوفيه
فاستثنى ما لا يتقل لتقذر الاستيفاء فيه ومنع الشافعي بيع كل استري قبل
قبضه لانه صلى الله عليه وسلم نهي عن ربح ما لم يقض فم واجيب بقصره على
الطعام لحدوثه في عمره لانه لم يفهم على ان غير الطعام بخلافه وحمله على بيع
الخيار فلا يبيع المشتري قبل ان يختار واما قول ابن عباس عند الشيخين
واحسب كل شئ مثله اي الطعام فانما هو اخبار عن رايه ليس بمرفوع وشذ
عثمان بن النبي فاجاز ذلك في كل شئ وهو مخالف للاجماع والحديث فلا يلتفت
اليه وتابع ما كان عليه اسماعيل بن جعفر عن ابنه بنار عند مسلم مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر انه قال كنا في منى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاع
نستري الطعام فيبعت صلى الله عليه وسلم علينا من ياربنا محله نصف مشكور
يبعت بانتقاله اي ثقله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه
اي ثقله قبل ان يبيعه لان ثقله يحصل قبضه وهذا قد خرج مخرج الغالب
والمراد القرض وقر ما كان في المشهور عن بعض من الجزا فاجاز بيعه قبل
قبضه لانه فرى قبضه في التخلية وبين المكيل والوزن فلا بد من الاستيفاء
وقد روي احمد عن ابن عمر مرفوعا من استري بكيل او وزن فلا يبيعه حتى يقبضه
نفى قوله بكيل او وزن دليل على ان ما خالفه بخلافه وجعل مالك رواية حتى
يستوفيه نقس الرواية حتى يقبضه لان الاستيفاء لا يكون الا بالكيل او الوزن
على المعروف لقوله قال الله تعالى الذين اذا اکتوا لواء على الناس سيفوفون واذا
كانوهم او وزنوهم يجسروون وقار فارث لنا الكيل وقار او قوا الكيل اذ كلتم
والحديث اخرجه مسلم عن جبي عن مالك بن مالك عن نافع مولى ابن عمر **ان حكم**
ابن حرام بمهلة وزاي بن حويل بن اسد بن عبد الغزي القرشي الاسدي بن اخي
خديجة ام المؤمنين اسم يوم الفقه وصحب وله اربع وسبعون سنة ثم عاش الى سنة
اربع وخمسين اربعها وكان عالما بالنسب ابتاع طعاما امر به عمر بن الخطاب
لناس فباع حكم الطعام قبل ان يستوفيه فيبضه قبل ذلك عمر بن الخطاب
نوده عليه وقال لا تباع طعاما انتم حتى تستوفوه فائدة ذكره بعد المرفوع
مع قيام الحجة به اتصالا لماله فلا يتطرق اليه اخفاق الشيخ **مالك انه بلغه**
وصله مسلم بمعناه من طريق الضحاك بن عثمان عن بكير بن عثمان عن عبد الله بن ابي
سليمان بن ابيسار عن ابي هريرة **ان صلو كما جمع صدك وجمع ايضا على صكاك**
وهو الورقة التي يكتب فيها راي الامريرز ومن الطعام لمستحقه خرجت للناس
في زمان امانة مروان بن الحكم على المدينة من جهة معاوية من طعام الحاريجين

قال

قال فموضع يسا حل البحر جمع فيه الطعام ثم يفرق على الناس بصكاك قبا
الناس تلك الصلوك بينهم قبل ان يستوفوها يقتضونها فدخل من الناس
ورجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو هريرة كما في مسلم فقالا
اختر خير بين الربا والمسلم عن ابي هريرة اخذت بيع الربا **يامروان** وفيه ان التزك
فعل لانه لم يحكم بجل وانما ترك النبي وهذا اغلاط في الانكار وقد كان زيد بن
يحيى في منى النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ان ابا هريرة كان مقنيا على الامر او غيرهم
وقيل لم يكن مقنيا قال القرطبي وهو باطل وكيف يكون مقنيا وقوم من كبار الصحابة
ملازمة لخدمته صلى الله عليه وسلم واحفظهم لخدمته واغزروهم علما **وقال**
مروان اعوذ بالله اعظم فيه من اكل الربا وسلم فقال مروان ما فعلت
وما ذاك فقال هذه الصلوك تباع بها الناس ثريا عوها فنزل ان
ليستوه ما وسلم فقال ابو هريرة هل تباع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الصعا حتى يستوفي فيبعت مروان الحرس يتبعونها شرا
من ايدي الناس ووردوها الى اهلها اصحابها واحتج به بعضهم على قسح
البيعتين معا لانه لو كان انما يفسخ البيع الثاني فقط لقال وردوها الى من
ابتاعها من اهلها قال عياض ولا حجة فيه لاحتمال ان يريد باهلها من يستحق رجوعا
اليه والنهي انما هو عن بيعه من مستزبه لانه يبيعه عن كسبه لانه بمنزلة من رفعه
من موضعه او من ذهب له وفي مسلم تحط مروان الناس فباعهم عن بيعها قال
سليمان فنظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس مالك انه بلغه ان رجلا
اراد ان يبتاع طعاما من رجل الى جبل فذهب به ارجا الذي يريد ان يبيع
الطعام الى السوق فجعل يريه الصبر يصم الصاد وفتح الباج جمع صبرة
ويقول له من ايها يحب ان ابتاع استري لك فقال المبتاع اي الذي يريد
ان يستري ان يبعني ما ليس عنده وقد نهى عنه فابتاع عبد الله بن عمر ذلك
ذلك له فقال عبد الله بن عمر المبتاع لا يبتع منه ما ليس عنده وقال
للبيع لا يبيع ما ليس عنده وكانه استتبط ذلك من حديثه في النبي
عن بيع الطعام قبل قبضه بطريق الاول او بلغه حديث حكم بن حرام قلت
يا رسول الله يا بني الرجل فيسا لي من البيع ما ليس عندي ابتاع له من السوق
شرا بيه منه فقال لا يبيع ما ليس عنده رواه اصحاب السنن مالك عن
يحيى بن سعيد انه سمع جيل يفتح الجيم وكسر الجيم واسكال الخينة وام ابن عبد
الرحمن المودن المدي في امه من ذرية سعد القرظ وكان يودن ومع ابن
المسيب وعمر بن عبد العزيز وعنه مالك بواسطة يحيى وبلا واسطة والصاب
ان اسم ابيه عبد الرحمن كما هنا وقيل اسمه عبد الله بن سويد او سودة ذكره
ابن الخزاز يقول لسعيد بن مسيب انه رجل ابتاع من اوراق الخينة
بخينة او فوقية الناس بالرفع نايب فاعل يعطى بخينة والبض على ان
المقول الثاني لتعطى بفوقية ونايب الفاعل صغري الناس باجار يحجم محل
معلوم بالساحل ما شاء الله تعالى وان ابيد الطعام انصرون على اكله قال

نما

له سعيدا فزيدا ز توفيه من تلك الارزاق التي ابتعت فقال نعم فيها ما كان
 زاد غير محبي في الموطا قال مالك وذلك راى اي خرفا من الشيا هل في ذلك حتى
 ليشترط القبط من ذلك الطعام او يبيع قبل ان يستوفيه فنع من ذلك للدرهم
 التي يخاف منها النظر في المحذور وان قلت فانه التواني قال مالك لا بأس
 المجتمع عليه عندنا الذي اختلاف فيه ناكدا فاقبله انه من استري
 طعاما او شعيرا او سلتا او ذرة بذال سمجة او دخنا بمهمل او شيئا من
 الحبوب القطنية الشجة او شيئا مما يشبه القطنية مما تحب فيه
 الزكاة كتمر وزبيب وريثون او شيئا من الادم بضعين جمع ادم بزنة
 كتاب وكتب ودليل انه يلفظ الجمع تركيده بقوله كلها دون كله الزيت
 والسمن والفصل والحل والجبن بضم الجيم وسكون الباء على الاجود وضما
 للاتباع والتفصيل وهي اقلها ومنهم من خصه بالشعر واللبن والشرق
 بالحنينة وموحدة بولها لتختار دهن المسح قال التواني وهو الصحيح
 ايضا بالجيم وما اشبه ذلك من الادم فان المتناع لا يبيع شيئا من ذلك
 حتى يقبضه ويستوفيه عملا بعموم الحديث فانه شامل للطعام الربوي
 وغيره وجمع بينهما للاشارة الى ان الروايتين مجعني واحد اولاد كل رواية
 افادت معنى انه قد يستوفيه بالكيل بان يكيله البائع ولا يقبضه المشتري
 بل يجسه عنده ليقبضه لينقذه الثمن مثلا وان الاستيفاء الترمي
 من القبض لا نه اذا قبض البعض وحس البعض لاجل الثمن صدق عليه القبض في الجملة
 بخلاف الاستيفاء ما يكره من بيع الطعام الى اجل
 مالك عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب وكيان بن ابيسار يريان ان
 يبيع الرجل المرأة حنطة بذهب الى اجل ثم يشتري بالذهب ثمرا قبل
 ان يقبض الذهب من مشتري الحنطة للتممة مالك عن كثير بلفظ صدق قليل
 ابن ذر قد بلغ القاف واسكان الراود المهملة المدة في ثلث مصر من الثقات
 انه سأل ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الرجل يبيع الطعام من الرجل
 اي اليه بذهب الى اجل ثم يشتري منه بالذهب ثم قبل ان يقبض الذهب
 فله ذلك وهو يبيعه منه مالك عن ابن شهاب بمثل ذلك انه كرهه
 قال مالك واما يحيى سعيد بن المسيب وكيان بن ابيسار وابي بكر بن محمد
 ابن عمرو وبلغ العين بن حزم بمهمله وراى و ابن شهاب عن ان لا زائدة
 للتاكيد نحو ما منك ان لا يشتري ببيع الرجل حنطة بذهب ثم يشتري
 الرجل بالذهب ثمرا قبل ان يقبض الذهب من بيعه بشرا ليا الذي يشتري
 منه الحنطة فاما ان يشتري بالذهب التي باع بها المعير عنه قبل بيعه
 بالتفصيل لانه يقال لغة بايع وبيع الذي باع منه الحنطة قبل ان يقبض الذهب
 ويحل الذي اشتري منه الثمن على عزمه الذي باع منه الحنطة بالذهب
 التي له عليه في ثمن الثمن فلا بأس بذلك لعدم التهمة وقد سالت عن
 ذلك غير واحد من اهل العلم فلم يروا به بأسا والمعني انهم وافقوه

علي ما

هذا الحديث
 في سنن
 الترمذي

علي ما اداه اليه اجتهاده لا انه قد روى
 السلف في الطعام
 مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لا بأس ان يشتري الرجل الرجل
 فاعل ومفعول في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل مسمى فاما ان
 في زرع لم يبيد اي يظهر صلاحه او غير لم يبيد صلاحه اي يظهر واصله
 قوله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شئ في كيل معلوم ووزن معلوم
 الى اجل معلوم رواه الشيخان وغيرهما قال مالك الامر عندنا في سلف
 في طعام بسعر معلوم الى اجل مسمى في الاجل فلم يجز ابتناع عند البائع وفاء
 بالمعنى ابتناع منه فاقاله فانه لا ينبغي لاجبوره ان ياخذ منه الا ورقه
 فضته او ذهبه او الفضة الذي دفع اليه بعيته وانه لا يشتري منه
 يد لك الثمن شيئا حتى يقبضه منه وذلك انه اذا اخذ غير الثمن الذي
 دفع اليه او صرفه في سلعة غير الطعام الذي ابتاع منه فهو بيع انما
 قبل ان يستوفي يقبض وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام
 قبل ان يستوفي فيدخل فيه ذلك فان روى المشتري فقال للبائع اقلني
 وانظرك بضم الهاء وسكون النون وكسر المعجمة او خرك ما الف الذي دفعته
 اليك فان ذلك لا يصلح واهل العلم ينفون عنه وذلك انه لا حل
 الطعام للمشتري على البائع اخر عنه حقه على ان يقبله فكان ذلك
 ببيع الطعام قبل ان يستوفي ولو مني عنه وتفسير ذلك ان المشتري
 حين حل الاجل وكثره الطعام اخذ به دينارا الى اجل وليس ذلك
 بالاقالة وانما الاقالة ما لم يزد فيه البائع ولا المشتري فاذا وقعت
 فيه الزيادة بنسيئة تاخير الاجل او بشئ يزداه او بما على صاحبه
 او بشئ يتفهم به احدهما فان ذلك ليس بالاقالة وانما انقص الاقالة اذا
 فعلا ذلك بيعا وانما ارضى في الاقالة والشرك والتولية في قوله صلى
 الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يقبضه الا ان يشرك فيه او يولي
 او يقبله رواه ابو داود وغيره ما لم يدخل شيئا من ذلك زيادة او نقصان
 او نظرة اي تاخير فان دخل ذلك زيادة او نقصان او نظرة صار بيعا
 يحل ما حل البيع وتجزمه ما تجزمه البيع فيشترط له شروط وانتقام وانفة
 والاقالة في الطعام بشرطه جائزة بانفاق مالك والى حنيفة والسافعي
 واختلف في سبب الجواز فالكثير اهل المذهب انما يبيع كحله فيحتاجون الى
 محصر يحصرهما من بيع الطعام قبل قبضه والمحصر استئنا وها في الحديث
 الذي ذكرته والبياسا را الامام كاتري وقال جماعة انها حل فلا حاجة
 للاعتذار وليس الجواز عندها ولا رخصة ومثهور قول مالك حوار التولية
 والشركة ومنهما السافعي وابو حنيفة ولما لك قول ببيع الشركة والتفق
 المذهب على جواز التولية لانها معروفة كالاقالة والحديث قال
 مالك من سلف في حنطة شامية فلا بأس ان ياخذ محمولة بغير محل

بفتح فكسر اي حلول الاجل لا قبله ولذا من سلف في صنف من الاصناف
فلا يباين ياخذ خيرا مما سلف لانه حسن قضا فيه او اذ في لانه حسن انتصت
بعد الاجل لا قبله وتفسير ذلك ان سلفا لرجل في حنطة محروقة فلا
باس ان ياخذ بوله صحبا نيا او تراجمها بفتح فسكون ردي وان سلف في
من يبيع احمر فلا يباين ياخذ اسود لان ذلك كله حسن اقتضا اذا كان ذلك
بعد محلا الاجل اذا كانت ملكية ذلك سواء بمنزل كيف ما سلف به فاحصل
ان الجواز مقيد بقتدين بعد الحلول وقدر الكيل فلا يضر اختلاف الصفة
بيع الطعام من الطعام لا فضل بينهما
ما لك انه يبلغه ان سليمان بن يسار قال في بفتح فكسر فرغ خلف حماسه
ابن ابي رزاق ماله الزهري فقال لفلان من خذ من حنطة اهلك فابيع بها شبرا
ولا تأخذ الا مثله لانه يرى اتحادهما جنسا ما لك عن نافع عن سليمان بن يسار
انه اخبرني عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
ابن زهيرة الزهري ولد علي بن عبد الله بن علي بن ابي طالب في ذلك الزمان
فلذا كان في القضاية وقال المحلى من كمالا لتابعين في علف دابته فقال
لفلان من خذ من حنطة اهلك فقاما فابيع بها شبرا ولا تأخذ الا مثله لئلا
جنسهما ما لك انه يبلغه عن القاسم بن محمد عن ابن مغيث بن عيسى الميم وفتح المهلة
واسكان التحيته وكسر الثاني وسكونها التانية ونوحه ان في قاطبة
البروسي حليف بني عبد شمس ومغيث بن السائبين الارلين هاجر اليهم بن كعب
المشاهد وولي بيت المال فمر مات في خلافة عثمان وعلي وله ولدان الحارث
ومحمد ورايا منه من ذلك قال ابو عمر كذا رواه يحيى وابن عفران بن بكير عن
عن ابن مغيث ورواه الفغيفي وطايفة فقالوا عن مغيث قال ما لك
هو المراد بالمدنية ان البرد الشعير حبس واحد لتقارب المنفعة
وهذا قال اكثر الساميين ايضا وقد يكون من خبز الشعير ما هو اطيب من
خبز الحنطة فلم يفرق بذلك مالك حتى يبيع عليه بعض اهل الظاهر
والله حبيبه ويؤثر القضاة من مالك فانه اذا رتب له لغتان احدهما
شعير فانه يذهب عنهما ويقتل على لغة البر قال لا يبي وما كاه ابن رشد عن
السجوري وغيره عن عبد الحميد الصايغ انه حلف بالسني الى مكة ليجازي
في المسالة فبأنه ولا يرد ان حلفه على طيبة الظن وهو من القوس لانه
انما حلف على ان يجالسه وقد فعل قال ما ان الامام جمع عليه عندنا ان لا
تباع الحنطة بالحنطة ولا التمر بالتمر ولا الحنطة بالتمر ولا التمر بالتمر
ولا الحنطة بالزبيب ولا السني من الطعام كله الا يرايد اي مناجرة
وان جاز الفضل في مختلف الجنس فان دخل شيئا من ذلك الاجل لم يصلاح
وكان حراما ولا يباع شي من ادم كلها الا يرايد للاجماع على حرمة
ربا النساء ارباض وسدائى عليه وبعض السلف فاجازوا النسبة
مع الاختلاف ولو بلغت السنة ما خالفوها لفضلهم وعلمهم وقد انعقد

الاجماع بعد ذلك على المنع قال مالك ولا يباع شي من الطعام والادم
اذا كان من صنف واحد اثنان بواحد اي متفاضلا لا يباع منه
حنطة بمدي حنطة بالنسبة ولا مد تمر بمدي بالنسبة تمر ولا مد زبيب
بمدي زبيب ولا ما استبد ذلك من الحبوب والادم كلها اذا كان من صنف
واحد وان كان يرايد مبالغة لربا الفضل انما ذلك بمنزلة الورق بالورق
والذهب بالذهب لا يحل في شي من ذلك الفضل الزيادة ولو قلت ولا
جل الامتلا بمثل اي متساويا يرايد اي مناجرة واذا اختلف ما يباع او
يوزن مما يوزن او يقيس فيان اي ظهر اختلافه فلا يباين ان يوزن منه
اثنان بواحد يرايد لا موخر ولا يباين ان يوزن صاع من تمر بصاعين
من حنطة وصاع من تمر بصاعين من زبيب وصاع من حنطة بصاعين
من سمن لا اختلاف في الصنف في الجميع كما قال فاذا كان الصنفان من هذا
مختلفين فلا يباين اثنين منه بواحد وان اثنان من ذلك يرايد فان دخل
ذلك اي مختلف الصنف الاجل فلا يحل واصلا ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر
والسليم بالمسليم متلا بمثل متساويا يرايد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا
كيف شئتم اذا كان يرايد رواه مسلم وغيره عن عباد بن رواد مسلم واحمد عن ابي
سعيد وفيه من زاد او استراد فقديري والاحدوا لمعطي سوا ولا دخل صبر
الحنطة بصيرة الحنطة لعدم تحقق المماثلة في مقدار الجنس **باب**
الحنطة اي يبيعها بصيرة التمر يرايد واذ كان الله باس ان يشتري حنطة
بالتمر جزا اذا مثلت اللحم والكسرة فقم وكما اختلفت من الطعام والادم فيان
اختلافه ظهر كتميم وتمر لا اذا لم يبين كتميم وشعير وسلت فلا يباين ان يشتري
بوصفه بعض جزا اذا يرايد فان دخله الاجل فلا يضر فيه اي منع للنسبة
وانما اشتراذك جزا اذا اشترا بعض ذلك بالذهب والورق جزا اذا
انك تشتري الحنطة بالورق جزا اذا اشترا بذهب جزا اذا اشترا حلال
لا يباين لانه لا كره ولا خلافا في ومن صبر بالتمثيل صبرة طعام وقد علم
فيلها ثوبا عما جزا اذا وكنتم المشتري كيلها فان ذلك لا يصلح لان شرط
بيع الجزان ان لا يعرفه احد المتبايعين فان احب المشتري ان يرد ذلك
الطعام على البايع رده بما اي بسبب ما كتمه كيله وغيره وكذلك كلما علم
البايع كيله وعدده من الطعام وغيره ثوبا عما جزا اذا وكنتم المشتري
ذلك فان المشتري ان احب ان يرد ذلك على البايع رده وان احب لم يرد
ولم يزل اهل العلم يهتدون عن ذلك ولا خير في خبز قرص بقدر صبر ولا
عظم اي كبير يصغير اذا كان بعض ذلك التمر بعض فاما اذا كان
بجزا ان يكون مثلا بمثل فكسر فسكون فيهما اي متساويا فلا يباين به
اي يجوز وان لم يوزن مبالغة ولا يصلح مدد زبيب بضم الزاي ومدلين
بمدي يرايد وهو مثل الذي وصفنا من التمر الذي يباع صاعين باليس

وصاعا من حشفت بثلاثة اصوع من نخوة حين قال المصاحبة ان صاعين من
نيس بثلاثة اصوع من النخوة لا يصالح للربا فعمل ذلك ليحيى سعيه
فلا ينفعه ذلك وانما جعل صاحب الدين الدين مع زبده ليا خذ فقتل زبده
اي زبده على زبده صاحب حيز اذ ربحه الدين وذلك ممنوع والرد فيق
بالخطة مثلا مثروا بسره وذلك انه اخلص ليرتفع فيها به بالخطة
منه من هذا اجازوه وجعل نصف الموزة فيق نصفه من حطة فباع ذلك
بموزة حطة كان ذلك مثل الذي وصفنا لا يصالح لا يجوز لانه انما اراد ان
ياخذ فضل حطته الجيدة حين جعل معها الدقيق فلهذا لا يصالح لا يجوز
حاشية بيع الطعام
مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي مريم الخزازي مولا هرويقا ابو ليثيف قال
ابو حاتم شيخ مدي صالح وقال يحيى القطان لا بأس به ودكوه ابن حبان في
الثقات انه قال سفيان بن عيينة فقال في رجل ابتاع الطعام وقوله
يكون من الصلوك جمع صك بالخارج حليم الساجل المعروف ساقط لائروا بن
القاسم والقاضي قاله ابو عمر فربما انبقت منه بربنا ووضف درهم
اذا عطيها لنصف طعاما فقال سفيان لا ولكن اعطت درهما وخذ
بقية طعاما لنصف بقية على التوسع مالك انه بلغه ان محمد بن سيرين
كان يقول لا تتبعوا الحب في سنبله حتى يبيض اي يستدحه وفي الصحيح
عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو عن السبل
حتى يبيض واما من العاهة نهى الباع والشري فالعاهة ضرر وصلى الله عليه
وسلم فاجاز بيع النمار باول الطب ولم يجزه في الزرع حتى يتم طيبه لان النمار
نوكا غالبا من اول الطب والزرع لا يوكرا غالبا الا بعدا للطيب قال مالك
من اشترى طعاما بسعر معلوم الي اجل مسمى فلما حل الاجل قال اني
عليه الطعام لصاحبه ليس عندي طعام فبقي الطعام الذي لك علي الي
اجل فيقول صاحب الطعام هذا لا يصالح لا يجوز لانه قد نهى رسول الله
الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفي اي يقبض فيقول الذي عليه الطعام
لعزيمه فبقي طعاما الي اجل حتى انقضت فلهذا لا يصالح لانه انما يعطيه
طعاما ثم يرد له اليه فيصير الذهب الذي اعطاه من الطعام الذي كان
له عليه ويصير الطعام اعطاه مجللا فيما بينهما ويكون ذلك اذا فحل
بيع الطعام قبل ان يستوفي فيه فلم يجز جازا عن النبي هذه الحيلة قال مالك
في رجل له على رجل طعاما ابتاعه منه وقرع عليه على رجل طعاما مثل ذلك
الطعام فقال الذي عليه الطعام لعزيمه اجلك علي عزيم لي عليه مثل الطعام
الذي علي طعامك متعلق باجلك الذي لا علي قال مالك ان كان ابتاعه
فان ذلك لا يصالح لا يجوز من الصلاح صد الفساد وذلك بيع الطعام قبل
ان يستوفي فيه فلهذا نهى عنه فان كان الطعام سلفا حالا فلا بأس ان يجيل
به عزيمه لان ذلك ليس ببيع ولا يحل بيع الطعام قبل ان يستوفي له

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما مر مسند غير ان اصل العلم قد اجتمعوا
اي اتفقوا على انه لا بأس بالشرك الشريك لغيره في بعض ما استراه والتولية
لما استراه بما استراه والاقالة في الطعام وغيره وذلك ان اصل العلم انزله
اي المذكور من الثلاث على وجه المعروف فاجازوا ذلك قبل القبض في الطعام
ولم ينزلوه على وجه البيع لانه كان يمنع وهذا ظاهر في ان الاقالة حل بيع
لا بيع ومرو في كلام الامام ما يشترط اليها ما بيع وبما تدهان وذلك مثل الرجل
يسلف الدرهم النقض فيقتضي دراهم وارثة فيها فضل زيادة فبطل له
ذلك لانه حسن قضاء ويجوز جمع بينهما نقوية ولو اشترى منه درهم نقصا
بوارثة لم يجز ذلك لربا الفضل ولو اشترط عليه حين اسلفه وارثة
وانما اعطاه نقصا لم يحل له ذلك للشرط من غير الربا وما يشبه ذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزانية واخص في بيع العرايا
بجزءها من النقر بفتح الناء وكسرها وانما فرق بين ذلك ان بيع المزانية
بيع على وجه الكابسة والتجارة وان بيع العرايا على وجه المعروف
ولا سكايسة فيه اي بغالبية ولا ينبغي ان يشترى رجل طعاما بربع
او ثلث او كسر كسركا وسكنوا السين اي قطعة من درهم على ان يعطي بذلك
طعاما الي اجل ولا بأس ان يبتاع الرجل طعاما بكسر قطعة من درهم الي اجل
ثم يعطي درهمها وياخذ بما بقي له من درهمه سلعة من السلع لانه اعطى الكسر
القطعة الذي عليه فضة واخذ ببقية سلعة فهذا لا بأس به اي يجوز
لانها صفتان لم يدخلا شي يمنع ولا بأس ان يضع الرجل درهما ثم ياخذ
منه بربع او ثلث او كسر معاوم سلعة معاومة فاذا لم يكن في ذلك سعر
معلوم وقال الرجل اخذ منك لسعر كل يوم فهذا الاجل لانه عز رنفل مرة
وكبتر مرة ولم يتفرقا على بيع معلوم بيار للفرور ومن باع طعاما جزا فاداه
ليستثنى منه شيئا فلا يصالح ان يشترى منه شيئا الا ما كان يجوز له ان
ليستثنى منه وذلك الثلث فادونه فان زاد على الثلث صار ذلك الي المزانية
والي ما يدره اي يمنع فلا ينبغي لا يجوز ان يشترى منه شيئا الا ما كان يجوز
له ان ليستثنى منه وهو لا يجوز لانه ان ليستثنى منه الا الثلث فادونه وراعه
رحمة الله زيادة الايضاح والبيان وهذا الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا
بالمدنية وحاشية انما جاز ان ليستثنى جاز ان يشترى وبما الثلث فاقبل
الحكمة والنزول
بضم الحاء وسكون الكاف اسم من احتكر الطعام اذا حبسته ارادة للفلا والحكر
بفتح الحاء وسكان النون لغة بمعنى وانزاع الانتظار فكانه عطف تقصير
مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لا حكمة في سوقنا الا بيع كسر اللحم
نقصد رجالا يدرهم فضول زيادات عن اخواتهم من اذها بجمع ذهب
كاسب وسبب الي رزق من رزق الله نزل لينا ختنا فيحكرونه علينا يجسرو
عنا ان يغلوا السعير والسنن اياها جاب حليب على عمود كبدته قال ابن ابي نعيم

تمت
الكتاب

للهروي اراد به طهره لانه بمسك البطر ويغويه فصار كالمود له وقبل اراد ان
يأتي به علي ثقب ومشتقة وان لم يكن ذلك السبي علي طهره وانما هو مثل وقال
عنهما بريد بكير الحاملة لان الخالب انما يجمل علي دوابه لا على ظهره **في الشئنا**
والصيف قال عيسى يعني في قلب الشئنا وشدة برده وقلبا لصيف وشدة
حره **قلد لك صيف** بضاد معجمة عراي لا حرج عليه في امساك ما جلب فليبع
كيف شاء الله **وليس لك كيف شاء الله** لئلا يمنع الناس عن الجلب فان
نزل بالناس حاجة ولم يوجد عنده غيره جبر علي بيعه ليسع الوقت لرفع الضرر
عن الناس قاله عياض والقزطي **مالك عن يونس بن يوسف** بن حماد بكسر
المهملة وخفة الميم قال فقهامة قال ابن جابر ثقة من عباد اهل المدينة
لمح مرة امرأة فدعا الله فاذهب عينيه ثم دعا الله فزدهما عليه **عن سعيد**
ابن المسيب ان عمر بن الخطاب مر بكاظم بن ابي بلنعة بفتح اللام ففتح الوحدة
وسكنوا اللام وفتح الفوقية والمهملة عمرو بن عمر النخعي حليف بني اسد شهد
بدر اتفاقا ومات في سنة ثلاثين عن خمس وستين سنة **وهو يبيع زيبيا**
له بالسوق بارخص مما يبيع الناس فقال له عمر بن الخطاب اما ان تروني
السعر بان يبيع بمثل ما يبيع اهل السوق واما ان ترتفع من سوقنا لئلا تنصر
اهل السوق والى هذا ذهب ان الواحد والاثني ليس له البيع بارخص مما
يبيع اهل السوق دفعا للضرر وقال بذلك القاضي عبد الوهاب قال ابن
رشد في البيان وهو غلط ظاهر اذ لا يلام احد علي المسامحة في البيع
والخطيئة فيه بل يسلك علي ذلك ان فعله لوجه الناس وبوجوب ان فعله
لو جاز الله تعالى **مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان كان يبيع عن الحكرة**
لقوله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما فهو خاطي اخرجه مسلم وابوداود
عن عمر بن عبد الله ورواه الترمذي وصححه وابن ماجه عن عمر بن الخطاب
بلقط لا يحتكر الا خاطي ولقوله صلى الله عليه وسلم من احتكر علي المسلمين طعاما
ضر به الله بالجزام والافلاس واه ابن ماجه باسناد حسن عن عمر له وللحاكم
باسناد ضعيف عن عمر مرفوعا الخالب مرزوق والمختار ملعون .
ما يجوز من بيع الحيوان بعينه ببعضه والسلف فيه
مالك عن صالح بن عيسى ان الذي ثقة فقيه عن حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
له في ثقة فقيه وابوه ابن الحنفية ان علي بن طالب باع جملا له يدعي
عصفيرا بلفظ بضم ع وفتح ص وفتح ع وفتح ع وفتح ع وفتح ع وفتح ع
المنافع مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اشترى راحلة من كبا من الابل
ذكر ان اواني وقيل هي الناقة التي نضج ان ترحل وجمعها رواحل باربعة
البحرة جمع بغير فتح علي الذكر والاني مضمومة عليه في ذمته بوفيهما ملحق
بالربعة بفتح الراء والوحدة والذال المعجمة قرية قرب المدينة مالك انه سأل
ابن شهاب عن بيع الحيوان اشترى بواحد الى اجل فقال لا بأس بذلك اي يجوز
قال مالك الامور المجتعة عليه عندنا انه لا بأس بالجلد ذكر الابل بالجلد مثله

وزيادة دراهم بدراهم اي مناجزة لانه يبيع لاسلفه ولا بأس بالجلد اي بيوحه
بالجلد مثله وزيادة دراهم بالجلد بدراهم اي مناجزة لانه يبيع مستقل والدرهم
الي اجل وخرجه بالجلد بالجلد مثله وزيادة دراهم الدرهم نقفا والجلد الي اجل اي
لا يجوز وان اجزت بالجلد والدرهم فلا خير في ذلك ايضا اي لا يجوز ولا بأس
بان يبيع البعير الخبيث بجم وزن كرم ومعناه بالبعير والابرة من المحمولة
بالفتح للماعة من حاشية الابل اي دونها وان كانت من نعم واحدة فلا بأس
بان يشتري منها اثنان بواحد الى اجل اذا اختلفت فبان اختلافها ظهر
وان اشبه بعضها ببعضها واختلفت اجناسها او لم تختلف فلا يؤخذ
منها اثنان بواحد الى اجل ونفسه اي بيان ما كره من ذلك ان يؤخذ
البعير بالبعير ليس بينهما نقفا صل في تجارة ولا رحلة اي جل فاذا كان
هذا علي ما وصفت لك فلا يشتري منه اثنان بواحد الى اجل ووجه
تفرقة هذه ان اختلاف المنافع يصير الجنس الواحد جنسين وينفع به
ان القصد بالمبالغة حصول المنفعة والفرض لا الزيادة في السلف والاضاف
اختلاف الجنس ليس القصد الا المنافع لانها التي يملك واما الذوات فلا
يملكها الا بالحق وان كانت المنافع هي المقصودة من ذواتها والقصود من
اخر من جنسها لم يجز لانه ان قدر الاقل الجزار ذلك بمنزلة دابة وثوب
فان اتفقت منافع الجنس لم يجز لانه ان قدر الاقل سلف بزيادة وان قدر
الاكثر فزمان بجعل لانه اعطاه احد النوبين علي ان يكون الاخر في ذمته الي
اجل وسلفه ليستفيع بالزمان وهو ممنوع فلو تحقق السلف دون منفعة لا حقيقة
ولامقدرة جاز قاله عياض وقدره اي احمد والاربعة وقال الترمذي حسن صحيح
وصححه غيره ايضا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان
نسبة فتعلق به الحنفى والحنابلة فمنعوا بيع الحيوان بالحيوان وجعلوه ناسخا
للخير الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اقتصر بذكره ورواه عياض وحمله مالك علي
مقتضى الجنس جمع بينهما ووارجح اذ لا يثبت النسخ بالاحتمال **ولا بأس بان**
يبيع ما اشترى منها قبل ان تستوفيه من غير الذي اشترى منه لاختصاص
النبي بالطعام كما هو صريح الاحاديث اذا انتقدت ثمنه لا يجوز ومن سلف
في سبي من الحيوان الي اجل سمي بوصفه وحلله اي وصفه بالعطف مساو
ونقد ثمنه فذلك جائز وهو لا ريب في البيع والمنافع علي ما وصفنا وحلها
ولم يزل ذلك من عمل الناس الجاهل بينهم والذي لم ير عليه اهل العلم ببلدنا المدينة
مالا يجوز من بيع الحيوان .
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع حبل الخيلة بفتح الحاء والوحدة فيهما الا ان الاول مصدر حبلت المرأة والثاني
اسم جمع حابل لظلم وظلمة وكانت وكنته وقال الاضمر بوجه طائلة ابن النجار
الثاني الجبله للمبالغة لقوله شجرة ابو عبيد والجلد مختصر بالادبات ولا يقال
في غير من الحيوان الاحمال اما في الحديث ورواه بعضهم بسكون الباء في الاول وهو

غلط قاله عياض وكان بيع الحيلة بيعاً يتبايعه المالك بما ملته كان الرجل منهم يتبع
الحزور بفتح الجيم وضم الزاي وهو البيع ذكر كان أو انثى الى ان تنتهي بضم النون
وسكون النون وفتح النون الثانية اي تلو وهو من الأفعال التي تكرر لفتح الالف
للمفول يخرجون وزمى علينا اي تكبر لنا فقرة مرفوع باسناد ينتج اليها اي تصح
ولدها فلو لها تناسج تكسر النون من تسمية المفعول بالمصدر ثم ينتج الذي في
بطنها اي ثم تقبش المرودة حتى تكبر ثم تلو وعللة التمر في الاجل من الضرر وهذا
التفسير كما جزمه ابن عبد البر وغيره لما في مسطور من طريق عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الحزور الى جبل الحيلة وجبل الحيلة
ان تنتج الناقة ثم تحمل التي تحت فيها ثم يمول الله صلى الله عليه وسلم وبه فسر
مالك والشافعي وغيرهما وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال بان يقول
اذا انتجت هذه الناقة ثم تحت التي في بطنها فقد بعتك ولدها فتي عنه انه
بيع ما ليس بمملوك ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه فهو غرر وبه فسر احمد
واسحاق وجماعة من اللغويين وموافق الى اللفظ لكن الاول اقوى انه تفسير
ابن عمر وليس مخالفا للظاهر فان ذلك هو الذي كان في الجاهلية والنهي وارد
عليه ومذهب المحققين من اهل الاموال تقديم تفسير الراوي اذ لم يخالف
الظاهر ومذهب قال الحلي فان قيل تفسيره مخالف لظاهر الحديث فكيف
يقال اذ لم يخالف الظاهر واجاب **باب** باختم ان المراد بالظاهر التوافق فاذ هذا
البيع كاه في الجاهلية بهذا الاجل فليس التفسير حلالا للفظ بل بيان للواقع وتحصل
هذه الخلائق كما قال ابن التين هل المراد البيع الى اجل او بيع الجنبين وعلى الاول هل المراد
بالاجل ولادة الام او ولادة ولدها وعلى الثاني هل المراد بيع الجنين الاول او بيع
الجنين فصارت اربعة اقوال انتهى وقال المبردة هو عندي بيع جبل الكرم وقول الحيلة
الكرمة لانها تخجل بالجنب كما جازي حديث اخر يبيح بيع التمر قبل ان يبدر
صلاحه ويكون هذا اصل في منع البيع بتمز الى اجل مجهول قال السهيلي وهو
غريب لم يسنه اليه احد في تاويل الحديث واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
عن مالك بن نويرة قال سمعته عن نافع عن مسلم بن عبد الله عن عبيد الله
عن نافع كما علم مالك عن ابن عمر عن سعيد بن المسيب انه قال لا ربا في الحيوان
المختلف جنسه كمنخدر وبيع بداء يدر فان بيع الى اجل واختلفت صفاته جاز ولا
منع عند مالك واجازه الشافعي مطلقا وهو ظاهر قول ابن المسيب لانه صلى الله
عليه وسلم امر ببيع اصحابه ان يغطي بغير في بغير الى اجل فهو مخصص لمعوم حرمة
الربا واجيب بحمله على مختلف الصفات والمناقع جمعا بين الادلة ومنه ان حصة
انقضت الصفات او اختلفت لقوله تعالى واحل الله البيع وحرما الربا هو الزيادة
وهذه الزيادة **والثاني عن الحيوان عن ثلاثة المضامين** جمع مضامين يقال
ضمم الشيء بمعنى ضممه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا ولده **او الملائق** جمع
ملقوح **وحبل الحيلة** وهذا اخرجه البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس
والبزار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المضامين والملائق

وحبل الحيلة واسناده قوي وصححه بعضهم والمضامين بيع ما يبطون انما لا بل
لان البطر قد ضمن ما فيه **والملائق** بيع ما في ظهور الجبال جمع جمل ذكر لا بل لانه
الذي يلفح الناقة ولذا سميت الحيلة التي يلفح بها الثمار فخلا ووافق الامام علي هذا
التفسير جماعة من اصحاب وعكسه ابن حبيب فقال المضامين ما في الظهور والملا
ما في الباطن وروى عن ابن عمر ان تفسير مالك مقلوب وتفققت بان ما في العلم سنة باللقبة
قال مالك لا ينبغي ان يشتري احد شيئا من الحيوان ان يبيعه اي المعين الجارح
معينين اذا كان غائبا وان كان قد رآه ورضيه على ان ينقذ عنه لا قريبا ولا بعيدا
قيد في المنع وجوز في المدونة النقد فيما قرب لان الغالب السلامة بخلاف البعيد
فيجوز دخول بيع وسلف وهو غرر وانما كره ذلك لان الباع ينتفع بالتمن
لا بد من هل توجب تلك السلعة على ما رآه المتتابع ام لا فذلك كره ذلك
لنزد التمن بين السلفية والتمنية والابا سريه اذا كان مضمونا موصوفا
ممنوم قوله ولا يبيعه على ان ينقذ عنه لزوال علة النزود
بيع الحيوان بالحكم
مالك عن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبي
بيع الحيوان بالحكم يبيح للحكم للفقهاء في الجنبين الواحد منهم من الزانية اذ لا يدري
هل في الحيوان مثل الحكم الذي اعطاه او اقل او اكثر قاله زعيمنا لبره اعلمه
يتصل من وجه ثابت واحسن اسانيده مرسل سعيد هذا ولا خلاف عن مالك
في ارساله ورواه يزيد بن مردان عن مالك عن ابن شهاب عن سمعان بن سعد وهذا اسناد
موضوع لا يصح عن مالك ولا اصل له في حديثه ورواه ابو داود في المراسيل عن القسبي
عن مالك بن مسعود وصححه الحاكم وله شاهد اخرجه البزار من حديث ابن عمر **مالك**
عن اود بن الحصين يميلن من مصفر انه سمع سعيد بن المسيب يقول من يبيع
اي قمارا من الجاهلية **بيع الحيوان بالحكم بالنساء والنشأتين** قال ابو عمر
هذا انه من القمار والمزانية لانه قال ميسر وهو القمار قال اسماعيل انما دخل في
المزانية لانه لو ضمن له من جزوره او شأنا لمعينة اوطالا فجاز فله وما نقض
فعليه كان هو المزانية فلما منع ذلك لم يجز استنز الجوز ولا النساء بالحكم
لانه يصير الى ذلك المعنى **مالك عن ابى الزناد** عبد الله بن زكوان عن سعيد بن
المسيب انه كان يقول يبيح بيع الحيوان **بالحكم** بالنساء المفقور للعلم بالناسي
صلى الله عليه وسلم **فقال ابو الزناد** نقلت لسعيد بن المسيب ارايت رجلا
اي اخبرني الحكم عن رجل اشترى شاة فاشترى شاة فاشترى شاة فاشترى شاة فاشترى شاة
النون ولجمع الشرف مثل يازل ويزل بعشر شياه **فقال سعيد** ان كان اشترى شاة
لشعرها فلا خير في ذلك اي لا يجوز ان كان اشترى شاة بالحكم فان لم يرد شعرها جاز
لان الظاهر انه اشترى حيوانا بحيوان فوكل الى بيته وامانة قال اسماعيل
القاضي قال ابو الزناد وكل من اراد من الناس يبيعون عن بيع الحيوان بالحكم
وكان ذلك بكتب في عهود العمال جمع عامل في زمان ايان بن عثمان بن عفان
وهشام بن اسماعيل المجزوي يبيعون عن ذلك فيدل على سيرة ذلك بالمدينة

فتح

وكسر السين المهملة الثقيلة وبالياء نوع من الشيا ب فيه خطوط من حرير مشوبة
الي قيس فزنية بمصر على ساحل البحر **والزينة** بكسر الزاي وسكون النحنية
وفتح القاف وتنانيت نسبة الى ريق محلة بشيا بورق قال البوني نيا ب
تعمل بالصعيد غلاظا ردة ونقله ابن عمر عن ابن جبير **والزينة** بفتح زاي
بفتح نين نسبة الى هرة مدينة بخراسان **والزينة** بفتح زاي فتنكون نسبة الى مرو
بلدة بخراسان وينسب اليها الادبي زيادة زاي على خلاف القياس ولذا انطرق
القابل **والزينة** بفتح زاي جاي في الاناسي **والزينة** بفتح زاي على القياس
بالملاحف جمع ملحفة بكسر الميم الملاء التي يلقف بها والشقاق
من الشيا وبني الارض الضيقة الردية قاله البوني كابن عبد البر عن ابن جبير
وما اسبه ذلك الواحد بالاسن او ثلاثة بيا بيدا الى اجل وان كان من
صنف واحد فان دخل ذلك ثنية فلا خرفه لا يجوز ولا يصح حتى يختلف
ثمين بالنصب بظهر اختلاف ظهور او ضمما فاذا اسبه بعض ذلك بعضا
وان اختلفت اسماءه فلا ثا خدمه اسن بواحد الى اجل وذلك ان ياخذ
النوب من المروى بالنوب من المروى والقوي بضم القاف وسكون الواو
فما قال القاموس نيا بفتح نين الى اجل او ياخذ النوب من المروى بضم القاف
والقاف بينهما ساكنة ثم موحن وبانسة الى ثوب قال المجد كفتقد موضع
ومنه النيا بفتح نين او نيا بفتح نين كتاب بالنوب من الشطوي
فاذا كانت هذه الاصناف على هذه الصفة فلا يستري بها اثنا واحد
من غير صاحبه اي الغير الذي استترت منه اذا انقذت عنه منه
السلف في العروض
مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال سمعت عبد الله بن عباس
ورجل يساله عن رجل سلف في سباب بسين مهلة او لم يوجد اخره شق
رفقة جمع سبة بالكسر وسبينة وجمع ايضا على سبوب كما في القاموس
وقال ابن عمر السباب عمائم الكتان وغيره وقيل شق الكتان وغيره وقيل
الملاحف فان اراد ان يبيعها قبل ان يفتضها فقال ابن عباس تلك الورق
بالورق وكره ذلك قال مالك وذلك فيما يرى بظن والله اعلم انه اراد
ان يبيعها من صاحبها الذي استترها منه بالتر من النور الذي ابتاعها به
فتماز على السلف بزيادة وجعلا العقد على السباب محلا بينهما ولو انه
باعها من غير الذي استترها منه لم يربح بذلك باس اي يجوز لا تنتقيا
القيمة قال ابو عمر يذهب ابن عباس ان العرض كالطعام ويمتنع بيعه قبل
فتضه لانه عنده من ربح ما لم يفتض خلاف ما ظنه مالك وقد صرح ابن عباس
قال واحسب ان كل شئ بمنزلة الطعام لكن حجة مالك ومن وافقه كاحمد
وداود انه صلى الله عليه وسلم حصل الطعام فاذا خال غيره في مناه ليس
باصل ولا قياس لانه زيادة على النص بغير نظر والله اجل البيع مطلقا
الاما حصة على لسان سوله او ذكره وحديث حكيم رفته اذا ابتعت

شيا فلا تنعه حتى يفتضه انما اراد الطعام بدليل روايته الحفاظ حديث حكيم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى يفتضه انتهى
قالا مرعونا فمن سلف في رقتي او ماسية او عرض فاذا كان كل شئ من
ذلك موصوفا سلف فيه الى اجل لا حل الا حل فان المشتري لا يبيع بشيا من
ذلك من الذي استتره بالتر من النور الذي سلفه فيه قبل ان يفتضه سلف
فيه وذلك انه اذا فعل ذلك فهو الربا بعينه صار المشتري ان اعطى الله
بأعه دنا يرد رايهم فانفع بها فلما حلت عليه السلعة التي باعها
ولم يفتضها المشتري باعها من صاحبها بالكر مما سلفه فيها فصار الامر
ان ردة اليه ما سلفه وزاد من عنده وذلك الربا ومن سلف ذهابا او ربحا
لحو حيا ان ادعوى بالجمع وفي نسخة عرض اذا كان موصوفا الى اجل يسمى ثم
حل الاجل فانه لا باس ان يبيع المشتري تلك السلعة من البايع اي لم قبل
ان يحل الاجل او بعد ما يحل بعرض من العروض لم يحله ولا يؤخره جمع بينهما
تاكيدا وان اخذ منها ما باعها بالبايع ذلك العرض الذي سلفه فانه لا يحل
ان يبيع حتى يفتضه انتهى عن ذلك والمشتري ان يبيع تلك السلعة
من غير صاحبه اي الغير الذي ابتاعها منه بغير ربح او عرض
من العروض يفتض ذلك ولا يؤخره لانه اذا اقرضه بفتح حرم ورجاه
ما يكره اي يحرم من الكافي بالكافي بالهمز اي التاخير ومنه بلغ بك الكلام
الغمر اي اطوله واشده قال الشاعر
تفتقت عنها في العصور التي خلت فكيف الضاي بعد ما اكلا العمر
والكافي بالكافي ان يبيع الرجل ذنبا له على رجل يدين على رجل اخر وقيل
ما حوذ من الكلام وبني الحفظ واللاق هذا الاسم على الدين مجاز لانه مكلود
لا كافي فانما الكافي صاحبه لان كلاما من المتبايعين يكره صاحبه اي يحرمه
لا حل ما له قبله فعلاقة المجاز الملازمة اي كون كل منهما لازما لاخره بلور
من الحاقط محموظا وعكسه وقد جافا على معنى مغبول كما في مدق او مو
مجاز في الاسناد الي ملاس الفعل اي كافي صاحبه لعينة او مجاز
بالخرف اي من بيع ما ان الكافي بالكافي وقدر في الدار قطني والحاكم والبهيقي
من حديث عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن عتبة عن رافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكافي بالكافي قال الحاكم صحيح على شرط
مسلم قال الحاكم وهو وهم وان رواية موسى بن عبيدة الردي لا موسى بن
عقبة وقال احمد ليس في هذا حديث يصح لكن الاجماع على انه لا يجوز بيع
الدين بالدين ومن سلف في سلعة الى اجل وتلك السلعة كما لا شك
ولا تشرب فان المشتري يبيعها من شاء بفتح او عرض قبل ان يستوفيها
من غير صاحبها الذي استترها منه ولا يبيع لا يجوز له ان يبيع ما ان الذي
ابتاعها منه الا بعرض يفتضه ولا يؤخره لما روي انه وان كانت السلعة
لم تحل للاس باس بان يبيعها من صاحبها بعرض يخالف لها بين اي ظاهرا

خلافة بقبضه ولا يوجره لما مر قال مالك فيمن سلف دنا بغيره وراهم في
اربعة انواع موصوفة الى اجل فلما حل الاجل تقاضى صاحبها طلبها
منه فلم يجدها عنده ووجد غيرها وادعى بها من صنفها فقال له الذي
عليه الانواب اعطيك بها ثمانية انواب من ثيابي هذه انه لا بأس بذلك
اذ اخذت تلك الانواب التي يعطيه قبل ان يفترقا فان دخل ذلك الاجل
فان ذلك لا يصلح لا يجوز وان كان ذلك قبل محل اي حلول الاجل فانه لا
يصلح ايضا الا ان يبيعه ثيابا ليست من صنف الثياب التي تسلفه فيها فيجوز
بيع النحاس والحديد وما اشبههما مما يوزن
قال مالك الامر عندنا فيما كان مما يوزن من غير الذهب والفضة من النحاس
والشبه بفتح المعجمة والموحدة اعلا النحاس رتبة الذهب والفضة من بفتح
الراء والقطعة منه رصاصه **والآنك** همزة ونون وكاف وزن اقل الرصاص
الخالص ويقال الاسود وقيل وزن فاعل اذ ليس في العربي فاعل بضم العين
واما الانك والاجر فيمن خفف والامل وكان فاعل مجنات **والحدود** الحدود
المعروفة **والقنب** ياسكان المضاد المعجمة **والقنب** المأكول **والدرسقة** القطن
وما اشبه ذلك مما يوزن فلا بأس بان يؤخذ من صنف واحد ان كان يؤخذ
بواحد ولا بأس بان يؤخذ بطول حديد بطول حديد ويطول قطر صغر
بطول صغر بضم الصاد وتكسر النحاس الجيد ولا خيرة في ان يؤخذ
من صنف واحد الى اجل فاذا اختلف الصنفان من ذلك فبان اختلافهما
فلا بأس بان يؤخذ منه اثنان بواحد الى اجل فان كان الصنف منه يشبه
الصنف الاخر وان اختلفا في الاسم مثل الرصاص والانك بفتح الهمزة
الاولي واسكان الثانية وضم النون والشبه والصفر فانما شديدا يشبه
فان اكره ان يؤخذ منه اثنان بواحد الى اجل لا اتحاد الصنف حقيقة وما
استثريت من هذه الاضاف كلها فلا بأس ان تبعه قبل ان تقبضه من
غير صاحبه الذي اشترى به منه اذا قبضت عنه اذا كنت اشترى به
كبيلا او وزنا فان اشترى به جزا فاقبضه من غير الذي اشترى به منه بنقد
او الى اجل وذلك ان ضمنا منه عندك اذا اشترى به جزا فالدخول في ملكك
بالعقد ولا يكون ضمنا منه عندك اذا اشترى به وزنا حتى تزنه وتستوفيه
تقبضه وهذا احب ما سمعت الي في هذه الاشياء كلها وهو الذي لم يزل
عليه امر الناس عندنا بالمدنية والامر عندنا فيما يكال ويوزن مما يركل
ولا يشرب مثل العصف والنوي للتمر والخيط بفتحين ما يحيط بالعمى من
ورق الشجر ليعلف للدواب **واللتم** بفتحين بنت فيه حمرة يخلط بالوسمة
ويختضب به للسواد وفي كتب الطب اكثر من نبات الجبال ورقه كورق الاس
يختضب به مدقوقا وله ثمرة كثره لعلقل ويسود اذا انتضج وقد يقصر منه
دهن يستصح به في البوارى وما اشبه ذلك انه لا بأس بان يؤخذ من كل
صنف منه اثنان بواحد بغيره ولا يؤخذ من صنفه واحد بل من صنف

اثنان بواحد الى اجل فان اختلف الصنفان فبان اختلافهما فلا بأس بان
يؤخذ منهما اثنان بواحد الى اجل وما اشترى من هذه الاضاف كلها
فلا بأس بان يباع قبل ان يستوفى اذا قبضت عنه من غير صاحبه اي غير
الذي اشتراه منه لانه فيمنع لما مر وكل شيء ينتفع به الناس من الاضاف
لها وان كانت الحضا بالمد صفار الحصى ينتفع بها في فرش المسجد والقصة
بفتح القاف والمهمة الجص بلغة الحجار فكل واحد بمثلته مني الى اجل فهو
رشي وواحد منهما بمثلته بالافراد وزيادة شيء من الاشياء الى اجل فهو ربا فان
كان نقدا جازمه **التميز** بفتحين في بيعة
مالك انه بلغه وصلة الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين بفتح الموحدة كما ضبطه غيره واحد
وطايره انه الرواية ويجوز كسرهما على ارادة الحصة وقيل انه الاحسن
في بيعة قال الباكي معناه انه يتنازل عن عقد البيع بفتحين على ان لا يتم منهما
الا واحدة مع لزوم العقد لئلا يربى بغيره واخره بدين بفتحين او بغيرهما
وقد لزمهما ذلك او لزم احدهما فهذا لا يجوز كان احدهما بنقد واحد او بتقديري
مختلفين قال مالك ومعنى الفساد فيه ان يقدر ان اخذ احدهما بدين
ثم تركه واخذ لنا في بدين بدين فصار الى ان يباع ثوبا ودينار بدينين
ودينارين واما ان كان بدين واحد مثل ان يبيع احدهما بدينين
بدينارين بغيره فذلك لزمهما ذلك او لزم احدهما فيجوز مالك انه بلغه
ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى
اجل فقبض على ذلك عبد الله بن عمر فلهذه وعنه ادخل هذا تحت
الترجمة لان مبتاعه بالنقد ابتاعه على انه قد لزم مبتاعه بالترمين
التمن فقتضت بيعتين بيعة النقد وبيعة الاجل وفيها منع ذلك ببيع
ما ليس عنك لانه يباع منه البعير قبل ان يملكه وسلف بزيادة كانه اسلفه
ما نقده بالتمن الموكل وهذا كله يمنع الجواز والعينة فيها اظهر قاله الباكي
مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد سئل عن رجل اشترى سلعة بعشرة
دنانير نقدا او خمسة عشر دنانير الى اجل ففكره ذلك ونهى عنه من باب
الزريعة كما اوضحه حيث قال مالك في رجل ابتاع سلعة من رجل بعشرة
دنانير نقدا او خمسة عشر دنانير الى اجل حال كونهما فزوجت المشتري باحد
التمنين انه ينبغي ذلك لانه ان اخذ العشرة كانت خمسة عشر وان نقدا العشرة
كان اثنان اشترى بها خمسة عشر الى اجل لحوازان من له الخيار اختارا ولا انقضاء
البيع باحد التمنين ثم بدله فلم يظهره وعاد الى الاخر وهذا لا يكاد يسلم
منه الى الترجيح في افضل الامر فيمنع للزريعة وهذا اذا كان على الزام
لها او لا حد لها فان كان كل واحد لم ينعقد بينهما بيع قال مالك في رجل
اشترى من رجل سلعة بدينار نقدا او بشاة موصوفة الى اجل حال كونه
قد وجب عليه اي لزمه باحد التمنين ان ذلك مكروه لا ينبغي لان

الله صلى الله عليه وسلم لم يبيعه في بيعة وهذا من بيعتين في بيعة فمتنع
لذلك قال مالك في رجل قال لرجل استري منك هذه العجوة خمسة عشر
صاعا والصحاح في عشرة اصوع على لزوم البيع باحدهما او الحنيفة المحمولة
خمسة عشر صاعا والسامية عشرة اصوع يورينا رجا كونه قد وجبت
في احدهما اي لزمت ان ذلك مكروه لا يحل وذلك انه قد وجب له عشرة
اصع صحاحا يورينا رجا وبها خذ خمسة عشر صاعا من الحنيفة المحمولة
العجوة ومن خبرين امرين عد مستقلا او يجب عليه في الستة خمسة عشر صاعا
من الحنيفة المحمولة فيرد بها وبها خذ عشرة اصع من السامية هذه ايضا قد
لا يحل لحواله رضي باحدهما ثم انتقل الى الاخر لبيع الاول قبل استيفائه
وهو ايضا يشبه ما عني عنه من بيعتين في بيعة والنسبة ظاهر **وبما ايضا**
ما عني عنه ان يباع من صنف واحد من الطعام اثنان بواحد لم يعلم ان الخبر بعد مستقلا

بيع الغنم

الفراسم جامع لبياعات كثيرة كالمسك والسكر وسنك في ما وطير في الهوار عرفة
المازري بانه ما نزل دبين السلامة والطب ولقمة ابن عرفة بانه غير جامع
لخروج الفرار الذي في فاسد بيع الجراف وبيعين في بيعة وعرفه بانه ما سلك
في حصول احد عوضيه والمقصود منه ما لا مال له **في حازر مسلة بن دينار**
المري في احد الاعلام عن سعيد بن المسيب مرسلان في رواية الموطا مالك
فيما عكت ورواه ابو حنيفة عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا منكر والصحيح ما في
الموطا ورواه ابن ابي حنيفة عن ابيه عن سهل بن سعد وهو خطأ وليس ابن ابي حازم
بكنة اذا خالده غيره وهو بن الحريث ليس يحافظ وهذا الحديث محفوط عن
ابن هزيمة وتعلو من ابن المسيب من كبار رواة قاله ابن عبد البر وقد رواه مسلم من
طريق عبيد الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يبيع الغنم لانه من اكل اموال الناس بالباطل على تقدير ان
لا يحصل المبيع وقد شبه صلى الله عليه وسلم على هذه العلة في بيع المار قبل
يد والصلاح بقوله انا بئس ان يمنع الله الترفيع باكل احدكم مال احية قاله
المازري وقبل علة ما يورى اليد من التنازع بين المتبايعين ورد بان كثيرا
من صور بيع الفرار عري من التنازع كبيع الابق والتمزق قبل يد والصلاح وقبل
العلة الفرار لا تنم له على كلمة هي حجر البايع عن التسليم وهو ما اشار اليه المازري
من ذهاب المال بالاطلاع على تقدير عدم الحصول وهذا التقليل بوصف السفر
لا شتم له على كلمة درو السفة وكان بعضهم يدر على فقها وقتة يقول يقلوه
بالفرار ولا تفرقوه وجه العلة فيه قال المازري اجموعا على فساد بيع الفرار
لجنيين والطرح الهوا والسماك في الماعلى صحة بعضها كبيع الجنة المحسوة
وان كان حشوها لا يري وكرا الدار شرا مع احتمال نقصانه وتماه ودخول
الحمام مع اختلاف لبنهم فيه والشرب من فم السقاع اختلاف الشرب واختلاف
في بعضها فوجب ان يعم انهم انما منعوا اجموعا على منع لقوة الفرار لكونه

مقصودا

مقصودا وانما اجاز ما اجموعا على جوازه ليسارته مع انه لم يقصد وتدرعوا الضرر
الى المفوع عنه واذ انبغ ما استسقطناه من هدي الاصلين وجب رد المسائل
المختلف فيها بين فقهاء الامصار اليها فالمجيز رايا لفرز قليلا لم يقصد والمانع
كثيرا مقصودا انتهى وسبقه لبحر الباجي فان سلك في يسارة الفرار
فالبيع اقرب لظاهر الحديث ولا شرط البيع علم صفة البيع والفرز يمنع ذلك
فالسك في يسارته سلك في الشرط فارجح لعدم كونه ان يقال انه مانع
والسك في المانع لا يقدح ويروى الجواز ان كثر البياعات لا تخلو عن قليل
عزر والقاعدة انه اذا سلك في صورة ان يلحق باكثر انواعها واكثر نوعها
نوعها اليسر المقتضى بعارضه ان كثر صور الفساد كتحلوه عن عزر
كثير فليس الخافه بصورة الجواز او في من الخافه بصورة المنع قاله ابو
عبد الله التولوسي واغرض على المازري في فساد يسارة بالضرورة هو

بيع الغنم

ان يعمد ليسر المبيع يقصد **الرجل** حال كونه قد ضلت دابته وابق غلامه
ومن الشيء من ذلك المذكور من دابة وغلام خمسون دينارا فنقول
رجل انا اخذه منك بعشرين دينارا فان وجوه المبتاع ذهب من البايع
لثلاثون دينارا وان لم يجد ذهب البايع من المبتاع بعشرين دينارا
وذلك من اكل المال بالباطل وفي ذلك ايضا عيب آخر ان تلك الدابة
ان وجوت بالباطل المفقول وكذا لم يدرك اذت ام نقصت ام ما حوت
بها من العيوب **فمن ذاعظوا** الماخاطرة فذلك فساد البيع وضمانه من
بايعه ويفسخ ان قبض قال مالك والامر عندنا ان من الماخاطرة والفرار اشترا
ما في بطون الاناث من النساء والدواب لانه لا يدري يخرج ام لا يخرج
فان خرج لم يدري يكون حسنا ام قبيحا ام تاما ام ناقضا ام ذرا ام انثى
وذلك كله متفاضلا لانه ان كان على كذا فبقينه كذا وان كان على صفة
كذا فبقينه كذا وهذا خلاف فيه لانه حرر مجهول وقد يبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع الغنم وعن بيع الملامسة والخصاة وحمل الحبلانة وفي حديث وعن بيع
ما في بطون الاناث قاله ابو عمر قال مالك ولا يبيعه في بيع الاناث واستفتنا
ما في بطونها وذلك اي وجه المنع ان يقولوا لرجل لرجل عن ساج
الغزيرة كثيرة اللبن ثلاث دنانير فبيعت بدينارين وفيما في بطونها
فهذا مكروه اي حرام لانه حرر ومخاطرة اما على ان المستثنى مبيع فبيعت اما
على انه مبيعت فلاز الحبلانة المربية اذا استثنى منها مجهول متناهي الجملة اثر
ذلك في باقي الجملة جملة تمنع صحة عقد البيع عليها قاله الباجي **ولا يبي**
بيع الزينون بالزيت ولا **الحملان** يضم الحمين بينهما الام ساكنة ثم
لام فالف فنزل الحميم في فشره قبل ان يقصد **بدينار** الحملان **ولا**
الزبد بالسمن لان المزابنة لا يدرى هل يخرج مثل ما اعطى ام لا
ولان الذي يشتري الحب وما اشبهه يسمى مبيعا مما يخرج منه يدرى يخرج

منه اقل من ذلك او اكثر من هذا غرور ومخاطرة وهذا قال اكثر العلماء للسابع
واحد ومن ذلك ايضا استراحي حبالان بالسليخة بفتح السين المهملة
والخاء المعجمة قال المحرر من غير البيان قبل ان يثبت في ذلك غرور الذي
يخرج من حبالان هو السليخة وذلك ليجوز ولا بأس بحبالان
بالبيان المطيب لان البيان المطيب قد طيب ونش في الثوب وبالسين
المعجمة اي خلط يقال من منشوش اي مخلوط ونحوه عن حال السليخة
اي صفتها فيجوز كل طبخ يتا بل فيجوز بدار بغير منفا ضللا ومنسا وبأ
قال مالك في رجل باع سلعة من غير علم انه لا نقصان على المشتري
ان ذلك بيع عرجا من زبوا من المخاطرة اي الضرر وتفسير ذلك انه كان
اسننا جره من غير ان كان اي واحد في تلك السلعة وان باع بغير المال
ونقصان فلا يبيعه له وذهب عناوه بالمدة بغيره باطلا والمبتاع في هذا
اجرة بمقدار روي نسخة بغير ما علم من ذلك اي اجر ماله وما كان في تلك
السلعة من نقصان او ربح فهو لك باع وعليه لبنا السلعة على ملكه
الفساد البيع وانما يكون ذلك اذا كانت السلعة وبيعت فان لم تقف
فبيعت البيع بينهما لفساده بجهل الممن فاما ان يبيع رجل من رجل سلعة
بيعت بينهما اي عقده على الزم والقطع ثم يهدم المشتري فيقول للبايع
ضع استقطعي فباي يمتنع البايع ويقول بغير فلا نقصان عليك فهذا
لا بأس به لانه ليس من المخاطرة لو قوعه بعدت البيع وانما هو شيء وضعه
له اي لخله وليس على ذلك عقدا ببيعهما وذلك الذي عليه لا يرتعدنا
وهو عدة اختلف قول مالك في القضا بها فقال مالك في كتابي من ربي
وذلك له لازم ووجهه انه حمله بما وعد به على بيع سلعة فله ذلك وقال
ابن وهب بنقصه بحسب ما يشهد من غير السلعة ان نقص من ثمنها وقال اشهب
برصيه بحسب ما نوي وقال ابن حبيب جعله كالك مرة اجارة فاسدة اي كما
هنا ومرة بيعة فاسدة او به قال ابن الماجشون وابن القاسم واصبغ وبه اقول
وهو القياس اذ لو وطئهم لم يجز ولو كان اجارة لحد وهي في ضمانه من يوم القبض
واجاز ابن زرقون بانه انما لم يجز على انما اجارة فاسدة مراعاة للقول
ان يبيع فاسدا ولا سم البيع الذي قصده

الملازمة والمناذرة

ما لك عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة والموحدة الثقيلة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الملازمة مفاعلة من المير وعن
المناذرة بضم الميم وذات المعجمة قال مالك والملازمة ان يبيع بضم الميم وشر
من باي نصرت اي يبيع الرجل الثوب بيده ولا يشتره بغيره ولا يبيع
بظهر له ما فيه او يبيعه ليل ولا يعلم ما فيه والمناذرة ان يبيد بكسر الباء
يطرح الرجل الى الرجل ثوبه ويبيد اليه الآخر ثوبه على غير ما علم منهما ينظر
ولا تقلب ويقول كل واحد منهما هذا هذا على الاكراه من غير نظر ولا تراش بل

بما فعلا

بما فعلا من ساذجة او ملازمة فهذا الذي يبيعه من الملازمة والمناذرة
فلو جعله على انه بالخيار اذا انظر انظر انظر انظر انظر انظر انظر انظر انظر
كما قال عياض وغيره وهو السمي بالبيع على خيار الروية ونص على جوازه الإمام
في المدونة وفي الباجي فان لم يبيعه اليه يبيع من ثقله ويقع المشتري بفسه
فليس ببيع ملازمة ولا يمنع صحته انتهى وتفسير ما لك في الصحيحين عن
ابي سعيد قال يبيد بغيره عليه ولم عن الملازمة والمناذرة في البيع والملا
لمس الرجل ثوبا لآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمناذرة
ان يبيد الرجل الى الرجل ثوبه ويبيد الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما
عن غير نظر ولا تراش ولمس عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة عن النبي عن الملازمة
والمناذرة اما الملازمة فان لمس كل واحد منهما ثوبا صاحبه بغير تراش
والمناذرة ان يبيد كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظرا حد منهما ثوبا
صاحبه وهذا التفسير قد بلغ الملازمة والمناذرة ولا يبيد احداهما علة
فيمتدعي وجود الفعل من الحبالين وقطاعه انه مرفوع كان للنسائي ما يشرح
بانه كلام من دونه صلى الله عليه وسلم ولفظه وزعمه ان الملازمة ان يقول
الرجل للرجل ابيدك ثوبي بثوبك ولا ينظرا حد منهما الى ثوب الآخر ولكن
بفسه لمسا والمناذرة ان يقول ابيد ما معي وتبيد ما معك ليشترى كل واحد
منهما من الآخر ولا يدرى كل واحد منهما كثر مع الآخر ويخوذ ذلك فالقرب انه من
الصحابي لانه يبيد ان يبيد عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ زعم وقيل المناذرة تبيد
الخصاة والصحيح انها غيره قال ابن عبد البر تفسير ما لك وتفسير غيره قريب
من السوا وكان بيع الملازمة والمناذرة وبيع الخصاة بيوعا للجاهلية فنهى
صلى الله عليه وسلم عنها قال والخصاة ان تكون ثياب مشبوطة فيقول المبتاع للبايع
اي ثوب من هذه وفقت عليه الخصاة التي ارني بها فبيد بكذا فيقول للبايع
نعم فهذا او ما كان مثله غرور وقار وهذا الحديث رواه البخاري عن اسماعيل
وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به بدون تفسيره **قال مالك في الشاح** مهملة
وجيم الطيلسان الاحضر او الاسود **المدرج في جرابه** بكسر الجيم ولا تفتح
افتحها لغية فيها حكاية عياض وغيره المزود او الوعا او الثوب القبيح
بضم القاف ثياب تنسب الى القبط بكسر الضاد مصر على غير قياس وقد
تنسب القاف في النسبة على القياس **المدرج في طيه** انه يجوز بيعها حتى يفسد
او ينظر اليها في اجوافها اي ما لم يظهر منها حالة الطي تشبهها بجوف الخوان
وذلك ان يبيعهما من بيع الغرور ومومن الملازمة المتني عنها فيمنع انفاقا
فان عرف طوله وعرضه ونظر اليه منه واشترى على ذلك جاز فان خالف كان
له القيام كالعيب وبيع الاعمال على البراءة بفتح الباء وكسر الميم وبكسرهما
وقال لفا كما في رويناه بفتح الميم ولم يدر عياض غير الميرع بمرانه بالقارصة
معناه الورقة المكتوب فيها ما في العدل مخالف لبيع الشاح في جرابه والثوب
في طيه وما اشبه ذلك فرق بين ذلك في الحكم الاسرار المعول به ومعرفة ذلك

مسة

اليه

في صدور الناس اي متقدمهم وما مضى من عمل الماضين فيه وان لم يزل اي استمر
من بيع الناس الجارية والتجارة بينهم التي لا يرون لها بائنا سدة لانها جارية
لان بيع الاعدال على البرناج على غير شرط ولا يراه الغرر وليس يشبه
الملاسة لكثرة نياب الاعدال وعظم المنة في فتحها ونشرها والقصر
ان بيع البرناج بيع على صفة والساج في الجراب والعنطى الطوي بيع على غير صفة ولا
روية قاله ابن حبيب . **بيع المراجعة**
قال مالك الامر المجمع عليه عندنا في البر بموحدة مفتوحة وزاي الثياب
او ثياب البيت من الثياب ونحوها وبابها البراز يشترى بالرجل يند ثم يقوم به
بلدا اخر فيبيعه مراجعة انه لا يحسب فيه اجر السماسنة جمع سمسار المتوسط
بين البايع والمشتري ولا اجرة الطي ولا الدشة ولا الفتنة ولا لرا البيت
لانه لا عين له قائمة ولا يختص بالبيع غالبا فاما كرا البر في حملته بضم الحاء
اي حملته فانه يحسب في اصل الثمن ولا يجب فيه ربح لانه لا عين له قائمة
الا ان يسلم بضم او له اي يجبر البايع من يساويه بذلك كله فان رجوه بالتقبل
ولجمع على معنى من بعد العلم به فلا بأس به اي يجوز فاما القضارة والحياطة
والصباغ وما اشبه ذلك كطرز وفنل وكمد وتطريز من كل ما له عين قائمة
في المبيع ويختص به غالبا فهو بمنزلة البر يجب فيه الربح كما يجب في البر
لزيادة ذلك فان باع البر ولم يبين شيئا مما سميت بضم ت المتكلم انه لا
يجب له فيه ربح فان باع البر فان الكرا يجب ولا يجب عليه ربح فان لم
يقت البر فالبيع مفتوح بينهما الا ان يراضيا على شيء مما يجوز بينهما
فلا يفتق قال مالك في الرجل يشتري المتاع بالذهب او بالورق الفضة
والصرف يوم اشتراه عشرة دراهم بدينار فيبيعه مراجعة
او يبيعه حيث اشتراه اي في المحل الذي اشتراه به مراجعة على مود ذلك اليوم
الذي باعه فيه وقد اختلف الصرف في وقت البيع والشرا فانه ان كان ابتاعه
بدرهم وباعه بدينار او ابتاعه بدينار وبيعه بدرهم وكان المتاع لم
يفت فالمتاع بالخيار ان شئ اخذه وان شئ تركه وليس للبايع ان يلزمه
اياه بما فقد لان المتاع لم يرد الشرا بهذه وان خاف المتاع كان للمشتري ان يضمن
الذي ابتاعه به البايع ويجب للبايع الربح على ما اشتراه به على ما ربح المتاع
وقال في المرونة يضرب له الربح على ما هو افضل للمشتري وقال في الوارثة الا ان
يجي ذلك اكثر مما رضى به ولم يجعل ما للشيء هذه القيمة كما جعل في مسألة الزيادة
في الثمن واذا باع رجل سلعة قامت عليه بمائة دينار بصفة مراجعة
فبشرة احد عشر بمرجاه بعد ذلك انما قامت عليه بشعين دينار او قال
فانت السلعة خير للبايع فان احب له قيمة سلعته يوم قبضت اي قبضا
المشتري منه لانه يشبه البيع الفاسد كما روي عن مالك فخليله بذلك ووافقه
ابن القاسم في المرونة وروي فيها على عن مالك له قيمتها يوم باعها اي لا يفتق
صحيح الا ان تكون القيمة اكثر من الثمن الذي وجب له بد البيع اول يوم فلا يكون

له اكثر من ذلك وذلك مائة دينار وعشرة دنانير الذي دفع عقد البيع عليها فلا
يزاد عليها وان احب ضرب له الربح على التسعين فان يكون الذي بلغت
سلعته من الثمن اقل من القيمة فيخبر في الذي بلغت سلعته وفي راس مالها
وربحه وذلك مائة وتسعون دينارا لا يزداد عليها وان باع رجل سلعة مائة
فقالت قامت على بمائة دينار غلطها على نفسه ثم جاء بعد ذلك انها
قامت بمائة وعشرين دينارا اخر المتبايع فان شئ اعطى البايع قيمة السلعة
يوم قبضتها وان سئ اعطى الثمن الذي ابتاع به على حساب ما ربحه بالغا
ما بلغ الا ان يكون ذلك اقل من الثمن الذي ابتاع به السلعة فليس له
ان ينقص ربا السلعة من الثمن الذي ابتاعها به لانه كان قدر ثمنه بذلك
فلزمه ما دفع به لصحة البيع واما جارب السلعة فيطلب الفضل الذي
الذي غلط فيه وليس للمتبايع في هذا حجة على البايع بان يضع ليقط
من الثمن الذي ابتاع على البرناج قال الباجي كذا وقع في الموهل ورواية
على في المرونة على لفظ التخيير ولا معنى له الا ان يكون بمعنى انه يند
للمتبايع ان لا ينقصه شيئا فان السلعة ان كانت قائمة فليست يرد لها او
يضرب له على مائة وعشرين وان كانت القيمة الا ان تكون اقل من ذلك المائة
وربحها فلا ينقص او يكون اكثر من مائة وعشرين وربحها فلا يزداد على ذلك
البيع على البرناج
قال مالك الامر عندنا في الثوب يشترى البر او الرقيق فيبيع
به الرجل فيقول الرجل منهم البر الذي اشتريته من فلان قد بلغت قيمته
وامره هل لك ان ارجحك في بضيتك كذا وكذا الشيء بيمينه فيقول نعم
فربحه ويكون شركا للثوب بحصة من باع منهم مكان اي بنفس العقد
قبل فتح المتاع قاله الباجي فاذا انظر والبير راوه قبيحا واستقلوه وفي
نسخة باخراد تطورا اي واستغلا ومي انشأ قال مالك ذلك لازم له
ولا خيار له فيه اذا كان ابتاعه على برناج وصفة معلومة بذكرها
ولو اقتصر على قوله بلغتني صفته وامره لم يصح لان المتبايع ان يدعي من الصفقة
ما شاء ولم يقع بينهما بيع على صفة معينة فلم يجز ذلك فيه اختصار قاله
الباجي والا اختصارا ما وقع فيما هو صورة سواله الا فالامام قد الزوم
ونفي الخيار بقوله اذا كان ابتاعه للثوب وهو حاصل معنى ما بسطه الباجي
قال مالك في الرجل يقر له بفتح الدال اصناف من البر ويحضر السوام
جمع سايم ويقر عليهم برناجه ويقول في كل عدل كذا كذا ملحفة تكسر
تسكون ملاذ يتخف بها بضرية بفتح الباء وكسر هاء نسبة الى البصرة البلد
المعروف وكذا وكذا رطل بفتح الراء اسكان التخنية وفتح الطاء المملة
كل ملاة ليست لفتنين اي قطعتين والجمع رباط مثل كلبه وكلاب
وربط ايضا ملة وممر وقد يسمى كل ثوب رقيق رطلية سائر ثوب
بمملة قال في موحدة مفتوحة نزع رقيق من الثياب قيل له نسبة الى ما

كوزة من كوز فارس ذرعا قياسها كذا وكذا وسمى لهم أصنافا من البر باجناسه
ويقولون سنزواني هذا على هذه الصفة على وجه المراجعة فيستردون الأجر
على ما وصف لهم ثم يفتحون ما يستغلون بها يستكثرون منها ويندمون
فأما مالك ذلك لا ريب لهم إذا كان موافقا للبرناج الذي باعهم عليه قال
الباجي يريدون قد استزوا منه على وجه المراجعة فأما على وجهها ففي الغيبة عن ابن
القاسم عن مالك لا أحب ذلك وهذا يدخله الخديعة وهذا الأمر الذي
يرد عليه الناس عندنا جدير به إذا كان المتاع موافقا للبرناج ولم يكن
مخالفا له قال أبو عمر بيع البرناج من بيع المراجعة وهو بيع المتاع على الصفة
المسرة أحد عشر ومجود ذلك أجازه مالك وأكثر أهل المدينة لفعل الصحابة
وكرهه آخرون لأن الصفة إنما تكون في المضمون وهو السلم
بيع الخيار
بكسر المعجمة اسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين من أمضا البيع وأورده مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان
تسوية متاع وفي رواية لغير مالك البيعان تسوية بيع كذا أحدهما بالخيار
خير كل أي يحكم له بالخيار على صاحبه والجللة خبر قوله المتبايعان ما لم يتفرقا
بفوقية قبل الفاء والنسائي يفترقا بتقديم الفاء ونقل نافع عن الفضل بن سلمة
أفترقا بالكلام فإنه ظاهر في التفرق بالكلام لأنه لا اعتقاد وأجيب
بأنه من لازمه في الغالب لأن من خالف خرج عن مقتضى ما كان مستد عياله في رفته
أي أنه يبدد نه قال الحافظ ولا يخفى هذا الجواب والحق حمل كل كلام المفضل
على الاستعمال بالحقيقة وإنما استعمل أحدهما في موضع الآخر استعاضا **البيع**
الخيار مستثنى من قوله ما لم يتفرقا فالعياض وهذا أصلي جواز بيع المطلق
والمتقيد قال لا يبي بالطلق المسكون عن تعيين مدة الخيار فيه بالمقيد
ما عين فيه أم بالخيار وإنما يكون أصلا في بيع الخيار على أن الاستثناء من الحكم
والمعنى المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا أي بيع شرط فيه الخيار وقيل أعم
فحذف للمضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وقيل المعنى البيعان جري
فيه الخيارين بأن يتولا أحدهما للآخر في المجلس اخترا فيجوز أن يخلزم بالعقد
ويستقط خيار المجلس فعلى هذين يكون أصلا في بيع الخيار انتهى قال
الباجي والأول أظهر لأن الخيار إذا أطلق شرعاً فهم منه أثباته لا قطعه
قال ابن عبد البر أجمع العلماء على بطلان هذا الحديث وقاد به الكفر ورده
مالك وأبو حنيفة وأصحابهما ولا أعلم أحدا رده غيرهم قال بعض المالكية
دفعه مالك بأجماع أهل المدينة على ترك العمل به وذلك عنده أقوى من خبر
الواحد كما قال أبو بكر بن عمر بن حزم إذا رأت أهل المدينة أجمعوا على شيء
فأعلم أنه الحق وقال بعضهم لا تضع هذه الدعوى لأن سعيه من المسبب
وإن سئل روي عنهما رضا العمل به وبما من أجل فقها المدينة ولم يرو عن
أحد من أهلها أيضا ترك العمل به إلا عن مالك وربيعة بخلفه وأنكر ابن

أبي حنيفة

أبي حنيفة من فقهاهما في عصر مالك عليه ترك العمل به حتى جرى منه في مالك
فولخص حمله عليه الغضب لم يستحسن مثله منه وهو قوله من قال
البيعان ليسا بالخيار حتى يفترقا استتيب فليف يصح أحدهما بدعي أجماع
أجماع أهل المدينة في هذه المسألة قال هذا القاض وأما معنى ما قال
قال مالك وليس لهذا عندنا حد معروف وله امره قول به فيه أي ليس
للخيار عندنا حد بل لانه أيام كاحده الذي فيون والسافى بل هو على حال
البيع انتهى وفي قوله لا أعلم من رده غيرهم تصور كثير من مثله فقد نقل
عياض وغيره من بعض السلف وأكثر أهل المدينة وفتها بها السبعة وقيل
الآن من المسبب وقيل له قولان بقي خيار المجلس لأن الأصل في العقود
اللزوم إذ هي سياست لتحصل المقاصد من الأعيان وترتب المسببات على
أسبابها هو الأصل فالبيع لا ريب تفرقا أم وأجيب عن الحديث بحمل
المتبايعان على المتشاعلين بالبيع فإن باب المعاملة نشأ بها اتحاد الزمان
والمضاربة ويكون الافتراق بالاقوال كقوله تعالى وان تفرقا بغير الله
كل من سعتة وليس من شرط الطلاق التفرق بالأيان فكأن المتبايعين
صدق عليهما حالة المباشرة اللفظ حقيقة وكذلك المتبايعان ويكون
الاقتراق بمجاز اجتماع بين الدولة ولأن ترتيب الحكم على الوصف يدل على
عليه ذلك الوصف لذلك الحكم بوصف المأعنة هو علة للخيار فإذا
انقضت بطل الخيار بسبب سببه وحمل المتبايعين على من تقدم منه
البيع بمجاز كتمية الخمر فحاشا والانسان نطفة ولا يرد أنا عسكنا بالمجاز
وهو حمل الافتراق على الأقوال وإنما هو حقيقة في الاحتسام لأنه أرجح على
المجاز الثاني لا اعتضاده بالقياس والقواعد سلنا عود التكميل الترجيح فليس
أحد المجازين بأولى من الآخر فالحديث بحمل فيسقط به الاستثناء وهذا
يمكن الاقتضاء عليه في الجواب وأجيب أيضا بأنه معارض بنبيه صلى الله
عليه وسلم عن بيع العز وهذا منه لأن كل واحد لا يرى ما حصل له هل الثمن
أو المضمون وهو أيضا خيار رجحول العاقبة فيبطل خيارا لشرطا إذا كان
كذلك ولأن الأمر في قوله أو فوايا لغفور للوجوب وهو ياتي الخيار وقول
أبي عمر لا حجة في الآية لأن المأمور بالوفاء به من العقود ما وافق السنة لما
خالها كما لو عتدا على الربا فيه نظر فليس هذا مما خالها فإن من جملة
الأجوبة أن ما كالم بأخذ الحديث مع أنه رواه في بعض طرقه عند
أبي داود والنسائي والترمذي المتبايعان كل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا
الآن تكون صفقة خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستغله
هذه الرابدة تسقط خيار المجلس إذا لو كان مشروعا لم يحتج ولا سقاة
قاله القرطبي وهذا الشبهة الأجوبة وقول عياض الزيادة قوية في وجوب
خيار المجلس رده إلا أني بانها ليست بقوية لأنه لم يذكره قيا منه من جهة أنه
فقر به قطع طلب الأقالة في المجلس فالزيادة تسقط خياره أو لو ثبت

لم ينجح الي طلبه لا قاله واجيب ايضا بحال الحديث على الاستحباب لهذه
الزيادة واستبعد الفرط وقال محمد بن الحسن عن ابي حنيفة معنى الحديث
اذا قال بعتك فله ان يرجع ما لم يقبل المشتري قد قبلت وليس المراد بظلمه
ارابت لو كان في سفينة او قيدا او سجن كيف يفرقان وقد انكر المازري وغيره
من الاجوبة عن الحديث واختلفوا في قبوله به فقال المازري هو ان يتوارا
احدهما عن صاحبه وقال للثب هو ان يقول احدهما وقال للباقي هو ان يتوارا
عن مجلسهما وفي الصحيحين قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يبيع
وارق صاحبه وفي الترمذي كان اذا ابتاع بعبا وهو فاعدا مام ليجب له وعند
ابن ابي شيبة اذا باع اضر في يمينه لبيع قاله ابو عمر فله وهو روي الحديث
بدل علي انه فهم من الخطا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل ان يبيعه ولا لاه فيه
لذلك لا ختم له بحسب فهم من الخطا لا من نفس المصطفى واخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وثنا بعد يحيى الفطان
وايوب والليث في الصحيحين وعبيد الله وان يرجع عند مسلم كلامه عن نافع
بخو ونايع نافع عبد الله بن دينار عن ابن عمر عند الساجين وحا ايضا روي
حكيم بن حزام عند البخاري مالك انه بلغه وصلة الشافعي والترمذي من طريق
ابن عيسى عن عون بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود كان يبيع **القول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ايا زبدت ما علي اي لزيادة النعيم قاله الكرماني
يعين بفتح الموحدة وشدة الحنة تهيئة بيع تبايعا ثم تحالفا للقول
ما قاله البايع او يتراد ان قال ابن عبد البر رجل بالك حديث ابن مسعود
كالنفس حديث ابن عمر اذا قد تخلفا قبل الاقتراف وانما يكون بعد
تمام البيع فكانه عنده مستوخ لا انه لم يدرك العمل عليه وقد ذكره حديث ابن
عمر فقال لعنه مما ترك ولم يجعل به قاله حديث ابن مسعود منقطع لا يكاد
يتصل حرجه ابو داود وغيره باسانيد منقطعة انتهى وسبقه الى ذلك
الترمذي فقال عون لم يدرك ابن مسعود قال مالك فحق باع من رجل سلعة
فقال البايع عند مواعاة البيع ابيعك على ان اسفني فلان فان رغبني
فندم باع البيع وانكره فلا يبيع بيننا فتيبا يعان على ذلك ثم يذمر
المشتري قبل ان يسفني البايع فلان الذي اراده ان ذلك البيع
لازم لهما على ما وصنا والخيال للبتاع وهو لازم له ان احب الذي
استمرط له البايع الحبا وان غيره بشرط ان يكون حاضر او قريب الغيبة
قال بعد نفسه البيع لا نه شر امين يستحق قبضه الى اجل بعده قاله
البايعي قال المجاحي مالك لا امر عندنا في الرجل يشتري السلعة من
الرجل فيختلفان في الثمن قبل قبض السلعة وفواتها فمفولا للبايع
فقبلها بعشرة ذناير ويقول للبتاع ابيعتهام منك بخمسة ذناير
انه يقال للبايع ان شئت فاعطها المشتري بما قاله وان شئت
فاخذت بالله ما بعثت سلعتك الا بما قلت فان حلف قبل المشتري اما ان

تاخذ

تاخذ السلعة بما قال البايع واما ان حلف بالله ما استريتها الا بما قلت
فان حلف يري منها وذا في وجه طعنهما جميعا ان **القول واحد**
مدع على صاحبه فيد البايع باليمين وقبل بيدا البتاع وهو شذوذ
وبالاول قال ابو حنيفة والشافعي فان اختلفا بعد قبض السلعة وقبل فواتها
تخالفا وتفاستخاروا ابن القاسم واسهب فان فانت زيادة او نقص او حواله
سوق فالقول قول البتاع رواه ابن القاسم **ما جاء في الربا في الدين**
مالك عن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن بسر بن
الموحدة وسكون السين المهمل بن سعيد بكسر السين له في العابد الحافظ الثقة
التابعي الصغير عن سعد بن عبد الله بنهم لعين وفتح الباء بلاضافة الى صالح كنيته
مولي السفاح لفتا وخليفة بني عباس وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس انه قال بعثتني الى من اهل دار نخلة محل بالمدينة فيه البرازون **الرجل**
تمردت الخروج الى الكوفة فغرضوا علي ان اضع عنهم اسقط بعض الثمن
وسبقوا لي بجملوا في باقية بعد الوضع قبل الاجل فسالته عن ذلك فبين
نايت الصالح في العالم الشهير فقال لا امرك ان تاخذ هذا انت ولا ثوك
لذلك ان استروه لمنع وضع وتقبل قال البايعي من له مائة موجهة فاخذ خمسين
قبل الاجل علي ان يضع خمسين لم يجز لانه اشترى مائة موجهة بخمسين موجهة
فدخله النساء والتفاضل في الخس الواحد **مالك عن عطاء بن حفض**
ابن خلدة بفتح الخاء واللام والذال المهمل الانصاري الزرقي الصالح
قاضي المدينة عن ابن شهاب محمد بن مسلم شيخ الامام روي عنه هنا بواسطة
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه سئل عن الرجل يكون له الدين
على الرجل الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ويجعله الاخر البايعي بعد الوضع
فكره ذلك **عبد الله بن عمر** بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحكم بن عيينة
ومالك وابو حنيفة واجازه ابن عباس ورواه من المعروف وحكاها النخعي عن ابن القاسم
قال ابن زرقون ورواه ومما وعز ابن المسيب والشافعي القولان واجتمعت المحيز
بخبر ابن عباس لما امر صلى الله عليه وسلم باخراج بني النضير قالوا لعل الناس
دون لم تخل فقال صنعوا وتقبلوا واجاد **المانعون** باحتمال ان هذا الحديث
قبل نزول تحريم الربا **مالك عن زيد بن اسلم** انه قال كالم الربا في الجاهلية
ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا اخل الا بالحقني ام تزوي
بضم فسكون اي تزويحي اصبر عليك فاذا قضى اخذوا لاراده في حقه
واخر عنه بمعنى زاد له في الاجل ولا خلاف ان هذا الربا الذي حرمة الله
ولم تعرف العرب الربا الا في النسبة فنزل القرآن بذلك وراة صلى الله عليه وسلم
بيانا وحرما للربا الفضل كما سرقا له ابو عمر قال مالك والامر بالمروءة الذي لا خلاف
فيه عندنا ان يكون للرجل على الرجل الدين الى اجل فيضع عنه الطالب ويجعله
المطلوب وذلك عندنا بمنزلة الذي يوخد بنيه بعد حمله اي طولاه عن غيره
وزيد به الغريم المدين في حقه **فهذا** الربا بعينه لا شك فيه لانه يدخل

ربا النساء والتفاسل في الجنس الواحد كما قال مالك في الرجل يكون له على الرجل
مائة دينار إلى أجل فإذا حلت قال له الذي عليه يعني سلعة يكون منها
مائة دينار نقداً بما فيه وخمسين إلى أجل هذا يبيع فيفسد ولا يفسد ولم
يزل اهل العلم يمتنعون عنه وانما كره ذلك لأنه انما يعطيه عن ما ياعه
بعينه ويؤخر عنه المائة الاولى إلى أجل الذي ذكره اخرق ويزاد عليه خمسين
دينارا في أي بسبب تأخيره عنه فهذا مكره ايجرام لا يصح لفساده
وهو ايضا يشبه حديث زيد بن اسلم في بيع امل الجارية مائة درهم كان
حلت ديونهم قالوا للذي عليه الدين اما تقضي داما ان تربي فان قضي
اخذوا والا زادوه في حقوقهم وزادوه في الاجل ويدخل في ذلك ايضا
بيع وسلف لأنه ابتاع السلعة بما ية محمله وخمسين موحلة لبوخره التي
حلت ووجه من العنسا كثيرة فان وقع نسخ فان كانت القيمة كما قاله
مالك قاله الباجي وقال ابن عبد البر كل من قال بقطع الزايع بذهب إلى هذا
ومن قاله يلزم المتبايعين الا ما ظهر من قولها ولم ينظربها السوء واجاز

جامع الدين والحوال

بكر الحارث في الواراي الخول للدين على غير المدين وقوله تعالى لا يبيعون عنهما
حوالا اي خولا يقال طالع مكانه حولا وعاد في حده عود اما لك عن اي
الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يظلم
الغني القادر على اد اما عليه ولو فقيرا قال عياض المظل منع قضاما استحق
اد اوة زاد الفرطبي مع القتل من ذلك وطلب صاحب الحق حقه والتمس
انه مضان للفا عل وبعضهم جعله مضادا إلى المقول وان الغني هو المظل
عياض وهو بعيد قال لا يوعليه بالنقد بل ان يظل يضم إليها فالمصدر
مبي للمقول وفي صحة بنايه كذلك خلاف في العربية انتهى والمعنى انه
يجب وفا الدين وان كان صاحبه غنيا ولا يكون غناه سببا لتأخيره عنه
واذا كان ذلك في حق الغني فالفقير أولى واصل المظل المدعى مظل
الحريصة امطلتها مطلا اذ امد دنها لتطول قاله ابن فارس وقال الزهري
المظل المدافعة **ظلم** يحرم عليه قال الفرطبي والظلم وضع الشيء في غير محله
والمأطل وضع المنع موضع العقاب انتهى وخرج بالغني العسر فليس يظلم لانه
انما فعل ما يجب من نظاره قال سحنون واصبح نرد سنها دة المأطل لانه ظلم
وقال ابن عبد الحكم لا تؤد وفي الاكمال اختلف في أنه جرحه او حتى يكون ذلك
عادة وفي الفتح لفظ مظل سيمر فيقدم الطلب فيؤخذ منه ان الغني لو اخر
الدفع مع عدم طلب صاحب الحق لم يكن ظلما وهو المشهور ودفقته كونه ظلما
انه كبيرة لكن قال النووي مقتضى مذهبنا اعتبار تكراره ورده السبكي بان
مقتضاه عدمه لان منع الحق بعد طلبه وانتفا العذر عن ادائه كالغضب
والغضب كبيرة لا يشترط فيها التكرار وفيه الزجر عن المطا **واذا اتبع** يضم اليهم
وسكون الفرقية وكسر الموحدة مبنيا للمقول على المشهور رواية ولغة قال النووي

وعياض وقول الفرطبي عند الجميع مردود بقول الخطابي اكثر المحدثين يقولونه بتشديد
التا والصواب التحفيف وقال عياض سند هان بعض المحدثين والوجه اسكانها يقال
تتعت فلانا بجني اتبعته تباعة بالفتح اذ اطلبته واناله تتبع بالتحفيف والمعنى
اذ اصيل **احدكم** فضمن معني اصيل فغدي بعلي في قوله **علي ملي** بالهمزة خوز من
لا ملايقار ملو الرجل يضم اللام اي صار مليا وقال انكر ما في ملي كفي لفظا
ومعني قال الحافظ فاقضيه بغيرهم وليس كذلك فقد قال الخطابي انه في الاصل
بالهمز ومن رواه بتركها فقد سهله انتهى وذكر ان الرواية بالوجهين **فليسمع**
باسكان الموقنة على المشهور رواية ولغة ورواه بعضهم بشد ها والاول اجد
كما قاله الفرطبي وقد رواه احمد عن ربيع عن سفيان الثوري عن ابي الزناد بلفظ
اذا اصيل احدكم علي ملي فليحتل والبهيقي من طريق يعلى بن منصور عن ابي الزناد
عن ابيه واسار الي بنفرد يعلى بذلك ولم ينفرد به كما تزي لكن الظاهر انها بالمعنى
فقد رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن الثوري بلفظ الجادة وابن ماجه
عن ابن عمر بلفظ اذا حلت علي ملي فأتبعه وهذه بشد التا خلاف والامر
للاستصحاب عند الجمهور ورواهم من نقل فيه الاجماع وقيل امر باحثة وارشاد
وبه شاذ وحله اكثر الحنا بلة وابونور وابن جرير وامل الظاهر على الوجوب
واليه مال البخاري وهو ظاهر الحد يث واجاب الجمهور بان الصارن له
عنه الي الذنب انه راجع لمصلحة دينوية لما فيه من الاحسان الي المحيل تحصل
مقصوده من تحريك الحق عنه وترك تكليفه التحصيل والاحسان مستحب وبان
الصارن كونه امر بعد مني وهو بيع الكاكي بالكاكي فيكون للاباحه والذنب
على المرحح في الاصول واذا اتبع بالوا لا لثروا الموطا فلا تعلق للجملة التا
بالاوي وللمتنبي وغيره فاذا اتبع بالفا فغني اسما ريان الامر بقول الحوالة
معلل يكون مظل الغني ظلما قال ابن دقيق العيد ولعل السبب فيه انه اذا تقرر
انه ظلم فالظالم من حال المسلم الاخر ازعته فيكون ذلك سببا للامر
بقبول الحوالة عليه لان به يحصل المقصود من غير ضرر للطل ويحتمل ان يكون
ذلك لان المظلم لا ينفذ راستيفا الحق منه اذا امتنع بل باخذه الحاكم فخر
وبوخيه ففي قول الحوالة عليه تحصل العرض من غير مفسدة في الحق قال
والغني الاول ارجح لما فيه من بقا معني التقليل بان المظل ظلم وعلى الثاني تكون
العلة عدم رفا الحق لا الظلم وقال غيره قد يدعي ان في كل منهما بقا التقليل
بان المظل ظلم لانه لا يدعي كل منهما من حذو به يحصل الارنباط فيقدر في الاول
مظل الغني ظلم والمسلم في الظاهر بجنبه من اتبع الخ وفي الثاني مظل الغني
ظلم والظلم تزليله الحكم ولا تفسره من اتبع علي ملي فليسمع ولا يجنب من المظل
انتهى والظلم حرام قليله وكثيره واعطاه لترك بائنه قال نقا لي ان الشرك لظلم
عظيم وقال تعالى وقد خاسر عجزا فلما اي خاسر من رحمة الله بحسب ما ارتكب
من الظلم وقال ومن يظلم مظل نذره عذابا كبيرا وفي الحديث القدسي يا عباد
التي حرمت الظلم عليكم فلا تظلموا وقال صلى الله عليه وسلم في الواحد يجل عرضه

نية

عليه ان يشترط المشرك على الذي اشرك بحضرة النبي وعند ما بيعه البايع
الاول وقبل ان تتفاوت ذلك ان عهدت على الذي ابتعت بضم النون المتكلم
منه فلا عهدة على المشرك بالكسر ولا بشرطه وان تفاوت ذلك وفات البايع
الاول بشرط الاخر الذي اشرك غيره باطل وعليه العهدة ووافق الامام علي
هذا الصنيع وقال عيسى بن القاسم العهدة في الشركة والتولية اذا كانت
بحضرة النبي ابا علي البايع الاول وقتل غيره لك قال مالك في الرجل يقول
للرجل اشتر هذه السلعة بيدي وبينك وانقذه عني وانا ابيعها لك
وانما ذلك سلفك لسلعة اياه على ان يبيعه له قال البايع فان وقع هذا
فالسلف بينهما وليس عليه بيع حظ السلف من السلعة الا ان يتاجر به بعد
ذلك استجارا متسا نفار عليه ما سلفه بقدا وان كان قد باع فله اجر مثله
في بيع نصيب السلف ولو ظهر عليه قبل التقيد لاسك السلف فلم ينفذ
عنه وبما فيها شريكا في بيع كل نصيبه او يستاجر على بيعه ولو ان قتل
السلعة هلكت او فانت اخذ ذلك الرجل الذي نقض الخمن من شركه
ما نقضه وذلك فهذا من السلف الذي يجوز منقذه فلما منع قال
ابو عمر اخلف ثوبان مالك فبينما سلف رجلا سلفا ليس له ذلك على وجه
الرقن والمعون فذكره مرة واجازه مرة واختاره ابن القاسم فان كان نقض
بصيرته بالتجارة امتنع لانه سلف جرح نعماء ولو ان نقض رجلا ابتاع به
سلعة فوجبت له ثم قال له رجل شريكتي نصف هذه السلعة وانا ابيعها
لك جميعا كان ذلك حلالا لا بأس به لاشدة ولا حرج لحله وتفسير ذلك
اي بانه ان هذا بيع جديد باعه نصف السلعة على ان يبيع له النصف الاخر
واجتماع البيع والاجازة جائز عند مالك واصحابه لانها عقدة ان يبيعا على
اللزوم فلا يتنافيان ومنوع عند الشافعي والكوفيين لان الخمن عندهم مجهول ببيع
سلف من مبلغ عن الاجارة حين التقيد ولا الاجارة بيع منافع فصارتين في بيعه

ما جاء في افلاس الغريم

يقال افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلس كما يقال افتر اذا صار الى حال يشتر عليه
وبعضهم يقول افلوس بعد ان كان ذا درهم ودنا ثم فهو مفلس والجمع مفاس ليس
وحقيقته الا تتنالى من حال ليس الى حال العسر في المصباح وفي المفهم الفلاس
لغة من لا عين له ولا عرض وسرا من قصر ما يبيع له عما عليه من الدينون ما لك عن
ابن سنان محمد بن مسلم الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي
المخزومي لقننه التا بعي الوسط ولا يبيعه روية فهو صحيح في من حيثها تابعي كبير
من حيث الرواية وحده من فضلا الصحابة سأل عن كيفية الوحي كما مر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر هذه في جميع الموطات والجميع الرواة عن
مالك مرسلا لا عبد الرزاق خلف عنه في صله عن مالك عن ابن سنان عن ابي بكر عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا اخلف اصحابنا لزهري عنه في ارسال
ووصله ورواية من فضله صحيحة فتدروا عن عبد العزيز عن ابي بكر عن ابي

هريرة ولتبر بن نهيك وهشام بن يحيى كلاهما عن ابي هريرة مرفوعا الثلاثة في الفلاس
دون ذلك الموت والحديث محفوظ لا يهريرة لا يرويه غيره فيما علمت انتهى لمخصا
قال اما مركبة من اي وبني اسم ينوب منها بحد في الشرط ومن ما البهنة المزدودة
قال الطيبي من الخيالات التي يستغني بها عن تفصيل غيرها صرح عن تطويل غير رجل
بحره باضافة اي اليه ورفع يد لمزاي وليس المبدل منه على نية الطرح وما
زايدة وذكره غالبي المراد انسان باع متاعا فافلس الذي ابتاعه استراه وقوله
منه كذا يحيى وسقطا لغيره ولم يفيض الذي باعه من عهدة شيئا فوجده اي
مناعه بعينه فهو احق به من الغرم لان الفلاس يملك ان يظفر له ذمة بخلاف الميت
ولذا قال وان مات الذي ابتاعه فضا حله المتاع فيه اسوة الغرماء وبهذا
قال مالك واحمد لضمة صلى الله عليه وسلم على الفرق بين الفلاس والموت وهو
قاطع لموضع الخلاف وقال الكوفيون ليس احق به فيهما وقال الشافعي هو احق
به فيهما لحدوث اليه اودوا بن ما حده وغيرهما عن ابي المعتمر عن ابن نافع عن عمر
ابن خلدة الزرقي قال انينا ابا هريرة في صاحب لنا افلس فقال ابو هريرة
فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا رجل مات افلس فضا حله المتاع احق
بمناعه اذا وجده بعينه واحيب بان ابا المعتمر ليس بمعروف بحمل
العلم وقد قال ابو داود عقيب روايته من باخذ بهذا ابو المعتمر من هو يعني
انه لا يعرفه وفي التقريب انه مجهول للحال فحدث التقريب ارجح فوجب
العمل به وتقديمه ولو سلم صلاحه للمجبة فقد قال المازري انه لم يذكر فيه
بيعا فيحمل على انه في الودائع او عسبا او نقديا وايضا فانه لم يذكر فيه لفظه
صلي الله عليه وسلم ولو ذكره لا مكن فيه التاويل وقال بعض اصحابنا لعله لما
تبين فلسه قام وطلب سلعته فبادر الموت ووجد الفرق بين الفلاس والموت
من جهة المعنى اذ ذمة المستري عيبت في الفلاس فصار البايع بمنزلة من استري
سلعة فوجدها عيبا فله ردها واسترجاع سعيه ولا ضرر على بنية الغرماء
لبقا ذمة المستري وفي الموت وان عيبت الذمة ايضا لكنها ذهبت راسا
فلما احتضر البايع لسلعته عظم الضرر على بنية الغرماء لخراب ذمة الميت
وذها بها وانما يكون لرب السلعة استرجاعها في الفلاس اذ لم يعطها الغرماء الثمن
فان اعطوه فذلك لهم لان استرجاعها انما كان لعله وقد زالت وقال الشافعي لا يستقط
حقه في استرجاعها ولو دفع له الغرماء الثمن لانه قد بطل اعترافه فلا يرضى ما صنع
مولا انتهى ولا نه ليس للفلاس ولا ورثة اخذها لان الحديث جعل صاحبها احق بها
منهم فالغرماء بعد من ذلك وانما الحيار لصاحب السلعة ان سأل اخذها وان سأل ثمنها
وحاصرها بتمنها وبه قال احمد وابو نوري وجماعة قال ابن عبد البر هذا الحديث صحيح
ناين من رواية الحجازيين والبصريين واجمع على القول بحلته فقها الهدنية والحجاز واليمن
والسالم وان اختلفوا في بعض فروعه ودفعه الكوفيون وابو حنيفة واصحابه وهو
مما بعد عليهم من السنن التي ردها بغريسة صاروا اليها وادخلوا النظر حيث لا يدخل له
مع صحيح الاثر وجبهم ان السلعة ما لا المستري وممنها في ذمته فغرماءه احق بها كسائر ما له

وهذا لا يخفى على أحد لو كان صاحب الشريعة جعل لصاحب السلعة إذا أوجدها
بعينها أخذها وما كان لغيره إذا أفضى الله ورسوله أمر أن تكون لهم الخيرة من أمرهم
فلا وربك لا يؤمنون إلا به ولو جازر من هذه السنة المشهورة عند علماء
المدنية وغيرهم بما كان الوهم والغلط فيها لجاز ذلك في سائر السنن حتى
لا تبقى سنة إلا قليل مما أجمع عليه وهذه السنة أصلها فلا سبيل أن ترد
إلى غيرها لأن الأصول لا تنتقل وإنما تنتقل الفروع رد على أصولها ولا أعلم
للمؤلفين سلفا إلا ما رواه قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي قال هو فيها أسوة
العزما إذا أوجدها بعينها وأحاديث خلاص بن عمرو عن علي ضعيفة ليس في شيء منها
إذا انفرد حجة وروى مثله عن إبراهيم النخعي وليس في قوله حجة على الجمهور
إذا ألحج عليه الرجوع للسنة فكيف يقدّر ويتبع ما لا عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نفع عن الأعمش عن الزاري عن عمر بن
عبد العزيز بن مرون عن أموي الخليفة العادل عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن المغيرة المحمدي وفي هذا السنة أربعة من التابعين يروي بعضهم
عن بعض عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رجل فليس
فأدرك أي وجده الرجل الذي باع أو أقرضه ما له بعينه فهو أحق به من غيره
من عزم الغلس وهذا قال الجمهور وخالف الحنفية وقالوا أنه كالعزما لقوله
نقالي وإن كان ذو عسق فنظرة إلى ميسرة فما استحق النظر إليها لانه ليس
له الطلب قبلها ولأن العقد يوجب ملك الثمن للبائع في ذمة المشتري
وهو الدين وذلك وصف في الذمة فلا يتصور قبضه وحلوا حديث الباب
على العضوب والعواري والأجارة والرهن وما أشبهها فإن ذلك ما له بعينه
فهو أحق به وليس البيع مال البائع ولا متاعا له وإنما هو مال المشتري إذ هو قد
خرج عن ملكه وعن ضمانه بالبيع والقبض واستدل الطحاوي لذلك بحديث
سمي بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع أو ضاع له
متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري الثمن رده ابن ماجه
والطبراني والحبيب بن أبي شيبة في سننه الحجاج بن أرطاة وهو كثير الخطأ والتدليس
قال ابن معين ليس بالقوي وإن روي له مسلم فمفزون بغيره ولنا أنه وقع الضر في
حديث الباب أنه في صورة البيع فأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن طريق سفيان الثوري
عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد إذا ابتاع الرجل سلعة ثم أفلس وهي عنده بعينها
فهو أحق بها من غيرها وسلم من رواية ابن أبي حنيفة عن أبي بكر بن محمد بن بسند في الرجل
الذي يخدم إذا أوجده عنده المتاع ولم يعرفه أنه لصاحبه الذي باعه فستين أن الحديث
وإرد في صورة البيع فلا وجه لتخصيصه بما قاله الحنفية ولا خلاف أن صاحب
الود بینه وما أشبهها أخوها سواء أوجدها عنده مملوكا أو غيره وقد شرط الأفاضل
في الحديث قال البيهقي وهذه الرواية الصحيحة في البيع والسلعة تمنع من جعل الحكم
فيها على الودائع والعواري والمفصوب مع تعليلها آياه في جميع الروايات بالافلاس
استوى وأيضاً صاحب الشرع جعل لصاحب المتاع الرجوع إذا أوجده بعينه والودع

أحق

أحق بعينه سواء كان على صفته أو فقير عنها فلم يجوز حمل الحديث عليه ورجب
حملة على البائع لأنه إنما يرجع بعينه إذا كان على صفته لم يفتقر فإذا تغير فلا
رجوع له وإيضاً لا مدخل للقياس إلا إذا عدت السنة فإن وجدت فمحمدة
علي من خالفها وهذا الحديث تابع ما كحا عليه من غير معاوية عند البخاري
وسفيان الثوري في جامعه كلاهما عن يحيى بن سعيد نحوه قال مالك في رجل
باع من رجل متاعاً فأفلس المتاع فإن البائع إذا أوجده شيئاً من متاعه بعينه
أخذه إذا أوجده كله وإن كان المشتري قد باع بعضه وفرد نصفاً صاحب
المتاع أخذه من الغرماء لا يمنع ما فرق المتاع منه أن يأخذ ما وجد بعضه
من الثمن بعينه لصداق الحديث بذلك ويجازي صاحب الغائب وإن ساء
سلم ما وجد وحاصراً بالثمن كله وقال الشافعي وأحمد ليس له أن يرد من الثمن شيئاً
وإنما له أخذ ما بقي من سلخته لأنه لو قبض جميع الثمن فقد سلم العقد بأخذ لم
يرده ويأخذ السلعة فكذلك هنا قال الباجي وهذا لا يلزمنا لأنه إذا قبض جميع
الثمن فقد سلم العقد بأخذ الموضع وإذا قبض بعضه فقد أدرك بقية الثمن عيب
الفلس فله أن يرد ما أخذ بتقصط على المبيع لئلا يخل فيه ضرر الشركة لأنه إذا باع
عبد أخرج إليه جزء منه لحقه ضرر الشركة قال أفضى من الثمن المتاع سلمت
قبل الفليس فأحب أن يرد ويرتفع ما وجد من متاعه ويكون فيما لم يرد سواء
الغرماء فذلك له وإن أحب لا يأخذ ما وجد ويجازي ما بقي له فله ذلك أيضاً
ومن استترى سلعة من السلع غزلاً أو متاعاً أو بقة بضم الباقطة من
الأرض ثم أحدث في ذلك الشئ في عمله كما إذا بنى البقعة داراً أو بنى العزل
نوباً فليس الذي ابتاع ذلك فقال له البقعة أنا أخذ البقعة وما فيها
من البنيات لأن ذلك ليس له لأنها ليست متاعه بعينه فلم يدخل في الحديث
ولكن تقوم البقعة وما فيها مما أصل المشتري فيها إما بقية هذه الدار
مبنية فترى من البقعة بأن يقال ما قيمتها من البقعة وما فيها من البنيات
من تلك القيمة فربما كان شريكاً في ذلك لصاحب البقعة بقدر حصته
ويكون للغرماء بقدر حصص البنيات وتغير ذلك أي يباين بالمثل أن تكون
قيمة ذلك كله الغدرم وحصص البنيات وتغير ذلك أي يباين بالمثل أن تكون
وتكون للغرماء الثلثان والتقوم يوم الحكم وكذلك العزل وغيره مما أشبهه
إذا دخله هذا ولحق المشتري ديناً وقاله وهذا العمل فيه ما ما يبيع
من السلع التي لم يحدث فيها المتاع شيئاً إلا أن تلك السلعة تفتت
وارتفع ثمنها فمما جها يرغب فيها والعزما يردون أسألهما فإن الغرماء
يجزون بين أن يعطوا ربحاً للسلعة الثمن الذي باعها به ولا يتقصون شيئاً
وتكون الزيادة الحاصلة فيما وبين أن يسألوا إليه سلخته لأنه إنما باعها بذلك
الثمن فلم يجوز تثقيبها عنه وإن كان قد نقص عنها فالذي باعها بالخيار أن يسأل
أن يأخذ سلخته ولا يتابعه بكسر الموقفة بزنة ثمانية الذي لك فيه بغيره
ظلامه ونحوها كما في القاموس والمراد هنا الرجوع له في شيء من ما عرّفه ذلك

له وان شئنا ان يكون غريبا من الغريب ما يصح بحقه ولا ياخذ سلفه وذلك ان
 فخرته تنفي ضرره وقال مالك فتمت استيرجارية اود ابنة فولدت عنده
 ثم اخلص المشتري فان الجارية او والد ابنة وولدها للبايع الا ان يغيب الغريب
 في ذلك ويعطونه حقه كلا ويحكموا بمساو ذلك فان كانت اكلوببيع
 فلما كان في الموازنة له اخذ الام بجميع الثمن او يسلمها وبجاء من المداوم في
 العتبية نعتهم الثمن على الام والولد فحق الام بحضتها وبجاء من اكلوبالولد
ما يجوز من السلف
 مالك عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر المدني العالم الثقة النوفلي سنة ست
 وثلاثين ومائة عن عطاء بن يسار عن ابي رافع اسلم ابراهيم اوثابت او هز من
 اوسان او صالح او يسار او عبد الرحمن او يزيد او قزمان اقوال عشرة قال ابن عبد
 البر اسهر ما قيل في اسمه اسم القبطي **مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم** اسلم قبل بدر
 ولم يشهد هارث بن ابي اسلم بعد ما قيل كان مولى العباس فوهبه للنبي صلى الله عليه
 وسلم فاعتقه وروى عنه احاديث ومات في اول خلافة علي بن ابي طالب **قال السلف**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي السبي في استعمل للطلب وقد تكون للتحقيق
 وهي هناك ذلك لانه اخبار عن ما من يكره بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وهو
 انعتي من الابل كما نخل من الذكور والقلوص لعتبة من النوق كالجارية من لثاثة
 وفيه جواز اخذ الدين للضرورة وقد كان يكرهه صلى الله عليه وسلم ولا فقد
 خيرا فاختار التقليل من الدين والقتالة قاله في الاكمال وفي المصنف فان قيل
 كيف عمر ذمته بالدين وقد كان يكرهه وقال في الحديث اياكم والدين فانه سبي وفي
 اخر فانه هرب بالليل ومذلة بالنهار وكان كثير ما يتعوذ منه حتى قيل ما اكثر
 ما تستفيد من العزم فقال ان الرجل اذا اعزم حدث فذهب **اجيب** بانه انما
 نذر في ضرورة ولا خلاف في جوازه له فان قيل لا ضرورة لان الله خير
 ان تكون بطحا ملة له ذهبوا واه الترمذي ومن هو كذلك فان الضرورة
اجيب بانما خيرا فاختار الاقلال من الدين والقناعة وما عدا عن هذا
 فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة وايضا فالدين فانما هو مذموم لتلك اللوازم
 المذكورة وهو معصوم منها وقد يجب وان كان لغیر ضرورة كونه للاحاديد
 المذكورة ولما فيه من تعريض النفس للمذلة ولما السلف بالنسبة الي معطيه
 فمستحب لانه من الاعانة على الخير واخرج الزاوي عن ابي مسعود فخر من ثمن
 بعد صدقة وفي حديث اخر درهم الصدقة بعشرة دراهم الفرض سبعين مجانة
ابن من الصدقة ايا الزكاة قال ابو رافع فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اخفي الرجل بكرة او يكره مثل بكرة الذي تسلفه منه ولم يسم ذلك الرجل في
 مسنده انه اعراي وفي اوسط الطريق عن العرياض ما نفهم انه هو لثمن السلف
 والحالم ما يتنفي عنه غيره فكان العتية رقت لاعراي ووقع نحوها للعرياض فقلت
ما احدي في الاكل الجار رابعيا بتخفيف الباء والاني رابعة وهو ما دخل في
 السنة السابعة قال الهروي اد التي التعبير رابعة في السنة السابعة وهو رابعيا رابعيا

الاسنان الاربعة التي تلي الشيا من جانيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه
 بتمرة قطع وكسر الطايا به فان خيرا للناس احسنهم قضاء للدين قال ابو ي اظنه اراد
 ان الله لم يوفق لهذا خيرا انتهى قال بعض الما رفين وهو الكرم الخفي الا حق بصدقة
 السرفان المعطية لا يشعربانه صدقة سرية غلانية ويورث ذلك صحة ووداد
 في نفس المتضي له وتخفي نعمك عليه في ذلك فهو حسن الفضائل ايد حجة قال الباجي
 سيكل الحديث بان الصدقة لا تخل له صلى الله عليه وسلم فكيف يقضي منها اما لان هذا
 قبل تحريمها عليه كما قيل واما لانها بلغت محلها للمنفق او خوم ثم صارت له صلى
 الله عليه وسلم ليسر او غيره واما لان استقرضه انما كان لواحد من اهل الصدقة
 وكان من الغارمين فيكون افضل السبي صدقة عليه فلا يقال كيف يقضي من اهل الصدقة
 ا حود ما يستحقه الغريم مع انه لا يجوز لناظر الصدقات نهر عنها وعن ابي هريرة
 ان رجلا في النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فم به بعض اصحابه فقال
 صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنة قالوا
 يا رسول الله لا نخذ الا مثل سنة قال استرروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنهم قضاء
 فيجوز ان ذلك كله فضيلة واحدة فحفظ ابو رافع ان اصله من اهل الصدقة وخوف
 ابو هريرة السرا انتهى لمحض واحد في حديث ابي هريرة في الصحيحين واللفظ اسلم
 وفيه حرام رقرض الحيوان ولا خلاف بين الحافة فيه وسنعه الكوفيون والحديث
 بردهم ولا يصح دعوى الشيخ بالا دليل ديا لي له مزيد الحديث رواه مسلم
 من طريق ابن وهب عن مالك به وتا بعد محمد بن جعفر عن زيد بن عثمة عن ابنه قال
 فان رخصه الله احسنهم قضاء كما في مسلم ايضا رواه اصحاب السنن ايضا **مالك**
عن حميد بن عمار المصنف بن قيس المكي عن مجاهد بن جبر المكي قال استسلف عبد الله بن عمر
 من رجل دراهم ثم قضاه دراهم خرامتها افضل صفة فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن
 كنية ابن عمر هذه خير من دراهمي التي استسلفك اي قبلت ذلك ويجوز ان يكون
 لي اخذ فقال عبد الله بن عمر قد علمت انما خير ولكن نفسي بيدك طيبة فيجوز ذلك
 وهذا احسن قضاء معروف قال مالك يا سريان يفيض بضم اوله من افضل من سلف
 بالباء المفعول شيئا من الذهب او الورق او الطعام والحيوان من اي من اسلفه
 ذلك افضل مفعول يفيض مما اسلفه اذ انما يكن ذلك على سري او راي بفتح الواو
 واسكان الحقة فتحتة اي موعدة او عادة فذلك مكروه اي حرام ولا خير فيه
 لمعه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي جملة ربا عيا خبا وسكان بكر
 استسلفه فاذا جواز الفضل بافضل صفة على وجه المعروف كانت قيمة تلك
 الفضيلة قليلة او كثيرة اذ لا ينك ان فيه الخمر الموصوف بما ذكر ان يد بكثر قيمة
 البكر وان عبد الله بن عمر استسلف دراهم فقضى خرامتها فان كان ذلك
 على طيب نفس من المستسلف ولم يكن ذلك على شرط ولا واية عادة كان ذلك
 حلالا لا باس به مالم يكن في مقابلة تلك الفضيلة نقص من وجه اخر كما يسلفه
 عشرة ردية فيقبضه مما يبيته جيدة ويكون له عشرة مسكولة ردية فيقبضه عشرة
 جيدة فلا يجوز لانه مبايعته قاله الباجي **ما لا يجوز من السلف**

الناصر

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال في رجل اسلف رجلا طعاما على ان يعطيه
اياه في بلد اخر ففكره ذلك عمر بن الخطاب وقال فان الحمل يقع فتكون يعني
حمله يبرده انه اذ اراد عليه في القرض حمله فمفع ذلك اتفاقا لانه سلف جرسه
وتروي فان الخمار يبرده الضمان قاله البايع مالك انه بلغه ان رجلا اتى عبد الله
ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما
اسلفته فقال عبد الله بن عمر قد لك الربا لو جرد الشرط فقال كيف تماري
يا ابا عبد الرحمن فيما فعلت فقال عبد الله بن عمر انك سلف على ثلاثة اوج
سلف تسلفه تزويد وجه الله اي الثواب من الله فلما وجه الله وسلف
تزويد به وجه صاحبك المستسلف اي الخشب اليه والحظوة فلما وجه صاحبك
وسلف تسلفه لناخذ خبثا بيطيب اي حراما بدلا لجلالك فلما الربا المحرم
بالقران قال فقلت تاسرني يا ابا عبد الرحمن قال ان تسق الصحيفة
التي كتبت على الرجل المستسلف فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته كما
قال تعالى وان تبتم فلكم وراسواكم لا تظلمون ولا تظلمون وان اعطاك ذور الذي
اسلفته فاخرته اجرت لانه حسن اقتضا وان اعطاك افضل مما اسلفته
في الصفة طيبة به نفسه فذلك شتر سكره لك وللك حراما نظيرة اخرته
قال البايع من شرط زيادة في السلف وكان موجلا فله ان يبطل القرض جملة
ويتجمل قبض ماله والافضل ان يسقط الشرط او ينفية على اجلة دون شرط مالك
عن نافع انه سمع عبد الله بن عمر يقول من اسلف سلفا فلا يشترط الاقضاء
اي يمنع ان يشترط غيره مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من اسلف
سلفا فلا يشترط افضل منه وان كانت قبضة من علف ما يلف للبهائم فهو
ربا والمعنى وان كان المسترط سنيا قليلا حراما قال ابو عمر هذا كله يقتضي انه لا ربا
في الزيادة الا ان يشترط والواي والعادة من قطع الذرايع وفي الحديث
دع ما يربيك الى ما لا يربيك وقال ابو عمر انك لو اكرى الربا والواي والعادة
هنا من الرواية قال مالك الامر المحقق عليه عندنا ان من اسلف شيئا
من الحيوان بصفة وتخلط علف مساوي معلومة فانه لا ياربك لك
وعليه ان يرد مثله الا ما كان من الولايد الا ما جمع وليرة وهي لامة فانه يخاف
في ذلك الذريعة الوسيلة الى احلال مال محل من عارية الفروج فلا يبيع سلف
الاما وتفسير ما كره من ذلك ان يستسلف الرجل الجارية فيصيبها ما بدله
ثم يردّها الى صاحبها بعينها لان القرض لينا في رد العين فلو قرض رعين ما
اقترض فذلك لا محل له بطله ولم يزل اهل العلم يهون عنه ولا يردحوا
فيه لا حد فان من ذلك جاز كما قد اصبها الذي يحرم منها اول امرأة اول صغير
اقترضها له ولية او كانت في سن لا تستهي وهذا بناء على عكس القلة وعذائب
المحققين انعكاسها اذا كانت بسيطة غير مركبة وانعكاسها هو انتفا الحكم
لانتفاها فان وقع قرض الجارية على الوجه الممنوع فان لم يطافح وردت اليها
وان وطئت فقتل بحب القيمة وقيل السلف قاله لا يي وانقصر ابو عمر عن مالك على

القيمة

القيمة قال ويمنع قرض الاما قال الجمهور ومالك والشافعي لان الفروج لا يشترط
الابتكاح او ملك بعقد لازم والقرض ليس بعقد لازم لان المقرض يرد متى شاء
فانته الجارية المشتراة بالخيار ولا يجوز وطئها باجماع حتى تنقضي ايام الخيار فيلزم
العقد فيها و اجازة داود والمزني وابن جرير استقراض الاما لان ملك المقرض فيجب
يجوز له فيه التصرف كله وكلما جاز بيعه جاز قرضه واجاز الجمهور استقراض الحيوان
والسلف فيه حديث ابي رافع وابي عبد الله عليه وسلم رتبة الخطا ودية المهر ودية
شبه المهر المجمع على نبوته واذلك اثبات الحيوان بالصفة في الذمة فلذلك
القرض والسلم ومنع ذلك الكوفيون وابو حنيفة لان الحيوان لا يوقف على
حقيقة وصفه وادعوا نسخ حديث ابي رافع بحديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم
ففي في الذي اعتق نصيبه في عبد مشترك بصفة نصف ماله ولم يوجب له
نصف عبد مثله وقال داود وطائفة من الظاهرية لا يجوز الاسم الا في المكمل
ووزن للنهي عن بيع ما ليس عند البايع والحديث من اسم فليسلم في كمال معلوم
وقال الجار يرون معنى ما ليس عنده من الاعيان واما المصفون فلا وقد جازوا
اي حقيقة ان يكاتب عبده على مملوك يصفه واجاز الجميع التكاثر على حيوان
موصوف وذلك تناقض مهم انتهى ببعض اختصار وليس في حديث ابن عمر دلالة
على نسخ حديث ابي رافع لا نضال ظاهر اوله اقال عياض لا يبيع دعوي النسخ بلا دليل

ما ينهي عنه من المساومة والمبايع

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع
بالجزم على النبي وفي رواية لا يبيع بائنا على الجزم اياه النبي وهو ابلغ في النهي
من النبي الصريح **يعلم على سبيل** عدي يعني لا يبيع لا يبيع لا يبيع لا يبيع لا يبيع لا يبيع
بالسوم ويرويه حديث ابي هريرة في مسلم فروعا لا تسمر المسلم على سوم المسلم وذكر
المسلم ليس للمبتدع فلا فرق بين المسلم وغيره عند الجمهور خلافا لداود والشافعي
بل لا نه امرع امتثالا فذكر المسلم والاخر في الرواية الاخرى لا يبيع على بيع لخم
لا يهوم له لما ذكر اوله خراج محرر القالب قال لا يبي التكاثر اذ كان الاول
فاسقا يجوز الخطئة على خطيئته قال ابن عرفة وذكر لعدي في السوم اذا كانت
كسب الاول حراما جاز السوم على سومه وقياسا على ما قاله ابن العربي في
العتش ان السلعة اذا لم تبلغ قيمتها جاز السوم على سومه وقيل له يفرق بان
الثاني في التا لسوم سلم حقه في الزيادة بخلاف مسلة النخيل فلم يقبل
الفرق قال ابن عبد البر هكذا رواه يحيى وابن القاسم وابن بكير وجماعة مختصرا
ولاد ابن وهب والقعني وعبد الله بن يوسف وليمان بن محمد يرد في هذا الحديث
عن مالك بسنده ولا تلتفوا السلعة حتى يصبها الى الاسواق قال وهو زيادة محفوظ
من حديث مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر انتهى واصله لا تلتفوا حتى تخرج
التاين والسلع بكسر السين جمع سلعة وهي المتاع ويصبها ولده وفتح ناؤه
اي ينزل ورواية البخاري عن اسماعيل وسلم عن يحيى التميمي عن مالك بن محمد صرا

ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن تمام عن أبي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن **الأعرج** عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تلقوا بيع التنا واللام والقفار أصله لا تلتفوا
فخذت أحدي التان أي لا تشتتوا **الركبان** الذين يحملون المتاع إلى
البلد قبل أن يقدروا **البيع** أي يحمل بيعها كما قال في الحديث قلوه لا تلتفوا السلع
حتى يهبط بها إلى الأسواق لا خلاف في سعة قرب المصرا طرفه وفي حقه بديل
وقرئ سحن ويومين روايات عن مالك حكاهما في العارضة وكفي ابن عبد البر
وعياض عن مالك جوازها على ستة أميال قال الأبي والمذهب منعها كما يفهم كلام
سحن يعني ابن عرفة وقال البايع منع التلغ فيهما قرب أو بعد قال المازري انتهى
عند معقول المعنى لما فيه من الضرر بالغير ولا يعارضه لا بيع حاضر بل بالمتقضي
عدم الاستقصا للحالب والتلغ يقتضي الاستقصا له لانها من باب واحد
لأن الأحكام مبنية على المصلحة ومنها تقديم مصلحة الجماعة على الخاصة الواحدة
ولذا قدمت مصلحة أهل الحاضرة على مصلحة الواحد الحالب فهاهنا ثلاث
متعارضان أبو عمر يريد بالنهي منع أهل السوق لا ريب للسعة عندهما للمذهب
الشافعي عكسه وأجاز أبو حنيفة والأوزاعي التلغ في الأمان يرضى لنا **لا يبيع** عزوم
بلا الناهية وفي رواية لا يبيع بالرفع على أنما نافية **نهى** على بيع بعض قال
البايع أي لا يشتري قال ابن حبيب إنما النهي للمستري دون البايع قال أبو عبيد
وغيره لأن البايع لا يكاد يدخل على البايع وإنما المعروف زيادة المشتري على
المستري قال البايع ويحتمل حله على ظاهره فيمنع البايع أيضا أن يبيع على بيع
أخيه إذا ركن المشتري له وإنما حذر ابن حبيب على ما قاله أن الأراض من مستحب
مستروع فإذا أتى من يبيع بأرض من بيع الأول لم يمنع وقد منع من تلغ السلع وفيه
أرض من على متلقها غير أن فيه أعلا على أهل الأسواق الذين هم أعم نفع المسلمين
والضعيف الذي لا يقدر على التلغ وقار عياض الأولى حله على ظاهره وهو
أن يعرض سلعته على المشتري برخص يرضه في سعة الأخر الراكن إليها
قال لا يبيع حقيقة إنما هو إذا أنفق الأول فلما تقدمت الحقيقة حل
على أقرب المجاز إليها وهو المراكنة وإذا كانت العلة ما يودي إليه من الضرر
فلأفرق بين السوم على السوم والبيع على البيع في الصورة التي ذكرها وبني البعض
ببيع سلعته على مستتر أن الأول وكثيرا ما يفعل أهل الأسواق اليوم بركن
صاحب الحانوت المستري فينشر الآخر كما يؤمنه سلعته نظيرها بحيث يراها
المستري **ولا تتأخر** أي لا تجزأ أحدي التان وقت الجيم وضم السين المعجمة يائي
تفسيره **ولا يبيع** بالجرم هتاء وفي رواية لا يبيع بالرفع هتاء معناه **حاضر**
أي لا يكون سمسار له قاله ابن عباس في الصحيحين قال ابن عبد البر
حمله مالك على أهل العمود خاصة البعيدين عن الحاضرة الجاهلين بالسعر
فيما يجلبونه من فوايد البادية دون شرأوا بما فيه هذه القنود لأن الغرض
من الحديث إرفاق أهل الحضر بأهل البادية ما ليس فيه ضرر ظاهر على أهل البادية

وهذا

وهذا إنما يحصل بمجموع تلك القنود وببإنها إذا لم يكونوا أهل عمود فم أهل
بلا والغالبا هم يعرفون السعير فلهذا أن يؤصلوا إلى غصيله بأنفسهم
وبغيرهم وكذا أن كان الذي جلبوه استزوه فهم فيه تجار يقصدون الربح
فلا مجال بينهم وبينه ولهم أن يؤصلوا إليه بالسعاسق وغيرهم وأما أهل
العمود الموصوفون بالقنود المذكورون فإن باع لهم السعاسق أو غيرهم
ضربا هل الحضر في استخراج غائبة الثمن فيما أصله على أهل العمود بلا تمن
وقصد الشارع إرفاق أهل الحاضرة به وأجاز أبو حنيفة بيع الحاضر للبادي
لحد باب الدين المضحى ولا حجة فيه لأنه عام ولا بيع حاضر بل دخامر الخاص
يقضي على العام لأنه كأنه استثنى منه فاستعمل الحديثان **ولا يبيع** بضم النون
وقد أضافه واللام المستددة بعد ما أوجب الجمع ونصب **الاب** على المفعولية
والفهم عطف عليه على الصحيح المنصور في الرواية وعزاه عياض لضبط
المتقنين من سيوخته قال وكان شيخنا ابن عتاب يقر به لاطنية تقول
هو مثل فلا تزكوا أنفسكم وهو حسن وقدرناه في غير مسلم بفتح التاء وضم
الصاد ونصب **الاب** على المفعولية أيضا وضم التاء وحذف الواو ورفع **الاب**
على أنه مفعول لم يسم فاعله واستقفا قد على الأول من النسخة مصدر صرأ
بسر الواو بالالف يصرى نصرة إذا جمع يقال صرنا ما في الخوض أي جمعنا
ومنه صرنا في الظاهر إذا حبسه سنين لا يزوج فالنصرية في عرف الفقهاء
جمع الميراث في الصرع اليوس والثلاثة حتى يعظم فظن المشتري أنه كدرة اللبن
والنصرة المذكورة في بعض طرق الحديث هي النافة أو الناسة المفعول لهما
ذلك وتسمى أيضا المحفلة في بعض طرقه يقال رضع حافل عظم **وامسا**
على الضبط الثاني فهو من الصر الذي هو الربط والصواب الأول من النصرية
لأن الصر قال أبو عبيد أن لو كان من الصر لفتل ناقة أو ناسة مصرورة وإنما
هي مصرورة وقال الشافعي النصرية أن تربط أخلابا لنافقة أو ناسة وتترك
حلبها ليومين أو ليومين فيزيد المشتري في ثمنها لما يري من ذلك قال الخطابي
والذي قاله أبو عبيد جيد وما قاله الشافعي صحيح لأن العرب تضرع
المحلويات أي تربطها فسمي ذلك الرباط صرأ واستشهد بقول العرب
العبد لا يحسن الكرا وإنما يحسن الحلب والصرو يقول مالك بن نيرة
• قتلته لغوي هذه صدق قائم • مصرورة أحلاها لم تحرد •
قال ويحتمل أن يكون مصرورة أبدا أحدي التان ياء نحو قال نقالي
وقد خاب من دسها كرهوا اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد
قال الأبي وما ذكر أبو عبيد يرجح إلى أنه من النصرية ولذا أنكر أن يكون
من الصر الذي هو الربط والمعنى الحق الغرض **فمن أبا** بضم
ذلك المذكور وهو النصرية أو بعد العلم بهذا المعنى **فمن يحسن النظر** أفضل
الرايين **بعد** أن جعلها بضم اللام من باب نضرو في رواية جعلها بضم
قبل اللام كالمسورة أن رضىها أي المصرة **مسما** ولا شيء له وإن سخط

كرهها **ردها وصاعا من تمر** نصب علي ان الواو بمعنى مع او المطلق للجمع لا مفرد
 معه لان جمهور النحاة على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا كوجبت
 انا وزيدا والجملة شرطية ان عطفنا ان عطفنا الثانية على الاولى ولا محل لها من
 الاعراب اذ هما تفسيريتان فيهما البيان المراد بالنظر ما هو قال مالك انما
 حضر التمر لانه غالب عيش اهل المدينة فذلك في كل بلد انما يقضي بالصاع
 من غائب عنهم وفي رواية لابي داود ومسلم وصاعا من طعام زاد في رواية لمسلم
 وعلتها البخاري وهو بخيار ثلاثة ايام وجملة الجمهور على الغالب وان
 النصرية انما تظهر بثلاثة ايام وهو في معنى ثلاث حبات لان الاولى هي الدنة
 والثانية ظهرت وباننا لانه تحققت لان الثانية لظن انها خلاف
 المرعي والمراح او الاعتلال في الصرع بما ساءلها مادة الشوق بما قال
 ابن عبد البر هذا حديث صحيح اصل في التمر عن النجاشي والدرسة
 بالعبس واصل في الرد به وان بيع المعيب صحيح وخير المستري ومن
 قال بحديث المصراة مالك في المسهور عنه وهو تحصيل مذهبه وبه
 قال الشافعي والليث واحمد واسحاق وابو ثور وجمهور اهل الحديث
 قال ابن القاسم سمعت مالك انما اخذ بهذه الحديث قال نعم اول حديث في
 هذا الحديث رأي وقوله في العتبية عند ليس بالثابت ولا الموطا عليه
 الله اعلم بصحته عن مالك وردا هو حنفية واصحابه الحديث وانما ساءل
 لاسمى لها الامجد الدعوى فقالوا والله منسوخ بحديث الخراج بالضمان
 والعلة بالضمان قالوا والمستملكات انما تضمن بالمثل او القيمة من ذهب
 او فضة فهذا يبين نسخه وقوله وصاعا من تمر منسوخ بتجريم الربا
 في حديث الترمذي قربا الاهاوها قال ابو عمر حديث المصراة صحيح في اصول السنن
 وذلك انه ابن القصة احتلط بالدين الطاري في ملك المستري فلم يثبتها
 بقوم ما للبايع منه لان ما لا يعرف غير محلي فحكم صلى الله عليه وسلم بصاع
 من تمر وقطعا للتراع حكمه في الجنين بقوة قطعا للخصومة اذ يمكن ان يكون
 حيا حين ضرب بطن امه فنفذ الدية او ميتا فلا شيء فيه فقطع التراع بالقرعة
 وحكمه في الاصابع والاسنان بان الصغير فيها كالكبير اذ لا توقف لصحة
 بقتل بعضها على بعض في المنفعة وكذا التوضيح حكمه في صغيره ولو كبيرها
 كجملها حتى انتهى وفي المعلم قال ابو حنيفة والكوفيين انه منسوخ لحديث
 الخراج بالضمان وبالاصول التي خالفته وبان الدين مثلي فلزم مثله
 فان تغذر قيمته والمثل هنا تغذر لتغذرة فكذا في القيمة بالعين
 لا مثله لانه لا عدل عن المثل الى غيره بخلافه عن البيع فهو طعام بطعام
 الى اجل وان لبن الناقة اتقل من لبن الشاة ولبن النوق في نفسه يختلف
 بالقلية والكثرة والصا دمحد وكلف بيعه ان يلزم نسلها لقليل مثلا
 يلزم مثله الكثير لان الدين غلة فهو المستري كسائر الغلات فانها لا ترد
 في العيب فالحديث اما منسوخ بحديث الخراج بالضمان او مرجح لمعارضته

معرفة مع

هذه لا

هذه الاربع قواعد الكلية والجواب ان يمنع ان الدين خراج فلم يدخل
 في الحديث وبانه عام والمصراة خاص والعام يرد الى الخاص فلا تعارض ولا
 وعن القاعدة الاولى بانه صلى الله عليه وسلم رأى ان الدين انما يبراد للنفوت
 وغالب قوتهم التفرقة فحكم به حتى لو كان غائب قوت بلده غيره لفضي بذلك
 الغير وقد جعل الشرع الدية على اهل البلد والذهب والذهب والورق والورق
 ما ذاك الا لانه غالب كسبهم وايضا لو كان المردود لينا لدخل التفاضل للزائد
 اذ ما في الصرع لا يتحقق تقديره بالصاع ولورد جميع ما جلب خفيفا فيه
 شيئا هو غلة وحدث عند المستري فكيف يضع الاقالة وعن الثانية
 بانها ليست مباينة حقيقة حتى يقال انما طعام بطعام الى اجل وانما
 هو حكم اوجه الشرع ليس باختبارهما فتنها وان كانا لينة بما قال
 بعض العلماء انما قضى بالصاع المحدث عن الدين المختلف قدره بالقلية
 والكثرة رفعا للخصام وسد الذريعة للتنازع وكان صلى الله عليه وسلم
 حريصا على رفع التنازع عن امته كقتضاه بالقرعة في الجنين ولم يفرق
 بين ردوا بين مع اخلا فها في الدية كقتضاه بالقرعة وخذ دية الخراج
 بقدر محدود مع اختلاف قدرها بالصغير والكبير فقد نفى الموصحة حلة الراس
 وقد يكون مدخل مسئلة ولهذا امثلة لثيرة وعن الرابع بالقلية ما سئلا
 والسبي في يد المستري وهذا كان رسو في يد البايع وكان الاصل رد هـ
 لجينه لكن لما استجار رد عينه لا خلاصه بما حدث عند المستري وجب
 رد العوض وقد رجعوا من رد التنازع انتهى المحض وفي المنهم قد رجا ب
 عن الجميع من حيث الجملة بان حريث المصراة اصل منفرد بنفسه مستثنى
 من تلك القواعد الكلية كما استثنى ضرب الدية على العاقلة ودية
 الجنين والعمية والقراض من اصول متنوعة للحاجة الى هذه المستثنيات
 ولو سلم معارضته باصول تلك القواعد فلا سلم لتقديم القياس على
 الحديث لانه صلى الله عليه وسلم قال لعا ذم تحكم قال بكتاب الله قال ان لم
 تجد قال بسنة رسولا الله قال فان لم تجد قال اجتهد راي انتهى وفي الحديث
 فوايد كثيرة غيرها مروا خرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى
 كلاهما عن مالك به قال مالك وتفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما نرى بضم النون نظن والله اعلم بما راد رسوله لا يبيع بعضكم على بيع
 بعض اي يحرم ان يما يبي ان يسوم الرجل على سوم اخيه نفسه بالسوم
 من المستري للرواية المصروفة بذلك وخير ما فسرته بالتوارد وان كان لا
 مانع من انه البايع ايضا كما مع ان علة النهي دفع الضرر فلا فرق بين البيع
 على البيع والسوم على السوم وفنده عما اذا ران البايع الى السابم اي المستري
 وحمل يستلزم وزن الذهب او الفضة وينتزع من العيوب وبما سئله
 هذا كما يعرف به ان البايع قد اراد ما يبعه السابم فهذا الذي يبيعه الله
 اعلم لا قبل الركون فيكون كما قال ولا باس بالسوم بالسلفعة توقف للبيع

فليسوم لها غير واحد اي كثير من واحد فاذا كان النبي انما هو بعد الركوب جاز
هذه او يبيع المزايدة ولو نزل الناس السوم عند اول يوم ولها
اخذت يشبه الباطل من الحق ودخل على الباعة في سلهم المكروه وهو
الحسن ويقطع لمن ولم يزل الامر عندنا على هذا اي بيع المزايدة قبل الركوب
ويجوهه شره ابو حنيفة وقال سفيان الثوري معناه يفور عندي خير منه
وقال الشافعي معناه ان يبتاع سلعة فيقبضها ولم يقترقا وهو مقتبط عما
فيما يتهم من يرضى عليه سلعة ارشد اي احسن منها فيقبض بيع صاحبه لان
الخيار قبل التفرق وهذا ذهب الفقهاء في ذلك متقاربة قاله ابو عمر في خلاه
عليه انه يبي للمبايع لكن نقسب الشافعي على قوله بخيار المجلس بالملك عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الخشن
بفتح النون وسكون الجيم وفتحها وبالسنة المعجمة وهو لغة تنقير الصيد
واستنارته من مكانه ليصاد بها لا يجتث الصيدا بجثته بخشا ومنه قيل
للمصايد نا حيل لانه ينير الصيد قال الباكي فكان غيره للسلعة ينير الزيادة
فيها وشرعا قال مالك والخشن ان تقطبه بسلعة اي فيها اكثر من غيرها
وليس في نفسك اشتر اوها فيقتدي بك غيرك وقال لا لثروا ولا يربح
في السلعة ليقتر به غيره وهذا اعم من تفسير مالك لدخول اعطاه بثلثها
او اقل وخرجه من تفسير مالك قال الا بي والذهب النبي عنه قال ابن العربي
وعندي ان بلغها الناجز قيمتها ورفع العبر عن صاحبها جاز وبها ما جرد
واستعده ابن عبد السلام بانه ان لا يلا المستري ابن عرفة وكان يسوق
الكتيبين يتولس رجل مشهورا لصلاح عارف بفتنة الكتب فيفتح يستفتح
للدلائل ما يبنون عليه ولا عرض له في السر او هذا الفعل جائز على ظاهر تفسير
مالك وقولا بن العربي لا على قول الاكثر وهذا الحديث رواه البخاري في سنن القتيبي
وفي ترك الحيل عن قتيبة بن سعد ومسلم عن يحيى التلثة عن مالك به

جامع البيوع

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا هو حبان بن منقذ كان رواه
ابن الجارود والحكم وغيرهما وصور به عياض وجزم به النووي في شرحه وهو يفتح
المهمل والموحدة الثقيلة ومنقذ بد المعجمة قبلها قاف مسبوقة الاضادي
وقيل هو ابو منقذ بن عمرو كما في ابن ماجه وتاريخ البخاري قال ابن عبد البر وهو
اصح وبقية النووي في مبهمة ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخرج
بضم الخفيفة وسكون المعجمة وفتح المهمل اي يرا ديه للمكروه في البيوع من حيث
لا يبعد ويبري له عن ما يملك قال عياض في الحديث انه الذي ذكره ذلك لانه لم
يقصد التمييز والنظر لنفسه بالكتابة فلهذا كان يقتر به احيا ناسين
ذلك اذا استبه استبرع عند الشافعي واحمد وابن ماجه والدارقطني ان حبان
ابن منقذ كان ضريرا وكان قد سجن في راسه ما مومه وقد نقل لسانه وعند الدارقطني
وابن عبد البر من طريق محمد بن اسحاق قال احمد بن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم

ابن حبان ان حبه منقذ بن عمرو كان قد اتى عليه سبعون وما تية سنة فكان اذا باع
عن يده فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث واخرج ابن عبد البر من طريق
ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر ان منقذ استضع في راسه ما مومة في الحيا هدية
فخسنت لسانه فكان يجده في البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ ابا بيعت فقل لا خلا لانه بكسر الخاء المعجمة وحقه اللام وموحدة اي لا خريفة
في الدين لان الدين المضحكة فلا تنق الجنب وخبر لا خلا لانه محذون قال النووي
نقته صلى الله عليه وسلم هذا القول ليلفظ به عند البيع ليطلع به صاحبه
عليه انه ليس من ذوي البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة فيها البري
كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان اخوانا لا يفترقون اخام المسلمون
له انما ينفذون لا ينضم انتهى زاد في رواية ابن عبد البر من طريق نافع ثم
انت با حبان رثلا لانه من بيعك قال في الاحمال جعل له عمدة الثلاث لان
التم ميا يفته كانت في الرقن لينتصر ويثبت عليه وروى انه جعل له مع
ذلك خيار رثلا لانه ايام فاما استراه فكان الرجل اذا باع بقوله خلا لانه
اي مضاهها الذي يقدر عليه من النطق في مسلم من طريق اسما عيل بن جعفر
عن ابن دينار بقوله لا حيا لانه قال عياض بالتحنية لانه كان النفع يخرج
لللام من غير محرجها ولهم منهم لا حيا لانه بالنون وهو نصيب في بعض
روايات مسلم لا خلا لانه بالذال المعجمة انتهى وفي رواية اخرى من طريق
نافع قال ابن عمر فسمعه يقول اذا باع لا خلا لانه وعنده الدارقطني
والبيهقي باسناد حسن ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث لبات
فان رصيت فامسك وان سقطت فارد فبقي حتى ادرك من عثمان وهو
ابن مائة ومائة من سنة فذكرنا الناس في زمان فكان اذا استري شيئا فقبل
له انك عثيت فيه رجع به فيشهد له الرجل من الصحابة بان النبي صلى الله
جعله بالخيار رثلا لانه في رواه وروي الترمذي عن اسنان رجلا
كان في عقله ضعف وكان يبايع وان اهله اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا اخرج عليه فدعاه فتماه فقال يا رسول الله اني لا اصبر على البيع
فقال ابا بيعت فقل لا خلا لانه وانت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث لبات
قال ابن عبد البر قال بعضهم هذا خاص بعمد الرجل وحده جعل له الخيار
ثلاثة ايام استرطه او لم يسترطه لما كان فيه من الخرص على المبايعه مع ضعف
عقله ولسانه وقيل انما جعل له ان يشترط الخيار لنفسه ثلاثا مع قوله
لا خلا لانه فيكون عامسا يسترط الخيار انتهى وقد استدل احمد والبيهقي
من المالكية على القيام بالعين غير المعتاد وحدوده بالثلاث اقل لانه
عن لسرا تنصب له الخيار فمضوا له على ما عليه والي ذلك الجمهور والائمة
ثلاثة وقالوا لا رد بالعين ولو خالف العادة وتجاوزت العرفيات قوله
نفاني ما تاكلوا اموالكم بينهم بالباطل فقال لا اقل العين الخالف للعادة
من ذلك وقال الجمهور قد استثنى منه التجارة عن تراص وهذا عن تراص وذلك

عثمان

بون

مجاز بواقف الحديث فقالوا البغداديون واحدا فيه الخيار لمفهوم وقال الجمهور
 هي واقعة عين وحكاية حال لا يصح دعوى العموم فيها لعل الله لم يجعل الخيار
 الا بشرط فالحدث حجة لعدم القيام بالعين اذ لو كان ثابته لم يبره بالشرط
 بان يقول لا خلافة فلو قيلت هذه اللفظة اليوم في العقد بغير طهر العين
 فقالوا لا لئلا يوجب ثبوتها قيا ما بالعين فواختلفوا فقال بعضهم لا بها كانت
 خاصة بذلك الرجل وله صلى الله عليه وسلم ان يخص من شاء بما شاء وقيل انما
 امره ان يشترط ويصده بهذه الكلمة حصا لمن عامله على البضاعة ولحق
 من الخلافة فقد روي انه قال له قل لا خلافة واسترط الخيار ثلاثة ايام يعلم
 صاحبه انه ليس من ذوي البصيرة في البيع فينظر له كما ينظر لنفسه وقال
 احمد توجب القيام بالعين لثابتها اذ كانه شرط ان لا يزيد الثمن عن ثمن
 البذل ولا ان ينقص السلعة عنه وان قالها البائع صار بمنزلة من شرط
 وصفا في المبيع فبار خلافة في الحديث حجة لا مضايغ من لا يحسن النظر
 لنفسه وشرايه قبل الحجر عليه واخرجه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف
 وفي ترك الجبل عن اسماعيل كلاهما عن مالك به واخرجه ابو داود والنسائي
 من طريق مالك وتابعه اسماعيل بن جعفر وسفيان وسبعة الثلاثة عن
 ابن دينا عن مسلم **مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب**
يقول ان اجبت ارضا بوفون المكيا والميزان فاطل المقام بضم الم والقائمة
بها واذ اجبت ارضا ينقصون المكيا والميزان فاقبل المقام بها لا يظهر
 المنكر مما يحذر فعمل عقوبته قالت ام سلمة يا رسول الله انهلك وفينا
 الصالحون قال نعم اذ اكثر الخنث فليف مع قلته الصالحين وعدمهم قاله الباوي
 وفي الاستدكار هذا يقتضي انه لا ينبغي المقام بارض يظهر فيها المنكر
 ظهور الا بباطق تغيره والمقام بموضع يظهر فيه الحق والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر في الغلب اذ اوجد مرعوب فيه واما بحسن المكيا والميزان فخرام
 قال تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين الايات قال
 قتادة في هذه الاية ابن ادم اوف كما تحب ان يوتي لك واعدا كما تخيان
 بعد عليك ومرا بن عمر بن عبد الله بن كليل كليل يعتدي فيه فقال له ويلك ما
 هذا فقال امرنا الله بالوفاء فقال ابن عمر ونهي عن العود وقال الهضيل بن
 عياض بخسر المكيا والميزان سواد الوجه عند في القيامة وقال صلى الله
 عليه وسلم يا معشر التجار ان التجار يحشرون يوم القيامة تجار الامن يروصدون
 وقال صلى الله عليه وسلم التجار هم البخاري قالوا اليس قد احل الله البيع قال بلي
 ولكنهم يخلعون فيما يملكون ويخونون فيلذون وقال صلى الله عليه وسلم الخلف
 مستقنة للسلفه مخفة للسلفه وفي رواية المملى الكاذبة وقال صلى الله عليه
 وسلم يا معشر التجار ان الشيطان والا تم حصر ان تعلم فتشوبوه بالصدقة روي الربعة
 قاسم بن ابي بصير باسائه **مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع محمد بن المنكر**
ابن عبد الله الغنمي المدي القاضل التابعي النقة يقول اخرج البخاري وابن ماجه

من طريق

من طريق ابني عسان محمد بن يطرف عن محمد بن المنكر عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال **احب الله بفتح التثنية والوحدة الثقيلة دعا واخر ولفظ البخاري**
وابن ماجه رحمه الله لكن رواه البيهقي من وجه اخر عن ابني هريرة من رواية بلفظ
احب الله عبدا اي انسانا سمحا بفتح فسكون من السماحة وهي الخود صفة
مشبهة تدل على النبوت ان باع بان يرضى بقليل الرج سمي ان اتباع ان قضى
اي ادي ما عليه طيبة به نفسه ويغني افضل ما يجدر بفعل القضا سمحا ان
اقتضى اي طلب قضا حقه برفق ولين قال الطبري رتب المحبة عليه ليدل
على السهولة والنساج في التعامل بسبب استحقاق المحبة ولكونه اهلا
للرحمة وفيه فضل السامحة وعدم احتقار شيء من اعمال الخير فاعلمها ثلثون
سببا المحبة الله التي هي سبب السعادة الابدية ثم لفظ البخاري رحمه الله
عبداه سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اخفى واذا اقتضى وبمثل لفظ الموطا
رواه ابن ماجه لكن بلفظ رحمه الله بدل احب ولفظ اذ ابد لان في الكلام هو
يحتل الدعاء والخير كما مروي بريد الخبر قوله في رواية الترمذي من طريق عطا
بن السائب عن ابن المنكر في هذا الحديث عقر الله لرجل من كان قبله
كان سهلا اذا باع لكن قال الكوفي وغيره قرينة الاستقبال المستفاد
من اذ تجعله دعا وتقديره يكون رجلا سمحا وقد يستفاد العموم من تقديره
بالشرط وفي الصحيحين عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم
تلق الملائكة روح رجلا من كان قبله فقالوا اعلمت من الخير سمحا فقال
ما اعلم قيل انظر قال كنت امر قتيلا ان ينظر المعسر ويتجاوز عن الميسر
قال فتجاوز راعنه وفي رواية لمسلم فقال الله انا احق بذلك منك تجاوزا
عن عدي ولهما ايضا فاخذه الله الجنة قال ابن حبيب في الواضحة
لتنسج المسامحة في البيع والشرا وليس من ترك الكايسة فيه انما
هي ترك الموارنة والمضاجرة والذرازة والرضا بيسير الزرع وحسن الطلب
قال ويكره المدح والذم في التبايع ولا يفسخ به وبانتم فاعله لشبهة
بالخديعة قال مالك في الرجل يشترى البيل او الغنم او الزرع بالوحد والرواي
او الرقيق او شيئا من الوحد جزا انا انه لا يكون الجزا في شيء مما يورده
وفي نسخة عدد واما الباوي بردهما الغالب ان سهل عدده لقلته
ولا يتقدر بكيل ولا وزن وقال المازري ان رجل علي ظاهره فرق بينه وبين
المكيل والموزون يتعذر التما في بعض الاوقات ولترقيقه حذاق المتأخرين
بالمعدود المقصود احاده كالرقيق والانعام وما تقارب جاز الجزا ان
في كثيره لمستقنة عدده دون يسيره قال مالك في الرجل يعطي الرجل
السلعة ببيعها بالحوال انه قد قومها صاحبها فتمت فقال ان يعتمها
بجزا الممن الذي امرت به فلان دينار او بشي ليعتمه له نراضيان
وان لم يتعتمها فليس لك شيء الله لا بأس بذلك انه يجوز وقوله اذ اسني
عنا ببيعها به وسمي اجرا معلوما اذا باع اخره وان لم يبيع فلا شيء له



زيادة ايضاح لما قبله وسئل ذلك ان يقول الرجل للرجل ان قد رت علي غلامي
الزني او حيت بحمل السار ذلك كذا وكذا السني بسميه فهذا من باب الجمل
الذي قال الجمهور بجوازه في الاباق والفتوال والا صل فيه قوله نقالي ولمن
جابه حار جبر وليس من باب الاجارة ولو كان من باب الاجارة لم يسلح بل
يفسد لان من شرطها علم الثمن ووضح ذلك فقال فاما الرجل يعضي السلف
تتقال له بها ولك كذا وكذا في كل دينار لستني ليهبه كان يقول ذلك في
كل دينار درهمان فان ذلك لا يجزئ لانه كلما نقض دينار من ثمن السلف
نقص من حقه الذي سمي له وفي نسخة سماه هذا عرو لانه لا يدري كم جعل له
والاجارة بيع منافع فلا يجوز ان يكون البديل فيها الا معلوما عند الجمهور وقال
الظاهرية وبعض السلف يجوز جعل البديل فيها كمن يعطي حماره لمن يسقي عليه
او جعل به ينصف ما يوزق بسقيه على ظهرة كل يوم تباكس على القراض
والمساقاة قالوا قد جازا القرض بجواز الرضاع وما اخذه الصبي في اليوم
والليلة من لبنها غير معلوم لا خلافا حوالا للصبيان واختلاف البيان للنساء
قاله ابو عمر مالك عن ابن سنان انه سئل عن الرجل يتكاري الدابة ثم
يكرهاها لغيرها تارها به فقال لا بأس بذلك لان المالك يملك منافع الاصل
فله التصرف فيها كيف يشاء

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القراض
هذه في نسخ صحجة مرفوعة مقدمة على المساقاة وفي نسخ تاخرو عنها
وعن كوال الارض والخطب سهل
ما جاء في القراض
اهل الحجاز يسمونه القراض واهل العراق يسمونه المضاربة ولا يقولون
قراضا البته واخذوا ذلك من قوله نقالي واذا ضربتم في الارض وقوله في
واخرون يضربون في الارض وقوله في الخبر لو جعلته قراضا يعني انه لغة
الحجاز والعرون عندهم وكان في الجاهلية قافري في الاسلام وعمل به صلى الله
عليه ولم يخرج في قبل البعثة وتقلد الكفاة عن الحاجة كما نقلت الدية
ولا خلافا في جوازه مالك عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله العدوي مولى عمر
مخضرمات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو ابن اربع عشرة ومائة
سنة انه قال خرج عبد الله بفتح العين الصمالي المشهور احد العبادلة
وعبد الله بضم العين ابنا عمر بن الخطاب قال الاصابة ولد مصفوم العين
في عهد صلى الله عليه وسلم فقد ثبت انه غزا في خلافة ابيه كما قال في الخبر
ابن العرق تلفزو وكان من سجعان قرطيس وقرطاسهم وقتل مع معاوية بصفين
في ربيع الاول سنة ست وثلاثين فلما قتل رجعا من الغزو رجعا على
ابن سبيح عبد الله بن قيس السفري وهو امير البصرة من جهة عمر
فرحبهما قال رجبا وسهد بفرقا لواءا فذكرهما علي مرا بفتحهما به لو
للمتقني فلا جواب لها وفي نسخة لفتلت فهي الجواب ثم قال في ما هنا
ما ليس مال الله اريد ان يعت به الي امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فاستلما

بضم الهمزة اقرضهما فاستلما ان به مشاعا من مشاع المراق ثم بسم الله
فتقود بان راس المال الي امير المؤمنين ويكون لكما الربح قال الباجي لم رد باسلافها
اخران المال في ذمتها وانما الاد تفعما ومن مقتضاها فمما يملكه انما يجوز
السلف لنتعة المتسلف فان قصد السلف نفع نفسه معالم يجوز فقال
وددنا حينئذ ذلك ففعل وكتب الي عمر بن الخطاب ان تاخر منها المال
فلما قدمها باعا فارجا فلما دفعها ذلك الي عمر واخبره او بلغه من غيرهما
قال اكمل الجيش اسلفه منها اسلفها قال لا فقال عمر بن الخطاب انما ابنا
امير المؤمنين فاسلفها محاياة له اديا للمال ورجع اخيضا للمسلمين لانه
ما لهم قاله ابو عمر فاما عبد الله المتكبر فسهلت اديا ولشدة ورعة واما
عبد الله فتا ما ينبغي لك يا امير المؤمنين هذا الفعل ونقص هذا
المال او هلك لسمانه لانه سلف فقال عمر ادياه قال عيسى كرامة له
لتفضيل الي موسى لولده ولم يكن يلزمها ذلك وهذا علي قولنا ان ابا
موسى تسلف المال وكان بيده على معنى الوديعة واسلفها اياه
وان قلنا كان بيده للتقنية والا صلاح فلم يرتقب ذلك كما يضمن
لشترتي لنفسه فللذي ابعده نفعه ولو تلف المال ولم يكن عندهما
وقال الصنعة ابو موسى قاله الباجي فسكت عبد الله وراجعه عبد الله
اعاد عليه قوله المذكور وفيه احتجاج ابن علي الاب وانه ليس بمفروق
ولا هضم من حق الابوة ولا حق الخلافة وجواز الاحتجاج حسب النص
فقال جل من جلسا عمر يقال انه عبد الرحمن بن عوف يا امير المؤمنين لو جعلته
قراضا اشارت الي عرض ما راه من المصلحة وان لم يساله عمر وكذا المفتي
يجوز ان يبيدي الحكم بالفتوى اذا عرف من حالته استشارته قاله الباجي
فقال عمر قد جعلته قراضا اي اعطيته حقه فاحذر اس المال ونقص
رجحه جعله في مال المسلمين واخذ عبد الله وعبد الله ابنا عمر نصف
ربح المال وكانه جعل كذلك قطعا للتراث اذ ليس من القراض في شيء وانما
ساق مالك هذا الحديث اعلاما بان القراض كان معمول به من عهد عمر وقيل
هو اول قراض في الاسلام وقيل اوله ان عمر اخرج من السوق من لا يعلم
البيع وكان فيهم يعقوب مولى الحرقة فاعطاه عثمان ما لا قراضا واجلسه
في السوق فان كان محفوظا ففناه ان عثمان كان يعلمه وبراغي احواله
ولا ينبغي ان يظن بعثمان في فضله وورعه الا ذلك ولا اصل للقراض
في كتاب ولا سنة الا انه كان في الجاهلية قافري في الاسلام واجمع على جوازه
بالدرايز والدرهم قاله ابو عبد الله مالك عن العلاء بن عبد الرحمن
الحري في بضم الهمزة وفتح الراء وقاد المدي الصدوق عن ابيه عبد الرحمن
ابن يعقوب الجهني التا بعي السقة عن جده يعقوب المدي مولى الحرقة
مقبولنا بعي كبير ان عثمان بن عفان اعطاه اي يعقوب مما لا قراضا
يجعل فيه علي ان الربح بينهما قال ابو عمر جمع العلماء على ان القراض سنة

معهول بها وقال عمرو ابنه وعائشه وابن مسعود انجر في اموال اليتامي لا تأكلها
 الزكاة وكانوا يصارون باموال اليتامي وروي ذلك من رواية هذا حديث
 مرسل وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الناس وقال لا من دلي ما لا يتيم فليشكر له ولا ينكره فتأكله الزكاة .
ما يجوز في القراض
 قال مالك وجه القراض المعروف الجائر ان ياخذ الرجل المال من صاحبه
 على ان يعمل فيه ولا ضمان عليه لانه أمين ونفقة العامر في المال في سفره
 من طعامه وكسوته وما ينصلحه بالمعروف بقدر المال اذا شخص بفتح
 الشير والحاء المحمدين والصاد المهملة اي ساخر في المال اذا كان اما ان يحل
 ذلك لان قل فان كان متعاقبا في افعاله فلا تنقعه له من المال ولا كسوته وان
 كان متعاقبا في الشرا والبيع نظر لانه مقيم ولا بأس ان يعين المتقارضان رب
 المال والعامل كل واحد منهما صاحبه على وجه المعروف اذا صح ذلك
 منهما بان كان بلا شرط ولم يكن لا بقا المال بيده ولا بأس ان يشتري رب المال
 من قائمه بينه بعض ما يشتري من السلع اذا كان ذلك صحيحا على غير شرط
 بان لا يتوصل به الى اخذ شيء من الربح قبل المقاسمة او لغير ذلك سواء اشتري
 بنفسه او اجل قال مالك فمن دفع الى رجل دين غلام له مالا قراضا لمعلا
 فيه جميعا ان ذلك جائز لا بأس به لانه لا يربح مالا لغلامه لان الغلام
 يملك لا يكون الربح للسيد حتى ينتزع منه وهو بمنزلة غيره من لسيده
 يكون له حتى ينتزعه .
ما يجوز في القراض
 قال مالك اذا كان الرجل على رجل دين فبما له ان يفرضه بضم اوله وكسر الثاني
 يبيعه عنده قراضا ان ذلك يكون كراهة منع حتى يقبض ماله ثم يقاربه
 بعد بالضم او عيبك وانما ذلك مخافة ان يكون اعسر بماله فهو يريد
 ان يوخز ذلك على ان يبرده فتكون ربيعة للربا ورافقه الشافعي على الحكم
 ويملكه بان ما في الذمة لا يعود امانة حتى يقبض قال مالك في رجل دفع الى
 رجل مالا قراضا فهلك بعضه قبل ان يعمل فيه فربح فاراد ان يجعل رأس
 المار بنية المال بعد الذي هلك منه قبل ان يعمل فيه قال لا يقبل نزله
 ويجوز اسر المال من ربحه ومفهومه لو صح النكاح قبل الشروع في العمل لم يكن
 رأس المال الا ما بقي وهو ما نكح ابن حبيب عن اصحاب مالك كلهم وقال عيسى
 هو احب الي ابن عبد البر وعليه جمهور الفقهاء وهو اولى بالصواب وفي الدرر
 عن ابن القاسم لا يكون كذلك بقبض منه ثم برده قراضا نيا والافه على الاول
 يجبر النكاح بالربح ثم يقتسمان ما بقي بعد اسر المال على شرطهما من القراض
 من نصف وعينه ولا يسلخ القراض الا في العن من الذهب والورق لا فيهما
 المتلفات واصول الامان ولا يدخل اسواقها فيغير وما يدخله تغير الاسواق
 لا يجوز القراض به ولذا لا يكون في شيء من العروق والسلع وسواها
 المحنوعة مالا يجوز اي يحضي اذا افتقرت امره ونفاسه حشره ببيع حب

افرك

فرك قبل يبيعه وبيع من بعد ان اراد ان يوخز كبل بعد ان يتم قال ابن منبر واما
 خرج مالك من ذكر القراض الجذر اليه كذا البيوع فمثلا ان للقراض مكرها كالبيع
 فمكره القراض اذا افان بالعمل رد الى قراض مثله كالقراض بالعروض والضمائم
 او الى اجل وحرام القراض اذا افان بالعمل رد الى اجور مثله فاما الربا فانه لا يكون
 فيه الربا اولا ولا يجوز منه وفي نسخة فيه قليل ولا كثير ولا يجوز فيه ما يجوز
 في غيره لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان تبني رجعتكم عن الربا
 فكم ريس امركم اصوله موالكم لا تطلمون زيادة ولا تنقصون ينقص فلم
 يبع فيه شيئا قال ابو عمر هذه مسئلة وفقت هنا من رواية يحيى وهو قول
 صحيح .
ما يجوز من الشرط في القراض
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا وشرط عليه ان لا يشتري
 بماله سلعة كذا او كذا السلعة ببيعها او بينهما ان لا يشتري سلعة
 باسمها قال مالك من اشترط على من قارض ان لا يشتري شيئا او لا يشتري
 باسمها فلا بأس بذلك لانه قد رافق كثيرا مما يتجر فيه ومن اشترط على
 من قارض ان لا يشتري سلعة كذا او كذا افان ذلك مكره للفقير
 الا ان تكون السلعة التي اوعى ان لا يشتري عن ما وقوله كثيرة ثابت لا يمتنع
 وضاح عن يحيى ساقط لانه موجود لا يختلف في شئناه واصف فلا بأس
 بذلك فان تغذرت لقلتها منع وان توافقت وبه قال الشافعي ولجاء ابو حنيفة
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه فنه شيئا من الربح
 خالصا دون صاحبه فان ذلك لا يصلح وان كان درهما واحدا لعل
 ذلك العدد يستغرق الربح ولانه تدخله الجمالة في الاجزا المستخرطة
 ولا يجوز الا ان لا يشترط بضم الربح للعامل ونقصه لصاحبه او لانه
 او بعد او اقل من ذلك او اكثر اذا سمى من ذلك قليلا او كثيرا فان كل
 شيء سمي من ذلك حلال وهو قراض المسلمين الجاري بينهم ولكن ان اشترط
 ان له من الربح درهما واحدا فما فوقه خالصا له دون صاحبه وما بقي
 من الربح فهو بينهما نصفين فان ذلك لا يصلح وليس على ذلك قراض
 المسلمين لئلا ينقص التقليل لعدم الصلوح اي المخالفة ستة القراض .
ما لا يجوز من الشرط في القراض
 قال مالك لا يبيع لصاحب المال ان لا يشتري لنفسه شيئا من الربح
 دون العامل ولا يبيع للعامل ان لا يشتري لنفسه شيئا من الربح خالصا
 دون صاحبه فان وقع ذلك فقال مالك واصحابه في الموانعة ان ترك ذلك
 مستنظره قبل العمل جائز واما بعده وروي يحيى عن ابن القاسم ان اسقطه شرط
 صرح وتماما عليه وانكره يحيى بعد العمل ولا يكون مع القراض بيع ولا كراهة
 عمل ولا سلف ولا مرقن يفتح الميم وكسر الفاء وعكسه ما يرتقبه ليشترط
 احدهما لنفسه دون صاحبه الا ان يبين احدهما صاحبه على شيء
 شرط على وجه المعروف اذا صح ذلك منهما وله يبيع للمتقارضين ان

ما يجوز من الشرط في القراض

ليشترط احدهما على صاحبه زيادة من ذهب ولا فضة ولا طعاما ولا
شيئا من الاشياء بزيادة احدهما على صاحبه فان دخل القراض شيئا من ذلك
صارا اجارة ولا فضل الاجارة الا بشيئا ثابت معلوم لا يبايع منافع
فليشترط لهما شروط البيع ولا ينبغي ان يجزم للذي اخذ المال ان يباع
ان يشترط مع اخذه المال ان يباع في ماله من اسدي اليه معروفا مختصا به فلو كان
معروفا اسدي اليه في مال القراض على وجه التجارة والنظر جاز ولا يورث
سلفه اي الشراة بماله اذ لا يورثه بماله استراة به اذ كان يورثه بماله
لنقل حق رب المال بالرجح فيها وقيد بما لم يخالفه في صفة الاجازة ولا يتولى شيئا
منها لنفسه ليشترط به فاذا وقع البيع الفاضل زاد وحصل غرضه من المال ثم
افترضا المال بوجهه على شرطهما ان كان رجح فان لم يكن للمال رجح او رخصته
وصيفة نقص لم يلحق العامل من ذلك شيئا لا بما اتفق على نفسه ولا من الوصفة
لان له ليس بمشترط عليه وذلك على رب المال في ماله دون العامل ولا يبيح للعامل
ايضا والقراض جاز على ما تراضى عليه رب المال والعامل من نصف الرجح او ثلثه
واقل من ذلك او اكثر اعاده لانه قد مر عن مقصود ولا يجوز للذي ياحذ
المال قراضا ان يشترط ان يعمل فيه سني لا يتخرج منه وكذلك لا يصح لصاحب
المال ان يشترط انك يا عامل لا تترده الي سني لاجل بيعي نعم لان القراض
لا يكون الا لاجل لا يكون لاحدهما فقصده قبله ووافقه الشافعي وجاهزه ابو حنيفة
في احد قوليه واصحابه ولكن يدفع رب المال اليه الذي يعمل فيه فان بدا
لا حرجهما ان ينزك ذلك والمال فاضل لم يشترط به شيئا تركه لان عقده غير
لازم باجماع واخذ صاحب المال بماله وان بدا لرب المال ان يقبضه بعد ان يشترط
به سلفه فليس له ذلك حتى يبيع ويصرف عينا لنقله حق العامل بالرجح فان
بدا للعامل ان يترده وهو عرض لم يكن ذلك له حتى يبيعه وترد عينا
كما اخذه لنقله حق به بذلك وحاصله ان لكل نفسه قبل العمل لا بعده
حتى يعود عينا كما اخذه ولا يصح لمن دفع الى رجل مالا قراضا ان يشترط
عليه الزكاة في حصته من الرجح خاصة لان رب المال اذا اشترط ذلك
فقد اشترط لنفسه فضلا وزيادة من الرجح فانتها فيما سقط عنه من حصته
الزكاة التي نصيبه بثلثه من حصته ولانه لا يدري كم يكون المال حين يوجب
الزكاة وربما هلك كله او بعضه ولا يجوز لرجل ان يشترط على من قارضه ان لا
يشترط الا من فلان لرجل لبيعه وذلك غير جائز لانه ليس له اجرا
وفي نسخة رسولنا باجر ليس بمعروف سوكان ذلك الرجل موثرا لا تقدم عنده
السلع او معسرا فان وقع شئ فان فات مع ما يبيع به القراض الفاسد قاله
ابن فافع واجازه ابو حنيفة قال مالك في الرجل يدفع الى رجل مالا قراضا
ويشترط عليه الذي دفع اليه المال الضمان قال لا يجوز لصاحب المال
ان يشترط في ما له غير ما وضع القراض عليه وما مضى من سنة المسلمين فيه
ولا خلاف بينهم ان القراض على الامانة لا على الضمان فان في المال على شرط

الضمان

الضمان كان قد زاد في حقه من الرجح من اجل موضع الضمان وذلك لا يجوز
وانما يقتضيان الرجح على ما لو اعطاه على ضمان وان تلفت ارضي الذي
اخذها ضمانا لان شرط الضمان في القراض باطل فان دفع على الضمان فصح
مالم يعمل فان عمل بطل الشرط ورد الى قراض مثله عند مالك وعنه في اجرة مثله
وقاله الشافعي وقال ابو حنيفة القراض جاز بشرط باطل قال مالك في رجل
دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه ان لا يبيعه به الا تخريرا او روبا
لاجل انه يطلب عثر الخلل او نسل الدواب ويجوز ان يبيع بها قداما لا ذلك
لا يجوز هذا وليس هذا من سنة المسلمين في القراض وبه قال سائر الفقهاء
فان وقع لم يبيع وله اجر مثله فيما استراه والدواب والخل لرب المال قاله
ابو عمر ولا يجوز الا ان يشترط ذلك بشرط يبيعه كما يبيع غيره من السلع
لان الذي يباع عليه في القراض هو التجارة دون التملك السني والقيام
على الدوام لانها تنمو ولا عمل ولا العامل قد يرجع يبيع الرقاب فيكون
متموعا منه وهو المقصود بالقراض قاله الباكي ولا يبايع ان يشترط
القراض على رب المال غلاما يبيعه على ان يقوم معه الغلام في المال
اذ لم يقدر بفتح فسكون ان يبيعه في المال لا يبيعه في غيره
المشترط في العروض
قال مالك لا ينبغي للحدان بقراض احدا الا في العين لانه لا تتبع المقارضة
في العروض لان المعارضة في العروض انما تكون على احد وجهين كل منهما
ممنوع اما ان يقول له صاحب العرض خذ هذا العرض فبعت من ثمنه
فما خرج من ثمنه فاستريه وبيع على وجه القراض فقد اشترط صاحب
المال فضلا لنفسه من بيع سلفه وما يكتبه من موثتها ووافقه الشافعي
واجازه ابو حنيفة ويجعل العرض نفسه راس المال وهو الوجه الثاني لقول
اشترط هذه السلعة وبيع فاذا فرغت فابيع في مثل عرضي الذي دفت
اليك فان فضل شي من يدي وبينك فلا يجوز واجازه ابن ابي ليلى ووجه
المنع انه لعل صاحب العرض يدفعه الى العامل في زمان هو فيه تافق
راجح كثيرا لئلا يترده العامل حين يترده وقد خصصهم لئلا يشترط به
بذلك ثمنه او اقل من ذلك فيكون العامل قد ربح نصف ما يقص من عرض
العرض في حصته من الرجح او باخذ العرض في زمان ثمنه فيه قليل فبعد
ما يقص من فيه حتى يكثر المال في يديه ثم يفلو ذلك العرض ونير تقع
ثمنه حتى يترده فليشتر به بكل ما في يديه فيترده بثلثه وعلاجه عطف
تفسيره بالابلاسي فهذا القول لا يبيح فيفتح قبل العمل فان جهل ذلك واستمر
حتى يمضي ينقضي العمل نظر الى قدر اجر الذي دفع اليه القراض في بيعه اياه
وعلاجه فيعطاه ثم يكون المال قراضا من يوم نظر المال واجتمع عينا تفسير
لنقص ورجع الى قراض مثله وهذا بيان ساق لكراهة القراض بالعتروض
لا يسكل على من له اني ادني تامل قاله ابو عمر الكراهة في القراض

قال مالك في رجل دفع اليه مال قرضا فاستترى به متاعا فحمل الى بلد
 لتجارة فباركسده عليه وخاف النقصان ان باعه فتكاري عليه ان يري على
 حمله الى بلد اخر فباع بنقصان فاعتزق اكثر اصل المال كله قال مالك
 ان كان فيما يباع وقاله انفسه ان ذلك اي طريقه وان بقي من الكواشي بعد
 اصل المال كان على العامل ولم يكن على رب المال من يتبع به وبيار ذلك
 ان رب المال انما امره بالتجارة فيما له الذي دفعه اليه فليس للقارض بيع
 الا ان العامل اي يتبعه بما سوى ذلك من المال اي ماله الذي يقارض
 به ولو كان ذلك يتبع به رب المال كان ذلك دينه عليه من غير المال
 الذي قارضه فيه فليس للقارض ان يحمل بكسر الميم اي يجعل ذلك على
 رب المال لانه انما اطلق يده على راس مال القارض دون غيره .
التعدي في القراض
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قرضا فعمل فيه فربح كذا استترى من
 ربح المال او من جعله اصله ورجه جارية للقراض او على وجه التسلف
 منه فوطئها فحلت منه فنفق المال قال ان كان له اي العامل مالا اخذت
 فتمت الجارية من ماله فيجوز به المال اي نقصانه فان كان فضل بعد وفا
 راس المال لربه فهو بينهما على القراض الاول من نصف او غيره وان لم يكن له
 وفا بيعت الجارية حتى للتفصيل اي لا حل ان يجبر المالك من ثمنها الذي يبيت
 به قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قرضا ففقد في فاستترى به سلعة
 وزاد في ثمنها من عنده قال مالك صاحب المال بالخيار ان يبعث
 السلعة بربح او وصيغة نقص ولم تنبع اصلا ان سأل ان ياخذ السلعة
 اخذها وفرضا ما اسفله فيها الا زيادة من عنده وان ابي من اخذها
 بذلك كان المتار من يقع الراس بكماله بحصته من الثمن في النماي الزيادة
 والنقصان بحساب ما زاد العامل فيها من عنده متعلق بتركها قال مالك
 في رجل اخذ من رجل مالا قرضا ثم دفعه الى رجل اخر فعمل به قرضا
 بغير اذن صاحبه انه من مال ان ينقص فضله النقصان لانه متعدي
 ان ليس له دفعة لغيره قرضا وان ربح فله ارباحه شرطه من الربح
 لو لم يكن للذي عمل شرطه مما بقي من المال بعد اخذ ربه راسه وما شرطه
 من الربح قال ابو عمرو لا علم خلا في هذا الا ان المرنى قال ليس للثاني الا اجر
 مثله لانه عمل على نسياد مالا القراض وهو اصل الشاقي في الجدي وقوله
 في القديم كما لك قال مالك في رجل يفتدي فتنسلف مما يديه من مال
 القراض مالا فابتاع به سلعة لنفسه ان ربح فالربح على شرطه في
 القراض فهو ضامن للنقصان لمعديه قال مالك في رجل دفع الى رجل
 مالا قرضا فاستسلف منه المرفوع اليه المال اي العامل مالا واستترى به سلعة
 لنفسه ان ربحها حب المال بالخيار ان سافر في السلعة على راضها وان شاخلى
 بينه وبينها واخذ منه راس ماله وكذلك يفعل بكل ما فدي بلا خلاف اعلمه

سوا استرها للتجارة او القنية ومعنى السائق متقارب بل واحد قال ابو
 غابسان الثانية اوضح . ما يجوز من النفقة في القراض .
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قرضا اذا كان المال ليبرا بحال النفقة
 فاذا اشخص بنفقات سافر فيه العامل فان له ان ياكل منه ويتنشى بالمعروف
 من قومه وفي نسخة ان وضاح من قدر المال وليستاجر من المال ان كان ليبرا
 لا يفتري عليه وحده بعض مفعول يستاجر من كفيه بعض مومته مفعول
 يتنشى ومن الاعمال ان لا يعملها الذي ياخذ المال اي العامل وليس مثله
 يعملها من ذلك نقاضي الذين طلبه من هو عليه ونفقت المار وسنه وانما
 ذلك فله ان يستاجر من المال من كفيه ذلك وقلنشى منه ومنه
 من طلبه ذلك وليس للقارض بالفتح ان يستنفق بسين الطلب اي يطلب
 ان ينفق من المال ولا يتنشى منه ومنه من طلب ذلك ابلغ من منعه
 من فعله كقوله تعالى لا تقربوا الزنا فانه ابلغ من لا تقربوا وقال الشاعر
 . باعاذ لا في لا ترون ملامتي . ان العوازل ليس بها مير .
 ابلغ من لا تلتقي ما كان اي مدة كونه مفعلا في اهله انما يجوز له النفقة
 اذا اشخص سافر في المال وكان المال يحمل النفقة فان كان انما سافر في البلد
 الذي هو به مقيم فلا نفقة له من المال ولا كسوة وكذا ان كان المال قليلا
 فلا كسوة ولا نفقة قرب السفر او بعد قاله مالك ايضا فقله البا جى قال
 مالك في رجل دفع الى رجل مالا قرضا فخرج به وبمال نفسه قال يجعل
 النفقة من ماله القراض ومن ماله على قدر حصيل المال واختلف في مطلق
 عقد القراض هل يقتضي السفر بالمال مشهور الذهب انه مباح لقوله تعالى
 واخرون يصرون في الارض اي يسافرون فلا ينافيه مطلق عقد القراض
 وبه قال السافري وقال ابن حبيب لا يسافر الا باذن رب المال وعن ابن حنيفة
 القولان المشهوران ذلك سواء في قليل المال وكثيره وقال سحنون لا يسافر
 بالقليل سفر بعيد الا باذن ربه قاله البا جى .
ما يجوز من مالي القراض
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قرضا ففقد في فاستترى به سلعة
 وزاد في ثمنها من عنده قال مالك صاحب المال بالخيار ان يبعث
 السلعة بربح او وصيغة نقص ولم تنبع اصلا ان سأل ان ياخذ السلعة
 اخذها وفرضا ما اسفله فيها الا زيادة من عنده وان ابي من اخذها
 بذلك كان المتار من يقع الراس بكماله بحصته من الثمن في النماي الزيادة
 والنقصان بحساب ما زاد العامل فيها من عنده متعلق بتركها قال مالك
 في رجل اخذ من رجل مالا قرضا ثم دفعه الى رجل اخر فعمل به قرضا
 بغير اذن صاحبه انه من مال ان ينقص فضله النقصان لانه متعدي
 ان ليس له دفعة لغيره قرضا وان ربح فله ارباحه شرطه من الربح
 لو لم يكن للذي عمل شرطه مما بقي من المال بعد اخذ ربه راسه وما شرطه
 من الربح قال ابو عمرو لا علم خلا في هذا الا ان المرنى قال ليس للثاني الا اجر
 مثله لانه عمل على نسياد مالا القراض وهو اصل الشاقي في الجدي وقوله
 في القديم كما لك قال مالك في رجل يفتدي فتنسلف مما يديه من مال
 القراض مالا فابتاع به سلعة لنفسه ان ربح فالربح على شرطه في
 القراض فهو ضامن للنقصان لمعديه قال مالك في رجل دفع الى رجل
 مالا قرضا فاستسلف منه المرفوع اليه المال اي العامل مالا واستترى به سلعة
 لنفسه ان ربحها حب المال بالخيار ان سافر في السلعة على راضها وان شاخلى
 بينه وبينها واخذ منه راس ماله وكذلك يفعل بكل ما فدي بلا خلاف اعلمه

ما يجوز من مالي القراض

النفقة

فلا بأس به وان ابي ان يحمله يسامحه فعليه ان يكافئه بمثل ذلك ان كان
ذلك سبباً له مخافة وهو ما قصد به التفضل لان قل كما عادة
الدين في القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فاستقر
به سلعاً فباع السلفه بدين مائة من ربا المال فخرج في المال فمهلك
الذي اخذ المالك فقل ان يقض المال ان اراد ورثته اي العامل ان يقضوا
ذلك المال ويمن على شرط ايهم من الربح فذلك لهم الي تمام العمل اذا كانوا
امنا على ذلك عاملين بالعمل فان لم يوافقوا ان يقضوه وخلصوا بين صاحب الماله
وبينه لم يكلفوا ان يقضوه وان كانوا امنا ولا شيء عليهم ولا شيء لصاحب
اذا اسلموه الي ربا مال لان القراض انما انعقد في منفعة وامانة لا في ذمته
فاذا مات لم يلزم ذلك ماله فان اقتضوه فلم فيه من الشرط على جزء الربح
والنفقة مثل ما كان لا يمين في ذلك ثم قيل بمنزلة ايهم وانما خيرا
لانه ثبت لمورثهم حق في الربح ومن مات عن حق فلورثته فان لم يكونوا امنا على
ذلك او لم يعملوا بالعمل فان لم ان يوافقا بين عاملين فتمتضي ذلك
المال فاذا اقتضى جميع المال وجميع الربح كانوا بمنزلة ايهم فلم جزء الربح
الذي كان شرطه قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً على ان يقرضه
رباع به من دين فهو ضامن له ان ذلك لازم له ان باع بدين فقد مضى اذ ليس له
ان يبيع بدين الا باذن ربا المال وقال ابو حنيفة له ذلك بطلاق العقد لان بينهما صاحب
المال
البصاعة في القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً واستعمل من صاحب المال سلفاً
واستسلف منه اي العامل صاحب المال سلفاً او اضع معه صاحب المال
ببصاعة يبيعها له او يردنا فرب يستري له بها سلفه قال مالك ان كان
صاحب المال انما اضع وهو يعلم انه لو لم يكن ماله عنده فرب سلفه مثل
فعله لا خاف بالصدقة ومودة بينهما وليستارة سهولة مودة ذلك
عليه ولو ابي ذلك عليه لم يضر ما له المحجول قراضاً منه او كان العامل انما
استسلف من صاحب المال او حمل له بصاعته وهو يعلم انه لو لم يكن عنده
ماله فعل له مثل ذلك ولو ابي ذلك عليه لم يرد عليه ماله فاذا صح ذلك
منهما جميعاً وكان ذلك منهما على وجه المعروف ولم يكن ذلك شرطاً في اصل
عقد القراض فذلك جائز لا بأس به كانه اراد لكرهه فيه او ناكه الجواز
وان دخل ذلك شرطاً وخف ان يكون انما صنع ذلك العامل لصاحب
المال ليقرضه او له يبقى ماله في يديه وانما يصنع ذلك صاحب المال
لان عمسك العامل ماله ولا يرد عليه فان ذلك لا يجوز في القراض وهو
بما ينهي عنه اهل العلم لان شرط ذلك زيادة على المعلوم فيجوز لا لان العمل
في البصاعة له اجرة يستحقها العامل فيها السلف في القراض
قال مالك في رجل اسلف رجلاً مالا فرب سلفه الذي سلف المال ان يقرضه

قراضاً

قراضاً قال مالك لا احب ذلك حتى يقض ماله منه ثم يرد فله القراض
ان ساء او عيسكه وقد مر ذلك معللاً في ترجمة مالا يجوز في القراض قال مالك
في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فخره انه قد اجتمع عنده وساله ان
يكتم عليه سلفاً فقال لا احب ذلك حتى يقض ماله ثم سلفه
اياها ان ساء او عيسكه وانما ذلك اي عدم محبة مخافة ان يكون قد مضى
فيه فهو يجب ان يوجه عنه الي ان يريده فيد ما نقض من ذلك مكره
ولا يجوز ولا يصح قال الباكي عليه يانه سلف جربقوا و يدخله ايضا فصح
الدين في الدين لان للقراض بعض المعلق بزمته اذ لو ادعى الخسارة ولم يبين
رحمها فقال بعض اصحابنا يقض بكم ولو ادعى التبرئة لم يقض فاذا سلفه
اياها فعلق بزمته على وجه الذي كان متعلقاً به وهو في الدين في الدين
المحاسبة في القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فعمل فيه فربح فارد ان ياخذ
حصته من الربح وصاحب المال غايب قال لا ينبغي ان ياخذ سلفاً الا
بحضرة صاحب المال وان اخذ سلفاً فهو ضامن له حتى يجيب مع المال
اذا اقتسمه لانه لا يجوز اتفاقاً ان يكون احدهما سلفاً لنفسه عن نفسه ولا
اخذها وبعطيا لها قال مالك لا يجوز للتقارضين ان يتخاسبا ويتقاسما
والمال غايب عنهما حتى يحضر المال فيستوفي صاحب المال راس ماله عينا
او سلفه ان اتفقا على ذلك حكاها ابن حبيب عن مالك برب سلفه يجوز سلم راس
المال فيها ثم يقسمان الربح على شرطهما فيه قال مالك في رجل دفع الى رجل
مالا قراضاً فاستري به سلفه وقد كان عليه دين فطلبه عن ماله فادركه
ببطل غايب عن صاحب المال وفي يده عرض مزج بين ظاهر فضله وبادته
فالادوان يباع ثم العرض فباخذ حصته من الربح فقال لا يجوز من
ربح القراض شيء حتى يحضر صاحب المال فباخذ ماله ثم يقسمان الربح
على شرطهما لا العامل لا يملك حصته من الربح الا بعد التاسعة قال مالك في
رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فخر فيه فربح ثم عزل راس المال ونظم الربح
فاخذ حصته وطرح الباقي حصته صاحب المال في المال بحضرة شهود
وفي نسخة سندها اسمهم على ذلك قال لا يجوز قسمة الربح الا بحضرة
صاحب المال وان كان اخذ سلفاً حقه حتى يستوفي صاحب المال راس
ماله ثم يقسمان ما بقي بينهما على شرطهما ولا ينفعه الا شهدا لانه اسند على ما
لا يجوز له فعله فان تجر فيه فحصة رب المال في ذلك الربح وهو قطعة من مال القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فعمل فيه فربح فقال هذه حصتي
من الربح وقد اخذت لسفي ماله وراس مالك وافزعني قال لا احب ذلك
حتى يحضر المال كله يتخاسبا حتى يحضر راس المال ويعلم انه وافزعني كما سلف
ويصل اليه ثم يقسمان الربح بينهما ثم يرد اليه المال ان ساء او عيسكه يمنع
عنه وانما يجب حضور المال مخافة ان يكون العامل قد نقض فيه فهو يباين

يترفع منه وان يقره في يديه يبقية عنده لئلا يتشاع عنه انه تقصير ما
الفراض فيمنع من مائة . . . جامع ما جاء في الفراض
قارم لك في رجل دفع الى رجل ما لا فراضا فاشاع به سلعة فقال له
المال بها وقال الذي اخذ المال لا اري وجه بيع بل كساد في تلك السلعة
فاختلفا في ذلك فانه لا ينظر الى قول واحد منهما ويسال عن ذلك اهل
المعرفة والمعرفة تختار الخبرة بتلك السلعة فان اردوا وجه بيع بيت
عليهما وان راوا وجه انتقاد انتقادها لان الفراض قد لزما لسرا والعمل
فليس لهما الا تفكك منه الا على الوجه المهودو لئلا يكون المال دينادار به
العامل باذن رب المال فمرا واحد منهما يتجمل بغيره قالوا لا ينيها لانه
المهود من التجارة وقال الكوفون والسافعي تباع السلعة في الوقت لان
لكل واحد منهما عندهم تقصير الفراض عند العمل وبعده لانه عقد غير لازم قال
مالك في رجل اخذ من رجل ما لا فراضا فمرا فيه ثم ساله صاحب المال عن
ماله فقال هو عندي منه كذا او كذا المال لسميه وانما قلت ذلك لكي تتركه
عندي قال لا ينفع با تكراره بعد اقراره انده عنده ويؤخذ باقراره على نفسه
ولا خلا في هذا وقد اجمعوا على ان الرجوع في حقوق الناس بعد الاقرار لا ينفع الا
الا ان با في هلاك ذلك المال يا مري في به قوله فنصدق في دعوى الهلاك
فان لم يات با مري ووق اخذ باقراره ولم ينفع تكراره بل يكون نكرا
وكذلك ايضا لو قال زحمت في المال كذا وكذا فساله رب المال ان يدفع اليه ماله
ورجعه فقال ما رجحت فيه شيئا وما قلت ذلك الا ان تقره في يدي فذلك لا
ينفعه ويؤخذ بما اقر به الا ان با في مري في به قوله وصدقه كاستنكار
بوار ما اقر فيه بين الناس فلا يلزم ذلك لظهور صدقه قال مالك في رجل
دفع الى رجل ما لا فراضا فمرا فيه رجعا فقال العامل قارضتك على ان لي
الثلثين وقال صاحب المال قارضتك على ان لك الثلث قال مالك
القول قول العامل وعليه في ذلك البين اذا كان ما قال يشبه فراضا
وكان ذلك كراهما يتقاض عنده الناس بيان للسيد وكذا ان اشبه قوله
كل واحد منهما القول للعامل بميمته وان اشبه صاحب المال وحده قال قول قوله
بميمته وان لم يشبه العامل بان جابا من يستنكر ليس على ماله يتقارض الناس
لم يصدق ورد الى فراض ماله وكذا ان لم يشبه واحد منهما يرد الى فراض
الثلث بعد انما قال مالك في رجل اعطى رجلا مائة دينار فراضا فاشترى
بها سلعة ثم ذهب ليدفع الي رب السلعة المائة دينارا فوجدها قد
سرق فقال رب المال بيع السلعة فان كان فيها فضل كان له وان كان فيها
نقصان كان عليك لانك انت ضيعت وقال الفاضل بالفتح بل عليك فاحق
هذا لا في انما استنكر بها مالك الذي اعطيتني قارم لك بلزم العامل
المستنكر اذ اعطى اليه الكايع لانه الذي تولى الترانة ويقال لصاحب المال
الفراض بالتحقق يدل ان سئبت فاد المائة الدينار الى المقارض بالفتح

والسلعة

والسلعة بينهما وتكون فراضا على ما كانت عليه المائة الاولى وان سئبت فابرا
من السلعة ويكون خسارة المائة عليك فان دفع المائة الدينار الى العامل
كانت فراضا على سنة الفراض الاول يحظر بقتة على ما شرط من الرجوع وان ابي
امتنع كانت السلعة للعامل وكان عليه ثمنها او تحت خسارة المائة على رب المال
قال مالك في المتقارضين اذا تقاضا صلا او خلق الثوب او ما اسبه ذلك
كالغزاة والا داوة قال مالك كل شيء من ذلك كان ثافها بالقوة والفاي
قبلا لا خطب لاشان له فهو للعامل ولم اسع احدا ان يرد ذلك
لانه مما لا يلتفت اليه غالبا خصوص من رب المال لا سيما اذا ربح والمباير من
ذلك الشيء الذي له من وان كان سبيله اسم مثل الدابة او الحمل
او الساذ كوتة تبين وذال معجنتين مفتوحتين وضم الكاف نيا غلاظ
مصرية تعمل باليمن او اشياه ذلك ماله من فاني اري ان يرد ما بقي
عنده من هذه الا ان يتحلل صاحب من ذلك ووافقه اللث وقال ابو حنيفة
والشافعي يرد قليل ذلك وكثيره واحتج له بعضهم بقوله صلى الله عليه وسلم باعنا
ايك ونحرقا الذنوب فان لم يامن الله طالبا ولا حجة فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المساقاة
مفاعلة من السقي لانه معظم عملها واصل منفعتها وانها مونة والبعل يجوز مساقا
ولا سقي فيه لازما فيه من الثمن يقوم مقام السقي والمفاعلة اما للواحد كخوفاك
انه او يوحط العقد وهو منها فيلوز من التغيير بالتعلق عن التعلق في مساقاة
من التجارة ويبي كالأرض عما يخرج منها ومن بيع الفخ والاجارة بها قبل طيها وقبل
وجودها ومن الاجارة المجهولة ومن بيع الفراض غير ذلك قاله غياض وعث
في الاول بان الأرض غير مكترة في المساقاة انما المكثري العامل ولذا قالوا في حرها
انها اجارة على العمل في كاي طر يمه بجزا من رجعه واجب بان البياض الذي
يدخل في المساقاة فيه كرا الأرض عما يخرج منها وذلك كاف في الاستئنا مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال ابن عبد البر رسله جميع رواية الوطا
واكثر اصحاب ابن شهاب ووصله منهم طائفة منهم صالح بن ابي الاخضر ومرو
ضعيف فزاد عزاي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهود خير
بورز جعفر مدبنة كبرة ذات حصون ومزارع وتخل كثير على غانية بر من المدينة
الجهة الشام يوم اخرج خير في صفر سنة سبع عند الجهور ليعر ما حاصرها
بضع عشرة ليلة ومن قال سنة سنت بناء على ان ابتداء التاريخ من شهر الهجرة وهو
ربيع الاول وفي الصحيحين عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم لما طر على خير لاد اخرج
اليهود منها فسالته ان يقرهم بها على ان يكفوه العمل لهم نصف الثمن فقال صلى الله
عليه وسلم اقرهم فيها ما اقرهم الله عز وجل لا دالة فيه لوقال يجوز المساقاة مدة
بمجهولة لانه يجوز على مدة العهد لانه كان عارفا على اخراج الكفار من جزيرة العرب
محينه استقبالا للكمبة لكنه كما لا يتقدم في بني الا يوجي فذكر ذلك لليهود مستظلا
للقضا فيهم الى ان حضرته الوفاة فاتاه الوحي فقال لا ينبغي دينان بارض العربية فلما

بلغ عمر ذلك فحضر عنه حتى اتاه الميت فاجلأهم اولان ذلك كان خاصا به صلى الله
عليه وسلم يتنظر فقنا الله وقيل لانهم كانوا عبيدا له كما قال ابن شهاب وعكوز بن
السيد وعبد بن مالا يجوز بين الاجنبيين اذ للسيد اخذ ما بيده عند الجميع قاله
ابن عبد البر وقال الباجي لعنه بين لهم ولهم بينه الراوي لانه ظاهر المساقاة
اوله كان بعد وصف العمل والاتفاق منه على معلوم بعادة او غيرها قال عياض
وقيل ليس الغرض من الكلام غرض المساقاة وانما المقصود به انها ليست
مؤبدة وان لنا اخرا حكم قال القرطبي ويحتمل انه حد الاجل فلم يسمعه الراوي
فلم ينقله انتهى وفيه بعد مع الاستغناء عنه بغيره **على ان التمر مبلنة ببنتا**
وبنتهم نضعين كما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل
خير بشرط ما يخرج منها من تمر او زرع قال عياض هو مفسر للايهام في حديثنا
الموطا فان المساقاة لا تجوز مبهمة والجوز فيها ما يتفقان عليه فلا ذكر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع عبد الله بن رواحة بفتح الراء ابن
نعلنة بن امرؤ القيس الانصاري الخزرجي الشاعر احدى الساقطين شهيدا واستشهد
بموته وكان ثالث الامراء في جاري لاولي ستمائة وفيه ان كان لا يقتضي التكرار
لانه انما يبعده عامدا واحدا وقتل بعده باسهم كما ريت **فحل حينئذ بينهم ثم يقول**
ان ستم فلهم نصيب المسلمين وان ستم فلهم نصيبكم فكانوا ياخذونه
وعز جابر بن خريص بن رواحة اربعين الف دريق وما خرم اخذوا التمر وادوا عشرين
الف دريق قال ابن مزين سالت عيسى عن فعل ابن رواحة يجوز للمساكين ان
السركين فقل لا ولا يصلح قسمه الا كئلا الا ان يختلف حاجتهما اليه فيقتسمانه
بالحرص فقلوا خريص بن رواحة للقسم خاصة وقال الباجي يحتمل انه حرصا
بغير حق الزكاة لان مصرها عن مصر ارض العنوة لانه يعطيها الامام المستحق
من عتي وفقر فيسلم مما خافه عيسى وانكره وقوله ان ستم الخ حله عيسى على انه اسلم
اليهم جميع التمر بعد الحصر ليضمنوا حصته المسلمين ولو كان هذا معناه لم
يجز له بيع التمرة بالتمر بالحرص في غير العارية وانما معناه حرص الزكاة فكانه
قال ان ستم ان تاخذوا التمر على ان تزدوا زكاتها على ما خرصته والا فانا استرعيها
من الغني بما يستري به فيخرج هذا الحصر وذلك معروف لمعرفتهم بسبع التمر
وان حل على حرص القسمة لا خلافا للحاجة فعنه ان ستم هذا النضب فلكم ان
ستم فلي بين ذلك ان التمرة ما امنت في ريس الغنل ليس بوقت قسمه من المساقاة
لان عليا تعامل جزها والقيام علم ما حق يجري فيها الكيل او الورن فثبت هذا ان
الحرص قبل ذلك لم يكن للقسمه الا معنى اخذ ان الغرض وقال ابن عبد البر الحصر
في المساقاة لا يجوز عند جميع العلماء لان المتساقطين شركان لا يقتسمان الا بحسب
يجوز به بيع التمر بعضها ببعض والادخلته للرابية قالوا وانما يبعث صلى الله عليه وسلم
من يحصر على اليهود لا حصا الزكاة لان المساكين ليسوا شركاء معينين ولو ترك اليهود
واكلها رطبا والمقرق فيها اضر ذلك ستم المسلمين قالت عائشة انا امرت صلى الله عليه وسلم
ولم بالحصر كذا في الزكاة قل ان تاكل التمر وتقرق وفيه جواز المساقاة وبه قال

الجمهور

الجمهور والائمة الثلاثة وابو يوسف ومحمد بن الحسن ومنهما ان حنيفة مستدلا
بوجه اولها بنبيه صلى الله عليه وسلم عن المخامرة وبني مسقة من خير اي من الغنل
الذي دفع في خير من المساقاة فخذ بها الجواز مسوخ ونقبت بان الرب كانت
تقرن المخامرة قبل الاسلام وبني عندهم كرا الارض ما يخرج منها ما حوزة من الخير
التي هي العلم بالحقيقت وقيل الجز الحوت والمخامرة مستقة منه ومنه سمى
الزراع خيرا وبان في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل خير بشرط
بشرط ما يخرج منها من تمر او زرع ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر
من خلافة عمر ثم اجلاهم عمر الى تمام دار حيا وند الغنل بها غنات والخلفاء
بعدهم اقرأهم كانوا يجملون حديث النبي عن المخامرة او يدعي نسخ الحديث
وقد علمه الصحابة والعمل بالمسوخ حرام اجماعا لانها ان اليهود خير كانوا
عبيد المسلمين ويجوز مع العبد ما يمنع مع الاجنبي والذي قد رده لهم صلى الله
عليه وسلم من سطر التمر والزرع هو قوتهم لان نفقة العبد على المالك
ونقبت بانهم لو كانوا عبيدا امتنع ضرب الجزية عليهم واخرجهم الى الشام
ونفهم في افطار الارض لانه اضاغة مال المسلمين وبان ابن رواحة قال لهم
ان ستم فلهم وتقتمون نصيب المسلمين وان ستم فلي واخذ نصيبكم والسيد
على قوله لا يصح صفاته عن عبده لانه لا يملك عندهم اذ ماله للسيد فذكر ابدل
على انهم كانوا مالكتين نالهما بنبيه صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنل والاجرة
هنا فيما عزا له لا يدرى هل نسلم التمر ام لا وعلى سلا منها لا يدرى كيف يكون
وما قدراره واجيب بان حديث الجواز خاص بالنبي عن الغنل عام والغنل
يغذر على العامر رابعها ان الخبر اذ اورد على خلاف القواعد ردا اليها وحديث الجواز
على خلاف ثلاث قواعد بيع الغنل والاجارة بجهول وبيع التمرة قبل بدو صلاحها
والكل حرام اجماعا واجيب بان الخبر انما يجب رده الى القواعد اذ لم يعمل به
اما اذا عمل به فطعننا بزيادة معناه فيقتد ولا يلزم الشارع اذا سارع حكما ان
يشترعه من غيره بل انه ان يسرع ماله نظر وما لا نظره قدر ذلك على انما
مستثناة من تلك الاصول للضرورة اذ لا يقدر كل احد على القيام بسجده
ولا زرعه خامسها ان ذلك لا يجوز قياسا على نفقة الماسة ببعض ما عا
واجيب بان الماسة لا يتغير بيعها عند التجزئ القيام بها بخلاف الزرع
الصغير والتمر **ماله عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار** مرسل في جميع الموطنات
وجا عن ابن عباس وسامع سليمان بن جهم قاله ابو عمر وقد وصله ابو داود
وابن ماجه من حديث سمون بن مهران عن بن عباس وابو داود من طريق ابراهيم
ابن طهمان عن ابي الزبير عن جابر ان **رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع**
عبد الله بن رواحة الى خير فخر حينئذ بينهم وبين يهود خير لتميز حق الزكاة
من غيرها لا خلافا للمصرفين او للقسمه لا خلافا للحاجة كما مر منه جواز التمر
لذلك وبه قال اكثرهم بحوزة سفيان الثوري جارا وقال انما في ريب الخابط الخراج
عشر ما يصير سيرة وقال السعبي الحصر اليوم بدعة كان يري نسخها بالنبي عن

الزانية واجازة داود في التخل خاصة ودفع حديث ابن المسيب عن عتاب بن اسيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وامره ان يحضر العنب وبؤدي زكاة زبيبا
كما يودي زكاة التخل ثم اياه من سبل لان عتبات قبل مولد ابن المسيب
وبانه انقرو به عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سعيد وليس بالقوي قاله
ابن عبد البر ودعوى الارسل بمعنى لا تقطاع سبي على قول الواقدي ان عتبات
مات يوم ابوبكر الصديق لكن ذكر ابن جرير الطبري انه كان عاملا لعم علي مكة
سنة احدى وعشرين وقد ولد سعيد لستين مضت من خلافة عمر على الاصم سمع
من عتاب مملوك فلا انقطاع واما عبد الرحمن بن اسحاق فصدوق احتج به مسلم
واصحاب السنن **قال جعفر بن محمد** جليلا صبط بفتح فسكون على انه مفرد وبضم فكسر
وسند الباع على الجمع من حلي لسانهم فقالوا هذا لك **وخفف عشا ونجا ورعي**
الفسر اجمله وانحصر فيه قال الباجي رايوا به ان يستزروه كما قال تعالى ودلش
من اهل الكتاب لو يردونهم من بعد ما ايمانكم كفارا حسدا وقال تعالى ودوالو
تلفزون كما كفروا ولم يعاقبهم امتثال لقوله تعالى فاعفوا واصفوا حتى ياتي
الامر يا الله بامر **فقال عبد الله بن رواحة** يا معشر يهود والله انه لمن
انفخر خلق الله اي قتلتم اشيا الله ولذنبه على الله كما زاد في حديث جابر
وماذا لك اي البغض جاعلي على ان احب بفتح التمه وكسر الحاء **عليك** لانه
يكون ظلم في الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة وفيه ان الوهم وان البغض
في الله لا يحله البغض على ظلم من البغض **فاما ما عرضتم من الرشوة** بتثنية
الرا فامنا سحت اي حرام والله اكملها حرمتها بخلافه بالا خلا في المسلمين قال
جماعة من المعتزلة في قوله تعالى في اليهود سماعون للكذب اكاكون للسحت
ان الرشوة في الحكم وقيل كمالا يحل كسبه **فقال ابو عبد الله** العدل قامت السموات
فوق الروس بغر محمد **والارض** استقرت على لما تحت الاقدام قال ابو عمر
فيه دليل على ان الرشوة عند اليهود حرام لغوهم بها ولولا حرصه في كتابهم
ما عبرهم الله بقوله اكاكون للسحت وهو حرام عند جميع اهل الكتاب وفيه
ان ما ياحذه الحكم والشاهد على الحكم بالحق والسهادة به سحت وكل من سحت
وكل سحت حرام لا يحل لمسلم اكله بلا خلاف بين المسلمين والعمل بحذر الواحد
اذا لم يجب به الحكم ما بعث صلى الله عليه وسلم ابن رواحه وحده **قال مالك**
ان اساقى الرجل التخل وفيها انبياء من فما ازرع اي زرع الرجل الداخل
اي عامل المساقاة **في البياض** فهو له لقوله صلى الله عليه وسلم على ان الثمر
بيننا وبينكم فلم يستشرط الا نصف التمرد ذلك وقت تعيين الحقوق فظاهره
ان ذلك جميع ما يكون له وايضا فالارض بيد العامل من وانما لهما ما شرطه
دون سائر ما يديهم ولذا انفردوا بمساكنها ومساكنها وغير ذلك وما جازاه
صلى الله عليه وسلم اعطاها على ان يعطوها ويرعوها وهم شرط ما يخرج منها
يحتمل ان يكون في عقد من قاله الباجي **فان اشترط صاحب الارض انه يزرع**
في البياض لنفسه فذلك لا يصلح لان الرجل الداخل في المال يستقي

لرب الارض فذلك زيادة زادها عليه والزيادة ممنوعة وان اشترط الزرع
بينهما فلا بأس بذلك اذا كانت المونة كلها على الداخل في المال البذر والسقي
والعلاج بيان المونة لما جازاه صلى الله عليه وسلم عاملهم في البياض والسواد
على النصف فان اشترط الداخل في المال ان يزرع البذر على
جانب لانه قد اشترط على رب المال زيادة ازرادها عليه وبهي ممنوعة وانما
نقد المساقاة على ان يدخل في المال المونة كلها والنقطة ولا يكون على
رب المال منها شيء فهذا وجه المساقاة المروق الذي لا يجوز غيره **قال**
مالك في العين تكون بين الرجلين فينقطع ما وها فرب واحد ان يعمل
في العين ويقول الاخر لا اجزا ما عمل به انه يقال للذي يريد ان يعمل
في العين **اعمل** وانفق ويكون لك الماكلة لتسقي به حتى ياتي صاحبك
بنصف ما انفقته فاذا اجاب بنصف ما انفقته اخذ حصته من الما وانما
اعطى الاول الماكلة لانه انفق ولو لم يترك شيئا لم يعمل لم يعلق بفتح اللام
اي لم يلزم الاخر من النقطة شيء لان نقاقه لم يقد شيئا واذا كانت النقطة
كلها والمونة على رب الحائط ولم تكن على الداخل في المال سقي الا ان يعمل بيده
فان ذلك لا يصلح لانه لا بد من كسبه لاجازته اذ لم يسم له شيئا يعرفه ويعمل عليه
لا بد من انفق ذلك ام يكثر في اجازة فاسدة وكل معارض بكسر الراء او مساق
فلا ينبغي له ان يستثنى من المال ولا من التخل شيئا دون صاحبه وذلك لانه
يصير اجرا بذلك يقول ساقيك على ان تغل لي كذا وكذا تحلته لتسقيها
وتزورها بضم الواو وكسر التاء وتصلحها واقارضك في كذا وكذا من
المال على ان تغل لي بمسرة دنانير ما اقارضك عليه فان ذلك لا ينبغي ولا
يصلح لخلاف سنة المساقاة والفراض كما افاده بقوله وذلك الامر عندنا
بالمدينة والسنة في المساقاة التي يجوز لرب الحائط ان يستشرطها على الساق
بتنق الثاق **سند الخطار** بالسبب الموقوفة وهو الا لمر عن مالك ان تخصين
الزمر وبروي عنه بالسبب الممثلة يعني سند الملة قاله ابو عمر وتغل في المشارق
عن يحيى الانرلي ان ما حطرت رب نبا المعجزة وما كان يجازيها الممثلة والخطا
بالظا المعجزة جمع حظيرة هي السبان التي با على الحائط لتمتع من الشور عليه
وقال ابن قتيبة هو حائط البستان الباجي سئل ان يسترحي رباط الخطيرة فيسقط
على العامل شدة **وخم العين** بالظا المعجزة وسند الميم بتثنيةها والمحموم المقني
ورجل محموم القلب اي يقية من الفل والحسد **سند** بفتح الميملة وسكون الراء
واو اي كنس الشرب بفتح المعجزة والراو وحدة جمع شربة وهي جياض يستمتع
فيها الماحول السكر وقال ابن حبيب تقية الحياط التي تكون حول السكر
وتخصن جودها ومحى الما اليها الباجي وروي سوق الشرب وهو جلب الما الذي
يسقي به واما بكسر التمه فسد الوحدة **التغل** اي تدليرها وقطع الجريد
من التخل اذا ثرفت وقد يفعل مثله بالسكر لقطع قضبان الكر **وجذ الثمر**
اي قطعه هذا واسيا به كرم القف وهو الخوض الذي فيه الدلو ويجري ضا الي

ير

الضفيرة على ان المسافر في سطر اي نصف الفل او اقل من ذلك او اكثر فاذا اترافيا
عليه غير ان صاحب الاصل لا يستلزم اية عمل جاريه بالجسم **فقد** العامل
فيهما من يتركتها او عين يرفع راسها او غير ذلك مما ياتي في بابها
ذلك من عنده او ضفيرة بالصاد المعجمة موضع يجتمع فيها كالمصريح وقال
الباجي هي عيان تشبه وتضفر وتطحن يجتمع فيها الماكال مصريح بينهما فقط
فيها نفقة فيمنع اشتراط هذا وانما ذلك بمنزلة ان يقول رب الخياط اجعل
من الثياب من لي ها هنا بيتا او احفر لي بئرا او اجعل لي عينا او اجعل لي عملا
ينصف عمر حايطي هذا قيل ان طبيب عمر اطاعه وعمل ببيعة فهذا بيع التم
فيل ان يبيد ومثاله وقد يهرجوا الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار
حتى يبيد صلاحها فيمنع لذلك لدخوله في النهي فاما اذا طاب التم
وبدا صلاحه وتشير لطيبه وحل ببيعة ثم قال رجل لرجل اخر لي بعض هذه
الاعمال لعمل يسمي به ينصف عمر حايطي هذا فلا بأس بذلك اي يجوز
ووجهه انه انما استأجره بشيء معروف معلوم فذراه ورصده فهي اجارة
صحيحة فاما المساقاة فانه ان لم يكن للجاري اي البستان ثم اوقا
عمره او فسد فليس له الا ذلك وان الاجير لا يستأجر الا بشيء صريح يجوز
الاجارة الا بذلك وانما الاجارة بيع من البيوع لانها بيع منافع انما يستأجر
منه عمله ولا يصلح ذلك اذا دخله اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيع الفرو وقد علم ان الاجارة بيع قال ابن عبد البر اراد مالك الفرق بين
المساقاة والاجارة وان المساقاة اصل في قسمها كالفراض لا يقاس عليها شيء
من الاجارات والاجارة عنده وعند جمهور الفقهاء بيع وقالت الظاهرية ليست
من البيوع لانها منافع لم تخلو وقد نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يخلق وانما
ليست عيلا وليست البيوع الا في الاعيان قالوا فالاجارة بيع منفرد ببيئته
كالمساقاة والفراض قال مالك السنة في المساقاة عندنا انما يكون في
كل اصل يخل او يورث شجر العنب او زيتون او مان او فرسك بكسر الفاء واسكان
الواو كسر الميم وكذا الخوخ او ضرب منه اجد او ما ينقلق عن بؤاه وما اشبه ذلك
من الاصول جاز لا بأس به على ان لو لم يصف التم او يملكه او يريه او اكثر
من ذلك او اقل فالشرط علم قدر الجزء قالوا اكثر والمساقاة ايضا يجوز في الزرع
او اخرج من الارض واستقل فخر صاحبه عن سقيه وعمله وعلاجه فاساقاة
في ذلك ايضا اجارة ومنعها الساق في الابي التخل والكروم لان عمرها باين من شجرة
يحيط النظر به قال ابن عبد البر وهذا ليس بين لان الكرمي والتين وحج المثلوك
والربان والآنرج وشبه ذلك يحيط النظر بها وانما العلة له ان المساقاة
انما يجوز فيما يجوز ولا يجوز الا فيما ورت به السنة فاخرجته عن المزاينة
كما اخرجت العرايا عنها التخل والعنب خاصة **ولا** تصلح المساقاة في شيء
من الاصول مما يخل فيه المساقاة ما يخل ببيعة اذا كان فيه عرف قد طاب وبيد
صاحبه وحل ببيعة لعدم الضرورة الداعية لجواز البيع حينئذ وانما ينبغي ان

يساق

ان يساق في من العام المقبل وانما مساقاة ما حايده من الثمار اجارة لا نه
انما ساق في صاحب الاصل ثم افرق باملاحة عن نكتته اياه ويجزئه له
لفظعه بمنزلة الدناير والدرهم يعطيه اياه ليس ذلك بالمساقاة وانما
المساقاة ما يبر ان يجزئ التخل الجان يطييب التم وعمل ببيعة وليس ذلك ايضا له
بالاجارة قال مالك ان وفقت فسخ العقد ما لم يفت ولا تكون اجارة لان المساقاة
تقتضي على ان على العامل النفقة على رقيق الخياط وجميع لول وان لم يكن ذلك معلوما
ولا يجوز ذلك في الاجارة ومن ساق في اصل قبل ان يبيد وصلاحه وعمل
بيعه فذلك المساقاة ببيئتها جازية قال ابو عمر كل من اجاز المساقاة انما اجاز
فيما لم يخل او فيما لم يبيد صلاحه والمساقاة والفراض اصلان مختلفان
للبيع وكل اصل في نفسه يجب تسليمه واجارها سمحتون لانها اجارة وه
ينبغي ان يساق في الارض البيضاء وذلك انه يخل لصاحبه ما لو اوتى بالار
والدرهم وما اشبه ذلك من الامان المعلومة بربد الا الطعام او ما
ينبت فان مذهبه منهما فاما الذي يعلو ارضه البيضاء بالثلاث او
الربع مما يخرج منها فذلك مما يدخله الفرض ولو ان الورع يقل مرة
ويكثر مرة وربما ملك راسا فيكون صاحب الارض قد ترك معلوما
ببيئته ان يكره ارضه به وانما راعى الفرض ان يتركه فهذا مذكور
اي حرام وقد نهي صلى الله عليه وسلم عن المجاورة وبقي كرا الارض يخرج مما يخرج منها
وانما مثل ذلك مثل رجل استأجر احيى السفر بشيء معلوم ثم قال الذي
استأجره الاجير سل لك ان اعطيتك عشرة ما ارجع في سفر هذه الاجارة لك
فهذا لا يخل ولا ينبغي لانه ترك العقد الصحيح الى عقد فاسد ولا ينبغي لرجل
ان يواجر نفسه ولا ارضه ولا سفينة الا بشيء معلوم لا يزول بشئ الى غيره
وبد قال الجمهور واجاز طائفة من الثا بعين ومن يودهم ان يعطي سفينة ودابته
وارضه جزء مما يزرعه الله قيا ساعلي الفراض وانما فرق بالتشديد اي الشرع
بين المساقاة في التخل فيجوز والارض البيضاء فيمنع ان صاحب التخل لا يقدر
ان يبيع عمرها حتى يبيد صلاحه للنهي عنه والامر عندنا في التخل ايضا
انما يساق في السنين الثلاث والاربع واقل من ذلك واكثر وذلك ان الذي
سمعت فيجوز سنين معلومة عند الجمهور لعدة مجهولة خلافا للظاهرية
وطائفة تغلقا بظاهر قوله افر كما افر كما الله ومث الا جوبة عنه وكل شيء
من الاصول بمنزلة التخل يجوز فيه لمن ساق في من السنين مثل ما يجوز في الفاض
من المدة المعلومة قلت او كثرت ما لم تلتزجها قال مالك في المساقاة بكسر القاف
انه لا باخذ من صاحبه الذي ساقاه شيئا من ذهب ولا ورق بزيادة
ولا طعام ولا شيئا من الاشياء لا يصلح ذلك لا يجوز وكذلك لا ينبغي ان ياخذ
المساق في بفتح القاف من زرب الخياط شيئا يزيد اياه من ذهب ولا ورق ولا
طعام ولا شيء من الاشياء والزيادة فيما بينهما على جزية العلوم لا يصلح لانه
يعود الجزء مجهولا ولا خلا في ذلك والمقارض ايضا بهذه المنزلة لا يصلح

ها
ير

لانه اذا دخلت الزيادة في المساقاة او المقارضة صارت اجارة وما
دخلته الاجارة فانه لا يصلح ولا ينبغي ان تقع اجاره بامر غيره يدري
ايكون ام لا يكون او نقل او تكثر فتفسد الاجارة وفي الرجل يساقي الرجل
الارض فيها التخل والكرمر او ما اسبه ذلك من الاصول فيكون فيها
الارض البيضاء مالك اذا كان البياض ينعا للاصل وكان الاصل
اعظم ذلك كثره فلا باس بمساقاة ذلك ان البياض حينئذ تنفع
للاصل وعلى ذلك تاويل الحديث في المدونة فقال مالك وكان البياض
في خير يسيرا بين اصناف السواد والمشمور ما قال هذا الثلث ليس عليه
فيجوز دخوله في عقد المساقاة والفاوه للعامل سواء كان بين اصناف
السواد او انفراد بباحية من الحايض فهما وفيها مالك الفاوه للعامل
وهو احب الي واعتزض به صلى الله عليه وسلم لم يبلغه للعامل وهو انما
يفعل الواجب واجاب عبد الحق بان في حديث اخر الفاوه الباجي
وحكم ما يمنع مساقاة حكم البياض مع الشجر واذا كانت الارض البيضاء فيها
تخل او كرم او ما اسبه ذلك من الاصول فكان الاصل الثلث اقل
والبياض الثلثين او اكثر حتى في ذلك الكروا حرمت فيه المساقاة
قال الباجي يريد اذا جمعا اما اذا افردت التخل لمساقاة فيجوز وذلك ان
من امر الناس ان يساقوا الاصل وفيه البياض وتكفي الارض وفيها الشجر
اليسير من الاصل او باع المصحف والسيف وفيها الحلية من الورق
بالورق متعلق ببيع او القلادة ما يعلق بالعنق او الخاتم وفيه الفصوص
جمع فصوص الثياب وفيها الذهب يتباع بالدينار ولو لم يزل هذه البيوع
جارية ينابيعها الناس ويباعونها ولم يأت في ذلك شيء من سنة ولا
كتاب موصوف موقوف عليه اذ ما يبلغه كان حراما وفضعه كان حلالا
واجازوه فيما بينهم انه اذا كان الشيء من ذلك الورق والذهب تنعسا
هو فيه من الجوهر ونحوه جاز بيعه وذلك ان يكون الفضل او المصحف او الفصوص
قيمة الثلث او اكثر والحلية قيمتها الثلث اقل فحين ان القيمة بالثلث
فاقل الشرط في الرقيق في المساقاة
مالك ان احسن ما سمع في عمال الرقيق في المساقاة لشرطهم المساقاة ببيع امان
على صاحب الاصل انه لا باس بذلك قال الباجي يريد الذين كانوا عماله وقت
المساقاة وقد قال مالك في المدونة لا يجوز لصاحب الحايض ان يشترط اخراجه
الا ان يكون قد اخراجه قبل ذلك فعلى هذا يكون اشتراط العامل طم على وجه
رفع الايباس ويحتمل ان يكون على وجه اقرار رب الحايض انهم في حايضه عند عقد
المساقاة لا ينهم عمل المال فيهم بمنزلة المال لا منفعة فيهم للداخل يريد ان
ظهور المال وفوقه بعلمهم وهم فيه تاجر فكانوا بمنزلة المال الذي صلاح الحايض
انتهى الا انه يخف عنه بموثة وان لم يكونوا في المال استندت قويت
موثته لعدم الساعد وانما ذلك بمنزلة المساقاة في العين والنفق بالاضاد

في حديث اخر الفاوه الباجي وحكم ما يمنع مساقاة حكم البياض مع الشجر واذا كانت الارض البيضاء فيها تخل او كرم او ما اسبه ذلك من الاصول فكان الاصل الثلث اقل والبياض الثلثين او اكثر حتى في ذلك الكروا حرمت فيه المساقاة قال الباجي يريد اذا جمعا اما اذا افردت التخل لمساقاة فيجوز وذلك ان من امر الناس ان يساقوا الاصل وفيه البياض وتكفي الارض وفيها الشجر اليسير من الاصل او باع المصحف والسيف وفيها الحلية من الورق بالورق متعلق ببيع او القلادة ما يعلق بالعنق او الخاتم وفيه الفصوص جمع فصوص الثياب وفيها الذهب يتباع بالدينار ولو لم يزل هذه البيوع جارية ينابيعها الناس ويباعونها ولم يأت في ذلك شيء من سنة ولا كتاب موصوف موقوف عليه اذ ما يبلغه كان حراما وفضعه كان حلالا واجازوه فيما بينهم انه اذا كان الشيء من ذلك الورق والذهب تنعسا هو فيه من الجوهر ونحوه جاز بيعه وذلك ان يكون الفضل او المصحف او الفصوص قيمة الثلث او اكثر والحلية قيمتها الثلث اقل فحين ان القيمة بالثلث فاقل

المجته اي المال الذي يحمله الناضح وهو الجمل ولن يخذ احد يساقي في امرين
بالثمنين سوا بالخوصفة اي مستويين في الاصل والمنفعة احدهما
لعين واحدة بواو والف فثلثة فنون فيها اربعة لا تنقطع غزيرة كثيرة
الماء والاخرى تسقي بفضع على سبي واحد كيفية لحقة موثة العين
وسنة موثة المنفع قال وعنى هذا الامر عندنا والوارث انما ثبت
اي الدائم ماوها التي لا تغور ولا تنقطع قال الباجي الرواية المشهورة
عن يحيى وغيره وانتهت بتا بنقطتين وهو خلاف ما قال ابو عبيد في الغريب
وصاحب العين انه بالثلثة بمعنى الدائم ولم يذكره بوقية انتهى وفي
البارع استثنى من المال اذا استلزم ثمة مملوكة وليس للمساقي ان ينفق
ان يعمل بمال في غيره الباجي يريد من وجده في الحايض من رقيق
وعمل فان كان للعامل استعملهم فيما شاؤا ولا يشترط ذلك على الذي
مساقاه فان استعملهم في غيره بلا شرط منع ولم تقسود بشرط فسدت لانها
زيادة فان كانت بالعمال رد الي اجور مثله ولا يجوز للذي يساقي اي العامل
ان يشترط على رب المال رقيقا يعمل بهم في الحايض لسوا فيه حرساقاه
اياه لانه زيادة وكذا لا ينبغي لرب المال ان يشترط على الذي يدخل في ماله
بمساقاة اي العامل ان يخذ من رقيق المال احدا يخرج من الماوانا مساقاة
المال على حاله الذي هو عليه لان المساقاة مبنية على مساقاة ازيد اذ ياد احدهما
على عقد الا ان مالكا جوز للعامل شرط اليسير كعبود اية في الحايض الكبير
الا الصغير لان فيه شرط جميع العمل حينئذ فان صاحب المال يريد ان يخرج
من رقيق المال احدا فلخرج قبل المساقاة او يريد ان يدخل احدا فلينقل
ذلك قبل المساقاة ثم ليساقي بعد ذلك ان يساقي يخرج من الحظوظ من رقيق
من الرقيق او غابا ومن قبل رب المال ان يخله بالي يبدله لان ذلك من جنس
ما يلزم الا العامل الاتيان به لانه انما يساقي ليعني الحايض على صفته التي كان
عليها لم على العامل ما زاد فاقام يكونوا معه لم يمكنه عمل ما زاد على عملهم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المساقاة
مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ المدني المعروف بريقة الراي عن حنظلة
ابن قيس بن عمر بن حصن الزهري في الاضارح التي تبيع الكبريت له روية
عن رافع بن خديج بفتح الخاء المججمة وكسر الدال المهملة واسكان التختة وجم
ابن رافع بن عبد الاضاري الاوسي او مشاهد احدهم الخندق مات سنة
ثلاث او اربع وسبعين وقيل قبل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن كل المزارع جمع مزرعة في مكان الزرع وظاهر منع كرايها مطلقا واليه
ذهب الحسن وطا وروا ابو بكر الاصم قال لانهما اذا استوجرت وخربت لعلها
يحترق زرعها فيه ها وقد زادت وانتفع بهما لم ينتفع المستاجر من حنظله
حديث الصحاحين وغيرهما من فواعام كانت له ارض فزرعها فان لم يفعل
فلمساكر منه قال حنظلة فسألت رافع بن خديج انبي عن كرايها بالذهب

فاذا

الا انه استثنى ما يطول مقامه فيها قال ابن سحون لا يبيح له جاز كذاها بالحنس
والخطب والورد والصندل والجذوع وكل هذه الاشياء مما تنبت الارض
فقال هذه الاشياء مما يطول مكثها ووقتها فكذلك اسمها فيها

كتاب السفعة

بضم المعجمة وسكون الفاء وكفى ضمها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهي لغة الضم
على الا شهر من سفعت الشئ فمنته في ضم نصيب الي نصيب ومنه منفع الاران
وقيل من السفع ضد الوتر لانه ضم نصيب شربه الي نصيبه وهذا قريب مما قبله
وقيل من الزيادة لانه يزبد ما يأخذه منه الجمل وقيل في قوله تعالى من السفع
سفاعة حسنة ان معناه من يزد عمل صالحا الي عمله وقتل من السفاعة لانه
يفسح بنصيبه الي نصيب صاحبه وقتل لانه كانوا في الجاهلية ازابع الشريك
حصنه الي الجاور وشافعا الي المشركي ليوليها ما اشتراه وهذا الظاهر
وشرعا استحقاق شريك اخذ مبيع شريكه بمن

بسم الله الرحمن الرحيم ما يقع فيه السفعة

تقدم غير مارة ان الاما من تارة يقدم البسلة على كتاب وتارة يورها عنه
فقتنا مالك عن ابن شريك عن سعيد بن المسيب بن خزن المخزومي وعن ابن مسلة
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال ابن عبد البر مرسل عن مالك لا كثر رواية الموطا
وغيرهم ووصله عنه عبد الملك بن الماحسون وابوعاصم النبيل وحكي عن ابن قتيبة
وابن وهب بخلف عنه فقالوا عن ابن هريرة وذكر الطحاوي ان قتيبة وصله ايضا
عن مالك فانه علم وكذا اختلف فيه رواية ابن شريك فرواه ابن اسحاق عنه عن سعيد
دحه عن ابن هريرة وبوسن عن سعيد وحده مرسل ورواه معمر عن الزهري عن ابن شريك
عن جابر قال اخبروا بانه معمر حسنة وقال ابن معين رواية مالك احب الي واضح يعني
مرسل عن سعيد واني سلمه واسند هذه الروايات كلها في التمهيد ثم قال
كان ابن شريك اكثر الناس بحثا عن هذا الشأن فربما اجتمع له في الحديث جماعة
فحدث به مرة عنهم ومرة عن اخبره بقدر نشاطه حين يخرجه وربما دخل حديث
بعضهم في بعض كما صنع في حديث الافك وغيره وربما نسل فارسل ربما الشرح
موصول فلذا اختلف اصحابه عليه اخلافا كثيرا انتهى ومنه يقال في مالك
وورائه معمر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضي بالسفعة
بين الشركاء فيما اي في كل مشترك مساع قابله للفتنة لم يفت بالفتل بين الشركاء
فاذا وقعت الحدود وجمع حد وهو هنا ما تتميز به الاملاك بعد الفتنة واصر
الحد المنع فتحد بد الشئ مع خروج شئ منه ويمنع دخوله فيه نراد في حديث
جابر عند البخاري ومرفق الطرق بضم الكس والمهمل وكسر الهمزة محقة وثقيلة
اي ثبتت مصارفها وسوارعها بينهم اي الشركاء فلا سفعة فيه لانه لا محل لها
بعد غنى الحقوق بالفتنة فصارت غير مساعة وهذه الحديث يرضي بنبوت
السفعة في المساع وصدوره ليس بنبوتها في المنقولات وسأفة لسفعا خصوصا
بالعقار وهو مشهور مذهب مالك والشافعي واحمد لانه اكثر انواع ضرر والمراد

في رواية ابن شريك

العقار المحتمل للسفعة فالاحتمال بالسفعة فيه لان يتسبه بتطل منفعة وعن
مالك رواية بالسفعة احتمل الفتنة ام لا واليه بقي عن ابن عباس مرفوعا السفعة
في كل شئ ورجاله ثقات لكن اعلم بالارسال لان له مناه من حديث جابر
باسناد لا بأس به وسند عطا فاخذ بظاهره فقال بالسفعة في كل شئ حتى النون
ونقله بعض النشاة فغنى عن مالك ورد بانه لا يبر في عقد اصحابه وحمله الجمهور
على العقار لحديث الباب وكوه وهو اصل في نبوت السفعة واخرجه مسلم
عن ابن الزبير عن جابر بلفظ قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسفعة
في كل شئ لم يفسد ربيعة او كما يبط ولا يحل له ان يبيع حتى يوزن شريكه فان
سأه اخذ وان سأل ترك فاذ اباع ولم يوزنه فهو احق به والربعة بفتح الراء
ثابتا لربع وهو المنزل والمحيطة والبستان وفيه انه لا سفعة للحار لانه
حصر السفعة فيما لا يقسم فاقسم لا سفعة فيه وقد صار جازا لوبه قال الجمهور
وانهها ابو حنيفة والكوفيون ولو انقضت في قوله فاذا وقعت الحدود وكان قريبا
في الرد عليهم لكن ضم اليه قوله وصرفنا الطريق فقال الجمهور المراد بها التي كانت
قبل القسم وقال الحنفية المراد صرفنا الطريق التي يترك فيها الجار ويبقى النظر
في اي التاويلين اظهر واحتجوا ايضا بحديث الحار احق بصفتيه رواه البخاري
وابوداود والنسائي مرفوعا ولا حجة فيه لاحتمال ان المراد به احق بخوبه و
وصلة وبابولي اذ حمله على السفعة فيسأل من الجار احق من الشريك ولا قابلية
والصفت بفتحين او صا داوسين اي بسبب قربه من غيره واحتجوا ايضا
بحديث ابن داود والترمذي مرفوعا جارا لدار احق بدار الجار واجيب
بانه لم يبين ما هو احق وهل بالسفعة او غيرها من وجوه الرق والمعدوق فلا حجة
فيه ولا حتم لان يريد الجار الشريك والمخالط كما قال الاعشي بخاطب روجه
اجازتنا بي فانك طالق فسمها حارة لانها مخالطة واقرى حجم حديث
اصحاب السنن عن جابر مرفوعا الحار احق بسفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا
اذا كان طرفهما واحدا فانه بين بما يكون احق ونبه على الاشتراك في الطريق لكنه
حديث ضعيف كما قال اخذوا ابن معين والبخاري والترمذي وابن عبد البر
وعنه وهو رواية واحدة فاحاديث السفعة ليس فيها ما يعارض حديث الباب
لانه ظاهر او يرضى بقى السفعة للحار بخلاف ذلك فينظر في اليها الاحتمالات
ورغم بعضهم ان قوله فاذا وقعت الحدود الخ مدرج لان الاول كلام تام والثاني
مستقل ولو كان الثاني مرفوعا قبل وقال واذا وقعت الخ ونقفت بيان
الدرج لا يثبت بالاحتمال لفتلى والشمى والاصل ان كلما ذكر في الحديث فهو
منه حتى يثبت الدرج بدليل كحج رواية مبينة للقدرد المدرج او استحالة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وقد قري حديثا اجماع اهل السنة المدينة
عليه كما قال مالك وعلي ذلك السنة التي اخلاف فيها عذرنا وقال احمد
اذ الخلف الاحاديث فالحجة فيها عمل حجة به اهل المدينة مالك انه بلغه
انه سعيد بن المسيب يبيع السفعة هل فيها من سنة فقال نعم السفعة

في رواية ابن شريك

ثابتة في الدور والارض ولا تكون الا بين الشراكا بالحوار بالسنة المعينة
لانه اذا لم يثبت السقعة للشريك اذا قسم وصار بالحدود فالجار الملاصق
الذي لم يقسم ولا ضرب بالحدود بعد من ذلك مالكا انه يلفه عن يمينه ان
يسار مسئلة لان الذي قاله ابن المسيب قال مالكا في رجل اشترى سقعة بكسر
المجعة واسكن القات وصاد مهلة قطعة مع قوم في ارض بحوان متعلق
ياشترى عبدا ووليدة ايامه مبدل من حيوان او ما استبد ذلك من العروض
فما الشريك ياخذ بسقعة بعد ذلك فوجد له عبدا ووليدة قد هلكا ولا يعلم
احد قدر قيمتهما فيقول المشتري قيمة العبد او الوليدة مائة دينار ويقول
صاحب السقعة الشريك قيمها حسون دينار قال مالكا يحلف المشتري
ان قيمتهما اشترى به مائة دينار ثم بعد ذلك ان يباخذ صاحب السقعة
بما حلف عليه المشتري اخذ او يترك الا ان ياتي السقعة ببيتة ان قيمة العبد
او الوليدة دون ما قال المشتري فباخذ به ما شهد به البينة وهذا اذا لم يجر
والشافعي والكوفيون لان السقعة طالبا اخذوا المشتري مطلوب ما جرد فوجب
ان القدر قوله بيمينه مدعيه عليه والسقعة مدعي حيث لا بينة ولا عمل بها قاله
ابو عمر ومن وهب سقعة في دار او ارض مشتركة فانا به الموهوب له
لها فقد اوعضا فان الشراكا باخذوها بالسقعة ان شاء او بدفعوت
الى الموهوب له قيمة منبوتة اي ما اصاب به دنانير او دراهم وان ساءوا
سلك الا انه حوكم ومن وهب هبة في دار او ارض مشتركة فلم يثبت
بضم اوله منها اي بعد لها ولم يطلبها فاراد شريكه ان ياخذها بقيمتها
فليس ذلك له ما ايجده كونه لم يثبت عليها فان ائيب فهو للسقعة
بقية الثواب الذي حصل ان علم ببيتة او حلف كما فوقه وفي رجل اشترى
سقعة في ارض مشتركة بمن الى اجل فاراد الشريك ان ياخذها بالسقعة
قال مالكا ان كان ملتا فله السقعة بذلك الثمن الى ذلك الاجل وان كان
مخوفا ان يودي الثمن الى ذلك الاجل لانه عديم فان جازم بميل ضامن ملي
عني ثقة مثل الذي اشترى منه السقعة في ارض مشتركة فذلك له
ولا فلا سقعة ولا تقطع سقعة القاييب غيبته بالرفع فاعل وان طان
غيبته وليس بذلك عندنا حذر تقاطع اذا انتهى اليه السقعة لعذره
بالغيبه فحقه باق فاما ان كان طارضا فحقه باق مطلقا حتى يصرح
بالاستقاط وهو قول مالكا قال الامري وهو القياس لانه حق ثبت له فلا
يبطله سكوته ولا سقعة له بعد سنة رواه اسهب عرو مالكا وبالحق فيه حتى قال
اذا عرفت الشمس من اخر ايام السنة فلا سقعة لكن المعتمد مذهب الدولة انما اثارها
له حكمها وفيه انه السهر والشهران او ثلاثة اشهر او اربع خلافا قال مالكا في الرجل
يؤثر الارض نقرا من وكده ثم يولد له حمارا او لا ثم يهلك الاب الذي
ولده يسبح الحمار ويدعي حقه في تلك الارض فان اخا التابع الذي هو ولد
البيت الحق بسقعة من عموته شركا ابيه لا نسريك لا خير دون عموته وهذا

الامر

الامر عندنا بالمدنية والسقعة بين الشراكا على قدر حصصهم باكل انسان
مهم بقدر نصيبه ان كان قليلا فقليلا وان كان كثيرا فقليل من ذلك اذا
تساوا فيها فان كانت دارين ثلاثة لاجلهم النصف والثلث واخر السدس
فباع صاحب النصف فان لصاحب الثلث ثلثي النصف ولصاحب السدس ثلثه
فصير له ثلث الدار وذلك ثلثاها وهذا هو المشهور وقيل على يد الروس
فاما ان يشتري رجل من رجل من شركا به حقه نصيبه في المكان فيقول
الشركا انا اخذ من السقعة بقدر حصتي ويقول المشتري ان شئت ان
تاخذ السقعة كلها اسلمتها اليك وان شئت ان تدع تترك وارج فان
المشتري اذا خره في هذا راى اليه فليس للسقعة الا ان ياخذ السقعة
كلها او يسلمها اليه فان اخذها فهو لحقهما والا فلا نصيب له لتضرر
المشتري بتبعض ما اشترى قال مالكا في الرجل يشتري ارض فبعضها
بضم الميم بالاصل يضمن فيها او ائيب يحفرها بكسر الفاء ثم ياتي رجل
فيمدك فيها حقا فيريد ان ياخذها بالسقعة الله لا سقعة له فيها
الا ان يعطيه قيمة ما عثر فان اعطاه قيمة ما عثر فاجبة كان الحق بسقعة
والا فلا حق له فيها بل المشتري لانه فعل بوجدها في ملك صحيح ومن باع حصلا
من ارض او دار مشتركة فلما علم ان صاحب السقعة ياخذ بالسقعة استقال
المشتري فطلب منه الاقالة فاقاله قال فليس ذلك له والسقعة حق بها بالحق
الذي كان دبا عما به ان شاء من اشترى سقعة في دار او ارض وحيوانا
وعروضا في سقعة واحدة فطالب السقعة في ارض او دار او حيوانا
او فيها فقال المشتري خذ ما اشتريت جميعا في ارض او دار او حيوانا
له ذلك قال مالكا بل ياخذ السقعة بسقعة في الارض او الدار او فيها
بخصتها من ذلك الثمن وبيان ذلك انه يقام اي يقوم كل شيء اشتراه
على حدة بكسر الحاء اي يتميز عن غيره على الثمن الذي اشتراه به ثم ياخذ
السقعة بسقعة بالذي يبيعهها من القيمة من ارض او دار او حيوانا
الحيوان والعروض شيئا اذا لا سقعة فيها الا ان يثبت ذلك فيها خذ بالسقعة
اذا لا سقعة في حيوان وعرض بل لان المشتري اذا ذلك فان لم يثبتا لزم المشتري
الحيوان والعروض ومن باع سقعة من ارض مشتركة فله بعض من ارضها
السقعة للبايع والى بعضهم الا ان ياخذ بسقعة ان ياتي ان يسلم اخذ
بالسقعة كلها وليس له ان ياخذ بقدر حقه ويترك ما بقي للمشتري
بذلك وفي نقر نقر في دار حقة فباع احدهم حصته وشركاوه غيب
جمع غاييب كلهم الارض لا فرض على الحاضر ان ياخذ بالحقه لسقعة او يترك
فقال انا اخذ حصتي واترك حصص شركاي حتى يقرموها فاني اخذ ذلك وان
تركوا اخذت جميع السقعة قال مالكا فليس له الا ان ياخذ ذلك كله او يترك
فان جازم به اخذها منه وتركوا ان شاءوا فاذ عثر هذا النخيل عليه اي الرجل
الحاضر فلم يقبله فلا ادري له سقعة فان قبله فله السقعة

حصة في ذلك الامر وفي غير فان خاصه في ليس بكنوب قليل الميز وما لا يوجب عداوة
حازت شهادة عليه في غير خاصه فيه قاله ابن كنانة وقال يحيى بن سعيد وابن
وهب الخضم هنا الوكيل في حضوره لا تقبل شهاده فيهما بخاصه فيه والوجهان
مختلفان قاله البايعي **ولا ظنين** بالظن المجهول اي مذهبهم
القتل في شهاده المحدث
مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار المحدث في القنية وغيره انه سئل عن رجل طرد
ضرب الحمار فجوز شهاده فقال نعم اذا ظهر منه التوبة في غير ما حدث فيه
مالك انه سمع ابن شهاب ليس عن ذلك فقال امسك ما قال سليمان بن يسار
قال مالك وذلك الامر عندنا بالمدينة وعزاه ابن عبد البر لعمر بن عباس وطاوس
وعطاء وحكي بن سعيد وربيعه وابن قسيط ورواية عن سعيد بن جبير مجاهد
والائمة الثلاثة وابن اسحاق والي بن يور قاله روي في غير ما طرق ليس فيه حجة
وذلك لقول الله تبارك وتعالى **والذين يرمون المحصنات** العفيفات بالزنا
ثم لم يأتوا بربعة شهداء على زناهن يرويهن فا جلدوه اي كل واحد منهم ثمانين
جدة ولا تقبلوا قصور شهاده في سني ابد او وليك هم الفاسقون الايمانهم
كثيرة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا عملهم فان الله غفور رحيم قد فهم
رحيمهم بالهاتم التوبة فيها لنتهي تستقيم وتقبل شهاده تهم وقال ابو حنيفة والثر
اهل العراق واليوري لا تقبل شهاده تهم ليدان اب اولم ينب والاشتمال راجع الى قوله
فان الله غفور رحيم قالوا فتوبته بيته وبين ربه **قال مالك فالامر الذي لا**
اخلاق فيه عذرنا ان الذي جلد الحمار ثم تاب واصبح عمله نجوز شهاده تهم
في غير ما حدث فيه وهو اوجب ما سمعت في ذلك لانه ظاهرا لاية وتخصيص استثناء
بالجملة الاخيرة لا يهضم
مالك عن جعفر الصادق بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وله فظني باليمين مع الشاهد قال ابن عبد البر مرسلي في الوطاء واصله عن مالك
جماعة فقالوا عن جابر منهم عثمان بن خالد العماني واسما عيل بن موسى الكوفي واسمه
عن جعفر عن ابيه عن جابر جماعة حفاظ واخرجه مسلم من حديث ابن عباس وله طرق
عن ابي هريرة وزيد بن ثابت وعمر بن شعيب عن ابيه عن جده وكلها متواترة وقال به
الجمهور والائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة واليوري والاوزاعي وجماعة لا يقضي باليمين
مع الشاهد في سني من الاشيا حتى قال محمد بن الحسن بفتح الغضابة لانه خلاف القرآن
وهذا جهل وعناد وكيف يكون خلافه وهو زيادة بيان كساح المرأة على عمتها وعلى
خالتها مع قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وكالمسح على الحفين وحرم الحر الاهلية
وكذا في نأب من السباع مع قوله قل لا احد فيهما ادعى الى محرم الاية قل ذلك ما فضي
به صلى الله عليه وسلم من اليمين مع الشاهد وقد اجمعوا على القضا باقرار المدعي
عليه وقضوا بكون المدعي عليه عن اليمين وليس ذلك في الاية وبمعاد القضا
ونصب الدين والجذوع الموضوع في الحيطان وليس ذلك في سني من القرآن
واليمين مع الشاهد اولي بذلك لانه بالسنة ومن حجتهم ان اليمين انما جعلت

للتقي

للتقي لالابيات والحوادث ان الوجه الذي علمنا منه انها للتقي هو الذي
علمنا منه القضا باليمين مع الشاهد لا تنفي لمحضنا والمراد بالقرآن قوله تعالى
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فزكوا امرأتا متقين
ترصون من الشهادة ان تفضل احدا مما قد ذكرنا حواشي الاخرى قال الحافظ وانما
تم الحجة به على اصل مختلف فيه بين الفريقين وهو ان الخبر اذا تضمن زيادة
على ما في القرآن هل يكون نسخا والسنة لا تنسخ القرآن عند الكوفيين اولا
يكون نسخا بل زيادة مستقلة بحكم مستقل اذا ثبت سنده ووجه القول به
واليه ذهب اهل الحجاز ومع قطع النظر عن ذلك لا تنهض الحجة بالاية لاها نصير
معارضة للنص بالبراي وهو غير معتبر به واجاب **عن** الامة على ما حصل
انما يلزم من النص على الشيء نفيه عما عداه وقول بعض الحنفية الزيادة على
القرآن نسخ واخبار الاحاد لا تنسخ المتواتر وانما تقبل زيادة الاحاد اذا كان
الخبر بها مستورا ردا بان النسخ رفع الحكم ولا رفع هنا ردا بان النسخ والمسح لا يد
ان يتوارد على محل واحد وهو غير محقق في الزيادة على النص غايته ان شئ
الزيادة كالتخصيص نسخا اصطلاح فلا يلزم منه نسخ الكتاب بالسنة لكن
تخصيصه بما جاز وكذا في الزيادة كقوله واحل لكم ما وراء ذلكم واجمعوا على تحريم
نكاح العمرة مع بنت اخيها وسند الاجماع السنة وكذا قطع رجل السارق في المرة
الثانية وامثلة ذلك كثيرة وقد اخذ من رد الحكم بالشاهد واليمين لكونه
زيادة على القرآن باحاديث كثيرة في احكام كثيرة كلها زائدة عما في القرآن كالوضوء
بالغيب ومن الغفظة ومن القتي والمغضظة والاستساق في الغسل ووزن الوضوء
واستور المسبية ونزك قطع سارق ما يبرع اليه الفساد وشهادة المرأة الواحد
في الولادة والافود الابال سيف واجعة لا في مصراع ولا تقطع الايدي في القز
ولا يرثا كافر المسلم ولا يוכל الطافي من السمك ويجرم كل ذي ناب من السباع
ومخلب من الطير ولا يقبل لولد بل ولد ولا يرثا القاتل من المتول وغير ذلك
من الاسئلة التي تتضمن زيادة على عموم الكتاب اجابوا بانها احاديت شبيهة
فوجب العمل بها شهرها فيقال لهم وحديث الشاهد واليمين جاز من طرق كثيرة
بل ثبت من طرق صحيحة مستعدة منها ما اخرج مسلم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وسنا هذا قال اي مسلم في كتاب التميز حديث صحيح
لا يرتاب في صحته وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في صحته ولا اسناده واما
قوله الطحاوي ان قيس بن سعد لا تعرف له رواية عن عمرو بن دينار فلا يقدر
في صحته لانها تافهة ان نقنار نكيان وقد سمع قيس من اقدم من عمرو وعبد
هذا لا ترد الاخبار الصحيحة ومنها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى باليمين مع الشاهد اخرج احباب السنن ورجالهم مدنيون نقات
ومنها حديث جابر عند الترمذي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابوعوانة
مثل حديث ابي هريرة وفي الباب عن نحو عشرين من الصحابة فيها الحسان والضعاف
وبدون ذلك ثبتت الشهرة ودعوى نسخ مودة لان النسخ لا يثبت له حال

ثقة ما تخران
في زمن هشام

وقال الشافعي القضاة بشاهدين لا يجزى لظاهر القرآن لأنه لم يمنع أن يجوز
أقل مما مضى عليه يعني والمخالف لذلك لا يقول بالمعروف فضلا عن معهود العود
لا يفتي مالك عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان أن عمر بن عبد العزيز الإمام
العاقل قال ما لك في المدونة كان صالحا فلما ولي الخلافة أذا دأب صلاحا وخرأ
كسبا إلى عبد المحرز بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي أبي عمر المدني
تابعي صغير وهو عامل أمير علي الكوفة من جهته أن افرض باليمين مع السلام
عملا بالحديث. الله أنه بلغه أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزاهري
وسلم بن أبي يسار يسلاسل يفتي باليمين مع الشاهد فقال لا نعم والعقصة
هكذا وسابقه بعد الحديث المرفوع أنصأ أن يملكه فلا ينظر قلبه دعوى الشيخ
فأما ما لا يثبت السنة في القضاة باليمين مع الشاهد الواحد وحلفت
صاحبا حتى يسمع شاهده ويستحق حنقه فان نكل وإني إن حلفت أحلف
بضم الهيم وسكون الحاء وكسر اللام المطلوب فان حلف سقيا عنه ذلك
الحق وإني إن حلفت بيمين عليه الحق لصاحبه بمجرد تكوله وإنما يكون ذلك
في الأمور الخاصة بأجماع القائلين باليمين مع الشاهد وخبره عمر بن دينار
راوي حديث ابن عباس قاله أبو عمر ولا يقع ذلك في سبي الحدود فلا يثبت
لأبشاهدين ولا في نكاح فانما يثبت بشاهدين ولا يحلف إذا قام عليه شاهد
ولا في طلاق ولا في عتاقة وان لزمه اليمين لردها هدمها ولا في سرقه ولا
في فرية بفتح الفاء وكسر الراء والباء إذا ضبط بالفلم في نسخة صحيحة
والذي في اللغة الفرية بالكسر السكون الكذب فان قال قائل فان العتاقة
من الأموال فثبت بالشاهد واليمين فقط أخطأ لأنه ليس ذلك على ما
قال ولو كان ذلك علي ما قال لحلف العبد مع شاهده أو لجا بشاهدين
أن سيده اعتقه مع أنه لا يحلف وإنما يحلف السيد كما يجي وإن العبد إذا
جاء بشاهدين على مال من الأموال ادعاه حلف مع شاهده واستحق حنقه
كما حلف له لأن الشهادة على المال يخرج من مفعول إلى مفعول آخر والرفقة
في الفتح لا يخرج المفعول فإله الباجي فالسنة عندنا أن العبد إذا جاء
بشاهد على عتاقته استخلف سيده ما اعتقه وبطل ذلك عنه بمعنى
أنه لا شيء عليه ويستمر مملوكا له وكذلك السنة عندنا أيضا في الطلاق إذا
جاء المرأة أو غيرها بشاهد واحد أن زوجها طلقها زوجها ما طلقها فإذا حلف
لم يقع عليه الطلاق فسنة الطلاق والعتاق في الشاهد الواحد وحلف
أنما يكونا يمين على زوج المرأة وعلى سيدها فأن نكلا حبسا كما رجع إليه
مالك واختاره ابن القاسم ولا كبر وكان يقول تطلق الزوجة وتفتق العبد وبه
قال الشافعي وهو ظاهر قوله هنا إذا حلف لم يقع عليه الطلاق وعلى المذهب فقال مالك
يجب أن يحلف واختاره سمعون وقال ابن القاسم إن طار حبسه على عنه
والطول سنة وإنما العتاقة حرة من الحدود لأنها مطلق بها حتى أنه عز وجل
ولو اتفق السيد والعبد على إبطالها لم يكن بهما ذلك وذكر الله الطلاق ثم قال

تلك حدود

تلك حدود الله فلا تقعدوها فجعله من الحدود لا يجوز لها شهادة النساء لأنه
إذا اتفق العبد بيمين حنقه ووقف له الحدود ووقف عليه الحدود كلهم
الأصلي وإن زني وقد أحسن رحم وإن نكل العبد الذي تخبر قتل به قاتله
ويقتل له الميراث بينه وبين من يورثه من عصبته وغيرهم فان أجمع مجمع
فقال لو أن رجلا اعتق عبدا وجارجل بطلب سيده ليعيد دين له عليه شهرا
على حنقه ذلك رجل وأمرأتان فان نكل يثبت الرجل الطالب الحق على سيده
حتى يرد عتاقته أو الميراث ليعيد سيده بال غير العبد يريد هذا المخرج
أن يجزى بذلك الاحتجاج بشهادة النساء في العتاقة فله ذلك ليس
علي ما قال لأن الشهادة انما تناوالت اثبت الدين فباعتق لأجله وإنما يثبت
ذلك الرجل يفتق عبده ثم يأتي طالب الحق على سيده بشاهد واحد فحلف
مع شاهدين لم يستحق حنقه ويرد بذلك عتاقته العبد ليقوت الدين لأنه
ما لبشاهدين ويمين أو ياتي الرجل قد كانت بينه وبين سيده العبد فحلف
وملا يمينه في الأموال فيخرج أن له على سيده العبد ما لا يقتل السيد العبد
أحلف ما عليه ما ادعي وأن حلف بري وأن نكل وإني أن حلف بنفسه
لنكل حلف صاحبه الحق وثبت حنقه على سيده العبد صلوات ذلك عتاقته العبد
إذا ثبت المال على سيده وليس له غيره قال أبا جهمي مثله في العتقة والمجموعة
وفي كتاب ابن مزي عن أبي القاسم لا تزبد بذلك عتاقته عيدا ولا بأثره أن
عليه دين وكذلك الرجل يملك الأمة أي تزوجها فتكون أمانة في سيده
الأمة إلى الرجل الذي تزوجها فيقول أثبتت مني جاريقي فلا دة أنت
وفلان بكذا وكذا دينا را فينكر ذلك زوج الأمة فيأتي سيده الأمة برجل
وأمرأتين فيشهدون على ما قال فثبت بيمينه وتحق حنقه عنه الذي
شهدوا به ويخبر الأمة على زوجها ملكه نصفها ويكون ذلك قولاً بينهما
لأن الملك يفسخ النكاح وبشهادة النساء يجوز في الطلاق وإنما جازت هنا
في المال وجرا في الفراق فوقع تبعاله ومن ذلك أيضا الرجل يفتري على الرجل
الخصم فيعده الحد فيأمر رجل وأمرأتان فيشهدون أن الذي افتري عليه
عبد أو مملوك فيضج عليه ليقطع ذلك الحد عن المفتري بعد أن يقع عليه
لأنه لا يجد قاذف عبدا وشهادة النساء يجوز في الفرية وإنما جازت هنا
لرفع الحد بالشهادة وحاشي سيده ذلك أيضا مما يثبت فيه القصد
وما من من السنة أن الميراثين يشهدان على سيدهما لالنصي أي خرج
حيات من بطن أمه فيجب بذلك ميراثه حتى يثبت ويكون ماله من يرثه
أزمات النصبي وليس مع الميراثين العتقين ثم يشهدان رجل ويمين
وكذا في كبر لا يظهر للرجال وقد يكون ذلك في الأموال العظام الكثيرة
من الذهب والورق والرباع والحوائط البساتين والرفق وما سوى أي
غير ذلك من الأموال ونوسدت أمرأتان على درهم أو درهمين أو
أكثر لم تقطع شهادتهما أي لا يبرهنهما ولم يخر لهما أن يكون

سأهدوهمين فيقضي باليمين مع شهادة المرائين خلافا للشا فتقوالا لشهادة
للمسائي للأموال لا تجوز دون الرجال وانما حلف في اليمين مع الشاهد الحديث
قال مالك ومن الناس كايبراهيم التميمي والحكم وعطاء بن سمرمة والي حنيفة
والكوفيين والنوري والاوزاعي والزهرى خلف عنه من يقول لا تكون اليمين
مع الشاهد الواحد اي لا يقضي بما في سبيل الاسيا ويخفى بقوله الله تبارك
وتعالى وقوله الحق الصدق توافق الحالة واستشهد واستشهد بن من رجاكم
فان لم يكونا اي الشهودان رجلين رجل وامرأتان يشهدون ممن ترصون من
الشهادتين وعد الله يقول ذلك المحقق ببيان الوجه احتجاجة من الالية
فان لم يأت برجل وامرأتين فلا سبيل له ولا يحلف مع شاهده لظاهر الالية
وتقدم رده بانه لم يمنع اقلهما نص عليه والمخالف لا يقول بالهموم فضلا عنهم
المعروف قال مالك فمن الحجة على من قال ذلك ان يقول له ارايت اخبرني لو
ان رجلا ادعى على رجل مالا ليس بحلف المطلوب سا ذلك الحق عليه فان
حلف بطرس سقط ذلك الحق عنه باتفاق وان تكلم عن اليمين حلف صاحب الحق
ان حقه اي ما ادعى به الحق اياها لم يفتته وبنت حقة على صاحبه فهذا
اي شي لا اختلاف فيه عند احد من الناس ولا سبيل من السداد ان قال ابن عبد البر
مذهب الكوفيين ان المدعي عليه اذا تكلم عن اليمين حكم عليه بالحق دون رد اليمين
على المدعي ولا يظن بمالك مع علمه باختلاف من مضى انه جعل هذا وانما اتي
بما لا يختلف فيه كانه قال ومن يحكم بالثبوت خاصة احري ان يحكم بالثبوت وعين
الطالب ومالك كالحجاريين وطائفة من العراقيين لا يقضي بالثبوت حتى ترد
اليمين وحلف الطالب وان لم يردع المطلوب الي يمينه حديث انفسامه انه صلى
الله عليه ولم رد فيها اليمين على اليهود اذ اتي الاضمار منها انتهى وبه يستقط
قول فق الباري ان احتجاج مالك هذا ضعيف ولا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون
برد اليمين في شي اخذ هذا قيل اخذه من حديث الاسعث بن قيس كان يميني
وبين رجل خصومة في شي فاخضمتا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالا شاهدك
او يمينه فقلت اذا حلف ولا يبيالي الحديث في الصحيحين وروي دابيل بن حجر نحو
هذه الفتنة وزاد فيها ليس لك الا ذلك رواه مسلم واصحاب السنن في الخبر
دليل على رد اليمين والشاهد واجيب بان المراد بقوله يقول الله صلى
الله عليه وسلم شاهدك بينتك سوا كانت رجلين او رجلا وامرأتين او
رجلا ويمين الطالب وانما خصر الشاهدين بالذكر لانه الاكثر الغالب في المعنى
سأهدواك او ما يقوم مقامهما ولو لم يرد ذلك رد الشاهدين واليمين لكونه لم
يذكر لزوم رد الشاهدين والمرائين لانه لم يذكر فوضع التاديل المذكور وبنت
الخبر باعتبار الشاهد واليمين فذكر علي ان لفظ الشاهدين غير مراد بل المراد
بهما او ما يقوم مقامهما او في اي موضع من كتاب الله وحده فاذا اذ اعترف
لهذا لانه لا يستطيع انكاره فليقرر بفك الادغام وفي نسخة فليقر به عام
باليمين مع الشاهد وان لم يكن ذلك في كتاب الله لانه لا ينافيه اذ لا يلزم

من النص

من النص على بني يمينه عما عداه وغاية ما في ذلك عدم القرض له لا المقرض لعدم
والحديث قد تضمن زيادة مستقلة على ما في القرآن بحكم مستقل ولم يفسر حكم
الشاهدين ولا الشاهد والمرائين بل زاد علمهما حكما اخر ويلزم المخالف ان لا
يثبت حكما حديث صحيح ولا قبا س لانه كذا زيادة على القرآن فان لم يكن ذلك
زيادة لانه لا ينافيه فكذا الشاهد واليمين **وانه ليكني من ذلك في الاحتجاج**
على المخالف ما مضى من السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين
مع الشاهد ومعارضته بالراي والاستنباط لا تقتبر وكان المراد **قد بحث**
ان يعرف وجه الصواب فلذا ذكرته فني هذا بيان ان شاء الله للتبرك
وقد نفسوا الجواب عن الحديث بان المراد فقي يمين المنكر مع شاهد الطالب
والمراد ان الشاهد الواحد لا يكتفي في ثبوت الحق فيجب اليمين على المدعي
عليه ويجعله على صورة مخصوصة وهي ان رجلا استرضى من اخر عبدا مالا
فادعى المسترضي ان به عيبا واقام شاهدا فقال البائع بعتك بالبراة فحلف
المسترضي انه ما استرضى بالبراة وابطلها ابن العربي بانه جعل اليمين لان
المعينة تقتضي ان تكون من شيئين في جهة واحدة لا في المتضادين والثاني
ايضا بانما صورة نادرة لا تجعل عليها الخبر فالخاف وفي كثير من الاحاديث
ما يبطل هذا التاويل انتهى واجابوا ايضا باحتفال ان الشاهد خزيمة بن ثابت
لانه جعل شهادته بشهادتين وابطله الباجي بانه لو كان ذلك لم يكن
لليمين وجه قال وانما كان ذلك لخزيمة خصوصا للنبي صلى الله عليه وسلم
الا ترى ان خزيمة لم يشهد بامر شاهده وانما شهد بما سمعه منه فعلمه بصدقه
وهذا باتفاق لا يتعدى الى غيره صلى الله عليه وسلم

القضا في دعوى
مالك في الرجل يهلك وله دين عليه شاهد واحد وعليم دين للناس لم يدر
فيه شاهد واحد فقتل في تمتع ورثته ان يحلفوا على حقوقهم مع شاهدهم
قال فان الغما اصحاب الديون يحلفون ويأخذون حقوقهم فان قيل فضل
عن الديون لم يكن للورثة منه شي وذلك ان الايمان عرست عليهم قبل
فتركوها قال ابن زرقون لا اعلم خلافا في المذهب اذ كان في الحق فضل ان
ثبدا الورثة باليمين فان لم يكن فيه فضل فقال مالك ثبدا الورثة وقال محمد
وشعرون بيد الغما الا ان تقول لم تعلم لصاحبنا اي مورثنا فضلا ريعهم
انهم انما تركوا الايمان اولا من اجل ذلك فاني اري ان يحلفوا ويأخذوا
ما بقي بعد دينه وروي عنه ابن وهب ان لهم ذلك مطلقا

من النص

مخالطة او ملاينة احلف الذي ادعي عليه وان لم يكن شيء من ذلك لم يتلف
قال مالك وعلى ذلك الامراء وقالوا له فقها السبعة وغيرهم انه
من ادعي على رجل يدعي فظ فان كانت بينهما مخالطة مثل التجار ومن نصب
نفسه للشر والبيع او ملاينة احلف المدعي عليه فان حلف بطل ذلك
الحق عنه ان لم يتوجه عليه وان لم يكن حلف ورد المبر على المدعي فحلف طاب
الحق اخذ حقه وذهب الائمة الثلاثة وغيرهم الى توجده المبر على المدعي عليه
سواء كان بينهما خلطة ام لا لمود حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى
الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه لئلا يملك ما لم يوافقوه على ما
اذا كانت خلطة لئلا يبتدلا اهل السنة اهل الفضل بتخليتهم موارا في اليوم
الواحد فان شرطت الخلطة لهذه المفسدة واستدل ابن عبد البر لذلك بقوله
تعالى ان كان قميصه قدس نبل فصدقت الايات وقال ابن عباس لا يفتقر
لغير يوسف ولم يرد فيه خرقا كذبهم وقالوا لعله ليس خرق قميصه وقال
السفي كان في قميص يوسف ثلاثايات فزار حين القي على وجهه فارتد
بصير وهذا اصل في نون الخلطة انتهى

القضاء في شهادة الصبيان
ما لا عن هشام بن عروة ان عمه عبد الله بن الزبير الصحابي امر المؤمنين فان قضى
بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح قال ابو عمر اختلف عن ابن الزبير في
ذلك والاصح انه كان يحجزها اذا اجتمع في حال النزول للثلاثة وروي عنه عن علي
بن طروق صنفه قال مالك الامر للمجتمع عليه عند المداينة ان يشهدوا الصبيان
بجور فيما بينهم من الجراح ولا تجوز على غيرهم اي الكبار وانما تجوز شهادتهم فيما
بينهم من اي في الجراح وحدها لا تجوز في غير ذلك من الاموال وغيرها اذا كان
ذلك فلان يتفرقوا فلا يجتمعوا في شهادتهم فوجدنا من يجدها من الكتب بالكرخا
او يعلوها فان اختلفوا فلا يشهدوا لهم اجماعا لا تقبل الا ان يكون قد استشهدوا
على شهادتهم قبل ان يفتروا فيقبل بها في الشروط المذكورة في الفروع وباجازتها
قال معاوية وعمر بن عبد العزيز وابن المسيب وعروة وابو جعفر محمد بن علي والسفي
وان لم يلبسوا بنسبهم والتخفي بخلف عنه ولم يجزها الجمهور والائمة الثلاثة
وحمل مالك قول ابن عباس بعدم اجازتها على شهادتهم على الكبار

ما جاء في الحنث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
مالك عن هشام بن عمار ويقال فيه هشام بن عمار بن عتبة بن ميمونة وسكون
النفوس فوجدت ابن ابي وقاص مالك الزهري المدني ثقة من رجال الجميع وعمر طويلا
ومات سنة ثمان واربعمائة قال ابن عبد البر وزعم بعضهم انه مجهول وليس بشي
فقد روي عنه مالك وسجاح بن الوليد واسن بن عياض ومكي بن ابراهيم وعنه
ومروى عنه رجلان اختلفت عنهما لاهل السنة مرفوعا هذا الحديث الواحد
عن عبد الله بن سبطاس بكسر السين ومهمة ساكنة الذي مولى كندة وثقة النسائي
كذا في التتريب وفي الاستدكار انه زهلي تابع ثقة قال مصعب بن يوسف سبطاس مولى ابي

ط
الايات الثلاث
من قدس من دور عدم
خرقه واهل يفتقروا
بالقائه على وجهه

يقتوي

بن خلف ادرك الجاهلية انتهى وعليه فيكون مولى قرين عن جابر بن عبد الله الانصاري
الحزبي الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حلف على منبري قال مالك لا يدرى عن منبري قال الهادي وهو الان في موضعه
الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في وسط المسجد وهو بعيد من القبلة
والجواب انه زيد في المسجد فكانت اليمين عند منبره اولى لانه موضع مصلاته صلى
الله عليه وسلم واما القبلة والمحراب فبني بني بعدة انما بالمد وكسر المسكنة قال
ابن عبد البر كذا رواه يحيى ورواه القضي وابن القاسم وابن بكير والاكبر مالك
يسنده يلفظ من حلف على منبري هذا يمين تحتة والمعني واحد وفيه استراط
الائم فلا يقع الوعيد الا مع تعدد الائم في اليمين واقتطاع حق الميم لها اذ في
رواية ابن ابي شيبة من هذا الوجه ولو على سوال اخضرته اي اتخذ مقعده
من النار وعبد تشدد يدعيه ان ذلك من الكبار العظيمة وفيه إشارة الى معنى
القصد في الدين وجزاؤه اي كما انه قصد الاثم في اليمين الكاذبة في ذلك المكان
العظيم كذلك يقصد في جزائه النبوة قال ابو عمر في هذا اي هو البتة في الوعيد
انه لا يتختم بل ان شاء الله عز وجل ان يشكرك لقوله تعالى ان الله لا يقدر
ان يشرك به ويفر ما دونه ذلك لمن يشاء وقال الشافعي

والتي وان اوعده ووعده لم يلحقه ابعادي وسجن موعدي
مخرج نفسه باخلافا الوعيد ولو كان كذبا ما مدح به نفسه وقد قال تعالى صدقني
مكذوب وقال انه صادق الوعد فوصف الوعد بالصدق والكذب وفي الحديث حجة
لقول الجمهور ومالك والشافعي بوجوب التقليل بالمكان ففي المداينة عند المنبر
ويمكن بين الركن والمقام وبغيره بالمسجد الجامع خلافا للحنفية والشافعية واما
انه لا يملك به واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه من طريق مالك وصحاح ابن
خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم وله شاهد عن ابي امامة بن ثعلبة مرفوعا عن
حلف عند منبري هذا يمين كاذبة يستحل بها ما لم يمسلم فغلبه لعنة الله واللائل
والناس اجمعين اخرج النسائي بوجاهة ثقات مالك عن ابي عبد الرحمن
ابن يعقوب الحمصي اخرج الثقات اللغات تابعي صغير راي النساء مات سنة ثمان
وثلاثين ومائة عن عبد بن كعب السلمي بفتح السين بنسبة الى بني سلمة من الانصار
المدني التابعي الثقة قال ابن عبد البر وقول بعض الرواة لمحمد بن كعب القرظي
خطا انما هو معبد بن كعب بن مالك الانصاري عن اخيه عبد الله بن كعب بن مالك
الانصاري المدني الثقة ويقال له رواية مات سنة ثمان وتسعين وابوه
صحابي شهيد احدى الثلاثة الذين خلفوا عن ابي امامة ليس هو بالاهلي انما هو
الانصاري احدى بني جارية فلان اسم اياس بن ثعلبة وقيل ثعلبة بن سهل
قاله ابو عمرو في الاصابة اسم عند الاكر اياس وقيل عبد الله وبه جزم احمد بن
حبيل وقيل ثعلبة وقيل سهل ولا يصح عن اياس وموافق اختا في بردة بن دينار
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها في ستم والسفن وروي عنه جماعة
خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فزده من اجل انه فوجدها ماتت فضلى عليها

عنه

أخرجهم أبو أحمد الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع قطع
حق امرئ مسلم جري على الغالب فكذلك الذي والمعاهد بيمينه كالجانب
حرم منع الله عليه الجنة وأوجب له النار أن استحل وان لم يعرف عنه أو هو
وعبد شديد وجوز تخلفه كما مر قالوا وان كان الحق شيئا ليس بأمر رسول
الله قال وان كان فضيحا فعلى معنى منقول أي عضنا مقطوعا من أراك شجر
يسنك بقضبان الواحدة أو لكة ويقال هي شجرة طويلة ناعمة كثرة الورق
والأغصان ولها غمر في غنا فند يسمى البربر نحو حلة وزان أميرعلا العنقود
الكف وان كان فضيحا وفي رواية وان كان سواك وان كان قضيبي
من أراك قاله ثلاث مرات زيادة في التفسير لا ينهاور بالسني السيرة لا فرق
بين قليل الحق وكثيره في التحريم أما في الأثم فالظاهر أنه ليس من اقتطع القصة طهر
المفتنق من الذهب والفضة كمن اقتطع الدرهم والدرهمين وهذا خرج مخرج
المالقة في النعوت ونظم الأمر وقوله دليل تأكيد تخريم الجنة وإيجاب النار
وأحدهما يستلزم الآخر والمالقة يقتضي هذا التأكيد لأن فاعل ذلك بلغ في القذا
الغاية حيث اقتطع حق امرئ لم يكن له فيه سبيل واستحق مجرمة واجبة الرعاية
وهي حرمة الإسلام وأقدم على اليمين الفاجرة واختلف هل قوله مسلم قدره
اقتطع حق كافر لا يستحق هذا الوعيد ليس بقيد وروايات أن رعاية حق المسلم
استدلال حرمة حق المسلم أقوى وقتل المأذونه لدلالة على أن حق الكافر واجب
رعاية فان أرضا المسلم بأدخاله الجنة يوم القيامة امرئ لم يجز أن يرخص الله
خصمه فيمنع عن ظالمه وأما أرضا الكافر فذلك فخر ممكن فيكون الأرض صعبا
فإذا كان حق من ينصور الخلاص من مظلمته واجبا للرعاية فحق من لا ينصور
أولى وقال عياض الحديث خرج مخرج الغالب فالمسلم وغيره سواء وقال النووي
سواء في حرمة القطع فأما في العقوبة فيسبغ أن حق الكافر أخف قال الأفي
واختاره الشيخ يعني بن عرفة ووجهه ما ثبت من رفع درجة المسلم على الكافر
بدين الله لا يقتل به وغير ذلك قال أبو عمر فيه أن اليمين الغرسي هي اليمين الصبر
التي يقتطع بها مال المسلم من الكفاير لأن كل ما أودع الله أو رسوله عليه فهو من
الكفاير ولا كفارة في ذلك وعليه أن يودي ما اقتطعه من المال ثم ينوب إلى الله
وليس تقرب عند مالك والي حنيفة وجهه وجهها الأمصار قال الشافعي والأوزاعي
ومعروطا بغير تكفير بخروجهم مما عليه وبدل للأول ما جاء عن ابن مسعود قال
كنا نعد من الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغرسي أن يحلف الرجل على ما لا فيه
كاذبا ليقطعه انتهى وهذا الحديث تابع ما كلف عليه اسماعيل بن جعفر عن الغلا
مسلم ورواه المسائي وابن ماجه من طريق مالك وغيره

جامع ما في اليمين على المسلم

مالك عن داود بن الحصين بمسلمين مصغر أنه سمع أبا عطفان بمحنة فمصلحة
فقامت وحالت قبل اسم سعد بن طريف بفتح المهمل وكسر الراء وقيل إن مالك الروي
بضم الميم وتشد ليد الراء في التابيعي الفتحة يقول اختصم زيد بن ثابت

الأصايري الصحابي الشهير وعبد الله بن سطيح بن الأسود العدوي الذي له رواية
وكان أسير في يديهم يوم الحرة وأقره ابن الزبير على الكوفة ثم قتل معه ستة ثلاثين رجلا
في دار كانت بينهما الجمران بن الحكم وهو أمير على المدينة من جهة معاوية
فقتل مروان بن الحكم على زيد بن ثابت باليمين على النبي أي عنده
فقال زيد بن ثابت أحلف له مكاني أي يمينه قال أبو عطفان فقال مروان
لا والله لا تخلف إلا عند من طاع الحق قال فحلف زيد بن ثابت بحلف
أن حلف الحق أي باق لم يفتنه وبما في أن يحلف على المشرك قال فحلف زيد بن
ابن عبد الحكم يعني ذلك أي امتناع زيد مع علمه أنها تفتلظ بالمكان قال
مالك كره زيد بن ثابت اليمين وقال الشافعي بلغني أن عمر حلف على النبي في حضرة
كانت بينه وبين رجل وأن عثمان ردت عليه اليمين على النبي فافتدى منها وقال
أخاذا نوافق قد ربلنا فيقال بيمينه قال الشافعي واليمين على النبي لا خلاف
فيه عندنا في قديم ولا حديث فعاب قولنا هذا غريب ترك فيه موضع حجتنا
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثار بعده عن الصحابة ورواه زيد
ابن ثابت لا يرى اليمين على النبي وإنما روي عنه ذلك وخالفناه إلى قول مروان
فما منع زيد لو لم يعلم أن اليمين على النبي حق أن يقول مقاطع الحقوق فقال العوذ
بأنه مجلس الحكم وقد قال له أخلم من هذا الخلل الربا بأمر مروان فقال العوذ بالله قال
فالناس يربوا لعون الصكوك قبل أن يعقبوها فبعت مروان الحرس بترعوها
من أيدي الناس فادلم بغير مروان على زهد هذا فكيف عليه في نفسه أن يقول
لا يلزم مني اليمين على النبي لقد كان زيد من أعظم أهل المدينة عند مروان
وارفعهم منزلة ولكن علم زيد أن ما قضى به مروان حق وكره أن يصير يمينه
على النبي فقال وقد روي الذين خالفونا حديثا يثبتونه عندهم عن منصور
وعاصم الأحول عن السعفي أن عمر حلف قوما من اليماني فادخلهم الحجر فاحلفهم فإذا
ثبت هذا عن عمر كيف أنكرنا علينا أن يحلف من يمينه بين الكفر والمقام ومنه ما
على النبي ونحن لا نحلف أحدا من بلده ولو لم يجز عليهم بأكثر من روايتهم ربما
احتجوا به علينا من زيد لما كانت الحجة بذلك لأرمة فكيف والحجة ثابتة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه بعده تنقله في التمهيد وفي فتح
الباري وحديث مروان سلفا فأخرج الكرابسي بسند قوي عن سعيد بن المسيب
قال ادعني مدع على أخرا أنه غضب له بغيرا فخاضه إلى عثمان فامر به أن يحلف
عند النبي فقال أحلف له حيث شأني عليه عثمان أن يحلف إلا عند النبي
فقوم له بغيرا مثل بغيره ولم يحلف قال مالك لا يرى أن يحلف بالتمثيل
أحد على النبي أقل من ربيع دينار وذلك لأنه إذا رآهم وقال الشافعي لا يحلف
في أقل من عشر دينارا فصاعدا والحاصل أن الجمهور اتفقوا على التعليل
بالمكان في الدماء والأل الكثر لا في القتل وأحلفوا في حد القتل والكبير
قال الجوهري وغيره غلق الرهن بغير منعة مفتوحة ولا مكرورة وقان يلق

فا

بفتح اوله واللام غلقا بفتح الغين واللام اي استحققة المرتهن اذ لم يفتك في الوقت
المشروط **مالك عن ابن سنان** عن **الزهري** عن **سعيد بن المسيب** بكسر الباء وفتحها قال ابو عمر
ارسله رواية الوطا الامع بن عيسى فوصله عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال لا يفتق بفتح الباء واللام المرتهن الرواية يرفع القاف على الجزاء ليس يفتق
او لا يذهب وتكلف باطلا وقال النخاعة لم يوجد له مخلص وقار الزهري
وفازت بك برهان فقال له يوم الوداع فامسى الوهن قد غلقا
وقال فقنب بن حذيفة الغطفاني
بانت سعاد وامسى دونهما غون وغلقت عندها من قلبك الرهن
قال ابو عبيد لا يجوز لغة غلق كرهن اذا ضاع اغايقار غلق اذ استحققة المرتهن
فذهب به قال وهذا كان من قبل الجاهلية فابطله صلى الله عليه وسلم بقوله لا يفتق
الرهن **قال مالك ونفسه ذلك فيما نرى** يضم اليوز رظن والله اعلم بما راد نبيه
ان يرهن الرجل الرهن عند الرجل بالشيء وفي الرهن فضل زيادة عما راد به
فيقول الراهن للرهن ان جيتك جيتك الى اجل سمعته اخذت رهني ولا قال الرهن
المباين فيه قال هذا لا يصلح ولا اجل وهذا الذي يفتق عنه بالبناء للمفعول
وان جازا حبه بالذي رهن به بعد الاجل فهو اي الرهن له او يباع فباخر حقه
وبرد ما فضل واري هذا الشرط منفسخا لا عبرة به وبخوه شره طاروس والفتحي
وسريح القاضي وسفيان الثوري والزهري وابو عبيد هذا وصنع بن عيسى الذي
وصله عن مالك ففتق لكن احسن ان علي بن عبد الحميد مراد به عن مجاهد بن موسى
عن معاذ اخطا في وصله لكن تا بعدا بوبكر بن جعفر عن مجاهد والاصح ارساله
وان وصل من جهات كثيرة فكلها مطلقة وزاد فيه بعض الرواة له غنمه وعليه عزمه
واختلف في رفع هذه الزيادة وانما من كلام ابن المسيب انتهى كلام ابن عبد البر
ملخصا وذكر صاحب الدر المنضد ان لا فائدة اونا هبة فغلبه تفسر القاف
للافتق الساكنين لكنه لم يفتق بانه روي بالوجهين وقد اوضح ابو عمر
بان الرواية بالرفع خروجه هو ابلغ في النهي من صريح النهي

الفصل في رهن الخمر والحيوان

قال مالك في رهن حائط يشان له الى اجل مسمى فيكون بوجده ثم ذلك الحائط
قبل ذلك الاجل ان التمر ليس رهن مع الاصل سواء حدثت او كانت موجودة
حين الرهن فزينة او غير منقصة الا ان يكون استنزط ذلك المرتهن في رهنه
فيكون رهنا وان الرجل ان الرهن الجارية وهي حامل ارحلت بعد انما نه
اياها ان ولدها يكون رهنا معها وقرق بين التمر والتمر وبين ولد الجارية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا فابتدت بضم الحاء وكسر الواو
خفيفة وثقيلة فتمرها للبايع الا ان يستنزط المبتاع كما مر مسند الامام الذي
لا اخلا وفيه عننا ان من باع وليدة امه او شيئا من الحيوان وفي بطنها
جنين ان ذلك المستزري استنزط المستزري ولم يستنزط فليس التخل
مثل الحيوان لا افتراق حكمهما وليس التمر مثل الجنين في بطن امه زاد في

الموازنة لوسرطان الامة رهن دون مالكه لم يجوز وما بين ذلك ايضا ان من
امر الناس ان يرهن الرهن الرجل الخمر رهن الرهن الخمر وليس رهن احد
من الناس جنينا في امه من الوقت ولا من الدواب لقوة الغرور ان جازا صله في
الرهن **الفصل في الرهن من الحيوان**
مالك الام الذي لا اخلاق فيه عندنا انه ما كان من امر يعرف بدلا له من ارض
او دور او حيوان من كل ما لا يباع عليه فذلك في يد المرتهن وعلم هلاكه في
من الرهن وان ذلك لا ينقص من حق المرتهن شيئا ولا اذا ادعى باق السبد
وهو رهن الحيوان فلا ضمان ما لم يبين كذب كدعواه ذلك بحضرة عدول فانكره
وما كان من رهن فذلك في يد المرتهن فلا يعلم هلاكه لا بقوله كنيان وعروض
وعين وحلي وكل ما يكال او يوزن ما يباع فهو من الرهن قال عنه ابن القاسم
الا ان تقوم بينة بهلاكه فلا يضمن ويحسب البيعة لثبته ما من فان اتقنا
على وصفه حكم بقبضته تلك الصفة ويقال اذا اخلفا له صفة فان اوصفه حلف
على صفته انما كما وصف وعلى ثبته ما اي الدين الذي له فيه اي في الرهن اي في
ثبته قال الكباي يربو اذا اختلفا في قدر الدين ثم يقوم هذا هذا البصر
اي الخبرة بذلك الوصف الذي حلف عليه فان كان فيه اي قيمة الرهن فضل زيادة
عما سمي فيه المرتهن اخذه الراهن وان كان قيمة الرهن اقل مما سمي المرتهن من الدين
حلف الراهن على ما سمي المرتهن وبطل عنه الفضل الا بعد الذي سمي المرتهن
فوق قيمة الرهن وان ابي الراهن ان يحلف اعطى اي لزمه ان يعطي المرتهن
ما فضل بعد قيمة الرهن فان قال المرتهن لا علم لي بقيمة الرهن حلف على
صفة الرهن لان المرتهن صار مدعيا على الراهن وكان ذلك له اذ جازا لامر
المرتهن لا يستدل بان اسمه ما قال فان كره ليه فله الرهن ان يرجع فيقول نا انا
ادعي الجمل بمحقق الصفة فانا اصفه بصفة لا اسك انما افضل بصفة الرهن
وهو دون صفة الراهن بغير فيحلف على ذلك ويستطعن نفسه ما يستكره قاله
ابايجي وذلك كله اذا انظر المرتهن الرهن بصفة على يده فانه يبيد
عنه فلا ضمان على المرتهن ولا على الم تقيم بينة قال ابن عبد البر اذا اختلف في مبلغ
الدين فلا خلا في مذهب مالك ان القول المرتهن فيما بينه وبين قيمة الرهن
وقال ابو حنيفة والسافعي القول للراهن مع عيبه ولا ينظر في قيمة الرهن
مدع قال اسماعيل القاضي والحجة لما لك قوله عز وجل فان لم تجدوا كتابا فمره
مقبوضة فحبل الرهن بدلا من السها ذلة لان المرتهن اخذه وثيقة بحقه فكأنه
شاهد له لانه ينبغي عن مبلغ الدين وما حيا وزنقته فلا وثيقة فيه فكان القول
فيه قول الراهن قال واتفق ما كانا على الفرق بين ما يباع عليه فيضمنه للبيعة
وبين ما لا يباع عليه فلا ضمان الا ان يظهر كذبه الا وراعي وجماعة وروي
عن علي وقال جماعة هو مضمون مطلقا وقال ابو حنيفة وجمهور المحققين
الرهن كله اما انه وجماعة الرهن مضمون بقيمة الدين وما زاد عليه فهو امانة
وقال السافعي واحمد وجمهور المحققين الرهن كله امانة لا يضمن الا بالضمن

به الودائع من التقدي والتضييع سواء كان حلياً او حيوياً مما يقابل عليه الايجاب عليه والدين يثبت على حاله للحديث له غنمه وعليه غرمه وقالوا له غنمه أي غنمه وخزاجه وعليه غرمه أي نكاله ومنه مصيبته والمرتب ليس بتقدي في حبس يد أو بضم من تقدي وقال الحنفية غنمه ما فضل من الدين وغرمه ما نقص منه وقال المالكية غرمه نفقته لا نكاله ومصيبته وإذا كان له الخراج والغلة وهو غنمه كان الغرم ما قبل ذلك من النفقة.

المضى في الرهن يكون بين الرجلين

مالك في الرجلين يكون لهما رهن بينهما فتزوم أحدهما ببيع رهنه وقد كان الآخر اضطره أخوه حقه سنة قال إن كان بقدر على أن يقسم الرهن يأن لا ينقص قيمته بالقسمة ولا ينقص حق الذي اضطره حقه ببيع له نصف الرهن كله فأعطى الذي قام ببيع رهنه حقه من ذلك فإن طابت نفس الذي اضطره حقه أن يبيع نصف الرهن إلى الراهن ففعل ولا حلف المرتهن أنهما انظره إلا لو قف لي رهني على هيئته صفته ثم أعطى حقه عاجلاً لحلفه ما كان في المديون رهنه به وللمدرك تلك مال أن ما لا العبد ليس برهن إلا أن يشترط المرتهن اتفاقاً وقد اتفقوا على أن مال العبد لا يدخل في بيعه إلا بشرط فالرهن أحرى وأخلف فيما يستفديه العبد للرهنون فقالوا إن القاسم واسم لا يكون ما وهب له ولا خراج رهنه وقال يحيى بن عمر ذلك كله رهن موهبة والصواب الأول قاله أبو عمر.

القضا في جامع الرهون

مالك فيمن الرهن مائة فما قبل المتاع عند الرهن وأقر الرهن عليه الحق بنسبته الحق وأجراً توافق الراهن والمرهق على النسيئة وتدا عيلاً ثانياً في الراهن فقال الراهن قيمته عشرة دنانير وقال المرتهن قيمته عشرة دنانير والحق الذي للرجل المرتهن قيمته عشرة دنانير أقام مالك بمالك بقوله الذي يبيع الرهن صفته فإذا وصفه أحلف عليه لأن الراهن حاله في الوصف وأدعى أفضل منه ثم أقام قوم نكاح الصفة أهل المعرفة فإن كانت القيمة أكثر مما رهن به قبل المرتهن أرد إلى الراهن بقبض حقه وإن كانت القيمة بقدر حقه أقل مما رهن به أخلف المرتهن بقبض حقه من الرهن وإن كانت القيمة بقدر حقه فالرهن بما فيه لأن الرهن شاهد على نفسه والامر عندنا في الرجلين مختلفان في الرهن برهنه أحدهما صاحبه فيقول الراهن رهنه له بعشرة دنانير ويقول المرتهن رهنه منك بعشرة دنانير أو الرهن ظاهر بيد المرتهن أو بيد أمين لأنه حائز للمرتهن قال حلف المرتهن حتى يجيب بقيمة الرهن فإن كان ذلك لازماً فله فيه ولا نقصان عما حلف إن له فيه أخذه المرتهن بحقه وكان الذي بالتبعية باليمين على الراهن لقبض الرهن وجازية أياه ولائنه شاهد له إلا أن يشأ رب الراهن أن يعطيه حقه الذي المرتهن على العشرين التي سمي نهر يقال للراهن أما أن تعطيني الذي حلف عليه وتأخذ رهنك وأما أن تحلف على الذي قلت أنك رهنه به ويبطل غنك ملزاد المرتهن على قيمة الرهن فإذا حلف لأمام

الراهن بطل ذلك وإن لم يحلف لرهنه غرم أي دفع ما حلف عليه المرتهن فإن هلك الرهن ونشأ كالحق فقال الذي له الحق أي المرتهن كانت قيمته عشرة دنانير وقال الراهن الذي عليه الحق لم يكن لك فيه إلا عشرة دنانير وقال الذي له الحق أي المرتهن قيمة الرهن عشرة دنانير وقال الذي عليه الحق أي الراهن قيمته عشرة دنانير لا فتناكر في أصل الحق وفي قيمة الرهن قبل الذي له الحق وهو المرتهن صفه لأنه الغارم فإذا وصفه أحلف أنه على صفته التي وصفها ثم أقام تلك الصفة أهل المعرفة بما كان كانت قيمة الرهن أن يوماً أدعى فيه المرتهن وهو العتزون ديناراً أحلف علي ما أدعى ثم حلف الراهن ما فضل من قيمة الرهن وألصقت قيمته أقام ما يدعى فيه المرتهن أحلف على الذي رهنه له فيه وهو العتزون ثم قاضه بما بلغ الرهن من القيمة ثم أحلف الذي عليه الحق على الفضل الذي بقي للمدعي عليه بعد مبلغ من الرهن وذلك أي وجه حلف الراهن أن الذي بيده الرهن وهو المرتهن صادق مدعي على الراهن بما يقوله والمدعي عليه يحلف فإن حلف بطل عنه بقبضه ما حلف عليه المرتهن ما أدعى فوق قيمة الرهن وإن نكل الراهن لزوماً بقي من حق المرتهن بعد قيمته الرهن قال الباغي ذكر الوطاري عشرين على المرتهن أحدهما على صفة الرهن والثانية على أنيات دينه فحتمل أنهما يلزمانه شغلين لأن الأولى يجب قبل وجوب الثانية لأن قيمة الرهن أن كانت أقل مما اقربيه الراهن فلا معنى ليمين المرتهن وبحمل أن يزيد ذكر ما تناوله اليمين من المعنيين المذكورين ولا يلزمه أن يفرقها بل يجمعها في ميز واحد وهذا معنى قولنا المذكورين أصحابه عندي والله تعالى أعلم.

القضا في كراهية التقدي بها

مالك الأمر عندنا في الرجل يشتري الدابة إلى المكان المسمى ثم يتقدي بها وذلك المكان أن لا يلب الدابة بخير فإن أحب أن يأخذ كراهية إلى المكان الذي تقدي إليه أعطى ذلك أي كراهية المثل فيما تقدي لا على قدر ما تكاري قاله الإمام في المدونة وينقض دابته وله الكرا الأول أيضاً وإن أحب رب الدابة فله قيمه دابته يوم التقدي من المكان الذي تقدي منه المستدري وله الكرا الأول فقط دون ما زاد وهذا التخفيف إذا تغيرت بالزيادة أو حبسها حتى تغير سوقها المأورد ما يجالسا فأما لو ساءل كما تقدي فيه مع الكرا الأول وحمل كونه له الكرا الأول بتمامه إن كان استدري الدابة أي لا يذهب فإن كان استدريها ذهاباً ورجعاً ثم تقدي حين يلمع البلد الذي استدري إليه فأما لو لب الدابة نصف الكرا الأول ثم تجير بعد ذلك على ما تقدم وذلك أن الكرا نصف في البداية ونصف في الرجعة فتقدي المتقدي بالدابة ولم يجب عليه إلا نصف الكرا هذا إذا كانت قيمة الدابة والرجوع سواء فإن أخلف لرعيته الناس في أحدهما لزم النقص ولو أن الدابة هلكت حين بلغ بها البلد الذي استدري الدابة إليه لم يكن على المستدري ضمان لأنه فعل ما كراهها عليه ولم يأن لتقدي إلا نصف الكرا إذا كثري ذهاباً وإياباً قال وعلى ذلك أمراهل التقدي والخلاف في مخالفة لما أخذوا الدابة عليه كان يحلوها غير الكروها عليه ويؤيدوا على قدرها الكروها بما بين في الرجوع وبسطة الباغي وكذلك

ايضا من اخذها قراها فقل له رب المال لا تستر به ولا تسلمه كذا وكذا السلم
يسمى بها ينادى عنها ويكفره ان يضع ماله فيها فيستري الذي اخذ المال اي عامل
القراض الذي يفي عنه بربو ذلك ان يضمن المالك وبذلك يربح صاحبه فاذا
صنع ذلك فرب المال بالخيار ان يحب ان يدخل معه في السلعة على ما شرط
بينهما من الربح فقالوا ان احب فله راس ماله حال كونه ضامنا اي مضمونا على
الذي اخذ المال وتقدر في خيره في امرين يوزاد الامام في الواضحة ثالثا يبيع
السلعة عليه فان كان فضل فعلى القراض وان كان تقصر فعلى القرض قالوا
لم يعلم بذلك حتى يباع السلعة فحين ان بيعت بتقصر يربح فعلى القراض وكذلك
الرجل يبيع معه الرجل ايضا عنة فيا ماله صاحب المال ان يستري له سلعة
بأحدهما ففعلت فيستري بيضا عنة ما امر به ويتقدر ذلك فان صاحب
البيضا عنة بالخيار ان يحب ان ياخذ ما استري ماله اخذوه وان احب ان
يكون المبتضع معه ضامنا لراس ماله وذلك له فانه يعلم به بعد بيع السلعة
فالمشهور عن مالك ان كان فيما ربح فلصاحب البيضا عنة ونقص على المبتضع معه
القضاء في المستكره
مالك عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري ان عبد الملك بن مروان الاسوي قضى في
امراة اصبحت حرمته مستكره تصدقها من ثمنها بفضي على من فعل ذلك
بما وبه قال الجمهور مالك الامر عندنا في الرجل يقتصب المرأة بكر او ثيبا
ان كانت حرة فعليه صداق مثلها وان كانت امة فعليه ما ينقص من ثمنها
والعقوبة في ذلك على المقتصب رواه يحيى والقبني ورواه ابن بكير وابن
القاسم ولا مطرف ورواه اكلهم ولا عقوبة على المقتصب في ذلك كله الا القبني
فلم يروه ولا خلاف انه لا حد عليها ولا عقوبة اذا صبح اراهما واستغاثتا وارت
وان كانت بكر او ثيبا يظهر من دمها ونحو ذلك مما يصح به امرها خرج ابو بكر بن ابي
سبينة ان امراة استكرهت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فورا على الحد
وعن ابي بكر وعمر والخلفاء وفقها المجاز والعراق مثل ذلك واجمعوا على ان المقتصب
المستكره عليه الحد سنن البينة عليه بما يوجب اقراره والا فالعقوبة والصداق
عند مالك والبيهقي والشافعي والزهري وفتا دة وقال ابو حنيفة والزهري وابن
سبرمة والاعم والحد عليه الحد ولا صداق وهذا على مذهم اذا قطع الساق لا عزم عليه
والصحيح وجوب الصداق والعزم وجوبه لا يفسد جراحه لادعي وبها حقان اوجهها
الله ورسوله قاله ابو عمرو وان كان المقتصب عيبا فذلك على سبعة يعني ما جناية
في رقبته فلسفه ان يقتله بالخيانة ما بلغت الا ان يسلمه فلا سني عليه
ويكون ملوكا من جنس عليه قال الباغي وهذا اذا ثبت ذلك ببينة قال مالك في الوارثة
ما لم يزد من صداق المرأة ونقص الامة فقير رقبته ويقتل اقراره بفور فله ودمي متعلقة
تدري فاما بعد فلا يقبل قوله فيما لم يزد رقبته ووجهه ان كل موضع يستحق فيه الصداق
ببينة فانما يستحقه في رقبته القدر انما في روي ابي سبينة ان عبد المستكره
امراة فوطئها فاحتضما الى الحسن وهو قاض بوميد فضر به الحد وقضى بالحد

لمدة قال ابو عمر اسلمه بخائنه
القضاء في استهلاك الحيوان والطعام وغيره
مالك الامر عندنا فيما استهلك شيئا من الحيوان بغير اذن صاحبه ان عليه
ثمنه يوم استهلكه ليس عليه ان يوجد منه من الحيران ولا يكون له ان
له ان يعطى صاحبه فيما استهلك شيئا من الحيوان ولا من عليه ثمنه يوم
استهلكه القتيعة اقول ذلك فيما بينهما في الحيوان والغرض لان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى ثمن اثنى شراكه في عبد بقتله شريكه وورثته من عبد سلكه رقبته
المعول في الحقيقة مثل وهو هو الصحيح المشهور عن مالك وعنه ايضا كافي خيفة
والشافعي وداود لا يقضي بالقيمة في سبي الا عند عدم المثل لظاهر قوله تعالى
وان عاقبتكم فعاقبوا بثل ما عوقبتكم به ولحديت عائشة ما رايت صانعا مثل صفة
صفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم طعاما فبعت به فقوت كسرت الاثاقتا
انا سئل انا وطعام مثل طعام وفي رواية فقال غارت اثمكم كلوا وحسب الرسول
والقصعة حتى تزعوا فذبح القصعة المحكية الى الرسول وحسب المكسوة
واجاب ابو عمر بان حديث النفق اصح من حديث القصعة فهو اولى
والباقي بان بيوت امهات المؤمنين وما فيها من انا وطعام له صلى الله عليه
وسلم فيفعل في ذلك ما يشاء ويرضي من ذلك بما يشاء ومن استهلك شيئا من
الطعام بغير اذن صاحبه فاعلم ان عليه ما عليه من طعامه بثلثه من
صفه ان علمت قيمته والا فبقيته لانه لو دفع اليه مثل حرزها لم يأن من
التفاضل في الطعام وانما الطعام بمنزلة الذهب والفضة وعليه في ذلك
كله مثله اتفاقا وليس الحيوان بمنزلة الذهب في ذلك فرق بين ذلك السنة
والعمل الممول بدوا الاستودع الرجل مالا فباع به نفسه ودفع فيه فان ذلك
الرجح له لانه ضامن للمال حتى يورده الى صاحبه هذا قول مالك وجماعة وقال
ابو حنيفة واخرون يتصدق بالرجح ولا يطيب له وقال الشافعي اذا استري بمال
بغير عينة ونقد المقتضوب او بالوديعة فالرجح له وان استراه بالمال بعينه خرجه
بين اخذ المال والسفعة والرجح له وقالت طائفة الرجح على كل حال لرب المال
القضاء فيما ارتد عن الاسلام
مالك عن ابي عبد بن اسلم مرسل عن جميع الرواة وهو موصول في البحاري والسنن
الاربع من طريق ابي بوب عن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
قال من غدر بينه ابوا تنقل من دين الاسلام الى غيره يقول او فعل او غادر في ذلك
فانه يوا عتقه اي بعد الاستنابة وجوبا كما جاء عن الصحابة او على ظاهره كمن
في الزنادقة اذا اظهر عليهم كما قال الامام ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
نري بضم النون نظن والله اعلم بما اراد بنبية من غير ذنبه فاضربوا عتقه
ان من خرج عن الاسلام اذ هو الدين المعتبر الى غيره مثل الزنادقة واسبا
من كل من اسلم الكفر بينا غير الاسلام من يهودية او نصرانية او مجوسية او صابئة
او عبادة شمس او قمر او نجم فان اولئك اذا اظهر عليهم قتلوا ولم يستأبوا لانه

ل

هـ

لا تعرفون بينهم وذلك انهم كانوا يسيرون الكفر ويعلنون ظهور الاسلام
فلا اريان يستتاب هؤلاء لا يقبل منهم قولهم اي تلغظم بالاسلام اذا كانوا
يقولونه قتل الظهور عليهم فلم يخرجوا بعده اعماما نوا عليه فنتختم قتلهم وقال
الشافعي يقبل ثوبتهم ولا في حبيبة القولات واما من خرج من الاسلام الى غيره
واظهر ذلك فانه يستتاب ثلاثة ايام بلا جوع ولا عطش فان قاب والا قتل
بضرب عنقه وذلك لوان قوما كانوا على ذلك رايتم ان يدعوا الى الاسلام
ويستتابوا فان قابوا قبل موته ذلك منهم وانما ينوبوا لم يسئلوا فلو لم يقن
بضم الياء وقع النون وبني الجهور ويقع الياء وكسر النون للفاعل اي لم يرد النبي صلى
الله عليه وسلم والله اعلم من خرج من اليهودية الى النصرانية ولا من النصرانية الى
اليهودية ولا من غير دينه من اهل الاديان كلها الى غيره الا الاسلام فمن خرج
من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فذلك الذي عني بالناس للقول او للفاعل به
اي الحديث المذكور والله اعلم وروي ابن عبد الحكم ان الامام قتل الذي اذا غير دينه
عليه ظاهر الحديث لان الزمة انما انقضت له على ان يبقي على ذلك الدين فلما خرج
عنه عاد كما لم يزل وروي في الامام يخرج من دينه لدار الحرب وعمله بما ذكر
وليس في من عموما الحديث من غير دينه ظاهرا لكن مع الاكراه لقوله تعالى الاس
اكره وفعله مطيع بالايان وسئل عموما الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الامة
الثلاثة والجمهور وحصة الحنفية بالذكر للنهي عن قتل النساء كما لا تقتل في الكفر
الاصل لا تقتل تقتل في الكفر الطاري ولا من الشرطة لانهم الموت وتقتل
بان ابن عباس روي القصة قال تقتل المرتدة وقتل ابوك في خلافة امرأة
ارتدت والصحابه متوافرون فلم يذكر عليه احد في حديث معاذ لما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الي اليمن قال واما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد ولا
فاضرب عنقه واما المرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت ولا فاضرب عنقها
وسنده حسن وهو نص في موضع النزاع فيجب المصير في حديثه قصة روي البخاري
وعنه عن عكرمة قال اني على بزة فقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت
انما احرقهم لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغذوا بعد ابائهم ولتقتلهم لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد دينه فاقبلوه زادوا وادوا والساي فبلغ
ذلك عليا فقال دج امر ابن عباس وهو محتمل انه لم يرض باعتراضه عليه وراي ان النبي
للمنزلة لان عليا كان يري جواز التحريق ولذا خالده بن الوليد وغيرهما تشددوا على
الكفار ومباغلة في النكاح والتكال ولا يبارض ذلك ما روي فبلغ ذلك عليا فقال
صدق ابن عباس لان نضد بغيره من حيث التترية لكن قال ابو عمر قد روي من وجه ان عليا
انما احرقهم بعد قتلهم روي القيني عن عثمان الانصاري قال جاء ناس من الشيعة الى علي
فقالوا يا امير المؤمنين انت هو قال من انا قالوا انت هو قال ويحكم من انا قالوا انت ربنا
قال ويحكم ارجعوا وتوبوا فابوا فاضربها عنقهم ثم قال يا فتية اني بحزم الخطب فخرهم
في الارض اخذوا فاحرقهم بالنار ثم قال
لما رايتم الامراء منكرا اجئت نارا ودعوت فتنرا

المذنب يجمع

ما لا يدع عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الستور بلاضافة القادي
بشدة يد الخشية نسبة الى القارة بطن من خزينة بن مدركة عن محمد المدي في السنة
انه قال قدم علي بن عمر الخطاب رجل من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة ايجته الي موسى
عبد الله بن قيس فسأله عن الناس فاجبه ثم قال له عمر هل كان فيكم من مفرقة
بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء ففتح اسئلة فيهما ثم موحدة فثارتا نيت مضاف
الي خبر اي اهل من حالة حاملة لخبر من موضع بعيد فقال نعم رجل كثر بعد الاسلام
قال فما فعلتم به قال قربناه وضرنا عنقه بلا استتابة اخذ ابطاها الحرب
وبانه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة امر بقتل قومه ارتدوا وكان بن خطولم يذلل
استتابة وباروي ان النبي صلى الله عليه وسلم استغل ابا موسى علي اليمن ثم انبعه
معاذ بن جبل فوجد عنده رجلا مقيدا في الحديد فقال ما هذا قال كان يهوديا
فاسلم ثم ارتد فقال معاذ لا انزل حتى تقتل فقتل فقتل الله ورسوله وبه قار عبد العزيز
ابن ابي سلة ولا حجة فيه لانه روي ان ابا موسى قد استتابة شهرين ولا حجة في
حديث الفقه كما لا يخفى والجمهور على الاستتابة على الا خلاف في قدرها فقال عمر
افلا حسمتموه ثلاثا من الايام وكذا قار عثمان وعلي وابن مسعود وقتل يستتاب
مرة واحدة وقتل شهر او قتل ثلاث جمع وقيل غير ذلك قال البا جي يحتمل انه اخذ
الثلاث من قوله تعالى غنقوا في داركم ثلاث ايام ولان الثلاث حيلة اصلا
في معان كما لمصرة واستظهار المستحاضة وعدة الرقيق وعذر ذلك والطعن
كل يوم رقيقا يريد ان لا يوسع عليه توسعة احسان قال ابن القاسم في المدينة
ليس العمل على قول عمر ولكن يطعم ما بقوته ويكفيه ولا يجوع وانما يطعم من ماله قال
ابن مزين يعني في غير توسع ولا تفكه قال مالك في الموازنة يفوز من الطعام
مالا يرضه وانما اراد ابن القاسم ان لا يجعل الرقيق حرا وانما استأثر عمر في قلة مؤمنه
ورزنيته في ماله ان كان ربيته المال ان لم يكن ولم يرد به الحد واستنقوه له
يتوب وسراجهم امر الله يرجع الى الاسلام اخرج اصحابنا على وجوب الاستتابة
بقول عمر هذا والله لا مخالف له قال البا جي ولا يصح الا ان ثبت رجوع الي موسى من
واقعة ابي قول عمر ثم قال عمر اللهم الي احمض قتله بلا استتابة ولم امر به ولم
ارض به ان ابلغني فيه فخرج بخطافا عله ولا يكون ذلك الا بنص او اجماع وقد
قال سحنون ان ابا بكر استتاب اهل الردة وروي عيسى عن ابن القاسم في الغيبة
ان ابا بكر استتابهم قرقة لما ارتدت فلم تنب فقتلها ففعل عمر علم بايقاد الاجماع
على ذلك من ابي بكر فانكر علي ابي موسى فغير ذلك والا فابو موسى مجتهد فاذا
حكم باجتهاده فيما لا يضر فيه ولا اجماع لم يبلغ عمر من الانكار عليه هذا الحد
واذا لم يجز لابي موسى ذلك ما جاز لغيره ان يوسع الحكم حتى يطالعه على قضيبته
وفي هذا من فيساد الاحوال ونقض الاحكام ما لا يخفى قاله البا جي
القصص ايمر جدمع امرته رجلا
مالك عن سهل بنهم السنين وفتح الها مصمرا بن ابي صالح الشمان بايع الحسن بن ابي
ابى صالح ذلوان الذي عن ابي هرويرة عبد الرحمن بن فخر وعمر بن عامر بن سعد بن

الميم

قبله

عبادة بضم الميملة وفتح الواو سيد الخوارج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارايت ان وجوهكم امر اني ارجو ان ينفق الله بفتح الفتح الاولي وضم اللام ثمانية حتى اني
 يا ربعة شهدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم زاد في رواية سليمان بن بلال
 قال اي سعد كلا والذي يبعثك بالحق ان كنت لا عاجلة بالسيوف ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمعوا ايها النصارى اني قد سمعتم اني انا انتم من الله وانتم مني زاد في حديث الفجرة بن
 سفيان من اجل غير الله حرم النواحي ما ظهر منها وما بطن ولا يستخلص غير من الله ولا
 شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تخش
 احبا اليه المدة من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة رواه مسلم واخرج احمد عن ابن
 عباس لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
 جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال سعد بن عباد وهو سيد الانصار اهكذا انزلت
 يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا معتز لا نصار الا شنفون ما يقول سيد
 قالوا يا رسول الله لا تملكه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل من
 ان تزوجها من سيرة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني اعلم انها حق وانما
 من الله ولكن نجيت اني لو وجدت لها عا قد نكحت هارجل لم يكن لها الهجعة ولا حركة
 حتى اني يا ربعة شهدا فوالله اني بهم حتى يفضي حاجته الحديث وفي حديث الباب
 النبي عز اقامته حد بغير سلطان ولا شهود وقطع الذريعة الى سفك الدم المجرى
 الدعوي واخرج مسلم من طريق اسحاق بن عيسى عن مالك به ونا بعد عبد العزيز
 له راوي وسليمان بن بلال كلاهما عن سهيل بن زيادة رواهما مسلم ايضا وبه
 سمع ابن عبد البر علي بن الزوار في زعمه نفرد مالك به وانه لم يروه غيره ولا تابعه
 احد عليه قال هذا يد ر علي تمام البزار في المسئلة به علم وكتابه مملوء من مثل
 هذا ولو سلم نفرد مالك به كما زعم ما كان في ذلك مني فالتراسل والاحاديث
 قد انقضت بها الثقات وليس ذلك بضابط لشيء منها ومعنى الحديث مجمع عليه ونطق
 به الكتاب والسنة فاي افتراء في هذا ولست كلما انفرده المحدثون كاذبا هذا
 مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اهل
 الشام يقال له ابن خبير ابغى الحما المجنة واسكان الخبيثة وفتح الموحد
 فوافقتة اخوه وجد مع امراته رجلا قتلته وقتلها معا سكا الراوي
 وفي نسخة قتلها بالافراد فاسكل على معاوية بن ابي سفيان صغر من حرب
 الفضائفة فكتب الي ابي موسى الاسعري يسالك له علي بن ابي طالب عن ذلك
 ولم يكتب الي علي لما كان بينهما ولا انه لم يدخل تحت طاعته فقال ابو موسى عن ذلك
 علي بن ابي طالب فقال له علي ان هذا الشيء ما هو بارضي اياك العراف عرفت عليك
 الخبر ففقال ابو موسى كتب الي معاوية بن ابي سفيان ان اسالك عن ذلك
 فقال علي انا ابو الحسن زاد في رواية القري ان لم يات باربعة شهداء يشهدون علي
 معاينة الوحي ما روي في المجلد فليطع بسم الله الى ارباب المفتول يقتلونه فصا صا
 برسته بضم الراء وكسر قطعة من جيل لانهم كانوا كانوا يقولون القاتل الى دولي المفتول
 جيل ولذا قيل القود قال ابن عبد البر وعلي هذا جماعة الفتا لان الله حرم بالمسلمين

وما نخرها

نخرها مطلقا من بنت عليه قتل مسلم وادعي انه كان يجب قتله لم يقبل منه حتى بيئت
 دعواه لانه يرفع بها عن نفسه القصاص وكذا كل من لزمه حولا دي لم يقبل قوله
 في المخرج منه الا ببينة لشهد له بذلك وقد روي عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
 قال سار رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يجرد مع امراته رجلا لا يقتله
 فقال صلى الله عليه وسلم لا الا ببينة التي ذكرها الله وروي اهل العراق ان عمر اهدر
 دمه ولا يصح عنه انما اهدر دم الذي اراد اغتصاب الجارية الهذلية ففصا كبد
 فان ذكره معمر بن الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن عمرو تابع مالك ابن خديج
 والنوري ومعمر عن يحيى بن سعيد رواه عبد الرزاق .
الفتن في النبوة
 مالك عن ابن شهاب الزهري عن سبعين بضم السين الميملة وفتح السين واسكان
 الخبيثة فوفد حكاها ابن حبان مكابى صغيره في البخاري حديث واحد
 من طريق الزهري عن ابي جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عالم الشيخ
 ولذا ذكره ابن مندة وابو نعيم وابو عمر في الصحابة وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى
 من التابعين وقاله احاديث وقال العملي تابعي ثقة انه وجد منبذ ان لا يبعث
 اي لفيط قال الحافظ ولم يسم وفي رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن الزهري
 عن ابي جميلة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وانه وجد منبذ
في زمان خلافة عمر بن الخطاب قال حجت به الى عمر بن الخطاب فقال احملك
علي اخذ هذه السنة بن حجتين روي اسهب عن مالك انه اتهمه ان يكون ولده ابي
 به ليفرض له في بيت المال الباجي ويختل انه خاف التسارع الى اخذ الاطفال من غير
 سند حرصا على اخذ السنة لهم ومولا انهم ويختل انه ساله لبلال ليتقطعه مدعيها
 له ابو عمر انما انكر عمر عليه لظنه انه يريد ان يولي امره وباخرما يفرض له يصنع به ما
 سالتني وقيل اتهمه به زني بامه ثم ادعاه قال الحافظ وهو بعيد ما تقدم
 اولي فقال وجدتها ضابطة فلخذهما الوجوب ذلك علي فقال له عريفة بن كسر
 جمعة عرفا اي من يعرف امورا الناس حتى يعرف بها من فوته عند الحاجة لذلك قال الحافظ
 واسم عريفة عمر بنان فيما ذكره الشيخ ابو حامد الاسفراييني با امير المؤمنين الله رجل صالح
 لا ينهم فقال عمر ان ذلك هو قال نعم فقال عمر بن الخطاب اذهب فهو حر ومن
ولاوه وعلينا حقته من بيت المال بدليل رواية البهني وثقته في بيت المال قال
 ابو عمر حمله بانه حر بقتضائه لا ولا عليه لا حراد لا ولا وعلي حر لقوله صلى الله عليه وسلم
 انما الولاء لمن اعققتني اتولا عن غير العتق ولذا قال مالك الامر عندنا في المنبذ انه
 حر وان ولاه للمسلمين ثم يوثقه ويقتلونه وقال محمد قال مالك لو اعلم ان عمر
 قاله ما حوكت قال التاجي الحديث صحيح لا شك فيه ولكن لقطعه يخل التاويل اذ لم
 اراد ان يتولي ثوبينه والقيام بامر لان لقطعه احق به من غيره فان تزوه منه غيره
 رد اليه ان كان قريبا علي موثقه قاله ابن القاسم وان كانا سوا او متقاربين فاول
 اولي وان خيف ان يصنع عند الاول فالساني اولي لا لظهور مكانه عند الاول ولا لظهور
 فهو احق قاله اسهب واخرج قاسم بن اصبغ واليه في حديث سبعين الفاظ من حديث

عن ابن شهاب الزهري
 عن ابي جميلة
 عن الزهري
 عن القاسم بن محمد
 عن ابن عمرو
 تابع مالك
 ابن خديج
 والنوري
 ومعمر بن الزهري
 عن يحيى بن سعيد
 رواه عبد الرزاق

بسم

مالك قال وجدت منبذ اعلى عهد عمر فذكره عربي لم ير في الجيوت والعرى عنده
فلما راى مقبلا قال عسي الغوري ايو ساكانه انتم فقل له عريفة يا امير المؤمنين
انه غير منهم فقال عمر علي ما قدرت هذه العمة قلت وجدت نفسها بمصينة فخنقت
ان يا حذفي الله عليها فقال عمر هو جردك ولاوه وعليها ثقتة قال ابو عبيد قوله
عسي الغوري ايو ساكانه للعرب اذا توفقت من اقال ابن الكلبي الغوري ساكن معروف
فيه ما لبني كلب كان فيه ناس يقطعون الطريق وكان من مريته اصبون بالحراستة دار
من نكله هذا المثل اثر تا بفتح الزاي وسند الموحدة والمدا لفتت قصير المعنى
بفتح الكاف وكسر الصاد والمهمله وكان يطلبها بدم خزيمة بن الابرش فتواطى
هو وعمر بن اخط جزيمة على ان قطع انف قصير فاطمرا به هرب منه الى الزبا
فامنت اليه ثم ارسلته فاجرا فرجع اليها برجع كثير مرارا ثم رجع المرة الاخيرة
ومعه الرجال في الاعمال فظن ان الجبال عتيروا به لثقل من عليها فالت عسي
الغوري ايو ساكانه الشرياء من قبل الغوري وكان قصير اعلمها انه يسلك في
هذه المرة طريق الغوري بضمير غار فلما دخلت الاحمال قصرها خرج الرجال المزا عدل
فعلكت وقار الا صمعي الغوري بضمير غار دخله قوم يبيتون فيه فانما عليهم
وقيل وجروا فيه عدوا فقتلهم فيه والابوس الباس قال ابو عبيد وقول الكلبي
اشبه بالصواب انفي ونصب ابوسا بفتح بكون ابوسا جمع بوس وهو السدة
وفيه تفتن عري الاحكام وان الحكم اذا توفت في امر احد لم يقدح ذلك فيه
ورجع الحكم الى قول ابنه وان الشاعري الرجل في وجهه عند الحاجة لا يكره وانما
كره الاطباء والاكثاف بواحد في التركية وعليه الاكثر نثر بلاله منزلة
الحكم ولا يشترط فيه العدد والمرج عند الكلبة والسافنة وهو قول محمد
ابن الحسن استراط اثنين كاستهادة واختاره الطحاوي اذ ليس في القصة
انه لم يشهد له الاعريفة وحده وفي المطالوس البخاري ان عمر لما اتهم اراجيلة
شهد له جماعة بالستر واستثنى فيهمهم بطانة الحاكم لانه يتزل منزلة الحاكم
لانه نايبه والحكم لا يشترط تعدده وقيل لا يقتل اقل من ثلاثة لحديث مسلم
فمن نخل له المسئلة حتى يقوم له ثلاثة من ذوي الحجة يشهدون له فاذا كان هذا
في حق الحاجة فغرها اولى فتابعها كما يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن ستماب
به عند البيهقي وعلقه البخاري في الشهادات

الفضا بالخاق الولد بابيه

مالك عن ابن ستماب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت كان عتبة بنهم المهمله واسكان الفوقية بن ابي وقاص مالك الزهري
مات على شركه كما جزم به الساجي والسفاقي وغيرهما قال في الاصابة لم ابرم ذكره
في الصحابة الا ابن مندة واستد انكار ابي نعيم عليه في ذلك وقال هو الذي كسر
رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احدا علت له اسلا ما برروي عبد الرزاق
من مرسل سمير بن المسيب ومقتنم بن عتبة انه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة يوم
ان لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا فاحال عليه الحول حتى مات كافرا الى النار

وروي الحاكم باسناد فيه مجاهيل عن جابط بن ابي بلنقة انه لما راى ما فعل عتبة
قال يا رسول الله من فعل بك هذا قال عتبة قلت ابن نوجه فاسار الى حيث
نوجه فمضيت حتى ظننت به فخر بنه بالسيف فطرحته راسه فترلت فلما
راسه وسيفه وجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى ذلك ودعا لي
رهني الله عنك مرتين وهذا لا يصح لانه لو قتل بوسد كيف كان بوسد خاه
سعدا وقد يقال لعنه ذكر ذلك له قبل وقوع الحرب اخنبا طوا بالحملة فلس
في سبي من الاثا رما بدعي اسلامه بل فيها ما يصرح بموته على الكفر فلا معنى لبراه
في الصحابة وقد استدل ابن مندة بما لا دلالة فيه على اسلامه وهو قوله كان
عتبة بن ابي وقاص **عمر** بفتح العين وكسر الهاء اي وصي **الي اخيه** **سعد بن ابي**
وقاص احد العنق واول من روي بهم في سبيل الله واحد من ذراه صلى الله عليه وسلم
بابيه وامه روي ابن اسحاق عنه ما هرصت على قتل جلق حوصي على قتل اخي عتبة
لما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد لما في منه قوله صلى الله عليه وسلم لم استند
غضب الله علي من دني وجد رسول الله **ابن وليدة** بفتح الواو وكسر اللام اي جارية
رمعة بفتح الزاي وسكون الميم وقد تفتح وصوبه لوفقي ورمعة بن قيس العامري
والسودة ام المؤمنين ولم تسم الوليدة نعم ذكر مصعب الزبيري وابن ماجه
الزبيري بكار في نسب قريش انما كانت امه عمة واما ابنها فصاحب صغير
قال ابن عبد البر لم يختلف النسابون ان اسمه عبد الرحمن قال في الاصابة
دخلط ابن مندة وبتبعه ابو نعيم في نسبهم فجعله من بني اسد بن عبد الغزي
وليس كذلك وهو هرا بن قانع فجعله الخاصم لسعد بن ابي وقاص وكانه انقلب
عليه فانه الخاصم فيه لا الخاصم فانه عبد بغير اضافة بل انزع **مي** اي ابني
فانقذه بمحبة وصله كسر الموحدة **اليك** واصل هذه القصة انه كانت لهم في
الجاهلية امة يزبن وكانت ساداتهم ثابتهن في خلال ذلك فاذا انت
احدا من بولد فربما يدعي السيد وربما يدعي الزاي فان مات السيد ولم يكن
ادعاه ولا انكره فادعاه ورثته لحيته الا انه لا يشار كاستحقاقه في ميراثه الا
ان يستحقه قبل القصة وان كان انكره السيد لم يحق به وكان لرمعة بن قيس
امة على ما وصف وعليها صربية وهو يلم بما فطر بها حمل كانا دغل اند من عتبة
اي سعد فبعد عتبة الي اخيه سعد قبل موته ان يستحق الحمل الذي بانه زمعة
قالت عائشة فلما كان عام **الفق** لكذ برفع عام اسم كان وفي رواية بنصه
في اخذه سعد وقال **هو ابن اخي عتبة** وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم
الفق راي سعد الغلام فعرفه بالشبه فاختصه اليه وقال ابن اخي وربك لكعبة
فقام اليه عبد بلا اضافة **بن رمعة** بن قيس القرشي العامري اسلم يوم الفق
روي ابن ابي عمير بسند حسن عن عائشة تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت
رمعة فاجا اخوها عبد بن رمعة من الحجر فجعل نحو التراب على راسه فقال بعد ان
اسلم الي لسفيه يوم احوا التراب على راسي ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسودة اخني قال ابن عبد البر كان من الصحابة رضي الله عنهم **قتالا اخي وابن**

وليدته التي ايجارته ولد علي فراسه من امته المذكورة كانه سمع ان الشرع
انبت حكم الفرائش فاجتبه وقد كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا
وكما هو استأجرون الاما للزنا فمن اعترفت الام انه له حتى به ولم يقع الحاق
ابن وليدة زمة في الجاهلية اما لعدم الدعوي ولما لان الامة لم تعترف
لعتبة وقيل كانت موالي الولاد يخرجون للزنا ويصرون عليهم الضارب
وكانت وليدة زمة كذلك قال الحافظ والذي يظهر من سياق القصة انها
كانت امته مستقرمة لزمة فزني لها عتبة وكانت عادة الجاهلية في مثل ذلك
ان السيد اذا استحل حقه لم يقصدها انتفى عنه وان ادعاه غيره رد ذلك
الي السيد وانقافة فظهر لها حمل طرانه من عتبة فاختصم فيها **ففساوقا** اي تذاونا
بغير تخاصمها وتنازعهما في الولد اي ساق كل منهما صاحبه فيما ادعاه الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن رسول الله هذا ابن ابي عتبة **تدكان عمه** اي
يشترى ليا فيه والفقهي عده الي انه ابنه زادي رواية الليث النظر في ستمه
وقال عبد بن زمة هو ابي وا بن وليدة ابي ولد علي فراسه والفقهي ينظر في
الله عليه وسلم الي ابن وليدة زمة فاذا هو استبد الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذلك زاد الفقهي هو اخوك با عبد بن زمة
بضم الراء على الاصل وروي بفضها ونصب بوزن ابن علي الوجهين وسقط في رواية
النسائي اداة النداء في بني علي ذلك بعض الحنفية فقالا انما ملكه اياه لانه
ابن امته ابيه لانه الحقة به قال عياض ليس كما زعم فالرواية انما هي بالياء وعلى
تسلم استقاطها فبعد هذا علم والعلم يحذف منه حرف النون ومنه يوسف اعرض
عن هذا انتهى ورواية الفقهي صريحة في رد هذا الزعم ولذا قالت طائفة
هولك اي هو اخوك كما ادعت قضى في ذلك بعله لان زمة معة كان صهره
فقواسه كان معروفا عنده صلى الله عليه وسلم لا يجوز دعوي عبد علي ابيه بذلك
ولم يثبت اقراره به ولا تقبل دعوي احد علي غيره ولا لاستحقاق عبد له لان الاخ
لا يصلح استحقاقه عند الجمهور وفي القضا بالعلم خلاف قاله ابن عبد البر علي ان من
خصا بيه صلى الله عليه وسلم لم يلزم بعله وقال الطحاوي معي هولك اي لبيد لا تمنع منه
من سواك كما قال في اللقطة هي لك اي بيدك تدفع عنك عنها حتي با في صاحبها
لا علي انما ملك ولا يجوز ان ينسب له صلى الله عليه وسلم ان يجعله ابنا لزمة كويام
اخته ان تختب منه ولما كان لعبد سريك فيما ادعاه وهو اخته ولم يعلم منها
بصد بقة الزم عبدا ما اقرب به علي نفسه دون اخيه اذ لم تصدقه فلم يجعله اخا
لها وامرها بالاحتجاب منه انتهى وفيه نظر لانه خلاف المتبادر وبض زيادة
الفقهي هو اخوك وقياسها علي اللقطة فاسد لانها ملك للغير بخلاف هذا وقوله
ولا يجوز الخ ممنوع وسنده ان للزوج منع زوجته من روية اخيها وكذا قوله لم
يصدته فانه اقوله اخي وابن وليدة لي وقال هولك هو اخوك وقال ابن جرير
اي هولك عبد ابن امته ابيك فكل امته ولدت من غير سبها فاولدها عبد قال ابو
عمر بن عبد الله لم ينقل في الحديث اعتزان سبها بان كان يعلم بها ولا شهده به عليه

والاصول

والاصول تدفع قول ابنه عليه فلم ينق الا القضا بان عبد تنبأ لانه خلاف
ظاهر الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لم يدعوا له اخي وابن وليدة ابي انتهى وبضم
فرد زيادة الفقهي فانما زيادة نقة غير ساقية فتقبل وقد خرجها البخاري
وقال الباجي لا يصح بعد الاقرار بالاخوة اذ ادعاه الطبري وقوله هولك يا عبد
ليس فيه انه الحقة بزمة لانه لم يصفه اليه وانما اضافها الي عبد لانه اقر بحرينه
واخوته فقال له انت اعلم بما تدعيه فيما يخصك وعبد انقر بغير ان زمة
لانها كانا كافرين وسودة اخته مسلمة فلا يحل لعبد بيعه ولا يثبت بذلك بنوته
لزمة وقال المزني كتحمل وهو الاصح عندي انه صلى الله عليه وسلم اجاب
عن المسألة فاعلم بان الحكم كذلك اذا ادعي صاحب فرائش وصاحبنا لانه
ما قبل علي عتبة قول اخيه سعد ولا علي زمة انه اولدها هذا الولد لان كل
واحد منهما اخير عن غيره والاجماع علي انه لا ينقل اقرار احد علي غيره وقد حكى الله
مثل ذلك في قصة داود والملائكة اذ دخلوا الامة ولم يكونوا ضمن ولا
كان احد مما شفع وتسعون نعمة ولكنهم كلوه علي المسئلة ليعرفها ما اذا تفرق
واعترض ابن عبد البر بان الحكم علي المسئلة حكم فيما دني فيه التنازع بين يديه
صلى الله عليه وسلم وابن العربي يانه كيف يقال لم يحكم بينهم وقد كان عبد لسن اخو
العلام **ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش** ان للعهد اي الولد للام
التي يمكن فيها الافتراض اي تاتي الوطى فالحق فراش بال عقد عليها مع امكان الوطى
والحمل فلا يستغنى عن زوجها سواء استبنت ام لا ويجوز بينهما الاحكام من ارب رعية
الابلعان والامة ان اقر سبها بوطيها او ببيت بيينة عند الحجازيين وقال الكوفيون
ان اقربا لولد وقدر وواضا فا اي صاحب الفراش وهو الزوج واحتمل بقول جرير
• بانث تغافقه ويات فراشها • خلق العباة في الدماء قتل
اي صاحب فراشها يعني زوجها قال عياض والفراش وان صح التعبير عن الزوج والزوج
فان المراد هنا الفراش المعهود كما مر وقد قيل اي وجوبه الباجي ان اطلاق الفراش علي
الزوج لا يعرف في اللغة المازري والفرق بين الحقة والامة في ذلك ان الحقة لما كانت
لا تتراد الا للوطى جعل العقد عليها بمنزلة الوطى والامة تستري لوجوه كثيرة
فلا تكون فراشا حتي يثبت الوطى قال وسودة بوحيفة في الامة فقال لا تكون
فراشا الا بولد استحققة فان لده نعوه منه لانه لم ينفقه وا حقي بان الامة لو صارت
فراشا بالوطى لصارت فراشا بالملك وتعلق بها احكام الحرية علي صاحب الفراش وما
قاله لا يصح لان الحرة لما تروا للوطى جعل السرع العقد عليها بمنزلة الوطى بخلاف
الامة وتنازع الفريقان الحديث فقال المالكية وموافقوهم هو رد علي الحنفية
فانه الحق الولد بزمة ولم يثبت انها ولدت منه قبل ذلك وقالت الحنفية هو
رد عليهم لانه الحقة بزمة ولم يدكر انه اعترف بوطيها والحواس حمله
علي ان زمة عرف وطيها باعترافه عنده صلى الله عليه وسلم لو استقامت
وهذا لتاويل اضطرنا اليه ما ذكرنا ذكرتم من اتفاقنا جميعا علي منع الحاق
الولد بابيه الا ان يثبت سببه واختلفنا في السبب فقلنا ثبت الوطى

وقلتما استلحاق ولد سابق ومعلوم انه لم يكن ولد سابق وبنون الوطى لا يعلم
عدمه فامتنع تارككم وامكن تاويلنا فوجب حمل الحديث عليه انتهى نظر اللفظ
علم ورد على سبب خاص والمعتبر عموم عند اكثر نظر الظاهر اللفظ وقيل
ينصرف على السبب لوروده فيه وهو سائل عن غيره وصورة السبب التي ورد عليها
العام قطيعة الدخول فيه عند لا لوروده فيها فلا تخفى منه ما لا جملتها
قالا انتهى السبب وهذا ينبغي عند ان يكون اذا ردت قرآن حالية او مقالية
على ذلك او على اللفظ العام تشمل به بطريق الحالة ولا تفقد نزاع الخصم في
دخوله وضما تحت اللفظ العام ويدعي انه قد يقصد التكلم بالعام اخرج
السبب ويان انه ليس اخلا في الحكم فان الحنفية القائلين ان ولد الامة
المستقرسة لا يلحق سيرة هاملم بقر له نظر الى ان الاصل في الاخلاق الموراثية
لهم ان يقولوا في قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش ولان كان داره الى امته
فهو وارث لبيان حكم ذلك الولد وبيان حكمه اما بالثبوت او بالانتفاء اذا ثبت
ان الفراش هي الزوجة لا بما التي يتخذها الفراش عاليا وقال الولد للفراش كان فيه
حصرا ان الولد للمهر وبمقتضى ذلك لا يكون للامة فكان فيه بيان الحكمين جميعا
نفي السبب عن السبب وانما انه لغو ولا يلحق دعوى القطع هنا وذلك من جهة
اللفظ وهذا في الحقيقة نزاع في ان اسم الفراش هل هو موضوع للمهر والامة
الموطوءة او للمهر فقط فالحقيقة يدور الثاني فلا عموم عندهم له في الامة فتخرج
المسئلة حينئذ من باب ان العبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب نعم ترتيب
الحديث يقتضي انه الحق به على حكم السبب فيلزم ان يكون مراد من قوله للفراش
فليتنبه لهذا البحث فانه نفس جدا وبالحيلة فهذا اصل في الحاق الولد بصاحب
الفراش وان طرأ على محرم انتهى **وللعاهر** الزاني اسم فاعل من عهرا الرجل المرأة
اذا اقاها للجنور وعهرت هي وتغيرت اذا زنت والعاهر الزنا واثمة الحديث اللهم
ابدل الله بها لعنة قاله عياض **الحجر** اي الحبيبة ولا حوله في الولد والعهر يقول
في حرمان الشخص له الحجر وبفيه التراب ويحذرك ويري دون ليس له الحبيبة
وقيل هو على ظاهره اي الرحم بالحجارة وضعف بانه ليس كل زنا يجرم بل المحصن
وايضا فلا يلزم من رجعه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه وقال الباقي
يريد الرحم وان كان لا يجرم في المشركين لكن اللفظ خرج على العموم ولما قصد
عيب الزنا اجبر باسناد حكمه لطيفة **كان ابو العينا** الساعى لا عي
كثير الدعا به وسند يدل لا نزاع من الايات والا حاديت قوله له ولد فاني بعض
من يريد دعائه فبناه بالولد ووضع بين يديه حجر او ذهب فلما حرك ابو العينا
وحده الحجر بين رجله فقال من وضع هذا فقتل فلان فقال عرض في ذلك ابن
العايلة قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وله سبب غير
قصة ابن زمعة روي ابو داود وغيره من طريق حسين بن المعلم عن عمر بن سفيان
عن ابيه عن جده قال ففتح مكة قام رجل فقال ان فلانا ابني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر

قيل

قيل وما الاكبت قال الحجر وسقط قوله وللعاهر الحجر من رواية ابن عيينة عن الزهري
هذا الحديث قال ابن عبد البر والمؤلف قول مالك وقد انقته وجوده وهذه اللفظة
ناينة عند ابن عيينة عن ابن شهاب عن سعيد بن مسروق عن ابي هريرة **ثم قال**
صلى الله عليه وسلم **لسودة بنت زمعة** امر المؤمنين **احقبي منه** اي من عبد
الرحمن لما بكسر اللام وخفة الهمزة **اي لاجل ما راي** وللتنبي راي من شهد البين بعينه
ابن ابي رقا ص **قال** عاتبة **فاراها عبد الرحمن حتى نفي الله عز وجل** اي مات
قال عياض وغيره قيل هو علي وحده النوب لاسما في حق ازاره صلى الله عليه وسلم
وتعظيما امر الحجاب عليهن وزيادة من فيه على غير ما قال القوطي فهو قوله لام
سلة وميمونة وقد دخل عليهما ابن ام مكتوم احتجبا منه فقالنا انه اعمى فقال
افتميا وان اتما السمتا بصرانه وقال لفاطمة بنت قيس اني بيت ابن ام مكتوم
نصفين ثيابك عنده فانه لا يراك فاباها مما سمعه لازواجه وقال المزني لو ثبت
انه اخرها ما امرها ان تحجب منه لانه يعب بصلة الارحام وقد قال
لعائشة في عمها من الوضاعة انه عمل فليح عليك ولكنه لم يبع امره لعدم
العينة او اقرار من يلزمه اقراره وزاده بعد اني القلوب شهده بعينه امرها
بالاحتجاب قال في الاستدكار وجوب المزني هذا في النظر اخرج في التوبة
من قوله سائر اصحاب النساء في انه اخوها لانه الحق بغير من زمة ونقص بالولد
للفراش وما حكم به فهو الحق لا شك فيه ولكنه بين امرها بالاحتجاب كما اخر
انه يجوز للزوجة ان يمنع زوجها من رؤية اخوها وقال الكوفيون حمل الزنا حكم
التحريم فمنعها من رؤية اخوها في الحكم لانه ليس باخوها في غير الحكم لانه من زنا في
الباطن وهذا قول فاسد لانهم نسبوا له انه جعله اخاه من وجه تسميته عنجبة
في الباطن وغير اخها من وجهه وهذا لا يعقل ولا يجوز احصائه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكيف يحكم بنسبه عتبه في الباطن وقد قال في الملاعة ان حات به على اسمه
الذي رست به فهو له حات به كذا ذلك فلم يلقت اليه وامضى حكم الله فيه
وفي التمهيد وقالت طائفة بعد حاكمه بالظاهر فكانه حكم بحكمين حكم ظاهر
وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب لاجل النسب كانه قال لسودة
ليس لك باخ الا في حكم الله بان الولد للفراش واحتجبي منه لشهده بعينه
وقال ذلك بعض اصحاب مالك وضارح فيه قول العراقيين انتهى وقال الباقي
ليس هذا من معنى الذرايع وانما هو لوضع ما تاوله من تعقيب الخطر على الاباحة
وهو وجه قال به كثير من العلماء كالاته بين يريكين تحريم على كل منهما تعظيما
للخطر وقد وقع في مسند احمد وسنن النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال لسودة
ليس لك باخ وقال المنذري انها زيادة لم تثبت واعلمها البهني وقال معنى
قوله ليس لك باخ اي شيهما فلا يخالف قوله لعبد هو اخوك قال في المتخا
معناه بالنسبة للميراث من زمعة لانه مات كافرا وخلف عبد بن زمعة والولد
المذكور وسودة فلا حق لها في ارثه بل حازه عبد قبل الاستحقاق فاذا استحق الابن
المذكور بشارته في الارث دون سودة فلذا قال لعبد هو اخوك وقال لسودة ليس لك

بأخ انتهى واحتج الشافعي وموافقوه على صحة استلحاق الاخ لاضيه اذ لم يكن
وارث غيره لان زمة لم تستلحق ولا اعترف بالوطى فليس الاستلحاق اخيه
وانى ذلك مالك والجمهور لان فيه اثبات حقوق على الاب بغير اقراره وقد روي
الله ذلك برسوله قال تعالى ولا ترزوا زرة وزرا حتى وقال صلى الله عليه وسلم لا ي
رثة في ابنه انك لا تجني ولا يجني عليك قال عياض والجواب انه يزوج
نالك وهو ان يكون بنت عند وطى زمة باستفاضة او غيرها فلا يستلحق الا بغير
وانما يصعب هذا على الخفية القابلين لا يثبت الفرائس الا بولد سابق ولا ولد
سابق هنا وايضا فان هذا القابل يستلحق ان لا يكون وارث غيره فان كان
حتى يوافق جميع الاولاد وعبد ثم وارث غيره وسودة ولم يستلحق معه
نستلحق بغيره والحديث واحد اصحابه بان زمة مات كافر وسودة
مسلمة لا تزت منه فصارت كالعدم وعبد كان له كل الورثة ورده اصحابنا بانها
وان منعت المرات فهي بنته فلا بد من رضاها اذ لا يلحق اخوها عليها من لم تره
واحتج به احمد والنوري والاوزاعي والكوفيون ان الزنا يحرم الخل والجماع
بالاحتجاب واجبا وهو احد قولنا بالكلية والصحيح من قوله وقولنا ان الزنا
لا يحرم خل الا ما جرى من قولهم لا يحل للزنا في كاح من خلقت من ياب الفاسد
واحلها ابن الماجنون طرد الاصل وبطلان الحكم الحرام انتهى قال ابن العربي القابل
يوجب احتجابها لا يلتزم بها انهم لا سيما المرفى في جعله انه صلى الله عليه وسلم
لم يحكم بينهم وقد يكن عبد من اخوة العلام وتحجب سودة عن الخلطة المختصة
بالاخوة ولم يراع سنها ولوراعاه لراعاه في الاحاق واحتج به بعض المالكية
بقاعدة من قواعدهم ان الفروع اذا استبد اصلين ودار بينهما يعطى حكم ابيهما
انما اعطى حكم الفرائس فالحق النسب ولم يحضه فامرها بالاحتجاب لنفسه بالنسب
ولم يحضه فالحق الولد للفراش واعتزضه ابن دقيق العيد بان صورة النزاع في
القاعدة انما هي اذا دار الفروع بين اصلين شرعيين يقتضى الشرع الحاقه بكليتهما
والنسب هنا لا يقتضى الشرع الحاقه بعقبة فامرها بالاحتجاب احتياط وارشاد
الى مصلحة وجودية لاعلى الوهب بالحكم الشرعي انتهى ورواه البخاري عن يحيى بن زكريا
وفي الوصايا وفتح مكة عن القنبي وفي الفرائض عن عبد الله بن يوسف وفي الاحكام
عن اسماعيل الاربعة عن مالك بن نافع الليثي الصحيح وابن عيينة ومعه
عند مسلم تلاشهم عن ابن شهاب قال ابن عبد البر حديثا لولد للفراش من اصح
ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بضعه وعشرين نفسا من الصحابة **مالك**
عن يزيد بن حنيفة قزاي بن عبد الله بن الحارث بلال بن عبد الله بن رباح وصح
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث القنبي ثم تولى عن سليمان بن يسار بن حنيفة
مفتوحة ومهمل خفيفة **عن عبد الله بن ابي اسية** واسمه حذيفة وقيل سهل
ابن الكفيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القنبي الخزومي صحابي صغير احيى ام سلمة
امر المؤمنين قال الواقدي مات صلى الله عليه وسلم وله غلمان سبعة قال الخطيب

في المتفق

في المتفق ذكره غير واحد من اهل العلم وانه غير عبد الله بن ابي اسية الذي استشهد
بالطائف لان هذا قد روي عنه عروة انه اخبره قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في بيت ام سلمة في ثوب واحد ملتحقا به اخرج الخطيب وعروة وكذا
سليمان بن يسار ورواهه صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان يقول عروة اخبرني زيد
الا كبر لان سليمان بن يحيى عنه ما وقع في خلافة عمر وانكار بعضهم ان يكون لام سلمة
الح غير الذي استشهد بالطائف ونزج الخطيب له بان اهل النسب لم يذكروه
ليس لبي فالتفت مقدم على الثاني لو كان والا فقدم الذكر لا يقتضي النفي بلزم
على الانكار رد الاسانيد الصحيحة بلا مستند ويجوز بعضهم انه في الاصل
عن ابن عبد الله ممنوع فالاصح خلافة **ان امرأة هلك مات عنها زوجها**
فاعتزلت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت بحسب الظاهر فالتفت
عند زوجها اربعة اشهر ونصف ثم ولدت ولدا تاما فجاز زوجها الى عمر بن
الخطاب فذكر ذلك له لان اقل مدة الحمل ستة اشهر فاعلم بشوكة من ثلثها
لجاهلية **فدما بضم** بفتح والمدجع قديمة اي مسنات لهن معرفة فسا لهن عن
ذلك لتعلم هل يصح ضم الحمل على المرأة مع تيقنها انقضاء العدة فقالت
امراة منهن انا اخبرك عن حال هذه المرأة هلك زوجها حين حلت
منه فامر بقتلها صحت بكثرة عليه اي الحمل **الدما** بالرفع نايبا لفاعل الخش
بفتح الفاء ضم الخاء المهملة وفتحها وسنين محجة قال ابو عبيد الهروي ييس
ولدها في بطنها فلم يتحرك لضعفه وقال غيره معناه صغر وقص **فلمسا**
اصابعها وطمها زوجها الذي تكلمها عقد عليها واداب الولد يقول فاعله الما
تذكر الولد في بطنها كبر بكسر الباء لا تنفاسه بالما فصدفها عمر بن الخطاب
وقر بينهما لانه تزوج في الكهنة وقال عمر اما نجفة المم انه لم يبدعني عنكما
الاخر للمعذر المذكور **والحق الولد بالاول** الميت لانه وكذا اذ الولد للفراش مالك
عن يحيى بن سعيد الاصبغ عن سليمان بن يسار الهذلي ان عمر بن الخطاب كان
يليط بضم الياء وكسر اللام بضمق اي يلحق اولا **والجاهلية** بمن ادعاهم في الاسلام
اذ لم يكن هناك فراش لان اكثر الجاهلية كانوا اذ ذلك واما اليوم في الاسلام
بعد ان احكم الله شريعته فلا يلحق ولد الزنا بعد عده عند احد من العلماء كان هناك
فراش ام لا قاله ابو عمر **فان قيل** لان كلاما يدعي ولد امراة فدعا عمر قايما
بقاى نفرا **فمنظرا لهما فقال القاي** لقد استركا فيه فضر بهما القاي
عمر بالذرة بكسر الهملة وسد الراء لانه كان يظن ان ما بين لا يجتمعان في ماء
واحد استدل لا بقوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى ولم يقل من ذكرين
لانه لم يرق قوله شيئا كما زعمه بعض من لا يرى القافة اشهر من ان يجناخ الى
شاهد الا ترى انه حكم بقول القاي فقال والاهما سئيت قاله الناجي
ثم دعا المرأة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا تشتر لاجد الرجلين
يا بني وبني الثقات ولا سبوا في ابل لاهلها فلا يفرقها حتى يظن هو وتظن
هي انه قد استتر اي دام وبنت **لها** حمل بفتح الهملة والوحدة اي حملت بالولد

ثم انصرف عنها فاهربت بضم الميم هي عليه د مائة خلف عليه ما هذا انقي الاخر
فلا ادري من ايها هو اي الولد قال سليمان قد تفرقا فسرورهما وافقة قوله
فقال عمر للغلام والديهما اي الرجلين شيت وبه قال ابن القاسم ورواه عن مالك
انه يوالي اذ بلغ من شأنها وله موالا تمام جعلوا يكون ابنا لما عند ابن القاسم
مالك انه بلغه ان عمرو بن الخطاب او عثمان بن عفان سلك الراوي قضى
احدهما في امرأة عزت رجلا بنفسها وذكوت انما حرة وهي امه فترجعا
فولدت له اولادا فقتلوا بن يدي وكبره بمثلهم قال ابو عمر قد روي ذلك عن عمر
وعقار جميعا وولد للمزور جرحه الجهور وقال ابو ثورود اورقني ولا قيمة فتم
علي احوال الطراوي وهو القياس تركوه لاتفاق الصحابة على انهم احرار وعلى
الاب قيمتهم ابو عمر لا دخل للقياس فيما جال السلف فاتباعهم خبر لا ابتداء
قال مالك والفتنة اعد الله في هذا ان شاء الله وعليه اعتمد اهل مدية وداره عليه السلك
شرجع **العقضاء في ميراث الاولاد المستملق**
مالك الامر عندنا في الرجل يملك بكسر اللام يموت وله بنون فيقول احدهم قد
اقرعتني اني ان فلانا ابنة ان ذلك النسب لا يثبت لبيها ذة انسان واحد بل
بشهادة اثنين فاكرو ولا يجوز اقرار الذي اقول الا على نفسه في حصته من مال ابيه
يعطي الذي شهد اي اقر له بالاحوة قد رما بصبيبه من المال الذي يبره وتفسير
ذلك اي بيانه وايضا جرحه بالنسب ان يملك الرجل ويترك ابنتين له ويترك سحابة
دينار فيما خذ كل واحد منهما ثلثا دينار ثم يشهد بغير احدهما بان اياه
المالك اقران فلانا ابنة فكون على الذي شهد اي اقر للذي استلحقه ابنا
للفاعل او المفعول اي المقربة مائة دينار وذلك نصف ميراثا المستلحق يقع الخا
لوحق وفي اطلاق الاستلحاق عليه يجوز عن المقربة لان الاستلحاق يخص بالاب
ولو اقر له الاخر اخذ المائة الاخرى واستلحقه ونبت نسبه اذا كان الاول من
اهل العدل ووافقة على هذا ابن حنبل وقال ابن كنانة والكوفيون يلزمه ان يعطيه
نصف ما يبدلانه لا اقرانه شريكه فلا يثبتا ثلثه عليه بشي وقال اللبث والشافعي لا
يلزمه شي لانه اقر له بما لا يستحقه الا من جهة النسب وهو لا يثبت بواحد اذا كان
نحو من الورثة من يدفعه فان شأنا يعطيه وهو ايضا ميراث المرأة تقر بالدين
على ايها او على زوجها ويترك له التولية بغيرها ان تدفع الى الذي اقرت له
ما لدين قدرا الذي يجيبها من ذلك الدين لو ثبت على الورثة كلهم ان كانت
المقرة امرأة ورثت الثمن ونفت الى القريم عن دينه وان كانت ابنة ورثت
النصف ونفت الى القريم نصف دينه على حساب هذا يدفع اليه من اقر له
من النساء على هذا الصحابة بالحجاز ومصر والعراق وحكي بن حبيب ان الصحابة كلهم
برونه وهما منه لانه لا ميراث الا بعد فضا الدين قال ابو عمر بلا صحابة كلهم على
ساقا وانكر المتأخرون قول بن حبيب ويقول مالك قال احمد وجهه ان اقرار
المقر بميراث البينة ولو شهدت البينة بالدين لم يلزم المسهود عليه الا مقدار حصته
من الميراث وكذلك في الوصية وايضا فقد اجتمعوا انه لو شهد رجلان عن رجل من الورثة

بالدين

بالدين قيلت سنهاتهما وكان علي كل وارث قدر ارثه وقال الكوفيون لو كانا عدلين لربما
الدين كله في حصتهما ولهم يلزم سائر الورثة شي فليف تقبلون شهادة جرحها
الي نفسه او دفع عنها فان شهد رجل من الورثة وهو عدل على مثل ما شهدت به
المرأة ان لفلان علي ابني دينا اختلف صاحب الدين مع شهادة شاهد واعطى الغريم
حفه كله وليس هذا بمنزلة المرأة لان الرجل يجوز شهادته ويكون على صاحب الدين
مع شهادته شهادة ان يحلف ويأخذ حقه فان لم يحلف اخذ من ميراث الذي
اقر له قدر ما بصبيبه من ذلك الدين لانه اقر بحقه وانكر باقي الورثة وجاز
عليه اقراره لاعلمه وكذا لو كان المقر غير عدل وله ان يحلف من الورثة من يدعي عليه
علم ذلك وقال ابن الناجيون وطائفة من الكوفيين وغيرهم يلزم المقر بالدين
اداره كله من حصته لانه لا يحل له الارث وعليه ابني دين وجعلوا الجاحد
كالقاص لبعض مال الميت وقد اجتمعوا على ان الدين بما بقي بعد العقب والسرقة
الفضا في امهات الاولاد
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان عمرو بن الخطاب
قام بالاي حال وسان رجل بطون ولا يدع امامهم جمع وليلة ثم بعزوه
قال الباجي يحتفل ان يريد العزل المعروف اي عزو المامع الجماع خارج الفرج ويحتفل
ان يريد اغترارهن في الوطى وان التمر عن حكم الشري انتفا من الولد لانا يتي
وليه يعترف سريها ان قدالم بها اي وطئها الا الحقت به ولها عمارا
جديا لو ولد للفراش فاعزوا بعد بضم الدال او انزوا لا ينفعكم العزل لان الما
سباق قد ينزل منه ولا يشعر به وبهذا اخذ الامية الثلاثة فلم يبع الاستبرأ
بعد العزل وقال بعض اصحاب الشافعي لا ينفعه الاستبرأ لان الحامل تحيض
وقال ابن عباس وزيد بن ثابت والكوفيون لا يلحق به الا ان يدعيه سوا اخر وطئها
ام لا كانت ممن تخرج ام لا مالك عن نافع عن صفينة بنت ابي عبيد بضم العين النقيية
زوج ابن عمر انها اخرته اي نافتها اي عمر بن الخطاب قال مالك بالرجال بطون ولا يد
لغيره عوان يفتح اليها والدال ينزويان بحرجي اي ثم يتوقعون فيما ولدن لا
تأتي وليلة يعترف سريها ان قدالم بها جامعها والجملة صفة وليلة الاحت
به ولها عمارا بقر له صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وان عمر من جملة
من رواه عنه كما اخرجه النسائي فاساويان بعد اي بعد سماعكم قولي وامسكوا
عن الارسل فلا ينفعكم ذلك بعد الاعتراف بالوطى مالك الامر عندنا في ام
الولد اذا اجتجنا به ضمن سريها ما بينهما اي الحناية وبين قيمتها اي ام
الولد اي يلزمه فداها بالاقل من ارض الحناية او قيمتها جهر عليه وليس له ان
يسلم في الحناية لاصحابها الصعابة على منع بيعن في غير الدين وعليه جماعة
الفقهاء من التابعين ومالك وابو حنيفة والشافعي وسليمان بن حنبل من جبايتها الثمن قيمتها
لانه ظم له **الفضا في عماره الموات**
قال الجوهري الموات بالضم الموت وبالفق مالا روح فيه والارض التي لا مال لها من
الادميين ولا ينفع بها احد والموتان بالتكرير خلاف الحيوان يقال استعري

م

الموتان ولا تستري الحيوان ايجاستري الارضين والدور ولا تستري الوقت والارباب
وقال لقوا الموتان من الارض الفخيم يحيى بعد وفي الحديث موتان الارض منه
ورسوله من احيا منها شيئا فهو له **مالك عن هشام بن عروة عن ابيه** مرسل
باتفاق الرواة واختلف فيه على هشام مروية طائفة مرسلها رواه مالك
وهو اصح وطائفة عنه عن ابيه عن سعيد بن يونس وطائفة عن هشام عن ربيب
ابن كيسان عن جابر وطائفة عنه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن جابر وبعضهم
يقول عن هشام عن عبد الله بن ابي رافع عن جابر واختلف فيه ايضا على عروة
ورواه ابيه يحيى عنه عن صحابي لم يسمه ورواه جابر عنه فقال واكثر قلبي
انه ابو سعيد الخدري ورواه الزهري عنه عن عائشة فهذا الاختلاف على عروة
يدل على ان الاصح الارسال وهو ايضا صحيح مسند وهو حديث تلقاه بالقبول
فقط المدينة وغيرهم قاله ابن عبد البر وصححه من الوجوه وقد رواه احمد
وابوداود والترمذي وقال حسن غريب والسيدي وصححه الضياء في الاحاديث
المختارة من طريق ايوب عن هشام عن ابيه عن سعيد بن زيد **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة بالفتح يد قال الحافظ العراقي ولا
يقال بالتحقيق تخلف منه تا التانيث والميتة والموات والموتان بفتح الميم
والاوا والارض التي لم تهرسميت بذلك تسميتها لها بالميتة التي لا ينتفع بها
لعدم الانتفاع بها بزرع او غرس او بنا او نحوها **فهي له** بحجود الاحياء ولا
يحتاج لاذن الامام في البعثة عن العمارة اتفاقا قال مالك مع الحديث في بناء
الارض وما بعد من العمران فان قرب فلا يجوز احياءه الا باذن الامام وقال
اسنن وكثير من اصحابنا وغيرهم يوجبونها من شأنا بغير اذنه قاله سحنون وهو
قولا احمد وداود واسحاق والشافعي قالوا عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل من احيا مواتا انبت من عطية من بعد من سلطان وغيره واستحب
اسنن ان له لئلا يكون فيه ضرر على احد وقال ابو حنيفة لا يجزئها الا باذن السلطان
قربت او يعون ومنار الخلاف هل الحديث حكم او فتوى فمن قال بانه قول يدين
الاذنين قالوا لاني نادى لا يحتاج اليه وهذا نظير حديث من قتل قتيلا فله سلبه
وروي ابو داود من طريق ابي مكيبة عن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الارض لله والعباد عباد الله ومن احيا مواتا فهو حق به حيا ناهذا عن النبي صلى
الله عليه وسلم الذي روي عن جابر او ابا الصلاة عنه وروي ابن عبد البر والبيهقي عن ابان الجارود
من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
عباد الله والبلاد بلاد الله فمن احيا من موات الارض شيئا فهو له **وليس لعرق**
بكسر العين وسكون الواو والنتوين **طائفة** للعرق على سبيل الاستساع كان العرق
يفرسه صار طائما حتى كان الفعل له قال ابن ابي ربيعة على عز ومضاف فجعل
العرق نفسه طائما والحق لصاحبه ويكون الطائم من صفة صاحب العرق وهو
الفارس لانه يقر في ملك الغير فليس له **حق** في الباقيتها **قال مالك والعرق**
الطائم كلما احتل بضم الكاف وكسر اللام اي حفر او اخذ او غرس بغير حق وطائم

هذا ان

هذا ان الرواية بالشئوين وبه جزم في تدبير الاسماء واللغات فقالوا اختار
مالك والشافعي يتوين عرق وذكره هذا ورض الشافعي بغيره وبالنسبة جزم
الازهري وابن فارس وغيرهم وبانغ الخطابي فغلط من رواه بالاضافة وليس
كما قال فقد ثبتت وجهها ظاهر فلا يكون غلطا فالحديث يروي بالوجهين
وقال القاضى عياض اصل العرق الطائم في الفرس يفرسه في الارض غيرهما
ليست وجهها به وكذلك ما اسميه من بنا او استنبأ طائما او استخراج معدن
سميت عروفا لسميتها في الاحياء عرقا لفرس في المستقي قال عروة وربيعة
العروق اربعة عرقان ظاهران البناء والفرس وعرقان باطنان المياه والعمادون
فليس للطائم في ذلك حق في بقا او انتفاع فمن فعل ذلك في ملك غيره ظلم
فلربما ان يامره بقلعه او بخر حرمه ودمر عا اليه قيمة مقلوعا ما لا قيمة له
بقي لصاحب الارض على حاله بلا عوض انتهى وروي اسحاق بن راهوية وابن
عبد البر في التمهيد عن نعيم بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال
سمعت رسول الله عليه وسلم يقول من احيا مواتا من الارض في غير حق مسلم فهو له
وليس لعرق طائم حق وكثير ضعيف لكن شاهد حديث الباب **مالك عن ابن**
شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان عروضا الخطيب قال
من احيا ارضا ميتة فهي له والميتة الخراب التي لا يعمارة بها وحياتها عمارتها
سميت عمارا لانه لا أرض حياة الا بدان وتغطيتها وخلقها عن العمارة بفتح
الحياة وزوالها عنها وقابضة ذكر الموتى عقب المرفوع مع ان المجزأ به
الاشارة الى عدة طرق نسخته ولذا كده حث قال **مالك وعلى ذلك**
الامر عندنا بالمدينة **القضية المياه**
مالك عن عبد الله بن ابي البر عن محمد بن عمرو بن بن حزم الانصاري انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي نسخة قضى **في سبيل من روي**
الميم واسكان الما وضم الراي وسكون الواو اخره **راوند** بضم الميم وفتح الال
المجزة وتحتية ساكنة ونون مكسورة وموحدة واديان ليسان بالمط بالمدينة
يقنا هل المدينة في سبيلها **مسك** سبيلها فهو مبني للفعل اي عسكه الاعلى
اي الاقرب الى ما فسق زرع او حديثه **حق العين** هكذا ضبط في نسخة
صحيفة بالبناء للمجهول فان كان رواية والافصح ضبطه لئلا عل وهو لا على
في قوله **ثم يرسل الاعلى الماعلى الاسفل** الا بعد منه عن لما قال ابن عبد البر
لا اعلم يتصل من وجه من الوجوه مع انه حديث مدني مشهور عند اهل المدينة
مستعمل عندهم معروف ومعمول به قال ورسيل البر اعنه فقال لست احفظ فيه
بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ثبت انتهى وهو تقصير شديد
مع منلهما فله اسناد موصل عن عائشة عند الوارظني في الغرائب والحالم
وصحاه واخرجه ابو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
واسناد حسن واخرج ابن ماجه نحوه من حديث ثعلبة بن ابي مالك القرظي
وقال البيهقي انه مرسل ثعلبة من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة قال لياحي اختلف

اسما بنابي معنى الحديث فروي ابن حبيب عن ابن وهب ومطروق بن الماحسون
يرسل منا حيا حيا على جميع الما في حايطة ويسقي حتى اذا بلغ الما في الحايطة
الي كمي من يقوم فيه اغلق مدخل الما وروي عيسى في المدينة عن ابن وهب يسقي
الاول حتى يروي حايطة ثم يسلك بعد ربه ما كان من الكعبين الي اسفل ثم يرسل
وروي زباد عن مالك بن جري الا من الما في ساقية الي حايطة قد رما يكون الما
في الساقية حتى يروي حايطة او يفي الما فاذا روي انخر لا ارسله كله قال ابن
مزي من هذا الحسن وقال ابن كنانة بلفظنا انه اذا سقي بالسيل الزرع اصله حتى
يبليغ الما نرا النخل اذا سقي الما النخل والسجرو وما له اصل حتى يبلع الكعبين
واحبا لينا ان يسلك في الزرع وغيره حتى يبلع الكعبين لانه ابلغ في الري **ما لك**
عن ابن الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان **عن الامام** عبد الرحمن بن
هرمز **عن الجديرة** رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع بغير**
مبنى للمفعول خبر يعنى انتهى **فضل الما** زاد في رواية احمد بعد ان يستغنى عنه **المنع**
مبنى للمفعول ايضا **به الكلا** بفتح الكا واللام بعدها منع مقصورة اسم لجميع النما
ثم الاخر منه لسمي الرطب بضم الراء وسكون الطاء والكلا واليا بس لسمي حشيشا
ومنه يقال للنافقة احنت ولدها اذا القته يا بسا وحشيت يد فلان اذا
بيست ومعنى الحديث ان من سبق لما بغلاة وكان حوله الما كالا لا يوصل
الي رعيه الا اذا كانت المواشي ترو ذلك الما فتني ما جبالا ان يمنع فضله لانه
اذا امتنع منه منع من رعي ذلك الكلا والكلا لا يمنع لما فيه من الاضرار بالناس
قاله عياض قال القرطبي في اللام للعاقبة مثلها في قوله تعالى يا لنقططال فرعون
الاية والحديث حجة لنا في القول بسيد الزايع لانه انما يني عن منع فضل الما لايودي
الي من منع الكلا انتهى وسبقه اليه الباجي وقد ورد التصريح في بعض طرق الحديث
بالنهي عن منع الكلا فصح ان جاز من رواية ابن حنبل مولي بني غفار عن ابن هريرة
موقعا لا تمنعوا فضل الما ولا تمنعوا الكلا فينزل الما وتجويع المبال وهو محرم على غير
الملوك وهو الكلا التابت في الوان منعه محرم ظلم اذا الناس فيه سواء الما الكلا التابت
في ارضه المملوكة له بالاحياء فيه خلاف صحح ابن العربي وغيره الجواز وهو رواية
ابن القاسم ومطروق عنه في الواضحة وانكرها اسناب فلم يجر بيع الكلا بجار وان كان
في ارضه ومحمد قال مالك في المجموعة والواضحة معنى الحديث يني ايا الما شبة
التي في الغلات وفي كتاب ابن سحنون عن ابن القاسم واسناب ذلك في الارض يثربها
للرعي لا للعمارة فهو الناس في الرعي سواء ولكن يبدون بما لهم الباجي بيو الما شبة
ما حفرها الدحل في غير ملكه في البراري والفقار لسرب ماسيته ويبيع فضله
لناس فانفق مالك واصحابه انه لا يمنع فضله قال مالك في المدونة لا تناع ببيع
الما شبة ما حفر منها في جاهلية ولا اسلام وان حفر في قرب ابن القاسم يريد
قرب المنازل اذا حفرها للصدقة فما فضل منها فالناس فيه واما من حفرها لبيع
ما بها او سقي ماسيته لا للصدقة فلا بأس ببيعها انتهى والتمني للتحريم عند ذلك
والساق في البيت والاوزاعي وقال العمري هم هو من ياب المرون والحديث رواه البخاري

في الشرب

في الشرب عن عبد الله بن يوسف وفي ترك الحبال عن اسماعيل وسلم في البيع عن يحيى
ثلاثتهم عن مالك به **ما لك عن ابي الرجال** بالجمع **محمد بن عبد الرحمن بن جارية**
الانصاري عن امه **عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية** **انما**
اخبرته مرسل او صلة ابو قرة موسى بن طارق وسعيد بن عبد الرحمن الجعفي كلاهما
عن مالك عن ابي الرجال عن امه عن عائشة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال لا يمنع بالينا للمفعول **منع** بفتح النون وسكان القاف ومهمله الاء بعض
الرواة عن مالك يعني فضله ايما قال الهروي قيل له منع لانه يمنع به اي يروي
به يقال منع بالري ومنع حتى تمنع قال الباجي ويروي هو ما قال مالك في المجموع
وعنه ما معناه فضله قال ابو الرجال المنع والرهو هو الما الوافق الذي لا
يسقي عليه او يسقي فيه فضله قال ابن حبيب عن مطروق عن مالك معناه البير
بين الشريكين يسقي هذا يوما وهذا يوما ويستقي أحدهما يوما او بعضه عن السقي
فيريدها حيا السقي به فليس له منع مالا يمنع حبه ولا يضره تركه فان احتاج من
لا شرب له الى فضل ما بها فلا الا ان تنهار بيرة فيه خل في الحديث ويسقي بفضل ما جاره ان
زرع او غير على اصل ما فانه لا يخذل على رزقه او غيره وشرع في اصلاح ما انما وفضل على حاجة
صاحب الما **الفضا في المرقن**
بضم الميم وكسر الهمزة وبفتحها وكسر الميم ما ارتقى به وبما قرى وبهني كمن لم يركم مرققا
ومنه مرقق الانسان **ما لك عن عمر** بفتح العين **بن يحيى المازني** بكسر الزاي من بني
مازن بن النجار الانصاري النقة المترو في بعد الثلاثين ومائة **عن ابي يحيى بن**
عمارة بن ابي حسن واسمه يحيى بن عبد عمرو الانصاري المدي في السابعة عشرة **ارسل**
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر خبر يعنى انتهى اي لا يضر الانسان اخاه فيمنعه
شيا من حقه **ولا ضرر** بكسر الواو فقال اي لا يجازي من ضره باء خال الضرر علمه
بل يمنعوا الضرر بخل واستر والضرر فعل اثنين قالوا والمحاق مفسدة بالغير مطلقا
والثاني الما قبا به على وجه المقابلة اي كل منها يضر ضرر صاحب بغير جهة الاعتد
بالكل قال ابن عبد البر قيل مما يعنى واحد للتاكيد وقيل هما بمعنى القتل والقتال
اي لا يضره ابتداء ولا يضره ان ضره وليس بضر في مائة وان استقر فلا يفتدي
كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تخر من خالك بريد بالثر من استغناك منه ومن
صبر وعمران ذلك لمن عزم الامور وقال ابن حبيب الضرر عند اهل العربية
الاسم والضرر الفعل اي لا يورخل على حد ضررا جارا وقال الحنفى الضرر الذي لك
فيه منعة وعلى جارك فيه مضرة والضرر ما ليس لك فيه منعة وعلى جارك فيه
مضرة وهذا وجد حسن في الحديث وهو لفظ عام يضر في انرا الامور والفتها
يتروون به في اشيا مختلفة وقال الباجي اخنار ابن حبيب انما لفظان يعنى
واحد للتاكيد ويحتمل ان يريد لا ضرر على احواي لا يلزمه الصبر عليه ولا يجوز له
اضراره بغيره وليس استيفاء الحقوق في الفضا صوغه من هذا الباب فان ذلك
استيفاء الحق ورد عن استدامة ظم لما احذر الرجل بمرصته ما يضر تحيوانه من
بنا حام او فون لخير او سبك ذهب او قصه او عمل جديدا او رحي فلم منعه

قاله مالك في المجموعة انتهى فيه اشارة الى ان في الحديث حذفا اي لا الحق والحق
ولا فعل ضرر او ضرار اي لا يجوز شرعا الا بموجب خاص فقيد النبي بالشريعة لا نه حكم
القدر لا يستغنى وحسن منعه وورد في حقه باهله كجد وعقوبة جاز و ذبح ما كولا
فانما ضرر ولا حق باهله وهي سرقة اجماعا وفيه عزم جميع انواع الضرر الا
بدليل لان النكرة في سياق النفي تقيدهم لا خلاصه من ذلك في ارسال هذه الحديث
كما في التمهيد ورواه الدرروردي عن حماد بن عيسى عن ابي سعيد الخدري موصولا
بزيادة ومن ضرر اضربه به ومن شاق شاق الله عليه اخرج في الدرروردي
والبيهقي وابن عبد البر والحاكم ورواه احمد بن حنبل في ثقات وابن ماجه من حديث
ابن عباس وعبادة بن الصامت واخرجه ابن ابي شيبة وغيره من وجه اخر في
منه وقال النووي حديث حسن وله طرق يقوي بعضها بعضها وقال العلالي
له سواد وطرق يرتقي مجموعها الى درجة الصحة وذكر ابو الفتح الطائي في
الاربعة ان الفقه بدور على خمسة احاديث هذا احدها ومن سواه هذه حديث
لمن من ضار اخاه المسلم وما كرهه اخرج ابن عبد البر عن الصادق بن مرقع عن ابي
اسناد وقال لكنه مما يحان عقوبة ما جافيه قال وردي عبد الرزاق عن معمر بن جابر
الحجفي عن صكرمة عن ابن عباس مرفوعا لا ضرر ولا ضرار وللرجال ان يفرح خبثه في جوار
اخيه وجابر ضعيف انتهى اي فلا يعتد بزيادته في هذا الحديث وللرجال في اخره
فالزيادة انما تقتل من السنة ان لم يجال في هو او نفي منه كما تقر ثم لا تاراما
هو ورودها في حديث لا ضرر ولا ضرار اذ هو حديث اخر مستقل عن الهرة وهو
التالي **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري وقال خالد بن مخلد عن مالك عن ابي الزناد
عن ابي الزهري عن **ابن عمر** عبد الرحمن بن هرم وقال البشر بن عمر وهشام بن يوسف
عن مالك عن الزهري عن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة
وقال المحفوظ عن مالك الاول اي باي الموطا وبه حماد بن عبد البر عن اسناد في احتمال
الله عند الزهري عن الجميع **عن ابي هريرة** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **يمنع**
بالرفع خبر بمعنى النهي وفي رواية بالجزم على ان لا ناهية ولا حملا لا يمنع بزيادة نون
التاكيد وهي تؤكد رواية الجزم **احمد بن حنبل** **جاءه** **الملاصق له** **خسبة** بالتشديد معرود
وفي رواية بالها بصيغة الجمع وقال المذني عن السافعي عن مالك خشية بالتشديد
وقال عن بولس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن مالك خشية بالتشديد قال ابن عبد
البر والمعنى واحد لان المراد بالواحدة الجنس قال الحافظ وهذا الجمع الذي
ينبغي للجمع بين الروايتين ولا فقد يختلف المعنى لان امر الخسبة الواحدة
اختلف في مسامحة الجارح والجنس الكثير وروي الطحاوي عن جماعة من المشايخ انهم
رووه بالافراد وانكره عبد الغني بن سعيد فقال كل الناس يقولونه بالجمع لا الطحاوي
فقال حسبة بالتوحيد ويرد عليه اختلاف الرواة المذكورة الا ان اردنا خاصا من
الناس كالذين روي عنهم الطحاوي فله انجاه انتهى وفي الفهم انما اغني الامة بضبط
هذا الحق لان الواحدة تحذف على الجارح ان يسمح بها جلا في الجنس الكثير لما فيه من ضرره
ورجح ابن العربي رواية الافراد لان الواحدة مرفوعة التي تحتاج للسؤال عنها

واما

واما الخسب فكثير نوجب استحقاق الحاقه بطا على الجدار وليس له وضع الخسب يعني
فلا يبدد به السرع الى ذلك وفيه نظر **بغير** **ها** اي الخسبة او الخسب وللفقهاء اي يفرز
خسبة **في جداره** اي لا احد المني يتزينا فيسحب ان لا يمنع ولا يقتضي عنده
عند الجمهور ومالك وابو حنيفة والسافعي في الجدار جمعها بينه وبين قوله
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرؤ من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه رواه
الحاكم باسناد على شرط الصحيحين القرطبي واذ لم يجبر المالك على اخراج ماله
بعوض فاحري بغير عوض ابن القسري ويدر على انه للندب ان مثل هذا الترتيب
بالندب في قوله صلى الله عليه وسلم عليه ولم اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد
فلا يمنعها وقال السافعي في القديم واحد واسحاق وابن حبيب واصحاب الحديث
يجوز ان يمنع لان الاصل في الاصول ان صيغة لا تفعل للتخريم فالاذن
لازم بشرط احتياج الجارح وان لا يمنع عليه ما يتضرر به المالك لان لا يقدم
على حاجته المالك ولا يترك بين ان يحتاج في موضع الجرح الى نقب الجدار او لا
لان راس الجرح يسد المتفخ ويقوى الجدار واستقر بعضهم بتقديم استدلال
الجارح في ذلك الرواية احمد بن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مسالة جاره
وكذا لا بن حنبل من طريق الليث عن مالك ومثله في رواية ابن عيينة وعقيل
عند ابني اورد زيار بن سعد عن ابي عوانة الثلاثة عن الزهري وجزم الترمذي
وابن عبد البر عن السافعي بالمولد القديم وهو يصفه في البيهقي قال البيهقي
لم يجد في السنن الصحيحة ما يعارض هذا الحكم الاعمومات لا تنكر ان يخصها
وقد جملة الراوي على ظاهره وهو اعلم بالمراد بما حوت به ليسير الى قوله **من لقول**
ابو هريرة **نعم روايته** **فهد الحديث** **محا فطرة** **على العمل به** **وحصا عليه** **ما**
راسم **توقفا** **عنه** **في الترمذي** **انه ما حدثهم** **بذلك** **طواروسهم** **وفي** **ابن**
داود **فكسور** **وسهم** **فقال** **ما في الراوي** **اي** **عن هذه** **السنة** **او** **المقالة**
معرضين **انكار** **طارا** **اي** **من اعراضهم** **واستغناهم** **ما** **سهم** **وامنه** **وعدم** **اقبالهم**
عليها **بل** **طارا** **وسهم** **والله لا ريب** **ما** **اي** **طرح** **من** **هذه** **المقالة** **بين**
آثارهم **روياه** **بالفوقية** **جمع** **كثف** **وبالتون** **جمع** **كثف** **بفتحها** **وهو** **الجانب**
وهذا **بين** **في** **ان** **حمله** **على** **الوجوب** **قاله** **ابن عبد البر** **اي** **لا** **ينبغي** **هذه**
المقالة **فيكم** **ولا** **قرعتم** **لها** **كما** **يضرب** **الانسان** **بالسني** **بين** **كتفيه** **ليست** **تقتل**
من **عقلته** **او** **الصغر** **للخسبة** **والمعنى** **ان** **لم** **تقبلوا** **هذا** **الحكم** **وتنهلوا** **به** **راصين** **لا** **جل**
الخسبة **بين** **قائلم** **كارهين** **واراد** **بذلك** **المبالغة** **قاله** **الحطابي** **وبهذا** **الناويل**
جزم **ما** **م** **الحرمين** **نبيعا** **لغيره** **وقال** **ان** **ذلك** **وقع** **عن** **ابن** **هريرة** **حين** **كان** **باليمن**
المدينة **لكن** **عند** **ابن** **عبد** **البر** **من** **وجه** **اخر** **لا** **رب** **من** **بها** **بين** **اعينهم** **وان** **لهم** **وهذه**
يرجح **التاويل** **الاول** **وقال** **الطبري** **هو** **كانت** **تتم** **عن** **الرايهم** **بالحجة** **الفاطمة** **على**
ما **ادعاه** **اي** **لا** **اقول** **للخسبة** **تزمي** **على** **الجدار** **بل** **بين** **اكتافهم** **ما** **وصي** **به** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **من** **الجوار** **والاحسان** **اليه** **وحمل** **نقاله** **وهذا** **من** **ابن** **هريرة** **ظاهر** **في** **انه**
يري **الوجوب** **وبه** **جزم** **ابن** **عبد** **البر** **وقال** **القرطبي** **انه** **الظاهر** **وقول** **الباجي** **محتمل**

كيب

يحتل ان مذهبه النذب اذ لو كانت عنده للوجوب لو نزع الحكم على تركه والحكم
بذلك لانه كان مستخلفا بالمدينة فيه نظر لانه انما كان في امرة المدينة نيابة
عن مردان في بعض الاحيان فلعله لم يترافع اليه حين تولى لئلا يورث
الحكام لعدم علمه بانهم لم يجزوا به واستدل المذهب وتبعه عياض بقول ابي
هريرة هذا علي ان المملوك كان في ذلك العصر على خلاف مذهبه لانه لو كان على
الوجوب لما جعل الصحابة تاديله ولا اعرضوا عنه لانهم لا يعرفون عن واجب
فدرك على انهم حملوا الامر على الاستحباب ونقصه الحافظ فقال ما ادري من اين
له ان المرصنين صحابة وانهم عدوا لا يحملون الحكم ولم لا يجوز ان الذي
خاطبهم ابو هريرة لم يكونوا اقربا له من المؤمنين اذ لو كانوا صحابة او قضا
ما اوجعهم بذلك انتهى والحديث رواه البخاري في المظالم وابوداود في الفتن
عن الفقيني وسلم في البيوع عن يحيى التميمي كلاهما عن مالك به **مالك عن عمرو**
بن يحيى ان ابا بصير عن ابيه عن يحيى بن عمار عن بعض العيينة عن ابيهم
ان الصحابة من خلفه بن ثعلبة الانصاري الاسلمي قال ابو حاتم سنده ثرو
يحيى المضير وله فيها ذكر وليست له رواية وقال ابن سنا حين سمعت ابن ابي داود
يقول هو الذي قال صلى الله عليه وسلم لم يطلع عليه رجل من اهل الجنة ذو
سبعة من جوارثه يوم القيامة زنة احد قطع الصحاح خالصة وكان بينهم
بالتفاق ثم تاب واصبح كما في الاصابة **سار خليفته** قال المجد الجليلي التميمي
وسمى من البحر والجنة والجيل من العريض يضم العين المهملة وفقه الراوي اسكان
التخنية وضاد معجمة وادب بالمدينة به امواله لها **فادان بحرية في ارض**
محمد بن مسلمة الانصاري اكبر من اسمه عمر بن الصحابة وكان من الفضلاء ان بعد
الاربعةين فابي ائتمن **محمد فقال له الصحابة** لم لا يسمي **تمغني** وهو لك نفع
تسرب به اوله واخره **لا يضر** قال الباغي يحتل الله شرطه ذلك على وجه المعاوضة
لا يجوز لغيره قدره اوله واخره ويحتل ان يريد ان ذلك حكم الماعلي ما مر ان الاعلى
او حتى يروي فابي **محمد فعلم فيه الصحابة** **عمر بن الخطاب** امير المؤمنين **فدعا عمر**
ابن الخطاب **محمد بن مسلمة** فامر ان يخلى سبيله فقال **محمد** افضل ذلك فقال **عمر**
لم تمنع احدا في الاسلام والصحة ما ينفع وهو لك نافع لانك تسقي به اوله
واخره وهو لا يضر **فقال محمد** لا ارضي بذلك والله الله بالقسم فقال **عمر**
والله لم يره ولو على بطنك الباغي فنه اعننا انما صد لا الانفاظ ان كانت
عين عمر على معنى الحكم عليه اذ لا خلاف ان عمر لا يستجيز ان يبره على بطن محمد ويحتل
ان يريد ان يفت حكمه عليك ويحاربك واذن الحاربة الي قتلك واجرايه على بطنك
لعلت ذلك بضرة الحكم بالحق والاول اظهر **فامر عمر** **ابن جبرية** في ارض
محمد ففعل الصحابة ذلك اي اجراه قال الباغي يحتل فعل عمر وجهين احدهما انه
على ظاهره ولما كان فيه دلالة اقوال احدها مخالفة له على الاطلاق وهي رواية ابن
القاسم لحديث لا يحمل احدا كبريا سية لحيه لغير اذنه والذين متجدد ومختلفه
غيره والارض التي يمر فيها بالساقية لا يقناض منها وانما في الاخذ بقوله مطلقا

وهي

وهي رواية زياد عنه في الشوارد والثالث الرافعة له على وجه وذلك على وجهين
احدهما مخالفة امرو من مالك لزمن عمر كما في رواية اسنيد عنه كان يقال بحوث
للساير افضية بقدر ما يجد من من الحور واخذ به من يوثق به فلو كان كان
مستدلا في زماننا كما عند اله في زمن عمر راي ان يقضي له باجرامه في ارضك
لانك تسرب به اوله واخره ولا يضره ولكن سدا الناس واستحقوا النعمة فاطاف
ان يطول وينتهي ما كان عليه جري هذا الما وقد بدعي به جارك دعوى في ارضك
والثاني ان محمدا انما صار له ارضه باجرامه لها بعد ان احب الصحاح ارضه
ارضه على ما قاله اسنيد ان احييت ارضك بعد احياء عينه وارضه ففني عليه بحره
في ارضه واجرامه فيها الى ارضه وان كانت ارضك قبل عينه فليس له ذلك
ويحتل ان عمر لم يقض على محمد بذلك وانما حلف عليه ليرجع الى افضل ثقة انه
لا يجتنبه انتهى **محض ما لك عن عمرو بن يحيى** **الماري عن ابيه** يحيى بن عمار
ابن ابي حسن انه اي يحيى قال كان في طائفة من بني جبرية وهو ابو حسن واسمه
يحيى بن عبد عمرو الانصاري الصحابي ربيته بفتح الراء وكسر الواو اي جبرية وهو
النهر الصغير لعبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة **فادان عبد الرحمن بن عوف**
الى ناحية جمة من الخياط هي اقرب الى ارضه اي ارض عبد الرحمن ليكون
اسهل في سقيها من البعيد فنه **صاحب الخياط** ابو حنبل فقال **عبد الرحمن**
ابن عوف **عمر بن الخطاب** ففني لعبد الرحمن **بن عوف** **عمر** لانه عمل
حديث لا يمنع احدا من جاره على ظاهره وعده الى كل ما يحتاج الى الاستعانة به
من دار جاره وارضه رواه القاسم عن مالك ليس العمل على حديث عمر هذا
ولم يأخذه وروي زياد عنه ان لم يضره ففني عليه وقال الشافعي في كتاب
الرد لم يرو مالك عن الصحابة خلافا لعمر في ذلك ولم يأخذه ولا يثني بما في هذا
الباب بل رد ذلك برواية قال ابن عبد البر وليس كما زعم لان محمد بن مسلمة والانصار
صاحب عبد الرحمن كان راياهما خلافا لابي عمرو وعبد الرحمن واذا اختلف الصحابة
رجع الى النظر وهو يدل على ان دما المسلمين واما المهر من بعضهم على بعض حر لم الا
بطلب نفس من المال خاصة وحديثان غلاما اسنيد يوم واحد ففعلت امره
ممنح التراب عن وجهه وتقول هنياء لك الجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يبريك
لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره صغيف ومسنور مذهب مالك
ان لا يقضي بشي مما في هذا الباب لحديث لا يحمل مال امر مسلم الا عن طبيب نفس
منه وهو قول ابي حنيفة وروي اصبح عن ابن القاسم لا يؤخذ بقضائ عمر على محمد
في الخليلج واما تحويل الربيع فيؤخذ به لان مجراه ثابت لا ينعون في الخياط
وانما حوله لما حجة اخرى اقرب اليه وارتق لصاحب الخياط انتهى ومران هذا
قول الشافعي في القديم ومسنور قوله في الحديث ان لا يقضي بشي من ذلك
الفصل في قسم الاموال
ما ملك عن نور مبنية بن زيد **ابن بكير** الدال واسكان التختة **الله قال بلغني**
قال ابو عمر نفرد بوصله ابراهيم بن طهمان وهو ثقة عن مالك عن ثور عن عروة عن ابن

عزما يستوفى ذلك قال الباجي لعلماده اجتهاده اليه على وجه الادب لا حاجته
رفقته واحواجه لهم الى السرفقة ولعله قد كثر فيه عن ذلك وجوله في قوته
حدالم غنمته ولعله ثبت ذلك بينة او يدعي المزي في معرفة طاب ذلك
وطلب بمينه فشكل وحلف المزي فغرم ما طبا وترك قطع العبيد للصوم وفود
اصبح جمع بين القطع والغرم غلظه الاودي وقال انما امر به ثم عذرهم بالجمع
وهذا معلوم من عمرانه لم يقطع سارقا عام الرماة ثم قال عمر المزي لم يخن
ناقلك فقال المزي قد كنت واسعا منها من اربعة دراهم فقال عمر طاب
اعطه ثمانية درهم اجتهاد منه خولف فيه ونذا قال مالك ليس له على هذا
في تصحيح القيمة ولكن مضي امر الناس عندنا على انه يغرم الرجل قيمة العبد
او اربعة ايام من اجتهاد فلا يفعل عمر هذا فانهم لو اجتمعوا على ترك العمل بحديث عنه
صلي الله عليه وسلم لترك وعلم انهم لم يتركوه الا لا مخرج للصبر اليه قال ابن عبد
البراجع العلي انه لا يغرم من استهلك شيئا المصلحة او قيمته وانه لا يعطي احد
بدعواه الحديث لو اعطى قوم بدعواه لا دعي قوم وما قوم وهو المهر ولكن البينة على المدعي
وهنا صدق المزي فيما ادعاه من ثلث اذنة واجمعوا على ان اقرار العبد على سببه في ثلثه
لا يلزمه وهنا اعلم ما اعترفه عبده وهو خسر تدفعه الاصول من كل وجه انتهى
ومر عن الباجي جواب بعض هذا ترجيا وقال ابن مزين سات اصبح عن قول مالك
ليس العمل على تصحيح القيمة اكان مالك يرى الغرم على السيد لا تصحيح فقال
لا شيء على السيد في ماله ولا في رقاب العبيد الذين وجب عليهم القطع وانما غرمه في
مال العبد اكان له مال والا فلا شيء وانما يكون في رقابهم سرقة لا قطع فيها فيخير
سيد بين اسلامهم واقتنائهم **الفصل في اصاب سبيل من الهكاييم**
مالك الامر عندنا في اصاب سبيل من الهكاييم ان على الذي اصابه ما قدر ما نقص من
عنه ان لم تنكف منقصة المقصودة منها من عمل وغيره والا فعليه قيمته او به قال الليث
وقال الشافعي انما عليه ما نقص منها وقال ابو حنيفة في عين الدابة والبقرة ربع عنها
وفي سبالة القصاب ما نقصها قال الطحاوي وهذا استحسان والقياس ايجاب النقضات
لكم تركوا له يماس نقصا عمر في عين دابة بربع قيمتها محض من الهكاييم من غير خلاف
مالك في الحال يصول يثبت على الرجل نكاحا فله على نفسه قيمته او بغيره ليس
قواحه فان كانت له بينة على انه اراده وصار عليه فلا غرم عليه كالو قصده رجل
ليقتله فحجز عن دفعه الا بجزءه فقتله كان هدر او اذا سقط الاثر فالأقل اولى
وان لم تقم له بينة الا من ادعى دعواه فهو ضامن له لا يوجب بدعواه على غيره
الفصل فيما بعد العمال
بضم العين جمع عامل اي الصانع وفي نسخة العمال مالك فمن دفع الى العمال
نوبا يصغه مثل البياض فيقال صاحب النوب لكم امرك بهذا الصنع
الاخر صلا بل اسود وقال العمال بل انت امرتني بذلك فان العمال مصدق
في ذلك حيث لا يمتنع ان ربه مقربا ذنه للصباغ في العمال ادعى انه لم يعمل امره به
بمضى عملا باطلا وقال الحنفى والشافعي المولى لصاحب النوب لا يعتذر ان الصباغ بانه

لربه

لربه وانه احدث فيه حردنا ادعى اذنه واجازته فان اقام بينة ولا خلق صاحب
وصفته ما احدث فيه والحيا ط مثل ذلك يصدق اذا قطع النوب فيصاوت بالرب
امرته به وقال صاحب امرتك بقبلا مثلا والصباغ مثل ان اذا صاغ الفضة
اسا ورد قال ما جهابل خلاخل ويحملون على ذلك الا ان يا توابا لم يستعملوا
في مسئلة فلا يجوز توهم في ذلك ويحمل صاحب النوب ان ردها
اي اليمن وانى ان يحلف حلف الصباغ وكان القول قوله مالك في الصباغ
يدفع اليه النوب يعطى به اي بدفعه الى رجل اخر وهذا ظاهر وهو الذي في
النسخ القديمة ولم يتم من زاد في المتن فدفعه الى رجل اخر لانه عين
قوله يعطى به حتى يلبسه الذي اعطاه اياه انه لا غرم على الذي لبسه لان
الخطا ليس منه ويغرم الفسأل لصاحب النوب وذلك اذا لبس النوب الذي
دفع اليه على غير معرفة بانه ليس له بل ظن انه ثوبه فان لبسه وهو يعرف بانه
ليس ثوبه فهو ضامن له لانه المباشرة
الفصل في الحسنة والجور
مالك الامر عندنا في الرجل يحيل الرجل على الرجل بدين له عليه انه ان افلس
الذي حصل عليه ومات فلم يدع وفاء فليس المحيل الذي حاله بدين وان
لا يرجع على صاحبه الاول اي المحيل وهذا الامر الذي لا اخلاق فيه عندنا
بالمدينة ونقدم في جامع الدين واليوسوع في رواية يحيى حديث مطر الفقي فلم واذا
اتبع احدكم على ملي فليستج وهو عند جماعة من رواة الموطا هنا ومن سطره هناك
قاله ابو عمر فاما الرجل يحيل الرجل بدين له على جوارحه فليس المحيل
او فليس فان الذي يحيل له نعم التاميني بقول يرجع على غيره الاول لا نه تنقل
حقه عن ذمة المحيل عنه الى ذمة المحيل وانما هو وثيقة فان افلس المحيل ومات لم
ييطل حقه على الغريم قاله الباجي
الفصل في اتياع نوبا وبه عيب
مالك اذا اتياع الرجل نوبا وبه عيب من خرق او غيره حال كونه قد علمه
الباجي فنهده عليه بذلك او اقربه فاحدث خيب الذي اتياعه حردنا من تقطيع
نقص من ثمن النوب ثم علم المتياع بالعيب فهو رد على البايع لانه مدلس وان شأ
المتاع وليس على الذي اتياعه غرم في تقطيعه اياه وان شأ اتياعه ورجع
بقيمة العيب واذا رد رجح بالثمن كله ولا يرد ما نقصه فعله فيه ان كان ما جرت
العادة به ويشترى له غالبا ولا كنوب رفيع قطعه جوارب او رقا فارت رده
على المدلس ورجع بقيمة العيب قاله ابن القاسم في المدونة وان اتياع رجل
نوبا وبه عيب من خرق او عوار بفق العين بزنة كلام وفي لغة بضمها العيب
من سق وخرق بحجة وغير ذلك فمنع الذي يبا عده انه لم يعلم بذلك والحال
قد قطع النوب بالثمن فاعله الذي اتياعه فالمتياع بالحال ان شأ ان
يوضع عنه قدما نقص الخرق او العوار من ثمن النوب ربيع النوب ببقية
عنده فعل وان شأ ان يرم بدفع ما تقطع التتبيع او الصبغ من ثمن النوب

ورده فهو في ذلك بالخيار تأليفه لما قبله فان كان المتنازع قد صبح النوب
صحيحا يريد في غنمه فامتناع بالخيار ان شاء ان يوضع عنه قدما تقص
من غنم النوب ويتسلك به لان الصبح عين ماله وان شاء ان يكون نوبكا
للذي باعد النوب فعل بان يرد عليه ويقومه معيبا غير مصبوغ ثم يغير
مصبوغا فيكون المتنازع شريكا بما زاده الصبح كما قال وسنظر كم غنم النوب وبقير
الحزق او العور فان كان غنمه عشرة دراهم وغنم ما زاد فيه الصبح خمسة
دراهم كما نأثر تكين في النوب لكل واحد منهما بقدر حصته فيكون لصاحبه
ثلثاه وللمتاع الذي يرد له ثلثه فعلى حساب هذا يكون ما زاد الصبح في غنم
النوب اي قيمته يوم الحكم **ملا يجوز من الخل**
بضم النون واسكان الحاء المهملة مصدر خلله اعطاه بلا عوض وبكر النون وفتح
الحاجع خللة قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة من الله لهن وفيه
عليكم ماله عن ابن شهاب محمد بن سالم الزهري عن حميد بن محمد بن عيسى بن عوف
القوسي الزهري احد الثقات الاثبات **انما حديثا** اي ابن شهاب عن النعمان بن بشير
الحزقي سكن الشام ثم ولي امرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين واربعم وستمائة
سنة صحابي وابوه صحابيان هكذا رواه اكثر اصحاب الزهري واخرج النسائي
من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب ان محمدا بن النعمان وحيد بن عبد الرحمن حذاه عن بشير
ابن سعد جعله من مسند بشير فسنده بذلك والمحفوظ انه عنهما عن النعمان **انه**
قال ان اياه بشيرا بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بضم الجيم وخفة اللام
اخوه مهمة الخزرجي البصري وشهد بغيرها ومات في خلافة ابي بكر سنة ثلاث
عشرة ويقال انه من بايع ابا بكر من الانصار وقيل عاش في خلافة عمر وقد
روى هذا الحديث عن النعمان عدد كثير من التابعين منهم عروة بن الزبير
عند مسلم وابي داود والنسائي وابو الصفي عن النعمان وابي جابر واحمد
والطحاوي والمفضل بن المهلب عند احمد وابي داود والنسائي وعبد الله بن عتبة
ابن مسعود عند ابني عوانة وعامر الشعبي في الصحيحين وابي داود واحمد والنسائي
وابن ماجه وغيرهم **اي به** ولمسلم من طريق الشعبي عن النعمان انطلق لي ابي جهم الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بن جابر فاحذبه يدى وانا غلام وجمع بينهما
بان اخذ بيده فشي معه بعض الطريق وحمله في بعضهما كضعفه او غير عن
استنباعه اياه بالحل **فقال اي خللت** بفتح النون والمهملة واسكان اللام اي
اعطيت **ابني هذا النعمان غلاما لم يسم كان لي** وفي الصحيحين عن الشعبي عن النعمان
اعطاني ابي عطية فقالت عمر بنت رواحة لا ارضي حتى تشهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتاه فقال اي اعطيت ابني من عمر عطية ولمسلم والنسائي سالت
ابي ابي بعض الوهوبه لي من ماله فالتوي بها سنة اي مظلها ولا بن جابر حوكن جمع
بان المدة اريد من سنة فخير الكسبان قد ابني اخري قال ثم بدله فوهبها لي فقال
له لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
زاد في رواية للشيخين فقالا لك ولد سواء قال نعم قال **اذا ولدك بتمم الاستفهام**

الاستخباري

الاستخباري والنصب بقوله **خلته** اعطيته **مثل هذا** ولمسلم اكلمهم وهبت له مثل
هذا **قاله** وفي رواية ابن القاسم في الموطا ان دlard قطني عن مالك قال لا والله
يا رسول الله وقال مسلم لنا رواه من طريق الزهري اما بغير ومعرفة لا اكل شيك
واما الليث وابن عيينة فقالا لا اكل ذلك قال الحافظ ولا منافاة بينهما لان لفظ
ولد يشمل المذكور والامات واما لفظ بنين فان كانوا ذكورا فظاهر وان كانا اثنا
وذكرنا فلفظ سبيل التليب ولم يذكر ابن مسعود لبشير ولد ابي النعمان وذكر له
بنينا اسمها ابنة موحدة نضعف اني **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فارقهم
بهم وصل بخبرهم امر ازيد في رواية للجاري فرجع فرد عطيته اياها لخلام ولعموما في
الكروايات عن النعمان ومثله في حديث جابر في مسلم وفي رواية لابن جابر في الطبراني
عن الشعبي ان النعمان خطب بالكوفة فقال ان والدي ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان عمر بنت رواحة ففست بغلام واني سميت النعمان وانما ابنتان تربيتني
جعلت له حديقة من فضل ما هو لي وانما قالت اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه قوله لا اشهد علي جور وجمع ابن جابر بالحل على وافقنا احدا بما عند
ولادة النعمان وكانت العطية حديقة جديدة والاخري بعد ان كثر النعمان وكانت
عندنا قال الحافظ ولا بأس بجمعه لكن ينبغي ان يشي بشير بن سعد مع جلالته
حكم المسئلة حتى يعود الي النبي صلى الله عليه وسلم فشهد به على العطية اننا بنيت
بعد قوله في الاولى له لا اشهد علي جور وجوز بن جابر ان يشي اظن نسخ الحكم
وقال غيره انه حمل الامر على كراهة التنزيه او ظن انه لا يلزم من الامتناع في
الحديقة الامتناع في العمدة لان من الحديقة غالبا اثر من من العبد قال وظهر
لي وجه في الجمع سلم من هذا الخوض لا يحتاج الى جوابه وهو ان عمر لما استفتت
من تربيتها الا ان يهب له سبيا وهبه الحديقة فظيها لخطاها فربما لم يارحم
لانه لم يقبضها منه احد غيره فعاودته عمر في ذلك فظلمها سنة ارسنت في
طابت نفسه ان يهب له بدل الحديقة غلاما ورضيت عمر به لكن خشيت ان يرجع
ايضا فقال اشهد علي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ثم تريد تثبيت العطية
وامر رجوعه فيها ويكون مجيبه لا شهادة صلى الله عليه وسلم مرة واحدة وهي
الاخيرة وغاية ما فيها ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض او كان النعمان نفس
تارة بعض الفضلة ويقصر بعضها اخري فسمع كل ما رواه فانقص عليه وفي رواية
للشيخين قال لا تشهد في علي جور وفي اخري لا اشهد ولاه علي جور ولمسلم
فقال فلا تشهد في اذا فاني لا اشهد علي جور وله ايضا اشهد علي هذا اخري
وفي حديث جابر فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على حق وللنسائي وكره
ان تشهد له ولمسلم اعدوا بين اوله ذكر في الخل كما يحبون ان يعدوا بينكم في البر
ولا حرجا لبنيك عليك من الحق ان تعدا بينهم فلا تشهد في علي جور السيرك ان
يكونوا اليك في البر سواء قال نعم قال فلا اذا ولا لجداد او ان لهم عليك من الحق
ان تعدا بينهم كان لك عليهم من الحق ان يبروك وللنسائي لا سؤيت بينهم
وله ولا بن جابر سوبينهم واختلاف الالفاظ في هذه الفضلة الواحدة

في

يرجع الى معنى واحد ونسلك به من اوجيا النسوية في عطية الاولاد كطاور وسفان
الشوري واحمد واسحاق والخاري وبعض المالكية والمنصور عن هؤلاء انها باطل
وعن احمد قس وعنه جواز التفاضل بسبب كان يحتاج الولد لزمالة او دينه
او نحو ذلك دون الباقي وقال ابو يوسف يجب النسوية ان قصد بالتفضل
الاضرار واخبر ايضا بانها مقدمة لواجب لان قطع الرحم والعنق محرمان فالمرء
اليها احرام والتفضل لودي اليها ثم اختلفوا في صفة النسوية فقال محمد بن
الحسن واحمد واسحاق وبعض المالكية والسافعية العدل ان يعطى الذكر حظا
كالمراة لانه حظ الابن لوابقاء الواسع حتى مات وقال غيرهم لا فرق بين الذكر
والانثى وفارق الارث بان الورث راض بما فرض الله له لرجلا وهذا ريان الذكر والانثى
انما يختلفان في الميراث بالنسبة اما بالرحم المحددة فمما فيها سواء كالاخوة والافرات
من الام والهة للولاد اسوة بالصلوة للرحم وظاهر الامر بالنسوية ليهيئ ليد
القول واستأشروا له حديث ابن عباس رفعه سورا بين اولادكم في العطية فلو كنت
مفضلا احد الفضل النساء اخرجهم سعيدين منفقين واليه في طريفة واساده
حسن وقال الجمهور النسوية مستحقة كان فضل بعضها مع وكوه وتدين المارة
الي النسوية او الرجوع حملا للامر على الذب والتمني على التزبه واجابوا عن
حديث النعمان باجوبة احدها ان الموهوب للنعمان كان جميع ما لوالده
ولذا سغه فلا حجة فيه على منع التفضل حكاه ابن عبد البر عن مالك ونقصه
بان كثيرا من طرق حديث النعمان ضريح بالمفضلة وقال القرطبي ومن بعد
النسوية ان النعمان لما تناول من وهب جميع ماله لبعض ولده كما ذهب اليه
سحنون وكان له لم يسمع في نفس هذا الحديث ان الموهوب كان غلاما وان وهبه
له لما سالت امة الهبة من بعض ماله قال وهذا يعلم منه بالقطع انه كان له
مال غيره نأينها ان العطية المفكورة لم تنجز وانما جالس يستشير النبي صلى الله
عليه وسلم فاستأشروا له بان لا يفعل فتترك حكاية الطحاوي واكثر طرق الحديث بناء
نأينها ان النعمان كان كبيرا ولم يقبض الموهوب فجاء لبيه الركوع ذكره الطحاوي
وهو خلاف ما في اكثر طرق الحديث خصوصا قوله ارجعه فانه بدعي على تقدير
وقوع القبض والذي تظاهرت عليه الروايات انه كان صغيرا وكان ابوه قابضا
له لصغره فامر برد العطية بعد ما كانت في حكم المقبوض اليه ان قوله
فارجه دليل على صحة ادلوله بوضع الهبة ما صح الرجوع وانما امر به لان الوالد له
ان يرجع فيما وهبه لولده وان كان الافضل خلاف ذلك لكن استحباب النسوية
دفع على ذلك في الاحتجاج بذلك نظر والذي يظهر ان معنى ارجعه اي انقضى
الهبة ولا يلزم من ذلك تقدم صحتهما خامسها ان قوله اسند على هذا غيري
اذن بالاسناد عليه وانما المنتع لانه الامام فكانه قال لا اسند لان الامام ليس
من شأنه السهادة وانما سأنه الحكم حكاه الطحاوي وارضاه ابن القصار وتفتت
بانه لا يلزم من ان الامام ليس من شأنه السهادة ان يمتنع من تحملها ولا من ادائها اذا
وجبت عليه وقد صرح المحقق بهذا ان الامام اذا اسند عند بعض نوابه جاز

واما

واما قوله ان اسند صفة اذن فليس كذلك بل هو للمقبول كما يدل عليه الفاظ
الحديث وبه صرح الجمهور في هذا الوضع وقال ابن حبان قوله اسند صفة امر والمراد
به نفي الجواز وهو كقولك لعائشة اسند لي لغيري لولا سنا سها دل قوله الاسوية
بينهم على ان الامر للاستحباب والتمني للتميز وهذا جدير لولا ورد تلك الالفاظ
الزايدة على هذه اللفظة ولا سيما وان تلك الرواية وردت بعينها بصيغة الامر
حيث قال اسوي بينهم سنا سها في مسلم عن ابن سيرين ما يدل على ان المحفوظ في حديث
النعمان قاربوا بين اولادهم لا سورا وتفتت بان الخلفين لا يوجبون القارة
كما لا يوجبون النسوية نأينها التنبية الواقع في النسوية بينهم بالنسوية
مهم في بر الوالدين فربما على ان الامر للندب وتفتت بان اطلاق الجور على عدم
النسوية والمنع من قوله لا اسند لا على حق بل للوجوب وقد قال في اخر الرواية
التي فيها النسوية فلا ذلك في التمهيد بخلافه اراد بقوله الاعلى حق الحق الذي
لا تقصير فيه عن اعلام انب الخوان كان ما دونه خفا وقال غيره الجور الميل عن
الاعتدال فالمرء ايضا اجورا نفي نأينها عمل الي بكر وعمر فده صلى الله عليه
ولم على عدم النسوية فربما طاهرة في ان الامر للندب فابو بكر يخل عايضة
دون سنا يولده كما ما في وعمر يخل ابنه عاصما دون سنا يولده ذكره الطحاوي
وغيره وقد اجاب عمروة عن فضة عائشة بان اخذها كاتوا راضين بذلك رجا
بمنه عن فضة عمر عاشرها انقضاء الاجماع على جواز عطية الرجل ماله لغيره من جاز
ان يخرج جميع ولده عن ماله جاز له ان يخرج عن ذلك بعضهم ذكره ابن عبد البر عن الشافعي
وغيره ولا يخفى ضعفه فانه فيما سمع وجود النص ورغم بعضهم ان معنى لا اسند على
جور اي لا اسند على سبل الاب لبعض اولاده دون بعض وفيه نظر ويرده قوله في
الرواية لا اسند الاعلى حق وفيه ان للاب الرجوع فيما وهبه لابنه كذا اللام عند اكثر
الفقهاء لكن قال مالك لما ترجع الام اذا كان الاب حيا رجوع الاب مالم يدان
الابن او يخل للهبة وقال الشافعي له الرجوع مطلقا وفيه نأينها الشافعي من الاخوة
ونترك ما يوفق بينهم السحتاوي يورث العتوق للابا وان عطية الاب لابنه الصغير
في حجرة لا يحتاج الي قبض وان الاسناد فيها معنى عن القبض وكراهة تخيل الشهادة
فيما ليس مباح وان الاسناد في الهبة مشروع لا واجب وجواز الميل الى بعض الاولاد
والزوجات دون بعض وان الامام الاعظم ان يتخلل الشهادة ليحكم بعله عند
من يجيزه او يود بها عند بعض نوابه ومشروعية استقضا الحاكم والمفتي عما يحتل
لا استقضا لقوله الله ولدي عزة قال نعم قال اكل ولد لخلته قاله اسند
فقمه منه انه لو قال نعم لاسند وان الامام التكلم في مصلحة الولد والمبادرة الي
ثبوت الحق وامر الحاكم والمفتي بنفي الله في كل حال قال ابن المنير وفيه إشارة الى
سوء عاقبة الحرص والتسلع لان عزم لورضت بما وهبه زوجها لولده لما رجع فيه فلما
اسند عزمها في تثبيت ذلك افضى الى بطلانه وتفتت في المصايح بان ابطالها
ارتفع به جور وقع في القضية وليس من سوء العاقبة في سني الحديث اخرج
الخاري في الهبة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الوصايا عن يحيى كلاً ما عن مالك

به وطرفه كثيرة في الصحيحين وغيرهما **سالك** عن ابن شهاب الزهري عن عروة
عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ابا بكر الصديق
عند الله بن عثمان كان يحملها بنقيتين جاز بفتح الجيم والدال المهملة المفتحة
من حمله اذا جد اي قطع قاله عيسى بن موصى في نسخة للشمس وقال ثابت بن رباح
جاء منها موصوفة للمخل لي وجها ثم لها بريد غلا بفتح الغاء من ماله
عقل انه تاول حديث النعمان بن بفض الوجوه التي تقدمت قاله البايعي بالغاية
معجزة وموحدة وصح من قالها بنقته موضع علي بريد من المدينة في طريق الشام
ودهم من قال من عوالي المدينة كان بها املاك لاهلها يستوي عليها الخزاب وعطى القابل
انما سخر لاهلها فلما احضرت الوفاة اي سبها قال والله يا بنته بنصف
الحنان والسفينة ما من الناس احد احب الي مني منك بفتح الكاف ولا اعز
اسوقا صعب علي ففقر ابي بكر منك وفيه ان النعمان احب الي الفضل من الفقر فاني كنت
عندك جاز عشرين وسق فلو كنت جاز بفتح الجيم والدال الاولي واسكان الثانية
قطعتني واخترتني باسكان الحاء والواو بينهما فتية مفتوحة اي خربتني كان ذلك
لان الحيازة والقبض شرط في تمام الهبة فان وهب الهبة على اكيل فلا تكون
الحيازة الا بكيال بعد الجرد ولذا قال جرد تبه واخترتني قاله البايعي وقال ابو عمر
اتفق الخلفاء الاربع على ان الهبة لا تنفع الا مقبوضة وبه قال الامم الثلاثة
وقال احمد وابو ثور رضي الله عنهما والصدقة بلا قبض وردي ذلك عن علي بن وجيه
يصح وانما هو ابو بكر مال وارث وانما هو اخو ابي عبد الرحمن ومحمد واخا
يريد من يريه بالنبوة لانه ورثه معهم زوجته اسماء بنت عيسى وجبيرة بنت خارج
وايوما يوفى ففة والارويانه رده سدسه علي ولدي في بكر فاقسموه في كتاب الله
فانت عائشة نكتت يا ابي والله لو كان كذا ولنا كناية عن سمي كثير ازيد مما
وهبه لها لكانت اتباعا للسرع وطلبها الرضاك انما هي اسماء في الاخرى فقال
ابو بكر ذواي صاحبة بطر جمعني الكافية في بطر حبسية بنت خارجة بن زيد بن
الزهر بن مالك الانصاري الخزرجي صحابية بنت صحابي استشهد باحد اركانها
معهم التمس اظنها جارية انني فكذفت احتال فكان كما ظن رضي الله عنه فولدت
بعده جارية سميت ام كلثوم قال ابن مزين قال بعض فقهاءنا وذلك لرواها ابا
بكر مالك عن ابن شهاب عن عروة عن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد بن عوف
القاري بسند لا يثبت الى القارة بطر من خزمية فان عمر بن الخطاب قال يا بريد
يخلون بفتح اوله وثالثه يعطون ابنا بفتح الباء فسلون عطية بلا عوض ثم
سلون فان ابن ابي حنيفة قال ما لي ببيد لم اعط احد اولي من ابي لاب قال
قريب مونه لا يبي فذكرت اعطيت اياه ليجرد باقي ورثة ولا يصح له ذلك لعدم الجرد
في حياته من محل خلة فلم يجزها الذي يحملها حتى يكون بالنسبة الى الخلة وبالياء
الذي يخل ان مات لورثة في بطل لان الحيازة شرط في صحة الملك للهبة
مالا يجوز من العطية
مالك الامر عندنا فانه اعطى عطية لا يريد ان يريها من اعطاها له بل اراد ان يريها

تعالى

تعالى فاستهد عليها فانه ثابته الذي اعطىها له ومها بالقول لكن انما تمة بالحي
كما قال الا ان يكون المعطي بكسر الطاء قبل ان يقبضها الذي اعطىها فستبطل كالهبة
قالوا وان اراد المعطي امساكها بعد ان استهد عليها فليس ذلك له اذ اقام
عليه ما صاحبه اخذها جبر اعليه ومن اعطى عطية ثم نكل الذي اعطى
قال البايعي يريد انكر ذلك فجا الذي اعطىها بشاهد يشهد له انه اعطاه
ذلك عرضا كان ذلك اودها او ذرقا او حيوانا اعطى الذي اعطى مع شاهد
هذه فان ابى الذي اعطى ان يحلف حلف المعطي بالكسر ويرى فان ابى ان
يحلف ايضا ادى الى المعطي بفتح الطاء ما ادعي عليه لان تكذبه بمنزلة شاهد
فان اذا كان له شاهد واحد فان لم يكن له شاهد فثبته له لانها مجرد
دعوي ومن اعطى عطية لا يريد ان يريها من اعطاها له ثم مات المعطي بفتح الطاء
قبل ان يقبضها فوريته بمنزلة فلم يملكها من المعطي لانه حق ثبت لمورثهم
وان مات المعطي بالكسر قبل ان يقبض المعطي بالفتح عطية فلا شيء له وذلك
انه اعطى بضم الهمزة عظام يقبضه فقبل موت من اعطاه فبطلت لعدم الجور
فان اراد المعطي ان يمسكها والحال انه قد استهد عليها حتى اعطاها فليس ذلك
له اذ اقام ما يجب اخذها جبر اعليه وسماه صاحبا لانه ملكها ولم يبق الا الجور
الفصل في الهبة
مالك عن داود بن الحصين مملتين مصغرتين عن ابي عطفان بفتح المعجمة والطاء المهملة
والفاء يقال اسمه سعد بن طريف بفتح المعجمة وكسر الهمزة يضم الهم وسند الرا
بلا نقطان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحم او علي وجه صدقة
فانه لا يرجع فيها اي لا يجوز له ذلك ولا يعمل برجوعه ومن وهب هبة بريا
انما اراد بها ثواب اي الجز اعليها من وهبها له فهو علي هبته يرجع فيها
اذا لم ير من منها من الوهب له ومحل رجوعه ما لم تفت كما قال مالك الامر المجمع
عليه عندنا ان الهبة اذا تفتت عند الموهوب له للثواب بزيادة او نقصان
فان علي الموهوب له ان يعطي صاحبها اي الواهب قيمتها يوم قبضها لغير انما
الاغتصاف في الصدقة
مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان كل من تصدق على ابنه بصدقة
قبضها الابن الكبير الرشيد او كان في حجر ابيه لصغر او غر فاستهد الاب له
على صدقة فليس له ان يعترض ان يرجع شيئا من ذلك لانه لا يرجع في شيء
من الصدقة ولو علي ولده لم يرد له صلى الله عليه وسلم العايد في صدقة كالحلب
يعود في قبضه وقوله لا تعد في صدقة رداهما الامام في الزكاة والامر عندنا
فمن نكل ولده بخلاف يضم فسلون او اعطاه عطا ليس لصدقة ان له ان
يعترض ذلك اي يرجع في هبته لحد بن عباس رفعه لا حله حد ان يرجع في هبته
الا نواله ما لم يستحدث اي يحدث الولد دينيا بدينه كئناس به ويا مومن
عليه من اجل ذلك المعطى الذي اعطاه ابوه وليس له ان يعترض من ذلك
شيئا بعد ان يكون عليه الدين لانه ورطه بالهبة حتى ادا ان او يعطي الرجل

فانما هي

انه الذكر وابنته الا نتي تسلم الرجل وانما تسلمه لغناه وللمال الذي
اعطاه ابوه عطف على معلول اي لغناه بالمال فيريد الاب ان يقتصر ذلك
او يتزوج الرجل المرأة قد خلبها ابوها الخلب انما يتزوجها ويرفع يزيد في
صدقاتها لغناها ومالها وما اعطاها ابوها ثم يقول الاب انما اعطى ذلك
فليس له ان يقتصر من ابنته من ابنته من ذلك اذا كان على ما وصفت
لك من انه هبة ليس بصدقة فله الاعتصام بما لم يدان او ينكح لاجلها اما الصدقة
فلا رجوع فيها وان لم يدان ولا تلج لانها انما يراد بها وجه الله تعالى

القصة في العمري

بعض المهمله وسكون الميم مع العقر وحكي ضم القين والميم وفتح العين واسكان الميم
يقال عمرته دارا او ارضا او ابلا اذا اعطيت ابياها وقلت له هي لك عمري
او عمرك فاذا امت رجعت الي قال لبيد

وما المال الامهرات ودائع ولا يد يوم ان ترد الودائع
واصطلاحا قال الباجي هي هبة منافع الملك عمر الموهوب له امددة غرم وعرقه
لاهبة الرقبة ابن عبد البر وسوا عند كماله واصحابه ذكر ذلك بلفظ العمري
اي كقولهم اعمرتك داري او الاعقار او السكنى او الاغضال او الارفاق او الاحال
او نحو ذلك من الفاظ العطايا مالك عن ابن سنيان الزهري عن ابي سلمة
او عبد الله او اسمه كنيته بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن جابر بن عبد الله الانصاري
الصحابي بن الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مركبة من اي اسم يوب
مناب حرف الشرط ومن ما الزايدة للنعمم رجل يحرمه باضاعة اي اليه ويرفعه بدل
من اي وما زايدة وذكره غالي والمراد انسان اعمر بضم اوله مبني للمفعول عمري
كما مر لك هذه الالفاظ **ولعقبه** بكسر اللام وفتح العين
وكسر هاء اوله الانسان زمانا سلوا فانما **لذي يبطاها** وفي رواية اعطيت
لا ترجع الي الذي اعطاها **ابرا هذا** اخر المرفوع وقوله **لانه اعطى عطاء وقت**
فيه الموارث مدرج من قول ابي سلمة بين ذلك ابن ابي بيبعنا بن سنيان عن ابي
سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى بين امر عري له ولعقبه فبقي له
بنلة لا يجوز للعطي فيها شرط ولا مستوية قال ابو سلمة لانه اعطا عطاء وقت
فيه الموارث فقطعت الموارث شرطه رواه مسلم قال ابن عبد البر جوده ابن ابي
دبيب فيمن فيه موضع الرفع وجعل سايره من قول ابي سلمة خلاف قول محمد
ابن يحيى الذهلي انه من قول الزهري ورواه الليث عن الزهري عن ابي سلمة
عن جابر مرفوعا عن عمر رجلا عمري له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي
من عمرها ولعقبه اخرجه مسلم فلم يذكر التعليل وله من طريق معمر عنه انما
العمري الذي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول له لك ولعقبك فاما
اذا قال له في ذلك ما عشت فانما ترجع الي صاحبها قال عمر وكان الزهري يفتي به
ولمسلم ايضا من طريق ابي الزبير عن جابر قال جعل الانصار رجوع المأجورين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا عيكم ولا تفسدوها فانه من عمري في الذي

اعمرها

اعمرها حيا وميتا ولعقبه وفيه صحته العمري واليه ذهب الجمهور الا ما حكى عن داود
وطائفة لكن ابن جرير قال بصحتها وهو صحيح الظاهرية ثم الجمهور انما يتوجه
الي الرقبة كسائر الهبات وقال مالك والسباغي في القديم يتوجه الي اكتفئة
دون الرقبة فنفى رجوعها اليه معقبة ام لا قول مالك او لا مطلقا وقاله ابو
حنيفة والسباغي في الجديد رجوعها ان لم تعقب لا ان عقت وبه قول
ابن سنيان قتل وهو اسعد بظاير الحديث واجاب عنه بعض المالكية
بان المراد منه انه اذا اعطى المنافع لرجل ولعقبه فلا يبطل حق عقبه بمرته
بل حتى ينقرض العقب قال ابن عبد البر ومن احسن ما احتجوا به ان ملك للعطي
العمري ما يتباح اجاع قبل ان يجرد الحق فلما احدهما اخلف الدلما فقال بعضهم
قد اراد لفظه ذلك ملكه عن رقبته ما اعمر وقال بعضهم لم ير ملكه عن رقبته
ماله بهذا اللفظ فالواجب بحق النظار ان لا يزول ملكه الا بيقين وهو الاجماع
لان الاختلاف لا يثبت به يقين وقد ثبتت الاعمال بالنيات وهذا الرجل
لم ينو بلفظه ذلك اخراج شبهة عن ملكه وقد استرط فيه شرط فهو على شرطه
لحديث السكون على شرطه انتهى وحاصل ما اجتمع من روايات الحديث
السابقة ثلاثة احوال احدها ان يقول هو لك ولعقبك فهذا امر في
انما له ولعقبه لا ترجع الي العمري حتى ينقرض العقب عند مالك وعنده غيره لا ترجع
ابدا انما ان يقول هو لك ما عشت فاذا امت رجعت الي فنده عار بن سنيان
وهي صحيحة فاذا مات رجعت الي المعطي وقد ثبتت هذه والذي قبلها رواية الزهري
وبه قال اكثر العلماء ورجحه جماعة من الشافعية والاصح عند اكثرهم لا ترجع
وقالوا انه شرط فاسد ملغى والحديث يروى عليهم قالهما ان يقول عمرتكما يبطل
رواية ابي الزبير ان حكمها كالا وفي نفي رجوعها للعمري خلاف قال مالك يرجع وعنده
لا يرجع واما الرقبة فتعبرها مالك وابو حنيفة وجماعة واجازها الاكثر وللشافعية
من مرسل عطاء بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمري وارقبه فبقي له
يقول الرجل للرجل هو لك جهاك فان فعلتم فهو جاهر وللشافعية ايضا ان يعطى
عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر مرفوعا لا عمري ولا رقبتي فمن اعمر سبيا او ارقبه فهو له
حياته ومماته رجلاه ثقات لكن في سماع حبيب له من ابن عمر خلاف فان ثبتت
الشافعية في طريق رفقاه في احري وجمع بين هذا النفي والانيات بان النبي
ارساد في مسالك المال كما في الحديث الاخر السابق قال لربي بهذا التفسير
هي بمعنى العمري وهذه لم يمنعها مالك بل يرجع الي صاحبها وانما منع الرقبة
بمعنى ان يكون الشخصين دارا لكل دار فنقول كل واحد منهما لصاحبه ان
مت فبقي فلها ملك من الرقبة لان كلاهما يرفق موت صاحبه وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الوصايا فانك الوفا بغير عن يحيى عن مالك به وتابعة جماعة في مسلم
ايضا بنحوه **مالك عن جابر بن سفيان الانصاري عن عبد الرحمن بن القاسم**
ابن محمد بن الصديق شيخ الامام روي عنه هنا بواسطة انه سمع محمدا ابا
عبد الله النخعي القتيبي المشهور بالسنن يكره الدار وفتح الميم ويكره الكسرية

الي دمشق البلد المعروف بالشام المنوف في سنة ثمان مائة وسبعمائة
محمد بن العمري وما يقول الناس فيها قال القاسم بن محمد مجيبا له ما أدركت الناس
والقاسم أدرك جماعة من الصحابة وكبار التابعين قاله أبو عمر الأدهم على شرط
في أمه وفيما أضافنا إليهم ما أرادوه من ثقل المنفعة لا الذات خلافا
لن فيه من طواهر قوله لا ترجع إلى الذي أعطاها إياها فانه ليس كذلك لا حقا
ان معناه حتى ينفر من العقبة **قال مالك وعلى ذلك الأمر عندنا** إدارا للمخرج مع ردهم
للحديث ثم أدري بمعناه ولم يأخذوا بالتفصيل الظاهر في تلك الذات لانه مخرج
ليس من قوله صلى الله عليه وسلم **مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر روى عنه**
بنت عمر أم المؤمنين دارها بالنصب قال وكانت خصمة قد أسكنت بنت
زيد بن الخطاب دارها المذكورة ما عاشرت فلما توفيت بنت زيد بن الخطاب
فرض عبد الله بن عمر السكن ورأى أنه لان الاسكان بمعنى العمري وهو ترجع
لوارث العمري أو السكن لكن في التمهيد هذا مع ما رواه معمر بن أبوب عن حبيب
ابن أبي ثابت قال سمعت ابن عمر وسأله اعرابي أعطى ابنه ناقة له حياته فانجها
فكانت له فقال ابن عمر هي له حياته وموته قال أقرأت ان كان تصدق عليه
قال فذلك بعد له علي ان مذهب بن عمر ان العمري خلاص السكني وعليه لاكثر
الفصل في اللفظة
اللفظة الشيء الذي يلتقط ويضم اللام وفتح القاف على المشهور عند اهل اللغة
والحد ثين وقال عياض لا يجوز غيره وقال الرمحسري في الغايين يفتح القاف والهمزة
تسليما انتهى يكن خرم الخليل بالسكون قال واما بالفتح فهي اللام فقط قال الزهري
ما قاله هو التقياس لكن الذي سمع من العرب واجمع عليه اهل اللغة والحديث الفتح
وفيها لغة نالقة لقاطنة بضم اللام واربعة لفظة بفتح اللام ووجه معنى التأخر
فتح القاف في الحاذية بانه للمبالغة فيها اخضت به وهو ان كل من يراها يميل
لاخذها فسميت باسم الفاعل لذلك **مالك عن سبعة بن عبد الرحمن** فزوج
المعروف بربيعة الراي يسكون الهرة **عن زيد بن بختينة** فزاي المدي الصدوق **بني النبت**
بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر الهمزة بعدها مثلية وهو صحابي تزل
الابن النبي صلى الله عليه وسلم في حصار الطائف وكان يسمى الضبط فسماه المنعفت
وكان من موالي ارضمان بن عامر بن ميثب ذكره ابن اسحاق **عن زيد بن خالد الجهني**
بضم الجيم وفتح الهاء الصحابي المشهور رضي الله عنه **قال جابر بن عبد الله**
صلى الله عليه وسلم قال الخافظ زعم ابن يسكوال وعزاه لابي داود انه بلال المودت
ولم أره في شيء من نسخ ابي داود وبيده رواية للشيخين حاكمي وبلال لا يوصف
بذلك وقيل هو الراوي لرواية الطبراني عن زبارة سال النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه بعد لنا ذكرنا وفوراه احد عن زيد انه سال النبي صلى الله عليه وسلم او ان رجلا
ساله في السك والافضا في رواية لسم عن زيد بن خالد انا رجل وانا معه فدل انه غيره
ولعله سأل السؤال الى نفسه لانه كان مع السائل ثم ظهرت في نسخة السائل ذلك
لما أخرجه الحمدي والمعوي راين السك والافضا وردي والطبراني كلهم من طريق محمد بن

معن الغفاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهني عن ابيه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام عن اللفظة الحديث وهو راوي ما فسر به هذا الميم لكونه من هطاري بن
خالد وروي ابو بكر بن ابي شيبة والطبراني عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله
الورق تخرج عند القرية قال عرفها حول الحديث وفيه سواد عن النساء والبعير
وجوابه وهو في الشاحدين طوبى لخرجه النسابي وروي الاسماعيلي في الصحابة
من طريق مالك بن عمير عن ابيه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة
فقال ان وجدت من يعرفها فادفعها اليه الحديث واسأله واه حذا وروي الطبراني
عن الجارود العبدي قال قلت يا رسول الله اللفظة تجدها قال لا تشدها ولا
تكتب ولا تقب الحديث انتهى يعني فيحتمل تفسير الميم ايضا بان يكون بعلية او غير
او الجارود لكن يرجح انه سؤدد كونه من هطاري راوي كما قال وان تغيب
بانه لا يلزم من كون سويد من هطاري زيدا ويكون حديثا واحدا بحسب الصورة
وان كانا في المعنى من باب واحد فان هذا جود فالحافظ لم يحزم بانه هو بديل
ذكر الروايات المصرفة بغيره وانما رجحه بقوله او في التقليل المذكور
ولا شك انه من وجوه الترجيح ان عندهم **فقال عن اللفظة** هكذا في التمر
الروايات وفي رواية سفيان الثوري عن ربيعة فساله عما يلتقطه زاد سلم
من طريق يحيى بن سعيد عن يزيد الذهب والفضة وهو كالمثال والافلا فزق
بينهما وبين الجوهر واللو لو وعنده ذلك مما يستفتح به عن الحيوان في نسخته
لفظة واعطا يدكها وهو **فقال اعرافا** بكسر العين المهملة ففاحسنة
فالف فساد مملها اي وعاما التي يكون فيه النقطة جلد كان او غيره من الخفص
وهو الشيء لان الوعاء ينشئ على ما فيه **ودعا** بكسر الواو والثانية وباليتمزة ممدول خطا
الذي يشبه الصرة واليس وخوها زاد سلم من وجه اخر عن زيد وعددها كذلك
في حديث ابي بن كعب ليعرف صدق مديها عند طلبها وفي وجوب هذه المعرفة
ونزها قولان اطهرهما الوجوب لظواهرها مردفيل يجب عند التقاط ويستحب
بعده ففي الوجوب اذا عرف بعض الصفات دون بعض قال ابن القاسم لا يور
ذكر جميعها ولذا قال اصبح لئن قال لا يشترط معرفة العدد قبل وقول القاسم
اقوي لثبوت ذكر العدد في الرواية الاخرى وزمادة الحافظ حجة **عن حرم**
بكسر الواو المثيلة اي ذكرها للناس **سنة** بمقتضى طلبها كما يوافق المساجد والسوق
وتحرفها يقول من صامت له بفتحة ويحذف ذلك من العبارات ولا يتركها من
الصفات قال العلماء يعرفها في كل يوم مرتين ثم مرة في كل اسبوع ثم مرة في كل شهر
ولا يشترط ان يعرفها بنفسه بل يجوز توكيله قال الخافظ هكذا روي مالك بن
عن ربيعة ان التعريف بعد معرفة ما ذكر من العلامات وفي رواية سفيان عن ربيعة
عن ربيعة ثم اعرف غفاصها ووكاها فحفل التعريف ليست المعرفة ووافقه عبد الله
ابن زيد مولى السيفت عن ابيه عن ابي داود وجمع النووي بان يكون ما رواه بالمعرفة
في حالتين فيعرف العلامات او يلتقط حتى يعلم صدق واصفها اذا وصفها
ثم بعد ثم ينهاسته اذا اراد ان يملكها فيعرفها مرة اخرى تعرفا واثبا محققا

كتر

معها سفا وها بكسر الميم والمجوفها اي حيث وردت لما شئت ما بكسر
 حتى ترد ماء آخر وتل غنقها فتشرب من غير ساق يسقيها الطولة **وحدانها**
 بكسر الحاء المهملة وبالذال المهملة والهمزة الموحدة فتشرب بها على السير وقطع البلاد
 البعيدة قال ابن قتيب السيل كانت مستقيمة عن الحافظ والمتعهد وعن
 النفقة عليها بماركب في طبعها من الجبل على العطن والنفقة عن ذلك
 بالسقا والحدان مجازا وبالجملة فالمراد النهر من القرى لها من الحدان ما هو
 المحفوظ على صاحبها اما يحفظ العين او يحفظ السمة وهي لا تحتاج الى حفظ
 لانها محفوظة بما خلق الله فيها من القوة والشفقة وما سيرها من الاكل
 والشرب كما قال **ترى الماء** فتشرب منه بلا نقب **وتاكل الشجر** بسهولة الطول
 وطول غنقها **خفي بليقها** اي مالكا وفي رواية قدرها حتى يلقاها ربهما
 والجور على القول بظاهر الحديث انما تلتقط قال العلماء وحكته ان يقاها
 حيث ضلت اقرب الى وجدان مالكا لها من تطلبه لها وحال الناس وقال
 الاول ان تلتقط وحل بعضهم النهر على من التقطها للملك لا يحفظها فهو
 له وهو قول السافعية وفيه جواز الالتقاط لا سيما له على مصلحة حفظها
 وصيانتها عن الخون وتقرى بها الفضل الى صاحبها ومن ثم كان الارجح من ذهب
 العلماء ان ذلك يختلف باختلاف الاستخاص والاحوال فممن رجع احدها وجب
 او استخف ومتى رجع تركها حرم او كره والا فهو جائز واخرجه البخاري في اللقطة
 عن عبد الله بن يوسف وفي المساقاة عن اسماعيل بن مسلم في القضا عن يحيى بن
 عن مالك به وندبه السفينان واسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال في
 الصحاح وغيرهما وله طرق عندهم **مالك بن ابوب بن موسى بن عمر بن سعيد**
 ابن العاصي لابي الاموي لثقة المتوفى سنة اثنتين وثلثين ومائة عن معاوية
 بن عبد الله بن بدير الجهمي بضم الجيم وفتح الهاء نسبة الى جهينة فبينة
 من قضاة **اباها** صحابي قال ابن سعد كان اسمه عبد الغزي فغيره النبي
 صلى الله عليه وسلم عبد الله ومات في خلافة معاوية وقال ابن جابر كان جليل
 لواء جهينة يوم الفتح وذكر ابن شاهين انه شهد احد وخطبه النبي صلى الله
 عليه وسلم خطا وهو اول من خط مسجد المدينة **اخبره انه من منزل او موضع**
نزول من جبرية بضم الصاد وسد الراء جمعها صرر فيها ثمانون دينا واذا
لعمري الخطاب امير المؤمنين فقال له عمر عرفت اني ابواب المسجد لانه مظنة
 طلبها واذا نزلها كل من ياتي من الشام كان يقول من صانع له منكم نفقة سنة
 فاذا مضت السنة فشا نك بها بالضب والرفع كما مر اي تصرف فيها فابدية
 ذكره بعد المرفوع الاشارة الى استمرار الهداية والتعريف سنة ازيد وانه على ابواب المسجد
مالك بن عيسى ان رجلا لم يسم وجد لقطه في ابي عبد الله بن عمر فقال **اي وجن**
لقطة فاذا اترى فيها فقال عبد الله بن عمر عرفت اني قد فعلت اي عرفتها قال
 قال قد فعلت فقال عبد الله بن عمر انك ان تاكلها اي تاكلها بلا ضمان
 شئت لم تاكلها واما وكانه يرى كراهته الالتقاط مطلقا

القضا

في القضا
 في القضا
 في القضا

القضا في استهلاك اللقطة
 مالك الامر عندنا في الصيد جرد اللقطة فبستهلكها اي لم يملكها بالنظر فيها
 قبل ان تبلغ الاجل الذي اخرج اللقطة وذلك سنة انا جانية في
 السنة فخير سيدة اما ان يعطي سيدة ما استهلك علامه واما ان يستهلك
 غلامه وان امسكها حتى ياتي الرجل الذي اخرج اللقطة في الحديث
 وهو سنة ثم استهلكها كانت بنا عليه ينتقم به اذا عتق ولم تكن في سنة
 ولو يكن على سيدتها شي وليس لسيدة ان تستهلكها عنه لان صاحبها لم يسلط
 به عليها ولو لا السهمية لكانت في رفقة وليس له منع من التعريف
 لانه لا يقطع عن تصرفه لسيدة فيعرفها حين تصرفه له

القضا في الصواب
 جمع ضالة مثل دابة ودواب والاصل في الضلال الغيبة ومنه قيل للحيران
 الضابيع ضالة بالها للذكر والاني والجمع الصواب ويقال لغير الحيران
 ضابيع وللقطة وضل البعير غاب وخفي موضعه واضلته بالالف فتدنته
 قاله الازهرى **مالك عن يحيى بن سعيد** الا بصاري عن سليمان بن يسار بفتح الياء
 والسبع الحنفية الفقيه ان ثاب **بن الصفا** حكيمة **الانصاري** الاسلمي
 المتوفى سنة اربع وثمانين على الصواب وروى من قال سنة خمس واربعين
انه وجد بعيرا بالحرة بفتح المهملة والراء التثنية ارض ذات حجارة سود بظا من
 المدينة ثم ذكره **لمر بن الخطاب** ان يعرفه ثلاثا فقال له ثابت انه قد
سقط في مغني عن ضيعتي بفتح الصاد غفاري فقال له عمر اسله حين جردته
 اي في المكان الذي وجدته فيه **مالك عن يحيى بن سعيد** الا بصاري عن سعيد
ابن المسيب بكسر الميم واو فتحها ان عمر بن الخطاب قال وهو مسافر ظهره الى القبلة
من اخذ ضالة فهو ضال عن طريق الصواب او ثم اوصا من ان هلكت عنده غيره
 عن الصفا من المساكاة وذلك انه اذا التقطها فلم يعرفها فقد اضر بها وصار
 سبيها في يقتل له عنها فكان محطيا ضالا عن الحق واصلا هذا حريث مرفوع اخرج
 احمد ومسلم والنسائي عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها فقدر الضلال فقدم التعريف فلا حجة من كون
 اللقطة مطلقا في امره هذا اول في قوله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار
 اخرج النسائي باسناد صحيح عن الجارود العبدى لان الجهور حملوها على من
 لم يعرفها جمع بين الحديثين وحرق بفتح الحاء والمراد قد تسكن اي تؤدي اخذها
 للملك الى النار فهو تنسيب بليغ جرد لاداة للمالقة بها **مالك** انه سمع ابا
سهمان يقول كانت ضوال **ابن جابر** عن **ابن عمر** عن **ابن عباس** عن **ابن جابر**
 في الاصل المجعولة للفتنة كما قال الجوهري وغيره فهو تنسيب بليغ جرد لاداة
 اي كالموبة المفتاة في عدم نفي احد اليها واحترابها بالكل او فقه بقوله
تخرج جرد احدى التان اي تتنازع بعضها بعضا كالمقتناة **لا يمتها احد**
 للنهي عن التقاطها حتى اذا كان من عثمان امر بغيرها بعدا لتقاطها خوفا

عن مع

في القضا
 في القضا
 في القضا

وفي رواية محمد بن جعفر فضل لها اجر ان تصدقت عنها وبعضهم انصدق عليها وامر
علي صاحبها فقال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من زاد اسما عيلى ابي وليس
تصدق عنها بالخير من على الامر والنساي عن سعد بن المسيب عن سعد بن عبادة قلت
فاي الصدقة افضل قال سفي الما وقرىبا انه تصدق عنها جايضا وبالفتح ايضا
وفيه العمل بالظن الغالب والسؤال عن المحتمل وفضل الصدقة وانها تنفع عن
الميت وهو اجماع كما قال ابن المنذر وفيه جواز ترك الوصية لانه صلى الله عليه
ولم يذم ام سكة سعد على تركها ورد بان الانكار عليها تغذي بموتها وسقط التكليف
واجيب بان قابضة انكاره لو كان متكررا ليقا طعنها من سعة فلما اقر
ذلك دل على الجواز كذا في الفتح وفي اصل الدلالة لذلك نظر لقولها انما المار
ما لا سعد في الحديث السابق وفي لا ما لها فلا يتبادر في ذمها على ترك الوصية ولا عدم
الدم واخرجه البخاري في الوصايا عن اسماعيل والنساي من طريق ابن القاسم
كلاما عن مالك به وتابعه محمد بن جعفر عند البخاري في الجنازة ومحمد بن بشر
ويحيى بن سعيد وابواسامة وعلي بن مسهر وسفي بن اسحاق كلهم عن هشام عند
مسلم في الزكاة **ما ان الله للبعث** قال ابن عبد البر روي هذا الحديث بوجه ان
رجلا من الانصار من بني الحارث بن الخزرج بخاوند اي منقوطين وراوحيه وهو عبد
الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري الخزرجي الذي ارى الاذان كما في بعض طرق الحديث
وهو صحيح في دابره صحابيا ان تصدق على **ابو بديعة** فذلك ما تافورث
ابنهما المار الذي تصدق به **ويؤكل بالمهجة** فقال عن ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال **قد اجرت بضم الهمة وكسر الجيم** اي اعطاك الله تعالى الاجرة **فتركتك**
وحذها اي انك ففنه جواز تلك الصدقة بالبراءت بلا كراهة وان ذلك لا يمنع
فيها ان لا يوقد من الجود والكرامة **الامر بالوصية**
مالك عن نافع الثبت الفقيه المشهور عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال **ما نافية** اي ليس حق امرى مسلم كذا في اكثر الروايات وسقط لفظ
مسلم من رواية احمد عن اسحاق بن عيسى عن مالك والوصية به خرج مخرج الغالب فلا
معموم له وذكر للشيخ بفتح النية لانه لا يمتثل له لما يشعر به من نفي الاسلام عن تارك
ذلك فان الذي يمتثل الامر ويجيب النبي انما هو المسلم ووصية الكافر جائز في الجملة
اجماعا حكاه ابن المنذر ويحيى فيه السبكي بانما سترعت زيادة في العمل الصالح
والحافز لا عمل له بعد الموت واجاز بانهم نظروا الى ان الوصية كالاعتقاد ولا
يصح من الذي والحق له **سني** صفة امرى بوضي فيه صفة لسني قال ابن عبد البر
لم تختلف الرواية عن مالك في هذا اللفظ ورواه ايوب وعبد ربه كلاهما عن نافع
عن مسلم بلفظ له سني يريد ان يوصي فيه رواه النسائي في عن سفيان عن نافع بلفظ
ما حق امرى بومن بالوصية قال ابو عمر فسره ابن عيينة اي بومن بامها حق واخرجه ابو
عوانة من طريق هشام بن امار وا بن عبد البر عن سلمان بن موسى كلاهما عن نافع بلفظ
لا ينبغي لمسلم ان يبيت ليلتين الا واخرجه الطبراني من طريق الحسن عن ابن عمر مثله
واخرجه الاسماعيلي من طريق روح بن عباد عن مالك وابن عون جميعا عن نافع بلفظ

ما حق

ما حق امرى مسلم لم يلد ان يوصي فيه واخرجه الطحاوي وابن عبد البر من طريق ابن
عون بلفظ لا يحل لامرؤ مسلم له مال قال ابو عمر لم يتابع ابن عون على هذا
اللفظة قال الخافض ان عني عن نافع بلفظها مسلم لكن المعنى يكره ان يتخذ كباقي
وان عني عن ابن عمر مردود فقد رواه الدارقطني من طريق عمر بن دينار عن ابن عمر
مردوا لا يحل لمسلم يبيت ليلتين الا ووصيته مكنونة عنده قال ابن عبد البر
رواية له مال اولي او في عدي من رواية له سني لان السني يطلق على التمسك
والكسر بخلاف المار كذا قال ومي دعوي لا دليل عليها وعلى تسليمها فزوايته سني
اسم لا يغير المثل وغيره كالمختصات انتهى **بيت** صفة ثانية لمسلم ومفعوله
محمد بن نفعير امنا او ذكر او موعوكا كما جزم به الطبري والخزرجي وعلية شتبا
ويحتمل ان يبيت خبر المسند ابتداء بيله بالمصدر تقديره ما حقه ببيتوته ليلية
الا وهي هذه الصفة فانرفع الفعل بعده حرف ان كقوله تعالى ومن ايا نترككم
البرق قاله في المصباح والفتح وغيرهما وتعقب بان فها سفسد وفيه تعبير
المعنى ايضا وانما ذكرت ان في الآية لان قوله ومن اياته في موضع الخبر والفعل لا يقع
سندا فيقدر ان فيه حتى يكون في معنى المصدر فيصح حينئذ وقوعه مبتدأ
من له دوق يعلم هذا ويعلم ان ما قاده يعبر المعنى ورويان في رواية النساي من
طريق فضيل بن عياض عن عبد ربه عن نافع ان يبيت فصرح بان المصدرية ولم يظهر
فسادا ولا تغيير معني او غايته انه ظرف والاية مبتدأ فاختلاف الاعراب فيها
لا يقتضي فسادا الفياس اذ التقدير من حيث تقديران ولو اختلفا في الاعراب والفعل
مربوع في الآية والحديث **ليلتين** كذا لا كذا الرواية ولا في عوانة والبيهقي من طريق
ايوب ليلية او ليلتين وسلم والنساي من طريق الزهري عن سالم عن ابيه يبيت
ثلاث ليل او كان ذكر الليلتين والثلاث لرفع للرجح لتواحم اسفال المراد التي تحتاج
الي ذكرها ففتح له هذا التقدير لئلا يحتاج اليه واختلاف الروايات فيه وال
علي انه التقريب لا للتخفيف والمعنى لا يعضى عليه زمان وان قل **الاوصية**
الاولى الحال **عنده** مكنونة بخطه وبغير خطه وفيه إشارة الى اعتقاد الرمز اليه
وان الثلاثة غاية للتأخر قال الطبري في تخصيص الليلتين والثلاث بالذكر
استباح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت زمنا ما وقد سماه في الليلتين
والثلاث فلا ينبغي له تجاوز ذلك وفيه ان الاسما ينبغي ان تضبط بالكتابة
لانما امنت من الضبط بالحفظ لانه يحون غالبا واستدل به علي ان الثابت عنه
في مسلم لم ايت ليلية منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الاوصية
مكنونة عندي واحتج من قال انه لم يوص عارواه ابن المنذر وغيره بسند صحيح
عن ايوب عن نافع قال قبل لاي عمر الا توصي قال اما مالي فانه يعلم ما كنت اصنع به
واما راعي فلا احبان يشارك ولدي فيها احد وجمع الحافظ بينه وبين ماره
مسلم بالخرعي انه كان يكتب وصيته ويهاهد هاهم صار يخبر ما كان بوصي به
مفعلا واليه الاشارة بقوله الله اعلم ما كنت اصنع ولعل الحامل له علي ذلك حديثه
اذا امسيت فلا تنتظر الصباح الحديث وفي قوله له سني صفة الوصية بالمنافع وهو قوله

[illegible]

أحمد

اختل عنده المنع فيما دونه والحوار فاستفسر عنه والنظر في مصالح الورثة وان
خطاب المسارع للواحد بعد من كان بصفته من المكلفين لاطباق العلماء على الاحتجاج
بحديث سعد هذا وان كان الخطاب انما وقع له بصيغة الافراد واخرج به من قال
بالرد على ذوي الارحام للحصر في قوله ولا يرثي الا ابنة وتغيب باز المراد من ذوي
الفروض كما هو ومن قال بالرد لا يقول بظاهره لانهم يعطونهم افضاء ثم يردون عليهم
الباقى وظاهر الحديث انها نزلت للجميع ابتداء واخرج به البخاري في الخنا بترغيب
الله بن يوسف عن مالك بن نافع جماعة ونابع يحج الزهري جماعة في الصحيحين
وعندها وطرقه كثيرة ما نزل في الرجل يوصي بثلث ماله لرجل ويقول علي
عليكم فلا تامة من غير ان يرد من يرد من فلا في نظرنا ذلك فهو جازع
لك ما لم يمت قال فان خدمته العبد في نسخة العلام تقوم ثم تجازي
عاص الذي اوصى به بالثلث بثلثه وراس الذي اوصى له بخدمته القيد
تقوم له من خدمة العبد فياخذ من واحد منهما من خدمته المعبد او من
اجارته ان كانت له اجارة بغير حبيته فاذا مات الذي جعلت ارحمة
العبد ما عاش غنق العبد عملا بالوصية ما نزل في الذي يوصي بثلث
فيقول لفلان كذا وكذا ولفلان كذا وكذا يسمى مالا من ماله فيقول لفلان
قد اذ علي بثلثه فان الوصية رتبة كخبر بين ان يعطوا اهل الوصايا
وصاياهم وباخذوا جميع ما امكن الباقى بعد اعطائهم ومن ان يعطوا
اهل الوصايا بثلث ما امكن فيقولوا اللهم بثلثه فيقولون حقوقهم بثلث
ارادوا بالافعال بدع لان الورثة كالم عكسوا الميت من بحسن جنونهم فلا يتحسنون
حقه فاما اجازوا فعله والادفعوا جميع ماله وهو الثلث وتلقب هذه المسئلة
بخلع الثلث ولها صور في الفروع

امر الحامل والمرضى والذي حذر القتل في أمه المرضي
 مالك احسن ما سمعت في وصية الحامل وفي قصص ما جاني لا سيما ما جاني
 ان الحامل والمرضى فاذا كان وجد المرضي لم يصب غير الموت
 وان صاحبه يضع في ماله ما شا كما يصح واذا كان المرضي والمرضى
 الموت منه لم يجوز لصاحبه شي الا في نفسه لان تصرفات المريض انما هي فيه قال
 وكذا لا الحامل او رجلها بغير بكر فسلون فرح وسرور وليس مرض
 لان الله تعالى قال في ثوابه بغيرها اي امرأة امراههم عليه السلام
 باحسان في ثوابه بعد الكبروي ابنة تسع وتسعين سنة ونذا قالت يا ويلتنا الدوايا
 ومن وراء بعد اسحاق بن منصور بن اسحاق بن قيس الجازي تراه في رجل او الرجل يشارة
 وفرح وليس مرض وقال فلما تغشهاها حلت عند امها النطفة فمرت
 ذهبت وجاءت حفتة لئلا تلت بغير الولد في بطنها واستقلا ان يكون بهيمة
 رة او اي ادم وحرى الله عما بين اثنا ولدا اسوا يكون من الثمار
 لن عليه فسمى او الحمل خفيفا واخره ثقيل قال في ثمرات الحامل او الثقل لم يرها
 حقا الا في ثمراتها والاثام ثمرتها وهي سب الثقل الذي يصيرها كالمريض

قال الله تبارك وتعالى في كتابه والوارثات يرضعن اي ليرضعن اولاده من حولهن
علمين كما منصفة مؤكدة وقال جل جلاله وفصاله من الرضاع ثلاثون شهرا ستة
اقلامه الحمل والباقي اكثر منه الرضاع فانما مضت الحامل ستة اشهر من يوم
حملت ثم يخرج ما انصاحكم في ما الله الا في الثلث الى ان تضع والرجل يحض
النفث اذا خرج في الصف للنفث لم يخرج له ان يفتي في ما له من الثلث
وانه بمنزلة الحامل لثلاثة اشهر والمريض يجوز عليه الموت ما كان يتلك الحال اي مدة كونه بها
الوصية للوارث والخيار
سيف ما كما يقول في هذه الآية انها مشروطة قول بالحرب والرفع اي
وهو قول الله تبارك وتعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تترك وصية
اي ما لا اوصية مرفوعة بكتب وتنفق اذا كان كانت ظرفية ودال على جوازها ان كانت
شروطية وجواب ان فلو وصى للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على النفقة لست بها
ما نزل من تسمية الوارثين لانه يشعر بانه لا يجمع بين الميراث والوصية في كتاب الله
عز وجل كما قال ابن عباس كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين فتسخ
الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين كل واحد منهما
السدر وجعل للمرأة الثمن والربع والزوج السطر والربع رواه البخاري وازخر وهو
موقوف لقطا الميراث في تفسيرها واما ما كان من الحكم فدل نزول القرآن في وقت حكم
المرفوع بهذا التقدير وقد قال جمهور العلماء كانت الوصية للوالدين والاقربين
على ما يراه الموصي من المساواة والتفضيل ثم نسخ ذلك بآية الفرائض وقيل عديت
لاوصية لوارث وقيل بالاجماع على ذلك وان لم يتعين دليله وزعم ابن سريج انه
كانوا مكلفين بالوصية للوالدين والاقربين بقدر ذلك الفريضة التي في علم الله
فيلان يتركها ويشهدا ما من الخمين في انكاد ذلك عليه وقارطا وورثه لست
مشروخة بل مخصوصة لان الاقربين اعم من الوارث فكانت الوصية واجبة
لجميعهم فخص منها من ليس بوارث كآية الفرائض والحديث وبقي حق من ليس بوارث
عليه ما له مالك السنة انا بآية عنه نال التي اختلاف فيها عندنا انه لا يجوز
وصية لوارث لما اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما على ابي امامة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته في حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه ولا
وصية لوارث وفي آياته اسماعيل بن عياش وقد فوي حديثه عن الساميين جماعة
منهم احمد والبخاري وهذا من روايته عن شرجيل بن مسلم وهو شامي ثقة وصريح في روايته
بالقدري عن ابي تميم بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
وعمر بن شبيب عن ابيه عن جده وعن جابر بن عبد الله عن ابي رافع عن ابي رافع
ارساله ولا تخلوا ساء منها من مثال لكن مجموعها يقتضي ان الحديث اصل بل جرح
الساميين في الامم الى ان المتن متواتر فقالوا جرحنا اهل القتيار من حفظنا عنهم من
اهل العلم بالمغازي من قريش وغيرهم لا يختلفون في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عام الفقه لا وصية لوارثية وباتروا من خطوه عنه من لقوه من اهل العلم
فكان نقل كافة من اتوا من نقل واحد ونازع الفخر الرازي في قول هذا الحديث

متواترا

متواترا وعلى تقدير تسليمه فالمشهور من مذهبه ان القرآن لا ينسخ بالسنة لكن الحديث
هذا اجماع العلماء مقتضاها كما صرح به الشافعي وغيره وهو فضيلة نص الموطا والمراد
بعدم صحتهما للوارث عدم النزوم لان الاكثر على انها موقوفة على حيازة الوارث
كما قال مالك الا ان يجزى ورثة الميت وانما ان احاز له بعضهم واي بعض جاز له
نفي من احاز منهم ومن اي اخذ حقه لان النسخ في الاصل حتى الورثة فاذا جازوه
لم يمنع وقد روي دارقطني عن عطاء بن ابي عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الان ثلثا الورثة ورجاله ثقات وان اعلى له قبل كماله انه عطا اهل الجاهل
فقد وثقه ابن عبد البر وغيره فله الزيادة حجة واضحة على داود والمزني
في قولها انها باطلة للوارث ولغيره ياريد من الثلث ولو اجازها الورثة وسعت
مالها يقول في المرض الذي يوصي بغيره يستأذن ورثته في وصيته وهو مرض
ليس له من ماله الا الثلثه يتصرف فيه فيما يشاء ان يوصي لبعض ورثته او
لغير وارث بان من ماله انه ليس له ان يوصي في ذلك امانات من مرضه
الا ان يكون المخير في عائلته ويختار من امتناعه قطع معروفه عنه لو عاش فله
الرجوع ولو جاز له ذلك اي الرجوع صنع كل وارث ذلك فان اهل الوصية
اخذوا ذلك لا تقسم وسقوه الوصية في ثلثه او سقوه ما اذن له اهل الجاهل
له به في ماله قال اهل الامم يستأذن ورثته في وصيته يوصي بها الوارث في حصة
فيما دون له فان ذلك لا يلزم لانهم اسقطوا قبل الوجوب وقبل جريان سببه
ولو رثته ان يردوا ذلك ان شاءوا وذلك ان الرجا اذا كان صحيحا كان اخ
جميع ماله يصنع فيه ما شاء وان شاء ان يخرج من جميعه خرج وبين
الخروج بقوله يتصدق به او يعطيه من ثلثه الميراث يجوز باعنه لو يتركهم
اذنهم اذ لو شاءوا ذلك من اوصى له في الحال بلا استئذان وانما يكون استئذان
ورثته جائز اعلى الورثة اذا كان له حينئذ يجب عنه ماله بسبب
المرض القوي ولا يجوز له شي الا في الله حينئذ هم احق بثلثي ماله منه فدل
حينئذ يجوز عليهم امرهم وما اذنوا له لكونه بعد جريان السبب فليس من اسقط
الشيئ قبل وجوبه بلا سبب فان سال المريض عن وصيته ان يهب له ميراثه
حينئذ حظه الوفاة اي اسبابها فيفعل ثم لا يفتي فيه اهل مالك شيئا فانه رد
ابوداود على من وهبه الا ان يقول له الميت فلان لبعضه رتبة ضعيف قد
احبت ان يهب له ميراثك فاعطاه آياه فان ذلك جائز اذا سلم الميت
له لانها هبة لمعين وان وهب له ميراثه ثم انقضاء ملك بعضه رتبتي بعضه
اي البعض الباقي وعلى الذي ذهب رجع الله ما بقي بعد وفاة الذي اعطاه
ماله فمن اوصى بوصية فذل له قد ان اعطى ورثته شيئا يقضه المعطي
بالفقه فان الورثة ان يجزوا ذلك فان ذلك رجع الى الورثة من الميراث
الله تعالى لان الميت مردان يقع شئ من ذلك في الله فله ان يهب ميراث الوصية
في ثلثه بشئ من ذلك ما جاء في الموت من الوفاة من احق بالولد
فيه بالنسبة بالموت على انه المراد بالحنث في حديث الباب وهو كما في التمهيد

في

سنة

يا

من لا ارب له في النساء ولا يمتدري الى سني من امورهم فيجوز دخوله عليهم فان فهم معاينين
منع دخوله كما منع المخت المذکور في الحديث لانه حينئذ ليس من قال الله تعالى في فهم
عن اولي الاربع من الرجال وقد اختلف في معناه اختلفا فاستقاريا يجمعه انه من لا فهم له
ولا ممة يقتنبه بها الى امر النساء ولا يشتهن من ولا يستطيع غشيانهم ولا يمتدح المخت
الذي تفرق فيه الفاحشة خاصة وانما هو منسوخة التابيت في الخلقة حتى يشهد المرأة
في الدين والكلام والنظر والعتة والفعل والعقل سواء كانت فيه عاهة الفاحشة ام لا
ما لك عن هشام بن عروة عن ابيه هكذا رواه الجمهور وسلا ورواه سعيد بن ابي مريم
عن مالك عن هشام عن ابيه عن ام سلمة اخرجها ابن عبد البر وقال الصواب ما في اللوط اوله
يتبعه عروة من ام سلمة وانما رواه عن بنتها زينب عنها كما رواه ابن عبيدة عند البخاري في
المغازي ورواية ابن معاذ بن عيسى عن الامثلية عن الامثلية عن الامثلية عن الامثلية عن الامثلية
كلها عن هشام عن ابيه عن زينب عن ام سلمة **ان مختنا** بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون
على لامه وكسرهما افصح اخره مسلمة وهو من فيه اختناث أي تكسر ولم يكن كالمساوي
المعروف عندنا اليوم بالموت واسمه هيثم كما قال ابن جرير عند البخاري واخرجه
ابن حبان عن عائشة بكسر اللام وسكون النون المختنة وقيل بفتح المعجمة وصيغة ابن درستوب
بكسر اللام وسكون النون وموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف قالوا والفتن الاحمر ذكر
ابن اسحاق ان اسمه مانع بوقفة وقيل بنون وفي ان مانع لقب هيثم اركسه اوهما
اثنان خلان وقيل اسمه اثنان بفتح الفخمة وشدة النون وخرج في الفتح ان اسمه هيثم
كان عند ام سلمة هيثم بنت ابي اسية الميرة المخزومي **زوج النبي صلى الله عليه وسلم**
واخرج ابو يعلى وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة ان هيثما كان يدخل على اروع
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يورونه من غير اربة **فقال لعبد الله بن ابي اسية**
المخزومي اخي ام سلمة لا يمتا وامه عاتكة عنده صلى الله عليه وسلم واسم النبي صلى الله عليه وسلم
ذاهب الى فتح مكة فشهدته وسند حينا والطايف فاستشهد بها بسهم اصابعه وكل هيثم
مولاه فقال له **ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع يا عبد الله ان نبي الله عليه**
الطايف عذرا زاد ابو اسامة عن هشام عن البخاري وهو محال الطائفة يومئذ **فقال له**
علي ابن ابي طالب ان بفتح العين المعجمة وسكون النون المختنة بن سلمة بن معتب بن مالك النخعي
اسلم بفتح الطائيف على عشرة سنون فام صلى الله عليه وسلم ان مختنا رابعها واسمها
بادية موحدة قاله فتملة فمختنة عن الاكر وقيل بالون وصوب ابو عمر المختنة
اسلمت وسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف
فولدت له بريمة في قول ابن الكلبي **انما قيل يارب** من الفكن بضم ففتح جمع عنت
وهيما انطوي وتشتي من لحم البطن بمعناه **وتدبريمان** معناه قال مالك والجمهور
معناه ان في بطنها اربع عكن ينطف بعضها على بعض فاذا اقبلت رويت واضعها
بارزة فتكسر بعضها على بعض واذا ادبرت كان اطرافها عند منقطع جنبها
غائبة ولم يقل بمانية مع ان واحدا لا طرف مذكرة انه لم يقل غائبة اطراف
كما يقال هذا النون سبع في ثمان اربع في ثمانية اثنا عشر فلما لم يذكر
الاسبار انك لتأنيث الادراع التي قبلها ولانه جعل كلامه من الاطراف عكنة شميه

بسمه

للجنة

للجنة باسم الكل وهذا احسن واما رواية من روي اذا اقبلت قلت فمسي على ستة
واذا ادبرت قلت على اربع فكانه يعني تدبريمان ورجلها وطرف في ذلك منها
مقبلة ومديرة وانما نقض اذا ادبرت لان التدبريمان مختصيان حينئذ وزاد الكلبي
والواقدي بعد قوله بمان مع تفوكا لا حق ان اقبلت قلت وان تكلمت
تفنت بين رجلها مثل انا المكفوق قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلفت
النظر فيها باعدوا الله ثم اجلاه عن المدينة الى الحبي قال ابن عبد البر قالوا قوله تفنت
من الفتة لان الفتا اي تفنت في كلامها من لينها ورخامة صوتها يقال تفنت
وتفني مثل نظن ونظني **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا يدخلكم**
المختنون بضم الميم في جميع النوبة للتفظم لقوله وان شئت حرمت النساء
وقوله وكوثر كرتك لو اخرجت كرمه يا اسيد الناس كل الناس بالفقر
وفي رواية علي بن بالون وفي شرح اما الى الثاني لابي عبد البر كان بالمدينة
ثلاثة من المختنين يدخلون على النساء فلا يحجبهم هيثم وهو مرد ما نفع انتفى فكان
يهولوا اليهم وذكر عبد الملك عن حبيب كاتب مالك قلت لما كان سفيان زادا في حديث
ابنة عيلان ان مختنا يقال له هيثم فقال مالك صدق وعزبه صلى الله عليه وسلم
الى الحما وهو موضع من ذي الحليفة ذاتا لسيان من مسجد ها قال ابن حبيب قلت لما كان
وقال سفيان في الحديث اذا فعدت تفتن واذا تكلمت تفتن فقا لصدق كذ لك
هو في الحديث قال ابن عبد البر هذا غير معروف عن مالك فلا سفيان ولم نقل في نسخ
الحديث ان مختنا يدعي هيثم انما قاله ابن جرير بعد تمام الحديث واما اذا فعدت الخ
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه خطب امرأة وهو بمكة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ليت عدي من رها ومن خير لي عنها فقال رجل مختن يدعي
هيثم انا انتما لك اذا اقبلت تفتن على ستة واذا ادبرت تفتن على اربع فقال صلى
الله عليه وسلم ما اري هذا الامكر اما اراه الا يعرف امر النساء وكان يدخل على سودة بنتها
ان يدعيها فلما قدم المدينة نقاه فكان كذا حتى امر عمر فجد فكان يرض
له يدخل المدينة يوم الجمعة فينصديق عليه قال ابن وضاح يعني يسال الناس
وهذه المرأة التي خطبها سعد بن مختل انما ابنة عيلان ولم يتزوجها انما تزوجها
ابن عوف كما مروى مختل انما غيرها وهو ظاهر اختلاف السياق واخرج
المستغفر عن ابن النكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم تقي هيثما في كلتين تكلم
بهما قال لعبد الرحمن بن ابي بكر اذا ففتح الطائيف عدا فعلمت باينة عيلان
فانما تقبل في اربع وتدبريمان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا تدحاو هو بيوتكم وعند ابن اسحاق انه قال لما لدن الوليد ان ففتن
الطايف فلا تقبلت منك ابنة عيلان فانما تقبل يارب وتدبريمان
فقال صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا منه الا اري هذا الخبيث
يفطن لما اسمع ثم قال لسيان لا يدخل عليكم فجمع عن بنته صلى الله عليه وسلم
وطريق الجمع انه حص كلام من سيرة عبد الله بن ابي مية وخالد وعبد
الرحمن بن الصديق عليها وصفها لهم بتلك المحاسن فسمعه المصطفى لما اخبر

الاشارة

مالك من استعان عبدا به ثم اذن سيده في شئ له بال وليلة جارة فهو اي
المستعين ضامن لما اصاب العبد ان اصاب العبد بشئ وان سلم العبد فطلب
سيده اجارته لما عمل في ذلك لسيده وهو الامم عندنا ابدار الهجر مالك في
العبد يكون بعضه حرا وبعضه مسترقا اي رقيقا انه يوفى ماله بيده
وليس له ان يحد في شئ ولا ياكل فيه ولا يزوج فيه ولا يبيع فيه ولا يهدى
بل اسرق فاذ اهلان مات قتاله للذي بقي له فيه الرق ولو قل جزء رقه والام
عندنا ان الوالد محاسب ولده بما اتفق عليه من يوم يكون للولد مال اذا نجب
نقته على ولده الفتى بما اتفق اي تقدا كان المال او عرضا ان اراد الوالد ان
لا ان يورده مالك عن عمر بن العيص بن عبد الرحمن بن عطاء بن دلف بنفق الدال
مضبوط في النسخ الصحيحة وضبطه بعضهم بعضهم اخره فالهزلي نسبة الى
مرويتة الذي وقد ليستط عطينة من نسبه هاروي عن ابيه وعن ابي امانة في
خروج الدابة وعنه مالك وعبيد الله العمري وعبد العزيز بن ابي سلمة وفرس
ابن حبان وغيره وذكره البخاري ولم يذكر فيه حرا ذكره رواية مالك عن ثوبان
عن ابيه هكذا بعض الرواة وبعضهم لم يقل عن ابيه والصواب بانه قاله ابن
الحذاوق قد وصله الدارقطني وابن ابي شيبة من طريق عبيد الله بن عمر عن ابن دلف
عن ابيه عن بلال بن الحارث عن عمران رجلا هو الاسفيع من جهينة بضم الجيم
ونفق الها قبيلة من قضاة كان يسبق الحاج فيسرق الرواحل جمع راحلة
الابل التي يركب عليها ذكورا واناثا وبعضهم يقول الراجلة الناقة الصالحة
للرجل فيبقي بضم التحتية واسكان المحجة يزيد بها ثم يسرع السير فيسبق
الحاج فافلس افتقر وقل ماله فرفع اسرا في عمر بن الخطاب فقال وفي رواية
عبد الرزاق قد ارعاه دارين حتى افلس فقام عمر بن الخطاب فذاع له وانى عليه ثم
قال لا يركب صيام رجلا ولا صلاته ولكن انظر الى صدقه اذا حدث والى ما نته
اذا اتقى والدورعه اذا استغنى ثم قال اما بعد ما الناس فان الاسفيع
بضم الفهم وفنق الهمة وبالماء تصغر الجهي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
اسفيع جهينة رضي من دينه وامانته بان يقار بسوق الحاج وليس يدرك
ولا امانته والمعنى بذلك ذمه بخلاف غيره وزجره الا بالفتح والتخفيف وانه قد
دان استري ابي جهمي معروضا عن قضايه قال الهروي اي استري يدرك ولم يهزم
بقضايه فاصبح قد ربح به بكسر الراء مخفية ساكنة ويون قال الهروي يعني احاط
بما له الدين فمن كان له عليه دين فليأتها بالعداة بضم ما له بينهم اي سبت
عزما يهواياهم والدين اي احذروه فان اوله هم اي حزن واخوه حرب بفتح الحاء
وسكونها اخذ مال الانسان وتركه لاشئ له فادارة اخرج الخطيب البغدادي
في كتابه تالي التلخيص عن ابن عمر قال يخرج الدابة من جبل جبار في ايام الشتاء
والناس يبعثون قال فلذلك جاء سابق الحاج بخبر سلالته الناس قال السيوطي هذا
اصل الحديث والمبشر عن الحاج وفيه بيان سبب ذلك وانه كان في زمن عمر بن الخطاب
الا ان المبشر الان يخرج من مكة يوما لعبد وحقد ان لا يخرج الا بعد ايام الشتاء

لكن اخرج ابن مردويه في تفسيره عن حذيفة بن اسيد اراه رفعه قال يخرج الدابة
من اعظم المساجد حرمة فينما هم فنود تزيوا الارض فينما هم كذلك ان تصدعت
قال ابن عيينة يخرج حين يسير الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخرج الناس
ان الدابة لم يخرج فهذا ينقض ان خروج المبشر يوما لعبد وقع موقفه انتهى
ما جاء فينا افسد العبيد اوجروا
مالك السنة عندنا في جناية العبيد ان كلما احبب العبد من جرح
بالضم مصدر جرح بالفتح فعل به انسانا واخلى سببا اخذ بخصية او حرمة
فبيلة بمعنى معقولة اي محروسة اخذ سببا سرقها وحرمة الجبل انشاء بركها
الجبل قبل رجوعها اليها واهما فتنسرق من الجبل فلا قطع فيها لان الجبل ليس بجرح
او عمر معاق حذرة قطعه او افسده وان لم يجده او سرقته سرقها لا قطع عليها
لنفذ شرطه ان ذلك في رقبة العبد لا نفذ ذلك الرقبة قل ذلك او يتر
عن قيمة رقبة فان ساء سيدان يعل قبة ما اخذ غلامه او اسدا وعقل
اي دية ما جرح اعطاه وامسان غلامه وان ساء ان يسلمه اسلمه ليس
شئ غير ذلك سيده بالخيار بين فدايه واسلامه
ما يجوز من الخلل
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عثمان بن عفان قال من خل
اعطى ولدا له صغيرا لم يبلغ ان يجوز خلعة تكسر ليون وضنها فاعلى ذلك له
اظهره واسند عليه اي الخلعة هي جائزة وان وليها ابوها له وظاهره وسو
نقد لكن قال مالك الامر عندنا ان من خل بنا له صغيرا ذهب او ورقا فضنه
ثم هلك مات الاب وهو وليه انه لا شئ للاب من ذلك الا ان يكون الاب عز لها بعينه او
دفعها الى رجل وصغها له بنه عند ذلك الرجل فان فعل ذلك فهو جائز للاب تمام ملكه
بدل ذلك
كتاب العتق والولا
العتق بكسر الهملة ازالة الملك بقا لعتق بفتح عتقا بكسر و له دينق وعتقا وعتاقة
قال الازهرى مشتق من قولهم عتق الراس اذا سبى وعتق الرخ اذا طار لا الرق بفتح الق وبتحريك
بسم الله الرحمن الرحيم من اعنتك منزك كاله في مملوك
اشار الى لقط عبد في حديث الباب المراد به المملوك ذكر كان او انثى وهو نعت
لطيف ترجم به لان في بعض طرق الحديث بلفظ مملوك وقد اسلفت عن مرة انثى
يقدم الترجمة بكتاب لانه يجعلها كالسوان فيجعل البسلة مبتدأ المفعول وتارة
يقدم البسلة على كتاب نقشنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعنتك بمثل ان من شرطية او موصولة
وعلى التقديرين في مريض المومر فقتنا وكل من يلزمه عتقه وهو الحر المسلم
المكلف لا صبي ولا مجنون وعبد لم ياذن له سيده فان اذن وامضاه لزمه وقوم
عليه ولا كافر لان العتق قرينة وليس من اهلها وبانه ليس مخاطبا للمردوع
على التصحيح كذا قاله الا بي ستر كالكسر المحجة وسكون الراوي في رواية ابو بوب عن نافع
سقطا بمحجة مكسورة وقاى سائلة ومهملة وفي اخرى عن ابوباضا ولاهما

س

في البخاري عن نافع بن ضبيب الكلبي عن الشريك في الاصل مصدر اطلق على متعلقه وهو
العبد المشترك ولا بد من اقسام جزاء مشترك او ما اسماه لان المشترك هو الجملة له في
عبد قال القزطي المبدلغة المملوك المذكور مائة من غير لفظه وسمع عبد
والمراد به هنا الجسر كقول تعالى لا آتي الرحمن عبداً فانه يتناول المذكور والاشقي
تطعا او الحاقا لا تأتي به لعدم الفارق قال عياض وغلط ابن راهب فقلت
لا تقوم في عتق الاناث وقروا مع لفظ عبد واندره عليه حدوا اهل الاصول
لان الامة في معنى العبد فهو من القياس في معنى الاصل والقياس في معنى اصل
كالمنصور عليه انتهى وقد اخرج مسدد في مسنده من طريق عبد الله بن
ومن طريق جويرية بن أسماء كلاهما عن نافع بلفظ من اعتق شركا له في مملوك وهو
يشمل الاثنى ايضا واخرج من ذلك ما رواه الدارقطني عن الزهري عن نافع عن ابن
عمر من كان له شرك في امة عبد او امة فكان له مال هو بقوله المراد به هنا
ما يسع لضبيب الشريك ويبيع عليه ما يبيع على المفسس قاله عياض في رواية
ما يلازم اي شيء يبلغ عن العبد اي عن بغيته لانه موسر بحصته والمراد بتمننه
لان التمن ما استقر به واللازم هنا القيمة لا العز وقد بين المراد في رواية النسائي
عن عبد الله بن عمر بن نافع ومحمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر بلفظ وله مال يبلغ قيمة
انضبا شركا له فانه يصنف لشركا به انضبا وبهم وبعتق العبد قوم يضم القات
وكسر او بقتلة عليه قيمة العبد بان لا يرد على قيمته ولا ينقص عنها اذ في
رواية لسلم والنسائي لا وكسر ولا سطر بفتح الواو وسكون الكاف ومهمله اي
نقص وسطر بجمجمة ثم مهملتين والفتح اي حر ووقع في رواية النسائي في الحديث
عن سفیان عن عمرو عن سالم عن ابيه فانه يقوم عليه باعلا القيمة او قيمة عدل
وهو شرك من سفیان وكرواه اثر اصحابه عنه بلفظ قوم عليه قيمة عدل
وهو الصواب والتقبيد بقوله يبلغ يخرج ما اذا كان له مال لا يبلغ قيمة
الضبيب فظاهر انه في هذه الصورة لا يقوم عليه مطلقا لكن الاصح عنده
النسائي فينه وهو مذهب مالك انه يسري الى القدر الذي هو موسر به تنقيذا
للمعتق بحسب الامكان قاله الحافظ فاعطى بالنسائي على شركاه بالانضاب
هكذا رواه الاكثر وبعضهم بينا اعطى للجهول ورفع شركاه حصصهم اي قيمة
حصصهم فان كان الشريك واحدا اعطاه جميع الباقي اتفاقا فلو كان مشتركاً
بين ثلاثة فاعتق احدهم حصته وبقي الثلث والثاني حصته وبقي السدس
ففي يقوم بضبيب صاحب النصف بالنسوية لشاويهما في الاتلاف ولا نه لو
انفرد يقوم عليه قل بضيبه او لو انفرد يقوم على قدر الحصص قولان الجمهور على
الثاني وهو المشهور ومذهب المدونة قال القزطي وظاهره انه يقوم كاملاً
لا عتق فيه وهو معروف المذهب وقيل يقوم على ان بعضه حر ولا صح لان
نسباً للتقويم جناية المعتق بنقويته بضبيب شركه فيقوم على ما كان عليه
يوم الجناية كالحكم في سائر الجنابات المقومة قال عياض ولان المعتق كان قادراً
على ان يدفع شركه لبيع جميعه فحصل له نصف جميع الثمن فلما منع هذا منه

ما سطر منه عن يفتح العبد عليه بعد اعطاه القيمة على ظاهره فلو اعتق
الشريك قبل اخذ القيمة بقدر عتقه على المشهور ولا اي وان لم يكن له مال
فقد عتق منه ما عتق بفتح العين في الاول ويجوز الفسخ والضم في الثاني
كذا قال الدودي ورده ابن التين بانه لم يملكه غيره وانما يقال عتق بالفتح
واعتق بضم الهزقة ولا يعرف عتق بضم اوله لان الفعل لازم عن متقد انتهى
ثم هذا من لفظه صلى الله عليه وسلم فانه لم يختلف عن مالك في وصلها وكذا
عن عبد الله بن عمرو ان اختلف عليه في ابناهما وحذوها وشرهما بن وضاح
وجاعة انه مدرج من قول نافع بلفظ ما في البخاري عن ايوب قال نافع ولا يفقد
عتق منه ما عتق قال ايوب لا ادري اني قاله نافع او سني في الحديث قال
الحافظ هذا شرك من ايوب في هذه الزيادة المتعلقة بحكم العسر هل هي
موصولة مرفوعة او مدرجة مقطوعة وقد رواه عبد الوهاب عن ايوب فقال
وان لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق ورعالم يقوله والقرطبي انه سني
بقوله نافع من قوله اخرج النسائي ووافق ايوب على شرك محبي بن سمير
عن نافع عن مسلم والنسائي وردها من وجه اخر عن يحيى بن زمران عن نافع
ادرجها وخرج مسلم بان ايوب رجعي سكا والذين انبتوها حافظا لم يختلف
عن مالك في وصلها ولا عن عبد الله بن عمرو ان اختلف عليه في ابناهما وحذوها
فانبتها عنه كيرون ولم يدكرها اخرون اي والحجة فيمن ذكر في من ترك وابنتها
ايضا جري من جازم عند البخاري واسماعيل بن امية عند الدارقطني ورجح الامة
روايته من ابنتها مرفوعة قال النسائي لا احسب عالما بالحديث شرك في ان مالكا
احتفظ بالحديث مالكا من ايوب لانه كان الزم له منه حتى ولو استوى بالشرك احدهما
في سني لم يسلك فيه صاحبه كانت حجة مع من لم يسلك ويؤيده قول عثمان الدارمي
قلت لا بن معين مالكا في نافع احب اليك او ايوب قال مالكا انتهى ونقص الحديث
انه لا بد من نفوذ عتق بضبيب المعتق قال عياض ولا خلاف فيه بين فقهاء الامصار
الاماروي عن ربيعة من ابطاله موسر او عسر او هو قول اصله قال القزطي وكانه
راعي حق الشريك ما يدخل عليه من الضر بحرية المستفص وهو قيار فاسد الوضع لانه في
محل النص ثم يلزمه ان يبطل حكم الحديث اصلاً لانه مخالف للقياس لما فيه من اخراج
ملك الانسان جبراً او قال الحافظ كان ربيعة لم يثبت عند الحديث قال ربيعة حجة
على قول ابن سيرين بعتق كله ويكون بضبيب من لم يعتق في بيت المال لضريحه
بالتقويم على المعتق وعلى قول ابي حنيفة بخير الشريك بين ان يقوم بضيبه او
يسمي العبد في بضبيب الشريك ويقال انه لم يسبق الى ذلك ولم يوافق احد
حتى ولا صاحبه قال ابن عبد البر لا خلاف ان التقويم لا يكون الا على الموسر ثم
اختلف في وقت العتق فقال الجمهور والسافعي في الاصح وبعض المالكية بعتق
في الحال حتى لو اعتق الشريك بضيبه كان لغواً او يفر من المعتق حصته بضيبه
بالتقويم لو وانما ايوب عن نافع عند البخاري عن عتق بضيبا وكان له من المال ما يبلغ
قيمة فهو عتق والنسائي وابن جابر وغيرهما من طريق سلمان بن موسى عن نافع عن الزهري

يلفظ من اعتق عبد اوله شركا وله فيه وفاء وحر ويضمن بضيق شركائه بقيمة
انتهى رفقته بانه احتجاج لا يصح لان روايات الحديث وان لثرت الفاظها
فالحديث واحد والجمع بينهما مرد المطلق الى المقيد او الى من الترجيح فيفيد
قوله فهو عتق او هو حر بما اذا دفع القيمة لشريكه حديث الباب الظاهر
في ذلك وهو المشهور عن مالك واحمد في الشافعي وان كانت الاول لا تقتضي
ترتيباً لكنها في سياق الاخبار بالاحكام ظاهرة فيه وقد استدل من قال
بوجوب الترتيب في الوضوء بالاية مع انها بالاولى ويؤيده ههنا رواية البخاري
فومر عليه بن عتق وان اجاب الخالف بانه لا يلزم من ترتيب العتق على
التقويم ثم ترتيبه على اداء القيمة لان التقويم يندم معرفة القيمة واما الترفع
فقد روي على ذلك وهو مردود بان جعل العتق متراخياً عن التقويم في انه لا يفتن
في الحال كما قالوا فلوياد الشريك بعقته قبل ان يعطيه نقد كما قلنا ويؤيده ان
الفرع من التكيل وجبر مالك البعض على اخذ القيمة انما هو تكميم العتق فاذا
طاع به نفذ على الاصل من تصرف الشخص في ملكه وفيه رد على من يري استسما
لعبدا كما اعتقه بكل حال انه انما وجب عتق ما عتق ورد ما سواه واما خبر
الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا اعتق سقيا له في عبده فخلاصه في ماله ان كان
له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد عن مسقوق عليه فاجيب عنه بان قوله
فان لم يكن له مال مدرج من قول ثناء كما بين ذلك في روايات اخرويه جزم جمع من
المخاطبة حتى بالغ ابن العربي فقال لا تقفوا على ذكر الاستسعى ليس من قوله صلى الله عليه
وسلم واما مرفوع ثناء واني ذلك اخرون منهم البخاري ومسلم فصحى كوز الجمع
مرفوعا وفي ذلك كلام طويل وصوت الباب خروجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به ونا بعه اللث بن سعد وجري بن حازم وابوب
وعبيد الله ويحيى بن سعيد واسماعيل بن امية وابو اسامة وابن ابي ذيب كلهم عند
مسلم قابلا كل هو لا عن يافع عن ابن عمر مثل حديث مالك انتهى وبعض هو لا عند
البخاري ايضا وغيره وطرفة كثيرة وتأبعها فعلى ما سلم عن ابيه ابن عمر في الصحيحين
وعنه مما قال مالك والامام المجمع عليه عندنا في العبد يعتق بفتح اوله
سببه منه شفقا بكسر المجمة واسكان القاف وصادحه ملة ثلثة اربعة
او نصفه او سبها من الهنم ولو قلت بعد موته لا يعتق منه الا ما عتق
وسمي من ذلك الشفص الذي اوصى بعقته وذلك ان عتاقه ذلك الشفص
انما وجبت اي بئنت بعد وفاة الميت لانه وصية وان سببه كان محررا في ذلك
ما عاش اي مدة حياته فلما وقع العتق للعبد على سببه الوصي لم يكن للوصي اما
احد من ماله ولم يعتق ما بقي من العبد لان ماله قد صار لغيره وهو ورثة وصار
الميت مفسرا فكيف يعتق ما بقي من العبد على قوم اخرين ليس هو ابتداء العتق
ولا ابتوؤها اي العتاق التي غيرها الا لا فكذا انت ولا تخم الاول ولا يثبت لهم
واما صنع ذلك الميت هو الذي اعتق وابت بالبناء للمفعول الاول له بالسنة
فلا يجد ذلك في مال غيره ووافقه الجمهور وحجهم مع مفهوم الحديث ان السرارة على

خلان

اي وجدت

خلان القياس بتحقيق بمورد الضر ولا التقويم سبيله سبيل غرامة المتلفات
فتقتضي التخصيص بحدود امر جعل اتلافا الا ان يوصي بان يعتق ما بقي
منه في ماله فان ذلك لازم لشركائه ورثة وليس لشركائه ان يابوا
ذلك عليه وهو في تلك مال الميت لانه ليس على ورثته في ذلك ضرر لانه لم
ينفذ حقه وهو الثلث وحاصله تخصيص التكميل في الحديث بحياة المتق للشفص
او اصابه بذلك بعد موته اما ان اوصى بعتق البعض فلا يكره لمنزجيه لوجه
الذي قاله ولو اعتق رجل ثلث عبده وهو مردود في بيت عتقه اعتق عليه كله
في ثلثه وذلك انه ليس بمنزلة الرجل يعتق ثلث عبده ايجو صي بعقته
بعد موته لان الذي يعتق ثلث عبده بعد موته لو عاش رجح فيه لان له
الرجوع في الوصية ولم ينفذ عتقه وان العبد الذي يبيت سببه عتق بثلثه
في موضعه يعتق عليه كله ان عاش او صغ من مرضه دون نظر الثلث وان مات
اعتق عليه في ثلثه وذلك ان امر الميت جائز في ثلثه كان امر المصع جائز
في ماله كله لعدم الحجر عليه الشرط في العتق
مالك من اعتق عبدا فبنت عتقه اي جزه حتى خور شهادته وتتم حرمته ويثبت
مرانه فليس لسببه ان يشترط عليه مثل ما يشترط على عبده ولا يجعل عليه
من الرق اي لا يجزئه على شيء من احكامه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اعتق نا جزا او معلقا على شيء وجد عند الجمهور شركا اي شفقا اي نصيبا
له في عبداي رقيق ذكر او انثى قوم بالبناء للمفعول قيمة العبد فلا يتراد على
فتمته ولا ينقص فاعطى شركاء حصصهم اي قيمتها وعتق عليه العبد بعد
الا عطا بالحكم على اصح الروايتين من الامام كما يدل عليه لفظ قوم ووطا هو
المومر في كل من اعتق ثلثه مخصوصا بتفاق فلا يصح من مجنون ولا محجور عليه
بسفه وفي المحجور عليه نفلس والعبد المريض مرض الموت والحكم في تفاصيل
يجب ما يظهر ظهر من أدلة التخصيص وخرج بقوله اعتق ما اذا اعتق عليه
بان ورت بعض من يعتق عليه بقرابة فلا سراية عند الجمهور وروى احمد روايته بالبناء
قال مالك فهو اذا كان له العبد خالصا اي لا شريك له فيه احويا استكمال
عتاقته اذا اعتق بعضه ولا يخلطها بشيء من الرق لانه اذا الزمه تكميله يدفع
قيمته لشريكه كايه فاولي اذا كان له كله او اعتق بعضه . . .
من اعتق رقبا لا يملك مالا غيرهم
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري وعنه واحد كلهم عن الحسن بن الحسن
البصري واسم ابيه يسار تحمته ومهلة الانصاري يولاهم السنة العتق الفاضل المشهور
وكان يرسل كثيرا ويذكر قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيقولون حديثنا
وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبيع مائة سنة عسروا ما يروى وقد راب
النسفين وعن محمد بن سيرين الانصاري اني بكر بن العجرة البصري ثقة شهاب كبير
القدر كان لا يروي الرواية بالمعنى ومات سنة عسروا مائة عام موت الحسن وبها
نا بعتان فهو مرسل وصله التناي من طريق ثناء وحمدا الطويل وسمايل بن مرزبان

رواية البخاري من وجه آخر عن عائشة هي دخلت علي بريرة وهي مكاتبته قالت
 اشتريني واعتقني قلت نعم وقوله في حديث ابن عمر التاني لهذا ارادت
 عائشة ان تشتريها جارية فاشتقتها **واستترطي** لصيغة امر الموت من الشرط
في الوفاة ما اول من استتر فغيرنا لما التي للحضر وهو اثبات الحكم المذكور ونفي
 عما عداه ولولا ذلك لما لزم من انبات الولا للمعتق نفيه عن غيره **ففعلت**
 ما لا عنه عن هشام واستشكل صدور اذنه صلى الله عليه وسلم في البيع علي شرط مفيد
 البيع وخداع الباعين بشرط ما لا يصح ولا يحصل لهم وكذا انكر ذلك يحيى بن اكرم
 واشيا والشافعي في الامم الي تصغير رواية هشام المصروفة بالاستراطاة تارة
 به دون اصحاب ابيه ورطبة غيره قابلة للتاويل وقال غيره ان هشام ماري بالمعني
 ما سمعه من ابيه وليس كما ظن وانبت لروايته اخرون وقالوا هشام ثقة حافظ
 والحديث متفق علي صحته فلا وجه لردّه قال ابن خزيمة وكلام يحيى بن اكرم غلط
 ثم اختلف في التوجيه فزع الطحاوي عن المزني عن الشافعي انه بلغنا في الشرط
 بمزة قطع بغير توقيف ومعناه اظهر يلزم حكم الولا والاسراط الاظهار قال اوس
 ابن حجر بن كبريت ان من راس جبال الي شبة يقطعها ليتخذ منها قوسا
 فاشترط فيها نفسه وهو مفصم والتي باسباب له وتوكل
 اي اظهر نفسه لما حاول ان يفعل انتهى وانكر غير هذه الرواية بان الذي
 في الامم ومختصر المزني وغيرهما عن الشافعي عن مالك كرواية الجمهور واستترطي التوقيف
 وقيل ان اللام بمعنى علي كقوله واناسا ثم فلها قاله الشافعي والمزني والطحاوي
 وغيرهم وقال ابن خزيمة انه لا يصح وقال النووي هو ضعيف لانه عليه الصلاة
 والسلام انكر الاستراطاة ولو كانت بمعنى علم لم ينكره فان قيل **لما انكر اذنة**
الاستراط في اول الاسراف الجواب ان سياق الحديث بانى ذلك وضعفه
 ايضا ابن دقيق العيد بان اللام لا تدل بوضعها علي الاختصاص التام بل علي
 مطلق الاختصاص فلا بد في حملها علي ذلك من قرينة وقال اخرون الاسراف
 استترطي للاباحة علي جهة التنبيه علي انه لا ينفع فوجده وجوده وعدمه
 سواء اكانه استترطي ولا استترطي ويؤيد قوله في رواية عند البخاري
 اشترى ما ورعهم يستترطون ما ساءوا وقتل كان صلى الله عليه وسلم اعلم الناس
 بان استراط البايح الولا باطل واستنها واستنهز ذلك بحيث لا يخفى علي اهل
 بريرة فلما ارادوا ان يستترطوا ما تقدم لهم علم بطلانه اطلق الامر بمرئيه
 علي مال الحال كقوله تعالى واعملوا فاسري الله عليكم ورسوله وكفول موسى النوا
 ما انتم ملقون اي فليس بنا فكم فكاهه قبل استترطي لم يسئلون انه لا ينفعهم
 ويؤيد قوله انه ونجم في خطبته بلهم يستترطون ما ليس في كتاب الله منيرا
 الي انه سيق منه بيان حكم الله باطلاه اذ لو لم يقدم بيان ذلك لبد في بيان
 الحكم في الخطبة لا يتوابع الفاعل لانه كان باقيا علي البراة الاصلية وقبل
 الاسرافه بمعنى لو عدا الذي ظاهر الامر وباطنه انتهى كقوله اعلموا ما سبقتهم

وقال

وقال الشافعي لما كان من استراط خلاف ما فقي الله ورسوله عاصيا وكان في
 المعاصي حرد وادب كان من ادب العاصين ان تقطل عليهم شروطهم ليرتدوا
 عن ذلك ويتردد عنهم وذلك من اسير الادب وقبل معنى استترطي ان يري
 مخالفتهم فيما شرطوه ولا يظهر نزاعهم فيما طلبوه مراعاة لتخفيف العتق
 لستوفى الشرع اليه وقد يعبر عن الترك باللفظ كقوله تعالى وما هم بضارين
 به من احرام الا باذن الله اي يتركهم يفعلون ذلك وليس المراد بالاذن
 اياخذ الاضرار بالسحر قال ابن دقيق العيد وهذا وان كان محتملا الا انه خارج
 عن الحقيقة من غير دلالة علي المجاز من حيث السياق وقال النووي اقوي
 الاجوبة ان هذا الحكم خاص بعائشة في هذه القضية وان سبه المالك
 في الرجوع عن هذا الشرط المحالفتة حكم الشرع وهو تقضي الحج الي العمرة كان خاصا بذلك
 الحجة سالفة في ازالة ما كانوا عليه من منع العمرة في اسير الحج ويستفاد منه ان كتاب
 اخف المفسدين ان استلزم ازالة اسديهما وتقفى بانه استدلال بخلاف
 منه علي مختلف فيه وتقفى ابن دقيق العيد بان التخصيص لا يثبت الا بدليل وبيان
 الشافعي يرضي علي خلاف هذه المقالة وقالت ابن الجوزي ليس في الحديث ان
 استراط الولا والعتق كان مقارنا للعقد ففعل علي انه كان سابقا عليه فالامر
 بقوله استترطي مجرد وعيد لا يجب الوفا به وتقفى باستبعاد انه صلى الله عليه
 وسلم بامر شخص ان بعد مع علمه بانه لا ينبغي ذلك الوعد وقال ابن خزيمة كان الحكم
 ثابتا بجواز استراط الولا لغير المعتق موقع الامر باستراطه في الوقت الذي كان
 حاضرا فيه ثم نسخ بالخطبة وقوله لما الولا لمن اعتق وتقفى بانه لا يخفى
 بعده وسياق طرق الحديث تدفع في وجه هذا الجواب وقال الخطابي وجه الحديث
 ان الولا لما كان كلمة النسب والانساز اذ اولد له ولد ثبت نسبه ولم ينقل
 عنه ولو نسب الي غيره فكذلك اذا اعتق عبد اثبت له ولاده ولو اراد نقل ولده
 عنه اذن في نقله عنه لم ينقل لم يبعها باستراطهم الولا وقبل استترطي
 ودعهم يستترطون ما ساءوا ويؤيد ذلك لانه غير قارح في العقد بل بمنزلة لغو
 الكلام واحضار اعلامهم ليكون رده وابطاله قولا سهيا يحط به علي المنزلة
 ظاهر وهو بلغ في التكبير والكد في التغيير انتهى وهو يقول الي ان الامر بمعنى
 الاباحة كما تقدم ثم **قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا**
فحمد الله الذي عليه بما هو اهلهم ثم قال ما بعد اي بعد الحمد والثناء وفيه القيام
في الخطبة وانبتاها بالحمد والثناء وما بعد في الباقي في جواب وفي رواية
 انتنسي بلقا علي القليل **بال** اي حال **بال** وفيه حسن الادب والعسرة
 فلم يواجمهم بالخطاب بل بصرح باسمائهم ولانه بوخر منه فقرير شرع عام
 للمذكورين وغيرهم وللصورة المذكورة وغيرها هذا بخلاف قضية علي
 في خطبته ثبت الي جهل فكانت خاصة بخاصة فلذا اعينها **استترطون**
شروط البيت في كتاب الله اي ليست في حكمه وقضاياه من كتابه **الوفاة**
 رسول الله لان الله لما امر باتباعه جاز ان يقال لما حكم به حكم الله وقضاؤه

كان

سمع اخبار بريرة لها كما مر فقال **لا ينعكس** بنون التوكيد الثقيلة ولحمي السابور
بدون **ذلك** بكسر الكا وهذا كقوله في رواية الزهري عن عروة ان ابتاع فاعتق ربي
فهما سبي من الاشكال الواقع في رواية هشام السابقة حتى قال النافعي لعل ههنا ما
أعروا حين سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينعكس ذلك راي انه امرها ان تسترط
لهم الولاء ثم يفت من حفظه علي ما وقف عليه ابن عمر وورد بان هشام ما نفقة حافظه
منفق على صحته فلا وجه لردّه فوجب تأويله بما مر **فان الولاء لا يعتق** بلام الاختصاص
ايمان الولاء مختص من اعتق قاله الروماني وجوز غيره ان يكون للاستحقاق كذا في قوله
تعالى ربي للطففين او للصبيوة وكل منهما باق ان يكون الولاء لغير من اعتق قاله الزهري
بنهجة لما لك والشافعي واحداً لا ولا للنفق للنفق خلافاً لاسحاق ولا لمن اسلم
عليه يديه خلافاً للحنفية والولاء في جميعهم للمسلمين الا ان يكون لاحد من وارث وقال
ابو حنيفة لكل احد ان يوالي من شاء فيه والخبر على الجميع لان ما لم يخصص ثبت
الحكم للمذكور وتنفيه عما سواه وعبر عنها بعضهم بتحقيق المنفصل وتحقيق المنفصل قال
الابي انما مركبة من ان التي هي حرف توكيد ومن ما التي هي حرف نفي والاصل بقا الحرف
عليها ما ينما عند الصم ولما استحال رد النفي الي نفس لم يثبت ما فيه من التناقض وجب
حمله على ثبانه المذكور ونفيه عما سواه وبه عرف معنى تحقيق المنفصل وتحقيق المنفصل
انتهى والحديث رواه البخاري في الفتن والبيع عن عبد الله بن يوسف وفي الفرائض
عن قتيبة بن سعيد وسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سعيد
الانصاري عن يحيى بن عمار عن الامام الانصاري المدنية المذكورة عن عائشة ان
بريرة جات تستنص عايشة ام المؤمنين تطلب منها الاعانة على ما كوتبت فيه قال
الحافظ صورة سيرة الارسال ولم تختلف الرواة عن مالك في ذلك كذا رواه البخاري
من طريق ابن عينة عن يحيى عن عروة عن عائشة وفي رواية الاسماعيلي عن القطان
وعبد الوهاب النخعي عن يحيى سمعت عمة تقول سمعت عايشة فظهوره موصول
وقد وصله ابن خزيمة من طريق مطر عن مالك فقال لعروة عن عائشة ان بريرة جات به
تستنصنيما في ثنائيهما فقالت **عايشة ان اجابك سادتك ان اصب ظم عندك**
سنة واحدة اي دفعة عاجلا في مرة لتسببها لصب الماء وهو اشكابه واعتقدت
بضم الهزة والنصب عطف على اصب فقلت ذلك فذكرت ياسكان لتاذلك بريرة
ان علم الموالينها فقال **لا انبيعك بشرط العتق الا ان يدين لنا وادوك قال مالك**
في يحيى بن سعيد بن جهم فرغت عن الرعم يستعمل بمعنى القول المحقق اي قالت
ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **لما استنصنا واعتقنا فاما الرومان اعني لا لغيره وظاهر جواز**
بيع رقبة الكائن اذا رضي بذلك ولو لم يعجز نفسه وهو قول احمد وربيعة
والاوزاعي والليث وابونور واحمد فولي مالك والشافعي واختاره ابن جرير وابن
المندوب البخاري وغيرهم على نفاصلهم في ذلك ومنعهم مالك في المشهور
وابي حنيفة والشافعي في اطلع قوليه واجابوا عن قصته بريرة بانها عجزت نفسها واشتد
باستغاثة بريرة عايشة في ذلك وليس في استغاثة نفسها استيثار من العجز ولا سيما مع القول

بحوار كناية من لا عنده ولا حرفة له قال ابن عبد البر ليس في شيء من طرق حديث
بريرة انها عجزت عن اد البع ولا اخبرت بانه فدخل عليها سبي وهو روي في سبي
من طرق حديث بريرة استقصا النبي صلى الله عليه وسلم لها عن سبي من ذلك لكن قال
القرطبي اسبه ما قيل انها عجزت كما في رواية ابن شهاب عن عروة عن عائشة فان احبوا
ان اقصى عنك كنانته لانه لا يقضي من الحقوق الا ما وجبت المطالبة به ومنهم
من ادلتوها كاتبتا اهلي فقال لعائشة راو صنتهم واتقنت معهم على هذا القدر لم يقع
العقد فبعد رد ذلك بيعت فلا حجة فيه على بيع الكائنة قال القرطبي وهو
خلاق ظاهر سياق الحديث وقيل الذي استترته عائشة كناية بريرة لا رقيتها
وقد اجاز به مالك وقال يودي الي المستري فان عجز رقي له له منه الساق في دار
حنيفة وراياه عجز لانه لا يودي ما يحصل له الجرم والرقبة واستنصده
القرطبي ايضا وقيل انهم باعوها بشرط العتق واذا وقع البيع بشرط العتق
صح على اصح المذاهب عند المالكية والشافعية وقال الحنفية يبطل وهذا
الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف واصحاب السنن الثلاثة من
ابن القاسم فلا يمانع مالك به وتابعه سفيان بن عيينة عند البخاري يحيى
القطان وعبد الوهاب النخعي عن الاسماعيلي وجعفر بن عون عند اصحاب السنن
اربعتهم عن يحيى بن سعيد بن جهم مالك عن يحيى بن يوسف المدروسي بولا
المدني عن عبد الله بن عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **لا يبيع الا ولاء**
بفتح الواو ممدود واصله من الولي وهو القرب وامان الامارة فالولاء بكسر الواو
وقيل فهما بالوجهين ويطلق علي معان والمراد به هنا ولا والانعام بالعتق وعن
هشام اي الولاء وكانوا في الجاهلية ينقلون الولاء بالبيع وغيره فنهى عن ذلك وهذا
الحديث من افراد ابن ديار واحتاج الناس فيه اليه كما قال ابو عمرو وغيره حتى قال
مسلم لنا سر كلام عبال علي عبد الله بن دينار في هذا الحديث واخرجه عنه من طرف
سبعة في صحيحه واورده غيره عن حنيفة وثلاثين حديثا عنه قال ابن عبد البر
ورواه ابن الماجشون عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهو خطا لم يتابع عليه والمواب
عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله
انتهى واخرج ابو يعلى وابن حبان عن ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله
عليه وسلم **الولاء لخدمة كخدمة النسيب لا يباع ولا يوهب** قال الابي هذا منه صلى الله
عليه وسلم لم يرف حقيقة الولاء شرعا ولا بخبر نفي انتم منه والمعي ان بين المنفق
والعتيق نسبة نسب لخدمة النسيب وليس وجه الشبه ان العبد لما فيه الرق
كالعبدوم في نفسه والمنفق صيره موجودا كما ان الولد كان معدوما فنفس الاب
في وجوده انتهى واصلا فقول ابن العربي معنى الولاء لخدمة كخدمة النسيب ان الله
اخرجه بالحرية اليها بالنسيب حكما كما ان الاب اخرجها بالنطفة الي الوجود حسا لان
العبد كان كالعبدوم في حق الاحكام لا يقضي ولا يلي ولا يمتد فخرج صبي بالحرية
الي وجود هذه الاحكام من عدمها فلما سابه حكم النسيب انيط بالعتق فله اجا انما الولاء
لما اعتق والحق برتبة النسيب فنهى عن بيعه وعن هيبته واجار بعض السلف نقله ولعله لم يبلغهم

الحديث قال ما كنت في العبد يبتاع نفسه على انه يوالي من يتا ان ذلك لا يجوز
لا يفتح وانما الولاء لمن اعتق بنصر الحديث وعنه قال الكثر وقيل لا ولا عليه ولو
ان وجد اذن لوجه حقيقة ان يوالي من شأما جاز ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال الولاء لمن اعتق هكذا ورد في اصنافه وانما عند احمد والطبراني والخطيب
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع العبد بالفتح والمسد
حقير انما اعتق من الفتيق وعن حنيفة فاذا جاز لسيد ان يسترط ذلك اي الولاء
لم اي للعبد وبارز له ان يوالي من شأما فذلك اخصه النبي عنها فلهذا لا يجوز
حكم العبد الولاء اذا اعتق
ما نك عن حقيقة ان العبد ارخص من ذوق المديني ان الزبير بن العوام الجاري اشترى
عبدًا فاعتقه ولدت له المديون جمع ابن من امرأة حرة فلما اعتقه انزبه
قال هم اي يثوه مواليا بالاضافة وقال مواليا امهم بل يسموا اليك لانهم احرار فاحسروا
ابن عثمان امير المؤمنين فقتل عثمان بن الزبير بولاهم ووزيهم ماله ان يثوه ان
سعيد بن المسيب سئل عن عبد له ولد من امرأة حرة لولا واهم فقال
سعيد ان مات ابراهم وهو عبد لم يعتق صفة كاشفة لعبد لرفع توهم ان اطلاقه عليه
باعتبار ما كان فولاهم لموالي امهم وان اعتق قبل الموت لم يكن لهم الولاء قال ما كنت
ومثل يقتضين ذلك وكذا الملازمة من الموالى صفة لها ينسب اليها ماله فلهذا
م موالية ان مات ورثوه وان جرح جرحه فقتله بمعنى منقولة ما يفعلها الانسان
من ذنب والمعنى وان جني جناية عطلوا عنه لانهم موالية فان اعترف به ابراهم
به وصار ولده الموالى اليه وكان ميراثه لم وعقله عليه ميراث ابيه لانه
اي حد الفتق وكذلك الملة الملة بفتح العين وكسرها من انتم اي الاحرار
صالة اذا اعترف زوجها الذي لا عنها بولدها صار ميراثه اي صفة هذه الملة
لان بنية ميراثه بعد ميراث امه واخوته له لانه لامة المسلمين ماله بالحق بابيه فان
اسلحة لقوة وانما ورت بشرا لولا ولما فعل الملازمة الملة بالحق صفة موالى
م مفعول فليل ان يعترف به ابوه لانهم لم يكن له نسب ولا عصبة فلما ثبت نسب
باقرار ابيه صار ميراثه ميراثه ابي عاد اليهم والامر المجتمع عن ميراثه في ولده ابيهم
من امرأة حرة وابو العبد حران الجدايا العبد حرة ولا وليه الا حرة من امه حرة
برقم ما دام ابوه عبد فان اعتق ابوهم رجع المولى الى موالية وولاهم مات
وهو عبد كان ابا اسلم الميراث والولاء للمجد وان بكسر الهمزة والموزن الحقيقية
العبد كان له ابنان حران فان احدهما وابوه عبد جرح سب الجدايا بولاهم
الولاء والميراث عطف يقتضي قائل ان الملة تعتق وهي حامل وزوجها
وزوجها مملوك ثم يعتق زوجها قبل ان تضع حملها او بعد ما تضعه ان ولما كان
في بطنها لم يولد اعتق امه لان ذلك الولد قد كان اصلا به المولى فليل ان يعتق
امه فثبت لعنتها فلا يثقل عنه وليس ميراثه التي تملكه امه بعد العتاق
لان الذي يحمل به امه بعد العتاق اذا اعتق ابوه خروا له اي سجد له قال
مالك في العبد يستأن سبده ان يعتق عبد له فياخذ له سبده في عتقه ان

ولاد المعتق بالفتح لسيد العبد لانه المعتق حقيقة لا يرجع ذكوه الى سبده
الذي اعتقه وان اعتق لانه ثبت لسيد وهو لا يثقل به سبده ان يوالي
مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن القين بن خزيمة عن ابي عبد
الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القريشي المخزومي تابعي صغير
عن ابيه اني بكروا حد الفقه ان العاصي بن هشام اخ الحارث هلك قتل يوم بدر
كانوا وترك بيتين له ثلاث اثنان لام اي شقيقان ورجل لعله بفتح العين واللام
المنقلة اي امرأة اخري ولجمع علان اذا كان الاب واحدا والامهات ستي قبل
ما خوذ من العلل وهو الشرب بعد الشرب لان الاب لما تزوج مرة بعد اخري صار
كانه شربة بعد اخري قال الشاعر
اي الولاء لم اولاد الواحدة وفي العيادة اولاد لعلات
فذلك احد الذين لم وترك ماله وموالي فورته اخوه لا يبيع داه ماله وولاه
موا اليه بالذهب بدل من صمير ورثه ثم هلك الذي ورث المال وولاه المولى في
ابنه واخاه لا يبيع فقالا بيه فذا حوزت ضمت وملكت ما كان لي احرر من
الماله وولاه ماله في قالا اخوه احواليت وهو عم المزارع ليس كذا انما
احرزت المال واما ولاد المولى فلا ارايت اخبرني لو هلك اخي الاول الذي
ورث ابوك منه المال والولاء اليوم بعد موت شقيقه الذي هو ابوك الست
ارنه انا دونك لان الاخ لا يقدّم على ابن الاخ السقيت فاختصا الى عثمان
ابن عفان فقتل عثمان بولاه المولى دون ابنه وفي هذه الفضة اشكال لان
العاصي قتل يوم بدر كافر فكيف يكون في زمان عثمان ويحكم اليه في ارضه
والذي يرفع الاشكال ان يكون الحكم في الارث تاخر الي من عثمان لكن من يقتل
يوم بدر كافر لا يحكم في ارضه الي عفان في خلافتة ثم وجدت ان الذي يحكم الي
عثمان ولد العاصي بن هشام فعتقل انه سعيد الذي ذكره ابن ابي حاتم كذا قال
الحافظ في تحصيل المنفعة وسهوه ظاهر فانه لم يحكم في ارض العاصي وانما ذكر في
صدر الخبر لبيان انه خلف شقيقين واحدا لم اخري والذي يحاصم في عثمان
انما هو ابن العاصي وابن ابنه الذي مات ابوه قبل ذلك وقد كان ورث شقيقه
ماله وولاه موالية لونه بلا ولد فاختصا في ولاد موالية دون ارضه ولا ذكر الميراث
العاصي اصلا فلا اشكال مالك بن عبد الله بن ابي بكر بن خزيمة بالحكمة والزاوي
انه اخوه ابوه انه كان جالسًا عند ابا بن عثمان بن عفان فاختصم اليه بقرين
بضم الجيم وفتح اللام ونفر من بني الحارث بن الخزرج يقال له ابراهيم
بن كليب بضم الكاف مصغر فاشتت المرأة وتركته ماء وموالي عتقها لها
ابن ابيهم وزوجها ابراهيم ثم مات ابنها فقال ورثة لنا اولاد المولى لانه قد
كان ابنها احرره منه وحازه فقال الجهميون ليس كذلك انما هم موالى حلال
فاذا مات ولدها فلنا ولدهم وعن ثوبان فقتل ابا بن عثمان للجهميين
بولاد المولى دون ورثة الابن ماله انه ينفق ان سعيد بن المسيب قال في
رجل هلك وترك بيتين له ثلاثة وترك موالى اعتقه هو عتاقه بفتح العين وروى

من كسرهما ثم ان الرجلين من بنيهم ملكا مانا وتركوا اولاد افقار سعيد بن الجهم
يرث المولى كذا رواه يحيى وهو خطأ وصوابه الاول كذا قيل والرواية صواب
بفتح بر مصاف اي ولا المولى وهو بالنصب مفعول والفاعل ابن البيا في بن
بنية النلافة فاذا اهلك هو اي الثالث فولده وولد اخوته في ولاد
المولى شروع بفتح المجهول والواو شلتن للتخفيف وعن مهلة سوا محو عطف بيان
من ارات الشايبية وولده من اعنق اليهودي والنصراني
هي ان يقول لصديقه انت شايبة يريد به المعتق ولا خلاف في حوازه ولو زوجه
كزه مالك العتق بلفظ شايبة لا استعمال الجاهلية لها في الانعام ولقوله انه امر
تولد الناس وذكروا العرب مالك الله سال ابن شهاب عن الشايبة فقال
يواي من سافان مات ولم يوال احد فمراة المسلمين وعقله عليهم ورافقه
جماعة من السلف وقال مالك ان احسن ما سمع في الشايبة انه ابو اي احمد
وان ميراث المسلمين وكانا اعتقه عنهم وعقله عليهم واليه ذهب مالك وجماعة
من اصحابه وكثير من السلف وقال ابن الماجشون وابن نافع والشافعي وجماعة
ولاوه لعقته وقبل يمتري بتركته زقا بافتق مالك ان اليهودي والنصراني
يسلم عبد احدهما فيعتقه قبل ان يباع عليه فيمضي عتقه نظر التشويق السريع
للمعتق ان ولده العبد المعتق بفتح التا المسلمين وراسل اليهودي والنصراني
بعد ذلك لم يرجع اليه الاولاد الا انه بنت المسلمين فلا يمتثل عنهم وللمر اذا
اعتق اليهودي او النصراني عبدا على ربهما ثم اسلم المعتق بالفتح قيل ان سيلم
اليهودي والنصراني الذي اعتقه ثم اسلم الذي اعتقه رجع اليه الاولاد
فقدان بنت له الاولاد يوم اعتقه وهو لا يمتثل وانما منع منه قبل اسلامه
لا ولا الكافر كما فر على مسلم فلما اسلم رجع له الولد وان كان لليهودي والنصراني
وعدم مسم ورت مولى بيبة اليهودي والنصراني اذا اسلم المولى المختق
بفتح التا قيل ان سيلم الذي اعتقه وبما كافرين وان كان المعتق بالفتح
حين اعتق لضم اوله سيلم لم يكن لولد النصراني او اليهودي اسلم في الشايبة
صفة للولدين من واه العبد اسلم شي لا نه ليس لليهودي ولا النصراني
ولا قولا العبد المسلم لجماعة المسلمين لا يختص به اسلم ابن المعتق الكافر
كتاب الكاتب

كانوا

كانوا ابتكا بنون في الجاهلية بالمدنية واول من كوثب في الاسلام من الرجال سلمان
تقريره فتقول الرواية في الكتابة اسلامية ولم يفرق في الجاهلية خلافا للصحيح
بسم الله الرحمن الرحيم الفضا في المكاتب
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته
شيء ولو قل وقدر واه ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال المكاتب
عبد ما بقي عليه درهم وقدر درهم او اخرجه ابوداود والسنن وصححه الحاكم عن
عمر بن شعيب عن ابي عبد عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه
من كتابته درهم واخرجه ابن حبان من وجه اخر عن عبد الله بن عمر في ان احب
مالك انه بلغه العروة بن الزبير وكمان بن يسار كانا يقولان المكاتب
عبد ما بقي عليه من كتابته شيء وقدر روي بن ابي شيبة وابن سعد عن سلمان
ابن يسار قال استاذنت علي عاتبة ففرقت صوتي فقالت سلمان فقلت سلمان
فقلت اذيت ما بقي عليك من كتابتك قلت نعم الا يسا يسير اذيت ادخل
فانك عبد ما بقي عليك شيء وروي الشافعي وسعيد بن منصور عن زيد بن
نابت المكاتب عبد ما بقي عليه شيء قال مالك وهو راي وقاله الجمهور وكان فيه
خلاف عن السلف ففعل علي اذا ادي السطر فهو عريم وعنه يفتق عنه بقدر
ما ادي وعن ابن مسعود لو كاتبته على ما بينت وقبضته مائة فادى المائة عتق وعن
عطاء اذا ادي المكاتب ثلاثة ارباع كتابته عتق وروي الشافعي عن ابن عباس
مرنوعا المكاتب بعتق منه بقدر ما ادي ورجالا سادته ثقات كلوا خالف
في ارساله ووصله وحجة الجمهور حديث عاتبة وهو اقوي ووجه الدلالة
فيه ان بريرة بيعت بعد ان كوثبت ولو ان المكاتب يصير بنفسه الكتابة
حر المبيع بيعها وقدنا طر زبد بن نابت عليا فقال اترجمه لوزنا او نجبر
شهادته ان شهد فقال علي لا فقال زيد فهو عبد ما بقي عليه شيء قال
مالك فان هلك المكاتب وترك مالا اكثر مما بقي عليه من كتابته وله
ولد ولد في زمن كتابته اي بعد عقدها او كان ثرا موجود من قبلها وكانت
عليهم ورواها ما بقي من المال بعد قضا ما يخصه السيد مالك عن حميد
ابن قيس في الاعرج القاري ان مكاتب اسير كان لا يترى ان يتركه فقلت
ملكة وتتركه عليه بقبضة من كتابته ورواها للشافعي عليه وترك ابنته
فاشكر علي عامل ايامير ملكة القضا فيه لعدم عليه به فكتب الي عبد الملك بن
مروان الخليفة اذ ان رساله عن ذلك وارساله الى الشام كتب الله عبد الله
ان ابد ابديون الناس فافضها لهم فافض ما بقي من كتابته لسيده ثم اقسام
ما بقي من ماله بين ابنته ومولاه معتقه الذي كاتبته وضمن قال ابو عمر فقلت
معاوية قبله لم يعر عن قنادة عن سعيد الجهمي قال سالتني عبد الملك عن المكاتب فيكون
وله ولد احرار فقلت ففني عمران ماله كله كسيده وقضي معاوية ان سيده يعطي
بقبضة كتابته ثم ما بقي لولد الا حرار ومالك لا يقول بهذا لانه حاس وجوه
ان بنته كانت حرة امها حرة والمكاتب لا يتركه وارثه اذ امان قبل العتق وان ما

بقي

بركه من بعد من ورثته في كتابه والا فكله لسيده كما قضى به عمر وفاكه زيد بن ثابت
انتهى لمحضاً قال مالك الامر غنيا انه ليس يجب على سيد العبد ان يخدمه
سأله في ذلك واستخبره ولم اسمع ان احداً من الائمة اكره رجلاً على ان يخدمه
وفي البخاري تعليقاً واخرجه اسماعيل القاضي في احكام القرآن وعبد الرزاق وغيره
ان سير بن ولد محمد سال النسي من مالك المجاورة وكان كثير المال فاني فاطلق
الي عمر فاستغاده عليه فقال عمر للنسي كاتبة فاني فاضرب به بالدرية وتلي عمر فكا تبوسه
ان علمت منهم خرافاً فكا تبسوا وروى ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كاتبة اش
الي علي بن ابي طالب فادبره وروى البيهقي عن النسي بن سيرين عن ابيته قال كاتبة اش
علي بن ابي طالب فادبره قال الحافظ كانا محفوظين جمع بينهما رجل احدهما علي
الوزن والاخر علي لعدو ولا بن ابي سبيبة عن عبيد الله بن ابي بكر بن النسي قال
مكاتبته اش عتدنا هذا ما كاتبة اش غلامه سير بن علي لزاو كذا الف وعلي غلامين
يعلان مثل عمله فظا هضر بغيره نسي حين امتنع انه كان يري وجوب الكتابة
اذا سألها العبد وليس ذلك بل لازم لا خيال انما ادبه علي ترك المذوب الموك
وكذا ما رواه عبد الرزاق ان عثمان قال لرسالة الكتابة لولا اية من كتاب
الله تعالى ما فعلت لا يبر علي انه يري الوجوب قال ابن الصغار اعلم انسابه
علي وجه النصف لاشرو لو لم يمت ما اني وانما زبده عمر الي الفضل وكذا قال ابن عبد
البر بن خنيس ان يكون بغير عمر بالنسي على الاختيار والاسمحان في الوجوب وقد
سمعت بعض اهل العلم اذا سئل عن ذلك يقولون ان الله تعالى
وتعالى يقول والذين يبيعون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكا تبوسهم ان علمت منهم
خبر قتل ما لا وقيل وصالحا وقيل عتدا واذا قيل صدق ما ورد في قوله قال ابو
عمر دحير بن ربيعة انه الكسب لا نه صلى الله عليه وسلم لم يسألها ام ولد له الا
ولم ينهاها عن السؤال وقد يكون الكسب بالمسالة لا وقيل المسالة اخر كسب المومن
وقال بعض اهل النظر لا يحتمل ان الخبيث الاية لان لا يجوز لغة ان يقال في
العبد مال او في الامة مال لان المال لا يكون في الانسان انما يكون له وعنده
وفي يده لا فيه قال وقول من قال معي دينا واما تة وصدقا ودا اولي فظا هر
الامر الوجوب كما قال به مسروق وعطاء الصفاك وعمر بن دينار وعكرمة وداود
وابن عمار واخاره ابن جرير واخييه بان الامر ليس للوجوب بل ان الكتاب
اما بيع او عتق ولا يملك لا يجب والامر في القرآن لفر الوجوب ولذا كان بعض
العلماء ينلونها بين الاثنين واذا حلت فاصطاد او الصيد بعد الاحلال
لا يجب اجماعا فهو امر اباحة فاذا افضيت الصلابة فانفسروا في الارض
وايقوا من فضل الله والامتنان والابتغالا يجبان بعد انقضاء الصلاة
فمنو لا يباحه ولذا قال مالك وانما ذلك امر اذن الله فيه للناس وليس واجب
عليهم لان الكتابة عتق غير فالاصلاح لا يجوز فلما اذن فيها كان امر ابيد منع
والامر بعد المنع للاباحة ولا يرد عليه انها مستحبة لان استحبابها انتهت بادر
احري وقال ابو امام لم يجب على السيد بيعه باجماع وفي الكتابة اخرج ملكه

وقد صرح

عمر

عنه

عنه بغير رضوي ولا طيب نفس كانت الكتابة احري ان لا تجب ودل ذلك على ان
الاية على النسي لا على الايجاب وقال ابو سعيد الاصطفي القرنية الصارفة
له عن الوجوب الشرطي في قوله ان علمت منهم خرافاً و كل اجتهاد في ذلك
الي الموالي ومقتضاها انه اذا راى عتده لم يجبر عليه فد ر علي انه عزوا جب
وقال القرطبي لما ثبت ان العبد ر كسبه ملك للسيد ر علي ان لا يكتبه بته غير
عزوا جب ان كان قوله خذ كسبي واعتقتي منزلة اعتقتي بلا شيء وذلك يجب
انفاقا قال مالك وسمعت بعض اهل العلم يقول في قول الله تعالى
وتعالى وانما هو مال الله الذي اراهم امر لنا للموالي ان يبيعوا لهم شيئا من اموالهم
للا وجوب عند الاثر والله بعند مالك وجماعة لا يخدم في لانه في معنى صدقة
الطوع والاعانة على العتق وكل منهما لا يجب وفي معنى الاتيا حظ جزء من مال
الكتابة كما قال ان ذلك ان يكره الرجل غلامه ثم يبيع بغيره من اخر كتابته
سما مسمى وهو الجزا لا خير لان به يخرج خرافا فظير ثم رته قال هذا الذي سمعت
من اهل العلم اي بعضهم كما عبره اولا وادركت عمل الناس على ذلك عند
وقد بلغني لعله من نافع اولين دينار ان عبيد الله بن عمر كاتبة غلاما له
علي خمسة ولا بين الغدوة فخرج حرا والامر عندنا ان المكاتب اذا كاتب
سيده بغير ماله لا يما في معنى العتق وهو يتيمة اذا اعتقه ولم يستثنه
ولم يتيغه ولده لانهم ذوات اخر الا ان يستتر ظهم في كتابته فيدخلون لانهم
بالشرط كان الكتابة ونفت على الجميع مالك في المكاتب بكتابته سيده ولم
حاربه بها جل يفتح الحمارا كوحدة على حماره يعلم به هو ولا سيده
يوم كاتبة فانه لا يتيغه ولا لولا لانه لم يكن دخل في كتابته فهو
سيده فاما الجارية فاما مالها كاتبة فاما من ماله وهو يتيغه ماله مال له
في رجل ورث مكانا من امواته منفلق بورث هو اي الرجل وامها اي المرأة
ان المكاتب اذا كاتب فقل ان يفتي كاتبة فاقنتما ميراثه على كتاب الله
للزوج الربع وللان الباقي لان يموتة قبل قضا الكتابة بان انه موروث عن
المرأة وان ادعى كاتبة فمات قبل قضا الكتابة لم يرث المرأة ليس للزوج ميراثه
لانه اما ورث بالولاء وليس للزوج فيه دخل والمكاتب يفتح الكتاب بكتابته
ينظر في ذلك فان كان له مال او له مال من ميراثه ما خرد من حيوته اذ اعطيته
لعبده وعرف ذلك منه فاقنتما ميراثه وفي قدر الكتابة والباقي ممتينة فلا يجوز
ذلك وان كان انما اتيه على وجه الرعية وانما طلب الفضل الزيادة والعمول
سما مسمى فذلك حرام لانه اخر بنفسه وماله بالكتابة فصار كالحري في بقرته
الا في النزعات والمحاياة المودة الي حجره مالك في رجل ولغيره في مال
لا ينبغي ان يطا الرجل كاتبة فان حبل ووطى كاتبة له انما ان حلت فهي
بالخيار ان كاتب ام ولو وان كان لها مال كثير طاهر وقوة على السعي للاخلاق
فهما فقد قال في المسيب اذا حلت بطلت كتابتها وصارت ام ولد وان ساءت
قوت علي لانا بتمها ونقمتها على السيد مرة حملها كالميتونة فان لم يحل في

لنائبها باقية ويود بالسيد في وطني مكانته الا ان بعد زجهل كما في المدونة
والامر المحقق عليه عندنا في العبد يكون بين الرجلين ان احدهما كان
نصيبه اي حصته من اذ ذبذ ذب صاحب اية شريكه لم ياذن الا ان
يكاتب جميعا فيجوز وعلل ما قبل الاستئنا بقوله لان ذلك يعقد له غنقا
ويصير اذ اذى العبد ما لو تب عليه الى ان يفتق بضعة ولا يكون على الرب
ما نته بعضه ان ليست غنقه لان السراية بالتكامل او التقويم لما هي بالعتق
الناخر لا الكتابة فذلك خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عتق
شركا بكسر فسكون نصيبا له في عتقه قوم عليه فدية العبد اي يلزم لو قيل بالجواز
بما القة الحديث فان جعل ذلك ايم يعلم بكتابه احد الشريكين نصيبه حتى
يودي ان يات او قبل ان يودي وادله الذي كاتبه ما قبض من المكاتب
فانتم هو وشره على قده حصصه لانه ملوك لها وبطلت كتابته
وكان عبد الله على حاله الذي قبل الكتابة قال مالك في مكاتب بين
رجلين فانظره احدهما حقه الذي عليه والى الا ان ينظر بخره فانظر
الذي ابي ان ينظر بعض حقه ثم مات المكاتب وترك مالا ليس له وقام
لنائبه فلاما لك تمامان اي يقتسمان ما تركه بقدر ما بقى لهما عليه باخذ
كل واحد منهما بقدر حصته بيان للتخاضص فان تراى المكاتب فضلا زيادة
عن كتابته اخذ كل واحد منهما ما بقى من الكتابة وكان ما بقى بغيرها السوية
اي بقدر حصصهما فان كان المكاتب وقد اقتضى الذي له ينظره اثر ما اقتضى
صاحبه كان العبد بينهما انصفين اذا كان ملكهما كذلك ولا يرد على
صاحبه فضل ما اقتضى لانما اقتضى له ياذن صاحبه فكانه تركه
وان وضع عنه احدهما الذي له ثم اقتضى صاحبه بعض الذي له عليه
ثم عجز فهو بينهما ولا يرد الذي اقتضى على صاحبه اي له سبلا لانه انما
اقتضى عليه الذي له عليه وذلك استقطا له وذلك غير له الذي للرجلين
بكتاب واحد على رجل واحد فنظره احدهما وبيعه ابي اي الاخر يقتضيه بعض
حقه ثم يبيع الغير فليس على الذي اقتضى ان يرد شيئا مما اخذ لانه انما اخذ ما
الحالة في الكتابة

يقول

بقوله لا هو اي المختل ابتاع استر في المكاتب فيكون ما اخذ منه من عن شئ
هوله ولا المكاتب عتق فيكون في عن حرمة ثبت له وهي حرمة العتق لو كان
فان عجز المكاتب رجع الي سيده وكان عبدا ملوكا له وذلك ان الكتابة
ليست بدية ثابتة بغير ايم او له سبيل ليهول لسيد المكاتب بها انما
هي شئ ان اذاه المكاتب عتق والارق والحالة انما هي في الدون انما ثبتة
وان مات المكاتب وعليه دين لم يحاص بالادغام الغنا مفعولا فاعله سيده
بكتابتة اي بما بقي منها او بما حل من مجومه لانما ليست بدية ثابتة وكان الغنا
اولي بدية من يديه اي احق اياه حقه ودونه لو كانت دينا لنا لخاصته
وان عجز المكاتب وعليه دين للنا من ردها ملوكا سيده وكانت ديون
الناس في ذمة المكاتب يتبعونه اذا عتق لا يدخلون سيده في شئ من عن
رفيته لان ما ملتم له انما هي في ذمته لا في رفيته قال ابو عمر على قول مالك ان المالك
لا يرفع عن المكاتب للجمهور وان يوصفته والساق في واحد واحد في احتجاج
لذلك واذا كاتبا القوم جميعا كتابة واحدة ولا رحم بينهم يتوارون بها
فان بعضهم حلا عن بعض ولا يفتق بعضهم دون بعض حتى يوردوا الكتابة
لها فان مات احدهم وترك مالا هو اكثر من جميع ما عليهم اوي عنهم جميع
ما عليهم وكان فضل المال اي ما بقى منه لسيده ولم يكن له كاتبت معه من
فضل المال اي باقية شئ وينتفع سيده بجمعهم الذي بقيت عليهم من الكتابة
التي قضيت من ماله لكانت التي لان المالك انما كان يعمل عنهم فاعلم ان
يوردوا ما عتقوا به من ماله لاجل الحالة فان فضل شئ فليسيده ملكا وان كان
المكاتب ولده لم يورد في الكتابة ولم يكن عليه ان يرد ان المكاتب لم يبق حتى يره عتق
فاله لسيده القطاعة في الكتابة

يقول

المقاطعة ولم يزل ان يرد ما قاطعه عليه ويرجع حقه في رقبته اذ لا حق له حتى
يرجع لانه اسقطه ولكن من قاطع ما بنا باذن شريكه ثم عجز المكاتب فان رأت
الذي قاطعه ان يرد الذي اخذ منه من القطعة ويكون على نفسه من رقبته
المكاتب كان له ذلك وان احب لم يرد ولا شيء له في المكاتب وان مات المكاتب
وتروك ما استوفى الذي بقيت له الكتابة حقه الذي بقي له على المكاتب من
ماله ثم كان ما بقي من مال المكاتب بين الذي قاطعه وبين شريكه على قدر
حصة ما في المكاتب نصف او ثلثا او غيرهما وان احدهما قاطعه وتماثل
صاحبه بالكتابة اي لم يقاطعه ثم عجز المكاتب قبل الذي قاطعه ان يستوفى
ان يرد على صاحبه نصف الذي اخذت ويكون الميراث بينهما بسطرين فلك
ذلك وان ابيت جميع الميراث للمكاتب فبالرأس فبالصداق شي لك فقه قال
مالك في المكاتب يكون بين الرجلين في قاطعه احد ما ياذن صاحبه ثم يقبض
الذي عسك بالرق من نجوم الكتابة فمثل ما قاطع عليه صاحبه او ان يرد
ذلك ثم عجز المكاتب قايما ان فهو بينهما لانه اما اتفق الذي عليه فلا يرجع
المقاطع على المتكاتب وان اتفق قبل ما اخذ الذي قاطعه ثم عجز المكاتب
واحد الذي قاطعه ان يرد على صاحبه نصف ما اقتضاه اي زاد عليه ويكون
الميراث بينهما بنصفين فذلك له وان ابي جميع الميراث الذي لم يقاطعه لبقا
حقه وان مات المكاتب وترك ما قاطع الذي قاطعه ان يرد على صاحبه
نصف ما اقتضاه به ويكون الميراث بينهما فذلك له وان كان الرق عسك
بالكتابة فواحد مثل ما قاطع عليه شريكه او اذ كان الميراث بينهما فقه
ملكه لانه اما اخذ حقه فلا كلام عليه لم يقاطعه وفي المكاتب يكون من الرقاب
فتقابل احد ما عجز عن حقه ياذن صاحبه ثم يقبض الذي عسك بالرق
ولم يقاطعه اقل مما قاطع عليه صاحبه ثم عجز المكاتب قايما ان احب
الذي قاطع العبد ان يرد على صاحبه نصف ما اقتضاه به كان العبد بينهما
سطين بنصفين اذا كانا ملكا كذلك وان ابي ان يرد فله في عسك بالرق
حصة صاحبه الذي كان قاطع عليه المكاتب اي انه يحكمها لسقوط حق المقاطع
بالمقاطعة واعاد هذا القول وتفسير ذلك اي بيان وجهه ان العبد يكون بين
سطين في كتابته فبما يذمم جميعا ثم يقاطعه احدهما المكاتب على نصف حقه
بان يكون له مائة فيأخذ خمسين باذن صاحبه وذلك الربع من جميع الميراث
ثم عجز المكاتب فيقال للذي قاطعه ان يستوفى فارد على صاحبه شريك
نصف ما اقتضاه به ويكون العبد بينهما سطين وان ابي ان يرد فله في عسك
بالكتابة ربع ما جاز الذي قاطع عليه المكاتب فالحال ان شريكه فقه وكان
نصف الميراث ما اقتضاه ذلك فلا يرد ارباع العبد وان للذي قاطع ربع العبد
لان ابي ان يرد ثم ربع الذي قاطع عليه وهذا زوجية وحية وفي المكاتب
يقاطعه سبعة فيعتق ويقتل عليه ما بقى من قاطعه ذميا عليه ثم يكون الميراث
وعليه دين الناس قال مالك فان سببه لا يجادى بما بالذي عليه من قاطعه

وغيره

وغيره بيان يبرر عليه اي انه حق له وليس للمكاتب ان يقاطعه سببه اذا
كان عليه دين للناس فيعتق ويقتل لانه لا شيء له لان اهل الدين اخذوا له من
سببه فليس ذلك بجائز له لانه يقاطع باموال الناس والامر عندنا في الرجل يقاتل
عبده ثم يقاطعه بالذهب فيضع عنه ما عليه من الكتابة على ان يجعل له ما
قاطعه عليه الله ليس بذلك باس اي يجوز وانما لره ذلك من رقبته لانه ان يرد
عجز له الدين يكون للرجل على الرجل الي اهل ضيقه عنه بعضه ويستند الباقي
يجهله وهذا ممنوع لصنع والتجمل ففاسر عليه مسألة المكاتب وليس هذا مثل الذين
اخذوا كاتبة قاطعة المكاتب سببه على انه في ان يتجمل الفسق فيجب بيت له الميراث
والسهماء والحدود ويثبت له حصة العتاقة ولم يشترط ان يرد امواله ولا
ذهب اذ ذهب حتى يكون فيه ضيق ولا يتم القياس ان العتق ليس بمال والكتابة
ليست بمال ثابت وانما هي عتق على مال وانما هي اي حصة ذلك مثل رجل قال لفلانة
اقتني كذا او كذا دينار كناية عن عدد ماله وانما هو موضع عنه من
ذلك فقال ان جيتني باقل من ذلك فانت حر فليس هذا ديننا فلو كان
ديننا فبنا لخاصية السيد عجزا عن المكاتب اذ مات او افسد فدخل سهم في مال
مكاتبه مع انه لا يحصى ولا يدخل. **جراح المكاتب**
مالك احسن ما سمعت في المكاتب جرح الرجل جرحا يقع فيه العقل عليه
اي يلزمه عقل ما جرح ابي المكاتب ان يرد على عتق ذلك الجرح من
كتايبه اياه وكل من عجز كناية عن عتقه وان لم يرد على ذلك فقد عجز عنه
فما دنا وذلك ان ينبغي ان يرد على عتق ذلك الجرح قبل الكتابة فان كان هو
عجز عن اذ عتق ذلك الجرح خرسيد فانا احب ان يرد على عتق ذلك الجرح فعلى
وامسك غلامه وصار عبدا لملك العجز عن الكتابة وانما ان يرد العبد الى
الجرح اسلمه وليس على السيد ان يرد ان يسلم وان نقصت قيمة عاتق الجرح
وفي القوم يتبعون جرحا فخرج اصوم جرحا لم يعقل قال مالك من جرح
سببه جرحا فقه عقل قتل له وللمدبر عتق في الكتابة اذ واحدا عتق في الجرح
لانك حملا فان ادوا متوا على كتابتهم وان لم يردوه فقد عجزوا عن عتق سببه
فان لنا اذ عتق ذلك الجرح ورجم عتقه له حيدا وان سنا اسلم الجرح وعتقه
لا الحياي ورجع الاخرين عتق الجرح الباسية عزا اذ عتق ذلك الجرح الذي
جرح صاحبه الذي معهم في الكتابة لانهم حملا مالك الاموال الذي اخذوا عتق
ان المكاتب اذا سبب يجرى يكون فيه عقل واحدا عتق في الجرح
في كتابته فان عتقه عقل العبد في قيمته لان المكاتب عبدا ما بقي عليه شيء
وانما اخذ لهم من عتقهم بدفع في سببه من ذم الكتابة ويجيب ذلك
للمكاتب في اخر كتابته فموضع عنه ما اخذ سببه من ذم حقه لا حرا
ماله وهو ماله وتفسير ذلك اي بيان ذم اصحاب عتقه حقه انه كان كاتبة
على ثلاثة آلاف درهم فمحو وان كان الذي بقي عليه من كتابته الف درهم
وكان الذي اخذ من ذم جرحه الف درهم فقد عتق لانه ادى ما عليه وان كان

عقل جرحه اكثر مما بقي على الكاتب فسد الكاتب ما بقي من كتابته وعق
الكاتب وكان ما فضل بعد ان كتابته للمكاتب ولا ينبغي لا يجوز ان يرفع
الي الكاتب شي من يد جرحه فيا كلفه بالنصب ويستلزم فان عجز جرح
الى سيرة اعور او مقطوع اليد او معصوب بمحيلة فتحة اي مقطوع الجسد
والعق جرح بما اصابه من الجرح وانما كان نبي سيدة على ماله وكسبه ولم يكاتبه
عليان ياخذ من ولده ولما اصاب من عقل جرحه فيا كلفه وسهله فلذا
كان للمكاتب عقل جرحه لانها ليست من كسبه وكفى عقل جرح احاط الكاتب وولد
الذين ولدوا في كتابته او كاتب عليهم يدفع الي سيرة ويكتب له في اخرها يخرج حرا

بيع المكاتب

هو من جاز الخذف اي كتابته المكاتب بدليل المسائل التي ذكرها في الترجمة اذ كلها في
كتابته لا رقبته لان اسير قلوبه بيع رقبته ومن الجواب عما يقتضيه حديث
مالك ان احسن ما سمع وفي نسخة سمعت في الرجل يسير في مكاتب او يسل اي
كتابته بدليل قوله اذ كان كاتبة بدنا يولد رايه الا بعرض من الغرض لا ينفذ
ليلا يكون فيه مرد موخر **وبعده** وبوجهه اني لا لان التخييل يصدق بما اذا
كان معه تاخر قليل لا ند اذا اخره فان دينا اي يبيعه بدني وقدره بالينا
للمقول للمعلم بالقاعل صلى الله عليه لم عن الكافي بالكافي بالمرور والدين بالدين
وان كاتب المكاتب سيد بعرض من الغرض من الامل او البقر والعقم او
الرقيق فانه يصلح يجوز للسقري ان يسير به بذهب او فضة او عرض
مخالفة للمعروف من التي كاتبة سيدة عليها بجل ذلك ولا بوخره لئلا يكون دينا
دينا بدني مالك احسن ما سمعت في المكاتب انه اذا بيع اي بيعت كتابته لقوله
كان احق استرا كتابته من استراها اذا قري ان يودي الى سيدة الفم الذي
باعه به نية او ان استراها نفسه غناقة بفتح العين وودهم من كسرها
والغناقة نية على ما كان معها من الوصايا المستوفى المخرج للحرية اقوي من مطلق
الوصية وان باع بعض من كاتب المكاتب بضمه منه فباع نصف المكاتب
او ثلثه او رבעه او سهما من اسم المكاتب فليس المكاتب فيما بيع منه شفعة
ودجه ذلك انه انما يصير بمنزلة القطاعة وليس له ان يتطاع ببعض من كاتبة
الا بالان من كاتبة وان ما يبيع منه ليست له حرمة تامة لعدم خروج حرا
وان ماله محجور عنه وان استراها بعد ذلك بغيره عليه منه العجز لا يذهب ماله
وليس ذلك بمنزلة استرا المكاتب نفسه كاملا لانه يفتق بحجده الا ان
ياد من بقي له فيه كتابته باسترا البعض المبيع من كتابته وان ادنا له
ان احق بما يبيع منه من غيره قال مالك لا يحل بيع مخم من مخم المكاتب وهو
القدر المعين الذي يودي به المكاتب في وقت معين واصله ان العرب كانوا يبيعون
امورهم في العامة على طلوع النجم والشارل لكونهم لا يعرفون الحساب يقولون
اذا طلع النجم الفلاني ادبت حكمة فصحبت الاوقات مخوما بذلك ثم سمي الودي
في الوقت مخما وذلك انه غمر لانه لا يعلم هل يكون له اول ولا لانه ان عجز المكاتب

بطل

بدل ما عليه وان مات او اقلع وعليه ديون للناس ثم باخذ الذي استتر
تجده بحجته من عرما يد سبنا بل يحقون دونه وانما الذي يستتر في مخما
من كثر المكاتب بمنزلة سيد المكاتب فسد المكاتب لا محاسن كتابته غلامه
عرما المكاتب قلدا المستري منه وكذلك الجراح ايضا المحجور من الاستبد
عليه المكاتب كل يوم مثلا يجتمع له غلامه فلا يحاسن ما اخذ له من الجراح عرما
غلامه بل يكون كهم دونه ولا باس يا سقري المكاتب كتابته بعين اعرس
مخالفة لما لو كتب به من العين اراهم من اعرس مخالفة بل موافق فذهب
بذهب اعرس يفر من محجل او موخر لان الكتابة ليست كالديون التامة ولا كالفاوض
المحضة فيجوز فيها ما منع في ذلك وهو نسخ ما على المكاتب في شي موخر عليه وشي ما
عليه من ذهب في ورق وعكسه ومنه التكجيل على اسقاط بعض ما عليه وهو
ضيق والتجمل سلف بحجته ومنه ذلك وظاهره سوا عمل المتق ام لا وهو
قول مالك وابن القاسم وسفه يحسبون الا بشرط يتجمل المتق قال مالك
في المكاتب ملك بكسر اللام يموت ويترك ام ولد وولده له صغار منها
او من غير عاقلة فيكون يقدرون على السعي ويحاشى عليه العجز عن كتابته قال
تباع ام ولد ايهم اذا كان في مخما يودي به عنه جميع كتابته امه مات
او عجز امه يودي عنهم ثمنها للشد ويعتقون ان الامم كان لا يمنع
بيعت اذ المكاتب العجز عن كتابته فهو لا بمنزلة ارحمت عيهم لم يبيعت
ام ولد ايهم يودي عنهم ثمنها فان لم يكن في مخما ما يودي عنه ولم يتقوه
مهم على السعي جرحا جرحا رفيقا لسيدة وبطلت الكتابة والامر عندنا
في الذي يتباع كتابته المكاتب قبل ان يودي كتابته لانه يولد اي لم يولد ماله
الذي استقري كتابته وان عجز فله رقبته ملكا وان امه المكاتب كتابته الذي
استراها وعق قولاه لذي عقد كتابته وهو بايها ليس لذي استقري
كتابته من ربه شي لانه ثبت للعاقدة وهو لا يتنقل

سعي المكاتب

مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير وسيمان بن يسار سيذا عن رجل كاتب
على نفسه وعلى نبيه ثمان مائة هل يسعي بغير المكاتب في كتابته ايهم ام هم
عبيد فلا يستعوا فقال لا بل يسعون في كتابته ايهم ولا يوضع حيا عنهم
لموت ايهم شي ولو قل هذا ان قدروا على السعي قال مالك وان كانوا عبيدا
لا يصحون سعي لم يتنقل عنهم ان يبيع بفتح الباء وكذا زار قيت السيد
ايهم الا ان يكون ترك المكاتب ما يودي به عنه جرحه ان يتركه فهو
السعي اي يقدروا عليه فان كان فيما ترك ما يودي به عنه ربي ذلك عنهم
ونزكوا على حالهم حتى يبيعوا السعي فان ارادوا بقي استرا وان تجوزوا
للسيد قال مالك ان المكاتب يموت ويترك ماله ليس فيه والكتابة
وتترك والد امه في كتابته وامه وذكور مروت ام ولد السعي ايهم ام
يكسر الهرق يدفع اليها المتروك عنه اذا كانت ما موند على ذلك المال بان لا

الذي

يصيبه قوة على السعي وان لم تكن قوة على السعي ولا ما مودة على المال لم تعد
شيئا من ذلك اذ لا فائدة في الاعطاء حينئذ ورجعت يارود ولد المكاتب ربيع
لسيد مكاتب للحجز وادان مكاتب للمؤم كتابة واحدة وقدر حم اي قرابة بينهم
فمن بعضهم وسعي بعضهم حتى عتقوا جميعا فان الذين سمو يرحمون على
الذين تجردوا بحسن ما اداوا عنهم لول بعضهم حملا عن بعض ايضا مؤن حكما
عتق المكاتب اذ ادا ما عليه قليل محله
مالك انه سمع ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بالرازي يسمع غيره يذكرون ان مكاتب
كان للفراصة بضم الفاء فتح الرافال وكسر الفاء الثانية فصاد مهلة ابن عمير
بضم العين مصغر الحنفى سنة الي بني حنيفة الهاشمي بالميم الذي الفتة وانه
عرض عليه ان يرفع الله جميع ما عليه من كتابته فاني الفرافصة اذ تنفع
من قبول ذلك فاني المكاتب مروان بن الحكم بفخمين الاموي وهو امر الدين
من جهة معاوية قد كود ذلك له فذاع مروان الفرافصة فقال له ذلك اي فجل
سنة ما كاتبت عليه فاني فامر بان يترك المال ان يقبض من المكاتب فيوضع
في بيت المال وقال للمكاتب اذهب فقد عتقت فلما راي ذلك الفرافصة
فتنص الما وفد سبغه الحاكم بذلك عمر روي اليه في كتاب المعرفة عن ابن
سير بن عيسى قال كاتبتني اسير مالك على عشر من الف درهم فانيته بكتابته
فاني ان يقبلها مني الا بخوما فانيته عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال
اراد اسير الميراث وكتب الي اسير ان يقبلها من الرجل فقبلها وقال الساقي
روي عن عمران مكاتب الاسير جاءه فقال اني انتيت بمكاتبتي الي اسير فاني ان
يقبلها فقال اسير يريد الميراث فامر اسير ان يقبلها ا حبه قال فاني
فقال اخذها فاصتها في بيت المال فقبلها اسير وسبغه ايضا عثمان قال
ابو عمر اظن مروان بلغه ذلك فقصي به روي عبد الرحمن البرزاق عن عمر
عن ابوبكر بن قلابه قال كاتبت عبد علي اربعة الاف وخمسة فجاها الي اسير
فاني سيرة ان ياخذها الا في كل سنة فجاها رجا ان يرثه فاني عثمان فدعا به فقص
عليه ان يقبلها فاني فقال للمكاتب اني بمالك فانا فاحله في بيت المال وكتب
له عتقا وقال للمكاتب اني كل سنة فخذ بها فلما راي ذلك اخذ ماله وكتب عتقه
قال مالك الاسير عند ان المكاتب اذ اداي جميع ما عليه من حومه قبل عملها
اي حلوكها جاز ذلك ولم يكن لسيد ان ياتي ذلك عليه ووجه ذلك انه يضع
الحط عن المكاتب بذلك بشرط او خدمة او سفر لانه لا تتم عتاقه
رجل وعليه بغية من رقب ولا تتم حرمة ولا يجوز سعادته ولا يجب ميراثه
ولا اشياء ههنا من امره ولا ينبغي لا يجوز لسيد ان يشترط عليه خدمة
بعد عتاقه بفتح العين وفي مكاتب مريض مرضا شديدا فوي باخاف منه اللون
فازاد ان يدفع نحوها عليها في سيرة لان يرثه ويرثه له احرار وليس معه
في كتابته ولد له قال مالك ذلك جائز له لانه تتم بذلك حرمة ويجوز
سها دته ويجوز اعتراقه بما عليه من ديون الناس وليس لسيد ان

باب في ذلك عليه بان يقول فربي بما له لان ذلك من حرث كتابته له
ميراث المكاتب اذ عتق
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن مكاتب كان بين رجلين
فاعتق احدهما فبيده فقات المكاتب ونزاع ما لا كثيرا فقال يودي بضم اوله
يعطي الي الذي تملك بكتابته فلم يعفق الذي بقي له نائب فاعل يودي آخر
يقبضها ما بقي بالسوية على قدر حصتها فيه قال مالك اذ اكانت المكاتب
فعتق فاما ميرثه او في الناس من كاتبت من ارجال يودون في المكاتب من
ولد او عصبة بيان لا يولي قال وهذا ايضا في كل من عتق من عتق بضم اوله فاما
ميراثه لا قرب الناس من عتقه من ولد او من عصبة من نرجح ميراث
العتق بالعتق بعد ان يعفق ويصير بالنص عطف على ما قبله موروثا بالولد
للعفق والاخوة في الكتابة بمنزلة الولد اذ كوتوا جميعا كتابة واحدة
اذ لم يكن احد منهم ولد كاتبت عليه وولدوا في كتابته او كاتبت عليه
نصر ذلك احده وولدت مائة ادي بضم اوله وكسر الدال عنهم جميع ما عليهم
من مائاتهم عتق لانهم حملا يجمعهم في عقد واحد وكان فضل المال بعد
ذلك ان يولد اربا وواحدة لان الولد يحجب الاخوة
الشرط في المكاتب
قال مالك في رجل كاتبت عبده بدرا فاشترط عليه في كتابته
سفر او خدمة او اصحية فانيته بها ان كل شيء من ذلك سبي باسمه ثم توفي
المكاتب علي اذ انجومه على ما قبل عملها اي حلوكها قال اذ ادي نحوها كلها
وعليه هذا الشرط عتق فتمت حرمة بسبب عتقه ونظر ان ما شرط عليه
من خدمة او سفر او اصحية ذلك مما يباح له هو بنفسه قد ذلك موضوع
مخطوطا ساقط عنه ليس لسيد فيه شيء وما حاج من فحيرة وكسوة او شيء
يورد به فاما بمنزلة الداني وادراهم يقوم ذلك عليه فيه فعه
بحرمة ولا عتق حتى يدفع ذلك مع نحوها لان عقد الكتابة وقع عليه
ايضا والامر المحض عند الذي في المكاتب فانيته فيه تأكيد لما قبله
حسنه اختلاف اللفظ ان المكاتب بمنزلة عبد اعنته سيرة بعد حرمة
عشر سنين مثلا فان اهلك سيرة الذي اعنته قبل عشر سنين فاما في
عليه من خدمة لورثته فيخدمهم الي تمامها ثم يعفق وكان ولد له لنداب
عقد عتقه ولولده من الرجال والعصبة لا الاناث لانه لا يرثه اني
وفي الرجل بشرط اعلم مكاتبه انك لا تسافر ولا تسلم ولا تخرج من ربي
الا باذني فان فعلت شيئا من ذلك فغير اذني فميراثك بيد ربي
قال مالك ليس بمكاتبته ان يعمل المكاتب شيئا من ذلك ولم يرفع المكاتب
سيرة ذلك الامر الي المسلمين فيحكم بعدم بطلان الكتابة وان كان ليس
للذات ان يسلح ولا يسافر ولا يخرج من مرض سيرة او ياذنه سوا استرا
ذلك اوله بشرطه ووجه ذلك ان الرجل يملك عبده بما يذنه سوا مثلا

وله اي العبد الف دينار واكثر من ذلك فيطلق فيه المرأة فيصير قسما
الصدوق الذي يحق به اي ينقصه تقصا فاحشا ويكون فيه عجزه فيرجع
الى سيده عيدا الى مال له وذلك خلاف المقصود من الكتابة او يسافر
السفر البعيد فتخل بجوده وهو غايب فليس ذلك له اي العبد ولا على
ذلك كانه سيده وذلك بيد سيده ان شاء ان له وان شاء منعه ان يعقد الكتابة لا يضر
ذلك . **ولا للمكاتب اذا عتق**
قال مالك ان المكاتب اذا عتق عبده ان ذلك غير جائز له لانه من التبرعات
وهو ممنوع منها فليده رده الا بان سيده فيجوز ان يعتق بلا اذن واجاز
ذلك سيده له ثم عتق المكاتب كان له رده له لانه ثبت له في وقت
احراز فيه ماله ثم يعتقه باء الكتابة وان مات المكاتب قبل ان يعتق كان له
المعتق يفتح التام سيده المكاتب لموته وهو عبده وان مات المعتق بالفتح قبل
ان يعتق ورثة سيده المكاتب لا هو لرقه وكذلك ايضا لو كان سيده اعتق
المكاتب الاخر بكسر الخاء قبل سيده الذي كاتبه فان رده له سيده المكاتب لا لرقه
لما ايمده كونه لم يعتق المكاتب الاول الذي كاتبه فان اعتق الذي
كاتبه رجع اليه ولا مكانه الذي كان عتقه بل لانه الذي عتقه وانما منع
منه للرق فلما زال اعدله وان مات المكاتب الاول قبل ان يودي او عجز عن كتابته
وله ولد احرار صنفه وله لانه يكون واحدا وجعالم يوثقوا ولا مكانه ايهم لانه
لم يعتق لا يبرهن لرقه ولا يكون له الا حني يعتق لانه لا يكون لرقين في
المكاتب يكون بين الرجلين فيترك احدهما للمكاتب الذي له عليه ويشع
الاخر يعني يمتنع من الترك لا حقيقة الشئ ثم يموت المكاتب ويترك ماله
قال مالك يقتضي لزي لم يترك له شيئا ما بقي له عليه من راس المال ثم يقتسمان
المال كهيته اي صفته لومات عبدا ان الذي فعل التارك ليس بقاتل وانما
ترك ما كان له عليه وذلك لا ينسلزم العتق ومما يبين ذلك بوضوح ان الرجل
اذا مات وترك مكاتبا وترك بين ورجالا وترك فساءم اعتق احد البنين
نصيبه من المكاتب ان ذلك لا يثبت له من الولا شيئا ولو كانت عتاقه ثبتت
الولا لم يثبت من رجا وساءم لان الولا لم يعتق فدل على انه ترك
فقط ومما يبين ذلك ايضا انهم اذا عتق احدهم نصيبه ثم عجز المكاتب
لم يقوم على الذي اعتق نصيبه ما بقي بايب فاعل يقوم من المكاتب فدل على
انه ترك ولو كان عتاقه يقوم عليه حتى يعتق في ماله ان كان له مال
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا نصيبا له في عبدا يرقق
قوم عليه قيمة العبد بلا زبد ولا تقص وان لم يكن له مال عتق منه ما عتق
طريقهم التي لا اختلاف فيها ان من اعتق شركا له في مكاتب لم يعتق
عليه في ماله ولو اعتق كان الولا له دون شركائه عملا بالحديث ومما يبين
ذلك ايضا ان من سنة المسلمين طريقهم ان الولا لم يعقد الكتابة وان
ليس لمن ورث سيده المكاتب من النساء ولا المكاتب وان اعتق نصيبه من

سني ولو كان عتقا حقيقة لكان له ولان نصيبه من اذا اعتق لولا الحقيقة
وانما ولده لولد سيده المكاتب لذكور ان كانوا او عصبة من الرجال ان لم يكونوا لان الولا لبره
انثي . **مالا يجوز من عتق المكاتب**
مالك اذا كان القوم جميعا في كتابة واحدة لم يعتق سيدهم احرار منهم دون
موامنة اي مساورة اصحابه الذي معه في الكتابة ورضا منهم فان رضوا
فعلوا فلا وان كانوا اصغارا فليس موامنتهم اي رضا هم عليهم لعدم
التكليف ووجه ذلك ان الرجل من العبيد ما لم يسعي على جميع القوم ويؤدي
منهم كتابته لم يعتق به عتاقته بعد تكسر الميم يقصد السيد الذي
يؤدي عنهم وبه اجابتهم من الرق فيعتقه فيكون ذلك عتق لمن بقي منهم
وانما اراد بذلك الفضل والزيادة عطف لتفسير نفسه فلا يجوز ذلك
على من بقي منهم بل يرد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عتق ولا لغيره
جميعا تأكيد او لكل واحد معنى فهو تاسيس وقد مر شرحه وهذا الصلح
اقواه فلا يمكن منه فان تحقق بقي الصلح جاز ولا قال مالك في العبيد يكتلون
جميعا ان سيدهم ان يعتق منهم الكبير العاني والصغير الذي لا يؤدي
واحد منهما شيئا وليس عند واحد منهما عون ولا قوة في كتابته فذلك
جائز له لعن يرضاهم لا تنفذ العسلة .
جامع ما في عتق المكاتب وامر ولده
مالك في الرجل يكتب عبده فهو يترك له ولده وقد ثبت عليه
من كتابته بعتية ويترك ما باع عليه ان ام ولده ائتم بملوكه حين لم يعتق
المكاتب حتى مات ولم يترك ولدا فيعتقون باء ما بقي فاعتق ام ولدا يبرهن
بعتقهم معطون على المنفى سبب عليه فالمعنى ان بقي عتقا لعدم ولده فاعتق شعا
لعنته وفي المكاتب يعتق عبدا له او يصدق ببعض ماله ولم يعلم بذلك
سيده حتى عتق المكاتب باء ما عليه قال مالك بعتة بذلك معجزة
بعض ذلك عليه اي المكاتب وليس للمكاتب ان يرجع فيه فان علم سيده
المكاتب قبل ان يعتق المكاتب فزد ذلك ولم يجزه عطف تفسير او مساو
وحسنه اختلاف اللفظ فانه ان عتق المكاتب وذلك في يده لم يكن عليه
ان يعتق ذلك العبد ولا ان يخرج تلك الصدقة لان رد السيد ابطال
لفعله الا ان يفعل ذلك طابعا من عبده نفسه فيلزمه لانه ابتداء عتق او صدقة
الوصية في المكاتب
مالك ان احسن ما سمع وفي نسخة سمعت في المكاتب بعتة سيده
عند الموت ان المكاتب يتام اي يقوم على هيته صفته تلك التي يوجب
كان ذلك الخن الذي يبلغ فان كانت القيمة اقل مما بقي عليه من الكتابة
وضع ذلك في تلك الميت ولم ينظر الى عدد الدراهم التي بقيت عليه
وذلك انه لو قتل لم يفرم قاتله الا قيمته يوم قتله ولو جرح لم يفرم
جرحه الا دية جرحه يوم جرحه ولا ينظر في سني من ذلك الى ما توثب

المكاتب صح

عليه من ائتنا نورا والوراثة لانه بعد ما بقي عليه من كتابته سني وان كان الذي
 بقي عليه من كتابته اقل من قيمته لم يحسب في تلك الميت الا ما بقي عليه من كتابته
 وذلك انه انما ترك الميت ما بقي عليه من كتابته فصارت وصية او وصية
 او وصي بها فهو نسبته حذفت اذ انما فرض المسألة انه لم يورث وانما حذفت عنه
 في فرض موته فكذلك الوصية ونفسه ذلك ايضا حذفت لان لو كانت
 قيمة المكاتب الف درهم ولم يبق من كتابته الا مائة درهم فوصي سده
 بالباية درهم التي حسبت له في ثلث سده فصار حراما ولا يتقطاها
 ويبقى بعضه رقيقا قال مالك في رجل كاتب عبده عند موته بقوم عبدا
 فاذا مات في ثلثه يتبعه اخن العبد حاز له ذلك وعق وفسر
 ذلك ان يكون قيمة العبد الف دينار وكانت سده على ما بقي درهم
 دينار عند موته فيكون ثلث ما سده الف دينار فذلك جائز لحمل
 الثلث له وانما هي وصية او وصي بها في ثلثه لا كناية حقيقة وان كان
 السيد قد اوصي لقوم بوسا يا ولس في الثلث ففضل عن قيمة المكاتب
 يدى بالمكاتب لان الكتابة بعتاقة والعقاة تبدا على الوصايا المستوفى
 الشارح الحرية ثم تجعل تلك الوصايا في كتابة المكاتب فيتمون بها وخير
 ورثة الوصي وان احبوا ان يعطوا اهل الوصايا وصاياهم كاملة وتكون
 كناية المكاتب لهم وانما خيروا له الثلث صار في المكاتب وان كل وصية
 اوصي بها احد فقال لورثة الذي به اوصي به صاحبنا اي مورثنا اكثر
 من ثلثه وقد اخذنا ما ليس له فان ورثته يخرون فيقال لهم قد
 اوصي صاحبكم بما قدر علمهم فان احبهم ان نفقه وانفقوا ذلك لا يهلكه على
 ما اوصي به الميت والا فاسلموا اهل الوصايا ثلث ما للميت حله
 وتعرف هذه المسألة بمسألة خلع الثلث ونفقت واعادها هنا استظهارا
 فان اسلم الورثة المكاتب الى اهل الوصايا كان اهل الوصايا ما عذر
 من الكتابة فان ادى المكاتب كان ما عليه من الكتابة اخذوا ذلك
 في وصاياهم على قدر حصصهم وان عجز المكاتب كان عبدا لاهل الوصايا
 لا يرجع الى اهل المرات لانهم تركوه حين خيروا وصاروا حق لهم فيه ولا اهل
 الوصايا حين اسلم اليهم صمنوه فلو مات لم يكن لهم على الورثة سني من الزمة
 وان مات المكاتب قبل ان يودي كتابته وترك ما له هو الزم ما عليه قاله
 لاهل الوصايا ملكهم له وان ادى المكاتب ما عليه عتق ورجع ولاوه الى
 عصبة الذي عقد كتابته لان الولا لا يتقبل قال مالك في المكاتب يكون
 لسيد عليه عشق الف درهم وينصف بطل عنه عند موته الف درهم ان يزوج
 المكاتب فينظر كرم قيمته فان كانت قيمته الف درهم فالذي وضع عنه
 عشر الكتابة فيصير ذلك الى عشر القيمة نقدا بطل عنه وانما ذلك
 فيسده لو وضع عنه جميع ما عليه ولو قبل ذلك لم يجب في ذلك مال
 الميت الا قيمة المكاتب الف درهم في العرض المذكور وان كان الذي وضع عنه

نصف

نصف الكتابة حسب في ثلث مال الميت نصف القيمة وان كان اقل من ذلك
 كالثلث او اكثر كالثلثين فهو على هذا الحساب الذي قلنا واذا وضع الرجل
 عن مكاتبه عند الموت اي موت السيد الف درهم من عشق الف درهم
 كاتبه عليها ولم يسم انهما من اول الكتابة او من اخرها وضع عنه من كل
 حكم عشق لان هذا عدل بينه وبين ورثة سده واذا وضع الرجل عن
 مكاتبه الف درهم من اول كتابة يتدبر من اخرها وكان اصل الكتابة عشرة الاف
 الف درهم قوما المكاتب فقيمة التقدم فتمت تلك القيمة في كل ثلث
 الالف التي من اول الكتابة خصتها من ثلث القيمة بقدر قوما من اجل
 وفضلها ثم الف التي تلي الالف الاولى اي الثانية تجعل بقدر فضلها
 ثم الالف التي تليها اي الثالثة بقدر فضلها ايضا حتى توفى على اخرها
 بفضل كل الف بقدر موصفها في جعلها اجل فاجزها في اهل الذي
 استأخر من ذلك اقل في القيمة مما جعل ثم بوضع في تلك الميت قد رما
 اصاب ثلث الالف من القيمة على تقاض ذلك ان قل او اكثر فهو على هذا
 الحساب المذكور وفي رجل اوصي بربع مكاتب له او عتق وفي سنة
 وعشق بالواو ربيع فمات الرجل الوصي ثم بعده هذه المكاتب ونزل ما لا
 كثير انما بقي عليه من الكتابة قاريا لك تقطى ورثة السيد والذي اوصي
 له بربع المكاتب ما بقي لهم على المكاتب من راس المال ثم يفتشون ما اهل المال
 الذي اوصي له بربع المكاتب فضل فيكون للوصي له بربع المكاتب ثلث
 ما فضل بعده اما الكتابة ولورثة سيد الكتابان لان حصص الحرية الربع
 لا يوزعها سني ورجع ذلك الى النصف والربع فالنصف ثلثان والربع
 ثلث باربع اليمن حصص الحرية وذلك ان المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته
 سني فاما بورت بالرق اي بوزع ما خلفه ونسبته ارضا محاز ما ثلث في مكاتب
 اعنته سيد عند الموت للسيد ان لم يجعله ثلث الميت عشق منه قدر ما
 حمل الملك ويوضع عنه من الكتابة قدر ذلك مثلا ان كان على المكاتب
 خمسة الاف درهم وكانت قيمته الف درهم نقدا ويكون ثلث الميت الف
 درهم عشق نصفه ويوضع عنه ثلث الكتابة اي نصفها وفي رجل قال
 في وصيته غلامي فلان حر وكان ثلثا لعميد اخر ثلثا لعميد اخر
 عند صنق الثلث على الكتابة لان العتاقة تحريرا جز بخلاف الكتابة

كتاب المدبر

اي الذي علق سده عتقه على موته سني به لان الموت دبر الحياة ودبر كل سني
 ما وراه يسكن البواضها والجارحة بالضم فقط وكره بعضهم في غيرها
 وقيل ان السيد دبر امر دنياه باستخدامه واسترقاقه وامر اخرته باعتاقه
 بسم الله الرحمن الرحيم القضا في ولد المدبرة
 مالك الامر عندنا فيمن دبر جارية له بعد تدينه اياها خمر
 ماتت الحارثة قبل الذي دبرها من التدبير ان ولدها بمنزلة ثلث

لهم من الشرط مثل الذي ثبت لها من التدبير ولا يضرهم هلاك امم موتها قبل
سيدها فان امان الذي كان يبرها فقد عتقوا ان حملهم وفي نسخة وسهم
الثالث لان المدي في الثالث وقا ايمان كل ذات رحم فولد بها بمنزلة ان
كانت حرة فولدت بغير عتقها فولد لها احرار والكانت حرة او مكا
او معتقة الى سنين اجمع مضىها او محمدة لا لشان ثم تفتق عتقه
او بعضها احرار وبعضها رقيقا او موهونة او ام ولد فولدت حرة او حرة
منهن على من امانه يعتقون يعتقها اذا عتقت ويرقون برقا او ممة
دولها رقيقة وفي مدبرة وهي حامل ولم يعلم حملها قال مالك ولما ذك
بمنزلة رجل اعتق جارية له وهي حامل ان ولدها بمنزلة ما وانما ذك
رجل اعتق جارية له وهي حامل ولم يعلم حملها قال مالك فانس فيهما ان
ولدها يعتقها ويقت نصفها وتلك لو ان رجلا ابتاع جارية وهي حامل
فالوليدة اي الامنة وما في لفظها من اتباعها استلزام ذلك المبتاع
او لم يستلزم لان عقد البيع تناول ذلك مرقعا ولا جيل للباع ان يستلزم مرقع
بطنها ان ذلك غرض من غرضها ويصدق اصل ان انا ليه ام وانما
ذلك بمنزلة من باع جنينا في بطن امه وذلك على نه غرض وقد نهى صلى الله عليه
وآله عن الفروع عن بيع الاجنة وفي معانيها ومديرها ابتاع احدها جارية فوطئها
فحملت منه وولدت قال مالك ولدها واحد منها من جارية بغير عتق
بعثته ويرقون برقه فارا اعتق ربا الكتاب او موت السيد فانما ام ولد
ما من مال له سيدا اذا عتق فلا تكون ام ولد بالحمل الواقع زمن الكتابة والتدبير
لان قبل التحريم ما في التدبير

ما في التدبير
مالك في مديرقا السيد في العتق واعطيك حسيرونا وانجته على
فقال سيد نعم ان تخر وعليك حسون دينار او ذي الي في كل عام
عشرة دنانير حتى يذل لك السيد بعد ذلك يوم او يومين
او ثلاثة قال مالك يثبت له العتق لانه يخر عتقه وصارت الحسون
ينادينا على تخييرها وجازفت شهادته وكنيت حرسته ومبرائه
وحدوده لانه صار حرا ولا يخطه لا يسقط عتقه موت سيده شيئا من ذلك
الدين لان تخيير العتق عليه وقع فله في رجل يبر عبد له فان السيد وله مال
حاضر وما لا غايب فلا يكن في مال الحاضر ما يخرج منه للدين حر من الله قال
مالك موقوف المدير بماله وجمع كراجه حتى يبين من المال الغايب فان كان
فيما ترك سيده وما حله تلك من الحاضر والغايب عتق بماله وما جمع من
كراجه اي يكونان له وان لم يكن فيما ترك سيده ما يحله عتق منه
قد حمل الثلث وترك ماله في يديه تصرف فيه

الوصية في التدبير
مالك الامر المخرج عليه عند ان كل فنانة اعتقها رجل في وصية اوصي بها
في صحة او مرضا او يرد لها اي له ذلك متى شاء وبغيرها متى شاء لم يكن

فاداد بر فلا سبيل له الي وما دبر له من المدي لا يباع ولا يوهب ولا ولد
ولدت له امه اوصى بعتقها ولم يبرها فان ولدها لم يعتقون معها اذا عتقت
وذلك ان سيدها يغير وصيته ان شاء ويرد هاتمي شيئا ولم يثبت لها عتاق
حتى يكون ولدها بمنزلة ما وانما هي بمنزلة رجل قال لحرمة ان تفتي عتدي
فلا تة حتى اموت في حرة فان ادركت ذلك اي تفتي عتقه حتى مات
كان لها ذلك الخبز وان ساقط ذلك باعها او ولدها لم يبرها
ولدها في شي مما جعل لها والوصية في الفناقة اي لها مخالفة للتدبير
فرقا ذلك ما مضى من السنة فبينت وتايت الوصية بمنزلة التدبير
كاذكل موصى بقدر على تقييد وصيته وما ذكر فيها من الفناقة وذلك
خلال المعروف من ان له ذلك وكان قد حبس منع عليه من ماله لا يستطيع
ان يستقر به وذلك خرج شديد مالك في رجل يبر رقيقا له جميعا في صحته
وليس له مال غير ما كان يبر بعضهم قبل بعض يري بالاول فالاول
الثاني له سمي اولاد لا نظر لها بعده حتى يبلغ الثلث وان كان يبرهم جميعا
في مرضه فقال فلان حروف فلان خروفلان من ثلاثة ارقا في كلام واحد
مسوق بلا فاصل ان حدث في مرضي هذا حديث موت او دبرهم جميعا
في كلمة واحدة فخصوا في الثلث ولم يبر احد منهم قبل صاحبه وانما هي وصية
وانما لم يبر الثلث يفرق بينهم بالمصص ثم يقتسم الثلث بالعاما بلغ ولا يبر
احد منهم اذا كان ماله في مرضه لا وذلك ترجيح بالمرح وفي رجل يبر غلاما
له فملك السيد ولا مال له الا العبد المدير والعبد مال قال مالك يعتق
ثلاثة المدير وتوقفها له بغيره وذلك خبر له من تزويجه منه وتركه فقيرا
وفي مدير كاتبه سيده فأت السيد ولم يتركه الا غيره قال مالك يعتق
منه ثلثه وبوضع ثلث كتابته ويكون عليه ثلثها او في رجل اعطى مديرا
له وهو ليس بعتق بعتق بعتقه او بعتق بعتقه كله وقد كان يبر عبد
له اخر قبل ذلك في صحته قال مالك يبر المدير في الصحة قبل الذي
اعتقه وهو مريض وذلك انه ليس بالرجل ان يبر ما دبر ولا ان يعتق
بامر يريه وانما يجوز اخراجه للعتق او الكتابة فاذا عتق المدير في مرض
ما بقي من الثلث في الذي عتق منه حتى يعتق عتقه كله بالمرتكب
للصبر في ثلث مال الميت فان لم يبلغ ذلك فضل الثلث عتق منه
ما بلغ فضل الثلث زيادته بعتق عتق المدير وله

مس الرجل ولدت له اذ يبرها
مالك عن نافع ان عبد امه بن عمر يبر جاريتهين له فكان يطارهما ويمازهما
مالك عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا يبر رجلا
جارية فان له ان يطأها لانه ان حملت صارت ام ولد تفتق من راس مال
وهو اقوي من عتق المدير من الثلث وليس له ان يبيعها ولا يهبها لانه العتق فيها
عقر حرة فليس له شتمها او ولدها بمنزلة ما للقاعدة

بيع المديون
 ما كان له من المقتضى عندنا في المديون ما حبه في بيعه وهو قوله عن موسى
 الذي وضعه في بخره اوصافه وبهذا قال جمهور العلماء والسلف من
 المجازيين والناشئين والكوفيين حديث ابن عمر رضى الله عنهما في بيعه المديون
 وهو حر من الثلث خرجه الدار فطني وضعفه هو وابن عبد البر وغيرهما قالوا
 الصحيح انه موقوف على ابن عمر لكنه اعتضد باجماع اهل المدينة عليه وحديث
 الصحيحين عن حابر قال اعتق رجل مائة عبد من دبر لم يكن له مال غيره فدعا
 النبي صلى الله عليه وسلم فباعه فاستراه بغيره فباعه فباعه فباعه فباعه فباعه
 اخبرني عنه يانه انما باعه لانه كان عليه دين فبقي رواية الشافعي
 الحديث زيادة وهي وكان عليه دين وفيه فاعطاه فقال اقض دينك ولا
 بفارصه رواية مسلم فقال ابد بنفسك فنصدق عليها لان من جلة صدقة
 عليها فضا دينه وحاصل الجواب انها اذ فقه عين لا عموم لها فتأمل على
 بعض الصور وهو تخصيص الحواشي اذ كان عليه دين وورد كذلك في طرق
 الحديث عند الشافعي فتبين المصير لذلك **وانه انما يبيعه بغيره** لا يعتق بغيره
 دين بعد التدبير فان عزمه لا يقدر على بيعه ما عاين سبيده فان مات
 سبيده وهو دين عليه فهو في ثلثه لانه استثنى عليه ما عاين فليس له
 ان يخرجه حيا ثم يفتقه على ورثته اذ امانت من ماله لانه يظلمهم
 لو كان كذلك وان مات سيد المديون ولا مال له غيره وكان ثلثاه لورثته
 لان التدبير في الثلث فان مات سيد المديون وعليه دين يبيعه بالمديون
 بيع في دينه لانه انما يفتق في الثلث والمحظلة ثلث له فان كان الدين لا
 يحيط الا بثلث العبد بيع بثلثه للدين ثم عتق ثلثه ما بقي بعد الدين
 وهو سدس يدبر في الثلث للورثة قال مالك لا يجوز بيع المديون بغيره
 ارفاقه بعد جريان شأنيه الحرية والسرع مشروف الحرية ولا يجوز احدات
 يستقر به ذكره وان علم من لفظ بيع لقوله الا ان يستري المديون نفسه من
 سبيده فليكون ذلك جائزا لانه اذا ملك نفسه عتق نا جزا وهو خير من
 التدبير او يعطى احد سيد المديون ما لا يفتقه سبيده الذي دبره وذلك
 يجوز له ايضا لتخير العتق وولاه سبيده ايد بغيره لانه الذي عقد ذلك
 الا لمن اعطى المال لانه ليس يبيع وانما هو على التخيير ولذا كان الولد له ولا
 يجوز بيع خذمة المديون لانه عزير لانه لا يدبر في بيعه سبيده وذلك
 غير لا يجل من اصلاح هذا الفساد فهو باطل لفساده بالقررو لاذنفت
 من اجاب عن حديث بيع النبي صلى الله عليه وسلم المديون بانه لم يبيع برقبته
 وانما باع خذمته بان المانعين من بيع رقبته لا يجوزون بيع خذمته ايضا
 وما روي عن ابي جعفر انما باع صلى الله عليه وسلم خذمة المديون بغيره
 لا حجة فيه وروي عنه موصولا ولا يصح مال في العبد يكون بين الرجلين
فقد برأ حدهما حصته انما يتقاربان فان استراه الذي دبره كان

مديون

مديون كله وان لم يفتقره بل استراه شركه انتقضت له بغيره مراعاة لشرط
 وهذا امر جاز اليه حكم التقويم وليس يناقض قوله لا يجوز بيع المديون كما زعم
 الا ان يشاء الذي بقي له فيه الرق ان يعطيه شركه الذي دبره بغيره
 فان اعطاه اياه بغيره لزمه ذلك وكان مديون كله فان مات مديون
 نصفه عتق نصفه ولم يقوم النصف لانه صار للورثة وفي جازي
 دبر عبد له فمراة فاسم العبد قال مالك يحال بينه وبين العتق
 لئلا يستقذر الكافر المسلم ويخارح على سببه الفرائي اي يجعل له عليه خراج
 ولا يباع عليه لانه جري فيه عقد حرية حتى يتبين اسره فان هلك الفرائي
 وعليه دين فقتل بدينه من ثمن المديون الا ان يكون في ماله ما يحجب الدين
 ببيعه فعتق المديون من ثلث الباقي

حراج المديون

بكسر الجيم جمع جراحاة بالكسر وجمع ايضا على جراحات مالكا انه بلغه ان
 عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل فقتل في المديون اذ اخرج انسانا ان
 لسده ان مسلم ما ملك منه وهو خدمته الى المخرج فبخره المخرج
 ويقاصد بخر آخيه من دينه جرحه فان ادى قبل ان يملك سبيده
 رجع الى سبيده مديون على حاله مالكا الامر عندنا في المديون اذ اخرج شخصيا
 ثم هلك سبيده وليس له مال غيره انه يفتق ثلثه ثم يقسم عقل الجرح اذ لا
 يكون ثلث العقل على الثلث الذي عقل منه ويكون ثلثه على الثلث
 الذين لا يري الورثة ان يسلوا الذي لهم من العبد وهو الثلثان
 الى صاحب الجرح وان شاء اعطوا ثلثي العقل وامسكوا من العبد وذلك
 ان عقل الجرح انما كانت جنايته من العبد ولم تكن دينا على السيد فلم يكن
 ذلك اذ ياحدث العبد بالذي يبيط ما يصنع السيد من عتقه وتدبير
 عطف نقشير فان كان على سيد العبد دين لثلاث مع جناية العبد بيع من
 المديون بقدر عقل الجرح وقدره من سبيده ثم ينظر الى ما بقي بعد ذلك من
 العبد فيعتق ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة ووجه ذلك ان جنايته على اولي
 من دين سبيده لتعلقها برقبة العبد وذلك اي ايضا به المال ان الرجل
 اذا هلك وترك عبدا مديون اقيمته خمسون ومائة دينار وكان العبد
 قد سلح رجلا جراحا موصحة او صحت العظم عقلها خمسون دينار وكان
 على سيد العبد من الدين خمسون دينار فانه يبيد بالخمسين دينار
 التي في عقل السجدة فتقتضي من من العبد ثم يقتضي دين سبيده ثم ينظر
 الى ما بقي من العبد فيعتق ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة فالعقل واجب
 ائت واقت في رقبته من دين سبيده ودين سبيده واجب احق من التدبير الذي
 انما هو وصية في ثلث مال الميت فلا ينبغي لبيع ان يجوز من التدبير وعلى
 سيد المديون لم يفتق حله حاله وانما هو وصية وذلك ان الله تبارك وتعالى
 قال من بعد وصية يوصي بها او دين والدين مقدم على الوصية اجماعا فان كان

في تلك الميت ما يفتق فيه المديركل عتق وكان عتق جانيته وبنيا عليه بنيه
 به بعد عتقه وان كان ذلك العتق لدية كاملة مبالغة وذلك اذا لم
 ان على سيدة دين والا فليما مروقا ليدرك في المديركل اذا جرح رجلا
 فاسلمه اي اسلم خرمته سيدة الي المخرج ثم هناك سيد وعليه دين
 ولم يترك ما له عز فقال لورثة عن سله الي صاحب الجرح بضم الجيم وقال
 صاحب الجرح انما ان يدعي ذلك انه اذا زاد الفريم شيئا فهو ادنى احواله
 ولا يسلم للجرح وكخط عن الذي عليه الدين قورما زاد الفريم شيئا فهو ادنى
 علي دية الجرح فان لم يرد شيئا باخذ العبد يل يسلم الي المخرج ان سناد الوارث
 وقال مالك في المديركل اذا جرح شخص وله مال فاني سيد ان يقتله فان
 المخرج باخذ مال المديركل في دية جرحه فان كان فيه دية واستوفي الجرح
 دية جرحه ورد المديركل الي سيدة وان لم يكن فيه دية فاقضه اخذ من دية
 جرحه واستعمل المديركل بما بقي من دية جرحه حتي يستوفيها
حراج ام الولد
 قال مالك في ام الولد يخرج من ثمن ان عتق ذلك الجرح ثمانين درهمين
 علي سيدة ما له كفوفهم ستر كما تم اي مكثوم وعيشة راضية اي مرضية
 الا ان يكون عتق ذلك الجرح الثمن قيمة ام الولد فليس علي سيدة ان يخرج
 اي يعطي من ماله الثمن قيمتها ووجه ذلك ان رب اي سيدا لعبد والوليد
 اذا اسلم غلامه او وليدته يخرج اي يخرج اصحابه واحدهما فليس
 عليه الثمن ذلك وان كان زاد العتق عن قيمة كل منهما فان لم يستطع
 لم يقدر سيد ام الولد ان يسلمها لما مضى من السنة انه يجب عليه فداؤها
 فانه اذا اخرج قيمتها فكانه اسلمها فليس عليه اكثر من ذلك لانه ظلم له اذ هو
 ليس بجان وهكذا احسن ما سمعت وليس عليه ان يحمل من جنايتها اكثر من
 بل انما عليه الاقل من قيمتها او ارسل ما جنت والله تعالى اعلم وله الجرد والسكر
 علي الانعام واساله من فضله العون علي التمام وان يجعله خالصا له بجاه خسر
 الانام عليه افضل الصلاة والسلام وقد تم الجرد الثالث من شرح الموطا
 للعبد المحقر محمد الزرقاني في يوم الاثنين المبارك خامس جمادى الاولى
 سنة ثنتي عشرة بعد ما يتوالف من الحج ختمت بالخبر تليوه الجزء الرابع كتاب
 الحدود و به نيم ان سناد الله الكتاب بعون الرحيم الودود والوهاب
كتاب الحدود
 جمع حد وهو الحاجر بين المسلمين يعني اختلاط احدهما بالآخر سمي بذلك الحد والشرعية
 لكونه مانعا لتعاطيه عن معاودة مثله وبغيره ان يسلك مسلكه
بسم الله الرحمن الرحيم
ما جاء في الرجم
 مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال جازت اليهود من خير و ذكر ابن العربي
 عن الطبري عن المفسرين منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسعد وسعيد بن عمرو ومالك
 ابن الصديق وكنانة بن ماني الحنفي وسانس بن فليس ويوسف بن عمار ان رسول الله

صلي

عليه ولم يذبح الفعدة سنة اربع فذكر والله ان رجلا منهم لم يعرف الحافظ اسمه
 ونفخت ان لسدها مسد المفعول وامرأة اسمها بسيرة لضم الموحدة وسكون
 المهمله كما ذكره ابن العربي في احكام القرآن زينا ومنهم صفة رجلا صفة
 امرأة محذوفة ايهمهم لدلالة السابق عليه ويجوز ان يتعلق منهم بحال
 من صغير رجل وامرأة في زينا التقدير ان رجلا وامرأة زينا في حال كونهما
 من اليهود و ذكر ابو داود بسبب مجيهم من طريق الزهري سمعت رجلا من مريضة
 ممن تتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة قال ربي رجل
 من اليهود يا امرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الي هذا النبي فانه يفت
 بالتحقيق فان افتنا بفتيادون الرحم قبلنا ها واحتجنا بما عند الله
 وقلنا قتيبا نبي من انبياءك قال فانوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
 في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما نرى في رجل وامرأة منهم زينا
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **لمما تجدون في التوراة ما منبر اس**
 اسم الاستفهام ووجدون حلة في محل الجرح والميتة والخبر معمول للمقول والتقدير
 اي شئ تجدونه في التوراة فينقلق خروا لم يعقور بان يوجد في شأن الرجم
 اي في حكمه وهذا السؤال ليس لتقليد ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو ليراهم
 بما يفتقدونه في كتابهم الموافق لحكم اسلام اقامة الحجية عليهم واظهار المكشوف
 وبدلوه من حكم التوراة فاردوا ان يطيل نصها فنقصهم الله وذلك اما يوحى
 من الله تعالى اليه انه موجود في التوراة لم يغيروا ما باخيار من اسلم منهم
 كعبد الله بن سلام فقالوا **نقصوه** بنقص النون والضاد المعجمة بينهما فالتة
 من الفضيلة اي تلسف مساوهم ونبيها للناس **وجلدون** بضم اوله
 وفتح ثالثة مبنيا للمفعول اي جلدان فنقصوه ووجدون فهو معمول علي
 الحكاية لجد القدر اي يزعمون ان ذلك في التوراة وهم كاذبون ويحتمل
 ان يكون ذلك مما سواه التوراة ويكون معطوفا علي الجواب اي الحكم عندنا
 ان نقصهم ووجدون فيكون خبر مبتدأ محذوف ينتدبران وانما يبي
 احدا الفعلين للنفا على ولا خزل للمفعول اشارة الي ان الفضيلة موكلة
 اليه والي اجتهادهم بكتشف مساوهم وفي رواية ايوب عن نافع عن عبد الجباري
 فقالوا لنقصهم ووجهها وفي رواية عبد الله عن نافع عن جوههم
 ونقصهم ونقصهم بين وجوهها ويطابقهما **فقال عبد الله بن سلام** تخففة
 اللام الاسرالي الحرج من ذرية يوسف بن يعقوب حليف الجرح له احدث
 وفصل وسند له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مات ستة ثلاث واربعين
 كذا ثم ان فيها **الرجم** علي الزاني المحصن وفي رواية للشيخين فقال عبد الله بن
 سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاتي بها وفي رواية ايوب قال اي النبي
 صلى الله عليه وسلم فانوا بالتوراة فانكوها وبسطوها في رواية ايوب فقالوا
 لدخلهم من صون بالتوراة ان كنتم صادقين **فانوا** بفتح الفاء والقافية
بالتوراة فنقصوها اي بنحوها وبسطوها في رواية ايوب فقالوا الرجل من

فقالوا ونقصهم اي بنقصهم ووجهها
 بنقصهم ووجهها ونقصهم بنقصهم ووجهها
 بنقصهم ووجهها ونقصهم بنقصهم ووجهها

لا يفتح من صحيح عاقل فقالوا يا رسول الله والله انه لصحيح في العقل والبدن
فقال صلى الله عليه وسلم انك يوم نبي اي تزوج زوجة ودخل بها لها بها
بعقد صحيح ووطي مباح فقالوا بل نحب يا رسول الله فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجهم زاد في الصحيحين عن جابر بن جندب ان المصلي فكتت
فمن رجه فلما ازلفتها الحجازة فوافدرك فرجم حوامات قال في المقدمة
والذي ادركه لما هرب فقتله عبد الله بن انيس وقال ابن جريح عمر جكاه
الحالم عنه وكان ابو بكر الصديق راس الذين رجموه ذكره ابن سعد انتهى فتقرب
الحاكم الى بضعه بامر من التوبة والستر فلما ثبت على الاقرار تقرب نائبا
الي الله فكان راس من رجه واجتمع الحنفية والحنابلة بظاهرة في اشتراط
الاقرار اربع مرات وانه لا يكتفي بما دونهما قيا شاعا على الشهود واحاط
بالمالكية والشافعية في عدم اشتراط ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم واغد
بالنفس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يقل اربع مرات ويجوز
القائمة اذ لم ينقل انه فكر اقرارها راغا كمر على ما عزلانه سلك في عقله
ولذا قال ابن جنون وقال لاهله اني سكتي ام به جنة فان الانسان غالبا يص
على اقرار ما يقتضي هلاكه من غير سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة
ولذا سأل اهله مباينة في تحقيق حاله وصيانة دم المسلم فينبغي عليه الامر
لاعلى مجرد دعوى اقراره بعد فر المجنون فانه لو كان مجبولا لم يقد قتل
انه ليس به جنون لان اقرار المجنون غير معتبر قال ابن عبد البر وفيه ان المجنون
المعتوه لا حد عليه وهو اجماع وان اظهارا الانسان ما يانه من الفواعل
جنون لا يفعله الا المجانين وانه ليس من شأن ذي العقل كنفه الاعتراض
به عند تسلطه وعزوه وانما من شأنهم الستر على انفسهم والتوبة وكما
يلزمهم الستر على غيرهم يلزمهم الستر على انفسهم وان وجد النبي غير الحد
ولا خلاف فيه كذا قيل من العلم اري على النبي الجلد والرحم معاروي ذلك
عن علي وعادة وتعلق به داود واصحابه والجمهور انه يرحم ولا يجلد وقال
الخوارزمي والمعتزلة لا ارجم مطلقا وانما الحد الجلد للنبي او بكره وبخلاف
امل الحق والسنة مالك عن يحيى بن سعيد بن سعيد بن السيب قال يلحق
لا خلاف في اسناده في الموطا حاتم بن يحيى وهو يبين من طرق صحاح قال ابن
عبد البر ثم اخرج من طريق النسي عن عبد الله بن صالح عن النبي عن
يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكر عن ابن هزاع عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الرجل من اسلم بفتح فسكون قبله قال فيها المصطفى اسلم
سلمها الله يقال له اي اسلم هذا ان بفتح الهاء والزاي المنقوطة السديين ابن
يزيد الصماني وفي رواية النسي ان هزاعا كانت له حارة وانما عز اوقع
عليها فقال هزال انطلق فاخبره فامر به فرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم باهزال
لو سترته برؤسك لكان خيرا لك من امرك له باخباري لما في الستر على المسلم من

النواب الجليل المذكور في كثير من الاحاديث قال يحيى بن سعيد فحدثت بهذا
الحديث في مجلس فيه يزيد بن ابي قيس الرازي بن نعم بن النون ابن هزال الاسدي
تابعي صغير ثقة مقبول وروايته عن جده مرسلة واما ابوه نعم فصحابي
نزل المدينة ماله راو الا ابنه يزيد فقال زيد هذا جدي وهذا الحديث
حق اي صدق لا محالة مالك عن ابن شهاب انه اخبره مرسلا وقد رواه الشيخان
من طريق عقيل وسعيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ومن طريق يونس ومروان بن شهاب عن ابي سلمة عن جابر بن ابراهيم هو ما عن
ابن مالك الاسدي يا نفاق وبه صرح في كثير من طرق الحديث اعترف على
نفسه بالزنا على غير ابي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشهاد
على نفسه اربع مرات فاعرض عنه ثلاثة ثم قال له بعد اربعة ايات
جنون ثم قال لاهله اني سكتي ام به جنة قال القرطبي لما ظهر عليه من الحال
الذي يشبه حال المجنون وذلك انه دخل منتفشا الشعر ليس عليه رد
زيت فظفرني كما في مسلم عن جابر بن سمرة واسم المرأة التي زناها طاهرة فثابة
بن ابي وقيل ميرة وفي طبقات ابن سعد اسمها ميرة وفي مسلم عن بريدة
جاما عن قتال يا رسول الله طهر لي فقال وجئت ارجع فاستغفر الله وذهب
فرجع غير بعيد ثم قال يا رسول الله طهر لي فقال مثل ذلك
حتى اذا كانت الرابعة قال صلى الله عليه وسلم ثم اظهرك قال من الزنا فسال
ابنه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال ان رب خرا فقال رجل فاستنكته فلم يجد
منه ربح ثم قال صلى الله عليه وسلم اني سكتي قال نعم فامر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرجهم زاد في حديث جابر بن ابي سلمة فلما ازلفتها الحجازة فر
فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم خير اري في مسلم عن
بريدة فكان الناس فيه فرحين قائل يقول هلك لقد احاطت به خطيئته
وقابل يقول ما توبة افضل من توبة ما عزاهه جالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده في يده ثم قال فقتلني بالحجارة فليتبوا بذلك يومين او ثلاثة ثم
جاء صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لما عجزت مالك
نقالوا عقر الله لما عجزت مالك فقال صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبته لو
فصمت بين امة لو سعتهم وفي النسي عن ابي هريرة مرسلا لقد رايت
بن ابي ناز الجنة بنفسه يتيم وكذا جرح عن ابي زرعة قد عقر الله له واخذه
الجنة وفي هذا سفينة عظيمة لما عجز عن الله عنه حديث الباب انه
استمر على طلب القامة الحمد عليه مع توبته لينتم فظفروه ولم يرجع عن اقراره
سح ان الطبع البشري يقتضي انه لا يستر على الاقرار بما يقتضي موته فجاهد
نفسه على ذلك وقوي علمها والصحاح عن ابن عباس لما اتى ما عجزت مالك
صلى الله عليه وسلم لعلك قتلت او عجزت او تظن قال لا يا رسول الله قال
انك لا تكني قال فعند ذلك امر به فرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم باهزال
الرجل باعترافه على نفسه بالزنا وبغيره حيث كان مكلفا بمحو رجليه مالك

يقول

النبي

عن يعقوب بن يزيد بن طلحة القوسي التميمي اني يوسف الصدوق المديني قال
عن ابي زيد بن طلحة التميمي اني صغيرا ترسل هذا الحديث فظنه الحاكم
صحيبا وقال ان ما كان في حديثي المديني ونفقته في الاصابة
فقال ليس لزيد ولا لابي ولا لجد صجة فهو زيد بن طلحة بن عبد الله بن
عبد الله بن ابي ملكة كما نسبته الغنبي وغيره من رواية الموطا وجده مشهور
في انما يعين عن جده **عبد الله** يقع العتيق بن عبد الله بضمها **بن ابي ملكة**
بالضغائر بن عبد الله بن جديان ويقال اسم ابي ملكة زهير التميمي المديني
ادرك ثلاثين من الصحابة ثقة ثقة بات سنة سبع عشق ومائة **انه**
اخيه قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى فحصل الحديث لعبد الله بن ابي ملكة
موسلا عنه وقال الغنبي وابن القاسم وابن بكير مالك عن يعقوب بن يزيد
عن ابيه زيد بن طلحة بن عبد الله بن ابي ملكة فحصل الحديث لزيد بن طلحة
موسلا وهذا هو الصواب وكذا رواه ابن وهب عن مالك ثم قال اخبرني
ابن لميعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النعمان عن عمرو
ابن لبيد لا يصاري وروي موسلا من وجوه كثيرة وضع بعينه عن ربيعة
وعمران بن حصين **ان امرأة** من غامد كما في مسلم من حديث ربيعة وله في داود
من حديث عمران بن حصينة ولا تنافي في غامد بغير مجة فالغفم مكسوت
فدال مهمل بطن من جهينة وروي عن مائة بسند ضعيف عن عاصم سمعت
سفيان الثوري قال قال رسول الله اني زينت فافقر علي حد الله الحديث
بمخرج حديث الغامدية المذكور فان صح فيكون ذلك واقع لهما معا **جاءت**
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرتها انما زنت وفي مسلم عن ربيعة فقالت
يا رسول الله طهرني فقال وحيات ارجي فاستغفرني الله ونوني اليه فقالت
اراك تزيدان تردني كما رددت ما عن ابن مالك قال وما ذاك قالت انما مالي
من الزنا **وهي حاسل** من الزنا كما في مسلم عن عمران ويزيد **فقال انما رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان اذهبي حتى ينقضي حملك لمخرج الحديث لانه يلزم عليه
قتل الولد بلا حجة وفي مسلم عن ربيعة فكلها رجل من الانصار حتى وضعت
وفيه عن عمران فدعا بني الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فابتنيني بها
فلما وضعت جازته وفي حديث ربيعة فلما ولدت انتة بالصبي في خرفة
قالت هذا قد ولدته **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى ينقضي**
وفي مسلم عن سليمان بن ربيعة عن ابيه فكلها رجل من الانصار حتى وضعت
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال لان جرحها
ونزع ولدها صغيرا ليس له من برضعه فقام رجل من الانصار فقال اني
رضاعه يا بني الله قال فوجها وفيه ايضا عن عبد الله بن ربيعة عن ابيه
قال اذهبي فارضعيه حتى يقطبه فلما قطبه انتة بالصبي في بئر
كثرة خبز فقالت يا بني الله قد قطبته وقد اكل الطعام فرفع الصبي الى رجل
من المسلمين ولا تنافي بين الروايتين لا حقا لانه صلى الله عليه وسلم لم يرض بتول

الرجل

الرجل الى رضاعه لان له ارقوبه في رضاعه فدفعه اليها حتى يملته ويكون
النفقة في قوله في الاول في زوجها نحو تزوج زيد فولد له هكذا ظهر في
رايتا المودي قال الروايتان صحيحتان والثانية صريحة لا يمكن تأويلها
بخلاف الاول فينتعين تأويلها على وفق الثانية بان قول الرجل الى رضاعه
انما قاله بعد الطعام واراد به كفالتة وتربيتة وسماه رضاعا مجازا انتهى
ولم يما قلته اقرب لا بقا الرضاع على حقيقته ولا بناية النفقة
لانه في كل من يحسبه فلما ارضعته جازته **فقال اذهبي واسود عني**
اجعله عند من يحفظه **قال فاستود عنه** لا باني رواية سلم فدفع الصبي
الى رجل من المسلمين لا حقا لانما استود عنه واخبرته بذلك احضره ودفعه
اليه ليكون اشد وثقا في حفظه من مريد راقته صلى الله عليه وسلم على خلق
الله ثم **جاءته فامر لها فرجحت** في سلم عن عبد الله بن ربيعة عن ابيه ثم
امر لها فحفر لها الى صدرها وامر ان يجرها فحفر لها خالدين الوليد
فجر من راسها فنضع الدم على وجهه خالدين فحفرها صلى الله عليه وسلم
ولم فقال مهلا يا خالدين فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابت
صاحب مكس لفرجه ثم امر بها فحفر لها فحفرتها وفي سلم ايضا عن عمران
فحفر لها فحفر لها فحفر لها فحفر لها فحفر لها فحفر لها فحفر لها فحفر لها
توبته لو توبت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل حيرت توبة
افضل من ان جادت بنفسها وهذه الرواية صريحة في انه صلى الله عليه وسلم
ولم صلى الله عليه وسلم واما الاول فيقال عياض بن يثبع الصادق واللام عند جابر
رواية مسلم وعند الطبراني بضم الصادق قال ولذا رواه ابن ابي شيبة والبيهقي
وفي رواية لابي داود ثم امرهم ان يصلوا عليها التقي وقد جمع يانه امرهم
اولا ثم قيل الصلاة صلى الله عليه وسلم علم توبتها **مالك عن ابن عباس عن عبد الله**
بضم العين بن عبد الله بفتحها **بن عتبة** بضمها واسكان الفوقية ابن سمود
عن ابي هريرة عن عمرو بن عمار عن عبد الرحمن بن صخر قولان مرجحان من كون لابين
قولا في اسمه واسم ابيه **وزيد بن خالد الجهمي** بضم الجهم وفتح الها **انما اخبره**
ان رجلين لم يعرفا الحافظ اسمهما اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احدهما يا رسول الله انزل احكم بيننا بكتاب الله وفي رواية للشيخين
فقال رجل من الاعراب فقال لا تشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله
وقال اخر يفتح الحاء وهو افقهما قال الحافظ زين الدين العراقي يحتمل
ان الراوي كان عارفا بهما قبل ان يتحاكما فوصفا لثاني بانه افق من
الاول مطلقا وحتمل في هذه القضية الخاصة بحسن اديه في استدا
اولا وترك رفع صوته ان كان الاول رنعه **احل يفتح الحاء** والجمع وخفة
اللام اي نحر **يا رسول الله افق بيننا** بكتاب الله فاما سالا ذلك
وهما ليمان انه لا حكم الا حكم الله فيحكم بينهما بالصرف لا بالنضاح
والترجيح فيما هو الا فحق بهما وامرهما بالصالح او الحكم ان يفضل ذلك

نه

المحنة العالم بوجوه القضاء وان الذي اولى بالقول والطالب الحق بالتقدم
بالحلام وان بدا المطلوب ورد الباطل وان لا يدخل يقضيه في ملكه ولا يصح
له وعليه رده والله لا جلد مع الرحم وقاله للجور خلافا للظاهر وبغض
السلف لحدوث مسلم عن عماده مرفوعا خذوا عني قد جعل لكم سبيلا
البكر بالبكر جلد مائة ولقوب عام واليبس باليبس جلد مائة ورجع
بالجارية واجيب بانه منسوخ لانه صلى الله عليه وسلم رحم جماعة ولم
يجلد منهم ورجم ابوبكر وعمر وعثمان ولم يجلدوا وما روي عن علي في شرافه
الهداية جلد ثمانين بئنا بالله ورحمتها لبنة رسول الله ففقطع لاجنه
فيه كما قال ابن عمر البر وغيره واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن
مالك به وتابعه الليث وابن ابي ذيب وابن عيينة وصالح بن كيسان
وابن جريج ويحيى بن سعيد وغيرهم في الصحيحين وغيرهما اظلم عن زنه باب
بجوه مالك عن سبيل بضم المهملة مصغر بن ابي صالح عن ابيه ذكوان السمان
عن ابي هريرة ان سعد بن عباد الانصاري الجوار المشهور سيد الخزرج
قال لو رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت والذين يرمون المحصنات اليهم لم
ياتوا باربعة شهد الاية ارايت لو ان وجدت مع امراتي رجلا وفي رواية
لو وجدت لكا عا يعني امراته قد فخرها رجل امهله بفتح ميم الا استفهام
وضم النانية حتى في باربعة شهدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم زاد في رواية قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عا جلد بالسيف
فبذلك قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم انه ليعتوروا
اعتزمه والله اعيرني وفيه قطع الزينة عن سفك الدم بمجود الدعوي
والتي عن اقامة حد بغير سلطان ولا شهود وهو وجه ادخاله في كتاب
الحدود ومربنده ومثله في كتاب القضاء مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود راحل القضا
عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر النبوي الرحم
في كتاب الله حق ثابت الحكم مشروخ اللفظ وللبخاري من طريق صالح بن كيسان
عن الزهري باسناد المذكور ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه الكتاب بحكان مما انزل الله اية الرجم على من زنا من الرجال والنساء اذا
احصى بضم الحاء اي تزوج ووطئ ما حاو كان بالغا عاقلا اذا قامت البينة
بالزنا او كان الجبل بفتح الجاء المهملة والموحدة اي وجدته المرأة حيا وكان
الاقرار اجمالا قرارا بالزنا والاستمرار عليه وهذا مختصر من خطبة لعمرو بن
قاهل في اخر عمر رضي الله عنه رواها البخاري بتمامها من طريق صالح بن كيسان
عن ابن شهاب باسناد المذكور مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سليمان
ابن يسار بنخنية ومحملة خفيفة عن ابي واقد بالقات البني الصحابي
قيل اسمه الحارث بن مالك وقيل ابن عوف وقيل اسمه عوف بن الحارث مات سنة
ثمان وستين وهو ابن خمس وثلاثين علي الفصيح ان عمر بن الخطاب اتاه رجلا

بسم وهو بالشام لما قدمها في خلافته فذكر له انه وجد مع امراته رجلا فبعت
عمر بن الخطاب اياها واقد البني الصحابي المذكور ايا امراته فبعتها عن ذلك
اي عن قذف زوجها فانها وعتدها سنة حولها جلد خالية قد
لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب من ربهما بالزنا واجرها ابو اقدانها
لا تخذ بقوله بل ان كذبت لا عن واحد وجعل يلقيها اسبا ذلك
لنزع بقوفة فتون سالته فزاي منقوطة اي ترجع فانت ان تزع
عن الاعتراف بالزنا وتمت استدركت وطبت وفي نسخة وهي اظهر وبنتت
بمثلة من النبوت على الاعتراف بالزنا فامرهم فزجت لنبوتها علي
الاقرار وعدم رجوعها عنه ما لك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
سعيد بن المسيب انه سمعه يقول لما صدر عمر بن الخطاب رحمه الله
رواية سعيد عن عمر بن جري مجريا المتصل لانه فاه وقد صح بعض العلماء
منه قاله ابو عمر من مني في اخر حياته سنة ثلاث وعشرين اناح راحلته
يا دبط اي المحصب تقولون لشدة الواء اي جمع لومة بفتح الكاف وضمها
اي قطعة بطي اي صغار الحصى اي جمعها وجعلها راسا ثم اطرأني على
رداه واستلقي على ظهره ثم رفع يديه الى السماء لانه قال في الدعاء
لدي بكسر الموحدة سني اي عمري فني مونة وضمقت قوفي بسبب كبرسي
وانشرفت ريعتي التي اقوم نهدنيرها وسياسنها فاقبضني لوفني اليك
حال كوني غير مضيع لما امرتني به ولا مفرط منهاون به ثم قذر المدة
خطبا للناس وللبخاري عن ابن عباس ففقدنا المدينة في عجب ذي الحجة
لما كان يوم الجمعة عجلنا بالروح الجان قال فجلس عمر على المنبر فلما سكت
الوذن قام فاني على الله بما اواهله ثم قال اما بعد فاني قابلكم مقالة
قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلي بين يدي جلي من عفتها ودعاها ليل
مها حيث انتهت به راحلته ومن حشني ان لا يعقلها فلا احل احدا ان يكذب علي
فقال يا ايها الناس قد رست بضم السين وفتح اللام الثون الثقيلة وسكون النون
لكم السن جمع سنة ورفعت لكم الفرائض بالبناء للمفول فيها للعلم بالفاعل
ونزكت بالبناء للمفول ايضا على طريق الواضحة الظاهرة التي لا تخفى الا ان
نضلو بالبناء عينا وسما لا عن تلكا لطريق الواضحة لطوي أنفسكم وضم
باصدي يديه على اخري اسفا وتعبا من يقع منه ضلال بعد هذا البيان
البالغ ثم قال اياكم احذروكم ان تملكو عن اية الرجم ان يقع النمة ان يقول قائل
جدد حديثي كتاب الله اما فيه حد واحد وهو الحد الذي حدثتني به عن عمر
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله الرجم
نقرا ناهيا وعقلنا ها ووعيناها فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي امر رجم من احصى ما عزوا الفامدة واليهود بنية ورجما بعده والذي يقضي
بيده لو ان يقول اننا سزاو عمر بن الخطاب في كتاب الله لعقبتها قال
الذكر كسي في البرهان ظاهرة ان كتابنا جازية وانما منعه قول الناس والجائز

في نفسه قد يقوم من خارج ما ينفعه واذا كانت جائزة لزم ان تكون ثابتة لان هذا
سنان المكتوب قال وقد يقال لو كانت النلاوة باقية لبادر عمر ولم يعرج علي
مقالة الناس لانه لا تصلح ما نفوا بالحالة هذه الملازمة مستحالة انتهى
والذي يظهر انه ليس مراد عمر هذا الظاهر وانما مراده المبالغة والحث على العزم
بالرحم لان معنى الابنة باق وان نسخ لفظها اذ لا يسع مثل عمر مع مزيد فقهه
تجوين لئلا يمتنع نسخ لفظها فلا استكمال وصحة كتمانها لاية الرحم وهي النسخ
والنسخ اذ ازنسا فارجو ما البينة بقطع الحفرة أي جزاء فاننا قد ذكرنا
ثم نسخ لفظها وبقي حكمها بدليل انه صلى الله عليه وسلم رحم ورجعنا بعد
فلم ينكر علينا وفي حديث ابن عباس عن عمر و احسب ان اطال بالناس زمانا ان
يقول قابله والله ما غدا اية الرحم في كتاب الله فنصلوا ابنه فزفوا فزفوا لهما
الله قال مالك قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب قال النسخ اي مضي
والحجة الشهر الذي خطب فيه هذه الخطبة في قتل عمر رضي الله عنه
عنه شهيدا بغير روز الصري في عهد الفزة بن سمية مالك قوله النسخ
والنسخة بمعنى النسيب والقبيلة اي المحض والمحصنة وان كانا سائتين
لا حقيقة النسخ وهو من طعن في السن بدليل قوله فارجو ما البينة
فان الرحم لا يختص بالشيخ والنجدة وانما المدار على الاحصان لقوله صلى الله
عليه وسلم لما حزا حصنت قال نعم ولقوله عليه السلام لا يملأ امرأ بئس
مقالوا لئلا يسيب كما مر ملك الله بلفظه زعمان في بعض اوله بامارة
تزوجت قد ولدت في سنة شهر من زوجها فامرهم ان تزوج لان القابيل الكثير
ان الحمل يشهد اشهر فقال يحيى بن ابي طاب لسي ذلك الرحم عليها ان الله تعالى
يقول في كتابه وحمله وفضاله من الرضاع فلا يكون شهر استة اقل مدة الحمل
والها في الكرمرة الرضاع وقالوا والدا ت برصفت اولاد من حولين
عامين كالمين صفة مؤكدة ذلك لمن اراد ان يتم الرضاغة فالحمل
يكون ستة اشهر كما افادته الابتنان فلا رحم عليها فبعت عثمان في ارضها
تكر الحفرة واسكان المكنة فوجدوها قد رجعت وروى ابن ابي حاتم عن مجزة
ابن الله الجعفي قال تزوج رجل منا امرأة فولدت فولد لها ثمانية اشهر
خاضع الي عثمان فامرهم بها فقال له علي سمعت الله يقول وحمله وفضاله
فلا يكون شهر او قال وفضاله في عامين فلم يجز بغير الاستة اشهر فقال
عثمان والله ما فطنت هذا وروى عبد الرزاق في المصنف عن ابي الاسود
الدولي قال رفع الي عمر امرأة ولدت لسنة اشهر فسال عنها اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا على الا ترى انه يقول وحمله وفضاله فلا يكون شهر او قال
وفضاله في عامين فكان الحمل ههنا ستة اشهر فزفوا فزفوا لهما
رضي الله عنه لم يحضر هذه القصة في زمن عمر ولم يبلغه مالك انه سال
ابن شهاب عن الذي يعمل عمل قوم لوط اي بالذكور في الدبر فقال ابن شهاب
عليه الرحم احصن لولم يحصن ولو كانا ورقيفا

ماجا فيمن اعترف على نفسه بالزنا
مالك عن زيد بن اسلم العدوي مولا هجر من جميع الرواة ورواه عبد الرزاق
عن عمر عن يحيى بن ابي كثير مرسلا واخرجه ابن وهب من مرسيل كريب نحوه ولا
اعله يستند بلفظه من وجه قاله ابن عبد البر ان رجلا اعترف على نفسه
بالزنا عني عهد اي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له لاجله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوط ليخلد به لانه غير محصن فاني يسوط
مكسور فقال فوق هذا لحقة ايلامه فاني يسوط جدي لم تقطع عنك
بفتح المثناة والميم والراء فوقية اي طرفه قال الجوهري وعمره السياط عند
اخرها وقال ابو عمر اي لم يمنه من ولدين والتمتع الطرف فقال دون اي اقل
من هذا فوق الاول فاني يسوط فذكر فيه فذهب عقده طرفه لان صار
لينام بقا صلابته بعد كسره فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخلد
ما بينه جلد ثم قال ايها الناس قد ان بالمداي حان لكم ان تفتوا عن حدود الله
التي حرمها من اصاب من هذه القاذورة كل قول او فعل يستفح كالزنا والنسب
والكفر وجميعها قاذورات سميت قاذورة لان خفيها ان تقدر ما يوصف به
صاحبها شيئا فليست ترست الله الذي اسبله عليه وليث الي الله ولا يظن لنا
دانه من جوري ما لا للاسباع كقراءة من يتقي وفي رواية بحرف هذا اي يظهر لنا
من يظهر لنا ما ستره افضل من حدا ونغفر نقر عليه كتاب الله اي الحمد
الذي حده في كتابه والسنة من الكتاب فيجب على الشخص اذا فعل ما يوجب
الستر على نفسه والنزوة قال خالف واعترف عند الحاكم اقامه عليه وكما قال ذلك
بعد جلد هذا الرجل قاله ايضا بعد رحم ما عمن مالك الاسلمي فقام صلى الله عليه
وسلم وقال اجنبوا هذه القاذورة التي هي الله عنها فمن لم يسي بها فليست ترست
الله وليست الي الله فانه من يبد له صفحته نقر عليه كتاب الله اخرجنا اليه في الحكم
وقال شرطهما من حديث ابن عمر وصححه ابن السكيت وغيره وقول الجوهري اعله موصولة
بوجه قال الخافض مراده من حديث مالك ولما ذكره امام الحرمين في النهاية
قال صحيح متفق على صحته فتعجب من ابن الصلاح وقال اوقفه فيه عدم المامه
بصناعة الحديث التي يقتضي اليها كل علم انتهى لان اصطلاحهم ان المتفق عليه ما
رواه الشيخان معا مالك عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اضم العين البقينة
زوج ابن عمر اخبرته ان ابا بكر الصديق اتي بضم اوله برجل لم يسم تدفع الي
جارية بكر فاحلها ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن احصن بفتح فسكون
فامر به ابو بكر فجلد الحد مائة جلدة ثم بقي المخذك بفتح القاد والمهمل
وكان بلدة بينهما وبين المدينة ثومان وبينهما وبين خيبر دون مرحلة
قال مالك في الذي يقر على نفسه بالزنا ثم يرجع عن ذلك ويقول لم افعل
اي لم ازن فانما كان ذلك مني على وجه كذا وكذا السبي يذكره بعد ذلك
انما اصبت امراتي او امي وبني ابي فظننت ذلك زنا ان ذلك يقبل منه
ولا يقام عليه الحد وظاهره ان تكذيب نفسه بدون ابداء عذرة لا يقبل

اولا احسان اليها وفيه جواز بيع الغنم وان المالك الصحيح الملك يجوز له بيع
ماله اكثر مما يملكه البسر ولا خلاف فيه اذا عرف قدره فان لم يعرف فخلاف
وحجة من اطلق قوله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يبيعوا الله بعضهم من بعض ولا
بيع حاضرا ولا دور فيه ان الزنا عيب يرد به الوقت لا امر بل خط من لفته اذا زنا
وتوفيقه بن دقيق العبد لحوار ان الحق القصد الامر بالبيع وتوا خطت
القيمة فتكون ذلك متعلقا بامر وروي الاخبار عن حكم شرعي اذ ليس في الحديث
نصرح بالمرحطة القيمة واخرجه البخاري في البيع عن اسماعيل وفي البخاري
عن عبد الله بن يوسف وسلم في الحد وروى يحيى والفقيه ومن طريق ابن وهب
كلهم عن مالك بصرفنا بعدة بونس ويحيى بن سعيد ومرو عن غيرهم في الصحاح
وعنه عن ابن شهاب نحوه وله طريق عندهم مالك عن باقر **ان عبدك**
يقوم على نكاح نفسه يضمنت واسكان الم لفة والله استكره بسير التاكيد
اي كره جازية من ذلك ان يفتق فوقع بها فجلده عن الخطاب وفساه
لم يأخذ به مالك ولم يجلد الوليدة الامة لانه استكرهها على الزنا وسرط القطوع
مالك عن يحيى بن سعيد الاضماري ان سليمان بن يسار اخبره ان عبد الله بن عباس
لبيد النخبة وشيخ محبة بن ابي ربيعة واسعه عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
الحزم والمخاري القرشي صحابي بن يحيى ابي قال مروى عن الخطاب في فتنة جمع
قلة لغتي اي بنا باحدث من فتن فجلدنا ولا يد اما من ولا يد اما رة
حسن خمس كل واحد في الزنا اي نسبته وكذا رواه ابن جريج وابن عيينة
وعنه عن يحيى بن سعيد وروى معمر عن الزهري ان عمر بن الخطاب جلد ولا يد
من الحسن ايكارا في الزنا قال ابو عمر هذا كله اصح وابنت عماري عن عمرانه سئل
عن الامة كد حرها فقال الفت فزوجها وادار الاداراد بالفروقة القناع اي ليس
عليها قناع ولا حجاب لمزوجها الي كل موضع بوسلها اهلها لا تقدر على الامتناع
منه فلدا لا تنكح تقدر على الامتناع من الفجور فلا حد عليها اذ لا حجاب
لها ولا قناع وانما عليها الادب وتجلد دور الحد وهذا قال طابفة لاحد
على الامة حتى تنكح وعلية ناولوا واحد يذيدوا في هزيمة وروي القلان عن
اسرو قد قري فان الحصن بفتح اوله اي اسلم او عطف عنده لا كثر ومعناه
عند البعض تزوجن ويضمها اي احسن بالازواج اي انهم احسن من عند من
سرطه وعند غيرهم معناه احسن بالاسلام فكان الزوج يحضر الامة فلذلك
لا سلام يحضنها والعنات متداخلان في القرائن انتهى لمخصا

ما جاء في المقتضية

مالك الاسر عندنا في المرأة تزوج حراما لا زوج لها فتقول استكرهت
اي ارهت على الزنا او تقور تزوجت ولا يعلم ذلك ان ذلك المذكور من
دعوى لا كراه والتزوج لا يقبل منها وانه يقام عليها الحد الا ان يكون لها
عليها ما ادعت من النكاح بينة او على انها استكرهت بينة او قريبة كما اذا

جاءت تدعى بفتح الميم اي يخرج منها الدرمان كانت بكر او استغاثت حتى اثبتت
اي اثباتها من يفتها ويبي على ذلك الحال او ما اسبه هذا من الامر الذي
يبلغ فيه فضيحة نفسها وفي نسخة وفي نسخة ايضا بنقذير لا يبلغ
ذلك الا من عظم ما رواها فان لم تان بسبي من هذا اقيم عليها الحد ولم
يقبل منها ما ادعت من ذلك بلا بينة ولا قريبة والمقتضية لا تنكح
حتى تستبيري نفسها بئلا تحضر ان كانت حرة لان اسيرها كدتها وان
ارتابت من حشمتها بئلا فلا تنكح حتى تستبيري نفسها من ذلك الوية بزوالها
الحد في القذف والنزول

مالك عن ابي الزناد بكسر الزاي عبد الله بن ذكوان انه قال جلد عمر بن عبد
العزير عبد الله في فدية بكسر فسكون اي قدوة لما بين حمل الظاهر قوله تعالى
فاجلدوهم ثمانين جلدة على عمومته اذ لم يحضر حرام من عبد قال ابو الزناد فسا
عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي مولاهم العتري ولد في العهد النبوي
وابوه صحابي شهير عن ذلك الفعل لا نسكا له اذ لانية مخصوصة بالحر فقال
ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء لم يجر الي بعدهما فارتبت
احدا منهم جلد عبد الله في فدية اكر من اربعين جلدة فدرك على ايم خصصوا
الانية بالاحرار لقوله تعالى فقل من يصف ما على المحصنات من العذاب والعبد
في معنى الامة بجامع الرق مالك عن رزق بن حاتم الرافعي الزاي واسكان التفتة
وقان ويقال فيه رزق بن حاتم الزاي على الزاي **كليم** يضم الخا مصغر ويقال
بفتحها مكبرا الا يبي بفتح الهجاء واسكان التفتة نقة ان رجلا يقال له مصباح
استعان ابيه له في شئ فكانه استبطاه فلما جاءه قال له يا زان فقال
رزق فاستغدا في طلب نفوس بني رضره عليه فلما ان اردت ان اجلده
الحديث قال ابنه والله لن جلدة لا يكون لا رجعت يعني لا قرن على نفسي بالزنا
فلما قال ذلك اشكر على امره فكتبت الي عمر بن عبد العزيز وهو الوالي يومئذ
بالمدينة من جهة ابن عمه سليمان بن عبد الملك ويحتمل انه اراد بالوالي الخليفة
ان كان ذلك وقع في زمن خلافة اذكر له ذلك عن ابيه الذي قال له
مصباح رايته فكتبت الي عمر بن عبد العزيز فكتب الي عمر بن عبد العزيز
عن ابيه قال رزق وكتبت الي عمر بن عبد العزيز ايضا ارايت رجلا اي
اخبرني عن الحكم في رجل افترى بضم الالف ميني للمغول عليه او على ابويه
وقد هلكا ماتا معا واحدا فكتبت الي عمر بن عفان فاجر عنوه في حق نفسه
وان افترى على ابويه واحدهما وقد هلكا فجلده لهما ذلك المنفرد والمنفرد
بكتاب الله اي قوله فجلدوهم ثمانين جلدة الا ان يريد الابن ستر الكسر
السين وفتحها قال مالك وذلك اي ارادة السترة ان يكون الرجل المغتري
عليه يحاق بسنن ذلك منه ان يقوم عليه بينة بما رمي به فاذا كان على
ما وصفت بضم التاء فغضا جاز عنوه ولو بلغ الحالم مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه انه قال في رجل قذف قوما جماعة اي مجتمعين بان

لت

قال لهم يا زناة او انتم زناة مثلاً انه ليس عليه الا حد واحد للجميع قال مالك وان
خبروا فليس عليه الحد واحد ايضا لانه قد ذبح واحد مالك عن ابي الرجال
جيم محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بمحلة ومثلية بن النعمان انصار
من بني النجار يفتخ الجيم والنون الثقلية بطن من الخرج قال فيها
صلى الله عليه وسلم خرج ورأى انصار بني النجار عن امه عمر بنت عبد الرحمن
ابن سعد بن ذرارة الانصارية ان رجلاً لم يسميها استناب في زمن خلافة
عمر بن الخطاب فقال احداهما خروا عنه ما ابي نران ولا ابي مزيان
فاستنابا ربح ذلك عمر بن الخطاب العليما فقال قابل مرح اباه وامه فلا
شيء عليه وقال اخرون قد كان لابي امه وامه مرح عن هذا فعرو له
في هذا في مقام الاستناب دليل على انه عرض بالقذف لمخاطبه فلما
نرى ان محله الحد فله عمر بن الخطاب الحد ما بين جلد لانه وافق
رأيه اجتهاداً لم لا تقلد الحكم قال مالك احد عندنا في نفي عن اب لثابت
نسبه او قد ذبح بالزنا وكواه صريح او تعريض يري ان قابله انما اراد
بذلك نفياً وقد فاعلى من قال ذلك الحد ناماً كما فعل عمر بن جهم من
الصحابه دون انكاره والامر عندنا انه ان نفي رجل من امه فان عليه الحد
وان كانت ام الذي نفي مأولة فان عليه الحد لان العبرة بالاب وهو ثابت نسبه
له وان امه امة . ما احدث فيه
مالك ان احسن ما سمع في الامة يقع بها الرجل اي يطاها وله فيها شرك لانه
لا يقيم عليه الحد لانه فيها من الملك وانه يلحق به الولد ويقام وفي نسبه
ويقوم عليه الجارية حين حملت فيعطى بشركه حصصهم من الثمن
وتكون الجارية له كلها وعلى هذا الامر عندنا بالمدينة قال مالك في الرجل
يحمل بضم فليس للرجل جارية انه بالكسر ان اصابها جامعها الذي حملت له
فموت عليه يوم اصابها حملت او لم تحم حتى لا يتم ما اراده من التحليل
وروي دفع عنه بذلك للسهنة فان حملت الحقة به الولد للقاعدة ان دخل
السهنة بذر الحد ويلحق الولد قال مالك في الرجل يقع على جارية ابنة او
ابنة له بذر منه الحد ما له في ماله من السهنة لخبرائت ومالك لا يملك
ونقام اي تقوم عليه الجارية حملت او لم تحم ويؤدب مالك عن ربيعة بن
ابي عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قال لرجل خرج بجارية لامرأته معه في سفر
فاصابها جامعها فماتت امرأته فذبرت ذلك لعمر بن الخطاب فبأله ابي الرجل
عمر عن ذلك الذي قالته امرأته فقار وهبتها لابي فقال عمر لثابت بن الجهم
انها وهبتها لك او لارمينك بالحجارة ان لا شهدة لك في ما امرأتك
فاعترفت امرأته انها وهبتها له فلم يرحمه . ما يجب فيه القطع
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع يد سارق فخذ الفعول اي امر يقطع في سبيبة بحسن الجيم وفتح

الجيم

وفتح الجيم وسد النون مفعول من الاجتنان وهو الاستتار والاحتقار
يجادده المستتر وكسرت ميمه لانه قال عمر بن ابي ربيعة .
• وكان مجني دون من كنت اتقي • ثلاث شخص كاعيان ومعضر
وحذف الهاء من ثلاثة مع انه عدد وشخص حلال على المعنى لانه اراد بشخص المرأة
فان الحد لذلك يبرأ منه استتار ثلاث نسوة عن اعيان الرقاب واستنظر
في محل التحلص منهم بين والكاعب التي خفدت ثوبها والمعضر الدخلة في عصر
سباهاً منه مبتدأ خبره ثلاثة دراهم فضة رواه الاكثر عن نافع عنه ورواه
الليث عنه بلفظ قيمته وهو المراد بالثمن هنا واصل الثمن ما يقابل به الشيء
في عقد البيع فاصل على القيمة مناجازاً ولشاهد بما في ذلك الوقت لا في
طن الراوي ديا عتباراً لثبته قال ابن عبد البر هذا الحديث مع حديث روي
في ذلك واخرجه البخاري عن اسماعيل وسلم عن مجي فلا ما عن مالك به وناصب
جوسرية بن اسما وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر عن البخاري ومحمد بن
اسحاق عن اسماعيل بن علي كلهم بلفظ ثمنه والليث بن سعد عندهم بلفظ قيمته
كلهم عن نافع به مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بن الحارث عن
عامر بن نوفل المكي التوفلي ثقة عالم بالمناسك من رجال الجميع تابعي صغير قال
ابو عمر لم يختلف رواة الموطأ في ارساله وتصل معناه من حديث عبد الله
ابن عمر وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في نفي الملك
وليم معلق بالثقل والسجور قبل ان يجز ويجز رواه في حريته جيل قال ابن الاثير
اي ليس فيما يجز من الجبل اذا سرق قطع لانه ليس بجوز وجوسية فعلة بمعنى
مفعولة اي طامن مجزها وحفظها ومنهم من يجعل للجوسية السرقة نفسها اي ليس
فيما يسرق من الماشية في الجبل قطع فاذا اراد المزاح بضم الميم وحامه لمة بوضع
سبب الغم والمجرى يفتح الجيم كسر الموضع يحذف فيه الفاء ويجمع جوت
كبريد وروى في ثبته لغو ومن غير مرتب فاقطع فهاهنا عن الامم ثلاثة دراهم
بين صلى الله عليه وسلم الحالة التي يجب فيها القطع وهي طائفة كون المال في حرره
فلا قطع على من سرق من غير حرز اجماعاً الا ما سنده الحسن والظاهرية قال
ابن العربي انفق الامة على ان شرط القطع ان يكون المسروق محرراً مجزماً
ممنوعاً من الوصول اليه مانع خلافاً لقول الظاهرية لا قطع في كل فاكهة رطبة
ولو جحرها وقاسوا على ذلك الاطعمة الرطبة التي لا تخر قال وليس مقصود
الحديث ما ذهبوا اليه بديل قوله فاذا رواه الى آخره فيمن ان العلة كونه في حرره
حرره ما ذهب عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي بكر ولا
يعرف له اسم سواه عن عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن ذرارة الانصارية
المدينة ان سارقاً سرق في زمان اي خلافة عثمان بن عفان ان رجلاً
واحدة ترفع في لغة ضعيفة واللغة الصحيحة اترج بضم الهمزة وسد الجيم
الواحدة اترجة وهي التي تكلم بها الفصحاء وارضاه النحويون قاله
الازهرى فامر عثمان ان تقوم لسيطر هل تبلغ النصاب فتقوم ثلاثاً

در ايام من در آن وقتي كه در بيار قتل شده و خان بده اي امر بقطعها قال
في المدونة وكانت تلك لا ترجح نوكل وروي عنه اسهب ولو كانت من ذهب
لما قوما عثمان لان الذهب لا يقوموا غايعتبر وزنه لانه اصل الامان وقيم
الثلثات مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن الخطاب بنسب
عبد الرحمن المدبنة الانصارية عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و
انما كانت ما هار اي الزمان وما في نسخة والنسب حكم ما يقطع فيه
السارق وهو القطع في ربع دينار فصاعدا من الذهب وهذا الحد بيلان
كان ظاهره الوقت لكنه شعرا بالرفع وقد اخرج الشيخان من طريق عن ابن
عن عروة وعروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في
ربع دينار فصاعدا ما كان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن أبي نسيبة الجده
عن عمر بن عبد الرحمن انما قالت خرجت عائشة زوج النبي صلى الله عليه و
وكم الي مكة في نسكها معها مولاة لها ومعه غلام لم افق علي اسم احد من
الثلاثة يعني عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فبنت مع
المولاة بنين يبرون اجل بالجم والحاوي علي تضاور الرجال والرجال كما افاده
ابو عبيد الهروي ومنع تصوير الحيوان اما ما واذ انتم تصويره وكان له ظل دائم
وهذا الجردوسي في البرد لا ظله وليس يتام قد خط عليه خرقه خضر
قالت فاحذر الغلام ابرو ففتق عنه تقصر خياطته فاستخرج جرح
مما فيه لئلا يكسر فسكون ما يتلبد من شعرا وصور او فورة بالهاتين قال
ايضا جرح فيها ما يلبس من جلد الغنم ويحوها سلكا راوي وخاط عليه فلما
قد منا بلف بالالف علي لفيفة المولاتان المدينة دفعتا ذلك الي اهله
فلما انتزاعته وجره وافته المنية وم جدد والبرد فكلوا المراتن اي المولاتين
فعلمتا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وكم او كتبت اليها سلكا راوي
وكتبتا الي المراتان العبد فبنت العبد عن ذلك فاعترف بانده سرق فارت
به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وكم ففتقت يده وقالت عائشة
فصاعدا من الذهب قال مالك احب ما يجب فيه القطع للسارق
الي اي عندي فلا تقدر ايم من الفضة وان ارتفع زاد الصرق وانفع
تقص وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في برقة من جحفه او
ترس كما في حديث عائشة عند الشيخين منه فلا تقدر ايم اي قيمته
وان عثمان بن عفان قطع في الترخة الفاكهذا الماكولة قومت بلاء
در ايم فضة وكان لا ترجح في ذلك الزمان غالبا وهذا حب ما سمعت
الي في ذلك تقضي انه سمع عمر وقد اختلف في قدر ما يقطع فيه السارق
فقتل في ما كثر وقل تاخا او غيره وقل الا في التافه وقل اربعون درهما او اربع
دنانير وقل درهما وقل تاخا او غيرها ولم تبلغ ثلاثة دراهم ويقوم ما
ما عداها وقل ان كان المسروق ذهبا فربع دينار وان كان غيره وبلفت
فمنه ثلاثة دراهم قطع والا ولو كان نصف دينار وهو في ذلك

المعروف

المعروف عند اصحابه ورواية عن احمد والشافعية اذا كان المسروق غير الذهب
والفضة فالقطع اذا بلغت احدهما وقيل ربع دينار او ما بلغ قيمته من فضة
او عرض وهو مذهب الشافعي وقيل عشرة دراهم او ما بلغ قيمتها من ذهب او عرض
وهو مذهب الحنفية وقيل غير ذلك
ما جاء في قطع الايق والسارق
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سرق وهو
ابن امية القرشي الابوي له صحبة وكان سنة يوم موت النبي صلى الله عليه و
عليه وسلم تسع سنين وقتل ابوه يوم يدركا فواو كان سعيد فضيحا مشهورا
بالكرم فلما مات في قصره بالصفين سنة ثلاث وخمسين كان عليه غانوز الك
دينار فوقها عتبه ولده عمرو الاشدي وهو امر المؤمنين من جهة معاوية
وكان عاتبه علي تحلفه في حروبه فاعتذر له ولاة المدينة فكان يعاقب
بينهم وبين مروان في ولايتها لقطع يده فاني سعيدان يقطع يده وقالا
تقطع يد الابن اذا سرق فقال له عبد الله بن عمر منكر اعطيه في اية من
كتاب الله وجوت هذا الذي تقول له ثم امر به عبد الله بن عمر ففتقت
يده لقوه الدليل علي ذلك ما كان عن رزيق بن ابي بصير ونقدتم الراعي الزاي
وعكسه بن حكيم مصغر وقيل مكبر انه اجرة انه اخذت من ابيها قد سرق
قال فاستل علي امر قال فكتبت فيه الي عمر بن عبد العزيز اسأله عن ذلك
وهو ابوي يهودي علي الناس وكتبت اليه اخبره اني كتبت اليه ان العبد
الايق اذا سرق هو ايق يقطع يده وكان سيمنة قابلا ذلك ان الابن يجمع
عاليه ولا قطع علي سارق من الجماعة قال فكتبت الي عمر بن عبد العزيز ففتقت
كتابي اي اباطاله يقال تنافقوا كلاما نذافعا كان كل واحد يفتق الآخر
وفي كلامه تنافقوا اذا كان بعضه يفتقي ابطال بعض يقول كنه
الي انك كتبت لسمع ان العبد الايق اذا سرق لم يقطع يده فكيف
تقتد علي سماع مخالفتك وان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
والسارق والسارقة ارفقا بالابنة او الخمر محذوف اي فيما يلي عليكم
السارق والسارقة او الخمر فاقطعوا ايديهما او في فزاة عبد
الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايديهما رواه الترمذي ودرخت
الفا في الخبر لفضلهما معنى السرط اذا المعني والذي سرق والتي سرقن واقطعوا
اي ايها والاسم الموصول مضمع معنى السرط ويداي الرجلان السرقة من الجرة
وهي الرجلان كثر وقومت الزانية علي الزاني لان داعية الزنا في الاناث
الكر ولا في الاثني سبب في وقوع الزنا لانه لا يتسا في غالبا الا بطوعها واني
بصيغة الجمع ثم التثنية اسارة اليان المراد خسر السارق فلو حظ فيه
المعني فجمع والتثنية بالنظر الي الخسر من التلغظ بها جازي نصب علي المصدر
بما سبب عن العفو يده لهما من الله وانه عن غائب علي امره حكمه في خلقه

فان بلغت سرقة اي لا بق ربع دينار فضا عدا نصيب على الحال المذكورة
فاقطع يده قال القزطبي المفسر اول من حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد
ابن المغيرة وامر الله تعالى بقطعه في الاسلام فكان اول سارق قطعه صلى الله
عليه وسلم من الرجال الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء فاطمة
المخزومية مائة مائة بلغة ان القاسم بن محمد بن الصديق وسام بن عبد الله
ابن عمر وعروة بن الزبير وثلاثة من فقهاء المدينة كانوا يقولون
اذا سرق العبد الا بئ ما يجب فيه القطع فان مالك واذك اي قطع
الا بئ الا ما راي في الاختلاف فيه عندنا ان العبد الا بئ اذ سرق
ما يجب فيه القطع قطع سرقة ربع دينار وثلاثة دراهم او فمور لها
تترك السفاقة للشارق اذا بلغ السلطان
مالك عن ابن شهاب الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية
الا مولى لثابت بن العنقة قال ابن عبد البر رواه جمهور اصحاب مالك وسلا ورواه
ابو عاصم النبيل وحده عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن جده
فوصله ورواه شهاب بن سوار عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان
عن ابيه ان صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن قدامة بن جهم القرشي
الملكى صحابي من المولقة مات ايام قنل عثمان وقيل سنة احدى واثنين هـ
واربعين قتل من قبله من اهل جده وكان قاتل ذلك لم يسمع قوله
صلى الله عليه وسلم لا بحجة بعد الفتح وفي رواية اخرجه ابو عمر انه قيل له انه
لا يدخل الجنة الا من قد هاجر فقال لا انزل مني حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فقدم صفوان بن امية امدنية فقام في المسجد النبوي وقوسد رواه
جعله وسادة تحت راسه لما سارق فاحذر رداءه فاخذ صفوان اسارى
لجأ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقطع يده فقال صفوان انما امر الله ان يقطع يدي واما اردت
تاديبه او كؤدك هو عليه صدقة متى كانه ظن ان القطع موكل الي
ارادته لان ذلك كان قبل ان يتحققه في الدين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فملا سورا لا قبل ان تاتي به فان الحدود اذا انتهت الى
فليس لها من ترك كما زاد في بعض طرق حديث المخزومية وعنده الدارقطني عن
عمر بن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع
سارق ردا صفوان من الفصل اي فصل الكوع وعنده السائي من وجوه اخر
عن صفوان قال كنت نائما في المسجد على حنيفة لي من ثلاثين درهما
في ارجل فاختلسها مني فاخذ الرجل فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فامر
بقطعه فقلت له انقطعه من ارجل ثلاثين درهما انا امتعه عنهما فقال
فلا كان هذا فان تاتي به مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
فروخ المدني ان ابن عمر بن الخطاب لقي رجلا قد اخذ سارقا وهو يريد
ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله يطلقه ولا يذهب
به للسلطان

به للسلطان فقال لا حتى يبلغ به السلطان فقال الزبير ان ابلغت
به الى السلطان فلغز الله الشافع عنده والمستفع بكسر الفاء سند به
اي قابل سفا عنه وهو السلطان وقد روي الدارقطني عن الزبير مرفوعا
استغفروا ما لم يصدا الي الوالي فاذا وصل الي الوالي فغفا فلا عفي الله عنه قال
ابن عبد البر لا علم خلافا ان الشفاقة في ذوي الذنوب حسنة جميلة
ما لم تبلغ السلطان وان عليه ان ابلغته اقامتها
جامع القطع
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق عن ابي عبد الرحمن
ابن الحسن لم يسم القطع المدا يعني والرجل اليسري في السرقة قدم
فتراد علي ابي عمر الحنفية في خلافة فشلي اليه ان عامل اهل قرطبة
كان يصلي من الليل ابعضه ففتونا برك من عجايا وابيك قسم على معني
ورب ابيك اذ كلفه جرت على لسان العرب لا يقصدون بها القسم مالك
يليل سارق لان قيام الليل في السرقة ثم اثم فقد وافق الف والشاف
عقد بكسر وسكون فلا ذلة لا سماعت لم يسم بضم الميم واخره من
مهلك مصغر امراه ابي بكر الصديق ام ابنه محمد في صحابته شهيرة
فجعل الرجل يطوف يدور معهم اي مع الذين يفتنونهم على العفتد
ويقول الله عنت من بيت بيت البوا والتحية الثقيلة اهل هذا
البيت الصالح اي اعاد عليهم ليلا باخذ العقد فوجدوا الرجل الذي هو
العقد عند صايع ثم ان الاقطع جاءه فاعترف به الاقطع او شهد
قلمه به سند الراوي فامر به ابو بكر الصديق فقطعت يده اسرى
وقال ابو بكر والله ليرها ره على نفسه اسد عدي وفي نسخة علي
واخرى عليه من سرقة خطا لنفسه في الجملة بخلاف الدعاء عليها ولا في
ذلك من عدم المبالاة بالكتاب قال مالك انه من عذرا في الذي يسرق
را اثم يستعدي عليه انه ليس عليه الا ان يقطع يده لجه من سرق
منه لان حد القطع لله تعالى لا من سرق منهم والا تجاز عقوبتهم اذا بلغ الامام
وهذا اذا لم يكن اثم عليه الحد فان كان قد اقيم عليه الحد قبل ذلك
ثم سرق ما يجب فيه القطع قطع ايضا من خلاف مالك ابا الزناد اخرج
ان عاملا لعمر بن عبد العزيز اخذنا سائيا حراية بكسر الحاء الميملة اي تقال له
وجامحة مكسورة ايضا ضبط بها بالتم في نسخة معجزة ويقال حارب
بالجمجمة يحارب من باب قتل خراية بالكسر اذ السرق يكن يوبد الا بها قوله
ولم يقتلوا حوا فاما ان يقطع ايدهم او يقتل اذ التحير في ذلك
وفي الصلح والنفي اما هو في الحراية بالهال لا في الحراية بالاعمال
يعني السرقة اذ لا تقتل فيها ولا غير سوى القطع فكتب في امره
من في ذلك فكتب اليه عمر بن عبد العزيز لو اخذت يا سير ذلك
اهونه لكان احسن فخذ جواب لو او هي للثمن فلا جواب لها وهذا

ايضا يوجب الامار اذ لو كانوا سرقوا الامر بالقطع جزما ما لك الامر عندنا
في الذي لسرقا منتقدا لنا سالتى تكون موضوعه بالاسواق حرة في
حوز سلبها فدا حوزها اهلها اصحابها او عتقهم وضوا بعضهم
او بعضا نه من سرق من ذلك شيئا من حوزة فبلغ قيمته ما يجب
فيه الفقة ثلاثة دراهم فالا عليه الفقة سوا ما يجب الفاع عنه
متاعته او لم يكن ليلا كان ذلك او نه اذ لا فرق في المخرج من الحوز
في ذلك قادم ما لك في الذي يسرق ما يجب عليه فيه الفقة ثم يوجد
في سرق قدام ما يجب عليه الفقة من لاند حق الله اذ يبلغ
الامام فاذا قال لا قائل كيف تقصه والحال انه قد خذ المتاع منه
ثم الى صاحبه فلا يقتل ذلك فاما ما هو بالسارق منزلة السارق
للخبر يوجد منه ربح الشراب المسكر شانه وليس به مسكر لخوا اعتياده
فصار لا يسكره فيجعله المجر وانما يجزى الحد في المسكر اذا شربه ولم
يسكره ووجه ذلك انه شربه ليس به مسكره فكذلك القطع يد السارق
انما سرقه انما اخذت منه ولم يتقنع بها واديت اربعا جهرا وذلك
انه انما سرق ما يذهب بها فاحاصل حوايه انه لا يشترط في قطع السرقه
الانتفاع بالفعل بل مجرد القصد والمخرج من الحوز كما انه لا يشترط في حد
السرق المسكر بالفعل بل تعا طيه واذ لم يسكر قال مالك في القوم بانوا
الى البيت يسرقون سنده جميعا فخرجون يا تفعل بكسر فسكون الحد
من الامتعة ونحوها يحملون جميعا او يخرجون يا تصدق بضم الصاد
وقد تنقح والزندوق والسندوق لفان جمعه صناديق كما في القاموس
وبالحسبة واحدة الحسب او بالمثل بكسر الميم واسكان الحاء وفتح الفوقية
الزنبيل وهو ما يجعل من الحوز يحمل فيه التمر وغيره او ما اشبه ذلك مما يجعل
القوم جميعا المتخذ انهم بكسر التمر اذا خرجوا ذلك من حوزهم وهم
يحملون جميعا فبلغ ثمن ما خرجوا به من ذلك ما يجب عليه الفقة
وذلك ثلاثة دراهم فصاعدا فبعضهم الفقة جميعا اي يقطع كل واحد
منهم اذ لو اجمعوا ما قدروا على اخراجه واخرج كل واحد منهم متاعا
على حدته بالكسر فخرج منهم ما تبلغ قيمته ثلاثة دراهم فصاعدا
فبعضهم الفقة ومن لم يخرج منهم ما تبلغ قيمته ثلاثة دراهم فلا قصم عليه
لتنقص شرط القطع وهو النصاب والامر عندنا انما لا يرد على سنده
مفقلة سنده يسرقه فيها غيره فانه لا يجيب على من سرق منها شيئا الفقة
حتى يخرج به من سنده كلها ووجه ذلك ان الدار كلها هي حوزة فان
كان معه في الدار سنان غيره وكان كل سنان منهم يعلق بكسر اللام عليه
بابه وكانت حوزتهم جميعا فمن سرق من بيوت تلك الدار شيئا فخرج به
اب الدار فقد اخرج من حوزة الى حوزة حوزة ووجب عليه فيه الفقة ولا امر
عندنا في العبد يسرق بكسر الراء من متاع سيده انه ان كان ليس من خدمه

ولا من

ولا من يامن على بيته ثم دخل سرق من متاع سيده ما يجب فيه الفقة
فلا يقطع عليه وكذلك الامنة اذا سرق من متاع سيدها لا يقطع
عليها او حاصله انه لا يقطع على من سرق من مال سيده وقال في العبد لا يكون
من خدمه ولا يامن على بيته ثم دخل سرق من متاع امراة سيده ما يجب
فيه الفقة انه يقطع يده وكذلك الامنة المرأة اذا كانت ليست بخادم لها
ولا لزوجها ولا من يامن على بيتها فدخلت سرق من متاع سيدها
ما يجب فيه الفقة على عجزها فلا يقطع عليها وكذلك امنة المرأة التي لا
تكون من خدمها ولا من يامن على بيتها فدخلت سرق من متاع زوجها
سيدها ما يجب فيه الفقة انما يقطع يدها اذ لا ملك لزوج سيدها
فيها وكذلك الرجل يسرق من متاع امراة وامراة تسرق من متاع زوجها
ما يجب فيه الفقة ان كان الذي سرق كل واحد منهما من متاع صاحبه
في بيت سوى البيت الذي يملكان عليه ما وكان في حوز سوى البيت
الذي هما فيه فان من سرق منهما من متاع صاحبه ما يجب فيه الفقة
فعلية الفقة وكذا ان سرق كل واحد منهما الاخر ولو في بيت واحد فالحال ان
في الصبي الصغير والا عجز الذي يقطع بضم فسكون فسكر صفة مبينة
لا عجزية انما اذا سرقا بضم اوله من حوزهما وعلقتهما على من سرقهما الفقة
فان خرجا من حوزهما وعلقتهما بنفس من سرقهما فقطع لفقده شرطه واما ما
بمنزلة حريسة الجبل اي ما يجسر فيه والامر ان يعلق على سحره والامر
عندنا في الذي يفتش بضم الياء وكسر هاء يكتشف القبور انه اذا بلغ
ما اخرج من القبر ما يجب فيه الفقة فعليه فيه الفقة وذلك ان القبر
حوز ما فيه ما يبيت حوزا فيها ما يجب عليه الفقة جميعا يخرج به من القبر
فان لم يخرج فلا يقطع
مالا قصم فيه
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن عمار بن بفتح الميم والوجه
الثقلية ان عبطا اسود لواسع بن حبان عم محمد واسم العبد قبل كان في التميمية
وهو يلفظ الحيوان المذكور في القرآن سرق ودينا بفتح الواو وكسر الدال
المهمل وسند التميمية اي خلاصا راقاله ابو عبيد وغيره في بعض طرق الحديث
سرق خلاصا راقاله لم يسم وفي رواية حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن يحيى ان غلاما له واسم بن حبان سرق ودينا من ارض جاره
ففسده في ما يبط سيده فخرج صاحب الودي بفتح الهمزة ودينه فزجده
في حايط جاره فاستغدي على عبيد مروان بن الحكم امير المدينة حينئذ
من جهة معاوية فسمع مروان العبد وارا فقطع ايده فانطلق سيرا الى
واسع بن حبان الذي اذع بن خزيمة بفتح الخاء المعجمة وكسر المهملة وسكون التميمية
وجيم ابن رافع بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي اول من ساهده اجردم الحديث
ما ت ستة ثلاث او اربع وسبعين وقيل قبل ذلك فماله عن ذلك فاجره رافع
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقطع جابر في عمر بفتح الميم

واليم معلق على السهم قبل ان يجز ويجز **وهو في كثر بقع الحاف والمثنية والكثير**
لجوار نجيم مضمومة وميم ثنية اي حمار الخمل وهو سمى الذي يخرج به
 الكافور وهو عا الطلع من جوقه سمى جبارا وكثر لانه اصل الكواكب وحيث
 تجتمع وتكثر كجاني الفائق وهذا التفسير مدرج في رواية سمعة قلت
 يحيى بن سعيد ما اكثر فقال لجبار وبعه تغيب تفسيرين الاثير للكثير
 بالتمز الربط ما دام في النخلة فاذا قطع فهو رطب فاذا كثر فهو تمر والتمر
 لجبار وهو الفضل من الودي الذي هو الخمل الصغير فلا قطع لسارقه
 فالدليل طبق الدلول كما هو واضح **فقال الرجلان مروان بن الحكم** بنكتين
 اخذ غلاما عبدا لي وهو يريد قطعه وانا احب ان غنني معي فاختبره بالز
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسي معه **رفع ابي مروان بن**
الحكم فقال اخذت غلاما بهذا الرجل قال نعم اخذته قال فما انت صانع
فأعمل به وفي هذا من اللطف في الخطاب مالا يخفى حيث لم يقل له ان هذا
 قد اخذت له غلاما وارادت قطعه **قال اردت قطع يده لانه سرق فقال**
له رفع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في مكر
ولا تزياد في رواية للترمذي وغيره اما آواه الجرب **فامر مروان بن عبد**
المطلب اطلق من السجن بعد ان ضرب به في رواية سمعة فخر به وجسه
 وفي رواية يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد فامر مروان فباعه
 ونفاه اي باعه سيده وهذا الحديث اخرجه احمد والاربعه وصححه ابن
 ابن حبان من طريق عن مالك وغيره كلبا عن يحيى بن سعيد قال ابن العربي
 فان كان فيه كلام فلا يلتفت اليه وقال الطحاوي تلقت الائمة منته
 بالقبول وقال ابو عمر هذا حديث منقطع لان حمرا لم يسمعه من رافع
 وتابع ما كذا عليه سفيان الثوري والحمادان وابو عوانة ويزيد بن هارون
 وغيرهم ورواه ابن عيينة عن يحيى بن محمد عن عمه واسم عن رافع وكذا رواه حماد
 ابن دليل الدرايني عن سمعة عن يحيى بن سعيد به فان صح هذا فهو متصل
 مسند صحيح لكن قد خولف ابن عيينة في ذلك ولم يتابع عليه الا رواه حماد
 ابن دليل فتبلي عن محمد بن رجل من قومه وقيل عنه عن عمه له وقيل عنه
 عن ابي ميمونة عن رافع ولم يتابع عليه وقد خولف حماد بن دليل ايضا فانما
 رواه غيره عن سمعة عن يحيى بن محمد عن رافع كما رواه مالك واطال الكلام في
 ذلك في التهديد والظاهر ان هذا الاختلاف عن رافع كما قد يشير اليه قول
 ابن العربي فان كان فيه كلام لا يلتفت اليه واما المتن فصح كما اشار اليه
 الطحاوي وابو عمر في آخر كلامه وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو
 بن العاصي عن ابي داود ومن حديث الهيريرة عن ابي ماجه واسناد كل منهما
 صحيح **مالك عن ابن شهاب عن الشايب بن يزيد بن سعيد الكندي**
 صغير له احاديث قليلة مات سنة احدى وتسعين وقيل قبلها وهو اخر من
 مات بالمدينة من الصحابة **ان عبد الله بن عمرو بن العاصي** بن الحضر

بفتح

بفتح المهلة واسكان المعجمة واسمه عبد الله بن عمار حليف بني امية وهو ابن اخي
 العلاء بن الحضرمي قتل ابوه في السنة الاولى من الهجرة النبوية كافرا استدركه
 ابن مقبوز وابن فنجون واستنجد اما نقله ابن عبد البر والوافدي انه ولد
 علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة ومقتضى موت ابيه ان يكون
 له عند الوفاة النبوية تسع سنين فهو من اهل هذا القوم اي الاول من الصحابة
 جابلام له الى عمر بن الخطاب **فقال افلح بد غلامي ما نه سرق فقال**
ما ذا سرق فقال سرق مروان وزان مفتاح ولجمع مروان جوار وعوان من النظر
 مروان بن الحارث بن سنان ورواه حماد بن عمار بن رسله فتمس عليه قطع خادما
 سرق متاعه فلا يجتمع عليه مروان مالك عن ابن شهاب ان مروان بن الحكم
 اي بضم اولها بالسنان قد اخذ من اي اختطف بسرعة علي غفلة متاعا
 فاراد قطع يده **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا يقطع يد السرقة الا بعد
 عن دانتها **قال زيد بن ابي اليسر** في اخذت يد رجل بضم الخاء المعجمة واسكان
 اللام اي ما جلس مالك عن يحيى بن سعيد انه قال اخذ يدي جوار
 ابن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة انه اخذ يدي بفتح النون
 والوحد سنة الى النبط قرية من الجهم قد سرق خواتم من حريم قيس
 لقطع يده **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من سرق خواتم من حريم قيس
 لقطع يده **قال ابو بكر** في رواية وانا بين ظهري بفتح النون
 ولا تكسر اي بين الناس وزيد ظهر في افاة ان اقامت بينهم على سبيل
 الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهرا منهم قد امه وظهر وراه
 فكانه مكشوف من جانيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم
 وان كان غير مكشوف بينهم **فقال تفقروا** بك خانتك عزة يا ابن اخني
اخذت نبيليا في بني يسر بن قيس فاراد قطع يده فقلت نعم **فقال**
فان عزة تقول لك لا قطع في ربيع رينا ذهبنا مسعدا نصيب علي
 الحال الموكدة وهذا قد روت عمة عن عايشة مرفوعة في الصحيحين بخوة
 كما مر **قال ابو بكر** في رواية **فقال** اطلقتك بلا قطع لان الخواتم لا تساوي
 ذلك **قال مالك** والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **فقال** اعترف بالسرقة
 وكوهان من اعترف منهم على نفسه بكى فمضى **فقال** اعترف بالسرقة
 على نفسه كما عذرافه بنزنا او شرب فان اعترفه حار عليه لانه مكلف
 ولا يتهم ان توقع على نفسه اي حبيده هذا اي الضرب او القطع في
 السرقة وكذا ذلك وامان اعترف منهم بما يكون غرا بضم فسكون
 على سيده فان اعترفه غرا بضم غي على سيده لان الانسان لا يواخذ
 باقرار غيره عليه وليس على الاجر ولا على الرجل يكونان مع الخو
 بجند ما هم بضم الدال ان سرقا هو اي شيئا منهم قطع من حائهما
 ليست مجال لتسارق وهو من اخدم موضع ممنوع من الوصول اليه
 وانما حالها حال الخائن وهو الذي خان ما على جعل امين عليه وليس على



وما ينة عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي المدي مولى الحرة بضم المهملة
وفتح الراء والناهي الثقة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن سب الكراهة وقيل التحريم عن أن يبين في الدبا والمزق من الجرا لا سراح أسكار
ما يبين فيها . **ما ذكره أن يبين جميعا**
ما ذكر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال أبو عبد الله لم يزل يلاخلان علمه
عن مالك وصلة عبد الرزاق عن أنس بن جريح عن زيد بن عطاء عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبين السرا بضم الموحدة وأسكان المهملة
الفرق بين السرا بضم الموحدة والسرا بالهمزة بضم الموحدة والواو ففتح الطاء بضم من
السرا الواو حاق رطبة بالها جميعا في أنا واحد أن الأسكار يسرع اليه بسب
الخلط قبل أن يشتد فيظن السرا ب أنه لم يبلغ حد الأسكار وهو قد بلغه
والفرق بينه وبين الزبيب جميعا لا يشتد أحدهما بالآخر وهذا الحديث
في الصحيحين من حديث ابن جريح عن زيد بن عطاء عن جابر ما لك عن الثقة عنده
قيل هو مخمض من بذر أو ابن قصبة فقد رواه الوليد بن مسلم عن عبد الله بن
الحصبة عن بكير بضم الموحدة مصنف بن عبد الله بن الأشج المخرمي مولاهم
المدي مولى مصرية مات سنة خمس ومائة وقيل بعدها عن عبد الرحمن
ابن الحباب بضم المهملة وموحدين في الأولى حقيقة **الانصاري** السلمي
السمن واللام المدي تابعي ثقة عن أبي قتادة الخارث وبقا عمرو
التممان **الانصاري** السلمي بفتحين مات سنة أربع وخمسين على الأصح الأشهر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب بضم أوله مبنى للجهمي **الفرق**
بضم أوله مبنى ساكنة **والزبيب جميعا** أحدهما يشد به الآخر فيسرع له
الأسكار **والزبيب** وهو البشر اللون **والزبيب جميعا** نهى كراهة وقيل تحريم سراح
الأسكار بخلطها فقد بطن عدم بلوغه الأسكار ويكون قد بلغه وهذا
الحديث رواه البخاري ومسلم من وجوه أخر عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجتمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب وليشرب كل
واحد منهما على حدة وفي مسلم عن أبي سعيد مرفوعا من شرب منكم النبيذ فليشربه
زبيباً فرد الزهر فردا أو شربا فردا أو جابضاً المني عن ذلك من حديث ابن عباس
زجاً برادي سعيد قال أبو عمر أحاديث الباب صحيحة متواترة تلقاها العلماء
بالقبول وقد قال مالك وهو **الذي لم ير علياً هلا العلم بدينه الزكوة**
ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في الأحاديث المذكورة سواء شرب كل واحد
على حدة أو يبين جميعا وأجازه الحنفية رجل النبي على أنه للسر لما نوافير من جنق العيس
كتاب الخمر

أذا بلغ أدراكه أولها استنقت من الخمرة التي هي الخالطة لأنها تخالط العقل
وهذا أفرب من الأول والثلاثة موحدة في الخمر لأنها تركت حتى أدركت العقل
وحدا الأسكار وهي الخالطة للعقل وربما غلبت عليه وغطت بقاله أبو عمر مالك عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن أبي سطة أسما عيل وعبد الله أو اسمه كنيته
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **ولم ينها**
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يبين بكسر الموحدة وسكون
الموقية وقد تفتح وعين مهملة وهو شراب العسل وكان أهل اليمن يشربونه
كما زاده في رواية سمع عن الزهري بسند من عبد الجبار قال أبو عمر لا خلاف
عند أهل الفقه واللغة أعلمه في ذلك قال الحافظ ولم أفت على اسم السايط
صريحاً لكنه ظنه أيا موسى الأشعري كما عند البخاري في المغازي عن أبي موسى
أنه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن شرابه فنصحه بها فقال ما هي
قال البنع والمزق **فقال** صلى الله عليه وسلم **كل شراب سكر حرام** بحمزة مشددة
لما اتخذ من عصير العنب ومن غيره قال أبو عمر إذا خرج الخمر بغير اسم السكر على
شراب العسل فكان مسكراً مثله في الحكم ولذا قال عمر كل مسكر حرام وقال في الفقه
يؤخذ من لفظ السؤال أنه دفع عن حكم جنس البنع لأن القدر المسكونه لأن
السايل لو أراد ذلك لقال أخبرني عما يحل منه وما يحرم وهذا هو المعهود
من لسان العرب إذا سألوا عن الجنس قالوا هذا نافع أو ضار مثلاً وإذا
سألوا عن القدر قالوا كبريؤ منه وفيه أن الفقه يحبس السايل بزيادة عما
سأله عنه إذا كان مما يحتاج إليه السايل ويحرم كل مسكر سواء اتخذ من
عصير العنب أو غيره قال المازري أجمعوا على أن عصير العنب قبل أن يشد
حلالاً وعلى أنه إذا اشتد وعلا وقدن بالزبد حرم قليلاً وكثيره ثم إن
حصل له تخلف بنفسه حلالاً لاجتماع أيضاً فوقع النظر في تبدل هذه الأحكام
عند هذه المحددات فاستبعد ذلك بارتباط بعضها ببعض ودل على أن علته
التحريم الأسكار فافقتني ذلك أن كل شراب وحده فيه الأسكار حرم تناول
قليله وكثيره وهذا الذي استنبطه المازري ثبت عند أبي داود والنسائي
وصححه ابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كل مسكر**
كثيره فقليله حرام وفي ذلك جواز ألا لقياس باطراد الملة فيحرم
جميع الأنشدة السكرية وبذلك قال الإمامة الثلاثة والجمهور وقال
أبو المظفر السمعاني قياساً المني على الخمر بصفة الأسكار والاصطحاب
من أجل الأقيسة وأوضحها القياسة التي في الخمر توحيد في النبيذ وقال
الحنفية نفيع التمر والزبيب وغيرهما من الأنشدة إذا غلا واشتد لثبوت
حرمه بخبر شارب حتى يسكر ولا يكفر مستحله وأما الذي في ما العنب فحرام
ويكفر مستحله لثبوت حرمها بكسر قطع وقد ورد لفظ هذا الحديث
ومعناه من طرق عن أنس بن مالك من أنشدة مضمونها أن المسكر لا يحل
تناوله ويكفي ذلك في الرد على المخالف وقد قال جابر حرم من الخمر

يوم حرمت وما كان شراب الناس الا البسرة والتمر وقال مالك نزل تحريم
الخمر وما بالمدنية خمر من عنب وقال الحكمي
لنا خمر وليست حركم ولكن من نتاج البساتين
كرام في السما ذهبن طولا وفات غارها ابي الجنات
قال ابن عبد البر اجمع اهل المدينة على ذلك قريبا بعد قرن وما اجمعوا من الحق فخرج
من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن ثابت قال اذا رايت اهل
المدينة قد اجمعوا على شيء فاعلم انه حقة وقال ابن عبد الرحمن بن هو الحنف الذي
سلك فيه ولا حجة للعالم فيما رواه النسائي برجال ثقات عن ابن عباس مرفوعا
حرمت الخمر قبلها وكثيرها والسكر من كل شراب لانه اختلف في وصله وانقطاعه
وفي رفعه ووقفه وعلى تقدير صحته فقد رجع احمد وغيره ان الرواية بلفظ السكر
بضم الميم وسكون السين لا السكر بضم السين او بفتح السين وعلى تقدير بغيرها
فهو حديث فزد ونقطة محتمل فكيف يمارض عموم تلك الاحاديث مع كثرتها
وصحتها وهذا الحديث روافه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن يحيى كلاب
عن مالك بن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي عبد الله
ذكر ابن شعبة ان ابن القاسم اسنده عن مالك بن عمار عن ابي عبد الله في
سوط ابن القاسم مرسلا كالحجاة وانما اسنده ابن وهب وحده عن مالك عن
زيد بن عطاء عن ابن عباس **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن العيص
بضم العين المحجمة وفق الموحدة وسكون الخفيفة ورافاه الفهم ودينيد
الذرة وقتل نبيذ الارز وبه جزاء ابو عمر فقال لا خير فيها لانهما سكرة روى
عنه ما خريما **قال مالك سالت زيدا بن اسلم عن العيص** فقال لا سكرة
بضم الميم واسكان المهملة وكافين مفتوحين بينهما لاساكنة واخره
وفي نسخة السكرة بفتح السين وسكون الكاف الاولى وفق الراوي الكاف
الثانية وبالها وفي الحديث اياكم والغيير فانما خمر الاعاجم قال ابو عبيد
حي ضرب من الشراب نقعه الخبز من الذرة لسكر ويقال لها السكرة وخرج
الصحاح ان عمر خطب على المنبر فقال في خطبته انه قد نزل تحريم وهي من خمسة
اشياء القنب والتمر والخضرة والسعير والفسل والخمر ما خمر العقل فخطب بذلك
حضورا كابر الصعابة ولم ينكر عليه احد فله حكم الرفع فلانه خبر صحيح فيهم
شهد التبريد وقد اخرج اصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان عن الثمان
ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخمر من العيص
والزبيب والتمر والخضرة والسعير والذرة فهذا صريح في اربع وعقد خمسة
لا سيما اسماء ما في زمته وحوار ما في معناها مما يتخذ من ارز وغيره خمر اذ ربما
تخامر العقل **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ان شراب الخمر في الدنيا له ثمرتين عظيمتين
حقيقتان في لفظه اسما وان تراخي التوبة لا يقبل يمنع قبولها لم يقرر
حرمة الخمر لاهل المدينة وكسر الرواية الخفيفة من الحرمان ابي منع من شرابها في البقرة

ومسلم

ومسلم من طريق ابوب عن نافع فاتفق وهو ومنهما لم يشربها في الاخرة قال ابن
العربي ظاهر الحديث انه لا يشربها في الجنة وذلك لانه استعمل ما امر
بتاخيرها ووعده به فخره عند ميقاته كما لو ارث اذا قتل مورثه فانه يحرم
مرايته لاستعماله ولهذا قال الفرغ من الصحابة ومن العلماء وهو موضع
اقتمال وتوقف واشكال والله اعلم كيف يكون الحال وقال القرطبي يقول
بطاير ما انه يحرم ذلك وان دخل الجنة اذا لم يشرب لاستعمال ما اخر الله
له في الاخرة وارثا ما حرم عليه في الدنيا وقد اخرج الطيالسي بسند
صحيح وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ليس الحر في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لم يلبسه
اهل الجنة ولم يلبسه هو قال هذا نص صريح ان كان كل مرفوعا وان كانت
الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعرف بالحديث واعلم بالحال
ومثله لا يقال من قبل الراوي وقيل ان الحديث مروي عن حماد بن وقت تغزيه
في النار فاذا اخرج منها بالسفاعة او بالرحمة الهامة وارحل الجنة لم يحرم
شربها لاجرا ولا حريرا ولا عز ذلك لان حرمان شي من ذلك هو في الجنة
بعد عقوبة ومواخذه والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذه فيها بوجه
من الوجوه وهذا ضعيف برده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه
انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه ولا يكون ذلك في حقه
عقوبة انتهى وقال ابن المنير مناه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عني الله
عنه كما في بقية الكبار وهو في المسئلة والمعنى جزاؤه في الاخرة لان جرمها الحرمان
دخول الجنة الا ان عناه الله عنه قال وجاز ان يدخلها بالمعقود لا يشرب
فيها خمر ولا تشتهيها نفسه وان علم وحده فيها ورواه له حديث ابي سعيد
المذكور قال الحافظ وفصل بعض المتأخرين بين من يشربها مستحلا وهو الذي
لا يشربها اصلا لانه لا يدخل الجنة وبين من يشربها عالما بتخريمها فهو محل
الخلاف فقتل الله الذي يحرم شربها مدة ولو حال تغزيه ان عذب او المعنى
ان ذلك جزاءه ان جوزي قال الحافظ اعدل الاقوال ان الفعل المذكور يقتضي
العقوبة المذكورة وقد يختلف ذلك لان كالتوبة والحسنات التي توازن
والمصائب التي تلحق وكذا الولد بشرط ذلك وكذا السفاعة من بوزن له في
السفاعة ونعم من ذلك كله عفو ارحم الراحمين وفي حديث الباب ان التوبة
من الذنب بكفرة له وبه صرح الكتاب والسنة وهو مقطوع به في الكفر
اقامته فمثل هو مقطوع او مطمئن قولنا قال القرطبي والذي افواه
ان من استقر السبعة قرانا سنة علم القطع ان الله يقبل توبته
واخرجه الجحيم عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى التيسابوري والفقهي كلهم عن مالك بن
دنا بعد عبيد الله وموسى بن عقبة وابوب وسعفة عن نافع بن جوه عند مسلم

جامع تحريم الخمر

مالك عن زيد بن اسلم يفتح فسكون العدو يولاهم المدي في التايجي عن ابن دعلج

بفتح الواو وسكون العين المهملة واسمه عبد الرحمن **المصري** التتابعي الصدوق في
رواية ابن وهب عن مالك عن زيد بن عبد الرحمن بن وعلة السامي عن اهل مصر
انه سأل عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **قال ابن عباس**
اهدي رجل هو كيسان النقي كما رواه احمد بن حنبل في مسنده لرسول الله صلى الله
عليه وسلم **رواية اخرى** مزادة واصل الراوية البصر بحمل الما والها فانه لما لفته
ثم اطلقت الراوية على كل دابة يحمل عليها الماعز على المزاودة ولقط رواية احمد
عن كيسان انه كان يجتر في الحزوانه اقبل من الشام فقال يا رسول الله اني جئت
بشرا جيد وعنده ايضا عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم صدوق من ثقيف
ودور فلقبه يوم الفتح برؤية خير بعد ما اليه **فقال له رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اما بالفتح وخفة الهم ولا بن وهب هل علمت ان الله حرم ما يابيه
انما الحز والميسر الي فاجتنبوا لعلمكم تغلقون **قال** اي لم اعلم بذلك **فسأله**
بالفتح رجل الى جنبه وفي رواية احمد بن عباس فاقبل الرجل على غلامه
فقال لهما ولا بن وهب فسأله **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ثم سار ربه يابى سفي كلته سراي خفية **قال امرته** ببيعها لا تنفع بغيرها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله الذي حرم لها حرم بيعها
لانه قال يحمل رجس اي نجس وهو لا يصح بيعه ولا نه يودي الى شرها وفي حديث
كيسان قال انما قد حرمت وحرم عنها **ففتح الرجل المزاد** تن بفتح الميم
والزاي تشبیه مزادة القرينة لانه ينزود فيها الما حتى ذهب ما فيها من الخير
ففيه وجوب رافته لفعله ذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم واقره عليه وقد
اختلف في وقت تحريم الخمر فقل سنة اربع وقل سنة ست وقل سنة ثمان
فقل فتح ملة قال الحافظ وهو الظاهر لرواية احمد بن عباس ان الرجل
المهدي راوية الخمر فلقبه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وروي احمد ابو يعلى
عن عثم الداعي انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية
خمر فلما كان عام حرمت جابرا ونيته فقال اسعرت اعمارمت بعدك قال لا
ابيعها وانفع بغيرها فنهاه في هذا وابل الوقت المذكور فان اسلام عثم
بعد الفتح وروي اصحاب السنن عن عمر انه كان قال اللهم بين لنا في الحزيبا نسا
نشفا فنزلت قل فيها ام كبير ففربت عليه فقال اللهم بين لنا في الحزيبا ناسفا
فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ففربت عليه فقال اللهم بين لنا
في الحزيبا ناسفا فنزلت اية المائدة الي قوله فقل انتم مستهترون قال عمر
انتم ناسا محجج علي بن المديني والترمذي انتهت وجديت عن جمع بين القول
الثلثة با حقا ان كل مرة كانت في سنة منها وزعم مغلطاي انها حرمت
في سوال سنة ثلاث والواقدي انه عقب قول حرة انما انتم عبيد لا بني
سنة اثنين وبرد عليه حديث الصحيح عن جابر اصطف الخمر ناس يوم احد
فقتلوا من يومهم جميعا سندا ثم احدا ان خطب بها لك ان النبي صلى الله عليه
وسلم شرب الخمر قبل تحريمها فلا يلزم من اهدى الراوية اليه كان عام قبل التحريم

ان يشرب

ان يشرب لم يهد بها واستصدق بها او تحوذ لك وقد صافه الله تعالى من قبل
النبوة عما يجاء لغيره وهو لم يشرب الخمر المحض من الجنة ليلة **المعراج**
وهذا الحديث يرواه مسلم في البيع من طريق ابن وهب عن مالك به وثابه حصص
ابن ميسرة عن زيد بن اسلم وثابه يحيى بن سعيد عن ابن وعلة في مسلم ايضا
مالك عن **سحاق بن عبد الله بن ابي طاهر** الانصاري المديني ثقة حجة في يحيى
مات سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل بعد ما عن **ابن وهب** ان الله
نفت استغنى باعبدته عامر بن **لجراح** احد الفقهاء **ابن وهب** زيد بن سميل
ابن وهب زوج امراس وحدا سحاق **واي بن وهب** سيد القضاة وكبير الانصار
وعالمهم زاد في رواية لسم واباد جنة وسميل بن بيضا ومعاذ بن جبل وابا
ايوب **شرايا من قيس** بفتح الفاء وكسر الهمزة الجعنة واسكان الخنينة
وخامسة شراب يتخذ من البشر المضوخ وهو المسدوخ **وعمر بنوقته** وفي
رواية ابن قزعة من فضيغ وهو عمر ولا سماعيل من حر قضيض وهو بفتح الذاي
وسكون الهمزة واوي مسدوخ بسر وسم من طريق قنادة عن اسحق استحيهم
من مزادة فيها خليط بسر وعمر للجباري من طريق بكر بن عبيد الله عن اسحق
ان الحر حرمت والحر يومئذ بسر والتمر ولا احد عن حميد عن اسحق حتى كان الشرا
يا خذ فيهم **ابن ابي عاصم** حتى ياتت رؤسهم **قال انس** **فما هم ان** قال الحافظ
لم افق على اسمه **قال ان** **قد حرمت** **فقال ابو طاحنة** لرسيد السامي
يا انس **فما هي هذه** الجار بكسر الجيم جمع جرة التي فيها الشراب المذكور **فما هي**
قال انس **فما هي هذه** الجار بكسر الجيم جمع جرة التي فيها الشراب المذكور **فما هي**
حجر مستطيل منقوش يدق فيه ويتوضأ وقد استقر للحنسية التي يدق فيها
الحب فقل لها مرس على التشبيه بالمراس من الحجر الصغير الذي يهرس فيه
الحبوب وغيرها **فما هي** **سأله** **حتى تكسرت** وفي رواية اسماعيل عن مالك
فقال ابو طاحنة قم بالشر فاهرقها فاهرقها وفي رواية لسم فماسا لواعنها
ولا راجعها بعد خبر الرجل وفيه حجة قوية في فنون خبر الواحد لانهم يفتوا به
شيء الشيء الذي كان مباحا حتى قدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضاه من
صالح الخبر وكسر اوائيه واخرجه البخاري في الاثرية عن اسماعيل وفي خبر الواحد
عن يحيى بن قزعة ومسلم في الاثرية من طريق ابن وهب قلم عن مالك به
وله طريق عندهما وعند غيره **قال ابو عمر** هذا الحديث وما كان مثله يدخل
في المسند عند الجميع **سأله** **عن داود بن الحصين** بمحلتين مصفر الا موي بولام
المدني **عن واقد** بالقاف **بن عمرو** بفتح العين **بن سعد** بن **سأله** **الانصاري** الاسهلي
ابن عبد الله المدني الثقة **التابعي** الصغير مات سنة عشرين ومائة **انه اخبر**
عن محمود بن سبيد بفتح اللام **الانصاري** الاوسي الاسهلي صحابي صغير وحل
روايته عن الصحابة مات سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وله تسع
ولسعون سنة **ان عمر بن الخطاب** حين قدم **اشام** في خلافة **سأله**
امل الشام وبا الارض اي مرض ارضهم العام ونظما بفتح المسئلة وفتح القاف

بان علي الدية خمس وعشرون بنت مخاض بنت مغيث الميم والمجعة الحقيقية فاله فمجة
 ان عليهما حور ودخلت في الناف وحملت امها والمخاض الحامل اي مكنت دخل
 وقت حملها وازلم تحمل خمس وعشرون بنت لبون وهي التي دخلت في الثالثة
 فصارت امها لبونا وهي التي دخلت في الرابعة وخمس وعشرون جردة يقع الجيم
 والمجعة وهي التي دخلت في الخامسة سميت بذلك لانها جذعت اي سقطت
 مقدم اسنانها مالكا عن يحيى بن سعيد بن مروان بن الحكم امير المدينة كتب الي
 معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب كتابا وارسله اليه بالسام انه الي فتم
 اوله بمحزون قتل جلد قتل الله معاوية ان اعظمه بمخروصه وصل وسكون
 العين فكسر الفات احبسه بالفقار القيد ولا تقدر بضم فكسر منه اي لا تقدر
 من اقاد الامير القاتل بالقتيل قتله به فانه ليس علي محزون قتل فقتلتين
 اي قضا صخر بن حرب رفع القلم عن ثلاث منها المحزون حتى يبرأ قال مالك في
 الكبير والصغير اذا قتل رجلا جميعا عدا او علي اكبر ان يقتل قصاصا
 وعلى الصغير نصف الدية ولا قصاص عليه لرفع القلم عنه وكذلك الحر
 والعبد يقتلان العبد اي الوقتي عدا فيقتل نصف مساواته لقتل لو يكون
 علي الحر نصف قيمته ولو زادت علي الدية ولا يقتل لعدم المساواة
دية خطا في القتل
 مالك عن ابن شهاب الزهري عن عراك بكسر الميم في مقتوحة حقيقة فاله
 وكان رسلان الفخاري الكفا في المدينا ثانيا بغير النقة الفاضلات بعد المائة
 ولهمان بن يسار بفتح التختية والمهلة الحقيقية ان رجلا لم يسمي بني سعد
 ابن لبيد بن بكر بن عبد مناف بن كنانة والنسبة اليه السعدي اجري بفتح اللام
 وسكون الجيم فريسا فوطسني علي اصبع رجل من حبيبة بضم الجيم وفتح الهاء
 قبيلة من قضاة قاري بضم النون وكسر الزاي كقري نزل اي خرج الدم بكسر
 منها فانه فقال عمر بن الخطاب للذين ادعي عليهم اي اوليا الذي اجري
 ان يخلون يا الله حسن عينا مات منها اي من القملة الذكوة فابوا ان يخلوا
 ونحروا بالمهلة والجيم اي فعلوا فعلا جانيا بولد الجرح وهو الاثم فهذا ما ورد
 لفظه مخالفا لمعناه كنانة ثم وكنت وخرج فقال رسلان بن الجهميين اوليا المقتول
 ان يخلون انتم الله ما فم منها فابوا استغوا من الحلف فقتل عمر بن شطير
 اي نصف الدية علي لم يسمي عاقلة الذي اجري قال مالك وليس العمل علي
 هذا المذكور من القضا بسطر الدية وتبديرة المدعي عليهم بالحلف والمصير
 الي الاحاديث الدالة علي تبديرة المدعين في القنامة او في الحجة من قول
 الصاحب وبقيده اجاع اهل المدينة والحجازيين عليه كما ياتي بسطر مالك
 ان ابن شهاب وسليمان بن يسار وربيعة بن ابي عبد الرحمن كانوا يفتون في الدية
 دية الخطا علي اهل البادية بمحسنة عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون
 وعشرون بنت لبون وبنت في الوصفين واما بالنصب علي التميز للعدد ووبديده
 قوله ذكرنا بالنصب زيا دية بيان وان كان لفظ ابن لا يكون الا ذكرا لان من الحيوان

ما يطلق

ما يطلق علي ذكره وانثاه لفظ ابن كابر عرسو ابن اوي لو لمجرد التاكيد لا خلافا للفظ
 كبرابيب سوداوا اخترا عن الحنفي دية بعد وعشرون حقة وعشرون حقة
 بخلاف دية الكهنة بربعة بخلاف ابن اللبون كما مر في كتاب مالكا الامور المتجمعة عليه
 عندنا ان دية قتل او قتل من الصبيان وان عديم خطا اي كذا الخطا لرفع
 القلم عنهم ما اي مدية كونهم صبيانا لم يجب عليهم الحد وروى يونس والحكم
 وان قتل الصبي لا يكون الا خطا اي لا يعطى الا حكمه وذلك لو انصبا وكبر
 قتل رجلا خطأ كان علي عاقلة كل واحد منهما نصف الدية وقدم علي
 الصبي نصفها في العمد ان اشترك مع كبير ومن قتل خطانا عاقلة مالكا
 قتل عليه لقوله تعالى ومن قتل مومنا خطأ فخير برقية مومنة ودية لمسلية
 الي اهله لان يصرفوا فلم يذكروا او اعادوا اي الما خوذ في الخطا بغير
 مالكا اي القتل يقتل بدينه ويحترق بدينه وصنعه فان كان له ما يتكون لدية وقدم
 بدينه ثم عفي عن دينه فله ان يجازله وان لم يكن له ما يعز به جازله من
 ذلك الملك اذا عفي عنه وادعي به والثلثان لورثته
عقوبة الجراح في الخطا
 جمع جرح وهو هنا ما دون النفس مالكا ان الامور المتجمعة عليه عديم في الخطا
 انه لا يقتل اي لا يؤخذ عقله اي دينه حتى يبرأ الجرح ويقيم عطف لنفسه
 لولا بودي الجرح الي الحرق وانه ان لم يبرأ من الاشياء بقاء او رجل او عن
 ذلك من الجسد خطا فبري وسعد عدا فقتله لصفة التي كان عليها قتل
 فليس فيه عقوبة فان نفس اي بري علي نقص او كان فيه عيب بفتح المهملة
 والتمكنة ولام اي بري علي غير استنوا فقتله بحساب ما نقص منه
 وان كان ذلك العظم مما جاز فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل مسمي
 بحساب ما فرض فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان من لم يات فيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل مسمي ولم يرض فيه سنة طريقة للسلف
 ره عقل مسمي فانه يجزئ فيه وليس في الجراح في الجسد اذا كانت خطا
 عقل اذا بري الجرح فعاد له منه الاولي فان كان في نبي من ذلك عقل
 بفتح العين والمسكنة عدم استنوا او سمن فانه يجزئ فيه الا الجافية
 فان فيها دية النفس لبعض الحديث وليس في مقتلة الجرح بكسر
 القاف السديدة وفتحها قبل وهو اولي لانها عمل الاخراج وهكذا ضبط
 ابن السكيت وهي التي يتقل منها فاس العظام وهي مارق منها وضبط الفارابي
 والجوهري بالكسر علي ارادة نفس الضربة لانها تكسر العظم وتنقله عقل وهي
 مثل موضحة لخطا لا عقل فيها والامور المتجمعة عليه عديم ان الصبي
 اذا اخن فقطع الحسنة ان عليه العقل ادية كاملة وان ذلك العقل
 من الخطا الذي عليه العاقلة وان كل ما اخطا به الصبي او نفعي اذا
 لم يضر فيه العقل فان تعدد القصاص اذ لم يتعد ذلك
عقوبة المرأة

ما يطلق

فقد رواه النسائي عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم حدثني مالك عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **نكح**
في الحبس كأنه كونه يقتل في بطن أمه ذكره ابن أبي شيبة ولو مضت أو علقه
أو ما نفعه أن يولد عند مالك **فغيره بالتورين عبد الله** تقسمه إلى سبائك
كل واحد منهما عشرة دية أمه كما يأتي **فقال الذي قضى عليه** بضم القاف كسر الصاد
بالغزة وفي رواية للجاري فقال في المرة التي عزت بضم الميم وفتح الراء
المقتلة أي التي قضى عليها بالغزة وولمها هو ابنها مسروح رواه عبد الغني
والأثران القائل زوجها حمل من النابغة الهذلي وللطبراني أنه عمر بن
عومر بن مكيمة قال الحافظ في حقه فقد القائلين فاساد هذه صحاح أيضا
انتهى دية دالة قوية لقول مالك وأصحابه ومن وافقهم أن الغزة على الحامي
لا على العاقلة كما يقول أبو حنيفة والساجي وأصحابهم لأنهم من اللفظ
أن القاضي عليه واحد معين وهو الحامي إذ لو قضى لها على العاقلة لقتل فقال الذين
قضى عليهم وفي القياس أن كل جان جنايته عليه إلا بدليل معارض له كالأجماع
كالأجماع أو الستة وقد قال تعالى لا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى
وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمي في ابنه أن لا يخفى عليه ولا يجني عليه ولا يباقي
ذلك اختلاف الروايات في تعيين القاتل والجمع بينهما باختمنا فقد دله ذلك
عن المرأة الجانية كما في رواية البخاري بلفظ فقال في المرة التي غرمت فخرج باز المرأة
له الجانية هي التي غرمت الغرة ولا يخالفه رواية عزت بضم العين وفتح الراء المسددة
وتساكنة بلا ميم لأن مضاهيها التي قضى عليها بضم الفرة **كيف أعزم ما شرب**
أكل ولا نطق ولا استعمل أي صاح عند الولادة وهو من أقامت الحاصي بقام المضارع
أي لم يشرب الخ **وسئل ذلك رجل** بموجزة ومهملة مفتوحة ولام خفيفة من
البطالة وفي رواية بطل بختية مصمومة بدل الموحدة وسند اللام أي يدر
من الأفعال التي لا تستعمل إلا مبنية للمفعول قال المذري والروايات بالوحدة
ورجح الخطابي الختية **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **أما هذا من أخوان**
النهار لشأبه كلامه كلامهم زاد مسلم من أجل سجدة الذي سجع فيه فشبه
بالأخوان لأن الأخوة تقتضي المشابهة ودمه لأنه أراد بسجدة دفع ما أوجبه
صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه لأنه ما مور بالصفي عن الجاهلين وهو كان أعز بها
لا غم له بأحكام الدين فقال له قولا لسنا وتلك سمته أن يعرض عن الجاهلين
ولا يتنقم لنفسه ولا دلا له فيه لمن زعم كراهة السجدة مطلقا ثم سكر على
الأشياء الخطيب أو غيره أن يكون كلامه كله سجعا أما إذا كان أقل كلامه
فليس بمحب بل مستحسن محمود فانه كلام وكذلك الشعر فحسنهما حسن
وقبصهما قبيح كالللام المنثور كادت على ذلك لأنها رعن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن أصحابه وفيه حجة لقول مالك والساجي وأصحابهما ثورته أقرع عن الجنين
على فراص الله تعالى واحتج الساجي بقوله كيف أعزم الخ قال فالمصنوع الجنين
لأنه المصنوع لا يعرض فيه بهذا وقال أبو حنيفة وأصحابه يحض لها الإمام لا يباقر لئلا

قطع

قطع عضو من أعضائها وليست بدية إذ لو عثر فيها هل ذكره ابن أبي شيبة كالدوات
وكذا قال الظاهرية واحتج إمامهم داود بأن الغرة لم يملكها الجنين فتورث عنه
ويرد عليه دية المقتول خطأ فانه لم يملكها ويؤثر عنه قاله أبو عمر
ملخصا وهذا الحديث رواه البخاري عن ثوبان عن مالك مرسلا فبيد أن مرسلا
مالك صححه عند البخاري مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه كان يقرأ
الغرة تقوم جنين ديارا **أبو حنيفة** روى عن أبيه أن العبد أو الأمة لا يملك
الآن يساوي ذلك ودية المرأة الحرة **حمضا** **لغ** **ساجي** هذا الذهب
أوسمة **الأز** **درهم** علي هل الورق لها على النصف من الذكر قال مالك **فدينار**
جنين المرأة **للمنة** **عشر دينار** **العشر** **دينار** **أبو حنيفة** **درهم** **ويفد قال**
الزهري وسأبراهيل المدنية وقال أبو حنيفة والكوفيين قيمة الغرة خمسمائة
درهم وقال الساجي من الغرة سبع سنين وثمان سنين بلا عيب وقال كما وقع عليه
اسم غرة ولم أسمع أحدا يخالف في أن الجنين لا يكون فيه الغرة حتى يراعى
يفارق بطن أمه ويسقط من بطنها ميتة أو حيية **وسمعت أنه إذا خرب**
الجنين من بطن أمه **حيات** **مات** **بغز** **خروج** **وعلم** **أن موته** **كان من الضربة**
وما فعل بأمه **وبه** **في بطنها** **أن فيه المدية** **أملة** **ويقتل فيه الزرع** **والأنثى**
وهذا **الاجماع** **قال مالك** **ولا حياة** **لجنين** **الأب** **المستعمل** **أي الصبي** **أخ**
عند الولادة **فأخرج** **من بطن أمه** **قاسم** **مات** **فقتل المدية** **كامل**
وقال الساجي **وبأنها** **إذا علمت** **حياة** **بجركة** **أو بقطاس** **أو استئصال** **أو غيره**
بما يتفق **بديته** **ثم مات** **فالدية** **كاملة** **وسئل أن في جنين الأمه** **ذكر** **كان**
أو أنثى **عشر مئة** **أمه** **وبه** **قال** **هل المدية** **والساجي** **وغيرهم** **وقال أبو حنيفة**
وأصحابه **والتوري** **كذلك** **أن كان** **أنثى** **لأن** **كان** **ذكر** **أفصف** **عشر مئة** **نفس**
وقال داود **والساجي** **في جنين الأمه** **مطلقا** **وإذا قتلت** **المرأة** **رجلا** **أو امرأة**
أي ذكر **أو أنثى** **عمر** **أو أخت** **أو أخ** **أو أنثى** **التي قتلت** **بثقات** **حامل** **لم يقتل** **نفس**
منها **حتى** **تضع** **حلمها** **لبلا** **يرخذ** **نفسان** **في نفسي** **وان قتلت** **بضم** **وكسر**
المرأة **ويحامل** **عمر** **أو خطأ** **فليس** **على** **من** **قتلتها** **قصاصا** **وليس** **في جنينها**
دية **وعلى** **هذا** **النفق** **كلهم** **الأب** **واللث** **وأهل** **الظاهر** **فقالوا** **إذا ألفت** **جنينا** **ميتا**
فالغرة **سواء** **ميتة** **بعد** **موتها** **أو قبله** **وأبطله** **الطحاوي** **بأنهم** **أجمعوا** **واللث**
مهم **على** **أنه** **لو ضرب** **بطنها** **فماتت** **وهو** **في** **بطنها** **لم يسقط** **أنه** **لا شيء** **فيه** **فذكر**
أن **الاستقطة** **بعد** **موتها** **قال** **ولا خلاف** **أيضا** **لو ضرب** **بطن** **ميتة** **حامل**
فالقت **جنينا** **ميتا** **لأنه** **لا شيء** **فيه** **فذكر** **ذلك** **إذا كان** **الضرب** **في** **حياتها** **فماتت**
فما **القت** **ميتا** **وسئل** **مالك** **عن جنين اليهودي** **والنصارى** **ميتة** **بطن** **ميتة**
ضرب **بطنها** **فقال** **أي** **أن فيه** **عشر دية** **أمه** **وهو** **ينصف** **دية** **المسئلة**
ما **فقد** **الدية** **كاملة**

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول في السفنتين
الدية كاملة وجاز ذلك مردوعا عند النسائي وغيره في كتابه عمر بن حزم من طريق

لن

لن

الزميري كما مر قاذاف طعنت السفلى فيها ثلثا الدية لان النفع بها اقوي
 لكن ما ياخذ بهذا مالك والسافعي ومن وافقهما قاتلوا فيه نصف الدية
 مالك انه لا ينسب اليه عن الرجل لا يعرفها عن النفع فقال ابن
 شهاب ان احب اليه ان يستفيد فقتل منه فله القوة وان احب
 فله الدية الف دينار ان كان من اهل الذهب او اثني عشر دينار
 ان كان من اهل الفضة ما نك ان يكون في كل زوج من النساء
 كالبرن والرجلين والبيضتين والسفتين والعينين الدية كاملة وان
 في اللسان الدية كاملة وذلك في كتاب عمر بن حزم عند النسياني راجح
 الاذن ان اذهبت معهما الدية كاملة سواء اصطلتا او قطعتا من اصلها
 او لم يسطلوا لم يقطعا وفي ذكر الرجل الدية كاملة بنصفه ايضا مالك
 انه يلقه ان في ندي المرأة الدية كاملة اذا استأصلاها بالقطع وامسا
 حلتا ما وي راسها فلا يجب فيها الا بشرط ابطال اللين مالك واخفى ذلك
 عند الحاجبان وندى الرجل فليس فيها الدية بل الحكومة والله مرعونا
 ان الرجل اذا اصاب من اطرافه اكثر من دية فذلك له اذا اصاب
 بداهة او رجلاه وعيناه فله ثلاث ديات وان اصاب مع ذلك سبعة فاربعة
 هكذا قال مالك في عين الاخر الصحيحة اذا قنت خطا الزمير
 الدية كاملة لقول ابن شهاب هي الستة وفخى به عمر وعثمان وعلي بن عباس
 وقاله سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
ما حاق في عقل العين اذا ذهب بصرها
 مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان زيدا بن ثابت الصحابي الشير
 كان يقول في العين القائمة اذا طغت اطرافها مائة دينار ولم ياخذ
 بها مالك بل قال اذا ملن ان يفعل ذلك بلحاق بالافاق عقل الخطا وسئل
 مالك عن بصر العين بفتح السين المجنة والفوقية اي قطع جفنها الاسفل
 مصدر رشت من باب ثقب **حجاج العين** بكسر الحاء المملة وفتحها لمة
 وجمن بينهما الذراع المتمد برؤسها وهو مذكور جمعة اجمد قال
 ابن الاثير حجاج العظم المرفوع على غير العين فقال ليس في ذلك
 لا جتهاد الا ان ينقص بصر العين فيكون له بقدر ما نقص من بصر العين
 من الدية والامر عندنا في العين القائمة المور التي لا تبصر اذا طغت
 اي ازبلت وقلعت وفي النكاح التي فسدت وبطل عملها اذا قطعت انه
 ليس في ذلك الا لا جتهاد وليس في ذلك عقل سمي لانه لم يرد فيه شيء
ما حاق في عقل السجاج
 بكسر السين جمع سجة الخراطة وجمع ايضا على سجاج على لفظها وانما سمي
 بذلك اذا كانت في الوجه والراس مالك عن يحيى بن سعيد انه سمي ان
 يسار يد لوان الموضحة في الوجه مثل الموضحة في الراس الا ان يغيب
 بفتح فكسر الوجه فزار عقلها ديتها ما بينهما وبين عقل نصف الموضحة

في الراس

في الراس فيكون فيها خمسة وسبعون دينار على اهل الذهب قال مالك
 والا رعدنا ان في الثقلة خمس عشرة فيضة من الابل والثقله هي التي
 تدل في اشياء بفتح الفاء وكسرها الرقيق من العظم بيان لما من عند الاول
 حتى يفتح اليا وسكون الحجة تصل الى الدماغ المقتل من الراس ويقتل
 في الراس وفي الوجه والامر المحقق عليه عندنا ان المامونة والمباينة
 ليس فيها قود لانها من المتالك وقد قال ابن شهاب ليس في المامونة
 قود قصاص مالك والمامونة ما حرق العظم الى الدماغ ولا تكون المامونة
 الا في الراس وما يصل الى الدماغ اذا حرق العظم والامر عندنا انه ليس
 فيما دون الموضحة من السجاج الخراج عقل دية حتى تبلغ الموضحة وانما
 العقل في الموضحة فما فوقها ودليل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتهى الى فصل الى الموضحة في كتابه لعرو بن حزم مائة وراي ففعل فيها
 خنسا من ابل لم يجعل فيها شيئا مقدرا ولم يفتقر الى دية الخنسا في القدم
 ولا في الحديث فيما دون الموضحة بعقل فلا دية فيها مالك عن يحيى بن سعيد
 ابن المسيب انه قال كل جراحة نافذة في عظم من الاعضاء فيها فلك عقل ذلك
 العضم ومالك كان ابن شهاب لا يرى ذلك وانما ارى في نافذة في عظم من الاعضاء
 في الجسد امر المحقق عليه محله واحد ابن المسيب ولكن ارى فيه الاحتمار
 بجتهاد الامام في ذلك فيكون فيها ما اجتهد فيه وليس في ذلك امر مجتمع
 عليه عندنا لا يتقدي والامر عندنا ان المامونة والثقله والموضحة
 لا تكون الا في الوجه والراس فان كان في الجسد من ذلك فليس فيه الا
 الاحتمار من الخاتم وهذا بما يرد قول ابن المسيب النعمان والادري الملقى
 بفتح اللام وسكون الحاء الاسفل وهو عظم الخنك الذي عليه الانسان وهو
 من الانسان حيث بنيت الشعور وهو اعلى واسفل والافاق من الراس وحوا
 لانها عظام مفردة والراس بعد ما عظم واحد مالك عن ربيعة بن اي عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن الزبير اقام من المنقرة ولم يوافق على ذلك فقال لا قصاص
 في المنقرة
عقل الاصابع
 مالك عن ربيعة بن اي عبد الرحمن انه قال سالت سعيد بن المسيب كبر في اصبع المرأة
 فقال عشر من الابل فقلت كبر في اصبع منها قال عشر من الابل فقلت
 كبر في ثلاث منها فقال ثلاثون من الابل فقلت كم في اربع قال عشرون
 من الابل فقلت حين عظم كبر جرحها بضم الجيم واستندت مصيبتها
 بذلك نقص عقلها ديتها فقال سعيد اعز في ذلك تاخذ بالفتياس
 المخالف للنصر فقلت لست بعراقي بل عالم مشيت او جاملت فقال
 سعيد في الستة يا ابن ابي قاله ملاطفة على عادتهم وان كان ليس ابن اخيه
 فقوله هي الستة يدل على انه ارسله عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن
 عبد البر وقد اتفقوا على ان مراسلاته اصح المراسيل وذكر بعضهم انها تتبعت
 كلها فوجدت مسندة مالك الاخر عندنا في اصابع الالف والقلعت

حما

فقد تم عقلها ووجه ذلك ان خمس اصابع اذا قطعت كان عقلها عقل الكلب
اي اذا قطع معها خمسة من الابل في كل اصبع عشر من الابل فاذا قطع الكلب
بعد ذلك فاعا فيها حكومة وحساب الاصابع ثلاثة وثلاثون دينا وفي كل اذن
وبني من الابل ثلاث في اذن وثلاث في رية وعلى ذلك الحساب يقال في اذنين
جامع عقل الانسان
ينفع الحق جمع من نوسة وزنجر واحمال والعامة يقولون انسان بالكر وبالعظم
وهو خطا عن زيد بن اسلم ينفع فسكون عن مسلم بن جندب المحدث في القاض
ثقة فصيحة قاضي ثابتي مات سنة ست ومائة عن اسلم بن عيسى عن
ان عمر بن الخطاب قصي في الفرس مذكور في بعض الاسماء على معنى السن والاصغر
الثاني وجعه اضراس وربما قيل فروس من حمل ذكر الابل وفي التزوة ينفع الثا
ومن الثا وهو العظم الذي بين نقرة النحل والماق من الجانبين وينفع القراني
قل ولا يكون لشي من الحيوان الا لسان خاصة **حمل ينفع الجيم والجم وفي الضيق**
بحمل تكبر الضاد المعجمة ونفع اللام لغة الحجاز وسكونها لغة تميم وهي نوسة
مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول قصي عمر بن الخطاب
في الاضراس جمع فروس وجمع على فروس ايضا سئل عن حمل وحمل واحمال وقضي
معاد بن ابي سفيان في الاضراس خمسة ابعة خمسة ابعة اي في كل
واحد منها ولذا لم يقل سعيد بن المسيب فالدية تنقص في فضا عمر بن
الخطاب وتزيد معادية كما هو ظاهر فلو كنت انا لمجمل في الاضراس
بغيرين بغيرين في كل ضرر فتلك الدية سواء كل مجتهد راجع ولعلمهم لم
يلزمهم وفي السن خمس واحديا لثلاثة والضرر سواء بالذئب عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب انه كان يقول اذا اصبحت السن فاسودت فبنت
عقلها قاما فان طرحت بعد ان تشود ففيها عقلها حيث كانت على قوتها
العقل في عقل الانسان
مالك عن داود بن الحصين بمسكتين مصغر عن ابي عطفان ينفع المعجمة
والظالملة والفاقل اسمه سعد بن طريف ينفع الممثلة وكسر الراء المري
بضم الميم وسد الراء لا ينقط انه اخره ان مروان بن الحكم بعث الى عبد الله
ابن عباس ليعا له ما ذا في الضرر الذي تنفع خطا من الدية فقال عبد الله
عباس فيه خمس من الابل لقوله صلى الله عليه وسلم في السن خمس قال ابو عطفان
فردني مروان الى عبد الله بن مسعود فقال ان جعل مقدم القم اي اسامه سئل
الاضرار مع تفاوت المنفعة بما قال عبد الله بن عباس لو لم يمتد ذلك
في القياس الا بالاصابع عقلها سواء الكفاك فخذ جواب لو وانما قال له ذلك
مجازا لما اوي اليه من ان جعل الانسان مثل الاضراس خلاف القياس والادب
عباس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاصابع والاسنان سواء الحسية
والضرر سواء اخرجه الاسماعيلي وفي البخاري والترمذي عنه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام ولا في داود

مالك

في قصاص

والذي عنه مرفوعا اصابع اليدين والرجلين سواء لا من ما جده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده الا اصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الابل ما لك عن هشام بن
عروة عن ابيه انه كان يسوي بين الانسان في العقل ولا يفضل بعضها
على بعض اتباعا للمحدث والعمل كما قال مالك والامر عندنا ان مقدم القم
والاضرار والاصابع جمع ناب مذكروا والذي في الرباعيات عقلها سواء
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السن خمس من الابل
والضرر من الانسان لا يفضل بعضها على بعض وعلي هذا جمهور العلماء
داية الفتوي قال الخطابي وهذا اصل في كل جناية لا تضبط كتبها فاذا فات
ضبطها من جهة العني اعترفت من حيث الاسم فينسوي ديتها وان اختلف
كالمها ومنعتها ومبلغ فعلها فان للاهتام من القوة بالسر المختصر ومع ذلك قد
بينهما سواء واختلفت للساختم وكذلك الانسان ينفع بعضها القوي من بعض ودتها
نظر الاسم فقط انتهى **ما جاز في دية جراح العبيد**
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وليا من ليسا ركانا يقولان في موضع
العبد نصف عشر عنه اي قيمته لان الحر في موضحة نصف عشر دية كما في الحديث
وفي الموضحة خمس والمقتدر في الرقيق قيمته مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم
كان يفضي في العبد بصاب بل الجراح ان علي من جرحه قدر ما نقص من عمر العبد
اي قيمته قال مالك والامر عندنا الا موضحة العبد نصف عشر عنه وفي
مقتلته ينفع المقات وكسرها العقر ونصف العشر من عمره قيمته ولو زادت
وفي ما سوتته وجا بيمته في كل واحدة منهما ثلث عنه وفيما سوي هذه
المصالح الاربع مما يصاب به العبد ما نقص من عمره ينظر في ذلك
بعد ما يصح العبد ويراعى عطف فقصر مسا وحسنه اختلاف للفظكم بين
قيمة العبد ان اصابه الجرح وقيمته تحكما قيل ان يصيبه هذا الجرح
الذي اصابه ما بين القميتين قبل الجرح وبعده قال مالك في العبد اذا
كسرت يده او رجله من شخص فغلبه ذلك ثم صرع كسره فلا ينقص قيس
على من اصابه شيء فان اصاب كسره ذلك ينقص او عقل ينفع الممثلة
والسكنة برو علي غير استواء كان من اصابه قدر ما نقص من عمر العبد
قيمته والامر عندنا في القصاص من المماثل لك قيمته صفة قصا
الاحرار ينقص الامة بنفس العبد وجرحها بجرحه لاية النفس بالنفس
ثم قال والجرح قصاص فاذا قتل العبد عبدا عبدا خسر العبد المقتول
بين القتل والعقل وان ساقط العبد القاتل ولا كلام لسوءه وان ساقط
احدا العقل فان اخذ العقل اخذ قيمة عبده لان الرقيق انما فيه قيمة ولو
زادت على دية الحر وحسب في خسر سيد العبد القاتل كما قال وان ساد رب
العبد لقاتل ان يعطى عن العبد المقتول اي قيمته كما عبر به اولادنا وان
ساقط عبده لان في الترامة القيمة ضرا عليه فقصره بغيره فان اسلمه

ص

فليس عليه غير ذلك لانه اسلم الحامي وليس هو الحامي وليس له المقتول
اذا اخذ العبد القاتل ورخص به ان يقتله لان عدوله عن قتله او لا يجزى
العفو على الدية فلما خسر سببه في اسلامه وقد ابيه واسلمه لم يكن لذلك
قتله بعد العفو ولا يشك في سببه المقتول بان المذهب ان الواجب في
العهد القتل او العفو محانا وليس له الزام القاتل الدية لانه لا فرق
بان المطلوب هنا غير القاتل وهو السيد ولا ضرر عليه في واحد جواره
ولما لم يخل في الحرفة عرض في اغنا ورثته وذلك في القصاص كقوله
العبد في قطع اليد والرجل واشياء ذلك بمنزلة في القتل خبر المبتدأ
قال مالك في العبد المسلم يخرج اليهودي او النصراني ان سببه السيد
ان سببا ان يقتله ما قد اصاب فذلك بدفع دية ذلك الجرح لليهودي
او النصراني او اسلم السيد فبياع فيعطي لليهودي او النصراني
من عن العبد دية جرحه او عنته كقوله فان اخطأ بمنه ولا يصح
اليهودي ولا النصراني عدا مسلما ليلابزم استيلا الكافر على المسلم
ونحن نجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ما

ما جاء في دية اهل الذمة

مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى ان دية اليهودي او النصراني اذا
قتل بالبناء للقول ذابيه احدا ما مثل نصف دية الحر المسلم لقوله صلى الله
عليه وسلم قتل اهل الذمة نصف عقل المسلمين رواه الشافعي وهو في الترمذي
بلفظ عقل الكافر نصف عقل المسلم مالك لا عندنا انه لا يقتل مسلم ولو
رفقا بكافرا ولو حر لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر اخرج البخاري
عن علي واحمد وابودود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر واليه ذهب الجمهور
وقال الحنفية يقتل به عتقا نظا هراية النفس بالنفس ورد بانها مخصوصة
بالمساوي عملا بالحديث وفي سنن أبي يعقوب عن ابن مهدي عن ابن زياد وقت
لقد يقولون تدرا الحدود بالسبها فواقدم على اعظم السبها قالوا ما
هو قلت قتل مسلم بكافر قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر
قال اسند علي بن حمزة عنه **الا ان يقتله مسلم فقتله بغير محبة وسكون**
الحنيفة اي خديعة بان خذعه حتى ذهب به الى موضع فقتله فيقتل به
لان القتل فيها لا حل العناد لا للقصاص ولو عني وفي الدم عن القاتل ليد
يقتل مالك عن يحيى بن سعيد ان سليمان بن يسار ركاث يقول دية
المجوسي غاي ما ية درهم هي ثلث خمس دية المسلم قال مالك وهو الاسر
عندنا بالدية وحراج اليهودي والنصراني والمجوسي في دياتهم على
حسب جراح المسلمين في دياتهم الموضحة نصف عشر دية والماتمة
ثلث دية والحامية ثلث دية ففي احادي ذلك حرا طهم كلها عمل
ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ماله

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل
دية في قتل العمد انما عليهم عقل القاتل بالنون بالسنه المصلحة فلا تقاس
عليه العمد الا الاصل انه لا تزروا دية وزرا خري خض منه حلا العاقلة
الخطا فبني العهد على الاصل مالك عن ابن شهاب انه قال مضت السنة
ان العاقلة لا تحمل شيئا من دية العمد الا ان يساو ذلك مالك
عن يحيى بن سعيد مثل ذلك اي قول ابن شهاب وجاع ابن عباس موقعا
لا تحمل العاقلة عدا ولا عدا ولا اعتزافا ولا صلحا ولا دون الثلث
مالك ان ابن شهاب قال مضت السنة في قتل العمد حين يقول
اولها المقتول عن القاتل على الدية ان الدية تكون على العاقلة في مال
خاصة الا ان يغنيه تساعد العاقلة اعانة صادرة عن طبيب نفس
منها لا جبر وكذا حكم غيرها اذا اعانه فله ذلك مالك والامر عندنا
ان الدية لا تحب على العاقلة حتى تبلغ الثلث اي ثلث دية المجني عليه
او الجاني فصاعدا فما بلغ الثلث فهو على العاقلة وما كان من الثلث
فهو على الجاني خاصة للمحدث وبه قال الفقهاء السبعة وقال الشافعي
يخذ القليل والكثير والامر الذي اخذ في فيه عندنا فمن قتل منه
الدية في قتل العمد اذ في سبي من الجراح التي فيها التساوي ان يقتل ذلك
لا يكون على العاقلة الا ان يساو اذا اعتذر ذلك في مال القاتل او
الجراح خاصة ان وجد له ما لا يفي بوجده مال كان عليه وليس في
العاقلة منه شيء الا ان يساو الاستئناس منقطع ولا يقتل العاقلة
احدا اصاب بنفسه عمدا او خطأ بسبي وعلى ذلك راي اهل الفقه
عندنا علم السمع ان احدا ضمن العاقلة من دية العمد سببا لانها انما
تثبت بالسنة في الخطا واجمع عليها الهما وهو مخالف لظا هر قوله تعالى
ولا تزروا دية وزرا خري لكنه حصر محومها بالسنة والاجماع ولا فيه من
المصلحة لان القاتل لو اخبرنا لدية لا وسلك ان ياتي على جميع ماله لا يتابع
الخطا منه لا يومن ولو ترك بلا تقويم لا هدر دم المقتول فلا يقاس العمد
على ذلك **وما يعرف به ذلك ان ابدا تبارك وتعالى قال من عثر**
من القاتلين فزدم اخيه المقتول سبي بان ترك القصاص منه وتكسر سبي
ينفذ سقوط القصاص بالعمو عن بعضه ومن بعض لورثة وفي ذكر
اخيه بقطعة اع الى العفو وانذار بان القتل لا يقطع اخوة الايمان
ومن مبتدأ سرطية او موصولة والخبر **فانباغ** اي وعلى العاقلة انباغ القا
بالدية بلا عنف على القاتل اذ الدية اليه اي العاقلة وهو الوارث
باحسان بلا مظل ولا يحس بنفسه في دية خري يضم النور نظن
وانه اعلم بمرا دة انه من اعطى من اخيه شيئا من القتل الدية
فليس بعد بالمعروف ولورد اليه القاتل باحسان وقد كان ذلك على ان دية
العمد انما هي على القاتل لان الامر انما هو باتباعه لا عاقلة وشي

دينار

تل

وترتيب الاتباع على المعويضين الواجب احدهما اي القضاء او العفو وهو
المشهور عن مالك ورواية ابن القاسم عنه وروي سفيان عن مالك الواجب
القضاء والدنية واختاره جماعة من المتأخرين لحدسنا الصحيحين من قولنا
من قتل فقتل وتوجب النظر انما ان يودي ولما ان يقاد قال مالك
في الصبي الذي لا مال له والراة التي لا مال لها اذا جنى حراما جناية
دون الثلث انه ضامن اي مصير لعينة راضية اي مرضية على الصبي او
الراة في مالها خاصة ان كان لها مال اخذ منه الا جناية كل واحد
منه اذ ين عليه ليس على العاقلة منه شيء ولا يوجب على الصبي بقتل
جناية الصبي وليس ذلك عليه لحدسنا الى رتبة لا تجني عليه ولا يجني
عليك وفي النسيء موقوف لا تجني بنفس عن اخري لا يوجب اخذ جناية
احد والامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان العبد اذا قتل بالسنا
للمعول كانت فيه القيمة يوم يقتل على قاتله ولا تحمل عاقلة قاتله
من ثمنه لعبد سنا قتل او كثر لا يملكه الاخذ عدا كما امر في الحديث وانما ذلك
على الذي صايد في ماله خاصة بالثمن ما بلغ وان كانت قيمة العبد الرقيم
او قدرها او اترك ذلك عليه في ماله وذلك ان العبد سلقه من السلع جمع
كسده وسدر بضاعة بالكرس قطعة من المال فقد لا تجارة

ميراث العقل والتقليط

مالك عن ابن سفيان قال ابو عمر هكذا رواه اصحاب مالك عنه ورواه اصحاب ابن سفيان
سفيان بن عيينة ومعهما ابن جريج وهشيم عنه عن سعيد بن المسيب **ان عمر بن**
الخطاب ورواية ابن المسيب عن عمر بن جريج لا يملك لانه قد رآه وصح بغير
العلم سماعه منه وولد سعيد لستين من خلافة وقال سعيد ما فقهني صلى الله
عليه وسلم بفضيلة ولا ابوت ولا عمر الا وانا واحفظها وهذا الحديث صحيح مروي
به وفي طريق هشيم عن الزهري عن سعيد قال جات امرأة الى عمر تساله ان يورثها
من دية زوجها فقال لا اعلم لان سنيتم **شدد طلب الناس** اي طلب منهم جواب
قوله **من كان عنده علم من الدية ان يجزي** وفي رواية معمر عن الزهري
عن ابن المسيب ان عمر قال لا ارادى الدية الا للعصبة لانهم يقتلون عنه فسل
سمع منهم احد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك سنيما **فقال الضحاک**
ابن سفيان بن عوف بن ابى بكر بن كلاب **الكلابي** ابو سعيد صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وعقد له كفا وكان من السجعات بعد بياضة فارسل وبعثه
صلى الله عليه وسلم على سرية وفيه يقول العباس بن مرداس
ان الذين دفنوا معا هذه هم جنتهم لعلهم الضحاکا
طورا يعلو باليمن وقارة يفرى الحجاج صارا بيا كاه
قال وادمر وكان صلى الله عليه وسلم اشتعل على الاعراب وقال ابن سعد كان يبر
مجاذ وكان واليا على اسم هناك وقال الواقدي كان على صدقات قومه كتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان ادركت** بضم الهمزة وقع الواو وكسر الالف

امراة اشيم بمجمة ونخينة قال في الاصابة بورن احد الضحايا بكسر المجمة فوجدة
ثابتة قتل في العهد النبوي مسلما من دية زوجها اشيم فقال له عمر بن الخطاب
ادخل الحيا بكسر الخاء المجمة وموحدة ومد الحجة حتى آتيتك فلما نزل عمر بن الخطاب
اخو الضحاک بن سفيان بالخبر وروي ابن شاهين عن طريق ابن اسحاق عن
الزهري قال حدثت عن المعيرة بن سفيان انه قال حدثت عن عمر بن الخطاب بقتل
اشيم فقال لا يتني على هذا بما عرف فنشرت الناس في الموسم فقتل رجل يقال
له زارة بن جزي فحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واخرج ابو يعلى
والحسن بن سفيان باسناد حسن عن المعيرة بن سفيان ان زارة بن جزي قال
لعمري الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاک بن سفيان ان يورث
امراة اشيم الضحاک بن من دية زوجها فقضى بذلك عمر بن الخطاب
بعد رواية الضحاک وزارة والمعيرة ذلك له عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم
تألم الا لانه لا يفتل خبر الواحد بل لا ساعة الخبر واستناره بالموسم ورد ما كان رواه
ان الدية انما هي للعصبة لا لهم يقتلون عنه لانه لا قياس مع النص قال
ابو عمر هكذا في حديث ابن سنياب عند مالك وعنه ان الضحاک اخبر عمر وقول
ابن عيينة ان الضحاک كتب اليه وكم انما الضحاک كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ان العالم الجليل قد يخفى عليه من السنن والعلم ما يكون عند من هو دون
في العلم واخبار الاحاد علم خاصة لا يكران يخفى منه الشيء على العالم وهو عند
عنه **قال ابن سنياب وكان قتل اشيم خطا** هكذا في اللوطا ورواه ابو يعلى وغيره
من طريق ابن مبارك عن مالك عن الزهري عن انس قال كان قتل اشيم خطا قال
الدارقطني والمحفوظ ما في اللوطا انه قول ابن سنياب وقال ابن عبد البر وعنه
جدا والمروى انه من قول ابن سنياب فانه كان يدخل كلامه في الاحاد يفتل
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن
العاصي الصدوق المتوفى سنة ثمان عشرة ومائة ان رجلا من بني مدية بضم الميم
واسكان الهمة وكسر اللام بطن من كنانة يقال له **قتادة المدلجي** ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره **خون** بجا مملعة اجري بضم لم بسم قال ابن عبد البر
وصحف من رواه بالحاء المجمة المنقوطة لان الحذف بالحاء انما هو الذي بالخصا
او النوى وهو قد قال **بسط فاصاب ساقه فزري** بضم النون وكسر الزاي
كفني في جرحه بضم الجيم **فمات فقدم سراقة** بضم الميملة **بن جهم** بضم الجيم
والجمة بينهما عين مملعة ساكنة تسب لجه وابوه مالك الكنا في نهر المدلجي
ابو سفيان صحابي شهد من مسلة الفتح مات سنة اربع وعشرين وقتل بعدها
علي عمر بن الخطاب بفتح كذا له فقال عمر اعد بضم الدال الاولى في علي ما قد
بضم القاف ومملتين مصغر موضع بين مكة والمدية عشرين ومائة بغير
حتى قدم عليك فلما قدم عليه عمر بن الخطاب اخذ من تلك الابل ثلثين
حقه بالكسر وثلاثين جرة بفتح الجيم واربعين خلة بفتح الخاء المجمة وكسر
اللام وفامتوخته الخوا من الابل ثلثين قال ابن احوال المقتول قالها اذا قال

خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا نبي من دينة ولا رث وروي عبد الرزاق
هذه الفضة من طريق سليمان بن يسار نحوه وقال فوريته اخاه لا بيه وامه ولم يورث
اباه من دينه شيئا ما لا والله بلغة ان سعيد بن السيب ولما بن يسار شيئا انقطاع
الدين في المتوالي في الشهر الحرام اي جنسه فتم الاربعة قتال نقلت لايه لم يرد
ولكن يرا فيها العروة اي حزمة الاسر الحرم فقتل سعيد هل يرا في الجراح كما
يزاد في النفس يتعارف اي يترافا لما لا اراها الظن سعيدا وسليمان اراهم
الذي صنع عمر بن الخطاب جنى عقتل المدعي حين اصاب الله من ثلث الدية
ما لا عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عروة بن الزبير عن العوام ان رجلا من الانصار
يقال له ابي جحيفة بمهملتين مصغر بن الجلاح بضم الجيم وتحقيف اللام واخبره
مملة كان له عم صغير هو اصغر من جحيفة ابي جحيفة وكان عمه ارحم له فاحد
ابي جحيفة فقتله فقال احواله كماله بضم الميم وكسر اللام الثقيلة وها
الصغير قال ابو عبيد المجدنون يروونه بالضم والوجه عندهما التبع والتم اصلاح
الصبي واحكامه يقال غتت غتة وقال ابو عمرو والتم اليرم ورواه بضم الراء
وكسر الميم سند بدة قال الارزهرى هكذا روت الرواة وهو الصحيح وان انكر بعض
وقال بن السكيت يقال ماله ثم ولا رم بضمها فالتم قاس البيت والرم مرمة الكينة
كانه اريد كماله القايين به سند ودا الى ان سبب وقوي حتى ان السويدي
بضم العين المملة وفتحها وميمين اولها ممتنوخة والناثمة مكسورة مخففة
اي على طوله واعتدال متباها ويقال للبيت اذا طال اعتم ورواه ابو عبيد الله
قاله الهروي اي سند الميم الناثمة قال الهروي قد تشدد للارواح عينا خاصري
في عمه فاخذه صافرا علسا فادعوه فذل لك لا يرب قال تل من قتل ابي جحيفة
قال في الاصابة بعد ذكر الموطا هذا المقتل على نسب ابي جحيفة هذا في انساب
الانصار وقد ذكره بعض من الف في الصحابة وزعم ان ابي جحيفة بن الجلاح بن حريش
ونصار حراس بن حجاب بن كلفة بن عوف بن مالك بن الاوس وكانت تحت سالي
ميت عمرو الخرجية فولدت له عمرو بن ابي جحيفة وتزوج سالي بعد ابي جحيفة هاشم بن
عبد مناف فولدت له عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وزعم ان عمرو بن
ابي جحيفة هو الذي روي عن خزيمة بنت ثابت في الهجر عن ايمان النساء في الدبر
وروي عنه عبد الله بن علي بن السائب وفضيحه ان يكون لابها ابي جحيفة وصحة وقد
انكر ابن عبد البر هذا انكارا شديدا وقال في الاستيعاب بذكره الا اني جاحظ
فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمع من خزيمة بن ثابت قال بن عبد البر
وهذا الا دريها هو لانا ابي جحيفة قديم وهو ابو عبد المطلب لانه من المحاب
ان يروي عن خزيمة من كان بهذا القدر وروي عنه عبد الله بن علي بن السائب
فمن ان يكون حفيد عمرو بن ابي جحيفة يعني بشي اسم جد قلت لم يتبين ما قال
بل لعل ابي جحيفة بن الجلاح والدمع واخر غير ابي جحيفة بن الجلاح المذكور وقد ذكر
الزوايا في عمرو بن ابي جحيفة في معجم السمران قال انه محض ادر الجاهلية والاسلام
واشتهر له سفر قال لما خطب الحسن بن علي عداوية وابي جحيفة بن الجلاح

المشهور

المشهور كان شريفا في قومه مات قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بدهر وس
ولده محمد بن عتبة بن ابي جحيفة بن الجلاح احد من سمي محمد في الجاهلية رجلا ان يكون
هو النبي المصطفى ومات محمد بن عتبة في الجاهلية واسلم ولده المنذر بن محمد
وسند ثبرا وغيرها واستشهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بدمعونة
ومر له صحبة من ذرية ابي جحيفة عياض بن عمرو بن سبل بن ابي جحيفة سند احد
وما بعد ها و عمران وبلبل ودايل بن ابي جحيفة سند احد ابصار لم يذكر احد
اباهم في الصحابة ومن ذرية ابي جحيفة ايضا فضالة بن قاذ بن قيس بن الاصم
ابن حجاب اسد بنت محمد بن عتبة المذكور وذاك من الادلة على وهم من ذل
ابي جحيفة بن الجلاح الاكبر في الصحابة وقال عياض في السارق وهم لبعضهم
ما في الموطا بان ابي جحيفة جاحلي لم يذكر بالاسلام والانصار اسم اسلامي للاوس
والخزرج فكيف يقال من الانصار قال عياض وهو يخرج عن الان في القضاة
لما كان من القليل المذكور وصار لهم هذا الاسم كالنسب ذكوي جعلته لا نه
من اخوتهم انتهى وهذا نسلم منه لا نه مات في الجاهلية وقد اعزب القاضي
ابو عبد الله بن الحذاق رجلا الموطا فزعم ان ابي جحيفة بن الجلاح قديم الوفاة
وانه عمر حتى ادرك الاسلام والله الذي ذكر عنه مالك ما ذكره وان عرو
لم يدركه وانما وقع الذي وقع في الجاهلية فافترها الاسلام انتهى فجله نارة
ادرك الاسلام وتارة لم يدركه والحق انه مات قديما كما قدمته وامسا
صاحب الفضة فالذي يظهر لي انه غيره وكانه والدمع وبن ابي جحيفة الذي
روي عنه خزيمة بن ثابت فيكون ابي جحيفة المعاصي والدمع غير ابي جحيفة بن الجلاح
جد محمد بن عتبة القديم الجاهلي ويحتمل ان يكون الاصغر حفيد الاكبر وافق
اسمه واسم ابيه اسم جده واسم ابيه والله اعلم انتهى كلام الاصابة قال
مالك الاموال الذي لا اختلاف فيه عندنا ان قال الممد لا يرب من دينة
الممد من قتل شيئا ومن ماله ولا يجب احدا وقع له ميراث لان كل من لا يرب
لا يجب وارثا وان الذي يقتل خطأ لا يرب من الدينة شيئا وروي انه صلى الله
عليه وسلم لما قام يوم فتح مكة قال لا ينورث اهل ملتين وتروث المرأة من دينة زوجها
وماله وهو يرب من دينة وماله ما لم يقتل احدها صاحب عمه فلا يرب من دينة
وماله شيئا وان قتل صاحب خطا ورث ماله ولا يرب من دينة رواه الواقفي
باساد ضعيف لكنه اعتمد بانفاق اهل المدينة عليه وقد اختلف في ان
يرث من ماله لا نه لا يرب على قتله ليرثه وليا خذ ما له الذي هو علة منع
ارثه في قتله عدا فاذا انقضى العلة يكون القتل خطا ورث المار ولا يرب عملا يعرف
قوله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نبي في احوال القولين في ان يرب من ماله ويورث
من دينة لان الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما مآ
جامع السلف
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم القرشي الزهري عن سعيد بن السيب القرشي
الخرزمي وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري كلاهما عن ابي هريرة ان

هلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الامام هري
فاما بالضم فالاسم **الجرح** بفتح الميم وسكون الجيم وبالمدة تاء تفتح وتسمى
البهيمة ويقال ايضا كل حيوان غير الانسان ولمن لا ينطق والمراد هنا الاول
سميت البهيمة غما لا ينطق **جبار** بضم الجيم وتحريك الواو وحذو الهمزة
لا سمي فيه قال ابو عمر جرحها جرحا شديدا واجل العلماء ان جبارا ينطق بالجر
بلا سب فيه لاحد انه هدد لا دية فيه ولا رضى فلا يختص الجرح بالجرح
بل كل الاطلاق ملحقة بها قال عياض واما عبر بالجرح لانه لا غلب او هو
منال فيه به على ما عده وفي رواية التفسير عن مالك الجبار جبار ولا بد
لها من تقدير اذا لمعني تكون الجبار نفسها جبارا ورواية مسلم بلفظ
الجبار جرحها جبارا على ان ذلك المقدر هو جرحها فوجب المصير اليه وان
كان الحكم لا يختص بالجرح كما علم ولو لم يكن روايته لغز المقدر لم يكن لرواية
التفسير عموم في جميع مقدرات التي تستقيم الكلام بتقدير واحد منها
على الصحيح في الاصول ان المبتدأ لا عموم له **والله** بكسر اللام وحذو الهمزة
مهموزة ويجوز تشبيهها وهي مؤنثة ويجوز تذكرها على معنى القلب
والطوي **جبار** هدر لا صغار على رها في كل ما سقط فيها من غير صنع احد
او احقرها في موضع يجوز حصرها فيه كملكه او داره او ثوبه في صغر الماسة
او في طريق واسع محتمل ونحو ذلك هذا قول مالك والشافعي والليث وداود
واصحابهم قاله في التمهيد وقال ابو عبيد المراد بالبير هنا العادة القديمة
التي لا يعلم لها مال تكون في البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا سمي في ذلك
على احداثته وهذا الضيق **والمدون** بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال
المهملة المنان المكان من الارض يخرج منه شيء من الجوهر والاحياء كذهب
وفضة وحديد ونحاس ورصاص وبريت وغيرها من معدن بالمكان اذا اقام به
يعود بالكسر عد وناسي به لعدون ما ابنته انه فيه كما قاله الزهري اي قامة
او انما على من حصر فيه فذلك **جبار** لا ضمان فيه كما بئر وليس المعنى انه
لا زكاة فيه واما المعنى ان من اسنا جرحا ليعمل في معن فذلك هدر لا سمي على
اسنا جرحه ولا دية له في بيت المال ولا غيره والا صل في زكاة قبل الاجماع قوله تعالى
انفقوا من طيبان ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض فصح الحكم انه صلى الله عليه وسلم
احد من معدن القليلة الصدقة **وفي الزكاة** بكسر الزا وحذو الهمزة والكاف
قاله في الزا وهو كما نقله الامام في الزكاة دفن الجاهلية **الحسن** في الحال
لا بعد الحول باتفاق سوا في دار الاسلام والحرب قليل او كثيرا نقدا او غيره
كنحاس وجوهر على ظاهر الحديث واليه ذهب مالك وغيره في بعض ذلك
خلاف قد منه في الزكاة وانه انما كان فيه الحسن لانه لا يحتاج في استخراج
الي عمل وموتة ومعالجة بخلاف المعدن اولاه مال كما في قول واحد من قوله الغام
فكان له اربعة اخماسه وتفسيره بدفن الجاهلية هو ما نقله الامام عن سماعة من
العلماء واجماع اهل المدينة عليه وقال به هو والشافعي واحمد وهو حجة على قول

الحيثية والعراقين الرجاز هو المعدن فما لفظان مترادفان فيهما الحشر والعتب
بانه صلى الله عليه وسلم عطف احدهما على الاخر وذكره هذا حكما غير الحكم الاول
والعطف يقتضي التباين واختلافان هذه الامور ذكرها صلى الله عليه وسلم
في اوقات مختلفة فجمعها الراوي وسافها مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة بخلاف
الظاهر والا صل فلا يثبت به وقال الامام لا يبري بطلق على الامر من قال وقتل الكافر
قطع العضة يخرج من المعدن وقتل من الذهب ايضا لطيفة مما نفت
به الحب انه كالدابة جرح جبارا حتى ان خطا فارد خطا في قبة سليمان
عليه السلام فسعد بقول بلغ مني خطك لوقلت لي اهدم القبة على سليمان
فعلت فاستدعاه سليمان فقال له لا تجعل المحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون
والعاسفون ما علمهم من سبيل فانهم شكلون بلسان المحبة ليلسان العلم
والفعل فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار وهذا الحديث
اخرجه البخاري في الزكاة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الحديث من طريق
اسحاق بن عيسى كلاهما عن مالك وتابعه الليث وغيره في الصحيحين
والسنة **قال مالك ونفس الجبار** انه لا دية فيه قال ابو عمر اعلم في ذلك
خلاف انه هدر الذي لا رضى فيه ولا دية كما قال مالك رحمه الله تعالى
وقال مالك مفسرا لطلاق الحديث المذكور مبينا المراد به **القاب** للدابة
والسابق لها والراكب عليها **كلام ضامن** لما اصابته الدابة لنفسه سرها
اليهم فلم يستقل بالفضل حتى يكون جبارا فلا بد خل في الحديث الا ان
بفتح الميم **الدابة** اي تضرب برجلها من غير ان يفعل بها شيء كخمس نزع له
فلا ضمان وقد فني عمر الخطاب في الذي يجري فزسة بالفضل اي الدابة
فالقاب والسابق والراكب احري اولى ان يفر من ان الذي يجري فزسه
لان الدابة احرها لا يستطيع غالبا منعها بخلافه والامر عندنا في الذي
يخسر بكسر الكاف الميم على الطريق او يربط الدابة او يصنع اشياء هذا
على طريق المسلمين انما صنع من ذلك بفضل فيه فان كان محال
له ان يصنع على طريق المسلمين كالحيثية التي لا محتمل ذلك فهو ضامن لما
اصيب في ذلك من جرح او غيره فما كان من ذلك عقله دون تلك الدابة
منه في ماله خاصة لان العاقلة لا تخلف دون الثلث وما بلغ الثلث
بضاغدا فهو على العاقلة وان كان ما صنع من ذلك مما يجوز ان يصنع
على طريق المسلمين كالواسعة المحقة فلا ضمان عليه فيه ولا غير بل هو
هدر وعليه حمل الحديث ومن ذلك البير يحفرها الرجل بطر والدابة
ينزل عنها الرجل الحاجة فيفتحها على الطريق فليس على احد في هذا
لا على الرجل ولا على بيت المال ولا غيرهما فان كان في رجل نزل في البير فبئر
رجل آخر في اثره بمختين وبكسر فسكون اي عفيه فيجهد في حفره فوجوه مكسوة
فقال معية وهي لغة صحفة وليس مغلوب جرب الاسفل ان على ونحو ان
يستقطان في البير فبئر كان جميعا ان على عاقلة الذي جرده وتموا الاسفل

الدية لجدة والاسفل هدر والصبي باحة الرجل ينزل في البراد ويرقى يصعد
 النخلة فمهلك في ذلك ان الذي امره ضامن لما اصابه من هلاكه وعنه
 مثل كسر عضو الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا انه ليس على النساء والحيث
 عقل يجب عليهم ان يعقلوه مع العاقلة فما تعقله انما قلته بكسر التاء جمع
 عاقل من الله بان وانما يجب العقل على من بلغ الحلم من الرجال العصبه سواء عاقله
 لعقلهم الا بد بقاء او المستحق او العقل عن الحما في العقل اي لاديه او لمعهم عنه
 والعقل المنع ومنه صمي العقل عقلا لمعهم من الفواحش ولا ينفي من الفلانة ثياب
 النساء الصبيان وقال مالك في عقل المولى نكسه فسكون ففتح العاقله
 ساء وادان ابوا سوا كما قال المولى ان بكسر اللام ونفتح مرب او مقطوع بضم الميم
 ونفتح الطاء وكسر العين وفي نسخة منقطع بنون قبل التاء وقد تدافق
 الناس في من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمان يوتر الصدوق قبل
 ان يوجد ديوانه وانما ان المولى ان في بيان من الخطاب فهو اول من
 دون الدواوين في العرب اي يرت الجواز للعمال وعزمهم فليس لاحد ان يعقل عنه
 عن قومه ونواله لان الولد لا يتنقل عن من هو له ولان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لولا من اعتق قال مالك والولا نبت لتسببه الحديث الاخره كلفه
 النسب والامر عندنا فيما اصيب من الممايم ان علي بن اصاب منها سافور ما نقص
 من ثمنها اذ هي من الاموال مالك في الرجل يكون عليه العقل فيجب حراس
 المهرود انه لا يوجده وذلك ان القتل ياتي على ذلك كله فيدرج الاصغر
 في الاكبر الا الفرية بكسر الفاء القذف وانما ثبتت على ذلك له يقال له مالك
 اي اي سمي لم يخلد من اقترى عليك فقلقه العرة بذلك واري ان يجد المقتول
 احد من قبل ان يقتل ثم يقتل ولا ان يقاتل منه في سبي من المراح الا القتل
 لان القتل ياتي على ذلك كله بخلاف حوال الفرية فلا ياتي عليه القتل والامر
 عندنا ان القتل ياتي على ذلك اذ اوجد بين ظهري في بفتح النون وفي نسخة
 ظهري وكل منهما اذ ابدى بين قوم في قرية او غيرها كحارة وبيتان لم يوجد اقرب
 الناس اليه دارا ولا مكانا فالبعيد اولى وذلك انه قد يقتل بضم اوكه القتل
 ثم يلقى على باب قوم ليلطخ اي يرموا به يتار لطحه يسود رماه به فليس يواخذ
 احد بمثل ذلك وايضا فالقاتل لا يفتي القتل في مكانه غائبا قال مالك في
 جماعة من الناس قتلوا او افسدوا بينهم قتل او جرح لا بدري من قتل
 ذلك به ان احسن ما سمع في ذلك ان عليه اي فيه العقل الدية وان عقده
 على القوم الذي نالهم مظلوما حتى اقتتلوا وان كان الجرح او القتل من غير
 الفريقين المتنازعين فقتله على الفريقين جميعا لا يجعله على احدهما تحكيم

خامس

ما جاء في القتل والسحر
 مالك عن يحيى بن سعيد عن شعيب بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن
 رواية سعيد عنه منسلة لانه رآه في صحيح بعضهم سماعه منه وقدره ان يثبت
 باسناد صحيح من طريق عبيد الله بن نافع عن ابن عمر بن الخطاب سوا ان عمر

قتل

قتل ثمانية خمسة اوسعة شك الراوي برجل واحد غلام اسمه اصيل من اهل صنعاء
 قتلوه قتل غيلة بكسر المعجمة واسكانها ليا اي خديعة اي سرا وقال عمر او غدا لا تقار
 واجتمع عليه اهل صنعاء بالمد يد معروف باليمن قتلته جميعا به وهذا مختصر من الراوي
 وصله ابن وهب ورده من طريقه فاسم بن اصبغ والطحاوي والبيهقي قال ابن
 وهب حدثني جرير بن حازم عن الغيرة بن حكيم الصنعائي حدثني عن ابيه
 ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها ونزل في حجرها ابنا له من غيرها غلاما بقا
 له اصيل فاختفت المرأة بعد زوجها على غيلة فقاتلته له ان هذا الغلام
 يقتلها فاقبله فابي فاستغفرت منه فطأ وعما فاجتمع على قتل الغلام الرجل
 ورجل اخر والمرأة وخادمها قتلوا ثم قطعوه اعضا وجبلوه في عينه بفتح
 المهملة وسكون الخفيفة فوحدة وعما من ادم فوضعه في رثته بعينه الخفيفة
 يرمي تطوي ناحية القرية ليس فيها ما فاخذ خطيها فاعترف ثم اعترف
 فكتب يعلو وهو يومئذ امير لها تم الي عمر فكتبت عمر بقتلهم جميعا وقال والله لو
 ان اهل صنعاء استر كرامتي قتلته لقتلته جميعا احسن ما روي عن محمد بن عبد
 الرحمن بن سعد بن ابراهيم البصري ونسب ابيه الي جده الميم ابيه عبد الله
 ابن سعد وعمر بن قات سنة اربع وعشرين ومائة انه بلغه ان حفصة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت حارسا لها سحرها وقربا نت دبرها
 اي عقلت حفصة عتقا على سحرها فقتلتها فقتلت لاني اتولته بنفسها
 قال مالك السحر الذي يعمل السحر لم يعمل ذلك له هو مثل الذي قال الله تبارك
 وتعالى في كتابه ولقد قسم علوا الي يهود من لام ابنة معلقة لما قبلها ومن موصولة
 اشترى واختاره واستبدر له بكتاب الله ماله في الاخرة من خلا في نصيب
 في الجنة فاري ان يقتل ذلك اذا عمل ذلك هو نفسه لان عمله له

ما يجب فيه القتل

مالك عن عمر بن حسن مولى عاتكة بنت قدامة بن ملحون الصحابي بنت الصحابي
 بايت مع انها ان عبد الملك بن مروان اقاد ولي رجل من رجل قتلته بعضا فقتله
 وليه بعضا لما دل عليه الكتاب والسنة انه يقتل بما قتل به قال مالك والامر
 المختص عليه الذي اختلف فيه عندنا ان الرجل اذا ضرب الرجل بعضا او رماه
 بحرا او به عرا بيه فان ذلك فان ذلك هو العمد وفيه القصاص وفي
 الصحيح ان الله صلى الله عليه وسلم دعي اليهودي الذي قتل امرأة كجر فقتله من الجرحين
 نفسه حجة للمجهور ان القاتل يقتل بما قتل به كما قال قتل العمد عدا ان بعد
 بكسر الميم يقصد الرجل الى الرجل قصصه حتى يقتل بفتح الموقنة وكسر الف
 وخفيفة ساكنة وظاهمة اي يخرج نفسه ويصح ترانده بخنثة اوله ونسب
 نفسه والجهة لذلك ايضا قوله تعالى وانما قتلتم فما قتلتم ما قتلتم به وقوله
 تعالى فاعذوا عليه بما اعذري عليكم وخالف الكوفيون مخنن جدي لا قوم
 الا بالسيف واجيب بانه حديث ضعيف اخرج البراء بن رزك الا خلا
 فيه مع ضعف اساده وقال ابن عدي طرقها ضعيفه وعلى تقديره ثبوته

ن

فانه على خلاف قاعدة الكوفيين ان الستة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه من احد
 العنان لضرب الرجل الرجل في النابذة العداوة والسخط المستتقة من
 النار كما في بعض النسخ من قوله وهو في قتل اخص اوله وبالزاي اخوه في هذه
 وصية قتلون في ذلك القصاص حشرون يمينا والامر عندنا انه يقتل
 في العداوة الرجل الرجل او المقتدرون بالرجل او الواحد والنساء
 المقتدات بالمرأة بذلك والمقتدرون بالعبدة كذلك
 ايضا فيقتل الجمع بواحد مع المساواة
القصاص في القتل
 ما لك انه يلحقه ان موافق الحكم كتب الجوعا ويقتل في سفيا ن بركانه ان
 يضم اوله بغير ان حال كونه قد قتل جلا فكتب اليه معاوية ان القتل
 لان السكران يوحذ بحبا بانه ليلابنسا كرا الناس ويقتلوا الانفس والاموال
 ويدعوا عدم القتل بالسكر والفرق بينه وبين المجنون انه ادخله على نفسه
 وانه يتباني من القصد بخلاف المجنون قال مالك احسن راسعت في تأويله
 الآية قوله بالرجل او بالرفع اي وهي قوله بانه تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا
 كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر يقتل بالالعبد والعبد بالعبد وبالعبد
 بالحر والحر بالحر ان القصاص يكون بين اهل البيت كما يكون بين
 المؤمنين وامرنا ان لا نقتل بالمرأة اخرج ما ذكره في القصاص بالحر والامرية
 بالمرأة كما يقتل بالعبد بالعبد والقصاص يكون بين النساء كما
 يكون بين الرجال كما دل على هذا كله هذه الآية وبينت الستة كما مر انه
 لا يدرى من المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ويورققتا بكافر ولو حر او العاصم
 ايضا يكون بين الرجال والنساء ذلك ان الله تبارك وتعالى قال في
 القصاص ولا تباغضوا ولا تحبوا ولا تنصروا ولا تنفروا ولا تنفروا من انفسكم اذا قلتم
 بغير حق والعين لتقتل بالعين واليد باليد والرجل بالرجل والامر بقطع
 بالاذن والسن بقتل بالسن وفي قوله بالمرأة والرجل بالرجل والقصاص
 اي يقتضيهما اذا امكن ليدرجل ويحذف ذلك لانه لا يمكن فيه حكمه وهو هذا الحكم
 وان كتب عليهم في التوراة قوا نه مسفر في سبعة للاسلام ما ذهب اليه كثير من الفقهاء
 والاصوليون ان سارع من قبلنا سارع لنا اذا جلي منقر ادم ينسخ وقد اجمع الامة
 كلم على ان الرجل يقتل بالمرأة بهذه الآية كما قال في قوله تبارك وتعالى النفس
 بالنفس والمعلق فلم يقيد بذكر **فقتل المرأة النفس الرجل** وهو صريح
 لعموم الآية واحتمل ان يحذفه بعمومها على قتل المسلم بالكاقر الذي وعلى قتل القبة
 الحر بالعبد وخالفه الجمهور في الحديث الصحيح لا يقتل مسلم بكافر ولا حر بالمرء
 المسلم فاجماع على خلاف قول المنفية في ذلك قال ابن كثير لا يلزم من ذلك
 بطلان قولهم الا يدل على محض الآية انتهى والدليل هو الحديث الذي نور
 مالك في الرجل عسك ان الرجل يقتل به ثموت مما انه ان اسك
 وهو بري يعتقد انه بري فقتله قتل بالجميع وان اسكده وهو بري انه

اما يريد ان ضرب مما يضرب به الناس لا يرى انه عد بقتل من قتل نفسه
 فانه يقتل القاتل ويقتل القاتل اشده العقوبة ويضمن جرمه ما سئد
 لانه اسكده ولا يكون عليه القتل لانه لم يظن القتل وفي الرجل يقتل الرجل
 عد او يقتل عبيده عد او يقتل القاتل ونقضا عن القاتل بالامر قبل ان
 يقتض منه انه ليس عليه دية وقصاص وانما كان حق الذي قتل او فقتل
 فكتبت عنه في النبي اي الدية او القصاص بالذي الباسية اي بسبب
 الذي ذهب من قتل او فقتل عن القاتل او القاتل وانما ذكر ذلك بغير الرجل
 يقتل امره عمدا ثم يموت القاتل فلا يكون له صاحب الدم اذا مات القاتل
 شيء دية ولا غداه ايمان لشيء وذلك لقوله الله تبارك وتعالى كتب
 فرض علينا القصاص في القتلى جمع قتل والعنف فرض عليكم المماثلة والمساواة
 بين القتلى الحر بالحر سبوا او خيرا يما حوذ او مفتورا بالحر والعبد بالعبد وطعم
 عليه فاما يكون القصاص على صاحبه الذي قتله واذ اهلك قاتله الذي
 قتله فليس له قصاص لتعذره بالدية في ماله وليس بين المقتول والعبد قود
 قصاص في شيء من الجراح لعدم المماثلة ولكن العبد يقتل بالحر او يقتله
 عمدا وتلك قاعدة انه يقتل الادني بالاعلى ولا يقتل الا بالعبد وان قتله
 عمدا وراحسما سمعت فقلبه قيامته قتله خطأ او عمدا لانه صالح
العفو في قتل العمد
 ما لك انه ادرك من برى بفق اوله وضمه اي من برى هو وغرو من اهل العلم
 يقولون جمع على معنى من في الرجل اذا اوصى ان يعفو عن قاتله اذا قتل
 عمدا او ذلما جازوا الله اولى احق بدمه من عشرة من اوليائه من بعده
 وقد جازي الحديم من عني عن قاتله دخل الجنة ما لك في الرجل يعفو عن قتل العمد
 يور ان يستحقه سيئته بانقاد فقتله انه ليس على القاتل عتق دية
 تلزمه الا ان يكون الذي عفى عنه استرط ذلك عند عفو عنه فيلزمه
 والامر ان يعفو عنه بحد ما به حيلة وليس بحد سنة كاملة واذا
 قتل الرجل عدرا وانما على ذلك البينة والفقهاء يرون وبنات
 قتل الرجل عدرا ان يعفو عن قتل العمد البينة جازماض على
 البينة ولا البينة مع البينة في القيام بالدم والعفو عنه اما الامر بالبينة
القصاص في الجراح
 ما لك الامر المجمع عليه عندنا ان من لم يرد او رجلا عمدا انه يتاد منه
 ولا يقتل جراحا على الجاني لان الواجب عليه القود ولا يقاد يقتض من احد حتى
 يتر اخرج صاحبه فقتل منه فان جرح المستقاد منه اجمالا في مثل جرح
 الاول حين يقع فهو القود الكامل وان جرح المستقاد منه او ما قلنس
 على الجرح الاول المستقد شي لا عقل ولا دية وان جرح المستقاد منه
 وهو الجاني وسئل الجرح الاول المجهني عليه او برات جراحه وبها عيب او نقص
 او عسل بفتح المملة والسلمة بري على غير استواء فان المستد ادمنه لاكثر ان

من يداور رجل ولا يقاد يجره ولكنه يعقل بقدر ما نقص من بداهة اول اوقد
منها بالقتل اذ هو فساد في اليد وطلان لعلمها والمراح في الحسد على
ذلك من تمام وزيادة ونقص واذا عمد قصدا الرجل الى امراته فقتلها
او كسر راسها او قطع اصبعها او سدد ذلك حال كونه مقتدا لذلك للدور
من القتل وما بعده فانما تقاد ومنعها ما الرجل يضرب امراته بالحجر او
بالسوط فيجيبها به من صريره ما لم يرد ولم يقتل فانما يعقل الاصاب
منها على هذا الوجه ولا نقاد منه لانهم يرد ذلك مالكا انه ملجأ ان
يكره محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة اقاد من كسر الفخذ
ما احب في دنة السابية وجنايته
مالك عن ابى الزناد بكرا في محققا عبد الله بن ذكوان عن سليمان بن يسار
بالتحقيق ان سابية للفتنة بعض الحجاج جمع حاج فقتل رجل من بني عابد
بختية وذا المحبة في العابد في الفقتل في عمر بن الخطاب يطلب دنة
لانه اذا قتله قتل خطأ فقال عمر لا دنة له فقال العابد في ارايت ايجزني
وقتلته ابني فقال عمر بن الخطاب اذ لم تجزني دنة فقال العابد في هو اذن
كالا رقم بالفاق الحية التي فيها بياض وسواد او خرق وسواد انترك بلغم
يفتح اوله واسكان اللام وفتح الفاق واصاله الاكل سرعة وان يقتل
بضم اوله وفتح ثا لثة بفتح كسر القاف من باب ضرب لغة الفزان وفي لغة
بفتح القاف من باب نصب وهي اولي هنا بالسجع ومعناه ان تركت قتله فذلك
وان قتله كان له من ينتم منك وهو مثل من امثال العرب مشهور قال ابن
الانبار كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب سائر الجبال وبني الحية الرفيعة
فروا قاتلها وربما اصابه خلل وهذا مثل يختم عليه شر لا يدري كيف يصنع بهما
كتاب القسامة

عن سهل

اعتمد

عن سهل يفتح فسكون بن ابي حنيفة يفتح المملة وسكون المملة ابن ساعدة
ابن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير ولد سنة ثلاث من الهجرة وله
احادث مات في خلافة معاوية انه اخبر رجلا من كبار انهم ففتح اي عظم
قومه قال في القدمة هم محبضة وحبضة ابنا مسعود وعبد الله وعبد
الرحمن ابنا سهل بن زيد بن كعب الانصاري الخزرجي
ومحبضة بنهم الميم وفتح الح المملة وكسر التختية الثقيلة على الاسير
وفتح الصاد المملة ابن مسعود بن كعب الانصاري الخزرجي الاوسي اسلم قبل اخيه
حبضة حرجا الى خيبر بعد فتحها وعنده ابن اسحاق فخرج عبد الله بن سهل
في اصحاب له بمنازلون ثم انهم بفتح الجيم وسكون الهاء اي فخر سدد يد
اصحابهم وفي مسلم حرجوا الى خيبر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
يومئذ صلحوا اهلها يهود فاقبضهم الممزة وكسر التا محبضة فاحسب
بضم الممزة وكسر الواو حدة ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح بضم اولها
في قعر بلخ الفاق فاق مسكورة بواو وعين بالسك من الراوي وعنده ابن
اسحاق وجد في عين قد كسرت عنقه ثم طرح فاق في محبضة يهود فقال
لهما الله فقتلوه حلف لقرا بن كاس عتده اذ قتل له بجيبر بن جبر
بوجبا العلم فقالوا مقابلة لليمين باليمين والله ما قتلناه زاد في رواية
ولا علمنا قاتلا اي له فاقبل محبضة حتى قدم على قومه بني حارثة فذكر لهم
ذلك ثم اقبل هو واخوه حبضة بنهم المملة وفتح الواو وكسر التختية
الثقيلة على الاسير وكشف وصار مملة ابن مسعود بن كعب الاوسي هذا احدا
والمتدق وسائر المناهد وهو البر منه اي من محبضة وعنده ابن اسحاق انه
صلى الله عليه وسلم قال بعد قتل كعب بن الاشرف من قفر ثم به من اليهود فاقبلوه
فوجب محبضة على جبري يهودي فقتله فحفل حبضة بيزيد وكان ابن مسعود
وذلك قبل ان يسلم حبضة وعبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب الخزرجي حرج
الفتول فذهب محبضة لستكم وهو الذي كان بخيبر وفي الرواية الا
فذهب عبد الرحمن لستكم لكاه من اخيه وجمع باحتفال ان كلامهما اراد الكلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليركتم ما ليركتم ليركتم ليركتم ليركتم ليركتم
يريد ان يسن ارشاد الى الادب في تقديم الاسر وفيه ان المستركين في معنى
من معاني الدعوي وغيرها اولاهم بيدها بالكلام اكبرهم فاذا سمع منه تكلم
الا صغر فيسمع منه ان حبيج له فان كان فيهم من له بيان ولقد رجمه وجه
فلا بأس بتقديمه وانما صغر قاله ابن عبد البر واخرج بسنده انه قدم وفد
من العراق على عمر بن عبد العزيز فنظر عمر الى شاب منهم يريد الكلام فقال عمر كبر
واكثر واقال الفتى يا امير المؤمنين ان الامر ليسن بالسن ولو كان كذلك لكان
من المسلمين من هو اسن منك فقال صدقت فكل رحلك الله فقال ان
وفد شكر فذكر الخبر انتهى وحقيقة الدعوي انما هي لعبد الرحمن اخي القتل
لاخول ابن عمه فيها فانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن اكبر

حفة

حينئذ الدعوي بل سماع صورة القصة وعند الدعوي يدعي المستحق أو المعني
الأكثر يكون وكيل له **فصل في حصة الواسن** **قال محمد بن حنبل**
أخوه وفي رواية لسلم فصف أي عبد الرحمن وتكلم صاحباه ثم تكلم معها
فذكروا مقتل عبد الله بن سهل **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **أمان**
يدروا صاحبكم بفتح الختية دخنة الدال المهملة أي يعطوا أي اليهود
دينه صاحبكم **وأما ابن زياد** أي يعلوا **بفتح** يدشد يد أو لا قدرة
لهم على حربه صلى الله عليه وسلم مع ما هم فيه من غاية الذل **قلت لهم** أي أسر
بالكتاب إلى اليهود **في ذلك الخبر** الذي نقله إليه **قلتوا** اليهود أنا والله
ما قتلناه زاد في رواية ولا علمنا قاتله **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
والمحصة والمحصة **وعبد الرحمن** **أخلفون** بهم الاستفهام ولستخفون
دم صاحبهم أي يدوم صاحبكم ففيه حذف مضاف أو معني صاحبكم غيركم
فلا حاجة إلى تقدير والمجدة فيها معني لتفصيل في قوله نقلا إلى أبو بكر
بما كسروا ويعتقن كثير المعني ليقتلوا في عرض المؤمنين على ثلاثة حجة قوية
لقول مالك وهو واقعه أنه لا يخلف في العهد أقل من رجلين عصبة وأزواجهم
وهو هنا الأخ الاستعانة بها صبه **قالوا** لا يخلف وفي الرواية اللاحقة
لم يشهد ولم يخض **قالوا** **فخلف** **ثم** **يوسف بن عيسى** **ما قتلوه** **قالوا**
يسوا **بجملين** وفي اللاحقة كيف تقلل إيمان قوم كفار وفي رواية **قالوا**
نرضى بإيمان اليهود وفي أخرى بما يبطلون أن يقتلوا أجمعين ثم يخلعون
فوداه بحقة الدال المهملة لا يفرع على دينه **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من بعده وفي رواية للخاري وسلم فوداه ثابته من أجل الصدقة فجمع باحتمال أنه
استأجر من أجل الصدقة ودفع المال الذي اشتراه به من عبده أو من بيت المال
المصد للصالح لما في ذلك من مصلحة قطع النزاع وإصلاح ذات البين وجعل الخالم
والأفاسمهم لم يثبت وحلي عياض عن بعضهم بخوض الركاة في المصالح
العامة وقبول الحديث له وقال في المعجم رواية من عبده أصح من رواية من أجل
الصدقة وقد قيل لها غلط والاولى أن لا يغلط الراوي بما أمكن فيحمل أنه صلى
الله عليه وسلم خلف ذلك من أجل الصدقة ليه فعه من مال الفيء **فبعث الله**
بما ناقة **حق** **دخلت** **التوق** **عليهم** **الدار** **قال سهل** **بزي** **ختمه** **لقد**
ركضني أي ركضني برجلها **منها ناقة** **حر** **فوالله** ما أنسى ناقة بكرة منها
حرا صرني وأنا حوزها وفي رواية للخاري فادركت ناقة من تلك الأبل
فدخلت ميربها لم ركضني برجلها وقار ذلك ليبين ضبطه للحديث فنبط
منافيا بليغا وفيه سرورية القسامة وبه أخذ كافة الأئمة والمسالك
من الصحابة والتابعين وعلم الأئمة كمالك والنسائي في أحاديثهم وأحد
وعن لها نفة التوقف فيها فلم يروا القسامة ولا أنبؤا لها في السرور
خلما وهذا الحديث رواه البخاري في الأحكام عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل
وسلم بن طرخين بن عمر والنسائي من طريق ابن وهب لا يعرف عن مالك ولا

طرق

طرق في الصحيحين والسنن **قال مالك** **المقتل** **بما تم** **قاف** **بلفظ** **المقتل**
بني آدم **والأب** **القرية** **القرية** **الواسعة** **التم** **وقيل** **الحفرة** **التي** **تكون** **حول**
التخل **ما** **الدعوي** **بجبي** **بن** **سعيد** **بن** **عمر** **بن** **فيس** **بن** **عمر** **والنضاري** **عن** **بشير**
بضم الموحدة وفتح السين المعجمة **بن** **بشير** **بفتح** **الختية** **والسين** **المهملة**
الحقيقة المدرك في الحار في مولي النضار التابعي الكوفة **أنه أخيه** **قال** **أبو**
عمر لم يختلف عن مالك في رسالة الحديث انتهى وهو موصول في الصحيحين وغير
وعز ما من طريق بشر بن الفضل وخادم بن يزيد وسفيان بن عيينة والله
ابن سعد وعبد الوهاب النخعي كلهم عن جبي بن سعيد عن بشير عن سهل
ابن أبي حمزة زاد حماد عن جبي بن بشير وزاد بن خديج وقال لليث
عن جبي حسبت أنه قال مع سهل وزاد بن خديج **أن عبد الله بن سهل**
النضاري **ومحصة** **بن** **سعد** **دخرا** **الخير** **في** **اصحابهما** **بما** **أراد**
عز زاد في رواية لبشر بن الفضل وهو يومئذ صالح والأراد بعد فسخ
فخرقا **في** **حواجهم** **أبو** **رواية** **حماد** **تفرقا** **في** **التخل** **مقتل** **عبد** **الله**
سهل وفي رواية ابن الفضل في محصة المدينة **وأي** **هو** **أخوه** **حوصة**
أبنا مسعود **وعبد الرحمن بن سعيد** **أخوه** **المقتل** **الذي** **البن** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
ليخبروه بذلك **فذهب** **عبد** **الرحمن** **ليتكلم** **لما** **كان** **من** **أخيه** **وفي** **رواية** **حماد**
فتكلموا في أمر صاحبهم فبدا عبد الرحمن وكان أصغر القوم **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **لتركب** **بالخيم** **أمر** **وكرم** **للبالغة** **أي** **قدم** **الاسن** **لنتكلم**
وفي رواية حماد **فقال** **الكبر** **الكبر** **بفتح** **وصل** **وصم** **الحاف** **ونسكن** **الوجه**
الأكر والتصب على الأعز يعني كما قال جبي بن سعيد لبني الكلام الأكر زاد
ابن الفضل فسكت **فقال** **حوصة** **ومحصة** **سندا** **كبا** **فيهما** **على** **أشهر**
اللقين **فذكر** **أبنا** **عبد** **الله** **بن** **سهل** **أي** **أخبراه** **بقصة** **قتله** **وفي**
رواية الليث نصحتا ي عبد الله وتكلم صاحباه ثم تكلم معها فذكروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومقتل عبد الله بن سهل **فقال لهم** **رسول الله** **صلى**
الله عليه وسلم **أخلفون** **بهم** **الاستفهام** **حسن** **بينا** **ولستخفون**
دم **صاحبكم** **وقاد** **دم** **قالتكم** **أي** **قالت** **فمن** **بكم** **سند** **الراوي** **قال** **النووي**
المعني بيئت حاكم على من تخلفون عليه وذلك الحق أهم من أن يكون
فضا صا أو دية انتهى وهذا تاويل بعد منفسح عليه فضة
مشهور قد هبه أنه لا قصا ص بالقسامة في عهد ولا خطا إنما فيها الدية على
الحائي في العهد عاقلته في الخطا والميتا د من ذكر الدم القضا ص والنيار دية
الحقيقة ويؤيده أنه صلى الله عليه وسلم قتل بالقسامة رجلا من بني النضير
ابن مالك رواه أبو داود **قالوا** **أبا** **رسول** **الله** **لم** **تشهد** **قتله** **ولم** **يحضره** **وفي**
رواية ابن الفضل وكيف خلم ولم تشهد ولم يرو في الصحيحين رواية
سعيد بن عبيد عن بشر بن يسار **فقال** **كان** **نؤن** **بالسنة** **علي** **من** **قتله** **قالوا**

هذا

مائة بيعة وفي الساي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقال صلى الله عليه وسلم
 اقم ساهدين على كاتبة ادفعه اليك برمنه فقال ابني لم اصب ساهدين
 وانما اصبح قتيلا على ابوابهم قال ابو عمر هذه رواية اهل العراق عن بشير بن
 يسار ورواية اهل المدينة عنه اثبت وهم به افعدرت عليهم صح عند العلماء
 وقد حكى الاثر عن احمد انه ضعف رواية سعيد بن عبيد عن بشير وقال
 الصحيح عنه ما رواه يحيى بن سعيد واليه اذهب وقال بعضهم ذكر البيعة
 وهم لانه صلى الله عليه وسلم قد علم ان خير حينئذ لم يكن ما احسن المسلمين
 واجيب **بانه** وان اسلم انه لم يسلن مع اليهود فيها من المسلمين احد
 لكن في القصة انهما عنده من المسلمين خرجوا بخيرون فمروا في طابقة
 اخري خرجوا من ذلك ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم طلب البيعة اولاً فلم
 تكن لهم بيعة ففرض عليهم الايمان فاستقوا فرض عليهم تخلف المدعي عليهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلهم ولم يبق لهم يسكنون الموحد اي ثرا
 اليكم دعواكم **بهمود** بالرفع ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث على ارادة
 اسم القبيلة والبطا بفتح وضبط ايضا فتترك بفتح الموحدة وسد الرا
 مكسورة اي يخلصونكم من الايمان **بحسين** يحلفون بها **فقالوا يا رسول**
الله كيف نقبل ايمان قوم كفار وفي رواية ابن اسحاق فقال صلى الله
 عليه وسلم نتمون قاتلكم ثم يحلفون عليه حسين يمينا فيسلم اليكم فقالوا يا
 الله ما كنا نحلف عليك لا تعلم قال فيحلفون لكم بالله حسين يمينا ما فتلوه
 ولا يعلمون له قاتلا فيمرون من دمه فقا **لو امكننا لتقبل ايمان اليهود** ما
 فيهم من الكفر اعظم من ان يحلفوا على اثم وفي رواية في الصحيحين فكرم صلى
 الله عليه وسلم ان يبطله **قال يحيى بن سعيد** فزع اي قال من اطلاق الزعم
 على القول بخبر زعم جبريل **بشير بن يسار** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وداه بفتح الواو واللام المهملة الحقة اي اعطاهم دينه **من عبده** من حاضر
 ماله ومن بيت المال لانه عاقلة المسلمين وولي امرهم وفي رواية ما دار
 سهل فادركت ناقة من تلك الابل فودعته فدخلت مريد لهم فزلفني برجلها
 وفيه ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وانها
 حسين يمينا وهو يخص قوله صلى الله عليه وسلم البيعة على المدعي واليمين
 على من انكر مكانه قال لا يدل هذا الحديث الا في القسامة ولا فرق بين
 ان يجي ذلك في حديث واحد او حديثين لا فرق لك كله سنة صلى الله عليه وسلم
 على انه جاء البيعة على المدعي واليمين على من انكر الا في القسامة وان كان في
 اسناده لين فقد عضده الانوار المتواترة في حديث ابا بلف هذا موضع
 اختلف فيه العلماء كما اشار اليه الامام حيث **قال مالك** الامر المخرج عليه
 عندنا والذي سمعت من ارضي من العلماء **في القسامة** والذي اختلفت
 الامة في القسامة **والحديث** وخبر الجنداقوله ان قتيلا بايمان المدعون **في**
القسامة ليحلفون فان تكلموا ردت على المدعي فان حلفوا لم يزلوا بطل الدم

فان ابو

فان ابوابي تفصيله وان القسامة لا تجب اي ثبت لولي الدم لابي احد امرين
 اما ان يقول المقتول دعي عن فلان او باقى ولا يات الدم بلوت بفتح اللام
 اخبره مثلثة من بيعة وان لم تكن قاطعة على الذي يدعي الدم بيان للوث
 والوال الحال قال الازهري اللوث البيعة الضعيفة غير الحاملة **فهذا**
بوجب يثبت القسامة للمدعيين الدم على من ادعوه عليه ولا تجب
القسامة عندنا الا باحد هذين الوجهين اعادة تاكيدا قال ابو عمر انما
 جعل مالك قوله دمي عند فلان شبهة ولطفا لان المعروف من طبع الناس عند
 حضور الموت الانابة والتوبة والندم على ما سلف من العمل السيئ الاثري
 الى قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل ثم سمي هذا معهود من طبع الانساق
 ولا يعلم من عادتنا يدع فانه وبعد الي غيره وما خرج عن هذا نادى الناس
 لاحكم له **قال مالك** وتلك السنة التي اختلف فيها عندنا والذي لم يزل
 عليه عمل الناس ان المدينين بالقسامة اهل الدم والذين يدعون في العهد
والخطا عطف لقسم لا اهل الدم واعاد مالك وان قد روى قريبا الزيادة قوله في
 العهد والخطا للاحتجاج له بقوله **وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم** الحارثية
 نسبة الى حارثة بطن من الاوس يعني المذكورين في الحديث السابق بفتحة **فقال**
صاحبه الذي قتل عبيد وهو عبد الله بن سهل والي هذا ذهب الجمهور واحمد
 والشافعي في احد قوليه قال ابن عبد البر ومن جهة ايضا قوله تعالى ولكم في
 الفصاح حياة وقوله تعالى ولتجدن انفسا لنا سرعداوة للذين اسوا لليهود
 فللعداوة التي بينهم وبين الا نصارى بها بل ايمان وجعل العداوة سببا
 تقوي بها دعواهم لانه لم يلزم غالبا ومن سنة صلى الله عليه وسلم ان من
 قوي سببه في دعواه وجئت بنديته يا لمن مع الشاهد وهذا من قطع
 الطرق الي سفك الدماء فضر اعدا اعدا على ارافة وما من عداوة على الدنيا
 وقال جمهور اهل العراق وابرجيفة واصحابه وحيا غة بيد المدعا عليهم
 بالخلف لعموم البيعة على المدعي واليمين على المدعي عليه وعارضوا حديث
 الباب بما رواه ابو داود من طريق الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار
 عن رجال من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود وابداهم الخلف
 سلم حسنون رجلا فابوا فقال للانصار اختلفون فقالوا خلف على الغيب
 فحلفا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود لانه وجد بين اظهريهم
 والجواب **ان** رواية الجماعة مالك ومن تابعه عن يحيى بن سعيد عن مع
 وقدر ورجا الزهري نفسه هذه وهذه ايضا عن عبد الرحمن بن عبيدة قال والله
 ما كان الشان هكذا ولكن سهلا وهم ما قال صلى الله عليه وسلم اختلفوا على ما لا
 علم لكم به ولكنه نسب الي يهود حين كلمته الانصار انه قد وجد قتيلا بين ايائكم
 فدوه فكنت اليه يحلفون ما فتلوه ولا يعلمون له قاتلا فوداه من عنده
 لان قول عبد الرحمن لا يرد قول سهل المخبر عما يشاهد حتى كلفته منها ناقة
 وعبد الرحمن تابعي لم يره صلى الله عليه وسلم ولا شهد القصة وحديثه مرسل

ما كان الشان هكذا
 ولكن سهلا وهم ما قال
 صلى الله عليه وسلم اختلفوا
 على ما لا علم لكم به

ومن انكر شيئا ليس بحجة على من انبته انتهى بلخصا قال مالك فان حلف المدعي
استحقوا دم صاحبهم وقتلوا من حلفوا عليه في العمد ولا يقتل في الفسامة
الا واحدة يقتل فيها اثنتان لرواية ابى داود من طريقهما بن زبير عن يحيى
ابن سميد بسنده في الحديث السابق فقال صلى الله عليه وسلم فليس من حلف
على رجلين رجل فيدفع لكم برئته وكذا في حديث الزهري عن سهل بن ابي
حمزة شيمون قال انكم تسمعون على حلفين يمينا فيعلم اليك فذاد ليل واضع
لنؤلا ملك راى صاحبه انما يقتل بالفسامة واحدا له امر لم يبقين رجلين
عليه فيدفع اليهم برئته ومن حصة النظر ان الواحد والي من يثبته انه قتله
فوجب ان يقتضيه بالفسامة عليه قاله ابو عمر حلف من ولاة الدم حمسون
رجلا حمسين يمينا كل رجل يمين فان قل عدوهم او نكل بعضهم ردن الايمان
عليهم اي على المدعيين الا من حلف او الذين حلفوا او نكل بعضهم الا ان يشكوا
من ولاة القتل ولاة الدم بالحلف يدر بعض من كل الذين يجوز لهم
المضوعة كاي من اخ فان نكل احد من اولئك فلا يسيل الدم اذا نكل
احد منهم لسقوطه بكونه كما لو عفى وانما تردد الايمان على من بقي منهم
اذا نكل احد من لا يجوز له عفو لوجود من هو من هو اقرب منه فينزل
تكونه كالعدم وترد على غيره من حلف فان نكل احد من ولاة الدم الذين
لا يجوز لهم المضوعة عن الدم وان كان واحدا فان الايمان لا ترد على من بقي
من ولاة الدم اذا نكل احد منهم عن الايمان ولكن الايمان اذا كان ثلثا اي يكون
بعض ولاة الدم نزول على المدعي عليهم فيحلف منهم حمسون رجلا حمسين
يمينا كما في بعض طرق الحديث السابق عند البخاري وغيره فثبتكم بهود
يايمان حمسين منهم فان لم يبلغوا حمسين رجلا ردن الايمان على من حلف
منهم حتى نكل الحنوز يمينا فان لم يوجد الا الذي هو المدعي ادعي عليه الدم
حلفه وحمسين يمينا مالكا او اما فرق بين الفسامة في الدم في ان
اياها حمسون من المدعيين وبين الايمان في الحقوق فان نفي فيها يمين
واحدة من المدعي عليه حيث لا بينة ان الرجل اذا اراد قتل الرجل لم يقتل
داين الرجل استنبت عليه في حقه بالاشهاد عليه او الرين او البضامن
وان الرجل اذا اراد قتل الرجل لم يقتله في جماعة من الناس واما المنس
بطلب الخثوة حتى لا يراه احد يشهد عليه فلو لم تكن الفسامة الا فيما ثبتت
فيه البينة ولو عمل فيها كما يعمل في الحقوق المأينة السنة او من المطلوب
هلكت الدماء عنت واحترابا بالسرعة ويحتمل اناس عليها اذا عرفت القضا
فيها ولكن اما جعلت الفسامة الى ولاة المقتول يدر فيها بالاحلف
فان نكلوا رد على المدعي عليه كلفا لاسر من الدم ولجند القتال
ان يوجد في مثل ذلك يقول المقتول دي عند ولان واقسام اوليائه
وقال مالك في القوم يكون لهم العود بيمينون بالدم فترد ولاة المقتول
الايمان عليهم وهم نفر لهم عدد انه حلف كل انسان منهم على نفسه حمسين

يمينا

يمينا ولا تسقط الايمان عليهم بقدر عددهم ولا يبرون يخلصون دوزان
يحلف كل انسان منهم عن نفسه حمسين يمينا وهذا الحسن ما سمعت في
ذلك يقتضي انه سمع غيره والقسامة تقتضي عصبة المقتول هم ولاة الدم
الذين يقتضون عليه والذين يقتل بفسامة منهم قال ابو عمر بن حجة مالك والشافعي
في احد قوليه ومن واقفما في وجوب القود بالقسامة مع الاحاديث المتقدمة ما
رواه ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
قتل بالفسامة رجلا من بني نصر بن مالك وروى عن عمر بن عبد العزيز وعبد الله
ابن الزبير انهما قضيا بذلك يقول مالك انه الذي لم ير عليه علما الدية قد بكا
وحد يمينا من يجوز فسامته في العمد من ولاة الدم
قال مالك الامرا الذي لا اختلاف فيه عندنا انه لا يحلف في الفسامة
في العمد احد من النساء وان لم يكن للاقول ولاة الا النساء ليس للنساء
في قتل العمد قسامة ولا عصب لان شهدتهن لا يجوز في قتل العمد مالكا في الرجال
يقتل عدا انه اقام عصبة المقتول او مواليه الذين اعنتوه فقا بولاهن
يحلف ونسحق دم صاحبه فذلك لهم فان اراد النساء ان يصون عصب
فليس ذلك من العصبة والموالي اولى الحق بدلائل من اياهن اقولهم ومن
لانهم هم الذين استحقوا الدم وحلف عليه وله دخل للنساء في ذلك وان
عنت العصبة او الموالي بعد ان استحقوا الدم بالايمان واتى الفسامة
وفان لاندع شرك قاتل صاحبا بلا قتل فمن الحق واولى بذلك لمن
أخذ القود اي طلبه الحق من ثلث من النساء والعصبة اذا ثبت الدم وجب
القتل بالفسامة لا قبل ثبوته كما تقدم ولا يقسم في قتل العمد من المدعيين
الا اثنتان فصا عدا قال ابن القاسم كما انه لا يقتل باقل من شاهدين ولذا
لا يحلف النساء في العمد لان شهدتهن لا يجوز فيه ويحلف في الخطا لانه مات
وسهادهن حاضرة في الاموال تردد الايمان عليهما ان كانا اثنتين حتى يحلف
حمسين يمينا ثم قد استحقا الدم لحديث وشققون دم صاحبه اوقاتكم
فان الظاهر من ذكر الدم القود خلافا لما في حنفية والشافعية في العمد فويله
ان الفسامة توجب الدية دون القود في العمد والخطا معا الا انما في العمد
على الجانب وفي الخطا على المعاقلة وقال بكال من القولين جماعة من السلف لكن قوله
وذلك الامر عندنا بدار الحق بوبد مذهبه ولانه المتبادر من ذكر الدم
في قوله دم صاحبه وتاويله بان المراد بالدم الدية لان من استحق دية
صاحبه فقد استحق دمه لان الدية قد توجد في العمد فيكون استحقاقا
لدم بعد متخلف خلافا لظاهر المتبادر وهو اية الحقيقة وقد تدبرناه
صلى الله عليه وسلم قتل بالفسامة رجلا من بني بضر راء ابو داود وفعله الخلفا
واذا ضرب النفر الجماعة الرجل حتى يموت تحت ايديهم قتلوا به جميعا
بالقسامة فان هو مات بعد ضربهم كانت القسامة اجمالا تدبرنا في القتل
واذا كانت قسامة لم تكن الا على رجل واحد ولم يقتل غيره ولم يعلم فسامته



كانت اي دجوت فيماضي فقط الاعلى رجل واحد لان المتقين ان القاتل واحد
فوجب الاقتصار عليه وتضرب الباؤون ما فيه وليستحقون سنة ثم يحل في عتقهم
القسمامة في قتل الخطا

قال مالك القسمامة في قتل الخطا صفتها انه يقسم الدية بدعوى الدية
وليستحقون دية بقسمامة حلفون خمسين يمينا تكون على قدر قسم موارثهم
من الدية فاذا كانوا اثنين حلف كل خمسة وعشرين فان كان في الاعيان كسوة
كابن وبنات اذا قسمت بينهم نظر الى الذي يكون عليه اكثر تلك الاعيان
اي اكثر كسورها اذا قسمت فحقير عليه تلك المئين فتخلف البنت سبعة
عشر يمينا لان كسورها اكثر من كسر الابن فان لم يكن للمقتول ورثة الا النساء وان
يحلفن وباخذن الدية فان لم يكن له وارث الارجل واحد حلف خمسين
يمينا واخذ الدية وانما يكون ذلك في قتل الخطا ولا يكون في قتل العمد
لانه يحلف فيه اقل من رجلين عصبته كما فقاهم

الميراث في القسمامة

مالك اذا قبل ولادة العم الدية فهي مورثة على كتاب الله ايما فرضه فيه
من الارث برحمات الميت واخوانه ومن يرثه من النساء فان لم يحوز النساء
موراثة كان ما بقي من دية كل واحد من الناصر يمينا من عصبته مع النساء
كبنين واخ وابتن فلا يبي له واكذلك للاخ لانه اربى عير لانه واذا اقام
لجس وورثة المقتول الذي يقتل خطا يربوا باخذن الدية بقدر
حظها منها واصحابه عيب يفتحن جمع غايب كخادم وخدم لم ياخذ
ذلك ولم يستحق من الدية شيئا قل ولا كثر دون ان يستكمل القسمامة
بحلف خمسين يمينا فاذا حلف خمسين يمينا استحق حصته من الدية
وذلك ان الدم لا ينبت الا خمسين يمينا ولا تنبت الدية حتى ينبت الدم
فمن من المسئلة ان الخطا لم ينبت الا بالقسمامة اما ان ينبت بيمينه او اقرا
فلا فان جاء بعد ذلك من الورثة احد حلف الخمسين يمينا بقدر ميراثه
فقط واخذ حقه وهكذا يفعل حتى تستكمل الورثة حقوقهم لان جاح لا ام
فله السدس من الميراث وعليه من الخمسين يمينا السدس بقدر ارثه من حلف
استحق حقه من الدية ومن نكل بجلل حقه وان كان بعض الورثة غايبا
او صبي لم يبلغ سنه كاسفة حلف الذين حضروا خمسين يمينا فان جاز
الغايب بعد ذلك او بلغ الصبي الحلم كل منها يحلفون على قدر حقوقهم
من الدية ويؤخذ على قدر موارثهم منها وهذا احسن ما سمعت في ذلك

القسمامة في العبد

مالك الامر عندنا في العبيد انه اذا اصاب العبد عدا او خطا ثم جاز سبه
بشاهد حلف مع شاهده حلفا ملتبسا بيمين واحد لان مال او الباز ابدية
في المقتول ثم كان له قنعة عبده وان ارادت على دية الحر وليس في العبد قسمامة
في عهد ولا خطا ولم اسجد احد من اهل العلم قال ذلك فان قتل بضم نكسر

بابه العبد عدا او خطا لم ينسب اليه العبد المقتول قسمامة ولا يمين واحدة
ولا يستحق سبه ذلك اي قيمته الابينة عادة اي شاهدين عدلين
او بشاهد حلف مع شاهده وهذا احسن ما سمعت لان مال والله اعلم

كتاب الجامع

قال ابن العربي في النفس هذا الكتاب اخترعه مالك في التوضيف لما يدور
احدا ما انه خارج عن رسم التخليف المنفلق بالاحكام التي صنفها ابو ابي ربيعة الزا
الناس به انه لما لحظا الشريعة وانواعها ورعاها منسجمة الى امر ونهي والى حمادة
ومعاملة والى جنابات وعادات فظهر بها اسلاكا وربط كل نوع بحجسه وسدت عنه
من الشريعة معان منفردة لم ينطبق نظرها في سلك واحد لانها متقاربة المعاني
ولا امن ان يجعل لكل واحد منها بابا بصرفها ولا اراد هو ان يطيل القول فيتمنا
جمعها استنادا وسمي نظامها كتابا للجامع فطرق للمولفين ما لم يكونوا قبل
به عالمين في هذه الابواب كلها ثم بدا في هذا الكتاب بالنول في المدينة
لاننا اصل الايمان ومعدن الدين ومستقر النبوة انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الدعاء للمدينة واهلها

المدينة في الاصل المصر للجامع ثم صارت علما بالعلوية على دار بجمته صلى الله عليه وسلم
ورزما فصيلته لانها من مدن وقيل فصيلته بفتح الميم لانها من دان ولجمع مدن
ومدين بالهمز على النول باصالة الميم ووزنها فعابل وبغير همز على النول بزيادة الميم
ووزنها مقاعلا لان ليليا اصلا في الحركة فتزد اليه وتطرها في الاختلاف معايش
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري المدني لفتة المحبة
قليل كان مالك لا يقدر عليه احدا مات سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل بعدها
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
انم وزد لهم في مكيا لهم بكم الميم الكيل اي فيما يكال في مكيا لهم وبارك لهم في
ما يكال في صاعهم وما يكال في قدحهم فقد رزقهم السامع وهو من باب ذكر
الحل واردة الحال قال ابن عبد البر هذا من فصيح كلامه وبلاغته صلى الله عليه وسلم
وفيه استعارة لان الدعا انما هو للبركة في الطعام الكيل بالصاع والدعا في الطراد
وقد يحتمل على ظاهر العموم ان تكون فيها وقال القاضى عياض البركة لها معنى النور
والزيادة وتكون بمعنى لبيات والزرور قال وقيل يحتمل ان تكون هذه
البركة بنية وهي ما يتعلق ببدء المقادير من حقوق الله تعالى في الزكاة
والكفارات فيكون بمعنى الدعاء بها بينا الشريعة ونبا منها وان تكون دنيوية
من تكثير المال والقدر بها حتى يكفى منها ما لا يكفى من غيره في غير المدينة او نزوح
البركة الى القرى بها في التجارة وارباحها او الى كثرة ما يحال بهما من غلاتها
وامارها ولا نشاع عيشهم بعد ضيقه بما وفق الله عليهم ووسع من فضله
لهم بتمليك بلاد الحضب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر
الحمل الى المدينة واستع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكيل بنفسه فزادهم
وصار ههنا ما مثل مدالي النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او مرة ونصفا وفي

كتاب الجامع
باب العبد عدا او خطا لم ينسب اليه العبد المقتول قسمامة ولا يمين واحدة
ولا يستحق سبه ذلك اي قيمته الابينة عادة اي شاهدين عدلين
او بشاهد حلف مع شاهده وهذا احسن ما سمعت لان مال والله اعلم

هذا كله ظهور دعوتك صلى الله عليه وسلم انتهي قال النور والظاهر من هذا كله ان المراد
 البركة في نفس الكليل في المدينة بحيث يكفي لدفعها الى بكتيه في غيرها وقال الطيبي
 ولعل الظاهر هو قول عياض اول التنازع عيسى هلم الى اخيه لانه صلى الله عليه وسلم
 قال فلما ادعوا للمدينة قبل مدعاك ابراهيم تلكه دعاء ابراهيم هو قوله فاجعل ابيه من
 الناس لقوي ليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون يعني وارزقهم من الثمرات بما تجلبها اليهم
 من البلاد لعلهم يشكرون النعمة في ان برزقوا انواع الثمرات في واد ليس فيه نجم ولا شجر كما
 لا جبر ان الله عز وجل اجاب دعوته فجعله حرمنا استجابي اليه ثمرات كل شئ رزقنا من كونه
 ولعمري ان دعاء عيسى صلى الله عليه وسلم استجاب لها واضعاف حرمها على غيرها بان جليلها
 في من الخلفاء الراشدين من مشارق الارض ومغاربها من كثر كسري وقصرها وكان ما يخص
 ولا يحصر وفي اخر الارباب رزق الذين اليهم من اقصا الارض وسامع البلاد ويسم هذا
 التنازل قوله في حديث في هريرة امرت بقرينة تاكل القري ومكة ايضا من ما قلنا
 انتهى يعني صلى الله عليه وسلم **اهل المدينة** بيان من الراوي للضمير في قوله ما بعد
 وهذا تختص بالمدينة المحصورة او بعم كل من نفارده اهل المدينة في سائر الاقطار واد
 تنقص وهو الظاهر لانه صلى الله عليه وسلم اضاف الى المدينة تارة والى اهلها اخرى
 ولم يصفه الى نفسه الزكية فدل على عموم الدعوة لا على خصوصها بعد صلى الله عليه وسلم
 كما اذا دعه بعض العلماء وهذا الحديث رواه البخاري في البيع والاعصام عن القعني
 وفي كتابات الايمان عن عبد الله بن يوسف وسلم عن قتيبة بن سعيد الثلاثة عن
 مالك به **مالك عن سبيل** يعني السبيل مصغرا **ابن ابي صلح** الذي احدث الامية
 المشهورين المذكورين وثقة النسائي والدارقطني وغيرهما واجتمع الجماعة وكثير رواية
 مالك عنه **توفيغا عن ابيه** ذكر ان النعمان الزيات النقة الكنت **عن ابي هريرة**
انه قال كان الناس اذ اراوا انهم بفتح الميم **المكة والميم ج واية الى رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اما هدية و جلالة ومجبة ونقطة اما تبركا بديعاهم بالبركة
 وهو الذي يغلب على ظني وسياق الحديث يدل عليه والمعنيان مختلفان قاله ابن
 عبد البر وقال المازري يفعلون ذلك رغبة في دعائه ورجاء تمام نعمه بذلك والاملا
 ببدد صلاحها لما يتعلق بذلك من حقوق الشرع كتمسك الخرافة والزكاة وغيرها ذلك
 فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم راد في بعض طرق الحديث وصغر على وجهه
 قال لهم بارك لنا في نعمتنا اي اعنه وزده وبارك لنا في مدنتنا طيبة وبارك
 لنا في صاعنا وهو مكبال اربعة امداد زاد الدرر وروي بركة في بركة **وبارك لنا**
في مدنا بضم الميم وسند الدار **الهم ان ابراهيم عريك** **في بركة** كما قلناه واخذ
 الله ابراهيم خيلا ونبيلك **واي عريك** **ونيلك** لم يقل وخصلك مع انه خليل
 كما صرح به في احاديث عدة قال لا يري رعاية فلا ادب في ترك المساواة بينه
 وبين ابيه واحدا ده انكره وقال الطيبي عدم التصريح بذلك مع رعاية الادب
 الحق قال الزمخشري في قوله تلك الرسل فضلا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وبلغ
 بعضهم درجات اظاهر انه اراد محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذا انهم من رفيع
 نضبه ملاخي وقد قيل الخبيثة عن اسفل الناس فقال زهر والنابغة ورويت

كذكرت الثالث اراد نفسه ولو صرح به لم يخف امره **واند دعاء** **لكنه** بقوله فاجعل
 ابيدة من الناس ابراهيم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون **واي دعاء** **اطلب منك**
المدينة **عيل ما دعاك به مكة** **ومثله** **مكة** في امر الدرر والدنيا والى امر
 الآخرة وتضعف الحسنات وعمران السيات قاله الباجي وقد جاب الله دعاه
 كما مر تقريره **ثم يدعو اصغروا لي** اي مولود فعيل يعني منقول **براه** **في عطية**
ذلك الخبر وفي رواية الدرر وروي في عطية اصغر من يحضره من الولدان قال الباجي
 يحتمل ان يريد بذلك عظم الاجر في ادخال الأسرة على من لا ذنب له لصغره فان سروره
 به اعظم من سرور الكبير وقال ابو عمر فيد من الادب وجميل الاخلاق اعطا الصغير
 واتقاد بالبرقة لانه اول من اكبر لقلته صبره ولعوجه بذلك وفي رسول الله
 اسوة حسنة في كل حال وقال عياض تخصيصه اصغروا لي حضر لانه ليس فيه ما
 يفتن على الولدان ومن لم منهم ملحق باخلاق الرجال وتلو بما الى التناول بما الفار
 وزاد بها بدفعها من هو في سن النما والزيادة كما قيل في قلب الرد الاستسفا
 قال لا ي ولا يمارض دعاء له باب البركة قوله في الحديث الاخر اصابهم بالمدينة حميد
 رسة ان لا منافاة بين نبوت السدة ونبوت البركة فيها وتختلفها عن بعض الايض
 بها كذا احباب نجتا والاظهرا ان البركة في تحصيل القوت وان المد بها يشبع ثلاثة
 امثاله بعضهما فتتكون السدة في تحصيل المد والبركة في نقصان القوت به انتهى
 ونحو الاظهر جواب يخبر وهو ابن عرفة قال ابن عبد البر وطأ هر الحديث يدل على
 ان المدينة افضل من مكة لدعائه بذلك ومثله وهذا بين لوضعه صلى الله عليه وسلم
 وموضع التخصيص في ذلك وقاد دعاء ابراهيم فهو معنى قوله تعالى واذ قال ابراهيم
 رجا جعل هذا ابلا وامثا وارزق اهل من التمرات من منمها ليوم الله واليوم الآخر
 اخرج القزالي عن ابن عباس قال كان ابن ابي لهزم يحجرها اي الدعوة على المؤمنين وروى الناس
 فقال تعالى ومن كرم ايضا في رزقه كما ارزق المؤمنين الخلق خلقا ارزقهم استقيم
 فليلا اضطرهم الى عذاب لم ثم قرأ ابن عباس كلا انه هو لا وهو لا من عطا ربك
 وما كان عطا ربك محصورا انتهى وهذا الحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد
 عن مالك به وقا بعد الدرر في عن سبيل نحوه في مسلم ايضا

ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها

مالك عن قطن بنخ القات والطا الهمة ويؤت بن وهب عن عمر بن الخطاب عن سبيل
 وفي نسخة عومير بن ابي عبد العيين **ابن ابي جده** **يجمع** **مال** **مكة** **اللبني** **والخزاعي**
المدني **الصدوق** **يكنى** **ابا الحسن** وفي التمهيد قطن احد بن سعد بن كلب مدني ثقة
 روي عنه مالك وعنه مالك عنه هذا الحديث الواحد **ان يفتن** **بضم** **التحتية** **وفق**
الحا **المهلة** **ونسد** **بدا** **لن** **مفتوحة** **وكسورة** **كما** **ضبطه** **عياض** **واخر** **سن** **مكة**
ابن عبد الله **المدني** **الثقة** **قالا** **بو** **عمر** **هكذا** **ارواه** **حبي** **واين** **بكر** **والكرا** **ارواه** **رواه**
ابن القاسم **عن** **مالك** **عن** **قطن** **بن** **وهب** **عن** **عومير** **بن** **الا** **جده** **ان** **يفتن** **الاصم**
رواية **للمجاعة** **وكذا** **انسبه** **ابن** **البرقي** **ولسند** **لصحة** **رواية** **القعني** **عن** **مالك**
عن **قطن** **بن** **وهب** **ان** **يختن** **مولى** **الزبير** **بن** **العوام** **احد** **العشرة** **وفي** **رواية** **لمسلم**

مولي مصعب بن الزبير قال النوري وهو واحد من حقيقته وللآخر جازا **الخروانه**
كان جالساً عند عبد الله بن عمر بن الخطاب في الفتنة التي وقعت بين يزيد بن
معاوية فانتدب مولاة له لم تسم تسم عليه فقالت اني اردت الخروج من
المدينة يا ابا عبد الرحمن لانه **السنة** قري وصعب علينا الزمان فقال لها
عبد الله بن عمر افندي لك بضم اللام وفتح الكاف وعين معلقة كذا الجبي وحده
والصواب لكاع كما رواه غيره قال ابو عمر انما يقال للملك كاع مثل خزان وقطام
وقال عياض يطبق لكع بضم اللام وفتح الكاف على اللثيم والكبد والغبي الذي
يمتد لي لظن ولا غر وعلى الصغير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يطلب الحسن ثم
لكع وفول الحسن الانسان باللكع اي بالصغر العلم وبقا للراة لكاع على وزر قال
والجمع من الكع وهو اللثيم وقيل من الملاصق وهو ما خرج من اللسان
من اللظن وقال الخاة لكع وكاع لا يستعملان الا في السدا خاصة وقد
استعمل لكاع في الشعر في غير هذا قال الخطيب .
• اطوف ما اطوف ثم ارجع الى بيت فقيدته لكاع .
قال ذلك ابن عمر انكارا لما ارادته من الخروج وتبسطها واذلالها عليها لانها ولاته
وقد يكون معناه يا قليلة العلم وصغيرة الخط منه لما فاتها معرفة حق المدينة فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصير على الاو الحيا بالمدة وسنة ثم قال
ابو عمر يعني المدينة والسدة الجوع وسدة المكسب وضمير سدة هنا محتمل ان يعود
على اللا واو محتمل ان يعود على المدينة قال الا في الحديث خرج محرج الحث على
سكنها من كرم سكنها هاد اكل في ذلك ولو لم تلحقه لا والان التقليل
بالغالب والمخطئة لا يصرفه التحلف في بعض الصور كتقليل القصر بمشقة
السفر فان الملك تقصر وان لم تلحقه لوجود السفر **احوالا كنت له سنيها**
او سهدا يوم القبا قال عياض سبيلت قريما عن هذا الحديث ولم يخص
ساكن المدينة بالسفاعة هنا مع عموم سفاعة صلى الله عليه وسلم وادخاها باباها
واجبت عنه بجواب ساكن منفع في اوراق اعترق بصوابه كل واقفت عليه واذكر
منه هنا لعلنا نلحق بهذا الموضع قال سبوخنا او ههنا للسك والاظهر عندنا
انما للسك لان هذا الحديث رواه جابر وسعيد بن ابي وقاص وابن عمر وابو سعيد
وابو هريرة واسما بنت عميس وصفية بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
لهذا اللفظ ويبدل اتفاق جميعهم او رواهم على السك ونظا بقم فيه على صفة
واحدة بل الاظهر انه صلى الله عليه وسلم قاله هكذا فاما ان يكون علم لهذه الحملة
هكذا واما ان يكون او للتقسيم ويكون شهيد البعض هذه المدينة وسفاعة الباقين
ما سفاعة للماصين وشهيد المقصيين واما شهيد الزمان في حياته وسفاعة
لزمان بقده او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على السفاعة للمدنيين
او للعاصين في القباينة وعلى سدادته على جميع الامنة وقد قال صلى الله عليه وسلم
في شهيد احد ان اسير علي هو لا فيكون لتخصيصهم بهذا كله من زيادة منزلة
وخطوة قال وقد تكون او بمعنى الواردين لاهل المدينة سنيها وشهيدا

انتهى وبالوا ورواه البزار من حديث ابن عمر قال عياض واذا جعلنا اول السك كما قال
المسايخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها زائدة على
السفاعة المدخلة المجردة لغرضهم وان كانت سفاعة فاختصاص اهل المدينة
لهذا ان هذه سفاعة اخرى غير العامة التي هي في اخراج امته من النار وتغافل
بعضهم بسفاعة في القباينة وتكون هذه السفاعة بائنا من الكثرة بزيادة
الدرجات وتخفيف السان وبما ساد الله من ذلك او باكر امهم يوم القيامة
بانواع من الكرامة كابوائهم الى ظل العرش وكونهم في روح او على منابر او الاسراع بهم الى
الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض انتهى ونقله
غفر النوري وغيره واخبروه ولحد يرواه مسلم عن يحيى عن مالك بن ونا بعد الضمان
عن فظن عند مسلم **مالك بن محمد بن ابي عبد الله** عن عبد الله التيمي المديني **عن جابر بن**
عبد الله الصحابي بن الصحابي **ان امرأتين** قال الحافظ لم افق على اسمه الا ان الزمخشري
ذكر في ربيع الابرار انه نفس بن ابي حازم وهو مشكوك في ذنا بهي كبير مشهور ورواه
بانه جازم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فان كان محفوظا قطع له اخرا وقاسمه
واسم ابيه وفي الذيل الا في موسى المديني في الصحابة قدس بر حازم المقرري فيتحمل
ان يكون هو هذا الجيزي في اسم ابيه ذاة الكنية سواء او غلط **باج رسول الله صلى**
الله عليه وسلم على السلام فاصاب **لا على** **وعلى** بفتح الواو وسكون العين جي
بالمدينة قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** وفي رواية سفيان الثوري في الفقه عما
قال رسول الله اقلني يعني على السلام قاله عياض وقال غيره اما استقاله
من الهجوع ولم يرد لا ردد عن الاسلام قال ابن بطال بدليل انه لم يرد ما عقده
الا بوافقة النبي صلى الله عليه وسلم على ان ذلك ولو اراد الردة ووقع فيها لقتله
اذا ذاك وحمله بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة **فابي** **امتنع رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان يقبله ثم جاءه نائبة فقال **اقلني يعني فابي** امتنع ثم جاءه
الثالثة فقال **اقلني يعني فابي** ان يقبله لانها ان كانت بعد الفتح فهي على السلام
فلم يقبله لانه لا يحل الرجوع الى الكفر وان كانت قبله فهي على الهجوع والمقام معه بالمدينة
ولا يحل للمهاجر ان يرجع الى وطنه كذا قال عياض وزده الا في فقال الاظهر انما
على الهجوع لقوله وعك ولو كانت على الاسلام كانت ردة لان الرضي بالردوم على
الكفر كذا انتهى **فخرج الامراء** من المدينة الى البصرة **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
انما المدينة كالكر بكسر الكاف المتفتح الذي يفتح به النار والموطن المستقل عليها
تنفي بفتح الفوقية وسكون الهمزة وبالفاء **جسما** بفتح الجيم والموحدة
والسنة ما نثره النار من وشخ وقدر ويروي بضم الخاء وسكون الباء من النبي الجنية
والاول اسبه لمناسبة الكر **وتنصع** بفتح النون وسكون الهمزة وفتح الصاد
وعين مهملة من الضوع وهو الخلوص اي يجلس **طيبا** بكسر الطاء وسكون
الهمزة خفيفة والرفع فاعل ينصع وفي رواية تنصع بالفوقية طيبا به
بالنصب على المعنوية مخففا ايضا وبه ضبطه القزالي لكنه استشكله بانه
لم يرد الضوع في الطيب واما الكلام تنصوع بضاد معجمة وزيادة واو

لكن قال عياض معنى يصنع يصنع ويخلص يقال طبيب ناصع اذا خلصت
راحتته وصفت عما ينقصها وفي رواية طيبها بشد الخنثى مكسورة والرض
فاعل قال الاني وهي الرواية الصحيحة وهو اقوم معنى لانه ذكره في مقابلة
الخبث واي مناسبة بين الكبر والطيب شبه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وما يصيب ساكنها من الجهد بالكبر وما يدور عليه بمنزلة الخبث من الطيب
فقد ذهب الخبث وبقي الطيب وكذلك المدينة تنقي شرارها بالحمى والجوع
وتطهر خبايرهم وتزكيتهم انتهى وقال غيره هذا تشبيه حسن لان الكبر يشده فجده
ينفي عن النار وان ارد به الموضع فالمعنى ان ذلك الموضع لشدة حرارته
ينزع حيث الحديد والذهب والفضة ويخرج خلاصة ذلك والمدينة
كذلك تنقي شرار الناس بالحمى والوصف وشدة العيش وضيق الحال التي
تخلص النفس من الاسترسال في الشهوات وتطهر خبايرهم وتزكيتهم وهذا
الحديث اخرجه البخاري في الاحكام عن القسبي وعبد الله بن يوسف وفيه
عنصام عن اسماعيل ومسلم في الحج عن يحيى الاربعه عن مالك بن نويرة
سفيان الثوري عن ابن الملقان عن البخاري بنحوه **مالك عن يحيى بن سعيد**
ابن قيس بن عمرو بن ابي نضاري انه قال سمعت ابا الجباب يضم الحاء المهملة وفتح
الموحدة الحقة فالتف فوحدت **سعيد بكسر السين** **بن يسار** يفتح التثنية والمهملة
الحققة المد في التثنية المنقن مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وقيل قبلها
سنة يقال انه مولى الحسن بن علي ويقال مولى سميصة الفهرانية المسلمة بالمدينة
علي بن الحسن بن علي وقيل مولى سفيان مولى النبي صلى الله عليه وسلم **يقول سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت بقرية يضم القاف اي امرت بالقرية
القرية **تاكل القرى** اي تغلبها وتطهر عليها يعني ان اهلها تغلب اهل سائر
البلاد فتفتح منها يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم وطهرنا عليهم قال الغالب
المستوفى علي السبي كالمعنى له افتاء الاكل اياه وفي موطن ابن وهب قلت
لمالك ما تاكل القرى اي معناه قال تفتح القرى لان من المدينة افتتحت القرى
كلها بالسلام وقال السبي في التوراة يقول الله باطانة بامثله مسكنة
اي سارفع احاطيرك علي احاطير القرى وهو قريش من تاكل القرى لانها اذا غلبت
عليها غلبت الغلبة اكلتها او يكون المراد باكل وضلها المضاييل اي يغلب فضلها
لعضايل حتي اذا اقتبست لفضلها تلاشت بالنسبة اليها وجا في مكة امنا ام
لقرى كذا المالك لمدينة ابلغ من الامومة اذ لا يجي لوجدها وجود ما هي ام لم
لكن حق الامومة اظهر معنى تاكل القرى اي المضاييل بضم في جنب عظم فضلها
حتى يكون عدما وما تضمنت له الفضائل افضل في اعظم ما تنفي معها كعضايل
انتهى وفيه تفصيل المدينة علي مكة قال المصنف لان المدينة هي التي دخلت مكة
وعمرها من القرى في الاسلام فصار الجميع في صحايف اهلها واجيب بالان الذي ذكره
الذي في نسخة امكة فيهم كثير من اهل مكة فالفضل ثابت للقرى بضم ولا يلزم من ذلك
تفضيل احد القرى سبقت فلما اتراع في ثبوت الفضل للقرى بضم وللقرى بضم

الام

كما انه لا نزاع في ان اهل مكة من جملة القرى التي اكلتها المدينة فليزمر تفضيلها
عليها **يقولون** اي بعض الناس من المناقذين وغيرهم **يترتب** بالرفع ليعونها
باسم واحد من العالقة نزلها وقيل باسم يترتب بن قاتله من ولد ارم من سمر
ابن نوح وقيل اسم كان لوضع منها سميت به كلها وكوهه صلى الله عليه وسلم
لان من الترتيب الذي هو التوزيع والعلامة او من الترتيب وهو الفساد
وكلاهما فيصح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وبكره القبيح ولذلك قال
يقولون يترتب **ويسمى المدينة** اي الكاملة علي الاطلاق كما سميت للكعبة فهو
اسمها الحقيقي بها لان الترتيب يدرك علي التخييم هم القوم كل القوم بالأم خالد
اي هي المستخفة لان اتخذ دارا قامة واسما تليق بها في القرآن يترتب فاعيا
في حكاية عن المناقذين وروي احمد عن البراء بن عازب رفعه عن النبي المدينة
يترتب فليست غفلة الله هي طابته هي طابته وروي عمر بن سبته عن ابيوب ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل ان يقال للمدينة يترتب قال عياض فهم اهلها من هذا
منع ان يقال يترتب حتي قال عيسى بن دينار من سمي المدينة يترتب كتب عليه
خطبة وقال ابو عمر بنيه دليل على كراهة ذلك انتهى واجيب عن حديث
الصحيحين فاذا يترتب وفي رواية لا اراها الا يترتب بالانه كان قبل النبي
سبب لكسر الفا الناس اي الخبث الذي منهم كما يفتح التثنية والمهملة
الخبثية قال ابو عمر هو موضع نار الجحيم ورواها الصانع وكسر الجيم الذي يشبه
العامة كراهة كما قال علماء اللغة **حب** يفتح المعجمة والموحدة ومثله والنصب
علي المفعولية **الحديد** اي وسجدة الذي يخرج النار اي اهلها لا تترك فيها من قلبه
وعلى بل غيره عن القلوب الصادقة ويخرج كما تخرج النار من الحديد من جده
ونسب التميز لكبر لانه السبب الاكبر في شغل النار التي تقع التميز بها
قال ابو عمر هذا المكان في الحياة النبوية فينبذ ليرى يخرج من المدينة رغبة
عن جواره فيها الامن لا خير فيه واما بعده فقد خرج منها الخيارد والعضلا والبرار
ونبعه عياض والمقام فقال الاظهر ان هذا مختص بزمه صلى الله عليه وسلم لانه
لم يكن يصبر علي الصبح والمقام معه الامن بنت ايمانه واما المناقذين وجملة
الاعراب فلا يصبرون علي شدة المدينة ولا يحسبون الاجر في ذلك كما قال
الاعرابي الذي صابدا لوعك اقلني بيعتي انتهى ورجح النووي عموم ما ورد
في زمن الدجال نزيف ثلاث جفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق قال
ويحتمل فيحتمل انهم اخضعوا من الدجال ويحتمل انه في زمان متفرقة قال
الاني فان قيل قد استقر المناقذين فيها **اجيب** بانهم استقرت بالمرت
وهو استدالتي فان قيل قد استقرت بها الروافض وخبرها قلنا
ان كان نفيها الخبث خاصا بزمه صلى الله عليه وسلم ولم فالجواب
واضح وان كان عاما فيحتمل ان المراد بنفي الخبث اخاد بدعة من يسكنها من
المنذرة وعدم ظهورها بحيث يدعو الي بدعته وهذا لم يتفق فيها انتهى
وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قيس بن سعيد

راحبا ويدا له احد فقال ليسير الي احد جبل خبره وطى لقوله **جبل حنيفة** حقيقة
كاد حجة جماعة وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم مخاطبة من يعقل فقال لست
اضرب اسكن احد الحديث فوضع الله الحب فيه كما وضع النسيج في الخيال
مع دأود والحشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية الله
وكما حن الجذع لنزاع حتى سمع الناس حنينه فلا يندرو صف الجمار بحل انبيا
وقد سلم عليه الحجر والشجر وسجنت الحصاص في يده وكلته الذراع وانت
حوابط البيت واسكفة الباب على دعائه صلى الله عليه وسلم اشارته الى مريد
حب الله اياه حتى اسكن حبه في الجمار وغرس محبته في الحجر مع فضل بيبيته
وقوة صلاته **ورحبته** حقيقة ايضا لان حرام من يجب ان يحب ولا نه من
جبال الجنة كما روي احمد عن ابي عيسى بن جبير بنوعا احد جبل يحبنا ونحبه وهو
من جبال الجنة وللزار والطراني احد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب
الجنة اي من داخلها فلا ينافي رواية الطراني ايضا احد ركن من اركان الجنة
لانه ركن داخل الباب يدل رواية ابن سلام في تفسيره انه ركن باب الجنة
وقيل هو على حرفة مضان اي يحبنا اهله وهم الانصار لانهم حرامه وكانوا يميونهم
ميلة الله عليهم ولم يحبهم لانهم اوده ونضوه واقاموا دينة فهو كقولهم واسال الله لزيد وقال الشاعر
وما حب الدنيا رستف من قلبي ولكن حب من سكن الديار
وقيل لانه كان ييسره بلسان الحال اذ اقدم من سفره بقرية من اهلها ولقائهم وذلك
فعل المحب من يجب كان يفرح اذا طلع له استنشا را بالادبة من سفره والغرب
من اهلها وصنع بما في رواية للطراني عن انس فاذا حبيته فكلوا من شجره
ولو من عضاهه بكسر الملهة وضاد معجمة كل شجرة عظيمة ذات شوك فحت
فحت على عدم اهلها الاكل حتى لو فرض انه لا يوجد الا ما لا يוכל كما لعضاهه بمضغ
منه نتركوا ولو بلا ابتلاع قال السهيلي ويؤيد الاول والحقيقة قوله صلى الله
عليه وسلم الموضع من احب مع احاديث ان في الجنة فتناسيت هذه الانار
وسند بعضها بعضها وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن من اسم
مستق وقد سماه الله بهذا الاسم تقدمة لما اراده من مساكلة اسمه لمعناه
اذا اهلها وهم الانصار بنصروا التوحيد والمعوث بدو التوحيد واستقر
عنده حيا وميتا وكان من عاداته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل التور وحببه
في شأنه كله استنشا را للاحدية فقد وافق اسمه اعراضه ومقاصده
ومع انه مستق من الاحدية فحركات حروفه الوقوع وذلك ليسع بار تقاع دين
الاحد وعلوه فتعلق الحب به صلى الله عليه وسلم اسما ومسا تحض من بين الجبال
بان يكون معه في الجنة اذا است الجبال بسا انتهى واخذ من هذا انه افضل الجبال
وقيل عرفة وقيل ابوقليس وقيل الذي كلم الله عليه موسى وقيل فاز قل وفيه قس
هارون اخيه ومعهما السلام ولا يصح **الله ان ابراهيم ملة** بخروجها
على لسانه **واي احرم** بخروجها على لسانه **ما بين لابتيها** بحجة الموحدة تقسية
لادبه قال ابن حبيب ذات حجارة سود وجعلها في القلة لايات وفي الكثرة

لوبي كساحته وسوح يعني الحرائر الشرقية والغربية وهي حاراربع لكن
الغربية والجنوبية مفضلتان وقد ردها حسان الى حرة واحدة في قوله
لما حرة ماطورة بجبالها بني العز فيها بنته فتنالا
قال وماطورة يعني معطوفة بجبالها لاستدارة الجبال فها وانما جبالها تلك
الحجارة السوداء التي تسمى الحراز قال وتخريمه صلى الله عليه وسلم بين لابتيها
انما يعني في الصيد فاما الشجر فيريد في يري في دورها كلها كذلك خبرني
مطرف عن مالك وعمر بن عبد العزيز انتهى وكذا قاله ابن عبد البر عن مالك
وهو في رواية في الصحيحين كما حرم ابراهيم ملة والنسبية في الحرمة فقط
لانها لانه كما قال ابن عبد البر عن العلماء لم يكن في سبعة ابراهيم جز الصيد
وانما هو سني النبي الله به هذه الامة كما قال ليلوكم الله بسني من الصيد
ولم يكن قبل ذلك والصحابة فهو المراد في تخريم صيد المدينة فقتلوه
بالجوب دون جزا والاصل راة الذمة فلا يجب فيها سني الا بيقين هذا
قولا كثر العلماء وقالت فرقة في صيدها الجلالة حرم بني كادلة حرم بني اتبي
وراد في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله سمع لا يقطع عضاهها ولا يصا
صيدها ووقع في رواية اسماعيل بن جعفر عن عمر والهم آلي احرم ما بين
جبلها مثل ما حرم ابراهيم ملة فترجم بعض الحنفية ان الحديث مضطرب
نضرة لقولهم بجواز صيدها وقطع شجرها ونعتي بان مثل هذا
لا يرد والاحاديث الصحيحة والجمع واضع ولو تفقد رواية لا ينها ارح
لتواد الرواة عليها ولا ينافيها رواية جبلها فيكون عند كل لابة جبل
اولا ببيتها من جهة الجنوب والشمال وجبلها من جهة المشرق والمغرب
د نسمة الجبلين في رواية اخري لا يضر والحديث رواه البخاري في احاد
الانبياء عن القعني وفي الغاري عن عبد الله بن يوسف كلاما عن مالك
به وتابعه محمد بن ابي نعيم عن البخاري واسماعيل بن جعفر ويعقوب
ابن عبد الرحمن عند مسلم الثلاثة عن عمرو بنحوه **مالك عن ابن شهاب**
الزهري عن سعيد بن المسيب بكسر الهمزة وقفتها عن **ابن مريزة** رضي الله
عنه **انه كان يقول لورابن النطاط بكسر الظا المحنة والمدجع ظي بامته**
ترت اعني ترعي ما ذعر لقا بذال معجة وعين ملة اي ما اقرعنا كذا يذلد
عن عدم صيدها وفيه انه لا يجوز ترديع الصيد في الحرم المديني كما لم يكن واستند
على ذلك لقوله **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها احرام**
بخريم الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لايتي المدينة على لسان
احزبه البخاري عن سعيد المقبري عن ابي هريرة فلا يجوز صيدها ولا قطع
شجرها الذي لا يستنسه الا دمي والمدينة بين لابتيها شرقية وغربية
ولها لانتان ايضا قلبية وجنوبية لكنهما يرجعان الى الاولين لانها لهما
بهما تجمع دورها كلها داخل ذلك قال النووي واللاتان داخلتان ايضا
قال الايني ولعله يدل احزوا لا يلفظ بين لايتيها انتهى وفي بعض

د

ب

ل

طرقه عند مسلم عن أبي هريرة حرم صلى الله عليه وسلم ما بين لاني المدينة وجعل
انتي عشر ميل حول المدينة حتى ولا يبي داود عن عدي بن زيد قال حتى صلى الله عليه
ولم كل ناحية من المدينة يري في يري في هذا بيان ما اجماع من حرم المدينة
ولي هذه الاحاديث كلها حجة على الخنفية في اباحة صيد المدينة وقطع
شجرها وزعموا استحبابا احتمال ان المنع من ذلك لما كانت الهمة واجبة اليها
فكان بقاء الصيد والشجر مما يقوي المقام بها ونقبت بان المنع
يثبت بالاحتمال واحتجاج الطحاوي للجواز حديث يا ابا عمير ما فعل النضر
حيث لم يتكر صيده ولا امساك حديث عائشة كان له صلى الله عليه وسلم
وحشي فاذا خرج لعب واستد واقتل واربر فاذا احس به صلى الله عليه وسلم
يرضى فلم يغم من مكانه تقبيل ابن عبد البر لجواز ان كلامها مما صيد في غير
حرم المدينة فلا حجة فيه وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يونس
ومسلم عن يحيى بن كلاب عن مالك بن نويرة عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن مسلم **مالك عن يونس بن يوسف** بن حماس بكسر الميملة وتحقير الميم
واخره ميملة ثقة عابد وقال ابن حبان هو يوسف بن يونس وهو ما قبله
عن عطاء بن يسار ثقة الميملة **عن ابي يوب** خالد بن زيد **الانصاري**
احد كبار الصحابة وفتهايم **ابن جابر** ناقد الجواجيم اي اضطروا
تعلبا لوزاوية نواهي اي ناحية من نواحي المدينة يري دون اصطباذه
فطردهم عنه حرمة ذلك **قال مالك لا اعلم الا انه قال في حرم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يصنع هذا قال ابو عمر ويقال انه شرح جليل بن سعد انتي
وهو في مسند احمد ومجم الطحاوي عن شرح جليل بن سعد وهو من موالي الانصار
فان دخل على ليشد ليا التكم **زيد بن ثابت** الانصاري بالرفع فاعل دخل
وانا يا اسوان بفتح الهمزة واسكان السين فواو فالف فقا قال الجاهلي
بعض اطراف المدينة بين الحريتين **فدا صطد** **تتمسا** بضم النون
وفتح الهاء سين ميملة طائر يشبه الصرد يدحم تحريك راسه وذنبه
يصطاد العصافير ويأوي الى المقابر قاله في النهاية **فاخذه من يدي**
فامسكه اطلقه فهذا زيد وهو من فقهاء الصحابة كابي يوب قد منع من
اصطياده واطلق زيد الصيد فلو كان مسوقا ما حل ذلك لانه مبيع ما
خصوصا للغير ففي ذلك اقوى دليل على انها كانت هرة حيث قال ما رويها
واستدل بالحديث فيها انما الترخيم لعده صلى الله عليه وسلم وعملوا به
والعمل عما نسخ حرام وذلك لا يجوز ظنه بهما والله تعالى اعلم

مروفا

مروفا في الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها واراد ان يسلم من وبائها قيل
انتي فينتهي كما ينهي الحمار في يري هو ذلك يقول الساعدي
لعمري لين عنت من خيفة الردا **ينهي الحمار** انتي لروخ
قال عياض قدومه صلى الله عليه وسلم على الويام مع صفة يمينه عنه لان النبي انما هو
في الموت الذريع والطاعون والذي بالمدينة انما كان وخما يمر جريده كثير من الغيا
وان قدومه المدينة كان قبل الهبة لان النبي كان بالمدينة **وعلى** بضم الواو وكسر
العين اي **يؤم** **ابوبكر الصديق** **وبلال** رضي الله عنهما **قالت عائشة قد دخلت**
عليها لا تخود بها وعند النسي وايضا اسحاق عن هشام عن ابيه عنهما لما
قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وبني ابا ارض الله اصابا صابا منها بلا وسفر
وصري الله ذلك عن بنيه واصابت ابا بكر وبلا وعامرين فنهرة قاسما ذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عيادتهم وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فاذا في فدية
عليهم ومن في بيت واحد **فقلت يا اية كيف** **تجد** بفتح التاء وكسر الجيم
اي تجد لفتك او جسدك **ويا بلال كيف تجد** **تجد** بضم التاء وكسر الجيم
تجد **قالت فكان ابوبكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مضطرب** بضم
الميم وفتح الصاد المهملة والموحدة الثقيلة اي مصاب بالموت صابا
ار ليقى الصبح وهو شرب الغداة وقتل المراد يقال له صبحك الله بالخير
وهو منعم **في امه والموت** **ادنى** اقرب اليه **من شر** **ان** بكسر الهمزة وخفة الراء
سير نعله الذي على ظهر القدم والعينان الموت اقرب اليه من شر ان نعله لوجه
زاد ابن اسحاق فقلت ان الله انما لي لهذي وما يدري ما يقول وزاد عمر بن سببة
في اخبار المدينة ان هذا الرجل لم يمتلئ من بشار قاله يوم ذي قار وتمثل به
الصدوق **وكان بلال اذا اقلع** بفتح الهمزة واللام وفي رواية بضم الهمزة وكسر
اللام اي كف وزال عنه الوعد **يرفع عقبرته** بفتح المهملة وكسر القاف ويكون
الخمسة فصيله بمعنى مفعولة اي صوته بجاء او بفتا قال الاصمعي اصله ان رجلا
انفقرت رجله فرقعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رقع صوته يقال
رفع صوته عقبرته وان لم يرفع رجله قال ثعلب وهذا من الاسماء التي استعملت
على من اصلها **فنفور** **الاخفة** اللام اداة استفتاح **لنت** **شعري** اي شعوري
اي لبيتي علمت تجواب ما تضمنته قول **هل يصير لئله** **براد** اي دادي مكة
وهو لي **ادخر** بكسر الهمزة وسكون الدال وكسر الحاء المعجمة من حشيش مكة ذوالرائحة
الطيبة **وجلب** بكسر اللام الاو الي بنت ضعيف تجس به البيوت من
وعزها والمجلة حالية قال ابو عمرو اذ جرو جليل بيننا من الكلا طيبا الراجحة
ليكونان مكة واود بينهما لا يكدان يوجدان في غيرهما **وبلال** **ردت** بنون
التوكيد **الخفيفة** **بوماسية** بالها **تجد** بفتح الميم والجيم والنون المسددة
وبكسر الجيم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية **وبلال** **يدون**
بنون توكيد خفيفة نظرت **في حاشية** بضم الحاء وكسر الشين في القاموس
ان الميم تحذف من المتقدم والصواب بالياء والميم وقع في كتب الحديث

جميعها كذا قال واسار الحافظ لورده فقال زعم بعضهم ان الصواب بالوحدة بد
الميم والعروق بالميم **وهذه** بفتح الطاء المهملة وكسر كاف جيلان بفتح ميم
على نحو لاني ميل منها كما قال غيره واحد وقيل جيلان سرفان على محنة على
بريد من مكة وقال الخطابي كنت احسبها حبلين حتى رتبتهما وفتت عليهما
فاذا هما عيان من ما موقوا له السهلي يقول كثير
ولا انشئوا ولا تسرقوا لنا ولها بالجنب طفيف
والحب متخفف الارض انتهى اي بفتح الحاء المعجمة وتكسر بعدها واحدة وجمع باحتمال
ان العيمن تقرب الجبلين او ضمها ويعد لنا في كلام الخطابي قبل البيئات
ليسا ليلاك بل ليلتين غالب الجرحي انشد بما لما نفهم خراعة من مكة فتمتل
بهما بلال وزاد في رواية الى اسامة عن هشام به ثم يقول يا بلال اللهم ان عتبة
ابن ربيعة وسبيبة بن ابي ربيعة وامية بن خلف كما اخرجنا من ارضنا الى ارض
الوباء **قال النعمانية** **حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترق بشاها**
وعند ابن اسحاق فذكرت ذلك فقلت بارسول الله انهم لم يهذون وما يقولون من
سنة النبي فمطر الى السماء **وقال الله حب الينا المدينة حسنة او اشهد**
من حبنا مكة فاستجاب الله دعاه فكانت احب اليه من مكة كما جزم به بعضهم
وكان جرك دابته اذ اراد الى المدينة من جهتها **وصحها من الوبا وبارك** انهم وزد
لنا في **صالح** اكمل يسع اربعة امداد **ومرونا** وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز
فاستجاب الله تعالى له فطيب هواها وترابها وساكنها والعيس بها قال ابن
بطال وغيره من اقام بها يجدهم من تربتها وحيطانها راحة طيبة لانكاد توجد
في غيرها قال بعضهم وقد تكرر دعاه بخبيثتها والبركة في انما رها والظاهر
ان الاجابة حصلت بالاول والتكرير لطلب المزيد فيها من الدين والدنيا وقد
ظهر ذلك في نفس الكليل حيث يلقى الله بها لا يلقه بغيرها وهذا امر محسوس
لن سكانها **واقل ماها ناس** **الحجفة** بضم الحيم وسكون المهملة وفتح
الفارقة حامية على اثنين وثمانين ميلا من مكة وكانت تسمى مهيمة وبه عن
رواية ابن اسحاق بفتح الحيم والتخنية بينهما ساكنة فحين مملكة مفتوحة فيها
على المشهور وحكي عياض لسكانها وسكون اليا على وز جملة وكانت يومئذ مسكن
اليهود ولذا توجد دعاه عليهم ففقد جوارا لدعا على الكفار بالامراض والهلاك
والسلب بالصحة واظها رمح عجيبة فامما من يومئذ وبني لا يضرب احد
من ما بها الا هم ولا يجر لها طائر الا حم وسقط وروي البخاري والترمذي وابن
ماجه عن ابن عمر رفع رايته في الكمام كان امرأة سودا ابيرة الرأس خرجت
من المدينة حتى نزلت مبيعة فثا ولتها ان ويا المدينة نقل اليها ولا مانع
من تخيم الاعراض خرقا للعادة لتخصل لهما الطمانينة باخراجهما وفي رواية
قدم انسان من طريق مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لتيت احدا قال
لا الا امرأة سودا عريانة فقال صلى الله عليه وسلم تلك الحبي ولن تعود بعد اليوم
قال الشريف السميودي والموجود لان من الحبي بالمدينة ليس حي الوبا بل حنة

ربنا

ربنا ودعوه بيضا للتكفير قال وفي الحديث نقل عنها اصلا وراسا سلطا منها
وسند تما وبادها كثرتها بحيث لا يود بعد الباقي بالنسبة اليه ساقا
وعتلا منها ففت بالكلية ثم اعيدت حقيقة ليل يقولون نوابها كما انشأ اليه
الحافظ بن حجر ويبدل له ما رواه احمد وابو حنيفة وابن حبان والطبراني عن جابر
قال استاذت الحبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت ام بلام
فامر لها الى هل قبا فبلغوا ما لا يعلم الا الله فشكوا ذلك اليه فقال ما سئتم
ان سئتم دعوت الله ليكنسها عنكم وان سئتم تكون لكم ظهورا والوا اول قول قال
نعم قالوا ثم دعما انتهى هذا وقد عارض ابن عبد البر حديث الباب بما رواه من
طريق ابن عبيدة عن هشام عن ابيه عن عائشة لما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة
حم اصحابه فدخل يعودهم فقال يا ابا بكر كيف تجدك فذكر الحديث وكذا رواه
ابن اسحاق عن عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة قال فدخل سفيان ان النبي صلى
كان هرا لداخل على ابي بكر وبلال وعاصم وما لكان عائشة في لادخله ولما مضى
اصلا لار دخول احدهما لا يمنع دخولا لآخر فدخل انما لما اخبرته بحالهم جالسا
واحيايو كلامها بالاسفار المذكور وفي حديث البراء بن البخاري ان عائشة وعكنت
ايضا وكان ابو بكر يدخل عليهما اخرج ابن اسحاق عن الزهري عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال اصابني الحبي الصعبة حتى جهد وامر صديق الله تعالى ذلك
عن نبه حتى كانا يصان الا وهم ففقد في ح صلى الله عليه وسلم وهم يصون كذا
فقال اعلوا ان صلاة القاعد على الصنف من صلاة التائم فتحمسوا التائم اي
تكثره على ما بهم من الصنف والسفر القاس الفضل قال السهلي وفي هذا الخبر
وما ذكر من حينهم الى مكة ما حبلت عليه النفوس من حب الوطن والحنين اليه وقد
جاء في حديثنا صيل اي بالنص غير القناري ويقال فيه الهذلي انه قدم من مكة
فسالته عائشة كيف تركت مكة با اصل فقال تركتها حين ابضت ابا طها
واحن تمامها واعذني اذ خرها وابشر سلمها فاعز ورتت عينا **صلى الله عليه**
ولم وقال لتسوقنا با اصل وروي انه قال له دع القلوب تقروا وقال الاول
الا ليت سقرى هو ابنتي ليلدة **يوادي** الحرامى جسر بني اهلي
بلادها نبطت على ناسي وقطع عني حين ادرني عيني
انتهى وهذا كان في انبعاث الهجرة ثم حبت المدينة اليم صلى الله عليه وسلم فهو
دليل على فضلها ومحبتها فيها وقضا بلها حنة كثيرة صنفها الناس كما قال ابو عمر
والحديث اخرج البخاري في الحج عن اسماعيل وفي الهجرة عن عبد الله بن يوسف
وفي الطب عن قتبية الثلاثة عن مالك فبوتابجه ابواسامه بخون وزيادة
عبد البخاري ومسلم وعبد بن عمر عن مسلم بخون الثلاثة عن هشام
مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة فبذ القطار لان يحيى لم يذكر عائشة وقد
رواها ابن اسحاق في رواية عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة جميعا عن عروة عن
عائشة عن قولها فقلت والله ما يدري الي ما يقول كيف تجدك يا عامر
قالت وكان عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التختة التيمي بن الصديق

بيل

يقال اصله من الازد فاسترق ويقال اصله من غيرهم اشتراه ابو بكر فاسلم قديما فقب
الحبل الاسلام ثم رافق ابو بكر في الهجرة وسند يدرأوا واستشهد بيروني في قوله
عنه عابثه رجزه الذي كان يقول **قد رأت الموت قبل ان يسهل** ثم رآه
قبل ذوقه حلولة النجاسات اصغيت القلب **حققة** هلاله **من فوقه** لحيته
رأى ابن اسحاق في رواية المذكورة .
كل امرئ مجاهد بطوقه . كالتورع في انفه بروقه .
والطوق الطاقاة والرواق القرن يضرب مثلا في الحث على حفظ الحرم قال الشافعي
ويذكر ان السمرقندي من ماله **مالك عن نعيم** بضم النون وقع العين **بن عبد الله الجهم**
بضم الجيم الاولي وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة اخوه الذي يولي امر عن أبي هريرة
ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عني الغاب** بفتح الغيم وسكون النون
وقاف مفتوحة جمع قلة لتقف بفتح فسكون وجمع الكثرة بفتح فسكون النون
طينة قال ابن وهب يعني مدخلها وهي ابوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها
كاجا في الحديث الاخر على كل باب منها ملك وقيل طرفها **ملايكة** بحر سونها **لا يدخلها**
الطاعون لان كفا الجن وشياطينهم ممنوعون من دخولها ومن اتفق دخول
فيها لا يخل من طغى احد منهم وقد عدا عدم دخول المدينة من خصايصها وهو
من لوازم دعاية صلى الله عليه وسلم لما بالصفة فهي معجزة له قال بعضهم لان الاطبا
من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفوا الطاعون على بلد من البلاد بل عن قرية من القرى
وقد اشنع الطاعون عن المدينة بدعاية وجبه هذه المدد المتطاولة فهو خاصها
وحزم ابن خزيمة بان الطاعون لم يدخل مكة ايضا معارض بما نقله عن واحد ياب
دخلها في سنة سبع واربعين وسبعماية لكن في تاريخ مكة على مفتحتها ملك فلا
عن الهزيمة مرفوعة المدينة ومكة محفوفتان بالملايكة على كل مفتحتها ملك فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون وحيدة قال الذي نقل الله دخل مكة في التاريخ المذكور
ليس كما ظن او يقال انه يدخلها من الطاعون بسأل الذي يقع في غيرهما كالحجارت
وعواس في حديث اسع عن البخاري في القن فوجد الملايكة بحرسونها يعني المدينة
فلا يقر بها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى واختلف في هذا الاستيناف
فقتل للنزك فيسملها وقيل للتخليق وان مقتضاها حواز دخول الطاعون المدينة
رد الدجال السبع لا عور قال الطيبي لا يدخلها مشاة فقتلها لوجها مستقار
الملايكة على تقاربها وفي الصحيحين عن انس مرفوعة ليس من ليد الا سيطاوه
الدجال الامكة والمدينة ليس من تقاربهما فقتل الا على سلايكة فقتل
بحرسونها ثم تزحف المدينة باهلها فلا رجفات فيخرج الله كل كافر
ومافق قال الحافظ ابو علي طاهر وعمومه في كل بلد عند اليهود وروى عن حمز
قال المراد لا يدخله يهوده وكأنه استبعد امكان دخول الدجال جميع البلاد
لقتصر مدته وغفل عما في مسلم ان بعض ايامه يكون قد رآه سنة وعند الطبري عن ابن
مرفوعة الا لكعبة وبيت المقدس وزاد الطحاوي وسجد الطور وفي بعض الروايات
ولا يبقى موضع الا يدخل الدجال غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبال الطور

وان الملايكة

فان الملايكة نظروا عن هذه المواضع انتهى والحديث اخرجه البخاري في الحج عن اسمعيل في
الطبر عن عبد الله بن يوسف وفي القن عن القعني وسلم عن يحيى الربيعة عن مالك بن
ساجا في اجار اليهود
بالجيم اي اخراجهم من جزيرة العرب ومنها المدينة التي الكلام فيها **مالا** عن
اسماعيل بن ابي حنيفة القزني مولاهم الذي نقله مات سنة ثلاثين ومائة
ان سمع عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين **يقول** مرسل وهو في الصحاح وغيرهما
من طرق عن عابثه وعبرها كان من اخر ما نكلم به **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان**
قال قال الله اليهود قيل معناه لعنهم لرواية لعن الله اليهود وقيل اي
قتلهم لان فاعل باقي معنى فعل **والنصارى** وكانه قيل لها سب ذلك قتال
لانهم **اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا** اي اتخذوها جنة قبلتهم مع اعتقادهم
الباطل وان اتخذوها مساجدا لزم لا تخاد المساجد عليها كعكسه وقدم اليهود
لا يتدبرهم بالاعتقاد ونفعهم النصارى فالله واطم فان قيل النصارى ليس
لهم الابني واحد ولا قبله اجيب بان الجمع باز الجمع من اليهود والنصارى
فاد اليهود لهم انبياء والمراد الانبياء وكبار انبيائهم كالحواريين فالتقى بذكر انبياء
وفي مسلم ما يورد ذلك حيث قال في بعض طرق الحديث كانوا يتخذون قبور انبيائهم
وصالحهم مساجدا او انه كان في النصارى انبياء ايضا لكنهم غير مسلمين كالحواريين
وسمى في قول والصبر راجع لليهود فقط بدليل رواية اسقاط والنصارى
او على الكل وراى من امره بالاجماع وان كانوا من الانبياء السابقين كنوح
وابراهيم قال النصارى لما كانت اليهود يسجدون لقبورهم الانبياء تقطعت
لسانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله
وسمى المسلمين عن مثل ذلك ومنها هدمه اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح او علي
في فقرته وقصده الاستظهار برواحه او وصولا من نار عبادته اليه لا الله
المنظّم له والموجه فلا حرج عليه الا ترى ان مدق اسماعيل في المسجد الحرام عند
الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان بخري الصلي لمصلاته والهي عن الصلاة
في التابر محقق بالنبوثة لا فيها من التماسه انتهى لكن في خبر النجاشي كرامة
بنا المساجد على القبور مطلقا اي قبور المسلمين حسية ان نقيد القبور فتمت بقية
خير الله لا تجعل قبوري وانا بعيد فصح كلام البضاوي على ما اذا لم يخف ذلك
لا يفتن **دينان** بضم الدال **العرب** الحجاز كله المعبر عنه في الثاني جزيرة العرب
مالك عن ابن شهاب مرسل رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب مرسل ايضا وهو موصول بخوه من طرق في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس
وعمر وعمر وغيرهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **اجتمع** خبر عن النبي
للرواية قبله لا يفتن **دينان** في جزيرة العرب هي مكة والمدينة والجماعة
كما روي عن مالك اي وفراها سميت لا حاطة البحر بها وقال ابن حبيب جزيرة العرب
من اقصى عدن وما والاها من اقصى اليمن كلها الحديث العراق في الطول واما في
العرض جده وما والاها من ساحل البحر الى طراق الشام ومصر في الغرب وفي

ي

المشرق وما بين المدينة الى منقطع السماء قال مالك قال ابن شهاب بن محمد اي استقص
في الكلف عن ذلك عن ابن الخطاب في خلافة حتى انا ان الله بفتح الميم وكذا
وجيم اليقين الذي اسند فيه واليقين الذي اطمانت به نفسه والعطف
نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع في جزيرة العرب
وفي الصحيح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته بثلاث قال اخرجوا المسلمين
من جزيرة العرب واجزوا الوفاء بعهودكم ما كنتم اجيزهم ولست بالثالث فاجازي
اخرجهم من جزيرة العرب ما اطمانت نفسه بكثرة من روي له ذلك قال مالك وقد اخرج
عن ابن الخطاب هو وجران بفتح النون واسكان الجيم بلدة من بلاد همدان
باليمن قال الكوفي سميت باسم بانهم اجزوا من يزيد بن مسافر بن يسحب بن يعرب
ابن فحطان وذلك بفتح الفاء واللام المهملة بلدة بينهما وبين المدينة ثومان
وبينها وبين خيبر دون مرحلة فاما هو وجران فحجروا عنها ليس لهم من
المرور من ارض بني لادن صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود
منها فبأنه ان يقرها على ان يلقوه العير وهو نصف الثمن فقال صلى الله عليه
سلم اقرهم ما اقرتم الله فاعطاهم ما هم منة فلم يجعل لهم فيها شيئا واما يهود
فذلك انهم نصف الثمن ونصف الارض لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما وقع بالخيبر على نصف الثمن ونصف الارض بطلهم ذلك فاقرهم على ذلك
ولم ياتهم قال ابن اسحاق فكانت له خالصة لانه لم يوجع عليها بخيل ولا ركاب
وقيل صالح والحلا ويحلو ايضاً يعني الاوال فيقول قال الواقدي والاول اثنت
الفولن واقام اي قوم لهم عمر نصف المرة ونصف الارض ثمة من ذهب
ورق فضة رابر رجال جمع حل وكتاب جمع قتب ثم اعطاهم
القيمة واحد ادهم من عمل اجدب لا يجتمع دنان في جزيرة العرب
جامع ما جاني امر المدينة

وقيل

وقيل بعد ستة ستين وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة اخبرنا نزار بن عبد الله
ابن عياش بن خزيمة ثقيلة وسنن معجمة له صحبة وابوه صحابي شهر الخزوي
الفرسي نراي عنده نبينا يذا له معجمة نزار بن عياش في ما روي وهو بطريق
مكة فقال اسلم ان هذا الشرايب بجبهه عمر بن الخطاب لانه خطوبه وكان
المصطفى حب الخوا والمالاد فحمل عبد الله بن عياش قد حاط عظماء كبيراً فجا بدلي عمر
ابن الخطاب فوضعه في يده اي عمر فتردد الي فيه ثم رفع راسه فقال
ان هذا الذي في القدر لسراب طيب فشر به ثم ناوله رجل عن يمينه
عمر بالسنة فلما روى عبد الله نارا داه دعاه عمر بن الخطاب فقال انت
بميرتين اولاهما للاستفهام القابل لمكة بلام التاكيد خير افضل من المدينة
فقال عبد الله فقلت بي حرم الله وامنه وكاه فيها بنته الكعبة وما اصف
له خبر ما اصف الي رسول له فقال عمر لا اقول في بيت الله ولا في حرمه شيئا
يعقون هذا ليس من محل الخلاف ولم اسالك عنه اما سالك عن التلبه بن
ثم قال عمر نانا لنظر هل يغير اجتهاده الي موافقة عمر في تفضيل المدينة
انت القابل لمكة حرم من المدينة قال عبد الله فقلت هي حرم الله وامنه
وفيها بنته الكعبة فقال عمر لا اقول في حرم الله وفي بيته شيئا ثم انصرف
ولم يغير اجتهاده واحدهما موافقة الاخر وقد اختلفا السلف اي البلدين
افضل فذهب الاكثر الي تفضيل مكة وبه قال السافعي وابن وهب ومطرف
وابن حبيب واختاره ابن عبد البر وابن رسلو وابن عرفة وذهب عمر وجماعة
واكثر اهل المدينة ومالك واصحابه سوي من ذكر الي تفضيل المدينة واختاره
بعض السافعي والادلة كثيرة من الجانبين حتى قال الامام ابن ابي حنيفة بن سائو
البلدين والسويطي في الجمع المبينة المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الاد
بل الادلة بل الذي تميل اليه النفس تفضيل المدينة ثم قال واذا تأمل ذو
البصيرة لم يجد فضلاً اعطيت مكة الا واعطيت المدينة نظره واعلامه
وجزم في خصامه بان المختار تفضيل المدينة ومحل الخلاف ما عدا البقعة
التي صفت اعطاه صلى الله عليه وسلم فتي افضل اجمعاً من جميع بقاع الارض السوي
كما حكاها عياض وغيره ويليها الكعبة فهي افضل من بقية المدينة اتفاقاً
كما قال الشريف السهمودي والبيه بوبي كلام عمر بن الخطاب

ما جاء في الطاعون

بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووصوه بالاعلى الموت العام كما رواه
قال صلى الله عليه وسلم في الطاعون وخزاعديكم من الجن وهو لم يهاكده صحه الحار
وعينه وفي وقوعه في اعدو الفضول واصح البلا هو واظنه ما دالة على انه
اما يكون من طعن الجن لانه لو كان بسبب فساد الهوى او انضباب الدم الى عضو
فمحدث ذلك كما زعم الا طبا دام ذلك لان الهوى تارة ويصح اخري
والطاعون يدعي احبانا ويحي احبانا على غير ذلك قياس ولا تجربة وربما
جائسة على سنة وربما ابطا سنين ولو كان من فساد الهوى لم الناس

لن

يفسد

هذه القصة عن محمد بن اسحاق عن سالم بن النضر بن جهم عن حماد بن كنفرة
الكافي وسكون الحجة وفوقه والرجل من مري بكسر الهمزة ويكون المكون اسم
وكسر الهمزة سبعون والذي طههما فمحا صبر بكسر الهمزة وسكون النون ثم مدهم
قال فمهلك ابن هارون وقال في آخره خمسة من هلك من الطاعون سبعون
الفاو القتل بفوقه سبعون الفا وهذه الطريقة تعصده الادي وذكرا بن
اسحاق في المبتدأ ان بني اسرائيل لما انزعصيا لم ارحى الله الى داود فخرهم
بين ثلاث اما ان ابتليهم بالخط او العدو شهرين او الطاعون ثلاثة
ايام فاجبرهم فقالوا اختر لنا فاختر الطاعون فمات منهم الى ارباب
الشمس سبعون الفا وقيل مائة الف فتضرع داود الى الله تعالى فرفع
وورد وقوع الطاعون في غير بني اسرائيل فحتمل ان يكون هو المراد بقوله
ومن كان قبلكم فمن ذلك ما احزجه الطبري وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال امر موسى بني اسرائيل ان يذبح كل رجل منهم كبشاة ثم تحصت كبته في دمه
ثم يضرب به على بابيه ففعلوا فمات منهم سبعون الفا فمات من ذلك فمات
عليكم عذابا وانا بنجوا منه هذه العلامة واصبحوا وقد مات من قوم من سبعون
سبعون الفا فقال من عن عند ذلك لموسى ادع لنا ربك فاعلم عندك
لبن كسفت عنا الرجز الانية ندعك فكسفت عنهم وهذا من اجل جبر الاسناد
واخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير عن الحسن بن قنبر في قوله تعالى الذي خرجوا
من ديارهم وهم الون حذر الموت قال قنبر وامن الطاعون فقال الله طهر
موتوا ثم احياهم لكيلا يفتنوا احاطوا فمات من وقفا عليه في المثل
من وقع الطاعون به من بني اسرائيل في قصة بلعام ومن غيرهم في قصة
فوقه وتكرر بعد ذلك لغريم انتهى **فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه**
لانته تهوروا قد اقم على خطر وكثرت ذلك اسكن للنفس والطبيب للعبيس قال
ابن جرير لم يلا يقو في اللو المني عنه فتوابع ذلك ناديا ليليا يلبوا
انفسهم فيما لا يور فيه لان الباقي والناهي لا يتجا ورواه عندهم اجله **واذا**
وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرادى منه لانه فرادى من القدر ليليا يصنع
الرضي بعد من يتقدمه والموتى لعدم من يحرمه فالاول ناديب وتقليم
والثاني تقويم وتسلم وقتل هو تقدي لان الفرار من الهالك ما موريه
وقد نهي عن ذلك فهو لسرفيه لا يعلم معناه **قال مالك** هذا القطار رواية محمد
ابن المنكر ولا اسكال فيها **قال ابو الفتح** في روايته **لا يخرجكم الا فرادى**
قال عياض وقعه كثر رواية الموطا بالرفع وهو بين اي لا يخرجكم الفرار ومحمد
قصده لا يخرج ذلك لان الزوج في الاسفار والحوايج مباح فهو مطابق لرواية
محمد بن المنكر لا يخرجوا فرادى منه ورواه بعضهم فرار ايا لتصب قال ابن
عبد البر جابا الوجهين ولعل ذلك من مالك واهل العربية يقولون دخولا
بعد النفي لا يجاب بعض ما نفي قبل من الخروج فكانه نهي عن الخروج الا للفرار
خاصة وهو ضد المقصود فالنهي عنه اما هو الخروج للفرار خاصة لا غير

وجوز ذلك بعضهم وجعل قوله الاحال من الاستسنا اي لا يخرجوا اذ لم يكن خروجهم
الا فرارا لا لفرار انتهى ووقع لبعض رواية الموطا لا يخرجكم الا فرادى رواية الترمذي
بعدها افرار بكسر الهمزة وهو وهم ولحن هذا كلام عياض في شرح مسلم وقال في
المسارق ما حاصله يجوز ان الفتح للتفدية يقال افره لدا ومنه قوله عليه السلام
لعدي بن حاتم ان كان لا يفرك من هذا الامان في فكون المعنى لا يجز حله افراره
اياكرو وقال في المفهم هذه الرواية غلط لانه لا يقال افرروا عما يقال افرروا قال
جاعة من العلماء اذ قال لا فيه غلط وقال بعضهم هي زيادة ويجوز زيادة
كما تراد لا وهو الاقرب وقال الكندي ما في الجمع بين قول ابن المنكر لا يخرجوا فرادى
وبين قول ابن النضر لا يخرجكم الا فرادى منه مشكل فان ظاهر التناقض واجب
ما جوية احدها ان غرض الراوي ان ايا النضر فسر لا يخرجوا ايا ان المراد منه الحصر
بجني الخروج المني عنه هو الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للعلل
المني لا للمني قال الحافظ وهو بعيد لانه يقتضي ان هذا اللفظ من كلام ابن النضر
زاده بعد الخبر وانه موافق لابن المنكر وعلى رواية اللفظ الاول والمتبادر
خلاف ذلك والجواب الثاني كالاول والزيادة مرفوعة ايضا فيكون
روي اللفظين ويكون التفسير مرفوعا ايضا الثالث الازايدة بشرط
ان تثبت زيادة دلتها في كلام العرب انتهى وهذا الحديث رواه البخاري في ذكر بني
اسرائيل عن عبد العزيز بن عبد الله وسلم في الطب عن يحيى كلاهما عن مالك
وتابعه جماعة في مسلم وغيره **مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ببيعة**
ابن كعب بن مالك بن ببيعة الغنوي حليف بني عدي ولد ستة سنن وحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو قوله غنني ابي والني صلى الله عليه وسلم
في بيتنا فقالت تعال اعطيك فقال صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطعه
قالت تخرا قال لولم تقطعني كسيت عليك ثديا مات ستة بضع وخمسين وابو
صالح في مشهور **ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام** لينظر في احوال رعيته بها
واما به سنة سبع عشرة بعد فتح بيت المقدس وخرج اليها قبل ذلك لما
حاصرا بوعبيدة بيت المقدس وساله اهله ان يكون صلحهم على يد عمر فقدم
فصلحهم ورجع سنة ست عشرة قاله في الفهم وفي التمهيد خرج عمر الى الشام
مرتين في قول بعضهم وقيل لم يخرج لها الامرة واحدة هي هذه **حتى اذا احيا**
سرع بمعلنين ومحنة قال عياض وبناه لسكون الراوي فماتوا صوب بن سبي
السكون قال مالك وابن حبيب هي قرية بوادي بنوك وهي اخرا عمل الحجاز
وقيل مدينة بالشام قال ابن وضاح بينهما وبين المدينة ثلاثة عشر
مرحلة **بلف** من امر الاجناد **ان الوأ** بفتح الواو والموحدة والهمزة
والمد والفتحة هو المرض العام والمراد هنا الطاعون للعروف بطاعون عموس
فوقه بالشام اي بدسوق وهي ام الشام واليه كان مقصده كذا قال
ابو عمر فزم على الرجوع بعد ان اجتهده وواقعة ان الصوابية الذي معه
على ذلك فاحضره عبد الرحمن بن عوف **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا**

سقط به أي بالطاعون **يا أرض فلا تقديروا** بفتح أوله وثالثه وروي بصير
 الأول وكسر الثالت عليه لأنه أقدم على خطر **وإذا وقع بأرض وأنتم بها**
فلا تحزوا **أرأيتكم** لأنه فرار من القدر فالأول تأديب وتعليم والثاني
 نفويض وتسليم قال ابن عبد البر انتهى عن القدر لدفع علة النفس وعن
 الخروج للإيمان بالقدر انتهى والآخران انتهى عن الفرار منه للخروج
 للتزبد ويجوز لتسليم عن الفرار اتفاقا قاله التاج السبكي قال الخافض
 ولا شك أن الصور ثلاث من خرج لقصد الفرار محضاً فهذا أولى انتهى
 لا محالة ومن خرج لما جازته من خضه لا لقصد الفرار أصلاً وسقط ذلك فمن
 هتيا للرحيل من بلد إلى بلد كان بها أقامته من لا ولم يكن الطاعون وقع فاتفق
 وقوعه في السانخيزه منه لم يقصد الفرار أصلاً فلا يدخل في النهي لهم
 الثالث من عرضت له حاجة فأراد الخروج إليها وانضم إلى ذلك أنه قصد
 الراحة من الإقامة بالبلد التي وقع بها الطاعون فهذا محل النزاع كأن تكون
 الأرض التي وقع بها وخمسة والتي يتوحد إليها صحيحة فينوجد بهذا القصد
 إلى الفرار وإنما هو لقصد الفرار انتهى قال ابن عبد البر ينافي ما فرار من
 الطاعون منهم من الموت ولم يبق في أحد من جملة العلم أنه فر منه المد
 ذكره ابن أبي الزبير بن زبير بن جندب عن رجل من بني النضير أن نقل
 القاضي عما من غيره جواز الخروج من الأرض التي وقع بها الطاعون عن جماعة
 من الصحابة منهم علي بن أبي طالب بن سفيان بن عيينة عن ابن جابر عن
 وأنها كما كان من قبل ابن جابر أن ياموسي الأسدي كان يبيت ببيت
 إلى الأعراب من الطاعون وعن عمرو بن العاصي أنه قال لا تقربوا من هذا
 الرجل في السحاب والأودية وروى الحبال جلال الدين علي التزبد والجور
 أنه لا يخرج حتى قال ابن خزيمة أنه من الكبار التي يعاقب الله عليها أن لم يفر
فرج عمن **باب** **سرع** يمنع العرن والصرف فيه جواز ذلك وليس من
 الطيرة وإنما هو من منع الالتفات إلى التهلكة أو سد الذريعة لئلا يقتصد من
 يدخل إليها من العدري المني عنها وفيه كما قال أبو عمر أنه قد يذهب إلى العالم
 الخبر ما يوجد عنده من العلم من ليس مثله وكان عمر من العلم بموضع
 لا يوازيه أحد قال ابن مسعود لو وضع علم عمر في كفة وعلم أهل الأرض
 في كفة رجع علم عمر ودليل ذلك أنه صلى الله عليه وسلم رأى أنه دخل الجنة
 فسقي بها لبناً فناول فضله عمر فقيل ما أولت ذلك قال العلم وأخرجه
 البخاري في الطب عن التنيسي وفي ترك الحبل عن العنبي ومسلم عن يحيى
 الثلاثة عن مالك بن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله **أرجع عمر**
ابن الخطاب **أما رجوع بالناس** من سرع عن وللقنبي من أي لاجل حدث
عبد الرحمن بن عوف المذكور في الخبر الواحد على القياس لا أنهم اجمعوا
 على الرجوع اعتماداً على خبره وحده بعد أن ركبوا مسفة السفر من المدينة
 إلى سرع فجمعوا ولم يدخلوا الشام وقبل رجوع عبد الرحمن لأنه قال أنه

الأرض

السبلة
 موضع بين البصرة
 والكوفة

مصح

مضجع على ظهر قبل أن يجبره بالحديث فلما اجترأ قوي عزمه على ذلك وتاور
 من قال يقصد بأن سالماً لعله لم يبلغه قول عمر قبل أخباره بن عوف قال القنبي
 ورجع بعضهم الأول بأن ولده أي حنيفة أعرف بحاله من غيره وبأن عمر لم يكن
 يرجع إلى رأي دون رأي لغير حجة حتى وجد علماً وتاور قوله أبي مصعب على
 ظهر الذي قاله قبل حديث عبد الرحمن له بالحديث بأن معناه أي على سر وجهه
 الذي كان توجه له لأنه رجوع عن رأيه وهذا القيد انتهى لا حاجة إلى هذا كله
 لأن عمر رجوع عن رأيه إلى رأي من أشار له لرجوع أكثرهم ثم قوي ذلك له حديث عبد
 الرحمن فرجع بهم من سرع وكلي هذا يحمل قول سالم فلا داعية لدعوى أنه لم
 يبلغه قول عمر قبل أخبار ابن عوف **مالك** **قال** **يلقني ابن عمر** **الخطاب**
قار **ليبت** **بركبة** يضم الراء سكن الكاف وفتح الموحدة قال الباجي هي أرض
 بني عامر وهي بين مكة والعراق وقال ابن عبد البر ركنة واد من أودية الطائفة
أح **إلى من عسرة** **أبيات** **بالشام** **قال** **مالك** **بر** **عمر** **لطول الأعمار** **والبقا**
 لأهل ركنة **وسنة** **الوفا** **قوته** **وكرهته** **بالشام** وفي التهذيب عن مالك أنها
 قال ذلك عمر حين وقع الوفا بالشام وقد روي جاحد بن جراح ثقات من فروعنا أن في
 جبريل بالحبي والطاعون فامسكت الحبي بالدرينة وأرسلت الطاعون إلى الشام
 فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم وزجر على الكفار من قال الخافض هذا يدل
 على أن أختارها على الطاعون وأقرها بالمدينة ثم دعا الله فقلها إلى الجنة
 كما مروى في بيت منها بقايا ولا يعارضه الدعاء برفع الوفا عنها لندرة وقوعه
 فيها بخلاف الطاعون لم ينقل قط أنه وقع بها **م**
المنى عن القول **بالقدر** **م**
 يقع القاف واللام المهملة وقد سئل قال الراغب هو التقدير والقضاء بالتفصيل
 فالقضاء أحسن من القدر لأنه الفصل بين التقدير والقدر كما لا بأس وذكر بعضهم
 أن القدر بمنزلة المعد للكل والقضاء بمنزلة الكل قال أهل السنة قدر الله الأشياء
 أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجدها ما سبق في علمه فلا يحدث
 في العالم العلوي والسفلي إلا بمصادره عن علمه تعالى وقدرته وإرادته دون خلقه
 وإن خلقه ليس لهم فيها الأنواع الكسب ومحاولة ونسبته وأصاقته وإن ذلك كله إنما
 حصل لهم بتفسير الله وقدرته وإلهامه لا إله إلا هو ولا خالق غيره كما يفسر القرآن
 والسنة قال ابن السعدي معرفة هذا الباب لتوقيف من الكتاب والسنة دون محض
 القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف ضل وتاه في جوار الحيرة ولم يبلغ ولم يطهر
 القلب لأن القدرة سر من أسرار الله تعالى اختص به الخبير العليم وضرب دونه الاستدلال
 ومجبر عن عقل الخلق ومعارفهم لما علة من الحكمة فلم يعلمه بنى مرسل ولا ملك مقرب
 وقيل القدرة يتلصق بهم إذا دخلوا الجنة ولا يتلصق قبل دخولها **مالك** **عن** **ابن الزناد**
عبد الله بن زوان **عن** **الأعرج** **عبد الرحمن بن هرم** **عن** **ابن** **الزهري** **عن** **ابن** **سور** **عبد الله**
عليه **والم قالوا** **الحاج** **بفتح** **الفوقية** **والمهملة** **وسد** **المهم** **أصله** **تخارج** **يحيى** **عن** **ابن** **عمر**
الأماني **في** **الأخرى** **دم** **وموسى** **أي** **ذكر** **كل** **منها** **حين** **قال** **القاسبي** **وابن** **عبد** **البر** **الثقت**

ارواحهما في السما والامان موسى فتعاجا قال عياض رحمة لان الله احياهما فاجتمعا
فتعاجا باسماهما كما جا في الاسرار وفي هذا كان في حياة موسى والله سار الله ان
يريد ادم فاجابه ذكر ابن جرير في ذلك ان ادم موسى قال رب ابونا ادم الذي له
اخرجنا واخرج نفسه من الجنة ارضه فاراه اياه **في ادم** بالرفع فاعل موسى في
محل نصب مفعول اي عليه بالجنة **قال له موسى انت ادم الذي اعزيت الناس**
قال الباجي اي عرضتهم للاغواء لما كنت سبب خروجهم من الجنة وقال عياض اي
انت السبب في اخرجهم ونفرتهم للاغواء الشيطان **واخرجهم من الجنة** رار النعم
والخلود الى دار البوس والقنا وفيه ان الجنة التي اهبط منها ادم هي الجنة التي
يسكنها الموصون في الآخرة فيرد قول المبتدعة انما غير هاهنا قال لا في كان موسى
جورا لولادة في الجنة مع انما مسفة لانها انما هي في الدنيا وقد قيل في هابيل
انه من حمل الجنة وذكر الخرافي عن ابي سعيد مرفوعا ان الرجل من اهل الجنة لم يولد
له الولد كما يشتهي ويكون جملة وفضاله وشبابه في ساعة واحدة وفي الصحيحين
من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا احتج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم انت
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة وفي رواية انت ادم الذي خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنة ثم اهبط الناس
بخطيئتك الى الارض **فقال ادم انت موسى الذي اعطاه الله علم كل شيء**
قال عياض عام يراد به الحضرص اي مما علمك ويحتمل ما علمه البشر **واصطفاه**
اختره على الناس اهل زمانه **برسالته** بالافراد وقربت الآية به وفي رواية
للصحيحين اصطفاه الله بكلامه وخط لك بيده وفي اخرى اصطفاه الله
برسالته وكلامه واعطاك الألواح فيها نبيا كل شيء **قال يعقوب** اقول موسى
ام قد قدر بشد الله المبني للمجهول **على قبل ان اخلق** فحجه بذلك ان الزمنا
صدر منه لم يكن هو مستقلا به متقلنا من تركه بل كان قد راس الله لا بد من اضمار
اي ان الله اثبت في علمه قبل كوني وحكم بانه كائن لا محالة فكيف تقبل عن اعلم
السابق وذكر السبب الذي هو السبب ونسبي الاصل الذي هو القدر وانت من
المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاسنار وهذه الحاجة
لم تكن في عالم الاسباب الذي لا يجوز قطع النظر عن الوسايط والاكتساب
واما كانت في العالم العلوي على حد الاقوال عند ملئق الارواح واللوم انما توجه
على المكلف ما دام في دار التكليف اما بعد هاهنا الى الله لا سيما وقد وقع ذلك بعد
ان تاب الله عليه فلذا اعد الى الاحتجاج بالقدر السابق فانما يب لا يلام على ما يب
عليه منه لا سيما اذا انتقل عن دار التكليف وفي رواية للسجيين ان لومني على امر قد
الله على قبل ان يخلقني يا ربين سنة وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي ان لومني على امر
قدرة الله على قبل ان يخلق السموات والارض وجمع حمل المقتدة يا لا ربين
على ما يتعلق بالكتابة بنوا الاخرى على ما يتعلق بالعلم قال المازري الاربعين مثل خلقه
تاريخ محدود وقضا الكائنات وازادته اذ لم يجب حمل الاربعين على انه اظهر
قضا به لان الملايكة او نقل فعلا ما اضاف اليه هذا التاريخ ولا يظهر ان المراد

بقدر

المصطفين

بقدر لشيء في التوراة الاثارة قال في الطريق الاخر فلم وحدت الله في التوراة
من قبل ان اخلق قال باربعين فان قيل معنى الاحتاج ذكر كل واحد من المتناظرين
حجته ولا بد من بيان ما تنفع به الحاجة وهو هنا اللوم فموسى اتهمه وادم
نفاه ولا سلك ان ادم احتج بسبب سببه القدر واما موسى فاعاد ذكر الدعوى
ولم يذكر حجة اجاب **الايجاب** بان قوله في تلك الطريق انت ابونا
حجة لان الاب محل الشفقة ومضى من وقوع ما يصير بالولد وقال ابن العربي
والباجي ليس ما سبق من القضا والقدر يرفع الملايكة عن البشر ولكن من قدر على
وتبب منه والتايب لا يلام وقيل انما عليه لان ادم ابوه ولم يسرع للاب لوم الاب
قال المازري وهذا بعيد من سياق الحديث وقيل لان موسى كان قد علم في التوراة
ان الله جعل تلك الاكلة سببا لهبوطه الى الارض وسكنه بها ونسب ذريته
فيها وتكليفهم ليرتد النوايب والعتاب عليهم واذا علم ذلك ولا بد من الخروج وقد
نقل سببه نعم اللوم وقيل انما عليه لان ترتب اللوم على الذم ليس امر اغفلا لا
ينفك وانما هو امر سرعي يجوز ان ترتفع فاذا تاب الله على ادم وغفر له فقد رفع
عنه اللوم فن لا بد منه محجوج مغلوب بالسرع وقيل لما تاب الله عليه لم يجب لومه
على المخالفة ومباحها انما هي على السبيل الذي دعاه الى ذلك ولم يكن عند ادم
سبب الا قضا الله وقدره ولذا قال المصطفى فيج ادم موسى ولذا قال ادم
انت موسى الذي اصطفاك الله وذكر فضايله اي كما فضنا تقاي لك بذا لا تدفع
فيك كذا فصي على فيما فعلت ونقد موه هذا الحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد
عن مالك به وله طرق في الصحيحين وغيرهما **مالك عن زيد بن ابي انيسة** قيل
واسم ايضا بن الحارثي في اسامة اصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقة مشفق
على الاحتجاج به وله افراد مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة اربع وقيل
سنة خمس وعشرين ومائة له مرفوعا في الوطا هذا الحديث الواحد **عن عبد**
الحسين بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي المديني **انما اخبره عن مسلم بن يسار**
الحسين بن بضم الجيم وفتح الهاء ثقة روي له اصحاب تسنن والثلاثة تابعون
يروي بعضهم عن بعض **ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية** واذا ايحى اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم بولا شقال بما قبله باعادة الجارد ربانهم بان اخرج
بعضهم من صلب بعض من صلب ادم لسلا بعد شلل لغوا ما يتولدون كادور
بنعمان ثقف النون يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته ورب فيهم عقلا
واسمهم على انفسهم قال السجستاني **قالوا** اي انت ربنا شهدنا بذلك
والاشهاد لان لا يقولوا باليا والتنا يوم القيامة **انكنا عن هذا الاسناد**
عافيت لا نعرفه **فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
سأله عن الآية **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان الله تبارك وتعالى
خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه **قال الباجي** اجمع اهل السنة على ان يده صفة
وهو ليست بجراحة كجوارح المخلوقين لانه ليس بمخلوق سبي واسمهم البصير
وقال ابن العربي عبرنا المسح عن تعلق القدرة بظهر ادم وكل معنى يتعلق به قدرة

موسى

المخالف يعبر عنه بفعل المخالف ما لم يكن دناة وقال عياض اختلف في اليد وما في
معناها من الجوارح التي وردت في الاستحباب نسبتها الى الله تعالى فذهب كثير من
السلف الى انه يجب صرفها عن ظاهر الحال ولا تتناول ويصرف عليها الى الله وهي من
المتشابهة وتناولها الاسفري وناس من اصحابه على انها صفات لا فعلها ما رواه لها
قوم على ما اقتضته اللغة واليد في اللغة تطلق على القدرة والنفعة فكذلك هنا
فاستخرج منه درية فقال خلقت اولا للجنة وهم السعداء وحرمتهم ما عدا
غيرهم وبهر اهل الجنة اي الطاعات يقولون اي انه تعالى ييسر لهم اعمال
الطاعات ويمنع عنهم غيرهم ثم مسح ظهره فاستخرج اي اخرج منه درية وقال
خلقت صرقي وهم الاسفيا للنار وبعث اهل النار يقولون لانهم ييسرون ذلك
وجعل كلهم معا في دار الدنيا فوقع الانبلا والاستحباب بسبب الاختلاط وجعلها
دار تجلب فيها نعم اليهم الرسل ليس انما يكافهم به من الافعال والافعال لا تخلق
وامرهم بها الا استخيا فقامت الحرب على ساق فاذا كان يوم المعاد ميز الله الخبيث
من الطيب فجعل الطيب واهله في دارهم والخبث واهله في دارهم فنعيم
هو لا بظيهم ويعذب هو لا بجنبهم لانكشاف الحقائق **فقال رجل** يحتمل
انه عمران بن حصين كما في مسند مسدد بن مسرهد في نحو هذا الحديث وانه
سرافقة بن مالك كما في سلم في نحو **يا رسول الله فقيم العمل** اي اذا سبق العلم
بذلك فلا حاجة الى العمل لانه سيسير الى ما قدر له **فقال له رسول الله**
صلي الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمال اهل الجنة
فيؤتونه عليهم حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
عوضا عن عمله الصالح بحض رحمة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمال
النار حتى يموت على من اهل النار فدخله به النار وانما الاعمال بالخير اتيتم
كما في الحديث الاخر وفيه ان الثواب والعتاب لا لاجل الاعمال بل الموجب لها اللطف
الذي في الخذلان الذي المقدر لهم وهم في اصلا ب ابايهم بلادهم وياويهم واهل
اكوامهم في العدم فعلى العبد ان يدرك في صالح الاعمال فانما اماراة الى ما اراده
عابا قال الخطابي قوله هذا الصفا في مطابقة ما يوجب نفي طلبة العبودية
فلم يحضر له صلى الله عليه وسلم لان اخبار الرسول عن سابق الكتاب اخبار عن
غيب علم الله فيهم وهو حجة عليهم فوام ان تتخذ حجة في ترك العمل فاعلمه
صلى الله عليه وسلم ان هاهنا امرين يحتمل ان يبطل احدهما بالآخر باطن وهو
الحكمة في حكم الربوبية وظاهر وهو التمسك باللازمة في حق العبودية وهي اماراة
ومحذلة غير مفيدة حقيقة العلم وينبغي ان يكون ذلك اعلم انما عوملوا به من
المعاملة ونفيها لهما لتعلق حقوقهم ورجاؤهم بالباطل وذلك صفة الايمان
وبين صلى الله عليه وسلم ان كل يسير لما خلق له وان عمله في المعاجل دليل بصيره في الاجل
وهذه الامور في حكم الظاهر ومن ورا ذلك حكم الله وهو الحكيم الخبير لا يسأل
عما يفعل واطلب نظره من الرزق المستور مع الامر بالكسب ومن الاجل المنسوب
مع الحاجة بالطلب لا دون فيها انتهى وهذا الحديث اخرج احمد وابوداود والترمذي

وحسنه من طريق مالك به وصححه الحاكم وهو لما كثر من التفسير المرفوع وسواه هذه
كثيرة كحديث الصحابين عن عمران بن حصين قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة
من اهل النار قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم بعبادها ملون قال كل يسير لما خلق له
وتناقص ابن عبد البر فقال اولا حديث منقطع لان مسلم بن يسار لم يلق عمر
وبينهما نعيم بن ربيعة ثم اخرج من طريق السنائي وغيره عن ابن عبد الرحمن عن زيد
عن عبد الحميد عن مسلم عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر فساله رجل عن هذه
الاية فذكر الحديث ثم قال زيادة من زاد نعيم ليست بحجة لان الذين لم يذكروه
احفظا ولما قبلوا زيادة من الحافظ المنقح انتهى حيث لم يقبل خبر من المزني
في منقول الاسانيد فينا فض قوله اولا منقطع بينهما بينهما نعيم واما قوله
وبالحكمة فاسناده ليس بالقائم فسلم ونعيم عن عمر وقيل بحمل العلم لكن مع معناه
من وجوه كثيرة عن عمر وغيره فان هذا ليس بعلة قارحة **الار انه بلغه** سران
بل انه صحيح كما قال ابن عبيدة وقد اخرج ابن عبد البر من حديث ثبير بن عبد الله
ابن عمر بن عوف عن ابيه عن جده **ان رسول الله عليه وسلم قال تركت فيكم بعد وفاتي**
امرين وفي رواية الحاكم سنين لن تصلوا اما مسدد يفتح الميم والسين ان اخذتم
ونقلتم واعضتم **بما كتاب الله** بالنصب بدل من امرين **وسنة نبيه** فاما
الاصلاح اللذان لا عدول عنهما ولا هدم لانهما العصمة والنجاة لمن صدقهما
واعظم جملتهما وبما الفرقان الواضح والبرهان اللاج بين الحق اذا اقتنابا
والمدلول اذا خلاصا فوجب الرجوع اليهما معلوم من الدين ضرورة لكن الفرقان يحصل
العلم القطعي يقينا وفي السنة تفصيل معروف وهذا الحديث اخرج الحاكم
عن ابي هريرة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال تركت فيكم
سنتين كتاب الله سنتي ولن تتفرقا حتى يراد علي الحوض **مالك عن زيار بن سفيان**
سكوت العبد عبد الرحمن الاساسي شأنا مما ثم ترك ملكة نرا البسنة ثبت قال ابن
عبيدة كان ابنتا صاحب الزهري قارما لك ثقتة سكر مكة وقدم علينا المدينة
وله هبة وصلاح وقد اوتى احد من معينه غير ما **عن زيار بن سفيان**
الحديث يفتح الميم والنون لما في صدوق له او هاهم **عن زيار بن سفيان**
النجاة في السنة ثبت الفقيه الفاضل فقال اسمه ذكوان وطاوس فكتب
ما من سنة ست ومائة وقيل بعدها **انه قال در كنت ناسا من اصحاب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر ابي جميع الامور انما
يبي بقدر الله تعالى في الارز فاقدر لا يد من وقوعه او المهراد المخلوقات بقدر
حكم وهو تعلق الارادة الارضية المنتهية لنظام الموجودات على ترتيب
قال طاووس وسمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العنق واللسان قال عياض روي به بالحفظ
على شئ والرفع عطفا على كل وقد يكون حتى جارة وهو احد معانيها والعجز يحتمل
انه على ظاهر وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية فيه
حتى يخرج وقته ويحتمل ان يريد به عمل الطاعات ويحتمل عن امر الدنيا والاخرة

والكيس ضد العجز وهو النشاط في تحصيل المطلوب قاروا داخل مالك وعثره
هذا الحديث في كتاب القدر يدل على ان المراد هنا ما قدر الله سبحانه وقضى به وراده
من خلقه انتهى وهو وجبه لكن نقض لا في تفسير العجز بعدم القدرة بصيره
عدوا وهو عند المتكلمين صفة نبوتية تمنع معها وقوع الفعل الممكن ورجح
الطبي ان حتى حرف جر يعني الى نحو حتى مطلع الفجر لان المعنى يقتضي الغاية اذ
المراد ان افعال العباد واكسابهم كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الموصل
صاحبه الى النجاة والعجز الذي يتاخر به عن ذلك كما قال القرطبي ومعنى الحريص ما
من سئ يقع في الوجود لا سبق علمه به ونفقت به ارادته وهذا الذي بكل التي هي
للعوم وعقبها يعني التي هي الغاية وانما عبر بالعجز والكيس بين افعالنا وان
كانت مرادة لنا في لا تقع الا بارادة الله كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
وقال الطيبي فويل الكيس بالعجز على المعنى لان المعنى القابل للحقيقة للكيس البلادة
وللعجز القوة وفائدة هذا الاسلوب تفتيد كل من اللغتين بما يضاد الآخر
يعني حتى الكيس والقوة والبلادة والعجز عن قدر الله فهو ردة على من يثبت القدرة
لغيره تعالى مطلقا ويقول افعال العباد مستند الى قدرة العبد واختباره هو
لان مصدر الفعل الراعية ومنشأوها القلب الموصوف بالكياسة والبلادة
ثم القوة والضعف ومكانتهما الاعضاء والجوارح فاذا كان تفضيلا لله وقدره
فأي سئ يخرج عنها **او قال الكيس** نفع الكاف وسكون التختية ومهمله النشاط
والحدق والطرافة او كما للعقل وسدة معرفة الامور وتميز ما فيه الضرر
من النفع **والعجز** التقصير عما يجب فعله او عن الطاعة او اعم والمراد ان الراي
سلك هذا اخر الكيس او قدمه والمعنى واحد قال ابو عمر فان صح ان السك من ابن
عمر او من دونه ففيه مراعاة الالفاظ التي بينهما واظنه من وروى ابن عمر والذي
عليه العلم جواز الرواية بالمعنى للعارق بالمعنى في واخرجه مسلم عن عبد الله بن حماد
وقتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك به **مالك عن زيد بن اسلم** المذكور انما عمو
ينفع العين **زيد بن اسلم** ثقة ثبت مات سنة ست وعشرين ومائة **انه قال** سمعت
عبد الله بن الزبير يقول في خطبة ومخليفة **ان الله هو الهادي** الذي
بين الرسد من الغي والهم طرق المصالح الدينية كل كلف والديونية كل حي
والفان بمعنى المفضل الوارد في اسماءهم ولكن هذا واراد ايضا عن صحابي
فهو توفيق اذ لا يقال بالراي وفي التنزيل انا قد فتينا قوما وانهم لا يفتنك
فضلهم من نسا واخرج ابو عمر عن عطاء بن ابي رباح كنت عند ابن عباس فجاه
رجل فقال ارايت من حرمي الهدي واوردني لصلاته والرد اتراه احسن
الي او طمني فقال ابن عباس فقال ان كان الهدي شيئا كان ذلك عنده
فتنك فقد ظلمك وان كان الهدي له بونته من شيئا فاطلمك شيئا لا تناسي
بعد وهذا الجاب ربعة عيان القدري لما سألناه واذا اخذه من قول ابن عباس
مالك عن زيد بن اسلم لضم السين وفتح الهاء واسمه نافع **بن مالك** بن ابي عمار
الا صبحي **قال** كنت اسير مع عمر بن الخطاب فمرنا بامرأته فقلت **قال** ما رايك فحم

هو لا

هو لا القدرة فقال اري ان تستبينهم تطلب منهم التوبة عن الفروع
ما لقدر فان تابوا والاعرض عنهم على السبب اي قتلهم به **فقال عمر بن عبد**
العزير وذلك رايهم **قال مالك** وذلك راي دفعا لفسادهم وقطعا لبرئتهم
للكفرة **جامع ما حا في اهل القدر**
مالك عن ابي الزناد بكسر الزاي وحقة النون عبد الله بن ذكوان عن **الاعرج**
عبد الرحمن بن ميمون عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نسا المرأة وفي رواية ابي سلمة عن ابي هريرة لا يحل لامرأة ان تطلق اخبتها
او رضاعا او دينا او في البسرية لتدخل الكافر وتقبل الراد ضمتا ولقط لا يحل
ظاهر في التحريم لكن حرام على ما اذا العزير هناك سبب محو كبريته في المرأة
لا يسوع معها الا ستم اري العتمة وقصدت البسيرة المحضنة الى عجز ذلك
من القاصد للصحة وهله على الذب مع المصريح بما هو ظاهر في التحريم
يبعد وفي مستخرج ابي نعيم لا يصلح لامرأة ان تستر طلاق اخبتها
وظاهر هذا لرواية ان المراد الاجنبية فتكون الاخوة في الدين في النسب
والرضاع والبسرية يوم الكافرة ونويده رواية ابن حبان لا نسا المرأة طلاق
اخذها فان المسئلة اخت المسئلة **لنسفرع** صفحتها اي تجعلها فارغة لنسفر
بخطها من النفقة والمعروف والمعاصرة وهذه استعارة مستعارة تمثيلية
وفي رواية البيهقي لنسفرع انا اخبتها **لنسفرع** باسكان اللام والجزم اي
ولتزوج هذه المرأة من خطبها من غير ان نسا له طلاق اخبتها وقال الطيبي ولتسفر
عطف على لنسفرع وتلا معاينة للنهي اي ولتسفر زوجها **فاما لها** اي للنسابة
ما قدر لها اي لنقد ذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا قال ابن عبد البر
هذا الحديث من احسن احاديث القدر وعنده اهل العلم ما لا يعلم من ان الزوج لو
اجابها وطلق من نظن انها تراهما في رزقها لا يحصل لها من ذلك الا ما كتب الله
لها سوا اجابها لم يجبهما واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به
ورواه ايضا من وجه اخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا لا يحل لامرأة ان نسا
والياق مثل **مالك عن زيد بن اسلم** بن ابي زياد وقد ينسب لحده المحرومي
مولاهم المدي النفقة **عن محمد بن كعب** القريظي المدي النفقة العالم وقد
سنة اربعين على الصحيح وهم من قال في الزمن النبوي فقد قال البخاري
كان ابو من لم يبيت من سبي قريظة مات بحرس سنة عشرين ومائة وقبل قبلها
ابن ابي سفيان قال معاوية وللعرض الرواة عن مالك بسنده كما افاده
ابو عمر قال سمعت معاوية بن ابي سفيان صحابي من حروب **وهو على المنبر**
النبوي عام حج في خلافة **ابن عباس** انه لا مانع لما اعطى الله اي لما اراد
اعطاه والافترع الاعطام من كل احد لا مانع له ان الواقع لا يرفع ولا يعطي لها
منع الله اي لا يعلل ذلك وما موصوله وحيلة اعطى صلة ما والقابد محذوف
اي للذي اعطاه ومنعه وقبل لا مانع اسم نكح مني مع لا وخبرها الا سنقرار
المعلق به المحروم والحد محذوف وجوبا على لغة بني نعيم ونسب من الحجازيين

فتعلق حرف الجرح بما منع قبله فيجب نصبه وتوثيقه لأنه معقول والرواية على
بناءه من غير توثيق ووجهت بأن تعلق بجرح لا مانع محذوف أي لا مانع نصا
لما أعطى فتعلق بالكون المفرد ولا مانع كما قيل في لا غالب لكم اليوم وأبقوا
لا مانع تمنع لا أعطى فتعلق بمنع ويكون بمنع خبر لا على أحد من اللغتين **ولا**
ينفع ذا الجحشنة الجحش ينفع الجحش فهما على السهول ومنه فتعلق بتنفع
أي لا ينفع صاحب الخط من يروى عن أبيه حفلة وإنما ينفعه عمله الصالح قال
ابن عبد البر الرواية بنفع الجحش لا أعلم فيه خلافا عما لك وهو الخط مأخوذ
من قولنا لم يرب فلان جدي هذا الأمر أي حظ تقولنا لنساء **ع**
اعطاكم الله حبرا انتظرون به لا جدي الأصغر بعد مخففة
وهو الذي تقولنا لعامة البيت وقال أبو عبيد معناه لا ينفع ذا الفتاة معناه
أما تنفعه لما عتقها خرج حديث فمت على باب الجنة فإذا عاتقه من ظلم القبر
وإذا أصاب الجرح محبوسون أي أصحاب الفتا في الدنيا محبسون يومئذ
قال فهو كقولهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وقوله وما المالك
ولا أولادكم تنفركم عندنا زلفي الأثر من رد عمل صالحا وهو حسن أيضا وروى بكسر
الجيم أي لا جنتها ولا المني لا ينفع هذا الاجتهاد في طلب الرزق اجتهاد وإنما
يأمنه ما قدر له وليس يرزق الناس على قدر اجتهادهم وكثير الله يعطي من يشاء
ومنع وهذا وجه حسن انتهى قال الحافظ الجدي ينفع الجحش في جميع الروايات
ومعناه الفينة كما نقله البخاري عن الحسن والحظ وحكي الراعب أنه أبو الابد
أي لا ينفع أحد النسب قال القرطبي وحكي عن ابن عمر والنسباني أنه روى بالكسر
وقال معناه الاجتهاد اجتهاده وأثره الطبري قال لا تقراز لأن الاجتهاد
في العلم نافع لدعا الله الخلق إليه فليف لا ينفع عبدة قال فيجوز أن المراد الاجتهاد
في طلب الدنيا ونضيق الآخرة وقال غيره لعل المراد أنه لا ينفع محمدا حتى يقاربه القول
وذلك إنما هو بفضل الله ورحمته وقيل للراعي رواية الكسبي السعي التام في الرزق
والإسراع في الهرب وقال النووي الصحيح السهول الذي عليه الجمهور أنه بالفتح وهو
الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان والمعنى لا يجده حظه منك
وأما الجحش ففضلك ورحمتك انتهى **من يرد الله** يضم التختية وتيسر للمراد
ويؤلفه محضه لا حظ في الممتن به **خير** أي جميع الخيرات أو خير عظيم **ينفعه** أي
يجعله ففتحا في **الدين** والفقه لغة الفهم والمحل عليه هذا أو في الاصطلاح
نعم فهم كل علم من علوم الدين ومن موصول فيه معنى الشرط لأن الموصول يفهم معناه
وتلخيص لفهم التعميم لأن التكرار في سياق الشرط يفي سياق التقي والتشكيك
للتعظيم لأن المقام يقتضيه ولذا قد ترجم جميع أو عظيم **ثم قال معاوية سمعت**
الكنانة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الأعواد أي أعواد المسير
النوبي ظاهرها أنه سمع جميع ما ذكره منه وهذه رواية أهل المدينة وأما أهل
العراق فيروون أن معاوية كتب إلى معاوية أن كتب إلى ما سمعت النبي صلى الله عليه
وآله يقول خلف الصلوات فكتب إليه سمعته يقول خلف الصلوة لا اله الا الله

الفتي

وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما سقت ولا ينفع ذا الجحش منك
الجحش في الصحاح جمع ابن عبد البر جواز أن الذي سمعه منه صلى الله عليه وسلم
من يرويه الله به خرا يعقده في الدين فاشارة إليه لأن ذلك ليس في حديث معاوية
فيجمع بذلك الأحاديث كلها صحيحة انتهى وعين غود الأسانيد
جميع ما ذكره ولا يخالف ذلك كناية أي المغيرة لا احتمال أنه سمع ذلك
كله صلى الله عليه وسلم ثم سلك تسار المغيرة فاجابه فزال بذلك كله كالسك
فحدث به عن سماعة منه عليه الصلاة والسلام هكذا ظهر لي ثم رأيت فتح
الباري قال يرمي بعضهم أن معاوية كان قد سمع الحديث وإنما أراد استنبات
المغيرة واحتج بحديث الموطأ هذا وهو حسن وإن عبر عنه بغيره لأنه من حيث
جزئه بذلك **مالك أنه بلغه أنه كان يقال** قال الباجي يقتضي أنه من قول
أمة الشرع لأن مالك أدخله في كتابه المتقد صحت **الغدير** الذي
الشيء من شأنه أن يخلق كما ينبغي أي لحسنه وإتيه وثقه له على أفضل ما
يكون قاله الباجي الذي لا يعمل شيء **أياه** وقدره أي لا يسبق وقته الذي وقته
له **حسني الله** كافي في جميع الأمور وكفى به كان **سمع الله من دعا** أي جاب
دعاه **لنصره** أي غاية برمي إليها أي يقصد بدعا أو أمل أو رجا
تسبها بغاية الشهام **مالك أنه بلغه أنه يقال** ذكر الحسن بن علي الخوافي
عن محمد بن عيسى عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد بن سيرين إذا
قال كان يقال كبريتك أنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمه تاجر
وكر كان مالك أن شاء الله قال وهذا الحديث جامد وجوه حسن عن جابر
وأي حمدا الشاعري وابن مسعود وأبي أسامة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن أحمد بن محمد بن عيسى حتى يشكك **رقه** الذي كنت له الملك وهو في بطن أمه
ولا وجه لولده والكدر والتعب والحرص فانه سبحانه وتعالى قسم الرزق وقدره
كل أحد حسب أرادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب علمه
لغالي القديم الذي نحن فتننا بينهم معيشتهم فلا يبارضه ما ورد الصحة
منع الرزق والكذب ينقص الرزق وإن العبد يحرم الرزق بالذنب بصيبه
وعنه مما في معناه أو أن الذي يمنعه وينقصه هو الرزق الحلال أو البركة
لا أصل للرزق وللطريق وأني نعم عن أبي أمامة مرفوعا أن نفسا لم تموت
حتى تشكك من رزقها أهلها وتسويع رزقها **أما في الطلب** بأن يطلبوه
الطريق المحبلة المحبلة بالكد بلا كد ولا حرص ولا يتأقت على الحرام والبهات
وعبر متكبين عليه مستغلين عن الخالق الرازق بدوا بان لا تقصروا وقتا ولا
قدرا لا تدعكم على الله أو اطلبوا ما فيه رضي الله لا حظوظ الدنيا ولا استعجال
الاجابة واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن جابر رفته أيضا الناس اتفقوا
الله وأجملوا في الطلب خذوا ما حلال وعوا ما حرم زاد ابن أبي الدنيا من حديث
أبي أمامة ولا يحل لكم استبطا الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله فإن الله
تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته وللبيهقي والعسكري وغيرهما عن أبي الدرداء

مرفوعا ان الرزق ليطالب العبد كما يطلبه اجله واليه ينقي عن جابر رفعه لا يستطوع
الرزق فانه لن يكن عند عروق حتى يبلغه آخر الرزق فاجعلوا في الطلب وفيه ان
الطلب لا ينافي التوكل ولما اخبرني ما جبه والترمذي والحاكم وصحاحه عن جابر
تركتم علي الله حتى توكله لوزنكم كما يوزن الطير فقدر خالصا وتروح بطانا فقال
الامام احمد فيه ما يدل على الطلب على لا القعود اراد لو توكلوا في ذهابهم وجيبهم وقدمهم
وعلموا ان الجزية ومن عنده لم يضر فوالا سالمين غائبين كما لطر ولكنهم يعقدون
على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وعن احمد ايضا في القابل لجلس اعاد شيئا حتى ياتي
رزقي هذا رجل جهل لا علم امامه نولا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جبر رزقي تحت ظل
رحمي وقوله بقدره اخصا وتروح بطانا وكان الصواب في تجرور في البر والبحر ويملون في غيبتهم
وهم القدوة

ما جاني حسن الخلق

لصفتين ونسكن اللام للتحفيف وفي النهاية الخلق يضم اللام وسكونها الدين والطبع
والسجدة وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وادبانه ومعانيها
المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وادبها ومعانيها ولها اوصاف وحسنة
وتنبيهات والنواب والتغاب فتعلقان باوصاف الصورة الباطنة التي مما ينبغي لفتان
باوصاف الصورة الظاهرة وفي انه عزير له لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قسرت بينه
اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم الحديث رواه احمد وابو حنيفة في الادب المفرد وغيرهما
او كتبت خلافي وفي حديثك الاسبق انه صلى الله عليه وسلم قال ان فيك لحصلتين
بجهنما الله الخالم والاثاة قال بارسوك الله قد يما كان في اوحدينا قال قدما قال
الحمد لله الذي جعلني على خصلتين مما يحبهما الله رواه احمد والنسائي وصححه ابن حبان
وتروى بالسؤال ونقيره بقوله قدما ليعبر بالخلق ما هو جليل ما هو مكتسب وهذا
هو الحق وهو جمع بين القولين انما كانت **مالك ان معاد** **بجيب** كذا في الجيب القاسم
والفقهني رواه ابن كثير عن مالك عن يحيى بن سعيد عن معاذ وهو مع هذا منقطع جدا
ولا يوجد مسند من حديث معاذ ولا غيره بهذا اللفظ لكن ورد معناه قاله ابن عبد البر
قال اخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن حين وضعت
رجلي في الغرير بفتح الغين المجمة وسكون الراء اي منتوطة في موضع الكركاب من اجل
البغير كالركاب للسرور **ان قال احسن خلقك للناس** **بما معاد** **نرجل** فهو منادي
بحذ الاداة بان يظهر منه المجالسة او الوارد عليه السر والحم والاشفاق والاصبر
على النظم والتودد الى الصغير والكبير والناس وان كان لفظه عاما ما اكثر اريد به من
يستحق تحسین الخلق لخصه فاما مثل الكفر والاصرار على الكبار والتمادي على الظلم فلا يبرر
بمحسن الخلق لخصه بل يبرر باطلا فاعلموا قوله الباجي وهذا اخر الاحاديث الاربعة التي
قالوا انما لم توجد موصولة في غير الموطا وذلك لاتباعها لكا الذي قاله سفيان بن
عيينة كان مالك لا يبلغ من الحديث الاما كان معها واذا قال بلغني فهو اسناد صحيح
فقصروا المتأخرين عن وجود هذه الاربعة موصولة لا تقدم فيها فليعلموا وصلة في
الكتب التي لم تصل اليها وقد قال السوطي في حديث اختلاف متى رجة لعله خرج في
بعض الكتب التي لم تصل اليها لانه عزاه لجمع من الاجلة ذكره في كتبهم ولا نسبة

المخرج كما ما لم الحرمين ولا ريب انهم دون مالك بمراحل بعيدة لئلا يسواها
هذا الحديث ما رواه احمد والترمذي وغيرهما باسناد حسن عن معاذ قال قلت يا
رسول الله علي ما ينبغي قال لا تق الله حيث ما كنت واتبع السببية الحسنة
تمها وخالق الناس خلقا حسنا واخرج الترمذي عن انس قال نعت النبي صلى
الله عليه وسلم معاذ بن جبل الي اليمن فقال يا معاذ ان الله وخالق الناس خلقا
حسن وروي قاسم بن ابيح عن معاذ اخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله اي الممثل افضل قال لا يزال لسانك رطبا من
ذكر الله فكا منه لما كان اخر ما اوصاه سال عن هذا فاذا به فكان اخر كلمة فلا
خلاف **مالك عن ابن شهاب الزهري عن روة بن الزبير عن العوام عن عياشة**
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير بضم الخاء المجمة وكسر التثنية
الثقلية قال الحافظ واهم فاعل خير ليكون اعم من قبل الله ومن قبل الخلقين
وقال الباجي يخبر ان المحرله هو الله فيها كلف اتمته من الاعمال والناس فعلى
الاول يكون قوله مالم يكن انما استنسا منقطعها ولعل مراده الاستنسا اللغوي
وهو الاجراج **في امرين** وللتنبيس والفقهني بين امرين **فقط** قال الحافظ اي
من امور الدنيا بدليل قوله مالم يكن انما لان امور الدين لا اتم فيها **الاخفة**
اسيرها اي اسيرها **ماله** **الاسير** انما اي مفضيا للام **فان كان الاسير**
كان بعد الناس **بمنه** **ويختار** **الاسد** **حينئذ** **وللطر** **في الاوسط** **عن انس**
الاختار **اسيرها** مالم يكن الله فيه سقط ووقع التحير بين ما فيه ام وما
لا اتم فيه من قبل المخالفين ففيه اشكال لان التحير انما يكون بين الجاهلين
لكن اذا حمل عليا يفضي الى الالم امكن ذلك بان يخبره بين ان يفتح عليه من كنوز
الارض ما يحسني من الاستغفار به الا ان يتفرع للعبادة مثلا وبين ان
ازبوتيه من الدنيا الا الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السعة اسهل
منه والام على هذا امر لسي لا يراد منه معنى الخطيئة لنبوت العصمة له
انتهى ومثله غيره بالتحير بين المجاهدة في العبادة والافتقار فيها فان
المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز **وما استنتم رسول الله صلى**
الله عليه وسلم لنفسه اي خاصة فلا يراد منه يقتل بن خطره وعقبة بن
اني مصيبا وغيرهما من كان يود به لانهم كانوا مع ذلك يفتنون حرمان
الله وقتل ارادة لا ينتم لنفسه اذا اودى في عن السبب الذي يخرج الى الكفر
كما عافى الاعرابي الذي جفا في رفع صوته عليه وعن الاخر الذي جفا في
بردايه حتى اشر في كتفه وقال محمد اعطى من مال الله الذي عندك
قال نعت النبي فضحك بخرا ماله بغطا كما في الصحيحين من طريق مالك
عن اسحاق بن عبد الله عن انس وفي ابى داود ثم دعا رجلا فقال احمل له
بعيريه هذين علي بعير غزا وعلي الاخر سيفرا **الا ان تنتم** **بضم النونية**
وسكون النون وفتح الفوقية والها اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز
وجل **وتنتم** **لنفسه** من ارتكب تلك الحرمة **بها** اي بسببها وللطر

عن النبي اذا انتقلت حرمته الله كان اسد الناس غضبا لله قال الكبا جي يري ان
ان يودي اذ افنه عضاضة على الدين فان في ذلك انتما كالحرمته الله فستقم
بذلك اعظما ما حق الله وقال بعض العلماء لا يجوز ان يودي النبي صلى الله عليه وسلم
بغير مباح ولا غيره واما غيره من الناس فيجوز ان يودي بمباح وليس له المنع
منه ولا ياتم فاعله وان وصل بذلك الى اذى غيره ولذا لم ياذر صلى الله عليه وسلم
في تكاح ابنة جمل فجعل حكم ابنته فاحصة حكمه في انه لا يجوز ان يودي
بمباح واجتمع على ذلك بقوله تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم
الله الى ان قالوا الذين يوذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنهنه افطرط على
المؤمنين ان يوذوا بغير ما كنهنه او اطلق الاذي في خاصة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم من غير شرط انتهى وحل الاودي عدم انتقامه لنفسه على ما تحبص بالمال
واما العرض فقد اتفقوا على منعه قالوا فقتل من لذه في مرضه بعد
هنيه عن ذلك بان امر يلوهم مع انهم تناولوا منه على عادة البشر من كراهة
النفس للذوق وقال الحافظ كذا قال وقد اخرج الحاكم هذا الحديث من طريق
معمر عن الزهري باسناد طوله واما ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كراهته اي تضريحه ولا ضرب بيده شيئا قط الا ان يضرب في سبيل الله
ولا سئل عن شيء قط فمعه الا ان يسأل ما عا ولا انتقم لنفسه من شيء الا ان
تنتهك حرمة الله فيكون الله ينتقم الحديث وهذا السياق سوي صدور
عند مسلم من طريق هسان بن عروة عن ابيه عن عائشة ربه وفيه الحديث على ترك الاخذ
بالسبي العير والافتقار باليسر وترك الاحاح فما لا يضطر اليه ويؤخذ
من ذلك نذرا لا خذلا لرحم مالم يظهر الخطا والحك على كسوف الا في حقوق الله
نفاي والتدب الي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحمله مالم يفرض الي ما هو
اسد منه وفيه ترك الحكم للنفس وان كان الحاكم مقلدا من ذلك بحيث يورثه
الحيف على المحكوم عليه لكن جسم المادة وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم
من الصبر والحلم والقيام بالحق وهذا هو الحق المحمود لانه لو ترك القيام
لحق الله وحق غيره كان ذلك مهانة ولو انتقم لنفسه لم يكن ثم صبر وكان
هذا الحق بطشاً فانتهى عنه الطرفان المذمومان وبقي الوسط وخير
الامور اوساطها واخرج البخاري في الصفة النبوية عن النبي في
الاذي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن محبي نلانتهم عن مالك به ونا بعد منصوص
المعتمد ولو نسب عن ابن شهاب ونا بعد هسان بن عروة كذا عند مسلم
ما لك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مرسل عن
جماعة رواة الموطا فيما عرفت الا خالدا بن عبد الرحمن الخراساني فقال عن
مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن ابيه وخالد بن صفيق ليس بحجة
فيما حو لفي فيه ولا ابن شهاب فيه اسنادان احدهما مرسل كما قال مالك والآخر
عن ابي سلة عن ابي هريرة ونما من رواية النقات قاله في التمهيد وقال
السيوطي وصله الدارقطني من طريق خالدا الخراساني وموسى بن داود

ابن

ط
اي نقوله من سئل بالله
واما العرض فيرجع الى انتهاك
حرمته الله واقتضا ص من ذلك
لظنه انه سئل عليه ذات الحجب
وما كان الله لسلطه عليه
كما في الحديث فهو كما ينبغي
عن اعتقاد كذا في الواقع انتهى
مولف

الضبي

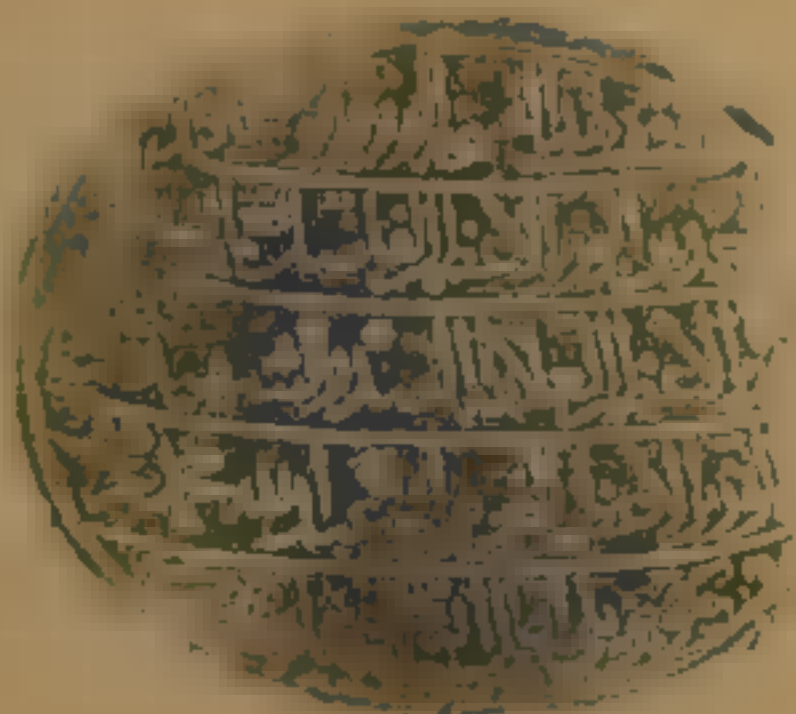
وصي كلاهما عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه قال ابن عبد البر
وخالد وموسى باسماهما انتهى ولم احده في التمهيد انما فيه ما ذكرته فلعن
لنسخه اختلفت والحديث حسن بل صحيح اخرج احمد وابو يعلى والترمذي
وابن ماجه من حديث الزهري عن ابي سلة عن ابي هريرة واحمد والطبراني الكبير
عن الحسن بن علي والحاكم في الذي عن ابي ذر والعلوي والحاكم في تاريخه
عن علي بن ابي طالب والطبراني في الصغير عن زيد بن ثابت وابن عسار عن
الحارث بن هسان **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام**
المروءة ما لا يعنيه يفتح اوله من عناءه كذا اذا نقلت عن ابنه به
وكان من قصده يعني ترك المضون كذا على اختلاف انواعه قال ابن الفري
لان المر لا يفكر ان يستعمل باللازم فليف ينفعه الى الفاضل انتهى
وفي اخنامه ان من فتح اسلام المر اخذه ما لا يعنيه لانه ضياع للوقت
النفس الذي لا يمكن تفويض فانيته فيما لم يخلق لاجله فان الذي يعنيه
الاسلام والايمان والعمل الصالح وما يتعلق بضرورة حياته في معاشه من
سبح وري وسر عوزة وعقبة فوج وكذا ذلك مما يدفع الضرورة دون زيد
نتم وبهذا يسلم من جميع الاقاف دنيا واخرى فمن عبد الله على استحضار
قربه من ربه او قرب ربه فقد حسن اسلامه قال الطبري من تبعية وحبور انما
بيانية وانما التغير بالاسلام على الايمان لانه الاعمال الظاهرة والفعل والترك
انما يتعاقبان عليها وزا الحسن بما الى انه لا يتميز بصورة الاعمال فعلا وتركها
الا ان انصف بالحسن بان توفرت شروط مكملتها ففلا عن المصحح ان جعل
ترك ما لا من الحسن سببا لفته قال بعضهم ومما لا يعني نعم ما لا يهم من العلوم وترك
الامر منه كن ترك تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه واستغفار بتعلم ما يصلح به
غيره تعلم الجدل ويقول في القذاره نيتي نفع الناس ولو كان صادقا ليدرا
باستغفاله بما يصلح به نفسه وقلبه من اخراج الصفات المذمومة من نحو
حسد ورياء وكبر وعجب وتراوس على الاقران ونظا وعلهم ونحوها من الهلكات
قال ابن عبد البر هذا الحديث من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة الجلية في الفا
القليلة وهو عالم نقله احد قبائل صلى الله عليه وسلم كمن روي معناه عن صف
ابراهيم مرفوعا ثم اخرج بسنده عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما كانت
صحف ابراهيم قال كانت امنا لا كلها الحديث وفيه وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه متنبلا لبله سانه حافظا لسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلاما لا
فيما يعنيه وقيل للقران الحكيم ما الذي بلغ ما تزي اي الفضل قال قد رآته
وصدق الحديث واد الامانة وترك ما لا يعنيه وروي ابو عبيدة عن الحسن
من علامة اغراض الله عن العبد ان يجعل سخطه فيما لا يعنيه وقال ابو داود
اصول السنن في كل من اربعة احاديث هذا حديث الاعمال بالنيات والحلال
بين وازهد في الدنيا وقال الباغي قال ختم الدنيا في هذا الحديث ثلث الاسلام
والثاني الاعمال بالنيات والثالث الحلال بين والحرام بين وقا لغيره هو

ظ

نصف الاسلام وقيل كله **مالك انه بلغه** اخرجه البخاري في صحيحه واورد في الترمذي
من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قوله انها قالت استاذن رجل في القول علي النبي صلى الله عليه وسلم بنه وهجر
عيينة بن حصن الفزاري كما حزم به ابريطار وغياض والقريطي ونقله الباجي
عن ابن حبيب عن مالك ورواه عبد الغني في المبهمات عن مالك بلغا وابن بلكوان
عن يحيى بن ابي كثير ان عيينة استاذن فذكره مرسل او قيل مخزومة بن نوفل اخرجه
عبد الغني عن عيينة قال الحافظ فحمل علي التعدد وقد حكى المنذري القولين
فقال هو عيينة وقيل مخزومة وهو الرايح انتهى **وتعقب** بانه حديث شعبة
عيينة صحيح وان كان وخبر شعبة مخزومة فيه راويان ضعيفان ولذا قال
الحطاب وغياض وعينهما الصحيح انه عيينة قالوا ويعدان بقول صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في حق مخزومة ما قال لانه كان من اخبار الصحابة **قالت عائشة واذا**
معه في البيت قبل نزول الحجاب فقال من هذا قال عيينة قال لا انزل
لك عن ام البنين ففضت عائشة وقالت من هذا قال صلى الله عليه وسلم
هذا الاحق المطاع رواه سعيد بن منصور يعني في قوله لانه كان ينسب
معه عشرة الاف فتاة لا يسألونه ابن بريد فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ولم ييسر ابن العسيرة للهاجرة او لفيلة او لادبى الى الرجل من اهله ومولده
ابيه وحده وفي رواية للبخاري بيس اخو العسيرة وبس ابن العسيرة ثم اورد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وللبخاري رواية فقال لا بد نواله **قالت عائشة**
فلم انسب محجته وموحدة **ان سمعت** **صلى الله عليه وسلم** **قالت عائشة**
معه وللبخاري فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانسب اليه
وله ايضا فلما دخل لان له الكلام **فلما خرج الرجل قلت** مستهمة يا رسول
الله قلت فبما قلت بنفخ النافثين خطا با ثم لم تنسب ان صحبت معه
فما السري ذلك وفي رواية ثم انت له القول فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وباع عيشة ان من سر الناس من انقاها **الناس لسره** اي قبيح كلامه وفي رواية
لها فقال يا عاتكة متى عهدتني فحاشا ان سر الناس من ثلثة عند الله يوم القيامة
من ترك الناس انقا سره قال الباجي وصفه بذلك ليعلم حاله فيحذرو ذلك
من باب الغيبة وقالا القرطبي فيه جواز غيبة المعلن بالفسق او الفحش وخو
ذلك مع جواز مداراتهم انقا لسريهم ما لم يود ذلك في المراهنة في دين الله
والفرق بينهما وبين المداراة انما يذل الدنيا لصالح الدنيا والدين او بما
معا وهي سياحة ودماء استخسنت والمداهنة بذل الدين لصالح الدين
والنبي صلى الله عليه وسلم اما يذل له من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته
ومع ذلك فلم يدره يقول فلم ينافض قوله فيه فعله فان قوله بيس ابن العسيرة
حق وفعله مطع حسن عشرة فيزول بهذا التقرير الاشكال انتهى اي الذي هو
ان الضيعة فرض وطلاقة الوجه والائنة الكلام القول يستلزمان الترت
وحاصل جوابه ان الفرض سقط لعارض وقار عياض لم تكن غيبة والله اعلم

حينئذ

حينئذ اسلم فلم يكن القول فيه عيبة او كان اسلم ولم يكن اسلامه ناصحا قارا
صلي الله عليه وسلم بيان ذلك ليلا يغتر به ولم يعرف باطنه فيكون ما وصفه
به من علامات النبوة واما الائنة القول بعد ان دخل فعلى سبيل الاستنباط
وقال القرطبي في هذا الحديث ان عيينة ختم له بسرو لانه صلى الله عليه وسلم
ذمه واخبر ان من كان كذلك كان سيرا الناس ورده الحافظ بان الحديث ورد
بلفظ العموم وسرط من النصف بالصفة المذكورة ان يموت علي ذلك وقدرته
عيينة في زمن من الصديق وحادث ثم رجع واسلم وحضر بعض الفتوح في عهد
عمر وفي الام للشافعي ان عمر قتل عيينة على الردة قال في الامانة ولم اورد ذلك
لغيره فان كان محفوظا فلا بد كرمي الصحابة لانه لم يحتمل انه امر بقتله فبادر
الي الاسلام فعاشر الى خلافة عثمان وقال ايضا في ترجمة طلحة نقل عن الام
ان عمر قتل طلحة وعيينة على الردة فراجعت جلال الدين البلقيني فاستقر به
وقال له قبلهما بموحدة اي قبل منهما الاسلام بعد الارتداد **مالك عن**
ابي سعيد بن نافع بن مالك عن ابيه مالك بن عامر الاصبغي **عن كعب الاحبار** انه
قال موقوفه يحتمل ان يكون من النبي القدسية لانه خبرها وقدرها ابن عسار
ليسند ضعيف عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **اذ احببت** اي اردتم ان تقولوا
ما للعبد عند ربه مما قدر له من خير **وانظروا** اي تاملوا ما ذا ينبغي
اي الذي يجري على لسان الناس في حياته او بعد موته **من حسن النسا** بنفخ
الثلثة والمدا لوصف مجرد او به وبذم قال الباجي والمراد ما يذكره اهل
الدين والخير دون اهل الضلال والفسق لانه قد يكون للانسان الحدو
فينبغي ما ذكره النبي انتهى فان ذكره الصالحا سبي علم ان الله اجري على الستم
ماله عنده فانه ينطقون بالهامه كما يفيد قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
ملايكته ينطقون على السنة بني ادم بما في المرء من الخير والشر رواه الحاكم وغيره
عن اسر فان كان خيرا فليصد لله ولا يهب بل يكون خائفا من مكره وان كان شرا
فليبادر بالنبوة ويجذر سطوته وفخره **مالك عن يحيى بن سعيد** انه قال بلغني
اخزجه ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان المرء** وفي رواية ان الرجل والمراد منها
الانسان وفي رواية ان الوس **ليدر** **حسن خلقه** قال ابن العربي الخلق
اي بالخلق والخلق اي بالضم عيارتان عن جملة الانبياء فالخلق عبارة عن
صفته الظاهرة والخلق عبارة عن صفته الباطنة والاشارة بالخلق اي
بالضم الى الايمان والكفر والعلم والجهل والدين والسدة والسامحة والاستقصا
والسجدة والبخل وما اشبه ذلك ولها بها في المحمود والمذموم ببرور علي عشرين
حصوله **درج** اي مثل درجة اي منزلة **القائم بالليل** اي المنجد **الظامي**
بالهوام اي الغصان في سدة المر سبب الصوم لانها مجاهدان لانفسها
في مخالفة حظها من الطعام والشراب والنوم والقيام والصيام عينا
من ذلك والنفس امارة بالسوء تدعو الى ذلك لان بالطعام تنقوي وبالنوم



الثاني عشر وقال روي عن ابيه واخي هريرة ومحمد بن الحنفية وغيرهم وعنه سلمة وابن
موسى وهو اخو محمد بن طلحة ومات في اول خلافة هشام قال ابن الحذا وهو
من السيوخ الذي اكنف في معرفتهم برواية مالك عنهم قال الحافظ وهو كلام فارغ
وانما بقا ذلك حين لم يبق في شخصه ولا نسبه ولا حاله ولا بلده وانفرد عنه
واحد وهذا بخلاف ذلك كله وقال ابن عبد البر رواه جمهور الرواة عن مالك بن
وقال وكيع وحده عن مالك عن سلمة عن يزيد بن طلحة عن ابيه في قوله يكون الحديث
مسند او قد انكره يحيى بن معين وقال ليس فيه عن ابيه هو مسلم قال في الاصابة كذا
قال ولم يذكر طلحة في الاستيعاب وعليه نقى اخوان الذي اخرج الدارقطني
في عن ابي مالك اي وابن عبد البر نفسه في التمهيد من طريق وكيع عن مالك عن سلمة
ابن يزيد بن ركانة عن ابيه فعلى هذا الصفة لكانت قال الدارقطني ورواه علي
ابن يزيد الصدائي عن مالك كذا كذا قال يزيد بن طلحة ركانة **يرفعه الى النبي**
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كل من خلق سحابة**
سرعته فيه وحضر اهله ذلك الدين علمها **وخلق الاسلام الحيا** اي طبع هذا الدين
وسميت التي بها قوامه او مروية الاسلام التي بها جلا له الحيا واصله من الحيا
فاذا حي القلب بالله اراد منه حيا الانزيان المسيحي يعرف وقت الحيا
فقد من حرارة الحيا التي بها جنت من الروح فمن ههنا نه نفور منه الروح فغرق
منه الجسد ويعرف منها اعلاه لان سلطان الحيا في الوجه والصدر وذلك
من قوة الاسلام لان الاسلام تسليم النفس والدين خضوعها وانقيادها وهذا
صار الحيا خلقا للاسلام فبنوا صنع وليس يخفى كره الحكيم محمد بن علي الترمذي
وقال غيره يعني الغالب على ههنا من سحابة سوي الحيا والغالب على اهل الاسلام
الحيا لانه سيم الحارم الاخلاق التي يفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمامها
ولما كان الاسلام اسرف الاديان اعطاه الله اسني الاخلاق واسرها قال
الباجي فيما سارع فيه الحيا بخلاف ما لم يشرح فيه لتعلم العلم والاسما المعروف
والنهي عن المنكر والحكم بالحق والقيام به واداء المسئدات على وجهها **مالا عن ابن**
محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله **الفابي الجليل** احوا لفقها بالمدينة **عن ابيه**
عبد الله بن محمد بن الخطاب **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **مر على** **ابن** **التميمي**
من الانصار وسلم من طريق محمد بن رطل من الانصار ومعه يحيى بن يحيى بن يحيى
وبالبا وله من طريق ابن عيينة سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ولا حليف فلما
مر به سمعه **وهو يعطاه** **نبا** **او** **دينا** **قال الحافظ** لم يعرف اسم الواعظ واخيه
في الحيا قال الباجي اي يلومه على ثرته وانه اضربه ومنعه من بلوغ حاجته انتهى
وهذا حسن موافقا في طريق اخر قال الحافظ قوله يعط اي يفض او يخوف او
يذكر كذا شرحه والاولى ان يشرح بما عند البخاري في الادب المرفوع طريق عبد
العزيز بن ابي سلمة عن ابن شهاب بن عطاء بن خازم في الحيا يقول انك لتستحي حتى انه
يقول قد اضربك الحيا ويحتمل ان يكون ذكره المعقاب والوعظ فذكر بعض الرواة تمام ذكر
الاخر لكن المخرج من هذا الظاهر انه من نثر الرواة بحسب ما اعتقد ان كل لفظ منها

يقوم مقام الاخر وفي سببه فكان الرجل كان كثير الحيا فكان ذلك يمنع عن
استيفاء حقه فعاث به اخوه على ذلك **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا يدع**
اي اتركه على هذا الخلق الشبي نورا انه نزعيا في ذلك بقوله **فان الحيا من اليا**
قال الباجي اي من شرايعه انتهى ومن للتعبين لحدس الحيا من الحيا سعة من الايمان
وقال ابن العربي قال علماونا انما صار الحيا من الايمان المكتسب وبوصلة لما يفيد
من الكف عما يحسن فغير عنه بغيره نزعيا على احد قسمي المجاز وقال الحافظ واذ كان الحيا
يمنع صاحبه من استيفاء حق نفسه جبره ذلك تحصيل جرد ذلك الحق لاسيما ان كان
المتروك له مستحقا وقال ابن قتيبة معناه ان الحيا يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي
كما يمنع الايمان فسمى ابا نكاحا يسمى النبي باسم ما قام مقامه وحده **فان** **الاول**
كونه من الايمان مجاز والظاهر ان لنا ما كان يعرف ان الحيا من مكملات ايمان
فلما وقع التاكيد وقد يكون التاكيد من جهة ان الفضيلة تقسم ما بها يتم به وان لم
يكن هناك منكر انتهى قال الفزطي وزجره صلى الله عليه وسلم للوعظ لعله ان الرجل
لا يضره كثرة الحيا والا فقد تكون لثمة مذمومة وغير بعضهم في تفسير الواعظ
بالغتاب واللوم بانه بعيد من حيث اللغة فان معنى الواعظ الزجر وبه فسروا النبي هنا
ومعنى الغتاب لوجه يقال عنه عليه اذا وجد على ان الروايتين يدلان على معنى جليل
ليس في واحد منهما خفا حتى يفسر حدهما بالآخر غاية انه وعظ اخاه في استمالة الحيا
وعاينه عليه والراوي حكى في احادي روايته بلفظ الواعظ وفي الاخرى بلفظ المعاتب
انتهى والحافظ ابدى هنا احتمالا ثم استدل عليه باتحاد المخرج وتفسير احدهما
بالآخر ليس الخفا انما هو للاتحاد والروايات لاسيما المتقدمة المخرج يفسر بعضها بعضا
وان اسلم بعده لغة فلا معنى لهذا التفسير سوى لتسويد وجه الطرس بالتغيير في وجوه
الحسان وفي الحديث على واحدة الاستحيا من الله قال بعض السلف خفا الله على
قدر قدرته عليه واستغنى عنه على قدر قدرته منك وقال بعضهم رابت المعاصي بنا
فتركها مروءة فصارت دينا وقد يتولد الحيا من الله تعالى من التقرب في نعمه **فيسخى**
العاقلة ان يستغنى بها على معصيته واخرجه البخاري في الايمان عن عبد الله بن يوسف
عن مالك بن نويرة عن عبد العزيز بن ابي سلمة عنده في الادب من صحيحه وسفيان
ابن عيينة ومعه عن مسلم بن الحجاج عن ابن شهاب عن عوف

ما حاق في الغضب

مالك عن ابن شهاب **عن محمد بن يحيى** **عن عبد الرحمن بن عوف** **عن** **مرسل** **عند** **الاكثر**
ووصله مطرو عن مالك عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة اخبره البخاري والترمذي عن
ابي صالح عن ابي هريرة **ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وهو جالس** **فجاءه**
وتحتمل بن قدامه بقا من مضمونة التميمي ثم الاخف بن قيس كرواه ابن ابي شيبة
واحمد والحكم من حديثه وروى مثل سواد في الدرر داعدا للطراي وغيره قال قلت
يا رسول الله دلتني على علمي دخلني الجنة قال لا تغضب ولا الجنة وسفيان بن عبد
الله الثقفي قلت يا بني الله قل لي قولا انتفع به واقل قال لا تغضب رواه الطراي
وعبد الله بن عمر عن احمد وابي يعلى ولعمري ان ابي المعاصي عن غيرهم قال الطراي

في

قال الولي العراقي ان الشايل بغداد فقال **باب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلمات عشرة** انتفع
بمن في معيشتي **ولا تلذذ على فاسي** وفي رواية قل في الاسلام قولا واقتل على عقلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال ابن عبد البر اراد والله اعلم علي ما ينبغي
كلمات قليلة لبلا النبي ان الترت على ولو اراد علي كلمات من الذكر ما احاط به بهذا الكلام
ان قيل لا لفظ الجامع للعاني الكثيرة والموارد الجليل ومن كظم غيظه ورد غضبه
اخرى سيطانه وكت مروتة قال علماؤنا انما عناه عما علم انه هو لان المراد انزلت
ما يستهي كان اجدر ان يترك ما لا يستهي وحضرا الغضب فان ملك نفسه عنده
عنده كان سريدا واذا ملكها عند الغضب كان احرى ان يملكها عن الكبر والحسد واخواتها
وقال الباغي جمع لرصلي الله عليه ولم يخرج لفظ واحد لان الغضب بنفسه ليس من الدين
والدنيا ما يصدر عنه من قول او فعل ومعنى لا تغضب لا تمنع علي ما يحملك غضبك عليه
وامتنع وكف عنه واما نفس الغضب فلا عليك الانسان دفعه واما دفع ما يدعه اليه
وكذا قال ابراهيم ان اراد لا تغضب يغضب شيئا مما ينشأ عنه لانه منها عن شيء جيل
عليه وقال الخطابي اي اجتنب سيا باب الغضب ولا تنقض ما يجلبه لان نفس الغضب
يطبع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته قال الباغي وانما اراد من الغضب
تجمل في نياه ومعاملاته واما فيما يعود الي القيام بالحق فقد يجب كالتفاهم على اهل
الباطل والانتكار عليهم بما يجوز وقد يندب وهو الغضب على المحظي بغضبه صلى الله عليه
ولم لا سالكه رجل عن ضلالة الابل وما تنكي ليد معاذ انه بطول في الاصل
وقال بعضهم قد استعملت هذه الكلمة اللطيفة وهي من ذرايع جوامع كلمة
التي حض لها صلى الله عليه وسلم على ما لا يحصى يا اعد من الحلم واستجلب المصالح
والنعم ورد المفسد النعم وذلك ان الله خلق الغضب من النار وجعله غيرة
في الانسان مما قصد او نزع في غرض ما استعملت نار الغضب وتارت حتى يحمر
الوجه والعينان من الدم لان يحكي لونهما وازها وهذا اذا غضب على من درنه وانه
واستشعر القدره عليه واذا غضب من فوقه تولد منه انقباض الدم من ظاهر
الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون حزنا وان كان على النظر تزداد الدم ينقباض
وانبساط فيحمر ويصفر فترت على الغضب تغير اللون والريشة في الاطراف وخروج
الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو راى القضيان نفسه نفسه في حار غضب
لسكن غضبه حيان فقع صورته واستحالة خلقة وتغير الباطن ونفجه اسد لانه
بولد حقد القلب والحسد واصفار السود وزيد السمائة ويحمر المسلم ومصارمته
والاعراض عنه والاستهزاء والسخرية ونزع الحشوق بل اول شيء يقع منه باطنه
وتغير باطنه حمة باطنه هذا كله اثره في الحسد واما اثره في اللسان فانه لاقه
بالسنة والحنس الذي يستحي منه العاقل ويندم قائله عند سكون غضبه
ويظهر اثره ايضا في الفعل بالضرب والقتل فان فات بهرب الغضوب عليه رجع
الي نفسه فتمزق ثوبه ويلطم خده وربما سقط صريحا وربما اغشى عليه مورعيا كسر لاينة
رضب من لا جرم له فيه وكلفه دما ناع ورافع فالانغ ذكر فضل الحلم وما
جاء في كظم الغيظ من الفضل وما ورد في تحا قينة غرق الغضب من الوعد وحق الله

كما حلي

كما حلي عن بعض الملوك انه كتب ورقة فيها ارحم من في الارض برحمتك من في السما
وبل لسلطان الارض من سلطان السما بل الحاكم الارض من حلم السما اذ ترى حين
تغضب اذكرك حين اغضب ثم دفعها اليه وزيره وقال اذا غضبت فادفعها الي
فعل الوزير كلما غضب الملك دفعها اليه فينظر فيها فيسكن غضبه والرافع
للقضب كحل المذنب عن هذا الملك والاستغادة من الشيطان وينوضا كما
في حد وان غضب وهو قائم فقد او وقاعدا اضطلع كما في حد بينه والغضب
ان يبعد عن هيبته الكونوب ولا يسرع الي الانتقام ما امكن جسمه الهادة البلاد
واقوي لاسيما في دفعه استحضارا والتوحيد الحقيقي التام وانه لا فاعل في
الوجود الا الله وكل فاعل غيره فهوالة من توجه اليه مكره من جهة غيرة فله
فاستحضر انه تعالى لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة
هذه كان غضبه اما على الخلق وهو جراه تعالى العبودية او على المخلوق وهو
استراكه بينا في التوحيد ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الغضب
فقال النبي فقلته لم فعلته ولا لشي لم افعله لم افعله ولكن يقول قد ربه
وما ساء فعل وتوقير كان ما ذاك الا كما لم تعرفه بانه لا فاعل ولا مدعي
ولا مانع ولا نافع ولا ضار الا الله وما سواه الله للفعل كالسيف للضارب
فالفاعل هو الله وحده ولله الات كبري وصغري ووسطي والكبري يزيله فسد
واختيارا كالا انسان الضارب بالعصى والصغري لا فسد له ولا اختيار
كالعصى المضروب بها والوسطى لا فسد له ولا عقل كما لاداة تفسد بهذا
يظهر لمراسم صلى الله عليه وسلم لم يغضب ان يستفيد من الشيطان لانه توجه الي
الله في تلك الحالة بالاسنفاذ به ملكه استحضارا وما ذكره اذا استقر الشيطان
منكنا من الوسوسة لم يملكه استحضارا ربي من ذلك والله المستعان **مالك عن ابي**
سهم بن سعيد بن السبيعي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس لسيد يراي القوي باصر عنه بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يكثر منه
مرع الناس قال الباغي ولم يرد نفى السدة عنه فانه يعلم بالضرورة شدة زنه
وانما اراد انه ليس بالهناينة في السدة واسد منه الذي يملك نفسه عند الغضب
او اراد انما ليس لها كبير منفعة وانما السدة التي تنتفع بها سدة الذي يملك نفسه
عند الغضب كقولهم لا كريم الا يوسف يرد به نفى لكن عن غيره انما انبات مزب
له في الكرم وكذا الاسيف الاذوالفتار ولا سجاج الاعلى انتهى فالسقي للمبالغة
اي ليس القوي الذي يصير ابطال الرجال ويلقيهم الي الارض بقوته **اما السدي**
الذي علمان نفسه عند الغضب بان لا يفعل موجبات الغضب فانه اذا ملها
كان هو السدي بدا كما مل لانه فزع اعداياه اذ من عداه اراه ودمها لانها موجبة
لعقوبة الله واقبلها اسد من عقوبات الدنيا وقهره خضومة الحرا عدا عدو
لك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الاقفاط التي نقلت عن غيره موضوعها
القوي لصري من الحمار والنزاع وهو من فصيح الكلام وبلغه لانه لما كان
الغضب ان بحالة سديرة من الغيرة قد نارت عليه سدة من الغضب

رة

سدة

عمله وصرعها بنبأته وعدم علمه بمقتضى العصب كان كالصرعة الذي يصرع
 الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وإنما تلبس لفة في الصفة وكلما جاء هذا الوزن
 بالصم والسكون كتمت ولمزة وحفظة وصحكه وصرعة والصرعة يسكون كتمت وما
 بالعكس وهو من بصره غير كثير وكلما جاء هذا الوزن بالصم والسكون كتمت وما
 بعده قال ابن النين صبطنا الصرعة بفتح الراء قرأه بعضهم يسكونها وليس يصرع
 لأنه عكس المطلوب قال وصنط ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس يصرع
 وفي مسلم عن ابن مسعود مرفوعا ما تعدون الصرعة فيم قالوا الذي لا تفرع الرجال
 وغند البرار باسنا وحسن عن النيران النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا بصطعون
 فقال ما هذا فقالوا افلان ما يصارع احدا الا صرعه قال فلا ادلكم على ما هو
 اسد منه رجل كله رجل وكظم غيظه فغلبه وغلب سيطانه ما حيدر عنده
 ابن جبان مرفوعا ليس السد يد من غلب الناس اغا السد يد من غلب نفسه وحديث
 لابي اخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن جبي وعبد الله بن حماد ثلاثتهم عن ذلك

ما جاء في المباحرة

ما لك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد بن جنيته بنين بينهما زاي المني المدني نزيل
 الشام المقة المتوفي سنة خمس وسبع ومائة وقد جاز الفاتين على ابي خالدين
 زيد بن كليب الانصاري النوري من كبار الصحابة مات غازيا بالروم سنة خمس وقل
 بعدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمسلم ان يهاجر كذا الجبي
 وغيره ان يهاجر اخاه في الاسلام فوق ثلاث ليال باباها وظاهر ابا حنة ذلك
 في الثلاث لان البسر لا بد له من غضب وسوخلق مشروح تلك المدة قاله عياض
 لان الفاتين لما جبر عليه الانسان من العصب وسواخلق بنزل من الموم او قيل
 بعد الثلاث وقيل بخمسة السكون عن حكم الثلاث لتطلب واقتصر على ما رواها
 وهذا لعلني اري من لا يقول بالمعهوم وفي قوله اخاه اسعارا بالعلية يلتقيان
 منقوض عن اخيه المسلم ويعرض هذا الاخر كذلك قال المازري اصله ان يولي
 كل واحد منهما الاخر عصبه اي جانيه انتهى وفي رواية فحصل هذا وجده هذا
 وهما يعني ويعرض بضم التختبة فهما والجملة استنباطية بيان لصفة البجر
 ويجوز ان يكون حالا من فاعله البجر ومفعوله معا وخبرهما اي افضلها واكثرها
 ثوابا الذي يبيد اخاه بالسلام لانه فعل حسنة ونسب اليه فعل حسنة وهي
 الجواب مع ما دل عليه نبداهه من حسن طويته وترك ما كرهه الشرع من الهجر والحق
 وهذه الجملة عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل
 ليس بخير وعليه ان الاول حال من الثاني عطف على الجمل وزاد الطر في من وجدا اخر
 عن الزهري بعد قوله بالسلام ليسبق الى الجنة ولا يداوده لئلا يصد صحبه عن الي
 هزيمة فان مرت به ثلاث فلفقه فليس عليه فاذر فقد استر كافي الاجران لم
 يرد عليه فقد بل بالاثم وخرج المسلم من التجر قال ابن عبد البر هذا العموم مخصوص
 بحديث كعب بن مالك ورفقه حيث امر صلى الله عليه وسلم اصحابه بهجرهم قال
 راجع العلماء على ان من خاف من مخالطة احد وصلته ما يفسد عليه دينه او يدخل

عليه مضرة في دينه انه يجوز له مخالفة وبعده ورث بجر جيل خير من مخالطة
 سودية وقال النوري وردت الاحاديث بخبر ان اهل البدع والفسق ومناذري
 السنة وانه يجوز بجرانهم داما والهي عن الفهرات فوق ثلاث انما هو لمن بجر
 لخط نفسه ومعايشه لا دينيا واما اهل البدع وخوهم فبجرانهم دايما انتهى
 وما زالت الصحابة والثا يعون فمن بعدهم بجرهم من خالف السنة
 او من دخل عليهم من كلامه معسدة واخذ بعضهم منه ان ابتداء السلام
 افضل من رده ونقشب بانه ليس فيه ذلك انما فيه ان المبتدئ خير من المجيب
 من حيث انه ابتداء يترك ما كرهه الشرع من التفاضل لا من حيث انه مسلم قال النجاشي
 وعياض وغيرهما وفيه ان السلام يخرج من البجران وهو فوق مالك والاكثرين وقال احمد
 وابن القاسم لا يبرأ من البجر الا بعبوده الى الحال التي كان عليها او لا واخرجه البخاري
 عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن جبي كلاهما عن مالك به وثابه يونس الزبيدي
 وسفيان وعبد الرزاق كلهم عن الزهري عن عبد مسلم قابلا باسناد مالك وسئل حديثه
 الا قوله فيمن من هذا ويرى من هذا فانهم جميعا قالوا فصد هذا ويصد هذا
 ما لك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تقبوا عضوا يجذب احدينا من بين يديه وفي ثا لبيد اي لا تقاطعوا
 اسباب التبا عن عض ولا تقفلوا الا هو المصلحة المفتضية للتبا عن عض والتجانب
 لان التبا عن عض معسدة للدين ولا تخاسدوا بان يتقي حوكم زوال المقة عن اخيه
 فان سمع في ذلك كان باغيا وان لم يسمع في ذلك ولا تشبب فيه فان كان المانع
 بجره بحيث لو تمكن فعل فانه اثم وان كان المانع النوري فقد يعذر لانه لا يملك
 دفع الحواطر النفسانية فكسفه في مجاهدة نفسه عدم العمل والعزم عليه
 ولعبد الرزاق مرفوعا ثلاث لا يسلم منها احد الطرة والظن والحسد قيل
 فما المخرج حينئذ يا رسول الله قال فاذا نظرت فلا ترجح واذا طنت فلا
 تحقق واذا جسدت فلا تبغ وقد روي ابن عبد البر عن الحسن البصري ليس احد
 من بني آدم الا وقد خلى معه الحسد فمن لم يجاوز ذلك الى البغي والظلم يبقه
 منه شي وقد مر الله قوما على حسد من اخرين فقال لا يحسدون الناس على
 ما اناهم الله من فضله وقال لا تقتنوا ما فضل الله به بعضكم على الي قوله
 واسألوا الله من فضله وحام مرفوعا ان الحسد ياكل الحسنات كما ياكل الناس
 الخطي وروي ابن ابي شبيبة عن الزبير مرفوعا داب البكم والام الامم فبذلك الحسد
 والبغضا حاققتا الدين لا حاققتا السمور وعنده ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحسد الناس على ما اناهم الله من
 فضله قال ابن عبد البر وهذا محض من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا والليل وانا النهار
 ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار ويجذب الصمغ عن ابن مسعود
 مرفوعا لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق

البي

ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها انتهى على ان هذا انما هو غبطة وهو
ان يقضي ان يكون له صله من غير ان ينهي زواله عنه **ولا تدبروا** اي لا يعرضوا
بوجهه عن اخيه وبوله دبره استنقلا وبفضاله بل يقبل عليه وبسطه لهم
ما استطاع **وكونوا يا عبد الله** فهو منادي بخير الاداة **اخوانا** زاد في رواية
قلا دة عن اسيركم امركم الله اي منوا حين منقادين بالكتاب ما مضى ومن به
كاحوان النسب في السفقة والرحمة والمحبة والمواساة والصيحة **واجر**
سلم ان يهاجر قالا ابو عمر كذا الحي وحده وسائر رواة الموطا يقولون **يخرج**
فوق ثلاث ليال بابا ما قال ابن العربي انما جوز في الثلاث لان الزمان ابتد الفضة
مغلوب من حصره في ذلك حتى يسكن غضبه زاد عباس وقيل يحتمل السلوة عن حكمه
لم يطلب في الشرع وانقض على ما وراه وهذا على اي من لا يقول بالمعصوم من الاصلين
قالا لا في المواد بالاخوة اخوة الاسلام من لم يكن كذلك جازهم فوق الثلاث
والمراد بالهجر فيما يقع بين الناس من عتب او مودة اي غضبه او يقضي في حقوق
العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الراي فان هجر اهل البدع واما ما لم تظهر
التوبة ومروءة من غير **قال مالك** احسب **التدبر** اي معناه في الحديث **لا تعرض**
عن اخيك وترك الكلام والسلام وكونهما **فقد بر عنه** **برجرك** لان من بغضه
اعرض عنه ومن عرضت عنه وليته دبرك وكذا لك يصنع هو بك ومن اجنبه اقبلت
عليه وواجهته لتسره وليرك في عني تدبروا وتقاطعوآ وتباغضوا معني من داخل
منقاد رب كالمعنى الواحد في الندب الى التواخي والتحابب في ذلك امر صلى الله عليه وسلم
وامره للوجوب الا لدليل يخرج به الى الندب كذا قال ابو عمر وظاهره التناهي الا ان
يكون مراده بالاموال انتهى اي انه للتحرير يجب تركه ثم بعد ذلك ليس تحت التواخي
والتحابب قال وقد مراد به سعيد بن الجريم عن مالك عقب قوله ولا تدبروا ولا
تتافسوا قال حمزة الثاني لا اعلم احدا قالها غيره عن مالك في هذه الحديث
واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن جري عن مالك به وثانيه شعيب
عند البخاري واخره يونس وابن عيينة وزاد ولا تقاطعوا معوا ريعتهم
عند مسلم والخمسة عن ابن منباب وله طرق في الصحيحين وغيرهما **مالك عن**
ابي الوثر عبد الله بن ذكوان **عن الامام** عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة** عبد
الرحمن بن صخر **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **يا** كلمة تحذروا **الظن**
اي اجتنوا ظن السوء بالمسلم ولا تفتروا احدا بالفا حصة نالم يظهر عليه مكا
بفتنه فيها والظن ثمة تقع في القلب بلا دليل قال القزالي وهو حرام كسوء
القول لكن ليست اعني به الا عقر القلب وحمله على غيره بالسوء واما الخواطر
وحدث النفس ففقر بالسوء ايضا فالمعنى عنه الظن وهو عبارة
عن انزك الية النفس ويحيل اليه القلب وسبب تحريمه ان اسرار القلوب
لا يعلمها الا علام الغيوب فليس لك ان تعتقد في غيرك سوا الا اذا انكشف
لك ببيان لا يخفى التناويل فبغضه لك لا تعتقد الا ما علمته وشاهدته
فام تشاهده او تشعه ثم ترفع في قلبك فان الشيطان يلقنه اليك فيسحق

لذلك

لك ان تذكر به فانه افست الفساق انتهى وقال العارف زروق انما ينشأ الظن
الحبيب عن القلب الحبيب لا في جانب الحق ولا في جانب الخلق كما قيل
• اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه • وصديق ما يعناده من توهم
• وعاد محبته بقول **عند روه** • واصبح في ليل من السك مظلم
فان الظن اقام المظهر مقام المضمون زيادة تمكين المسند اليه في ذكر السامع حنا
على الاحتياط **الكذب الحديث** اي حديث النفس لانه يكون بالظن الشيطان في
الانسان واستشكل فتبينه كذا بيان الكذابين صفات اقوال واجيب بان الكاذب
عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا ويحتمل ان المراد ما ينشأ عن الظن بوصف
الظن به مجازا قال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي يناط به الاحكام
غالبه المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به وكذا ما يقع في القلب
بلا دليل وذلك ان ادبيل الظنون انما هو خواطر لا يمكن فيها ولا يقدر عليه
لا تحلف به ويؤيده حديث تجاوز الله ثلاثة مجا حدثت به انفسها وقا
الفرط المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها فمن يتهم رجلا بالفا حصة
من غير ان يظهر له عليه ما يقتضيها وكذا عطف عليه قوله ولا تحسسوا وذلك
ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتحسس ويبحث وليستع
فيتهي عن ذلك وهذا الحديث يوافق قوله تعالى اجتنوا كثيرا من الظن
الاية فدل سياقها على الامر بصون عرض المسلم غاية الصيانة لتقدم
التهمة عن الخوض فيه بالظن فان قال الظن ان بحث لا تحقق قبل له ولا تحسسوا
فان قال تحققته من غير تحسس قيل له ولا يغيب بعضكم بعضا وقال
القطاضي عياض اسند الحديث قوم على منع العمل في الاحكام بالاجتهاد
والراي وحمله المحققون على ظن مجرد عن الدليل ليس مبنيا على اصل
ولا تحقق نظروا قال النووي ليس المراد في الحديث بالظن للاجتهاد احتلاف
بالاحكام اصلا بل الاستدلال به بذلك ضعيف او باطل ونفقدان صفة
ظاهر واما بطلانه فلا لان اللفظ صالح لذلك ولا سيما ان اخره على ما ذكر
عباس وقد قرره في المعجم وقال الظن الشرعي الذي هو قلبيا احد الجانبين
او الذي هو معنى اليقين ليس مراد من الحديث ولا من الاية فلا يلتفت لمن
استدل بذلك على تكاثر الظن الشرعي **ولا تحسسوا** **اجاملة** **ولا تحسسوا**
بالجيم وروي بنقدها على الخا ابراهيمها لفظان معناه واحد ويدر
البحث والنظير لمعاني الناس ومساوهم اذا غابت واستترت لبحر
كل ان سببا لعنا ولا يكسب عن خبرها واصل هذه اللفظة في اللغة من قوله
حسرت اني اماردك بحسه وجسه من الحسة والحسنة وكذا قال ابراهيم
الحري هما معنى واحد قال ابن البار ي ذكر الثاني للتوكيد لقولهم بعدا
تعدو سحقا وقال الخطابي اصلا التي بالخا من الحاسه احدي الحواس الخمس
وبالجيم من الحس بمعنى خبنا والسي بالبدوهي احدي الحواس فيكون التي بالخا
اعم وقال غيره بالجيم البحث عن الموراث وبالخا استماع حديث القوم وقيل

ل

بالجيم البحث عن بعض الاصول والامور التي يقال في الشر والحق عما يدرك
بحاشية العين والاذن ورجح هذا القول على قول الخليلي وقيل بالحاشية الشخص لثبته
وبالجيم لغز واختاره تغلب وقال ابن العربي الخمس بالجيم نظير اخبار
الناس في الجملة وذلك لا يجوز الا للامام الذي رتب لمصالحهم والحق اليه
زمان حفظهم واما عرض الناس فلا يجوز لهم ذلك الا لعرض مصابرة او جوار
او رفاقة في سفر او معاملة او ما أشبه ذلك من اسباب الامتزاج واما بالحق
فطلب الحق القابل للشخص وذلك لا يجوز للامام ولا لسواه وفي الاحكام
السلطانية لا يوردي لبس للمختصان بحيث عالم يظهر من الحرمان
ولو غلب على الظن استغفار اهلها لها الا اذا الغنى طريقا الى انقاذ نفس من
الهلكة مثلا كما خبا رتبة بان فلانا خلا لبتخصر كقتله ظمها او امره
لن يبيها فيسرع في هذه الصورة الخمسة والبحث عن ذلك حذر من
قوات استدراكه **ولا تتأخروا** بحذر احدي الثابتين من المناقشة وهي
الرغبة في الشيء قال القزطبي لا تتأخروا حرصا على الدنيا اما التنازع
في الخير قال القزطبي في ذلك فليتناقش المتناقشون وكان المتناقشة هي
القبلة وابعدها من شرها بالحسد لانه عطفه عليها فقال **ولا تخاسروا**
او لا تخسروا احدكم زوال النعمة عن غيره وقال ابن العربي التناقض هو التماسد في
الجملة الا انه يفرق عنه بانه كسر وقال ابن عبد البر المراد التناقض في الدنيا وما
طلب لظهور قبحها على الناس والتكبر عليهم ومناقضتهم في رياستهم والبيوع عليهم
وحسدكم على ما اتاكم الله منها واما التناقض والحسد على الخبز وطرق البريكس
من هذا في شيء **ولا تتأخروا** اي لا تتقاصروا في البغض لان البعض لا
يكتسب ابتداء قبل المراد النهائي عن الاموال المضللة المفضضة للتأخر قال
الحافظ بل هو الاغم من الاموال لان تقاضي الاموال من ذلك وحقيقة التناقض
ان يقع بين اثنين وقد يطلق اذا كان من احد ما والمذموم منه ما كان في غير
الله اما في الله فواجب بقاء فاعله لتعظيم حق الله ولو كانا احدهما
من اهل السلامة كن يود به احبنا منه الي اعتقاد ديني في الاخر فيبغضه
علي ذلك وهو معذور عند الله **ولا تدابروا** قال الخطابي لا يتهاجروا فيه
احدكم اخاه ما خوذ من قوليه الرجل الاخر دبره اذا عرض عنه حين يراه قال ابن
عبد البر اما قبل للاعراض مدبرة لان من ابغض اعرض ومن اعرض وفي دبره والحب
بالعكس وقبل معناه لا يستأثر احدكم على الاخر وقبل المستأثر مستدبر لانه
يولي دبره خبيثا يستأثر بشئ دون الاخر وقال الهارثي معني التذاير المعادة
تقول دابرته اي عادته وتقبل معناه لا نخاذلوا بل تقاؤوا على البر والسقوي
قالا القزطبي وغيره هذه امور غير مكشوفة فلا يصح التخليف بها فيصير النهائي
اسبابا اي لا تقبل لما يوجب ذلك **وكو نو اعباد الله اخوانا** قال القزطبي
المتسبون انصرون به كاخوان السبي في السفينة والرحمة والواساة والمعاداة
والنصيحة وتعمل قولهم في رواية مسلم كما امر الله هذه الاوامر المقدم ذكرها

فانما

فانما جامعة لما في الاخوة ونسبها الى الله لان الرسول مبلغ عنه قال الطيبي
يجوز ان اخوانا خير بعد خروانه بدو وانه خير عباد الله مضمون على الاحتكام
وهذا الوجه اوقع يعني انتم مستترون في كونكم عبيد الله وملئتم واحدة والتبا
وما معه منافق لذلك والواجب ان تكونوا اخوانا فاصلي من التبا وقال
الذركشي انتصب عباد الله على الدوا وحزق حروفه واخوانا خير بخور انما
خير ان يجوز ان الخير عباد الله واخوانا حال وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد
الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن النضر في رواية عبد الله
ولا تتأخروا بدو قوله ولا تتأخروا فلو كان في بعض طرق الحديث من وجه آخر
قال عياض النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع في السلعة من لا يريد سراها وليس
المراد هنا واما المراد النهائي عن دم بعضهم وقبل النجاشي التفسير جسر الصدقة
والنجاشي ايضا الاطراف في لا تتأخروا لا يتأخروا بعضهم بغضا اي لا يعامله
من القول بما يفهمه كما ينقل الصدوق بالسلعة وبولسده ورجح الى معنى تقاطع
ولا تدابروا ولكن في رواية ولا يبيع بعضهم على بيع بعض وهذا هو الحق معنى المناقشة
في البيع ويكون من الزيادة او من التفتير عن سلعة غيره ياطر اسلمة وقال القزطبي
جعله من النجاشي في البيع بعدد لان تتأخروا تتأخروا اصله ان يكون بين اثنين
والنجاشي في البيع من واحد فافترقا **ما روي عن علي بن ابي مسلم عبد الله**
وقيل مسيرة **الحراساني** ابو عثمان صدوق لكنه يرم ويرسل بدو لم يمت سنة
حسن وثلاثين ومائة روي له مسلم واصحاب السنن وحسن رواية مالك عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله **نصا فوا** اما صلة من الصغير والمراد
هنا الاوصاف الصفة اليد الى صفة اليد قال الحافظ وقال الجوهر في المصاحف اخذ
باليد وفي المشارق المصاحفة بالايدي عند السلام والتقاوي ضرب بعضها ببعض
يد بكسر الباء وميم في جواب الامر حرك بالكسر لا تتقاسموا بينكم وبالرفع
اي فيه يذهب **الحراساني** بكسر العين المعجمة اي الحفدة والصفانة قال المنذري رواه
مالك هكذا معضلا وقد استند من طرق فيها مقال لسير اليها اخرجه ابن عدي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقاسموا بدهبها فلو لم يكن واليها
اخرجه ابن عسار عن ابي هريرة مرفوعا عن ابي هريرة واليها بواو تقاسموا بذهب العبد
عنه فنقول السجوطي في المصاحفة احاد دينه موصولة بغير هذا اللفظ عجيب مع انه
نفسه ذكره في جامعه وقال ابن المبارك حديث مالك جيد وقال ابن عبد البر هذا
ينقل من وجوه شتى حسن كلها ثم ذكرها سائده جملة منها في المصاحفة بغير هذا
اللفظ فكانه السجوطي اغتر به وعمل عما في جامعه والكلال له قال ابو عمر روي عن
ابن وهب وغيره عن مالك كراهة المصاحفة والمناقشة وبه قال العلماء سلفا وخلفا
وفيه انار حسنات وقفا ووافقت الدال واسكان الواو تخا بواو قال الحافظ تبعا
للمحکم ان كان بالمتدبر من المصاحفة وان كان بالتحريف من المصاحفة وذلك لان الهدية
خلق من اخلاق الاسلام ولتعليمه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وخلفاء بعدهم
الاوليا تولوا العلوب ونفي سخايم الصدور وقيل الهدية سنة للراي في رواها

عن

فيه سنة واخرج البخاري في الادب المفرد وابو يعلى والنسائي في الكبرى ابن عبد البر في
 التمهيد باسناد حسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **انما هو**
السنن بسنن مكية مفتوحة وحامدية سالفة وبون والمداودة لا الهدي
 جالبة للرضى والمودة فتذهب العداوة ولاحد والترمذي عن ابي هريرة مرفوعا
 نهادوا فان الهدية تذهب وخر الصدر بواو فمملة مفتوحة في اي غلة وغنة
 وحفده والبيهقي عن ابي عبد الله عن ام سلمة انها قالت ان الهدية تذهب
 بالسنن بالسنن قال يونس بن يزيد هي الغلة ومعها رواية من الحكم سمعت رسول الله
 الله عليه وسلم يقول نهادوا فان الهدية تذهب بواو والصدور واخرجه
 الدارقطني من طريق محمد بن عبد الرحمن بن كبر عن ابيه عن مالك عن الزهري عن ابني
 عن معاوية به وقال تزد به محمد بن ابيد ولم يكن بالرضى ولا يصح عن مالك ولا عن
 الزهري انتهى لكن له شاهد عند الطبراني في الكبير عن ام حكيم بنت وراع القرابية
 مرفوعا بلفظ فان الهدية تضعف الجواب في سوا وتضعف بالتسليم اي تزد به
 • هدايا الناس بعضهم لبعض • تولد في قلوبهم الوصال •
 • وتزرع في الضمير هوي ودا • وتكسبهم اذا حضروا جمالا •
 وقال •
 • ان الهدايا لها حظ اذا ورثت • اخطأ من الابن عند الوالد الحدب •
 واخرج ابن عبد البر من طريق ابي مصعب عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال
 اجتمع علي وابوبكر وعمر وابوعبيدة فقالوا في اشيا فقال علي انطلقوا بنا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسال له فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئناك قال
 ان سئتم سلوني وان سئتم اخبركم بما جئتم له قالوا اخبرنا قال جئتم بشا لوني عن الصيفة
 لمن تكون ولا ينبغي ولا ان تكون الا لله اي حب اودى وجئتم بشا لوني عن الرزق جئتم
 الله على الصدقات سئتم لوه بالصدقة وجئتم تسألوني عن جهاد الضعيف وجهاد
 الضعيف الحج والعمرة وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة وجهاد المرأة حسن النعل
 لزوجه وجئتم تسألوني عن الرزق من ابن باي وكيف باي واي الله ان يرزق عبدا
 المؤمن الامن حيث لا يجنسب قال ابو عمر حديث حسن لكنه منكر عن مالك عندهم
 ولا يصح عنه ولا له اصل في حديثه انتهى ولعله مراده ان منته حسن وان كان من
 المذكور لا يصح عن مالك ولا فالجمع بين حسن وبين منكر لا يصح تناق او مراده •
 حسن اللفظ وهو بعيد **ما قال عن سبيل** يضم السبيل مصغر من **سبيل** عن ابي
 ذكوان الشمان **عن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **انما**
الجنة بحقل حقيقة لان الجنة مغلوقة وفتح ابوابها ويكون دليل على المغفرة وحقل
 انه كناية عن مغفرة الذنوب العظيمة وكتب الدرجات الرفيعة قاله الباجي والقاضي
 الفتح حقيقة ولا ضرورة تدعو الى التذويل ويكون فتحها تارة من الخربة لمن يموت
 يومئذ من غفر له او يكون علامة للملايكة على ان الله تعالى يعفرك ذنوبك البوسين
يومئذ **السنن** **ويوم الخميس** فيه فضلهما على غيرهما من الايام وكان صلى الله عليه وسلم
 يصومهما ويندب امته الي صيامهما وكان يتخراهما بالصيام واظن هذا الخبر انما توجه

الي طائفة كانت تفصومهما تا ليدرا على لزوم ذلك كذا قاله ابو عمر وقدر يابوداود
 وغيره عن اسامة قال كان صلى الله عليه وسلم يصوم يوما الاثنين والخميس فبطل عن ذلك
 فقال ان اعمال العباد تفرض يوم الاثنين ويوم الخميس **فيهما سنن** **عن**
سنة **بأنه** **سنة** ذنوبه الصغار بغير وسيلة طاعة قال الفرطبي المصلوات
 الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهما ما اجتنبت الكبائر
الارحلا بالاضب لانه استثنى من كلام موجب وهو الرواية الصحيحة روي بألف
 قاله النوربستي قال الطيبي وعلى الرفع الكلام محمول على المعنى اي لا ينبغي ذنب جلد وهو
 وصف طرد والبراد ايضا **كانت سنة** **بين** **السنن** **بفتح** **السنن** **والمداد** **عداوة**
فيقال **انظر** **وايفق** **الحق** **وسكون** **التون** **وكسر** **الظا** **المعجمة** **قال** **البضاوي** **يعني** **يقول**
 انه للملايكة انما زلفه هدايا المغفرة اخروا وامهلوا **هدى** **ان** **في** **باسم** **الامارة**
 يدور الضمير لمزيد التسفير والتفجير يعني لا تقطروا منها الضمير رجلين بينهما عداوة
من **توقع** **ويصطلح** **الوفا** **مراعاة** **عند** **البعيد** **وقال** **الطيبي** **لانه** **هنا** **من** **تقدير**
من **تجاطب** **بقوله** **انظر** **وكا** **فه** **تعالى** **يا** **عز** **لنا** **من** **سوا** **ما** **قيل** **انظر** **واهد** **رحم**
 ولورلتنا بعد وقال الفرطبي المقصود من الحديث التحذير من الاضرار على العداوة
 وادامة المحبة قال ابن رسلان وبظهور انه لو صالح احدهما الاخر فلم يقبل غفر الصالح
 قال يوداود اذا كان المحرم به فليس من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجر
 بعض نسائه اربعين يوما وامن عمرهما ابنا له حتى مات قال ابن عبد البر فيه
 ان السنن من الذنوب العظام وان لم تذكري الكبائر لا تزي انه استثنى عنهما
 وخصها بذلك وان ذنوب العباد اذا وقع بينهم المغفرة والتجاوز سقطت
 المطالبة بها من الله لقوله حتى يصطلحا اذا اصطالحا عقر لهما ذلك وعنه
 من صفا يوذ ذنوبهما انتهى واخرجه مسلم عن قتبية بن سعيد عن ابيه وتا
 عبد العزيز الدراوردي عن سبيل لكن قال الامتياز جرب بالتسوية والجمع كما في
 مسلم ايضا واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي من طريق مالك وغيره ولهم
 بحزبه البخاري ورواه عن ابيه **ما** **السنن** **مسلم** **بن** **ابن** **مر** **واسمه** **يسار**
 الذي هو في الاصل رتا يعني صغير ثقة **عن** **ابن** **صالح** **ذكوان** **السمان**
باب **السنن** **عن** **ابن** **هريرة** **انه** **قال** **قال** **ابن** **عبد** **البر** **كذا** **ذوقه** **بحي** **مهور** **الردا**
 ومثله لا يقال بالمراد هو توقيف بلاسك وقد رواه ابن وهب عن مالك ورواه
 اصحابه بصرح برفعه فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **تعرض** **الاعمال**
الناس **الظا** **يرانه** **ارا** **دا** **المكلفين** **منهم** **بقريضة** **تزييت** **المغفرة** **على** **العرض** **وعن**
 المكلف لا ذنب له بغير كل حجة **مرتب** **قال** **البضاوي** **اد** **يا** **الجمعة** **الاسبوع**
 فغير عن السنن ياخوه وما يتم بدو بوجده عنده والمعرض عليه هو الله تعالى
 او الله بوكلة الله على جميع صحف الاعمال وضبطها انتهى وصرح في رواية الطبراني
 من حديث اسامة بن انسار ان الله صلى الله عليه وسلم قال يا جنة يومئذ لنا فانه لقوله
يوم **الاثنين** **ويوم** **الخميس** **وقال** **النووي** **هذا** **العرض** **قد** **يكون** **بفضل** **الاعمال** **من**
 صحايف الحظوة الى محل اخر ولعله اللوح المحفوظ كما قال تعالى انا كنا نكتب

بعه

ة

ني

ما كنتم تعلمون قال الحسن الخزنة تستخرج من الحفظه وقد يكون العرض في
 هذين اليومين ليياهي سبحانه بصالح اعماله في ادم الملايكة كما يياهيهم
 باهل هرة وقد يكون لتعلم الملايكة المقبول من الاعمال من المردود كما حات
 الملايكة تصعد بصالحات الاعمال لتعرضها على الله فنقول صفوا هذا اقبل
 هذا فنقول الملايكة وعزتك ما علمنا الاخر فنقول انه كان لغيري ولا اقبل من
 العمل الا ما انتفي به وجهي **سفر لحد عبد مومن** ذنوبه المعروضة عليه **عبد**
 بالصب لانه استثنى من كلام موجب وفي رواية عبد بالرفع ونقد به فلا حرم
 احد من المقران الا عبد ومنه فشر بوا منه لا قبل بالرفع قاله الطيبي **انت**
دبر اخبر بخلق فخلق انزكوا هذين حتى بيا بفتح الباء وكسر الهمزة اي بيا
 عما علمه من التقاطع والتباغض الى الصلح والى باسم لاسارة بدو الضمير
 التقدير والتقدير او قال **انزكوا بفتح الهمزة** وسكون الواو والكاف اخرها **هذين**
حتى بيا شك الراوي يقال ان كنت الشئ اخرته ولا يعارض هذا الحديث ما صح
 مرفوعا ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل
 قالوا لولي العرافي لا حقا عرض الاعمال عليه تعالى كل يوم ثم تعرض عليه كل اثنين
 وحسن ثم تعرض عليه اعمال السنة في سبعين فنعرض عرضا بعد عرض ولكل عرض
 حكمة يستأنس بها مع انه لا تخفى عليه من اعماله خافية او يطلع عليها من
 من خلقه ويحتمل انما تعرض في اليوم بقصيلة ما وفي الجمعة فجاء الا وعكسه انني
 وهذا الحديث رواه مسلم حدثنا ابو الطاهر وعمرو بن سوار قال اخبرنا ابن
 وهب قال انبا نمالك فذكره مرفوعا به وثنا بعد سفيان بن عيينة
 عن مسلم بن ابي مريم مرفوعا نحوه عند مسلم ايضا ولم يخرج البخاري
ما جاء في لبس الثياب للحجج
 ما ذكره عن زيد بن اسلم العدوي مولى المديني عن جابر بن عبد الله ان ابا بصير
 الصحابي بن الصحابي **له قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثروة**
بني امار بفتح الهمزة وسكون النون فم قال فخرنا خيرة ثمانية ثلث من الهرة
 وهي غزرة غطفان وتعرف بدري ابريق الفرة والهم وسيتها ازجعا من بني ثعلبة
 ومجارب تخيموا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم
 فلما سمعوا بذلك هم بوا في ثوب الجبال فزادهم بالوعب ورجع ولم يلق حريا
قال جابر بن عبد الله اننا نزل تحت شجرة اذ ارسل الله صلى الله عليه وسلم
 اقبل فقلت يا رسول الله **هلم** اي اقبل الى الظل وكان من عادة الصحابة اذا
 راوا شجرة ظليلة نزلوها صلى الله عليه وسلم **قال فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ولم عن دابته تحت ظل الشجرة فمات الى غار بكسر الهمزة سبعة القدر وجمعها
 غار **اننا قال فمات** طلبت فيها سينا ابو كل اقدمه صلى الله عليه وسلم فوجدت
 فيها جرد بكسر الجيم على الا فصح وفتحها وضمتها لفتح فمات بكسر الفاء والهمزة
 ضمتها لفتح فماتة ومما يقال له الناس الحيا والعمور والفقور وبعضهم
 يطلقه على نوع ثوبه على نوع يشبه الحيا يقال الباجي هي الصيغة ونسب

المستطيلة

المستطيلة وقيل الصغيرة وقال ابو عبيد الجرد وصغار القفا والرمحان فسرته
 ثم قرينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال من اين** **له هذا فقلت** **خبر**
يا رسول الله من المدينة قال جابر وعندها صاحب لنا لم يسم مجزؤه **بفتح**
بفتح اي دوابنا سميت بذلك لكونها يركب على ظهورها **ولكونها** **لنظير**
 بها وليستعان على السفر **قال جابر** **فمات** ثم ادبر **بفتح** في الطريق **برعاه** **وعلاه**
بردان له بضم الموحدة تنبئة برذون مخططة والكسنة يلتحف بها الواحدة
 بها وجمعه ابراد وابدو وبردود **قد خلقا بفتح** المعجمة واللام اي بليا **قال فمات**
الله صلى الله عليه وسلم اليه اما بالفتح وحقه اليم له **نوبان** غير هذين البردين الخلفين
فقلت لي يا رسول الله **نوبان** في العينة بفتح العين المهملة وسكون التثنية
 وموحدة مستودع الثياب كسوته اياها **قال فارعه** **فمات** فليلبسها بفتح الموحدة
قال فمات **فلبسها** ثم ولي **بفتح** **قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يا ليس الخلفين مع ثيابي الذين ووجد بها عنده ضرب الله عنقه ليس هذا
 له انكر عليه قباذ ثم لا يودي الى ذلته واما قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الاعمال
 رواه ابو داود وابو داود ووجه وصحة الحكم فمات ان قصدها ثوبا اصغارا هداوند فمات
 عن فخر وتكبر لاظهار فقر وصيانة مال فالمراد به اثبات التواضع للمومن كما ورد
 المومن متواضع وليس يدل **قال فمات** **الرجل** يقول ضرب الله عنقه **قالا الباجي**
 وهي كلمة تقولها العرب عند انكار امر ولا تريد بها الدعاء على من يقال له ذلك ولكن
 لما تنقن الرجل وتوقع ما يقول صلى الله عليه وسلم **قال يا رسول الله** **في**
الله اي الجهاد **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **في سبيل الله** **قال جابر**
فقتل الرجل في سبيل الله وهذا من عظم الآيات ما لك انه **لغيره** **ان عمرو**
الخطاب **قال اني احب ان انظر الى القاري** اي العام ايضا الثياب كليات
 السخنياني البصري عن محمد بن سيرين الانصاري بولاه البصري **قال قال**
ابن الخطاب **اذ ارسم الله عليكم الرزق فاوسعوا على انفسكم** لان الله يحب ان يرى امر
 نعمته على عبده وروي ابو نعيم وابن لاد وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ان المومن اخذ من الله
 اذ باحسنا اذ ارسع عليه وح على نفسه **جمع رجل عليه ثيابا** به خبرا يريد به الاسر يعني
 ليجمع قاله ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح انه كلام في معنى السرط كانه قال اجمع
 عليه ثيابا به تحسن وهذا قطعة من حديث رواه البخاري من طريق حماد بن زيد عن
 ابو ريع عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في
 الثوب الواحد فقال اوكلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذ اوسع الله فادسما
 جمع رجل عليه ثيابا به صلى الله عليه وسلم في ازار وردا في قميص اذ اوقص في ازار وقبا في ازار
 وردا في ثياب وقص وخسبه قال في ثياب ورد او اخرج ابن حبان من طريق اسما
 ابن علقمة عن ابوب فادج الموقوف في المرفوع ولم يذكره الاول اصح لاسيما
 وقد وافق حماد بن زيد عليه كذلك حماد بن سلمة فزواه عن ابوب وهشام وحيب
 دعاصم كاهن عن ابن سيرين كذلك اخبر ابن حبان وقد اخرج مسلم حديثا بن عليه
 فاقصر على اكتفني على رقبته وحذو الباقي وهو من حسن تفرقه

اي انظر الى القاري اي العام ايضا الثياب كليات

عيل

ما جاء في لبس النياب المصبغة والذهب

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس بقية البياض النوبيا المصبغة بالسنن
تكره لم يفتحها واسكان السنن المحبة وقاد أي لفقرة والمصبوغ بالزعفران
علا بما رواه اعمش بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع بالورس والزعفران
نبا به حتى عمامته لخرجه ابو داود ورواه ايضا غزاة مسلمة ولا يبارضه حديث الصحيحين
عن انس في النبي صلى الله عليه وسلم ان نزع عن الرجل وفي ان النبي للونه اولا يجتبه
تدود ولانه للكرهية وفعله لبيان الجواز او النبي محمول على نزع عن الجسد لا النوب
او على المحرم يحج او يحرم لانه من الطيب وقد نهى المحرم عنه **مالك واما كراهة نزعها**
ان يلبس النياب عن البايعين **سببا من الذهب** لانه يلفظ واخرجه الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تحم الذهب أي لبس خاتم
الذهب للرجال لقوله صلى الله عليه وسلم في الذهب والحمر هذا حرمان علي
رجال اني حل لانا منهم واما آثره للرجال الكبرياء لانهم كراهة تخيير
والصغير تزيينا **مالك في الملاحف** جمع ملحفة بكسر الميم الملافة التي يلتحف بها
في البيوت للرجال وفي الافنية أي فنية الدور قال **لا أعلم من ذلك شيئا**
ولكن عرفت ذلك من اللباس الذي أعصفت فيه حياي ومقتضاه الاباحة في البيوت
والافنية والكرهية في المحافل والاسواق ونحوها وروى ذلك عنه نضا وعنه
الجواز مطلقا والكرهية مطلقا وهي المسهورة ففي المدونة كراهة تلك النوب
الندم للرجال في غير الاحرام والندم بضم الميم وسكون الفاء وفتح الدال
المهلة القوي الصبغ الذي يرد في المعصفر مرة بعد اخرى قال في التوضيح
واما المعصفر غير المندم والمرعفر فيجوز لبسهما في غير الاحرام بضرعي الاول
في المدونة وعليه لثاني في غيرها قال مالك لا بأس بالمرعفر لغير الاحرام وكنت لسه

ما جاء في لبس الحرير

بالخا والزاي المنقوشين اسم دابة ثم اطلق على النوب المتخذ من وبرها والجمع
خزوزة فلوس المراد به ما سداه حرير وحنده صوف **مالك عن عطاء**
ابن عمرو عن ابي عبد الله زوج النبي صلى الله عليه وسلم **انها كسيت ابا خنزة**
اسما عبد الله بن الزبير الصحابي بن الصحابي الحواري **مطرف بن خنزة** بكسر الميم
وسكون الطاء المهلة وفتح الراء ص وظلمة مهنون وفا نوب من حرله اعلام
وبقال نوب مريع من خز **كانت عاتكة** فدرك ذلك على ابا خنزة لبس الحرير
للرجال وروى عن مالك وصححه في القيس وذكر عبد الملك بن حبيب جوازها عن
خمس وعشرين صحابيا وخمس عشرة تابعيا وقيل مكرهه وقال ابن رشد وواظف
الاقوال واو لاهايا الصواب وقيل يحرم لبسه

ما كره للنساء لبسه من النياب

مالك عن عاتكة بن ابي عتبة **بلا** لا الذي مولى عاتكة الفقة العلامة عن ام
مرجانة مولى عاتكة مقبوله تكفي ام عاتكة **انما قالت** دخلت حفصة بنت
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق على عمتها عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى

وعلى حفصة المذكورة حمار بكسر المعجمة ثوب فطرية المرأة واسما رقيق فصفته

عائشة حتى لا يفرد حفصة للبسه وكسيتها خمارا كنفها غليظا لانه استر مالا
عن مسلم بن ابي مرزم يسار المدني عن ابي صالح ذكر ان النعمان عن ابي هريرة قال
كذابة يحيى ورواة الموطا الا عبد الله بن نافع فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومعلوم ان هذا لا يمكن انه من راي ابي هريرة لانه لا يدرك الراي ومحال ان يقول
ابو هريرة من رايه لا دخل الجنة قاله ابن عبد البر ورواه مسلم من طريق جرير
عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **سأ**
منه اسايغ للوصف بقوله **كاسيات** قال ابن عبد البر راد اللواي يلبس
من النياب السني الخفيف الذي يصف ولا يستتر فهو كاسيات بالاسم **عاريات**
في الحقيقة وقال المازري فيه ثلاثة اوجه كاسيات من نعم الله عاريات
من السكر وكاسيات لبعض احساد بن عاريات لبعضه اظهار الجمال او كاسيات
نبا بارقا فانصف ما تحتها **مايلات** عن الحق **ميلات** لا زواجرهن عنه وقال المازري
مايلات عن طاعة الله وما يلزم من حفظ وجههن ميلات غيرهن الي مثل فعلن
وقيل مايلات من تحتات في سبهن ميلات آتاهن واعطاهن وقيل مايلات عسطن
المسطة الميلا وهي مسطرة النعام ميلات غيرهن الي تلك المسطرة قال عياض
استشها وابن الانباري على المسطرة الميلا يقول امرئ النفس
عذابه مستشتران الي العلا . يد على ان المسطرة صفاير العذار وسدها
فوق الراس فتا في كاسية البخت وهذا يدل على ان التشديد باسنة البخت انما
هو بارتفاع العذار فوق راسهن وجمع العفا يصرفها وتكثيرها بما تنصرف به حتى
تميل الي ناحية من جانب الرأس كما تميل السنام قال ابن دريد ناقة ميلا اذا مال
سنامها الي احد شفتيها وقد يكون معنى مايلان مخطات للرجال ميلات
لهن بما يبدن من زينتهن والصواب الموافقة للغة ما جاءت به الرواية مايلات
خلافا لقول الثنائي صوابه مايلات بميلدة أي قاعيات انتهى ملخصا
لا بد **خلل الجنة** مع السابقين او بغير عذاب قال ابو عمر هذا عندي محمول
على المسينة وان هذا جزاؤه فان عفا الله عنهم فهو اهل العفو والمغفرة
لا يفران بسرك به ويفر ما دون ذلك لمن ليسا زاد في رواية مسلم ورواه
كاسية البخت المايلة **ولا يجدون رحما** **ورحما** **ابو جندب** **مسيرة حسنة**
مسيرة وفي مسلم من الطريق المذكورة مسيرة كذا وكذا انفسه برواية الموطا واول
الحديث في مسلم صنفان من اهل النار لم اربما قوم منهم سياط كاذبات
اليفر يفرين بها وانسا الخ **مالك عن يحيى بن سعيد** الاضاري عن ابن شريك
محمد بن مسلم الزمري شيخ الامام روي عنه بواسطة وهو مرسى وماله
البحاري من طريق معمر عن الزمري عن هند بنت الحارث عن ام سلمة ومن طريق
ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن سعيد عن الزمري عن ام سلمة عن ام
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اي اشته من نومه من الليل وفي البخاري
استيقظ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظهر في افق بعض النجوم والفاي ناحية

الساق قال زاد البخاري سبحان الله ما استغنى عنهما مستقر لمشي القبح والعظم ويحتمل
ان يكون ما ذكره موصوفة **فتح اللبلة من الخزان** قال ابن عبد البر يرد من اوراق
العباد مما فتح الله على هذه الامة من ديار القفر والانشاع في المال وقال
البا جرحي ان يربدها في فتح من خزانها تلك اللبلة ما قدر الله ان لا يزل الى
الارض شيئا منها الا بعد فتح تلك الخزان ويحتمل انه فتح خزان القفن ففتح
بعض ما كان فيها يعني انه قد وجد الى موضع لم يصل اليه قبل ذلك وما زاد
من القفن يحتمل انه ما يفتح من زينة الدنيا ويحتمل القفن التي حدثت من سلك
الدنيا وما فيها من احوال المسلمين انتهى وقال الدوادبي الثاني هو الاول والسيوف
يعطف على نفسه تاكيدا لان ما يفتح من الخزان يكون سببا للقفن قال الحافظ وكان
فهم ان المراد بالخزان خزان فارس والروم مما فتح على الصحابة لكن المقابلة
بين الخزان والقفن واضح لانها غير متلازمين فكيف من يابل من تلك الخزان سأل
من القفن وقالوا كرماني غير عن الرحمة بالخزان لقوله تعالى خزان رحمة ربي
وعن العذاب بالقفن لانهما اسبابه انتهى قال شيخنا سلامة الدنيا المانع من
بقاء الخزان على ظاهرها حيث يريد بها خزان فارس والروم وغيرهما ولا يسهل
تتأنيبه وتقدر جعل الالبنة كناية عن الرحمة لخصومية اختصت ذلك كما يعلم
من التفسير لا تتأنيبه ايضا وكذا يقال لقفن على ظاهرها حيث يريد بها ما وقع
بعده من القفن قال اللهم الا ان يقال لما كان المقام مقام ترغيب في الصبر على
قلة المال لقرابهم حملت الخزان على الرحمة بمعنى الارزاق الحاصلة فيها ومقام
تخويف حملت القفن على العذاب وبعده لا يخفى **كبر من نفس كاسية** لا يسهل
في الدنيا انما يارب رقيقة لا تمنع ادراك العشرة او نفيسة **عارية** بخفة اليها
ولغيره والرفع اي وهي عارية **يوم القيامة** اي في الحشر اذا كسى اهل الصلاح
فلا يرد ان الناس كلهم يحشرون خفاة عارة قال ابن عبد البر ويحتمل عارية من الحشوات
استطوا افتتح النمل اي اقبلوا **اصول الجحيم** يضم الحاء وفتح الجيم جمع جحيم وهي
سائر الارواح وحشهم بالابقاظ لان الخاضرات او من يابل ابدانهم في النار
بمن تقول واراد ان يوقظ للصلاة في تلك الصلاة وجا بركتها وليلا يابل من
الفاصلين فيها ويعتمد على كونهم ازواجه صلى الله عليه وسلم وفيه ابقاظ الرجل
اهله بالليل للعبادة لاسيما عند امر يحدث والاسراع الى الصلاة عند حشية
الشركاء قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر
فزع الى الصلاة وامر من راي في مقامه ما بكرة ان يصلي .

الان

الان جرح الفمصر او غيره من النياب مذموم على كل حال **مالك عن ابي الزناد** عبد
الله بن ذكوان عن **الاعرج** عبد الرحمن بن هجر عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن صخر
او عمرو بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا ينظر الله** اي لا يرجم
قاله نسبة الى الله مجازا الى المتوقفين كناية لان من اعتنى بالشخص لنفت
اليه لم يرحم حتى صار عبارة عن الاحسان وان لم يكن هناك نظر فاذ النسب
لا يجوز عليه خفية وهو نقيب الحدقة والله منزه عن ذلك وهو معني لاحصا
مجازا وقع في حق غيره كناية قاله في الكواكب تنعالك كشاف وقال الحافظ الز
العرا في عبر عن المعنى الكاين عند النظر بالنظر لان من نظر الى ميت وضع رجمه من
نظر الى متكبر مفتة فالرحمة والفت مسيار عن النظر **يوم القيامة** اسارة الى
محلا الرحمة الدائمة خلاف رحمة الدنيا فقد تنقطع بما يتجدد من الحوادث
الي من جازاه بطا بموحدة ومعملة مفتوحين قال عياض جات الرواية بفتح
الطا على المصدر وكبرها على الحال من فاعل تجراي تكبر وطغيا نا واصل البط
الطغيان عند النعمة واستعمل محض الكبر وقال الرابع اصل البط دهن يفتري
المرو عند مجوم النعمة عن القيام بحقها قال ابن جرير انما ورد الحديث بلفظ الازار ان
الكثير الناس في العهد النبوي كانوا يلبسون الازار والاردية فلما لبس الناس
القميص والذرايع كان حكم الازار في ذلك وتغيبه ان بطال بان هذا
قياس صحيح لولم يات النص بالنسب فانه يشمل جميع ذلك يعني ولا داعية للقياس
مع وجود النص وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وكلاهما مولى ابن عمر و**زيد بن اسلم** بن مولى ابيه
كاهم بجره اي الثلاثة يجرون ما كانا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **لا ينظر الله** نظر رحمة **يوم القيامة** الي من يجرون
خلا يتهم الخا وقد قيل بكسر هاء الخاء الفرط في التكبر في عز جلاله القتال
كما في حديث اخر وفي الصحيح من طريق سالم عن ابيه زيادة فقال ابو بكر يا رسول الله
ان ازارني سيترجي الا ان تغا هذه فقال انك لست بمن يفعل خيلا وكذا اذا كان
سبيهم الاسراع في المشي لا يدخل في الوعيد لما في الصحيح عن ابي بكر ربيع خست
الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجرونه حتى اتى المسجد فصلى بهم ركعتين
فخرج منها ولفظ نوبه شامل لكل ما يلبس حتى للعامة وفردوي ابوداد والنسائي وابن
ماجد عن سالم عن ابيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسألني الازار في القميص
والعامة من خرمها شيئا خيلا الحديث فبين في هذه الرواية ان الحكم ليس خاصا
بالازار وان حاشي الطرق الاحاديث بلفظ الازار فاما هو لكونه اكثر لباسهم
حينئذ كما مر في تصوير العامة نظرا لاننا في جرحها على الارض كما تقتضى الازار
الا ان يكون المراد ما جرت به عادة العرب من ارخا العذيات لا جرحه من حشيه
فما زاد على العادة في ذلك كان من الاسبال وهل يدخل في الرجز عن جرح التوب تطويل
اقدام القميص ونحوه محل نظر قال الحافظ والذي يظهر ان من اطالها حتى خرج عن العادة
كما يفعل بعض التجار بين دخل في ذلك وقال شيخنا الزين عن الرازي في مجلس الارض

ين

منها لا شك في تحريمه بل لو قيل تحريمها زاد على المعتاد لم يبعد وقال ابن القيم هذه
الاحكام الواضحة الطوال التي هي كالخراج وعيالم كالاخراج لم يلبسها صلى الله عليه وسلم
ولا احدها من الصلوات وهي كالخفة لينة وفي جوارها نظر لانها من جنس الخيلاد في
المدخل لا يخفى على ذي بصيرة ان كبر بعض من ينسب الى العلم اليوم فيه اضاءة المالك
المنهي عنها لا نذكره بفضل من ذلك الكرم نوب لغزو انبي وهو حين قال في المواهب
لكن حدث للناس اصطلاح بتطويلها وصاد كل نوع من الناس فصار يعرفون به ومنها
كان من ذلك على سبيل الخيل فلا شك في تحريمه وما كان على طريق العادة فلا تحريم فيه
ما لم يصل اليه جواز بل الممنوع منه ونقل القاضي عما ذكره عن العلماء كراهة كذا في العادة
للناس وعلى المعتاد في الناس لئلا يسهل في القول والسنة انبي وعموم الحديث
لشغل النساء لكنه مخصوص بغير من الحديث ام سلمة التي وقد زادة الترمذي وصححه
والنسائي متصل من الحديث من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر فقالت ام سلمة فكيف
يصنع النساء بذيولهن الحديث واخرج البخاري حديثا بغير اسماء عبد الله وسليم عن يحيى
كلاما عن مالك به ونا بعد جماعة في مسلم وغيره **ما لا يخرج عن العلاء بن عبد الرحمن**
الجهمي عن ابيه عبد الرحمن بن يعقوب سموي الحرفه انه قال سالت ابا سعيد سعد
ابن مالك بن سنان **الحديث** الصحابي بن الصحابي عن الارزاق قال انا اخبرك بقول
اي نضل لا اجتهاد وفي رواية على الخبر سقطت **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول ازاره بكسر الهمزة المائلة وهبته الاثر اركاني الهامة يعني الحالة المرضية
من **المومن** الحسنة في نظر الشرع ان يكون ازاره **اليضا وساقته** فقط وجع ايضا في
كراهة نواحي ثنتين كقوله من روى كبتن وذلك علامة التواضع والاقتدا
بالمصطفى ففي الترمذي عن سلمة كان عفان ياترثر الي ايضا وساقته وقار كانت
ازارة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي النسائي والترمذي عن عبد المجاري
انه صلى الله عليه وسلم قال له ارفع ازارك امالك في اسوة قال فنظرت فاذا ازاره الي
نصف ساقته ولكن **لجناح** لا حرج عليه فيما بينه وبين الكعبين فيجوز اسبابه الي
الكعبين والا ولا مستحب فله حالتان **ما اسفل** قال الحافظ ما روى عن بعض صلته
مخدوف وهو كان واسفل خيره فهو منصوب ويجوز الرفع ايما ما اسفل ففعل تفضيل
ويحتمل انه فعل ما ضرر ويجوز انما ذكره موصوفا بغير اسفل **من ذلك** اي الكعبين راد في حديث
الهي هريرة من الارزاق **ففي النار** دخلت الفاء في الخبر لتقتضي ما معنى الشرط اي ما دون
الكعبين من قديم صاحب الارزاق المسجل فهو في النار **ما اسفل من ذلك في النار**
لعادها للتاكيد وفي رواية انه قال لها ثلاث مرات قال الحافظ يريد ان الموضع
الذي يناله الارزاق من اسفل الكعبين في النار فكيف بالنوب عن يد لا يسد ويقف
ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب في النار وعقوبة له وحاصله انه من التسمية
التي باسم ما جاوره او حفر فيه وتكون من بيانية ويحتمل ان تكون سببية والمراد النقص
نفسه او المعنى ما اسفل من الكعبين الذي يسيات الارزاق في النار او التقدير لا يس
ما اسفل الخ او بغيره ان فعل ذلك محسوب في افعال اهل النار او فيه تقديم وتأخر
ايما اسفل من الارزاق من الكعبين في النار وكل هذا استبعاد عن قوله لو وقع الارزاق

حقيقة

حقيقة في النار واصله ما رواه عبد الرزاق اننا فاعل عن ذلك فقال وما
ذنب النياب بل هو من القدمين كذا في الطريق عن ابن عمر قال راى النبي صلى الله
عليه وسلم اسبغت ازاره فقال يا ابن عمر كل شيء ليس الارض من النياب في انكرا وعنده
ايضا بسند حسن عن ابن مسعود انه راى اعرابيا يصلي قد اسبل قنار المسبل
في الصلاة ليس من الله في حلاله وحرام ومن هذا لا يقال من قبل الراي فلي هذا
لا مانع من حمل الحديث على ظاهره فيكون من واديكم وما تفقدون من دون الله حسب
جهنم او يكون من الوعيد لما وقعت به العصية اشارة الى ان الذي يتفاحط له عصية
اخر بذلك انتهى **رسائل الله في القيام** **الي من جوارحه** بطلان بفتح الطاء مصدر
مصدر وكسرها حال من فاعل جرد واثان كما مر وهذا الحديث رواه اصحاب السنن
من طريق مالك وغيره واخرجه ايضا بخوه من حديث الهريرة والي سعيد بن
وابن عمر واسناده صحيح وفي البخاري عن الهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما اسفل من الكعبين من الارزاق في النار
ما جاء في اسبغ المرأة ثوبها
اشارة عنده الترجمة الى ان عموم الاحاديث التي شافها قبل ان تصيغ عموم فسد النص
ولا ينشأ في الرجال في غالب الاحكام مخصوص بالرجال **ما لا يخرج عن العلاء بن عبد الرحمن**
عمر المدني صدوق يقال اسمه عمر عن ابيه نافع مولى ابن عمر شيخ الامام روي عنه بواسطة عن
صفية بنت ابي عبد بنم العن ابن مسعود الثقفي زوج ابن عمر قيل لها ادراك
واكثره الدارقطني قال العجلي ثقة فحينما بعته كبيرة انها اخبرته اى نافع عن
سلمة هند بنت امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت حين ذكر ازاره اي
التخدير من جره وفي النسائي والترمذي وصححه من طريق ايوب عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر احد من جرتوبه خيلا فقالت ام سلمة **فالمرأة يام رسول الله**
كيف ترضع وفي رواية المذكورة فكيف ترضع النساء بذيولهن قال **ترخيدهن**
فعومر الوعيد مخصوص بغير النساء **قال ام سلمة** اذا ينكسفت بالرفع لا تقامط
النصب وهو فصد الجرا بعد اذ اعتمها ولا يوبا ذانكسفت اذ من قال **فراغا**
ترخيده لا تزيده عليه اذ به يحصل من الانكساف وحاصله ان كماله استجاء
وهو قدر سيرة وطاعة جواز تقدير ذراع قال الحافظ العراقي هل يترا الذراع من الحد
الممنوع منه الرجال وهو ما اسفل من الكعبين ومن الحد المستحب للرجال وهو
ايضا في الساقين او حده من ارجل ما عسى الارض الظاهر ان المراد الثالث بربليل
رواية ابي داود وابن ماجه والنسائي واللفظ له عن ام سلمة قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبر خمر المرأة من ذيلها قال سيرا قالت اذا ينكسفت عنها قال فذراعها
لا تزيده عليه فظاهره ان لها ان تحجر على الارض منه ذراعها اي لان الجرح المسحب وانما
يكون على الارض قالوا والظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو سيرا في انما جاء
عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الامهات المومنين سيرا ثم استزدته
فزا دهن سيرا فاذ على ان الذراع المأذون فيه سيرا انتهى لان المومنيات تقصر
اعضها وانما جاز ذلك لان المرأة كلها عورة لا وجهها وكفيها وهذا الحديث

رواه ابو داود عن القعني عن مالك بموله طرق عند صاحب السنن .

ما جاء في الانتفاع

مالك عن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هزمر عن ابي
عمر بن ابي سنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحسن بنو التوكيد الثقيلة
وللقعني لا يحسن احركم في فعل واحدة لما في ذلك من المسألة ومفارقة الوقار
ومشاهدة ذي الشيطان كالاكل بالسم قاله الباجي زاد غيره والمستقة التي حيز
وحرف القنار ليعلمها بفتح اوله وضمة من فعل وانقل واقتصر النووي على الضم ورواه
الزبيدي العراقي بان اهل اللغة قالوا فعل بفتح العين وحكي غيرها وتقفن بانهم
قالوا ايضا انقل رجلا ليهما فعلا جميعا او ليحدها بالحا المملة من الاضاي
ليجودها جميعا قال ابن عبد البر والضمير ان للقدمين وان لم ينفذ مرلهما ذكر
ولو اراد الفعلين فقال ليتعلمهما او ليتخفف منهما انتهى ونفس على ذلك كل لباس
سفع كالحفين واخراج اليد من الكم والنزدي على احد المنكبين وكذا ذلك وهذا
الحديث رواه البخاري وابو داود عن القعني ومسلم عن يحيى بن كاهم عن مالك به
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا انتقل احدكم اي ليس بفعله فليبد الاستخبا باليمين اي بالجاب
اليمين وفي رواية باليمين اي باليد اليمنى لان الفعل مؤنثه واذ نزع وفي رواية
انتزع فليبد باليمين اي يزرعها لان اللبس كرامة للبدن اذ هو فانية من الزفات
واليمين اخق بالاكرام فبدي بها في الدين واخرن في النزاع ليكون الاكرام لها ادوم
وصيانتهما وحفظها اكثر قال الباجي التيام من مشروع في ابتداء الاعمال والتياس
مشروع في تركها ولتنال المني وتما في التفرغ واخرها بتزوع

كشغل للمعول واولها واخرها بضم خبر يكن او على الحار والخبير شغل ونزع
بفوقيتين وتحتايتين مذكورين باعتبار الفعل والخلع وزعم ابن وضاح ان
قوله وليكن الخ مخرج قاله الحافظ اي والاصل انه مرفوع لاذ لا ادراج ليس
بالشهي وليس هذا تا كيد الا يستغنا عنه بالاول كما نزع ماله فائدة بغير الاس
ينفكرم اليمين او لا يقتضي تا خرنزعا لاحقا لزرعها معا قال ابن عبد البر
من بدا بالانتغال باليسري اسما بخالفه الستة وكل لا يحرم عليه ليس بفعله وقاله
غيره ينبغي ان يزرع الفعل من اليسري ثم يبدأ باليمين قال الحافظ ويعلم ان مراد
ابن عبد البر ما اذا لبسها معا فبدا باليسري فلا يشرع له ترعها ثم لبسها
على الترتيب المشروع لفوات محله قال بعضهم وفيه تأمل لان من فعل ذلك فعليه
نزعها ويستأنف لبسها على امرية فكانت الخيا وقع منه اولا ونقل عياض وغيره
الاجماع على ان الامر فيه للاستخبا وهذا الحديث رواه البخاري وابو داود
عن القعني عن مالك به مالك عن عمه ابي هريرة بضم السين واسمه نافع
ابن مالك عن ابي مالك بن النعمان الا يصح عن كعب بن الاعرج اي لمجاهدا
الحميري ان رجلا لم يسم نزع بفعله فقال كعب لم خلعت فعبك تناولت
هذه الآية اطلع فعبك انك بالواد المقدس المطهر او المبارك الذي من

الله به عليك فطاه لتضيب قدسك بركته طوي بولا وعطف بيان بالتؤين
وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتأنيك باعتبار البغفة مع العلمية
ثم قال كعب كذا من جلد حار ميت فهذا سبب امره بخلافهما فاخذ اليه يوديه
لزم خلع الفعلين في الصلاة ليس بواجب ثم يحتمل انما كانت بدوغة ونزلة
الرباع للعلم به والحري العادة بدوغا قبل لبسها ويحتمل ان يزرع موسى استعمالها
بلاد باع وهذا من الاسرايلات لان كعبا من اخبارها وقد روي برؤسها كان على موسى
يوم كلمه ربه كسا صوف وجبة صوف وكسه صوف وسرايل صوف وكانت فعلاه
من جلد حار ميت اخرجه الترمذي من طريق حماد بن احمد الاعرج عن عبد الله بن
الحارث عن ابن مسعود رفعه وصححه الحاكم قال المنذري ظنا منه ان حمدا الاعرج
هو قيس المكي وانما هو ابن علي بن قيس بن عمار احد المتروكين وقال الترمذي سالت عنه
البخاري فقال حمدا هذا متروك الحديث وقال الحاكم هذا اصل كبير في التصوف قال
ابن العربي انما جعل ثيابه كلها صوف لانه كان في محل لا يتنفس فيه فبدا
فعل بالسر وترك التكليف والعسوكان من الاتفاق الحسن ان اتاه الله تلك الفضيلة
وهو على تلك الهيئة التيمم يتكلمها وقال الزبيدي العراقي يحتمل كونه مقصودا
للتواضع وترك التعم اول عدم وجود ما هو ارفع ويحتمل انه اتفاقا في بعض
بل كان يلبس كلها وحده كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل وكه يضم الكاف
وكسها وسدالم قلنسوة صغيرة او مدورة .

ما جاء في لبس الثياب

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يلبس ثوبا حتى يمسح به بيمينه عن يساره بيمينه بيمينه بيمينه
الموحدة وعن يمينين بفتح الباء ويجوز كسرها على ارادة الهيئة قاله الحافظ وغيره
فمقتضاه ان الرواية بالفتح وان قال بعضهم لكسر احسن نظر للمهيئة وابدل من
بيعتين قوله عن الملامسة بان ليس ثوبا مطويا او ظلة فيلزم بذلك البيع
ولا خيار له اذ اراد اكتفاء بلمسه او يقول اذ المسنه فقد بعتك التبا بلمسه
او على انه متى لمسه انفق البيع واخباره عن المناورة معا علة زائدة في حديث ابي
سعيد في الصحيح واللامسة لمس الرجل ثوبا لاخر بيده بالليل او بالنهار ولا
يفعله الا بذلك والمناورة ان يمس الرجل ثوبه ويمنه الاخر ثوبه ويكون
ذلك بينهما من غير نظر للثوب ولا تراخي بين اليدين ثم قوله وعن ابي هريرة بفتح
اوله وكسر الموحدة الرجل وعن احتبا الرجل بان تعقد على يمينه وينصب
ساقه ملتقاة في ثوب واحد ليس على فزجه منه اي الثوب سقي زاد في حديث
ابي سعيد بينه وبين التما لافيه من الافضا به الي لسمه ولانه اذا لم يكن عليه
الا ثوب واحد ربما تحرك فتمد وعورته فكان مستورا العورة فلا حرمة
وعن ابن شهاب في الثوب الواحد على احد سقيه فيبد واحد سقيه ليس
عليه ثوب فجوز ان اكتشف بعض عورته والا كراهه هذه الهيئة هي المعروفة

عند الفقهاء بالصلاة لا بد منه حينئذ ينصير داخل ثوبه فان اصابه شيء من الاخراس
منه والاتقايه بيده تغذ عليه وان اخرجها من تحت الثوب انكسفت عورتها
وبها فسرخ حديث ابي سعيد ولفظه والصما ان يجعل الرجل ثوبه على احد
عائقيه فيبدر واحد شقيه ليس عليه ثوب وفسرها اللغويون بان يستل
بالثوب حتى يخلد به جسده لا يرفع منه جانباً فلا ينبغي ما يخرج منه بده قاله لا يصح
قال ابن قتيبة ولذا سميت صما لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء لا حفر فيها ولا
صدع فبكرة على هذا المعنى عن الاستغانة ببدنه فيما يعرض له في الصلاة كرفع
بعض المصام وهذا الحديث رواه البخاري عن اسماعيل عن مالك بن مالك عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اياه عمر بن الخطاب راي حلة سمر البكر السنين
المملة وفتح الخشية وبالر والدم قال مالك اي خبز وقال لا معنى في ثيابها
خطوط من حرير او قز او ما قبل فيها سمر لسر الخطوط فيها وفضل حرير
خالص قال عياض واني فر قول ضبطناه على التفتين حلة سمر اياها لاضافة كالمقار
ثوب خزو بعضهم بالتفتين على الصفة او البدر قيل وعليه ان المحدثين قال
الخطابي بقا حلة سمر كما يقال نافذة عشر او كذا الحلة سميت سمر لانها
ماخوذة من السيور وهذا وجه التشبيه لكن قال سيبويه لم يأت فعلا وصفا
وقال الخليل ليس في الكلام فعلا بكسر اوله مع المدسوي سمر او حولا وهو لا
الذي يخرج على راسه لو لد وغنيا لغة في العنب والمعنى راي حلة حرير ثياب
عند باب السعد النبوي ولمسلم عن جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر راي
عمر عطاروا النقي يقيم حلة بالسوق وكان رجلا يفتني الملوك وبهيب منهم
فقار يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة واللو
اذ اذ نوا عليك كان حسنا او لوللنقي لا للشرط ولا يحتاج للخزاف في رواية
للبخاري فلبستها للمعير والوفد وللنسيان وتجلت بها للوفد والعرب
اذ انزلت واذا خطبت الناس يوم عير وخو **فقار رسول الله صلى الله عليه**
ولم اغا بلبس هذه وفي رواية جرير اغا بلبس الحرير من لا خلاق اي من لا حظ ولا
نصيب له من الخير في الآخرة وهذا خرج على سبيل التخليط والافالوم من
العاصي لا بد من دخوله الجنة فله في الآخرة كما ان غنومه محصور بالرجال
لقيام الادلة على اياخته الحرير للنساء ثم **جار رسول الله صلى الله عليه**
اي من جمل حلة السمر اخلل فاعل جافا عطي عمر بن الخطاب من حلة
اي بعث بها اليه كما في رواية البخاري ولمسلم من رواية جرير وبعث اليه سامة
حلة واعطي علي بن ابي طالب حلة **فقار عمر يا رسول الله اكسر ثمنها بهيمة**
الاستغناء وفي رواية جرير فجا عمر بجلته بجلتها فقال بعثت الي بهذه وقد
قلت في حلة عطار بضم المهملة وكسر الراء والمهمة انما حاجب من زراة
عدي بهم مملكتين النقي الداري وفيه بنو عجم واعلم وحسن اسلامه وله حجة
ما قلت اغا بلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة **فقار رسول الله صلى الله**
عليه ولم لم اكسها النظم بل لتستغنى بها وفي رواية للبخاري اغا بعثت

اليك لتبعتها او تلبسوها عزك وفيه دليل على انه يقال كساه اذا اعطاه كسوة
كسما ام لا ولمسلم اعطيتها تبعتها ونصيبها حاجتك ولا حور فيها
بالقوي وريتم لكن يعارضه قوله **فكسها عمر اخا كايانا** شركا كايانا **حجة**
وعند النسيان اخاله من امه وسماه ابن الخدا عفا بن حكيم ونقله ابن نسيان
قال الدمشقي هو السلمي اخو حولة بنت حليم بن امية وهو اخو زيد بن الخطاب
لامه فن اطلق عليه اخه اخو عمه لم يصب انما هو اخو اخيه وتغفت
باحتمال ان عمر صنع من ام اخيه زيد فيكون عثمان هذا اخا عمر من الرضاع وهذا
الحديث رواه البخاري في الجمعة عن عبد الله بن يوسف وفي الهبة عن
الفقيني ومسلم في اللباس عن يحيى كاهن عن مالك وتابعة جماعة في الصحون
وعنه ما مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن خالد الانصاري
انه قال قال ابن عباس عم اسحاق اخو ابيه لاسه **رايت عمر بن الخطاب**
ومو يومئذ امير المؤمنين وقد رفع كنعان اي جعل رفعة مكان القطع
بين كنفه برفع جمع رفعة وفي نسخة برفع جمع رفعة ايضا بزنة
برمة ورام ثلاث ليد بشدا لبا الرق **بعضها في بعض** لان قصده
الستر لا العز وليست الدنيا بشي عنده وليقتدي به في الدهر فيها
صفة النبي صلى الله عليه وسلم
مالك عن ربيعة بن البصر الرحمن فزوخ الققيه المدي المعروف ببيعة
الراي عن ابن عباس **انه** اي ربيعة سمعه اي انشا يقول **كان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الا حادي التي فيها صفة صلى الله عليه وسلم
داخله في قسم المرفوع بالتقاء مع انما ليست قول له ولا فعلا ولا تقيرا
انتهى ولذا قال الكرماني موضوع الحديث ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده علم يعرفه اقواله وافعاله واحواله
وغاياته لغز بسعادة الدارين **ليس بالطويل الباس** بموحدة اسم فاعل
من بان اذا ظهر على غيره او فارق من سواه اي الكفر في الطول مع اضطراب
القامة **ولا بالقصير** اي الباس كما صرح به البراء بن عازب عن مسلم واذا نقيا
عنه فعناه انه بينهما وفي البخاري عن سعيد بن هلال عن ربيعة عن اشركان
ربعة من المؤمنين اذا لبسوا في كند الى الطول اقرب وكذا رواه الذهلي بالذات
الجمعة باسناد حسن عن ابي هريرة كان ربيعة وهو الى الطول اقرب وجمع بين
النفيين لتوجيه الاول الى الوصف اي ليس طوله مفرط فانه انما الطول
فاحج لنا في ذلك صفة الدائمة فلا بد انه كان ازا ماشا الطويل
لا عليه لا نه معززة حتى لا يتطاول عليه احد صورة كالا يتطاول عليه مسي
روي ابن ابي حنيفة عن عاصم لم يكن احد بما شيه من الناس ينسب الى الطول
الا انه صلى الله عليه وسلم وريما اكتشف الرجلان الطويلان فطوبهما اذا ازا
نسبا الى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم الى ربيعة وعبد الله بن احمد عن علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة فاذا جامع القوم

عنهم بفتح المعجمة والميم اي زاد عليهم في الطول وهل باحد ان الله له طول حقيقة
حينئذ ولا مانع منه وان ذلك يري في عين الناظر من وجبه باق علي
اصل خلقته علي نحو قوله اذ يركبهم اذ التفتتم في اعينكم قليلا ويقللكم
في اعينهم وهذا هو الظاهر فممكن لظهور الوحي وذكر رزين وغيره كان
اذا احلس يكون كتفه علي جميع المجالسين ودليله قوله علي اذا جامع القوم غريم
ان هو شامل للمسي والجلوس بقصر من توقف فيه بانهم يرة الا لوزين وللسا
عند **وليس بالابيض المهمق** بفتح المهمق والهاينهما ميم ساكنة اخرة قات
اي ليس شديدا لبياض كلون الجص **وربابة دم** بالمد اي ولا شديدا لسمرة
واذا تجالط بياضه لخم وفي الصحاح من زوجة اخرة ربيعة عن الشراهر
اللون اي ابيض مشرب بفتح كما في مسك ورواه ابن اسعد عن اسيرين وجاهر
عن ربيعة وللتزمذي والحاكم وغيرهما عن علي كان ابيضنا مشربا بياضه حمرة
ورواه اسعد عن علي وجاهر والاساب خلط كون يكون كان احدا للونين يعني
الاخر يقال بياض مشرب بجمرة بالتخفيف واذا اسود كان للتكثير والمبالغة
وهو احسن الا لوان والكرب قد تطلق علي من كان كذلك اسمر وذا جاء عند احمد
واليزار وابن مندة باسناد صحيح وصححه ابن حبان عن الشراهر ورواه المحب
الطبري هذه الرواية جديت الباب للجمع بينهما عكن بان المراد بالسمرة
الحمرة التي تجالط البياض وبالبياض الملبث ما تجالطه الحمرة والمنقح بالخالط
وهو الذي تكره العرب لونه وتنسبه امهق وبهذا بان ان رواية ابن ابي
زيد المروزي هذا الحديث في البخاري امهق ليس ببيض مقلوبة علي انه يمكن
توجيهها ان ثبتت رواية بان المراد بالامهق الاخضر اللون الذي بياضه في
الغاية ولا سمرته ولا حمرة فقد نقل عن ربيعة ان المهق خضرة الما قاله الخافض
لكن رواية اسمر وان صح اسنادها فقد اعلمها الخافض الزين العراقي بالاسود
فقال هذه اللفظة انفردها حميد عن الشراهر ورواه غيره من الرواة عن ابن
بلفظ انما اللون ثم نظر في من روي صفة لونه صلى الله عليه وسلم عن الشراهر
وصفوه بالبياض وهم خمسة عشر صحابيا انتهى منهم ابو خيفة في البخاري
وابو الطفيل في مسلم وابو هريرة قال كان شديدا لبياض اخرجه يعقوب
ابن سفيان واليزار باسناد قوي ومحمّد الكوفي نظرت الي ظهري كانه سبعة قضة
وسراقة جعلت انظر الي ساقه كانه حجارة رواه ابن اسحاق وقال البيهقي لتبع ابن
ابي خيفة المشرب منه بفتح او سمر ما صح منه الي الشمس والريح واما ما تحت
النياب فهو الابيض الارزاس وكونه الذي لا يملك فيه الابيض الارزاس ونقبت
بان اسما لا يخفى عليه امر حتى يصنفه بغير صفة اللازمة له لغربه منه ولم يبق
صلى الله عليه وسلم بل انما الشمس بغير وصفه بذلك بعض انقاد من من
صادقه في وقت بخرنه المخالطة للبياض كما مر وهي في جميع يده لقول ابن عباس
حيه ولحمه احمر الي البياض رواه احمد باسناد حسن **والا** اي وليس سمره **بالجعد**
بفتح الجيم وسكون العين ودال مهملة اي متقبض الشعر يتجعد ويتكسر كسمر

ابن حبان

الحبش

الحبش والرجح **القطط** بفتح القاف والطالمجدة الاولى علي الاسمر ويجوز كسرهما
ولما ورد الجعد بمعنى الجواد والكرم والنجيد والليثيم ومقابل السيطر بوصف
في الكل بقطط فهو لا يعين المراد فابلية لتعنيته بقوله **والا السبط** بفتح السين
المجدة وكسر الواو اي المنسبط المسترسل والمواد ان سمره ليس بماتة في
العودة وهو تكسره الشديدا ولا في السبوطه وهي عدم تكسره وتنسبه بالكلية
بل كان وسطا بينهما وخير الامور او ساطها وقد راد في رواية البخاري عن
ربيعة عن انس رجل الشعر بكسر الجيم ونسكن اي مشرح وهو مرفوع علي الشناق
اي هو رجل وللتزمذي وغيره عن علي ولم يكن بالجعد القلط ولا بالسبط كان
جعدا رجلا قال الزنجري القالب علي العرب جعودة الشعر وعلي العم ببوطنة
فقد احسن الله تعالى برسوله الشمايل وجمع فيه ما تفرق في الطوائف من الغضا
انتهى **بعنه الله علي راس اربعين سنة** اي اخرها قال الخافض هذا الثمانتم
علي القول بانه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمهور عند الجمهور انه ولد
في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فبقي هذا يكون له حين بعث
اربعون سنة ونصف او تسع وثلاثون ونصف فن قال اربعين الي الكسرا وجبر
لكن قال السعودي راي ابن عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فبقي هذا يكون له
اربعون سنة سورا وقل بعث وله اربعون سنة وعشرة ايام وقتل وعشرون
يوما وقتل ولد في رمضان وهو ساد فان كان محفوظا وصم الي المهور ان البعث
في رمضان صح انه بعث عند اكمل الاربعين وابعده من قال بعث في رمضان وهو
ابن اربعين وشهر فانه يقتضي انه ولد في رجب وهو قول شاذ في تاريخ ابي عبد
الرحمن الثقيفي عن الحسن بن علي انه ولد لسبع وعشرين من رجب ومن الساذ ايضا
مارواه الحاكم عن سعيد بن المسيب قال انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثلاث واربعين وهو قول الواقدي وتنسبه البلاء ري وابن ابي عاصم وفي تاريخ
يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول انه بعث بعد ثنتين واربعين **قالا مائة**
عشرين اي ينزل عليه الوحي كما في البخاري من وجه اخر عن ربيعة عن انس
وبالحمد مائة عشرين بالثقاق **وتوفاه الله علي راس ستين سنة** اي اخرها
قال الطبري مجازا كجواز قولهم راسية اي اخرها انتهى وصريحه انه عاش
ستين فقط وفي مسلم من وجه اخر عن انس انه عاش ثلاثا وستين سنة ومثله
في حديث عابسة في الصحيحين وبه قال الجمهور قال الاسماعيلي لا بد ان يكون
الصحيح احدهما وجمع غيره بالغا الكسر والبخاري عن ابن عباس لم يكمل ثلاث
عشر وبعث لا ربيعين ويات وهو ابن ثلاث وستين وجمع السيمي بان قال ثلاث
عشر عمرا ولا ما جاء الملك بالنبوة ومن قال عمره اعد ما بعد فترة الوحي ونزل
ياها المدرو بوبده زيادة ينزل عليه الوحي لكن قال الخافض هو سني علي صحة
خبر السعي عن احمد ان مدة الفترة ثلاث سنين لكن عن ابن سعد عن ابن عباس
ما تجالطه اي ان مدة الفترة كانت اياما قال والحاصل ان كل من روي عنه من
الصحابة ما تجالط المشهور وهو ثلاث وستون جاعلة المشهور وهم ابن عباس

يل

وعائنه واسن ولم يختلف علي معاوية انه عاش ثلاثا وستين وربع حزم من السنين
والسبعين ومجاهد وقال احمد هو البنت عندنا واكثر ما قيل في سنه انه خمس
وستون اخرج مسلم من طريق عمار بن ابي عباس وجمع بعضهم بين الروايات المروي
بان من قال خمس وستون جبر الكسر فيه نظر لانه يخرج منه اربع وستون فقط
وقل من سنة لذلك ومن الشاذ ما رواه عمر بن شبة انه عاش احدى واثنين
لم يبلغ ثلاثا وستين وعند ابن عسكرا انه عاش اثنين وستين ونصف انتهى وقال
ابن العربي روايات ستين وثلاثين وحسن ليس باختلاف اذ لا خلاف انه اقام
اربعين سنة لا يوحى اليه ثم اقام خمسة اعوام ما بين روبا وفترة ثم حيي الوحي
وتتابع عشرين سنة ثم عدوها قال ستين ومن عد الحجة قال خمس وستين ومن
استقطعا في الفترة قال ثلاثا وستين انتهى وفيه نظر لان الصحيح انه عاش
ثلاثا وستين وجمعه صريح في انه عاش خمساً فالاولي الجواب على جبر الكسر وليس في
راسه وخمسة عشر سنة ببصا اي بل اقل روي ابن سعد باسناد صحيح
عن ثابت عن اسن ما كان في راسه صلى الله عليه وسلم وخمسة الاسبع عشرة او غا في عشرة
وفي البخاري عن عبد الله بن بسر كان في عتقته سعرات بيض وفي مسلم عن اسن
كان في خمسة سعرات بيض فقتضوا هذا انه لا يزيد على عشرة لاراد به بصفحة جمع
القلة وهو سعرات جمع نضيج لسفر ومن جوع القلة وهو لا يزيد على عشرة
لا ان ابن بسر حقه بعققتة فحتم لا زاد على انه في صدره كما جاني حديث
ابن الله عند ابن سعد باسناد صحيح عن حميد بن اسن لم يبلغ ما في جبهته
من السبع عشر في شجرة قال حميد واوما الي عتقته عشرة ولعبد بن حميد
عن ثابت عن اسن ما عودت في راسه وخمسة الاربع عشرة سعرة وجمع بان
اخباره اختلف باختلاف الازمان وللطبراني عن الهيثم بن وهب انما
ثلاثون عدوا واسناده ضعيف وروي ابو نعيم عن عائشة كان اكثر سيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الراس في فودي راسه وكان اكثر سيبه في جبهته
حول الذهب وكان سيبه كانه خوط الفضة يتلأل بين سواد الشعر
فاذا امسه بصفرة وكان كثيرا ما يفعل ذلك صار كانه صار كانه خوط الذهب
وفي البخاري عن قتادة سالت انس ما حضب صلى الله عليه وسلم قال لا انا كان
سبي في صدره ولمس انا كان البياض في عتقته وفي الصدغ وفي الراس
سبب بضم السين وفتح الواو موحدة ومعجاة اي سعرات متفرقة وعرف من مجموع
هذا ان ما شاب من عتقته اكثر مما شاب من غيره ما قال الحافظ ومروا اسن انه لم يكن
في شعره ما يحتاج الى الحضاب وبه صرح في مسلم عن محمد بن سيرين سالت انس
اكان صلى الله عليه وسلم حضب قال لم يبلغ الحضاب ولمس عن ثابت عن اسن لو
لو سببت ان اعد شططات لن في راسه لمعلت زاد ابن سعد والحكم ما سانه الله
بالسبب اي ان تلك السعرات البيض لم يتغير لسانها من حنه ومن في الحج حديث
ابن عمر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء احضرات ولم شعره فزعلاه
السبب وسببه احمر مخضوب بالحناء وجمع محل النفس اسن على عتبة السبب حتم

الخصاب

اليخصابه ولم يتفق انه راه وهو يحضب وحديث من ثبت الحضاب على انه
مغله لبيان الجواز واكثر احمد بن اسن انه حضب وذكر حديث ابن عمر
ووافق مالك انس في انكار الحضاب وتاول ما ورد في ذلك انتهى
ملخصا وحديث الباب رواه البخاري في الصفة النبوية عن عبد الله
ابن يوسف وفي اللباس عن اسماء عيل ومسلم عن يحيى لانهم عن مالك به
وتابعه سعيد بن ابى هلال عن ربيعة بن جهم عن عبد الجبار واسماء عيل
ابن جعفر وسليمان بن بلال عن ربيعة عن مسلم قابلا بمثل حديث
مالك وازد في روايتهما كان ازمرا انتهى
صفحة عيسى بن مريم والد جلال
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اراي بفتح الهمزة ذكره بلفظ المضارع مما لفته في استحضار صورة
الحال اي اري نفسي اللينة عند الكعبة في المنام **فرايت رجلا ادم** بالمد اسمر
كاحسن ما انت راى من ادم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال وفي الصحيح
من حديث الحميري فاما عيسى فاحمر والاحمر عند العرب السنديد البياض
مع الحمر والادم الاسمر وجمع بين الوصفين يانه احمر لونه بسبب كالتقب
وهو في الاصل اسمر وقال الفرطبي كان الادمه يسر سمره نظير الجاحش
وهو غالب الوان العرب وبه تجتمع الروايتان وفي الصحيح عن ابن عمر لا والله
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم رايت ابي
اطوف بالكعبة فاذا رجلا ادم الحديث قال الحافظ انتم على غلبة ظنه ان
الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف يانه احمر انما هو الدجال لا عيسى
وقرب ذلك جزمنا في وصف عيسى ان كلامهما يقال له المسيح صفة مدح
لعيسى ودم للدجال وان كان ابن عمر يمنع ذلك جزما في وصف عيسى
انه ادم فسماح له الخلف لغلبة ظنه ان من وصفه باحمر فقد وهم لكن
قد وافق ابن عباس اباه هيرة على ان عيسى احمر فظهر ان ابن عمر انكر شيئا حفظ
عنه وقد امكن الجمع بينهما واما قول الدودي رواية من قال ادم انبت
انبت فلا ادري من اين وقع له ذلك مع اتفاق الحميري وابن عباس
على مخالفة ابن عمر **لمدة تكسر اللام** وسند الميم شعره لجا وز سبعة الا الذين
والم بالمتكبين فان جا وزهما خجمة بضم الجيم وان قصر عنها فوفرة **كاحسن**
ما انت راى من الله جمع لمة وفي رواية موسى بن عفيف عن نافع ثقب لمة
بين منكبيه **قد جلاها اي سرحها** من الماء الذي سرحها به او هو
استعارة كني بها عن مزيد النظافة والمضارة ويؤيده ان في رواية احمد
وابن اودع عن ابى هيرة يقطر راسه ما وان لم يصبه بلل والبخاري عن سالم
عن ابيه مرفوعا فاذا رجلا ادم سبط الشعر وله ولغيره من حديث ابن عباس
وابى هيرة جعد والجعد حذو السبوطه فجمع بينهما يانه سبط الشعر جعد
الجسم والراد به اجتماعه واكتساره وهو نظر الخلاق السابق في لونه **متكيا**

حال على رجلين قال الحافظ لم اقف على اسمها او لشك قال علي عوانق رجلين
جمع عائق وهو ما بين النكاح والعقود في رواية موسى بن عتبة واضع يده على منكبي
رجلين يطوف بالكعبة **قال قلت لابي عبد الله** هذا الطائف قيل **هذا**
المسيح عيسى بن مريم يفتح الميم وكسر السين مخففة على المشهور وقد تشدد
وحاملة وصحف من اعجمها لانه خرج من بطن امه مسحوبا لدم من اوتان
ذكرها مسحة اوله كان لا يسع ذاعامة الابرا او مسحة الارض لبيبا حنة
اولا من رجله لا احضر لها الرلسمه المسوح اقوال وقيل هو بالعبرانية ما سمع
فقر بالمسيح وقيل معناه الصديق ثم اذ **رجل** يفتح الجيم ويكون العين
المهملة سفره **قطط** يفتح القاف والمهملة الاولى على المشهور وقد تكسر اي
سند يد جعوزة الشعر **اعور العين** المعنى **كأنها عينة طافية** بتفتحة
بعد الفاء اي بارزة من طفا السني يطوفون فيهم اذا علا على غير شبهها
بالعينة التي تقع في العنقود بارزة عن نظايرها وبالهمزة يوردها عنوها
قال عياض رينا بغير من عن كثر يسوخا وصحوه واليه ذم لا خسر وانكر
بعضهم رواية الهمز ولا وجه انكارها وتصحح الرواية الاخرى انه مسح
العين وانما ليست حجر اولانا نية وانما مطووسة وهذه صفة حنة العنق
اذا طفت وزال ما وها وصدق رواية الباقر في الرواية الاخرى كما انها كوكب
وانما حافظة وكأنا نجاعة في حائط محمص وانما عوراء جمع بين لا ط ديث
بانما صححت به رواية الياتكون في عين وما صححت به رواية الهمز تكون في
الاخرى وبه ايضا جمع بين ما اختلف فيه الروايات ففي بعضها انه لعور العين
المعنى وفي بعضها انه اعور السري لان العور العيب وكلتا عينيه معيبة احدهما
بالطرس وهي المعنى والاخرى بالبروز انتهى كلام عياض ملخصا قال النووي وهي
في نهاية من الحسن زاد في رواية موسى بن عتبة عن نافع بطوف بالبيت **فسالت**
من هذا قيل هذا المسيح الدجال لانه مسح العين اولان احسن في وجهه
خلق مسحوا لاجل عينيه ولا حاجا ولا نه مسح الارض اذا خرج وقال الجوهري
من خففة فمسحها الارض ومن شدته فلانه مسح العين قال الحافظ وفيه
دلالة على ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة اي في زمن
خروجه ولم يرد بذلك في قوله في الزمن الماضي وهذه الرواية ما مام كاصح به
في بعض طرقه المتقدمة وفي حديث ابي هريرة وابن عباس رآنا موسى وابراهم
وعيسى وذكر صفتهم قال عياض روينه لهم ان كان ما فلا استكال وان كان نقطة
فشكل وينويه حديث ابن عباس عن ابي بصير واما موسى وجرير جدد على رجل اخر
محظوم جيل كاني انظر اليه اذا احدث في الوادي واجيب بان الانبياء افضل
من السند الاحياء عندهم يتركون فكل ذلك الانبياء فلا يبعد ان يصلوا ويجوز
ويشفر بوالله صلى الله عليه وسلم بما استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار التكليف باقية وبالله
صلى الله عليه وسلم اري حالهم التي كانوا عليها في حياتهم فقلوا له كيف كانوا وكيف
جنتهم ونبيهم ولذا قال في رواية لمسلم عن ابن عباس كما في انظر الى موسى وبالله

صلي

صلي الله عليه وسلم اخبرنا اوحى اليه من امرهم وما كان منهم فلدا ا دخل حيا للنبي
في رواية وحيث اطلقها في محموله على ذلك وجمع بين البيهقي كتابا لطيفا
في حياة الانبياء وروي محمد بن ابي يحيى با سناد صحيح عن ابي هريرة عن الانبياء احيا
في فنورهم يصلون واخرج ايضا من رواية محمد بن ابي ليلى عن ثابت عن انس
رفعه الانبياء لا يتركون في فنورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي
الله حتى يفتح في الصور ومحمد سبي الحفظ وذكر القزالي ثم الرازي حديثا
مرفوعا نا الكرمي روي من ان يتركون في قبري بعد ثلاث ولا اصل له الا ان
اخذ من رواية ابن ابي ليلى وليس الاخذ بجيد لانها قابلة للتأويل قال
البيهقي ان مع فالمراد انهم لا يتركون يصلون الا هذا القدر ثم يكون مصلين بين
يدي الله فقد ثبت حياة الانبياء لكن يشك عليه حديث ابي هريرة رفعه ما من
احد يسلم على الاراد الله عليه وحي حتى ارد عليه السلام اخراجه ابوداود ورجل
ثقات ووجه اشكاله ظاهر لان عود الروح في الجسد يقتضي انفصالها عنه
وهو الموت واحاد العلماء ان المراد ان روحه كانت سا بقية عقيب وفاته
لانما نفا دكر ترغ نترقا دسلنا لكن ليس بترغ موت بل استنفة فيه وبان
للراد بالروح الملك الموكل بذلك او النطق فتجوز فيه من جهة خطابنا بجانهم
وبانه يستغرق في امور الملا الاعلى فاذا سلم عليه رجع اليه فمعه ليجيب من يسلم
عليه وقد اشكرك ذلك من جهة اخرى هي استلزام استغراق الزمان كله في ذلك
لانصال الصلاة والسلام عليه في اقطار الارض بمن لا يحصر كثرة واجيب
بان امور الاخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ انبدا بحوال الاخرة انتهى ملخصا
وحديث الباب رواه البخاري في اللباس عن عبد الله بن يوسف وفي التفسير عن
القنبري وسلم في الايمان عن يحيى لثلاثة عن مالك به وتابعه موسى بن عتبة عن
نافع بن جوه في الصحيحين بده طرق **ما جاني السنة في القطة**
بكسر الفاء اي السنة القديمة التي اخبرها الانبياء وانفتحت عليها السرايع فكانها امر
جيلي فطروا عليه هذا حسن ما قيل في تفسيرها قال ابو عمر مالك عن سعد بن
ابي سعيد المغيرة عن ابيه كيسان عن ابي هريرة قال موقوف فاجمع رواه الوطا
قال ابن عبد البر وهو الصحيح عن مالك ورواه بشر بن عمر عن مالك بهذا الاستدلال
اخراجه ابن الجارود وقاسم بن اصبح وكذا رفعه حميد بن ابي الجهم العدوي عن مالك
باسناده اخراجه ابن عبد البر وهو في الصحيحين من طريق الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **حسن** صفة موصوف محزون
اي خصال حسن ثم نشرها او على الاضافة اي حسن خصال او الجملة خير من هذا محزون
اي الذي شرح لكم **حسن من القطة** بكسر السين **تقلى** **الظافر** تفصيل من القلم
وهو القطع قال الجوهري فملت ظفري بالتحقيق وقلت اظفاري بالتشديد
للتكثير والمبالغة اي ان الله ما طال منها عن اللحم بمقصر او سكين او غيرهما من الالة
ويكره بالاشنان والمعنى فيه ان الوسخ يجتمع تحته فيستفدرو وقد ينتهي الى حد
يمنع من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة ويستحب كيف ما احتاج اليه

الرواق والطرا في من طريقه بسند صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى وإذا أتتكم
إبراهيم ربه تكلمات فاعلمن ذكر مفرق الرأس فالحصن رواية الفطر حسن ليس
بمرا د مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري عن **سعد بن أبي**
ابن حزن الخزومي واصله ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم اول الناس صنفاً صنفان يطلق
على الواحد وغيره **واول الناس اختان** يمتزج وصل روي الشيخان عن أبي هريرة
قاز قال صلى الله عليه وسلم اختان ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين
سنة بالتقويم حقة الدال اسم الة النجار يعني الفاس كإرواه ابن عسار وروى
بسند هادوا وكذا يعقوب بن سفيان وقيل المراد المكان الذي وقع فيه الختان وهو ايضا
بالتحقيق والتشد يد قرية بالنسب والاكبر على انه بالتحقيق واردة الالة
كما قاله يحيى بن سعيد أحد رواة والذكر النضر بن سبيل الموضع روي محمد بن يحيى
والزكري بن الحافظ مستند لا جد يثاني يحيى بن ابراهيم بالختان فاختن
يقدم فاختن عليه فاختن الله اليه عجلت قبل ان يترك بالنته قال يارب
كرهت ان اخرا منك وجمع يانه اختن بالالة وفي الموضع وللجاري في الأدب
المفرد وابن حبان عن أبي هريرة موقوفاً وابن السكيت وابن حبان ايضا عنه
مرفوعاً وهو ابن مائة وعشرين وزاد واوعاس بعد ذلك غائبين واعل يار عمر
مائة وعشرون ورد بان مثله عند ابن أبي شيبة وابن سعد والحكم والبيهقي
وصحاه والي الشيخ في العقيقة من وجهاً وزادوا ايضا واعاس بعد ذلك
ثمانين يعني هذا عاس مائتين وجمع من الأول حسب من مذنبته والثاني من
مولده وبيان المراد وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وبجرتهم من العراق
الي الشام وهو ابن مائة وعشرين أي من مولده وبيان بعض الرواة رأي مائة
وعشرين فظنها الا عشرين وعكسه والاولان اولي كانه نوههم للرواة بلا داعية
وقد آمن للجمع بين توهمهم وفي التهذيب ثوان عن جمع من العلماء ابراهيم
ختن اسماعيل لثمان عشرة سنة واسحاق لسبعة ايام وكره جمع لختان يوتر
انسابع قال ابن وهب قلت لما كنت انري ان تختن الصبي يوم السابع فقال
لا اري ذلك انما ذلك من عمل اليهود ولم يكن من عمل الناس الا حديثاً قلت
فما حديثه قال اذا ادب على الصلاة قلت عشر سنين او ادني من ذلك
قال نعم **واول الناس فخر شارب** **واول الناس راي السب** فقال يارب ما
هذا فقال الله شاربك وتقاتلها وقارحلم ورواية ابراهيم فقال يارب
روى في دار قال السب مدوح وفي دار عن ابن عمر مرفوعاً لا تشقوا السب
فانه نور الاسلام وما من مسلم يبسب سبيته في الاسلام الا كانت له نور يوم القيامة
واللبرار والنساي عن كعب بن عجرة رفعه من سباب سبيته في الاسلام كانت
له نور يوم القيامة زاد الحكم في الكني ما لم يغيرها والبيهقي عنه مرفوعاً السب
نور المؤمن لا يبسب رجل سبيته في الاسلام الا كانت له نكلا سبيته حسنة ورفع
بها درجة وللدلي عن انس مرفوعاً السب نور من خلع السب فقد خلع نور
الاسلام

الاسلام وللدلي عنه رفعه اجمار رجل تنفخ مرة بيضا منتهدا صارت دحماً يوم القيا
دطق به واتا حديث مسلم عنه عن ابنه سبيل عن سبيل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما سانه الله بيضا فقال الحافظ انه محمول على ان تلك السبرات البيضاء
لم يتغير بها شيء من حسنه صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا احسن من تعجب ابن
الانثر من جعل السب سبب عيباً وتفسفه الجمع يانه عليه الصلاة والسلام
لما راي ابا خاتمة راسه كالقمامة امرهم بتغييره وكرهه فلما علم ان ذلك
من عادته قال ما سانه الله بيضا بنا على هذا القول وحلله على هذا
الروي يعني كراهة السب ولم يسمع الحديث الاخر ولعل احدهما ناسخ والاخر
فان في تغييره نظر اذا سرفد روي بعض احاديث مدح كرايت وكذا في ترجيه
لان النسخ انما يكون بمعرفة التاريخ قال السري طراد ابن أبي شيبة عن سعيد
واول من فخر اظافر واول من استحد وزاد وكيع عن أبي هريرة واول من تسول
واول من فرق وكذا يروي عن انس مرفوعاً انه اول من خضب بالحناء والكتم ولا يروي
سبيته عن سعد بن ابراهيم عن ابيه انه اول من رتب العسكر خطب على المنبر
رواه ابن عسار عن جابر انه اول من قال في سبيل الله وله عن حسان بن عطية
انه اول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة فليما ولا بن أبي الدنيا في
كتاب الرمي عن ابن عباس انه اول من عمل الفتي وله في كتاب الاخوان عن عمه
الوارث مرفوعاً اول من عانق ولان سعد عن الكلبي انه اول من ثرد التريز
وللدلي عن سبط بن شريط مرفوعاً انه اول من اتخذ الخنزير المقلنس والحمد
في الزهد عن مطرف انه اول من راعم **مالك بن نويرة** **من السارح** **في** **نظر**
من السنة ظهورا بينا وهو **الطار** بوزنة كتابا في اللحم المخطا بالسنة
ولا يحل **يقطعه** **نمط** **بنفسه** وقال ابن عبد الحكم عنه تخفي السوارب وتعني
الحج والسب احداً السارب حلقه واريتا ديب من حلق ساربه وقار عنه
اسنن ان حلقه لم يمتد يارب ان يوضع ضراباً من فعله والي هذا ذهب كثير من
اخرى الي اسنن بخلقه كله لظا اوجد بين الصبي عن ابن عمر رفعه
خالقوا المشركين وروى والحي واحصوا السوارب ورد بان معناه ان يلو بالمال
على السقتين بحيلة بوذي لا كما ولا يجمع فيه الوسخ كما قال مالك وتفسير
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في احصا السارب انما هو الاطراف من حديث
زيد الارقم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يباخذ من ساربه فليس
سارواه احمد والنساي والترمذي وقال حسن صحيح فعز عن الصرخة
في انه استأصده قال الطحاوي ولم يجد نقشا عن الشافعي واصحابه الذين
ابنائه منهم اربع والزمي بخلفاء ساربهما وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه
واما الصرخة واصحابه فيمنعهم لا خلفاء الرأس والسارب افضل من النقص
وذكر ابن جرير من ادك الساربي سوا وقال الاسود اني احب
يحيى ساربه من ساربه اذا فخر هو السنة
الناس

حالا من الفقير ولا يظن بضم الطاء وفتحها اي لا يظن به الناس له فيصدق
عليه بالرفع والنصب ولا يقوم فيسأل الناس وفي بعض طرقه في البخاري
وسيجي ان يسأل ولا يسأل الناس الخافا قال بعض السراخ المضارع الواقع
بعد الثاني الوصفين بالرفع عطف على النفي المرفوع فينصب المفعول عليه اي
لفظن بضمه فلا يتصدق ولا يقوم فلا يسأل وبالنصب وقد يصدر له
فيها بان مضمة وجوبا لوقوعه في جواب النفي بعد النفي وانتهى وانقضى الحافظ
على النصب وقد يستدل بقوله ولا يقول فيسأل على احد نحو قوله تعالى
لا يسألون الناس الخافا ان معناه نفي السؤال أصلا ونفي السؤال بالخاف
خاصة فلا ينفى السؤال بغيره والثاني اكثر استمالة وقد يقال لفظة يتوهم
على التاكيد في السؤال فلا يفسد فيه نفي أصله والتاكيد في السؤال هو الخاف وهو
الخاف مستق من الخاف لاستمالة له على وجوه الطلب في المسألة كاستمالة الخاف
في التغطية وزاد في بعض طرقه في الصحيحين انما السكين المتخفف اقروا ان
سئتم لا يسألون الناس الخافا وانضما به على انه مصدر في موضع الحال اي لا
يسألون في حال الخاف او مفعولا لا حله اي لا يسألون لاجل الخاف وهذا
الحديث أخرجه البخاري في الزكاة عن اسماعيل عن مالك بن نويرة الخاف اي عن ابى الزناد
عن مسلم وله طرق **مالك عن زيد بن اسد عن ابن جبير** بموحدة وجيم مصغرة **الخاف**
الخاف في مجاملة ومثناة نسبة الى بني حارثة بطن من الخزرج قال الحافظ
في تجميع المسئلة انقروا الوطأ على ابنيه لا يجبي بن بكير فتا عن محمد بن
جبير وبه جزم ابى البرقي فيما كناه ابو القاسم الجوزي في سند الوطأ وفتح في
اطراف الزيادة الشاذي أخرجه من وجهين عن مالك عن زيد بن عبد الرحمن بن جبير
ولم يترجم في التهذيب لمحمد بن جزم في ميمانه ان اسمه عبد الرحمن وليس ذلك
بجيد لان الشاذي اثاره غير مسمى كما ترواه الوطأ واستند من سماه عبد
الرحمن ما في السنن الثلاثة عن النبي عن سميد القبري عبد الرحمن ان لا يكون شيخ
زيد بن اسم فيه أخراجه محمد بن جبير من مشهوره بكينتها قال ابو عمر يقال
اسمها حوا وترجم لها احد في المسند حوي جدة عمرو بن معاذ ويأتي في جامع
الطعام وبعده في الترغيب في الصدقة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
روا اي اعطوا المسكين وفي رواية السبايل **ولو بظلف بكسر الظا الميمنة واسكان**
اللام وبالفاء هو للفقير والفقير كالحا في الفقر ولو للتقليل لان ذلك اقل سا
يعطي والمعنى يصدقوا بما يكسر لثرا وقل ولو بلغ في العلة الظلف مثلا فانه
حيز من العدم وقال **عمر** لانه مظنة لا تتفاد به خلا في غير فقر بل علة اخذ
وقال ابو جيان الواد خلة على الشرط للعطف لكنها المعطف حال على حال
محدودة وقد تضمنها السبايل في تقديره رده بني على حال ولو بظلف وقيد
بالاحراق اي السبي كما هو عادتهم فيه لان النبي قد لا يوحذ وقد يرميه اخذه
فلا ينفع به جلال الشوي وقال الطيبي هذا تنقيح لارادة المبالغة في ظلف كقولها
كانه علم على راسه نار يعني لا تزيده حرمان بل يزيده ظلف وهو من ضرب

المبالغة

المبالغة والذهاب الى الظلف اذ ذاك كان له قيمة عندهم بعيد عن التجاه انتهى
وهذا الحديث رواه احمد عن روح بن عباد عن النسي عن قتيبة بن
سعيد قها روى بن عبد الله عن معن الثلاثة عن مالك به
ما حاشي مع الكافر
مالك عن ابى الزناد بكسر الزاي وخفة النون عن الاعرج عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ياكل المسلم في مع واحد بكسر الميم**
مقصود كما اقتضاه عليه شرح الحديث اما لانه الرواية اوله انه اشهر وافقه الفسخ
والدوجع المقصود اما لقب واعتاب والمدود امة حارة وحر وهي المعاري
وعدي يعني على دفع الاكل فيها وجعلها مكانا للاكل كقوله تعالى انما اكلوا
في بطونهم تارا اي ملؤ بطونهم **والخاف** **ياكل في سبعة ايام** هو عنده اما الانسان
ولان من لها كما بين في المتن صحيح قال ابن عبد البر لا سبيل الى حمله على ظاهر لان
المشاهدة تدفعه فكم من كافر يكون اقل اكل وشربا من مسلم وعكسه وكف من كافر
اسلم فلم يتغير اكله وشربه انتهى وجلة ما قيل فيه عنق اوجه قنيل ليست
حقيقة القدر مودة بل المراد قلة اكل المومن ولزلة اكل الكافر ويؤيد قوله
تعالى والذين كفروا يفتنقون ويأكلون كما تأكل الانعام وتخصيص السبعة بالمبالغة
في التاكيد لقوله فخاف واليه من بعده سبعة ايام والمعن ان شأن المومن
الانقل في الاكل لا شغاله باسباب العبادات وعلمه ان قصد الشرع من الاكل سد
الجوع والعون على العبادات والحنينة من حساب ما زاد على ذلك والكافر خلا
ذلك قال القرطبي وهذا الوجه وقيل المعنى ان الكافر يكون ياكله بشره
لا يشبعه الا ما يلهي اعماله السبعة والمومن يشبعه ما يلهي واحد لفظة
حرصه وشهره على الطعام واسرار النوي الى اختيار ولا يلزم اطرا ده في
كل مومن وكافر فاذا وجد مومن او كافر على خلاف هذا الوصف لا يفدح في الحديث
وقيل المراد ان المومن يسمى الله عند طعامه وشربه فلا يشركه الشيطان
بخلاف الكافر لا يسمى فيا كل معه الشيطان والثلاثة على ان المراد مطلق مسلم
وكافر وقيل المراد بالمسلم الاسلام النام لان من حيز اسلامه وكما لا يما نه
استقل فكره بالموت وما بعده فيمنعه شدة الخوف وكثرة الفكرة والخوف على
نفسه من استيفاء سهوته ويشير الى ذلك حديث الصحيح ان هذا المال خضة
خلوة فمن اخذ باسراف نفق كان كالدج ياكل ولا يشبع فد على ان المراد من يقصد
في مطعمه واما الكافر فمشتا نه الشره فيا كل كما لهيمنة لا بمصلحة قيام البنية
وقد رد هذا الخطا في قارقه كرمي عز واحد من السلف الاكل الكثر فلم يكن ذلك
نقضا في ايمانهم وقيل المراد بالمسلم ياكل الحلال والكافر الحرام والحلال اقل
وقيل المراد من المسلم على قلة الاكل اذ علم ان كثرته من صفات الكافر وقال
القرطبي منهوات الطعام سبع الطبع والنفس والعين والسمع والارض والاذن
والجوع وهي الضرورة التي ياكل بها المسلم واما الكافر فيا كل بالجميع وقال النووي يحتل
البريد بالسبعة في الخاف صفات هي الخوف والسر وهطول الامل والطعم والحسد

ن

وحب السم وسوا الطبع وبأول واحد في المسلم سد خلعة وقال ابن العربي السبعة
كنانة عن الحواس الخمس والسهوة والمخافة والقول العاشر ان اللام في الكافر مديرة
فهو كافر بمعنى كان كافرا كما سلم به رسول الحديث الثاني وبأني يقتصر الرجل فيه
وفي البخاري من وجه اخر عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل كالا كثيرا فاسم فكان
ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في معاد واحد
والكافر ياكل في سبعة امعاء وهذا جزم ابن عبد البر قال لان المعانية وماي
اصح علوم الحواس ينفع ان يكون ذلك في كل كافر ومومن وممرون من كلام الرب
الاتيان بلفظ العموم والمراد به الحضور لقوله تعالى الذين قتلهم الناس
ان الناس قد جمعوا فالمراد بالناس رجلا واحدا خبر لصحابة ان فرسنا اجعت
لهم وحال اللفظ على العموم ومثله كثيرا لا يحمله الامر لا عنانية له بالهم وهذا الحديث
اخبره البخاري عن اسماعيل عن مالك بن نويرة ورواه مسلم وغيره وطرقه كثيرة في
الصحيحين وغيرهما **مالك عن سهل بن فضال بن مسعود عن ابي بصير عن ابي ذر**
السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه صيف كافر
هو جهجاه بن سعيد الغفاري ورواه ابن ابي شيبة والبخاري وغيرهما من حديثه
وجزم به ابن عبد البر ونصالة بن عمرو كما عند احمد والبخاري وقاسم بن ثابت
في الدلائل وابو بصير الغفاري قوله ابو عبيد وعبد الله بن سعيد او ثمانية
ان انار ذكره ابن اسحاق والباقي وابن بطال واسمه **رسول الله صلى الله عليه**
كلم بيعة فخلبت فشرب حلاهما ثم اخري فشربه اي حلاهما كله ثم اخري
فشربه حتى شرب حلاهما بكسر الحاء جمع شيا وعند ابن ابي شيبة وغيره عن جهجاه
انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعرب فقال يا خذ كل رجل منكم بيد جليسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعبري وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم علي احد فذهب بي
رسول الله الى منزله فخلب لي غنما فانيبت عليها حتى لي سبعة اعتر فانيبت
عليها ثم انيت بصنيع برمة فانيبت عليها فقلت لم ايمن اجاع الله من اجاع رسول
الله هذه الليلة قال له يا ام ايمن اكل رزقه ورزقنا على الله **ثم انما صبح فامم**
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاه فخلبت فشرب حلاهما ثم امره
باخري فلم يستقم او في حديث جهجاه فذهب بي رسول الله الى منزله فخلبت
في عنز فزويت وسبغت فقلت ام ايمن يا رسول الله ليس هذا ضيقنا فقال
يلي فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معي واحد من امعايه**
السبعة والكافر يشرب في سبعة امعاء التي هي جميع امعايه قال عياض عن اهل
التبريج ان امعاء الانسان سبعة المعده ثم ثلاثة امعاء منها متصلة بمسا
البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رفاق ثم الاعور والقرولون والمستقيم
وطرفه الدبر وكلها غلاظ وقد نظمها الحافظ ابن الدبر الرازي في قوله
سبعة امعاء ادمي • معدة بوابها مع صائم
ثم الرقيق اعور وقرولون • المستقيم بسلك المطاعم

وفي الشرب

وفي الشرب ما سبق في الاكل من الاقوال العشرة وفيه كسابقة اسارة الى تقليل الاكل
وقد روي صحابا السبع الثلاث وصحبه الحاتم مرفوعا ما لا ابن ادم وعاشرا من بطنه
حسب الادمي لغفان يقطن صلبه فان غلبت الادمي نفسه فثلث للطعام ثلث
للشرب وثلث للنفس قال القرطبي في شرح الاسماء لوسيع بقراط هذه القسمة
لحب من هذه الحكمة وقال القرطبي ذكر هذه الحديث لبعض الفلاس سفة فقال
ما سمعت كلاما في قلعة الاكل احكم منه وقال غيره حضى الثلاثة لانها اسباب حياة
الحوان ولا بد له من كل البطر سواها وهذا المثلث الساموي حقيقة والطريق
اليه غلبة الطن او النفس في ثلاثة اقسام سقا دنة وان لم يغلب طننا ثلث
للحقيق محلا احتقا قال الحافظ والا ولابي ويخجل انه لم يذكر الثلث في قوله
في الحديث الاخر والثلث كثير وقال غيره ارجح الاحتمال بين الاول وهو المنهادر
والثاني بجناح دليل وحديث الباب رواه مسلم من طريق اسحاق بن عيسى
والترمذي من طريق معمر بن عيسى كليهما عن مالك بن نويرة
المنع عن الشرب في ابية الفضلة والفقير في الشرب
مالك عن فافع مولى ابن عمر عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اننا بعي لفته
ولد في خلافة جده **عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في ابية الفضلة وسلم من طريق عثمان بن
مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته ام سلمة مرفوعا من شرب من ان اذهب
او فضته وله ايضا من رواه علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن فافع ان الذي ياكل
ويشرب في ابية الذهب والفضة لئن نفرد بن مسهر في بقوله ياكل **انما يجر**
في بطنه بطنه الخمنية وفتح الجيم الاولى وكسر لنا نية بينهما ساكنة
واخوه را ايضا صوت نردا ليعبر في جحرته اذا هاج وصب الماء في الخلق
اي يجتمع جرعامنداركا قال الترمذي انفقوا على كسر الجيم الثانية ونفت
بان الموفق بن حرق حلق فتمها وكذا ابن الفزكاج وابن مالك في الشاهد ورد به
لا يعرف انا احدا من الحفاظ رواه مبنيا للفعول وبعبه اتفاق الحفاظ قدما
وحديثا على ترك رواية ثابتة وايضا فاساده الى الفاعل هو الاصل في المفعول
فخرج فلا يصار اليه بلا فائدة **نار جهنم** بالنصب مفعول يجر جرحا ليجرح
بمعنى الصب او الخرج فالفاعل منه النار وسمى يجر جرحا النار شعبة للنبي
باسم ما يبول اليه وبالرفع على انه فاعل على ان النار هي التي تصوت في البطن والاول
اشهر وقال الطيبي اما لرفع فجاز لان جهنم على الحقيقة لا يجر جرحا في جوفه والجر
صوت البعير عند الجحرة لكنه حمل صوت يخرج الانسان لما في هذه الاواني
المحسوسة لوقوع النبي عنه واستحقاق العقاب على استعمالها يجر جرحا نار
جهنم في بطنه من طريق الجواز وقد يجعل يجر جرحا بمعنى يصب ويكون نار جهنم منصوب
عليها من كفاية او مرفوعا على ان جرحا واسمها ما الوصول ولا تجرح جرحا كفاية
وقد حرمة استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب والطهارة والاكل بلفظ

من احدى وانما يخرج منها والبول في انا وحرمة الزينة به وانما ذلة ولا فرق بين
رجل وامرأة في ذلك وانما فرق بينهما في التخلي بقصد في المرأة من الزينة للزوج
واخرجه البخاري عن اسماعيل بن مسلم عن يحيى بن كلاب عن مالك بن نويرة عن ابي
ابوب وعبيد الله وسوس بن عقبة وعبد الرحمن السراج كلهم عن نافع بن قيس
مالك عن ابي حبيب الزهري المديني **مولى سوري** **ابي وقاص** ثقة
روي عنه ايضا فليح وعبد بن اسحاق مات سنة احدى وثلاثين وسانية لم يروعا
في الموطا هذا الحديث الواحد عن ابي الحسن المديني الذي نأبى بمقبول قال
ابن عمر البرم افق علي سمه **قال** كنت عند مروان بن الحكم الاموي فدخل عليه
ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزازي فقال مروان بن الحكم **سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التثقب في الشراب قال الباغي ليلايق
من ريقه فيه شي تنقذره وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن مكارم الاخلاق
وقال غيره لا نهى عن تغير الما من التثقب لكونه متغيرا لم ياكل او كثره كلام ابي عبد
عمده بالسواك والمضمضة اولانه يصعد بخارا لمدة فتعاقفه النفس النكول
فقال له ابو سعيد نعم نعمي عن ذلك فقيه ان يعم بمقوم مقام الاخبار وزاده
في الخبر لانه من معنى السؤال بقوله **فقال له رجل يا رسول الله اني ارا**
نفس يتنقذ من معنى السؤال بقوله **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم** فابن امور الالهة
اي بعد القدر **انا الذي تشرب منه عن فيك** عند الشراب تدبوا لا تشرب
كما تبعد فانه يتنفس عند الشراب فيه **تنفس** فانه احفظ الحرمة واتقي للنهية
والبعد عن تقرب الما واصوز عن سقوط الرقي فيه والبعد عن التثقب بالهنايم في ثوبها
ما تشبه بها ثوبه وسرعان طبا بقي ههنا شي يتنفس له وهو ان الاسير
يا بانه القدر اما يحاطب به من لم يرو من نفس واحد بغير عب والافان الهنة
قاله في المفهم وفي التمهيد عن مالك فيه ايا حدة الشراب في نفس واحد لانه لم يبه
الرجل عنه بل قال له ان كنت لا ترو من واحد فابن القدر انتهى وقيل بكونه مطلقا
لان شراب الشيطان ولانه من فعل الهمايم وللمزمدي عن ابن عباس رفته لا تشربوا
واحدة تشربا لغيره ولكن اشربوا مني وثلاث وسوا اذا انتم شربتم واحدا اذا
انتم رفعتهم قال الترمذي فيه انه لا بأس بالشراب في نفسين وان كان الاولي كونه
ثلاثا وفي مسلم عن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا وفي الترمذي
عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس مرتين واسا ده صفق لكر له
سوا هه ففعله في بعض الاحيان الجواز النقص عن ثلاث وحتمال انه اراد مني
التنفس الواقتين انما الشراب واسقط الثالثة لانها بعد الشراب فهي مضرورة
الواقع واما حديث زيد بن ارقم كان شربه صلى الله عليه وسلم بنفس واحد رواه ابو
الشيخ وحديث ابي قتادة مروي عا اذا شرب احدكم فليشرب بنفس واحد رواه
الحاكم وصححه فمخولان علي ترك التنفس في الا نافي **الرجل فابي اري القدر**
عودا وسبي ينادي به الشارب بيقع فيه **ابي القدر** **قال** صلى الله عليه وسلم **فاخر** قنا
مبها منه وهذا الحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح مرطوب في مسند بن ماجة

ما جاني نشر الرجال وهو قاي
مالك انه بلغه وبلاغه صحيح كما قال ابن عيينة وسبق ان عمر الخطاب وعلي بن ابي
طالب وعثمان بن عفان كانوا يشربون خارا كونهم قيا ما وقال جبير بن مطعم رايت
ابا بكر الصديق يشرب قايما ففنه جوا ذك لا كراهة وقد صرح عليم بسنة الخلقا
الراسدين من بعد يعضوا عليها بالواجل جذا واقتدوا بالذين من بعد يابي
بكر وعمر **مالك** عن ابن سبط ان عائشة ام المؤمنين وسعد بن ابي وقاص كانا
لا يريان يشرب الا شربا الذكروا لاني وموقايم باسا اكرهه **مالك** عن
ابي جعفر القاري انه قال رايت عبد الله بن عمر يشرب قايما الجواز **مالك**
عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه كان يشرب قايما في الصحبة
عن ابن عباس اثبت النبي صلى الله عليه وسلم يدرون ماء من شراب وهو قايما
وفي البخاري عن علي انه شرب قايما ثم قال ان ناسا يكرهون الشراب قايما وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت وفي مسلم عن انس بن مالك انه عليه وسلم
عن الشراب قايما وفيه عن ابي هريرة رفته لا يشرب من احدكم قايما في شئ فليستقي
قال في المفهم لم يذهبوا الى ان النبي لا يشرب ولا التفات لابن حزم وانما حمل
على الكراهة ولجهور على عدمها فخر السلف الخلفا الاربعة ثم مالك فمسكا بغيره
من زمزم قايما وكانهم راوه متاخرا عن النبي ويبعد خفاوه عليهم مع سورة ملاذتهم
له ونشد بدم في الدين وهذا وان لم يصح دليل لا للشيخ يصح لترجيح احد
الحديثين انتهى وقال البيهقي في السنن النبي لما تنزه او خمر لم يمسح بدم
شربه من زمزم وهو قايما وقد اعل عياض وغيره حديث لا يشرب احدكم قايما
بان في اسناده عمر بن حمزة العمري وهو ضعيف وان روي له مسلم وعامة الجاب
به في الفتح بانه مختلف في توثيقه وماله بخروج له مسلم في المباحات وقد تابعه
الاعسن عن ابي صالح عن ابي هريرة عند احمد وابن حبان فالحديث مجموع طرقة
صحيح انتهى لكن يرد عليه ان مسلما اخرج له هنا اصلا لا متنا بعبه وقال
الملازمي خالف الناس في هذا فذهب الجمهور الى الجواز وكرهه قوم فقال بعض
شيوخنا لعل النبي ينصرف لمن اتي اصحابه بما فبا در لشره قايما قبلهم استدارا
وحزوا عن كون ساق القوم اخرهم شرابا وايضا فامرياه سنقي لاختلاف
بين العلماء انه ليس على احد ان يستقي وقال بعض السيوخ الاظهر انه مرفوع
على ابي هريرة لا مرفوع ولا ظهر لي ان شربه قايما يدرك على الجواز والله تعالى اعلم
والحق على ما هو اولي واكمل لان في الشراب قايما مزايا فله من اجله وفعله صلى
الله عليه وسلم لانه منه منه وعلى الثاني يحمل قوله من شئ فليستقي على انه يحرم لفظا
يكون النبي دواوه وتوبيره قوله التحق اما ذلك لدا لبطن انتهى وعليه ما انتهى طي
ارشاري وقال ابن العربي لما نائية احوال قايما ما من مستدر أع سا حيد سني
قاعد مضطجع كلها يملن الشراب فيها واهناها واكثرها استعمالا القعود
واما القيام فمهر عنه لاذيته للبدن ولحاظ ابن حجر
• اذا رمت شرابا فعدت نفس • بسنة صفوة اهل الجارة

وقد صححنا شريه قايما . ولكنه لبيان الجواز .

السنة في الشرب ومناولته عن الحسن

مالك عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يضع اوله وهو في دار اشرب لبن حلب من شاة داخن فذئبت بكسر المعجزة اي خلط
ما من البير التي في دار اشرب لبن هذا كله في رواية شبيب عن الزهري عن النجار
وعن عبيد اعراي لم يسم ورسم انه خالد بن الوليد غلط واضمح لان الاعراي هنا
كان عن عبيد اعراي عليه ولم خالد كان عن يسار في الحديث بعده فاسم عليه
حديث سهل في الاسباح الذين منهم خالد مع الغلام حديث انس في ان يكر والاعراي
ومما وضعنا ان عبيد بن عبد البر وايضا لا بد ان الاعراي اذ هو من احبته فليس
وعن عبيد اعراي بكر الصدوق شرب صلى الله عليه وسلم ثم اعلى الاعراي في رواية ففاد
شبيب فقال عمر و خاوان يعطيه الاعراي اعطى ابكر عنك فاعطاه الاعراي عن عبيد
وقال الامين فالامين ضبط بالنصب على تقدير اعطى الامين وبالرفع على تقدير
الامين اخذ قاله الكرماني وغيره ورجح الرفع بقوله في بعض طرق الحديث الامينون
الامينون قال انس مني سنة اي تقدمت الامين وان كان معقولا ولم يجاز في
ذلك الا ابن حزم فقال لا يجوز تقدمه غير الا باذنه واما حديث اي يعطى الموصلي
ياسنا وصحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى قال ابدوا
بالكبر او قال ابدوا بالكره على ما اذا لم يكن على حمة عبيد احد بواكلهم ثلثا وجهه
مثلا وفيه ان خلط اللبن بالمال للشرب جائز بخلاف البيع فقص وان المجلس عن الامين
واليسار سواء لو كان الفضل للامين لما ائز به عليه السلام الاعراي على ان يكر قبل
كان الاعراي من كبر اقومه فلذا جلس عن عبيد ويحتمل انه سبق له برفقه ان سبق
اي مكان من مجلس العالم اولى به من غيره كابن عباس كان وانه لا يقام احد من مجلسه
لغيره وان افضل منه وقد كان صلى الله عليه وسلم يجب النيا من في الاكل والشرب
وجميع الامور لما شرب به اهل الامين وهذا الحديث اخرجه الشيخان في الاسرية
النجاشي عن اسماعيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وله مناجات وطرق **مالك**
عن الجاز بالهمل والراي سلمة بن دينار الاعرج المدني عن سهل بن سعد
سعد الانصاري السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تضم الهذرة
وكسر الفوقية **شرب** اي لبن في رواية اسماعيل بن جعفر عن ابي حازم عن سهل
اي بقدح من لبن فشرب منه **وعن عبيد غلام** اصغر القوم كما في رواية النجاشي
وغیره وهو ابن عباس كما عند ابن ابي شبيب وغيره من حديثه **وعن يساره الاسياخ**
سمي منهم خالد بن الوليد فقال للغلام انا ذاك في ان اعطى هولا الذين عن اليسار
وفي حديث ابن عباس ان الشربة لك فاكسيت ان تؤثربا خالد فقال **الغلام** لم
والله يا رسول الله او تزيتبني منك احد او في حديث ابن عباس فقلت ما انا بمر
لسورك على احد فقله بفتح الفوقية واللام المسددة اي وضعه يا رسول
الله في يده ايا الغلام ففقه تقدم الامين في الشرب وكوه وان صغيرا او مضطرا
واما تقدم الافاضل والكبار فهو عند النساء في الحقوق في باقي الاوصاف

وان المجلس اسر كما في الهدية على جهة الادب والفصل لا الوجوب للاجماع على ان
الطائفة بذلك لا تجب لاحد وقد روي مروا عاحسا وكمر في الهدية
باسناد فيه ثلث قاله ابن عبد البر واغا اسناد ان الغلام هنا لم يتسازن
الاعراي في الحديث قبله استيلا فالغلب الاعراي ونظيبا لنفسه وسفقه
ان يسبق اي قبله شي من ذلك بقرب عمده بلجائلية ولم يجعل للغلام ذلك
لانه لقرايته وسنه داوان الاشياخ فاذنه تاديا وليلا يوحشهم بتقدمه
عليهم وتعلما باذنه لا يدفع لغير الامين الا باذنه ورواه النجاشي عن اسماعيل
وقتيبة بن سعيد ويحيى بن زمره وعبد الله بن يوسف وسلم عن قتيبة كلهم عن مالك

جامع ما في الطعام والشراب

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري انه سمع انس بن مالك يقول
قال ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ولدة انس لام سليم بضم السين
بنت لمعان الانصارية من الصحابة اتت الفاضلات اسمها سهلة او رسلية او
رسلية او سلكية او انيفة اشهرت بكينيتها في خلافة عثمان قال الخافض
انفق الطريق من مسند انس ووافقه عليه اخوه لامة عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه
قال دخلت المسجد ففرقت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم الجرح والرد بالمجد
الموضع الذي اعد صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين محاصرة الاخراب للدينة
في غزوة الجندق **نقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم** صغيفا اعرف
الجرح وكانه لم يسمع من صوته حين تكلم الفخامة المأبوقة فحمله على الجرح للفرسية
التي كانوا اعلمها فيها وفيه رد على دعوي ابن جبان انه لم يكن جرح وان احاديث
ربط الحجر من الجوع تصحيف محض جحد بين بيت يطعن في ويسف في وتغيب
بان الاحاديث صحيحة فيحمل ذلك على تقدير الحال فكان احيا نا جميع لان
يواصل ليتا سي به اصحابه ولا سيما من لم يجد سنا ولمسلم عن يعقوب بن عبد
الله بن ابي طلحة عن انس جبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا
مع اصحابه جدد ثم وقد عصب بطنه بعصاة فسالت بعض اصحابه فقال
من الجوع فذهبت الي ابي طلحة فاخبرته فدخل علي ام سليم فقال هل نسي
مكانه لما الجرح جاسمع صوته وراه ولاحد عن انس ان ابا طلحة راه صلى الله عليه
سلم مضطحا يتقلب ظهر البطن ولا في نعم عن انس جاب ابو طلحة اي ام سليم
فقال عندك شئ فاني بررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقري
اصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجر من الجوع **نقد سمعت**
ياكله صلى الله عليه وسلم **وقالت ثم فخرجت** افراسا من شعير جمع فرس بالضم
قطعة عجين مقطوع منه ولا حار عذت ام سليم الي نصف ملا من شعير
فطحنه وللنجاشي عذت الي مد من شعير حشده ثم عملته عسيدة وفي لفظ
خطيفة بجهة ومهمة العسيدة وزنا ومينا ولمسلم واحدا في ابو طلحة
عبد بن من شعير فضع طعاما قال الخافض ولا منافاة لا خفا لا تقدم القصة
وان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وجمع ايضا بان السعير في الاصل

صاع فافترق نصفه ليعالهم ونصفه للنبي صلى الله عليه وسلم ويدر على القدر
ما بين العصيدة والخبز المفتوت المفتوت بالشحم من الفارة ثم أخذت خمارا
الحا المخبنة لها فلففت الخبز ببعضه أي الخمار ثم دسسته أي دخلته بقوة
تحت يدي بكسر الدال أي بطي وردي حتى يشد الدال ببعضه أي جعلته رديا
وللتنسي ولا تنني ببعضه بمثلثة فتوقية سالنة فتونم لسورة أي لفتني
ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسر فذهبت
به الذي أرسلتني فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد
الموضع الذي أعده للصلاة عند الخندق ومعه ناس فقلت عليهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرسلت منيرة موددة للاستفهام أبو طلحة قال
انس فقلت نعم قال الطعام أي لا جله قال قلت نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوسوا ظاهرهم انه خيم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذا
قال الخنز عنده قوسوا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلتا الخبز
مع انس فيجمع بينهما اراد ابا رسال الخبز مع انس ان يأخذه صلى الله عليه وسلم
فيأكله فلما وصل انس وراى كثرة الناس حوله اسبحي وأظهر انه يدعوهم ليكن
معه وحده الى المنزل ليحصل فضده منى الطعام ويحصل ان يكون ذلك عن راي
من ارسله عبد الله اذا راي كثرة الناس ان يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم ووصن
خشية ان لا يكفهم ذلك الشيء هو ومن معه وقد عرفوا ابيه وانه لا ياكل
وحده والكثير الروايات تقتضي ان ابا طلحة استدعاه في رواية سعد بن سعيد
عن انس يعني ابا طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم انصه وقد جعل طعاما
وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليبي عن انس امر ابا طلحة ام سليم ان تضع النبي
صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة ثم أرسلتني اليه وفي رواية يعقوب
عن انس فدخل ابا طلحة علي امي فقال من سبي فقال قلت نعم عندي كسر من خبز
فارحانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده استغفاه وان جاء احدكم فقل عنهم
وجميع ذلك في اسم وفي رواية سار بن فضال عن ابا طلحة قال اعجنه
واصلحيه عسي ان تدع رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل عنده ففعلت فقالت ادع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يعقوب بن عبد الله عن انس عن ابي
نعمان واصله عند مسلم فقال لي ابا طلحة يا انس اذهب ففقرق سببا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فزعه حتى ينفر قاصدا به ثم اتبعه حتى اذا قام
عند عتبه يا به فقل له ان ابي يدعوك ولا يبيد عن عمر بن عبد الله عن انس قال
لي ابا طلحة اذهب فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وللخماري عن ابن سيرين
عن انس ثم يعني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه وهو في اصحابه فدعوه
ولا جده من رواية النضر بن انس عن ابيه قالت لي ام سليم اذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان رايت ان تقدي عنده فافعل وللبيهقي عن
حيي المدايني عن انس فقال ابا طلحة اذهب يا بني الى النبي صلى الله عليه وسلم فادعه
فجئته فقلت له ان ابي يدعوك ولا يبيد عن محمد بن كعب عن انس فقال يا بني اذهب

صلى الله

الي رسول

الي رسول الله فادعه ولا تدع معه غيره ولا تقضني قاله الحافظ ولم ينزل الجمع
بين هذه الروايات العشر وبين مقتضى اول حديث الباب لسهولته وهو
ارسله يدعوه وحده فارسل معه الخبز فان جاء قدومه له وان سقى عليه الخبز
لمحاصرة الاحزاب اعطاه الخبز سرا واما له اختلاف الروايات في انه اقراص
او كسر من خبز فيجرح بانها كانت اقراصا مكسرة وقوله اعجنه واصلحه
بجمل على تليينه بحوما او سمن ليسهل تناوله كانه كان يا بسا كما هو شأن
الكسر غالبا قال فانطلق هو ومن معه وانطلقت بين ايديهم وفي رواية يعقوب
عن انس فلما قلت له ان ابي يدعوك قال لا صحابه تعالوا ثم اخذ بيدي فمشى بها
ثم اخذ بيدي فمشى بها حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت من جابه
جيت ابا طلحة فاحترته بحبيبه وفي رواية النضر بن انس عن ابيه فدخلت
علي ام سليم وانا منديل في رواية عبد الرحمن بن ابي ليبي ان ابا طلحة قال يا انس
ففتحتنا والمطير لي الاوسط فدخل برميتي بالحجارة فقال ابو طلحة يا ام سليم
فدجارسون الله صلى الله عليه وسلم بالثنا سول ليس عنده من الطعام ما ينظم
اي قدر ما يلفهم فقال انت الله ورسوله اعلم اي انه لم يات بهم الا وسطهم
كما نعرفت انه فعل ذلك عند البظير الكرامة في تكثير الطعام وذلك على فضل
ام سليم ورحمان عقلمها قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
راد في رواية فقال يا رسول الله ما عندنا الا قشر عجلت ام سليم وفي اخرى انما
ارسلت اسبا يدعوك وحده ولم يكن عنده ما يسع من راي فقال ادخل فان الله
سبيارك فيما عندك فاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه
حتى دخلوا وفد من معه على الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت
بالبا على لغة عجم وفي رواية هلم بل ايا علي لغة الحجاز لا يعني ولا يجمع ولا يوف بونت
هلم البنا والمراد الطلب اي هات يا ام سليم ما عندك وفيه ان الصدوق يابره في دار
صدقه بما يجب ويظهر الامر والهي والتكم لا مره بنت الخبز وقوله هلم
ما عندك وهذا اخلاقكم رفيع ولقد احسن العلوي حين افترقا فقال
بيستا انس الضيف في ابياتنا ابداه فليس يعرف خلقا بها الضيف
فانت بذلك الخبر الذي كانت ارسلته مع انس ويحتمل انه لما اخبرها الخبر منه
وانه كان باقيا معه وخطبها لانما هي المصروفة فامر به صلى الله عليه وسلم
ففتضم القار وسد الفتحة وعصر عليه ام سلمة علة لما يضم الملهة وسد
الكان انما من جلد مسدود بجعل فيه السمن عاليا والعسل ولا جده عن انس فقال صلى
الله عليه وسلم هلم من سمن فقال ابو طلحة قد كان في العلة سبي فجاها في جلاهم انما
حتى خرج ليحتمل انما عصرها لما انت بها ثم اخذها متهما وعصرها استغاثا
بنيها او انما استدعاهم ثم حاولت بعد عصرها اخراج سبي منها فلا تحا الفتحة
بينه وبين قوله وعصر ام سليم او صغير التمنية في عصرها لها ولا يي طلحة
واقترعها على انما التي عصرت لا يترايها بالعصر وساعد هار وجها فادمنه اي
صبرت ما خرج من العلة ادماها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ساد الله ان يقول

الثاني معلوم انتهى وروي العسكري في المواعظ عن عمر بن الخطاب عا كلوا جميعا ولا
تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة فيؤخذ من هذا ان الشرط الاجتماع
على الاكل وان معنى الحديث طعام الاثنين اذا كانوا مفرقين كما في الثلاثة اذا
كانوا مجتمعين قال ابن المنذر يؤخذ من حديث ابي هريرة استحباب الاجتماع
على الطعام وان لا ياكل المرء وحده انتهى وقيل ايضا انما انما في المواساة اذا
حصلت حصل بها البركة فتم الحاضرين وان لا ينبغي للمراة ان تستحق ما عده
فيمنع من تقديمه فان القليل قد يحصل الاكتفاء بمعنى حصول قيام الشية
لا حقيقة السبع ومنه قول عمر بن الخطاب لما دنا من اهل كل بيت
من اعددهم فان الرجل لا يملك على ما في بطنه فاخذ منه ان السطك في
يفرق الفزع على اهل السعة بقدر لا يضربهم واخرج السبخان في الاطعمة
لجاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل ومسلم عن جبي الثلاثة عن مالك
به ورواه الترمذي في الاطعمة والنسائي في الائمة **مالك عن ابي الزبير**
محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا ابغى البغى وسكونا المعجزة الباب حراسة
النفس والمال من اهل الفساد واسما الشيطان وفي الصحيح عن عطاء عن جابر اظنوا
المصاييع اذا رقدتم واغلقوا الباب واذكروا اسم الله **واو** ابغى البغى وسكونه
الواو رضم الحاف بلائهم سددوا وربطوا **الشفاء** بكسر السين الفزة اي سدوا راسها
بالموكا وهو الخيط زاد في رواية عطاء واذكروا اسم الله اي منع الشيطان واختارا
من الوبا الذي ينزل في ليلة من السنة كما روي ويقال انما في كانوا اول **والكفو**
النا قال عياض رويانه بقطع الالف وكسر الفاربا عي وبوصلها وضم الفان لا في
وبها صحبان اي فكتوه ولا تتركوه للبع الشيطان وحسن الموام ودون الاقدار
او حرو ابغى المعجزة وكسر الهم النقلة عطا **الانا** بحمد الله سنك من الراوي
والاظهاره لفظ النبي صلى الله عليه وسلم اي كفوه ان كان فارغا وحسوه
ان كان فيه شيء قاله الباجي ويوبده ان في بعض طرقه عند البخاري عن
جابر وجبر الطعام والشراب وفي الصحيح ايضا عن عطاء عن جابر وجبروا
استقام واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عنها يعودوا **اطفوا** ابغى قطع
وسكون المهلة وكسر الفاعلم فمضومة **المصباح** السراج زاد في رواية عطاء
اذا رقدتم **فان الشيطان** وفي رواية من طريق عطاء فان الجن ولا تضاد بينهما
اذ لا محذور في انتشار الصنفين اذ هما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات
قاله الكرماني **لا يفتح** بفتح العين واللام اذ ذكر اسم الله عليه وفي
رواية عطاء فان الشيطان لا يفتح يا با مغلقا **وهو** بفتح الهمزة والواو وضو **الحاوت**
خيار ربط به وذكر اسم الله عليه **ولم يكتشف** انا عطي وكفى وقد ذكر اسم الله
عليه وفي رواية الكشي عن ابي الزبير عن عمر بن مسلم ولا يكتشف انا فان لم يجد لحرم
الا ان يرض على انا به عود او يذكر اسم الله فليعمل في ابي داود واذا كروا

اسم

اسم الله فان الشيطان لا يفتح يا با مغلقا اي لا يفتح على ذلك لان اسم الله تعالى
هو القلق المغلق ولا احد من حريث ابي امامة فانهم اي الشياطين لم
يوزن لهم في الشهور ومقتضاه انه يتمكن من كل ذلك اذ لم يذكر اسم الله
قال الحافظ ويوبده ما في مسلم والاربعة مرفوعة اذ دخل الرجل بيته
فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم قال ابن دقيق
العدي يحتمل ان يكون قوله فان الشيطان لا يفتح على عمومه ويحتمل ان يخص
بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان المنع لا مرفوع بل محسوس ويحتمل انه لما منع من اسم
بامر خارج عن جسده قال والحديث يدل على منع دخول الشيطان الخارج فامسا
الشيطان الذي كان داخل فلا يدل الخبر على خروجه فيكون ذلك التحفيف
المفسدة لا رغبها ويحتمل ان الشبهة عند الاغلاق تقتضي طرد من في البيت
من الشياطين وعلى هذا فينبغي ان تكون الشبهة من ابتداء الاغلاق الى تمامه
واستتباب منه بعضهم مشروعية اغلاق النمر عند التشاوب لدخوله في عموم
الابواب انتهى **وان الفوسقة** بضم الفاء تخفف من بعضهم لتاوسلون المعجزة
وكسر الواو يوقد على الناس وفي رواية الثالث على اهل البيت **بهم** وفي رواية
رغم عن ابي الزبير ثيابهم وفي رواية سفيان والفوسقة نضر من البيت
على اهلهم والفرقة بالتحريك النار والنار محبة النار وفي الصحيح عن عطاء
عن جابر فان الفوسقة ربما جرت القتيلة فاحرقنا من البيت وفي ابي داود عن
ابن عباس حات فارة فاخذت بخز القتيلة فبات بها كالقنطرة بين يديه صلى الله
عليه وسلم على الحرة التي كان قاعد اعلما فاخترق فيها موضع درهم فقال صلى الله عليه
وسلم اذ اعتم فاطفوا سرجهم فان الشيطان يدرك مثل هذه عي هذا فخر قام وروي
الطحاوي عن يزيد بن في يقيم انه سأل ابا سعيد الخدري لم سميت الفارة الفوسقة
قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فارة قتيلة لم تحرق
عليه البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم وفي هذا بيان سبب
الامر بالاطفاء والسبب الحامل للفارة على حدة القتيلة وهو الشيطان **فان**
وهو عدو الانسان بعد وادى النار والامر المذكورة للارشاد الى
المصلحة الدينية او الاستحباب خصوصا من ينوي بفعلها الامتنان
وفي الصحيح مرفوعة لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي
هو عام يدخل فيه المصباح وغيره واما الفتاد بل المغلفة في المساحد
وعجزها فان حيث حرق بسببها دخلت في الامور ان ذلك كما هو الغالب
فالظاهر انه لا بأس بها للملحة التي عمل بها صلى الله عليه وسلم واذا انتفت
الملحة تزل الالما نعم والحديث رواه مسلم عن جبي عن مالك به وتابعه الليث
وزهير وسفيان كلهم عند مسلم عن ابي الزبير بن جهم وروى البخاري ومسلم
من طريق عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن جهم **مالك عن ابي سعيد** كسان
المعجزة بضم الباء وفتحها الذي عن ابي سريجة بضم السين المعجزة واخره حاملة المعجزة

ثم **اللعبي** نسبة الى لعب بن عمرو بن لجن من خزاعة اسمه خويلد بن عمرو بن لجن من خزاعة
عمرو بن خويلد وقيل هاني وقيل لعب بن عمرو وقيل عبد الرحمن اسلم قبل الفتح وكان
معه لواخرة نومة ففقد مكة نزل المدينة وله احاديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم وروى ايضا عن ابن مسعود وروى عنه جماعة من التابعين مات بالمدينة
سنة ثمان وستين **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال في رواية الترمذي
سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت اذ نبي وابصر عينا حين تكلم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال **من كان يومنا** الذي خلقه اياما مالا **واليوم الآخر** الذي اليه
معاده وفيه جزاؤه فهو اشارة الى المبدأ والمعاد وغيرهما المضارع هنا زمانيا
بعد قصد الى استمرار الامان وتجدده بتجدد امانه وتناوضا لا يذوقه الا بعد
بقي زمانين وذلك لان المضارع لكونه فعلا يفيد التجدد والحدوث وهذا
من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان كلفوا ان كنتم مومنين اي ان ذلك من
صفة المومن وان خلافة لا يلحق بمن يومن بذلك ولو قيل لا يحل لاحد ان يحصل هذا
العرض **فليقل خير** اي بعبارة بعد التثنية كما يريد التكلم به فاذا ظهر له انه خير
لا يترتب عليه مفسدة قاله **الصمت** بضم الهم اي ليسكن عن الشيء فيسكن
لفعله في الحديث الاخر من صمت نجاة قاله عياض وقد ضبطه غيره واحده بضم الهم
وكانه الرواية المشهورة والا فذكر قال الطوفي سمعناه بكسرهما وهو القياس
لان قياس فعل يفتح العين ماضيا بفعل بكسرهما مضارعا محو ضرب بضرب ويقول
بضم العين منه دخیل كما في المضار يص لا ي جني انتهى اي يسكن عمالا خير فيه
وفي انتماء بني في حال المومنين ويشرف الایمان لانه من الاتس ولا امان لمن فاته
الغنية والسلامة وفي رواية اولسكنت ومعناها ما واحد لكن الصمت اخضر
لانه السكوت مع القدر وهو الامور به اما السكون مع العجز لفساد حاله
السطق فهو الخسران وتوقفها في العي قال القرطبي معناه ان المصدق بالثواب
والعقاب المنزتين على الكلام في الدار الآخرة لا يحكموا ان يتكلم بما يحصل له
نوايا او خيرا فيغتم لو يسكن عن شيء يجب له عقابا او سرا فيسلم قال التتويج
والنقشيم فيسكن له الصمت حتى عن المباح لا دايه محرم او مكره ويفرض طوعا
عن ذلك فهو ضياع الوقت فيما لا يعني ومن حسن اسلام المرونة له باليعنيه
قال واذا الحديث ان قول الخير افضل من الصمت لتقدمه عليه وانما امر به
عند عدم قول الخير وقد كثر الناس في تفصيل اوقات الكلام وهي اكثر من ان يدخل
تحت حم وحاص **له** ان اذان اللسان اسرع الاوقات للانسان واعظمها
في الهلاك والخسران فلا يصل ملازمة الصمت حتى يتحقق السلامة من الاوقات
والحصول عن الخيرات فحينئذ يخرج تلك الكلمة مخطرة وبازمنة التقوي من مومة
وهذا من جملة الامور لان الكلام كله خسران او اثم الى حد ما فدخل في الخسران
مطلوب من فرض ونفاد اذ فيه على اختلاف انواعه ودخل فيه ما يؤول اليه واعداد ذلك
مما يوشى ببول اليه فامر بالصمت عنه فكل من آمن بالله حق الايمان خاف وعين
ورحما نوابه ومن آمن باليوم الآخر استعد واجتهد في فعل ما يدفع به امواله فاعمل بالاداس

وينتهي

وينتهي عن النواهي ويستقر بملوه بما يقرب اليه ويعلم ان من اثم ما عليه ضبط حوارحه
ومن اثم المعاصي غدد او اسرها فعلا معاصي اللسان وقد استغفر المحاسيون لانفسهم
افات اللسان فزادت على العشرين وامن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك جملة فقاس
وهل يكتب الناس على ما خرم في الناس لاحصاء السننهم الى عز ذلك من بدلت
حق ايمانهم اتقى الله في لسانه وقد قال ابن مسعود وكان لما سئل حق بطول السجود من
اللسان **ومن كان يومنا** **واليوم الآخر** اي يوم القيامة وصفه به لتأخره
عن ايام الدنيا ولا نه اخر الحساب اليه اولانه لا يبل بعده ولا يقال يوم الالم
بعده لبل اي يصدر في وجوده مع ما استقل عليه من الاحوال والا هو الوالد الكندي
بما عن الايمان بالرسول والكتب وغيرهما لان الايمان به على ما هو عليه يستلزم
الايمان بنبوته صلى الله عليه وسلم وهو يستلزم الايمان بجميع ما حباه **فليعلم**
جاره بالبشر والحلافة الوجه وبذل الندي وكفا لاذي وتحمل ما فرض منه
وتحذ لك وفي رواية نافع عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فليعلم الى جاره
وفي رواية للشيخين من حديث ابي هريرة فلا يؤذي جاره وقد اوصى الله
بالاحسان اليه في القرآن وقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بالحجار حتى ظننت انه سيورثه قال القرطبي من كان مع هذا التأكيد
الشديد مضرا لجاره كاستغفار لعورته حريصا على انزال اللواتي به كان ذلك
منه دليلا على فساده اعتقا وتوافق فيكون كافرا ولا شك انه لا يدخل الجنة
واما على امتها نه بما عظم الله من حرمة الجار ومن تكلم به عهد الجوار فيلزم فاستغفار
فستغاف عظيمًا ومن تكلم بكثرة نجاة عليه من الاضرار علمها ان يحتم له باللقر
فان المعاصي سريرا للقر فيلزم من الصنف الاول فان سلم من ذلك ومات بلا
نوبة فامر به الى الله وقد كان نوابي الجاهلية بها لغون في رعايته وحفظ حقه
حياتي بن عبد البر عن ابي حازم بن دينار قال كان هذا الجاهلية يرسنم بالحجار هذا اقبالهم قال
ناري دينار الجار واحدة **واليه** قبل ينزل القدر
باص جاري اذا جاوره **ان** لا يكون لبا به سائر
اعض طري اذا جاري برزت **حتى** يوارى جاري الحد
وقال اخر اعض طري ما بدت لي جاري **حتى** توارى جاري ما واهاه
قال الحافظ واسم الجار سئل المسلم والحاج والعايد والفاقد والصدق والعدو
والغريب والسلمي والتنافع والطارق والعريب والاجنبي والاقرب دار ولا بعد
وله مراتب اعلام من بعض فاعلام من اجتمعت فيه الصفات الاول كلها ثم اكثرها
وهتم جارا الى الواحد وعكس من اجتمعت فيه الصفات الاخرى فيعطى كل حقه
بحسب حاله وقد تتعارض همتان فتخرج او تساوي وقد حمله ابن عاصم
على العموم فامر بما دعت له ساءة ان يهدي منها لجاره اليهودي كما رواه
البخاري في الادب المفرد والتريدي وحسنه ووردت الاشارة الى ما ذكر في حد
مرفوع اخرجه الطبراني الجيران ثلاثة جاره حق وهو المسلم له حق الجوار وجار
له حقان وهو المسلم له حق الجوار وخو لا سلام وجار له ثلاثة حقوق وهو

ين

المسلم له رحم حتى لا سلام والحوار والرحم والامير الكرام مختلف بالة خلاف الاشياء
والاحوال فقد يكون فرج عيني وقد يكون فرج كفاية وقد يكون وجمع الجميع
انهم من مكارم الاخلاق وجاهتفسر الاحسان والاكرام للحاج في اخبار اخر من
ما رواه الطبراني في المعجم الاوسط والشيخ عن معاوية بن حيدة قلت يا رسول الله
ما حق جاري علي قال ان مرض عودته وان مات سعيته وان استقرضك اقرضته
وان اعور سترته وان اصابه خير هنيئته وان اصابته مصيبة عزيتته
ولا ترفع بناك فوق بنايته فتشده عليه الرج ولا تؤذيه بريح قدرك الا ان
تقرؤه منها وروي الطبراني عن معاوية قالوا يا رسول الله ما حق الجار
علي جاره قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعنته وان مرض عودته
وان احتاج اعطينته وان افتقر عذرت عليه وان اصابه خير هنيئته وان اصابته
مصيبة عزيتته وان مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبنا نتخب
عند الرج الا باذنه ولا تؤذيه بريح قدرك الا ان تفرق له وان استريت
فاكته فاهد له وان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرج بها ولدك لم يفيض بها ولده
رواه الخرائطي ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والقاضى شافعي
واسانيدهم واهية لكن تعدد خارجها ليسعربان الحديث اصلا قال ابن جرير
واكرام الجار من كمال الايمان والذي يسهل جميع وجوه الاكرام ارادة الخيرة
وموعظة بالحسن والدعاء بالهداية وترك الاضرار على اختلاف انواعه
حسبا كان او معنويا الا في الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول والفعل
والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كلفه عما يتركه بالحسن
على حسب مراتب الامور المعروفة والنهي عن المنكر وبعض الكافر بعد الاسلام
عليه واظهار محاسنه والترغيب فيه برفق والكفاسق بما يليق به برفق فان
اذا د والاهمة قاصدا تاديبه مع اعلامه بالسب وهما تنبيه وهو انه
ان امر اذا امر بالكرام الحاييل بين الانسان وبينه فينبغي ان يري حكمة
حق الحافظين الذين ليس بينهما جدار ولا حائل فلا يؤذيها بانواع المحالقات
في مرور الساعات فقد ورد انهما ليسان بالحسنة ويجزان بالسيات
فينبغي ان يراهما ورعاية جانيهما بالانذار من عمل الطاعات والمواظبة على
تجنب المعاصي فما اولى بالكرام من كثير من الجيران انتهى وقال ابن العربي خذ
الحوار في رواية بعضهم مرفوعة الي اربعين دارا ولم يثبت وعنوانه من دلالة
وهذا دعوى لا يبرهان عليها والذي يحصل عند النظر ان الجار له مراتب الاول
الملاصقة والثاني المخالطة بان يجمعها مسجد او مجلس او بيت ونياد الحق
مع المسلم ويبقى اصله مع الكافر والمسلم وقد يكون مع الكافر في القربى انتهى
وقالت عائشة يا رسول الله ان لي جارين فاني اهدى قاري قريهما منك
يا با قال لا وادي هداية الله اعلم اذ كان المستضي قليلا فالاقرب ياك
اولي به فاما مع السعة وكثرة ما يهدي فليهد الى عز واحد الاقرب فالاقرب
من ان يكون من يهدي اليه امانا ملا فليهد من يهدي بطلاقة

الوجه

الوجه والاتقان والزيادة **حليته جازته** بحجم وراي مستقظة اي مستحقة
وعظيمة واتحافه بافضلها بقدر عليه روي بالرفع مبتدأ خبره **يوم وليلة**
وبالنصب مفعول ثان لم يلزم لانه في معنى يعطي او ينزع الخافض اي جازته
ومني يوم وليلة او بدلا استمال وفي رواية التثنية فليهد من يهدي جازته فالوار
ما جازته يا رسول الله قال يوم وليلة **وصيافته ثلاثة ايام** باليوم الاول
او ثلاثة بعده والاول اسببه لكن في مسلم من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد
القبري عن ابي سريح الصيافة ثلاثة ايام وجازته يوم وليلة هذا يدل
على المخيرة قال عيسى بن دينار معنى جازته يوم وليلة ان يتخفف ويكرمه افضل
ما يستطيعه وصيافته ثلاثة ايام كانه يريد من غير تكلف كما تكلف في اول ليلة
قال اباجي ويحتمل ان الصيافة لما اراد الجوار يوم وليلة ولم اراد العام ثلاثة
ايام وقال الخطابي اي يتكلف له يوم وليلة فيتخفف ويكرمه في البر على ما يحضره
في سائر الايام وفي اليومين الاخرين يقدم له ما حضر فاذا مضت الثلاث
فقد مضى حقه **فما كان بعد ذلك** مما يحضره له بعد ذلك **فبصدقة عليه** وفي
التفسير بصدقة تنقير عنه لان كثيرا من الناس لا سيما الاغنياء يقولون غالبا من اكل
الصدقة وكان ابن عمر اذا قدم مكة تزول على صهاره فبا تنبه طعامه من عند داره
ان اسيد فيها كل من طعامهم ثلاثة ايام ثم يقول اصبروا عنا صدقتكم ويقول
لنا فح انفق من عندك الان اخرج ابو عمر في التمهيد **ولا يحل له** المصنف
ان يروي بفتح التختبة وسكون المكنة وكسر الواو اي يقيم عنده عند من اضافه
حتى يخرج به بضم التختبة وسكون الحاء المهملة وكسر الواو جيم من المخرج وهو
الضيف قال ابو عمر اي يضيف عليه وقال اباجي يحتمل ان يريد حتى يوفيه وهو ان
يجزبه مقامه فنقول او يفعل ابو عمر انتهى ولمسلم حتى يوفيه اي يوفيه في
الانتم لانه قد يقنا به لطولا قامته او يعرض له ما يؤذيه ويظن به ظنا
سيئا ويستفاد منه انه اذا دفع المخرج جازت الاقامة بعد ان يحضر المضيف
اقامة المضيف او يغلب على ضل المضيف ان المضيف لا يكره ذلك لولا امر
بالاكرام للاستحباب عند الجمهور لان الصيافة من مكارم الاخلاق ومحاسن
الدين وخلق الدينين لا واجبة لقوله جازته والمجبرة بفضل واحسان
لا تحب اتفاقا هكذا استدله الطحاوي وابن بطال وابن عبد البر
وقال التثني واحد تحب الصيافة ليلة واحدة الحديث المرفوع ليلة المضيف
واحدة على كل مسلم وحديث الصحيح مرفوعا ان نزلتم بقرم فامرواكم بما ينبغي
للمضيف فافعلوا فان لم تفعلوا فخذوا منهم حق المضيف الذي ينبغي لكم والجب
الجمهور عن هذين وما اسبهما بان هذا كان في صدر الاسلام حين كانت
المواساة واجبة او المجاهدين في اول الاسلام لعلهم لا يروا في نسخ
وبانه محمول على المضطرين فان ضيافتهم واجبة من حيث الاضطرار او
مخصوص بالعمال الذين يبعثهم الايام لا خذ الزكاة والكلام في اهل الذمة
المشروط عليهم صيافة المارة وعند السافعي وعند محمد بن الحكم ان المضيف

بينهم

اهل الحضرة والبارية وعند مالك وسحنون انما ياتي على اهل البوادي لا على اهل الحضرة
لوجود الفنا دق وغيرها المتروكة فيها ووجود الطعام للبيع بها قال بعضهم ولا يحل
الاكتسب الا بالقيام بكفايته فلو اطعمه بعض كفايته لم يكرمه لا تنفعا جردا لكرام
واذا انتفى جزوه انتفى كله وفي كتاب المنحوت من الفردوس عن ابى الدرداء روى
اذا اكل احدكم مع الضيف فليلقه بيده فاذا فعل ذلك كتب له عمل سنة
صيام نهارها وقتيا لم يلبها ومن حديث فليس من سعد من اكرام الضيف ان يضع
له ما يغسل به حين يدخل المنزل ومن اكرامه ان يركبه اذا انقلب الى منزله
ان كان بعيدا وان يجلس تحته وروى ابن شاهين عن ابى هريرة يرفع من اطم
اخاه لقة حلوة لم يذوق برادة يوما للقيامه هذا ومحمد الاستحباب فمن
فضل فاضلا عن بن ميمونة والافليس له ذلك واما حديث الانصاري الذي ياتي
الله تعالى عليه وعلى زوجتيه اياهما الضيف على انفسهما حبب ثوبتهما حتى اكل
الضيف فاجيب عن طاهره من تقديم الضيف على طاعة الصبيان بانهم
نستد حاجتهم للاكل وانما خاف ان يوانا ان الطعام لو قدم للضيف وهما
مفتهمون لم يصبروا على الاكل وان لم يكونوا جاعا وهذا الحديث من جوارح
الكلم لا سيما لانه على ثلاثة امور يجمع محارم الاخلاق الفعلية والقولية
وحاصصة له ان كامل الايمان منصف بالسفقة على خلق الله قولا بالخير
او سكوتا عن الشر او فعلا ما ينفع او تركا ما يضر فليس المراد ما اقتضاه ظاهر
من توقف الايمان على ما ذكر فيه بل المراد الايمان الكامل كما علم او على المبالغة
في استحباب هذه الافعال كما تقول لولدك ان كنت ابني فاطمني خربضا
وتتبعني على الطاعة لانه ما تنفعا الطاعة تنتفي ولدنيته واخرجه لعماري
في الادب عن عبد الله بن يوسف واسما عيل فلا مما عن مالك فتابه الله
عند البخاري وعبد الحميد بن جعفر عند مسلم كلاهما عن سعيد بن جهم
مسلم ايضا من حديث نافع بن جبير عن ابى شريح بن خولة عن مالك عن سفيان بن
المهملة وفتح الميم وسند التختية **سوي** ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن ابى صالح ذكوان السمان عن ابى هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال بينما عيم وفي رواية بدوهم **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** يطرئ ولدا فطئ
في الموطا ان من طرئ روح من عبادة عن مالك يعني بفلاة وله طرئ
ابن وهب عن مالك يعني بطرئ مكة اذا انشد عليه **العطش فرح**
بيرا فترى فيها فشر منها **وخرج** من البير وفي رواية ثم خرج فاذا اكل
وفي رواية فاذا هو بكل **لمت** بفتح الهاء والمثناة اي يرتفع نفسه برفلا
او يخرج لسانه من العطش حال كونه **ياكل الثرى** بفتح المثناة والقصر
التراب المحمود الذي **من العطش** ويجوز ان ياكل حتران **فقال الرجل**
هذا الكلب يرفع والنصب من العطش السند بهذا الذي اصابه **سئل**
الذي يبلغ نبي وفي رواية في وزاد ابن حبان للوجه اخر عن ابى صالح
فرجه وسئل ضبطه الحافظ وغيره بالنصب نعت لمصدر محذوف اي

بلغ

ابن

بلغ سلبا مثل الذي بلغ مني قال في المصاييح ولا يتغير لجواز ان المحذوف
مفعول به اي عسلنا وضبطه الحافظ الدمشقي وغيره بالرفع على ان فاعل
يبلغ فلها روايتان **فمن البير** **لا حنة** ما **اسلم** لم يصعد
من البير لعسر الرقي منها **لا حنة** بفتح الواو كسر القاف كصعد وزنا
وسمي ومقتضى كلام ابن التين رقي بفتح القاف فانه قال كذا وقع وصوابه
رقي على وزن علم ومعناه صعد قال ينفك في وترقي في السما واما رقي بفتح
القاف من الرقية وليس هذا موضع خروج على لغة طي في مثل رقي
بفتح ورضي برضي بان يكون بالفتحة مكان الكسرة فتقلب الياء الفا وهذا
دايم في كل ما هو من هذا الباب انتهى قال في المصاييح ولعل المقتضى لا يثار الفتح
هنا ان صعد المزاوجة بين رقي وسقي وهي من مقاصدهم التي يعقدون
فيها تغيير الكلمة عن وضعها الا صلى **سفيان** **الكبير** اذ عده ابن دينا
عن ابى صالح عن حنيفة رواه كما في الصحيحين اي جعله ريان **فشكر الله له**
انني عليه او قبل عمله ذلك او اطهر ما جازاه به عند ملائكته **فغفر له**
الغال السبئية اي بسبب قبوله عفر له وفي رواية ابن دينا ربه لم يوادخله
الجنة **فقالوا** اي الصحابة وسمي منهم سراقلة بن مالك بن جهم عند احمد
وابن ماجه وابن حبان **يا رسول الله** امرت ان لا تأكل من ثمرها **فقال** **يا**
او في الاحسان اليها **لا حنة** **فقال** صلى الله عليه وسلم **في كل تسعة**
بفتح الكاف وكسر الواو وحجوز سكوتها وكسر الكاف وسكون الواو رطوبة
برطوبة الحياة من جميع الحيوان ولان الرطوبة لازمة للحياة فيكون كناية
عمما وهو من باب وصف الشيء باعتبار ما يؤول اليه فيكون معناه في كل كبد
جزل سقاها حتى تضمر رطوبة **جر** بالرفع منه قدم خبره اي حاصلا
وكاين في اروا كل ذي كبد حية ويحتمل ان في سبئية كقولك في النفسانية
قال الدودي المعنى في كبد جي وهو عام في جميع الحيوان قال لا في حتى الكافر
وبدل عليه قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا
لان الاسير انما يكون في الاعلى كافر انتهى وقال ابو عبد الله هذا الحديث
كان في بني اسرائيل ولما في الاسلام فقد امر بقبل الكلاب وقوله في كل كبد
مخصوص ببعض البهائم مما لا ضرر فيه لان الما مور يقنله كالحتر لا يجوز
ان يقوي ليزداد ضرره وكذا قال النووي عمومهم مخصوص بالحيوان المحترم
وهو ما لم يورث يقنله فيحصل الثواب له سقيه وبل يتحقق به اطعامه وعن
ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التين لا يمنع اجر او على عمومه يعني
في سفي ثم يقتل لا نانا امرنا ان نحسن القنله ونحسنا عن المثلة وفيه حواء
حرف الابا في الصحاح لا تنفعا عطشان وغيره بها فان قيل كيف ساع
مع مصرع مظنة المحترمة مظنة الاستئثار بها من ساقا بليل
او وقوع هيمته وكوها فيها اجيب بانها كانت المنفعة التي ومتحققة
والاستئثار نادرا ومظنون غلب لا تنفعا وسقط الضمان فكانت حيازا

يم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

فليس كما عرف فتسخر لهم فلما لقينه قال يا صفت ثم ما ذا قال فخرت قال
اصبت ثم ما ذا قال فخرت قال اصبت ثم ما ذا قال فخرت قال اصبت ثم ما
ذا قال فخرت قال ومن هناك قال ابو عبيدة امري قال ولم قال قال لم لا
مال لي واما المال لا بئس فقال لك اربع خوايط اداها بخديسك حسنة وسفا
وقدم البدي مع فتس فاوفاه اوسفه وحمله وكساه فبلغ النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فليس فقال انه في قلبه جود ولا بن خزينة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
الجود من سبعة اهل ذلك البيت ويمكن الجمع بانه جود ولا يتناحرا معه من الظن
ثم استنري حسنا محر منها فلا تاعثم بني فاقض من قال فلانا على ما حره مما
استراه ومن قال لتعاذ كرحلة ما حره فاز ساع هذا ولا فاني الصبي اصع
دا الله اعلم ولم ينزل الحافظ لهم وقال لا خلف في سبب بني ابي عبيدة فتسك ان
لست على طعام له فحسرت فقل حسنة ان تقضي حوائجهم وفيه نظر لان في القصة
انه استنري من غير المسكر وقيل لا فدا فان استنري من المسكر بعد ما حره
ما استراه من غيره وفي الحديث من رعية المواساة بين الجيش عند المجاعة قال الاخام
على الطعام يستند على البركة فيه ورواه البخاري في السيرة عن عبد الله بن يوسف
وفي المغازي عن اسماعيل بن مسلم من طريق ابن وهب مروي عن مالك بن
رواه الاربعة من طريق مالك وغيره وله طرق عندهم بزيادة ان قد انتت على اصابها
وانه الموفق المعين **قال مالك في الطب** بالظا المجمة المسالة يورن ثقف **الجبل**
بضم الجيم مصغرا سارة الى صغره وفي رواية ابن بكير الجبل الصغير **قال ابن**
ابن اسلم العدوي عن عمرو بن نفيع العيين **بن سعد بن معاذ** نسبة الى حيرة اذ هو عمر
ابن معاذ بن سعد بن معاذ الاسدي الذي يكنى ابا محمد وقلبه بعضهم فقال
معاذ بن عمرو تاجي بفتة **بن حيرة** قال ابن عبد البر قيل اسمها حوايت يريد
ابن السكز وقيل انما حيرة بن حبيد ايضا **ابن رسول الله صلى الله عليه وآله** قال
يا نساء المومنان قال الباجي ردياه بالمرق بنصب لسان وخفض المومنان
على الاضافة من اضافة الشيء الى نفسه كسجد الجامع او من اضافة العام للخاص
كبهيمة الانعام او على تاويل نسا بفاضلات اي فاضلات المومنان
كما يقال رجال القوم اوساد ائتم او فاضلهم ورونياه ببله نا برفع
العلمين الاول على النداء والثانية صفة على اللفظ اي يا ايها النساء المومنان
وكرر رفع الاول بنصب الثانية بالكسرة بفتة على الوضع كما يقال يا زيد
يا زيد العاقل بنصب العاقل ورفعه ونقبت **الا** في قوله من اضافة
الشيء الى نفسه بانه ممنوع اتفاقا واما هو من اضافة الموصوف الى صفته
عنه الكوفيين وسعد البصريون وتناولوا نحو مسجد الجامع على حذر الموصوف
اي مسجد المكان الجامع واما ذكر النجاة مسجد من اضافة الموصوف
الى الصفة لا لا اضافة الشيء الى نفسه انتهى **رسالة** هذا ظاهر واما سيقه
الفتح اراد ان يكتب الى صفته بديل قوله كسجد الجامع وفتح عليه القلم
وانكر ابن عبد البر روايته الاضافة ورده السيد بانها صحت نقلها عن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

اللفظة

اللفظة فلا معنى للانكار **لا يحقرن احدا** كن ان تهدي لجارها مشاوه كان **لراع**
شاة بضم الحاء ما دون الغيب من المواسي والدواب والانس كما في العاس
وخضر الهني بالنساء لهن مواد المودة والبعضا ولا يهن اسرع استقلا في كل
منهما **قال** لغت لكرام وهو مونت فكان حقه محرقة الا ان الرواية وردت
هكذا في الموطات وعزها وحكي ابن الاعرابي ان بعض العرب يذكره فلعلم
الرواية على تلك اللفظة ثم يحتمل انها هي للمهريه وان يكون للمهدي الهما
والاول ظهر قاله الباجي وقال غيره المراد به المبالغة في هذا الشيء القليل
وقوله لا الحقيقة لان العادة لم تجزها هذا الكراع اي لا تمنع جارة من اهدائها
لجارها الموجود عندها استقلاله بل ينبغي ان تجوز لها بما تبسروا من اهدائها
من العدم واذ اتواصل القليل صار كثيرا وروي الطبري عن عايشة مرفعا يا نساء
المومنين تهادوا ولودن من شاة فانه يثبت المودة وينهب الصغائر
والحديث في الصحيحين من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة بلفظ لو فرسن
شاة تكسر لفا والنسب المهمة بينهما راسا كنة وهو كما تقدم للنسب
ويلفظ المسلمات بدل المومنيات والمعنى واحد بل في بعض نسخ البخاري
بانسداد المومنان **قال ابن عبد الله بن ابي بكر** بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله** لم ير رسول الله
موصول في الصحيحين وعزها عن ابي هريرة وابن عمر وجابر وابي داود عن ابن
عباس وفي حديث جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول عام الفتح
وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والختير والاضام ففعل
يا رسول الله ارايت تخوم الميتة فاما تظليها السفن ويرهن بها الجلود
ولست ببيع مما الناس فقال هو حرام ثم قال عند ذلك وفي حديث ابن عباس
كان صلى الله عليه وآله وسلم قاعدا خلف التمام فرفع راسه الى السماء ساعة ثم فخذ
ثم قال **قال الله اليهود** اي لهنهم وقال النووي قتلهم والمعايلة ليست
علي بائها وتاخر غيره عاداهم وقال الداددي من صار عدوا لله وجب قتله
وقال البيضاوي قاتل اي عادي وقتل واخرج في صورة المطالبة او غير
عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخترعوا الخيلة انتضوا المجارية الله ومقا
ومن حاربه حرب ومن قاتله قتل **من اكل السم** كما قال نقاي ومن
المقور الغنم حرمنا عليهم محومها **فاغوه** فاكلوا **منه** وفي رواية الصحيحين
جهلوه ثم باغوه فاكلوا **منه** بالجمع اي اذا بوها قائلين ان الله حرم السم
وهذا اودك راد في رواية لا يداود ان الله حرم على قوم اكل سم حرم عليهم
منه قال عباس انكرا عراض ملاعين اليهود والزيادة على هذا الحديث
بان موطاة الاب بالملك لولده ببعها دون وطها وهو ساقط لان موطاة
الاب لم يحرم على الابن الاوطها فجميع منافعتها حلال له وسم الميتة
المقتود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمه عامة على كل اليهود
فاقرقا وقال العز بن عبد السلام في اماليه التبادر الي الاقهار من تخوم

تلك

اكلها لانها من المطعومات فتخوم بيعها مشكل لانه غير متعلق بالتخريم والحوات
انما صلى الله عليه وسلم لما لعن اليهود وكلمهم فقلوا غير الاكل لعلنا ان المحرم عموم
منافعها لا حضورها اكلها ما لك **ان بلغه ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم**
كان يقول يا بني اسرائيل اولاد يعقوب بن اسحاق عليكم بالما الفزاح اي
الحال الذي لا يمازجه شيء **والفعل** كل نبات اخضرت به الارض **السري**
نسبة الى البرية وهي مصر وخبر السعير يفتح السين وقد تكسر واياكم **وخبر**
البر الفتح اي اخذوا اكله **فانكم لن تنوموا** **لستكم** تقبل الاخذ بمرسته
مالان انه بلغه اخرجهم مسلم واصحاب السنن الاربعة عن ابي هريرة والبيزار
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وعمر بن الخطاب وابرجان عن ابن عباس وابن
سردوبة عن ابن عمر والطبراني عن ابن مسعود وفي سياقم اختلاف بالزيادة
والنقص **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مسجد النبوي** وفي مسلم
عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة هتف ابا لسك وفي الترمذي
في سياقة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد **فخرج فيه ابا بكر الصديق** **وعمر**
بن الخطاب فسانها في مسلم **فقال اما اخرجها** من بيوتها هذه الساعة
وقال اخرجنا الجوع وفي رواية الترمذي يقاتله ابو بكر فقال ما جاك يا ابا بكر
فما اخرجت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والنسليم عليه
فلم يلبث ان جاء فقال ما جاك يا عمر قال الجوع يا رسول الله **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم والذي نفسي بيده **وانا اخرجني الجوع**
قاله نسلمته وابنا سالما لما علم من شدة جوعهما وفي رواية الترمذي قال
صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك والاصح ان هذه القصة
كانت بعد الفتح لان اسلام ابي هريرة كان بعد خيبر فروايته ندر
على انه بعد فتحها ولا ينافي صنيعهم لانهم كانوا يبيدون ما يسألون فزجعا
بخنا جوعا قالوا لنودي ونفقت يا ابا هريرة لعله روي الحديث عن
لانه ترد في كونه ذات يوم اول ليلة فلو كانت روايته عن مشاهير ما تردد
واجيب **بمع ان الشك منه لجواز انه من رجال الاسناد** **وهو الى ابي**
الهيثم يفتح الفاء والثلثة بينهما تخنية ساكنة ثم مهملة وبكسرة واسنة
مالك **بن النخاع** يفتح الفوقية وكسر الختية مشددة يقال انه القلب
واسمه ايضا مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعور **الاضاري**
الاوسي وزعور الحو عبد الاسهل شهد العقبة وديرا والمساهد كلها
مات سنة عشرين واحدى وعشرين او قتل مع علي بنصفين سنة سبع وثلاثين
قالوا قد يلم ارم يعرف ذلك ولا يثبت وقيل مات في العهد النبوي
قال ابو عمر يتابع عليه قايله وفي رواية الترمذي فانطلق اليه من ابي الهيثم
ابن النخاع الاضاري وكان رجلا كثير الخلق والسياسة ولم يكن له خدم وكذا
عند البزار وابي يعلى والطبراني ايضا عن ابن عمر انه الهيثم والطبراني ايضا وان
حيان عن ابن عباس انه ابو ايوب والظاهر ان العقبة اتفقت مرة مع ابي الهيثم

البيهقان

كما صرح به في اكثر الروايات وسرة مع ابي ايوب قاله المنذر يوضع وقع في
مسلم بالاهام قالوا فيهما رجلا من الاضاري وذهابهم كلبه لاساني كجاء
سوفهم فقد استنظم قبلهم موسى والحضر لاداة الله سبحانه وتعالى الخلقهم
وان ليعينهم بهم السنن فقلوا ذلك تسريقا للاسنة وهارح صلى الله عليه وسلم
قاصدا من اورد وجوده اسما تامينا او جاء النقيض بالا نفاق اخفلات قال
لعضهم الاصح او لحاظ حركته للخروج لم يكن الى جهة معينة لان الكمل لا يقدرون
الا على الله عزاد في مسلم فاذا هو ليس له بيته فداراته المرأة قالت مر جارا وبلا
فقال لها صلى الله عليه وسلم ابن فلان وفي الترمذي فقالوا ابن صاحبك قالت
ذهب يستحب لنا الما لم يلبثوا ان جاءوا اليهم بفرية فوضعها ثم جالبتزم
النبي صلى الله عليه وسلم ويقدره يا بيه وامه وفي مسلم تنظر الى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما احدا اليوم اكرم اضيافا مني **فامرهم بشعير**
عنده يعمل خبزا وقام يذبح لهم شاة وفي مسلم فاخذ المديرة **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **ولم تلبث** يفتح النون وكسر الكاف النقبلة وموحدة اي
عرض عن ذات الدر اي اللبس وفي مسلم فقال له اياك والخلوب منهاه عن
ذبحها سقطة على اهلها ما يتقاعهم بلبها مع حصول الفضود بغيرها
فمنهم رشا دلا كراهة في مخالفة لزيادة الزم الضيف لكنه امتثل الامر
فذبح لهم شاة عناقا او حريا كما في الترمذي بالسك والعتاق بالفتح
الثاني المعز لها اربعة اشهر وقيل بالم يوم سنة والتجدي يفتح الجيم ذكر المعز
لم يبلغ سنة وفي الترمذي ثم انطلق بهم الى حريقته تبسط لهم بساطا
ثم انطلق الى خلة فجا بقتوفيه لسير ومخروط فوضعه بين ايديهم
وقال كلوا فقال صلى الله عليه وسلم **فلا تتفتت** لنا من رطبه فقال يا رسول
الله اني اردت ان تختاروا وفي رواية اجبت ان تاكلوا من مخره وبسره
ورطبه قال القزطي انما فعل ذلك لانه الذي تيسر في ابل كلفة لاسما
مع تحفته حاجتهم ولان فيه الوانا ثلاثة ولان التنداء بما تنفكه به من الخلاوة
اولي لانه مقول المدة لانه اسرع ضما **واستعدب لهم ما** اي جالهم بما عذب
وكان الترمذي المديرة مالحنة وبه حل استعداب للاداءه لا ينافي
الزهد **فعلق في خلة** له صبيبه ردا انها فصرعوا بباردا **ثم سألهم** **لك**
اطعام خبر السعير والساة روي انه سوي رصفه وطبخ رصفه ثم اتاهم به
فلما وضعه بين يديه صلى الله عليه وسلم اخذ من الخدي فوضعه في رغيته
وقال للاضاري ابلغ بهذا فاحلة لم يرض مثله منذ ايام فذهب اليها
فاكلوا منه وشربوا من ذلك **الحا العذب** البارد **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لنقلن عن النعم **هذا اليوم** قيل سوال امتنان لسوال حساب دون
منا فسنة حكاهما اليا جي وقال ابن القيم هذا سوال شريف وانعام ونفوذ
فضل لسوال تقريظ ونو بيج ومحاسبة والمراد ان كل احد يسأل
عن نفعه الذي كان فيه هل ناله من حله ام لا فاذا اخذ من ذلك سئل هل

قام بولج الشارفاستعان به على الطاعة ام لا فالاول عن سبب استخراجه والثاني
عن محل صرفه وفي مسلم فلما ان سبغوا ورواوا قال صلى الله عليه وسلم لا يكره
والذي يقضي بيده لتسأل عن هذا النعم الذي تشاؤون عنه يوم القيامة
اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعم وفي الترمذي فقال
هذا الذي يقضي بيده من النعم الذي تسالون عنه يوم القيامة طل باردا و
وما بارد وانما لئلا يصلي الله عليه وسلم في هذا المقام ارشادا للاكلين والشاربين الى
حفظ انفسهم في الشبع عن الغفلة والاستغناء عن الحديقة والتمتع عن الاخرة
وهو تسليته للحاضرين المتفرجين عن فقرهم بائسهم وان حرموا عن التمتع فقد ائتمروا
السؤال عنه يوم القيامة وفي رواية ذكر ذلك على اصحابه فقال اذا اصبتم من
هذا فصار بآيديكم فتقولوا بسم الله فاذا شبعتم فتقولوا الحمد لله الذي هو اسبقنا
وانتم علينا وفضل فان هذا كثاف هذا فاخذتم اعدق فخر بها الارض حتى تشار
اليسر ثم قال يا رسول الله انا لسولون عن هذا يوم القيامة قال نعم
الامن ثلاث كسريبيد بها الرجل جوعه او ثوب يستريح به او رته او حجر يد فيه من الحجر
والحر ما لك من عيش في سعة الانصاري ان عمر بن الخطاب كان باليمن
ورثا رجلا من اهل البادية لم يسم له ليل يبيع ليلته الوفية باقية
وصر يفتح الواو والضاد المجهمة وصر الحاء فخر لم يلق به من اثر اليمن فقال
عمر كان مقصرا بضم الميم واستكان الفاف وكسر الفاء لا دم عندك فقال والله
ما اكلت سمنا ولا ريت اكلابا منذ كذا وكذا مدة عينا فقال عمر اكل السم
حتى عني الناس اي يصيبهم الحضية والحط من اورد ما يجوب حتى لا امتار عليهم
مالك عن امحاض بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن عمه النضر بن مالك
قال رايته عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين يجرح بلقى له صاع
من تمر فياكله حتى ياكل حنظلها يا اسما الردي مالك عن عبد الله بن دينار
عن حمزة بن عبد الله بن عمر انه سئل عن الخطاب عن الحر فقال وددت
ان عندنا من هذه فخره بفتح الفاف واسكان الفاف عين مملدة قال ابن الانبار في سببه
بالزنبيل من الحوصلة عري وليس بالكبير وقيل سئل كالفقه فخره واسعة الاسفل
صنفه الاعلى مالك عن محمد بن عمرو بن حنبله بجابن مملتين بينهما لام ساكنة
المدني عن حمزة بن مالك بن خنيس بمجزة ومثلثة مصغر يقال مالك حبه
واسم ابيه عبد الله تابعي ثقة قال كنت جالسا مع ابي هريرة بارضه باليمن
محل بقر المدينة فانا قوم من اهل المدينة على دواب فتروا عنده
قال حمزة فقال ابو هريرة اذهب الى امي اسمها ايممة بيمين مصغر بنت
صبيغ او صبيغ بوحدة او فاصغر صحابية روي له مسلم عن ابي هريرة كنت ادعو
اهي الى الاسلام فذموني يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره
فاسمته وانا ابكي فاخبرته فقلت ادعوا الله ان يهديهم لقارا اللهم اهد ام ابي هريرة
فخرجت مسبحة بوعونه فلما جئت الى الباب قاذوا الحجارة فسمعت امي خس قدري
فقلت مكاسنك يا ابا هريرة وسمعت حنظلته الما لبست درعها فاجلست

مولاه ص

عن حم

عن حمارها فتفتحت الباب وقالت اسمك ان لا اله الا الله واسمك ان محمد رسول الله
فرجعت اليه صلى الله عليه وسلم فاخبرته فحمد الله وقال جفا فقل ان اسنك فربك
السلام وسمولك اطمنا شيئا يعني اي شئ تبشر قال فوصفت ثلاثة
اقراص من خبز في صحنه ونبأ من ريت وسمولك اطمنا شيئا يعني اي شئ تبشر قال فوصفت ثلاثة
حتى جيت بها اليهم فلما وضعنها بين ايديهم كبروا بمرارة مرة قال الله كبر
وقال الحمد لله الذي اسبقنا من الخبز بعد ان لم يكن طعاما الا الاسود
الا سودين الماء والتمر فيه تغليب لالوان له فله بسبب القر من
الطعام شيئا لنبع او غيره فلما انصرفوا قال يا ابن ابي اسلم احسن
الى غنك واسم الرعام بضم الرا وايمال العين الاسهر رواية تحاط رفنق
يجري من انوف الغنم ويبلغ الراعين بحجة ايماسم لثراب عنها قال في النهاية
رواه بعضهم بعين معجمة وهو انما يسيل في الانف والمنه ور فيه المروي
بعين مملدة ويجوز ان يكون اراد مسح لثراب عنها رعا لها واصلا حلسا منسا
انتهى اي على رواية الانعام لا ما فسرو ذلك البعض فاما يصح على الاممال واطب
تظف من احما بضم الميم مكانا الذي ناولي فيه والامر للاربعاد والاصلاح
وصل في ناحيته فافانها من دواب الجنة اي نزلت منها او تدخلها بعد الحشر
او من نوع ما في الجنة يعني ان فيها اشيا بها رشب السبي بكره لاجله وهذا
موقوف صحيح له حكم الرفع فانه لا يقال لا بتوقيف وقد اخرج البزار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كروا العري وامسحوا برغامها فانها من دواب
الجنة واسناده ضعيف لكنه يقويه هذا الوقوف الصحيح واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا صلوا في مراح الغنم واستحوا برغامها فانها
من دواب الجنة قال البيهقي روي مرفوعا وهو صحيح والذي نفسي بيده لو كان
ان ياتي عن الناس زمان تكون الجنة بضم الميم ومثلثة ومثل الدام الطائفة ثم
المثلثة الالية وحورها من الجنة ايمنا الى صا جهتا من دار مردان من الحكم
امير المؤمنين بوسيد وهذا ايضا لا يقال لا بتوقيف لانه اخبار عن عيب ياتي
مالك عن ابي نعيم وذهب بن كيسان التابعي انه قال مرسله عند الاكثر ورماه
خالد بن مخلد ونجاشي بن خالد الوطاطي فعلا عن مالك عن وهب بن عمرو بن اسلمة
موصولا اخرجها الدارقطني والاولا تساي وكذا رواه محمد بن عمرو بن حنبله
عن وهب بن عمرو بن الجارري قال الخافط والسهرور عن مالك ارساله كما دته
وقد اخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن قيس بن كلاب عن مالك عن
وهب بن سلا كما في الموطا ومنقضا ان ملكا لم يصرح بوصله وبعده وصله مرة
فحفظ ذلك عنه خالد بن يحيى وما يقنان و به بنين صحنه سماع وذهب بن عمرو ودمرج
في رواية الشيخين وغيرهما عن الوليد بن كثر انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول
ان بضم الفخيم سبي للمقبول بضم الميم صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه
ابن زوجه ام حنبله عمر بضم العين بن ابي سبيلا الصها في بن الصها في بن زوجه
ابن عمرو بن حنبله اكلت يوما مع رسول الله طعاما فجلت اكل من نواحي الحنيفة

وفي رواية الوليد بن كثير كنت غلاما في حجر رسول الله وكانت يدي تطيش في الصحفة
فتنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم باغلام ثم طرد الشيطان وسماه من
الاكل فتش التسمية قال لنودي اقلها لسم الله وافضله لسم الله الرحمن الرحيم
قال لما قطعت اذعاه من الافضلية دليلا خاصا واما قولنا الفز الى سجن ان
نقول مع اللقمة الاولى لسم الله والثانية لسم الله الرحمن الرحيم والثالثة لسم الله
الجملة تمامها فان سمي مع كل لقمة فهو حسن حتى لا يستغله عن ذكر الله وتزير
بعد التسمية اللهم بارك لنا في هذا رزقنا وانت خير الرازقين وقال غير طاهر
الاحاديث خلافة ومن اصرحها حديث احمد كان صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه
طعام قال لسم الله **وكل مما يليك** استحبابا بالاولى وحيثما عجز عن ذكره الاكل
فما يلي لان الاكل من موضع يده حبه سوسة وترك مودة لتفرد النفس لاسيما
في الامراق ولما فيه من طهار الخرص والنهم وسو الادب واسماها فان كان غير لون
او غير جاف فقد روي ابن ماجه وغيره عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل في طعام اكل
مما يليه واذا اتي بالقرج اتي به فيه وروي الترمذي وابن ماجه عن عكرمة بن زويد
قال بيدي صلى الله عليه وسلم اتي بيته ام سودة فقال هل من طعام فاني انا انا بجملة كثيرة
التزويد والودك فاكلنا منها فخطت بيدي في نواحيها وكل صلى الله عليه وسلم
من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكرمة اسكن كل من موضع واحد
فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الزايز او الرطب فخطت احدى يدي
وحالت يده صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكرمة اسكن كل من حيث شئت فانه غير
لون واحد وفي اسناده ضعف لكن له شواهد تفقده زائدة في رواية الوليد بن
كثير وكل يمينك فانزلت تلك طعمي بعد بكسر الطاء أي لزم ذلك وصاحي عادة
قال للكرما في روي بعض الروايات بالصحة يقال طعم اذا اكل والطعمة الاكل والكراد
جميع ما مر من الابتداء بالتسمية والاكل باليمين والاكل بما يليه وبعد باليسار على
الصوم اي سمي ذلك صبيح في الاكل **ما لك من يحيي** في سعيه الانصاري انه قال
سمعت القاسم بن محمد بن الصديق يقول جازي بن عبد الله بن عباس
فقال له ان في بيتي اقوم عليه وله ابل فاشرب من لبن ابله فقال ابن
عباس ان كنت تشتهي فطلب ضالته ابل ايما ضل منها ونمتا باليمن فطلي حرا
بالمنا بونة كتاب القطران وتلط بفتح الفوقية وضم اللام وسند الطاء
المهمل حوضها اي عمده ونظيئه وتصلحه واصل اللوط للصوق قاله
الهروري ونسبها يوم ورد بها اي شربها فاشرب عن مريض يسأل اي يولدها
الرضيع ولا تاهل اي يستأصل في حلب اللبن حتى يصرها قال الباجي الحلب
ينفع اللام اللبن وينسكنها الفعل وقال الهروي اي لا يبلغ حتى يضر ذلك
بعضا قد نزلت الناقة حلبا اذا قضيتها ولم يبق في ضرعها لبن لبنا **ما لك**
عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتي بطعام او شراب ما داولين
او غيرهما حتى ادوا فطما او يشربه بنصب النعلين الا قال الحمد لله
لان الحمد على نعم من ينط به العبيد ويتجلب به المزي فخط وقت نفعه

الغدا الجاهل النعم فقال **الذي هدانا** اذ الهداية للايمان اعظم نعم الله على العبد
فشكره عليها مقدم على غيرها فاشار الى الاولي بالحمد مدله لا يجرده الى كافي
النعم بل ينظر الى حلالها فيشكر عليها لانهما احق به لك ولا يحد من تناسج الهداية
للاسلام **واطعمنا وسقانا** قدم الطعام لزبادة الامتعام به حتى كان
السقي من نعمته وتابع له لان الاكل يستند على الشرب **ونعمنا** بانواع النعم
التي تخصي الله اكبر سرورا بدمه النعم اللهم **الفقنا وجوتنا بعفوك**
كل شر من التقصير في عبادتك وشكرك **فاصبحنا من ايامنا بكل خير**
من فضلك ولم تقام لنا بتقصير **وسألك** تمامها العلة استعماله بمعنى ادامتها
اي النعم **وشكرها** فاننا لا يبلغه الا بفضلك اذ هو نعمة تستدعي شكرها الى غير نهاية
لا خرا لا خرك فانه بيدك دون غيرك **ولا اله غيرك** برجي لكشف الضر واجابة
الدعاء والاعانة على الشكر **اله** بالنصب على الله وحده في الاداة **الصالحين**
رب العالمين اي مالك جميع الخلق من الاسنى والملائكة والجن والدواب وغيرهم
وكل منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الاسنى وعالم الجن الي غير ذلك وغلبت جمعه بالياء
والنون اروي العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علاقة على موجد **الحمد لله** جملة
تصدقها الشاعري الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق
لان الحمد **لا اله الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله** انا به اشارة الى استحباب
هذا الذكر عند روية ما يجب لقوله تعالى ولولا اذ دخلت قلت ما شاء الله
لا قوة الا بالله قال ابن العربي واستدل به مالك على استحبابه ككل من دخل منزله
انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن طريق قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله
قلت له لم تقول هذا قال لا اسمع الله بقول وتلا الآية وجامر فوعا من
راى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره **اللهم بارك** انهم وزد
لنا فيما رزقنا وقبلا عذاب النار بعد دخولها **ميسل مالك هل تاكل المرأة**
مع عذري محرم منها او مع غلامها فقال ليس بذلك باس اي يجوز ان كان
ذلك على وجه ما يعرف المرأة ان لا يكون من الرجال بان كان ثم محرم قال
وقد تاكل المرأة مع زوجها مع غير من جوارحه او مع اخيهما في منى ذلك
ويكره تحريم المرأة ان تقوم مع الرجل ليس بها وبينه منة اي قرابة الاصر اورضاع
ما جاني اكل الله
مالك عن يحيى بن سعيد عن ثمر بن الخطاب انه قال **اياكم والله** اي اجتنبوا
الانشار من اكله قال له ضروة بفتح الصاد المجنة والواو مصدر رضي كعلم كضروة
الحمر اي عادة يبعثوا لها نزلها من الغنم فلا يصير عنه من اعتاده مالك عن يحيى
ابن سعيد ان ثمر بن الخطاب ادرك جارية من بني عبد الله ومعه جمل من بكسر الجاء
الحامل كذا منبسط السوط وهو في السبخة غنيقة حمال بفتح الحاء والم ثقلة اي شخص
حامل ففناه صبح ايضا فقال ما هذ فقال يا امر المؤمنين **زمننا بفتح الفاء**
وكسر الواو اي استندت منوتنا الى الله وفي الحديث كان ينفوذ من القوم يعني شدة
السهوة الى النعم حتى لا يصير عنه تقا لقرنت الى النعم ونعت الى اللبن قاله الهروي

وعنه الجمهور على ان النبي كراهة التزيه وقيل للتخيم وقيل يمنع منه بلا
حاجة وحجوز لها وعن مالك تخصيص كراهة القلايد بالوتر وحجوز غيرها
ان لم يقصد دفع العين هذا كله في نقلت مما يحرم غيرها لا فزان فيها
وكوه فاما منه ذكر الله فلا ينهي عنه لانه انما يجعل للبركة به والنعوذ
باسمائه وذكره انتهى والحديث رواه البخاري في الجهاد عن عبد الله بن يوسف
ومسلم في اللباس عن يحيى وابوداود عن القعني كلهم عن مالك به

الوصف من العين

مالك عن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف بضم المهملة مصغر الاضمار
الثقة **ابن اسحق** باه ابا امامة واسمه اسود سماه النبي صلى الله عليه وسلم باسم
حده ابي امه وكناه بكنيته ما ولد قبل الوفاة النبوية لسنتين واثنتين سنة
مائة **بغير اغتسل** **ابن سهل بن حنيف** الدري وظاهره الا رسال لكنه عمول
علي ابا امامة سمع ذلك من ابيه ففي بعض طريقة عن ابي امامة حدثني ابي انه
اغتسل بالخرار بفتح الخاء المعجمة والراء الاولى في السديدة موضع قرب الحفة
قاله ابن الاثير وغيره وقال ابن عبد البر موضع بالمدينة وقيل من اودنتها
انته ويؤيد الاول ان في بعض طرق الحديث حتى اذا استعمل الخرار من الحفة
فترع حبة كانت عليه عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك القرظي يسكنون
البون جليظ الخطابة بها اسلم قديما وهاجر وسند يدراسته لبالي قتل عثمان
ينظر اليه قال ابو امامة وكان **سهل بن حنيف** **ابن حنبل** **ابن حنبل**
قال فقار له عامر بن ربيعة ما رايتك كالسوم ولا حلة عند اي بكر
قال فوعك سهل مكانه واستند قويا وعكه اي اليه وفي الطريق الثاني قلط
اي صرع فكانه صرع من سدة الوعك **قال في بضم المهملة** **رسول الله صلى الله عليه**
وكم فاحتر بالينا للنعول ان سهلا وعك وانه **عنه رايح** **عك** **بالح** **بالح** **بالح**
لعدم استطاعة بشده الوعك فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتر سهل
بالذي كان من شأن عامر بن ربيعة اي انظر اليه وقوله ما ذكر فقار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فدا عامر فتقيظ عليه فقال **علي** **علي** **علي**
وفيه معنى الانكار يقتل حركه اخاه في الدين زاد في بعض طرقه وهو عن
قتله **ال** **بالفتح** **والشدة** **يد** **مقني** **هلا** **وبها جاني** **بعض طرقه** **مركت** **اي قلت**
مارك الله فيك فان ذلك يبطل المعنى الذي يخاف من العين ويذهب تأثيره **قاله**
الباجي **وقال ابن عبد البر** **يقول** **تبارك الله** **احسن الخالقين** **اللهم بارك فيه** **يجب**
علي من الامحجة **العجبه** **سني** **ان يبارك فيه** **فاذا دعا بالبركة صرف المحذور لا محالة**
انتهى **وروي ابن السني عن سعيد بن حكيم** **قال** **كان صلى الله عليه وسلم** **انما اذا خاف ان**
يجيب شيئا بعينه **قال** **اللهم بارك فيه** **ولا تنصره** **واخرج الزاوي وابن السني**
عن انس بن مرقه **من راي شيئا فاعجبه** **فقال** **ما شاء الله** **لا قوة الا بالله** **ليرض**
ان الدين حق **اي الاصابة بها شئ ثابت في الوجود** **مقتضى به في الوضع** **الا**
لا سيما في تأثيره في النفوس والاموال **قال** **الفرط** **في هذا قول عامة الامنة**

ومذهب

ومذهب المالكية السنة وانكره قوم من بدعة وهم محجورون بما يشاهد منه في
الوجود فذكر من اجل ادخلته العين القبر وكرم من اجل ادخلته القدر كن
بمنية الله سبحانه ولا يلقن الى مع من عن الشرع والعقل ينسك باستبعاد
لا اصل له فاننا شاهد من خواص الاحبار وتاثير السحر ما يقتضي منه العجبه
وتحقق ان ذلك فعل سبب كل سبب انتهى **وصاله** **الوصف المذكور في الطريق**
الثالثة **العبر عنه** **باعتسل** **للسبب** **غسل** **الاعضاء** **في الوضوء** **وغيره**
كما ياتي بيا **نه** **والامر** **للوحي** **وب** **قال** **المازدي** **والصحيح** **عندي** **الوجوب** **وببعد**
الخلاف **فيه** **اذ** **احتمى** **على** **العين** **الهلاك** **وكان** **وضوء** **العين** **ما** **جرت** **المادة** **في**
بالبرء **منه** **او** **كان** **الشرع** **اخبر** **به** **خبر** **عاما** **وم يكن** **زوال** **الهلاك** **الا** **بوضوء** **العالمين**
فانه **يصير** **من** **باب** **من** **تقبر** **عليه** **احبا** **نفس** **مشفقة** **على** **الهلاك** **وقد** **تقرر** **انه**
يجبر **علي** **بذل** **الطعام** **للمنظر** **فهذا** **اولي** **وهذا** **التقرير** **يرتفع** **الخلاف**
فتوينا **على** **الصفة** **الانسية** **في** **الطريق** **لغده** **ثم** **صبت** **علي** **سهل** **فراحم** **سل**
مع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ليس** **ب** **باس** **اي** **سندة** **الزوال** **وعكه**
الذي **مر** **عده** **وفيه** **اباحة** **النظر** **الي** **المغتسل** **بالم** **تكر** **عورة** **لا** **نه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
لم **يقبل** **لعامر** **لم** **تطرق** **اليه** **انما** **لامه** **علي** **ترك** **التبريك** **قال** **ابن** **عبد** **الرز**
وفد **ليست** **تجب** **لك** **العلماء** **ان** **ينظر** **الانسان** **الي** **المغتسل** **خوفا** **ان** **يرى** **عورته** **وان**
من **الطبع** **البشري** **الا** **عجاب** **بالسني** **الحسن** **والحمد** **عليه** **وهذا** **الا** **عليه** **الم** **من**
نفسه **فالذام** **باعت** **عامر** **اعليه** **بل** **علي** **نزياد** **التبريك** **الذي** **في** **وسعه** **وان** **العين**
قد **تقتل** **وتؤذي** **من** **كان** **به** **او** **بسيه** **سود** **وان** **كان** **الناس** **كلهم** **تحت** **القدر** **للسابق**
بذلك **كالقاتل** **يقتل** **وان** **كان** **المنقول** **يموت** **باجله** **وان** **العين** **انما** **تقتل** **اذ** **المر**
يترك **فيجب** **علي** **كل** **من** **اعجبه** **سني** **ان** **يبارك** **انتهى** **لمحض** **وقال** **الفرط** **طبي** **لو** **انك**
القاب **من** **شيء** **منه** **ولو** **قتل** **فعلية** **القضا** **من** **الدية** **اذ** **انكر** **ذلك** **من** **حيث**
بصر **عامة** **وهو** **في** **ذلك** **كالشاعر** **القاتل** **بسحره** **عنده** **من** **لا** **يقتله** **تسرا**
واما **عنده** **نا** **فيقتل** **فيل** **بسحره** **لا** **كانه** **كالزندق** **وقال** **النووي** **في** **يقتل** **العالمين**
ولادية **ولا** **كفارة** **لان** **الحكم** **انما** **يترتب** **علي** **منضبط** **عام** **دون** **واختص** **ببعض**
الناس **وبعض** **الاحوال** **بحالا** **ايضا** **طله** **كيف** **ولم** **يقع** **منه** **فعل** **اصلا** **وانما** **قائمه**
حسد **وتحز** **لزوال** **النفعة** **والصفا** **الذي** **ينشأ** **عن** **الاصابة** **بالعين** **حصول**
مكروه **لذلك** **الشخص** **ولا** **يتعين** **ذلك** **المكروه** **في** **ازالة** **الحياة** **فقد** **يحصل** **له**
مكروه **بغير** **ذلك** **من** **العين** **قال** **الخافظ** **ولا** **يعكر** **عليه** **الا** **الحكم** **بقيل** **الساحر**
فانه **في** **معناه** **والفرق** **بين** **ما** **عسر** **ونقل** **ابن** **بطلان** **عن** **بعض** **العلماء** **انه** **ينبغي** **له**
للامام **منع** **العالمين** **اذ** **اغرف** **بذلك** **من** **مداخلة** **الناس** **ويامره** **بلمزوم** **بينته**
وان **كان** **قتل** **رزقه** **ما** **يكفيه** **ويكف** **اذا** **عن** **الناس** **فانصره** **اسند** **من** **ضرر** **كل**
النوم **والنصل** **الذي** **منعه** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **دخول** **المسجد** **لئلا** **يؤذي**
المسلمين **ومن** **ضرر** **المجذوم** **الذي** **منعه** **عن** **العلماء** **بقدره** **الاختلاط** **بالناس** **من** **ضرر**
الوديات **من** **لواشي** **الذي** **يؤمر** **بابعادها** **حيث** **لا** **يتعد** **سما** **ذري** **ما** **احد**

قال عياض وهذا الذي قاله هذا القائل صحيح متفق ولا يعرف عن غيره بصرح
 بخلافه ما لك عن ابن سبيل عن ابي امامة بن سبيل بن حنيف انه قال راى
 عامر بن ربعية سهل بن حنيف ظاهرا لارسال لكتفه سمع ذلك من والده ففقي
 رواية ابن ابي شيبه عن ابن ابي ذئب عن ابي امامة عن ابيه ان عامرا مر به وهو
 يغتسل ولا حذر ولا شيا وصحبه ابن حبان من وجه اخر عن الزهري عن ابي امامة
 ان اياه حركه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وسار وابعه نحو اماتحتي اذا
 كانوا بالسبيل للار من الخفة اغتسل سهل بن حنيف وكان ابيض حسن الجسم
 والجلد فتنظر اليه عامر بن ربعية فقال يا ابا راسك كالموم والوجه المنيحة به
 المم وخامجة وموحدة والمزوي المحذرة المكنونة التي لا تراها العيون ولا تبرز
 للشمس فتغبرها يعني ان جلده سهل لجلد المنجاة اعجابا بحسنه قال عبد الله بن زبير الرقاب
 ذكرني المخبة لذي الحجر سار عني سجوف الجبال
 ومرة رواية محمد بن ابيه ابي امامة ولا حذر ولا بد من مخبة فكانه جمع بين
 اللفظتين فقال عذر المحبة فافتر كل راوي علي ما سمعه منه واحدا ما المعنى
 لكن لا شك ان مخبة اخضر فليط بضم اللام وكسر الموحدة وطامهلة اي مرع
 وسقط الى الارض بسهل يقال منه ليط به يلبط ليطا وقال ابن وهب
 ليط وعك وكأنه فسرها لرواية السابقة جمع بينهما لا اتحاد القصة ولا يفتن
 لجواز ان يسقطه من سدة وعكده كما قدمته وهذا اولى ابقا للفظين على حقيقتها
 زاد ابن ابي ذئب عن الزهري حتى ما يعقل لسدة الوجع فاني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ففعل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما
 يرفع راسه من سدة الوجع والصرع فقال بعل تهمون احدا عنه
 قالوا تهم عامر بن ربعية وكانهم لما قالوا ذلك ذهب صلى الله عليه وسلم الى سهل
 لثبته الخبر منه كما قال في الحديث السابق فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذكر في الطريق السابقة انه قال لهم هل تهمون الخ ففقي كل من الظم ففقي اختصا
 قال وقد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربعية ففقي عليه وقال
 علام اي لم يقتل احداه اي يكون سبياني قتله بالعين الا وفي رواية هذا
 بركت اي دعوت له بالبركة وللشاي واي ما حيد من وجه اخر عن ابي امامة اذا
 راى احدا كرم من اخيه ما يحبه فليدع له بالبركة ومن عند السني عن عامر بن ربعية
 اغتسل له وجوبا لان الامر حقيقة الوجوب ولا ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما ينفعه
 ولا يضره لا سيما ان كان بسبه وكان هو الحيا في عليه فواجب على الكاين الغسل
 عنه قاله ابن عبد البر يغسل عامر وجهه ويربه وفي رواية بل هذا ظاهر كفيه
 وركبته واطرافه وجبه وداخله اذاره في الحق وجمع من تحت الارض في طرفه
 ثم يشد عليه الارزة قاله ابن وهب عن مالك كخوه قول ابن حبيب هي الطرف
 المتدي الذي يصنع التزرا ولا على حقه الا يمز وقال لا حفس هي الحان
 الا يمز من الارز الذي يقطع الى عيينك ثم تشد الارز قاله ابن عبد البر وفا
 المازي ظن بعضهم انه كناية عن الفرج والجهر وانما الطرف المتدي الذي يلي

حقوه

ابن م

حقوه الا يمز وقال عياض المراد بدخلة الارز ما يلي الجسد من المز وقل موضع
 من الجسد وقيل مذكرة كما يقال عفيف الارز اي الفرج وقيل وركه اذ هو مقعد
 الارز في قدح زاد في رواية قال وحسنه قال وامر حنسا منه حسوا
 ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس لزوال عنته قال الزهري هذا
 من العلم يغتسل الكاين في قدح من ماء يدخل يده فيه فيمضمض ويحج به في القدح
 يغسل وجهه فيه ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ثم باليمن على كفه
 اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم
 يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم باخذ داخلته ازاره فيصيب على راسه
 صنية واحدة ولا يصنع القدح حتى يفرغ هكذا رواه ابن ابي ذئب عن الزهري
 عند ابن ابي شيبه وهو احسن ما فتر به لان الزهري يروي باحدث رواه ابن
 حبيب في قول الزهري هذا من خلفه صنية واحدة تجري على جسده ولا يوضع
 القدح في الارض ويغسل اطرافه المذكورة كلها وداخلته الارز في القدح
 قاله في التمهيد زاد في الاكمال ان الزهري اخبره انك العلم يصغر منه
 واستحسنه علما وانا ومضي به العمل قال وجاع ابن سبيل من رواية غفيل
 مثله الا ان فيه لا ابتدا يغسل الوجه قبل المضمضة وفيه في غسل القدمين
 انه لا يغسل جميعهما وانما قال ثم يغسل ذلك في طرف قدمه اليمنى من
 عذرا صولا ما بعده واليسرى كذلك انتهى وهو اقرب لقول الحديث واطرا
 رجليه وهذا الغسل ينفع بعد استحكام النظر اما عند الاصابة وقيل
 الاستحكام فقد ارشد الشارع الى دفعه الا بقوله لا يركب قال المازني
 وهذا المعنى بما لا يمكن تقبله ومعرفة وجهه من جهة العقل وليس في قوة العقل
 الاطلاع على سر جميع المعلومات فلا بد لكونه لا يغسل معناه وقال ابن الزهري
 ان توقف فيه مشرع قلنا الله ورسوله اعلم وقد عصفته التجربة وصرفتم
 المعايينة او متفلسف فالرد عليه اظهر لان عنده ان الادوية تفعل بقواها
 بمعنى لا تدرك وليسمون ما هذا سبيله الخواص وقال ابن القيم هذه الكيفية
 لا ينتفع بها من اندرها ولا من سحر منها ولا من سلك فيها او فعلها سحر يا غير
 معتقد واذا كان في الطبيعة خواص لا تعرف الا طنا علمها بل هي عند هجر
 خارجة عن القياس وانما تفعل بالخاصية فالذي يذكره جهلهم من الخواص
 السريعة هذا مع الحاجة بالاغتنال مناسبة لا تا بها هذا القول الصحيح
 وهذا تزييق سم الحية يوخد من لحمها وهذا علاج النفس الغضبية بوضع اليد
 على بدن الغضبان فيسكن فكان ان تلك العين كسعلة نار دفعت على جسد
 ففي الاغتنال اطفال لتلك السعلة ثم لما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر
 في المواضع المنيحة من الجسد لسدة النفوذ فيها ولاسي ارق من المغاير
 فكان غسلها ابطال لعملها ولا سيما ان الارواح السليطة تبت في تلك المواضع
 اختصاصا وفيها صلا وصولا ان الغسل الى القلب من ارق المواضع واسرعها
 نقاذا فتظفي تلك النار التي اثارها العين بهذا الماء انتهى وفي الحديث

و

جمله

ان العاين اذا عرف يعقضي عليه بالاعتسار وانه من الشرة النافعة وان العين
تكون مع الايجاب بغير حصيد ولومن الرجل المحب ومن الرجل الصالح وان الذي
يعجبه الشيء يبادر الى الدعاء له بالعجبة بالبركة ويكون ذلك رقية من موارث المستعمل
ظاهر وان الاصابة بالعين قد تقتل في القصاص خلاف تقدم بين المالكية والشافعية
الرقية من العين
مالك عن حميد بن قيس المكي القاري الا عرج انه قال معضلا ورواه ابن وهب
في جامعه عن مالك عن حميد بن قيس عن عكرمة بن خالد بن مسعود عن ابي جهم عن
وجوه صحاح عند احمد والترمذي وابن ماجه عن اسماء بنت عيسى **دخل يقيم الدال على**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني جعفر بن ابي طالب الهاشمي الامير المستشهد بموته
اسم من سقته على بغير سنين فقال **لما ضمتها بحوز ان تكون امها اسماء بنت عيسى**
وحوز ان يكون غرضها قال ابو عمر ما رواه ابن ماجه عن ابي جهم الجهمي فقال **لما**
حاضتها يا رسول الله انه ليس بها العين ولم يغفلنا ان نسفر في ليلتها الا ان
لا ندري ما يوافقك من ذلك فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** استروا
سكون الراوضم القاف من الرقية وهي العود بغير العين ما يري به من الدعاء
لطلب السفا اي اطلبوا لها من يريتها فانه لو سبقني القدر بفتنة اي
لو فرض ان لسني قوة بحيث يسبق القدر لسفينة العين لكنها لا تسبق القدر
فكيف عجزها فانه يغالي قدر المقادير فيل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة
قال الفرطبي فلو مبالغة في تحقيق اصابة العين جري مجري القليل لا يور
القدر شي فانه عبارة عن سائر علم الله ونفوذ مشيئته ولا راد لاسره ولا
مقرب لحكمه فهو كقولهم لا طينتك ولو تحت الثرى ولو صدرت السما
وقال البيضاوي معناه ان اصابة العين لها تاثير ولو امتد ان تغالج القدر شي
فتاثير في افتاشي وزواله فتراوانه القدر لسفينة العين انتهى وقد اخرج
البراز عن الحسن بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر موت من امتي بعد
فضا الله وقدره باله نشر قال الراوي يعني بالعين وفيه اتيان القدر ووضعه
امر العين وانما قوة الضرر والامر بالكره في انما نافعة ولا يبارضه الله عنها
ما فقد فيها شرط من ذلك **مالك عن يحيى بن سعيد** الا يضاري عن سليمان
ابن يسار الذي روي فيه رواية النظر عن النظر ان عروة بن الزبير حدث
رسلا قال ابو عمر عن جميع رواية الموطا وهو صحيح بسند معناه من طرف
نا بنة وقدر واه البراز عن ابي معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار
عن عروة عن ام سلمة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **دخل بيت ام سلمة**
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت يحيى لم يسلم يحيى فذكر واه ان به
العين قال عروة فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا تستريحون
لدى العين وفي الصحيحين من طريق الزهري عن عروة عن زبيب بنت ام سلمة
عن امها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سقعة
فقال استرقى لها فان بها النظر ففقد السنين المملة وبضم الفاء عين مملة

سواد او حمره يعلوها سواد او صفرة والمراد ان السفعة اكلتها اذ ركنها من جهة
النظر وبادي الذي ايتها فقة غير باي الموطا ويحتمل اتحادهما وهو الاصل
لاتحاد المخرج والصبى يطلق على الانثى كما ذكر والتبكي من تأملها بالسفعة النائية
عن العين كما نهم لما اخبروه بان به العين قال فان بها النظر ففقد السنين المملة
لامر بالرقية بلا خلاف **ما جاء في احوال المرحل**
ما رواه عن ابن عباس عن عطاء بن يسار واصله ابن عبد البر من طريق عباد
ابن كثير المكي قال وللسرا القوي وثقة بعضهم وضعفه ابن معين ويخرج عن زيد
عن عطاء عن ابي سعيد الخدري **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **اذا**
مررت بالمرءة المسنة اي عرض ليدنه ما اخرجته عن الاعتدال الخاص به فوجب
الخلل في افعاله او اقواله **بعث الله اليه ملكين** فقال **انظر اما بالقول**
لعواد جمع عايد فان هو اذ اجاوه حمد الله تعالى واني عليه بما هو
اهله رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم بذلك منهما ومن غيرهما فانما
القصد الخشوع على الحمد والشا والاحبار يحل اذ ذلك كما قال **فسقروا** **اللعادي**
على ان توفيته امنه اذ ادخله الجنة بلا عذاب ومع السابقين وان انا
اسفنته عاقبة من مرضه ان ابرله **لما خرج من الجنة** ودما **خمس** من دمه
وان اقرعنه سياتر الصفاير كلها وما اقتضاه ظاهره من شرط الصبر
انما هو مقيد لهذا النواب المحض فلا ينافي في حيز الطر في غيره عن انش
رفعه اذ امرض الصبر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه المتقضي ترتيب
تكفير الذنوب على المرض سواء انضم له صبر ام لا واستراطا القدر على الصبر منع
بانه لا دليل عليه واحتجاجه بوقوع التقيد بالصبر في اخبار لا تنهض ان
ما صح منها مقيد بنواب محض فاعند فيها الصبر لخصوله ولن يجد حديثا
صححا ترتيب فيه مطلق التكفير على مطلق المرض مع اعتبار الصبر وقد
اعتبرت الاحاديث في ذلك فتميز لي ما ذكرته قاله الحافظ الزبي العرافي
وباتي من يري تأليه مالك **عن يحيى بن خزيمة** في ابي بن خزيمة بخامسة فصاد
مملة مصفرة شينة الى جده وابوه عبد الله بن حفص بن عبد الله بن يزيد
الكندي الذي ثقة من رجال الجميع عن عروة بن الزبير انه قال سمعت
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لا يجيب المؤمن من مصيبة اصلها الرمي بالسهم ثم استعملت
في كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر قال تعالى ان تضيق
لنؤوه و ان تضيق مصيبة الالية وقيل الاصابة في الجز ما حوثة
من الصواب وهو المظن الذي ينزل بقدر الحاجة من غير ضرر وفي السر ما حوثة
من اصابة السهم وقال الكرماني المصيبة لغة ما ينزل بالاسنان مطلقا
وعرفا ما ترويه من مكروه خاصة وهو المراد هنا وفي رواية مسلم من طريق مالك
وسفي جميعا عن الزهري ما من مصيبة يصاب بها المسلم ولا احد عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري ما من وجع او مرض يصيب المؤمن حتى **السرارة** المرة من

مصدر رسالته به ليل جعلها غايته للمعاني وقوله في رواية يشاها ولواراد الوارد
من البنايات لقار يشاها قاله البضاوي وقال الحافظ جواز فيه الحركات
الثلاث فالجزم يعني الغاية اي ينتهي الي السوكة او عطفها على لفظ مصيبة
والنصب يتقدم على ما دل اي حتى وجاز انه السوكة والرفع عطفها على الضمير
في نصبه وقال القرطبي قتله المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء
ولا يجوز على المحل **لا قصر** بالقان والصا د للمهلة اي اخذ بها واصل القصر
الاخذ ومنه القضا صرنا خذ حق المنصه وفي رواية تقصر وبها متقاربا
المعنى قاله عياض **او كثر خطايا** **لا بد** **لا بد** اي خصيصة
اي اي للفظتين قصر وكثر **قار** وفي رواية لاحد الا كان كفاية لذاته
اي يكون ذلك عقوبة بسبب ما كان صدر منه العصية ويكون ذلك سببا
لمغفرة ذنبه وفي رواية لسلم الارتفاع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة
قال الحافظ وهذا يقتضي حصول الامر من حصول الثواب ورفع العقاب
ويشاهد ما للطرابي الاوسط من وجدا اخر عن عائشة بلفظ ما ضرب علي يوم
عمره قط الا حط الله به عنه خطيئة تركب له حسنة ورفع له درجة ومن
جيد وما في مسلم من هريرة عن عائشة لاقتب له بها حسنة او حط عنه بها خطيئة
فتمتد ان يكون او ينكح من الراوى ويحتمل التتويج وهو وجه فيكون المعنى
الاكتب الله بها حسنة وان لم يكن عليه خطايا او حط عنه ان كانت له خطايا
وعلى هذا يقتضي الاول ان من ليس عليه خطيئة يزداد في رفع درجته
بتقدم ذلك والتفضل اسع وفي هذا الحديث تعقب على قول العزيم عبد
السلام ظن بعض الجهلة ان المصاب ما جوره وهو خطأ صريح فان الثواب
والعقاب انما هو على اكتساب المصاب ليست منها بل الاجر على الصبر والرضى
وجده التعقب ان الاحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الاجر بحصول
المصيبة وما الصبر والرضى فقدر رايد يمكن ان يباب عليه ما زاد على ثواب
المصيبة قال السهلب القرطبي في المصاب كفات جرماسوا اقترن بها الرضى
ام لا لكن اقترن بها المقظم عظم التكفير والا فلا تزا قالوا والتحقيق ان المصيبة
كفارة لذنب يوارى بها الرضى يوجر على ذلك فان لم يكن للمصاب ذنب عزر من
ذلك من الثواب بما يوارى به وزعم القرطبي انه لا يجوز احد ان يقول للمصاب
جعل الله هذه المصيبة كفارة لذنبك لان السارع قد جعلها كفارة فنزل
التكفير طلب لمحصل الحاصل وهو اساة ادب على السارع وتعقب بما ورد
من جواز الدعاء بما هو واقع كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة
واجب عند بان الكلام فمالم يرد فيه شئ واما ما ورد فهو مشروع لنيات
من امثال الاسر على مالك وهكذا الحديث شيب اخرجه احمد وصححه ابو عوانه
والحاكم من طريق عبد الرحمن بن سنية القهري ان عائشة اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرقت رجوع فجل يتقلب على فراشه ويستكي فقامت له عاتية
لوضع هذا بعضنا لوجهه عليه فقال ان الصالحين يسجدون عليهم والله لا يصيب

المؤمن نكبة سؤلة الحديث انتهى لمخصا وهذا الحديث رواه مسلم في البرزخ
ابن وهب عن مالك به وله طرق كثيرة في الصحيحين وعنه ما رواه **عن محمد بن عبد**
الله بن ابي صعب **عن** **ابن** **المازني** مات سنة تسع وثلاثين ومائة
انه قال سمعت ابا الخطاب **بضم** **الحا** **المهالة** **وحقة** **الموحدة** **سعيد بن**
المدني **الثقة** **المتقن** **مات** **سنة** **تسبع** **عشر** **وقبل** **استغنى** **وحاية** **نقول**
سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من** **مرد** **الله**
حرا **اي** **جميع** **الحركات** **او** **حرا** **عظما** **نصب** **منه** **بضم** **الحنينة** **وكسر** **النص** **اد**
عند **كثير** **المحدثين** **وهو** **الاسهر** **في** **الرواية** **والفأصل** **صمد** **الله** **وقال** **ابن**
الحوري **سمعت** **ابن** **الخطاب** **يقراه** **بفضها** **وهو** **احسن** **والثقة** **قال** **الطبري** **التيق**
بالادب **لقوله** **تعالى** **واذا** **مرضت** **فمولى** **يسقين** **وكسهر** **للاول** **ما** **اخرج**
احد **روايات** **ثقات** **عن** **محمود** **بن** **سليمان** **رفعه** **لكن** **اختلف** **في** **سماع** **محمود** **من**
المصطفى **ولفظه** **اذ** **احب** **الله** **فوما** **ابتلاهم** **من** **صبر** **فله** **الصبر** **ومن** **جزع**
فله **الجزع** **ومعنى** **حديث** **الباب** **نيل** **منه** **بالمصاب** **ويبين** **لها** **ليتمته**
عليها **قاله** **غير** **احد** **وقال** **البضاوي** **اي** **يوصل** **اليه** **المصاب** **ببطلانه**
من **الذنوب** **وبرفع** **درجته** **وهي** **اسم** **لما** **يكروه** **وهو** **ذلك** **لان** **الابتلاء** **بالمصاب**
طب **الهي** **يدوي** **به** **الانسان** **من** **امراض** **الذنوب** **الممكنة** **ودمجه** **عود** **ضمير**
يصب **اليمن** **وصمير** **منه** **الي** **الله** **او** **الي** **الخير** **والمعنى** **ان** **الخبر** **لا** **يصل** **للاشياء**
الا **بارادته** **تعالى** **وعليه** **فلا** **سأ** **هد فيه** **تفخر** **لانه** **في** **ان** **الشخص** **من** **الله** **لكونه**
ذكرا **الخبر** **دون** **الشر** **لان** **ترك** **ذلك** **لا** **يد** **اعلى** **انه** **ليجزم** **منه** **وانما** **ترك** **لوضوح**
لان **الخبر** **الذي** **هو** **امر** **مما** **لا** **يصل** **له** **مختار** **مرضى** **به** **اذ** **لا** **يوارى** **بالعادة** **الغير**
لا **من** **نفسه** **فلا** **يكون** **ما** **يصل** **غير** **ارادة** **ورضى** **كولي** **وفيه** **بشري** **عظيمة**
لكل **ومن** **لان** **الادى** **لا** **يغفك** **غا** **ليامن** **المرتب** **مرض** **او** **هم** **وتخوذ** **ذلك**
ورواه **الحارثي** **في** **الطبري** **عن** **عبد** **الله** **بن** **يوسف** **عن** **مالك** **به** **مالك** **عن** **حي**
ابن **سعيد** **الاخباري** **ان** **رجلا** **لم** **يسم** **جاء** **الموت** **في** **زمان** **رسول** **الله** **صلى**
الله **عليه** **ولم** **يقال** **رجلا** **لم** **يسم** **هنا** **له** **مات** **ولم** **يقل** **عوض** **فقال** **رسول**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وله** **ويحك** **كلمة** **رحمة** **لمن** **وقع** **في** **هذلك** **لا** **يستحقها** **كما**
ان **ويل** **كامة** **عذاب** **لمن** **يستحقه** **وبها** **منصوبان** **باضفار** **فعل** **وما** **يدري**
يعلمك **لو** **ان** **الله** **ابتلاه** **بمرض** **تفقر** **به** **سياتة** **فان** **غير** **العصوم** **غالبا**
من **مواقعة** **السيات** **فللمرض** **مكفر** **لها** **اورافع** **للدرجات** **وكاسر** **لشأخنة** **النفس**
وقد **روي** **انه** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **خطب** **امراة** **فوصفها** **ابوها** **بالجبال** **ثم** **قال**
وازيد **انهم** **لم** **عزض** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **ما** **لحقه** **عند** **الله** **من** **خير**
التقو **ذو** **الرقعة** **في** **المرح**
مالك **عن** **ابن** **عبد** **الله** **بن** **خليفة** **بضم** **المجعة** **وفتح** **المهالة** **واسكان**
الحنينة **وفتح** **القان** **ان** **عمرو** **بن** **العزيز** **بن** **عبد** **الله** **بن** **مالك** **التسلي**
بفتحين **الانصاري** **المدني** **الثقة** **اجزه** **ان** **ناح** **بن** **جابر** **بن** **مطعم** **القدسي**

الموفلي مات سنة تسع وتسعين **اخبره عن عثمان بن ابي العاصم الثقفي الطائي**
استعمله النبي صلى الله عليه وآله في خلافة معاوية بالبصرة **انه اخبر**
الله صلى الله عليه وآله **قار عثمان بن ابي العاصم** قد كاد يذهبني وسلم وغيره
من رواية الزهري عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وآله لم يصبه
في حبه من ذلك **قال عثمان** **قال رسول الله صلى الله عليه وآله** **لم يصبه**
بجيبك سبع مرات في رواية سلم فقال ضع يدك على الذي يالم من حبه
وللطرا في الحاكم ضع يمينك على المكان الذي تشك في اسمع به سبع مرات
وقرأ في رواية سلم لسم الله ثلاثا فقل قوله **اعوذ اعظم لعمرك الله وفكر**
من شئ ما اجاز في رواية سلم واحا ذر للطر في الحاكم انه يقول ذلك
في كل سنة من السبع والتزمذي وحسنه الحاكم وصححه وابن ماجه من
حديث ابن من سوما احد واحا ذر من وجعي هذا **قال عثمان فقلت ذلك**
كاذب الله ما كان لي من الوجد فلم ازل امر بها اهل وعمره لانه من
الادوية الاطبية والطب النبوي لما فيه من ذكر الله والتقوى له
والاستعاذة بعزته وقدرته وتكرره يكون اجمع وابلع كتكررا لدوي
الطبيعي لاستقصاء المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها وقد
صلى الله عليه وسلم السبع في غير ما موضع بشرط قوة اليقين وصدق النية
قال بعضهم ويظهر انه كان المريض يخطو ان يقول من تعوده من سوما يجد
وجا ذر والحديث رواه الترمذي وابن جرير عن عيسى عن مالك وقال
هذا حديث صحيح **مالك عن ابن شهاب** ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان اذا استسقى اي مرض والسكابة المرض **يقرا على نفسه بالمعوذات**
يكسر الواو الاخلاص والعلق والناس واطلق على الاخلاص معودة تغلبها
ولما استسقى عليه من صفة الله تعالى وفي رواية ابن عبد البر من طريق عيسى
ابن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كان اذا استسقى فزاعلى
نفسه بقوله هو الله احد والمعوذتان ولذا في رواية ابن خزيمة وابن حبان
ولما قال الحافظ المحدث انه تغلبه لان اقل الجمع اثبات او باعتبار ان المراد
العلمان التي يتقوذهما من السورتين **وجفت بكسر الخاء** وصفها بعد هائلة
اي كخرج الرشح من فيه في يده مع سئ من ريقه ويصعب حبه بعض الشراح
وقال السيوطي هو سبب البرق بالارتق اي يجمع يده ويقرأ فيها وينفث
ثم يسبح بها على موضع الالم وقال الحافظ اي يتنفل بالارتق اذ مع ريق خفيف
اي يقرأ اسمها بحبه عند خافتا مع رقت للزهري كيف ينفث قال ينفث
على يده ثم يسبح بها وجهه رواه البخاري قال عياض وفائدة النفث التبرك بذكر
الطوبى او هو الذي منه الذكر كما يتبرك بفصله ما يكتب من الذكر وفيه تقار
بزوال الالم وانفصاله كالفصل ذلك النفث وحسن المعوذات لما فيها من
الاستعاذة من كل بكرة وجلة وتفصيلا في الاخلاص كما في التوحيد وفي
الاستعاذة من سوما خلق ما مع الاسباح والادواح فابتدأ بالعام في قوله من سوما

اخراج م

ما خلق

ما خلق ثم نبي بالعطف في قوله ومن سوما سقلا لانتبات الشرف فيه الزوال والخير
منه اصعب ووصف المستعاذ به في النية في بارب ثم بالملك ثم بالاله
واضافها الى الناس وكرمه وحسن الاستعاذ منه بالوسواس المعنى الموسوس
من الجنة والناس فكانه قيل كما قال الزهري اعوذ من سوما الموسوس الى الناس
بهم الذي يملك عليهم امورهم وهو الماهر ومعبود هو كما يستغيب
بعض الموالى اذ اعترفهم خطب بسيدهم ومخدومهم وروي المروم **قالت**
عائشة فلما اشتد وجعه في مرضه الذي توفي فيه **كنت انا افر عليه**
المعوذتين المعوذات واسمع عليه قال ابو عمر كذا يحيى وقال غيره **واسمع**
عنه حينه على حبه **رجا برئتها** ولم يسم عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه واسمع بيد
نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي وللبخاري عن ابن ابي مكيبة عن
عائشة فذهبتنا عوده من رفع راسه الى السماء وقال في الوقتي الاعلى
ه للطراني عن ابي موسى خافاق وهي تسبح صدره وتدعو بالسفا فقال لا
ولكن اسأل الله الوقتي لا علي هذا وللبخاري عن الفضل بن فضالة عن عجل
عن الزهري عن عروة عن عائشة كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما ثم يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ثم يسبح بهما ما استطاع من حبه يبيد اهما على راسه ووجهه وما اقل
من حبه يفعل ذلك ثلاث مرات وهذه مغايرة لرواية مالك وان
اتخذ اسناد بهما فالذي يترجح كما قال الحافظ انها حديثان عن ابن شهاب
بسند واحد قال ابو عمر فثبت ان الرقي والرد على منكره من اهل الاسلام
والرقي بالقراءة وفي معناه كل ذكر وابتدأ حتى النفث فيه والمسح باليد عند
الرقيقة وفي معناه سحرا على كل ما يجرى ركنه وسفاهه وخيره كالمسح على راس
اليتيم والتبرك بانار الصالحين قيا ساعلى فعل عائشة والتبرك باليمين دون
اليمان ونفثها عليها وفي ذلك معنى القائل انتهى واخرجه البخاري في
فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن حمزة عن ابي
عند البخاري في الطب ويؤيد عنده في الوفاة النبوية وكذا عند مسلم وكذا
نا بعد ياد في مسلم ايضا وابله كلهم عن ابن شهاب بسند مالك نحو حديثه
وليس في الحديث احد منهم زجا بركتها الا في حديث مالك وحديث يوسف
وزياد ان النبي صلى الله عليه وآله لم كان اذا استسقى نفث على نفسه بالمعوذات
وسمع عنه بيده **مالك عن يحيى بن سعيد** بن قيس لا يضرني عن عروة **نفث**
عند حسن بن سعيد بن زارة الاضارية ان تابد اصد عن **دخل علي**
نيسة وهي تستسقى ويصود به رقة **ما فقال ابو بكر** رفته لانتاب الله
للقرا ان رجا سلامها والتوراة ان كانت معربة بالعربي او من تفسيرهم
لها فتجوز الرقية به وباسم الله وصفاته وبالسكان العربي وما يعرف به
من غير الشرط اعتقاد ان الرقية لا تؤثر بنفسها بل بتقدير الله قال عياض

لانها تقع غالباً في يوم ونهار فتتالي ثلاث وان تعلقت بالاعضاء الاصلية فهي حارة
وساخنة وان كان تعلقت بالاخلط سميت عفينة وهي تعدد الاخلط الار
وتحت هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة سبب الافراد والتركيب **مالك عن**
هشام بن عروة عن زوجه بنت عمه فاحتمت المذنب من الزبير ان حدثها
اسما بنت ابي بكر الصديق كانت اذا اوتيت نغم الحقة مبنياً للمقول بالمرأة
وقد حتمت نغم الحاقوت الميم مسددة تدعو لها خذت الما فقصتها بيننا
يقع الجيم وسكون التختة وكسر الموحدة قال عيسى بن دينار اي بين طوقها وجد
وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نرد بها نغم
النون وسكون الموحدة ونغم المراء في رواية نغم النون ونغم الموحدة ونغم
الرامسدة **بالماء البارد** وفي فعل اسماء صفة التبريد المطلق في الاحاديث
وهو اولى ما يفهمه لان الصحابي اعلم بالمراد من غيره ولا سيما اسما بنت ابي بكر
التي كانت تلزم بيننا صلى الله عليه وسلم فهي علم برأيه من غيرها فتشكك بعض
الضالين في الحديث بان غسل المحوم من تلك وان بعض من ينسب الى العلم فحله
فذلك او كان لجمعه المسام وخففة البخار وعكسه الحرارة لداخل البدن لجهل
فبمع نسأ من عدم فهم كلام النبوة وقدر ردي بولعهم وغيره عن النبي رفعه
اذ احمر احدكم فليرش عليه البارد لبلان لبان من السحر والصحيح ان المراد كل ماء
وان المراد استعماله لا الصدفه به كما ادعى ابن ابي ريان وجهه بان الجزا
من غسل الوجه فاما اخذ لبيب العطش عن القطان بالماء البارد اخذ الله عنه لبيب
الحكي جزاء وفاقار هو توجيه حسن قال الحافظ لكن صريح الاحاديث نرده وقيل
المراد ما زمر الحديث البخاري عن ابن عباس فابردوها بالماء او بما زمر بالمسك
ورواه احمد والنسائي وابن جابر والحاكم بما زمر بدون سلكه جمع بان الامر
به لاهل ملته ليتبرعوا به ما غيرهم فكل ما وهذا الحديث رواه البخاري عن القضي
عن مالك به وتابعه عبدة بن سليمان وعبد الله بن عمر وابو اسامة عن هشام
عن مسلم **مالك عن هشام بن عروة عن ابيه** مرسله عند الجميع الامع بن عيسى
ورواه في الموطأ عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة وليست روايته
نشاذة لانه تابعه ابن وهب وهو معلوم الاتصال عند اصحاب هشام رواه
البخاري من طريق يحيى القطان ومسلم من طريق عبد الله بن عمر وخالد بن الحارث
وعبد بن سليمان الاريف عن هشام عن ابيه عن عائشة **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال ان الحميم من فح يقع الفا وسكون التختة وحامه له وفي حديث
رافع بن خديج في البخاري من فوح بالواو وبدلاً ليا وفي رواية السجين عنه من
قور بالواو والحاء والثلاثة بمعنى **حميم** اي سطوح حرها وقول انه حقيقة
ارسلت الى الدنيا نذير للجا حدين وبشير للمقربين لانها فارة لذنوبهم
فاللهب الحاصل في جسم المحسوم قطعة من جسمه قد رآه ظهورها باسباب
يقضيها ليقبض عليها بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نغم الجنة اظهرها
في هذه الدار عبثاً ودلالة وقيل هو من باب التشبيه شبه استغلال حرارة الطبيعة

في كونها

في كونها مذبيحة للبدن ومعذبة له بنار جهنم ففيه تنبيه للسفوس على سدة
حر النار والاولى والى قال الطيبي من ليست بيانية حتى تكون تشبهاً كقول
حتى يبين لكم الحنيط الابيض من الحنيط الاسود من الخبر في اما ابتدائية اي الحمي
نشأت وحصلت من فتح جهنم او تبعية اي بعض منها قال ويد على هذا
التاويل ما في الصحيح استلكت النار الى المد بها فقلت يا رب اكل بعضي بعضاً
فاذن لها بنفسين نفس في الدنيا ونفس في الصيف فكما ان حرارة الصيف
ان من فحها كذلك الحمي وهي حرارة غريبة تستغل في القلب وتنتشر منه
بتوسط الروح والدم في افرق الى جميع البدن **فابردوها** بضم
الراء على المشهور في الرواية من يردت الحمي يردوها يرد اي يوزن اقلها قتلاً
اي سكتت حرارتها وهي كسر الهمزة وصل الهمزة وحكي على ضرورة اية بضم قطع
مفتوحة وكسر الراء من يرد السني اذا عالجها فصيده بارد او قال الجوهري اذا فطر
واخطا من رعم قطعها ففيه نظر بعد يوتنار اية **بالماء البارد** كما في حديث ابي هريرة
عند ابن ماجه شربوا وعسل اطراف لان الماء البارد رطب ينسج لسهولة فيحصل
للطافية الي اما كن العلة من غير حاجة الى معاونة الطبيعة قال الخطابي وغيره
اعترض بعض سخطا لا طبعة الحديث بان اغتسال المحوم بالماء خطر بقربه من
الهلاك لانه يجمد المسام ويخزن البخار المتخلل ويعكس الحرارة الى داخل الجسم
فيكون سبباً للثقل وعلط من بعض من ينسب الى العلم فانغمس بالماء
لما احس به الحمي فاحتفت الحرارة في باطن يديه فاصابته علة صعبة
كادت تمكده فلما خرج من علة قال فولا سبباً لا يحسن ذكره ووافقه في
ذلك جبهة بمعني الحديث وارتبها به في صدقة فيقال له ولا من ارجلت
الامر على الاغتسال وليس في الحديث بيان الكيفية فضلاً عن اختصاصها
بالغسل وانما ارسلت الي تبريدها بالماء فان اظهر لوجود او اقتضت مناعته
الطب ان اغتسل كل محوم في الماء وصيه اياه على جميع يديه يصره فليس المراد
وانما قصر صلى الله عليه وسلم استعماله على وجه يقع فيخرج عن ذلك الوجه
لحصول الانتفاع به وهو كما امر العاين بالاغتسال والطلق وقد ظهر من الحديث
الآخر انه اراد الاغتسال على صفة مخصوصة لا مطلق الاغتسال فلذلك
هنا جعل على ما بينته اسماً لانها من جملة من رواه في علم المراد من غيرها
وقال لما زري لا سلك علم الطب من اكل العلوم احتياطاً الى التقصيل
حتى ان المريض يكلف الشيء رواه في ساعة ثم يصير له في الساعة التي تليها فارض
بعرض له كفضبت يحيى من اجه مثلاً بتغير علاجه ومثل ذلك كثير فاذا فرض
وجود السفا لتتخص بسخص سبي في حالة لم يلزم وجود السفا به لاول غيره
في سائر الاحوال واجمع الاطباء على ان الواحد يختلف علاجه باختلاف السن
والزمان والعادة والغذا المتقدم والتأثير الماتوف وقوة الطباع ثم ذكر
حكما مرعاً قال وعلى تقدير ان يزداد الاغتسال فالحال انه في وقت مخصوص
فيكون من الحواس التي تلح عليه باصلي الله عليه وسلم بالوحى ويصحح عند ذلك

كلام الالهيا ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الجهات دون بعض هذه ارجه وقال
عياض لم يبين صلى الله عليه وسلم الصفة والحال في ابن ابي اسحاق
والا طبيا ليلون ان الحمى الصفراء نية نبرد صاحبها بسقي الماء البارد الشرب
البرد نفعه ويسقونه النمل ويغسلون اطرافها بالماء البارد فلا يبعد ان يصلي
الله عليه وسلم اراد هذا النوع من الحمى المعسل على مثل ما قالوه او قريب منه وقد
تاوت اسما الحديث على كونا قلنا قد ساء هذه صلى الله عليه وسلم وهي في القرب
منه على ما علم انتهى والحاصل ان الحمى انواع منها ما يصلح له البرد بالماء
ومنها ما لا يصلح والذي يصلح ابراده بالماء يختلف ايضا فانه ما يصلح ان يرش
بين يدين المحمور وجبينه او يقطر على صدره من السقيا فلا يتجاوز ذلك ومنه
ما يحتاج الى صب الماء على راسه وسائر بدنه او الى انغماسه في النهر الجاري مرة
فالترو ذلك باختلاف نوع المرض وكما يختلف بذلك ايضا بحسب اختلاف الفصل
والقطر والمزاج فلا يسوي بين الشتاء والصيف ولا بين الشام ومصر ولا بين
مصر والحجاز ولا بين من مزاجه رطب وبين من مزاجه جاف لا يسوي بين من مزاجه رطب
وتحدرات وبين غيره هذا المقرر من قواعد الطب واخرج الترمذي عن نوبان
مرفوعا اذا اصاب حركم الحمى وهو قطعة من النار فليطعها عنه بالما يستنفع
في نهج جاري يستقبل جريته ويقلل سم الله اللهم اسف عبدك وصدق
رسولك بعد صلاخ الصبح وقبل طلوع الشمس والنفس فيه ثلاث غمات
ثلاثة ايام فان لم يبرأ فمحمول الا فتسح فانه لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى
الترمذي عن عريب وفي سنده سعيد بن زريقه يختلف فيه وهذا ينزل على
من ينفعه ذلك ونزل ايضا بانه خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات
الا ترى انه قال فيه صدق رسولك وباذن الله قال الترمذي في عملي بهذا
الحديث فاعلمت في جبرائيل فبريت منها قال ولده ولم يحجم بعدها في
موضع بونه مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحمى من دجاجة حقيقة لا يحجازا وبود الحقيقة حديث احمد وغيره عن عمر
بن حفص الحمى قطعة من النار ومثله عند الترمذي عن نوبان **فاطمة**
تقطع النخاع وكسر الفاعدها هرقه بمخمومة اسرابا فطاف حار بها الماء البارد
وعسل اطراف جميع الجسد على ما يليق بالزمان والمزاج والمكان وفي حديث عائشة
فابرودها فاسار ابو عمر الى ان احداها بالمعنى ولا يتعين لحوار انه صلى الله عليه
ولم نطق باللفظين لار المخرج مختلف وهذا الحديث في الوطا عند ابن وهب
وابن القاسم وابن عوف وليس فيه عند اكثر الرواة قاله ابن عبد البر وقد رواه
البخاري عن يحيى بن سليمان الجعفي ومسلم من طريق ابن وهب كلاهما عن مالك بن
وراد قال ابن وهب وسعفت مالكا بحديث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو عمر هكذا عطفه ابن وهب على حديث
مالك عن نافع عن ابن عمر **اعباد من المرض والطبة**
اصل عيادة عيادة قلت الوابا لكسر ما قبلها يقال عود المريض اعوده عيادة
ازارته

اذا زارته وسالت عن حاله والطيرة بكسر الطاء المهملة وفتح التختية التناوم بالشئ
واصله انهم كانوا في الجاهلية اذا خرج احدهم لحاجة فان الطير طار عن عيونه
بهني به واستمروا ان طار عن يساره نشأ به ورجع ورعا هبوا الطير ليظهر
فتمتدوت ذلك ويصح معهم في الغالب لتزيب بين الشيطان لهم ذلك وبقيت
بقايا من ذلك في كثير من المسلمين فتمى السرع عن ذلك وروى عبد الرزاق عن
اسماء عيل بن امية مرفوعا لا تلبس من احد الطيرة والطن والحيد
فاذا نظرت فلا ترجع واذا حسدت فلا تنبع واذا اظننت فلا تخفق وهذا
مرسل او مفضل ليس له شاهد عن ابي هريرة عند البيهقي ولا بن عدي بسند
لين عن ابي هريرة مرفوعا اذا نظرت فاصبروا وعلى الله فتوكلوا واليتيم في
عن ابن عمر ومن عرض له من هذه الطيرة فليقل اللهم لا طرا لا طرك ولا خير
الا خير ولا السعير **مالك الله بلفظه** اخبرني قاسم بن ابي حنيفة والامام احمد
برجال صحيح عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اعاد الرجل المريض خاض الرحمة سبه الرحمة بالماء اما في الطهارة واما
في الشيوخ والسنول ونسب اليها ما هو محسوب الى المسنة من الخوض حتى
اذا اقدر عنده قوت اي ثبتت فيه او نحو هذا سنك ولفظ رواية احمد
عن جابر قال صلى الله عليه وسلم من عاد مريض لم يزل بخوض في الرحمة حتى يجلس
فاذا جلس اغتمس فيها وكذا ايضا من حديث ابي امامة عايد المريض بخوض الرحمة
فاذا جلس عنده عمره الرحمة ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدهم يده
على وجهه او على رقبته يساله كيف هو وتعامم تحتكم بيئكم المصالححة **مالك الله**
بلفظه عن بكر بن عازم الموحدة **بن عبد الله بن الاشج** بالجيم المحرومي بولا هو
الذي يترك مصر من الثقات مات سنة عشرين ومائة وقيل بعد ها عن ابن
عطية كذا رواه يحيى وتا بعد ثوم وقال الفقيه عن ابن عطية الاشجعي عن
ابي هريرة وتا بعد جماعة منهم عبد الله بن يوسف وابو مصعب ويحيى
ابن بكير لا الله قال **عن ابن عطية** اي باداة الكنية وابن عطية اسم عبد الله
ابن عطية ويكنى ابا عطية قيل ابو مجهول لكن الحديث محفوظ من وجوه عن
ابي هريرة قاله ابن عبد البر وقد وثق ابن بكير في ذكره باداة الكنية ثم من عمر
الزهري عن مالك لكنته خالفه في صحابه فقال عن ابي هريرة تمرزة اخبره
الدارقطني في اختلاف الوطيات لكنه ومنهم عن ابي هاشم الرقاعي راويه
عن ابي بشر وانما هو عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
لا عدوا اي لا يعدي شئ سواي لا يسري ولا يقا وزني من المرض الى غير
من هو به يقال اعدي فلان من علة يده ذلك على ما يذهب اليه المظنية
في الجذام والبرص والجذري والحصا والسعور والرمم والامراض الوباية
والاكثون المواد في ذلك والباطال كعاد عليه ظاهرا الحديث **ولاها** وفي لفظ
ورعا بفتح الهم على الصحيح اسم طائر من طائر الليل كانوا ينشامون
به فنصد هم عن مقاصدهم وقيل هو البومة كانوا ينشامون بها فيرمعون

انه اذا وقعت عامة على بينة خرج منه سني لا يتطير به وقبل المراد بقيتهم
انه اذا قتل قتل خرج من راسه طائر فلا يزال ينفذ استوفى حتى يقتل
قائله فيطير وقتل كما نوايزعون ان عظام الميت نصير هامة وقيل لا روح
تقلب هامة فنظروا بسموعها الصدي قال النوري وهذا تفسير اثر العلماء
وهو المشهور قال ويجوز ان المراد النوعان وانما جميعا بالملان **والجواب**
السهر المعروف فان الرب كانت تخرمه ويستحل الحرام وهو الشئ في الاسلام
يرد ذلك وهذا التفسير يروي عن مالك وقيل كانت تزعم ان صفر حية
تكون في البطن فيخرج عند الخروج للناس والماشية وربما قتلت صاحبها وانما
تقدي أقوى من الحرب فالجواب على ما ذكرنا من النفي العدي به قولان وايد
هذا التفسير بما في مسلم ان جابر بن عبد الله قال في الصفر كان يقال حيات البطن
وقال البيضاوي هو نفي لما يتوهم ان سهر صفر تكثر فيه الدواهي **والجواب** بفتح الياء
وصم الحاق في رواية الشيخ عن ابي هريرة لا يود **المؤمن بكسر الهمزة** وقيل
من الابل **عليه السلام** بكسر الصاد منها فرما بصواب بذلك فيقول الذي اورد
لو اني ما اهللتكم بصبه من هذا شئ والواقع انه لو لم يحل له لاصابه لان الله
قد ربه فني عند هذه العلة التي لا يورثها من وقوعها في طبع الانسان وهو
كقوله صلى الله عليه وسلم فمن المجزوم فرار من الاسد وان كنا نعتقد
ان الحزام لا يعدي لكننا نجد في انفسنا نفق وكراهية لمخالطة وفي البخاري
ومسلم واللفظ له عن ابي هريرة حين قال صلى الله عليه وسلم عدي ولا صفر
هامة فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله فابا لا يكره في الرمل كما هذا الظبا في
البحر لا جرب فيه فخل فيها بجرها قال في عدي الاول ولا حرم حديث ابن
مسعود فاجروا الاول ان كان الله خلق نفس وكتب حالها ومصاها ورزقها
الحديث فاجروا خبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بفضا الله وقدره كما روي عليه
قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الاية واسا النبي عن ابي
المحضر من احتساب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها اسبابا للمهلان
او الاذي والعبد ما مورياتها اسبابا بالها اذا كان في عافية منها وفي حديث
عند ابي داود انه صلى الله عليه وسلم مر بجابط مايل فقال اخاف موت الفوات
والي ذلك الانسار بقله **والجواب المصحح** حيث ساقله نزول محلة المريض
ان صبر على ذلك واختم له نفسه **قالوا يا رسول الله وما ذلك فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اي يتلوه لانه بعدى قال عيسى بن دينار
معناه النبي ان ياتي الرجل بآله او غنمه الجينة فيحل بها على ما سئله صحابة
وقال يحيى بن يحيى سمعت ان تفسيره في الرجل يكون به الجذام فلا ينبغي له ان
ينزل على الصحيح يوزيه لانه وان كان لا يعدي فالنفس تتركه وقد قال صلى الله عليه
ولم اندري يعني لا للعدي واما الصحيح فله ان يترك محلة المريض ان صبر على ذلك
واختم له نفسه **السنة في الشعر**
مالك عن ابي هريرة بن ابي العدي هو لا هم اكد يصدوق يقال اسه عمر عن ابي نافع

مولي ان عمر بن الخطاب رضي عنه هابوا اسطة عن عبد الله بن عمر بن رسول الله
الله عليه وسلم امر بيا وقيل وجوب **احقا السوار** اي يار الله فاطمنا
علي الشفتين حتى تبين السنفه بيانا طاهرا كما سنده بذلك الامام فيما روي
ذهب من منع خلق السوار ومن قال بغير خلقه قال معناه الاستيصال
لانه اوفق للعلة لان الاحقا صله الاستغناء وهذا يرد حديث
من لم ياخذ من ساربه فليس مافد النغير عن التي للنعيمض على انه لا
يستأصله ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي وحسنه عن
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه في ابي داود عن الغيرة صنف
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ساربه وفا فقصد على سوال وفي البيهقي عنه
فوضع السوار تحت الساربه وقص عليه وفي البزار عن عاصية الصري
اسه عليه وسلم رجلا وساربه طويل فقال انيوني بمقصود سوال فجعل السوار
على طرفه ثم اخذ ما جاوزه وللطير في البيهقي عن رجليل بن سلم الخولاني
رايت حمزة من الصحابة يقصون سوارهم ابو امامة الباهلي والمقدم
ابن معدي كرب وعنبية بن هرون السلمي والحجاج بن عامر التماري وعبد الله
ابن بسر ولا يولد كون المراد خلقه ابن عمر كان يحفي ساربه كما في الخلق
رواه ابن سعد وهو اعلم بالمراد لانه روي الحديث مع ما ورد انه كان اسد
الناس اتباعا للسنة لانه معارض بفعله صلى الله عليه وسلم وبفعله قال الذي
يظهر انه انما فعل ذلك اخذ انطا من المدلول اللغوي ولعله لم يطالع على
حديث الفضل من وافقه من الصحابة اخرج الطبراني والبيهقي عن عبد الله
ابن ابي نافع راي ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وراي عمر ورافع ابن
خديج وراي ابا سعيد الانصاري وراي الكوع وراي ارفع بن يونس سوارهم
كالخلق ولذا ذهب ابن جرير الى التحبير فانه لما حكمي قوله مالك والكوفيين
وتقل عن اهل اللغة ان الاحقا لا تستصل قال روت السنة على الاسر
ولانما روي القصر بل على اخذ البعض والاحقا يدرك على اخذ الكل فكلما
نابت فيخير فيما ساء **احقا الكمي** بكسر اللام وحكي ضمها ويا القصر والمد
جمع الحية بالكسر فقط اسم لما يبيت على الخزين والذفر ومعناه تؤفرها
لتكثير قاله ابو عبيدة وقال الباقون يحتمل عدي ان يريد اعفاه من الاحقا
لان كثرها ايضا ما موريات تركه وقد روي ابن عمر وراي ميرة كانا ياخذان من
الحية ما فضل عن القنصة وسئل مالك عن الحية اذا طالت جدا قال اري ان
بوخذ منها ونقص انتهت وروي الترمذي وقال عزيب عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من حية من عرضها وطولها بالسوة
اي ليقر بغير التدوير من كل جانب لان الاعتدال مجنوب والطول المفرط قد يشوب
الخلق ويطلق السنة المختارين ففعل ذلك مذروب مالم ينته الى تقصير الحية
وجعلها طاقات فذكره ليقصر الزينة والتخسين لخوا النساء ولا منافاة
بين فعله وامر لانه في الاخذ منها لغيرها جزء او نحو ثمن وفعله فيما احتاج

البيه لسمعت او في طول بيتا ذي به وقال الطيبي المنهني عنه فقصها كالا عام
او وصلها كذب الجار وقال الحافظ المنهني عنه الاستنصال او ما قارب به جلائ
الاخذ المذكور والحديث رواه مسلم عن قتبية بن سعيد والنزدي من طريق
معن بن عيسى كليهما عن مالك به **ما قاله ابن شهاب الزهري عن حميد بن**
الحارث بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الثقة البتة الحجة **انه سمع**
معاوية بن ابي سفيان عن زهير بن حرب الاموي عام **سنة سبع وخمسين** فبني
الجاري عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة اخر قدومه قدما
لخطبنا وهو على المنبر النبوي بالمدينة قال ان جري اول حجة حجها بعد الخلافة
سنة اربع واربعين واخر حجة سنة سبع وخمسين **وتناول** اخذ معاوية فضة
بضم الفاء وسد الصاد الملهة فضلة **من شعر** ثوبها المرأة في سفرها
لنوهة ذرية **في بدر حرمي** بفتح الحاء والراء وكسر السين المملات وكنته من خدمه الذين
يحرسونه زاد في رواية الطبري وجرت هذه عند اهل بدر وعما ان النساء ردت
في شعرهن ورجع رواية ابن المسيب عنه ما كنت اري يفعل هذا غير اليهود **يقول**
يا اهل المدينة ابن عمار اي يساعده على انكار ذلك اولئك او لئلا يعلم ما لم
انكار ذلك وعدم تغييرهم لذلك **المفكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول عن مثل هذه الفضة التي يضلها المرأة لشعرها **يقول** صلى الله عليه وسلم
اما هلكت ولمسما عذب **بنو اسرائيل حين اخذ هذه** اي مثل هذه الفضة
ووصلها بالشعر **وهو** في رواية الصالحين عن ابن المسيب عن معاوية ان
النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواسلة في الشعر اي لانه كذب وتغيير
لخلق الله واكزور الكذب والباطل في مسلم عن قتادة عن ابن المسيب عن معاوية
قال انهم قد احدثهم نزي سوو وان بني الله يهي عن الزور قال وجار رجل بعضا
على اسرها خرقه قال لا وهذا الزور قال قتادة يعني ما يكثر منه شعورهم
من الخرق قال ابو عمر فيه الاعتبار والحكم بالقياس لحوقه على هذه الامة كبن اسرائيل
وان من فعل منله استحقه ويغفر الله ووجوب اجتناب عمل اهل كذب به قوم قال
ويختلف ان الفضة لم تقس منهم حتى اعلنوا بالكذب فكان الفضة علامة لانكار
يظهر لا في اهل القسرة لانهما فعله لستحق فاعلموا اهل كذبهم ان جاعلها
غيرها ويختلف ان بني اسرائيل هو اخبر بما عن ذلك فاحذوه استخفافا فاسلكوا
والذي منقوا منه خاف عن بيتنا منله كما في الصحيح عن ابي هريرة وغيرهم فواعلم
الله الواصلة والمستوصلة والواصلة والمستوصلة انتهى لمخضا وهذا يختلف
الله خبر فكلون حكايته عن الله تعالى ويختلف انه دعا منه صلى الله عليه وسلم على
فاعل ذلك والحديث رواه البخاري عن اسماعيل بن مسعدة الفغني ومسلم عن
حبي الثلاثة عن مالك به وتابعه ابن عبيدة وبنو مسعود وغيرهم عن الزهري
عن مسلم قال بلغني ان في حديث معاوية عذب **بنو اسرائيل** **ما قاله ابن شهاب**
ابن عبد الرحمن بن اسحاق في زياد بن كعب بن ابي نيفة ثبت قال لا بعينة كان ثبت
اصحاب الزهري عن ابن شهاب شيخ الامام روي عنه ههنا بواسطة **انه سمع** **بنو**

قال ابو

قال ابو عمر كذا الرسالة رواه مالك الاحاد بن خالد الجبالي فاستدركه عن انس
فاخطا فيه والصواب عن مالك من طريق الصواب من غير رواية مالك ايجازا لغيرها على
جهته عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس عن انس قال **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ناصيته اي انزل شعرها على كاهلته **ما بينه الله** موافقة
لاهل الكتاب لانه كان يجب موافقتهم فيما لم يورثه بشي لئلا ينسبهم في زمانه
بيتا يا نبي الرسل اوله سنيا لانهم كانوا لهم باستقبال قبلة ثم **شرف**
بفتح الفاء والهمزة محققا ومشددا اي التي شعرون اليها في راسه فلم يتركوا سريسا
على جهته وفي رواية معمر بن امرؤ القيس في فرق فكان آخر الامر **بهد**
حين اسلم غالب الوثنيين وعلبت السفوفة على اليهود ولم ينفذ منهم الا سنين لان
فما لهم وامر محققا لقتلهم في امور كثيرة لقوله ان اليهود والنصارى لا يصفون
فما لهم قاله القرطبي قال غيره ولا نكح النطف وابتعد عن السرف في غسله
وعن مسابمة النساء قال العلماء والصحيح جواز الفرق والسد لكثير الفرق
افضل لانه الذي رجع اليه صلى الله عليه وسلم فكله طهر الشعر به لكن وجوب
لان من الصحيح من سد بعن فكذلك الفرق واجبا ما سدوا وزعم بنسخه
يحتاج لبيان ناسخه وتأخره عن النسخ على انه لو نسخ ما فعله كثير من
المعاصاة وذا قال القرطبي نوههم النسخ لا يلتفت اليه اصلا لا مكان الجمع
قال وهذا على تسليم ان حجة موافقتهم ومخالفاتهم حكم شرعي فانه يحتمل كونه
مصلحة وحديث فهد بن هالة ان فرقته بتقيته فزها والارثها بدل على ان
غالب احواله لانه ذكر مع اوصافه الرائعة وجبلته التي كان موصوفا بها بالصواب
او الفرق مستحب لا واجب انتهى وقال الحافظ حديث ههنا محمول على مكان اولها
بينه حديث ابن عباس يعني الذي اخرج النجاشي وغيره مما من طريق ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسدل شعره وكان المشركون يعفون رؤسهم وكان اهل الكتاب يستدلون
رؤسهم وكان يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يورثه بشي ثم فرق صلى الله عليه وسلم
قال مالك ليس على الرجل ينظر الى شعر امرأة ابنته **وسمع** **ابن عباس**
ياس الجواز ذلك بلا شبهة **ما قاله ابن عباس** عن عبيد الله بن عمر **ما قاله**
الا خصا قبل صوابه الخصا بكسر الخاء والمصدر حصص من الخصة وفيه نظر
فقد نطق بذلك الصغار روي ابن عدي عن معاوية بن ربيعة سكون قوم بناتهم
الا خصا فان صوابهم خرا وروي البيهقي وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى
ولا منهن فليغيرن خلق الله قاله هو الا خصا ولا بن ابي شينة وغيره عن ابن شينة
ويقول **ابن عباس** في انما به تمام الخلق يفتح فمكون وقد روي الطبري في حديثه عن
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كفى احدا من بني آدم وعلو وجهه
ذكر هذا الاثر في ترجمة السنة في الشعر انما المخصص بين الشعر وفيه خبر
بما يورثه فيه من له شعر **ما قاله ابن عباس** **بهد** بضم السين المدي
ابن عبد الله الزهري من لاهم ثقة مفتي عادي بابت سنة اثنين وثلاثين

وما يذنب له ان يثان ويصون شدة انه بلغه وصلة قاسم بن اصبع من طريق سفيان
ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن انيسة عن ام سعيد بنت مرة الهذلي عن ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكافرا باليتيم اي القم بامره ومصلحته
من ما رغبته او من ما لا يقيم له بان يكون جدا او عما او انا او نحو ذلك من
الاقارب او يكون ابو المولود قد مات فقامت امه مقامه او ماتت امه فقام
ابوه في التولية مقامها **اولعنه** بان كان اجنبيا منه وقد روي البزار عن
ابي هريرة رفعه من كل بيتا اقرابة او اقربة له فنهى الرواية نفس المراد
في الجنة ان اذ اتقى الله تعالى بفعله وامره واجتناب نواهيه
ومن ذلك ما يتعلق باليتيم **واسما** رعد قوله كها تين قال عياض كذا في
الموطا بانهما ام اكسير ووقع في مسلم واسما رعد في موطا ابن بكير واسما
النبي صلى الله عليه وسلم **بالصبر** الوسطى **والتي في الامام** اي السبابة
وفي موطا يحيى بن بكير بالسبابة والوسطى وفي البخاري واسما بالسبابة
والوسطى وخرج بينهما اي الكافل في الجنة معه صلى الله عليه وسلم لان درجته
لا يرفع درجته بل تقارب قال ابن بطال حوكل من سمع هذا الحديث ان يعاربه
ليكون الفتى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة في الاخرة افضل من ذلك
قال الحافظ وحيد بن الراد قرب المنزلة حاله حول الجنة لا رواه ابو يعلى
عن ابي هريرة رفعه انا اول من يقع باب الجنة فاذا امرأة تبادرني فاقول من انت
فتقول انا امرأة تاييت علي اتمام في ورواته لا بأس بهم ويحتمل ان المراد بمجموع
الامر من سرعة الدخول وعلق المنزلة وقد اخرج ابو داود عن عوف بن مالك
رفع انا وامرأة سفعها الحدين كها تين يوم القيامة امرأة ذات منصب وجمال
حبست نفسها على بيتا ماها حتى ماتوا اولواؤها فنهى فيه فنهى وقد اخرج الطبراني
في الصغير عن جابر قلت يا رسول الله مم اضر بمني ثم قال ما كنت ضاريا منه
ولك غير واق مالك بما له وزاد في رواية مالك حتى يستغني عنه فيستفاد منه
ان الكافلة المذكورة املا ومنا سبة التشبيه كما قال شيخنا يعني انما في
في شرح الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم من شأنه ان يبعث الى قوم لا
يعقلون امرد بهم فيكون كافلا لهم ومريدا ومعلما وكافلا اليتيم يقوم
بكفالة من لا يعقل امرد به بل اولاد دنياه فيرشدوه ويعلموهم حسن اريه انتهى
ملخصا ومالك في هذا الاسناد اخرج مسلم في الزهد من صحيحه من طريق اسحاق
ابن عيسى قال حدثنا مالك عن ثوبان بن زيد الدبلي قال سمعت ابا القيس
يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافرا باليتيم له
اولعنه انا وهو كها تين في الجنة واسما رعد بالسبابة والوسطى وقد رواه
البخاري وابوداود والترمذي عن سهل بن سعد ومسلم من حديث عائشة
وابن عمر عن ابي هريرة في ترجمة السنة في السعري من جملة ثمانية اليتيم
اصلاح شعره وتزجيده ودفعه **اصح الشعر**
مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة مقطوع وقد اخرج البزار من طريق عمر

ابن المقدس

ابن المقدس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن ابا قتادة الانصاري قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي حنة بضم الحيم وسند الحيم سعر الراس اذ بلغ
المنكدر ان ابا جهم بالهيم اسرجا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملها
واكرمها بصونها من نحو وسخ وقدر وبقا هدها بالتطيق والادهان **فكان ابو**
قتادة رعاها ههنا في اليوم مرتين لتسعتها لتسعتها بعد اوعبار او نحو ذلك
فلا ينافي في النهي عن ذلك الا ليعلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والهيمها وقد روي ابو داود عن ابي هريرة واليهيقي عن عائشة رفعه اذ كانت
لاحد كبر سن فليكرمه مالك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره قال ابو عمر
اخلا عن مالك في ارساله وجا موضوعا لمعناه عن جابر وعنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجلنا من الراس مبتلثة اي سبعة
والحيوة يتركها هدها بما يصلحها من تزجيل وعنه **فامسا** رعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم **كم بيده** ان اخرج من المسجد كانه يعني بذلك
اصلاح شعره **واسه** وحسنه فقيل الرجل اصالحها ثم رجع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **اليس هذا خير من ان ياتي احدكمنا بالسر**
كانه شيطان في فتح المنظر على عرف العرب في تشبيه القبيح بالشيطان
وان كان لا يزيه الا وقع الله في نفوسهم من كراهة طلعته ومنه قوله تعالى كانه ركب السبا
ما جاء في صبيغ الشعر
مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التميمي القزويني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان
عبد الرحمن بن ابي سواد بن عبد يوف بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري
ولد علي بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم ومات ابوه في ذلك الزمان فلهذا عدني
المصابة وقال النعماني من كبارنا لثا بعين **قال وكان جليسا لهم وكان احسن**
الراس والحمد قال رعد عليهم ذات يوم وقد همها صبغها بالحناء
قال فقال له القوم هذا احسن من البياض قال ان امي عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم **ارسلت الي الباردة** جارتها حنة بضم السين
وفتح الحاء المعجمة عند يحيى معلقة عند غيره واسكان الختمة فاذت
لا صبغ بضم الباء وكسرها واخبرني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان
يصبغ بضم الواو حنة ولحمي كسرها وقصها قال مالك في صبيغ الشعر بالاسود
لم اسمع في ذلك شيئا معلوما وعنه ذلك من اسم احب الي كالحمة والصفرة
وترك الصبيغ كنه زوم ان سنا الله ليس على الناس فيه حنة خلافا لمن
قال الصبيغ بضم السواد ستة قال وفي هذا الحديث بيان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك عايشة الي عبد الله بن اسود مع قوله ان ابا بكر كان يصبغ اوبرة
وقد اورد الشافعي في صبيغ قال ابن عمر انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
يصبغ بالصفرة وقال ابو رزمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد ان اخرا

طرت

وله شعر قد علاه السيب وشبهه امر محضوب بالحنا رواه الحاكم وابو السنن
 ابو هريرة هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي وغيره
 ووافق مالك استماعي الا تبارك وتعالى حديث ابن عمر جملته على الشيا لا الشعر الحديث
 ابي داود وعنه ابن عمر كان يصنع بالورس والزعفران حتى عمامته ولا يعارضه حديثه
 ايضا كان يصنع بلحيته لا حقا لانه كان مما يتطيب به لا ان كان يصنع بها وحدها
 غيره ان صحت على ان تلونه من الطيب لمن الصبغ لما في البخاري وغيره فالربيعه رايت
 سمر من شعره صلى الله عليه وسلم ولم يذمها احوال فقلت فقلت احسن الطيب
 قال الخاقاني اعرف اسم السبيل المحيب بذلك الا ان الحاكم روى ان عمر بن عبد العزيز
 قال لا تسهل غضب صلى الله عليه وسلم فاني ذلت سمر من شعره قد لون فقال انما
 هو الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيجتمل
 ان سمره انما عن ذلك فاجابه وفي حاله ما لك للدارقطني والغرابي له عن ابي
 هريرة لما مات صلى الله عليه وسلم غضب من كان عنده شيء من شعره ليكون ابقى
 لها فان ثبت هذا استقام انكاره ونفي ما اتينته سواء التناوب او لا
 انسابه صبغ في وقت خفيقة وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما راي وهو
 صادق فمن اثبتته بحمل على انه فعله لبيان الجواز فلم يوجب عليه وحمل
 نفي اسر على غلبته السبب حتى يحتاج الى خطابه ولم يتفق انه رايه حين غضب
 وغايته ما يفيد هذه عدم الحرمة لانه يفعل المكروه فيحق غيره لبيان الجواز
 وزعم بعضهم ان هذا التناوب كالتنقيح لجديا بن عمر ان الذي ينبغي صلى الله عليه
 ولم يصبغ بالصفرة ولا يكل تركه لصحته ولا تناوب له فيه نظر اذ هو في نفسه
 محتمل للشباب والشعر واما بعض الاول في سنن ابي داود وعنه ابن عمر نفسه
 كان صلى الله عليه وسلم يصبغ بالورس والزعفران حتى عمامته ولا لوجه عياض
ما يوم من يوم من النعوذ
ما لك عن يحيى بن سعيد قال بلغني اخبرني ابن عبد البر من طريق ابن عيينة
 عن ابوب بن موسى بن محمد بن يحيى بن حبان ان خالده بن الوليد وهو من سبل
 واخبرني ايضا من طريق ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مسددا
 لكن قال الوليد بن الوليد وهو اخو خالده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني اروع اي حصل ليدوع اي فرغ في سماء الله صلى الله عليه وسلم
 ولم قل اعوذ بكلمات الله التامة اي الفاصلة التي لا يدخلها نقص
 من غضب وعقاب وشهادة مخلوقة الله انسانا وحيوانا وجمادا ونباتا
 السباع والطيور والجمادات والانس والجن والانس والجن والانس والجن
 يسود او يكونوا في مكان لانهم انما يحضرون بالسود ما لا عن يحيى بن سعيد
 انه قال مرسل اوصله النسي من طريق محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
 عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عباس بن سالم عن ابن مسعود قال حمزة الكندي
 بالوقوفية الحافظ هذا السبب محفوظ والصواب مرسل قال السواطي واخرج البيهقي
 في الاسماء والصفات من طريق داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيى بن سعيد

قال سمعت

قال سمعت رجلا من امثال الشام يحدث عن ابو سعود قال لما كان ليلة الجن اقبل
 غفريت في يده سعله فذكره انتهى وفيه نظر لان ليلة الجن هي ليلة
 استماعهم القرآن وهي غير ليلة الاسرار فاما حديثان وان اخذ لفظ الاستماع
 فهما السري رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاي فرينا هو القوي السري
 من الجن يطيبه لشعلة تجتم السنين المعجزة من نار في شبه الحذوة تنبليت
 الجيم الجيم كلها التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يراه طلبة لقصر
 اذ اياه لا لغير ذلك اذ لا سبيل له اليه فقال جبريل افلا اعلمك كلمات تقول
 اذ اقل من طينيت شعلته وخيم المعجزة وسد الراستق لغيره اي عليه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلني فقال جبريل قتل اعداء
الله الكريم قال الباجي قال القاضي ابو بكر هو صفة من صفات الباري
 امر صلى الله عليه وسلم ان يغوذ بها وقال ابو الحسن المحاربي معناه اعود
 بالله وحملات الله صفاته القائمة بذاته وقيل العلم لانه اعم الصفات
 وقيل القرآن وقيل جميع ما انزل على انبيائه لانه جامع المضاف الى المعارف
 بعم التامات اي الحاملة فلا يدخلها نقص ولا عيب وقيل النافعة
 وقيل السافرة **اللا في حيا** ولا يتعدا من يرتفع الباتقي وله فاجر
 مايل عن الحق اي لا ينتهي علم احد اليه ما يزيد عليه لا ينشأ ما يرجع فيهما بوجوب
 العقوبة وهو الامور السنية ومقراد راق في الارض على ظهرها رشر
ما يخرج منها ما خلقه في بطنها ومن فتن الليل والنهار الوافقة فيهما
 وهو من الاضافة الى الطرف ومن طوارق اللزج حوادنه التي تاتي في الليل
 واطلاقه في لاني غداره لي سبيل الابتاع الا طارقا بطرقهم الراعي
 بالرحمن زاد في رواية النسي خزل نفسه وطيفت شعلته ما لا
 سميل في صالح ذكوان غزايه عن ابي هريرة ان رجلا من اسلم
 بفتح فسكون قبيلة من خزاعة قال فيها صلى الله عليه وسلم اسلم سلمها الله
 قال ما عنت هذه الكلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء
 لم تتم فقال له عنتي تدال مهلة ففتن محجة عقر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما بالفتح وخفة اليم انك بكسر الهاء ان جعلت
 اما عنتي لاستقنا حية وبقرها ان جعلت عني خفا قاله ابن مالك
 في شرح الكافية لو قلت حين امست اي دخلت في المسا اعوذ بكلمات
 الله التامات وفي رواية التامة بالافراد قال الحكم الترمذي ومما
 بمعنى فالمراد بجمع الكلمة وبالواحدة ما يفرق في الامور في الاوقات ورضها
 بالتمام اشارة الى ما خالصة من الرب والسبه وتحت كلمات ريل
 صدقوا وعدلا من شرم خلق اي من شرطه وهو ما فعله المكلفون
 من اثم ومضارة بعض لبعض من خوفهم ويغوذ قتل وصبر وتم وغيرهم من
 خوفهم وشر وعرض **بدر** بان مجال بينك وبين كان ناسرها بحسب
 كما لا تقوذ وقوته وضعفه لان الادوية الالهية تمتع من الداء حصوله

التي هي في
 من طوارق اللزج
 حوادنه التي تاتي
 في الليل

فَتَفَكَّرْتُ

ومنع من وقوعه وان وقع لم قال القرطبي جرت ذلك فوجدته صدقا فارتنته
 ليلة فلدغني عقرب فمكثت فاذا انا نسيت هذا النعوذ قال الترمذي
 الحكيم وهذا اي النعوذ يكلمات الله مقام من بقي له التفات لغزاله امثا
 من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يري في الوجود الا الله لم يستعد الا بالله
 ولم يبق الا الله والنبى صلى الله عليه ولم لما ترقى عن هذا المقام قال اعوذ بك
 من ان يروا الرجل المحاط به يبلغ ذلك وهذا الحديث رواه مسلم من وجه اخر عن ابي
 صالح عن ابي هريرة ما لا عن سمي لصم السمر وفتح الميم وشذ اليه مولى ابي
 ابن عبد الرحمن عن النعمان بن قيس وعينين مملكتين **ابن حكيم** يفتح فكسر
ان كماله حيا قال بول كليات افوز من خطبتي فيصور بمنع الصرف
 للعلمة ووزن الفعل حماد من سحرهم **فقتل له** وما بين فقال **اعوذ** يوم
 الله العظيم الذي ليس له ينو اعظم منه بل تخضع كل القضاة عظيمنة
 وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن ولا يأتها من لا ينفذ ما من
 من كان ذا ابر او ذا جور من اسر وعبرهم وباسم الله لا تسب كلها موت
 الاجئين ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وراودا قتل بما يعني
 خلق الله تعالى خلقكم ما في الارض جميعا وقال هو الذي يذركم في الارض
 واليه تختشرون وقال الترمذي الى بارئكم خالقكم فذكرها لافادة اتحاد
 معناه وقل الله والدرر يكون طبقة بعد طبقة وجلا بعد جلا والخلق
 يلزم فيه ذلك **ما جاني المنجاب** بن علي الله
ما لا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مريم بن خرم الانصاري ابي طوبة يصط الظا
 المحلة المدي قاضها العمري عبد العزيز ثقة مات سنة اربع وثلاثين وفاة
 ويقال بعد ذلك **عن ابي الجباب** بضم الجباب وهو حديث سمعته من سينا
 المدي ثقة متفق **عن ابي هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى فيدر على من كره ذلك وقال انما يقال ان الله قال
 وروى عليه الحديث ونحوه وقوله تعالى والله يقول الحق يوم القيامة **ابن**
المنجاب بن نذاتيويه واكرام قاله القرطبي اي استغفام **الجلال** اي اعظم
 اي لا حل يعظم حق وطاعني لا يفرض نيا تخض الجلال بالذكر لانه
 على الهيبة والسطة اي المترعون عن سوايب الهوان والفسق والسيطان
 في المحبة فلا يتخابون الا لاجلي ولوجي لا لشي من امور الدنيا قيل المنجاب
 الجلال اي لا يزيد الحب بالبر ولا ينقص بالحفا **اليوم اظلم** في ظلي قال
 عياض بي صاففة خلق وشريف لان الظلال كلها خلق الله وجامع في
 ظل عرشه في رواية اخرى وظاهره انه سبحانه يظلم حقيقة من حر
 الشمس ودهج الموقف وانفس الخلق وهو تبارك والالكر وقال عيسى بن
 دينار وهو كناية عن كنههم من المحارة وجعلهم في كنفه وستره ومنه السلطان
 ظلا الله في الارض وقولهم فلان في ظل فلان اي في كنفه وعزته وقد يكون
 الظل كناية عن الراحة والنعيم من قولهم عيش ظليل **يوم لا ظل الا ظلي**

ای طر

أي ظل عرسي بد من اليوم المنتقم أي لا يكون من له ظل مجازي في الدنيا قال
الفرطبي فإن قيل المرء في ظل صدرته حتى يقضي الله بين الخلائق هـ
وحدث سبعة يظلهم الله بد علي أن في القيامة ظلا لا غير ظل العرش
أحب بان فيها ظلا لا حسب الأعمال ثغرى أصحابها خ السمس والثار
وانقاسر الخلاق ولكن ظل العرش أعظمها واشرفها يحضر الله به من سناء
من عباده الصالحين ومن حملهم المتحابون في الله ويحتمل الله ليس هناك
الظل العرش يستظل به المؤمنون أجمع ولكن لما كانت تلك الظلال
لا تتألا إلا بالأعمال وكانت الأعمال تختلف حصل لكل عامل ظل يخصه من ظل
العرش بحسب عمله وسائر المؤمنين شركا في ظله وهذا كله على أن الاستظلال
حقيقي ونقدم ما لا بد من دينار وهذا الحديث رواه مسلم في البر عن قتيبة
ابن سعيد عن مالك به **مالك عن حبيب بن أبي حمزة** وموحدتين مصنفين **عبد**
الرحمن بن حبيب الأضاري المديني في الحارث ثقة مات سنة اثنين وثلاثين
ومائة عن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب المديني ثقة **عبد**
سعيد الجندى وعن **أبي هريرة** بالسك لرواة الموطأ الأصبهان الزبيري
وموسى بن طارق في حله عنهما أبو الوليد الطيالسي وسند أبي ذلك عن أصحاب
مالك قاله الحافظ وذكر أبو عمر أن أبا معاذ البجلي عن مالك قال سمعت
روايته بالواو وقال ورواه زكريا بن يحيى الوفاة عن ابن وهب وأبو القاسم
وبوسف بن عمرو بن يزيد كلهم عن مالك عن حبيب بن حفص عن أبي سعيد
وحدث ورواه عبيد الله بن عمر بن حفص بن غاصم عن خاله حبيب بن حده
حفص عن أبي هريرة وحده قال الحافظ في الآمال المحفوظ عن مالك بالسك
ورواية زكريا خطأ والمحفوظ عن حفص بن غاصم عن أبي هريرة وحده ذلك
أخرجه البخاري والنسائي من طريق عبيد الله وهو أحد الحفاظ الآليات
وحبيب خاله وحفص حده ولم يسك في رواية أبي ربيعة ميازي فضالة
عن حبيب أخرجه الطيالسي وقال في الفتح والظاهر أن عبيد الله حفظه لكونه
لم يسك فيه وتكون من روايته خاله وحده **الله قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم سبعة من الأشخاص مستأجره **يظلهم الله في ظله** أضاف ملك
وكل ظل فهو ملكه كذا قال عياض وحفص أن يقول أضافه لشريف لمحصل
أشياء هذا عن غيره كما قيل للعبة بيت الله مع أن المساجد كلها ملكه وقيل
المراذ كرامته كرامته ورجته كما يقال فلان في ظل الملك وهو قول عيسى بن دينار
وفواه عياض وقيل المراد ظل شرفه ويد رعيه حديث سلمان عن سعيد بن منصور
بأسنا وحسن سبعة يظلهم الله في ظل عرشه وإذا كان المراد ذلك يوم القيامة
استلزم كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو راجح وبه جزم الفرطبي
ويؤيده تقييد ذلك بيوم القيامة كما صرح به ابن المبارك في روايته
عن عبيد الله بن عمر عند البخاري في الحدود وبه يدفع قول من قال المراد
ظل طوبى أو ظل الجنة لأن ظلها إنما يحصل لهم بعد الاستقراء في الجنة ثم نه

سنة من جميع من يدخلها والساق يدرك على استياد المحال المذكورة فتخرج
ان الراي ذلك العرش وروي الترمذي وحسنه عن ابي سعيد مرفوعا احب الناس
الي الله يوم القيامة امام عادل قال الم حافظ **يوم لا ظل الا ظله** اي ظله
كما علم والاضافة للتشريف كناية الله فان الله منزله عن الظل وهو من خواص
الاجسام **امام عادل** اسم فاعل من العدل كما رواه الاكثر قال الشافعي
ومن كان في اخوانه غير عادل فاحذر في العدل منه بطامع
ورواه سعيد بن ابي مريم عن مالك بلفظ عدل وهو ابلغ لانه جعل المسمى
نفسه عدلا قاله ابن عبد البر وهو الذي ينبغي امر الله بوضع كل شيء في موضعه
بغير افرط ولا تغريط او الجا مع للكلمات الثلاث الحكمة والسجادة والعفة
التي هي اوساط القوى الثلاثة العقلية والمغضية والسيوانية والمراد به
صاحب الولاية العظمى ويلحق به كل من روى شيئا من امور المسلمين فقد روى
ويؤيده ما في مسلم عن عبد الله بن عمرو رعدان المقسط عن عبد الله بن مسعود
من روى عن علي بن الحسين وكليهما يدعيه عن الذين يعدلون في حكمهم واهلهم
وما ملكت ايمانهم وما اولوا اوقديه في الذكر لان نفعه اعم وقلاصلي الله عليه وسلم
الامام العادل لا ترد دعوته **وشاب شاذ** بنت وابتدا في **عبادة الله** اي لم
يكن له صبوة قاله القرطبي وفي رواية مسلم بهما دة انه بالياء بمعنى في راد
في رواية الجوزي في حق توفي على ذلك وفي حديث سلمان اوتي سبابة وشاطط
في عبادة الله وحض الشاذ به لانه مظنة غلبة الشهوة لما فيه من قوة الباعث
على متابعتة الهوى فاراد لخدمة العبادة مع ذلك استمداد على غلبة القوى
ورجل قلبه معلق بقوية بعد اليهم وكسر اللام من العلاقة وهي سدة الحب
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه راد في حديث سلمان من جبهها
وعند ابن عساکر من حديث ابي هريرة معلق بالمساجد من سدة جدياها وذلك
لانه لما اطاعة الله وغلب عليه حبه صار قلبه ملتقيا الى المسجد لا يجيب ليراج
عنه لو جد انه فيه روح القرية وحلاوة الطاعة وفي رواية غيب الله عن
جيب في الصحابين معلق يدرون نا قال الحافظ طاهره انه من التعلق
كانه شبهه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل انسان الى طول الملازمة
بقليه وان كان حبيبه خارجا عنها ويدبر عليه رواية الجوزي كما معلق معلق
في المسجد ويحتمل ان يكون من العلاقة وهي سدة الحب ويدبر عليه رواية احمد
معلق بالمساجد وكذا رواية معلق بزيادة القوية راد سلمان من جهها **ورجلان**
تخايا ليشدا الموحدين واصله تخايا اي استزكا في جنس المحبة واحب كل منهما الآخر
حقيقة لا اظهارا فقط وفي رواية الجوزي ورجلان قال كل منهما الآخر في احب
فكف قصدي اعلى ذلك ونحوه في حديث سلمان **في الله** اي في طلب رضاه او لاجله
لا لرضى ديني **اجتماعي ذلك** الحب المذكور **وترا** عليه كما زيد في
رواية الصحابين اي استمر على المحبة الدينية ولم يقطعها بعارض ديني
سواء اجتماعا حقيقة ام لا حتى فرق الموت بينهما والمراد بمخاطان الحب فيه

في الحضور

في الله

في الحضور والغيبية ووقع في الجمع بين الصحابين المحيدي اجتماعا على خرقا
الحافظ ولم ار ذلك في شيء من نسخ الصحابين ولا غيرهما من السخرجات وهي
عندي تحريف وعدت هذه القضية واحدة مع ان معناها انما لان المحبة
لا تتم الا بدينين ولما كان المتحابين بمعنى واحدا غنى عن احدهما عن الآخر
لان الغرض من هذا الفصل لا يعد جميع من اتصف بها **ورجلان** بلفظه من
التذكر او لسانه من الذكر **خا** اي من الخلو لانه اقرب الى الاخلاص وابتعد
من الريا او خاليا من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملاويوبه
رواية البيهقي ذكر انه بين يديه ونوبه الاول رواية للجاري وغيره
ذكر الله في خلاي موضع خال وهي اصح **ففاضت عيناه** اي فاضت
الدموع من غيبته واستند الفرض الى العين بالغة كانهما في التفاضت قال
القرطبي وفرض العين بحسب حاله الذكر وحسب ما ينسب له في حال
او صاف الجلال يكون البكي من خشية الله في حال او صاف الجمال يكون من العشق
اليه قال الحافظ قد خسر في الاول وفي رواية الجوزي والبيهقي ففاضت عيناه
من خشية الله وليسعد له ما رواه الحارث عن ابي اسحق مرفوعا عن ذكر الله ففاضت
عيناه من خشية الله حتى يصب لارض من دموعه لم يعذب يوم القيامة
ورجلان اي طلبت ويدعي في الصحابين **ذات** بئر الوصوف وفي رواية
للجاري ومسلم واحمد فقال امرأة **ذات** اي اصل او مال لانه مطلق عليها
وفي الصحابين **ذات** منصب اي اصل او شرف **وجمال** اي من يدعي زاد في
رواية للجاري الى نفسها والبيهقي عن ابي صالح عن ابي هريرة فقصت
نفسها عليه والظاهر انما يدعيه الى الفاحشة وبه جزم القرطبي وقال
غيره يحتمل انما يدعيه الى التزويج بها فاف ان يستغل في العبادة بالافتنان بها او
خاف ان لا يقوم بحملها لتغله بالعبادة عن التكسب بما يلحق بها والا والظاهر
ويؤيده الكناية في قولها في نفسها ولو ارد التزويج لصرح به **فقال** اي
الله زاد في رواية رب العالمين والظاهر انه يقول بلسانه اما لجزرها
عن الفاحشة او ليعتذر اليها ويحتمل ان يقول بقلبه قاله عياض واعنا
يصدر هذا عن شدة خوف من الله ومنه يقوي وجها كما قال القرطبي
لان الصبر على الموصوفة بما يحمله الاوصاف التي حوت العادة بمزيد الرغبة
لن هي فيها وهي الحسب والمنصب المشتهر للحاجة والمال مع الجمال وقل من
يجمع ذلك فيهما من النساء من اجل المراتب لكثرة الرغبة في مثلها وعسر
تحصيلها لا سيما وقد اعنت عن شياق التوصل اليها عبر اودة وكوها
ورجلان اي بغير **ذات** اي كفتها عن الناس ليشغلها بصدق
به من قليل وكثير وظاهره يشتمل المندوبة والمفروضة فقال النووي عن
العلماء ان اظهار المفروضة او في من اخفاها **حتى** **تصل** بفتح الميم عوسر
حتى يغيب الشمس وصفها بحورص حتى لا يرويه **سما** له ما تنفق عييه
اي تو قدرت سما له رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمن ذلك بالغة

ن

في الاخفا وضرب السبل هما القربى وما ملازمتهما فهو من مجاز التشبيه ويؤيد
رواية الجوز في تصديق صدقة كاعا اخفى عن عينه من سما له اوس مجاز الجوز
اي ملك سما له اوس على سما له من الناس كانه قال مجاز سما له ولا بعد من قال
المراد بسما له نفسه بما من لسمته الكل باسم الجزم فانه يحل اليه لانه لا بعد نفسه
ما تتفق نفسه وقبل المراد لا يراى بصدقته ولا يلتبها كاي سما له وحكي القرطبي
عن بعض شيوخه ان معناه ان تصديق على الضعيف الملتصق في صورة الشرا
لترويج سلفته ورفع ثمتها واستحقاقه قال الحافظ وفيه نظر ان اراد ان هذه
الصورة مراد الحديث خاصة وان اراد انها من صور الصدقة الحقيقية فسلم
ورفع في مسلم حتى لا تعلم عينه ما تتفق سما له قال عياض كذا في جميع نسخ مسلم
التي وصلت اليها وهو مقلوب والصواب لا دل وهو وجه الكلام لان السنة
المهودة في الصدقة اعطاها باليمن وقد ترجم عليه البخاري في
الزكاة باب الصدقة باليمن قال ولشبهة ان الوهم فيه ممن دون مسلم
واستدل لذلك بما نوزع فيه وعارضه الحافظ لانه ليس ممن دونه ولا سئل
بل من سئل زهير بن حرب او شيخ شيخه يحيى الفطاني وبه جزم ابو حامد
السرقي وفي حرمه نظرا لانه في البخاري واحد والاسماء على عن يحيى على الصواب
واطال في بيان ذلك في مسند احمد بن حنبل عن اسير مرفوعا ان اللابنة
قالت رب هل من خلقك شي اسد من الجبال قال نعم الحديث قالت فهل
اسد من الحديد قال نعم النار قالت فهل اسد من النار قال نعم لما قالت فهل
اسد من الماء قال نعم الرمح قالت فهل اسد من الرمح قال نعم ابن آدم يتصدق
بيمينه فيخفيها عن سما له وذكر الرجل وصف طري فالمرء قلح خفي مثله الا
في الامانة العظمى وعين دخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ربة
عمال فتقدر فتم والافى ملازمة المسجد لان صلاة المرأة في بيتها افضل
من المسجد وما عدا ذلك فالمشاركة حاصلة لخص حق الذي دعته المرأة
فانه يتصور في امرأة دعاها ملك حراما منتفعا حراما من الله مع حاجتها
او شاب جميل دعاها ملك او تزوجه ابنته مثلا خفي ان يترك منه الفاحشة
فامتنع مع حاجته اليه وظاهر الحديث اخضا صرا لسبعة المذكورين
ودرجته الكرم في ما حاصله ان الطارئة اما بعد العبد والرب او بينه
وبين الخلق فالاولى بالسما في وهو الذي راوا بالقلب وهو الملقب بالسجد
او بالبدن وهو الناسي بالعبادة والثاني عام وهو العادل او خاص بالقلب
وهو الخائب او بالمال وهو الصدقة او بالبدن وهو العفة انتهى كنز دل
استقر الا حاديت على ان هذا العدد لا مضموم له فان هذا الحديث رواه
سلم عن يحيى التميمي والنمذى من طريق معن بن عيسى كلاهما عن مالك به
ونا بعد عبيد الله بن عمر في الصحيحين ورواه ابو يعقوب وغيره من وجه آخر
عن ابي هريرة فقال بدد وشاب نشا في عبادة الله ورجل كان في سيرة
مع قوم فلقوا العدو فالتكسوا حتى اثارهم وفي لفظ اربارهم حتى

بجوا

بجوا ونجا واستشهد قال الحافظ حسن غريب جدا ورواه الحاكم والبيهقي
من وجه اخر عن ابي هريرة فابدل الشاب بقوله ورجل تعلم القرآن في
صغره فهو يتلوه في كبره ولعبد الله بن احمد في زوايد له زهد عن سليمان
موقوفه وحلمه الرفع اذ لا يقال رابا فقال بدد الامام والشاب ورجل
يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان ذكلم تكلم بعلم وان سكت سكت
عن علم ولا ين عدي عن اسير ربعة اربعة في ظله الله بعد الشاب والمصدق
والامام قال ورجل ناجرا شري وباع فلم يقل الا حقا وسنده ضعيف
لكن له طريق اخر عنه مرفوعا التاجر الصدوق تحت ظل العرس يوم
القيامة رواه الديلمي وغيره وهو ضعيف لكن له سواه عن سليمان
وعلي وابي هريرة وروى مسلم وغيره عن ابي اليسر مرفوعا من انظر ميرا
او وضع عنه ظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وفي زوايد المسند عن عثمان
رفعه اظله الله عبد في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر ميرا او نزل
لغيره ارمو للبراري عن سداد رفعه من انظر ميرا او تصديق عليه اظله
الله في ظله يوم القيامة والصدقة على المسكين من الوضع عنه في
غيرها وللطبراني عن جابر مرفوعا اظله الله في ظله يوم القيامة من انظر
ميرا او اعان اخرف وفيه ضعف والآخر من لا صفة له ولا يقدر
ان يتعلم صفة ولا جود الحالم وغيرهما عن سهل بن حنيف رفعه من عات
مجاهد في سبيل الله او غارما في عسريه او مكاتب في رقبته اظله
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واعانتا لفارم غير التزك له لانه اخبر
اعانتته في هذه عشرون ولا ين عدي وصححه الضياء عن عمر مرفوعا اظله
راس غارا اظله الله يوم القيامة ولا ينج وغيره عن جابر رفعه ثلاث
من ان فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره
والسبي الى المساجد في الظلم وامع الجايح قال الحافظ غريب وفيه
ضعف لكن في الترغيب في كل من الثلاثة احاديث قوية ورواه الطبراني
عن جابر بلفظ من اطعم الجايح حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه
واسباع الجايح احض من مطلق اظله الله ولا ينج عن علي بن اسد ضعف
مرفوعا من لم يربح ولا شرا فلا يرم اذا استري ولا يجرد اذا باع
ولصدقة الحديث وبود الامانة ولا ينجى للموسين العلفا اذا كان كذلك
كان احدا لسبعة الذين في ظل العرش وهذا قدر زائد على الصدوق فيمكن
انما حصلت مستقلة وهي السادة والعشرون وكذا طرأ عن ابي
هريرة مرفوعا اوجي الله الي ابراهيم ان كلمني سبقت كن حسن خلقه
ان اظله تحت ظل عرشى وله عن جابر مرفوعا ومن كفل يتيم
او ارملة اظله الله في ظله يوم القيامة ولا جود عن غايصة
انذرون من السابق الى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم
قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوا واذا سئلوا به لوه وحكموا

لنا سر حكمهم لا نفهم قال الحافظ عريب وفيه ابن لهيعة والحكم وغيره عن أبي ذر
مرفوعا الخزين في ظل الله عريب وفيه ضعف ولا ينسأ هين وغيره عن الصديق
رفعه الوالي العادل ظل الله ورحمه في الارض فمن يصحبه في نفسه وفي عباد
الله بظله بوم لا ظل الا ظله ولا في النج وغيره عن الصديق مرفوعا
من اراد ان يظله الله بظله فلا يلبس على المؤمنين غلبا ولا يلبس بالمؤمنين رجما
ولا بن السني والديلي باسناد واهي عن الصديق وعمران بن حصين قال لا
قال لموسى لربه ما جزا من عظمى التكل في الظل في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
ولا بن الي الدنيا عن فضل بن عياض بلغني ان موسى قال اي رب من يظل تحت
عرسك بوم لا ظل الا ظلك قال الذين يعبدون الرحمن ويستشفون
الهلكي ويعزون التكل في ظل الله بوم لا ظل الا ظله باسناد واهي عن علي بن ربيعة
اشا بعتك في ظل العرش بوم لا ظل الا ظله طوي لهم قال مرهم قال شيعتك
يا علي ومحبوك واليهي عن ابي الدرداء قال قال موسى يا رب من يشغل
بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال اولئك الذين لا يظنون باعتهم الدنيا
ولا يبيعون في اموالهم الربا ولا يخذرون على حكمهم الرضا قال الحافظ
ليس في رواية من اتفق على تركه والظاهر ان حكمه المرفوع لان اما الورود والمر
ياخذ عن اهل الكذاب والتمني في ترغيبه عن ابن عمر مرفوعا ثلاثة يتحدنون في
ظل العرش آمنين والناس في الحساب رحيل لم ياخذوه في السلوثة لهم ورحيل
لم عديده الى ما لا يحل له ورحيل لم ينظر اليها حرم عليه وروي طهجة بن علي بن
الصقر عن ابن عباس قال مرفوعا اذا صلى الغداة اول الانعام الذي يعلم بالتسوية
نزل اليه اربعون الف ملك يلبس له مثل اعمالهم الحديث وفيه اذا كان يوم
القيامة قال الله امش في ظلي وابوالنج والتمني والديلي عن ابن ربيعة ثلاثة
في ظل العرش بوم لا ظل الا ظله واسئل الرحمة وامسرة مات
زوجها وترك ايتاما صفارا فقلت لا اتزوج حتى يموتوا او يفيهم الله
وعبد صنع طعاما فاطا بصفه واحسن لفقته فدعا عليه الفقير
والمسكين فاطعمهم فوجد الله والظلم في عن ابي امامة رفته ثلاثة في ظل
الله يوم القيامة رحيل حيث نوجه علم ان الله معه ورجل رفته امرأة
الي نفسها فتركها من خشيته الله ورحيل يجب الناس لجلال الله فيه متروك
وروي الخطيب بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد مرفوعا ان المؤمن من يظل يوم
القيامة واقره المودون عن مراعي الشمس لا نه قد لا يكون مودنا والديلي بالاستند
عن ابن مرفوعا ثلاث تحت ظل العرش بوم لا ظل الا ظله مرفوعا
عن بكر بن مني واحسان بن ابي اسرة الصلاة على والديلي عن علي مرفوعا
ان حلة القرآن في ظل الله مع انبيائه واصفيائه ولا يلزم من حلة توبه
نقله في صفه فهو غير السابقة ولا في يعل عن انس رفته ان المرص في ظل
العرش والديلي عن ابي هريرة مرفوعا اهل الجوع في الدنيا خوف من الله يستظلون
يوم القيامة والديلي عن ابي الدرداء رفته للصائمين مودنا مودنا مودنا

العرش وفي ابي ابي ناصر عن ابي سعيد من صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضع الله
له ما يده في ظل العرش وهو سند الوها والحارث بن ابي اسامة عن علي مرفوعا
من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب في كل ركعة الفاححة وقيل مودنا احد عشر
مرة جابورا لنبانة فلا يحب حتى يقته في ظل العرش وهذا سند والديلي عن انس
مرفوعا اطفأ اللوم من تحت ظل العرش والبطاني برجال ثقات عن ابن عمر
مرفوعا ان ابراهيم ابته صلى الله عليه وسلم تحت ظل العرش ولا في نعم عن
وهب قال موسى الهى من ذكر بلسانه وقلبه قال اظله بظل عرشى ولا بن
عساكر عن ابن مسعود ان الله قال لموسى الذي لا يحب الناس ولا ينفق والديه
ولا يمشي بالقيمة في ظل العرش ولا حمد عن عطاء بن يسار عن ابي موسى قال الله
من توبه في ظل عرشك قالهم البطانة فلو انهم المشمة اية انهم الذين
اذ اذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بهم الذين يبينون الي ذكرى ويعتصرون
لمحاريب ويحلفون بحبي زاد ابن المبارك الذين يعرفون مسأ حريه مشقة
بالاسحار ولا في نعم ان الله قال لموسى الذين اذكركم ويدلوني في ظلي يوم
لا ظل الا ظلي والديلي عن انس مرفوعا يقول الله فربوا اهل الا الله من
ظل عرشى فاني احبهم والمراد بخار المؤمنين كما صرح به القرطبي في حديثه
السند في ظل العرش ولا في داود وصحاح عن ابن عباس مرفوعا ان شمس العرش
او واحم في احواف طير خضر تادي الي قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
والخطيب وغيره عن ابن عباس مرفوعا اللهم اغفر للمسلمين واطل اعمارهم
واظلم تحت ظلك فانهم يعلمون فتايل قال بعض الحفاظ فوصوه ولا في النج
والديلي عن عبد الرحمن ثلاثة تحت ظل العرش القم ان يحاج المبادر
والرحم ينادي الامن وصلني وصله الله ومن قضي قطعي قطعه الله
ولا في نعم عن كمال الاحبار عن التوراة عن انس من اسر بالمعرف ومن عن انس
وروي ان سار في طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القبايل في الدنيا
ابن البخاري عن جابر مرفوعا ان في ظل الرحمن يوم القيامة نور يضي عن احمد في
مناف على انه يسير يوم القيامة بلو الغد وهو حامله والمسلمين
والخبر توبنا وحق يقف بينه صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم في ظل
العرش وعن ابي موسى رفته انا وعلى وقاطنة نفس الحسن يوم القيامة في
فتة تحت العرش واعلم ان عبد بنينا ابراهيم وقاطنة وعلى وقاطنة
والحسن لا هم احض من مطلق الانبياء ولا صفياء الا عبد ابراهيم بنه صلى
الله عليه وسلم لا هم احض من مطلق الانبياء ولا صفياء الا عبد ابراهيم بنه صلى
مطلق الشهادته خلاصة مودنا مودنا مودنا السخاري في مودنا
هذا ما به الله في المؤمن عليه في مدة سطاولة ليس بالان على وجه
منه في الفضل مودنا وودنا السخاري في مودنا مودنا مودنا
واغترضه السخاري باسناد راجح من لانه مودنا مودنا مودنا
اسد بكم المودنا مودنا مودنا مودنا مودنا مودنا مودنا

اريد استيفاء ما شابه ذلك لرادت كثيرا واطال في بيان ذلك وقد كنت لخصت تأليف
السجود في ورقات ونظمت هذه الخصال نذير لعل بيتا في شامة واية الهامة قلنت
اتي في الموطا والها حصن سبعة بظلم الله الكريم بظلمه
اشار لهم نظما امام زمانه ابوشامة اذ قال في بيت شعر
محبتي ناسي شئ تنصديق وبك مصرا والامام بعد له
وزاد عليه المستقلاني بعده نلا من السجعات نظما بقوله
ورز سبعة اطلال غار عونه وانظار اذ عسر وتفتت حمله
وحاي غرارة حين فلولو عوني غرامة حق مع مكاتبه امله
وزود مع ضعف سبعين امانة لاجرق مع اخذ طوق وبذله
وكره وصود عثم مشي لسجد وتحسن خلوق لم يطمع فضله
وكافل ذي ينة وارمله وهت وتاجر صدق في القتال وفعله
وخرن ونظير ووضوح راقية ريع لها السجعات من فضله
وقدر ادها شبا بضعف لم تقع منظره منه فخر نظم شتره
محبتي على نمر نرك لركشوة زنا وركبا حكم لم يكره كمثل له
ومن اول الانعام اي نلافة عقيب صلاة صبح غاية ثقله
واصلها الشيخ السجود في الاما ونسعين مع ضعف اسناد حله
مراتب سمن للموافقت ما كت حكم وعز علم بقول بعقله
ومن حفظ القرآن جالس صغره وفي كبريتوا واحا مكر كله
مركض ونسيع لتيها ذة شهيد ومن في احد فاز بقله
وعلم بان الله معه وناجر امين بلا مدح ووذم لرحله
ومن لم عبد الله كبحر م عليه ولم يطر الى غير حله
محسن طم للفقر مصدق علي معسر نرك الغريم لعره
وكافلة التامنا بعد زوجها وسبع جوع ثم واصلا امله
محب الاناسي للملا رموز ومن لم يحق في الله لواله لعله
كذا رحم ثم الامانة بعد لها خبار ذوي التوحيد طيب فعله
مفرح لرك ثم يحي لينة مصل على الهادي كبر ايقظه
قران واهل الجوع خوفنا واهم ثلاثة عشر من رجب حوله
ومن يقدر الاخلاص بعد رجب نلائين في ثنتين من بعد ثقله
والخار ذي الامان بجل نبينا وغير حسيو د لا يقول ضله
وطاهر قلب ليس بشئ ميمة بري وكافوف يجب لربه
مريب وندكور بكون الله فخر منه غضبان ذاع لسيله
وامر معروف وهي لتكر وذكور قلب مع لسان بنبيله
ومستقر الاسرار عمار مسجد كذلك صوام معلم طفله
ومزيد كرا الرحمن مع ذكرهم له كذا النبيا الله مع اهل صفوه
خليل الله العرش مع فاخته كرا علي ونجلاه واحا ثم رساله

عليه صلاة مع سلام به نري بحرسه يوم القيامة بظلمه
ماله عن سميل بن السمريني ابي صالح ذكوان عن ابيه عن ابي بصير عن رسول الله
سبي الله عليه وسلم قال ان احب الله العبد ابرضي عنه واراد به خيرا وهواه
ورقة قال عيا من المحبة الميل وهو علي الله محال فالعني الددة الخيرة وايضا له
البدانته فيرجع الاول في صفة معني هي الارادة والثاني في صفة فعل هي الايتا
قال جبريل قد احببت فلاننا حبه انت يا جبريل ثم قطع مفتوحة
وكسر الحاء وفتح الموحدة ثقيلة بادغام احد الملين والاصل واحبه في حبه
جبريل ثم ينادي يا مرا الله اذ لا يفعلون الا ما يومرون في اهل السما اذ سلم
فيقول ان الله قد احب فلانا فاحبه في حبه اهل السما ما قابل الارض فالمراد
السموات السبع قال المازري هذا اعلام منه سبحانه وامر الملايكة بذلك
لتؤيد به وتشرى به في ذلك الملايكة الكريم وهو يحقوله تعالى انا مع عبدي
اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملائكة منه
قال عياض محبة جبريل والملايكة تحفل الحقيقة من الميل ويجوز ان يراد بها
سما وهم عليه واستغفارهم له ثم يضع له القبول يفتح القاف المحبة
والوصي وسبل النفس اهل الارض اي يحدث له في القلوب مودة وزرع
له فيها مهابته فتحمه القلوب وترضي عنه القوس من غير تودد منه ولا
تقرض للاسباب التي يكتسبها مودات القلوب من قرابة او صداقة او
اصطناع معروف وانما هو اختراع منه تعالى ابتداء تخصيصا منه لا وليا به
بكرامة خاصة كما يقذف في قلوب اعدا به الرعب والهيبة اعظا ما لهم واجلا لا
لما هم قاله الزمخشري وقال ابن عبد البر فيه ان الله يبيد المحبة بين الناس
والقران سيد بذلك قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ود اقال المفسرون يحبهم ويحبهم الناس انتهى قال بعضهم وقابله ذلك ان
يستغفر له اهل السموات والارض وينسا عندهم هيبتة واعزازهم له وده
الغرة ورسوله وللمؤمنين قال الابي ولا يسكل على الحديث ان كثيرا من محبة الله
لا يعرف فضلا عن وضع القبول له بدليل خبر ريب سمعت اغير مدفع باه باب
لان المعنى اذا احبه قد وضع فالفضة مهككة في قوة الجزئية لان اذا وان افعال
في الشرايط لا كلية علي ما تقر في المنطق واذا احب الله العبد اي اراد به
شرا وبعده عن الهداية قال مالك لا احبه لا اظن سهلا الا قال في المغر
مثل ذلك قال ابن عبد البر لم يختلف رواية مالك فيمكنك في هذا الحديث
وقد رواه عن سميل بن جابر عن سميل بن جابر عن سميل بن جابر عن سميل بن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جبريل عن سميل بن جابر عن سميل بن جابر
جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السما
ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضا في الارض ثم رواه
من طريق يعقوب القاري وعبد العزيز الراودي والعلابن المسيبي واهب
عن مالك وقال كلهم عن سميل بن جابر عن سميل بن جابر عن سميل بن جابر

المعظم ثم اخرج من طريق عبد العزيز الذي ورد في الحديث المسيب بن عبد الله بن
ابي سلمة قال كنا برفقة فرعون بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس بنظرون
اليه فقلت لا في بابك ابي اري الله يجب غم قال وماذا لك قلت لما له في قلوب
الناس قال يا بيبك انت سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كرسى حديث جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عفة عن نافع
عن ابي هريرة رفعه بدون ذكر البعض **مالك عن ابي حازم** بمجملته وراي سلطة
ابن دينار عن ابن ابي ادريس اسمه عابد الله بالفتنة وذلك مجملته
ابن عبد الله **الحولاني** الثاني الجليل ولد عام ضيق **انه قال دخلت مسجد**
رستم بكسر الهمزة وفتح الهمزة بالشام فاذا في شاب **براق النابا** اي ابيض
الفرح حنه قاله ابو عمر وقيل معناه كثر التسميم وفي رواية ادعج العينين
وفي اخري وصني الوجه كحل العينين **واذا الناس معه** من الصحابة وغيرهم وفي
رواية معه من الصحابة عثرون وفي اخري ثلاثون او نحو ذلك فكانهم
فوق العشرين وذلك ثلاثين **اذ اختلفوا في سني اسد واليه** اي صعدوا اليه
بمعني انهم يفتنون عند قوله ما خوذ من اسد الى الجبل اذ اصعد فيه وفيه لطف
هنا لانه جبال علم بنصر قوله صلى الله عليه وسلم اعلم امنى بالجلال والحرام
معاذ بن جبل **وصدروا عن قوله** ولقاسم بن اصمغ من طريق الوليد بن عبد
الرحمن عن ابي ادريس فاذا اختلفوا في شيء فقال قولنا انت الذي قاله **فسالت**
انه فقبل هذا معاذ بن جبل فلما كان الفد هجر فوجدته قد سبقني بالتهجير
اي انكسر الى صلاة كحديث لو يعلمون ما في التهجير لا يستهفوا اليه ولم يرد الخروج
المهاجرة قاله الهروي قال لدهي لغة حجازية **وحدثه بجبل** قاله سطرته
حتى قصي صلاته اي انما تم جنيته من قبل جهنة وجبه فسلت عليه ثم قلت
واسد اي لا حيل لله الا فرض فقال الله بجملة التمرة والخفض فقلت انه قال
قال ابو ادريس فقال معاذ ثانيا **الله فقلت الله** قال ابو ادريس فاخبرنا معاذ بحجة
رواه عنهم الكاواسكان البياي بالمحل الذي يجني به من الوراء الحية ثم الساقين
اي البطن يتوب وفي رواية سميد بن ابي مرجم عن مالك فاخبرني في لم يقدرد اي
فقد اي تقديم اليا لغة صحجة بمعنى جذبي بتقديم الذا لولست مغلوية
كما زعم وقد انكره ابن السراج فقال ليس احدهما ما خوذ من الاجر لان كل واحد
منصرف في نفسه اي جري في محبتي **وقال** بشرة طعة مفتوحة اسيردا
بالحجة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **قال الله تبارك**
وتعالى وجبت وفي رواية لابن ابي شعبة عن عطاء عن ابي سلمة حقت محبتي
للمختارين بلفظ الجمع هنا وفيما بعده **في والمجالسين** اي يتجالسون
في محبتي بذكرى وكان الجنيد يداستغفر في خلوته فاذا اجا اخوانه خرج
وقد همهم ويتولوا علم شيئا افضل من محالستكم ما حرجت اليكم وذلك ان
لما استنه الخوا من انراي صفا لخصور وشرا للعلوم بالسير لغريم **والتبا ذلبي**
قال الباجي الذين يبدلون انفسهم في مرضاته من الاتفاق على جهاد عدوه وعن

ذلك

ذلك لما امروا به وقال غيره اي الذي يبدل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وما له
فيهما ته في جميع حاله تنفي الله كما فعل الصديق يبدل نفسه ليلة الغار
وبدلا ما له **والمتراورين** في لا لغرض ديني ولا اخروي اذ الطراني في روايته
والمصاحف فبين في ذلك لان قلوبهم هت عن كل شيء سواه فتعلقت بتوحيد
خالقهم بيوحه وروح الحلال اعظم شانا من ان يوصفوا اذ وجدت
قلوبهم نسيم روح الحلال كادت نظير في اما كنهنا شوقا اليه فهم محبسون
هذه الهكل فصاروا في اللقا يشرب بعضهم لبعض ابتلا فاولئذ اوسوقا
لمحبوبهم الا اعظم من ثم وجب لهم الحب فغادوا بكمال الفرب وهذا الحديث
قال الحاكم على شرط الشيخين وقال ابن عبد البر هذا اسناد صحيح وفيه لفتاة
ابي ادريس معاذ ولا تكرر طائفة لقول الزهري عن ابي ادريس ادرست
عبادة بن الصامت وفلانا وفلانا فاني معاذ بن جبل لذا قال قوم
ويم مالك فاستغف من اساده ابا مسلم الخراساني وزعموا ان ابا ادريس رواه
عن ابي مسلم عن معاذ انما هو عن عبادة بن الصامت وهذا كله غرض وظن
لا يعني من الحق شيئا فقد رواه جماعة عن ابي حازم كرواية مالك سوا منهم
ابن حازم وجاعل ابي ادريس من وجوه سني عن ابي حازم منهم الوليد بن عبد
الرحمن وعطاء الخراساني كلاهما عند قاسم بن اصمغ باسناد صحيح بخو
حديث الحوطا سنهر بن جوشب حديث عابد الله بن عبد الله انه سمع معاذ
ابن جبل يقول ان الذين يتجالبون من جلال الله في ظلمة سره فقد ثبت ان
ابا ادريس لقي معاذ اوسم منه فلا سني في هذا على مالك ولا على ابي حازم فحمل
قولا في سنها بعبه فاني معاذ على فوات لزوم طول الجالساة او فاني
في حديث كذا وليس سماعة منه بمكر فانه ولد يوم حنين ومات معاذ بالعام
سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث واربع وثلاثين سنة ولا يقدر في ذلك
من رواه عنه عن عبادة لجواز ان عبادة ومعاذ وغيرهما سمعوا ذلك منه
صلى الله عليه وسلم انتهى لمحض **مالك انه بلغه عن عبد الله بن عباس انه**
كان يقول موقوف اوله حكم الرفع اذ هو لا يقال رايا وقد اخرج الطراني
في الكبير عبد الله بن سرجس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **القصيدة**
اي التوسط في الامور بين طرفي الاخرط والتقريب **والتودد** بضم
التوفية وفتح التمة والذل الممالة اي الفرق والثاني **وحسن السمعة**
اي الهيبة والمنظر واصل السمعة الطريق ثم استغفر للزني الحسن والهيبة
التي في المجلس وعنه **جز من خمسة وعشرين جزءا من النبوة** قال الباجي يريد
ان هذه من اخلاق النبوة الانبياء وصفاتهم التي طبعوا عليها وامروا بها فحبلوا
على التزامها قال ونعتقد هذه التجربة ولا تدري وجهها يعني لان ذلك من
علوم النبوة فطريق معرفة ذلك بالراي ولا شنباط مسدود

الروايات

بالفقر مصدر كالبشر مختصة غالب الشئ محبوب يريها ما كذا قاله جمع وقال الخرون

الرويا كالروية جعلت الفالتاين فيها مكانا الثابت للفرق بين ما يراه الناس
والقطان مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري عن اسحق بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا بالحسنة اي الصادقة او المشقة افعال
للنباي من الرجل الصالح وكذا المرأة الصالحة اتفاقا حكاه ابن بطال والمراد غالب روبا
الصالحين والافالصالح قد يري الاضغاث لكنه نادى رعلقة عكس السيطا زعمهم
جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة مجاز الاحقيقة لان النبوة انقطعت
بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة لا يكون صلاة
نعم ان وفقت منه صلى الله عليه وسلم فهو جزء من آخر النبوة حقيقة وقيل
ان وفقت من غيره وفي جزء من علم النبوة لانها وان انقطعت فعملها باق
وتفصيص بقوله مالك كما حكاه ابن عبد البر حين سئل عن كل احد فقال
ابالنبوة يلعب ثم قال الرويا جزء من النبوة واجيب بانه لم يرد انما
نبوة باقية وانما اراد انما اشبهت النبوة من جهة الاطلاع على بعض الغيب
لا ينبغي ان يتكلم فيها بلا علم فليس المراد انما نبوة من جهة الاطلاع لان المراد
تشبيه الرويا بالنبوة وجزء الشيء لا يتلزم نبوت وصفه كن قال
اشهد ان لا اله الا الله رافعا صوته لا يسمى مودنا قال ابو عمر فهو ما انما
من غير الصالح لا يقطع بانها كذلك وتحتل انه خرج على جواب سائل فلا يفهم
له ويؤيده قوله في مرسل عطا الا في رواها انما الصالح او ترى لم يفهم
قوله ترى الصالح وغيره ثم تحتل ان الرويا نوع من سنة واربعين نوعا من نزول
الوحي لانه كان باي على ضرب من النبوة او لما فيها من الاطلاع على الغيب لان الرويا
يجري مجرى ما غاب والاولاوي واسمه بالاصول انتهى لمخصا وقال ابن العربي جزء النبوة
لا يعلم حقيقة ما كان او نبى وانما القدر الذي اراد صلى الله عليه وسلم ببيان
ان الرويا جزء من اجزاء النبوة في الجملة ان فيها اطلاعا على الغيب ووجه ما وادنا
النسبة فتختص بمرتبة درجة النبوة وقال المازري هو ما اطلع الله عليه بنبه
ولا يلزم العالم ان يعرف كل شيء جملة وتفصيلا ومنه ما جعله جملة لا تفصيلا
وهذا من هذا القبيل وتقل ابن بطال عن ابي سعيد السفياني ان بعض
العلماء ذكر ان الله اوحى الي نبيه في المنام سنة اسهر ثم اوحى اليه بعد ذلك
يقظة بقية حياته ونسبها الى الوحي في المنام جزء من سنة واربعين جزءا
لانه عاش بعد النبوة ثلاثة وعشرين سنة على الصحيح قال ابن بطال هذا
بعيد من وجهي احدا ما انه اختلف في قدر المدة التي بعد البعثة والنا في
انه ينبغي حديث سبعين جزءا لا معنى له وقال الخطابي هذا وان كان رجحا
كتملة سنة الحساب والعدد فاو ما يجب على قائله ان يثبت ما ادعاه
خبر او يرضع منه ان اول ذكره بعد خبره فكانه قاله على سبيل الظن
والظن لا يقضي من الخبر شيئا ليس كلما اخطى علمه يلزمنا حجة كاعداد
وابام الصيام وروى البخاري ان لا تضل من علمها الي امر بوجه حصها تحت اعدادها
ولم يقع ذلك في موجب اعتقادنا لانه ما قاله ابن سلمان هذه المدة محسوبة

من اجزا

من اجزا النبوة لكن يلحق بها سائر الاوقات التي اوحى اليه فيها سلا في طول
المدة كرويا احدى وحول مكة قتلق من ذلك مدة اخرى تزداد في الحساب
فتبطل القسمة التي ذكرها واجيب عن هذا بان المراد على تقدير الصحة وحي
المقام المتتابع فواقع في غضون وحي النقطة ليسير بالنسبة الى وحي النقطة
فهو معنوي جاب وجها فلم يعتبر به وقد ذكرنا مناسبات عند ذلك بطول
ذكرها وفي مسلم من حديث ابي هريرة جزء من سنة واربعين جزءا ايضا عن ابي
جزء من سبعين جزءا للطبراني عنه من سنة وسبعين وسنة ضعف وعده
ابن عبد البر عن ثابت عن النضر جزء من سنة وعشرين وعده ابن جرير عن ابي اسحق
جزء من خمسين وللمزمذني عن ابي زرير جزء من اربعين ولا يجرى عن
عبادة جزء من اربعة واربعين وابن الجار عن ابن عمر جزء من خمس وعشرين
ورفع في شرح مسلم للمصوي وفي رواية عبادة بن اربع وعشرين فان لم
يكن نصيحا فالجملة عشرين رواية والمسنون سنة واربعين وهو ما في اكثر
الا حاديت قال الخافض رحمه الله عن اختلاف الاعداد بانه يجب الوقت
الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون لما اكمل لان عشرة سنة
بعد مجي الوحي اليه حدث بان الرويا جزء من سنة وعشرين ان ثبت الخبر
بذلك وذلك وقت الحق ولما اكمل عشرين حدث باربعين ولما اكمل اثنين
وعشرين حدث باربعين واربعين ثم بعد ما جئنا سنة واربعين ثم حدث بسنة
واربعين في اخر حياته وما عدا ذلك من الرويات فتصنيف ورواية خمسين
محتمل جبريل لكسر السبعين للمبالغة وتعتبر بالنبوة دون الرسالة لانها
تزداد بالتبليغ بخلاف النبوة فالطلاع على بعض الغيب وكذا الرويا فان قيل
فان كانت حين امن النبوة فكيف يكون لكما فمنها نصيب كرويا صاحب
السجن مع يوسف ورويا ملكهم وغير ذلك وقد ذكرنا جالينوس عرض له
ورم في المحل الذي ينصل منه بالحجاب فامر الله في المنام بقصد العرق
النصارى من كفة اليسرى فري اجيب بان الخافض وان لم يكن محلا لها
فلا يمنع ان يري ما يعود عليه بخبر في دنياه كما ان كل من ليس محلا لها لم يزل
منع رويته ما يعود عليه بخبر دينوي فان الناس في الرويا ثلاث درجات
الابن ورويا هم طها صدق وقد يقع فيها ما يحتاج الي تغيير والاصحاح
والطالب على روبا هم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الي تغيير وما عدا ما يقع في
رويا هم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة مستورون فالغالب استواء الخصال
في ختمهم وفسقة والغالب على روبا هم الاضغاث وقيل فيها الصدق وكفار
ويشعر فيها الصدق جدا ويرى لذلك خبر مسلم مرفوعا وصدقكم روبا
اصد لكم حديثا وحديث الباب رواه البخاري عن القعنبي عن مالك به
مالك عن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن
ابن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره الذي رواه اسحاق
عن اسحق والحديث متواتر جامع من الصحابة مالك عن اسحاق بن عبد الله

سورة الظاهر
وسورة النور

او تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة صفة موصحة لارغرها سمي
بالحلم او محض صدق الصلاح باعتبار صورتها او تغيرها وقال غياض تنوعا
للحلم اي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها وحسن ان المراد صحتها
من الله اي بشري وتحذيرا نذرا **والحلم** بضم الحاء وسكون اللام او ضمها
كما في النهاية وغيرها الرواية حسنة او مكروهة وهو المراد هنا قال عياض
وهي محتملة للوجهين **من الشيطان** اي من القايد مخوف او مخوف الانسان
بما قال عياض اضافة اي نسبة الرواية الى الله اضافة تكريم وتشريف له
لظواهرها من حضور الشيطان وافسادها لها وسلامته من الاصفات
اي التخلط وجمع الاشياء المتضادة بخلاف المكروهة وان كانت جميعا من خلق
الله تعالى وبارادته ولا فعل للشيطان فيها لكنه يحضرها ويرفضها او يسترها
فلذا نسبت اليه ولا يخلو خلقه على طبعه من التحذير والكراهة التي خلق عليها
اولا منها توافقها وضمها واستغنىها عما فيها من شغل بال المسلم وتفرره
لها قال بعضهم والتحذير وان كان غالبا من الشيطان فقد يكون في الصالحة
انذار من الله واعتناء منه بعبده ليدلها ما قدر عليه فيكون منه على
حذر واهبة كما ان روبا الصالحين الغالب عليها الصحة وقد تكون فيها اصفات
نادر الموارد من وسوسة نفس وحدها او غلبة خاطر وقال ابن الحوزي
الرواية والحلم را حد عن صاحب السمع حضر الخيز باسم الرواية والشراب اسم
الحلم وقال النوربختي للحلم عند العرب يستعمل استعمال الرواية والمفروق بينهما
من الاصطلاحات الشرعية التي يعطى بليغ ولم يمتد اليها حكم بل سها صاحب
الشرع للفضل بين الحق والباطل كانه كره ان يسمى ما سوى من الله وما كان
من الشيطان باسم واحد فجعل الاسم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل
الا فيما يحيل للحالم في يومه من قصص المشهورة بما لا حقيقة له **فاذا اراد احدكم**
الشيء كرهه **وايضا** بضم الفاء وكسر هاء طرد الشيطان الذي حضر الرواية
المكروهة تخفرا له واستغناء عن **ليسه** لانها محل الاقدار وكذا **ثلاث**
مرات للتاكيد وفي رواية النجاشي فليصنف عن لسانه وفي اخرى
فليست قال عياض اختلف في التثنية والتثنية فقل معناه واحد
ولا يكونان الا برين وقيل بيشرطي النقل ريق تيسر ولا يكون في
التثنية وقيل عكسه قال النووي الروايات فليقتصر فليقتصر
وهو النسخ اللطيف بل لا يرق فيكون النقل والصنف محمولين عليه
مجازا وتعليقه الحافظ بان المطلوب طرد الشيطان واظهار اخفاره
واستعداده كما نقله هو عن عياض كما مر والذي يجمع الثلاثة الخصال
على النقل فانه نفي مع ريق لطيف فبالنظر الى النسخ قيل له نفت وبالنظر
الى الريق قيل له بصف **اذا استيقظ من يومه** **وليسعد** **يا الله** **من شربها**
را في رواية من سن الشيطان قال الحافظ وورد في صفة النعوذ من سن
الرواية ان صحيح اخرجه سعيد بن منصور واما في شيبه وعبد الرزاق

ياسا نيد

ياسا نيد صحيحة عن ابراهيم التيمي قال اذا اراد احدكم في سبامه ما كرهه
فلينقل اذا استيقظ اعود بما عادت به ملائكة الله ورسوله من سنن روي
هذه ان يصيبني فيها ما كرهه في ديني او دنياي وقال غيره ورواه يقول اللهم
اي اعود بك من عمل الشيطان وسياقته لاهلام رفاة ابن السني زاد في
الصحيح من رواية عبد ربه بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي قتادة ولا يكره
بها احد ورواه مسلم عن جابر بن عبد الله عن جده الذي كان عليه وراد النجاشي
من حديث ابي هريرة وليفعل **فانما في نكته** **ان شاء الله** لان الله جليل
ما ذكر سببا للسلامة من المكروه المتركب من الرواية كما حيل الصدقة
وقاية للمال وانما نكته البلاء اذا فعل ذلك مصداقا مستحلا على الله في
دفع المكروه واما التحول فليست كما في تلك الحال التي كان عليها قال النووي
ويستلزم ان يجمع هذه الروايات كلها ويعمل بجميع ما تضمنته فان اقتصر على
بعضها اجزأته في دفع ضررها كما خرجت به الا حاديت وتفقير الحافظ
بانه لم يرف في شيء من الاحاديث الاقتضار على واحد ثم قال لكن اسار
المطلب الي ان الاستعداد كافية في دفع شرها انتهى ولا يثبت ان الاستعداد
يجمع ذلك كله كما قال القرطبي لانه اذا قام بصلوات عن جنه وصنوف نفت
عند المتضمنة في الوصوة واستعداد قبل التركة ثم دعا الله في اقرب الاحوال
اليه فكيف به الله شرها وذكر بعضهم قراءة اية الكرسي ولم يذكر ذلك
سنتا فان اخذ من عموم حديث ولا يترك شيطان فتجده قال وينبغي ان
يفرأها في الصلاة المذكورة وقدراد في رواية عبد ربه بن سعيد فاذا اراد
احدكم ما يجب فلا يجتهد به الا سجي وفي الترمذي لا يجتهد بها الا لبيبا
او حبيبيا اولانه اذا حدث بها من لا يجب قد يفسرها ما لا يجب اما بفضا
واما حسدا فقد يقع على تلك الصفة او يتجمل لنفسه من ذلك حياء ونكدا
فامر بترك حديث من لا يجب بسبب ذلك وقد روي مرفوعا الرواية ولعابر
وهو ضعيف لكن له شاهد عند ابي داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن
وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي فعند الرواية على رجل طارم لم يخبر فاه
عبرت وقتت قال ابو عبيدة وغيره معناه اذا كان الغابر الا وعلمنا
فغروا صاب وجهه النخير والافني لمن اصاب بجره ان ليس الا المراد الا
على اصابة الصواب في تغير المنام ليتوصل بذلك الى مراد الله تعالى فيما
مر به من البلاء فان اصاب فلا ينبغي ان يسا غيره وان لم يصب فليست الثاني
وعليه ان يجتهد بعنده ويبين ما جعل الاول وقد بحث بطول ذكره **قال**
ابو سلمة بن عبد الحمزة **كنت** **لا** **ري** **باللام** **الرواية** **هي** **انقل** **عن** **من** **الحسن**
بالجيم واحد الجبال **فما سمعت** **هذا** **الحسن** **من** **اي** **قتادة** **وحوا** **لما**
محدثون اي حقا على ما رواه **ما كنت** **ابا** **لها** **اي** **لا** **النفت** **لها** **ولا** **لها** **بالا**
وفي رواية عبد ربه سمعت ابا سلمة يقول لقد كنت اري الرواية ترضني حتى سمعت
ابا قتادة يقول وانما كنت لاري الرواية ترضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول فذكره وتابع ما كان سلبا من بلال والليث وعبد الوهاب النقي
وعبد الله بن عمر بن الخطاب عن يحيى بن سعيد بن وهب عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن أبي سلمة بن كهيل عن أبيه عن جده عن
عن أبي سلمة بن كهيل عن أبيه عن جده عن جده عن جده عن جده
عن أبيه أن كان يقول في هذه الآية لله البشري في الحياة الدنيا
وفي الآخرة الجنة والنار قال هي أي البشري في الدنيا الرويا الصالحة
براهما الرجل الصالح أو ترى له وهذا قد جازعنا عند أحد عن أبي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لله البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة
قال الرويا الصالحة براهما المسلم أو ترى له وعنده أيضا عن عباد بن الصامت
أنه قال يا رسول الله أرايت قول الله تعالى لله البشري في الحياة الدنيا وفي
الآخرة فقال لقد سألتني عن شيء يا سألني عن شيء يا سألني عن شيء يا سألني عن شيء
لذلك الرويا الصالحة براهما الصالح أو ترى له وعنده أيضا عن ابن عمر بن الخطاب
البشري في الحياة الدنيا الرويا الصالحة ليس بها المؤمن وعند ابن عمر بن الخطاب
هو مرة رفعه لله البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال في الدنيا الرويا
الصالحة براهما العبد أو ترى له وفي الآخرة الجنة

ما جاء في النرد

بفتح النون واسكان الراء مضاه بلغة العرب حلو ويسمى الكعاب والارز والنرد
فيلان الادب والظن والامر الدنيا ومروها على اسلوبين احدهما ما يجري
بحكم الاتفاق فوضعه النرد والثاني ما يجري بحكم السعي والقتل فوضعه النرد
السطر يخ تشعرا النفس به وتنهض الحواطر الى عمل مثله من المطلوبات
وتقال ان وضع النرد وضعه علي بن ابي طالب بالجبر ووضع السطر مخ وضعه
علي بن ابي القدرية **مالك عن موسى بن مسروق** الديلمي بكسر الدال وسكون الميم
مولاهم الى عروة المدني بقعة التي عليه مالك ووضعه بالفضل مات سنة
ثلاث وثلاثين ومائة **عن سعيد بن كبر العيين بن ابي هند** القزازي بقعة
مات سنة ستين ومائة وقيل بعد هاتين **ابن موسى بن عبد الله بن قيس الاسدي**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد بفتح النون وسكون الراء
ودالهملين قطع ملونة من خشب البقس عظم الفيل وغير ذلك فقد عصي
الله ورسوله لانه يوقع العداوة والبغضاء ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة
وليفعل القلب فبحر اللعب به باتفاق السلف بل حكى بعضهم عليه الاجماع
ويؤرخ وقيل بسبب حرمته ان واصفها سائر من اردشير اول ملوك ساسان شبه
رفقته بوجه الارض والتقسيم الداعي بالفصول الاربعة والشحوص الثلاثين
بثلاثين يوما والسواد والبياض بالليلة والنهار والبيوت الاثني عشر شهرا
الستة والكفا بالثلاثة بالافضلة السماوية فيما لا لسان وعليه ما ليس
له ولا عليه والحاصل بالاعراض التي تسعى الانسان لا جملها واللعب بها الكسب
فصار من يلعب بها حقيقا بالوعيد لا جملها وفي احاسنة المحوس المنيرة على الله

وهذا

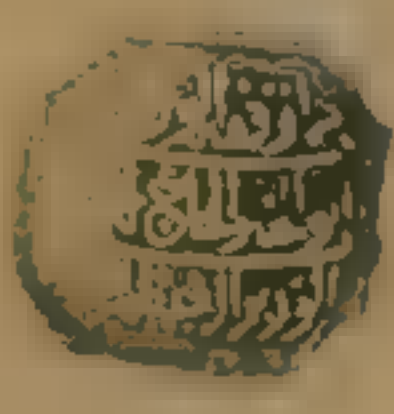
وهذا الحديث رواه ابو داود وغيره من طريق مالك وقال الحالم صحيح على
شرط الشيخين واقره الذهبي ورواه من غيره لمسلم انما روي حديث يريده ان
النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد شير فكاما صبيغ يده في اللحم خبزير
ودمه قال النووي مضاه في حال اكله منه فشبب اللعب في تحريمه بخبر
اكلة وقال غيره هو كناية عن نذ كينته وهي حرام فذل على تحريم اللعب به
وهو من حديث مالك فقد عصي الله ورسوله **مالك عن علقمة بن ابي**
علقمة العلامة النقة عن امه من جارة نولة عاتية مقبولة عن عاتية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه ببها ان اهل بيت في دارها كانوا
فيها وعندهم نرد فارسلت اليهم لبن لم يخرجوها اي ان نرد خرجتم
من داري وانكثرت ذلك عليهم لانه حرامها لان عن نافع عن عبد الله بن
عمر انه اذا وجد احدا من اهل البيت يلعب بالنرد ضرب به تقريرا على فعله الحرام له
وكسرها لئلا يعود الي اللعب بها او غيره قال يحيى بن سمون ما كنا نقول لاهل
في السطر مخ بكسر السين وفتحها مع الاعمام والاهمال من تشطرا الحرفة
بيوت اربع لغات حكاه ابن مالك فالاعمام من المساطرة كان قولا عليه
سطر من القطع والاهمال من تشطرا القطعة الرفعة بيوت عند النقية وتقف
ذلك ابن بري بان الاسما العجينة لا تشق من الاسما العربية وبانها حاسبية
واشتقاقها من السطر بوجوب انها ثلاثية فتكون النون والهمزة ايتين وهذا
بين الفساد **وكبرها** تخويما عليه الجهور ونوزع ما حب البتان في انفا الكراهة
على التزييه وسميته كره اللعب بها **ها من الباطل وتبلى هذه الآية**
استدلالا فاما بعد الحق الا الضلال استغفاهم تقرراي ليس بعده غيره
من لخطا الحق وقع في الضلال وقد ذهب جمهور العلماء الى تحريم السطر مخ وعلم
الامة الثلاثة رجلي البيهقي اجماع الصحابة على ذلك قال بعضهم من نقل عن
واحد منهم انه رخص فيه فهو غلط فالبيهقي وغيره من علماء الحديث اعلم باقوال
الصحابة من ينقل اقوالا بلا اسناد واجماعهم كاف في الحجة وقد ورد فيه
احاديث وان كان في بعضها ضعف وارسال ذلك لا يمنع من الاستشهاد به
والاعتبار لا سيما مع كثرة الطرق واشتهارها فاما زنها صا الى موحجة
بانفرادها وما كان معللا فانه يغوي بتعدد طرقه وتغايير سنده
وبالقياس على النرد بجامع الضد بل هو كما قال ابن عمر ومالك وغيرهما من
لانه ابلغ في افساد القلوب من النرد لا حياجه الي فكر وتقدير وحساب
النتقات قبل النقل بخلاف النرد يلعب صا حبه مخ كسب وذهب لسا في
الي كراهته تنزيها على الصحيح المشهور عنه ما لم يواظب عليها وتقدير الفرق
ولم يلعب مع محتقر تحريمه او يكن على شكل الحيوان او يهدي عليها بل حفظ
اللسان عن الخنا والفحش والسفه وما لم يقترن به فلا ولم يلعبه على الطريق
ولم يخرجه صلاته والاحرم في الجميع زاد بعض السافجية وما لم يلعبه مع
الاراذل ولم يوترق حقا وصغيفة او يودي الى اسارة للفظ لا يرضى

العمل في السلام
 ما لك عن ابن مسعود بن ابي بشار عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود جمع يهودي كروزي ورومي
 اذا سلم عليكم احرهم فاما يقولوا السلام عليكم اي الموت ومنه الحديث
 لكل داود الا السلام قبل وما السلام يا رسول الله قال الموت **فقل عنيك**
 بلا واوجع رواة الوطواط في البخاري عن النبي بالواو وجاءت الاحاديث
 في سلم كذا فيها وابانها وهو اكثر واكثر اخبارا برب حبيب الخوف لان الواو
 تقتضي ثباته على نفسه حتى يصح العطف فيدخلهم فيما دعوا به وقيل
 هو لا يستلزم لا للعطف قاله المازري وكانه قال عليك ما تستحقه
 من الذم وقال الفرطبي كانه قال والسلام عليك وهذا كله يهيد والواو
 انما على ما على العطف غير انما نجاب فيهم ولا يجابون فيها كما قال صلى الله عليه
 وسلم قال ورواية الحنفى حسن معنى والانيات صح واسهل يعني في سلم
 وقال النووي الصواب جواز الحذف والانيات وهو احوط ولا عسرة
 فيه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرورة وقال البيضاوي
 في العطف سمي مقدر اي واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقون وليس
 عطف على عليكم في كلامهم ولا انقضت ذلك تقدير عابهم ولذا قال عليك
 بلا وروي بالواو ايضا قال عياض وقال قتادة مرادهم بالسلام السلامة اي
 تسامون دينكم مصدر سامة وسام من صاعا وقد جاءه كذا
 مفسرا من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا رواية حذف الواو احسن
 قال المازري واحبار بعضهم ان يقول في الرد عليهم السلام بكسر السين
 اي الحارة قال عبد الوهاب والاول اذ في لان السنة وردت به لان الرد انما
 يكون من جنس الردود واحا ز بعضهم الرد عليهم بلفظ السلام لقوله تعالى
 سلام عليكم سا مستغفر لكم مني وقوله تعالى وقل سلام فسوف يعلمون
 والجواب انه لم يقصد بهذا السلام التخيبة وانما قصد به المبا
 والتاركة وقد اقبل انما منسوخة بآية السيف وقال عياض او جابا بن عباس
 والسعي وفتادة رد سلامهم لعموم الآية والحديث وروى شهاب بن
 وهب عن مالك لا يرد عليهم والاية والحديث مخصوصان بسلام المسلم
 وبين هذا الحديث انه لا يرد عليهم بلفظ السلام المشرع بل يقول عليك
 وهذا قول الاكثر والحديث رواه البخاري هذا عن عبد الله بن يوسف
 وفي استجابة المرتدين عن محبي القطان كلاما عن مالك به وثابعه
 اسماعيل بن جعفر وسفيان قال وعليك بالواو **ممثل عن سلم على اليهود**
والمنفرد في سبوا او عدا او جابا بالنهي هل يستلزم ذلك فقال
 بل يتوب ويستغفر ان كان عامدا **جامع السلام**
 ما لك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري البخاري عن ابي
 من بضم الميم وشذرا اسم يريده وقيل عبد الرحمن مشهور بكنيته **مولي عليل**
 بفتح العين بن ابي طالب الهاشمي قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اخيه

ص

العمل في السلام
 ما لك عن ابن مسعود بن ابي بشار عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود جمع يهودي كروزي ورومي
 اذا سلم عليكم احرهم فاما يقولوا السلام عليكم اي الموت ومنه الحديث
 لكل داود الا السلام قبل وما السلام يا رسول الله قال الموت **فقل عنيك**
 بلا واوجع رواة الوطواط في البخاري عن النبي بالواو وجاءت الاحاديث
 في سلم كذا فيها وابانها وهو اكثر واكثر اخبارا برب حبيب الخوف لان الواو
 تقتضي ثباته على نفسه حتى يصح العطف فيدخلهم فيما دعوا به وقيل
 هو لا يستلزم لا للعطف قاله المازري وكانه قال عليك ما تستحقه
 من الذم وقال الفرطبي كانه قال والسلام عليك وهذا كله يهيد والواو
 انما على ما على العطف غير انما نجاب فيهم ولا يجابون فيها كما قال صلى الله عليه
 وسلم قال ورواية الحنفى حسن معنى والانيات صح واسهل يعني في سلم
 وقال النووي الصواب جواز الحذف والانيات وهو احوط ولا عسرة
 فيه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرورة وقال البيضاوي
 في العطف سمي مقدر اي واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقون وليس
 عطف على عليكم في كلامهم ولا انقضت ذلك تقدير عابهم ولذا قال عليك
 بلا وروي بالواو ايضا قال عياض وقال قتادة مرادهم بالسلام السلامة اي
 تسامون دينكم مصدر سامة وسام من صاعا وقد جاءه كذا
 مفسرا من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا رواية حذف الواو احسن
 قال المازري واحبار بعضهم ان يقول في الرد عليهم السلام بكسر السين
 اي الحارة قال عبد الوهاب والاول اذ في لان السنة وردت به لان الرد انما
 يكون من جنس الردود واحا ز بعضهم الرد عليهم بلفظ السلام لقوله تعالى
 سلام عليكم سا مستغفر لكم مني وقوله تعالى وقل سلام فسوف يعلمون
 والجواب انه لم يقصد بهذا السلام التخيبة وانما قصد به المبا
 والتاركة وقد اقبل انما منسوخة بآية السيف وقال عياض او جابا بن عباس
 والسعي وفتادة رد سلامهم لعموم الآية والحديث وروى شهاب بن
 وهب عن مالك لا يرد عليهم والاية والحديث مخصوصان بسلام المسلم
 وبين هذا الحديث انه لا يرد عليهم بلفظ السلام المشرع بل يقول عليك
 وهذا قول الاكثر والحديث رواه البخاري هذا عن عبد الله بن يوسف
 وفي استجابة المرتدين عن محبي القطان كلاما عن مالك به وثابعه
 اسماعيل بن جعفر وسفيان قال وعليك بالواو **ممثل عن سلم على اليهود**
والمنفرد في سبوا او عدا او جابا بالنهي هل يستلزم ذلك فقال
 بل يتوب ويستغفر ان كان عامدا **جامع السلام**
 ما لك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري البخاري عن ابي
 من بضم الميم وشذرا اسم يريده وقيل عبد الرحمن مشهور بكنيته **مولي عليل**
 بفتح العين بن ابي طالب الهاشمي قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اخيه

عدة



له فقال السلام عليكم هذا الاسعري ثم اخبرني قال الحافظ بوخر من صنع
 اني موسى حيث ذكر اسمه اولاً ولينته نائياً وسبته نائياً ان الاول في الاصل
 والثانية اذا جرد ان يكون النسي على من استاذن عليه والثالثة اذا غلب على طنه
 انه عرفه وقال الغزطي ما فعله ابو موسى والجلالة ان كان توقيفاً فهو المطلوب
 وان لم يكن توقيفاً فتقول راوي الحديث او في من قول غيره انتهى وعند ابي داود
 فقال يثناذ اني موسى ثم قال نائياً يثناذ ان الاسعري ثم نائياً يثناذ ان
 عبد الله بن قيس وهذا محال فلو رايته مسلم وجمع بينهما باحتمال انه جمع بين الاسم
 والكنية في المرق الاول وفي الثانية جمع بين الكنية والنسبة وفي الثالثة جمع
 بين النسبة والاسم والتفصيل عن ذلك من اختلاف الرواة اما لعدم تحققه
 المتروك فمما تحقق اولاً ان اباموسى حدث تارة بكذا واخرى بكذا باعتبار
 ما يراه اهم وقت الحديث فروي عنه كل راو ما حدث به **فقال عمرو بن بعل**
سك لن لم ناتي من بعل ذلك غيرك لا فعل بك كذا وكذا في سلم لتعين
 عليه بيته والا او جفت له الايضاً فوالله لا وجع ظرك ويطنك اولاً يثني
 من سمع ذلك على هذا وفي رواية لا جعلت عظمة فخرج ابو موسى حتى جاء **المصطفى**
فيقال له مصطفي لا يصح ان يصح فيه فقال اني اخبر عن الخطاب
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستبذان ثلاث فان اذن لك
وارحل والا فارجع فقال ليس لي ناتي من بعل هذا لا فعل بك كذا وكذا يثني
فان كان سمع ذلك احد منهم فليعلم في قول راوي رواية الاستبذان فقال
اني بن كعب قال لا يقوم معك الا اصغر القوم وسلم فقال اني والله لا يقوم
معك الا احداً سناً فزوا اباموسى فكان ابنا ابتدا ذلك ووافقه عليه
ولنسب الجميع فقالوا اني سمع الحديث منه معه وكان ابو سعيد اصغرهم
فارادوا بذلك ان هذا الحديث مشهور كدبارهم وصغارهم حتى ان اصغرهم يحفظه
وسمعه من المصطفى فقام معه فاضرك عن الخطاب وفي رواية لبيد بن ربيعة
ذاخري عن النبي صلى الله عليه قال ذلك فقال عمر اخبرني عن امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما في الصفق بالاسواق يعني الخروج الى التجارة لانه كان يحتاج اليها
لاجل الكسب ليعا له والتفت عن الناس ففهم ان العلم الخاص قد يحفي على الاكابر
فيعلم من رويهم قال ابو ذر فبق العبد وذلك بعد قفي وجهه من يطلع من القلدين
او الاستدراج عليه حديث فتقول لو كان يحكي بفعله فاذ اخفي ذلك على ابا هريرة
الصحابي فغيره ابي قال الحافظ وقد تعلق من روى ان عمر كان لا يفضل خبر الواحد
ولا حجة فيه لانه خبر ابي سعيد المطابق لخبر ابي موسى ولا يخرج بذلك عن كونه
خبر واحد وانما اراد عمر ان يثبت وهذا معلوم من مذهبه وفي رواية ابي بردة
فقال اني بن كعب لعمر يا ابا الخطاب عند مسلم وعنه غيره بل لا نذكر عن ابا علي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر سمع ان الله اما سمعت سناً فاحسنت ان انت
فقال عمر لا يري موسى اما اني اعلمك بما قلته لك بما سبق من الالفاظ وكنت
خشيت ان يتفقوا ليزب الناس في رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمل الله كان

عنده من قريب عهده بالاسلام فحسني ان احدهم تخلف الحديث عليه صلى الله عليه وسلم
 عند الرعدة والرهبة طلباً للخروج مما دخل فيه فاودى ذلك اعلامهم ان من فعل سناً
 من ذلك شكر عليه حتى ياتي الخرج انما رايته ابن عبد البر اذ غيره فاودى عمر
 سر هذا الباب ورد عن غيري في موسى اسكافي روايته فان من دونه اذ
 بلغته فضته وكان في قلبه مرض او اذ وضع حديثاً في من قبل فضته اني
 فالمراد غيره وفي القصة دليل على ما كان الصحابة عليه من القوة في دين الله
 وقول الحق والخروج اليه وقوله فان ابياً انكر على عمر فقد بدا في موسى وخاطبه
 مع انه الحليفة بيا ابن الخطاب ويا عمر لان المقام مقام انكار
الشبهة في القصاص
 مالك عن عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه اني بكرا سمع ولتشر واحد
 من الان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ان عظمى نفع الطاء وضارعة بغيرها الاسم**
 القصاص بضم العين **فسمته** معجزة ومهلة لقنان معروفان قال الغلب معناه
 بالعملة بعد الله عنك السماتة وجنات ما يثبت به عليك وبالمهلة جعلت
 الله على سمته حسن قاله ابن عبد البر وقال غيره معجزة من السوامتة هي القوايم
 هذا هو الاسم الذي عليه الا كرو روي بمهلة من السمته وهو فصد الشئ وصفت
 اي ادعى السماء بر سوامتة اي قوايمه او سمته على حاله لان القصاص يجعل
 من رابط اليد ون يفصل معاقره فغير حاك الله اعطاك الله رحمة ترجع بها
 الى حالك الاول او ترجع بها كل عنصر الى سمته ثم **ان عظمى فسمته ثم ان عظمى**
فسمته اذ احدهم **ان عظمى فقتل انك متصونك** بضاد معجزة اي من كور
 والضناك بالضم الزكام يقال اضمك الله وازكمه قال ابن الاثير والقياس
 مصنك ومركم كدته جاعلي ضنك وركم **قال عبد الله بن ابي بكره ادري**
الثالثة او الرابعة ولا في داود وابي يعلى وابن السني عن ابي هريرة مرفوعاً
عظمى احكم فليسمته جليسه فان راى على ثلاث فهو مكرم ولا يسمت بعد
ثلاث وفي استاده ضعف وفيه تنبيه على الدلالة بالعا ذية لان الزكاة علة
واشار الى الخن على تدارك هذه العلة ولا يملكها فيعظم امرها وكلامه صلى الله
عليه وسلم كلة حكمة ورحمة وروي احمد والبخاري في الادب المفرد عن ابي موسى
رفعه ان اعطس احكم فليسمه فسمته واذ لم يجد الله فلا يسمته
عن تافع ان عبد الله بن عمر كان اذا اعطس فليسمه رجلاً **الله قال رجلاً الله**
واباكم وبنواكم وللطبراني عن ابن مسعود رفعه ان اعطس احكم فليقل
 الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله وليقل هو ليعرف الله لنا ولكم وللبخاري
 في الادب المفرد مرفوعاً ان اعطس احكم فليقل الحمد لله وليقل له اخاه او
 صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل فليعلم الله ويصلح بالكم
 وللطبراني عن ابن عباس رفعه ان اعطس احكم فليقل الحمد لله قالت الملايكة
 رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملايكة يرحمك الله وقور يرحمك
 بين الدعاء بالرحمة ويهدى لكم الله الخ واعتوض بان الدعاء بالهداية ليس محصل



بعضا من ما خلق الله بعد يوم القيامة بقا لهم حيواتهم قطع
مقتوحه وصم اليها ما اختلفت صورته كصورة الحيوان والامر اللات
والنجم لانهم لا يتفكرون على نفخ الروح في الصورة التي صورها فندوم
تغذيتهم وفي الصحاح عن ابن عباس من صور صورة في الدنيا كلف يوم
القيامة ان ينفخ فيها الروح واخبر انه ليس يتأخر وهذا يقتضي وليس يتأخر
اي ابداهم بعد دايما لانه جعل غاية عذابه الى ان ينفخ فيها الروح واخبر
انه ليس يتأخر وهذا يقتضي تخليده في النار لكنه في حق من لم ينفخ فيه الروح
غيره وهو العاصي بفعله لك غير مستعمل لولا قاصد ان يعذب فيعذب
ان لم يعرف عنه عذابا يستحقه ثم يخلص منه او المراد به الزجر الشديد
بالوعيد بعقاب الكافر ليكون ابلغ في الارتداد وظاهر غير مراد الا ان جملة
علي الاول اولى ثم امره بالاجابة وقوله كلف لا ينافي ان الاخرة ليست دار
تكليف لان المتقي تكليف عمل يترتب عليه ثواب وعقاب فاما مثل هذا
التكليف فلا يمنع لانه نفسه عذاب ثم قال ان البتة الذي فيه سورة
الحياة آية فلا يفسر بصورة الاسفار والجبال وكذا ذلك لقول ابن عباس رجل
ولما ان كنت ولا يدافع افعاصي الشجر ولما لا تنفس له سادته مرواه مسلم
لا تدخل الملايكة الحفظة وغيرهم على ظاهرا او ملايكة الوحي لم يروا افعال
لكن يلزم منه فخر النبي على من ينص عليه عليه ولم لا تقطع الوحي بعد
وبا تقطاعه تنقطع نزولهم وقيل المراد بهم الذين ينزلون بالرحمة والمستغفرين
للمؤمنين فيعاقب تخذها من ان دخولهم بيته واستغفارهم له اما الحفظة
فلا ينفذون المكلف في كل حال ولهذا اجزم الخطابي وغيره الاصل الجماع والحق
كما رواه ابن عدي وضعفه واجاب الاول بجواب ان لا يخلو بان يكونوا على باب
البيت مثلا ويطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله وقد روى بعض
طريق الحديث عن مسلم قال كنت عائشة فاخذته فحلفت مرفقة فكان يرفق
بها في البيت وهذا الحديث رواه البخاري في البيوع عن عبد الله بن يوسف
وفي النكاح عن اسماعيل وفي اللباس عن الغنبي ومسلم في اللباس عن يحيى
الاربع عن مالك بن نافع عن جابر بن اسمعيل بن امية عن البخاري وعبد الوهاب
النفسي والليث بن سعد واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن سلم السنة عن نافع عن
ما حاق في اصل الضبط

عبد

عبد الله بن عباس بن اخته ميمونة ليا به الصغرى فقال صلى الله عليه وسلم
من اين لكم هذا فقالت ميمونة اهدته الي اخي هزيمة بضم الهاء
وفتح الزاي تحتية فلام بنت الحارث الهلالية صحابية تكفي ام حنيفة
الحاء المملئة وفتح الفاء تروخني الاعراب وفي الصحاح عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اهدت خالتي ام حنيفة بنت الحارث الي النبي صلى الله عليه وسلم
سما واقطا وضبا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم من الاقطا والسمن وترسل
الضب لتقدر اقال ابن عباس فاكل اي الضب على ما يدركه صلى الله عليه وسلم
ولو كان حراما ما اكل على ما يدركه وفي لفظ زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكل
على ما يدركه فقال لعبد الله بن عباس وخاله بن الوليد كلا فقال لا اول
تاكلت يا رسول الله فقال اني احضرت من ابيهم حاضرا قال ابن عبد البر
عقل ان يكون مع الضباب والبيض راحة يتكدهة فيكون مباح اكل البصل
والنوم واما ان يريد ان الملك ينزل عليه بالوحي ولا يصلح لمن كان في هذه
المرتبة ارتكاب المشتهات وقال ابن عبد البر معناه ان صحت هذه اللفظة
لا يمانع في غير هذا الحديث قوله في الحديث لا يمانع لمن كان في هذه
فاحد في اعافه كذا قال بعده لا يخفى قلت ميمونة يا رسول الله من لبيز
عندنا فقال نعم فلما شرب قال من اين لكم هذا النبي قال اهدته الي
اخي هزيمة بضم الهاء وفتح الزاي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارائك بكسر التاء والحاء اي اخبرني عن شأن جاهدك وكان جودا
كما عند النسي قال الحافظ ولم افق في اسمها التي كنت استأمر بها فني
بدون بالتخفيف كقوله فلو انك في يوم من الايام على الاصل في اعتقها اعلمها
اخذك هزيمة المذكورة وصحاح احمد بن حنبل في رواية عن عائشة قالت
لك من عتقها لتقدي النفع ففقه ان الهبة لذوي الرحم افضل من العتق
كما قال ابن بطال لكن ليس على اطلاقه بل يختلف باختلاف الاحوال فدين
وجهه الا فضيلة هنا بقوله ترعى عليها وفي رواية النسي افلا فديتها
بنت اخذك من رعاية الغنم على انه ليس في حديث الباب نص على ان هالة
الرحم افضل من العتق لا بما واقعة عين ثم لا تغارض بين هذا الحديث
وبين حديث الصحاح عن ميمونة انما اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي
صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها قالت استغفرت يا رسول الله اني اعتقت
وليدتي قال او فعلت لو اعطيتها اخرا لك كان اعظم لاجرك لا ندجمع
بينهما بما استأمرته فلم يرجع اليها بشي ما عتقها بدون استئذان فاما
ان يكونه رضي فلما كان يومها قدمت له المدينة وشري من اللبن وسالها
واخبرته فقال لو اعطيتها اخرا لك الخ وهو بالموقفية جمع اخذ وفي رواية
باللام جمع خال ورجع عما في الموقفية بدليل رواية الوطا اخذ وجمع
باختمال انه عليه السلام فلا ذلك كلفه ما لا بد من ان يترك محمد بن مسلم الزمير

عن أبي أسامة أسعد بن سهل بن حنيف الانصاري له رواية وابوه صحابي
يدري عن عبد الله بن عباس الخبر الترخمان عن خالد بن الوليد بن المغيرة
الخزرجي سيف الله قال ابن عبد البر هذا رواه يحيى بن القعيني وابن القاسم
وجما غه ورواه ابن بكر عن ابن عباس وخالد بن خالد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورواه مثل الأولين عند الشيخين يونس عن الزهري انتهى من
القوم يحيى بن القعيني عندهم بيت ميمونة وتابعه قوم وكذا رواه معمر بن الزهري
أنه من القوم يحيى بن القعيني عندهم مسلم ورواه مثل الأولين عند الشيخين
يونس عن الزهري أخبرني أبو أسامة أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد
الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأت بهم الترخم فحسب
محمود بفتح الميم واستكان الخ المملة وضم النون فوافوا فذال معجزة
سنوي بالحجارة يقال حينئذ ومحمود لقبيل ومقتول وفي رواية يونس
عن ابن شهاب عند البخاري ومسلم أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ميمونة فوجد عندها صبيا محمداً وقد قدمت به أختها الم حبيدة
بنت الحارث من جده فقدمت للصب لرسول الله وكان فلما يقدم يده
الطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهري باسكان الها وفتح الواو أي مد
البه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يده لما خذه فقال بعض النسوة
اللاتي في بيت ميمونة لم يسم النسوة والقائل هو ميمونة كما في مسلم
وعنه أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل منه
فقال هو صب يا رسول الله ولفظ مسلم من طريق ابن الأصم عن ابن
عباس فقال بنت ميمونة يا رسول الله أنه لحم صب فرفع يده عن الصب
قال خالد فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكنه لم يزل يارن
قوى مكة أصلاً ولم يكن مشهوراً كثيراً فيما لم يأكلوه وفي رواية يزيد
ابن الأصم هذا اللحم لم يأكله قط فاحسبوني عافه بفتح الميملة وضم الصاد
عقب السمي أي أحد نفسي كرهه ومعنى الاستدراك هنا تأكيد الخبر
كانه لما قال ليس بحرام قيل لم تأكله أنت قال لأنه لم يكن يارض فوفى
والفالسببية في فاحسبوني قال خالد فاحسبوني بفتح السين سألته فتبينت
فرا مكررة أي خبرته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يظن أني تأكله
حلالاً لصبه وأخاره على أكله عنده وعليه الجمهور والأئمة الأربعة بالإكرامة
كما رجح الطحاوي خلافاً لقول صاحب الهداية من الحنفية بكره له نبيه
صلى الله عليه وسلم عابسة لما سأله عن أكله لكنه ضعيف فلا يجزئ به
وحلي عياض بحريمه عن قوم قالوا لا تأكله يرضع عن أحد قال أبو عمر
فيه أنه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وإنما يعلم منهما نظره الله عليه
وإن القوس تعاف فلم تعهد وحل الصب وإنما من الحلال ما تعاف
النفس وإن الحرمه والحل ليسا مردودين إلى الطباع وإنما الحرام ما حرمه الكتاب

والسنة

والسنة أو كان في معنى ما حرمه ما حرمه أحد ما قال ودخول خالد بن عباس
البيت وفيه النسوة كان قبل نزول الحجاب انتهى وليس بلازم إذ يجوز أنه
وبعده وبين مستترات وأما ميمونة فخالها وأخرج البخاري عن القعيني
وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار المدني مولى ابن
عمر ورواه ابن بكير عن مالك عن نافع قال ابن عبد البر وهو صحيح محفوظ
عنها جميعاً عن عبد الله بن عمر بن الخطاب في الترمذي وابن ماجه بإسناد
ضعيف عن خزيمة بن خازم بفتح الخيم واستكان الزا أي قلت يا رسول الله
ما ترى في الصب الحديث نا دي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما ترى في الصب هل يؤكل أم لا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لست بأكله بعد الفقرة ولا يحرمه لأنه خلال وفي رواية
لمسلم كونه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي زاد خزيمة بن خازم
فقلت أني أكل ما لم يخرج من طعامي زاد خزيمة بن خازم
ابن عبد البر أنه خطأ ليس بشي وقد رده ابن عباس وقال لم يبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أمراً أنا هيأ به أو يحرم ما لم يؤكل
علي ما يدته انتهى وأما حديث أبي سعيد عن مسروق النسي قال رجل
يا رسول الله أنا بارض مضينة فمأنا ما قال ذكر لي أن أمة من بني إسرائيل
سخت فلم يامر ولم ينهي فاجيب بأن ذلك كان قبل أن يعلم أن الله
لم يجعل للمسوخ تسلاً وهذا الحديث رواه الترمذي عن فتية عن مالك
ابن دينار وما بعده اسماعيل بن جعفر عن ابن دينار وما بعده في روايته
عن نافع الليث وعبيد الله وأيوب وموسى بن عفيفه الليثي كلهم عن
نافع أخرج ذلك كله مسلم ولذا قال أبو عمر أنه صحيح محفوظ منها جميعاً
ما حكا في أمر الكلاب
مالك عن يزيد بن عتيبة فزاري بن حليفة بضم الحجة وفتح المهملة تصغر
نسبة لحده واسم أبيه عبد الله الكندي ابن أخي السائب بن يزيد
قال أبو عمر كان بقة ما مونا محمداً محسناً لم أفق على وفاة روي عنه
جماعة من أهل الحجاز ابن السائب بن يزيد الكندي صحابي صغير حجه
في حجة الوداع وهو ابن تسع سنين وولاه عمر سوق المدينة وهو آخر
مرمات بها من الصحابة سنة إحدى وتسعين وقيل قبلها أخبره
أنه سمع سفيان بن زمار بضم الزا قال ابن المدني وخليفة أسمر
أبيه القزد وقيل غير بن عبد الله بن مالك ويقال له النخري لأنه من
ولد النخري عثمان بن نصر بن زهران نزل المدينة وهو رجل من أزد
بفتح الهجاء وسكون الزا في أول مهملة سنة بفتح السين والمهملة
وضم النون بعدها همزة مفتوحة ابن الغزب بن بنت مالك بن زيد
ابن كهلان بن سنان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي
أهل المدينة وهو جردنا سمعه عند باب المسجد النبوي فقال سمعته

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى بالثمن اقتنائه من القنينة
بالكسر وهي لا تحاد أي من اتخذ كلبا لا يعني عند أي لا يحفظ له زرع
ولا زرعاً بفتح فسكون كناية عن المواسي وفي القاموس الصرع معروف
للظلف والحف واللساة والبقر وحواها قال عياض المراد بقلب الزرع
الذي يحفظه من الوحش بالليل والنهار الذي يحفظه من السارق وقد جازم ذلك
الماشي الذي يشرح معها إلا الذي يحفظها من السارق وقد جازم ذلك
اتخاذها للمحفظ من السارق انتهى يعني الخاق في معنى المصوص عليه به كما
أشار ابن عبد البر واتفقوا على أن لا يؤخذ في اتخاذها هو ما يتفق على قتله
وهو الكلب العقور واستدل به على طهارة الكلب المجازم اتخاذها لأن في
ملاسته مع الاحتراز عنه مستغنة شديدة فالأذن في اتخاذها أن
في مكالات مقصودة كما أن المنع من لوازمه مناسب للمنع منه وهو استدلال
قوي لا يعارضه إلا عموم الخبر الوارد في الأمر بالوقار بفعل ما دلغ منه
الكلب من غير تفصيل وتخصيص العموم غير مستلزم إذا سوغه الدليل
قاله في الفتح يعني تخصيص عموم حديث الولوع المقتضي للجاسنة عنده
بغير ما أذن في اتخاذها لأحد من الأذن المسوغة لتخصيصه فليس
مراد الجواب عن الاستدلال كما توهم بل نقول به ثم لا نسلم أن حديث
الولوع يقتضي الجاسنة لأنه تعدي أو غير ذلك مما هو معلوم **نقص**
من أجر عمله كل يوم قيراط قدر لا يعلمه إلا الله قاله الباجي قال
السايب سفيان ثبتت منه الحديث أنت سمعت هذا يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أي تكلم بالخير وسلوا البياض جواب محكي فهو فتكون
لنقد يق الخبر وأعلام المستخير ولوع الطاب ويوصل بالخير كما هنا
أي لم سمعته وروى هذا السعيد أقسم تأكيذا وفي رواية سليمان بن بلال
وروى القيلة قال أبو عمر أحق هذا الحديث ومثله من أجاز مع الكلب
المختار زرع وماشية وصيد لأنه ينتفع به وكلها انتفع به جازم شاره
وبعد ولزم فائدة القيمة لأنه أنف منفعة أخيه انتهى وأخرج البخاري
في الزراعة عن عبد الله بن يوسف مسلم في البيع عن يحيى كلاهما عن مالك
به ونا بعد سليمان بن بلال عند البخاري وأسماعيل بن جعفر عن مسلم
مالك عن نافع زاد القنينة وابن وهب وعبد الله بن دينار كلاهما
عن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي **رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
من اقتنى اتخذ كلبا كذا يحيى وقار غيره من اقتنى كلبا لا كلبا
صاربا بضامة مجة بالياء والمضرب أي معلما للصيد مقدار له وروي
صار على لغة من حذرت الألف من المنقوص حاله الذي يصح يجوز اتخاذ
حتى لم لا يصيد لظاهر الحديث أو معناه لصايد به فتنبه عنه
من لا يصيد به ويؤيد رواية الكلب صيد قولان قاله عياض **ادك**
ما نسبة أو للتوابع لا للترديد قال عياض المراد به الذي يشرح معها

لا الذي

لا الذي يحفظها من السارق **نقص من أجر عمله كل يوم** من الأيام الذي
اقتناه فيها **قيراطان** أي قدر معلوما عند الله ولا يخالفه قوله في
قبله قيراط لأن الحكم للزائد لكون رايه حفظ ما لم يحفظ الآخر
وأنه صلى الله عليه وسلم أخبر ولا ينقص قيراطا واحدا من أجره الراوي
الأول خبرنا نيا لنقص قيراطين زيادة في التأهيل في التقير
من ذلك فتسعه الراوي الثاني أو ينزل على حالين لنقص القيراط
باعتبار كثرة الأضرار باتخاذها والقيراط باعنا رقلته أو القيراطان
لمن اتخذها بالمدينة الشريفة خاصة والقيراط باعنا رقلته أو القيراطان
بالمدينة ساير المدن والقري ونقص القيراط باعنا رقلته أو القيراطان
سلطنت إلى معنى لثقة التناذي وقلته ولذا من قال يحتمل أنه في
نوعين من الكلاب فيما لا يسهل أو من قيراطا وفيما دونه قيراط وحوز
ابن عبد البر أن القيراط الذي ينقص أحسنه إليه لأنه من حلة ذوات
الأكباد الرطبة والحرية ولا يخفى بعده والمراد بالنقصان الأثم الحاصل
باتخاذها بوزن قدر قيراط أو قيراطين من أجر عمله فنقص من ثواب
عمل المتخذ قد يربط عليه من الأثم باتخاذها وهو قيراط أو قيراطان
وقيل سبب النقص امتناع اللائكة من دخول بيته أو ما لم يحق المأز من
من الأذي ولأن بعضها شياطين أو عقوبة مخالفة النهي أو لولوعها
في الأواني عند عقلة صاحبها فربما يحس الظاهر منها إذا استعمله
في العبادة لم ينفع موقع الظاهر عند من قال ينبغي سنها أو طهارتها
لأنه ربما يكون في أذهانها جاسنة وقال ابن القيم المراد أنه لو لم يتجزه
لكان عمله كاملا فاذا اقتناه نقص من ذلك العمل ولا يجوز أن ينقص
من عمله مضي وإنما أراد أنه ليس عمله في الكمال عمل من لم يتجزه ونوع فيما
ادعاه من عدم الجواز بان الرواية في البحر حكى خلاف هل ينقص
من العمل الماضي أو المستقبل وفي محل نقصان القيراطين فنقص من
عملهما قيراطا ومن عمل الليل وقيل من الفرض قيراطا ومن العمل الآخر
واختلف في القيراطين هل هما قيراطي صلاة الجازة واتباعها
أو دونهما لأن الحياة من باب الفضل وهذه من باب العقوبة وباب
الفضل أوسع من غيره لأن عادة الشارع تعظيم الحسنات وتخفيف
مقابلهما كرمائه ولو تعدت الكلاب هل يتعد القيراط الصلاة
الجازة أولا يتعد كما في غساق الولوع نزدني ذلك إلا في
وقار السبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لا يتعد إلا بقران اقتنا
كل واحد منهما عنه وقال ابن العمد يتعد القيراط هذا وقد زاد
مسلم في حديث الباب عن طريق سالم عن أبيه وكان يقول
أو كلب حرت وكان صاحب حرت ربي الصحيح عن أبي هريرة عن نافع
من استد كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراطا لا كلب حرت إلا ما

واستشكل الجمع بين حصري الحديثين اذ مقتضاهما التقتضا من حيث انحراف
الزهرية في النامية والصيد ويلزم منه اخراج كلب الزرع وحدث في
لهزيمة الحصر في الحرب والنامية ويلزم منه اخراج كلب الصيد والحاب
في الكواكب بان مقدار الحصر على المقادير واعتقاد السامعين لا على ما في
المواقع فالمقام الاول اقتضانا التقتضا كلب الصيد والثاني اقتضانا
استثنا كلب الزرع فصارا مستثنين ولا منافاة في ذلك وكسالم
عن الزهرية عن ابي هريرة الا كلب صيد او زرع او ناسية وقد انكر ابو هريرة
زيادة الزرع فقي مسلم عن عمرو بن دينار عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم فقتل لا ينكر ان ابا هريرة يقول او كلب
زرع فقال ابن عمر ان ابي هريرة زاعا لئن قال عياض لم يقتل ابن عمر ذلك توفينا
لرواية ابي هريرة بل يقتلها لانه لما كان صاحب زرع اعتنا بحفظ
هذه الزيادة دونها ومن استقل بشي احتاج اليه فحاله قال لا يدل
علي صحتهما روايته عن ابي هريرة في مسلم كاي من رواية الحكم عنه ولعله
لما سمعها من ابي هريرة وتحققنا عن النبي صلى الله عليه وسلم زالاها في حديثه
قال ابن عبد البر في الحديث ابا حنيفة ان اخذ الكلاب للصيد والنامية
وكذلك الزرع لانها زيادة من طهارة كراهة اتخاذها لغير ذلك
الا ان يدخل في معنى الصيد وغيره ما ذكر كاتخاذها لطلب المنافع
ودفع المضار قياسا فتخص كراهتها اتخاذها لغير حاجتها فانه من
توزيع الناس وامتناع الملاذلة من دخول بيته وفي قوله يقتض من عمله
اي من اجر عمله اشارة الى اتخاذها ليس حراما لان الحرام يمنع اتخاذ
سوا يقتض من الاجرام لا فذل على انه مكروه لاجرام قال ووجد الحديث
عندي ان العا في الصيد بها في الطلاب من عمل الاواني سماعا لا يكا ويقوم
لها التكلف ولا يتحقق منها فاما ما دخل عليه باتخاذها ما يقتض اجرة من
ذلك يروى ان المنصور سلا عمرو بن عبيد عن سيبك الحديث فلم يعرفه فقال
انما ذلك لانه يلحق له الضيف ويرد السائل انتهى وتوقف
بان ما ادعاه من عدم الترخيم واستدل به بما ذكره ليس يلزم بل يحتمل العقوبة
تقع بعدم التوفيق للمال بمقدار قباط او قباطين مما كان عمله من الحرس
لوم يتخذ الكلب ويحتمل ان اتخاذ حرام والمراد بالقبض ان الام لا يصل
باتخاذها بوزن قدر قباط او قباطين من اجرة فيقتصر من نواحي عمله
قدما ينزب عليه من الام باتخاذها وهو قباط او قباطين كما تقدم وفي
الحديث الحديث على تكثر الاعمال الصالحة والتحذير من العمل بما يقتضها والنسبة
على انسيان الزيادة فيها والتقصير منها ليجنب او تركه ويان لطف الله
بخلقه في ابا حنيفة ما لم فيه منع وتبليغ بينهم صلى الله عليه وسلم هم امور
مطابقتهم ومعارفهم وزجج المصلحة الراجحة على المصلحة لا يستشع ما يستتبع
به ما حرم اتخاذها واخرج البخاري في الصيد عن عبد الله بن يوسف ومسلم

في البيوع عن يحيى كلاهما عن مالك به مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم زاد مسلم من
رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر الا كلب صيد او ناسية وزاد ايضا من حديث
عبد الله بن مغفل ثم قال ما بالهم وبالا الكلاب ثم رخص في كلب الصيد
والضرع والزرع وله ايضا عن جابر عليم بالاسود الهيم ذي القطن فانه
سيطان قال عياض خذ مالك وصحابه وجماعة بالحدوث في قتلها الا ما
استثنى وذهب حزون الى جواز اتخاذها ونسخ القتل والتمس عن الاقتضا الا في
الاسود والكذي عندي في نزيل هذه الاحاديث ان ظروا رهاها ولا تقتض
عموم القتل والنهي عن الاقتضا ثم نسخ هذا التعميم بغير القتل على الاسود
الهيم ونسخ الاقتضا الا في الثلاثة وقال المازري واختلف في عدم قتلها
هل هو مستوخ من العام الاول او كان مخصصا على ما جازي بعض الاحاديث
قال الا في الظاهر انه تخصيص وان القتل لم يقع في الثلاثة لان
الا في القتل بالابلا استثنا هو حديث ابن عمر المذكور من رواية نافع به
وقال عمرو بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
الا كلب صيد او ناسية وهذه الرواية معتدة والاولى مطلقة والمخرج
يتخذ فيجب رد المطلق الى الغنيمة لا يستثنا المتصل فلم يتناول الثلاثة
فاخرجها انما هو لتخصيص متصل والتخصيص متصل ومتصل المتصل
كالخصيص بالاسنة والشرط والغاية والمتصل باسري ذلك نحو
اقتنوا المسلمين ثم بعد ذلك في قتل النساء والصبيان انتهى والتقوى
قتل الكلب المعقور وما غيره ففي حراز قتله مطلقا او لا مطلقا ولا وهذا
الحديث رواه البخاري في يرد الخلق عن عبد الله بن يوسف ومسلم في البيوع عن يحيى
كلاهما عن مالك به
ما حان في امر الغنم
مالك عن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن الامام
الرحمن بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالكفر
اي بشنائه او بقطعه وشدة كراهته **كروا المشرق** بالنصب لانه طرف مشرق في محل
رفع خبر المبتدأ قال البا جي يحتمل ان يريد فارس وان يريد اهل نجد وقال غيره
المراد كفر النعمة لان المشرق في الاسلام ظن من جهته لفتنة الجمل وصفين
والنهروان وقتل الحسين وقتل مصعب بن الزبير وقتنة الجراح يقال قتل ليمما
حنانية من كبار التابعين واثارة الفتنة واثارة الدماء كمن انفتحة
الاسلام ويحتمل ان يريد كفر الجحود ويكون اشارة الى وفخة التمار التي
انتق على انه لم يمنع لها نظري في الاسلام او في خروج اهل حال ففي خبره
يخرج من المشرق قال ابن العربي انما ذم المشرق لانه كان مادي الكفر في ذلك الزمان
ومحل الفتنة ثم عمه الايمان وايمان كان الحديث من اعلام النبوة لانه اخبر عن
عيب وقد وقع قال الحافظ وفيه اشارة الى سنة كفر الجور لان ملكه الجور ومن

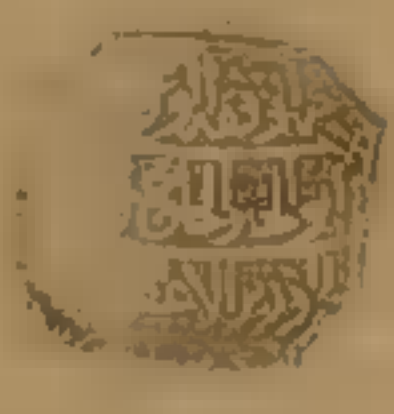
ومن اطاعهم كانت من جهة الشرق بالنسبة الى المدينة فكانوا في غاية العزة والتكبر والتخبر حتى يترق ملكهم كتابا لنبى صلى الله عليه وسلم اليمدا ستمت الفتن من قبل الشرق **والبحر** يقع الفاء واستكان المعجمة ادعا العظيمة والكبر والشرق كما في النهاية ومنه الاحجاب بالنفس **والجبال** بضم المعجمة وقع النخبة والدال المهملة واحتقلا الغني **في اهل الجبل والادب والقداد** يدل من اهل يقع الفاء والدال مشددة عند اكثر وقال القرطبي انه الرواية وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره جمع فدان وهو من يعول صونة في ابله وخيله وجرته ويحذف الدال وقيل القداد من الابل الكثرة من ما ينزل الى الف وقيل من سكن القداد جمع فدان وهي البراري والصحاري وهو بعيد وحكي تحقيف الدال جمع فدان والمراد البقر التي يحرق عليها قاله ابو عمرو الساسي وقال الخطابي انه الحرق والسكة فالمراد اصحاب القدادين على حذف مضاد ويؤيد الاول رواية وغلظ القلوب في القدادين عند اصول اذ ناب الابل وقال ابو العباس القدادين الرعاة والحماون وقال الخطابي انما هو لا يستغفون بمعاينة ما هم فيه عن امور دينهم وذلك ينفي الى ضلالة القلب وقال ابن فارس في الحديث الجفاء الفسوة في القدادين اصحاب الرواد الجواسي **اهل الورد** يقع الواو والموحدة اجمعين من اهل المدر لان العرب تفرق من الحض بـاهل المدر وعن اهل البادية بـاهل الورد فلا يشك ذلك الورد بعد الخيل ولا وير لها لان المراد ما يشتهر راد في حديث عتبة بن عمر عند السجستان في ربيعة ومصر اي في القدادين منهم **والسكنة** فعلية من السلون اي الطمانينة والوفاء والنواضع قال ابن خالويه لا نظير لها في وزنها الا قولهم علي فلان ضريبة اي خراج معلوم **في اهل الغنم** لانهم غالبادون اهل الابل في التوسع والكنع وهما سب الفخر والخيال وقيل ارادهم اهل اليمن لان غالبهم الغنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم اهل ابل وروى ابن ماجه عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي الغنم فان فيها بركة وهذا الحديث رواه البخاري في باب الخلق عن عبد الله بن يوسف وسلم في الايمان عن يحيى كلاهما عن مالك بن مالك **عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة واسمه عمرو** ابن زيد بن عوف الانصاري ثم المازني هلك في الجاهلية عن ابيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي صعصعة من ثقات تابعي الحجاز قال الخلفاء فسقط الحارث من الرواية والحارث صحابي شهد احرا واستشهد يوم بالجمامة عن ابي سعيد اسمه سعد على الصحيح وقيل سنان بن مالك بن استشهد ابوه باحد الحارثي بضم الحاء المعجمة وسلون الدال المهملة من الذين **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يوشك لم يسد السنين للجنة وتفتح في لغة روية اي تقرب ان يكون خيرا **المسلم غنم**

نكرة

نكرة موصوفة مرفوع على الاشهر في الرواية اسم يكون موجرا وخيرا ما خبرها مقدما وفايدة تقديمه الاهتمام او المطلوب حينئذ الاعتزال وليس الكلام في الغنم فلذا اخرها وفي رواية يرفع خيرا اسم ونصب غنم خبر قال ابن مالك ويجوز رفعها على الابتداء والخبر ويقدر في يكون ضمير الشأن قال الخافض لكن لم يجز به الرواية **يبيع لها** بتثنية التاء الفوقية انفعال من اتبع اتباعا ويجوز استكانها من اتبع به لكسر يبيع بالفتح اي يبيع بالغنم **سقف** بضم السين معجمة فعين مهملة مفتوحة فاء اي روس **نبال** بالهمزة ووقع في رواية يحيى شيب بموحدة بدل الفاء قال ابن عبد البر وهو غلط وانما يريد به الناس سقف بفتح المعجمة والمهملة وفاق جمع سقفه كالم دامة ويروى الجبال **ومواقع القطر** اي المطر بالنصب على سقف اي بطون الاودية والصحاري اذ هو موضع الدعي حال كونه **يفر يدنيه** اي يسبه من الناس او مع دينه **من الفتن** طلبا لا لقصد دينوي وفيه فضل العزلة للتحايف على دينه لان يقدر على زوالها فتجب الخلطة عينا او كفاية بحسب الحال والامكان فان كثر ينسب فتنة والحجور على ان الاختلاط اولى لاكتساب الفضائل الدينية والجمعة والجماعة وغيرها كالعائنة واعانة وعبادة وفضل قوم العزلة لتحقيق السلامة بشرط معرفة ما ينبغي ولما يجاء به وبما لا يضر من اهل الدار فغنى العزلة لتقوية لا يسلم دينه بالصحة وتجنب المصيبة من عرف الحق فاتبه والباطل فاجتنبه ويجب على من حمل ذلك لبعده وهذا الحديث رواه البخاري في الايمان عن الشعبي وفيه بدو الخلق عن اسماعيل وفي الفتن عن عبد الله بن يوسف الثلاثة عن مالك بن عتبة الماحضون وضوء عبد العزيز بن عبد الله بن عذرة في الادب قال الخافض وهو من اشراده عن مسلم ثم اخرج من وجه اخر عن ابي سعيد حديث الاعرابي الذي سأل ابي الناس ما المؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم قال من قال مؤمن في سبيل من السعاب يتقي الله ويدع الناس من شره وليس فيه ذكر الفتن وهو زيادة من حافظ فيفيد بها المطلق ولها شاهد من حديث ابي هريرة عند الحاكم ومن حديث ام مالك البهزنية عند الترمذي ويؤيده ما ورد من النبي عن سكنى الوادي والسياحة والعزلة انتهى واخرجه ابو داود والنسائي **مالك عن نافع** في يوحنا محمد بن الحسن مالك اخبر نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يهاجروا في الموطن ان لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليه وسلم قال لا تخرجن** موقية فلام مكسورة قال الخافض وفي الخبر الموطن لا تخرجن بدور لا تخرجن لأم **احد ما سئله** احد ذكره وانني قال في النهاية ما سئله تقع على الابل والخنزير والبقر والغنم ولكنه في الغنم الترواة جماعة من رواة الموطأ ما سئله رجل وهو كالمسال فلا اختصار لذلك بالرجل وذكره بعض السراخ بلفظ ما سئله اخيه وقال هو الغالب اذ لا فرق في هذا الحكم بين المسلم الذي يعقب بانه لا وجود لذلك

في الوطأ واثبات الفرق بينهما عند كثير من العلماء وقد رواه أحمد بن محمد بن عبيد
الله عن نافع بلفظ مختلف مما شئ الناس **بغير إسناده** **أحمد بن محمد بن عبيد**
سنة بضم الراء قد تفتق أي عزفته **فمنكر** بضم التاء وفتح السين هـ
والنصب عطف على توثيق **أحمد بن محمد بن عبيد** بضم التاء وفتح السين هـ
أوردناه الذي يحزن فيه ما يريد حفظه وفي رواية أيوب عند أحمد بن محمد بن
يحيى **فمنكر** بضم التاء وفتح السين هـ بضم الياء والنون وقاف من التقليل يجوز من
مكان إلى آخره كذا في أكثر الموطأ ورواه بعضهم كما قال أبو عمر وأخرجنا لاسماعيل
عن روح بن عبادة وغيره عن مالك بلفظ **فمنكر** بدل القاف والتسوية واحدة
لسبعة وقيل لا يستخرج وهو أخضر من القتل وكذا رواه مسلم عن أيوب وبوسبي
ابن عتبة وغيرهما عن نافع ورواه الليث بن نافع بالقاف **وأما** **أحمد بن محمد بن عبيد**
الموفقية وسكون العجمة بضم الراء **فمنكر** بضم التاء وفتح السين هـ جمع معج للبهيمة كما تدرى للمرأة
مواشيهم **طعامهم** بضم الطاء بضم التاء وفتح السين هـ بضم الراء بضم التاء وفتح السين هـ
جمع طعام والمراد هنا اللبن كما قال أبو عمر فإنه ضروع المواشي في ضبطها
اللائق على أربابها بالحق أنه التي تحفظ ما أودعته من منافع وغيره **فلا**
يحل **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد**
التفريق عنه وفيه النهي عن أن يأخذ المسلم المسلم شيئا إلا بأذنه الخاص أو
العام وأما خبر اللبن بالذكر لتساهل الناس فيه فسنده يده على ما هو أولى منه
ولهذا أخذ الجمهور واستثنى كثير من السلف ما إذا علم بطيب نفس صاحبه
وأن لم يقع منه أذن خاص ولا عام وذو هبة كثير منهم إلى الجواز مطلقا في الأكل
والشرب سواء علم بطيب نفسه أم لم يعلم والمجته لهم ما أخرج أبو داود
والترمذي وصححه من رواية الحسن بن عرفة مرفوعا **أحمد بن محمد بن عبيد**
فإن لم يكن صاحبها فيها فله صوت ثلاثا فإن أجاب فله استأذنه فإن أذن
والأقل جلب ولبيشرب ولا يحمل أساده صحيح إلى الحسن بن عرفة
من سمة صحيحة ومن لا أعلمه بالانقطاع لذلك سواه من أقوالها حديث
أبي سعيد مرفوعا **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد**
من غير أن يفسد ولذا أئنت على طيب لستان فذكر من له أخرا من راجع
والطحاوي وصححه ابن أبي حبان والحاكم وأحب **أحمد بن محمد بن عبيد**
النهي أصح من إيراد أن يحمل به وبأنه معارض للتقواعد القطعية في
تحريم ما لا يفسد بغير إسناده فلا يلتفت إليه ومنهم من جمع بين الحديثين
بوجود متينهما حمل الأذن على ما إذا علم بطيب نفس صاحبه والنهي على ما
أن لم يعلم ومنهما يخص الأذن بأمر السبل دون غيره أو بالمضطر
أو بحال الحاجة مطلقا وهي متقاربة وجلي بن بطال عن بعض شيوخه
أن حديث الأذن كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حديث النهي أشار به
إلى ما سيكون بعده من التشاح وتترك المراساة ومنهم من حمل حديث النهي على ما
إذا كان المال أخرج من الماد حديث أبي هريرة بيضا عن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سفر أذربا بالامصروزة واليهي عليا إذا كانت مصروزة لهذا الحديث
لكن وقع عند أحمد بن محمد بن عبيد **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد**
على عموم الأذن في المصروزة وغيرها التي يبيعونهم الخمر ولا بد من اختيار
أثر العربي الحمل على العادة قال وكانت عادة أهل الحجاز والشام وغيرهم
المساحة في ذلك بخلاف بلادنا قالوا رأيتهم أن يبيعوا على الطريق لا يبيعون
إليه ولا يقصد جاز للمار الأخذ منه وفيه إشارة إلى قصر ذلك على الحجاز
وأشارا بورداد في السنن إلى قصر ذلك على المسافر في القروا خرون إلى قصر
الأذن على ما كان لأهل الذمة واليهي عليا إذا كان للمسلمين واستأثروا
بشرطه الصيانة على أهل الذمة من ضيافة المسلمين وصح ذلك عن عمر
وذكر ابن وهب عن مالك في المسافر يترد إلى الذي قال لا يأخذ منه شيئا إلا
بأذنه وقيل له فالضيافة التي جعلت عليهم قال كانوا يومئذ يفتقونهم
ببسمها وأما الآن فلا وجع بعضهم إلى نسخ الأذن وحمله على أنه كان
قبيل وجوب الزكاة قالوا وكانت الضيافة حينئذ واجبة ثم نسخ ذلك
بفرض الزكاة وفي الحديث ضرب الامتثال للتقريب للأفهام وتعميل ما قد يحكي
بما هو أرفع منه واستعمال القياس في النظر رد ذلك الحكم بعلته بعد ذكر
العللة تأكيد أو تفسير وإن القياس لا يشترط في صحته مساواة الأصل للفرع
بكل اعتبار بل رعا كانت للأصل مزيدة لا يتجزأ سقوطها في الفرع إذا شارك في
أصل الصفة لأن الضرع لا يساوي الخزانة في الخزن كما أن الضرع لا يساوي
الفعل فيه ومع ذلك فقد أجاز الشارع المصروف في الحكم بالخزانة المقتلة في تحريم
تناول كل منهما بغير إذن صاحبه أشار إليه ابن الميز وفيه إشارة خزانة الطعام
واحتكاره إلى وقت الحاجة إليه خلافا لفلاة المنزل هذه المانعين من الإدخال
مطلقا قاله القرطبي وإن اللبن يسمى طعاما وفيه غير ذلك ذكره الحافظ
وأخرج البخاري في الفظة عن عبد الله بن يوسف وسلم في الفضاع يحيى
كلاما عن مالك به وثابه جماعة عن نافع في الصحيحين وغيرهما **أحمد بن محمد بن عبيد**
أحمد بن محمد بن عبيد **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد**
الذكر والآن قال العلماء الحكمة في إلزامهم رعيها قبل السبوة ليحصل لهم
التميز برعيها على ما يخلفون به من القيام بأمرانهم ولأن في مخالطتها زيادة
الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على مسنة الرعي ودفعوا عنها الاستمباع
الصارفة والابدي الخاطئة وعلوا اختلاف طبائعها ونفاوت أدرانها
وعرفوا ضعفها وأحياها إلى النقل من مرعى إلى مرعى ومن سرح إلى سراح
رفقوا بضعفها وأحسنوا تغافلها فلهذا توطئة لتقريبهم سياسة
أمرهم ولما جلبوا عليه من التواضع صلى الله عليه وسلم عليهم وحسن الخلق لآنها
أضعف من غيرها **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد** **أحمد بن محمد بن عبيد**
أبي هريرة رواه البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بيت الله



نبيا الارعي الغنم فقال اصحابه و انت فقال و انت اظاها على فرار يط لاهل
ما ترواه ابن ماجه بلفظ كنت اراها لاهل مكة بالفرار يط قال سويد
ابن ماجه يعني كل سنة بفرار يط يعني القراط الذي هو جزء من الدرهم
والدرهم وقال ابن اسحاق الكوفي فرار يط اسم موضع مكة وصححه ابن الجوزي
وابننا صوابه مغلطاي بان الحرب لم تكن تعرف القراط قال الحافظ لكن
الاول ارجح لان اهل مكة لا يعرف بها مكانا يقال له الفرار يط وقال غيره
لم تكن العرب تعرف الفرار يط الذي هو من النقد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
كما في الصحيحين لا يعرف ذلك وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ان
تفتخرون ارضاء بذكر فيها القراط لئلا يلزم من عدم معرفتهم لها ان يكون صلى
الله عليه وسلم لا يعرف ذلك وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ان علم انه
استوفى خلق الله ما فيه من التواضع والتضيق بمكة الله عليه

ما جاء في الفارقتين في السن والبدن لكل قبل الصلاة

مالك عن نافع ان ابن عمر كان يقرأ اليه عشاؤه فيسمع قراءة الامام ويؤتي
بيته فلا يعمل بفتح الباء والخيم عن طعامه حتى يفتي حاجته منه علا
يروا انه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشا اذكم وانتم الصلاة فايدروا
بالعشا ولا تخل حتى تفرغ منه اخرج احمد والبخاري وابوداود ومالك
ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عتبة بن عتبة
بنهمها وسكون الفوقية ابن مسعود الفقيه عن عبد الله بن عباس عن خالته
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه يحيى بن جواد اسناده والقتبة
وتابعه جماعة كائين مدي والشافعي وابن نافع واسماعيل ورواه الغنيبي
وغيره باسقاط ميمونة واشتهب وغيره بترك ابن عباس وابو مصعب ويحيى بن
بكير باسقاطهما قال ابن عبد البر والصواب رواية يحيى بن نافع وكذا اختلف فيه
اصحاب الشافعيين ابن شهاب وزواه ابن عيينة ومعه على الصواب والاوراعية
فاستقط ميمونة وعقب عنه مراسلا باستقاطها انتهى وفي البخاري حديثنا
على بن عبد الله حديثنا من حديثنا مالك مالا احصيه نقول عن ابن عباس
عن ميمونة قال الحافظ اشار البخاري الى هذا الاختلاف لا يضر لان مالك
كان يصلة تارة ويرسله تارة ورواية الوصل عنه مقدمة اذ قد سمعنا منه
مع ابن عيسى مرارا وتابعد غيره من الحفاظ فهو من اسانيد ميمونة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفارة بمهمزة ساكنة والسايل ميمونة كما
رواه الدارقطني وغيره من طريق يحيى القطان وجوزية كلاما عن مالك يسانده
ان ميمونة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفارة فتفت في السن الحاد
كما رواه ابن مهدي عن مالك وكذا ذكرها ابوداود والطحاوسي في مسنده عن
سفيان بن عيينة عن ابن شهاب ورواه الحميدي والحافظ من اصحاب ابن عيينة
يدورنا واد البخاري عن ابن عيينة عن ابن شهاب فانت فقال ان عوها
وفي رواية اسماعيل الفوهي عن ابن عيسى عن عوها اي الفارة وما حولها

من السن فاد حوم زاد اسماعيل وكلوا اسمكم اي الباقي وروي عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة سئل صلى الله عليه وسلم عن الفارة
تفت في السن قال اذا كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه
اخرجه ابوداود وغيره وفي البخاري عن ابن عيينة الكاره على معمر اسناده وقال
سبعته مرارا من الزهري ما قال الا عن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة اسناده
وقد احدث الجمهور حديث معمر ونفى الترمذي عن البخاري ان رواية معمر
هذا خطأ وقال ابو حاتم انها وهم وقال الذهلي في الزهري ان الطريفيان عندهما
محفوظان لكن طريق ابن عباس عن ميمونة اسناده وقد احدث الجمهور حديث
معمر الداعي التفرقة بين الجامد والمائع ونفى ابن عبد الله الاتقان
على ان الجامد اذا وقعت فيه ميتة طرحت وما حولها اذا تحقق ان سببها من
اجزائها لم يصل الي غير ذلك منه واما المائع فالجمهور انه يجس كله بما لا يشك
النجاسة وخالف فريق منهم الزهري والاوراعي وهذا الحديث رواه البخاري
في الطهارة عن اسماعيل ومن طريق معمر وفي الزهري وفي الذبايح عن
عبد العزيز بن عبد الله النلاية عن مالك به وتابعه سفيان بن عيينة
عنده ايضا ولم يخرج منه مسلم ورواه ابوداود والترمذي

ما تنقي من الشوم

مالك عن ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بفتح فسكون فيها الشا
نسبة الى ساعد بن كعب بن الخزرج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان نقي
الفس والفساء والسن يعني الشوم بضم الميم وسكون الفيم وقد تسهل فتتسر
واذا هلك في الكرموطات ورواه الغنيبي والتيسى ان كان في شيء ورواه اسماعيل
ابن عمرو بن محمد بن سلمان الحارثي عن مالك ان كان الشوم في شيء اخرجها الدارقطني
لكن لم يقل اسماعيل في شيء واخرجه ابوبكر بن ابى شيبعة والطحاوي عن هشام
ابن سعد عن ابى حازم قال ذكروا الشوم عند سهل بن سعد فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فذكره واخرجه مسلم عن ابى بكر بن كريب لم يلقه قال
ابن حجر البراء العزي معناه ان كان خلق الله الشوم في شيء مما جري من بعض
العادة فانما يخلقه في هذه الاشياء وقال المازري رحمه الله اذا كان الشوم حقا فلهذه
الثلاثة احق به بمعنى ان النفوس يقع فيها النسا ومن هذه اكثر مما يقع بغيرها
وقال عياض يعني ان كان له وجود في شيء لكان في هذه الثلاثة لانها اقرب
الاشياء لها لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا انتهى اي ان كان شيء يكره
ويحذر عما قبله ففي هذه الثلاثة قال الطبري وعليه فالشوم محمول على الكراهة
التي سببها ما في الاشياء من مخالفة الشرع والطبع كما قيل شوم الدار صيفها وسوء
جيرها وسوم المرأة عقمها وسلاطة لسانها وشوم المرأة عقمها وسوم
فيها عدم موافقتها له طبعها وشعرها وقيل هذا اسناد منه صلى الله عليه وسلم
لمن له دار يسكنها او امرأة يكره عشرتها او فرس لا يوافقها ان يفاقمها سفلة
وطلاؤود واما التثنية النفس نجس الفراق والبسع فلا يكون بالحقيقة

من الطيرة وقال القرطبي وجه تخصيص الثلاثة بالذبح جري هذا في كل سنطير به
للأرضتها للانسان وانما الكرم ما يتسام قال ومقتضى بيان هذا الحديث انه صلى
الله عليه ولم يربى من مقتضى الوجود السوم في الثلاث لما تكلم بهذا ثم علم بعد
ذلك فقال السوم في ثلاث في الحديث الثاني وهذا الحديث رواه البخاري
في الجهاد ومسلم عن القنبي والبخاري ايضا في النكاح عن كتيبي كلاهما عن
مالك بن نويرة عنه هشام بن سعد **مالك بن النخعي** عن **عمر بن الخطاب** عن **عمر بن الخطاب** عن
سفيان سالم تافى ثقة من رجال الجميع **وسالم بن عبد الله بن عمرو** عن **عمر بن الخطاب**
ويونس بن روية عن عثمان بن عفان كلاهما عن البخاري وابو جريح عن عبد الله بن
عن الزهري عن علي بن سالم ونقل الترمذي عن ابن عيينة قال لم يروا الزهري هذا
الحديث الا عن سالم قال الخافض وهو حمير مردود فقد حدث به مالك عنه عن
حمزة وسالم وهو من كبار الحفاظ ولا سيما في الزهري وثنا بعد بن يونس رواية
ابن وهب عنه عند البخاري وصالح بن كيسان عند مسلم وابو داود ليس عند احمد
ويحيى بن سعيد وابو ايوب عتيق وموسى بن عتبة نلنا منهم عند النسائي الستة عن
الزهري عنهما وقدرناه ابن ايوب عن سفيان نفسه عن الزهري عنهما عند مسلم
والترمذي وهو يقتضي رجوع سفيان عن ذلك للحصر رواه اسحاق بن اسد عن
النسائي وعفيل وشبيب بن سعيد عن ابي عوانة والقاسم بن سروق عن يونس
عن النسائي واحمد بن محمد بن عيسى عن الزهري عن حمزة وحده والظاهر ان الزهري
كان يجمع بينهما تارة ويفرد احدهما اخرى وله اصل عن حمزة من غير رواية الزهري خرج
مسلم من طريق عتبة بن مسلم عن حمزة عن **عبد الله بن عمر** **رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال السوم الذي هو صدر اليمن يقال للنساء من كذا وثمنت بكذا قال
الطبري رواه حمزة خفف فصار ثا واثم غلب عليها التخصيف حتى لم يبق بها
مهمزة انتهى ومقتضى كلام الحفاظ خلافة فانه قال بعضهم المجمة وسكون المهمزة
وقد تستعمل فتضرب او **في الدار والمرأة والفرس** اي كائن فيها وقد يكون في
غيرها فالخبر فيها كما قال ابن العربي بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلفة
وقال غيره خصها بالذكر لطور ملازماتها وقال الخطابي اليمن والنسوة علامان
لما يجيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بفناء الله وهو
وهذه الاسماء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لا وضئته ليس لها بانفسها
وطبايعها فعل ولا تاتى شيء الا انها لما كانت اعم الاسماء التي تقتضيها الانسان
وكان في غالب احواله لا يستغنى عن دار يسكنها وزوج يعاشرها وفرس مرتبطه
ولا يخلو عن عارض مكره في زمانه اصنف العرب والسوم لهما اضافة مكان وهما
صاروا من عن مشية الله عز وجل انتهى وانفقت طرق الحديث على الثلاثة
المذكورة وروي جويرية بن أسماء وشيب بن داود عن مالك عن الزهري عن بعض
ام سلمة عن عائشة السيف اخرج الدارقطني والمصنف المصنفين في ابن ماجه
عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن ابي عبيدة بن عبد الله بن زبينة
عن امه زينب ابنة ام سلمة عن امها انها حدثت بهذه الثلاثة **ادت**

والسيف

والسيف ثم اختلف في معنى الحديث فقيل هو على ظاهره ولا يمنع ان يجري الله
العادة بذلك في هؤلاء كما اجري العادة باز من سرب السم مات ومن قطع راسه
مات وقدر وجا بوداود عن ابن القاسم عن مالك انه سئل عنه فقال كرم
دارسكنها ناس فكلوا قال المازري فحمله مالك على ظاهره والمعنى ان قدر الله
وافق ما يكره عند الشراخ الدارقضي السوم الى الدار ذلك كالسب فيقتسام
في اضافة السوم اليه انشاعا وقال ابن العربي لم يرد مالك اضافة السوم الى
الدار وانما هو عبارة عن جري العادة فيها فاشار الى انه ينبغي الخروج عنها اضافة
لمعتقاده عن التعلق بالباطل وكذا حمله ابن قتيبة وغيره على ظاهره قال
القرطبي ولا يظن من حمله على الظاهر انه يحمله على معتقده القاهلية ان ذلك
يضر وينفع بذلك فان ذلك خطأ وانما عني ان هذه الثلاثة هي الكرم
نيطر به فن وقع في نفسه شيء منها ابع له تركه وليست بربه غيره وقيل معنى
الحديث ان هذه الاسماء بطول تغذيب القلب بها مع كراهة امرها للآثار
بالسكنى والصحة وكولم يعتقد الانسان السوم فيها فاشار الحديث
الى الامر بها فيها ليزول التغذيب قال الحفاظ الاول ما اشار اليه ابن العربي
في تاديل كلامه مالك وهو نظير الامر بالفرار من المحذور مع صحة نفي
العدوي والمراد بذلك حصر المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من
ذلك القدر فيعتقد من وقع له ان ذلك من العدوي او من الطيرة فيقع
في اعتقاده ما يهي عن اعتقاده فيشير الى اجتناب مثل ذلك والطريق فيمن
وقع ذلك في الدار مثلا ان يبادر الى التحول منها لانه متيقن فيها رعا حمله
اعتقاد صحة الطيرة والنسوة وقيل سوما الدار ضيها وسوء حواها
وبعداها من المسجد لا يسمع فيها الاذان والمرأة ان لا تله وسوء خلفها
وعلاهمها او عدم رفعتها او بسط لسانها والفرس ان لا يغزو عليها او خروا
وروي الدسباطي باسناد ضعيف اذا كان الفرس حرونا فهو مسوم واذا احت
المرأة الى بعلها الاول فهي مسومة واذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع
منها الاذان فهي مسومة وللطرا في من حديث اسماء ان من شق المراء
في الدار سواد الدار والمرأة والدابة وفيه سوء الدار ضئ سا حنها وحبث
جيرانها وسوء الدابة منع ظهرها وسوطيها وسوء المرأة عقم رحمها
وسوء خلفها وروي احمد وصححه ابن حبان والحاكم عن سعد بن ابي وقاص عن
من سعادة ابن ادم ثلاثة المرأة الصالحة والسكنى الصالح والمركب الصالح
ومن سقاة ابن ادم ثلاثة المرأة السوء والسكنى السوء والمركب السوء وفي
رواية لابن حبان المهن والسكنى الواسع وفي رواية للحاكم وثلاثة من السقاة
المرأة تراها تسول وتحمل لسانها عليك والدابة تكون تقطو واذا ضربتها
انفتك واذا اتركتها لم تلتحق اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق
وهذا التخصيص ببعض انواع الاجناس المذكورة دون بعض ويذكر ابن
عبد البر فقال يكون لقوم دون قوم وذلك كله بقدر الله وقال المصنف

منها

رة

ما حاصله المخاطب بقوله السوم من التزم النظر ولم يستطع صرفه عن نفسه
 فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الثلاثة التي تلازم في غالب الاحوال فاذا كان
 كذلك فامنعوها عنكم ولا تقربوا انفسكم بها ويدر على ذلك تصديره في بعض
 طرق الحديث بنفي الطيرة واستدل لذلك بما رواه ابن حبان باسناد فيه
 مقال عن اشرفه لا طيرة ولا طيرة على من نظروا قبل الحديث سبق لبيان
 اعتقاد الناس في ذلك لانه اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقبول ذلك وسيات
 الاحاديث الصحيحة بعده بل قال ابن العزيم انه ساقط لانه صلى الله
 عليه وسلم لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية او الحاصلة وانما بعث
 ليعلمهم ما يلزمهم ان يعتقدوه وما رواه الترمذي عن حكم بن معاوية
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سوم وروى يكون اليمين في المرأة
 والداية والفرس في استلاده ضعف مع ما تقدمه للاحاديث الصحيحة وروى
 ابوداود والطحاوسي عن مكحول انه قيل لعائشة ان ابا هريرة قال قال صلى
 الله عليه وسلم السوم في ثلاثة فقال لم يحفظ الله دخل وهو يقول
 فانت الله اليهود يقولون السوم في ثلاثة تسع احاديث ولم يسجد له
 وهو متقطع فمكحول لم يسمع عائشة لكن روى احمد وابن حزيمة والحاكم عن ابى
 حسان ان رجلا دخل على عائشة فقالت ان ابا هريرة قال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال السوم في الفرس والمرأة والداية فقصبت عن سديها
 فقالت ما قاله وانما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك قال الخافظ
 ولا سيما لا نكار ذلك على ابي هريرة مع موافقة جمع من الصحابة على رواية ذلك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن عمرو وسعد بن ابي وقاص وغيرهما وقتل كان قول
 ذلك في امر الامم ثم نسخ بقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
 انفسكم الا الله كاه ابن عبد البر والتسعة لا يثبت بالاحتمال لا سيما مع
 امكان الجمع خصوصا وقد ورد في نفس هذا الحديث نفي النظر في
 اثباته في الثلاثة المذكورة في بعض طرقه عند السجيين لا عدوي ولا طيرة
 وانما السوم في ثلاثة فذكرها ولا يروى عن سعد بن ابي وقاص لا طيرة
 ولا عدوي ولا طيرة وان تلك الطيرة في شئ من الدار والفرس والمرأة
 والطيرة والسوم بمعنى واحد انتهى بخ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
 الحديث وسابقه مع قوله تعالى ان من اراد اجهوا ولا ذكروا الا ان اسارة
 الى خصيص السوم بالمرأة التي تحصل منها العداوة والفتنة لا لا يفيهم
 بعض الناس من الشقاق فكيفها وان لها تاثيرا في ذلك وهو مني لا يقول
 به احد من العلماء من قال ذلك فهو جاهل وقاد طلق السارع على من نسب
 الامر الى النور فكيف من نسب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس لها فيه مدخل
 وانما يتفق موافقة قضاء قدر تستقر النفس من ذلك فمن وقع له ذلك
 فلا يضره ان يتركها من غير اعتقاد نسبتها الفعل اليها انتهى فلا يشغل
 هذا مع الحديث السابق في الجهاد الخيل في نواحيها الخبر الجدير القياس

لا احتمال ان السوم في غير التي ربطت للجهاد والتي اعدت له هي المحضومة
 بالخير والبركة او يقال الخير والشر يمتثلان اجتماعهما في ذات واحدة فانه
 فيسخر بالاجرة والمغنم ولا يمنع ذلك ان يكون الفرس مما ينشأ به
 او المراد جنس الخيل اي انما يصدر ان فيها الخير فلا يثبت في حصول غيره
 لا معارض قاله عياض وسال بعضهم ما الفرق بين الدار وبياح الانتقات
 منها ومن موضع الوبا يمتنع عن الانتقال واجاب **ابن عوي** يقول
 بعض العلماء الامور بالنسبة الى هذا المعنى ثلاثة اقسام قسم لم يقع به ضرر
 ولا اضطراب به العادة كصريح يوم على دار ويقع حواشي سطر **ابن عوي**
 لا يصفى اليه وهو الذي اكل الشرع الانتقات اليه وهو الذي كانت العرب
 تتطير به وثانيها ما يقع به الطيرة ولكنه لا يعم كالدار والمرأة والفرس
 فيباح لصاحب ذلك ان يفارق ولما سئل من وجه استثنائها وثالث
 ما يقع ويحرم ولا يحصر ويندر ولا يتكرر كالوبا هذا لا يقدم عليه احتياطا
 ولا ينتقل عنه لانه لا يفيد قال هذا المتفسر ليسر الى الفرق والحديث
 رواه البخاري في النكاح عن اسعيل ومسلم عن القعني ويحيى الثلاثة
 عن مالك فتابع جماعة في الصحيحين وغيرهما **مالك عن يحيى بن سعيد**
انه قال منقطع قال ابن عبد البر انه محفوظ عن اشرفه لكن الذي
 رواه ابوداود وصححه الحاكم عن اشرفه ان السابيل رجل وعنده غزوة في مسيل
 فيجمع بينهما بان كلا من الرجل والمرأة سار عن ذلك **قال رسول الله**
وارسكتناها قال ابن العزيم هي مكل بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم بعدها
 لام وهو ابن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف **والعدو كسر والمال واقر** **ابن عوف**
العدو وذهب المال **واساقا** **سلي الله عليه وسلم** **دعوه** **هاذمية** قال ابن عبد
 البر اي مذمومة يقول دعوها وانتم لها ذامون وكارهاون بما وقع في نفوسكم من
 سئومها قال وعندي انه انما قاله حنيفة عليهم التزام الطيرة وقال ابن
 العزيم انما امرهم بالخروج منها لا اعتقادهم ان ذلك منها وليس كما ظنوا
 لكن الخائف جعل ذلك وقتا لظهور فضايده ولعمريهم بالخروج منها لئلا
 يقع لهم بعد ذلك شئ فيستمر اعتقادهم واذا وصفها بقوله دميمة
 حوا ذلك وان ذكرها بقبيح ما وقع فيها سايع من غير اعتقاد اذ ذلك
 منها ولا يمنع ذم المحل للكروه وان كان ليس منه شر كما يذم العاصي
 على معصيته وان كان ذلك بقضاء الله تعالى

ما ركب من الاستماء

مالك عن يحيى بن سعيد مرسل او معضل وصلة ابن عبد البر من طريق ابن ربيب
 عن ابي بصير عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جابر عن يعقوب بن نفعياري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **للجنة** **بكسر اللام** **ونفق ناقة**
ذات لبن تخب من حليب **بضم اللام** **هذه ققام رجل** **قال له رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **ما اسمك** **فقال** **الرجل** **فبضم الميم** **وسند الرا**

هذا قاله مالك عن يحيى بن سعيد
 وهذا قاله مالك عن يحيى بن سعيد

صحاحي غير منسوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس لا تخلمها
ثم قال من يجلب فقام رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
فقال اسمي حرب بمجمله فوافقه واحد من صحابي غير منسوب وفي رواية ابن
عبد البر وابن سعد جرة مجيم وميم فكان احدهما اسم والآخر لقب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يجلب هذه
الشفعة فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
فقال اسمي بلفظ مضارع عاشق بن طرفة الفخاري قال ابن سعد وشامي
مخرج حديثه عن اهل مصر لانه محال ان ينهي عن شئ ويفعله وانما ما
من باب طلب الفار الحسن وقد كان اخبرهم عن سبي الاسماء انه حري ومرف
فان ذلك حق لا ينسب لهما احدا منكم عن عبيد بن عمير بن سفيان
منقطع وصله ابو القاسم بن بشران في رواية من طريق موسى بن عتبة
عن نافع عن ابن عمر قال عمر لرجل ما اسمك قال جرة بالجمع والرا فقال ابن
قال ابن شهاب بن طرم بن مالك الجهني نسبة ابن الكلبي يحضرم فقال من قال
من الحرة بضم الحاء المهملة وفتح الراء فان بطن من جهينه قال ابن مسعود
قال جرة بفتح المهملة والراء النارية بالها قاريد ان لظي قال عمر ادرك
اسمك فقد اخرجت قواك ان قال عمر بن الخطاب وفي رواية ابن بشران
فخرج فوجد اهلها قد اخرجوا قالوا يا جرجي كانت هذه حال هذا الرجل قبل ذلك
واخبروا اهلها ولكن شئ يلقينه الله في قلبه ليتقابل عند سماع الغالب ويلقيه الله على
لسانه بنواتق ما قدر الله .
ما لك عن حميد الطويل الخ الراعي البصري عن ابي مالك اند قال اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رجع كان به ولا حرج عن يزيد انه صلى الله عليه وسلم
وعا اخذته السقفة فمكث اليوم واليومين لا يخرج وكان يحجم في مواضع
مختلفة لا خلا واسباب الحاجة اليها ولا ين عدي بسند ضعيف جدا عن
ابن عباس رفعه الحامة في الراس تنفع من الجنون والجذام والبرص والنفار
والصداع ووجع العين والعين وقد زاد ابن المبارك عن حميد عن انس
في هذا الحديث وقال صلى الله عليه وسلم ان امسك ما نذاوتم به الحامة
والقسط ولا يفي نعم عن علي رفعه خذوا الحامة والقسط لكن في
سند حسن بن عبد الله بن حمزة لذهبه مالك وغيره والقطراني وذلك
ان لا يصير بسند صحيح عن ابن سيرين لا يبلغ الرجل اربعين سنة ثم يحجم
قال الطبراني وذلك ان لا يصير حسيد في انتفاص من عمره ولا خلا من قواه
ولا ينبغي ان يزيد وهذا باخراج الدم قال الحافظ وهو محمول على من كسر
يقين حاجته اليه وعلى من لم يعتده اي لا احتجا مد صلى الله عليه وسلم
في اواخر عمره لانه اعتاده واحتاج اليه .
ابو طيبة بفتح الطاء المهملة
والوحدة بينهما تحتية ساكنة واسمه نافع علي الصحيح فمكث اخذ الطبراني
وابن السكن عن محيصة بن مسعود انه كان له غلام حجام يقال له نافع ابو طيبة

طيبة فانطلق الي النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن خراجه والحديث وكذا ابن عبد
البر ان اسمه دينار وهو في ذلك لان دينار الحجام ناسي يري عن ابي طلبة
نفسه كما جزم به الحاكم ابو احمد واخرج ابن مندة من طريق سالم الحجام عن ابي طلبة
طيبة الحجام قال حجت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وذكر النعوي في الامانة
بأب اسناد ضعيف ان اسم ابي طيبة مسيرة وقال العسكري الصحيح انه يعرف
اسمه واخرج ابن ابي خيثمة بسند ضعيف عن جابر قال خرج علينا ابو
طيبة ثمان عشرة خلو من رمضان فقلنا له ابن كنت قال حجت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بصاع**
مكروا ابن السكن بسند ضعيف عن ابن عباس قال كنا جلوسا باب رسول
الله فخرج علينا ابو طيبة بسني مجله في ثوبه فقلنا له ما هذا معك قال
حجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني حري وامرا **عنه** اي سيدة
مكتصة بن مسعود وفي رواية وامر مواليه بالجمع مجازا ان يحفوا عنه
من خراجه بفتح الخاء المعجمة ما يقمره السيد علي عبده ان يورديه اليه
كل يوم او شهر او نحو ذلك وكان خراجه ثلاثة اصع فوضع عنه صاعا
كما رواه الطحاوي وغيره وفيه جواز الحامة واخذ الاجر علمها وحديث
النهي عن كسب الحجام محمول على التنزيه وفي الصحيح عن ابن عباس احتجم
النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حجه ولو كان حراما لم يعطه والكرامة
انما هي للحجام لا للمستعمل لضرورته الي اعجامة وعدم ضرورة الحجام ولو لم
الناس على تركه لا ضررهم وفيه استعمال الاجرة من غير شفعة اجرة واعطا
قدرها والشر ويحتمل ان قدرها كان معلوما فوقع العمل على العادة واخرجه
التحاري في البيع عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وثابعه سفيان بن
عبيدة وشعبة بن الحجاج عنده في الاجارة وعبد الله بن المبارك عنده
في الطب الثلاثة عن حميد بن عوف وفي رواية ابن المبارك زيادة قد علمت
مالك انه بلغه مما صح بمعناه عن ابي هريرة واسم عنده سمير بن جندب ان
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دوا من دابة ما يتداوى به يبلغ
الداء المرض فان الحامة تنفع بفضله اليه او رده بصيغة الشرط المؤذن
بعدم تحقق الحجة اذ انما يتحققه للسامعين اي كسبهم ان كنتم تحققتم
ان من الدوا ما يبلغ الداء فتحققوا ان الحامة تنفعه ولو سدد ذلك حديث
عن ابن عباس من دفعوا السفا في ثلاث سرب عسل وشرطه المحجم
وكية نار وما احب ان الكوي وانهي متى عن الكي فجزم بان في الحجم السفا
لأن الشرط على حقيقة قبل ان يعلم قلما علم حزم نظرها من مالك عن ابن
شهاب عن ابن محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسند التختية وقد
نسكن احد بن جارية بمجمل ومثله من الخراج انه استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وابن
القاسم وهو غلط لا اشكال فيه علي احمد بن العلماء وليس كسعد

ابن محبصة صحبه فليف كلفه حرام ولا خلاخ ان الذي روي عنه الزهري
 هذا الحديث هو حرام بن سعد بن محبصة ورواه ابن وهب ومطرف بن
 بكر وابن نافع والقعني والكر عن مالك عن ابن شهاب عن ابن محبصة
 عن ابيه وهو مع ذلك يرسل وتابعه في قوله عن ابيه يورس ومروان بن ابى ذيب
 وابن عيينة ولم يسمع عن الزهري الا من رواية محمد بن اسحاق عنه عن حرام بن سعد
 ابن محبصة عن ابيه عن جده انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم **في اجارة**
الحجامة لان علامه ابا طيبة كان حجامة وكان جعل عليه خراجا كما مر **فمنها**
تزيما فلم يزل يستناده حتى قال اعلمه فضاحك بضاد معجمة
 جمع ناصغ وللقعني ناصغ بالافراد وهو الحمل الذي يستقي عليه المار بقل
 كذا رواه يحيى والقعني بلا وادورواه ابن بكير بالواو وهذا غلط احمد
 وموافقوه فنفر الحر من الاتفاق على نفسه من الحجامة وابعادها اتفاقا
 على عبده ودوابه وابعادها للعبد مطلقا لهذا الحديث الصحيح
ما جاء في المشرق
 بكسر الراء في الاكثر وفتحها وهو الفئاس لكنه قليل الاستعمال جهة شروق
 الشمس والنشأة اليه مشرق بكسر الهمزة وفتحها **مالك عن عبد الله بن دينار**
العمري يرواه عن النبي عن عبد الله بن عمر في الرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نشر الى المشرق وللبخاري عن سالم عن ابيه ابن عمر انه صلى الله
 عليه وسلم قام الى جنب المنبر في الترمذي قام على المنبر في مسلم عن عبيد الله
 ابن عمر عن نافع قام عند باب حصة وبنى لفظ عند باب عايشة وتمن للجمع
 بانه صلى الله عليه وسلم خرج من باب احدي زوجتيه وبابا هاما متقايان فاشار
 وهو واقف بينهما فغير عترة تارة بباب حصة واخرى بباب عايشة ثم مشى
 الى جنب المنبر فاشار ثم قام عليه فاشار فان ساع هذا والافضل جمع غرة
 ولا يجمع بتعدد المفضلة لاتخاذ المخرج وهو ابن عمر **يقول** زاد في رواية
 نافع في الصحيحين وهو مستقبل المشرق **ها** بالقصر من غير من حرر نفيه
ان الفتنة بكسر الفاء المحنة والعقاب والشدة وكلها كروه وايل اليه كاللغير
 والاشروا المضيق والخوف والمصيبة وغيرها من المذروحات فان كانت
 من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان لغير امر الله مذمومة فقد
 ذم الله الانسان بانواع الفتنة كقوله **والفتنة** اشدهم القتل وان
 الذين قتلوا المؤمنين الآية **ها هنا ان الفتنة** زاد القعني هاهنا وكذا في
 روايته سالم بالتكرار مرتين وكذا في رواية نافع عند مسلم وفي رواية عند
 البخاري ان الفتنة هاهنا مرة واحدة **من حيث يطلع** بضم اللام **قرن**
السلطان بالافراد اي خزيه واهل وقته وزمانه واعوانه ونسب الطلوع
 لقرنه مع ان الطلوع للشمس لكونه متفارا لها وتذ في رواية نافع وكذا سالم
 عند البخاري كذا بالشك قرن السلطان او قال قرن الشمس ولمسلم من طريق
 فضيل بن غزوان عن نافع سالم من حيث يطلع قرن السلطان بالفتنة ويدرون

شك وقد قيل ان له قرين حقيقة وقيل بما جابا راسه وانه لقرن راسه بالشعر
 عند طلوعها لفتح سجد عبدته وقيل هو مثل حينئذ تخرب السيطان
 وينسلط او قرنه اهل حرته وانما اشار صلى الله عليه وسلم الى المشرق لان اهل
 يومئذ اهل كفر فلخير ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكانت
 وقعة الجمل وصفين ثم ظهور الحجاج في نجد والعراق وماوراءها من المشرق وهذا
 من اعلام النبوة واخرجه البخاري في بدء الخلق عن القعني عن مالك به وتابعه
 في نسخة ابن دينار نافع وسالم عن السجين نحو **مالك انه بلغه ان عمر بن**
الخطاب **الادخل** **الخروج الى العراق** بكسر العين قال الجدي بلاه معروفة من بغداد
 الى الوصل طولا ومن القادسية الى خلو ان غرضه ان يثبت وتذكر كرسيت بها
 فتوسع عراق النخل والسجور فيها لانه استلزاما لرض الرب اوسى بعراق المزاينة
 كجدة فجعل على ملق طر في الجبل اذا خرج في اسفلها لان العراق بين الريف
 والبراري لانه على دجلة والفرات او شاطئيهما او عبره ليران شهر ومناه كثره
 النخل والشجر **قال له كتب الاحبار لا يخرج اليها الا من المومنين فان بها**
نسخة اعشار السحر وبابل من جهة بلادها وبما فسقة **لكن وبها الداء**
المضال بضم العين وضاد معجمة هو الذي يعي الاطباء امره وكان هذا من النب
 القديمة لان كبا حرها **ما جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك**
 جمع حية تقع على الذكر والانثى وانما خطتها لئلا يهاواها من جنس كبطه على
 انه سمع من الرب رايت حية على حنة اي ذكر اعلى النبي والحيوت ذكر الحيات
 انشد الاصمعي وبابل الحية والحيوتا وعز ابن عباس النعبان الحية
 الذكور عن غير النعبان الكثير من الحيات ذكر اكارا واني **مالك عن نافع مولى**
ابن عمر البقرة الميت الفتنة المتوفى ستة سبع عشرة ذميمة او بعدوها **عن ابي**
ليانة بضم اللام ونوحدين خفيفين صحا في شهر اسمه بشير يفتح الوحدة
 وتسلم الحية وقتل مصغروقتل بختية ومهملة مصغروقتل اسمه رفاعة وقتل
 اسمه لبيته ورفاعة وبشير اخواه وانهم جده زبير بن زبير بن زبير بن زبير
 جعفر وهو اوس من بني امية **ابن عمر** من قال اسمه مروان وكان احد
 النعبان وشهدا جدا ويقال شهد بدر واستشهد النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة
 وكانت معه راية فومه يوم الفتح ومات في اول خلافة عثمان على الصحيح
 كذا في الفتح وفي الاصابة مات في خلافة علي وقال خليفة مات بعد قتل
 عثمان ويقال عاش الى بعد الحسين روي عنه ابن عمر وابنه سالم ومولا نافع وغيرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **من من قتل الحيات التي في البيوت** يعني دور
 انذار لاجل تمنيل لها قال وظاهره تعم جميع البيوت وعن مالك تخصيصه
 بيوت المدينة وقتل يخضر بيوت المدينة دور غيرها وهو على كل قول يقتل
 في البراري والصحاري من غير انذار وروي الترمذي عن ابن المبارك انها الحية
 التي تكون كانهما فضة ولا تلتوي في مسيتها انتهى وفي الاي ان ما كان يرمى قتل
 حيات بيوت غير المدينة ايضا بلا انذار ولكنه غدره في بيوت المدينة

ابا القرية

الدوقصر ابن نافع على بيوت المدينة وراي ارجيات غيرها بخلافها الحديث
اقتلوا الحيات وانما احدي الحسن التي يقتلها المحرم والحلال في الحلال والمحرور
يدكر ان دار الحديث المدينة محض لهذا العموم **مالك عن نافع** مولي ابن عمر
عن ابيه مولاة لعائشة مرسل وهو موصول في الصحيحين بخبر حديث
ابن عمر وعائشة وابي بابة **ان رسول الله صلى الله عليه وآله** عن قتال
الحباب بكسر الجيم وفتح النون الثقيلة جمع خان وهي الحبة الصغيرة وقيل
الرفقة الحقة وقيل الرفقة الضيقة السواقل لا يتعرض لاذية الناس وعمر ابن
عباس الحنان شيخ الجن كما سخط الفزرة من بني اسرائيل وقال ابن وهب هي
عوامر البيوت فتمثل في صفة حبة رقيقة بالمدينة وعجزها وهي التي يهي عزقها
حتى تنفرد وذكر الترمذي عزابن البارك انما يقتل من الحيات التي تكون
رقيقة كأنها فضة ولا تنكوي في سبيلها قاله عياض قال لا يبي لولا تفسير منفسر
الحنان بالحيات عموما التوهم انه لا يند من جنس الحيات البيوت الا الصغيرة على من
فسر الحنان بالصغير **التي في البيوت** عموما او بيوت من طينة على ما روي بتد
ويقتل ما وجد في الصحاري بلا انذار قال مالك ويقتل ما وجد منها في الصحاري
الاذا الضفتين يضم الطاء المهملة وسكون الفاء تنسبة طفلة وهي حومة
التي تلبس به تدهاطين الذين على ظهر الحية قاله المازري وعمره وقال ابن عبد البر
يقال ان والطفيتين جنس من الحيات يكون على ظهره خطان ابيضان **والاين**
مقطوع الدب او الحية الصغيرة الذئب وقال الدودي هو الا في التي قد مر
او الرقيل والعمط فيقتضي التقابل بينهما وفي بعض طرق الحديث في الصحيحين
لا يقتلوا الحيات الاكل ايتروا طفيتين وظاهره اتخاذها للكنة لا سفي المعارة
وقال الكرماني الوار للجمع بين الوصفين لا بين الاذنين فالمعنى اقتلوا الحية
الجامعة بين الابريه وكوتها ذات طفيتين لقولهم سررت بالرجل الكرماني
والسنة التباركة ولا سفاة ايضا من الاثر يقتلها الضفعا حدي الصفتين
ويقتلها الضفعا ماما لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفرقان **فانها**
خططان بفتح الطاء البصري وفي رواية يصفان **الحبر** اي عجوان نوره **ويطرحان**
ما في شين السام من الخلد في رواية ويستفطان الليل بفتح الموحدة الجين قال
الانبي اما للفرع او خاصية فيهما وقد تكون الخاصة قول ابن سبها ب نرى ذلك
من سبها قال الحاقط عمر الدودي ان ذنبي قتلها لان الحيات لا تميل بها
وانما يتم ان جعل الاستسنا مستطعانا كان متصلا فقيه رد عليه انه يرويه
وبه علم قول السيوطي انما استسنا لان موسى الجن لا يتصورون في صورته
لاذ انهما يتصورون فيهما وانما يتصورون في الجن بصورة من الصور
فان هذا كلام الدودي قد علم ما فيه وايضا يعلم هذا خلاف ظاهر
فيلله صلى الله عليه وآله ولم **مالك عن صفعي** بن زبيا ولا يصاري بولا عم الدوزني الثقات
مولى ابن ابي بالغوا المملة **عن ابي السائب** الانصاري المدني يقال اسمه
عبد الله بن السائب تابعي ثقة **مولى هشام بن** **نضر** يضم الزاي يقال

دخلت

دخلت على ابي سعيد الخدري بيته فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى
قضى صلاته فسمعت نحرها تحت سريري بيته واذا حنة فسمعت
لا قتلها فاسارا بوسعيد ان اجلس ولا تقتلها فلما انصرفت من الصلاة
اسارا لي بيت في الدار قال انري هذا البيت ثقلي نعم اراه قال انه
قد كان فيه فتى حدث عمده بعور من حرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الخندق في غزوة الاحزاب فيها هو به اذا ماه ليستأذنه لقوله تعالى
واذا كانوا بعد على ارجاع الاية **فقال** يا رسول الله ابد لي احوقا ملى
اي امراتي عهدا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله ولم فاذها ب الى
اهله **وقال عليك سلاحك فاني احببتك** عليك بنى رقيقة يقتضي ان بين
المدينة والخندق خلا يحسن عليه منهم قاله الانبي وزاد في رواية ابن سب
عن مالك وكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يضاف
النهار فخرج الى اهله واستأذنه يوما فقال خذ عليك سلاحك الخ قال
عياض روي ايضا بفتح الهمزة اي ينصفي النهار وهو اخر نصفه الاول واول
النهار في وجمع مع الاضافة الى النهار كما قال ظهور الترسين وقد يكون
انصافا صدر نصف النهار اذا بلغ نصفه وقال بعضهم انما يقال اذا بلغ
نصفه ولا يقال انصفه ربا عياضا **فانطلق** ولا يروى رها فاخذ سلاحه
ثم رجع **التي ابي اهله** فوجد امراته قائمة بين البابين خوفا من الحية فظن
هو شيا فاهوي مدله اليها بالرمح ليطفها يضم العين وادركته غيرة
بفتح الحجة عطف علة على معلول **فقال** لا تفعل حتى تدخل وتنظر
ما في بيتك وفي رواية ابو زهير قتالت القف عليك رحمتك وادخل بيتك
حتى تنظري ما الذي خرجني فدخل فاذا هو حية منطوية على راسه
فركبها رماحه ولا يروى وهيقا هو اليها بالرمح فانتظرها به ثم خرج بها
فتصيده اي الرمح **في الهار** فاصطربت الحية في راس الرمح وخر سقط
الفتى مستا **قايده** اي امكن ان اسرع موتا **الحية** ام الحية فذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ولا يروى وهيب فحنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله ان يجيبه لنا فقال استغفر والصالح
قال الفرطبي وكذا اسم بغيرها فليزم السواد في منع القتل
الا باذن ولا منهم من الحديث ان الذي قتل الفتى مسلوا ان الجن قتلته
قصاص لان القصاص وان سارع بين الناس والجن لكن يرمي الهمة والفتى
لم يتم قتل نفس مسلمة وانما قتل موديا يسرع له قتل نوعه شرطا من موت
القتل خطأ فالاولى ان يقال ان قسمة الجن قتلته نصا جهم عدوانا وانا
قال صلى الله عليه وآله ولم ان بالمدينة حنا قد اسلموا اليه طريقا يحصل بها
الخروج عن قتل المسلم منهم وبسبب على قتل الكافر منهم فاذا رايتهم سبوا ذنوب
ثلاثة ايام قال عياض هذا التفسير قوله في الرواية الاخرى بوجه اخذ مالك ان

الانذار ثلاثة ايام وان ظهر في يوم ثلاث مرار لم يكف حتى ينذر ثلاثة ايام فنهى
وصفة الانذار روي الترمذي وحسنه عن ابي بصير قال قال صلى الله عليه وسلم اذا
ظهرت الحنة في المسكن فمروا بها نساءك بعبد نوح وبعبد سليمان بن داود
لا تؤذيا فان عادت فاقتلوهما ولا يبي داود من جديده انه صلى الله عليه وسلم
سئل عن جنات البيوت فقال اذا رايتهم منهن سياتي مسالكهم فمروا بها نساءك
العهد الذي اخذ عليهم نوح النذر كما العهد الذي اخذ بكم سليمان ان
لا تؤذوا فان عادت فاقتلوهما نوحا اما الله يلقى ان يقال اخرج علكم باسمه
والسومرا لا حزان لا تندروا لنا ولا تؤذونا فان عاين الله اخذه ثم رواه
مسلم عن ابي سعيد فقال ان هذه البيوت عواصر فاذا رايتهم شيئا منها فمروا بها
نساءك واقتلوه في الغنغمة ان يقال لكن انتم في ضيق وخرج ان لم يمت عندنا
او ظهرت لنا او عدت السافران **بعد ذلك فاقولوا فاما هو سلطان**
في رواية الطريق الثانية عند مسلم فانه كان فيهم اذ هم اذ هم اذ هم
صاحبه قال عياض لا نه اذ العبد يذهب بالانذار اربان انه ليس في عمار البيوت
ولا من السلم وانه شيطان فقتله مباح وان الله سبحانه لم يجعل له سبيلا
الي الاقتصاص من قتله كما فعل الجنان البيت ومن اسلم ينذر قال القرطبي الامر
في ذلك الارشاد الا محقق الضرر فحب رفعه قال الا في هذا الوجه فلا يثبت
الاسلام او حوز من ما وقع للفتي فان كان الثاني فحوز وقوعه ممن لم يسلم
اقوي الا ان يقال الجمل ان الله لم ينذر على ذلك الامر يسلم دون الكافر وبدل
عليه قوله فانه كافر فانه شيطان انتهى وبه جزم عياض كما رايت وهو
مدلول الحديث فالوجه للاستيفان الاسلام فلا معنى للتردد في العجب
انه بعد اسطر تقل كلام عياض وهذا الحديث رواه مسلم بروي طريقين وهب عن
مالك به ببعض رواية علمته او يا بعد في نسخة صني اسما بن عبيد عن ابي
السائب عن مسلم فابلا في حديث مالك عن صني وقال فيه فقال صلى الله
عليه وسلم ان هذه البيوت عواصر فاذا رايتهم شيئا منها فمروا بها نساءك فان
ذهبوا لا فاقتلوه فانه كافر وقالهم اذ هم اذ هم اذ هم اذ هم
ايضا في الحديث بدور القصة ابن عجلان عن صني في سلم ايضا نحوه
ما يومر به من الكلام في السفر
مالك انه بلغه مما صح عن عبد الله بن سرجس وابن عمر وابن هريزة وغيرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجليه في القميص يفتح العين
المحيرة وسألوا الراي منقوطة اي الركاب وهو يريد السفر يقول لسم الله
اسما في الله انت القاصح في السفر والمفظة في الامل قال الباقى يعني
انه لا تجلو مكان من امره وحكمه فيجب المسافر في سفره بان يسلمه ونزركه
وليبيته ويوفقه ويخلفه في اهله بان يرزقهم ويعصمهم فلا حكم لاحد في
الارض ولا في السماء **اللهم** اربا بالواجب منقوطة اي اطولنا الارض الطريق
وقربه وسهله **وهو يسير وخفف علينا السفر** فلا تنال فيه مزيد مشقة

اللهم اني

من

اللهم اني اعوذ بك البال لاصاق المعنوي التحصين كانه خصل الرب لا سنا
وقد جاني الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسع بانه اعوذ لان تقديم
المعول تقنن وابسط والاستعاذة حال جوار وقص بخلاف الحمد لله
وبه الحمد لانه حال سكر وتذكر احسان ونعم قاله الطيبي **من وعظا بعين**
مهملة ساكنة ومثناة والمداي سدة السفر وحسنه ومركابه
يفتح الكاف والهمزة والمداي حزن **المنقلب** وذلك بان يتقلب الرجل ويتصرف
من سفره الي امر مجزئه ويلتبيته **ومن سود المنظر** يفتح الظا المحممة في
المال والاهل وهو كل ما يسره النظر اليه وسماعه فيها **مالك عن القصة**
عبد عن يعقوب بن عبد الله بن الامخ الي يوسف المدني بولي قريش
ثقة مات سنة اثنين وعشرين ومائة وهذا قد رواه مسلم بلفظ الكوطا
من طريق الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب المذكور
عن يسير يضم الموحدة وسكون الموحدة **عن سعيد بن كبر** اليين **عن سعد بن ابي**
وقاص مالك بن عماران الزهري احد الفتحة **عن خولة** يفتح الخ الموحدة **بنت حليم بن**
امية السلمي يقال لها ام سريك ويقال لها ايضا خولة بالتضغير صفا سيرة
مسيوتم يقال انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكما تنقل تحت
عثمان بن مظعون **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا مظنة**
للهموم والحشرات ويحوها بما يوذى ولو في غير سفر **فلنقل** يد بالرفع سرها
اعوذ اعفهم بكم ان الله اي صفاته القائمة بذاته التي بها ظهر الوجود
بعد العدم ولها بقول النبي لن يكون وقيل هي العلم لانه علم الصفات وقيل
هي القران وقال البيضاوي هي جميع ما اترده علي انبيائه لان الجمع المضاف الي الحار
فيقتضي العموم ووصفها بقوله **الاسماء** اي التي لا تعتبر بها نقض ولا خلل
تتبعها على عظم سرها وظهورها عن كل نقض او لا شيء الا وهو تابع لها يعرف بها
فالوجود وكلها ظاهري وعنها وجدانته وقال عياض قيل النامات الحائلة التي
لا بد خلها عيب ولا نقض كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعة السافرة وقال
السورسبي الحائلة لغة تنفع على جزء من الكلام اسما او فعلا او حرفا وعلى اللفاظ
المنقوطة وعلى ما لها في المجموعة والكلمات هنا محمولة على اسما الله الحسي وكنية
الترلة لان المستعارة في الكلام في انما يصح ويستقيم ان يكون مثلها ووصفها
بالتمام لخلوها عن العوائق والعوارض فان الناس متقاوتون في كلامهم واللهجة
واساليب القول فاما منهم من احوالا وقابله اخرى معناه او في معان كثيرة ثم
ان احدهم فلما سلم من عارضة او خطا او سهوا وعز عن المعنى التردد واعظم التقا
المقترية بها الكلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق متقتر الى ادوات ومخارج
وهذه تقصصة لا ينفك عنها كلام مخلوق وكلمات الله متعالية عن هذه
القوادح فهي التي لا يتبعها نقض ولا يعتبر بها اختلاف **من شر ما خلق** غير ما
لنعم **فانه لن يضره شر من المخلوقات حتى يرسل عنه** وشرط تنفع ذلك
الحضور والنية وهي ستخلص الله صلى الله عليه وسلم ارسده الي التحصين

بعض

به وانه الصادق المصدوق فلو قاله احد اتفق انه بضرة فلانه لم يقله بنيد
وقوة يقين وليس ذلك خاصا بغيره بل عام في كل موضع جلي في اوفاء
وكذلك لو قالها عند خروجه للسفر او عند تروله للقتال لجاز قاله الا بي
والحديث طريقان عندهم من رواية ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان يزيد
ابن ابي حبيب والحارث بن عتيق حدثاه عن عتيق بن عيسى عن سعد بن حنبل
من روى عن بلقيس اذا نزل احدكم منزلا فلتقل فذكره وروى ابن ابي شيبة عن مجاهد
انه يقرأ مع الحديث الحمد لله الذي جعل لنا من الارض لنا ما نعيش فيه
ادخلني مدخل صدق ولا تخرجني من ارضك حتى اخرجك منها من ارضك
لنوح حين نزل من السفينة **ما حكي الوحي في السفر**
الوحي نطق الواد وتكلمه بآياته بعضهم ما كان عن عبد الرحمن بن حرملة
ابن عمر والاسلمي الذي صلح الحديث لابي اسير به مات سنة خمس واربعم
وماية ولا يبه صحته ورواية **عن عمرو بن قنينة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
مات سنة ثمان عشرة وماية **عن ابيه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
صدوق سنة سماعه من جده والضمير في قوله **عن جده** عبد الله بن عمر وسفيان
وان كان لم يرحل لجد ابي عبد الله الصفيان هذا الاكثر وهو الصحيح في الاحتجاج
بهذه الترجمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الراكب** الواحد قال ابن عبد
البر في معناه الرجل الواحد **سبطان** اي بعيد من الخير في الاسر والرفق وهذا
اصل الكلمة لغة يقال يروي شطون اي بعيدة انتهى وقال ابن قتيبة يعني
ان السبطان يطعم في الواحد كما يطعم فيه اللص والسبع فلا يخرج وحده فقد تقرر
لثلاثة فكان سبطانا **والراكب** **سبطان** لان كلاهما منفرد بذلك
سميا بذلك لان واحد منهما يبعد عن الغنيلين بسبيل السبطان
في اختيار الوحي في السفر وقال المذري سبطان اي عاصم قوله تعالى
شياطين الاسر والجن فان معناه عصاتهم وقال البيضاوي سمي الواحد ولا
والاثنين سبطان لما قلنا في التوحيد في السفر والنفوس لا اوقات
التي لا تتدفق الا بالكلية ولان المسافر يتبعه الجماعة ونفسه عليه المعيشة
ولعل الموت يدركه فلا يجد من يوصي ابيه بايفا ديون الناس واماناتهم وما يور
ما يجب اولى من على المختصر ان يوصي به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال
الطبري هذا راجع ادب وارشاد بلحاظ على الواحد من الوحشة وليس كلاما لسانا
وجوه بفلات والبايت في بيت واحد لا يمان من الاسبيحاش ولا سيما ان كل ذلك
فكرة رديئة وقلب ضعيف ولحق ان الناس متوافرون في ذلك فوقع الرجز
لحم للمادة فيلزم الاتقاد سد الباب والذكر لله في الاثنين احق منهما في الواحد
وعين ذلك ان ذلك في سفر القصر فاما في قصره فلا يمان من السفر والواحد فيه وقال
ابو عمر لم يختلف الا في كراهة السفر للواحد واختلفت في الاثنين ووجه
الكراهة ان الواحد ان مرض لم يجد من يوصيه ولا يقوم عليه ولا يجزعه وكجو هذا
واللأنه **دب** لواله الوحشة وحصول الاسر وانقطاع الاعزاء عنهم

وخرجه

وخرجه صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر مهاجرين لضرورة الخوف على انفسهما من
المشركين اولان من خصا صيد صلى الله عليه وسلم عدم كراهة الانفراد في السفر
وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره فذكره الحافظ العراقي وانكر مجاهد
رفع الحديث وقال لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ابن مسعود وخباب
ابن الارت سرية وبعث دحية قهرية وحده ولكن قال عمر بن الخطاب للمسلمين
كونوا في اسفاركم ثلاثا انا واحد ووليي انسان الواحد سلطان ولائنا
سلطان اخرج ابن عبد البر وقال لا يعني تكاثره لان التفات تقتله مفعلا انتهى
واجيب بانه انما ارسل البريد وحده لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل
به على انه كان بامر ان يضمن في الطريق بالرفق والحيث خرج احمد وابوداود
والترمذي من طريق مالك عن ابن خزيمة والحاكم وغيرهما **مالك عن**
عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ان كان يقول قال ابو عمر
مرسل باتفاق رواية الوطاء وصلة قاسم بن ابيغ من طريق عبد الرحمن بن حرملة
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
السلطان ابليس واعم **يعلم** بضم الهاء **بالواحد** **والاثنين** اي باثنين له
والتمسك عليه وبغية وصرفه عن الحق واغوايه بالباطل اخذ لان للبايع
فاذا كانوا **لأنه** **لم يتم** **هم** لا يتم رب وصحب وروى البخاري واصحاب السنن
عن ابن عمر مرفوعا الوحي على الواحد ما خذ ما سار راك ببل وحده قال
ابن عمر متصل الحديث من وجوه حسن ولورده فيها جملة ثم اخرج لم يسيما
عن ابن عمر انه سافر مرة فزبطر جاهلي فخرج منه رجل نياح نارا في عنقه
سلسله فقال يا عبد الله اسقني عرقني او كلمة تقول لها العرب فخرج
على اثره رجل من القري فقال يا عبد الله لا تستغف فانه كافر ثم اخذ السلسلة
فاخذ به فادخله القبر ثم اصابني الليل الى بيتي فخرجت الى الجانيها ففرست
سه صوتا يقول يور وما يور سن وما سن فقلت للفرج ما هذا قالت كان
زوجا لي وكان لا يتيق البول واقول له ويحك ان الرجل اذا ابلا فخرج فيا لي فهو
ينادي من يوم مات يور وما يور قلت فما السن قالت جارية عطشان فقال
اسقني فقال ردت السن فاد السنيه سبي فخر الرجل ميتا فهو ينادي من
سن وما سن فلما قدست على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فتهلزل لسافر
الرجل وحده قال ابو عمر رواه مجهولون لم اورد له للاحتجاج ولكن للاعتبار
وما لاحكام فيه لسان في روايته عن الضعفاء **مالك عن ابي سعيد بن ابي سعيد**
كيسان القري بضم الياء **عن ابي هريرة** كذا الخط رواية الوطاء وهو
المشهور عن مالك ورواه بشر بن عمر الزهراني عن ابي داود والترمذي وغيرهما
واسحاق بن محمد القزويني عن الدارقطني والوليد بن مسلم عن ابي سفيان التلابة
عن مالك عن سعيد بن ابي عن ابي هريرة وكذا اخلف على ابن ابي ريب
فرواه الشيخان من طريق يحيى القطان عنه عن سعيد بن ابي بصير رواه ابن ماجه
من طريق شيبان عنه عن سعيد بن ابي هريرة ورواه مسلم وابوداود من رواية

الليث بن سعد عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ورواه أحمد عن يحيى بن
أبي كثير وأبو داود وابن خزيمة والحكم وابن حبان عن سميل بن أبي صالح
كلاهما عن سعيد عن أبي هريرة وصوب الدارقطني رواية استفاضت عن أبيه
الاتفاق بذلك وابن كثير وسهيل على استفاضة وانتفاء على السجين أخرجه
رواية ابن أبي ذويب وعليه سلم أخرجه رواية الليث بآنيات عن أبيه وأجيب
بأن هذا الاختلاف لا يقدح فإن سماع سعيد من أبي هريرة صحيح معروف
فلهذا سمعه من أبي هريرة نفسه فحدث به على الوجهين وبهذا أجزم ابن
حبان فقال سمع هذا الخبر سعيد المقرئ عن أبي هريرة وسمعه من أبيه
عن أبي هريرة بالطريقان جميعا محفوظان انتهى وبوبه أن سعيد المقرئ لم
فالحدث صحيح متصل على كل حال **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر بغير ذي محرم قال
الامان هو الذي يستمر النصف به خطاب لشرع فيمنع به وينقاد له
او ان الوصف ذكر لنا كذا لئلا يحرر لانه يقرض بانها اذا سافرت بلا محرم حلفت
شرط الامان بالله واليوم الآخر المقتضي الى الوقوف عند ما منيت عنه
او خرج تخرج القالب ولم يقصد به اخراج الحافرة فتابية او حرية
كما قاله بعض العلماء غسقا بالمفهوم تسافر هكذا الرواية بدون ان ينظر
فولهم تسع بالمعنى خبر من ان تراه فتصح موضعه رفع على الابتداء وتسا
موصفه رفع على الفاعلة فيجوز رفعه ونصبه باضمان ان قاله الولي العراقي
مسيرة مصدر رمي بمعنى السير كعبشة بمعنى العيش وليست التافيه لمرّة
يوم وليلة الامع ذي م بفتح الميم اي حرام **منها** بنفسها وصبر او رضاء
الا ان ما كرهه فترها سفرها مع ابن زوجها الفساد الزمان وحدانية الحرمة
ولان الداعي الى النفقة عن سائر المحارم وللراة قسنة الا فيما حلت عليه النفوس
من النفقة عن محارم النسب وعلله الباجي بعبارة المرأة كرفيقها وعدم شفقته
عليها وصوب غيره القليل الاول زاد الشيخان من حديث أبي سعيد او زوج
وفي معناه السيد ولولم يرد ذكر الزوج ليقس على المحرم قيا ساجليا ولقطرارة
عام في جميع النساء ونقل عياض عن بعضهم لاعتن الباجي كما زعم انه في السابغة
اما الكثرة التي لا تستهني فتسافر في كل الاسفار بلا زوج ولا محرم قال ابن
دقني القيد وهو يخص المصنف للمعوم بالنظر الى المعنى وقال القبطي فيه بعد
لان الخلوة بها حرام ولا يطالع عليه من حبيدها غائبا عورة والمظنة تجوز
فيها والعموم صالح لها فينبغي ان لا يخرج منه وقال النووي المرأة مظنة الطهر
فيها ومظنة الشهوة ولو تزوج وقد قالوا كل سافرة لا خبطة ويحتمل في الاسفار
من سفيها الناس وسفطهم من لا يترفع عن الفاحشة بالعموز وغيرها الخبيثة شهوة
وقوله ديمومروته وحياتة ونحو ذلك انتهى في حديث أبي سعيد عند
السجين وغيرهما ان تسافر فوق ثلاثة ايام فضا عدا وفي حديث ابن عمر
في الصحيحين والبخاري وداود لان تسافر المرأة ثلاث الا ومعه ذو محرم وفي رواية

الليث

الليث المذكور في حديث أبي هريرة لتسا فرسية ليلة وفي رواية احمد يوم وفي
ابن داود يريد بدل يوم وفي رواية يومين وفي اخرى اطلق السفر من غير تقيد
لتجمع ابن عبد البر والبيهقي وعياض وغيرهم وعزاه النووي للعلماء بان هذا الاختلاف
بحسب اختلاف السابطين فينبغي ان يسفرها ليلة فقال لا واخرى عن سفرها
يوما فقال لا وهكذا في جميعها وليس فيه تحديد قال لا في والمراد انها
اذا كانت جوابا لسابطين ولا مفهوم لاحدها وبالمجمل فالفتحة جمع
احاديث الباب فتح التاثير ان يستحضر جميعها ويستر اخضا فينشط الحكم
به واخصها باعتبار ترتيب الحكم عليه يوم لانه اذا امتنع فيه امتنع فيما هو
اكثر ثم اخضر من يوم وصف السفر المذكور في جميعها فيمنع في اقل ما يصدق
عليه اسم السفر ثم اخضر من اسم السفر الخلوة فيها فلا يقرض المرأة
نفسها بالخلوة مع احد وان قل الزمن لعدم الامن لاسيما مع فساد الزمن
والمرأة قسنة الا فيما حلت عليه النفوس من النفقة عن محارم النسب وقد
اتفق بعد السلف الجمع بينهما بان اليوم المذكور مفرد او المرأة مفردة
الى الخلوة بالهيمه وقال سلطان مقوي وانني حاضرة انتهى وقال القاضي
عياض يمكن الجمع بينهما بان اليوم المذكور مفرد او الليلة المذكورة مفردة
بمعنى اليوم والليلة المجموعين لان اليوم من الليل والليل من اليوم ويكون
ذكره يومين مدة معينها في هذا السفر في السر والرجوع فاستأذنة مرة
لمسافة السفر ومرة لمدة الغيب وهكذا في ذكر الثلاث فقد يكون اليوم
الوسط بين السر والرجوع الذي تقتضي فيه حاجتها حيث سافرت
له فتشقق الاحاديث وقد يكون هذا كله تمثيلا بافضل الاعداد او ان الواحد
اول العدد والاثان اول الكثير واقله والثلاثة اقل الجمع نكاته اسأل ان
مثل هذا في قلة الزمان لاجلها السفر فيه مع غيره ذي محرم فكيف يجوز ان يذهب
قال في الحديث الاخر ثلاثة ايام فصاعدا انتهى واستدل بالحديث لا في حنيقة
واحد ومن وافقه ما علم ان المحرم او الزوج شرط في استطاعة المرأة للحج فانه حرم
عليها السفر الامع احدهما والحج من جملة الاسفار فيكون حراما عليها ولا يجب
وقال مالك والشافعي في السهو عنها وطائفة لا يشترط المحرم قال في المذونة
من لا ولي لها حج مع من تثق به من رجال ونساء واختلف هل مراده مجموع
الصنفين او مع جماعة من احدهما او كثر ما نقل عنه استراط النساء وقال الشافعي
حج مع امرأة حرة مسلمة **ثلاثة** واعترضه الخطابي بانها لا تكون في المحرم منها
فاباحة الخروج معها في سفر الحج خلاف السنة وحمل الخلاف في حج الفرض وانما
المنطوق فلا يخرج الامع محرم او زوج واجابوا عن الحديث بحمله على حج
المنطوق لا الفرض قياسا على الاجماع في الكافة اذا استل بدار الحرب فيجب
عليها الحج منها وان بلا محرم والجامع بينهما وجوب الحج والجمع ونقصه المأزري
وغيره بان اقامتها في دار الكفر حرام لانها تحبس عليها على دينها ونفسها ولا كذلك
ناخرج الخلاف في فوزه بته وتزاحم قال القبطي وسبب هذا الخلاف مخالفة

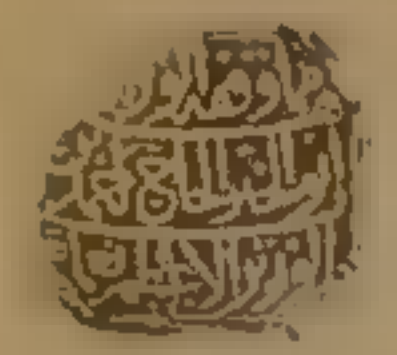
ن

ن

ظواهر الاحاديث لظواهر قوله تعالى والله على الناس حاكم البيت من استطاع اليه سبيلا
لان ظاهرا الاستطاعة باليد فيجب ان يكون قادرا عليه بنده ومن لم يستطع ما قاله
بغير ما فيها فليعلم ان هذه الظواهر اختلفت العلماء تارة بل ذلك جمع
ابو حنيفة ومن وافقه بان جعل الحديث سبيلا للاستطاعة في حق المرأة ورايها ذلك
وموافقه ان الاستطاعة بنفسه بنفسه في حق الرجال والنساء والاحاديث
المدونة لم تنقض للاستطاعة الواجبة وقد اوجب ايضا جعل الاخبار على ما
اذ لم تكن الطريق اما قال القزويني ان المنع اما خرج ما يورث اليه من الحرية
وانكشاف عورتهن غالبا فاذا المراد من ذلك حيث يكون في الرقعة ناسا من النساء
كما قال مالك والساجي قال الباجي وهذا عندني في الافتراء والصدد
اليسير فاما في القواكل العظيمة في بلاد يصب فيها سفرها دون نسائها
ودون محرم انتهى ولقد ذكر في هذا القيد غلابة للاحاديث وهو الراجح
وحمل هذا ما تدفع ضرورة كرجوع امرأة اجنبية منقطعة ملاقاة من يصبها
بل يجب عليه اذا خاف عليها لو تركها قال النووي وهذا مما لا خلاف فيه ولا
عليه حديث عائشة في قضية الافان وفي الحديث فوايدلح لا تضل يد كرها
واخرج مسلم عن يحيى وابوداود عن القزويني والسفياني الثلاثة عن مالك به
يدور عن ابيه قال المازري على الاصح وكذا ذكره ابن مسعود الدسوقي وكذا
رواه معظم رواة الوطأ انتهى وفي كثير من نسخ من طريق مالك انه كورة عن
ابيه واقصر عليه خلف الواسطي في الاحراق والحديث طرق كثيرة
ما يورثه من العمل في الشجر
مالك عن ابي عبد يضمن العين المذبحي **مولى سليمان بن عبد الملك بن رواة**
لاموي وهاجده قيل اسمه عبد الملك وقيل يحيى اوجي او حوي ثقة مات بعد
الحماية **عن جابر بن معدان** الكلابي الحنفي في عبد الله ثقة عابد برسائل كثيرة
مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعدها **برفعه** لقطعة يستعملها المحدثون بدل
قال صلى الله عليه وسلم **ان الله رفق** اي لطيف لعباده يريد بهم اليسر ولا يريد
بهم العسر فيكفهم فوق طاقتهم بل ييسر لهم ويلطف بهم قيل لا يجوز اطلاق
الرفق على الله تعالى لان اسماء انما تثنى بالتواضع لا تستعمل هنا على قصد
التمنية وانما اخبر به عنه تمهيد الحكم الذي بعده لكن قال النووي الاصح
جواز تسميته تعالى رقيقا وغيره مما يثبت خبر الواحد **يجب الرفق بالسير**
لن الجانب بالقول والفعل والاحذ بالسير الوجه واحسنها ان يجرى برفق
بعضكم ببعض وقال الباجي يريد ما يجاوله الانسان من امر دينه ودينه
وزعم ان المراد يجب ان يرفق بعباده لا بغيره **وروي به** ينيبوا على
ويعين عليه بتشبيهه على قاصده **ملايين** وفي رواية عليه ما لا يعطي
على العتف يضمن الكمين وسكون النوت السديدة والمسقة نبيه على خلاصة
الاحلاق وحسن المعاملة ومجال المحاملة وكيد ايدان بان الرفق بالاسباب
وانقضا بامرها وهذا قد رواه مسلم عن عائشة مرفوعا ان الله رقيق يحب

الرفق

الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ولا ما يعطي على ما سواه ورواه البخاري
في الادب القوي ورواه ابو داود من حديث عبد الله بن مغفل وان ما جرحني
هزيمة واحذر علي والطبراني عن ابي امامة والبخاري عن انس والرفق مطلوب
مع العاقل وغيره كما قال **فاذا اركبتم هذه الدواب** يضمن مسكون
جمع محجوا وهي المهمة سميت بذلك لانها لا تتكلم **فاذا ركبها منازلتها**
جمع منزل وهي المواضع التي اعتد التزول فيها اي رايها فيها التقوى على السير
ولقد ارفقني من حديث ابي هريرة فاعطوها حظها من النازل ولا تكونوا
عليها سباطين اي لا تركبوا ركوبهم ولا تستعملوها استعمالهم في عدم مراعاة
السفينة على خلق الله **فاذا كانت الارض التي تسيرون فيها حربة** لكم
واسكان الدال المهمة **فاخرجوا** اعلم بانون وجمع اي تخرجوا الدواب المذكرة
السرعة اي اطلبوا النجاة من تلك الارض بسرعة السير عليها ما دامت **محمية** بكسر
الميم وسكون القاف سكها فانكم اذا ابطأتم عليها في ارض جديدة ضعفت
وهزلت **وعلمكم بسم الليل فان الارض فظوي بالليل** لا تظوي بالليل
بينما به للمعول جهلا كمالا للعلم بالظلمة على سبيل شبه سهولة السير ليل
فيوب مطوي لسهل جملة وللطريق برجال ثقات عن عبد الله بن مغفل
مرفوعا **اذا اركبتم هذه الدواب** اي اخرجوا اعلم بان كانت ستة فاحسوا
وعلمكم بالرجعة فانما يطوي بها الله اي لا يطوي الارض لئلا يفر منها ليل الله
الا الله اكمل المسافر اذ ان هذا الادب السرعي **واياما والنفس** اي
التزول اخر الليل نحو يوم **على الطريق** ولا يبين ما جرحني جاز على جواد الطريق
والصلاة عليها بشدة الدال جمع جادة اي عظم الطريق والماء دنفها فانما
طريق الدواب وماوي لسان وعرضاها في رواية اخرى وماوي الهوام بالليل
محل نزولها بالليل لئلا ياكلها من رمتة وتلفظ ما يسقط من اللادة من نحو ما كور
زاد من ما جرح وقضا الحاجة عليها فانما اللاع وظاهر سببها انه حديث واحد
مستقل على ما ذكره قال ابن عبد البر هذا الحديث مسند من وجوه كثيرة وهي احاديث
سني محمولة انتهى في مسند وايضا اوردوا الترمذي والنسائي عن ابي هريرة مرفوعا
اذا سافرت في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض وان اسافرت في الخصب فاعطوا
الطريق ذابها طريق الدواب وماوي الهوام بالليل **مالك عن سمي** يضمن المهمة
وفتح الميم وسند التهمة **مولى ابي بكر بن عبد الرحمن** الحنفي الحنزي قال
ابن عبد البر يفرده به مالك عن سمي فلا يصح نفيه عنه وانفرد به سمي ايضا
فلا يحفظ عن غيره وليس له غير هذا الاسناد من وجه يصح وقال الحافظ
كذا هو في اللوطا وصرح يحيى النيسابوري عن مالك بن جندب سمي له
وشد خا ليدن محمد فقال مالك عن سميل يد سمي اخرج ابن عدي وذكر
الدارقطني ان ابن الماحي يرواه عن مالك عن سميل وانه وهم فيه راويه
عن ابن الماحي يرواه وقد خالفه غيره عنه فقال عن سمي وهو محفوظ عن
مالك قاله ابن عدي والدارقطني وغيره معلوم بروه عن سمي غير مالك قاله ابن



عبد البر بن محمد بن عبد الملك بن الماحي بن قاتل مالك بن عبد الله الملقب بالهراق
يسألوني عن حديث السفر قطعة من العذاب فقلت له لم يروه عن سبي أحد عنك
فقال لو عرفت ما حدثت به وكان مالك ربما أرسله انتهى وفي الخبر رواه
ابن مهدي ولبس بن عمر عن مالك بن يسار وهذا ما هو من نشاط الحديث وكسبه
أحيانا ينشط فيسند وأحيانا يسيل فيسيل على حسب الدائرة والحديث مسند
صحيح ثابت أخراج الناس فيه إلى مالك انتهى ورواه عتيق بن يعقوب
عن مالك عن أبي النضر أخرج به الدارقطني والطبراني ورواه فيه أيضا علي مالك
ورواه رواد بن الجراح عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة وعن سفيان
فرواد فيه أسناد آخر قال الدارقطني أخطأ فيه رواد قال ابن عبد البر وليس
رواد ممن يحتج به ولا يمول عليه وأخرج ابن عبد البر من طريق أبي مصعب
عن عبد العزيز الدراودي عن سفيان عن أبيه وهذا يدل على أنه في حديث
في سفيان أصلا وان سفيان لم يفرجه به **عن أبي بصير** ذكر أن الزيات ورواه أحمد
عن سعيد المقبري وأبو عدي عن جهمان كلاهما عن أبي هريرة فلم يفرجه أبو صالح
عن أبي هريرة ولم يفرجه به أيضا رواه عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وجابر بن عبد
الله بن عبد الله بن مسعود ضعيفة **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة**
أي جزء من العذاب أي الألم الناسي عن المسقة لا يحصل في الركوب والمشي
من ترك المألوف كالحرب والخوف وخشونة العيش ولزاق الأحباب سئل
إمام الحرمين عن جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فلجاب على الفور
لأن فيه فراق الأحباب **يجمع أحركم نومهم وطعامهم وشربهم** ينصب الثلاثة
بشرع الخافض أو على أنه معقول فإن لم ينع لأنه يطلب منقولين كأعطي وفعله
عما قبله استنباطا كالحجاب لم قال لم كان ذلك فقال يجمع أي وجبا للنسبة
لا اشتغال على المسقة وقد جال التعليل في رواية سعيد المقبري ولحققة
السفر قطعة من العذاب لأن الرجل يستقل فيه عن صلواته وصيامه فذكر الحديث
ولم يمنع الكمال الأصل ويطهرني بلفظه منها أحركم نومهم ولا طعامهم
ولا شربهم ولا بن عدي في حديث ابن عمر وأنه ليس له دوا الأسرعة السير
أو المراد منه مما ذكر في الوقت الذي يريد له لا اشتغال به بسيره **فإذا أفضى**
أحركم نهمته بفتح النون وسكون الهاء قال ابن التين وضبطناه أيضا
بكسر النون أي حاجته بأن بلغ نهمته من وجهه أي من مقصده ولا بن عدي
في حديث ابن عباس فإذا أفضى أحركم وطعم من سفره وفي رواية رواد قال
في أحركم من حاجته فليجعل يضم التحتية وكسر الجيم مسندة الرجوع
إلى أهله في حذف العنود وفي رواية عتيق فليجعل الرجوع إلى أهله في رواية
أبي مصعب فليجعل النكرة إلى أهله وفي حديث عائشة فليجعل الرحلة إلى أهله
فإنه أعظم لاجزة قال ابن عبد البر رآه في بعض الضعفاء فليجعله لأهله هدية
وإن لم يجد الأجر ليقبله في مخلاته والحجارة يومئذ يصير بها الفتح يعني حجر
الزناد قالوه في زيادة منكرة لا يصح وفي الحديث كراهة التقرب عن الأهل

بلاحا

بلا حاجة ونزب أسجبال الرجوع لا سيما من كثر عليهم الصنعة ولما في الإقامة
في الأهل من الراحة المعينة على صلاح الدين وتخصيل الحاجات والقوة
على العبادات قال ابن بطال ولا تقاض بين الحديثين حديث ابن عمر فروعا
سافروا بقوه إلا أنه لا يلزم من الصحة بالسفر ما فيه من الرياضة لأن لا يكون
قطعة من العذاب لما فيه من المسقة فصارت كالدوا المشربة للمقرب للصحة
كان في تناوله كراهة واستنط منه الخطأ في تقريب الرأي لأنه قد أم بتغذيه
والسفر من حلة العذاب ولا يخفى ما فيه وأخرج البخاري في الحج عن النخعي
وفي الجهاد عن النخعي وفي الألفية عن أبي نعم الفضل بن دكين ومسلم في البخاري
عن يحيى النخعي بنوري والنخعي وأما عبد بن أبي أوسير ولا يصح ابن هوري
ومشهور بن أبي من أحم وقتيبة بن سعيد الغانية عن مالك به وروى على سوال
من السام هل ورد السفر قطعة من سفر كما هو دارج على الألسنة
وإذا قلتم لم يرد هل يجوز روايته بمعنى الحديث الصحيح السفر قطعة من
العذاب فأجابكم أف على هذا اللفظ الدارج على الألسنة ولم يذكر
الحافظان الشحاوي والسبوطي في الأحاديث المشهورة على الألسنة مع
ذكرهما الحديث الصحيح المذكور ولعل هذا ما حدث بعدهما ولا يجوز روايته
بمعنى الحديث الوارد من شرط الرواية بالمعنى على قولنا لا نخرجوا زهرا
أن تقطع يائه أي بمعنى اللفظ الوارد وقطعة من سفر لا يودي معنى قطعة
من العذاب بمعنى السام من المسقة جدا ففي التنزيل وللعذاب آفة شتى فلا
يودي على طريق القطع معنى العذاب المحمول على سائر الدنيا

الأمير بالرفق بالملوك

مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أخرج مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن بكير بن الأشج عن محمد بن عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال أخرجوا إبراهيم
ابن طهمان والسهمان بن عبد السلام كلاهما عن مالك عن أبي عثمان عن أبيه عن أبي
هريرة **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **علم الملوك الرفق** لا ذكر كان
كأذا نتي طعامهم وكسوتهم اللامه لكل من الملوك وكسوتهم
حق له على سيده فقدم الخبر لنداهم أن المقام بصدق عليه ما ذكر بالمعروف
أي بلا اسراف ولا تقتير على اللانق بأسأله قاله الحافظ تقتضاه الرواية ذلك
العرف من راد عليه كان منطوقا فالواجب مطلق المواساة لا الواساة من كل
جهة ومن أخذ بالاحتمال لفضل من عدم استيثاره على عبأله وإن حياز
ولا يكلف بالبناء المفعول من العمل **الأناب** يسنن الدوام عليه أي لا يتخلفه إلا
حسنا بقدر عليه والسني بمعنى النهي ونهيه التح على الأحسان أي كماله
والرفق بهم والحق بهم من مضافهم من أجروهم والمحافظة على الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر **مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب** كان يذهب إلى العوالي
القري المحيطة حول المدينة من جهة بخرها ومن جملتها قبا كل يوم سبت
أقعد أبا النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يذهب إلى قبا كل سبت ربا وما نسب

فأذا وجد عبد في عمل لا يطيقه على الدوام أو لا يميزه مسقة وضع عنه
 منه أي تقصده وليس المراد ما لا يطاق أصلا لعدم أمكانه **مالك عن عمار**
 أبي سميل بنهم السنين نافع بن مالك عن أبيه مالك بن أبي عامر الأصبحي
 أنه سمع عثمان بن عفان أمير المؤمنين وهو خطيب وهو يقول لا تكلموا
 إلا بدين الله الصنعة اللبس فأنكم متى تكلمتموها ذلك لست بفرجها
 أي رنت فتتظروا في أيتها ولا تتركها فأنتم على البقا ولا تكلموا الأصغر
 اللبس فأنه إذا لم يجد مرق لم يفر عن اللبس وقد تكلمتموه به وعصوا
 بكسر العين وسند الف المصروفة أسمن عصف نصف كضرب يضرب أي
 تنزهوا واستغنوا عن تكليف الأمة والصغير المذكورين إذ تليل **اعلم الله**
اعلمكم الله عن ذلك بما فتحه عليكم ووسع في الرزق **وعلمكم من الظاهر**
بما طاب منها أي حل لأن الله أمر بذلك المرسلين والمؤمنين .

ما جاء في المملوك وهيبته

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قال **للعبد** أي الرقيق إذا نصح سيده بزيادة اللام للمبالغة قاله
 الطبيب أي قام بمصلحته على وجه الخلوص وأمثل أمره وتجنب منه وفي الصحيح
 من حديث أبي موسى العبد الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده الذي له عليه
 من الخدم النصيحة والطاعة له أجران قال مالك في النصيحة كل ما جامعها
 حيازة الخط للنصوح له وهو إرادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته
 من الفش **واحسن عبادة الله** التوجه عليه بأن أقامها بشروطها وأجابها
 وماء لته من مذبذباتها بأن لم يفوت حق سيده **فله أجره** مرفوع لقابله بالحسين
 وأنتساره بالزق قال الكرياني وليس لأجران متساويين لأن طاعة الله أوجب
 من طاعة الخلق وورده التولي العرفاني بأن طاعة الخلق هنا من طاعة الله
 انتهى وينسب إليه قول الباغي أي له أجر عاقلين لأنه عامل بطاعة الله وعامل
 بطاعة سيده وهو ما مور بذلك وقال ابن عبد البر يعني الحديث عندي أن
 العبد إذا اجتمع عليه أجهان طاعة ربه للعبادة وطاعة سيده في المعروف
 فقام بهما جميعا كان له ضعف أجر المطيع بطاعته لأنه ساواه في طاعة
 الله وفضل عليه بطلعة من أمر الله بطاعته قال ومن هذا قول أبي
 جعفر عليه فرضان فإدما أفضل من ليس عليه إلا فرض واحد فإداه هو
 فمن وجبت عليه صلاة وزكاة فقام بهما فهو أفضل من وجبت عليه صلاة
 فقط وبغضائه أن من اجتمع عليه فرض فلم يرد منها شيئا كان عصبيا نه
 أكبر من عصبان من لم يجب عليه إلا بعضهما انتهى ما خلا قال الكافضوا الذي
 يظهر أن مريد الفضل للعبد الموصوف بالصفين لما دخل عليه من مسقة
 الرق ولا فلو كان التضعيف بسبب اختلاف جهة أهله لم تحتضن العبد
 بذلك وقال ابن التين المراد أن كل عمل يعمل به يضاعف له أجره لو أجب
 وأجر الزيادة عليها قال والظاهر خلاف هذا وأنه بين ذلك لبلا بطن

طان

منه أي تقصده وليس المراد ما لا يطاق أصلا لعدم أمكانه مالك عن عمار أبي سميل بنهم السنين نافع بن مالك عن أبيه مالك بن أبي عامر الأصبحي أنه سمع عثمان بن عفان أمير المؤمنين وهو خطيب وهو يقول لا تكلموا إلا بدين الله الصنعة اللبس فأنكم متى تكلمتموها ذلك لست بفرجها أي رنت فتتظروا في أيتها ولا تتركها فأنتم على البقا ولا تكلموا الأصغر اللبس فأنه إذا لم يجد مرق لم يفر عن اللبس وقد تكلمتموه به وعصوا بكسر العين وسند الف المصروفة أسمن عصف نصف كضرب يضرب أي تنزهوا واستغنوا عن تكليف الأمة والصغير المذكورين إذ تليل اعلم الله اعلمكم الله عن ذلك بما فتحه عليكم ووسع في الرزق وعلمكم من الظاهر بما طاب منها أي حل لأن الله أمر بذلك المرسلين والمؤمنين .

طان الله غير ما جاور على العبودية وما ادعى أنه الظاهر لا بما في ما نقله قبله
 فان قبل يلزم أن أجزأ مالك صنف أجزأ السادات أجزأ الكرام في بانه
 لا محذور في ذلك أو يكون أجره مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون للسيد
 جهات آخر يستحق بها أضعاف أجزأ العبد أو المراد ترجيح العبد المودى
 للحقن على العبد المودى لأجزأها قال الحافظ ويحتمل تضعيف الأجر مختصا
 بالعمل الذي يتخذ فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا ويرجو
 عليه فيه على غيره أجزأ بالاعتبارين وأما العمل المختلف لجهة فلا
 اختصا صرته بتضعيف الأجر فيه على غيره من الأحرار وأسنده عليه على العبد
 لأجزأه له ولا حج في طول العبودية وإن صح ذلك منه وفيه إطلاق
 السيد على غير الله نحو الحديث الآخر فؤمو إلى سيدكم وحديث سيدكم عمرو بن
 الجحوح وفي أبي داود والنسائي النهي عن إطلاق السيد على المخالفين وجميع
 بينهما بحمله على غير مالك والأذن عليه وقد كان بعض العلماء يأخذ بهذا
 ويكرهه أن يخاطبه أحدا أو يكذب لفظ سيده ويتأكد أن كان المخاطب غير في
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا للناس سيدي رواه أبو داود وغيره ورواه
 البخاري عن الفغني وسلم في الإيمان والقدر عن يحيى عن مالك به وقد
 وردت أحاديث كثيرة في من يوفي أجره مرتين جمع منها الحافظ السيوطي نسفا
 وثلاثين نظما في قوله

- وجمع أبي بن مازيناه انهم ينسب لهم أجر حوده محققا .
- فأرواح طوا للخلق أولهم ومن علي وجهه والقرين بصدق .
- وقال أحمد ذو أجهاد أصاب وال وهو يفتن والكتا بصدق .
- وعبد أي حق الإله وسيد . وعامر ليس مع غنى له تقا .
- ومن سن خير أرواد صلاته كذا الخيان الذي جاءه إذا سقا .
- كذا في شهيد في البخاري من أي له الفصل من أهل الكتاب في الحقا .
- وطالب علم مدرك ثم مسبق وهو الذي يريد الشريد فحققا .
- ويستمع في خطبة قد روي عن بن آخر صف أول مسلمانا .
- وحافظ عمر مع أمام مودان ومن كان في وقت الفساد موقفا .
- وعامر آخر مخفيا ثم إن بدرا بري من حاسن شير الذي ارتقا .
- ومفتش في جمعة عن جنابة ومن فيه حقا وقودا مضدقا .
- وما شرب في جمعة ثم مر أي بدأ اليوم مخر ما أضفقه مطلقا .
- ومن حقة قد جاءه من سلاحة ونازع فعل أن خير نسفا .
- وما شرب لذي شيبع ميت وكاسل بدأ به اكل والمجاهد حقا .
- ومنع ميتا حيا من أهله ومنع القرآن فيما روي البقا .
- وفي مصحف يقرأ وفار يدعربا بنفهم معناه الشريف محققا .
- وذنبه بعضهم ببلانة .
- أمام مطيع بالها من عبادة . ومحمد حاج من عمان والحفا .

ومن امة تستري او تشط لها ، فلا هبة لا بيع لامر مطلقا .
وهي حرة ان من صلي الهنا . على المصطفى بقول الحق والحق .
مالك انه بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر بن الخطاب راعاه عن الخطاب
وقد نيات هبة للحر اير قد دخل على بنته حفصة ام المؤمنين فقال لم ار
جارية اخيك تجوس الناس بالجيم وبالحا المملة اي تحتطاهر وتختلف عليهم
قال ابو عبيد كل موضع خالطه ووطئته فقد حسته بالحاول الجيم وانما قد تهايت
تمثلت ونصورت هبة للحر اير وانكروا لك عمر رضي الله عنه للفرق بينها وبين الحرة
ما جاء في البيعة
مالك عن عبد الله بن دينار روى مولا هير المديني ان مولا عبد الله بن عمر
قال كما اذا باعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والاوامر والنواهي
والطاعة لله تعالى ورسوله لولا الامور يقول لنا رسول الله صلى الله عليه
ولم فيما استطعتم من كمال سفيقته ورحمته وهذا رواه البخاري عن عبد الله
ابن يوسف عن مالك بن نويرة ونا بعه اسماعيل بن جعفر عن ابن دينار عن عبد الله بن عمر
محمد بن المنذر بن عبد الله التيمي المدني القاضى النقة عن امية بن حمزة
وفتح الميم ونخبة سائلة رميم وهاتان بنت بنت ربيعة بقا في مصر بنت
خويلد بن اسد اخت خديجة ام المؤمنين وفي حالة امية بنت جحاد بموحدة
وميم وهاتان بنت جحاد بن عبد الله بن عمر بن نبال بنت عبد الله بن جحاد القرشية
الشمسية قالت انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة نسوة بايعنه
على الاسلام فقلت يا رسول الله نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا عام
لانك تكثر في سياق النبي كالتق وقدم على ما بعده لانه الاصل ولا تسرق
حذف القول دلالة على العموم كان فيه قطع ام لا ولا تروى كان فيه الرجم او
الحمل ولا تقتل اولادنا خصم بالذكرا لايم كانوا غالبا يقتلونهم حية الاق
ولانه قتل وقطيعة رحم فصرف النية اليه الكثر ولانا في همتان اي بكذب
بهمت سامعه اي بدهشته لقطاعته كالراي بازيانا والفضيحة والعار
تفريه تخلفه بين ايدينا وارجلنا اي من قبل انفسنا فكني بالايدي والارجل
عن الزان لان معظم الافعال بهما او ان الهمتان ناسي عما تخلفه القلب الذي
هو بين الايدي والارجل فبرزه بليسا له والمعني لا يثبت الناس بالمعاييب
كفاحا مواجهة **ولا تفصنك** في معروف كما امر الله به والتفتيد به نظيبا
لقولهم اذ لا يامر الا به او تنبيهها على انه لا يجوز طاعة مخلوق في مقصده الخلق
وقيل المعروف ههنا لا يخفى على موتاهن ولا يحلون بالرجال في البيوت قاله ابن
عباس وقبادة وعنهما اسنده ابو عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
استطعتن واطقتن لا في غيره لان الله لم يحل هذه الامة ما لا طاعة لها
به ارحم بنا من انفسنا هلم نبايعك يا رسول الله مصافحة بالسيد
كما يصالح الرجال عند البيعة وفي النسائي من طريق ابن عبيدة عن ابن المنذر
عن امية بن قيس بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجيم

اني لا اصالح النساء الا اضع يدي في ايديهن قال الحافظ وطنا اخبار اخرى
انهم كن ياخذن بيده عند البيعة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في
تفسيره عن الشعبي انتهى واخرجه ابن عبد البر عن عطاء عن قيس بن ابي حازم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بايع لم يصالح النساء الا بالامانة
لا يبركن وما است يده يد امراة الا امراة مملكتها **انما قولي لباية امراة كقولي**
لامراة واحدة او قال **مثل قولي لامراة واحدة** بشك الراوي وهذا
غاية في التحري للسوء اذ المعني واحد فلما سلك لم يقع باحد القطين والحق
في الترمذي والنسائي من طريق مالك وغيره وصححه ابن حبان وفي مسلم من
طريق ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته
عن بيعة النساء قالت ما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرده امراة قط
الا ان ياخذ عليهما فاذا اخذ عليهما فاعطته قال لا ذهبي فنه بالملك مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر كتب الي عبد الملك بن مروان
ببايعه وفي رواية سفيان الثوري عن ابن دينار عن البخاري سمعت
ابن عمر حين اجتمع الناس على عبد الملك يعني بعد قتل ابن الزبير واستقام
الملك له وببايعه الناس له فكتب اليه لسم الله الرحمن الرحيم زاد اسماعيلي
من طريق الثوري وكان اذا كتب بكتبتها اما لعبد الله بن عمر **الملك**
لعنه قدام الوصف لعبد الله اشار اليه لانه لا يقترب بالملك ولا يتجر فانه من
جملة عبيد الله وان ولي الملك فهو من جملة التصبيحة لامة المسلمين نحو
عظمه بالوصف بقوله **امير المؤمنين سلام عليك** فاي اجر الله الملك
اي اني املك حمد الله الذي لا اله الا هو واقر بضم الحق وكسر القاف وشهد
الرا اعترف لك بالسمع في الامر والنهي والطاعة على سنة الله ومشتق رسول فيما
استطعت اي قدر استطاعتك في رواية الثوري وان بني قنبر قد اوردوا ذلك والطاعة
والسلام **ماكره من الكلام**
مالك عن عبد الله بن دينار ولا يبره هب مالك عن نافع قال ابن عبد البر هو صحيح
مالك عنهما عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا خيه في الاسلام كافر بالتؤين فقد باء بموحدة مدود رج بها اي كلمة الكفر
احدما لانه ان كان القابل صادقا في نفس الامر فارمى كاذبا وان كان كاذبا
فقد جحد الراي الايمان كفر فقد كفر كذا حملة البخاري على تحقيق الكفر على احدهما
وحمله عن علي الرجز والتقليد فظاهره غير مراد وقال البايع اي ان كان القول
له كافر فهو كافر قال والاحيف على القابل ان يصير كافر او قال ابن عبد البر اي احمل
الذنب في ذلك القول احدهما وقال سيب سئل مالك عن هذا الحديث فقال
اري ذلك في الضرورية قيل انراهم بذلك كفارا قال ما ادري ما هذا والحديث
رواه البخاري في الادب بن اسماعيل عن مالك بن مالك عن سميل بن اسمعيل بن ابي
صالح عن ابيه ذكوان الزيات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعت الرجل حري على الغالب والمراد الايمان ولواني هلك الناس

انما باب نفسه ونفها بعلمه او عبادته واختصار الناس **فهو اهلهم** بضم الكاف
 على الاسم في الرواية اي اسديهم هلاكاً لما يحقه من الام في ذلك القول او ان
 الي الهلاك لخدمة الناس وذكورهم وتكبره وروي بنفها فعل ما ضا اي انه
 هو نسيم الي الهلاك لانهم هلكوا حقيقة اولاً في حقيقة عن ربه الله تعالى
 واليسهم من عقابته وابدالهم بربوبية الله تعالى فيهم هلكوا قال النووي انفق
 العلماء على ان هذا الهم انما هو من قاله على سبيل الاشارة على الناس واختصارهم
 وتفضل نفسه عليهم وتقيح احوالهم لانه لا يعلم سر الله في خلقه فاما سر
 قاله تحزنا لابي في نفسه وفي الناس من التقص في امر الله فلا بأس عليه
 كما قال ان لا اعرف من امر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا انهم يصلون
 جميعاً هكذا في الامام مالك ونابعه الناس عليه وقال الخطابي معناه
 لا يزال الرجل يعيب الناس ويذمهم ويقول في الناس وهلكوا ويخو
 ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلهم اي اسوا حالهم بما يحقه من الام
 والوقعة فيهم وبعاداه ذلك الي الحب بنفسه ورويته انه خير منهم
 قال ابن رسلان وقد يكون هذا على جهة الوعظ والتذكير ليقضي الاثر
 بالسائق فيجهد المفسر ويتدارك المفسر كما قال الحسن ادرت اقواماً
 نوراً وكرهت اقواماً لا يؤمنون بيوم الحساب وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى
 عن مالك به وتابعه حماد بن سلمة وسليمان بن بلال عن سفيان بن عيينة
مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن **الاعرج** عبد الرحمن بن هرم بن
عن ابي هويرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل بالجرم على النبي
 وفي رواية لا يقولون بيون التوكيد الثقيلة **احدكم يا خبيثة الدهر** اي الدهر
 للاخبار بينهما تحتة سائلة وهي لزمان والحسن **فان الله هو الدهر** اي الدهر
 للاخبار انما علم ما ينسبونه الي الدهر من جلب الحوادث ودفعها كان شأن
 الجاهلية ثم الدهر عند الحوادث او عدم حصول المطلوب فقال ذلك في الاعتقاد
 وفي رواية فان الدهر هو الله اي فان جلب الحوادث وتوليها هو الله لا غيره وقيل
 انه على حذف اي صاحب الدهر اي الخالق له وقيل مقذرة مقلب الدهر وذا عنه
 مقولة في رواية سدي الليل والنهار يعني النبي عن سبه ان من اعتقد انه فاعل
 لكرهه فيه اخطا فان الله هو الفاعل فاذا اسد رجوع الي الله كما رواه البخاري
 من وجه اخر عن ابي هريرة رفعه يسب بنو ادم الدهر وانا الدهر وفي رواية هـ
 يوذني ابي ادم بسب الدهر قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما يتاديه
 من جور في حقه الشا ذي والله منزعه عن ان يصل اليه الا في ذاتها هو من التوسع
 في الكلام والمعني ان من وقع ذلك منه نفرض لخطأ الله وقا عياض زعم بعض
 من لا تحقيق عنده ان الدهر من اسم الله وهو غلط فان الدهر مدة زمان لا نيا
 وعرفه بعضهم بانه امد ففولات الله في الدنيا افعاله لما قبل الموت قال
 قال وقد تمسك الجملة من الدهرية والمعلقة بظاهر هذا الحديث واحتجوا
 به على من لا رسوخ له في العلم وهو بنفسه حجة عليهم لان الدهر عندهم حركات

بمحبة ومروحة
 مفتوحين م

الملك وامد العالم ولا شيء عندهم ولا صانع سواه وكفي في الرد عليهم قوله في بقية
 الحديث انا الدهر اقلب ليله وعمارته قليف يقبل الشيء بنفسه تعالى الله عن قولهم
 علواً كسر قال المحققون من نسب شيئاً من الافعال الي الدهر حقيقة كسر من جري
 على لسانه غير مفتقد لذلك فليس بكافر بكرة له ذلك لتبنيها باهل الكفر
 في الاطلاق وقال ابن ابي جرير لا يخفى ان من سب الصفقة فقد سب صانعها فمن سب
 الليل والنهار اقدم على امر عظيم بغير معني ومن سب ما يجري فيهما من الحوادث
 وذلك هو اغلب ما يقع من الناس وهو الذي يعطيه سياق الحديث حيث بقي عنهما
 اننا نيرفكانه قال لا ذنب لها في ذلك واما الحوادث فتبنيها يجري بواسطة الفاعل
 المكلف فلهذا ايضا في رواية التي الذي اجري على ربه ويضاف الي الله لكونه يتقرب
 فافعال العباد من التشابه ولذا ينسب عليهم الاحكام وهي في الابتداء خلق الله
 ومنها ما يجري بلا واسطة فهو منسوب الي قدره القادر وليس لليل والنهار
 فعل ولا تاثير لا لغة ولا مشاعر ولا عقلا وهو المعني في هذا الحديث وملتقى به
 ما يجري من الحيوان غير العاقل ثم النبي عن سب الدهر تنبيه بالاعلى على الادنى
 فلا نسب شيء مطلقاً الا ما اذن السبع فيه لان العلة واحدة واستسبط
 منه ايضا منع الحيلة في البيع مثل العينة لانه من سب الدهر ما يورث اليه
 من حيث المعنى وجعله سباً لخالقه وتابع ما كان في هذا الحديث المغيرة بن عبد
 الرحمن عن ابي الزناد به عنده مسلم وهو في الصحيحين من طريق الزهري عن ابي
 سلمة وابن السبب كلاهما عن ابي هريرة بخبره **مالك عن يحيى بن سعيد** ان عيسى
 ابن مريم صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه لقي خنزيراً بالطر يوق فقال له
 ان قد مضى الفاد ذال مجمة امض واذهب بسلام سلامة مني فلا اذ بك
 فقيل له تقول هذا الخنزير فقال عيسى اي اخاف ان اعود لساني المنطق
 بالسود لو قلت له غير هذا وهذا من حسن الادب ولا بدع فهو صادر عن نبي الله تبارك
ما يومر به من التحفظ في الكلام
مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق من رجال
 الجميع مات سنة اربعين ومائة على الصحيح **عن ابيه** عمرو الليثي المدني منقول
 روي له في السنن قال ابن عبد البر قايح ما كان على ذلك الليث بن سعد وابن
 الحنفية لم يقولوا عن جده ورواه ابن عيينة واخرون عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده
 عن بلال قال رده هو الصواب واليه مال الدارقطني وكذا رواه ابو سفيان عبد
 الرحمن بن عبد رب السكري عن مالك فقال عن جده **عن بلال بن الحارث** السدي
 ابي عبد الرحمن المدني صحابي اقطعده النبي صلى الله عليه وسلم المقين وكان يسكن
 ور المدينة ثم تحول الي البصرة فان سنة سنين وله ثمانون سنة **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكمة الواحدة او باللام للحسن فامد الكلام
الكم المشغل على ما يفهم الخبر والشرط الا وقصر كما يقال كلمة الشهادة وكما
 يقال للمفسر كلمة فلان حال كونها من رضوان الله اي كلام فيه رضاه
 تعالى كلمة يدفع فيها مظلة ما كان نظراً ان تبلغ ما بلغت لقلتها **بكتب الله**

له صار صوابه الى يوم يلقاه يوم القيامة والغاية به عبارة عن كونه
لا يخطئ عليه ابدأ وان الرجل لتكلم بالكمة من سخط الله مصدر يعنى اسم
القائل اي من الكلام المسخط اي العضب لله الموجب عقابه وهو حال من
الكمة او صفة لان اللام جنسية فلان اعتبار المعنى واعتبار اللفظ والجملة
الفعلية اما حال من ضم الرجل المستلزم لتكلم او صفة لها باعتبار ان المذكورين
ما كان يظن ان يبلغ تعلق من الواحدة بها يكتب الله له بها سخطه الى يوم
القيامة ثم ان شاعذه وان ساعني قال ان عينة في الكمة عند السلطان والاولى
ليرده بها عن ظلم الثانية بجره بها الى ظلم قال ابو عمر لا علم خلا في نفسه بذلك
اي وان كان لا ينفق خضه عليه فقدر ويالحكم كان رجل يدخل على الامير فيخبرهم فقال
له علة ربحك لم تدخل علي هو فتصحبهم سمعت بلال بن الحارث فذكره قال مالك قال
بلال بن الحارث لقد صفتني هذا الحديث من كلام كثير مالك عن عبد الله بن دينار
مولي ابن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان بايع السنن انه اخبره ان ابا هريرة
قال موقوفنا وقد رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي صالح
عن ابي هريرة مرفوعا اخبره البخاري في الرقاق واحمد والبرار ورواه ابن عبد
البر من طريق الحسين المروزي عن عبد الله بن المبارك عن مالك عن ابن دينار
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل وفي رواية
البخاري ان السيد فالمراد الانسان حر او قنا ليكلم بالكمة عند ذي سلطان
خا بر مريد اياه لان سلم والمراد تكلم بكلمة عن حسنا او بعرضه بكمية او
مخون او استخفاف بشريعة وان كان غير معتقد او غير ذلك ما يلقى بضم الباء وكسر
القاف في جميع الروايات لها بالاي لا يتاملها بخاطر ولا تستقر في عاقبتها ولا يظن
انها تؤثر شيئا وهو من مخوفه تعالى وتخشونه هينا وهو عند الله عظيم هو يرفع
اليها سكونها وكسر لواء في نارجهم قاله عياض اي ينزل فيها ساقطا وجانبا في نزل
فيها في النار لان ذلك ان النار الى اسفل فهو نزول سقوط وقيل هو من قريب
وهو من بعيد وان الرجل ليكلم بالكمة بالعلام المغير من ان الله ما يرضي الله
تعالى ما يلقى لها بالاي يرفعه الله تعالى الجنة راد في رواية البخاري درجات قال
ابن عبد البر الكمة الاولى في التي يقولها عند سلطان جابر راد ابن بطال باليع ارباب
على السلم فيكون سباله لاه وان لم يرد القائل ذلك لكنها ربما ادت فيكتب على
القابل انها والكمة التي يرفع لها الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يرفع
بها عن سلم مظلة او يفرج بها عنه كربة او ينصرها ظلوما وقا غيره الاولى هي
الكمة عند ذي سلطان يرضيه بها فما يخطئ الله قال ابن التين هذا هو
القاب وورع كانت عند غيره في السلطان ممن يتيا في منه ذلك ونف عن ابن وهب
ان البراد بها التلقظ بالسوء والعيش مالم يرد بذلك الحق لا مراد للمعنى الذي قال
عياض يحتمل ان يكون الكمة من الخنا والرفث وان يكون في التقريض بالسلم بكسرة
او محوفا كواستخفاف بحق النبوة والشرعة وان لم يعتقد ذلك وقال الفرز بن عبد
السلام في الكمة التي لا يعرفها بلها حسنها من قبحها قال ان شكلم بملاير وحسنة

من فقه

من فقه وقال النووي منه حفظ اللسان فينبغي له ان يبتدئ
ما يقول قبل ان ينطق فان ظهرت فيه مصلحة تتكلم والا مسك وقال
الفرزاني عليك بالتأمل والتدبر في كل قول وفعل فقد يكون في جزم
وتسخط فستظنه نضرا وانتهالا ويكون في رياحض وخسنة جدوسنرا
او دعوة للناس الى الخير فتعد المعاصي طاعات وتكتب الثواب العظيم
في موضع العقوبات فيكون في عرو رشيع وعقلة فتيحة مفضية للخيار في المثال
بمس القرارة ما يدره من الكلام لغيرة كوالله
مالك عن زيد بن اسلم العقبة العمري عن عبد الله بن عمر واستقطه يحيى
قال ابو عمر ما اظنه ارسله غيره وقد وصله العقبة بن وهب وابن
القاسم وابن بكير وابن نافع والتبسي وغيرهم وهو الصواب انه قال قد
رجال من جهة المشرق وكان سكني بني عتم في جهة العراق وهي في شرق
المدينة قال ابن عبد البرهما الزبير فان بن يدر وعمر بن الاهتم بانفاق العلماء
كذا في التمهيد ونقله السيوطي عنه بلفظ يقال انهما الزبير فان بكسر
الزاي والراء بينهما موحدة سالكة وعمر بن الاهتم لما رواه البيهقي وغيره
عن ابن عباس قال جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير فان بن يدر
وعمر بن الاهتم فقرا الزبير فان فقال يا رسول الله انا سيد بني عتم
والمطاع فيهم والمجاب لديهم استعهم من الظلم واخزهم خفوقهم وهذا اي
عمو يعلم ذلك فقال عمر وانه لسيد يد العارضة مانع لجانبه لمطاع في اذنه
فقال الزبير فان والله لقد علمتني اكرما قال وما منعه الا الحسد فقال عمر
انا احسدك والله انك لتكلم الخا حديث المال اخن الوالد المضع في الشيرة
والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما لذبت في الاخرى لتني رجل اذا
رصيت قلت احسن ما علمت واذا غضيت قلت اقبح ما وجدت ولقد صدقت
في الاولى والاخرى جميعا فقال صلى الله عليه وسلم من البيان لسحرا واخره الطبراني
عن ابي بكره قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وقد نهم فذكر نحن
وهذا اليلزم منه ان يكونا هما المراد حديث ابن عمر فان التكلم انما هو عمر وحده
وكان كلامه في مراجعة الزبير فان فلا يصح نسبة الخطبة اليهما الا على طريق التخر
تخطبنا نحب الناس من ابيهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من البيان لسحرا يعني ان منه لنوعا مجازي العقول والقلوب في التوبة
عمل السحر فان الساحر يسحره بزين الباطل في عين السحور حتى يراه حقا
وكذا التكلم بهارته في البيان وتقليده في البلاغة ونزصف اخم لنظر
يسلب عقل السامع ويستغله عن التفكير والتدبر حتى يحيل اليه الباطل
حقا والحق باطلا فتشتمل اليه القلوب كما تشتمل بالسحر فتسبه به تشبها
بليفا بحديث الاداة قال التوريسني واصله ان بعض البيان كالسحر لكنه
جعل الخير سبدا سبالقة في جعل الاصل قزعا والفرع اصلا او قال ان بعض
البيان لسحر شك الراوي في اللفظ المروي وان اخذ المعنى فان من للتبويض

ان صح

قال الباجي وابن عبد البر قال قوم هذا خرج مخرج الذم لانه اطلق عليه
سحرا وهو مذموم والى هذا ذهب طائفة من اصحاب مالك محتجين
بانه ادخله ما يكره من الكلام وقال قوم خرج مخرج المدح لان الله امتن
به على عباده خلق الانسان علمه البيان وكان صلى الله عليه وسلم ابغ الناس
وافضلهم بيانا قال هو لا وانا هو جعله سحر الثقلة بالنفس وسلمها
اليه وقال ابن العربي وغيره حمل على الاصح ولصحيح لكن لا يمنع حملة على
المعنى الثاني اذا كان في تزوير الحق وقال ابن بطال انما يقال هذا الحديث
ليس ذم للبيان كله ولا مدحا لانه انما هو الذي للتبعض قال وكيف تدعي
وقد امتن الله به فقال خلق الانسان علمه البيان قال الحافظ والذي يظهر
ان المراد به في الآية ما يقع به الابانة عن الراد بآي وجهه كان لا خصوص ما يحزن فيه
وقد اتفق العلماء على مدح الاجار والبيان بالمعاني الكثيرة بلا لفاظ الغلبة
وعلى مدح الاطاب في مقام الخطابة بحسب المقام وهذا كله من البيان بالمعنى الثاني
نعم الاطاب في كل شيء مذموم وخير الامور واسماها قال الخطابي وابن التين
البيان نوعان احدهما بحيث يروق للسامعين ويستميل قلوبهم وهذا هو
الذي يشبه بالسحر لانه صرف الشيء عن حقيقته روي ان رجلا طلب الى عمر بن عبد
العزيز حجة كان يتعد عليه اسعافه بها فاستقال فليد بالكلام فاجزها له ثم
قال هذا هو السحر الخلال قال ابن عبد البر وقد سار هذا الحديث سبل المثل في
الناس اذ اسعوا كلاما يحبههم قالوا ان من البيان لسحرا وروى قالوا السحر الخلال
ومنه اخذ القاسم

- وحديثها السحر الخلال لانه
- لم يحز قتل المسلم المختار
- انما طام بملوان هي اوجرت
- وذو المحدث انما لم توجز
- ستر العقول ونزهة ما ملها
- للسامعين وعقلة المستوفز

رواه البخاري في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن موصولا ورا بعد سفيان
ابن عيينة عن زيد بن اسلم عن ابن عمر عنده في النخاع ورواه ابو داود في الادب والترمذي
في البر مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول بذكر والكلام
بغير ذكر الله فتفقدوا بالحق قلبه فلا ينفقها عظة ولا يثبت فيها حكمة
فان القلب القاسي يعجز عن الله ولكن لا تعلم ذلك وهذا قد جازى رعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثر الكلام بعد ذكر الله فتسوء القلب وان
العدا الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي عن ابن عمر ولا تكثر واخ
ذنوب الناس كما انهم ارباب جمع ربوب كمن انظر واخي ذنوبكم كما انكم عبيد يخافون
اطلاع ساداتهم على ذنوبهم بعد ذنوبهم فانما الناس من ذنوبهم والذنوب ومعافاة
منها فارحموا هذا السبيل بخو الدعاير فعد منهم وعدم النظر الى ذنوبهم وفتكهم
لهابل عظم هو بلين ورفق واحمدوا الله على العافية ليدم ذلك عليكم سالك
انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترسل الى اهلها بعد
الغداة لتفقد المهلة والتوفية العشاء فتقول لا ترهبون الكتاب الملاذية الكلام

من كتب

من كتب الكلام الذي لا فواب فيه قال ابو عبد الملك ارادت بذلك والله اعلم
اصحاب السغال لانها كارهة لاعمال بني ادم السيئة فاذا اتركها فقد اراحها
من كراهتها واما الملاذية الذرية عن النبي فم ليسون بملابز ادم الصالح فلا
تقود الا راحة عليهم

ما جاء في الغيبة

مالك عن الوليد بن عبد الله بن صبيح المدني اخي عمارة لم يذكر البخاري
في تاريخه ولا ابن ابي حاتم ولا ترمذ له ابن عبد البر لكن ذكره ابن حبان
في النقائ وكفي برواية مالك عنه توثيقا **ان المطلب بن عبد الله بن**
المطلب بن حنبل يفتح المملى من بينهما نون ساكنة اخره موحدة ابن
الداري **الترمذي** صدوق هكذا قال ابن وهب وابن القاسم وابن بكير
والقاضي وغيرهم حطب ووقع ليحيى حبيب والصواب الاول ثم قال
ابو عمر اخبره برسالة وصله العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه
عن ابي هريرة اخبره عن سلمة بن كهيل قال قال الحافظ المطلب كبر الارسال
ولم يفتح بها عن من ابي هريرة فلعلة اخذته عن عبد الرحمن بن يعقوب عن
ابي هريرة **ابن جلاس** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال غيبة
اي ما حقيقته التي تنبئنا عنها بقوله ولا يغيب بفضلك بعضا **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر بلفظ او كناية او رمز او اشارة او حكاية
من امر في غيبته ما يكره ان يسمع لوبغه في دينه او دنياه او خلفه لواهله
او خادمه او ماله او نوبه او حرته او طلاقته او عيوبه او عجزه او لك
ما يتعلق به **قال يا رسول الله** فان كان حقا بان كان فيه ما ذكرته به
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان
اي الكذب وهو اولى ما فسده قوله في رواية مسلم انه درون ما الغيبة قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكرنا احاك بما يكره قبل اقرت ان كان في اخي القول
قال ان كان فيه ما نقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته قال القزطبي
وغيره بفتح الها خفيفة وشد التا لا دغام تا الخطاب في تالام الكلمة يقال
لغبت فلان فلان كذب عليه بهت اي تحيرت بهت الذي تفرقت تحت حجة فحين
والبهتان الباطل الذي يحير فيه قاصدا واولي في تفسيره انه من البهتان
لقوله في الحديث الآخر فذلك البهتان الا ان يكون ذلك على طريق الوغف
والنصح فيعوز ويندب فيما كانت منه زلة التفرج دون التبرير ومن المخرج
لانه لغبتك حجاب الغيبة ثم ظاهر قوله من المرو لو كافراد ظاهر قوله احاك
تخصيص الغيبة بالمسلم اذ المراد الاخ في الدين وصرح بما ضرب به لا غيبة
في كافرو بواقف الا وقوله صلى الله عليه وسلم في نصرتين لولا الغيبة اخرتم
انما اطب قال لا يجرى الجمع بان احاك خرج مخرج الغالب او يخرج به الكافر
لانه لا غيبة فيه بلفظه بل بغيره واستثنى ما لا يجوز فيها الغيبة معلومة قال
ابن عبد البر ليس هذا الحديث عند القضي في الموطأ وهو عنه في الزيادة
وهو اخر حديث في كتاب الجامع في موطأ ابن بكير وهو يدخل في التفسير المسند

فلا بأس بالاجماع انتهى واختلف اذا اقر جماعة بالتأجي دون جماعة قال
ابن النين وحديث عائشة في قصة فاطمة دار على الجواز وحديث ابن مسعود
فانتهى وهو في ملاءمة رنته فيه دلالة على ان النع يرتفع اذا بقي جماعة لا ينادر
بالسرار ويستثنى من اصل الحكم كما مر اذا اذن من سبق سواء كان واحدا ام اكثر لا يثنى
في التأجي دونه او دونهم فكل النع يرتفع لانه حق من يبيح واما اذا تأجي ابتدا
وكم نالت بحيث لا يسمع كلاما لو تكلموا جريا فاني لست سمع عليهما لم يكن حاضر امعها
اصلا قال ابن عبد البر يجوز لاحد ان يدخل على المتأجين في حال تناسل جبهما
قال غيره وينبغي للداخل ان يفتقد عندهما ولو تناسل عندهما الا باذنها لا نهما
لما اقتضا حديثهما سواء ليس عندهما احدهما على امرادهما ان لا يطلع احد
عليهما ولا يناد ذلك اذا كان احدهما جواريا لا ينادي له اخفا كلامه
من حضره وقد يكون لبعض الناس قوة فهم بحيث اذا سمع بعض الكلام استدل
على باقيه فالما فظة على ترك ما يوذى المولى مطلوبة وان تفاوتت المراتب الحديث
رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك بن
وتابعه عبيد الله والليث بن سعد وابو ب بن موسى كلهم عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث مالك كما في مسلم

ما جاء في الصدق والكذب

ما لا عن صفوان بن سلمة عن الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى عن
قال ابو عمر لا حظ لاسر ابا جده من الوجوه وقد رواه ابن عيينة عن صفوان عن
عطاء بن يسار مرسلا اذ رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب
خدي هرة الاستفهام استفهامهم الوصل امراني يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الكذب بل هو شر كله فقال الرجل
يا رسول الله اغدها يتقد برهقة الاستفهام واقول لها افعل لك كذا اولدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح الا اخرج عليك قال الباجي لا فرق
بين الكذب والوعد لان ذلك ماض وهذا مستقبل قد يمكنه بغيره فانه
مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول وصله البخاري ومسلم
من طريق الامام عن شقيق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجكم
بالصدق اي الزموا وادبوا عليه اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل
في افعال الجوارح نحو صدق فلان في القتال اذا فاه ختفان الصدق يهدي
بفتح اوله اي يوصل صاحبه الي التراب الى العمل الصالح اي الخالص والبر اسم جامع
لجميع افعال الخير والبر يهدي اي يفتح اوله يوصل صاحبه الى الجنة
يعني ان الصدق الذي هو يهدي الى ما يكون براسله وذلك بدعوى الى دخول
الجنة فهو سبب لدخولها ومصدقة ان لا يزل يهدي الى البر كله لان الانسان اذا
الله عليه ولم ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البر كله لان الانسان اذا
تخراه لم يضر ابدا لانه اذا اراد ان يسرق او يزني او يوذى احدا خاف ان يقال
له زنت او سرق فانه سلك جوارح ربيته اليه وان قال الكذب وان قال نعم

سقط

سقط وسقط منزلته وذهبت حرمة زادي رواية الصحيحين وما يزل الرجل
يصدق ويخري الصدق حتى يكذب عند الله صادقاً واياكم والذنب اياكم خذوا
الاخبار بخلاف الواقع فان الكذب يهدي الى الفجور اي يوصل الى الملأ عن الاستقامة
والا يبعث في العاصي وهو اسم جامع لكل شر والفجور يهدي الى النار اي يوصل
اليها يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها زادي رواية الصحيحين ولا يزال
الرجل يكذب ويخري الكذب حتى يكذب عند الله كذابا لا تزي انه يقال
صدق وروى الكذب وفجر استظهار لان الصدق يهدي الى البر والكذب
يهدي الى الفجور ولم يقع هذا في المرفوع عند الشيخين فهو موقوف على
ابن مسعود لان الامام ذكره موقوفاً وفيه الحديث على تخري الصدق والاغتناء
به وهو اسد الاشياء لقها وذا علت رتبة على رتبة الايمان لانه ايمان يزيد
يا لها الذين امنوا انقوا الله وكونوا مع الصادقين وفيه تحذير من الكذب
والنسا هل فيه وهو اسد الاشياء ضرر افانه اذا نسا هل فيه الكذب منه وعرف
به فلا يعتمد لطقه ولا ينتفع به فيفسخ من الانسان لخصوصية الانسان
ما لطق الى الهيمنة كما فيصير هو والمسيحة سوابل هو سربها لا يما وان لم
ينفع فطقها ولا يضر والكاذب يضر ولا ينفع مالك انه بلغه انه قيل للفقهاء
قيل انه حسبي وقيل يوتي ولا كبرانه كان صالحا او في الحكم ولم يكن نبيا ولا من
الي حاتم عن قتادة ان لقمان خيرا بين الحكمة والنبوة فاختر الحكمة فسيئل
عن ذلك فقال خفت ان اصغف عن حمل عبا النبوة قال السهلي واسم والده
غيا بن شرون وقال غيره هو لقمان بن يعقوب بن ناصير بن زر هذيان اخي ابراهيم
وذكر ذهب في المبتدأ انه ابرأ ختايوب وقيل ان خالته والصحيح انه كان
في عمر دارد وقيل كان يفتي قبل بعثته وقيل عاصرا ابراهيم وقيل كان بين عيسى
والمصطفى وغلط من قال عاصرا الفسنة النسيب عليه بل لقمان بن عادم بلغ بك
ما نري بويدون الفضل الذي يشاهدونه منه فقال لقمان صدق الحديث
اذ هو اصل المحودات وكن النبوات ونتيجة التقوي ولولا له لبطلت احكام
الشرايع واد الامانة الي اهلها ونزل ما لا يصيب بفتح اوله مالك انه
بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول موقوفاً وحكمه الرفع لانه لا مدخل
فيه للرأي لا يزال العبد يكذب وتكلمت بفرقة اوله او تحبته ضبط في قلبه
تلكته اي اترصعه سوادا حتى يسود قلبه كله لتعد تلكته بفتح الكذب
فكذب عند الله من الكاذب اي يحكم له بذلك ولستحق الوصف به والعقا
عليه فلما اظهره لخلقته بالثبابة لستهم في الاملا الاعلى وتلقى في قلوب
اهل الارض ويوضع على لستهم كما يوضع القبول والبعض في الارض كما افاده
لحافظ وغيره وكفاه ذلك اهانته وقد روي الدلمي عن ابي هريرة مرفوعا
لا يكذب الكاذب الا من مهانة نفسه عليه مالك عن صفوان بن سلمة انه قال
مرسل او معضل قال ابو عمر لا حظ له مستد من وجه ثابت وهو حديث حسن
لا يروى الا في الايمان مرسل قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون

ب

المؤمن جباناً اي ضعف القلب فقال نعم لان ذلك لا ينافي الايمان فقل
ان يكون بخلافه لا يكون وهو منع السائل ما يفضل عنه فقال نعم لعدم
منافاته الايمان وليس المراد الخل السريع وهو منع الواجب لنا فان
الايمان الكامل فقل له ان يكون المؤمن كذاباً بالتشديد بصيغة مبالغية اي
كنه الكذب فقال لا يكون المؤمن كذاباً اي المؤمن الكامل ايمانه وهو لا يروي
عن ابي بكر بن عمار اي لم والكذب فانه محاب للامان اخرج ابن عدي وصوب
الدارقطني رفعه كما رواه احمد وابن أبي شيبة وغيرهما عن الصادق موقوفاً وروي
ابن عبد البر عن عبد الله بن جرادة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يروى المؤمن
قال قد يكون ذلك قال قد يكون ذلك قال هل يكذب قال لا والله لا يروى علي
عن سعيد بن ابي وقاص رفعه بطبع المؤمن على كل خلقه غير الخيانة والكذب ومثقف
الشيعة في رفعه وقال الدارقطني الموقوفاً شبه بالصواب قال غيره ومع ذلك فكله
الرفع على الصحيح لانه مما لا يحال للراوي فيه انتهى

ما جاز في اضاغة المال وذي الوجهين

مالك عن سبل بن يحيى عن ابن ابي عمير قال قال ابن عبد البر كذا
ارسله يحيى وابن وهب والقاضي وابن الغمام ومعه ومحمد بن المبارك الصوري
فلم يقولوا عن ابي هريرة واسنده يحيى بن بكير وابو مصعب وعبد الله بن يوسف
ومصعب الزبيري وسعيد بن عفير والرواية عن مالك عن سبل بن يحيى عن ابي
هريرة وهو محفوظ لذلك وغيره سنداً هكذا **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ان الله يرسلكم ثلاثاً من الخصال **وسخطكم** **ثلاثاً** يعني بامركم بثلاث
وبينها كرم عن ثلاث اذ الرضى عن السيئ لا يستلزم الامرية والامرية ليستلزم
الرضى فهو كفاية وكذا الكلام في السخط او اني باللام في الوصفين ولم يقل
يرضى عنكم بل ثلاث ولا يسخط منكم رمزاً ان فائدة كل من الامرين عائدة الى عبادته
يرضى فضله واما السؤال فقد راققتنا هذه الكلام كانه قبل ما الثلاث
وفي رواية سلم فترضى بها النفس **كم ان يرضوه ولا يشكروا به شيئاً**
لا يرضون امر لا يبعادته احد لم يبعده **فترضى به** واحدة قوله الصوري وكذا
وثلاثان متعقب **والثانية ان تقتضيوا انتم تسلكوا بحبل الله حمداً** اذ في رواية
ولا تقرقوا اي لا تختلفوا في ذلك الا اعتصام كما اختلف اهل الكتاب فهو في
عطف على يقتضوا وهو في علي ان الخبر قبله بمعنى لا سراي اعتصموا ولا تقرقوا
واختلف في الرد بحبل الله فقال ابن مسعود وخنفاء وغيرهما هو القرآن
ورجح بقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن هو حبل الله وفي لفظ القرآن
حبل الله الثابت حتى زعم بعضهم ان تفسيره بخلافه غفلة اذ لا يعطى بعد ذلك
وعن قتادة ايضا وغيره هو عهد الله وامن وعن ابن مسعود والجماعة قال ابن عبد البر
وهو الظاهر في الحديث والاسم لشيء فيه واما القرآن فامور بالاعتصام به
في غير ما اية وغير ما حديث عز ان المراد هذا الجماعة على امام يسبح له ويطاع فيكون
ولي من اولي له في مكاح وتقديم قضاء للعقد على اتمام وساير الاحكام ويقوم

الجمعة والعبد وبما من به السبل ويتصرف به المظلوم ويجاهد عن الامة عدوها
وليفتم بينهما فيمالان الاختلاف والفرقة هكذا والجماعة نجا قال وهو
عندي معنى متداخل متقارب لك القرآن بامر بالامة وينهي عن الفرقة والثالثة
ان تناصروا من دونه الله امرهم وهو الامام ويؤا به بمعارضة من على الحق وطاعة من
فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق الله
المسلمين وترك الخروج عليهم والدعاء عليهم وتبليغ قلوب الناس لطاعتهم والصلاة
خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات لهم وان لا يظروا بالنا الكاذب وان يدعى
لهم بالصالح وقيل هم العلماء فضيحتهم فتوا ما دونه وتقليد من في الاحكام
مما طعنهم **وسخط** وفي رواية وبكروه **كم قيل وقال** قال مالك هو الاكثار من
الكلام مخوفون الناس قال فلان وقيل فلان والخوض فيما لا ينبغي فاما مصدران
اريد بهما المفاولة والخوض في اخبار الناس وقيل فعلك ماضيان **واضاغة المال**
بصرفه في غير وجهه السعية وتقرضه للتكف لان ذلك افساد والله لا يحب
الفساد لانه اذا ضاع ماله تقرض لما في ايدي الناس وكل في يوم في مضاه ثلاثة
اقوال احدها انه الحيوان يحسن اليه ولا يضيعه ماله فنهلك وخمسة ان عامة
الوصية النبوية الصلاة والصلاة وما ملكت ايمانكم والثاني ترك اهل الاحوال والنظر
فيه وكسبه والثالث انفاقه في غير حقه من الباطل والشر انتهى با حصار **وكثرة**
السؤال قال ابو عمر معناه كثرة العلماء التكرار من المسائل النوازل والاعطيات
وتستحق المولدات وقيل سوال المال والحاج فيه على المتوقفين لمطرفة على اضاغة
المال وقال مالك لا ادري اهو ما كثر عنه من كثرة المسائل ام هو مسئلة الناس
امواهم الا ان الظاهر في الحديث كراهة السؤال عن المسائل اذ كان ذلك الاكثار
لا على الحاجة عند نزول النازلة بين كثيره وقيل له وكان اهل هذا انهم كانوا يسألون
عن اشياء يلجون فيها فيسترلحون بها قال تعالى لا تسالوا عن اشياء الاية والسؤال اليوم
لا يجر منه نزول محرم ولا عليل فمن سأل مستغنياً راعياً في العلم ونفي الجمل عن النبي
عنه ومن سأل مستغنياً لم يجل له قليل السؤال ولا يشره انتهى بلحوا وقيل المراد كثرة
سؤال الانسان عن حاله وفقاً صيل امره فيدخل في سؤاله عما لا يعنيه ويتضمن
حصول المرجح في حق المسؤل فانه قد لا يجب اخباره بما هو اله فان اخبر شق عليه
وان كذب في الاخبار او كلف التعريض لحقته المستقاة وان اهل جوابه ارتكب
سوء الادب والحديث رواه مسلم من طريق جرير عن سبل عن ابيه عن ابي هريرة
موصولة وهو يقوي رواية الاكثر عن مالك موصولة لعله حدث بالوجهين
الواصل والامه سأل مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل الناس فلم يجبه وحمله على ذلك ابلغ في الدم من
حمله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وفي رواية للاسما عيسى بن
خلق الله وللخاري عن ابي صالح عن ابي هريرة يوم القيامة عند الله تعالى **دا**
الوجهين مجاز عن الجهتين مثل المدح والمذمة لاحقية وقدر بقوله
الذي ياتي هؤلاء القوم بوجه وهو لا القوم بوجه فيظهر عند كل انه

منهم ومخالفة الآخرين مبعوض لهم وعند الاسماعيلي الذي يأتي هو لا يجد بيت
هو لا وهو لا يجد بيت هو لا قال القزطبي انما كان من سرائر الناس لان حاله حال
المنافقين اذ هو يتنطق بالباطل والكذب مدخل للفساد بين الناس وقال
المؤوي لاني يا في كل طائفة مجامير فيها فنظير لها الله منها ونحوها لافضد هكا
وصيغة تفارق محض وكذب وخذاع وتخليل على الاطلاع على الاسرار الطائفتين وهي
مداهنة محرمة قال القاضي عياض وغيره فاما من قصد بذكر الاطلاع المرغب
فيه فيا في تلك الكلام فيه صلاح واعتذار لكل واحد على الآخر ويتقبله الجمل
محمود وموجب فيه قال القزطبي والوجهين في الاصلاح محمود وان كان كاذبا
لقوله صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس يقول خيرا وبني خيرا
وبين قبيحين ان قوله في رواية للشيخين عن عروان مالك عن ابي هريرة
ان سرائر الناس من الوجهين محمولة على روايته من الحديث رواه مسلم عن جابر عن مالك
به وهو في الصحيحين من طريق عروان بن مالك عن ابي هريرة عن ابي هريرة
عن ابي صالح وسلم عن سعيد بن المسيب والي زرعة الثلاثة عن ابي هريرة نحوه
ما جاء في عذاب العامة بعمل الخاصة
مالك عن انه بلغه ان ام سلمة هربت الى امية زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت يا رسول الله اهلك رقتا الصالحون مع قوله تعالى وما كان
الله معذبهم وانت فيهم اعقذت عامة كل قوم منهم صالح وانما كان لعيسى
صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء فضلا عن سواهم كذا قال الباقي
فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذاك الخبز يقع العجوة والموعدة
فثلثة الصوق والشروق وقل اولاد الرناورج الحافظ الاول لانه قابله بالصلح
قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يروى في الامم سلة الامم وجه ليس بالمؤي يروي عن محمد
ابن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم عن ام سلمة وانما هو معروف لزيين بنت جحش
وهو مشهور محفوظ انتهى وهو كما قال من حيث ان الذي في الصحيحين والتوردي
والنسائي وابن ماجه عن زيب بنت جحش انه صلى الله عليه وسلم استيقظ من النوم
محمرا وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من قرظا قنوب فتح اليوم اليوم من
ردم يا جوج وباجوج مثل هذه قالت زيب فقالت يا رسول الله اهلك رقتا
الصالحون قال نعم اذا لم الخبز لكن لا يمنع ان ام سلمة سالت عن ذلك الصبا
وان كان في انساب حديثها مقال لانه اعتمد ببلاغ مالك لما علم ان بلاغه
صحيح كله مالك عن اسماعيل بن حكيم القرشي مولا هم المديني **سمع عمر**
ابن عبد العزيز ختام الخلفاء الراشدين يقول كان يقول ان الله تبارك
وتعالى لا يعذب العامة اي عموم الناس بدين الخاصة اذ لا تزوارزة
وزراخري ولكن اذا عمل الكفر جهارا استحقوا العقوبة كلهم وشاهد
الحديث قبله وقوله تعالى كانوا لا يتبينون عن شرك فاعلوه انتهى
ما جاء في التقي
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيدا انصاريا عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال سمعت عمر بن الخطاب امير المؤمنين وخرجت معه حتى دخل حاديطا
اي لبنا نا فسمعتهم وهو يقول وبيدي وبينه حدار وهو في جوف الحاديط
اي داخل البستان عمر بن الخطاب امير المؤمنين جرح اي عظم الامور وختم
الاول منون والثاني مسكن وبشككهما وتشددهما ويقال لفرده سائته
ومكسورة ومسوطة ومضمومة مؤنة كلمة تقال عند الوضوء بالسني او الفجر
والمدح قاله المجد السيراري **واسم لتتقين الله** تخافه وتخشى رعاياه
او ليعذبك فلا تقتربا بالخلافة مالك بن اعين ان القاسم بن محمد
كان يقول ادرت الناس اي الصحابة وما يعجبون برحون بالقرآن
قال مالك يريد بذلك العمل اي انما ينظر الى عمله ولا ينظر الى قوله
اذ العبرة انما هي بالاعمال لا بالقوال
المقول اذا سمعت الرعد
مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي المديني السقة
العابد انه كان اذا سمع الرعد الملك الوكل يسوق السحاب ترن الحديث
الذي كان فيه ويقول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده اي يقول سبحان
الله وبحمده ويسبح الملائكة من حيفته اي الله سبحانه تعالى ثم يقول ان
هذا الوعد هل اوفى به يروي احمد والترمذي وصححه والنسائي
والصيا وغيرهم عن ابن عباس اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب يريد به عراقي من
نار يجره السحاب ليسوقه حيث امر الله قالوا فاهذا الصوت الذي يسمع
صوته قالوا صدقت انتهى **ما جاء في نزلة النبي صلى الله عليه وسلم**
نزلة يفتح التا وكسر الراء وتحقق بكسر الاول وسكون الراء كلمة وكله ما ظن
الميت ولجمع نركات **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن
الزبير عن عائشة ام المؤمنين وهل يقال هي ايضا الموصات ام لا قولان
من حبان ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللائي ماتن عنهن حين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ما جاء في نزلة النبي صلى الله عليه وسلم**
فبطلته مرارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحق عملا بهم انما
الموارب فقالت هن عليهنه السرف قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلم في رواية البخاري عن سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة فقالت لئن لم
الله لم تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث بضم النون وفتح الراء
مخففة وعند النسائي عن الزبير مرفوعا انما عاش الانبياء لا نورث ما نورثنا من
صدقة بالرفع قطعاً خبر لقوله فهو والجملة خبر ما تركناه وهذا يوجب الرواية
في حديث ابي بكر الصديق ما تركناه صدقة باسقاط فهو برفع صدقة كما توارد
عليه هذا الحديث في القديم والحديث خبر المبتدأ الذي هو ما تركناه والكلام
جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية واذا في بعض الروايات ان الصواب قراءة
لا يورث بفتح اوله ونصب صدقة على الحال وهو خلاف الرواية وقد اخبر بعض

المحدثين على بعض الامامية بان ابا بكر اخرج به على فاطمة وهما في ارض المصمما
واعلم عديولات الانفاظ فلو كان الامر كما يقول الروافض لم يكن فيها اخرج به
ابوبكر حجة ولا كان جوابه مطا بقا لسواهما وهذا واضح من انصف كما في فتح
الباري وقال في تحريجه لاحاديث مختصة ابن الحجاج ان الحديث لم يوحده
بلفظ نحن معاشر الانبياء ووجد بلفظ انا ومفادها واحد فلعلم من ذكره بلفظ
عن ذكره بالمعنى وهو في الصحيحين والسنن الثلاثة عن الصادق بلفظ المصطفى
لا يورث ما في قوله صدقة انتهى وذهب النجاشي الى صحة نصب صدقة
على الخار واندره عياض لنا بيده مذهب الامامية لكن قد مره ابن مالك ما تركنا
متروك صدقة فخذوا الجيز وبني الخار كما لعوض منه ونظيره قراءة بعضهم
وكن عصبية بالنصب انتهى وفيه نظرا انه لم يرد بالنصب حتى يتبين له
هذا التوجيه لانه لم يتعين حذف الجيز بل يحتمل ما قاله الامامية وكذا النكر
عباس والضعف في نفسه والحكمة في انه عليه الصلاة والسلام لا يورثون انهم
لو ورثوا لكانت رغبة في الدنيا لو ارثهم فملك الظان اولادهم احبا
اولادهم ابني ورثتهم موثمة لم يملكون اولاد النبي صلى الله عليه وسلم كالأب لانه
فيلون من انهم للجمع وهو معنى الصدقة العامة وامامه قوله تعالى وورث سليمان
داود وقوله عن زكريا جنب لم يزل يداو من بني اسرائيل يعقوب والحكمة
فالمراد بذلك وراثة العلم والقوة وزعم بعضهم ان حوزة زكريا من مواليه كان
عليه ماله لانه لا يخاف على النبوة لانه افضل من الله تعالى يعطيها من شاء فلو رد
انه يورث منقوب بان خوفه منهم لا حتملا سرعتهم من جهة تغيير احكام شرعه
وطلب ولد ايرت منبوته ليحفظها قال الباجي اجمع اهل السنة على ان هذا
حكم جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ابن علية ان ذلك لنبينا خاصة
وقالت الامامية جميع الانبياء يورثون وتلقوا في ملك باوواع من التخليط
لا سببية فيها مع ورود هذا النص وهذا الحديث اخرج البخاري في المرازع عن
الشيخين وسلم في المازي عن يحيى ولا يسمع عن مالك به ورواه داود في المراج
والنسائي في المرازع مالك عن ابي الوفاء عن الامام عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم بوقت اوله وخير بوليتان
وفي رواية بتا بعد الفاق واخرى بغيرها وروى قال ابن عبد الصمد الرواية
برفع الميم في الخبر تعني الرواية المشهورة ففي فتح الباري باسكان الميم
على النبي وبضمها على النبي وهو الاسموية يستقيم المعنى حتى لا يعارض
ما تقدم من عن عائشة وغيرها انه صلى الله عليه وسلم لم يترك مالا يورث عنه
وتوجيه رواية النبي انه لم يقطع بانه لا خلف شيئا بل كان ذلك كحتملا فيها
عن فستة ما خلف ان اتفق انه خلف وسماهم ورثة باعتبار انهم يدلك باليقين
لن منهم من البراث الدليل السري وهو قوله لا يورث ما تركنا صدقة انتهى
يعني لو كنت ممن يورث زاد النبي السبكي او المراد لا يقسم مال تركته لجهة الارث
فاني بلفظ وورثتي يكون الحكم معللا بما به الاسفاق وهو الارث فالمعنى د

قسمهم

قسمهم بالارث عنه **دنا** كذا المحيي بالجمع ولساير الرواة دنا بالالف اد قال
ابن عبد البر وهو الصواب انتهى قيل وهو تنبيه بالادنى على الاعلى وسلم من
رواية ابن عيينة عن ابي الزناد ولا درهما وهي زيادة حسنة تامة عليها
سفيان الثوري عند الترمذي في السمايل قال بعضهم ويحتمل ان يكون الخبر
عقب النبي فيجوز معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه اخراجه لا
يخلف شيئا مما جرت العادة بنفسه كالذهب والفضة وان الذي يخلفه
من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل يقسم ما فعه من ذكره في قوله
ما تركت بعدني نفقة نسائي ويدخل فيه كسوتهن وسائر اللوازم كالسكن
لانهن محبوسات عن الازواج بسببه او لقطع حقوقهن لفصلهن وقدم هجرتهن
وكونهن امهات المؤمنين ولاهن كما قال ابن عيينة في المعنى المعندات لانهن لا يجوز
لهن ان ينقضن ابدانهم لهن النفقة وتوكت حرمهن لهن يسكنها **وموتة عامل**
فيل هو الخليفة بعده وهذا هو المعتمد الموافق لما في حديث عمر في الصحيح
وقيل العامل على النخل وبه جزم الطبراني وابن بطال واعد من قال هو حافر
قبه وقيل خادمه وقيل عامل الصدقة وقيل العامل فيها كالاجير واستدل به
على احره القاسم قاله الحافظ وقال الباجي المراد كل عامل يعمل للمسلمين من نفقة
او غيره قام بامر من امور المسلمين ونشر نفقة فهو عامل له صلى الله عليه وسلم فلا
يدان يكفي موتة والاضاع **فهو** اي المتروك بعد ما ذكر **صدقة** معني لا في
لا اورث ولا اخلف مالا فان قيل ما وجه تخصيص النساء بالنفقة والموتة
بالعامل وهل بينهما فرق **اجاب** التقى السبكي كما في الفتح بان الموتة
في اللغة القيام بالكفاية والاتفاق بدل القوت وهذا يقتضي ان النفقة
دون الموتة والسري في تخصيص المذكور بالاشارة الى ان اروا حرضي الله عليه وسلم
لما اخبر الله ورسوله والدار الاخرة كان لا بد لهن من القوت فاقصر على
يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير فيحتاج اليها بكفيه اقتصر على
يدل عليه وفي الصحيح عن عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي منها علي عباسا
فدله عليها اي بالنصرف فيها وتخصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قال
كم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما
كانا شدا ولا يما ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يخار اذ عبد الرزاق عن معمر بن كاهن بيد عبد الله بن حسن حتى
رلى هو لا يعني بني العباس فنقضوها وزاد اسماعيل القاضي ان اعراض
لقياس عنهما كان في خلافة عثمان قال عمر بن سبته سمعت معمر بن يحيى المدني
ان الصدقة المذكورة ملكت في عمره مولى عليها من قبله من يقبضها
ويصرفها في اهل الحاجة من اهل المدينة قال الحافظ كان ذلك على راس
المائتين ثم تغيرت الانور وهذا الحديث رواه البخاري في الوصايا والحسن عن
عبد الله بن يوسف وفي المرازع عن اسماعيل وسلم في المازي عن يحيى
الثلاثة عن مالك به ورواه داود في المراج

ما جاء في صفة جهنم
 في الجنة مخلوقان الان كما دلت عليه احاديث كثيرة من امرها قوله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال جبريل اذهب فانظر اليها ثم جاف قال اي رب وعزتك لا يسع بها احد الا دخلها ثم خضها بالبحار ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاف قال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فنظر اليها ثم جاف قال وعزتك لا يسع بها احد فدخلها ثم خضها بالسهنات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب لقد خشيت ان لا يفتي احد الا دخلها رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وصححه الحاكم عن ابي هريرة **ما لك عن ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بنى ادم التي يوقرون في الدنيا وينتفون بها فيها** وفي رواية اسماعيل نارك هذه جزر اذ في رواية مسلم واحد من سبعين **نار جهنم** وفي رواية احمد من مائة جزء وجمع الحافظان المراد بالبالغة في الكثرة لا العدد لكان مراد الحكم للزناد **قالوا اي الحاضرون ولم يعرفوا اسماءهم يا رسول الله ان تخففة من الثقبلة اي انها كانت نار بنى ادم ككافة** بحرية في احرار الكفار ولقد بينا في الفهارس **قال انها فقلت** بضم الفاء والصاد المعجمة **عليها نار بنى ادم بفسحة** وسنن جرة قال الطبري ما حاصله اعاد حكاية تفضل نار جهنم على نار الدنيا اشارة الى المنع من دعوي الاحزاب اي لا بد من الزيادة لتمييز عذاب الله على المخلوق وقال القرطبي نار الدنيا اصاب نار جهنم لكن لما كان اسعد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرق عذاب جهنم بها وهبات لو وجد اهل الحميم مثل هذه النار لخاصوها هربا عما فيه زاد اسماعيل عن مالك بسند له كل من مثل حرها احرارة كل جزء من نار جهنم مثل حرارة نار كرم فكمايتها وسرعة استعلاها قال البيضاوي ولذا انتقد فيما لا يتقد فيه نار الدنيا كالناسر والحجارة وزاد احمد وابن حبان من وجه اخر عن ابي هريرة وصحت بالبحر برتن ولولا ذلك ما انتفع بها احد وهذا الحديث رواه البخاري في يده المخلوق عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك بن نويرة عن ابي عبد الرحمن الخزازي عن ابي الزناد عند مسلم كلاما بالزيادة المذكورة **ما لك عن عمه ابي سبيل** بضم السين نافع بن مالك عن ابيه مالك بن ابي عامر عن ابي هريرة **ان الله قال انزونها بضم النون اقطونها اي نار جهنم حرا نار كرم هذه هي اسود من النار والقار بانفاق الزفت** قال الباغي مثل هذا لا يعمل به ابو هريرة الا بتوقيف يعني لانه اخبار من معيب فحكمه الرفع
الترغيب في الصدقة
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي الخطاب بضم الحاء المهملة وموحدين متحفا **سعد بن يسار** بنحوية ومهملة خفيفة مرسل عند يحيى واثار الرواية في واسنده معروا بن بكر عن مالك عن يحيى عن ابي الخطاب **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ونفس

عليه

عليه وسلم قال ان من تصدق بصدقة من كسب طيب اي مكسوب والمراد ما هو اعم من تعاطي التكسب واو حصول المكسوب بغير فغا طي كالميراث وكأنه ذكر الكسب لانه الغالب في تحصيل المال والمراد بالطيب الحلال لانه صفة كسب قال القرطبي اصل الطيب المستند بالطبع ثم اطلق على المطلوب بالشرع وهو الحلال قال ابن عبد البر المحض او المشابه به لانه في بحر الحلال على شبهه الا قول لادلة **ولا يقبل الله الا طيبا** جملة مفترضة بين الشرط والخبر المقدير ما قبله وفي رواية البخاري ولا يصعد الى الله الا الطيب اي الحلال او المشابه للحرام قال القرطبي لا يدع تركه لكون المكسب وهو ممنوع من التصرف فيه وهو قد تصرف فيه فلو قبله لزم ان يكون الشيء باورا منها من وجه واحد وهو محال وقال الانبي القبول حصول الثواب على الفعل اذ المعنى لا يقبل الله من تصدق بحرام وانما يصح الجمع بالمال الحرام لان القبول حصص الصحة لانها عبارة عن كون الفعل مستقيا للعرض ولا يلزم من ثبوتها لاختصاص ثبوت الاعمال بالجمع بالحرام فيجب ان يسقط به العرض وهو غير متقبل اي لا ثواب فيه ولا يتعقب هذا بانه لا واجب الا ثواب لان رد الشيء المكسوب واجب ولا ثواب فيه ولا يسقط صحة الجمع بالحرام بقوله مالك في النكاح بالمال الحرام اذ ان يضارع الزنا لان ذلك مباحة في التنصير عنه والا فالنكاح صحيح **كان انما بضمها في كف الرحمن** وسلم عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة اخذها الرحمن بيمينه وان كانت ثمرة فترى في كف الرحمن قال المازري هذا الحديث وسماه اما عبر به عليا اعتادوه في خطاهم لسموا عنه فكيف عن قبول الصدقة باليمين وبالكف وعن فضعف جرحها بالترسية وقال عياض لما كان الشيء الذي يرتضى بيمين باليمين ويؤخذها استعمال في مثل هذا واستغير للمقبول كفولا لسانا غير
 • اذ اماراة رفعت لمجد • تلقاها عراة باليمين •
 لما استمار للمجد الوانية استعار للمبادرة اليها فغلبا التلقي باليمين وليس المراد الجارحة وقتل اليمين لمانية عن الموصي والقول اذا التمسك لتستعمل في صدك ذلك وقد فرق بين اصحاب اليمين واصحاب الشمال وقيل المراد بكف الرحمن وبيمينه كف المصدق عليه وبيمينه واصافتها الى الله اضافة ملك واخصاص لوضع هذه الصدقة في كف الاخذ وعنده لوجه الله وقيل المراد سرعة القبول وقيل حسنه ولعله يصح ان المراد بالكف كفة الميزان وكف كل شيء كفة وكفة وقال الزين بن المنير كناية عن الرضى والقبول بالتلقي باليمين والكف لتبسيط المعاني المتولدة في الاذهان وتحقيقها في النفوس تحقيق المحسوسات اي لا يشك في المتول كما لا يشك من عاين التلقي للشيء بيمينه لان التناول كالتناول المعهود ولا ان التناول جارحة وقال الترمذي في جامعه قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة يؤمن بهذه الاحاديث ولا تنوهم فيها تشبيها ولا مقول كيف هي هذا روي عن طالكوا بن عبيدة وابن المبارك

وبه م

وغيرهم وانزلت الجمعية هذه الروايات انتهى وقد ردد عليهم بما هو معلوم **برحا**
اي يجمعها لصاحبها بمضاعفة الاجر او الزيادة في الكمية قال عياض وقد يصح
ان الترجمة على وجهه لوان ذامنا نعلم ببارك الله فيها وزيدها من فضله
لنظم في الميزان وتثقله **كما يروي احمد بن قنوه** بفتح الفاء ضم اللام وشد
الواو منه لانه يفتي اي يعظم وقبل هو ط فطم من ط فطم الجمع افلا بعددوا عدل
وحكي كسر الفاء وسكون اللام والذو ابن دريد وقال ابو زيد اذا فتحت الفاسدة
الواو واذا كسرت ما سلت اللام وضرب به المثل لانه يزيد زيادة بينة ولان
الصدقة نتاج العمل واخرج ما يكون التناج الي التربة اذا كان فطيمًا
فاذا احسن العناية به انتهى الى احد الكمال وذلك عمل ابن ادم لاسم الصدقة
فان العبد اذا تصدق بلسب طيب لا يزال ينظر الله اليها بلسبها نفت الكمال
حتى تنتهي بالتضعيف الى بضا به تفتح المناسبة بينه وبين ما تقدم نسبة
ثابته التمرة الى الجبل **او فضيلة** وهو ولد الناقة لانه فضل عن رضاع
امه وفي رواية لمسلم او قلوصه وهي الناقة السنة وعند البراءة روى عنه
او فضيلة ولا ينخرع من طريق سعد بن يسار عن ابي هريرة قوله اذ قال
فصلته وهذا السبع يان اول السك من الراوي **حتى يكون مثل الجبل** لتثقل
في مزارنه وفي مسلم عن القري عن سعد بن يسار حتى يكون اعظم من الجبل وله عن
سبل عن ابيه حتى يكون مثل الجبل او اعظم ولا يجوز من وجه اخر حتى يوافي
لها يوم القيامة وهي اعظم من احد قار ابو هريرة وتصدق ذلك في ثواب
الله بحق الله الربا ويزي الصدقات وللمريدي حقا ان اللقمة لتضرب سبل جبل
احد قال الحافظ فانظروا ان عندها تظم لتثقل في الميزان ويحمل انه عبارة
عن بواها وفي التمهيد قبل لبعض العلماء ان الله قال بحق الله الربا وانما يروي
الربا ياتي لسمو القم فقال انما بحق الله الربا حيث يري الصدقات ويضعها يوم
القيامة فاذا نظر العبد الى اعماله نظرها مخوفة او مضاعفة وهذا الحديث
يجمع على صحته انتهى وهو في الصحيحين وغيرهما من طريق عميد **مالك عن اسحاق**
ابن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة
زيد بن سهل القرشي الخزاعي اي اكثر كل واحد من الانصار ولذا لم يقل ان
الانصار وهو من الفضل على الفضيل قاله الكرماني **بالدنية** ما لا يميز اي
من حيث المال **يحل بيان المال** وكان **احبا لواله** هي حوايط قال ابن عبد البر
كانت دار ابي جعفر والدار التي تليها حوايط لا يطلحة وكان وضربني حديثه
حاطب له يقال لها **برحا** قال الحافظ ومراده بدار ابي جعفر التي طارت اليه
بعد ذلك وعرفت به وهو ابو جعفر المذكور المنصور الخليفة العباسي وقصر
بني حديلة بجامة مصفر وهو من قال بجم بطن من الانصار فتنسب اليه
بسم المجاورة والا فالذي بناه معاوية لما استقر حصنه حسان بجامة اليف
دفعه ليكون له حصنا وحمل له احداهما سارع على خطبتي حديلة والاخرتي
الرواية القريبة والذي بناه معاوية الطفل لا في كعب كما ذكره ابن سبويه وغيره

برحا

برحا قال الباجي قرأناه على ابي ذر بفتح الراء في موضع الرفع والنصب للخص
والجمع واللفظان اسم موضع وليست مضافة الي موضع وقال الحافظ ابو
عبد الله الصوري انما هي بفتح الباء والراء اتفق هو وابوزر وغيرهما من
الحفاظ على ان من رفع الراحال الرفع فقد علط وعلى ذلك كما نقره على سيوخ
بلدنا وعلى الاول ادركت اهل العلم بالشرق وهذا الموضع يعرف بقصر بني
حديلة قبلي مسجد المدينة وفي فتح الباري **برحا** بفتح الموحدة وسكون
التحتية وفتح الراء والمضمة والمدوحاء في ضبطها اوجه جمعها في التمانية
فقال يروي بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضما وبالمد والقصر **فمن**
ثمانية وفي رواية حماد بن سلمة يعني في مسلم **برحا** بفتح الباء وكسرها والقدم
على التثنية وفي ابي داود **برحا** بفتح الباء وكسرها لكن بزيادة الفوق قال الباجي انفسها
بفتح الحاء والباء وسكون الباء وفتح الراء مقصور وكذا حماد به الصفا في وقال انه
فصلان البراح قال ومن ذكره بكسر الموحدة قطن انما ببر من ابار المدينة فقد
صفها انتهى وتقف **بما** نسبة للنهاية بان الذي فيها انما هو خمس فقط
نفسها بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضما والمد فيها وفتحها والقصر وقال
عياض رويانه بفتح الباء والراء وكسرها بفتح الراء وضما والسمي به وليس اسم مير وجرم
التمني بان المراد البستان قال لان لبنا بن المدينة تدعى بابا رها اي البستان الذي فيه
برحا وجرم الصفا في بانها اسم ارض لا يبرق في الملاع ولا تنافي بين ذلك فان
الارض والبستان لتمي باسم البير الترمي وهو البستان في النحر نحو والمجد السرازي
من هذا كله وفتح الموحدة والراء قال الباجي انما المسموعة على التي ذكره قال في
الفتح واختلف هل في حاه هي اسم رجل او امرأة او مكان اضيفت اليه البير او هي
كلمة زجر لانه كان الا بل كانت ترمي هناك وترجم من اللقطة فاصيقت البير
الي اللقطة المذكورة **وكانت مستقبله المنى** الكوفي اي مقابلته فربما منته
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها زاد في رواية للباجي
ويستظل فيها **ولم يرب من ما فيها** اي في برحا **جيب** بالجر صفة ما فيه اياها لسعد
اللاتي فضل بعضه على بعض واباحة السرب من دار الصدوق ولولم يكن حاضرا اذا علم
طيب نفسه واتخاذ الحوايط والمساتين ودخول اهل العلم والفضل فيها والاستلا
نظلمها والراحة والتنزه فيها وقد يكون ذلك مستحبا لثاب اذا قصر به
احرام النفس من تعب العبادة وتنشيطها في الطاعة **قال انس فلما انزلت**
هذه الآية لن تنالوا البراي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير ولن
تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضى والجنة **حتى يتفقوا مما يحبون** اي يرضون
ما يحبون من المال او ما يحبونه وغيره كيدل الجاه في معاونة الناس والذين
في طاعة الله والمهجة في سبل الله **قام ابو طلحة الى رسول الله صلى**
الله عليه وسلم زاد في رواية عن ابن عبد البر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
علي المنبر فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول **لن تنالوا البر**
حتى يتفقوا مما يحبون وانا احب الي اني لشدة اياها **برحا** خبران وانما

ل

صدقة لله ارجوها اخرجها واخرجها بضم الهمزة واسكان الخ العجزة
اي اقدمها فادخرها لا جد لها **عند الله** تعالى وسلم عن ثابت عن ابي انس لما تزلزلت
الابنة قال ابو طلحة اري زينا سائلا من اموالنا فاستشهد بك يا رسول الله
انني جعلت ارضي بريح **ففضها يا رسول الله حيث شئت** وللشعر والفقير
حيث اراك الله فوق ابو طلحة ثقيين مصر فباله صلى الله عليه وسلم لكن لا يخرج
فيه بانه جعلها وفاقا لدا قبل لا يتمض الا سدا ل هذه الفضة لشي من سائل
الوقف **قال انس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج** بفتح الموحدة
وسكون المحجمة وقدرت مع التثقيب والتثقيب بالكسر ورفع السلوك ويجوز
التنوين لغات ولو كررت فالمختار تنوين الاولى وتسكين الثانية ومناه
نحيم الامور والاعجاب به قاله الحافظ **ذلك ما رايه** ذلك ما رايه
مرتين قال الباجي رواه يحيى وجماعة بتحتية وجماعة اي بروج نوايه في
الآخرة انتهى وهو مخالف لقول ابن عبد البر رواه يحيى وجماعة سراج
الرحم اي رايه صاحب عظمه ورواه ابن وهب وغيره بتحتية اي بروج
على صاحبه بالاحرا العظم والاولا ولي عدي انتهى وكوه قول ابي العباس
الداني في اطراف الوطار رواه يحيى الايدلسي بالوحدة والحاملة وتا بعد جماعة
ورواه يحيى النيسابوري بالتحتية والحاملة وتا بعد اسماعيل وابن وهب
ورواه القفني بالسك انتهى ومعني رايه بوحدة ذورج كلابن وتا مرام يروح
صاحبه في الآخرة وقيل قاعل بمعنى مفعول اي مام بروج ليدومناه بتحتية
اسم فاعل من الرواج تفيض القدر وانه قريب الفائدة يصل نفعه الى صاحبه
كل راج لا يحتاج ان يتكلف فيه الى مسقة وسر او بروج بالاجرو بغيره والتثني
بالرواج من القدر وتعلم السامع او من سائغ الرواج وهو الذهاب والموات
فاذا ذهب في الخريف او في وادي لا سماعي ان رواية التحتية تضعف **وقد**
سمعت انا ما قلت انت فيه والي اري ان جعلها في الاقرين وفي رواية
للخاري قلنا هسان وردناه عليك فاجعله في الاقرين **فقال ابو طلحة**
افعل بضم الهمزة مضارع يا رسول الله ففهمها في اقراره وبني عمه
عطى خاص على عام وفي البخاري من وجد اخر عن انس فجعلها الحسن وابي وانا اقرين
ليه ولم يجعلها منها فباع حشاش ففعل له ابيع صدقة الى طلحة فقال لا ابيع
صاعا من تمر تصاع منه دراهم وفي مرسل ابي بكر بن حزم قوله على اقراره اي كعب
وحشاش بن ثابت واخيه او ابن اخيه شداد بن اوس وبليط بن جابر
فتقا وموه فباع حشاش حصن من معاوية بمائة الف درهم اي بعد ذلك
في خلافة معاوية قال ابن عبد البر روي اسماعيل القاضي عن القفني عن مالك
بلفظ فضها صلى الله عليه وسلم وبني عمه اي قارب ابو طلحة واصفاة القسم
اي المصطفى صلى الله عليه وسلم على انه الامرية وان سلك في لسان العرب
لكن الرواية لم يقره ذلك والصواب على ابن عبد العزيز على عن القفني
فضمها ابو طلحة كرواية الجماعة وفيه التمسك بالعموم لان ابا طلحة

فهم من الابنة تناول ذلك لجميع افراده فلم ينفذ على يده البياض عن سبي
لعينه بل ابادر الى اتفاق ما جبه واقره صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة لا يني
طلحة لان الابنة دقت الحث على الاتفاق من المحبوب فترقي هو الى اتفاق
احب المحبوب فضوبه صلى الله عليه وسلم وسكر فخلد ثم امره ان يحضنها اهله
وكي عن رضاه بذلك بقوله بخ وزبادة صدقة التطوع على انصاب الزكاة
خلافا لمن قندها به وصدقة الصحيح بالكر من ثلثه لانه صلى الله عليه وسلم
يستفصل ابا طلحة عن قدر ما يصدق به وقال السعد بن ابي وقاص الثلث
كثير وفيه جوارح المال للرجل الفاضل العالم وانه لا ينقص عليه من ذلك
وقد اخرج الله عن الانسان بقوله وانه لخير لسدريد والخير المالا لا نفاقا
وفيه غير ذلك واخرجه البخاري في الزكاة عن عبد الله بن يوسف وفي
الوكالة عن يحيى بن النيسابوري وفي الوقف والامرية عن القفني وفي
التفسير عن اسماعيل بن ابي اوس ومسلم في الزكاة عن يحيى بن النيسابوري
اربعهم عن مالك به وتا بعد عبد العزيز الماجشون عن اسحاق عن البخاري
مالك عن ابن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا الناس
الذي يسالوا الصدق عليه **وان جاء على فرس** تعني لا تزدوه وان جاء على حالة تدل
على غناه كركوب فرس وانه لولا حاجته للسوار ما بذل وجهه بل هذ او سبه
من المستورين الذي يحسبهم اهل اغبيا من النقف وقد حكي ان عمر بن عبد العزيز
بعث مالا يفرق بالرفقة فقال له الذي يبعث معه يا امير المؤمنين تعني الى قوم
لا اعرفهم وفيهم عني فقير فقال كل من معه مريدك اليك فاعطوه وزعم ان
المراد وان جاء على فرس يطلب علفه وطعامه تقشف ركبه والحرابي ولو
في سله يحي سبه على ان مكثا ما قبلها جاء على سبيل الاستقصا وما بعدها
جاءنا على الحالة التي يطرأ اليك لا تدرج فيها قبلها فلو انه على فرس ثودن
بقائه فلا يلحق اعطاوه دفعا لثوبهم وقال ابو حيان هذه الواو كطف
حال على حال محدودة بضمها السابق والعيا اعطوه كايما من كان ولا يحي
هذه الحال الامنية على ما يتوهم انه لا يندرج تحت عموم الحال المحذورة
فادرج تحتها لا تزي انه لا يحسن اعطوا السائل ولو كان غنيا افقر انتهى
ومفصود الحديث الحث على اعطاء السائل وان جرد ولو ما قل كما يفيد حذف
المتعلق لكن اذا وجد ولم يعارضه ما هوهم والا فلا ضرر في رده كما
يفيد احاديث اخر قال ابن عبد البر لا اعلم في ارسال هذا الحديث خلافا
عن مالك وليس فيه مسند يوجب به فيما علم انتهى وقد وصله ابن عدي في طريق
عبد الله بن زبير بن اسلم عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة ولكن عبد الله ضعف
نفسه سنا هذا اخرج احمد ابو داود وقاسم بن اصبح عن الحسين بن علي
مروعا للسائل خذ ان جاء على فرس وسده جيد قاله العراقي وغيره ولكن قال
ابن عبد البر سده ليس بالقوي وجاليف الوطار وخر عن ابي هريرة عن ابن
عدي ومفصود من وجد اخر عند الرازي والحاصل ان المرسل صحيح وتنقوي

يعصم على التعفف ويديم المسئلة **البد العلياء خير من البد السفلى** قال
البا جى أي الكثر نوابا سميت بد المعطى العليا لأنه أرفع درجة ومجالاته الرضا
والأخوة **والبد العلياء هو المتفقة** اسم فاعل من اتفق هكذا رواه مالك قال
ابوداود وكذا قال الأثر عن حماد بن زيد عن أبيه عن يونس عن نافع وقال واحد عنه
المتفقة وكذا قال عبد الوارث عن أبيه عن يونس قال الحافظ الواحد القابل للمتفقة
يعني وفاين هو مسند في مسنده وأخرجه ابن عبد البر من طريقه وثابعه
ابو الزبير الزهراني عن أبي يوسف القاضى في كتاب الزكاة وأما رواية
عبد الوارث فلم أقف عليها موصولة وقد رواه أبو يوسف في المستخرج من
طريق سليمان بن حرب عن حماد بن عمار والعلياء بد المعطى وهذا بد رأي ابن
رواه عن نافع بلفظ المتفقة فقد صحف انتهى ورجح الخطابي الثانية أن
السياق في ذكر المسئلة والتعفف عنها قال الطبري وتجويز ترجحه أن قوله
وهو يدكر الصدقة الخ كلام مجمل في معنى العفة عن السؤال وقوله البد
العليا بيان له وهو أيضا مبهم فينبغي تفسيرها بالعفة ليناسب المجمل وتفسير
بالمسئلة لا يناسب الجمل لكن أنما يتم هذا الواضع على قوله البد العليا هي المتفقة
ولم يعقبه بقوله البد السفلى في السائلة لدلالة ما على علو المتفقة
وسفالة السائلة ورد التماز هي ما استتلف منها فظهر بها أن رواة المتفقة
أرجح نقلا ودراية انتهى قال ابن عبد البر رواية مالك أو لمواسمه لأصول
ويرويه حديث طارز الحارثي عن النسي قال قدمنا المدينة فآذ النبي
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يحطب وهو يقول بد المعطى العليا قال الحافظ
ولا يرويه ابن خزيمة عن عوف بن مالك عن أبيه مرفوعا إلا ندي ثلاثة
فند الله العليا وبد المعطى التي يكلمها وبد السائل السفلى وللطبراني بإسناد
ضحيح عن حكيم بن حزام مرفوعا بد الله فوق بد المعطى وبد المعطى فوق بد
المعطى وبد المعطى أسفل الأيدي والأحدهما البرار عن عطية السعدي البد
العطية هي العليا والسائلة هي السفلى فمن **رواه** الأحاديث متظافرة
على أن البد العليا هي المتفقة العطية وأن السفلى هي السائلة فهذا هو
المتفق قول الجمهور قال الفرطبي أي شيئا لا يرويه عبد البر هذا التفسير من الشارع
يدفع الخلاف في تأويله وأدعي أبو العباس الداعي في أصناف الوطا أنه مدرج
ولم يذكره مستدائما في الصحابة للعسكري بإسناد فيه انقطاع عن ابن عمر أنه
كتب إلى بشر بن مروان أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول البد العليا خير
من البد السفلى ولا أحب البد السفلى إلا السائلة ولا العليا إلا المعطية
هذا يشعر بأن التفسير من ابن عمر **رواه** ما رواه ابن أبي شيبه
من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتحدث أن البد العليا هي المتفقة
لكن يورد الرفع الأحاديث السابقة وفيل البد السفلى الاحتسنة سوا كان
سواء أو بلا سؤال وقواه قوم بأن الصدقة تقع في بد الله قبل بد المتصدق
عليه قال ابن العربي المتفق أن السفلى بد السائل وأما الأخذ فلا أن بد الله

هي العطية

هي العطية وهي الأخذ وكلتا معانيهما وفيه نظر لأن البحث إنما هو في
أيدي الأديسين أما بد الله فباعتبار كونه مالك كل شيء نسبت إليه الحب
الاعطاء وبعثا بقوله للصدقة ورضاه بها نسبت إلى الأخذ وحده
العليا على كل حال وأما بد الأدي فاربعة بد المعطى وقد نظرت الآثار
باعتبارها وبد السائل وقد نظرت الأحاديث بأنها السفلى سوا أخذت
أم لا وهذا موافق بكيفية الاعطاء والأخذ غالبا تألها بد المتفقة عن الأخذ
ولو بعد بد بد المعطى إليه مثلا وهذا توصف بأنها العليا علوا اعتبارا
بأبها بد الأخذ بلا سؤال واختلف فيها قد ذهب جمع إلى أنها سفلى نظر إلى
المحسوس وأما المعنوي فلا يظهر فقد يكون عليا في بعض الصور وعليه عمل
كلام من أطلق أنها عليا وعن الحسن البصري العليا العطية والسفلى الماتعة
ولم يوافق عليه وأطلق آخرون من المتفوقة أن البد الأخذ أفضل من العطية
مطلقا قال ابن قتيبة وما أدري هؤلاء للأقوام استطابوا فهم يحبون للرياسة
ولو جاز هذا كان الولي من فوق هو الذي كان رقيقا فاعتقوا الولي من أسفل
هو السيد الذي افتقه وفي مطلع الفوائد للعلامة جمال الدين بن بياتة
في تأويل الحديث معنى آخر أن البد هنا النعمة فكان المعنى العطية
للزيلة خير من العطية الغدلة وهذا حديث على مكارم الإطلاق با وحيد
لفظ ويشهد له أحدا لتاويلين في قوله ما أبت غني بما حصل به
للسائل غني عن سؤاله كن إذا ان صدق بالف فلو أعطاه ما شاء
الإنسان لم يظهر عليهم العناجلا ولو أعطاهما لرجل واحد قال وهو أولي
من حمل البد على الأرجحة لأن ذلك لا يستمر إذا قد بدا خذ من هو خير عند الله من
بعض قلت النقا صل هنا يرجع إلى الاعطاء والأخذ ولا يلزم منه أن يكون
المعطى أفضل من الأخذ على الإطلاق وقد روي إسحاق في مسنده عن حكيم
بن حزام أنه قال يا رسول الله ما البد العليا قال التي تقطع ولا تأخذ وهذا
صريح في أن الأخذ ليس بعليا وكل هذه التأويلات المتفصلة
تصحل عند الأحاديث المقدمة المصروفة بالمراد فإني ما من الحديث
بالحديث ومحصله في الأحاديث المقدمة أن أعلى الأيدي المتفقة ثم
المتفقة عن الأخذ ثم الأخذ بغرسه واسئل الأيدي السائلة
والماتعة قال ابن عبد البر في الحديث أبا حة الكلام الخطيب بل كل ما يصلح
من موعظة وعلم وفريضة والحث على الأخذ بقلع في وجه الطاعة
وتفضيل العام مع القيام بخوفه على الفقراء العطا إنما يكون مع العنا
وفيه كراهة السؤال والتفكير عنه ومجمله إذا لم تمنع الصدقة ضرورة من
خوف هلاك وكفه وقد روي الصبراني بإسناد فيه مقال عن ابن عمر مرفوعا
ما المعطى من سعة بالأفضل إذا كان محتاجا انتهى والحديث رواه
البخاري عن القعني وسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك به
مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار روى قال أبو عمر باتفاق

الرواية يتصل من وجوه عن عمر منها ما أخرجه قاسم بن أصبغ من طريق هشام
ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر **أن رسول الله صلى الله عليه**
وقم أرسل إلى عمر بن الخطاب يعطاه بالمدى بسبب العمالة كما في نسخة لا من
الصدقة فليس العطاء المذكور من جنة العترة وقد يقال عياض عن الطحاوي
أن العطاء ما تعرفه الإمام بين الأغنياء والعقرا من غير ما لا لزكاة **فردده عمر**
زهدا وعدم حرص على التكميل من المال وإشارا للغير في التكليف للصالحين
عن عمر كان صلى الله عليه وسلم يعطي العطاء فاقولا أعطه من هو أفقر إليه مني
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردده فقال يا رسول الله
البراءة أنا من الفضل كذا **فقال لا ياخذ من أحد شيئا** **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ من أحد شيئا السوال للناس
فاما ما كان من عمر سنة فاما ما ورد في **فقال له زاد في رواية**
الصحيحين في زده فتموله أو تصدق به أي قبله وأدخله في ملكك وما لك
فقال عمر بن الخطاب أما بالفتح وخفة الميم والذي نفسي بيده **أسأل**
أحسابا ولا ديني من عمر سنة **الآخر** **أنه ابتاع للأسر النبوي**
في الوجهين وفيه أن رد عظمة الإمام ليس من الأدب ولا سيما أنه صلى الله عليه
والمعروف قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **فقال**
صلى الله عليه وسلم عنه قال ابن جرير أجمعوا على أن الأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم
يستحب وأخذت في إعطائه دور مسئلة والمطعم من يجوز إعطاؤه فقيل
بإستحبابه أيضا كان المعطي سلطانا أو غرو وهذا هو الأرجح يعني بالشرطين
المذكورين في قوله لعمركم إذا حال من هذا المال شيئا انت غير سرف ولا سائل فخذ
وقيل هو مخصوص بالسلطان ويؤيده حديث سمر في السبق إلا أن نسأله
ذا سلطان قال وقيل يستحب من غير السلطان لأنه في إمام وقيل مكره وكان
بعضهم يفتيل عظمة السلطان وبعضهم يكره وهذا محمول على عظمة السلطان
الحايز والكراهة محمولة على الورع وهو المشهور من تصرف السلف قال الحافظ
والتحقق في المسألة أن من علم حلاله لا بد عظمته وأحرمته فحرم عظمته ومن
سلك فيه فلا حياط وهو الورع ومن أباحه أخذ بالاصل قال ابن المنذر أخرج
من رخص فيه لقول الله تعالى في اليهود سمعون لكذب أكاذيب لا تسمع
وقدرهن السارعة درعه عند يهودي مع علمه بذلك وكذلك أخذ الجزية
مع العلم بأن أكثر أموالهم من الخمر والخمر والحاصلات الفاسدة **ما لك**
عن أبي الزناد **بكتير** **الذي وخفة الثوب** **عبد الله بن ذكوان عن الأعرابي**
عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة **عبد الرحمن بن جابر** **وعمر بن الخطاب**
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده **فيه الخلف**
على النبي المقلوع تصدقه لتأكيد في نفس السامع **بما خذ** **قال ابن عبد**
البركة **في جيل الموطات** وفي رواية معروفا **بأن نافع** **لأن ياخذ أحد لم يجلد**
بالأفراد وفي رواية أحله بالجمع **في باب** **بكتير** **الذي يجمع الخطب على ظهره**

وفي حديث الزبير عن العوام عند البخاري فيا في بحرمة خطب على ظهره فيبيعها فبئ
الله بها وجهه وذلك مراد في حديث أبي هريرة وحرف دلالة السياق عليه
قاله الحافظ علي أن في مسلم من طريق أبي عبد الله عن أبي هريرة فيبيعها على
ظهره فيبيعها ولده عن فليس من أبي حازم عن أبي هريرة فيخطب على ظهره فيصدق
ويستغني به عن الناس **فردده من أبي هريرة** **وفي حديث** **ابن عمر** **أن**
سألت الناس والمعتق واحد أعطاه الله من فضله **صفة رجل** **فقال**
أعطاه **لحمه** **نقل المنة مع ذلك السوال** **أوسده** **فالتفت** **إلى** **الحني**
والحرمان وخير ليست بمعنى فعل التقصيل بل هي هناك كقوله تعالى **صلى**
الجنة يومئذ خير مستقرا إذا دخل في السوال مع القدرة على الاكتساب
ويحتمل أنه بحسب اعتقاده لسايل نسمة ما يعطاه خارا هو في الحقيقة
شروفيه الحضر على التقف عن السئلة والتنتزه عنها ولو استهن المرء نفسه في
طلب اللزق وارتركب المشقة في ذلك وعند ابن عبد البر عن عمر مكسبة فنهنا
بعض الدناة خير من مسألة الناس قال العلماء ولولا بفتح المسئلة في نظر السورع
لم يفضل ذلك عليهما وذلك لما دخل على السائل من ذلك السوال ومن الرد
أدلم يعطاه يدخل على المسؤول من الضيق في ماله أن أعطاه كل سائل وفيه فضل
الاكتساب بجلال اليد وقد قيل أنه أفضل الحاسب ورواه البخاري عن عبد
الله بن يوسف عن مالك بن وهب عن مسلم من وجوه أخرى **أبي هريرة مالك**
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد **وابن** **الحمام**
لا يضر بعد الله جميعهم فالحديث صحيح وقد نص على ذلك أحمد وغيره **فقال**
أنا وأهلي **بفتح** **بها** **بموحدة** **الفرقة** **بفتح** **مجة** **وقان** **مقبرة** **المدينة**
سميت بذلك لشجر عرق قد كان هناك وهو حجر عظيم ويقال أنه العوسج
فقال **أبي** **أهل** **أذهب** **إلى** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فأسأله** **لنا**
شيئا نأكله **وجعلوا يدركون من حاجتهم ما ياكلون** **فذهبت** **إلى**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **فأسأله** **فأجاب** **فأجاب** **فأجاب**
ورسول الله صلى الله عليه وسلم **فأسأله** **فأجاب** **فأجاب** **فأجاب**
الرجل **من** **مضب** **لعدم** **العطا** **وهو يقول** **للمرء** **أي** **حماي** **أن**
لنفتي **من** **شئت** **ولعل** **هذا** **الرجل** **كان** **من** **أجلاف** **العرب** **حديث** **عبد** **بالاسلام**
أو كان منافقا على أنه صلى الله عليه وسلم ولم كان لا يتنقم لنفسه **فقال**
الله **فسي** **الله** **عليه** **وأن** **الله** **لنفتي** **على** **أن** **أجر** **من** **العدا** **مع** **أن** **هذا**
لا يتنقم الغضب بوجه من سأل منه **فقال** **لهم** **الفرقة** **وسد** **البنا**
وتحتملها **أو** **عدها** **بفتح** **العين** **ما** **يبلغ** **قيمتها** **من** **غير** **العقنة** **فدسأله**
الحاقا **أي** **الحاجا** **وهو** **أن** **بلازم** **المسؤول** **حتى** **يعطيه** **بقا** **الحق** **من** **فضل**
خافه أي أعطاني من فضل ما عنده **فقال** **فأشأ** **الله** **بقوله** **لا** **يسألون** **الناس**
الحاقا وقناه أنهم لا يسألون وإن سألوا عن ضرورة لم يلجأوا وقيل هو في السوال
والالحاق معا لقوله على لا يحب لأهبيتي لئلا يراه فزاده في النار ولا هذا

كأساهم

بدوا ريب ان تفي السؤال والالحاح ادخل في التعفف قال الاسدي مقلت
عند سماع ذلك **للخز** يقع اللام الاولى ابتدائية وجواب قسم مقدر كسر
اللام الثانية وقد تقع وسكون القاف اي ناقة **لنا حرم** اوقية بالالف قال
والاوقية **ابن درهم** سميت بذلك من الوقاية لان للمال مخزون مصون
اولا نه بقي الشخص من الضرورة قالوا لبا جى هذا **لنا حرم** السؤال دون الاحد
فتحل لمن له حسن اوق وان كان يجب زكاتها اذا كان ذاعبال وفي الترمذي وغيره
عن ابن مسعود بنوعان سال الناس وله ما يغنيه جايوم القيامة وسالته
في وجهه حموش قال يا رسول الله وما يغنيه قال حموش درهمان او قيمتهما من
الذهب ورجع اسأله حليم بن جبير وهو ضعيف ولا يداود وصححه ابن حبان
عن سهل بن الخطاب رفته من سال وعنده ما يغنيه فاعا سأل من السار
فقالوا وما يغنيه قال قدر ما يعذبه ويعفيه **قال** الاسدي **فرجعت**
دم اسأله على قوة فعمه لانه انما يغني بغيره **فقد** بضم القاف وكسر الدال
عليه **صلی الله علیه وسلم** بعد ذلك **سبح** **وزبيب** **فضم** **لنا**
منه صرح في انه قسمه كله واعطاهم بعضه **حتى** **اعطانا الله** **ان سن**
لستغفر لعنة الله وقد وقع نحو ذلك هذه القصة لابي سعيد الخدري
قالا سرحتني ابي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاسأله من حاجة شديدة
فانتيه وفقدت فاستقبلني فقال من استغني اغناه الله ومن استغف اعفاه
الله ومن استغني كفاه الله ومن ساله رواء احمد والنسائي وصححه ابن حبان والصفيا
مالك **عن** **ابن عبد الرحمن** **بن** **يحيى** **المدني** **نقطة** **صدوق** **انه** **صحة**
يقول **ما** **لغقت** **صدقة** **من** **مال** **بل** **يزيد** **الله** **فيه** **ما** **نقص** **منه** **و** **يحتل** **انه**
وان **نقص** **فله** **في** **الاخر** **ما** **يجز** **ذلك** **النقص** **و** **يحتل** **ان** **يجمع** **له** **الاسان** **قاله**
عياض **وقال** **للطبي** **يحتل** **ان** **يقر** **اي** **ما** **نقصت** **صدقة** **مالا** **و** **يحتل** **انما**
صلة **لنقص** **والفعل** **الاو** **لحدوث** **اي** **ما** **نقصت** **سما** **من** **مال** **بل** **يزيد** **في**
الدنيا **بالبركة** **فيه** **ودفع** **الفاسد** **عنه** **والاخلاق** **عليه** **بما** **هو** **اجري** **واقف**
والثروا **طيب** **وما** **انقصت** **من** **شي** **منه** **يخلفه** **او** **في** **الاخرة** **بما** **جزا** **الاخر**
او **تضعيفه** **او** **في** **ما** **و** **ذلك** **جابر** **لا** **صفاق** **ذلك** **النقص** **يدفع** **البعض** **الحل**
انه **نقص** **من** **ماله** **فلم** **يجد** **فيه** **نقصا** **قال** **لها** **في** **اخر** **من** **ان** **به** **انه**
نقص **من** **عشرين** **درهما** **بدرهم** **فوز** **بما** **فلم** **تنقص** **قال** **وانا** **دفع** **في** **ذلك**
واقول **الكلاما** **ذا** **يراد** **بالصدقة** **القرض** **وبما** **اخر** **اجها** **مالم** **ينقص** **له** **لكن** **بما**
دب **فيه** **بعد** **لا** **يحتي** **وما** **زاد** **الله** **عبر** **المعز** **اي** **تجاوز** **عن** **الانتصار**
الا **عن** **الرفعة** **في** **الدنيا** **من** **عرف** **بالضعف** **سار** **وعظم** **في** **القلوب** **فيزيد** **غرة**
في **الدنيا** **وفي** **الاخرة** **بان** **لعمري** **نوابه** **او** **بما** **قاله** **عياض** **وما** **تواضع** **عبد**
من **الموسر** **وقا** **وعمود** **به** **الله** **في** **الانما** **ريام** **والانما** **عن** **نبيهم** **ومشاهدته**
لحقارة **نفسه** **وان** **في** **العجب** **عنها** **في** **لغظ** **عبد** **اسعار** **بان** **ذلك** **سأفه** **ولسالم**

وغيره

وغيره وما تواضع احد لله **الارفعة** **الله** **في** **الدنيا** **بان** **بينت** **في** **القلوب**
المحبة **والمحانة** **او** **في** **الاخرة** **بان** **بينت** **الرفعة** **فما** **تواضع** **في** **الدنيا** **او**
فما **وقد** **ظهر** **صدق** **الحديث** **فان** **هذه** **الوجه** **كلها** **موجودة** **في** **الدنيا** **وفي** **هنا**
كلها **رد** **قول** **من** **يقول** **الصبر** **والحلم** **الذل** **ومن** **قال** **له** **من** **الاجلة** **فانما** **اراد** **انه**
يسببه **في** **الاحتمال** **وعدم** **الانتصار** **قاله** **عياض** **وقال** **القرطبي** **لما** **تواضع** **للسار**
والنذل **لهذا** **الكثير** **فالتواضع** **ان** **كان** **له** **و** **لرسوله** **او** **لحاكم** **او** **للعالم** **من** **واحد**
يرفع **الله** **به** **في** **الدارين** **واما** **لسائر** **الخلق** **فان** **قصد** **به** **وجه** **الله** **فان** **الله**
يرفع **قدم** **صاحبه** **في** **القلوب** **ويطيب** **ذكره** **في** **الاخوة** **ويرفع** **قدره** **في** **الاخرة**
وان **فعل** **ذلك** **لا** **حل** **للدنيا** **قلا** **عز** **تعد** **وقال** **عنه** **من** **تواضع** **له** **في** **تحمل**
موتة **خلقه** **كفاه** **الله** **موتة** **ما** **يرفعه** **الحمد** **المقام** **ومن** **تواضع** **في** **قول**
الحق **من** **دونه** **قبل** **الله** **منه** **مدح** **ورطاه** **عنه** **ونقصه** **تقليل** **حسنة** **وزاد**
في **رفع** **درجاته** **وعظمه** **من** **معقبات** **رحمته** **من** **بين** **يديه** **ومن** **خلقه** **واعلم**
ان **من** **جيلة** **الانسان** **التي** **كالمال** **ومشايعة** **السبعة** **من** **اخبار** **القضاء** **الانعام**
والاسترسال **في** **الكبر** **الذي** **هو** **من** **تأج** **المسكينة** **السيطة** **فان** **اراد** **صلى** **الله** **عليه**
ولم **ان** **يقبلها** **خاف** **ولا** **علي** **الصدقة** **لنقل** **بالسخي** **والكرم** **ونابا** **على** **العفو**
لنقل **بعض** **الحلم** **والوقار** **ونابا** **لها** **التواضع** **ليرفع** **درجات** **في** **الدارين**
قال **مالك** **لا** **اري** **ابدا** **المعالي** **هذا** **الحديث** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **ولم**
ام **اسك** **في** **رفعه** **وسئله** **يكون** **واسنده** **جماعة** **وهو** **محمود** **مسند** **قاله** **ابن**
عبد البر **واخرجه** **مسلم** **والترمذي** **من** **طريق** **اسماعيل** **بن** **جعفر** **عن** **العلاء** **بن** **عبد**
الرحمن **عن** **ابيه** **عن** **ابي** **هريرة** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **وقا** **بعد** **محمد** **بن** **جعفر**
ابن **ابي** **كثير** **وحض** **بن** **ميسرة** **وسعفة** **وعبد** **العزيز** **بن** **محمد** **كلهم** **عن** **العلاء**
عن **ابيه** **عن** **ابي** **هريرة** **من** **روعا** **اسند** **ذلك** **كله** **في** **التهديد**
ما **ذكره** **من** **الحديث**
مالك **انه** **بلغه** **رواه** **مسلم** **من** **طريق** **جويرية** **بن** **اسماء** **قاسم** **بن** **اصبح**
من **طريق** **سعيد** **بن** **الحداو** **وكلاما** **عن** **مالك** **عن** **ابن** **سهاب** **عن** **عبد** **الله** **بن** **عبد**
الله **بن** **نوفل** **بن** **الحارث** **بن** **عبد** **الطلب** **ابن** **عبد** **الطلب** **بن** **ربيع** **بن** **الحارث**
حدثه **ان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **لا** **أخذ** **من** **الصدقة** **الا**
بني **هشام** **فقط** **عند** **مالك** **رضي** **الله** **عنه** **والكرام** **كاه** **و** **ابي** **حنيفة**
الا **انه** **استثنى** **ال** **الذهب** **وعبد** **السائق** **رضي** **الله** **عنه** **وبعض** **المالكين** **بنو**
هاشم **وبنو** **المطلب** **وعند** **احد** **القول** **انما** **هي** **او** **سأخ** **الناس** **وهم**
منز **هون** **عن** **ذلك** **صيانة** **للمضيه** **لانها** **تبقى** **عن** **ذل** **الاخذ** **وعز** **المأخوذ**
منه **لحديث** **ابن** **العلاء** **خبر** **من** **ابن** **السفلى** **وابدوا** **بالق** **المأخوذ** **علي**
سبيل **القر** **والقبلة** **المبني** **عن** **عز** **الاخذ** **وذل** **المأخوذ** **منه** **وتعفت**
ابن **السيرة** **عن** **هذا** **التعليل** **بانها** **مذلة** **بان** **حفظنا** **ه** **تحریم** **الهيئة** **لحکم**
ولا **قال** **بل** **به** **ولان** **الموجب** **له** **ايضا** **اليد** **العليا** **وزجاني** **بعض** **الطرق** **واليد**

العليا في العظيمة ولم يصب المصدقة فدخل الهبات انتهى وقال الباجي لانها
نظير أموالهم وتلفروا فيهم ولا يصح عند المالكية والسافعية ان المحرم عليهم
صدقة الفرض دون التطوع لقول جعفر بن محمد عن ابيه انه كان يشرب من
سقايات بين مكة والمدينة فقتل له ان شرب من الصدقة فقال انما حرم علينا
الصدقة المخرضة رواه الشافعي واليه في قال الباجي محل حرمة الفرض لم
يكونوا موضع ليشباح فيه اكل الميتة وفي الحديث قصة لياس بن كرها
لانها من مسند مالك خارج الموطا قال مسلم حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما
الضبي قال حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن عبد
الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه ان عبد المطلب فقال لا والله لو بئنا
ابن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب
فقالا والله لو بئنا هذين الغلامين قال لي وللعقل بن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلما وامر بها على هذه الصدقات فاديا ما بودي
الناس واصابا ما يصيب الناس قال فيبينهما على ذلك جاء علي بن ابي طالب
فوقف عليهما فذكر له ذلك قال علي لا تغلوا الله ما هو بفعل فانتجاه
ربيعة بن الحارث فقال والله ما صنعت هذه الا بغاسة منك علينا فوالله
لقد قلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتجسنا عليك قال علي ارسولها
واصلح علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقنا الي
الحج فقمنا عندها حتى جافا فخذ باذاننا ثم قال اخرجنا ما تقر بانتم دخل
ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فقمنا اكلنا الكلام ثم تكلم
احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واولاد الناس وقد بلغنا النكاح
فجئنا لتؤمنا على بعض هذه الصدقات فتودي اليك كما تودي الناس
ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكله وجعلت زينب
تلع البنا من وراء الحجاب ان نكلها ثم قال ان الصدقة لا تتبع لارحم
انما هي اوساخ الناس ادعوني بحجة وكان علي الخنس ونوفل بن الحارث بن عبد
المطلب فجاء فقالا للحجة انك هذا الغلام ابنتك للعقل بن عباس فانك
وقال لنوفل بن الحارث انك هذا الغلام ابنتك لي فانك لي وقال للحجة اصدق
عنهما من الخنس كذا وكذا قال الزهري فلم يسمه لي ورواه ايضا من طريق بوش
عن ابن شهاب بن جوحديث مالك وقال في الحديث ان هذه الصدقات انما هي
اوساخ الناس وانما لا تخل للمجد ولا لالمجد قال النسائي لا اعلم من ذكر هذا الحديث
عن مالك عن جويرية ونعفت بانه رواه الحافظ قاسم بن اصبح عن سعد بن
داود بن ابي زبير بن الزاي والموحدة بينهما تون سألته صدوق له عن مالك
سأله لكنه هنا متابع لجويرية فلم يفرجه جويرية كما ادعاه النسائي **مالك**
عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه اني بكري بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
ورواه احمد بن منصور البجلي عن مالك عن عبد الله عن ابيه عن انس بن مالك
انه صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الاشهل بفتح الهمزة وسكون

الحجة بطن من الاوس في الصدقة اي عليها وفي نسخة على الصدقة فلما قدم
سأله ايلام من الصدقة يعطيهما له قال الباجي زيادة على اجرة عمله فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه الوجيه وكان
بما يعرف به الغضب في وجهه ان عمر بن الخطاب لشدة الغضب وكان
يكلمه ثم قال ان الرجل ليسا لي ان اعطيهما لا يجعل لي ولا له فان منقته
كرهت المنع لانه مجبور على الجود وعدم المنع وان اعطيته اعطيته
مالا يصلح لي ولا له لعدم حله فقال الرجل يا رسول الله لا اسالك
منها شيئا ابدا وقفه الله لقبول الموعظة الحسنة ببركته صلى الله عليه وسلم
مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال عبد الله بن الارقم بن عبد
يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الفزسي الزهري صحابي معروف ولاه
عمر بن الخطاب المال وما في خلافة عثمان ادللي على بعض المطايا جمع مطنة
والابل التي تترك استعمل عليه امر المؤمنين عمر بن الخطاب منه ان يحملني عليه
فقلت نعم حلال من الصدقة فقال عبد الله بن الارقم اني ان رجلا
بادنا بنون اي سمين وفي نسخة يا نخبة اي من اهل البادية والغالب عليهم
عدم النظافة في يومها غسل لك ما تحت ازاره وزففيه بضم الراء وسكان
الفاو عن معجزة تنسب زرع بضم الزاي في لغة العامة والحجاز والجمع ازفاغ
مثل قفل واقفال وبقع الزاي في لغة تخيم والجمع زفوع وازفع كمنس وفلوس
وافلاس قال ابن السكيت هو اصل الفخذ وقال ابن فارس اصل الفخذ وسائر
المفا من وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو زفع ثم اعطاه فشره **قال**
اسلم ففصنت وقلت لعمر الله لك القول في هذا الكلام العظيمة
فقال عبد الله بن ابراهيم الصدقة اوساخ الناس كما قال صلى الله عليه وسلم
يفسأونها عنهم فلا يجوز لنا ولها الفرض هو من اهلها وقد جاز فوعا انما
داهي البطن وصداع في الراس وكان مراد ابن الارقم ان اسلم يد له علي بن عمر بن
عبر ابل الصدقة بطله من عمر فلما دله على جملة من الصدقة ضرب له هذا المثال
ليبينه علي ما غفل عنه انتهى **ما جاء في طلب العلم**
قد جاء في طلبه والخث عليه والترغيب فيه احاديث كثيرة مرفوعة وفي القرآن
ايان لم يدكر الامام شيئا منها فتبعته وحسبك قوله صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم واصحاب
السنن عن ابي هريرة وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان
عن ابي الدرداء مرفوعا من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا
الي الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطلب العلم رضي بما صنعت وان العالم
لستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم
على العابد كفضل الفز على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذاه خذ بحظ وافر **مالك** انه بلغه
ان لقمان الحكيم النوفلي العبد الصالح كان في عصر داود علي الصبيح

من بعض ترجمته قريباً **أوصى ابنه** قال السهلي اسمه بارمجة ورامهلة وقيل
فيه بالمال في اوله وقيل اسمه انعم وقيل شكور وقيل اسلم كما في الفخ قال
يا بني جالس العلماء واحمهم بركتك عبارة عن مزيد القرب منهم
فان الله يحب القلوب بنور الحكمة هي تحقيق العلم واتقان العمل وروي عن
قنادة في قوله تعالى **واخذنا لقاً لالحكمة** قال السهلي في الدين قال السهلي
فيها اقوال كثيرة حتى لنا منها انما العلم المستقل على المعرفة بالله مع نقاد
البصيرة وتغذيب النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده والحكم
سالحاً ذلك انتهى ملخصاً كما **يحيى** يضم اوله **الله تعالى الارض الميتة**
بالنصب والتحقيق وينقل **بوابل السماء** بالموحدة اي المطر الحقيق وهذا
البلاغ رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال قال صلى الله عليه وسلم ان لقمان
قال لابنه يا بني عليك بحماسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحب القلب
الميت بنور الحكمة كما **يحيى** الارض الميتة بوابل المطر قال المنذري سنده حسن
به الترمذي غيره هذا الحديث ولعله موقوف انتهى وعند الطبراني في المعجم
عن ابي جعفر رفته جالسوا العلماء وسابلوا الكرام وكانوا الحكماء وعن ابن
عباس قال يا رسول الله من جالس اساقية جالساً يناخراً قال ان يذكر الله
رويه عن ابي عبد الله عليه السلام منطوقه وذكره في الاخرة عمله وعن ابن عيينة قيل لعيسى
يا روح الله تجالس لسانك في علمك منطوقه ويذكر الله رويته ويرغبهم في الاخيرة
علمه رواه العسكري **ما ينقي من دعوة المظلوم**

من

له

عن

عن مالك في غرائب الوراق في ضمن جناحك للناس وعلى هذا فغناه
استرهم بجناحك وهو كناية عن الرحمة والشفقة **وانق دعوة المظلوم**
اي اجتبى الظلم ليلاد عو عليك من نظله وذلك مستلزم لتجنب
جميع انواع الظلم على ابلغ درجة واوجز اشارة واضمح عبارة لانه اذا
انقضى دعا المظلوم لم يظلم فهو ابلغ من ان لو قال لا تظلم **فان دعوة المظلوم**
مجابة اي مقبولة وان عاصياً كما في حديث ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود
دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً فجوز به على نفسه واسناده حسن
وان كان كافراً كما مر في خبر اسناده ما قوله تعالى وما دعا الكافر الا في ضلال
فذا الذي دعاهم للخيانة من نار الاخرة امارعاه وهو لطلب الانتصاف
من ظلمهم في الدنيا كما في الحديث فلا تتأفبه الآية **فادخل** بفتح الهمزة
وسكون المهملة وفتح الدال وكسر المعجمة حذف متعلقه اي في الرعي **رب**
اي صاحب **الصرمة** يضم الصاد المهملة وفتح الراء المقطعة القليلة من
الابل نحو الثلاثين وقيل من عشرين الى اربعين **والغنيمة** يضم المعجمة
وفتح النون تصغير غنم قيل انما اربعون والراد القليل منها كما دل عليه
التصغير **واياي ونعيم** عثمان بن عفان ونعيم عبد الرحمن بن عوف وفيه
تحذير المتكلم نفسه وهو شاؤ عند الحاجة كذا قيل والذي يظهر ان السند و
في لفظه والافعال مراد في التحقيق انما هو تحذير المخاطب وكأنه تحذير
نفسه حذره بطريق الاولي فيكون ابلغ ونحوه هي المراد نفسه ومواده فهي
من جأ طيه قاله الحافظ قال وخصهما بالذكر على طريق التال كثر نفعها
لانها ما نأمن بها سير الصحابة ولم يرد منها البينة وانما اراد انه اذا لم
يسمع الرعي الا نغم احد الفريقين فنعيم المقتلن اولى فنهى عن ايتارهما على
غيرهما او تقتل بهما قبل غيرهما وبين حكمة ذلك بقوله **فانما ان يهلك**
يكسر اللام ما سبها يرجع الى المدينة الى غير ذلك من اموالهما من زرع
وتخل وغيرها وان رب الصرمة والغنيمة **ان تملك ما سبها** تاتي
مجرد مجردن اليها **بنيمة** بنون فحتمية جمع ابن وبن رواية بتحتمية ففوقية
مفرد بنون قال الحافظ والمعنى متقارب فيقول **يا امير المؤمنين يا امير**
المؤمنين مرتين وحذف المفعول لدلالة السياق عليه ولانه لا يفسد
في لفظ اي انا فقير انا الحق ويحذف ذلك **اقتاركم** انا استفهام انكار
معناه لا اترككم محتاجين ولا اجوز ذلك فلا بد لي من اعطاك الذهب
والفضة لهم يد المال والامان بيت المال **لا اياك** بفتح الهمزة والموحدة
بلا تنوين انه صار شيئاً بالضاف والا واصله لا اب لك وظاهر الدعاء
عليه لكنه على مجازة لا حقيقة **والما والكلاب** اسيراهون **علي من الذهب**
من الذهب والورق والفضة اي من انفاقها لهم لانه قد يارصه
عارض فيهم اخراً قال ابن عبد البر وفيه ما كان عليه عمر من التقى وابنه
لا يخاف في الله لومة لائم لانه لم يداهن عثمان ولا عبد الرحمن ولا اشر

الضعفاء والمسالين وبين دجه ذلك وامثل قوله صلى الله عليه وسلم لا حي الا
الله ورسوله يعني اهل الصدقة **وايم الله انهم** اي ارباب المواسي القليلة
من اهل المدينة وقراها **ليرون** بضم الليم وبفتحها اي يعيقدون **ان قد**
ظلمتم قال ابن التين يريد ارباب المواسي الكثرة قال الحافظ والذي يظهر
لي انه اراد ارباب المواسي القليلة لانهم اعظم والاكثر وهم اهل تلك البلاد
من يواذي المدينة ويدل عليه قوله **انها لبلادهم وساهلهم قاتلو**
عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام فكانت لهم وانما سأل عن ذلك
لانه كان موثقا فحماء لغم الصدقة ولمصلحة عموم المسلمين وقد اخرج
ابن سعد في الطبقات عن معن بن عيسى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عامر
ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عماته رجل من اهل البادية اقبل
يا امير المؤمنين بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية واسلمنا عليها في الاسلام
ثم تخي عليها فقبل عمر بن عفج وقيتل بشار به واخرجه الدارقطني في الغرائب
من طريق ابن وهب عن مالك وكحه وزاد فلما راي الرجل ذلك الخ فلما
التي عليه قال المار ما لاه الله والعباد عباد الله ما انا بفعل وقال ابن
التين لم يدخل ابن عفان ولا ابن عفان في قوله قاتلوا عليها في الجاهلية
فاتحلام عابد على عموم اهل المدينة لاعلمها وقال المذهب انما قال عمر ذلك
لان اهل المدينة اسلموا عفوا فكانت اموالهم وذا اسما وصلى الله عليه وسلم
بني الجار بمكان مسجده قال فانفق العلماء على من اسلم من اهل الصلح فهو
اخر بارضه ومن اسلم من اهل الفتوة فارضه للمسلمين لان اهل الفتوة
غلبوا على بلادهم كما غلبوا على اموالهم بخلاف بخلاف اهل الصلح في ذلك
وفي نقل الاتفاق نظر لان الفتنة لم تكن اذ اسلم الخ في دار الحرب
واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع امواله الارضه وعقاره
ففي المسلمين وخالفهم ابو يوسف فوافق الجمهور والمذهب ومن بعده حلقا
الارض على ارض اهل المدينة التي اسلم اهلها وهي في ملكهم وليس المراد ذلك
هنا وان عني عمر بعض الموات فما فيه نبات من غير معاينة احد وحضر اهل
الصدقة وخول المجاهد من واد لم يكن مقلدا ان يرعي فيه مواساة
وفقا به فلاحته فيه للمخالف ما قوله يرون ان قد ظلمتهم فاستارة الي انهم
يدعون انهم اولى بما به لا انهم سقوا ختم الواجب لهم انتهى **والذي نفسي**
لولا المال الذي اهل عليه اي الابل والحمل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما
يركب **في سبيل الله الجهاد ما حملت عليهم من بلادهم شيئا** وادعوا بذلك
ان عده ما كان في الحجة في عهد عمر بلغ اربعين الفا من ابل وحمل وخومها
وفي الحديث ما كان عليه عمر من القوة وجوده النظر والسفقة على المسلمين
واخرجه البخاري في الجهاد عن اسمعيل بن ابي اوس عن مالك بن نويرة في
فتح الباري وهذا الحديث ليس في الموطا قال الدارقطني هو حديث
عزيب صحيح انتهى ان هذا الشيء عجيب فليكون في الموطا لكن الجواد قد كبروا الكمال

بسم الله اعلم **اسما النبي صلى الله عليه وسلم**
اي المختصة به صلى الله عليه وسلم التي لم تنس لها احد قبله جمع اسم وهو
اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز كما في القاموس قال ابن القيم
واسماؤه صلى الله عليه وسلم كما سماه الله تعالى اعلاما لله على معانيها واصناف
مدوح فلا يضاد فيها العلمية الوصفية فحمد علم وصفه في حقته وان كان
علما محضا في حق غيره انتهى وحكي القرابي الاتفاق واقره غيره على منع
تسميته صلى الله عليه وسلم باسم لم يسره به ابوه ولا سمي به نفسه يعني
ولود على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسما الله تعالى
لان صفات الكمال ثابتة لله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم انما يطلق عليه
صفات الكمال اللائقة بالبشر ولو جازت تسميته بآل من بؤده لوعا وصف
باوصاف لا يليق الا بالله تعالى دونه على سبيل القلة فيقع الواصف في
مخطور وما لا يسع هذا وفضل الاسامى رحمه الله تعالى ختم الكتاب باسم
النبوية بعد ما ابتداه بالنبوة محمدا باسمه به عز وجل واسما رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجاء بقوله **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم بن عيسى
ابن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي
القرنبي **عن محمد بن جبير بن مطعم** القرشي النوفلي الثقة العالم بالنساب
مات على رأس المائة قال ابن عبد البر كذا أرسله يحيى والرواية واسنده
حسن بن عيسى وابو مصعب ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد الرحمن وابن
مرو عن الصغاني وابراهيم بن طهمان وعبد الله بن نافع واخرون كلهم عن
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن ابيه جبير بن جهم وموحد مصعب بن مطعم
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف الصحابي العالم بالنساب اسلم بين الحديث
وفتح مكة وقيل اسلم في الفقه ومات سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين ورواية
الارسال لا نص في رواية الوصل لان التحفظات ثقات فتحمل على ان مالكا
كان يحدث به على الوجهين وهو معلوم الانضال عند اصحاب ابن شهاب
سفيان بن عيينة والشيخان ومرو وعقيل وسفيان بن عيينة عند مسلم والقرشي
حسنهم عن الزهري موصولا ورواه عن جبير ولده الاخرنا فعند احمد له
والبخاري في التاريخ وابن سعد وصححه الحاكم **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
قال في خمسة اسما يعني اختص به ما لم ينسب بها احد قبله او معظية او شهورة
في الامم الماضية والكتب المتقدمة وجرم به النووي وحكاها عن العلماء
ونقته بان اسما في الامم الماضية والكتب الثلاثة من خمسة
ويذكر بقوله شهورة لانها وان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة فقط
ما يقال للقرشي في علم البيان ان نقد الجار يفيد الحصر وقد حاد احد
بالمر من ذلك حتى قال ابن العربي عن بعض الصوفية لله سميانه
وتعالى له اسم وله صلى الله عليه وسلم الف اسما بعضها في القسرات
والحديث وبعضها في الكتب الشرعية فبحي الروايات بالمر يدور على

يث

انه حرام مطلقا بل حرام تقبيد بما ذكر واذا **ابو العباس العزني**
بفتح المهملة والزاي المعجمة وبالفاء ياء قبل ان يطلع الله عليه بفتح
اسمايه وقال العسكري حضرت لعلم السامع بما سواها اوله ذلك ثم
لمقايسة لم يفرق بينهما بل ياتى بعده عليهما محمد بن مسرة عن الزهري
اخرج البيهقي في ريادة النجاة حافة غير متافية فيجب قبولها
وما وقع في حديث نافع بن جبير عن ابيه هي ستة فزاد الخاتم فوهم
من بعض رواه لانه انما جاء تفسير العاقب كما عند البيهقي عن ابي
حفصة عن الزهري عن محمد بن ابيه لا اسماء راسه كما اشار اليه الحافظ
وباني بسطه واما قول ابن عساكر يحتل ان العدد ليس من قول النبي صلى
الله عليه وسلم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلى الله عليه
وسلم ولا يقتضي الحصر يعني المطلق فتعقب ابن دحية والحافظ احتمال
الاول بان تصريحه في الحديث بها بقوله لي ونصه على عدتها قبل
ذكرها صريح في انه من لفظه صلى الله عليه وسلم والظاهر انه اراد ان
خمس اخضر بها لم ينتم بها احد قبله او معظمية او مشهورة في الامة
الماضية لانه اراد الحصر فيها يعني كما قاله العلماء كما مر **انا محمد**
مفتول من صفة الحمد وهو محمود وفيه المبالغة لان الحمد لغة هو
الذي حدث بعد موت غيره لهاية كالحمدج او الذي تكاملت فيه
الحضال المحمودة قال الاغشي

- الذي ابيت اللعن كان وجهها • الى الماحي القرم الجوار الحمد
- واخرج البخاري في التاريخ الصغير عن علي بن زيد قال كان ابو طاب يقول
- وسقوله من اسمه ليحمله • فذو العرش محمود وهذا محمد

وهذا البيت في قصيدة لحسان فاما انه نوارد مع ابي طاب عليه وصفته
شعره سمي به بالهام من الله تعالى حمده عبد المطلب ورواها ان سلسله
فضة خرجت من ظهرها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق
وطرف في المغرب ثم عادت كما تناسجت على كل ورقة منها قال وما رايت
نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس بسيفين ضعفا وهي تزداد كل ساعة
عظما ونورا **انا محمد** عاودا رايته العرب والجم لها ساجدين وناسا من قرى
نفلقوا بها وقوما منهم يريدون قطعها فاذا ادنو منها اخذتهم ساب لم
اراحسن منه وجها ولا اطيب ريحا فيلسا ظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت
يدي لا تنادى منها فلم ازل وقيل لي المصيب للذين تغلقوا عنها فقصصتها
علي كاهنة قرشية فغرت بحولود من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
وحمده اهل السماء والارض رواه ابو نعيم وغيره مع ما حدثته به امه
حين قتل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا صنعتيه فسميه
محمد واخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن عباس قال لما ولد النبي
صلى الله عليه وسلم علق عنه عبد المطلب وسماه محمد فقبل له يا ابا الحارث

ما حملك

ما حملك علي ان سميت محمد ولم يسمه باسم ابيه قال اردت ان
يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الارض **انا احمد** علم
مفتول من صفة افضل التفضيل النبوية عن الانتهاء الى غاية
لسرور اها منتهي ومعناه احمد الحامدين لما في الصحيح انه يفتح
عليه في المقام المحمود بما لم يفتح بها علي احد قبله وقيل الانبياء
حامدون وهو احمد هم اي الكثر هم حمدا واعظمهم في صفة
الحمد فهو بمعنى فاعل وقيل بمعنى مفعول اي اخذ الناس او اولاهم
ان محمد فيكون كمحمد في المعنى لكن الفرق بينهما ان محمدا هو الكثر
الحضال التي محمد عليها واحد هو الذي محمد انما محمد غيره فمحمد في
الكثرة والكمية واحد في الصفة والكيفية فيستحق من الحمد انما
لستحقة غيره اي افضل حمد حمد البشر فالاسماء وانما ان
علي المفعول قال عياض كان صلى الله عليه وسلم احو قبل ان يكون
محمد كما وقع في الوجوه لان تسمية احمد وقعت في النبي السابق
ولسميته محمد وقعت في القرآن العظيم وذلك انه حمد ربه قبل
ان يحمده الناس وكذلك في الاخرة يحمده ربه فيستغفه فيحمده
الناس وقد حض سورة الحمد وبلوا الحمد وبالمقام المحمود وسرع له الحمد
بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر
وسميت الحمادين تجعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم انتهى
وهذا موافق لقول السهيلي لم يكن محمدا حتى كان احمد لانه حمد ربه
فسماه وشرفه فلذا يقدم احمد علي محمد وكلاهما صريح في سقته احمد
وعليه اقتصر علي في فتح الباري وزعم ابن القيم سقته محمد ونسب
القبائل بسقته احمد ابي القلظ واخبر بان في التوراة تسميته باذان
ومرح بعض شراحها من مومني اهل الكتاب بان معناه محمد وانما سماه عيسى
احمدا لان تسميته به وقعت متأخرة عن تسميته بمحمد في التوراة ومقتضى
علي تسميته في القرآن فوافت بين التسميتين محفوفة بهما واسمه
بعضهم حديث اشع عند ابي نعيم ان الله تعالى سماه محمد اقبل الخلق
بالي عام وبغير ذلك وروي احمد عن علي رفعه اعطيت ما لم يعط احد من
الانبياء قبلي نصرت بالرعب واعطيت مفااتيح الارض وسميت احمد الحديث
وانا الماحي الذي يحمر الله به في رواية ابن بكير ومعنى غير سماه في **الكفر**
يزيله لانه بعث والدينيا مظلة بغيا هب الكفر فاتي بالنور الساطع حتي
محاه قال عياض اي من مكة وبلاد العرب وما روي له من الارض ووعد انه يبلغه
ملك امته قال ويكون الموحدا بمعنى الظهور والعلية ليظهره علي الدين كله
وفي فتح الباري استشكل بانه ما انجي من جميع البلاد واحب **بجمله**
علي الاغلب اروي جزيرة العرب او انه يسمي بسبه اولاد اولاد النبي
غسني فانه يرفع الجزيرة ولا يقبل الا الاسلام وتلقب **بان الساعة**

لا تقوم الا على مرار الناس ويجاز ان يرد بعضهم بعد موت عيسى
وترسل الرياح فتقبض روح كل مو من ومومنة فحينئذ لا يبقى الا السار
وفي رواية نافع بن جبير وانا لما حي فان الله يحيي به سيات من اتبعه
وهذا السبب ان يكون من قول الراوي انتهى اي يغفر عنه بلا سبب
او بالها من التوبة المصوح لمن صدرت منه وقبولها ان الله يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ولا يخالف هذا تفسيره نحو
الكفر لان محو احدهما لا يمنع محو الاخر فليس تفسير الماحي بخلاف ما فسره
به السار لان لا ينافيه وكانه صلى الله عليه وسلم حصل الكفر لظهور
محوه برسائله **وانا الحاشر** اسم فاعل من الحشر وهو الجمع **الذي يحشر**
الناس على قدي بكسر الميم وحقة الباب بالافراد ويشد الياء مع فتح الميم وانيان
قال ابن عبد البر اي قدي واما اي انهم يجتمعون اليه ويصفون قوله ويكون عذره
امامه يوم القيامة ووراه قال الحلبي حشرهم السهم ارامتهم من البوادي
وقال الباجي وعياض اختلف في معنى على قدي فقل على زمانه وعدي اي ليس
بعدي بني وقيل لما هدي كما قال ويكون الرسول عليهم السلام وقال الخطابي
معناه على انري اي انه يقدمهم وهم خلفه لانه اول من تنشق عنه الارض
فيستعونه قاله ابو زيد هذا المعنى رواية على عقي وقيل على انري يعني ان
الساعة على انري اي قريبة من صبيحة كما قال بعثت انا والساعة
كما نزل في فتح الباري اي على انري اي انه يحشر قبل الناس وهو موافق
لقوله في الرواية الاخرى يحشر الناس على عقي بكسر الهمزة وتخفيفا على
الافراد وبعضهم بالتشديد وفتح الهمزة على التثنية ويحتمل ان المراد
بالقدم الزمان اي وقت قيامي على قدي بظهور علامات الحشر اشارة الي
انه ليس بوجه بني ولا سريرة واستشكل هذا التفسير بانه يقتضي انه
محسور فكيف ليس به حاشر اسم فاعل واجيب بان اسناد الفعل
الي الفاعل اضافة ولا اضافة تقع بادني ملائمة فلما كان لامة بعد امة
لانه لا بني بعده نسب الحشر اليه لانه يقع عقبه ويقتل ان معناه انه
اول من يحشر كما جازي الحديث الاخر انا اول من تنشق عنه الارض وقيل معني
القدم السبب وقيل المراد على سبب هدي في قايما لله سبب هدي على الامم وفي
رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعثت مع الساعة وهو يرجح الاول
وانا العاقب اي اخر الانبيا قال ابو عبيد كل شئ خلف بعد شئ فهو عاقب
ولذا قيل لولد الرجل بعده هو عقبه وكذا اخر كل شئ وروي ابن وهب
عن مالك قال اي معنى العاقب ختم الله به الانبيا وختم بمجده هذا المساجد
يعني مساجد الانبيا وقد زاد بولس عن الزهري عند مسلم وغيره الذي بعده بني
وقد سماه الله روافدا كما قال البهني وقد سماه مخرج من قول الزهري قال
الحافظ وهو كما قال وكانه اسار في اخر ما في سورة براه واما قوله
الذي ليس بعده بني فظاهر الادراج ايضا لكن في رواية نافع بن جبير فانه

عقب الانبيا وهو كختم الرفع والوقف انتهى وجزم السوطي بانه مخرج
من تفسير الزهري لرواية الطبراني الحديث من طريق معمر عن الزهري
اي قوله وانا العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده
بني وقال ابو عبيد قال سفيان العاقب اخر الانبيا انتهى ولا ينافيه
رواية بعده مي المتكلم لا بها قد ترد على لساني حكاية عن لسان من فسره
كلامه اذ اقول لتفسيره عنده حتى كانه نطق به وعند البخاري في تاريخه
الوسط والصغير والقائم وصححه والبيهقي وابن سعد والبيهقي من طريق
عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال
له اني سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي كان جبير بن مطعم بعدها
قال يغفر هي ستة محمد واحد وخاتم وهاشم وعاقب وما جازي قال الحافظ لكن
روي البيهقي في الدلائل من طريق ابن ابي حفصة وفي حديث محمد بن جبير وانا
العاقب قال يعني الخاتم انتهى وكانه اراد ان زيادة الخاتم وهم من بعض
الرواة في حديث جبير لانه انما جاء تفسير للعاقب لا اسماء براسه فلا
ينافي قوله في خمسة اسماء وليس التراجع في انه من اسمائه فلا نزاع فيه
وخاتم النبيين بل في وروده في حديث جبير ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ
وفي مسلم واحد وغيرهما عن النبي موسى قال سميت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسما منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ فقال انا محمد واحمد والمقتني
والحاشر وبني الرحمة وبني التوبة وبني المصحة ولا بن عدي
عن جابر وغيره مرفوعا ان في عندي عشرة اسماء ذكر الخمسة المذكورة
في هذا الباب وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول
اللاحم وانا المقتني فقيت النبيين عامة وانا قنهم والقنم الكامل
للمابع ولا بني نعم وابتدوية عن النبي طيغر مرفوعا في عشرة اسماء عندي
انا محمد واحد والعاقب والخاتم وانا القاسم والحاشر والعاقب
والماحي وليس وله قال الحافظ من اسمائه في القرآن باتفاق الشامد
البشر النذير المبين الداعي الى الله السراج المنير والمذكر
والرحمة والنعمة والهادي والشهد والامين والمزيل والمدبر
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي المتوكل ومن اسمائه المشهورة
المختار والمصطفى والسميع والصادق المصدوق وغير ذلك وقد
بلغها ابن دحية نلا عناية اسم وغالها صفات وصف بها انتهى قال ابن عبد
البر الاسماء والصفات هنا سواء يعني لان كثير ما يخلق الاسم على الصفة
للتقليل ولا ستر اليها في تعريف الذات وغيرها عن غيرها وقد اوصلها
بعضهم حشما به قال مع ان في كثير منها نظرا قال عياض حي الله هذه
الاسماء الخمسة اي المدلوة في حديث الباب ان يسمي لها احد قبله وان
ما سمي بعض العرب محمد اقرب ميلاده لاسموا من الكهان والاحبار ان نبيا
في بيوت في ذلك الزمان يسمى محمد ارجوا ان يكون هو تسموا انبا هو بذلك

قال ترحمني الله كل من شئني به ان يدعي النبوة او يدعي عياله احدا وتظهر عليه
سب تشكك احدا في امر حتى تحققت السمات له صلى الله عليه وسلم
قال وهو ستة لاسابع لهم وقال السبعي تبعا لابي خالوته ثلاثة قال
الحافظ وفيه نظر فقد جمعهم في جزء مفرد فبلغوا نحو عشرين لكن مع تكرار
في بعضهم ووجه في بعض فخلص خمسة عشر روي البيهقي وابن سعد
وابن شاهين وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن عميرة قال سالت محمد بن
ربيعه كيف سماك ابوك في الجاهلية محمد قال سالت ابي عما سالتني
عنه فقال خرجت رابع اربعة من نحم انا احدهم وسفيان بن عمار ويزيد
ابن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن ابي ربيعة الشامي فترانا على عذر عند
دير فقال لنا الديراني انه بيعت فيم وسبيكا بنى فساروا اليه فقلت
ما اسمهم قال محمد قلا الصنفنا ولر كل منا ولد فسموه محمد لذلك فهو
ليس في السباق ما يشعر بان منهم من له صحبة الامام محمد بن عدي قال سعد
لما ذكرنا في الصحابة عداده في اهل الكوفة وذكر عبد الله بن المروزي
ان اول من سمي محمد في الجاهلية محمد بن ابي جحظة بن الجلاح وذكر البلاذري
محمد بن عتبة بن ابي جحظة فلا ادري هما واحد نسب الي جده ام هما اثنا
ومحمد بن البراء البكري ذكره ابن حبيب وصنط البلاذري اسماه
البريشد الرايس بعد هالف من طريق ابن عثارة وعقل ابن دحية
فد محمد بن عثارة وهو نسب الي جده الاعلى ومحمد بن البجلي
الا ذري ذكره الفهم البصري ومحمد بن حواري الهمداني ذكره دريد
ومحمد بن حرمان بن مالك البجلي ذكره ابو موسى الديلمي ومحمد
ابن حرمان واسمه ربيعة بن مالك الجعفي المعروف باكسوي بعد ذكره
المروزي في ومحمد بن خراعي بن علفمة السلمي من بني ذكوان ذكره ابن
سعد ومحمد بن عمرو بن مغفل بضم اوله وسكون المعجمة وكسر الفاء
فولام مات في الجاهلية وولده جبيب بن محمد بن مضر صحابي
ومحمد بن الحارث بن خديج ذكره ابو حاتم السجستاني ومحمد
الفقيني ومحمد الاسدي ذكرهما ابن سعد ولم ينسبهما بالثر من
ذلك وذكر عياض محمد بن مسلمة وهو غلط فانه ولد بعد ميلاد
النبي صلى الله عليه وسلم بمدة ففضل له خمسة عشر وقد خلص لنا خمسة
عشر وهذا الحديث اخذه البخاري في الصفة النبوية من طريقين عن علي
القطر والاسماعيلي من طريق جويرية بن اسما وابوعوانة من طريق محمد بن
المبارك وعبد الله بن نافع اربعتهم عن مالك بن موصولا وتابعه جماعة
عند السجستان وغيرهما عن الزهري موصولا كما مره ذاقوا الغم
الله للواد الكريم الروف الرحيم بتمه هذه الشرح المبارك على الموطا
لجامعة العبد الفقير الحقير محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب
الدين بن محمد الرزقاني المالكى فله الحمد والمنة لا احصي بناء عليك انت كما

انتهت على نفسك يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك واعظم سلطانك
واسالك من فضلك متوسلا اليك يا شرف رسلك ان تجعله خالصا
لوجهك وان تنفع به وان تجعله سببا للفوز برضاك ولقائك ولقائ
حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم
ووافق من تنويده وقت اذان العصر في يوم الاثنين المبارك حادي عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثلثي عشرة بعد مائة والتمصنت من البهجة
النبوية هجرت له الشرف الاعظم صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء
والرسلين والصالحين والاول والثاني بعين لهم باحسان اليوم والدين
سما انه لم يكن في خلدي قط ان اغرض لذلك لعمري بالعجز وعن
الخص في هذه المسالك ولئن الله من فضله قد شاء ويسر لي ذلك
فله الحمد والشكر على ما هنالك وعسى ان ينفع به نقعا جوا وينفع به
قلوبا غلغا واعينا عما واذا صما فرحم الله من نظرو بعين الانصاف
ووقف فيه على خطا فاطعن عليه واتخذ بي بيان اسند قول القائل
حدث الله حين هدي فوادي لما ابدت مع عجزه وضعف
فمن لي باخطا فارد عتده ومن لي بالقبول ولو يحرف
واعوذ برب الفلق من شر ما خلق الي تمام السورتين فاني لحقيق بيات
اسند قول من قال من اهل الكمال
اني لا حرم حاسدي لفرط ما ضاقت صدورهم من الاوغار
نظروا صنع الله في نفوسهم في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت لثم فضائي فكأنما علقتهما بمسار
لكن من يكن الله معي له وتوكله عليه لا يضره حسد الخاسرين وسلام
علي الرسلين والحمد لله رب العالمين ما شاء الله لا قوة الا بالله وصلي
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة هذه
الشرح المبارك في يوم الاثنين المبارك سابع عشر ربيع الثاني من شهر
التمت اثنين وخمسين ومائة والتمصنت من البهجة
والتقصير بدين احمد بن عمر الفلتي المالكى غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا لهم بالمعزة امين والحمد لله رب
العالمين وصلي الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تخلينا لينا
الدين
الدين

